



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



الرأيا
عليكم يا صابغين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

أَخْبَرَنَا عَنْ مَنْ قَسَمَ نَسِيْدَ الشُّهَدَاءِ

وَاصْحَابِ

عَدُوِّ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ

لَقَدْ طَابَ

بِمَا عَمِلَ

مُحَمَّدٌ مَلِيًّا طَابَ لِي بَوْلُهُ

رُوِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ طَابَ لِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصحيح من مقتل سيد الشهداء و اصحابه عليهم السلام

كاتب:

محمد محمدى رى شهرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه علمى فرهنگى دارالحديث

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٦	الصحيح من مقتل سيدالشهداء و اصحابه عليهم السلام المجلد ٢
٢٦	اشاره
٢٧	اشاره
٣٥	تممه القسم الخامس-وصول الامام (عليه السلام) الى كربلا حتى شهادته
٣٥	تممه الفصل الثالث:مقتل أصحابه
٣٥	مقتل أصحابه
٣٥	١/٣-خصائص الاصحاب
٣٥	اشاره
٣٥	١.إنهم أفضل الأصحاب
٣٦	٢.بلوغهم قمه اليقين
٣٧	٣.شهود الحقائق الغيبية
٣٨	٤.مثلهم مثل من استشهد مع الأنبياء عليهم السلام
٣٨	٥.هم سادة الشهداء
٣٩	٦.يدخلون الجنة قبل أن يجفّ عرق خيولهم
٤١	٢/٣-أبو ثُمَامَةَ (عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيُّ)
٤٤	٣/٣-أَتَسَى بْنُ الْحَارِثِ
٤٧	٤/٣-بُرَيْزُ بْنُ خُضَيْرٍ
٤٧	اشاره
٤٨	خصائص بربر بن خضير
٤٨	١.معرفة القرآن
٤٩	٢.البصيره الكامله
٤٩	٣.الزهد
٤٩	٤.الخطابه

- ٥٠البشاشه صباح يوم عاشوراء
- ٥٥٥٣-بشير بن عمرو الحضرمي
- ٥٧٦٣و ٧-الجابر بن
- ٦١٨٣و ٩-جنادة بن الحارث وابنه عمرو
- ٦٣١٠٣-جون مولى أبي ذر
- ٦٥١١٣-حبيب بن مطاهر
- ٦٥اشاره
- ٦٨ملاحظه
- ٧٢١٢٣-الحجاج بن مسروق
- ٧٤١٣٣-الحز بن يزيد الرياحي
- ٨٩١٤٣-حنظلة بن أسعد السبائي
- ٩٢١٥٣-زهير بن القين
- ٩٨١٦٣-سعيد بن عبد الله الحنفي
- ١٠٢١٧٣-سويد بن عمرو
- ١٠٥١٨٣-شاذ قتل أبوه
- ١٠٥١٩٣-شبيب بن عبد الله (أبو عمر) التهملي
- ١٠٨٢٠٣-شوذب مولى شاك
- ١١٠٢١٣-عابس بن أبي شبيب
- ١١٣٢٢٣-عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري
- ١١٤٢٣٣-عبد الله بن عمير الكلبي
- ١١٩٢٤٣و ٢٥-عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان
- ١٢٢٢٦٣و ٢٧-عمر بن خالد الصيداوي ومن صحبه
- ١٢٥٢٨٣-عمر بن قرظ الأنصاري
- ١٢٩٢٩٣-مسلم بن عوسجة
- ١٣٣٣٠٣-نافع بن هلال
- ١٣٨٣١٣-وهب بن وهب

- ٣٢٣-يزيد بن زياد بن المهاصر ١٤٢
- ٣٣٣-يزيد بن نبيط وابناه ١٤٦
- كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب ١٤٩
- اشاره ١٤٩
- ١.إبراهيم بن الحُصَيْنِ الأَسَدِيِّ ١٤٩
- ٢.ابن أخٍ لِحَدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ ١٤٩
- ٣.أبو هَيَاجٍ ١٤٩
- ٤.أدهم بن أمية ١٥٠
- ٥.أنيس بن مَعْقِلِ الأَصْبَجِيِّ ١٥١
- ٦.جابر بن الحجاج ١٥٢
- ٧.جبله بن عليّ الشَّيبَانِيِّ ١٥٢
- ٨.جندب بن حَجِيرٍ ١٥٢
- ٩.جُوَيْنُ بْنُ مَالِكٍ ١٥٤
- ١٠.الحارث بن امرئ القيس ١٥٤
- ١١.الحارث بن بنهان مولى حمزة بن عبد المطلب ١٥٤
- ١٢.الحجاج بن زيد (يزيد) ١٥٤
- ١٣ و ١٤.حلاس بن عمرو ونعمان بن عمرو ١٥٦
- ١٥.رافع مولى لأهل شندة ١٥٦
- ١٦.زَمَيْتُ بْنُ عَمْرٍو ١٥٦
- ١٧.زاهرٌ صاحبُ عمرو بن الحمق ١٥٧
- ١٨.زُهَيْرُ بْنُ بَشْرِ الحَنْعَمِيِّ ١٥٧
- ١٩.زُهَيْرُ بْنُ سُلَيْمِ الأَرْدِيِّ ١٥٨
- ٢٠.زيد بن مَعْقِلٍ ١٥٨
- ٢١.سالم مولى ابن المدبَّيِّه الكَلْبِيِّ ١٥٩
- ٢٢ و ٢٣.سعد بن الحارث وأخوه الحتوف ١٦٠
- ٢٤.سعد بن حنظلة التَّمِيمِيُّ ١٦٠

- ٢٥.سَعِيدُ بْنُ كَرْدَمٍ ١٦٠
- ٢٦.سَلِيمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ١٦٠
- ٢٧.سَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦١
- ٢٨.سَوَّازُ بْنُ أَبِي جَمَيْرٍ ١٦١
- ٢٩.سَيْفُ بْنُ مَالِكٍ ١٦٢
- ٣٠.الصَّبَابُ بْنُ عَامِرٍ ١٦٢
- ٣١.ضِرْغَامَةُ بْنُ مَالِكٍ ١٦٢
- ٣٢ و ٣٣.عَامِرُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ مَوْلَاهُ سَالِمٌ (أَوْ مُسْلِمٌ) ١٦٣
- ٣٤.عَبَادُ بْنُ أَبِي الْفَهَّاجِرِ ١٦٣
- ٣٥.عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَلْبِ الْأَرْحَبِيِّ ١٦٤
- ٣٦.عَقَبَةُ بْنُ الصَّلْتِ ١٦٥
- ٣٧.عَمَّارُ بْنُ أَبِي السَّلَامَةِ الدَّلَائِنِيِّ ١٦٥
- ٣٨.عَمَّارُ بْنُ حَسَّانِ الطَّائِيِّ ١٦٦
- ٣٩.عُمَرَانُ بْنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ ١٦٦
- ٤٠.عُمَرُ بْنُ الْأَحْذَوِثِ الْحَضْرَمِيِّ ١٦٨
- ٤١ و ٤٢.عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ وَأَبْنُهُ خَالِدٌ ١٦٨
- ٤٣.عَمْرُو بْنُ ضُبَيْعَةَ ١٧٠
- ٤٤.عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدَعِيِّ ١٧٠
- ٤٥.عَمِيرُ (عَمْرُو) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدْحِجِيِّ ١٧٠
- ٤٦.الْغَلَامُ التُّرْكِيُّ ١٧١
- ٤٧.قَارِبُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٢
- ٤٨ و ٤٩.قَاسِطٌ وَكَرْدُوسٌ ابْنَا زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ١٧٢
- ٥٠.قَاسِمُ بْنُ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ ١٧٣
- ٥١.قَعْنَبُ بْنُ عَمْرٍو ١٧٣
- ٥٢.كِنَانَةُ بْنُ عَتِيقٍ ١٧٣
- ٥٣.مُجَمَّعُ بْنُ زِيَادٍ ١٧٣

- ١٧٥-----٥٤.مُجَمَّعُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيُّ
- ١٧٦-----٥٥ و ٥٦.مَسْعُودُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَبْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
- ١٧٦-----٥٧.مُسْلِمُ بْنُ كَثِيرٍ
- ١٧٦-----٥٨.مُنَجِّحُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ
- ١٧٨-----٥٩.نَعِيمُ بْنُ عَجْلَانَ
- ١٧٨-----٦٠.الْهَفْهَافُ بْنُ الْمُهَنْدِ الرَّاسِبِيِّ
- ١٧٩-----٦١.هَتَامُ بْنُ سَلَمَةَ الْفَائِصِيُّ
- ١٧٩-----٦٢.يَحْيَى بْنُ سَلِيمِ الْمَارِزِيِّ
- ١٨٠-----الفصل الرابع:مقتل أولاده-
- ١٨٠-----١/٤-عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)
- ١٩٣-----٢/٤-الطِّفْلُ الضَّغِيرُ
- ٢٠٦-----الفصل الخامس:مقتل أولاد أمير المؤمنين-
- ٢٠٦-----١/٥-أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ
- ٢٠٩-----٢/٥-جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ
- ٢١١-----٣/٥-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ
- ٢١٣-----٤/٥-عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ
- ٢١٦-----٥/٥-الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام)
- ٢١٦-----اشاره
- ٢٢٥-----تنبيه-
- ٢٣٣-----٦/٥-مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
- ٢٣٣-----اشاره
- ٢٣٥-----تنبيه-
- ٢٣٦-----الفصل السادس:قتل أولاد الإمام الحسن-
- ٢٣٦-----١/٦-الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ
- ٢٣٦-----اشاره
- ٢٣٧-----ملاحظتان

- ٢٤٣ ٢/٦- أبو بكر بن الحسن (عليه السلام)
- ٢٤٤ ٣/٦- عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْحَسَنِ (عليه السلام)
- ٢٥٠ الفصل السابع-مقتل أولاد عبدالله بن جعفر
- ٢٥٠ اشاره
- ٢٥٠ ١/٧- مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ
- ٢٥٢ ٢/٧- عَوْنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ
- ٢٥٦ الفصل الثامن-مقتل أولاد عقيل
- ٢٥٦ اشاره
- ٢٥٦ ١/٨- عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ
- ٢٥٩ ٢/٨- جَعْفَرُ بنُ عَقِيلٍ
- ٢٦١ ٣/٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَقِيلٍ
- ٢٦٣ ٤/٨- عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ بنُ عَقِيلٍ
- ٢٦٤ ٥/٨- مُحَمَّد بنُ أَبِي سَعِيدِ بنِ عَقِيلٍ
- ٢٦٥ ٦/٨- مَقْتَلُ غُلَامٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ
- ٢٦٨ الفصل التاسع:مقتل سيد الشهداء
- ٢٦٨ ١/٩- الْإِمَامُ (عليه السلام) يَطْلُبُ ثَوْباً لَا يُرَعَّبُ فِيهِ
- ٢٧٠ ٢/٩- وَدَاعُ الْإِمَامِ (عليه السلام) النَّسَاءِ
- ٢٧٠ ٣/٩- وَصَايَا الْإِمَامِ (عليه السلام)
- ٢٧٢ ٤/٩- اسْتِئْذَانُ الْمَلَائِكَةِ لِنُصْرَةِ الْإِمَامِ (عليه السلام)
- ٢٧٣ ٥/٩- اسْتِئْصَارُ الْإِمَامِ (عليه السلام) الْأَخِيرُ إِتْمَاماً لِلْحُجَّةِ
- ٢٧٤ ٦/٩- قِتَالُ الْإِمَامِ (عليه السلام) أَعْدَاءَهُ وَحِيداً
- ٢٧٨ ٧/٩- مَا نُسِبَ إِلَى الْإِمَامِ (عليه السلام) مِنَ الشَّعْرِ فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ
- ٢٨١ ٨/٩- الْإِمَامُ (عليه السلام) يَطْلُبُ الْمَاءَ
- ٢٨٢ ٩/٩- مَطَرُ الشَّهَامِ
- ٢٨٣ ١٠/٩- سَهْمٌ عَلَى الْجَبْهَةِ
- ٢٨٤ ١١/٩- سَهْمٌ فِي الْقَلْبِ

- ٢٨٥ ١٢/٩-سَهْمٌ فِي التَّحْرِيرِ
- ٢٨٧ ١٣/٩-سَهْمٌ فِي الْقَمِّ
- ٢٩٠ ١٤/٩-كَلَامٌ زَيْنَبَ (س) مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ
- ٢٩١ ١٥/٩-كَلَامٌ زَيْنَبَ (س) حِينَ رَأَتْ مَقْتَلَ أَخِيهَا
- ٢٩١ ١٦/٩-هُجُومُ الْعُدُوِّ عَلَى الْخِيَامِ
- ٢٩٣ ١٧/٩-مَا جَرَى عَلَى الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي آخِرِ لِحْظِهِ مِنْ حَيَاتِهِ
- ٣٠٤ ١٨/٩-عَدَدُ جِرَاحَاتِ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٣٠٥ ١٩/٩: مَا رُوِيَ فِي مَنْ قَتَلَ الْإِمَامَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٣٠٥ ١-٩/٩-شِمْرٌ
- ٣٠٧ ٢-١٩/٩-سِنَانُ بِنِ أُنْسٍ
- ٣٠٩ ٣-١٩/٩-مُشَارَكَةُ سِنَانٍ وَخَوْلِيٍّ
- ٣١٠ ٤-١٩/٩-مُشَارَكَةُ شِمْرِ وَسِنَانٍ
- ٣١٠ ٥-١٩/٩-مُشَارَكَةُ خَوْلِيٍّ وَسِنَانٍ وَشِمْرِ
- ٣١٠ ٦-١٩/٩-رَجُلٌ مِنْ مَدَجِجٍ
- ٣١١ ٢٠/٩-رُجُوعُ الْفَرَسِ بِلَا رَاكِبٍ
- ٣١١ اِشَارَةٌ
- ٣١٣ كَلَامٌ حَوْلَ عَدَدِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ
- ٣٢٩ الْقِسْمُ السَّادِسُ-بَعْدَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ
- ٣٢٩ اِشَارَةٌ
- ٣٣١ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: غَايَةُ الْقِسَاوَةِ
- ٣٣١ ١/١-سَلْبُ الْإِمَامِ!
- ٣٣٥ ٢/١-وَطُؤُهُمْ جَسَدَ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِخَيْوَلِهِمْ
- ٣٣٨ ٣/١-نَهَبَ مَا فِي الْخِيَامِ وَسَلَبَ بَنَاتِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
- ٣٤٣ ٤/١-إِضْرَامُ النَّارِ فِي الْفُسْطَاطِ
- ٣٤٤ ٥/١-فَرَحُ يَزِيدَ وَبَنِي أُمَّيَّةَ
- ٣٤٧ الْفَصْلُ الثَّانِي: مَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ-

- ١/٢-رُؤْيَا أُمَّ سَلَمَةَ ٣٤٧
- ٢/٢-ضَيْرُورَةُ التُّرْبَةِ دَمًا ٣٥٠
- ٣/٢-رُؤْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ ٣٥٣
- ٤/٢-كُسُوفُ الشَّمْسِ ٣٥٤
- ٥/٢-إِرْتِفَاعُ غَبْرَةِ سَوْدَاءَ ٣٥٥
- ٦/٢-إِحْمِرَاؤُ الشَّمَاءِ ٣٥٦
- ٧/٢-إِمْطَارُ الشَّمَاءِ دَمًا ٣٦١
- ٨/٢-بُكَاءُ الشَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ٣٦٣
- ٩/٢-دَمٌ عَبِيطٌ تَحْتَ الْأَحْجَارِ ٣٦٦
- ١٠/٢-نِيَاخَةُ الْجِنِّ ٣٧٠
- ١١/٢-نِدَاءُ الْمَلِكِ ٣٧٦
- ١٢/٢-ضُرَاخُ جَبْرَائِيلَ (عليه السلام) ٣٧٧
- ١٣/٢-نِدَاءٌ مُنَادٍ بِالْمَدِينَةِ لَا يَرَى شَخْصَةً ٣٧٨
- ١٤/٢-يُبْسُ شَجَرِهِ أُمَّ مَعْبِدٍ ٣٧٩
- ١٥/٢-الآيَاتُ الظَّاهِرَةُ فِي مَا انْتَهَبُوهُ ٣٨٢
- ١٦/٢-تلك الآيات ٣٨٦
- ٣٨٦ اشاره
- ٣٨٧ توضيح حول الحوادث الخارقة للعادة الواقعة بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)
- ٣٨٩ الفصل الثالث: دفن الشهداء
- ١/٣-حُضُورُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه و آله) عِنْدَ دَفْنِ الشُّهَدَاءِ ٣٨٩
- ٢/٣-مَنْ تَوَلَّى دَفْنَ الْإِمَامِ (عليه السلام) وَأَصْحَابِهِ ٣٩٠
- ٣/٣-مَوَاضِعُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ٣٩٣
- ٤/٣-جَسَدُ الْإِمَامِ (عليه السلام) لَمْ يَتَغَيَّرْ مَرَّ الْعُصُورِ ٣٩٤
- ٣٩٤ اشاره
- ٣٩٦ كلام حول تكفين الشهداء ودفنهم
- ٣٩٦ اشاره

- روايه حول دفن الإمام عليه السلام - ٣٩٦
- دفن الشهداء - ٣٩٧
- يوم دفن الشهداء - ٣٩٧
- الفصل الرابع: ما جرى على رؤوس الشهداء - ٤٠١
- ١/٤- رأس الإمام في دار حولي - ٤٠١
- ٢/٤- مَجِيءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِرُؤُوسِ مَنْ قَتَلَتْ - ٤٠٣
- ٣/٤- حَمَلُ الرُّؤُوسِ عَلَى أَطْرَافِ الرِّمَاحِ - ٤٠٤
- ٤/٤- تَقْدِيمُ رُؤُوسِ الشُّهَدَاءِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ - ٤٠٦
- ٥/٤- رأس الإمام في مجلس ابن زياد - ٤٠٨
- ٦/٤- تَسْيِيرُ رُؤُوسِ الشُّهَدَاءِ فِي الكَوْفَةِ - ٤٠٩
- ٧/٤- بَعَثَ رُؤُوسِ الشُّهَدَاءِ إِلَى يَزِيدَ - ٤١٠
- ٨/٤- رأس الإمام في مجلس يزيد - ٤١٢
- ٩/٤- بَعَثَ يَزِيدَ رَأْسَ الإِمَامِ إِلَى نِسَائِهِ - ٤١٥
- ١٠/٤- رأس الإمام مصلوباً بدمشق - ٤١٦
- ١١/٤- تَسْيِيرُ رَأْسِ الإِمَامِ فِي البُلْدَانِ - ٤١٧
- ١٢/٤- ما رُوِيَ فِي مَدْفِنِ رَأْسِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ - ٤١٨
- ١- ١٢/٤- التَّجْفُفُ جَنْبَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ٤١٨
- ٢- ١٢/٤- كَرَبَلَاءَ - ٤٢٢
- ٣- ١٢/٤- دِمَشْقُ - ٤٢٣
- ٤- ١٢/٤- المَدِينَةُ - ٤٢٦
- ٥- ١٢/٤- مِصْرُ - ٤٣١
- كلام حول مدفن الرأس الشريف لسيد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء - ٤٣٥
- مدفن رؤوس سائر الشهداء - ٤٣٨
- الفصل الخامس: ما ظهر من الكرامات من رأس سيد الشهداء - ٤٤١
- ١/٥- قِرَاءَةُ القُرْآنِ عَلَى الرُّمْحِ ! - ٤٤١
- ٢/٥- إِسْلَامُ الرَّاهِبِ النَّصْرَانِيِّ - ٤٤٣

- ٤٤٥ ٣/٥-إسلام رَجُلٍ يَهُودِيٍّ
- ٤٤٦ ٤/٥-إسلام رأس اليهود
- ٤٤٦ ٥/٥-قَصَّه ذَكَرَهَا بَعْضُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَهُ الشَّرِيفَ
- ٤٤٩ الفصل السادس:من كربلاء إلى الكوفة
- ٤٤٩ ١/٦-إشخاصُ أهلِ البَيْتِ إلى الكوفَةِ
- ٤٥٠ ٢/٦-وداعُ أهلِ البَيْتِ مَعَ الشُّهَدَاءِ
- ٤٥٣ ٣/٦-كَيْفِيَّتُهُ دُخُولِ حَرَمِ الرُّسُولِ (صلى الله عليه و آله) الكوفَةَ
- ٤٥٧ ٤/٦-خُطْبَةُ زَيْنَبَ (س) فِي أَهْلِ الكوفَةِ
- ٤٦٢ ٥/٦-خُطْبَةُ فَاطِمَةَ الصَّغْرَى فِي أَهْلِ الكوفَةِ
- ٤٦٧ ٦/٦-خُطْبَةُ امِّ كُلثُومٍ فِي أَهْلِ الكوفَةِ
- ٤٦٨ ٧/٦-خُطْبَةُ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (عليه السلام) فِي أَهْلِ الكوفَةِ
- ٤٧٠ ٨/٦-إِحْتِجَاجُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَلَيَّ ابْنِ زِيَادٍ
- ٤٧٣ ٩/٦-إِحْتِجَاجُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَيَّ ابْنِ زِيَادٍ
- ٤٧٤ ١٠/٦-مُواجَهَةُ ابْنِ زِيَادٍ وَزَيْنَبَ (س)
- ٤٧٨ ١١/٦-مُواجَهَةُ ابْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (عليه السلام)
- ٤٧٨ اشاره
- ٤٨٢ كلام حول الروايات المتعلقة باختفاء الإمام زين العابدين(عليه السلام)
- ٤٨٢ ١٢/٦-وَقُوفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفِيْفٍ أَمَامَ ابْنِ زِيَادٍ وَقُوزُهُ بِالشَّهَادَةِ
- ٤٨٨ ١٣/٦-أَهْلُ البَيْتِ فِي سِجْنِ ابْنِ زِيَادٍ
- ٤٨٩ ١٤/٦-إِسْتِشْهَادُ غُلامين من أهلِ البَيْتِ
- ٤٨٩ اشاره
- ٤٩٦ نكته
- ٤٩٧ كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء
- ٤٩٧ اشاره
- ٤٩٧ الأسرى من رجال بني هاشم
- ٥٠٠ الأسرى من نساء بني هاشم

- المتبّقون من غير بني هاشم ٥٠٦
١. المرقّع بن ثمامه الأسدى. ٥٠٦
٢. سوار بن عمير الجابرى. ٥٠٧
٣. عمرو بن عبد الله الجندعى. ٥٠٧
٤. عقبه بن سمعان. ٥٠٩
٥. الضخاك بن عبد الله المشرقى. ٥٠٩
٦. مسلم بن رباح. ٥٠٩
٧. غلام عبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصارى. ٥١٠
- الفصل السابع: من الكوفه إلى الشام- ٥١٢
- ١/٧- إشخاصُ حَزْمِ الرّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلى الشّامِ ٥١٢
- اشاره ٥١٢
- نكته ٥١٥
- إيضاح حول مسير سبايا كربلاء من الكوفه إلى الشام ومن الشام حتّى المدينه ٥١٦
- اشاره ٥١٦
- الطريق الذى سلكه أهل البيت من الكوفه إلى الشام ٥١٦
- الطريق الأوّل-طريق الباديه ٥١٦
- الطريق الثانى-ضفاف الفرات ٥١٧
- الطريق الثالث-ضفاف دجله ٥١٨
- نقاط ملفته للنظر ٥١٨
- الحصيله النهائيه ٥٢٤
- طريق مسير أهل البيت من الشام إلى المدينه ٥٢٤
- ٢/٧- ضُعبواتُ الشّفرِ إلى الشّامِ ٥٢٥
- من الكوفه إلى الشام ٥٢٥
- ٣/٧- دُخولُ آلِ الرّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلى دِمَشقَ ٥٢٨
- ٤/٧- مُحاورَةُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (عليه السلام) مَعَ شَيْخِ شامِيٍّ ٥٣٢
- ٥/٧- تَهْنِئَةُ يَزِيدَ بِالْفَتْحِ ٥٣٧

- ٥٤٠ ٦/٧-آل الرسول (صلى الله عليه و آله) فى مجلس يزيد
- ٥٤٠ اشاره
- ٥٤٧ نكته
- ٥٤٩ ٧/٧-احتجاج أبى برزة على يزيد
- ٥٥١ ٨/٧-المشادة بين زينب (س) ويزيد
- ٥٥٣ ٩/٧-المشادة بين على بن الحسين (عليه السلام) ويزيد
- ٥٦٠ ١٠/٧-خطبه زينب (س) فى مجلس يزيد
- ٥٦٧ ١١/٧-احتجاج رسول ملك الروم على يزيد
- ٥٦٩ ١٢/٧-احتجاج جبر من أخبار اليهود على يزيد
- ٥٦٩ ١٣/٧-احتجاج على بن الحسين (عليه السلام) على خاطب يزيد
- ٥٧٠ ١٤/٧-خطبه على بن الحسين (عليه السلام) فى مسجد دمشق
- ٥٧٤ ١٥/٧-إقتراح قتل على بن الحسين (عليه السلام)
- ٥٧٥ ١٦/٧-آل الرسول (صلى الله عليه و آله) فى حبس يزيد
- ٥٧٧ ١٧/٧-احتجاج نساء يزيد عليه
- ٥٧٨ ١٨/٧-لقاء المنهال على بن الحسين (عليه السلام) وسؤاله عن حاله
- ٥٨١ ١٩/٧-ما رأت سكينته (س) فى المنام
- ٥٨٣ الفصل الثامن: من الشام إلى المدينة
- ٥٨٣ ١/٨-إدبار الناس عن يزيد
- ٥٨٣ ٢/٨-ندم يزيد
- ٥٨٥ ٣/٨-إذن إقامه المأتم للشهداء
- ٥٨٨ ٤/٨-ما طلب على بن الحسين (عليه السلام) من يزيد
- ٥٨٩ ٥/٨-إقتراح يزيد الفصاحة بين ابن الإمام الحسن (عليه السلام) وأبيه خالد
- ٥٨٩ اشاره
- ٥٩٠ نكته
- ٥٩١ ٦/٨-تخيير على بن الحسين (عليه السلام) فى العوده إلى المدينة
- ٥٩١ ٧/٨-تأهب آل الرسول (صلى الله عليه و آله) للعودة إلى المدينة

- ٨/٨-مُرُورُ آلِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه و آله) عَلَى كَرْبَلَاءَ ٥٩٤
- ٩/٨-أَوَّلُ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مِنَ النَّاسِ ٥٩٥
- إشاره ٥٩٥
- كلام حول عوده أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين ولقائهم بجابر ٥٩٩
- إشاره ٥٩٩
- أولاً-عوده أهل البيت إلى كربلاء ٥٩٩
- أ-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء ٥٩٩
- ب-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الأولى ٦٠٣
- ج-عوده أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الثانيه ٦٠٥
- د-عوده أهل البيت إلى كربلاء في غير الأربعين ٦٠٦
- ثانياً-حضور جابر في الأربعين الأولى في كربلاء ٦٠٧
- ثالثاً-التقاء أهل البيت بجابر في كربلاء ٦٠٧
- ١٠/٨-قُدُومُ آلِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه و آله) إِلَى الْمَدِينَةِ ٦٠٩
- من الشام إلى المدينة ٦٠٩
- ١١/٨-لِمَنِ الْعَلْبَةُ ؟ ٦١٤
- القسم السابع-صدى واقعه شهاده الإمام الحسين ومصير من له دورٌ في قتل الإمام وأصحابه ٦١٦
- إشاره ٦١٦
- المدخل ٦١٨
- الآثار الاجتماعية والتكوينية لوقعه عاشوراء ٦١٨
- تأثير وقعه كربلاء على ثوراتٍ أربع ٦٢٣
- إشاره ٦٢٣
- ١.ثوره أهل المدينة (واقعه الحرّه) ٦٢٣
- ٢.ثوره أهل مكّه ٦٢٥
- ٣.ثوره التّوابين ٦٢٨
- ٤.ثوره أهل الكوفه بقياده المختار ٦٣٣
- الفصل الأوّل:صدى قتل الإمام في الشخصيات البارزه- ٦٣٨

- ١/١-أُمُّ سَلَمَةَ ٦٣٨
- ٢/١-عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ٦٤٠
- ٣/١-مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ٦٤٦
- ٤/١-أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ٦٤٧
- ٥/١-زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ٦٤٨
- ٦/١-أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ ٦٥٠
- ٧/١-الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ٦٥١
- ٨/١-عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ٦٥١
- ٩/١-عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ٦٥٣
- ١٠/١-عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ٦٥٥
- ١١/١-وَاتِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ٦٥٦
- ١٢/١-مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ٦٥٨
- ١٣/١-الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ٦٥٨
- ١٤/١-إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ٦٦١
- ١٥/١-قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ ٦٦١
- ١٦/١-الْحَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ ٦٦٢
- ١٧/١-أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ ٦٦٢
- ١٨/١-بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ ٦٦٤
- ١٩/١-خَالِدُ بْنُ عَفْرَانَ ٦٦٤
- ٢٠/١-الزُّبَيْعُ بْنُ حُثَيْمٍ ٦٦٧
- ٢١/١-عَمْرُو بْنُ بَعْجَةَ ٦٦٩

٦٧٠-..... الفصل الثاني:صدى قتل الإمام فيمن شارك في قتله-

- ١/٢-يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ٦٧٠
- ٢/٢-عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ٦٧١
- ٣/٢-عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ ٦٧١
- ٤/٢-شَيْمُزُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ ٦٧٣

- ٥/٢-سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ ٦٧٤
- ٦/٢-شَبَّثُ بْنُ رَبِيعٍ ٦٧٥
- ٧/٢-مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ٦٧٦
- ٨/٢-يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ٦٧٦
- الفصل الثالث:صدى قتل الإمام فى ذوى قاتليه- ٦٧٨
- ١/٣-زَوْجَةُ يَزِيدَ ٦٧٨
- ٢/٣-إِبْنَةُ يَزِيدَ ٦٧٨
- ٣/٣-مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ ٦٧٩
- ٤/٣-نِسَاءُ آلِ أَبِي سَفِيَانَ ٦٨٣
- ٥/٣-أُمُّ ابْنِ زِيَادٍ ٦٨٤
- ٦/٣-أَخُ ابْنِ زِيَادٍ ٦٨٤
- ٧/٣-زَوْجَةُ خَوْلَجٍ ٦٨٥
- ٨/٣-زَوْجَةُ كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ ٦٨٥
- ٩/٣-امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ ٦٨٧
- ١٠/٣-زَوْجَةُ مَالِكِ بْنِ النَّسِيرِ ٦٨٨
- الفصل الرابع:صدى واقعه كربلاء فى العراق والحجاز- ٦٩٠
- ١/٤-ضَدَى قَتْلِهِ فِي الْكُوفَةِ ٦٩٠
- ٢/٤-ضَدَى قَتْلِهِ فِي الْحِجَازِ ٦٩١
- الفصل الخامس:صدى واقعه كربلاء فى غير المسلمين- ٦٩٢
- ١/٥-رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ ٦٩٢
- ٢/٥-الدَّيرَانِيُّ ٦٩٣
- ٣/٥-رَأْسُ الْجَالوتِ ٦٩٤
- الفصل السادس:مصير من كان له دور فى قتل الامام وأصحابه- ٦٩٦
- ١/٦-يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٦٩٦
- ٢/٦-عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ٦٩٩
- ٣/٦-عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ ٧٠٩

- ٧١٥ ٤/٦-ثُمَّرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ
- ٧٢٢ ٥/٦-حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ
- ٧٢٥ ٦/٦-عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الرَّبِيعِيُّ
- ٧٢٨ ٧/٦-أَحْبَشُ بْنُ مَرْتَدٍ
- ٧٢٩ ٨/٦-إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّوَةَ
- ٧٣٠ ٩/٦-بَجْدَلُ بْنُ سَلِيمٍ
- ٧٣١ ١٠/٦-بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ
- ٧٣٢ ١١/٦-بِشْرُ بْنُ سَوَاطٍ
- ٧٣٣ ١٢/٦-تَمِيمُ بْنُ حُصَيْنٍ
- ٧٣٤ ١٣/٦-حَرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ
- ٧٣٨ ١٤/٦-حَكِيمُ بْنُ طَفِيلٍ
- ٧٣٩ ١٥/٦-خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ
- ٧٤١ ١٦/٦-رُشَيْدُ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ
- ٧٤٢ ١٧/٦-زُرْعَةُ
- ٧٤٣ ١٨/٦-زَيْدُ بْنُ زُقَادٍ
- ٧٤٥ ١٩/٦-سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ
- ٧٤٨ ٢٠/٦-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُشَكَارَةَ الْبَجَلِيُّ
- ٧٤٩ ٢١/٦-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحُصَيْنِ
- ٧٥٠ ٢٢/٦-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْزَةَ
- ٧٥٤ ٢٣/٦-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَزْرَةَ الْخَثْعَمِيُّ
- ٧٥٥ ٢٤/٦-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُقْبَةَ
- ٧٥٥ ٢٥/٦-عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيرٍ
- ٧٥٧ ٢٦/٦-عَمْرُو بْنُ ضَبِيحٍ
- ٧٥٨ ٢٧/٦-قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ
- ٧٦٠ ٢٨/٦-مَالِكُ بْنُ التُّسَيْرِ
- ٧٦١ ٢٩/٦-مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ

- ٧٦٦ ٣٠/٦-مُزَهْ بِنُ مُنْقِذِ بْنِ التُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ
- ٧٦٧ ٣١/٦-هَانِيَةُ بِنْتُ ثُبَيْتِ الْخَضْرَمِيِّ
- ٧٦٩ ٣٢/٦-رَجُلٌ سَمِعَ الْعَمَى
- ٧٧٠ ٣٣/٦-رَجُلٌ مُحْتَرَقٌ
- ٧٧١ ٣٤/٦-رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ
- ٧٧٢ ٣٥/٦-رَجُلٌ مِنْ طَيْفٍ
- ٧٧٣ ٣٦/٦-رَجُلٌ أَسْوَدُ الْوَجْهِ
- ٧٧٤ ٣٧/٦-رَجُلٌ يَقُولُ -«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ فَاعِلًا»
- ٧٧٥ ٣٨/٦-رَجُلٌ رَائِحَتُهُ رَائِحَةُ الْقَطْرِانِ
- ٧٧٥ ٣٩/٦-قَاتِلُ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ
- ٧٧٥ اشاره
- ٧٧٧ كلام في عاقبه من قاتل الإمام أو خذله
- ٧٧٧ اشاره
- ٧٧٧ دعاء النبي صلى الله عليه و آله عليهم
- ٧٧٧ مصير مستبى فاجعه كربلاء
- ٧٧٨ ١. زوال حكم آل أبي سفيان
- ٧٧٨ ٢. قصر العمر والإصابه بالأمراض الخطيره
- ٧٧٩ ٣. مقتل الكثير منهم في ثوره المختار
- ٧٨١ ٤. تسلط الحجاج بن يوسف على رقابهم
- ٧٨٢ ٥. أشد العقوبات في الآخرة
- ٧٨٥ القسم الثامن-إقامه مأتم الحسين وذكر مصائبه والبكاء عليه
- ٧٨٥ اشاره
- ٧٨٧ الفصل الأول:إقامه المأتم-
- ٧٨٧ ١/١-الحثُّ على إقامة المأتم للحسين (عليه السلام)
- ٧٨٩ ٢/١-إقامه المأتم في العشر الأول من محرم
- ٧٩٢ ٣/١-عام الحزن

- ٧٩٢ ٤/١:أَوَّلُ مَنْ أَقَامَ الْمَأْتَمَ -
- ٧٩٢ ١-٤/١:إِقَامَةُ الْمَأْتَمِ فِي كَرْبَلَاءَ
- ٧٩٢ أ نُدْبُهُ زَيْنَبٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى نَعَشِ أَخِيهَا
- ٧٩٣ ب-نُدْبُهُ أُمَّ كُلثومٍ
- ٧٩٤ ج-نُدْبُهُ بَنَاتِ الرَّسُولِ عِنْدَ الْفُرُورِ عَلَى الْقَتْلِ
- ٧٩٥ د-إِقَامَةُ الْعَزَاءِ بَعْدَ رُجُوعِ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنَ الشَّامِ
- ٧٩٥ هـ -رِثَاءُ الرَّبَابِ
- ٧٩٧ ٢-٤/١-إِقَامَةُ الْمَأْتَمِ فِي الْكُوفَةِ
- ٧٩٧ أ-بُكَاءُ النَّاسِ حِينَ دُخُولِ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى الْكُوفَةِ
- ٧٩٧ ب-بُكَاءُ النَّاسِ بَعْدَ خُطْبَةِ أُمَّ كُلثومٍ
- ٧٩٨ ج-بُكَاءُ النَّاسِ بَعْدَ خُطْبَةِ فَاطِمَةَ الصَّغْرَى
- ٧٩٨ ٣-٤/١-إِقَامَةُ الْمَأْتَمِ فِي الشَّامِ
- ٧٩٨ أ-فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ
- ٧٩٩ ب-فِي مَنْزِلِ يَزِيدَ
- ٨٠٠ ٤-٤/١-إِقَامَةُ الْمَأْتَمِ فِي الْمَدِينَةِ
- ٨٠٠ أ-أَوَّلُ صَارِخِهِ صَرَخَتْ فِي الْمَدِينَةِ
- ٨٠١ ب-حِينَ وَصَلَ الْخَبْرُ
- ٨٠٤ ج-حِينَ رُجُوعِ أَهْلِ الْبَيْتِ
- ٨٠٦ د-نُدْبُهُ أُمَّ الْبَنِينِ
- ٨٠٦ هـ -التِّيَاخَةُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ
- ٨٠٦ و-إِسْتِمْرَارُ مَأْتَمِ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى قَتْلِ ابْنِ زِيَادٍ
- ٨٠٧ ١/٥:أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ السَّوَادَ فِي مَأْتَمِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)
- ٨٠٧ ١-٥/١-أُمَّ سَلَمَةَ
- ٨٠٨ ٢-٥/١-نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ
- ٨٠٩ الفصل الثاني:ذكر مصائبه-
- ٨٠٩ ١/٢-الحثُّ على ذِكْرِ مَصَائِبِهِ

- ٢/٢-الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ ٨٠٩
- ٣/٢-ذِكْرُ مَصَائِبِهِ عِنْدَ شُرْبِ الْمَاءِ ٨١٠
- ٤/٢-ذِكْرُ مَصَائِبِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عليه السلام) ٨١٢
- ٥/٢-ذِكْرُ مَصَائِبِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) ٨١٣
- ٦/٢-شِدَّةُ حُزْنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) عِنْدَ ذِكْرِ مَصَائِبِ جَدِّهِ ٨١٦
- الفصل الثالث:أهميته يوم عاشوراء وآدابه- ٨١٧
- ١/٣-عَظَمَةُ مُصِيبَتِهِ عَاشُورَاءَ ٨١٧
- ٢/٣:آدَابُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ- ٨١٩
- ١-٢/٣-تَعْطِيلُ الْأَعْمَالِ الْيَوْمِيَّةِ ٨١٩
- ٢-٢/٣-الْإِجْتِنَابُ عَنِ الْمَلَأَدِّ ٨١٩
- ٣-٢/٣-إِقَامَةُ الْعَزَاءِ فِي النَّارِ ٨٢٠
- ٤-٢/٣-شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ ٨٢١
- ٥-٢/٣-التَّعْزِيَةُ بِالْمَأْتُورِ ٨٢٢
- ٦-٢/٣-الصَّلَاةُ وَالذُّعَاءُ وَالزِّيَارَةُ بِالْمَأْتُورِ ٨٢٢
- اشاره ٨٢٢
- كلام في حكم صيام يوم عاشوراء ٨٢٨
- الفصل الرابع:البكاء والإبكاء على سيد الشهداء وأصحابه- ٨٣١
- ١/٤-الْحَثُّ عَلَى الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ وَالْجَزَعِ عَلَيْهِمْ ٨٣١
- اشاره ٨٣١
- إيضاح حول عبارته «أنا قتيل العبره» ٨٣٤
- ٢/٤-تَوَابُ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ ٨٣٦
- البكاء والإبكاء على سيد الشهداء وأصحابه ٨٣٦
- ٣/٤-فَضْلُ إِشْدَادِ الشَّعْرِ فِي مُصِيبَتِهِمْ ٨٤٠
- ٤/٤-بُكَاءُ آدَمَ (عليه السلام) ٨٤١
- ٥/٤-بُكَاءُ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) ٨٤٢
- ٦/٤-بُكَاءُ عِيسَى (عليه السلام) ٨٤٣

- ٧/٤-بُكَاءُ التَّيَّبِ (صلى الله عليه و آله) وأهل بيته (عليهم السلام) ٨٤٥
- ٨/٤-بُكَاءُ أَبِيهِ الإِمَامِ عَلِيِّ (عليه السلام) ٨٤٨
- ٩/٤-بُكَاءُ أُمِّهِ (س)بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) ٨٥٠
- ١٠/٤:بُكَاءُ الحُسَيْنِ (عليه السلام) عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ ٨٥٣
- ١٠/٤-١-بُكَاءُ عَلِيٍّ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ٨٥٣
- ١٠/٤-٢-بُكَاءُ عَلِيٍّ قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرٍ ٨٥٤
- ١٠/٤-٣-بُكَاءُ عَلِيٍّ وَلَدِهِ عَلِيِّ الأَكْبَرِ ٨٥٥
- ١٠/٤-٤-بُكَاءُ عَلِيٍّ أَخِيهِ العَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَام ٨٥٥
- ١٠/٤-٥-بُكَاءُ عَلِيٍّ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام ٨٥٦
- ١٠/٤-٦-بُكَاءُ عَلِيٍّ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ ٨٥٦
- ١٠/٤-٧-بُكَاءُ عَلِيٍّ غُلامِ تُرْكِيِّ ٨٥٧
- ١١/٤-بُكَاءُ أُخْتِهِ زَيْنَبَ (س) ٨٥٨
- ١٢/٤-بُكَاءُ الإِمَامِ زَيْنِ العَابِدِينَ (عليه السلام) ٨٥٩
- ١٣/٤-بُكَاءُ الإِمَامِ البَاقِرِ (عليه السلام) ٨٦٣
- ١٤/٤-بُكَاءُ الإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) ٨٦٥
- ١٥/٤-بُكَاءُ الإِمَامِ الكَاطِمِ (عليه السلام) ٨٦٦
- ١٦/٤-بُكَاءُ الإِمَامِ الرِّضَا (عليه السلام) ٨٦٧
- ١٧/٤-مَا خَرَجَ مِنَ التَّاجِيَةِ المُقَدَّسَةِ ٨٦٧
- ١٨/٤:بُكَاءُ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ٨٦٨
- ١٨/٤-١-إِبْنُ عَبَّاسٍ ٨٦٨
- ١٨/٤-٢-مُحَمَّدُ ابْنُ الخَنْفِيَّةِ ٨٦٩
- ١٨/٤-٣-زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ٨٦٩
- ١٨/٤-٤-الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ٨٧٠
- ١٨/٤-٥-الحَسَنُ البَصْرِيُّ ٨٧١
- ١٨/٤-٦-الرَّبِيعُ بْنُ حُنَيْمٍ ٨٧١
- ١٩/٤:بُكَاءُ المَلَائِكَةِ ٨٧١

٨٧٣	٢٠/٤-بِكَاءِ الْجِنِّ
٨٧٣	٢١/٤-بِكَاءِ أَنْوَاعِ الْخَيْوَانَاتِ
٨٧٤	٢٢/٤-بِكَاءِ جَهَنَّمَ
٨٧٤	٢٣/٤-بِكَاءِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ
٨٧٤	اشاره
٨٧٦	كلام في السرور والحزن في غير الإنسان
٨٧٧	٢٤/٤-بِكَاءِ أَعْدَاءِ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَخِذَاذِلِيهِ
٨٧٧	اشاره
٨٧٧	أ-بِكَاءِ يَزِيدَ
٨٧٨	ب-بِكَاءِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ
٨٧٩	ج-بِكَاءِ جَيْشِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ
٨٧٩	د-بِكَاءِ نَاهِيَةِ خِيَامِهِ
٨٨٠	هـ-بِكَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ
٨٨٣	الفصل الخامس-نماذج من المرثى التي انشدت في رثاء سيّد الشهداء وأصحابه
٩٠٧	الفصل السادس:زيارتان منسوبتان إلى الناحية المقدّسه-
٩٠٧	١/٦-الزّيارة الأولى بروايته المزار الكبير
٩٢١	٢/٦-الزّيارة الثانيّة بروايته الإقبال
٩٢١	اشاره
٩٣٦	كلام حول مدى قيمة الزيارتين المنسوبتين إلى الناحية المقدّسه
٩٣٦	اشاره
٩٣٧	تقييم الزيارة الأولى (المعروفه بزياره الناحية المقدّسه)
٩٣٨	تقييم الزيارة الثانيه (المعروفه بزياره الشهداء)
٩٤١	فهرس المنابع والمآخذ
١٠٤٢	تعريف مركز

الصحيح من مقتل سيد الشهداء و اصحابه عليهم السلام المجلد ٢

اشاره

سرشناسه: محمدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدید آور: الصحيح من مقتل سيد الشهداء و اصحابه (عليهم السلام) [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده محمود طباطبائی نژاد، روح الله السيد الطباطبائي؛ [برای] مرکز ابحاث القرآن والحديث.

مشخصات نشر: قم: موسسه دارالحديث العلميه والثقافيه، مرکز للطباعه و النشر، ۱۳۴۳ق. = ۱۳۹۲.

مشخصات ظاهري: ج. ۲.

شابک: ۴۸۰۰۰۰ ریال: دوره: ۵-۵۸۵-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸؛ ج. ۱: ۰-۷۲۰-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸؛ ج. ۲: ۷-۷۲۱-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸

وضعیّت فهرست نویسی: فاپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: ج. ۱، چاپ سوم.

یادداشت: ج. ۲ (چاپ سوم: ۱۳۹۲).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق.

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- اصحاب

شناسه افزوده: طباطبائی نژاد، محمود، ۱۳۴۰ -

شناسه افزوده: سیدطباطبایی، سیدروح الله

شناسه افزوده: موسسه علمی فرهنگی دارالحديث . پژوهشکده علوم و معارف حدیث

شناسه افزوده: موسسه علمی فرهنگی دارالحديث . سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: BP۴۱/۵ م/ ۲۸۲ ص ۳ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی: ۳۲۹۱۱۳۱

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

الصحيح من مقتل سيد الشهداء و اصحابه (عليهم السلام)

ص: ٤

محمد الرى شهرى

بمساعده محمود طباطبائى نژاد، روح الله السيد الطبايى

مركز ابحاث القرآن والحديث.

ص: ٦

يتم في هذا الفصل عرض كيفية شهاده عدد من اصحاب الامام الحسين عليه السلام ممن وردت ملاحظه ملفته للنظر في حياتهم او استشهادهم، الا انه تجب الاشاره قبل ذلك الى عدّه ملاحظات في تبين شخصياتهم ومواصفاتهم:

١. انهم افضل الاصحاب

استناداً إلى الروايات الواردة في عدد من المصادر التاريخيه المعتمره، فإن الإمام الحسين عليه السلام أشاد بأصحابه عند غروب تاسوعاء، وذلك في خطبه ملحميه ألقاها، حيث قال:

فإني لا أعلم لي أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي. (١)

وجاء في روايه اخرى:

فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي. (٢)

وورد في روايه ثالته:

ص: ٩

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٥١ ح ٨١٢. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٤٨ ح ٨٠٩. [٢]

أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِي (١). (٢)

وتدل هذه الأحاديث على أنَّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام كانوا اناساً كاملين في عصر ذلك الإمام العظيم (٣)، ولذا ورد في الزيارة الرجبية:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ، أَنْتُمْ خَيْرُهُ اللَّهُ، اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

كما جاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرِ أَنْصَارِ. (٥)

٢. بلوغهم قمه اليقين

إنَّ كلام عدد من أصحاب الإمام في إبراز الحبِّ والوفاء له، يدلُّ على أنَّهم بلغوا قمه اليقين التي تمثل ذروه الكمالات الإنسانيه، مثل كلام سعيد بن عبد الله الحنفي مخاطباً الإمام عليه السلام:

وَاللَّهِ، لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَحْرَقُ حَيًّا، ثُمَّ أذْرُ، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ، فَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ! وَإِنَّمَا هِيَ قَتْلُهُ وَاحِدَةً،

ص: ١٠

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٥٢ ح ٨١٣. [١]

٢- (٢). وقد وردت تعابير اخرى أيضاً منها: اللهم إني لا أعرف... ولا أصحاباً هم خير من أصحابي (الأمالى للصدوق: ص ٢٢٠ ح

٢٣٩). فإني لا أعلم أصحاباً خيراً منكم (الملهوف: ص ١٥١). إني لا أعلم أصحاباً أصح منكم (الفتوح: ج ٥ ص ٩٥). [٢]

٣- (٣). يرى الأستاذ الشهيد العلامة المطهري أنَّ عبارات المذكوره تدلُّ على أنَّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام كانوا أفضل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في حرب بدر وأصحاب الإمام علي عليه السلام وأصحاب جميع الأنبياء، إلّا أنه ونظراً للعبارات الوارده في ذيلها، فإنه يجب التأمل في هذا الرأي (راجع: حماسه حسيني «بالفارسيه»: ج ١ ص ١٣٥).

٤- (٤). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٧ ح ٣٥٢٤. [٣]

٥- (٥). راجع: ص ٨٧٥ ح ٢١٤٩. [٤]

ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَانْقِضَاءِ لَهَا أَبَدًا؟! (١)

وكذلك كلام زهير بن القين، حيث قال:

وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ، ثُمَّ نُشِرْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ حَتَّى اقْتَلَ كَذَا أَلْفَ قَتْلَةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَن نَفْسِكَ وَعَن أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةِ مِن أَهْلِ بَيْتِكَ . (٢)

فهذه الكلمات التي صدرت عن أفراد غير مجبورين على اختيار طريق الشهادة، ومن الممكن أن يسلكوا سبيل العافية بابتعادهم عن الإمام، إن دلت على شيء فإِنَّمَا تَدَلُّ عَلَى اسْتِحْكَامِ إِيمَانِهِمْ وَحَرَكَتِهِمْ فِي ظِلِّ نَوْرِ الْيَقِينِ.

٣. شهود الحقائق الغيبية

إن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام -استناداً إلى عدد من الروايات- رأوا مواضعهم في الجنة، لذا كانوا يذهبون لاستقبال الشهادة باشتياق كامل.

يقول محمد بن عماره: سألت الإمام الصادق عليه السلام: كيف كان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يستقبلون الموت؟ فأجاب قائلاً:

إِنَّهُمْ كَشَفَ لَهُمُ الْغِطَاءَ حَتَّى رَأَوْا مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (٣)

وجاء في روايه اخرى عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه عندما أذن الإمام لأصحابه أن يتركوه وحيداً، فلم يوافقوا على ذلك، فأكد الإمام عليه السلام:

إِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ غَدًا كَذَلِكَ، لَا يُفْلِتُ مِنْكُمْ رَجُلٌ .

قالوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِالْقَتْلِ مَعَكَ .

ثُمَّ دَعَا، وَقَالَ لَهُمْ: اِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَانظُرُوا. فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ:

ص: ١١

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٥٠ ح ٨١٠ [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٥٠ ح ٨١٠ [٢]

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٧٥٤ ح ٨١٩ [٣]

هذا منزلك يا فلان، وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان .

فَكَانَ الرَّجُلُ يَسْتَقْبِلُ الرِّمَاحَ وَالسُّيُوفَ بِصَدْرِهِ وَوَجْهِهِ لِيَصِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ . (١)

فكان بلوغ أصحاب الإمام عليه السلام قمه اليقين يستوجب أن تزداد سكينتهم أكثر كلما ازدادت الأوضاع تأزماً وتوتراً، خاصه الذين كانوا يتمتعون بكملات أكثر، كما روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنْ خَصَائِصِهِ، تُشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ، وَتَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ، وَتَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَنْظَرُوا، لَا يُبَالِي بِالمَوْتِ !. (٢)

٤. مثلهم مثل من استشهد مع الأنبياء عليهم السلام

روى عن الإمام الباقر عليه السلام أن الإمام الحسين عليه السلام حينما كان يجعل الشهداء من أصحابه إلى جانب بعضهم البعض يقول:

قَتَلْنَا قَتْلَى النَّبِيِّينَ . (٣)

وهذا الكلام يعنى، أن شهداء كربلاء كانوا يتمتعون بفضائل كفضائل من استشهد في ركاب الأنبياء الإلهيين.

٥. هم سادة الشهداء

كما لُقّب الإمام الحسين عليه السلام بسيد الشهداء (٤)، فإن أصحابه أيضاً عدّوا من سادة الشهداء، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في روايه في معرض إشارته لمستقبل الإمام الحسين عليه السلام وقضيته

ص: ١٢

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٥٥ ح ٨٢١. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٨٢١ ح ٨٩٤. [٢]

٣- (٣). الغيبة للنعمانى: ص ٢١١ ح ١٩ [٣] عن الفضل بن أبي قرّه التفليسي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٠ ح ٥. [٤]

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٢٣٥ (القسم الثالث/الفصل الأول/سيد الشهداء من الأولين والآخرين).

تَنْصُرُهُ عِصَابَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أُولَئِكَ مِنْ سَادَةِ شُهَدَاءِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (١)

وقال الإمام السجّاد عليه السلام:

إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْزِلَةً يَغِطُّهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (٢)

كما نقل الشيخ الصدوق رحمه الله عن ميثم التمار، مخاطباً امرأه تدعى جبلة:

اعلمى أن الحسين بن عليّ عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة . (٣)

٦. يدخلون الجنة قبل أن يجف عرق خيولهم

روى الشيخ الصدوق في الأمالي عن كعب الأحبار أنه قال: جاء في كتابنا (أى التوراه):

إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْتَلُ، وَلَا يَجِفُّ عَرَقُ دَوَابِّ أَصْحَابِهِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَعَانِقُوا الْحَوْرَ الْعَيْنَ . (٤)

كما روى فى بعض مصادر أهل السنّه عن عمّار الدهنى، أنّه قال:

مَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كَعْبٍ، فَقَالَ: يُقْتَلُ مِنْ وُلْدِ هَذَا الرَّجُلِ رَجُلٌ فِي عِصَابِهِ لَا يَجِفُّ عَرَقُ خَيْولِهِمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَرَّ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا: هَذَا يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: لَا، فَمَرَّ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ . (٥) . (٦)

ص: ١٣

١- (١). راجع: ج ١ ص ٢٦٦ ح ٩٩.

٢- (٢). راجع: ص ١٨٢ ح ١٠٣٨. [١]

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٣٠١ ح ١٥٢. [٢]

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٣٠٢ ح ١٥٥. [٣]

٥- (٥). جدير بالذكر أنه وردت فى كتاب الدمعه الساكبه حكاياه تقول بأن زينب عليها السلام خاطبت الإمام الحسين عليه السلام فى ليله عاشوراء: «أخى، هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فأنى أخشى أن يسلموك عند الوثبه واصطكاكك الأسنه! فبكى عليه السلام وقال: أما والله لقد نهرتهم وبلوتهم، وليس فيهم [إلا] الأشوس الأعمس، يستأنسون بالمنيه دونى استئناس الطفل بلبن أمه»، إلها أنه كما اعترف مؤلف هذا الكتاب أنّ هذا الكلام لا يوجد فى المصادر المعبره (الدمعه الساكبه: ج ٤ ص ٢٧٢-

وسنعرض الآن إشارات قصيره لحياه عدد من أبرز أصحاب الإمام عليه السلام:

٢/٣- أبو ثمامة (عمرو بن عبد الله الصائدي)

أبو ثمامة كنيه لأحد الوجوه البارزه من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، وقد ورد ذكره في المصادر المختلفه بأسماء وكنى متعدده هي: عمرو بن عبد الله الصائدي، (١) عمرو بن عبد الله الأنصاري، (٢) زياد بن عمرو بن عريب بن حنظله بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائدي، (٣) أبو ثمامة الصائدي، (٤) أبو ثمامة الصيداوي (٥)، (٦) وأبو ثمامة بن عمر

ص: ١٤

- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٩. [١] وفي بعض النقول: «عمر» بدل «عمرو» وراجع: هذا الكتاب: ص ١٧ ح ٩٠٣.
- ٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠٣ وفيه «ويكنى أبا ثمامة»، كما عدّ شخصاً آخر يُدعى «عمرو بن ثمامة» من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣- (٣). نسب معد: ج ٢ ص ٥٢٢، [٢] جمهره أنساب العرب: ص ٣٩٥، [٣] النسب: ص ٣٣٧ وفيه «زياد بن عمرو» فقط، الإصابه: ج ٥ ص ١١٥، [٤] وفيه «أبو عامر» بدل «أبو ثمامة»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥ [٥] وفيه «زياد بن عمرو بن عريب الصائدي من همدان فكان يكنى أبا ثمامة». وعيّد في تنقيح المقال: ج ٢ ص ٥ [٦] زياد بن عمرو بن عريب أبو ثمامة» من شهداء كربلاء، وفي نفس الكتاب: ص ٣٣٣، وأورد «عمرو بن عبد الله الأنصاري أبو ثمامة» بشكل مستقلّ، وأورد في إبصار العين: ص ١٣٤ [٧] زياد بن عريب» بشكل مستقلّ وجعله متّحداً مع أبي عمره النهشلي، إلّا أنّنا اعتبرناه متّحداً مع شبيب بن عبد الله.
- ٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٦٤، [٨] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨؛ [٩] الإرشاد: ج ٢ ص ٤٦ و ٨٥ [١٠] وراجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤ [١١] وهذا الكتاب: ص ١٧ ح ٩٠٤.
- ٥- (٥). الصائدي: بطن من همدان. والصيديات: بطن من أسد بن خزيمه (راجع: تاج العروس: ج ٥ ص ٧١ و ٧٣). [١٢] ويبدو أنّ «الصائدي» هو الصواب (راجع: ص ١٧ ح ٩٠٥).
- ٦- (٦). الأخبار الطوال: ص ٢٣٨، [١٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧؛ [١٤] روضه الواعظين: ص ٢٠٠، [١٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٤. [١٦]

وقد كتب الطبرى فى هذا الصدد:

كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة. (٢)

واستناداً إلى بعض الروايات، فإنه كان من أصحاب الإمام على عليه السلام الأبطال الشجعان، وقد شارك فى الحروب التى وقعت فى عصره، وكان بعد ذلك من أصحاب الإمام المجتبى عليه السلام.

كان أبو ثمامه يسكن الكوفة، وهو أحد الأشخاص الذين أرسلوا الكتب بعد موت معاوية إلى الإمام الحسين عليه السلام يدعوه إلى الثورة. (٣) وعندما جاء مسلم بن عقيل بوصفه سفيراً للإمام، كان من أصحابه الموثوقين، ونشط فى خصوص تهيئه الأسلحة والإمكانات المائيه، (٤) وعينه مسلم قائداً على ربع تميم وهمدان، وقد حاصر جيشه ابن زياد فى القصر. (٥) وعندما خذل أهل الكوفة مسلماً وتركوه وحيداً، خرج أبو ثمامه من الكوفة والتحق بالإمام الحسين عليه السلام، (٦) وصار فى صفوف عشاقه والمتفانين دونه.

ونظره خاطفه فى حياه هذا الرجل العظيم المليه بالفخر والاعتزاز، تُظهر أنه كان يتمتع بفضله وذكاء سياسيين، ومعلومات أمتيه وسيعه، فضلاً عن ثباته فى الإيمان وصلابته فى ولايه أهل البيت وبطولته وشجاعته، لذا عندما أراد كثير بن عبد الله

ص: ١٥

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٠٦. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٤٣٥ ح ٣٦٤. [٢]

٣- (٣). تنقيح المقال: ج ٢ ص ٣٣٣، إِبصار العين: ص ١١٩. [٣] لم ترد هذه الروايات فى المصادر القديمه، لكنّها وردت فى الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٣ والحدائق الوردية: ج ٢ ص ١٢٢: وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٤٣٤ (القسم الرابع/الفصل الرابع/بثّ العيون والأموال لمعرفة مكان مسلم).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٤٤٧ (القسم الرابع/الفصل الرابع/دعوه مسلم قوّاته والحركة نحو القصر).

٦- (٦). تنقيح المقال: ج ٢ ص ٣٣٣، [٤] إِبصار العين: ص ١١٩. [٥]

-الذى اقترح على ابن سعد اغتيال الإمام عليه السلام والكيد به-أن يدخل على الإمام مسلحاً بوصفه حاملاً رساله ابن سعد، حال أبو ثمامه دون ذلك. (١)

ومن النقاط البارزه والساطعه لهذا الرجل العظيم،والتي سجّلت فى تاريخ عاشوراء،هى التذكير بإقامه الصلاه عند الظهر فى بجبوحه الحرب فى يوم عاشوراء، حيث خاطب أبو ثمامه الإمام فى تلك الغوغاء:

يا أبا عبدِ اللهِ، نفسى لكِ الفداء! إنى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله، لا تقتل حتى تقتل دونك إن شاء الله، وأجِبُّ أن ألقى ربى وقد صلّيتُ هذه الصلاه التى دنا وقتها.

وعندما سمع الإمام الحسين عليه السلام كلام أبى ثمامه رفع رأسه وقال:

ذَكَرَتِ الصَّلَاةُ، جَعَلَكَ اللهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ الدَّاكِرِينَ! نَعَمْ، هذا أَوَّلُ وَقْتِهَا. ثُمَّ قَالَ:

سَلَوْهُمْ أَنْ يَكْفُؤُوا عَلَيْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ .

فتجاسر حصين بن نمير على الإمام وقال: إنَّ صلاتكم غير مقبوله! فأجابه حبيب بن مظاهر، وقاتله واستشهد، كما قُتل ابن عمّ أبى ثمامه الذى كان فى عسكر ابن سعد فى هذا الاشتباك على يده (٢)، وأخيراً فقد اقيمت صلاه الظهر فى ظهر عاشوراء جماعه وباقتراح أبى ثمامه، فكانت صلاه تاريخيه للإمام الحسين عليه السلام فى ساحه الحرب. (٣)

وقد تجلّى مسرح صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام، ووجهه ملطخ بالدماء فى ساحه القتال، أمام النبال التى كانت تتقاطر عليهم.

وبعد استشهاد عدد من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، دخل أبو ثمامه ساحه القتال وهجم على صفوف الأعداء، وهو يرتجز بهذه الأبيات:

ص: ١٦

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٢٠ (الفصل الأول/وصول عمر بن سعد إلى كربلاء).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٨١٨ (الفصل الثانى/صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام فى ظهر عاشوراء).

٣- (٣). نفس المصدر.

وأخيراً التحق بموكب شهداء كربلاء في اشتباكٍ مع قيس بن عبد الله؛ وقد ورد اسمه في الزيارتين الرجبيّ (1) والناحية المقدّسه:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ . (٢)

٩٠٣. الحدائق الوردية: قُتِلَ مِنْ هَمْدَانَ أَبُو ثُمَامَةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَتَلَهُ

قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . (٣)

٩٠٤. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: قَتَلَ أَبُو ثُمَامَةَ الصَّائِدِيُّ ابْنَ عَمِّ لَهُ ، كَانَ عَدُوًّا لَهُ . (٤)

٩٠٥. أنساب الأشراف: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَرِيبِ الصَّائِدِيِّ مِنْ هَمْدَانَ ، فَكَانَ يُكْنَى أبا ثُمَامَةَ . (٥)

٣/٣- أنس بن الحارث

هو أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه الأسدي

ص: ١٧

١- (٣). وفيها «أبي ثمامه الصائدي» وفي روايه مصباح الزائر «أبو تمامه» وفي نسخه «أبو ثمامه» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه

السّلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٢- (٤). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٢]

٣- (٥). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢، [٣] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٣ [٤] وفيه «أبو همامه عمرو بن عبد الله الصائدي».

٤- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤١، [٥] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨. [٦]

٥- (٧). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥. [٧]

الكاهلي، (١) الذي ذكر اسمه بأشكال مختلفة، هي:

أنس بن الحارث، (٢) أنس بن الحارث الكاهلي، (٣) أنس بن كاهل الأسدي، (٤) أنس بن هزله، (٥) ومالك بن أنس الكاهلي. (٦)

اعتبر أنس بن الحارث أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (٧) والإمام الحسين عليه السلام. (٨)

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال:

إِنَّ ابْنَ هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُقْتَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: كَرْبَلَاءُ، فَمَنْ شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ .

وتستمر الرواية قائلة:

فَخَرَجَ أَنَسُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَقَاتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٩)

إلا أنه ورد في روايه البلاذري، أنه خرج من الكوفة شأنه شأن عبيد الله بن الحر الجعفي، حيث لم يكن يرغب أن يكون مع الإمام ولا مع ابن زياد، وعندما التقى الإمام قال:

ص: ١٨

١- (١). تنقيح المقال: ج ١ ص ١٥٤. [١]

٢- (٢). التاريخ الكبير: ج ٢ ص ٣٠، أسد الغابه: ج ١ ص ٢٨٨، [٢] الإصابة: ج ١ ص ٢٧٠، [٣] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٣؛ رجال

الطوسي: ص ٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٤٠، الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. [٤]

٣- (٣). رجال الطوسي: ص ٩٩، مثير الأحرار: ص ٦٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨؛ [٥] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٤.

[٦]

٤- (٤). راجع: زياره الناحيه والزياره الرجبيه.

٥- (٥). أسد الغابه: ج ١ ص ٢٨٨ و ٣٠١، [٧] الإصابة: ج ١ ص ٢٨١. [٨]

٦- (٦). راجع: ص ٢٠ ح ٩٠٧ وهامش ح ٩٠٦.

٧- (٧). رجال الطوسي: ص ٢١، الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١؛ الإصابة: ج ١ ص ٢٧٠ و ص ٦٩٣،

[٩] أسد الغابه: ج ١ ص ٢٨٨ و ٣٠١. [١٠]

٨- (٨). رجال الطوسي: ص ٩٩، رجال ابن داود: ص ٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨. [١١]

٩- (٩). راجع: ج ١ ص ٢٦١ (القسم الثالث/الفصل الثاني/دعوه النبي صلى الله عليه وآله أمته إلى نصرته).

وَاللَّهِ، مَا أَخْرَجَنِي مِنَ الْكُوفَةِ إِلَّا مَا أَخْرَجَ هَذَا، مِنْ كَرَاهِهِ قِتَالِكَ أَوْ الْقِتَالِ مَعَكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدَفَ فِي قَلْبِي نُصْرَتَكَ وَسَجَّعَنِي عَلَى الْمَسِيرِ مَعَكَ . (١)

جدیر بالذكر أنه مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ أنس بن الحارث هو راوی الروایه التي تتبأ فيها النبى صلی الله عليه و آله بشهاده الإمام عليه السلام، (٢) وأن روايه البلاذرى هذه لم ترد في سائر المصادر، فإنه من المستبعد أن تكون هذه الروایه صحيحه.

بل يمكن القول: إنّ من المحتمل أن يكون هو ذلك الشخص الذى أقام في هذه المنطقه منذ سنوات قبل واقعه كربلاء، وذلك بدليل استماع التتبع المذکور كى ينال فيض الشهاده مع سيد الشهداء عليه السلام. (٣)

وقد ذكر في زیارتی الرجبيه (٤) والناحيه المقدسه هكذا:

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ (٥)

٩٠٦. مشير الأحزان: ثُمَّ خَرَجَ أَنَسُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ وَهُوَ يَقُولُ :

قَد عَلِمْتُ كَاهِلَنَا وَذُودَانِ وَالْخِنْدِفِيِّونَ (٦) وَقَيْسُ غِيلَانَ

ص: ١٩

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٤. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٢٦١ (القسم الثالث/الفصل الثاني/دعوه النبى صلی الله عليه و آله امته إلى نصرته).

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٣٥ ح ٤٢٤ وفيه «عن العربان بن الهيثم: كان أبى يتبدي، فينزل قريباً من الموضع الذى كان فيه معركه الحسين عليه السلام، فكنا لا نبدو إلا وجدنا رجلاً من بنى أسد هناك، فقال له أبى: أراك ملازماً هذا المكان، قال: بلغنى أنّ حسيناً عليه السلام يقتل هاهنا، فأنا أخرج لعلّى اصادفه فأقتل معه. فلمّا قُتل الحسين عليه السلام، قال أبى: انطلقوا ننظر هل الأسدى فيمن قُتل؟ فأتينا المعركه، فطوّفنا، فإذا الأسدى مقتول» (راجع: ج ١ ص ٣٠٣) القسم الثالث/الفصل الرابع/إنباء رجل من بنى أسد بشهادته).

٤- (٤). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

٥- (٥). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٣]

٦- (٦). خندف: في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاة، سُميت بها القبيله (النهايه: ج ٢ ص ٨٢) [٤] خندف).

بِأَنَّ قَوْمِي آفَةٌ لِلْأَقْرَانِ

٩٠٧. الأماي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: بَرَزَ... مَالِكُ بْنُ أَنَسِ الْكَاهِلِيُّ، وَهُوَ يَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتَ كَاهِلَهَا وَدُودَانِ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ قَتَلَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

٤/٣- بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ

أشاره

ذكر اسمه في المصادر الروائية والتاريخية بأنحاء مختلفه، منها: برير بن خضير الهمداني المشرقي، (٢) برير بن خضير، (٣) برير بن خضير الهمداني، (٤) برير بن

ص: ٢٠

١- (٤). الأماي للصدوق: ص ٢٢٤ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٦ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢ وليس فيه من «قد علمت» إلى «الجان» وفيه «أربعة عشر» بدل «ثمانية عشر»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠ ح ١. [٣]

٢- (٥). زياره الناحيه بروايه مصباح الزائر (راجع: ص ٨٧٠ الهامش ٥).

٣- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ٩٥؛ [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٩، [٥] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٠ و [٦] اراجع: الزياره الرجبيه وهذا الكتاب: ص ٢٧ ح ٩١٢.

٤- (٧). اراجع: ص ٢٣ ح ٩٠٨ و ص ٢٧ ح ٩١١ و ص ٢٧ ح ٩١٢.

حضير، (١)يزيد بن خضير الهمداني، (٢)يزيد بن حصين الهمداني المشرقي، (٣)زيد بن حصين الهمداني المشرقي، (٤)يزيد بن عبدالله المشرقي، (٥)وبرير بن حصين الهمداني. (٦)

إذا تأملنا قليلاً، يتضح أنّ المراد من كآفه هذه الأسماء هو شخص واحد، وأنّ تعابير مثل: «يزيد»، «زيد» هي تصحيقات في الكتابه.

خصائص برير بن خضير

١. معرفه القرآن

كان برير أحد أكبر العلماء المضطلعين بالقرآن في عصره بالكوفه، بحيث عدّ «أقرأ أهل زمانه» (٧)، و«سيد القراء». (٨)

ومما يجدر ذكره أنّ لقب «القارئ» (٩) كان يُطلق في ذلك العصر على من كانت له

ص: ٢١

-
- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢١، [١]الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦١، [٢]الفتوح: ج ٥ ص ١٠٢ وزاد فيهما «الهمداني»؛ الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيه «من همدان برير بن خضير المشرقي» وراجع: هذا الكتاب: ص ٧٢٤ ح ٩١٠.
 - ٢- (٢). راجع: ص ٢١ ح ٩١٧ و بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠ [٣]بدير بن خفير الهمداني.
 - ٣- (٣). زياره الناحيه بروايه الإقبال، رجال الطوسي: ص ١٠٦ وليس فيه «الهمداني»، روضه الواعظين: ص ٢٠٤، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٥٩؛ [٤]مطالب السؤل: ص ٧٦، [٥]الفصول المهمّه: ص ١٨٩ وليس فيها «المشرقي».
 - ٤- (٤). زياره الناحيه بروايه المزار الكبير.
 - ٥- (٥). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٣ وفيه «من همدان».
 - ٦- (٦). الملهوف: ص ١٥٤ و ١٣٩ وليس فيه «الهمداني»، وفي بعض النسخ «خضير» و«حضير» وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٦٧٣ (القسم الرابع/الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام في ذى حسم).
 - ٧- (٧). راجع: ص ٢٤ ح ٩٠٨. [٦]
 - ٨- (٨). راجع: ص ٤١ ح ٩١٧.
 - ٩- (٩). راجع: زياره الناحيه و ص ٢٥ ح ٩١٠.

معرفة بمفاهيم القرآن وأحكامه، فضلاً عن اطلاعه على ألفاظ القرآن وقراءته.

٢. البصيره الكامله

كان برير يعتقد بمبادئه الدينيه اعتقاداً راسخاً، وكانت له بصيره كامله بأحقيه الطريق الذي سلكه، لذا فإنه خلال المناظره مع يزيد بن معقل فى يوم عاشوراء، دعاه للمباهله وتغلبه عليه أثبت إجابته دعائه وأحقيته. (١)

٣. الزهد

ومن الخصائص الأخرى لبرير هى الزهد والعباده والتهجد فى الليل والصيام، (٢) وقد روى فى شأنه:

كان من الزهاد الذين يصومون النهار ويقومون الليل. (٣)

٤. الخطابه

كان من الخطباء المتمكنين، وأن كلامه فى «ذى حسم» (٤)، وعندما حال جيش الكوفه بين الماء وبين آل بيت الإمام عليه السلام، (٥) وكذلك احتجاجه فى يوم عاشوراء على الكوفيين بأمر الإمام عليه السلام، (٦) دليل واضح على قدرته فى الخطابه.

كما تحدّث مع ابن سعد حول موضوع الماء بإذن الإمام عليه السلام. (٧)

ص: ٢٢

١- (١). الملهوف: ص ١٦٠.

٢- (٢). راجع: ص ٢٤ ح ٩٠٩.

٣- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٨.

٤- (٤). راجع: ص ٦٧٣ (القسم الرابع/الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام فى ذى حسم).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٧١٤ ح ٧٨٥ و ج ١ ص ٧٨٦ ح ٨٥٢.

٦- (٦). راجع: ص ٢٧ ح ٩١١.

٧- (٧). راجع: ج ١ ص ٧١٤ ح ٧٥٩.

٥.البشاهه صباح يوم عاشوراء

كان برير-وبسبب يقينه بالحياه بعد الموت-يتمتع بسكينه خاصه فى يوم عاشوراء عندما كان الإمام عليه السلام وأصحابه فى حلقه محاصره الأعداء وفى مقربه من الشهاده، (١) وكان يتحدث مع صاحبه عبدالرحمن بوجه بشوش، وعندما اعترض صديقه على ذلك قائلاً:

يا برير! أتضحك؟! ما هذه ساعه ضحك ولا باطل؟

أجابه بقوله:

لقد علم قومى أنى ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً، وإنما أفعل ذلك استبشاراً بما نصير إليه، فوالله، ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيفنا نعالجهم بها ساعه، ثم نعانق الحور العين. (٢)

و استشهد فى يوم عاشوراء-بعد أن خاض معركة بطوليته-على يد كعب بن جابر. (٣)

وجاء فى زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي، الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرِفِيِّ . (٤)

وقد ورد اسمه فى الزياره الرجبيه أيضاً. (٥)

٩٠٨.الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين

ص: ٢٣

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٧٣ (الفصل الأول/الترحاب بالشهادة).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٧٤ ح ٨٤١. [١]

٣- (٣). ويقال: قاتله بحير (بجير) بن أوسى الضبى؛ الفتوح: ج ٥ ص ١٠٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ١٢ وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٤ ح ٩١٠.

٤- (٤). وفى روايه المزار الكبير «زيد» بدل «يزيد» وفى مصباح الزائر «برير بن خضير» وليس فيه «بالمشرفى» راجع: هذا الكتاب: ص ٨٧٠ ح ٢١٤٩.

٥- (٥). وفيها «برير بن خضير» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤. [٢]

العابدين] عليهم السلام: بَرَزَ... بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَكَانَ أَقْرَأَ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا بُرَيْرٌ وَأَبِي خُضَيْرٌ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، ثُمَّ قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

٩٠٩. الملهوف: خَرَجَ بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْقِلٍ، وَاتَّفَقَا عَلَى الْمُبَاهَلَةِ إِلَى اللَّهِ فِي أَنْ يَقْتُلَ الْمُحِقُّ مِنْهُمَا الْمُبْطِلَ، فَتَلَقَا فَقَتَلَهُ بُرَيْرٌ، وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (٢)

٩١٠. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبي الأخنس - وكان قد شهد مقتل الحسين عليه السلام - : خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ مَعْقِلٍ مِنْ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي سَلِيمَةَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: يَا بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ! كَيْفَ تَرَى اللَّهَ صَنَعَ بِكَ؟

قَالَ: صَنَعَ اللَّهُ - وَاللَّهِ - بِي خَيْرًا، وَصَنَعَ اللَّهُ بِكَ شَرًّا.

قَالَ: كَذَبْتَ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا كُنْتُ كَذَابًا، هَلْ تَذَكُرُ وَأَنَا أَمَا شَيْكَ فِي بَنِي لَوْذَانَ وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ مُسْرِفًا، وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، وَإِنَّ إِمَامَ الْهُدَى وَالْحَقِّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

فَقَالَ لَهُ بُرَيْرٌ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا رَأْيِي وَقَوْلِي، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعْقِلٍ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الضَّالِّينَ .

فَقَالَ لَهُ بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ: هَيْلَ لِمَكَ فَلَا بَاهِلَكَ؟ وَلَنَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَ الْكَاذِبَ وَأَنْ يَقْتُلَ الْمُبْطِلَ، ثُمَّ اخْرُجْ فَلَا بَارِزَكَ. قَالَ: فَخَرَجَا فَرَفَعَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى اللَّهِ يَدْعُوَانِهِ أَنْ يَلْعَنَ الْكَاذِبَ، وَأَنْ يَقْتُلَ الْمُحِقُّ الْمُبْطِلَ، ثُمَّ بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرَبَ يَزِيدُ بْنُ مَعْقِلٍ بُرَيْرَ بْنَ خُضَيْرٍ ضَرْبَةً خَفِيفَةً لَمْ تَضُرَّهُ شَيْئًا، وَضْرَبَهُ بُرَيْرُ بْنُ

ص: ٢٤

١- (١). الأمامي للصدوق: ص ٢٢٤ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٦ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم

السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠ [٣] وفيه «بدير بن حفيير الهمداني».

٢- (٢). الملهوف: ص ١٦٠، مشير الأحزان: ص ٦١ وفيه «يقال له سيّد القراء» بدل «عابداً».

حُضِيرٌ ضَرَبَهُ قَدَتِ الْمِغْفَرُ (١)، وَبَلَغَتِ الدَّمَاعُ، فَخَزَّ كَأَنَّمَا هَوَى مِنْ حَالِقٍ، وَإِنَّ سَيْفَ ابْنِ حُضَيْرٍ لَثَابَتْ فِي رَأْسِهِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يُنْضِنُضُهُ (٢) مِنْ رَأْسِهِ .

وَحَمَلَ عَلَيْهِ رَضِيُّ بْنُ مُنْقِدِ الْعَبْدِيِّ فَاعْتَقَ بُرَيْرًا، فَاعْتَرَكَا سَاعَةً. ثُمَّ إِنَّ بُرَيْرًا قَعِدَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ رَضِيُّ: أَيْنَ أَهْلُ الْمِصَاعِ (٣) وَالِدْفَاعِ؟ قَالَ: فَذَهَبَ كَعْبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو الْأَرْدِيِّ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا بُرَيْرُ بْنُ حُضَيْرِ الْقَارِي الَّذِي كَانَ يُقَرِّئُنَا الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِالرُّمْحِ حَتَّى وَضَعَهُ فِي ظَهْرِهِ، فَلَمَّا وَجِدَ مَسَّ الرُّمْحِ بَرَكَ عَلَيْهِ فَعَضَّ بَوَجْهِهِ، وَقَطَعَ طَرْفَ أَنْفِهِ، فَطَعَنَهُ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ حَتَّى أَلْقَاهُ عَنْهُ، وَقَدْ غَيَّبَ السِّنَانَ فِي ظَهْرِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ .

قَالَ عَفِيْفٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْعَبْدِيِّ الصَّرِيحِ قَامٍ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ قَبَائِهِ، وَيَقُولُ:

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ يَا أَخَا الْأَزْدِ نِعْمَةً لَنْ أَنْسَاهَا أَبَدًا.

قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ رَأَيْتَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَى عَيْنِي وَسَمِعَ أذُنِي.

فَلَمَّا رَجَعَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ - أَوْ أُخْتُهُ - النَّوَارُ بِنْتُ جَابِرٍ: أَعْنَتَ عَلَيَّ ابْنِ فَاطِمَةَ وَقَتَلْتَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ! لَقَدْ أَتَيْتَ عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ، وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً أَبَدًا. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ:

سَلَى تُخْبِرِي عَنِّي وَأَنْتِ ذَمِيمَةٌ

ص: ٢٥

١- (١). المغفر: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس، يُلبس تحت القلنسوة (الصحاح: ج ٢ ص ٧٧١ [١] غفر).

٢- (٢). يُنْضِنُضُهُ: أى يُحَرِّكُه (النهاية: ج ٥ ص ٧٢ «نضنض»).

٣- (٣). المِصَاعُ: المجالده والمضاربه (النهاية: ج ٤ ص ٣٣٧ «مصع»).

فَجَزَّ دُتُهُ فِي عَصْبِيهِ لَيْسَ دِينُهُمْ

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّا قَدْ وَفِينَا فَلَا تَجْعَلْنَا يَا رَبِّ كَمَنْ قَدْ غَدَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي:

صَدَقَ، وَلَقَدْ وَفَى وَكَرَّمَ، وَكَسَبْتَ لِنَفْسِكَ شَرًّا، قَالَ: كَلَّا! إِنِّي لَمْ أَكْسِبْ لِنَفْسِي شَرًّا، وَلَكِنِّي كَسَبْتُ لَهَا خَيْرًا.

قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ رَضِيَّ بْنَ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ رَدَّ بَعْدُ عَلَى كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ جَوَابَ قَوْلِهِ فَقَالَ:

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قِتَالَهُمْ

ص: ٢٤

٩١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أصبَحَ الحُسَيْنُ عليه السلام فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ قُرَّبَ إِلَيْهِ فَرَسُوهُ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْقَوْمِ فِي نَفَرٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ الهمدانيُّ، فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَلِّمِ الْقَوْمَ يَا بُرَيْرُ وَأَنْصِ حُجَّتَهُمْ. فَتَقَدَّمَ بُرَيْرٌ حَتَّى وَقَفَ قَرِيبًا مِّنَ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ قَدْ زَحَفُوا إِلَيْهِ عَنِ بُكَرِهِ أَبِيهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ بُرَيْرٌ: يَا هَؤُلَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ؛ فَإِنَّ ثَقَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَصْبَحَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُهُ وَعِتْرَتُهُ وَبَنَاتُهُ وَحَرَمُهُ، فَهَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ، وَمَا الَّذِي تُرِيدُونَ أَنْ تَصْنَعُوا بِهِمْ؟

فَقَالُوا: تُرِيدُ أَنْ نُمَكِّنَ مِنْهُمْ الْأَمِيرَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَيَرَى رَأْيَهُ فِيهِمْ.

فَقَالَ بُرَيْرٌ: أَفَلَا تَرْضَوْنَ مِنْهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَقْبَلُوا مِنْهُ؟ وَيَلِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَنْسَيْتُمْ كُتُبَكُمْ إِلَيْهِ وَعُهِدْكُمْ إِلَيْهِ أَعْطَيْتُمُوهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَشْهَدْتُمُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا؟ وَيَلِكُمْ! دَعَوْتُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دُونِهِمْ، حَتَّى إِذَا أَتَوْكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُمْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ، وَحَلَّأْتُمُوهُمْ (١) عَنِ مَاءِ الْفُرَاتِ الْجَارِي وَهُوَ مَبْدُولٌ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ، وَتَرُدُّهُ الْكِلَابُ وَالْخَنَازِيرُ! بِسْمَا حَلَفْتُمْ مُحَمَّدًا فِي ذُرِّيَّتِهِ! مَا لَكُمْ؟! لَا سَقَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! فَبَسَّ الْقَوْمُ أَنْتُمْ.

فَقَالَ لَهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ: يَا هَذَا! مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ.

فَقَالَ بُرَيْرٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَادَنِي فِيكُمْ بَصِيرَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ فِعَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، اللَّهُمَّ أَلْقِ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَلْقَوْكَ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ غَضْبَانٌ.

فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَرْمُونَهُ بِالسَّهَامِ، فَرَجَعَ بُرَيْرٌ إِلَى وَرَائِهِ. (٢)

٩١٢. المناقب لابن شهر آشوب: بَرَزَ بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ الهمدانيُّ وَهُوَ يَقُولُ:

ص: ٢٧

١- (١). يُحَلَّأُونَ عَنْهُ: أَيُ يُصَدِّدُونَ عَنْهُ وَيُمنَعُونَ مِنْ وَرُودِهِ (النهاية: ج ١ ص ٤٢١ [١] حلاً).

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥٢، [٢] الفتوح: ج ٥ ص ١٠٠ [٣] وليس فيه ذيله من «يوم القيامة»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥ [٤] وراجع: الملهوف: ص ١٥٥.

أَنَا بُرَيْرٌ وَأَبِي خُضَيْرٌ

كَذَاكَ فَعَلُ الْخَيْرِ مِنْ بُرَيْرٍ

قَتَلَهُ بَحِيرٌ بَنُ أَوْسِ الضَّبِّيِّ . (١)

راجع: ج ١ ص ٧٥٦ (الفصل الأول/من وقائع ليله عاشوراء)

و ص ٧٥٨ (حوار برير و شمر)

و ص ٧٨٧ (الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفة).

٥/٣- بشير بن عمرو الحضرمي

ذكر بشير بن عمرو الحضرمي (٢) في المصادر بأسماء مختلفه، منها: بشير بن عمر الحضرمي، (٣) بشير بن عمرو، (٤) ومحمد بن بشير الحضرمي. (٥) وهو من أصحاب الإمام عليه السلام الراسخين والأوفياء.

سمع النبأ الفادح لأسر ابنه وهو في كربلاء، وفي حين كان بإمكانه أن يترك ساحه الحرب بذريعه فكاك ابنه من الأسر، إلا أنه أثبت فتوته ولم يترك الإمام عليه السلام. وعندما قال له الإمام عليه السلام:

ص: ٢٨

١- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥. [٢]

٢- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٤، [٣] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٤؛ [٤] الزياره الرجبيّه في روايه المزار للشهيد الأول: ص ١٥٢ ومصباح الزائر: ص ٢٩٦. [٥]

٣- (٤). الزياره الرجبيّه و زياره الناحيه وفي زياره الناحيه بروايه المزار الكبير: ص ٤٩٣ «بشير بن عمر الحضرمي».

٤- (٥). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٣ وفيه «عمر» بدل «عمرو» وزاد فيهما «من حضرموت».

٥- (٦). راجع: ص ٧٢٧ ح ٩١١.

أَنْتَ فِي جِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي، فَاعْمَلْ فِي فِكَائِكَ ابْنِكَ .

أجاب:

أَكَلْتَنِي السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ . (١)

وجاء في روايه اخرى أنّ الإمام عليه السلام قال إنه سيعطيه فديه فكاك أسر ابنه أيضاً، لكنّه لم يقبل ذلك، وقال:

هِيَهِاتَ أَنْ افارِقُكَ، ثُمَّ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَنْ خَبْرِكَ ! لَا يَكُونُ -وَاللَّهِ- هَذَا أَبَدًا، وَلَا افارِقُكَ . (٢)

واستناداً لروايه الطبري (٣) فإنّ بشيراً وسويداً كانا آخر أصحاب الإمام الذين التحقوا بموكب شهداء كربلاء.

خرج لقتال الأعداء وهو يرتجز بهذه الأبيات حتى استشهد:

الْيَوْمَ يَا نَفْسُ الْإِقْبَى الرَّحْمَانَ

ورد اسمه في زياره الناحيه المقدسه هكذا:

السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ لِمَكَ قَوْلِكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَكَ فِي الْإِنصِيفِ رَافٍ: أَكَلْتَنِي إِذْ ن السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَأَخَذُكَ مَعَ قَلْبِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا. (٤)

ص: ٢٩

١- (١). راجع: ص ٣ ح ٩١٣.

٢- (٢). راجع: ص ٣ ح ٩١٤.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٤ [١] وفيه «لم يبق معه عليه السلام غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي».

٤- (٤). راجع: ص ٨٧٠ ح ٢١٤٩. [٢]

كما جاء اسمه في الزياره الرجيبه أيضاً. (١)

٩١٣. تهذيب الكمال عن الأسود بن قيس: قيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْحَضْرَمِيِّ: قَدِ اسْتَرَّ ابْنُكَ بَنَغْرَ الرَّيِّ، قَالَ: عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُهُ وَنَفْسِي، مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُؤَسَّرَ، وَلَا أَنْ أُبْقَى بَعْدَهُ.

فَسَمِعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ، فَقَالَ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ! أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي، فَاعْمَلْ فِي فِكَائِكَ ابْنِكَ، قَالَ: أَكَلْتَنِي السَّبَاعَ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ.

قَالَ: فَأَعْطِ ابْنَكَ هَذِهِ الْأَثَابَ الْبُرُودَ (٢) يَسْتَعِينُ بِهَا فِي فِدَاءِ أَخِيهِ، فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ أَثَابٍ ثَمَّنَهَا أَلْفَ دِينَارٍ. (٣)

٩١٤. مقاتل الطالبيين عن حميد بن مسلم: جاء رجلٌ حتى دخلَ عسكرَ الحسينِ عليه السلام، فجاءَ إلى رجلٍ من أصحابه، فقالَ له: إِنَّ خَبْرَ ابْنِكَ فُلَانٍ وَافِي؛ إِنَّ الدَّيْلَمَ أُسْرُوهُ، فَتَنْصِرِفْ مَعِي حَتَّى نَسْعَى فِي فِدَائِهِ، فَقَالَ: حَتَّى أَصْنَعُ مَاذَا؟ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُهُ وَنَفْسِي. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

انصِرِفْ وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي، وَأَنَا اعطيتُكَ فِدَاءَ ابْنِكَ، فَقَالَ: هَيْهَاتَ أَنْ افارِقَكَ، ثُمَّ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَنْ خَبْرِكَ! لَا يَكُونُ وَاللَّهِ هَذَا أَبَدًا وَلَا افارِقَكَ.

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ. (٤)

٣/٦٠٧- الجابريان

(٥)(٦)

سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد بن سريع، وهما ابنا عمّ، وأخوان

ص: ٣٠

١- (١). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤. [١]

٢- (٢). البرد: نوع من الثياب معروف، والبرد: الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربّع فيه صغر تلبسه الأعراب (النهايه: ج ١ ص ١١٦) [٢ برد].

٣- (٣). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٧، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٦٨ ح ٤٤٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٢؛ الملهوف: ص ١٥٣، مشير الأحران: ص ٥٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٩٤ [٣] وفيه «محمّد بن بشر الحضرمي» وراجع: هذا الكتاب: ص ٦٤٩ ح ٨١٤.

٤- (٤). مقاتل الطالبيين: ص ١١٦. [٤]

٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٤ وفيه «بطن من همدان يقال لهم: بنو جابر»؛ مشير الأحران: ص ٦٦ و راجع: هذا الكتاب: ص ٣٢ ح ٩١٥.

٦- (٦). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٤٦ وفيه «بطن من همدان يقال لهم: بنو جابر»؛ مشير الأحران: ص ٦٦ و
راجع: هذا الكتاب: ص ٣٢ ح ٩١٥.

ذُكر سيف بأسماء مختلفه، منها: سيف بن الحارث بن سريع، (٢) سيف بن الحارث، (٣) شبيب بن الحارث بن سريع، (٤) وسفيان بن سريع. (٥) كما ذكر مالك بأسماء مختلفه منها:

مالك بن عبد بن سريع، (٦) مالك بن عبد الله بن سريع، (٧) مالك بن عبد الله الحائري، (٨) ومالك بن سريع. (٩)

كانا من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (١٠) جاء إليه في اللحظات العسيره من يوم عاشوراء وهما يبكيان، وعندما سألهما الإمام عن سبب بكائهما، أجاباه بقولهما:

جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ ! لا وَاللَّهِ ما عَلَي أَنْفُسِنَا نَبْكِ، وَلَكِنَّا نَبْكِ عَلَيْكَ، نَرَاكَ قَدْ احْيَطَ بِكَ وَلا نَقْدِرُ عَلَي أَنْ نَمْنَعَكَ .

ص: ٣١

١- (١). يرجع نسبهما لأسره فائش بن الجابر (جبير) بن عبدالله بن قادم بن يزيد (راجع: نسب معد: ج ٢ ص ٥١١، [١] الاشتقاق: ص ٤٢٠، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥). [٣]

٢- (٢). نسب معد: ج ٢ ص ٥١١، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥ [٥] وزاد فيه «الهمداني»، الاشتقاق: ص ٤٢٠؛ [٦] الأملى للشجري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيهما «من همدان»، مثير الأحزان: ص ٦٦ وفيه «أبي الحارث» بدل «الحارث» وفيه «بطن من همدان يقال لهم بنو جابر» وراجع: هذا الكتاب: ص ٣٢ ح ٩١٥.

٣- (٣). راجع: زياره الرجبيه.

٤- (٤). راجع: زياره الناحيه.

٥- (٥). رجال الطوسي: ص ١٠١.

٦- (٦). نسب معد: ج ٢ ص ٥١١، [٨] الاشتقاق: ص ٤٢٠؛ [٩] وراجع: زياره الناحيه بروايه الإقبال وهذا الكتاب: ص ٣٢ ح ٩١٥.

٧- (٧). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥؛ [١٠] الأملى للشجري: ج ١ ص ١٧٣، [١١] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [١٢] وفيهما «من همدان»؛ زياره الناحيه بروايه المزار الكبير و مصباح الزائر.

٨- (٨). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤. [١٣]

٩- (٩). رجال الطوسي: ص ١٠٥.

١٠- (١٠). رجال الطوسي: ص ١٠١ و ص ١٠٥ وفيه «سفيان بن سريع» و «مالك بن سريع».

فدعا لهما الإمام عليه السلام. (١)

ورد اسمهما في زيارتي الناحية والرجيئة، (٢) فنقرأ في زياره الناحية:

السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيحٍ. السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيحٍ. (٣)

٩١٥. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: جاء الفتيان الجابريان (٤): سيف بن الحارث بن سريح، ومالك بن عبد بن سريح، وهما ابنا عم وأخوان لأم، فأتيا حسينا عليه السلام فدنا منه وهما يبكيان .

فقال: أي ابني أخي، ما يبكيكما؟ فوالله إنني لأرجو أن تكونا عن ساعه قريرى عين .

قالا: جعلنا الله فداك! لا والله ما على أنفسنا نبكى، ولكننا نبكى عليك، نراك قد احيط بك ولا نقدر على أن نمنعك .

فقال: جزاكم الله يا بني أخي بوجد كما من ذلك ومواساتكما إياي بأنفسكما أحسن جزاء المتقين... ثم استقدم الفتيان الجابريان يلتفتان إلى حسين عليه السلام ويقولان: السلام عليك يا بن رسول الله، فقال: وعليكما السلام ورحمة الله، فقاتلا حتى قُتلا. (٥)

ص: ٣٢

١- (١). راجع: ص ٣٢ ح ٩١٥.

٢- (٢). وفيها «السيف بن الحارث» و«مالك بن عبد الله الحائري» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤).

[١]

٣- (٣). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٢]

٤- (٤). خلطت بعض المصادر - كالخوارزمي وتبعه بحار الأنوار في ذلك - بين مقتل الجابريين والغفاريين.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٢، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص

٢٣ [٥] وفيه «عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان» و ص ٢٤؛ مثير الأحزان: ص ٦٦ وفيه «سيف بن أبي الحارث بن سريح» وليس فيهما

من «وهما» إلى «المتقين»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٩ [٦] وفيه «عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان» وكلها نحوه.

ذُكِرَ جُنَادَةُ بِنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي (١) أَوْ الْأَنْصَارِي (٢) بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ: جَابِرُ بِنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي، (٣) جَبَّارُ بِنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي، (٤) جِيَادُ بِنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي الْمَرَادِي، (٥) حَيَّانُ بِنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي الْأَزْدِي، (٦) حَيَّانُ بِنُ الْحَارِثِ، (٧) حَسَّانُ بِنُ الْحَارِثِ، (٨) وَحَبَابُ بِنُ الْحَارِثِ.

ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ بِاسْمِ «جَابِرِ بِنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي» وَعَدَّهُ مَعَ أَشْخَاصٍ آخَرِينَ مِنْ أَوْائِلِ الْمُقَاتِلِينَ، وَمِنْ أَوْائِلِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا جَمِيعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. (٩)

وَذَكَرَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ بِاسْمِ «حَبَابِ بِنِ الْحَارِثِ» وَعَدَّهُ ضَمَّنَ شَهَدَاءَ الْحَمْلَةِ الْأُولَى.

وَاعْتَبَرَ ابْنَ الْكَلْبِيِّ حَيَّانُ بِنُ الْحَارِثِ مِنْ شَهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ. وَعَدَّدَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ جُنَادَةَ بِنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِي وَابْنَ عَمْرُو ضَمَّنَ شَهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ. وَنَحْنُ نَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جُنَادَةُ بِنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِي نَفْسَهُ.

هَجَمَ عَلَى صَفُوفِ الْأَعْدَاءِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَقَاتَلَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ:

ص: ٣٣

-
- ١- (١). رجال الطوسي: ص ٩٩، الأمامي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، [١] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٢] وفيهما «من مراد».
 - ٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١١٠. [٣]
 - ٣- (٣). راجع: ص ٩٣ ح ٩٦٦.
 - ٤- (٤). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩. [٤]
 - ٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥. [٥]
 - ٦- (٦). راجع: زياره الناحية.
 - ٧- (٧). نسب معد: ج ١ ص ٣٣٤ وراجع: الزيارة الرجبية بروايه مصباح الزائر والمزار للشهيد الأول.
 - ٨- (٨). الزيارة الرجبية بروايه الإقبال. [٦]
 - ٩- (٩). راجع: ص ٩٣ ح ٩٦٦. [٧]

أَنَا جُنَادَةُ أَنَا ابْنُ الْحَارِثِ

فحمل ولم يزل يقاتل حتى قُتِل. ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة، وهو يُنشد ويقول:

أَضِقِ الْخِنَاقَ مِنْ ابْنِ هِنْدٍ وَارْمِهِ

خُضِبَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وجاء في زياره الناحيه:

السَّلَامُ عَلَى حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ . (١)

ص: ٣٤

١- (٧). راجع: ص ٨٣٧ ح ٢١٤٩.

وذكر اسمه في الزيارة الرجبية أيضاً. (١)

١٠/٣- جُون مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ

(٢)

ذُكِرَ جُونٌ فِي الْمَصَادِرِ بِالْأَسْمَاءِ التَّالِيَةِ: جُوَيْنٌ، (٣) جُونُ بْنُ حَوِيٍّ، (٤) جُونُ بْنُ حَرِيٍّ، (٥) جُوَيْنُ أَبِي مَالِكٍ، (٦) وَحَوِيٍّ. (٧)

وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (٨) أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ لِلْقِتَالِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، لِأَنَّ الْإِمَامَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ قَالَ لِلْإِمَامِ مَصْرًا عَلَى الذَّهَابِ:

وَاللَّهِ، إِنَّ رِيحِي لَمُتِنٌ، وَإِنَّ حَسْبِي لِلثِّمِّ، وَلَوْ نِي لَأَسْوَدُ، فَتَنْفَسْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، فَيَطِيبَ رِيحِي، وَيَشْرُفَ حَسْبِي، وَيَبْيِضَ وَجْهِي. لَا وَاللَّهِ، لَا أَفَارِقُكُمْ حَتَّى يَخْتَلِطَ هَذَا الدَّمُ الْأَسْوَدُ مَعَ دِمَائِكُمْ. (٩)

ثُمَّ دَخَلَ سَاحَةَ الْمَعْرَكَةِ وَهَجَمَ عَلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأَشْعَارَ:

ص: ٣٥

-
- ١- (١). وفيها (حيان/حسان بن الحارث) راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤. [١]
 - ٢- (٢). رجال الطوسي: ص ٩٩؛ مقاتل الطالبين: ص ١١٣، ٢؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٩ و ج ١ ص ٢٣٧ و
 - ٣ راجع: زيارة الناحية والزيارة الرجبية وهذا الكتاب: ص ٣٧ ح ٩١٦.
 - ٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ٩٣، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٥٦.
 - ٤- (٤). زيارة الناحية برواية بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٧١ نقلًا عن الإقبال.
 - ٥- (٥). زيارة الناحية برواية الإقبال: ج ٣ ص ٧٨. [٤] وفي نسخة: «عون».
 - ٦- (٦). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣.
 - ٧- (٧). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٠، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٣ و ٤٠٣، الفتوح: ج ٥ ص ١٠٨؛ الأملالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.
 - ٨- (٨). رجال الطوسي: ص ٩٩.
 - ٩- (٩). راجع: ص ٣٧ ح ٩١٦. [٥]

كَيْفَ تَرَى الْفَجَارُ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ

وقاتل هذا الموالى الصادق لأهل البيت عليه السلام حتى استشهد. وجاء في خبر متأخر أنّ الإمام عليه السلام وقف على جنازته ودعا له بما يلي:

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَطَيِّبْ رِيحَهُ وَاحْشُرْهُ مَعَ الْأَبْرَارِ، وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. (١)

وجاء في ذيل هذا الخبر، عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه عندما جاء الناس لدفن الشهداء بعد عشره أيام، كان عطر المسك يستشم من جنازته. (٢)

ص: ٣٦

-
- ١- (٦). تسليه المجالس: ج ٢ ص ٢٩٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣ جدير ذكره أنّ مؤلف «تسليه المجالس» السيّد محمّد بن أبي طالب الموسوي الكركي هو من علماء القرن العاشر الهجري؛ ولذا فإنّ ما يتفرد به لا ينبغى الاعتماد عليه.
- ٢- (٧). نفس المصدر.

وجاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ بْنِ حَرِيٍّ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ . (١)

كما ذكر اسمه في زياره الرجبيّه أيضاً. (٢)

٩١٦. الملهوف- في ذِكْرِ مَقْتَلِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: بَرَزَ جَوْنٌ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدًا، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنْتَ فِي إِذْنِ مَنِّي؛ فَإِنَّمَا تَبِعْتَنَا طَلَبًا لِلْعَافِيَةِ، فَلَا تَبْتَلِ بِطَرِيقِنَا.

فَقَالَ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا فِي الرَّخَاءِ الْحَسُّ قِصَاعُكُمْ، وَفِي الشَّدَّةِ أَخَذُكُمْ؟! وَاللَّهِ إِنَّ رِيحِي لَمُتِنٌ، وَإِنَّ حَسْبِي لِلثِّيمِ، وَلَوْ نِي لِمَأْسُودٌ، فَتَنْفَسُ عَلَيَّ بِمَا لَجَنَّهُ، فَيَطِيبَ رِيحِي، وَيَشْرُفَ حَسْبِي، وَيَبْيِضَ وَجْهِي، لَا- وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُكُمْ حَتَّى يَخْتَلِطَ هَذَا الدَّمُ الْأَسْوَدُ مَعَ دِمَائِكُمْ. ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (٣)

١١/٣- حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ

اشاره

كان حبيب بن مظاهر الأسدي (٤) والذي ذكر في المصادر الرجاليه والتاريخيه باسم حبيب بن مظهر (٥) الفقعسي (٦) أيضاً، من خاصه أصحاب الإمام عليّ والإمام الحسن

ص: ٣٧

١- (١). ليس في روايه مصباح الزائر و المزار الكبير «بن حرّي»، راجع: هذا الكتاب: ص ١٤٥١ ح ٢١٤٧.

٢- (٢). وفيها «جون مولى أبي ذر» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٣- (٣). الملهوف: ص ١٦٣، مثير الأحران: ص ٦٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢. [٢]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٨؛ [٣] الإرشاد: ج ٢ ص ٩٥، [٤] رجال الطوسي: ص ١٠٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ٤٠ ح ٩١٧ و ص ٤٢ ح ٩١٩ و ٩٢٠.

٥- (٥). جمهره النسب: ص ١٧٠، [٥] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٢، الأخبار الطوال: ص ٢٥٦، [٦] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٧، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٢ وفيهما «مطهر»؛ الاختصاص: ص ٧، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ٤٢ ح ٩١٨.

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٥، [٧] الإصابه: ج ٢ ص ١٤٢، الفتوح: ج ٥ ص ٣٤ [٨] وراجع: جمهره النسب: ص ١٧٠.

والإمام الحسين عليهم السلام، (١) بل استناداً إلى قول ابن حجر، فإنه أدرك عصر رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً. (٢)

كان في عصر حكم الإمام علي عليه السلام أحد أعضاء جيشه الخاص، والذي كان يسمّى بـ «شرطه الخميس». (٣)

إنّ حديث حبيب بن مظاهر مع ميثم التمار ورشيد الهجري حول أحداث المستقبل، تدلّ على أنّهم كانوا من أصحاب سرّ الإمام علي عليه السلام، وممن يتمتّعون بكلمات معنويّة رفيعة، وكانوا على معرفة بعلم المنيا والبلايا. (٤)

كان من أوائل الذين دعوا الإمام الحسين عليه السلام للمجيء إلى الكوفة، (٥) وبعد دخول مسلم عليه السلام الكوفة وقراءه كتاب الإمام عليه السلام على أهلها، قام عابس فأظهر نوعاً من الشكّ بشأن صدق أهل الكوفة، وأقسم بأنّه يلبّي دعوه الإمام عليه السلام وسفيره، ويحارب في سبيل الله أعداءهما حتّى يلقى الله، وقام بعده حبيب وقال: رحمك الله! قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك.

ثم قال:

وأنا والله الذي لا إله إلّا هو، على مثل ما هذا عليه. (٦)

وبدأت يبيعه الناس لمسلم بعد كلام هذين الشخصين. (٧) وكان لحبيب دور فعّال في

ص: ٣٨

-
- ١- (١). رجال الطوسي: ص ٦٠ و ٩٣ و ١٠٠، الاختصاص: ص ٣ و ٧ و ٨، ورجال البرقي: ص ٤ و ٧، رجال ابن داود: ص ٧٠.
 - ٢- (٢). الإصابة: ج ٢ ص ١٤٢ [١] وفيه «حتيت بن مظهر بن رئاب بن الأشتر بن جحوان بن فقعمس الكندي ثم الفقعمسي، له إدراك، وعُمّر حتى قُتل مع الحسين بن علي عليه السلام».
 - ٣- (٣). راجع: رجال البرقي: ص ٤.
 - ٤- (٤). راجع: ص ٤٠ ح ٩١٧.
 - ٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٣٥٢ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كتب أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).
 - ٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٣٨٣ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفة وبيعه أهلها له).
 - ٧- (٧). نفس المصدر.

أخذ البيعه من أهل الكوفة. (١)

وبعد التحاقه بالإمام عليه السلام بذل جهوداً كثيرة من أجل استقطاب الأفراد والمقاتلين من قبيله بنى أسد إلى عسكر الإمام عليه السلام (٢) ومجاوبه الأعداء. (٣)

تولّى حبيب فى يوم عاشوراء قياده ميسره عسكر الإمام عليه السلام، (٤) وكان يتمتّع بالسكينه بشكل عال، وكان مسروراً عند اقترابه من الشهاده، وفى نقلٍ أنّه كان يداعب أصحابه، (٥) وحينما قال له برير:

يا أخى! لَيْسَ هَذِهِ بِسَاعَةِ ضِحْكِكَ!

أجاب:

فَأَيُّ مَوْضِعٍ أَحَقُّ مِنْ هَذَا بِالسُّرُورِ، وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَمِيلَ عَلَيْنَا هَذِهِ الطَّغَامُ بِسُيُوفِهِمْ، فَنَعَانِقُ الحُورَ العَيْنِ . (٦)

وحمل على جيش العدو وهو يرتجز هذه الأبيات:

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِى مُظَاهِرٌ

وهكذا قاتل حتى التحق بموكب شهداء كربلاء.

ص: ٣٩

١- (١). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٢٩ (الفصل الأول/ جهود حبيب بن مظاهر لنصره الإمام عليه السلام فى السادس من محرّم).

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٧٤٢ (الفصل الأول/ استمهال ليله للصلاه والدعاء والاستغفار) و ج ١ ص ٧٨٧ (الفصل الثانى/ احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفة) و ج ١ ص ٨١٨ (صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام فى ظهر عاشوراء).

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٧٧٧ (الفصل الثانى/ المواجهه بين جيش الهدى وجيش الضلاله).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٧٧٣ (الفصل الأول/ الترحاب بالشهاده).

٦- (٦). راجع: ص ٤٠ ح ٩١٧.

وكانت شهادته مؤلمه جداً للإمام الحسين عليه السلام، لذا فإنه قال عند شهادته:

أَحْتَسِبُ نَفْسِي وَحُمَاةَ أَصْحَابِي. (١)

وجاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ. (٢)

كما ذكر اسمه في الزياره الرجبيه أيضاً. (٣)

راجع: ص ٩٧ (الفصل الثالث/مسلم بن عوسجه).

ملاحظه

جدير بالذكر أنه روى الفاضل الدربندي في كتاب أسرار الشهاده (٤) حكاية مفصّله حول لقاء حبيب بن مظاهر بمسلم بن عوسجه عند عطار في سوق الكوفه لشراء الصيغ، وكذلك ذكر اموراً أخرى من قبيل: كتاب الإمام الحسين إلى حبيب ودعوته لنصرته، حوار حبيب مع زوجته حول الذهاب إلى كربلاء، حوار غلام حبيب مع فرسه خارج الكوفه، كيفيه وصول حبيب إلى كربلاء وإبلاغه سلام زينب عليه السلام عند وصوله كربلاء، وغيرها من الحوادث التي ليس لها ذكر في المصادر المعتمده، ومن المؤسف أن الكثير من الخطباء والنعاه يستندون إليها.

٩١٧. رجال الكشي عن فضيل بن الزبير: مرّ ميثم التّمّار على فرسٍ لهُ، فاستقبلَ حبيبَ بنَ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ عِنْدَ مَجْلِسِ بَنِي أَسَدٍ، فَتَحَدَّثَا حَتَّى اخْتَلَفَ أَعْنَاقُ فَرَسَيْهِمَا.

ثُمَّ قَالَ حَبِيبٌ: لَكَأَنِّي بِشَيْخٍ أَصْلَعٍ ضَخِمِ الْبَطْنِ يَبِيعُ الْبَطِيخَ عِنْدَ دَارِ الرُّزْقِ، قَدْ

ص: ٤٠

١- (١). راجع: ص ٤٤ ح ٩٢٠. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٢]

٣- (٣). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤. [٣]

٤- (٤). أسرار الشهاده: ج ٢ ص ٥٩١-٥٩٣ وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٢١ (الفصل الأوّل/بليو جرافيا تاريخ عاشوراء وشعائر الغزاء).

صَلَبَ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَيُقَرَّرُ بَطْنُهُ عَلَى الْخَشْبِ .

فَقَالَ مِيثَمٌ: وَإِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا أَحْمَرَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ (١) يَخْرُجُ لِنَصِيرِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِ ، فَيَقْتُلُ وَيُجَالِ بِرَأْسِهِ بِالْكَوْفَةِ . ثُمَّ افْتَرَقَا، فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ هَذَيْنِ !

قَالَ: فَلَمْ يَفْتَرِقِ أَهْلُ الْمَجْلِسِ حَتَّى أَقْبَلَ رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ ، فَطَلَبَهُمَا فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَجْلِسِ عَنْهُمَا، فَقَالُوا: افْتَرَقَا، وَسَيِّمَعْنَاهُمَا يَقُولَانِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رُشَيْدٌ: رَحِمَ اللَّهُ مِيثَمًا ! نَسِيَ: وَيزَادُ فِي عَطَاءِ الَّذِي يَجِيءُ بِالرَّأْسِ مِنْهُ دِرْهَمٌ ، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا وَاللَّهِ أَكْذَبُهُمْ !!

فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ مَا ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى رَأَيْنَاهُ مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دَارِ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ ، وَجِيءَ بِرَأْسِ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ قَدْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَأَيْنَا كُلَّ مَا قَالُوا.

وَكَانَ حَبِيبٌ مِنَ السَّبْعِينَ الرَّجَالِ الَّذِينَ نَصَرُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَقُوا جِبَالَ الْحَدِيدِ، وَاسْتَقْبَلُوا الرِّمَاحَ بِصُدُورِهِمْ وَالسُّيُوفَ بِوُجُوهِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُ عَلَيْهِمُ الْأَمَانُ وَالْأَمْوَالُ فَيَأْبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَا عُيْدَرَ لَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنَّا عَيْنٌ تَطْرَفُ ، حَتَّى قُتِلُوا حَوْلَهُ .

وَلَقَعَدَ مَرَّحَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ خُضَيْرِ الْهَمْدَانِيُّ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ سَيِّدُ الْقُرَاءِ: يَا أَخِي لَيْسَ هَذِهِ بِسَاعَةِ ضِحْكِكَ !

قَالَ: فَأَيُّ مَوْضِعٍ أَحَقُّ مِنْ هَذَا بِالشُّرُورِ، وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَمِيلَ عَلَيْنَا هَذِهِ الطَّغَامُ (٢) بِسُيُوفِهِمْ، فَتَعَانِقُ الْحُورَ الْعَيْنَ (٣).

٩١٨. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ [زَيْنِ

ص: ٤١

١- (١). فِي الْمَصْدَرِ: «صَفِيدَتَانِ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٢- (٢). الطَّغَامُ: أَوْغَادُ النَّاسِ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ١٩٧٥) [١] طغم).

٣- (٣). رِجَالُ الْكُشِيِّ: ج ١ ص ٢٩٢ الرَّقْمُ ١٣٣، [٢] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٩٢ الرَّقْمُ ٣٣. [٣]

العابدين] عليهم السلام: ثُمَّ بَرَزَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ الْأَسَدِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مُظَاهِرٌ لَنَحْنُ أَزْكَى مِنْكُمْ وَأَطْهَرُ نَصْرُ خَيْرِ النَّاسِ حِينَ يُذَكَّرُ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، ثُمَّ قَتَلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

٩١٩.الفتوح:وخرَجَ...حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مُظَاهِرٌ

ثُمَّ حَمَلَ فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ . (٢)

٩٢٠.تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم:قال [الحُصَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظَهْرِ عَاشُورَاءَ :سَيَلَوْهُمْ أَنْ يَكْفُوا عَنَّا حَتَّى نُصَلِّيَ ،فَقَالَ لَهُمُ الْحُصَيْنُ بْنُ تَمِيمٍ :إِنَّهَا لَا تُقْبَلُ ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ :لَا تُقْبَلُ ! زَعَمَتِ الصَّلَاةُ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تُقْبَلُ ،وَتُقْبَلُ مِنْكَ يَا حِمَارٌ؟

قَالَ :فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حُصَيْنُ بْنُ تَمِيمٍ ،وَوَجَّهَ فَرَسَهُ بِالسَّيْفِ ،فَشَبَّ وَوَقَعَ عَنْهُ ،وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ ،وَأَخَذَ حَبِيبٌ يَقُولُ :

ص:٤٢

١- (١). الأماي للصدوق:ص ٢٢٤ ح ٢٣٩، [١]روضه الواعظين:ص ٢٠٦ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم

السلام،بحار الأنوار:ج ٤٤ ص ٣١٩. [٣]

٢- (٣). الفتوح:ج ٥ ص ١٠٧؛ [٤]المناقب لابن شهر آشوب:ج ٤ ص ١٠٣ [٥] نحوه وفيه«فقتل اثنين وستين رجلاً،فقتله الحصين

بن نمير،وعلق رأسه في عنق فرسه»بدل«ثم حمل...»،بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٢٦. [٦]

أَقْسِمُ لَوْ كُنَّا لَكُمْ أَعْدَادًا أَوْ شَطْرَكُمْ وَلَيْتُمْ أَكْتَادًا (١) يَا شَرَّ قَوْمٍ حَسَبًا وَآدًا (٢)

قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ:

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مُظَاهِرٌ

وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ صُرَيْمٍ مِنْ بَنِي عُقْفَانَ - وَحَمَلَ عَلَيْهِ آخِرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَطَعَنَهُ فَوْقَ، فَذَهَبَ لِيَقُومَ، فَضْرَبَهُ الْحُصَيْنُ بْنُ تَمِيمٍ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَوَقَعَ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ .

فَقَالَ لَهُ الْحُصَيْنُ بْنُ: إِنِّي لَشَرِيكُكَ فِي قَتْلِهِ، فَقَالَ الْآخِرُ: وَاللَّهِ مَا قَتَلَهُ غَيْرِي، فَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ: أَعْطَيْهِ اِعْلَقَهُ فِي عُنُقِ فَرَسِي كَيْمَا يَرَى النَّاسُ وَيَعْلَمُوا أَنِّي شَرِكْتُ فِي قَتْلِهِ، ثُمَّ خُذْهُ أَنْتَ بَعْدُ فَاْمُضِ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيمَا تُعْطَاهُ عَلَى قَتْلِكَ إِيَّاهُ .

قَالَ: فَأَبَى عَلَيْهِ، فَأَصْلَحَ قَوْمُهُ فِيمَا بَيْنَهُمَا عَلَى هَذَا، فَدَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ، فَجَالَ بِهِ فِي الْعَسْكَرِ قَدْ عُلِقَهُ فِي عُنُقِ فَرَسِهِ، ثُمَّ دَفَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ .

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ الْآخِرُ رَأْسَ حَبِيبٍ فَعَلَقَهُ فِي لَبَانِ (٣) فَرَسِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فِي الْقَصْرِ فَبَصُرَ بِهِ ابْنُهُ الْقَاسِمُ بْنُ حَبِيبٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ رَاهَقَ، فَأَقْبَلَ مَعَ

ص: ٤٣

١- (١). أكتاد: أي جماعات (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٣٢ «كتد»).

٢- (٢). الآد: الصُّلب (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٧٥ «آد»). كأنه أراد أن أصلاب آبائهم التي خرجت منها نطفهم خبيثة.

٣- (٣). اللبان: الصدر من ذي الحافر خاصه (لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٧٧ «لبن»).

الْفَارِسِ لَا يُفَارِقُهُ، كُلَّمَا دَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلَ مَعَهُ، وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ، فَارْتَابَ بِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا بُنْتَى تَتَّبِعُنِي؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، قَالَ: بَلَى، يَا بُنْتَى أَخْبِرْنِي، قَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّأْسَ الَّذِي مَعَكَ رَأْسُ أَبِي، أَفْتُعْطِينِيهِ حَتَّى أَدْفِنَهُ؟ قَالَ: يَا بُنْتَى، لَا يَرْضَى الْأَمِيرُ أَنْ يُدْفَنَ، وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ يُثَبِّتَنِي الْأَمِيرُ عَلَى قَتْلِهِ ثَوَابًا حَسَنًا، قَالَ لَهُ الْغُلَامُ: لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُثَبِّتُكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسْوَأَ الثَّوَابِ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَ خَيْرًا مِنْكَ، وَبَكَى، فَمَكَثَ الْغُلَامُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا تَبَاعُ أَثَرِ قَاتِلِ أَبِيهِ لِيَجِدَ مِنْهُ غِرَّهُ (١) فَيَقْتُلَهُ بِأَبِيهِ.

فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَزَا مُصْعَبٌ بِأَجْمِيرِي (٢)، دَخَلَ عَسْكَرَ مُصْعَبٍ فَإِذَا قَاتِلُ أَبِيهِ فِي فُسْطَاطِهِ (٣)، فَأَقْبَلَ يَخْتَلِفُ فِي طَلْبِهِ وَالتَّمَاسِ غِرَّتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِلٌ نِصْفَ النَّهَارِ، فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ هَدَّدَ ذَلِكَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: أَحْتَسِبُ نَفْسِي وَحُمَاةَ أَصْحَابِي. (٤)

١٢/٣- الْحَجَّاجُ بْنُ مَسْرُوقٍ

الحججاج بن مسروق الجعفي، (٥) والذى سُمِّيَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ بِالْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ، (٤)

ص: ٤٤

١- (١). الغرّه: الغفله (المصباح المنير: ص ٤٤٤ «غرّه»).

٢- (٢). باجميري: موضع دون تكرير (معجم البلدان: ج ١ ص ٣١٤) [١] وراجع: الخريطه رقم ٥ في آخر الكتاب.

٣- (٣). الفسطاق: بيت من الشعر (الصحاح: ج ٣ ص ١١٥ «فسط»).

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٩، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٧ [٣] نحووه وليس فيه من «أقسم» إلى «أعذر» وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٢ [٤] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧-١٩ ومثير الأحران: ص ٦٢ و ص ٦٥.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠١، [٥] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥، [٦] نسب معد: ج ١ ص ٣١٦، [٧] الاشتقاق: ص ٤٠٩، الفتوح: ج ٥ ص ١٠٩؛ [٨] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣، [٩] وراجع: زياره الناحيه والزياره الرجبيه وهذا الكتاب: ص ٤٥ ح ٩٢١.

٦- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ٧٨.

هو أحد الأصحاب الأوفياء لسيد الشهداء عليه السلام، والذي نال شرف الشهادة في عاشوراء.

وهو الذي بعثه الإمام الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن الحرّ الجعفي كي يأتي لنصرته. (١)

وهو الذي أذن الظهر بإذن الإمام عند تصدّي جيش الحرّ بن يزيد له عليه السلام. (٢) وقد ذكرته بعض المصادر بوصفه مؤذناً للإمام الحسين عليه السلام. (٣)

حمل على صفوف العدو وهو ينشد هذه الأشعار حتى التحق بربه:

أقدم هديت هادياً مهدياً

ورد اسمه في زياره الناحية:

السَّلامُ على الحَجَّاجِ بنِ مَسْرُوقِ الجُعْفِيِّ . (٤)

كما ذكر اسمه في الزياره الرجبيه. (٥)

٩٢١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خَرَجَ... الحَجَّاجُ بنُ مَسْرُوقٍ - وَهُوَ مُؤَذِّنُ الحُسَيْنِ عليه السلام فَجَعَلَ يَقُولُ :

ص: ٤٥

١- (١). راجع: ج ١ ص ٦٨٤ (القسم الرابع/الفصل السابع/استنصاره بعبيد الله بن الحرّ).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٠.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٦٦٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطريق على الإمام عليه السلام).

٤- (٧). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [١]

٥- (٨). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

أَقْدِمُ حُسَيْنٍ هَادِيًا مَهْدِيًا

ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ، حَتَّى قُتِلَ. (١)

١٣/٣- الحزب بن يزيد الرياحي

كان الحزب بن يزيد الرياحي (٢) أحد وجهاء قبيله بنى تميم، (٣) ولا تتوفر معلومات اخرى عنه، إلا أن مصيره بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام متميز وباعث للاعتبار كثيراً.

كان الحزب الشخص الوحيد الذي اجتاز في يوم عاشوراء المسافة بين الجثه والنار خلال ساعات قصيره، وصعد بنفسه من حضيض الشقاوه إلى قمه السعاده، لذا فإن مصير الحزب دليل واضح على اختيار الإنسان الطريق الصحيح للحياه.

كان الحزب أول من أغلق الطريق على الإمام الحسين وأصحابه، (٤) وإن انتخابه بوصفه قائداً للجيش حيث قام بأول مواجهه للإمام عليه السلام، (٥) يدل على الاعتماد الكامل للحكم الأموي عليه. لم يكن الذنب الذي اقترفه الحزب ذنباً صغيراً، إلا أنه عندما شاهد نفسه

ص: ٤٦

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٠؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٥ [٢] نحوه.

٢- (٢). جمهره أنساب العرب: ص ٢٢٧، [٣] جمهره النسب: ص ٢١٦، [٤] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٢ [٥] وفيه «الحزب بن يزيد الحنظلي ثم النهسلي»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٣ [٦] وفيه «الحزب بن يزيد الحنظلي»؛ رجال الطوسي: ص ١٠٠ وراجع: زياره الناحيه والزياره الرجبيه وهذا الكتاب: ص ٥١ ح ٩٢٣.

٣- (٣). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١؛ تذكره الخواص: ص ٢٥١.

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٦٦٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدد الحزب الطريق على الإمام عليه السلام).

٥- (٥). مقاتل الطالبين: ص ١١١ وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٦٦١ (القسم الرابع/الفصل السابع/إشخاص الحزب للإتيان بالإمام عليه السلام إلى الكوفه) و ص ٦٩٢ (الفصل السابع/كتاب ابن زياد إلى الحزب يأمره بتضييق الأمر على الإمام عليه السلام).

بين الجنة والنار، لم يغره الظاهر الخادع للدنيا والذي كانت جهنم تكمن في باطنه، فاختر كبقية شهداء كربلاء الآخرين طريق الجنة، وقال بشأن هذا الاختيار:

إِنِّي وَاللَّهِ، أَحْيَيْتُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَوَاللَّهِ، لَا أُخْتَارُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئاً وَلَوْ قُطِّعَتْ وَحُرِّقَتْ . (١)

وهذه رساله تعليميه لجميع الذين تتابهم الحيره عند مفترق طريق الجنة والنار، وخاصه الشباب. وبعد اختياره طريق الجنة ضرب فرسه وتوجه نحو خيام سيد الشهداء ويده على رأسه، وكان يكرّر مع نفسه هذه العبارات أثناء الطريق:

اللَّهُمَّ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ فُتْبَ عَلَيَّ، فَقَدْ أَرَعَبْتُ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ وَأَوْلَادِ بِنْتِ نَبِيِّكَ .

وبسبب الخطأ الكبير الذي ارتكبه الحرّ كان يحتمل ألا تقبل توبته؛ لذا فإنه عندما وصل إلى الإمام عليه السلام قال:

جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي حَبَسَكَ عَنِ الرَّجُوعِ وَجَمَعَجَ بِكَ، وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ يَبْلُغُونَ بِكَ مَا أَرَى، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، فَهَلْ تَرَى لِي مِنْ تَوْبِهِ ؟

فأجابه الإمام الحسين عليه السلام:

نَعَمْ، يَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَأَنْزِلْ.

فقال الحرّ:

أَنَا لَكَ فَارِسًا خَيْرٌ مِنِّي رَاجِلًا، وَإِلَى النُّزُولِ يَوُولُ آخِرُ أَمْرِي.

ثم أضاف قائلاً:

فَإِذَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ عَلَيْكَ، فَأَنْذِن لِي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ قَتِيلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَعَلِّي أَكُونُ مِمَّنْ يُصَافِحُ جَدَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ . (٢)

ويدلّ كلام الحرّ هذا على اعتقاده الراسخ بالمبدأ والمعاد، وهذا هو الذي أدّى

ص: ٤٧

١- (١). راجع: ص ٤٩ ح ٩٢٢. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٥٧ ح ٩٢٩. [٢]

إلى فلاحه.

ثم تقدّم نحو جيش الكوفه، ووعظهم في خطبه ألقاها فيهم، ثم هجم عليهم وقاتل حتى استشهد.

فحملة أصحاب الإمام من ساحه القتال وفيه رمق من الحياه وجعلوه مقابل الإمام عليه السلام.

فتكلم الإمام وهو جالس عنده بكلمات جديره بالتأمل جداً. فقال عليه السلام وهو يمسح التراب عن وجهه الحز:

أنت الحُرُّ كما سَمَّتك أمُّك، حُرٌّ في الدنيا وحُرٌّ في الآخِرِه . (١)

وجاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ . (٢)

كما ذكر اسمه في الزياره الرجبيه أيضاً. (٣)

٩٢٢. تاريخ الطبرى عن عدى بن حرملة: إنَّ الحُرَّ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا زَحَفَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! مُقَاتِلُ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، قِتَالًا أَيْسَرُهُ أَنْ تَسْقُطَ الرُّؤُوسُ وَتَطِيحَ الْأَيْدِي.

قَالَ: أَفَمَا لَكُمْ فِي وَاحِدِهِ مِنَ الْخِصَالِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَضِي؟

قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ، وَلَكِنَّ أَمِيرَكَ قَدْ أَبِي ذَلِكَ.

قَالَ: فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ مِنَ النَّاسِ مَوْقِفًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: قُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ.

فَقَالَ: يَا قُرَّةُ! هَلْ سَقَيْتَ فَرَسَكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَهُ؟ قَالَ:

ص: ٤٨

١- (١). نفس المصدر.

٢- (٢). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [١]

٣- (٣). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

فَظَنَنْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِي فَلَا يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَكَرِهَ أَنْ أَرَاهُ حِينَ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَيَخَافُ أَنْ أَرْفَعَهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ أَسْقِهِ، وَأَنَا مُنْطَلِقٌ فَسَاقِيهِ .

قَالَ: فَاعْتَرَلْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ .

قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ أَطْلَعَنِي عَلَى الَّذِي يُرِيدُ، لَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَأَخَذَ يَدْنُو مِنْ حُسَيْنٍ قَلِيلًا قَلِيلًا.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ: مَا تُرِيدُ يَا بَنَ يَزِيدَ؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ؟ فَسَكَتَ وَأَخَذَهُ مِثْلَ الْعُرْوَاءِ (١).

فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ يَزِيدَ! وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرَكَ لَمُرِيبٌ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فِي مَوْقِفٍ قَطُّ مِثْلَ شَيْءٍ أَرَاهُ الْآنَ، وَلَوْ قِيلَ لِي: مَنْ أَشْجَعُ أَهْلِ الْكُوفَةِ رَجُلًا مَا عَدَوْتُكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ؟

قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ اخْتِيرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَوَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئًا وَلَوْ قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ، ثُمَّ ضَرَبَ فَرْسَهُ فَلَحِقَ بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي حَبَسْتُكَ عَنِ الرَّجُوعِ، وَسَايَرْتُكَ فِي الطَّرِيقِ، وَجَعَجَعْتُ (٢) بِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ يَزِدُونَ عَلَيْكَ مَا عَرَضْتَ عَلَيْهِمْ أَيْدَاءً، وَلَا يَبْلُغُونَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَبَالِي أَنْ أَطِيعَ الْقَوْمَ فِي بَعْضِ أَمْرِهِمْ، وَلَا يَرُونَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ طَاعَتِهِمْ، وَأَمَّا هُمْ فَسَيَقْبَلُونَ مِنْ حُسَيْنٍ هَذِهِ الْخِصَالَ الَّتِي يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ، وَوَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَهَا مِنْكَ مَا رَكِبْتُهَا مِنْكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُكَ تَائِبًا مِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَى رَبِّي، وَمُوَاسِيًا لَكَ بِنَفْسِي حَتَّى أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَفَتَرَى ذَلِكَ لِي تَوْبَةً؟

قَالَ: نَعَمْ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَيَغْفِرُ لَكَ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ.

ص: ٤٩

١- (١). العُرْوَاءُ: الرُّعْدَةُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى (النهاية: ج ٣ ص ٢٢٦) «[١] عرا».

٢- (٢). جَعَجَعَ بِحُسَيْنٍ وَأَصْحَابِهِ: أَيِ ضَيَّقَ عَلَيْهِمُ الْمَكَانَ (النهاية: ج ١ ص ٢٧٥) «[٢] جعجع».

قَالَ: أَنْتَ الْحُرُّ كَمَا سَمَّيْتِكَ أُمَّكَ، أَنْتَ الْحُرُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْزَلَ.

قَالَ: أَنَا لَكَ فَارِسًا خَيْرٌ مِنِّي رَاجِلًا، أَقَاتِلُهُمْ عَلَى فَرَسِي سَاعَةً، وَإِلَى التَّنَزُّولِ مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِي، قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاصْنَعْ يَرَحْمُكَ اللَّهُ مَا بَدَا لَكَ .

فَاسْتَقَدَّمَ أَمَامَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! أَلَا تَقْبَلُونَ مِنْ حُسَيْنٍ خَصَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي عَرَّضَ عَلَيْكُمْ فَيُعَافِيكُمْ اللَّهُ مِنْ حَرْبِهِ وَقِتَالِهِ؟ قَالُوا: هَذَا الْأَمِيرُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فَكَلَّمَهُ، فَكَلَّمَهُ بِمِثْلِ مَا كَلَّمَهُ بِهِ قَبْلُ، وَبِمِثْلِ مَا كَلَّمَهُ بِهِ أَصْحَابُهُ .

قَالَ عُمَرُ: قَدْ حَرَّصْتُ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَعَلْتُ .

فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! لَأُمِّكُمْ الْهَبْلُ (١) وَالْعَبْرُ (٢)، إِذَا دَعَوْتُمُوهُ حَتَّى إِذَا أَتَاكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ قَاتِلُو أَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، ثُمَّ عَيَدْتُمْ عَلَيْهِ لِتَقْتُلُوهُ، أَمْسَيْتُمْ بِنَفْسِهِ، وَأَخَذْتُمْ بِكَطْمِهِ، وَأَخْطَمْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَمَنْعْتُمُوهُ التَّوَجُّهَ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْعَرِيضَةِ حَتَّى يَأْمَنَ وَيَأْمَنَ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَأَصْبَحَ فِي أَيْدِيكُمْ كَالْأَسِيرِ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا يَدْفَعُ ضَرًّا، وَحَلَّأْتُمُوهُ وَنَسَاءَهُ وَأَصْبَيْتَهُ وَأَصْحَابَهُ عَنِ مَاءِ الْفُرَاتِ الْجَارِي، الَّذِي يَشْرَبُهُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ، وَتَمَرَّغُ فِيهِ خَنَازِيرُ السَّوَادِ وَكِلَابُهُ، وَهَاهُمْ أَوْلَاءٌ قَدْ صَيَّرَعَهُمُ الْعَطَشُ، بِئْسَ مَا خَلَفْتُمْ مُحَمَّدًا فِي ذُرِّيَّتِهِ، لَا سِقَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الظَّمِّ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا وَتَنْزَعُوا عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي سَاعَتِكُمْ هَذِهِ .

فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ رَجَالَهُ لَهُمْ تَرْمِيهِ بِالنَّبْلِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٣)

ص: ٥٠

١- (١). الْهَبْلُ: التُّكُلُ؛ وَهُوَ الْمَوْتُ، وَالْهَلَاكُ، وَفَقْدَانُ الْحَيَاةِ (رَاجِع: لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١١ ص ٦٨٦ [١] هَبْلٌ) وَص ٨٨ «تُكُلُ».

٢- (٢). الْعَبْرُ: الْبُكَاءُ بِالْحُزْنِ؛ يُقَالُ: لَأَمَّهُ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ (لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ٤ ص ٥٣٢ [٢] عَبْرٌ).

٣- (٣). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٢٧، [٣] الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٥٦٣ وَلَيْسَ فِيهِ مِنْ «أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ» إِلَى «لَخَرَجَتْ مَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ»؛ الْإِرْشَادُ: ج ٢ ص ٩٩، [٤] إِعْلَامُ الْوَرَى: ج ١ ص ٤٦٠، [٥] مِثْرُ الْأَحْزَانِ: ص ٥٨ كُلُّهَا نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٠ وَرَاجِع: أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٣ ص ٣٩٧ [٦] وَالْأَخْبَارُ الطُّوَالُ: ص ٢٥٦ وَالْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ: ج ٤ ص ٩٩ [٧] وَرُوضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢٠٤.

٩٢٣. تاريخ الطبرى عن هلال بن يساف: كَانَ فِيْمَنْ بُعِثَ إِلَيْهِ [إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ الْخَنْزَلِيُّ ثُمَّ النَّهْشَلِيُّ عَلَى خَيْلٍ، فَلَمَّا سَجَعَ مَا يَقُولُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لَهُمْ: أَلَا- تَقْبَلُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَا يَعْرِضُونَ عَلَيْكُمْ؟ وَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُكُمْ هَذَا التُّرْكُ وَالذَّلِيلُ مَا حَلَّ لَكُمْ أَنْ تَزُدُّوهُ، فَأَبَوْا إِلَّا عَلَى حُكْمِ ابْنِ يَزِيدٍ.

فَصَيَّرَ الْخُرُّ وَجَهَ فَرَسِهِ وَانطَلَقَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام وَأَصْحَابِهِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ قَلَبَ تَرْسَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ كَرَّ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ يَزِيدٍ فَقَاتَلَهُمْ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، ثُمَّ قَتَلَ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

٩٢٤. تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس: لَمَّا قَتَلَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ هَيْدَ ذَلِكَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَام، وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: أَحْتَسِبُ نَفْسِي وَحُمَاهُ أَصْحَابِي، قَالَ: فَأَخَذَ الْخُرُّ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

أَلَيْتُ لَا أَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَا

وَأَخَذَ يَقُولُ أَيْضًا:

أَضْرِبُ فِي أَعْرَاضِهِمْ (٢) بِالسَّيْفِ عَن خَيْرٍ مَن حَلَّ مِنِّي وَالْخَيْفِ

فَقَاتَلَ هُوَ وَزُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ قِتَالًا شَدِيدًا، فَكَانَ إِذَا شَدَّ أَحَدُهُمَا فَإِنَّ اسْتُلِحِمَ (٣) شَدَّ الْآخَرَ حَتَّى يُخَلِّصَهُ، فَفَعَلَا ذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَجَالَهُ شَدَّتْ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدٍ، فَقَتِلَ . (٤)

ص: ٥١

-
- ١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٩٢، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٣ [٢] نحوه وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥١.
- ٢- (٣). العُرض: الجانب من كلِّ شىء. يقال: خرجوا يضربون الناس عن عُرض: أى من أى شتق وناحيه لا- يبألون من ضُربوا (راجع: لسان العرب: ج ٧ ص ١٧٦ و ١٧٧ [٣] عرض).»
- ٣- (٤). استُلِحِمَ الرجلُ: احتوشه العدوُّ فى القتال (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٢٧ [٤] لحم).»
- ٤- (٥). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٠، [٥] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٧ [٦] نحوه وليس فيه من «قال: فأخذ» إلى «والخيف» وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٣. [٧]

٩٢٥. تاريخ الطبرى عن النضر بن صالح أبى زهير العيسى: إنَّ الحُرَّ بنَ يزيدَ لما لحقَ بحُسينِ عليه السلام، قالَ رَجُلٌ مِن بَنى تَمِيمٍ مِن بَنى شَقِرَةَ، وهُم بَنُو الحارِثِ بنِ تَمِيمٍ، يُقالُ لَهُ يَزِيدُ بنُ سُفَيانَ :

أما وَاللَّهِ، لو أَنى رَأيتُ الحُرَّ بنَ يزيدَ حينَ خَرَجَ لَأَتبعُهُ السَّنَانُ .

قالَ: فَبينا الناسُ يَتجاوَلونَ وَيَقْتتلونَ، وَالحُرُّ بنُ يَزِيدَ يَحْمِلُ عَلى القومِ مُقدِماً، وَيَتَمَثَّلُ قَولَ عَنترَةَ :

ما زِلْتُ أرميهم بِشُعرِهِ (١) نَحِرِهِ ولَبانِهِ حَتى تَسرِبَلُ بِالدَّمِ

قالَ: وَإِنَّ فَرَسَهُ لَمَضروبٌ عَلى اذُنِيهِ وحاجِبُهُ، وَإِنَّ دِماءَهُ لَتَسيلُ، فَقَالَ الحُصَينُ بنُ تَمِيمٍ -وكانَ عَلى شُرطِهِ عبيدِ اللَّهِ فَبَعَثَهُ إِلى الحُسينِ عليه السلامَ وكانَ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، فَوَلَّاهُ عُمَرُ مَعَ الشُّرطَةِ المُجَفَّفَةِ (٢)- لِيَزِيدَ بنِ سُفَيانَ: هَذا الحُرُّ بنُ يَزِيدَ الَّذى كُنْتَ تَتَمَنى، قالَ :

نَعَم، فَخَرَجَ إِليه فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ يا حُرُّ بنَ يَزِيدَ فى المَبارزَةِ؟ قالَ: نَعَم، قَد شِئتُ .

فَبَرَزَ لَهُ، قالَ: فَأَنا سَجمَعُ الحُصَينَ بنَ تَمِيمٍ يَقولُ: وَاللَّهِ لأَبْرزُ لَهُ فَكأَنما كانَتْ نَفْسُهُ فى يَدِهِ، فَمَا لَبِثَهُ الحُرُّ حينَ خَرَجَ إِليه أَن قَتَلَهُ .
(٣)

٩٢٦. تاريخ الطبرى عن نمير بن وعله: إنَّ أَيوبَ بنَ مِشرَحِ الحَيوانِى كانَ يَقولُ: أَنا وَاللَّهِ عَقَرْتُ بِالحُرِّ بنِ يَزِيدَ فَرَسَهُ، حَشأَتُهُ (٤) سَهَمًا فَمَا لَبِثَ أَن ارعَدَ الفَرَسُ واضطَرَبَ وكَبأَ، فَوَثَبَ عَنهُ الحُرُّ كَأَنَّهُ لَيثٌ وَالسَّيفُ فى يَدِهِ وهُو يَقولُ :

إِن تَعقرُوا بى فَأَنا ابنُ الحُرِّ أَشجَعُ مِن ذى لَيدِ هَزَبِرِ

ص: ٥٢

١- (١). الثغره وهى نقره النحر فوق الصدر (النهايه ج ١ ص ٢١٣ ثغر).

٢- (٢). فرس مُجَفَّف: أى عليه تجفاف؛ وهو شىء من سلاح يُترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً (النهايه: ج ١ ص ٢٧٩ «[١] جفف»).

٣- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٤ [٢] وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٠ والكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥.

٤- (٤). حَشأَتُ الرجل: إذا أصبت جوفه (الصحاح: ج ١ ص ٤٣ «[٣] حشأ»).

قال: فما رأيت أحداً قط يُفري فرية (١).

قال: فقال له أشياخ من الحيّ: أنت قتلتُه؟ قال: لا والله ما أنا قتلتُه، ولكن قتله غيري، وما أحب أني قتلتُه، فقال له أبو الودّاء: ولم ؟

قال: إنّه كان زعموا من الصّيحين، فوالله لئن كان ذلك إثمًا، لأن ألقى الله بإثم الجراحه والموقف أحب إلي من أن ألقاه بإثم قتل أحدٍ منهم.

فقال له أبو الودّاء: ما أراك إلا ستلقى الله بإثم قتلهم أجمعين، أرايت لو أنك رميت ذا فعقرت ذا، ورميت آخر ووقفت موقفًا، وكررت عليهم، وحرّضت أصحابك، وكثرت أصحابك، وحمل عليك فكرهت أن تفرّ، وفعل آخر من أصحابك كفعلك وآخر وآخر، كان هذا وأصحابه يقتلون؟ أنتم شركاء كلكم في دمائهم.

فقال له: يا أبا الودّاء، إنك لتقنطننا من رحمته الله! إن كنت وليّ حسابنا يوم القيامة فلا غفر الله لك إن غفرت لنا! قال: هو ما أقول لك. (٢)

٩٢٧. الأماالي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: ضرب الحُرُّ بن يزيد فرسه، وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين عليه السلام، واضعاً يده على رأسه، وهو يقول: اللهم إنيك انيب فتب عليّ؛ فقد أربعت قلوب أوليائك وأولاد نبيك. يابن رسول الله، هل لي من توبه؟

قال: نعم، تاب الله عليك. قال: يابن رسول الله! أتأذن لي فأقاتل عنك؟ فأذن له، فبرز وهو يقول:

أضرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حلّ بلاد الخيف (٣)

ص: ٥٣

١- (١). أفريت الأوداج: قطعها، وأفريت الشيء: شققته (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٥٤) [١] فرا). .

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٣٧. [٢]

٣- (٣). الخيف: بطحاء مكة (معجم البلدان: ج ٢ ص ٤١٢).

فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ قَتَلَ، فَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَمُهُ يَشْخَبُ (١)، فَقَالَ: بِيخِ بِيخِ يَا حُرُّ، أَنْتَ حُرٌّ كَمَا سُمِّيتَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

لِنِعَمِ الْحُرِّ حُرُّ بَنِي رِيَّاحٍ

٩٢٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أبي مخنف: صَاحَ [الحسين عليه السلام]: أَمَا مِنْ مُغِيثٍ يُغِيثُنَا لَوْجِهِ اللَّهُ تَعَالَى. أَمَا مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ!

فَلَمَّا سَمِعَ الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْكَلَامَ، اضْطَرَبَ قَلْبُهُ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَخَرَجَ بِأَكْيَافٍ مُتَضَرِّعًا مَعَ غُلَامٍ لَهُ تُرْكِيٌّ. وَكَانَ كَيْفِيَّهُ انْتِقَالَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ لَهُ: أَمْقَاتِلُ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ! قِتَالًا شَدِيدًا أَيْسَرُهُ أَنْ تَسْقُطَ الرُّؤُوسُ وَتَطْيَحَ الْأَيْدِي، فَقَالَ: أَمَا لَكُمْ فِي وَاحِدِهِ مِنَ الْخِصَالِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيْكُمْ رِضِيٌّ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ، وَلَكِنَّ أَمِيرَكَ قَدْ أَبِي ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ الْحُرُّ حَتَّى وَقَفَ عَنِ النَّاسِ جَانِبًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: قُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا قُرَّةُ! هَيْلَ سَيَقِيَتْ فَرَسِيكَ الْيَوْمَ مَاءً؟ قَالَ: لَا! قَالَ: أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَهُ؟ قَالَ قُرَّةُ: فَظَنَنْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَّحَى فَلَا يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَيَكْرَهُ أَنْ أَرَاهُ يَصْنَعُ ذَلِكَ مَخَافَهُ أَنْ أَرْفَعَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ أَسْقِيَهُ، وَأَنَا مُنْطَلِقٌ فَأَسْقِيَهُ.

قَالَ: فَمَا عَتَرْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَطَّلَعَنِي عَلَى الَّذِي يُرِيدُ لَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَأَخَذَ يَدْنُو قَلِيلًا قَلِيلًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ: يَا أَبَا يَزِيدَ! إِنَّ أَمْرَكَ لَمُرِيبٌ، فَمَا الَّذِي تُرِيدُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي أَحْيَيْتُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاللَّهِ لَا

ص: ٥٤

١- (١). الشَّخْبُ: السِّلَانُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٠ «شخب»).

أَخْتَارُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئًا وَلَوْ قُطِّعَتْ وَحُرِّقَتْ .

ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ، وَلَحِقَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ غُلَامِهِ الثَّرَكِيِّ، فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! إِيَّيْ صَاحِبِكَ الَّذِي حَبَسْتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَسَايَرْتُكَ فِي الطَّرِيقِ، وَجَعَجَعْتُ بِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا ظَنَنْتُ الْقَوْمَ يَرُدُّونَ عَلَيْكَ مَا عَرَضْتَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَبْلُغُونَ بِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، وَإِنِّي لَوْ سَوَّلْتُ (١) لِي نَفْسِي أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَكَ مَا رَكِبْتُ هَذَا مِنْكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُكَ تَائِبًا إِلَى رَبِّي مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَمُوَاسِيكَ بِنَفْسِي حَتَّى أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَفَتَرَى ذَلِكَ لِي تَوْبَةً؟

قَالَ: نَعَمْ! يَتَوُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَيَغْفِرُ لَكَ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا الْحُرُّ، قَالَ: أَنْتَ الْحُرُّ كَمَا سَمَّيْتِكَ أُمَّكَ، أَنْتَ الْحُرُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ أَنْزَلَ، فَقَالَ: أَنَا لَكَ فَارِسًا خَيْرٌ مِنِّي لَكَ رَاجِلًا، أَقَاتِلُهُمْ عَلَى فَرَسِي سَاعَةً، وَإِلَى النُّزُولِ مَا يَصِيرُ أَمْرِي.

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! كُنْتُ أَوَّلَ خَارِجٍ عَلَيْكَ، فَأَنْذَنَ لِي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ قَتِيلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَعَلِّي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُصَافِحُ جَدَّكَ مُحَمَّدًا غَدًا فِي الْقِيَامَةِ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ مِمَّنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ. فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى بَرَازِ الْقَوْمِ الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، فَأَنْشَدَ فِي بَرَازِهِ:

إِنِّي أَنَا الْحُرُّ وَمَأْوَى الضَّيْفِ

وَرُوي أَنَّ الْحُرَّ لَمَّا لَحِقَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ سُفْيَانَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَوْ لَقِيتُ الْحُرَّ حِينَ خَرَجَ لِاتَّبَعْتَهُ السَّنَانَ. فَبِينَا هُوَ يُقَاتِلُ، وَإِنَّ فَرَسَهُ لَمَضْرُوبٌ عَلَى أُذُنَيْهِ وَحَاجِبِهِ، وَإِنَّ الدَّمَاءَ لَتَسِيلُ، إِذْ قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ: يَا يَزِيدُ،

ص: ٥٥

١- (١). التوسيل: تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله (النهاية: ج ٢ ص ٤٢٥) [١] سول)).

هَذَا الْحُرُّ الَّذِي كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ، فَهَلْ لَكَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَمَا لَبِثَ الْحُرُّ أَنْ قَتَلَهُ وَقَتَلَ أَرْبَعِينَ فَارِسًا وَرَاجِلًا، وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى عَرِقَ (١) فَرَسُهُ، وَبَقِيَ رَاجِلًا، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ تَعْرِوْا (٢) بِي فَأَنَا ابْنُ الْحُرِّ

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ، فَاحْتَمَلَهُ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ الْحُرُّ كَمَا سَيَّمْتَكَ بِهِ أُمَّكَ، أَنْتَ الْحُرُّ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْحُرُّ فِي الْآخِرَةِ. ثُمَّ رَثَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ—وَقَالَ الْحَاكِمُ الْجَشْمِيُّ: بَلِ رَثَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ—بِقَوْلِهِ:

لِنَعَمِ الْحُرِّ حُرُّ بَنِي رِيَّاحٍ

وَرُويَ أَنَّهُ كَانَ يُنْشِدُ عِنْدَ مُكَافَحَتِهِ:

آلَيْتُ لَا أَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَا

٩٢٩. الملهوف: صاحح الحسين عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله! أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟

فَإِذَا الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ الرِّيَّاحِيُّ قَدْ أَقْبَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ: أُمَّقَاتِلُ أَنْتَ هَذَا

ص: ٥٦

١- (١). عرقت الدابة: قطعت عرقوبها. والعرقوب: عقب موتر خلف الكعبين (العين: ص ٥٣٤) [١] عرقب». .

٢- (٢). عقر البعير بالسيف: ضرب قوائمه به (المصباح المنير: ص ٤٢١) «عقر».

الرَّحِيلَ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ! قِتَالًا أَيْسَرُهُ أَنْ تَطِيرَ الرُّؤُوسُ وَتَطِيحَ الأَيْدِي. قَالَ: فَمَضَى الحُرُّ وَوَقَفَ مَوْقِفًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَخَذَهُ مِثْلُ الأَفْكَلِ (١).

فَقَالَ لَهُ المُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ: وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرَكَ لَمُرِيبٌ! وَلَوْ قِيلَ مَنْ أَشْجَعُ أَهْلَ الكُوفَةِ لَمَا عَيَدُوتُكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَاهُ مِنْكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ أَخَيْرُ نَفْسِي بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَوَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَى الجَنَّةِ شَيْئًا وَلَوْ قُطِّعَتْ وَأُحْرِقَتْ. ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ قَاصِدًا إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللّهُمَّ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ، فَقَدْ أَرَعَبْتُ قُلُوبَ أَوْلِيائِكَ وَأَوْلَادِ بِنْتِ نَبِيِّكَ.

وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي حَبَسَكَ عَنِ الرُّجُوعِ وَجَعَجَعَ بِكَ، وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ القَوْمَ يَبْلُغُونَ بِكَ مَا أَرَى، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، فَهَلْ تَرَى لِي مِنْ تَوْبِهِ؟

فَقَالَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَانزِلْ، فَقَالَ: أَنَا لَكَ فَارِسًا خَيْرٌ مِنِّي رَاجِلًا، وَإِلَى النُّزُولِ يُؤُولُ آخِرُ أَمْرِي.

ثُمَّ قَالَ: فَإِذَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ عَلَيْكَ، فَأَذَنْ لِي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ قَتِيلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، (٢) لَعَلِّي أَكُونُ مِمَّنْ يُصَافِحُ جَدَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَدَاً فِي القِيَامَةِ.

فَأَذَنْ لَهُ فَجَعَلَ يُقَاتِلُ أَحْسَنَ قِتَالٍ، حَتَّى قَتَلَ جَمَاعَةً مِنْ شُجْعَانٍ وَأَبْطَالٍ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ، فَحُمِلَ إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنِ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: أَنْتَ الحُرُّ كَمَا سَمَّيْتَكُ أُمَّكَ، حُرٌّ فِي الدُّنْيَا وَحُرٌّ [فِي] (٣) الآخِرَةِ. (٤)

٩٣٠. الإرشاد: نَشِبَ القِتَالُ فَقَتِلَ مِنَ الجَمِيعِ جَمَاعَةٌ. وَحَمَلَ الحُرُّ بْنُ يَزِيدَ عَلَى أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ عَنَّتَرَةَ:

ص: ٥٧

١- (١). الأَفْكَلُ: الرُّعْدَةُ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ١٧٩٢ «فكل»).

٢- (٢). وَفِي المَلْهُوفِ: «قَالَ جَامِعُ الكِتَابِ: إِنَّمَا أَرَادَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الآنَ؛ لِأَنَّ جَمَاعَةَ قَتَلُوا قَبْلَهُ كَمَا وَرَدَ».

٣- (٣). مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنَ المَصْدَرِ وَلَا يَصِحُّ السِّيَاقُ بِدُونِهِ.

٤- (٤). المَلْهُوفُ: ص ١٥٩.

ما زلت أرميهم بغرّه (١) وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم

فبرز إليه رجل من بلحارث يقال له: يزيد بن سفيان، فما لبثه الحر حتى قتله ...

قاتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، فأخذت خيلهم تحمّل وإنما هي اثنان وثلاثون فارساً، فلا تحمّل على جانب من خيل الكوفه إلا كسفته، فلما رأى ذلك عروه بن قيس وهو على خيل أهل الكوفه - بعث إلى عمر بن سعد: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العده اليسيره؟ ابعث إليهم الرجال والرماه فبعث عليهم بالرماه فقعّر بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وجعل يقول:

إن تعفروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي ليد هزبر

ويضربهم بسيفه، وتكاثروا عليه، فاسترك في قتله أيوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفه . (٢)

٩٣١. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): أقبل الحر بن يزيد - أحد بنى رباح بن يربوع - على عمر بن سعد، فقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: نعم، قال: أما لكم في واحده من هذه الخصال التي عرض رضى؟ قال: لو كان الأمر إلىّ فعلت .

فقال: سبحان الله! ما أعظم هذا أن يعرض ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم ما يعرض فتياً بونه!! ثم مال إلى الحسين عليه السلام فقاتل معه حتى قتل .

ففي ذلك يقول الشاعر المتوكل الليثي :

لنعم الحر حر بنى رباح

وقال الحسين عليه السلام: أما والله يا عمر، ليكوننّ لما ترى يوماً يسوؤك . ١

٩٣٢. تذكره الخواص :إنه [أي الإمام الحسين عليه السلام] نادى: يا شبت بن ربي، ويا حجار بن أجز ٢، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحرث، ويا فلان، ويا فلان! ألم تكتبوا إليّ؟ فقالوا:

ما ندرى ما تقول .

وكان الحر بن يزيد اليربوعي من ساداتهم، فقال له: بلى والله لقد كاتبناك، (٣) ونحن الذين أقدمناك، فأبعد الله الباطل وأهله، والله لا اختار الدنيا على الآخرة، ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين عليه السلام.

فقال له الحسين عليه السلام: أهلاً بك وسهلاً، أنت والله الحر في الدنيا والآخرة .

ثم ناداهم الحر: ويحكم لا- أم لكم! أنتم الذين أقدمتموه، فلمّا أتاكم أسلمتموه، فصار كالأسير، ومنعتموه وأهله الماء الجارى، الذى تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، ويتمرغ فيه خنازير السواد، ينس ما خلفتم محمداً فى أهله وذريته، وإذا لم تنصروه وتفوا له بما خلفتم عليه، فدعوه يمضى حيث شاء من بلاد الله، أما أنتم بالله مؤمنون؟ وببؤه محمداً حده مصيدقون؟ وبالمعاد

موقنون؟ ثُمَّ حَمَلَ وَقَالَ :

أَضْرَبُ فِي أَعْنَاقِكُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ خَيْرٍ مِنْ حَلِّ مَنِيٍّ وَالْخَيْفِ

وَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، ثُمَّ تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ. (٤)

ص: ٥٨

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٦٩ وراجع: الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٦٧.

٢- (٢). فى المصدر: «الحرّ»، وهو تصحيف ظاهر.

٣- (٣). ويُفهم ممّا نُقلَ حول تلك المحاورات التى جرت بين الإمام عليه السلام والحرّ بعد التقاء الجيشين، أنّ الحرّ لم يكن ممّن دعا الإمام عليه السلام إلى القدوم، فالحرّ بحسب الظاهر من أعوان النظام آنذاك، ولم يكن من المخطّطين لمصير الإمام عليه السلام وقدامه. ولو قبلنا ما جاء فى المتن من جواب الحرّ للإمام عليه السلام بالإيجاب، فإنّما قال ذلك بعدما رأى إحجام القوم عن جواب الإمام عليه السلام، فكان لسان حالهم.

٤- (٤). تذكره الخواصّ: ص ٢٥١. [١]

٩٣٣. المناقب لابن شهر آشوب: بَرَزَ الحُرُّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:

إِنِّي أَنَا الحُرُّ وَمَأْوَى الضَّيْفِ

فَقَتَلَ نَيْفًا (١) وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. (٢)

٩٣٤. مثير الأحزان: رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي أَنَّهُ [أَيِ الحُرِّ بَنَ يَزِيدَ الرِّيَاحِيَّ] قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا وَجَّهَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَيْكَ، خَرَجْتُ مِنَ القَصْرِ فَنَوَيْتُ مِنْ خَلْفِي: أَبْشِرْ يَا حُرُّ بِخَيْرٍ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هَذِهِ بِشَارَةٌ وَأَنَا أَسِيرٌ إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ! وَمَا أَحَدْتُ نَفْسِي بِاتِّبَاعِكَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ أَصَبْتَ أَجْرًا وَخَيْرًا. (٣)

١٤/٣- حَنْظَلَةُ بْنُ أَسْعَدِ الشِّبَامِيِّ

حَنْظَلَةُ بْنُ أَسْعَدِ الشِّبَامِيِّ، (٤) أَوْ «الشَّامِيُّ»، (٥) تَطَّلَّ آخِرَ مِنْ أَبْطَالِ مَلْحَمَةِ كَرْبَلَاءِ العِظَامِ. (٦)

ص: ٦٠

١- (١). النَّيْفُ: مِنْ وَاحِدٍ إِلَى ثَلَاثٍ (المصباح المنير: ص ٦٣١ «نيف»).

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤ و ١٥. [٢]

٣- (٣). مثير الأحزان: ص ٥٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥. [٣]

٤- (٤). راجع: ص ٦٢ ح ٩٣٥ و ص ٦٣ ح ٩٣٧ والزيارة الرجيبية وزيارته الناحية. وفي بعض النقول «سعد» بدل «أسعد» راجع: ص ٦٢

ح ٩٣٦، معجم البلدان: ج ٣ ص ٣١٨ [٤] وفيه «حَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشِّبَامِيِّ»، رجال الطوسي: ص ١٠٠، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢

[٥] وفيه «من همدان»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣ [٦] وفيه «حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ».

٥- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٥، [٧] الزيارة الرجيبية وزيارته الناحية برواية مصباح الزائر: ص ٢٩٥ [٨]

وص ٢٨٥، الأمالى للشجري: ج ٢ ص ١٧٣ وفيه «من همدان».

٦- (٦). هو ذلك الشخص الذي كانت فرقه من الغلاة تعتقد بأنه في يوم عاشوراء صار شبيهاً بالحسين واستشهد بدلاً عنه، وأن

الإمام الحسين عليه السلام لم يستشهد بل صعد إلى السماء كعيسى عليه السلام (مجموع الأعياد: ص ١٠٨، كتاب المائدة: ص

٦٣. وفي حديث للإمام الرضا عليه السلام كذب فيه هذه القضية وكفر من يعتقد بها (راجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢

ص ٢٠٣ ح ٥).

فبينما جعل نفسه درعاً للإمام مقابل سيوف الأعداء ونبالهم ورماحهم، كان يحذّره من آل فرعون بتلاوته هذه الآيات بصوت رفيع:

«يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل داب قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعديهم و ما الله يريد ظلماً للعباد و يا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم و من يضل الله فما له من هادٍ ١

، يا قوم [لا] تقتلوا حسيناً فمسحتكم الله بعذابٍ «و قد خاب من افتري» ٢ .

ثم نظر إلى الإمام وقال:

أفلا نروح إلى ربنا ولنحقق بأصحابنا؟

فأجابه الإمام قائلاً:

بل رُح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يبلى . (١)

وبعد الاستئذان من الإمام ودّعه بهذه العبارات:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ، وَعَرَفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِي جَنَّتِهِ .

وقال الإمام:

آمِينَ آمِينَ . (٢)

وبذلك دخل حنظله ساحه الحرب وذاق شهد الشهاده.

وقد ورد في زيارتي الناحيه (٣) والرجيئه:

السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ . (٤)

ص: ٦١

١- (٣). راجع: ص ٦٢ ح ٩٣٦ و ص ٦٣ ح ٩٣٧. [١]

٢- (٤). راجع: ص ٦٢ ح ٩٣٥. [٢]

٣- (٥). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٣]

٤- (٦). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٤]

٩٣٥. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: جاء حنظلة بن أسعد الشبامي، فقام بين يدي حسين عليه السلام فأخذ ينادي: «يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل ذاب قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم و ما الله يريد ظلماً للعباد و يا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مديريين ما لكم من الله من عاصم و من يضل الله فما له من هاد» ١، يا قوم [لا] (١) تقتلوا حسيناً فيسحتكم (٢) الله بعذاب «وقد خاب من افتري» ٤ .

فقال له حسين عليه السلام: يا ابن أسعد! رحمتك الله! إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين!؟

قال: صدقت جعلت فداك! أنت أفقه مني وأحق بذلك، أفلا نروح إلى الآخره ونلحق بإخواننا؟

فقال: روح إلى خير من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يبلى .

فقال: السلام عليك أبا عبد الله! صلي الله عليك وعلى أهل بيتك، وعرف بيننا وبينك في جنته. فقال: آمين آمين! فاستقدم فقاتل حتى قتل (٣) .

٩٣٦. الملهوف: جاء حنظلة بن أسعد الشبامي، فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام والسيوف والرماح بوجهه ونحره، وأخذ ينادي: «يا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مديريين ما لكم من الله من عاصم» ، يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب «وقد

ص: ٦٢

١- (٢). ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المصادر الأخرى.

٢- (٣). يسحتكم: يستأصلكم (لسان العرب: ج ٢ ص ٤١) [١] سحت).

٣- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٣، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص

٢٤ [٤] بزياده «يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره» بعد «فقام بين يدي حسين عليه السلام» وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج

٤٥ ص ٢٣. [٥]

خَابَ مَنْ افْتَرَى .»

ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَفَلَا تَرُوحُ إِلَى رَبِّنَا وَنَلْحَقُ بِأَصْحَابِنَا؟

فَقَالَ لَهُ: بَلْ رُحَ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِلَى مُلْكٍ لَا يَبْلَى. فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ قِتَالَ الْأَبْطَالِ، وَصَبَرَ عَلَى احْتِمَالِ الْأَهْوَالِ، حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (١)

٩٣٧. مثير الأحزان: جاءَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَسْعَدَ الشُّبَامِيُّ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقِيهِ الرِّمَاحَ وَالسُّهَامَ وَالسُّيُوفَ بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَفَلَا تَرُوحُ إِلَى رَبِّنَا وَنَلْحَقُ؟

فَقَالَ: رُحَ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. فَقَاتَلَ قِتَالَ الشُّجْعَانِ، وَصَبَرَ عَلَى مَضَضِ (٢) الطُّعَانِ، حَتَّى قُتِلَ وَالْحَقُّ لِلَّهِ بِدَارِ الرِّضْوَانِ. (٣)

١٥/٣- زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ

كانَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ البَجَلِيُّ، (٤) أَحَدَ أَمْزَجِ أَصْحَابِ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَتَوَلَّى قِيَادَةَ جَنَاحِ المَيْمَنَةِ فِي عَسْكَرِ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ لَهُ دَوْرٌ مُؤَثَّرٌ فِي التَّصَدَّى لِجَيْشِ الكُوفَةِ. (٥)

يَعْتَبِرُهُ البَلَاذُرِيُّ عِثْمَانِيَّ الهَوِيَّ، (٦) وَقَدْ نَادَاهُ الأَعْدَاءُ فِي عَصْرِ تَاسُوعَاءَ بِذَلِكَ أَيْضًا،

ص: ٦٣

١- (١). الملهوف: ص: ١٦٤، الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٥، [١] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٤ [٢] نحوه وليس فيهما من «ثم التفت» إلى «الأهوال».

٢- (٢). المَضَضُ: وَجَعُ المِصْبِيهِ (الصحاح: ج ٣ ص ١١٠٦) [٣] مضض.

٣- (٣). مثير الأحزان: ص ٦٥.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٢ و ٤٠٤، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٧٨، [٥] نسب معد: ج ١ ص ٣٤٥، [٦] جمهره أنساب العرب: ص ٣٨٨ [٧] وفيهما «زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر، قتل مع الحسين بن علي بالطف»، الفتوح: ج ٥ ص ١٠٩؛ [٨] الإرشاد: ج ٢ ص ٧٢، [٩] رجال الطوسي: ص ١٠١، الأمالى للصدوق: ص ٢٢٠ و ٢٢٤.

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٧٧٧ (الفصل الثاني/المواجهه بين جيش الهدى وجيش الضلالة).

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٦٤٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/دعوه الإمام عليه السلام زهير بن القين لنصرته في زرود).

ومما يؤيد ذلك أيضاً اشتراكه في حرب بلنجر بقياده سلمان الباهلي في عهد حكم عثمان، (١) وعدم وجود روايات بخصوص تواجده في الحروب التي حدثت في فترة حكم الإمام علي عليه السلام، وكذلك عدم رغبة زهير للالتقاء بالإمام الحسين عليه السلام في مسيره إلى الكوفة.

وأما في منزل زرود، فعندما دعاه رسول الإمام عليه السلام للالتقاء به، حضر عند الإمام الحسين عليه السلام بتحريض من زوجته، ولم يمض طويل وقت حتى رجع إلى خيمته بوجه مستبشر، يدل على تغيير أساسى في معنوياته، وأمر أن تنقل خيمته إلى مقربه من خيام الإمام الحسين عليه السلام. (٢)

وقد أشار إلى هذا التغيير الذى طرأ عليه عندما وعظ جيش ابن زياد فى عصر اليوم التاسع من محرّم، فقالوا له:

يا زهير، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنما كنت عثمانياً!

فأجابهم زهير قائلاً:

أفَلَسْتَ تَسْتَدِلُّ بِمَوْقِفِي هَذَا أَنِّي مِنْهُمْ! أَمَا وَاللَّهِ، مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَابًا قَطُّ، وَلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا قَطُّ، وَلَا وَعَدْتُهُ نُصْرَتِي قَطُّ، وَلَكِنَّ الطَّرِيقَ جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَكَانَهُ مِنْهُ، وَعَرَفْتُ مَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّهِ وَحِزْبِكُمْ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَنْصُرَهُ، وَأَنْ أَكُونَ فِي حِزْبِهِ، وَأَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي دُونَ نَفْسِهِ، حِفْظًا لِمَا ضَعَيْتُمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٣)

ولا نعلم ما قاله الإمام عليه السلام لزهير فى هذا اللقاء القصير، إلا أنه يبدو من الكلام الذى أدلى به إلى أصحابه عند الوداع، بأن إحدى المسائل التى أبداها الإمام الحسين عليه السلام له، هى التذكير بذكرى مهمه وسارّه من ذكريات حرب بلنجر.

ص: ٦٤

١- (١). نفس المصدر.

٢- (٢). نفس المصدر.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٧٤٣ ح ٨٠٣. [١]

وبعد رجوعه من لدن الإمام عليه السلام حكى زهير هذه الذكرى لرفاقه لعله يستجذبهم معه، فخطبهم قائلاً:

مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعَنِي، وَإِلَّا فَإِنَّهُ آخِرُ الْعَهْدِ، إِنِّي سَأَحَدُّكُمْ حَدِيثًا:

عَزَوْنَا بَلَنْجَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَأَصَبْنَا غَنَائِمَ، فَقَالَ لَنَا سَلْمَانُ الْبَاهِلِيُّ: أَفَرِحْتُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَأَصَبْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ؟! فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ لَنَا: إِذَا أَدْرَكْتُمْ شَبَابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَكُونُوا أَشَدَّ فَرَحًا بِقِتَالِكُمْ مَعَهُمْ مِنْكُمْ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ، فَأَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهَ . (١)

واستمر قائلاً:

مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ الشَّهَادَةَ فَلْيَقُمْ، وَمَنْ كَرِهَهَا فَلْيَتَّقَدَّم.

فلم يقيم معه منهم أحد. (٢) وبعد هذه اللحظة المصيرية التحق زهيرٌ بصفوف أصحاب الإمام الراسخين، بحيث أنه حينما خاطب الإمام عليه السلام أصحابه:

أَلَا- وَإِنِّي لَمَأْظُنُّ إِنَّهُ آخِرُ يَوْمٍ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ. أَلَا وَإِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ، فَانْطَلِقُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنِّي ذِمَامٌ، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ، فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا. (٣)

فوقف زهير وأبدى وفاءه للإمام بهذه العبارات الجميلة والعجيبة:

وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ، ثُمَّ نَشِرْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ حَتَّى اقْتَلَ كَذَا أَلْفَ قَتْلِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَن نَفْسِكَ وَعَن أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. (٤)

وفي ظهر عاشوراء وقف زهير إلى جانب سعد بن عبد الله الحنفي مع النصف الباقي من أصحاب الإمام ليشكلوا ساتراً دفاعياً للإمام، فإنهم وقفوا أمام الإمام

ص: ٦٥

١- (١). راجع: ج ١ ص ٦٤٥ ح ٦٨٢. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٦٤٥ ح ٦٨٣. [٢]

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ٩١ [٣] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٧٤٨ (الفصل الأول/كلام الإمام عليه السلام مع أهل بيته وأصحابه وعرضه عليهم الانصراف عنه جميعاً).

٤- (٤). راجع: ص ٦٤٦ ح ٨١٠.

وصلّى الإمام خلفهم، (١) وعندما هجم العدو على خيام أهل البيت عليهم السلام، قاومهم زهير مع عشرة أفراد من أصحاب الإمام عليه السلام وأجبروهم على التراجع، (٢) وأنشأ زهير هذه الأشعار مخاطباً بها الإمام الحسين عليه السلام:

اليوم نلقى جدك النبيا وحسناً والمرضى علينا

وذا الجناحين الفتى الكميّا (٣)

وبعد حرب ضروس وبطوليته، استشهد زهير على أيدي كثير بن عبد الله والمهاجر بن أوس، وعندما خرّ صريعاً على الأرض، قال الإمام عليه السلام مخاطباً هذا المجاهد العظيم:

لا يُبعدنك الله يا زهير، ولعن الله قاتلك، لعن الذين مسحهم قردّه وخنازير! (٤)

ونقرأ في زياره الناحيه المقدسه:

السّلام على زهير بن القين البجليّ، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: «لا والله لا يكون ذلك أبداً، أتترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو! لا أراني الله ذلك اليوم». (٥)

كما ذكر اسمه في زياره الرجبيّه. (٦)

لم تذكر المصادر المعتمده ما جاء في كتاب مجالس المواعظ، من أنّ زهيراً كان يلعب ذات يوم في طفولته مع الإمام الحسين عليه السلام، وأنه كان يقبل التراب تحت قدميه، ولذلك فقد حظى بملاطفه النبي صلى الله عليه وآله. كما أنّ تاريخ حياه زهير يدلّ على عدم صحّه هذه الروايه. (٧)

ص: ٦٦

١- (١). راجع: ج ١ ص ٨١٨ (الفصل الثاني/صلاه الجماعة بإمامه الحسين عليه السلام في ظهر عاشوراء).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٨١٢ (الفصل الثاني/اشتداد القتال في نصف النهار).

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٦٤٦ ح ٦٨٥.

٤- (٤). راجع: ص ٦٨ ح ٩٤٢. [١]

٥- (٥). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٢]

٦- (٦). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣]

٧- (٧). هذا هو نصّ الروايه المذكوره: «قيل: إنّ النبي صلى الله عليه وآله رأى زهيراً وهو طفل في طريقه، فاحتضنه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ولطفه. فقال له أصحابه: من يكون؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنه هذا الطفل يحبّ الحسين كثيراً. وقد رأيت ذات يوم وهو يلعب مع الحسين ويأخذ التراب من تحت قدميه ويقبله. ولقد أخبرني جبرئيل أنه ينصر الحسين في كربلاء» (مجالس المواعظ: ص ٥٩).

الجدير بالذكر أنّ هذه الحادثة جاءت بتفصيلٍ أكثر في كتاب المنتخب للطريحي، ولكن لم يذكر اسم الطفل، (١) ويدور على الألسنة اسم حبيب بن مظاهر عادة؛ إلا أنّ أصل الحادثة واسم الطفل يفتقدان على أي حالٍ إلى سندٍ معتبر.

٩٣٨. الأماشي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: بَرَزَ... زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ يَقُولُ مُخَاطَبًا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلَيْنَا

فَقَتَلَ مِنْهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ صَرَخَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَدْبُكُم بِالسَّيْفِ عَنِ حُسَيْنِ (٢)

٩٣٩. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: قَاتَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ قِتَالًا شَدِيدًا، وَأَخَذَ يَقُولُ:

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَدُوذُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنِ حُسَيْنِ

قَالَ: وَأَخَذَ يَضْرِبُ عَلَيَّ مِنْكَبِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ:

أَقْدِمْ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا

وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيَا

قَالَ: فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ وَمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ فَقَتَلَاهُ. (٣)

ص: ٦٧

١- (١). المنتخب للطريحي: ص ١٩٦.

٢- (٢). الأماشي للصدوق: ص ٢٢٤ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٦ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٩. [٣]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤١، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٣، [٥] تذكره الخواصّ: ص ٢٥٣ نحوه وليس فيها من «وذا الجناحين» إلى «الحيّا»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٤. [٦]

٩٤٠.الإرشاد:جاءهم شمر بن ذى الجوشن في أصحابه، فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرَةِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَشَفَهُمْ عَنِ الْبُيُوتِ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ وَرَدَّ الْبَاقِينَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ، وَأَنْشَأَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ يَقُولُ مُخَاطِبًا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اليومَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلَيْنَا

وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيًّا (١)

٩٤١.مثير الأحزان:تَقَدَّمَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُودُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنِ حُسَيْنِ

قَالَ :وَحَضَرَتْ صِيْلَةُ الظُّهْرِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ وَسَيِّدِ عَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيَّ أَنْ يَتَقَدَّمَا أَمَامَهُ بِنِصْفِ مَنْ تَخَلَّفَ مَعَهُ، وَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ... وَقَاتَلَ زُهَيْرٌ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قُتِلَ . (٢)

٩٤٢.مقتل الحسين عليه السلام للخوارج:خَرَجَ... زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ

وَرُوي أَنَّ زُهَيْرًا لَمَّا أَرَادَ الْحَمَلَةَ وَقَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ :

أَقْدِمُ حُسَيْنٌ هَادِيًا مَهْدِيًّا. (٣)

ثُمَّ قَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ، وَمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ

ص: ٦٨

١- (١).الإرشاد:ج ٢ ص ١٠٥، [١]إعلام الوري:ج ١ ص ٤٦٣ [٢] وفيه إلى «وأنشأ».

٢- (٢). مثير الأحزان:ص ٦٥، الملهوف:ص ١٦٥ وفيه من «وحضرت» إلى «الخوف».

٣- (٤). الأشعار التي تقدمت للحجاج بن مسروق (راجع:ص ٧٤٠ ح ٩١٩).

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ صُرِعَ زُهَيْرٌ: لَا يُبْعَدَنَّكَ اللَّهُ يَا زُهَيْرُ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، لَعَنَ الَّذِينَ مَسَّخَهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرًا! (١)

راجع: ج ١ ص ٧٠٤ (الفصل الأول/أرض كرب و بلاء)

وص ٧٤٨ (الفصل الأول/جواب أهل بيته وأصحابه)

وص ٧٨٤ (الفصل الثاني/كلمه زهير بن القين لجيش الكوفه)

وص ٦٦٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطريق على الإمام عليه السلام)

وص ٦٧٣ (الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام في ذي حُسم)

وص ٦٧٦ (الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام لأصحابه وأصحاب الحرّ في بيضه)

وص ٦٩٢ (الفصل السابع/كتاب ابن زياد إلى الحرّ يأمره بتضييق الأمر على الإمام عليه السلام).

١٦/٣- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ

سعيد بن عبد الله الحنفى (٢) الذى ذكر أيضاً باسم: سعد بن عبد الله الحنفى (٣) وسعيد بن عبد الله الخثعمى، (٤) هو أحد الأصحاب الراسخين، (٥) والوجوه المعروفة فى كربلاء.

ص: ٦٩

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٢٠، [١]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨ وفيه من «ثم قاتل» إلى «فقتلاه»، الفتوح: ج ٥ ص ١٠٩ وفيه صدره إلى «شين»؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣ وفيه «فقتل مئة وعشرين رجلاً» بدل «قتلاً شديداً» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٥. [٢]

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤١٩، [٣]أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٣؛ [٤]الإرشاد: ج ٢ ص ٣٨، [٥]رجال الطوسى: ص ١٠١ وليس فيه «الحنفى»، الملهوف: ص ١٥٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٦] وفيه «عبيد الله» بدل «عبد الله»، الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢ وفيهما «من بنى حنيفه» وراجع: الزيارة الرجيبه وزياره الناحيه بروايه المزار الكبير: ص ٤٩٢ وهذا الكتاب: ص ٧١ ح ٩٤٤ وص ٧٢ ح ٩٤٦.

٣- (٣). راجع: زياره الناحيه.

٤- (٤). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٢؛ [٧]الأخبار الطوال: ص ٢٢٩ [٨] وذكره أيضاً مرّه اخرى فى نفس الصفحه بعد سطرين بلقب «الثقفى» بدل «الختعمى» راجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٣٥٢ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كتب أهل الكوفه إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).

واستناداً إلى روايه البلاذريّ، فإنّ سعيد بن عبد الله كان في عهد إمامه الإمام الحسن عليه السلام من مخالفي الصلح مع معاويه، لكن وافق عليه بعد التشاور مع الإمام الحسين عليه السلام. (١)

كان سعيد بن عبد الله أحد الذين دعوا الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه (٢) والتقى الإمام برفقه المجموعه الثانيه التي حملت كتب الكوفيين إليه، كما كان عاملٌ إيصال جواب الإمام عليه السلام لأهل الكوفه. (٣)

جاء سعيدٌ إلى دار المختار بعد مجيء مسلم عليه السلام إلى الكوفه وأعلن عن نصرته ووفائه للنهضة الحسينيه، من خلال كلمه ألّفها وحزّض فيها الناس على البيعه لمسلم والطاعه له. (٤) وعندما أذن الإمام الحسين عليه السلام ليله عاشوراء لأصحابه أن يتركوه ويخرجوا من أرض المعركه، أظهر محبّته ووفاءه في خطبه ملحميه، حيث قال:

وَاللّٰهِ لَوْ عَلِمْتُ اَنْنِيْ اُقْتَلُ، ثُمَّ اَحْيَا، ثُمَّ اَحْرَقُ حَيًّا، ثُمَّ اَذْرُ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِيْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً؛ مَا فَارَقْتُكَ حَتّٰى اَلْقَى حِمَامِيْ دُونَكَ . (٥)

واستناداً إلى بعض الروايات، كان سعيد بن عبد الله أحد الذين وقفوا ظهر عاشوراء ليشكّلوا حصناً إزاء الإمام الحسين عليه السلام، كي يستطيع الإمام أداء صلاته. (٦)

واستناداً إلى روايه الخوارزمي فإنه عندما سقط سعيد بن عبد الله الحنفي على الأرض كان يتمتم بهذه الكلمات:

ص: ٧٠

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٣. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٣٥٢ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كُتِبَ أهل الكوفه إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٣٥٩ (القسم الرابع/الفصل الثالث/إشخاص الإمام عليه السلام مندوبه الخاصّ إلى الكوفه وكتابه إلى أهلها).

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٥ وفيه الحنفي، وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٣٨٣ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٧٤٨ ح ٨١٠.

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٨١٨ (الفصل الثاني/صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام في ظهر عاشوراء).

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنٌ عَادٍ وَتَمُودٌ، اللَّهُمَّ أبلغ نبيك عني السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح؛ فإنني أردت بذلك نصرته ذريته نبيك .
(١)

وقد جاء في الزيارة الرجبية. (٢) وكذلك في زیاره الناحیه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ :

«لا- وَاللَّهِ لا- نُخَلِّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَى ثُمَّ أَحْرَقْتُ ثُمَّ أَذْرَى، وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ، حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا».

فَقَدَ لَقِيتَ حِمَامِيكَ، وَوَسَّيْتَ إِمَامِيكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ . (٣)

٩٤٣. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: صَلُّوا الظُّهْرَ [أى فى يوم عاشوراء]، صَلَّى بِهِمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْخَوْفِ، ثُمَّ اقْتَتَلُوا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ وَوَصَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَقَدَّمَ الْحَنْفِيُّ أَمَامَهُ، فَاسْتَهْدَفَ لَهُمْ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ يَمِينًا وَشِمَالًا قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُرْمَى حَتَّى سَقَطَ . (٤)

٩٤٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِزُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: تَقَدَّمَا أَمَامِي، فَتَقَدَّمَا أَمَامَهُ فِي نَحْوِ مِنْ نِصْفِ أَصْحَابِهِ، حَتَّى صَلَّى بِهِمُ صَلَاةَ الْخَوْفِ .

وَرُوي أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيَّ تَقَدَّمَ أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَهْدَفَ لَهُ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ، فَمَا أَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُرْمَى حَتَّى سَقَطَ

ص: ٧١

١- (١). راجع: ص ٧١ ح ٩٤٤.

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٨٧٠ ح ٢١٤٩. [٢]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤١، [٣] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٣ [٥] نحوه وزياده «يقال: إنه استهدف دونه رجل من بنى حنيفة غير سعيد بن عبد الله» فى آخره.

إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعَنَ عَادٍ وَثَمُودَ، اللَّهُمَّ أبلغ نبيك عني السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فأني أردت بذلك نصره ذريته نبيك. ثم مات فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيف وطعن الرماح. (١)

٩٤٥. مثير الأحران: لما وصل القتال إليه عليه السلام تقدم أمامه رجل من بني حنيفة يقيه بنفسه حتى سقط بين يدي الحسين عليه السلام، فقال الحنفي: اللهم لا يعجزك شيء تريده، فأبلغ محمداً صلى الله عليه وآله نصرتي ودفعي عن الحسين عليه السلام، وارتقتني مرافقتي في دار الخلود. (٢)

٩٤٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خرج... سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يقول:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا

وروي أن هذه الأبيات لسويد بن عمرو بن أبي المطاع، والله أعلم. (٣)

١٧/٣ - سويد بن عمرو

سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي، (٤) الذي ورد أيضاً باسم: سويد بن عمر بن أبي

ص: ٧٢

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧؛ [١] الملهوف: ص ١٦٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١. [٢]

٢- (٢). مثير الأحران: ص ٦٦.

٣- (٦). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٠، [٣] الفتوح: ج ٥ ص ١٠٩ نحوه؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣ وليس فيه ذيله من «وعمك».

٤- (٧). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٦، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩؛ [٥] رجال الطوسي: ص ١٠١ وليس فيهما «الخثعمي»، الأماشي للشجري: ج ١ ص ١٧٢ وفيه «المطاع» بدل «أبي المطاع»، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيه «أبي مطاع» بدل «أبي المطاع» وفيهما «من بني خثعم» وراجع: هذا الكتاب: ح ٩٤٨-٩٥٠.

المطاع، (١) وسويد بن أبي المطاع الخثعمي، (٢) هو آخر شهيد (٣) من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (٤)

يقول السيد ابن طاووس حول كيفية شهادته:

فَقَاتَلَ قِتَالَ الْأَسَدِ الْبَاسِلِ، وَبَالَغَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْخَطْبِ النَّازِلِ، حَتَّى سَيَقَطُ بَيْنَ الْقَتْلَى وَقَدْ اثْخَنَ بِالْجِرَاحِ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ حَرَائِكٌ حَتَّى سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ:

قُتِلَ الْحُسَيْنُ، فَتَحَامَلَ وَأَخْرَجَ مِنْ خُفِّهِ سَكِينًا، وَجَعَلَ يُقَاتِلُهُمْ بِهَا حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (٥)

وجاء في بعض الكتب الأخرى:

ثُمَّ خَرَجَ... عَمْرُ بْنُ مَطَاعِ الْجَعْفِيِّ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ جُعْفِيِّ وَأَبِي مُطَاعٍ

ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. (٦)

ص: ٧٣

١- (١). راجع: ص ٧٤ ح ٩٤٧. [١]

٢- (٢). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٢] وفي ص ٥٧٣ «سويد بن المطاع»؛ مشير الأحران: ص ٦٧ وليس فيه «الخثعمي».

٣- (٣). راجع: ص ٧٤ ح ٩٤٨ و ص ٧٤ ح ٩٤٩. [٣]

٤- (٤). رجال الطوسي: ص ١٠١.

٥- (٥). راجع: ح ٩٤٧.

٦- (٦). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٨، [٤] الفتوح: ج ٥ ص ١٠٧ [٥] نحوه وفيه «عمرو بن مطاع الجعفي» و

راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢. [٦]

والظاهر أنّ هذا الشخص هو سويد بن عمرو بن أبي المطاع نفسه.

جدير بالذكر أنّ اسمه لم يرد في الزيارة الرجبيّة وزياره الناحيه المقدّسه.

٩٤٧. الملهوف: تقدّم سويد بن عمرو بن أبي المطاع، وكان شريفاً كثير الصلاه، فقاتل قتال الأسيّد الباسل، وبالغ في الصبر على الخطب النازل، حتى سقط بين القتلى وقد اثنى بالجراح، ولم يزل كذلك وليس به حراك حتى جمعهم يقولون: قتل الحسين، فتحامل وأخرج من حقه سكيناً، وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله عليه. (١)

٩٤٨. تاريخ الطبري عن زهير بن عبد الرحمن الخثعمي: إنّ سويد بن عمرو بن أبي المطاع كان صريحاً فائخاً، فوقع بين القتلى مثنخاً، فسبهم يقولون: قتل الحسين عليه السلام، فوجد إفاقه، فإذا معه سكين وقد اخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثمّ إنّه قتل، قتله عروه بن بطار التغلبيّ وزيد بن زقاد الجنبّي، وكان آخر قتيل. (٢)

٩٤٩. تاريخ الطبري عن زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي: كان آخر من بقى مع الحسين عليه السلام من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي.

قال: وكان أول قتيل من بني أبي طالب يومئذ عليّ الأكبر بن الحسين بن عليّ عليه السلام. (٣)

٩٥٠. نسب معدّ: سويد بن عمرو بن أبي المطاع، قتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام بالطّف، وهو الذي يقول:

أنا سويد وأبي المطاع. (٤)

ص: ٧٤

١- (١). الملهوف: ص ١٦٥، مشير الأحران: ص ٦٧ نحوه وفيه «سويد بن أبي مطاع»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٤. [١]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩ [٣] وفيه «عرزه بن بطان التغلبي»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣ [٤] وفيه «سويد بن المطاع» وكلاهما نحوه.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٦، [٥] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٦] وفيه «سويد بن أبي المطاع الخثعمي».

٤- (٤). نسب معدّ: ج ١ ص ٣٥٧. [٧]

لا تتوفر معلومات دقيقة عن اسم هذا الشاب ونسبه، ويعتقد بعض المتأخرين أنه عمرو بن جنادة بن كعب الأنصاري، (١) واحتمل المحدث القمي رحمه الله عليه أنه نجل مسلم بن عوسجه. (٢)

وعلى أي حال، فقد ذكرت المقاتل شاباً استشهد أبوه، وطلبت أمه منه أن يذهب لنصره ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فذهب إلى ساحة القتال واستشهد، فرمى عسكر العدو رأسه نحو معسكر الإمام عليه السلام، إلا أن هذه الأم المؤمنة البطلة، أخذت رأس ولدها العزيز وهي تشيد بقره عينها ورمته نحو العدو، وهجمت عليهم بعمود الخيمة، ودعا لها الإمام الحسين عليه السلام وأمرها أن ترجع إلى الخيام.

٩٥١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ جُنَادَةَ] شَابٌ قُتِلَ أَبُوهُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ اخْرُجْ فَقَاتِلْ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تُقْتَلَ، فَقَالَ: أَفْعَلُ!

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا شَابٌ قُتِلَ أَبُوهُ، وَلَعَلَّ أُمَّهُ تَكَرَّرَ خُرُوجُهُ، فَقَالَ الشَّابُّ: أُمِّي أَمَرَتْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَمِيرِي حُسَيْنٌ وَنِعَمَ الْأَمِيرُ

ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، وَخَرَّ رَأْسُهُ وَرُمِيَ بِهِ إِلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ رَأْسَهُ وَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ يَا بُنَيَّ! يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَسُرُورَ قَلْبِي! ثُمَّ رَمَتْ بِرَأْسِ ابْنِهَا رَجُلًا فَقَتَلَتْهُ، وَأَخَذَتْ عَمُودَ خَيْمِهِ وَحَمَلَتْ عَلَى الْقَوْمِ، وَهِيَ تَقُولُ:

أَنَا عَجُوزٌ فِي السَّاسِ ضَعِيفَةٌ

فَضَرَبْتُ رَجُلَيْنِ فَقَتَلْتُهُمَا، فَأَمَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَرْفِهَا وَدَعَا لَهَا. ١

راجع: ص ٣٣ (جنادة بن الحارث وابنه عمرو) وص ١٠٦ (وهب بن وهب).

شبيب بن عبد الله النهشلي، الذي ذكر باسم شبيب بن عبد الله (٣) وحبیب بن عبد الله النهشلي (٤) أيضاً، كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (٥) ومن قبيلة بني نفيل بن دارم. (٦)

ويبدو أنه ذلك الشخص نفسه الذي سماه ابن نما بأبي عمر النهشلي. (٧)

وذكر في الزياره الرجبيه (٨) وزياره الناحيه المقدسه:

- ١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢١؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٤ نحوه.
- ٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨ وراجع: الزيارة الرجبيه وزياره الناحيه.
- ٣- (٣). الأمل للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.
- ٤- (٤). الزيارة الرجبيه بروايه الإقبال: ج ٣ ص ٣٤٦. [١]
- ٥- (٥). رجال الطوسي: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩. [٣]
- ٦- (٦). الأمل للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، [٤] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. [٥]
- ٧- (٧). راجع: ص ٧٧ ح ٩٥٢. [٦]
- ٨- (٨). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٧]
- ٩- (٩). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٨]

٩٥٢. مثير الأحزان عن مهران مولى بنى كاهل: شَهِدْتُ كَرْبَلَاءَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا يُقَاتِلُ قِتَالًا شَدِيدًا، لَا يَحْمِلُ عَلَى قَوْمٍ إِلَّا كَشَفَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

أَبْشِرْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ تَلْقَى أَحْمَدًا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تَعْلُو صُعْدًا

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو عُمَرَ (١) النَّهْشَلِيُّ - وَقِيلَ: الْخَنْعَمِيُّ - فَاعْتَرَضَهُ عَامِرُ بْنُ نَهْشَلٍ أَحَدُ بَنِي اللَّاتِ مِنْ ثَعْلَبَةَ، فَقَتَلَهُ وَاجْتَرَّ رَأْسَهُ، وَكَانَ أَبُو عُمَرَ هَذَا مُتَهَجِّدًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ. (٢)

٢٠/٣- شَوْذِبُ مَوْلَى شَاكِرٍ

(٣)

كان شوذب-والذي يسمّى سويد (٤) أيضاً- من محدّثي الشيعة ورجالها استناداً إلى بعض الروايات. (٥) قيل بشأن شخصيته:

كان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث، وكان متقدماً في الشيعة. (٦)

ووصفه بعض المتأخرين بما يلي:

قد ذكر أهل السير أنه كان من رجال الشيعة ووجوهها ومن الفرسان المعدودين،

ص: ٧٧

١- (١). انفرد بهذا الاسم مثير الأحزان، والظاهر أنه نفس شبيب بن عبد الله النهشلي، واعتبره بعض متّحداً مع زياد بن عريب.

(راجع: أنصار الحسين عليه السلام: ص ١١٦ وإبصار العين: ص ١٣٤). [١]

٢- (٢). مثير الأحزان: ص ٥٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠. [٢]

٣- (٣). رجال الطوسي: ص ١٠١، الأمل للشجري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيهما «من همدان» وراجع: زياره

الناحية وهذا الكتاب: ص ٧٨ ح ٩٥٣ وص ٧٩ ح ٩٥٤.

٤- (٤). راجع: الزيارة الرجبية.

٥- (٥). رجال الطوسي: ص ١٠١.

٦- (٦). الأمل للشجري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.

وكان حافظاً للحديث حاملاً له عن أمير المؤمنين، وكان يجلس للشيعة فيأتونه للحديث. (١)

فإذا ثبتت هذه الروايات فالظاهر أنها لا تنسجم مع الروايات الدالة على كونه غلاماً لعابس، لذا يقول المحدث القمى:

شاكر قبيله فى اليمن من همدان ينتهى نسبهم إلى شاكر بن ربيعه بن مالك، (٢)

وعابس كان من هذه القبيله، وشوذب كان مولاهم أى نزيلهم، أو حليفهم، لا أنه كان غلاماً لعابس، أو معتقه، أو عبده كما رسخ فى الأذهان، بل قال شيخنا الأجل المحدث النورى صاحب المستدرک عليه الرحمه (٣): ولعل كان مقامه أعلى من

مقام عابس، لما قالوا فى حقّه: وكان-أى شوذب-متقدماً فى الشيعة. (٤)

وجاء فى زياره الناحيه المقدسه:

السَّلامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ. (٥)

وورد فى زياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلَى سُؤَيْدِ مَوْلَى شَاكِرٍ. (٦)

٩٥٣. تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس: جاء عابس بن أبى شبيب الشاكرى ومعه شوذب مولى شاكر، فقال: يا شوذب، ما فى نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع؟ أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أقتل، قال: ذلك الظن بك، أما لا (٧) فتقدم بين يدي أبى عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه، وحتى احتسبك أنا، فإنه لو كان معى

ص: ٧٨

١- (١). تنقيح المقال: ج ٢ ص ٨٨ الرقم ٥٦١٦. [١]

٢- (٢). راجع: جمهره أنساب العرب: ص ٣٩٧ [٢] وكتاب النسب: ص ٣٣٨ والجوهره: ص ٢٥.

٣- (٣). راجع: لؤلؤ ومرجان: ص ١٦٥.

٤- (٤). نفس المهموم: ص ٢٥٤. [٣]

٥- (٥). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٤]

٦- (٦). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٥]

٧- (٧). «أما لا» هكذا فى المصدر، ولم تذكر فى المصادر الأخرى.

الساعة أحد أولى به منى بك لسرني أن يتقدم بين يدي حتى أحسبه، فإن هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكل ما قدرنا عليه، فإنه لا عمل بعد اليوم وإنما هو الحساب .

قال: فتقدم فسلم على الحسين عليه السلام، ثم مضى فقاتل حتى قتل . (١)

٩٥٤. الإرشاد: تقدم... شوذب مولى شاكراً، فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمه الله وبركاته، أستودعك الله وأستريحك، ثم قاتل حتى قتل رحمه الله . (٢)

٢١/٣- عابس بن أبي شيب

كان عابس بن أبي شيب الشاكري، (٣) الذي سمي عابس بن شيب الشاكري (٤) أيضاً، من أشجع وأنشط أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (٥)

وحيثما قرأ مسلم عليه السلام كتاب الإمام الحسين عليه السلام في دار المختار على جمع من شيعه الكوفه، كان عابس أول شخص قام من مكانه، وبعد حمد الله والثناء عليه قال:

أمياً بعد، فإني لا- أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرك منهم، والله لأخيدتتك عما أنا موطن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلا ما عند الله .

ص: ٧٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٣، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٢ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٨ [٢] وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨ [٣] ومثير الأحزان: ص ٦٦.

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٥، [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٤. [٥]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٥؛ [٦] الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٦ [٧] وفي الأصل «عبس بن شيب الشاكري»، رجال الطوسي: ص ١٠٣، مثير الأ-حزان: ص ٦٦ بزياده «مولى بنى شاكراً»، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، [٨] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٩] وفيهما «من همدان».

٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٢ [١٠] وراجع: الزياره الرجبيه وزياره الناحيه.

٥- (٥). رجال الطوسي: ص ١٠٣.

وقام بعده حبيب بن مظاهر وأبدي استعداده لنصره الإمام، وهيات كلمه هذين الرجلين الأرضيه لبيعه الناس. (١)

حمل عابس كتاب مسلم للإمام إلى مكه، (٢) وكان له حضور مؤثر في المقاطع المختلفه من النهضه الحسينيه، ويدل كلامه عند الوداع مع الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، على ذروه إيمانه وإيثاره وحبّه لأهل بيت رساله، حيث خاطب الإمام قائلاً:

يا أبا عبد الله، واللّه ما أقدرُ على أن أدفعَ عنكَ القتلَ والضيمَ بشيءٍ أعزَّ عليّ من نفسي، فعليك السلام! (٣)

وحيثما عجز عسكر العدو عن مواجهته، أمر عمر بن سعد أن يرشقوه بالحجاره من كلّ جانب، فلما رأى ذلك، استبشر وألقى درعه ومغفره، واستقبل رشق الحجاره دون درع ومغفر!

يقول الراوى في تبين شجاعته بعد أن استشهد عابس:

رأيتُ رأسه في أيدي رجالِ ذوى عُمده، هذا يقول: أنا قتلته، وهذا يقول: أنا قتلته، فأتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا، هذا لم يقتله سنانٌ واحدٌ. (٤)

وجاء في الزياره الرجبيه (٥) وزياره الناحيه المقدسه:

السلامُ على عابس بن شبيب الشاكري. (٦)

٩٥٥. أنساب الأشراف: قالوا: فلما رأى بقيه أصحاب الحسين عليه السلام أنهم لا يقدرّون على أن يمتنعوا

ص: ٨٠

١- (١). راجع: ج ١ ص ٣٨٣ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٤١٨ (القسم الرابع/الفصل الرابع/كتاب مسلم إلى الإمام عليه السلام يدعوه للقدوم إلى الكوفه).

٣- (٣). راجع: ج ٩٥٥.

٤- (٤). راجع: ص ٨١ ح ٩٥٦. [١]

٥- (٥). وفي روايه المزار للشهيد الأول: «عابس بن أبي شبيب الشاكري» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩

ح ٣٥٢٤). [٢]

٦- (٦). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٣]

ولا يَمْنَعُوا حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَنَافَسُوا فِي أَنْ يُقْتَلُوا، فَجَعَلُوا يُقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُقْتَلُوا.

وجاءَ عابِسُ بْنُ أَبِي شَيْبٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَدْفَعَ عَنْكَ الْقَتْلَ وَالضَّيْمَ (١) بِشَيْءٍ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ!

وَقَاتَلَ بِسَيْفِهِ، فَتَحَامَاهُ (٢) النَّاسُ لِشَجَاعَتِهِ، ثُمَّ عَطَفُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَتِلَ (٣).

٩٥٦. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن محمد بن قيس: ثم قال عابس بن أبي شيب: يا أبا عبد الله، أما والله ما أمسى على ظهر الأَرْضِ قَرِيبٌ وَلَا - بَعِيدٌ أَعَزَّ عَلَيَّ وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أَدْفَعَ عَنْكَ الضَّيْمَ وَالْقَتْلَ بِشَيْءٍ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَدَمِي لَفَعَلْتُهُ؛ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي عَلَى هَدْيِكَ وَهَدْيِ أَبِيكَ. ثُمَّ مَشَى بِالسَّيْفِ مُصَلِّيًا نَحْوَهُمْ، وَبِهِ ضَرْبَةٌ عَلَى جَبِينِهِ.

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي نُمَيْرُ بْنُ وَعَلَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مِنْ هَمْدَانَ، يُقَالُ لَهُ رَبِيعُ بْنُ تَمِيمٍ شَهِدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا عَرَفْتُهُ وَقَدْ شَاهَدْتُهُ فِي الْمَغَازِي وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْأَسَدُ الْأَسْوَدُ، هَذَا ابْنُ أَبِي شَيْبٍ، لَا يَخْرُجَنَّ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ. فَأَخَذَ يُنَادِي: أَلَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: ارْضَخُوهُ (٤) بِالْحِجَارَةِ.

قال: فَرَمَى بِالْحِجَارَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَلْقَى دِرْعَهُ وَمِغْفَرَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى النَّاسِ، فَوَاللَّهِ لَرَأَيْتُهُ يَكْرُدُ (٥) أَكْثَرَ مِنْ مِئْتَيْنِ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ تَعَطَّفُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَقَتِلَ. قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْسَهُ فِي أَيْدِي رِجَالِ ذَوِي عُيْدَةَ، هَذَا يَقُولُ: أَنَا قَتَلْتُهُ، وَهَذَا يَقُولُ: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَاتُوا عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ فَقَالَ: لَا تَخْصِمُوا، هَذَا لَمْ يَقْتُلْهُ سِنَانٌ وَاحِدٌ،

ص: ٨١

١- (١). الضَّيْمُ: الظلم (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٧٣ «ضيم»).

٢- (٢). تحاماه الناس: أى توقوه واجتنبوه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٢١ «[١] حمى»).

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٤. [٢]

٤- (٤). رَضَخْتُهُ وَأَرْضَخْتُهُ: إذا رميته بالحجارة (الصحاح: ج ١ ص ٤٢٢ «[٣] رضىخ»).

٥- (٥). يكردهم: أى يكفهم ويطردهم (النهاية: ج ٤ ص ١٦٢ «كرد»).

فَفَرَّقَ بَيْنَهُم بِهَذَا الْقَوْلِ . (١)

٩٥٧. مثير الأَحْزَان: جَاءَ عَابِسُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الشَّكْرِيُّ مَوْلَى بَنِي شَاكِرٍ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا شَوْذَبَ مَا فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: أَقَاتِلْ مَعَكَ، فَدَنَا مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَرْفَعُ (٢) عَنْكَ بِشْيءٍ هُوَ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِي لَفَعَلْتُ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَيْهِ أَحَدًا.

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ الْحَارِثِيُّ: هَذَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الشَّكْرِيُّ الْقَوِيُّ، لَا يَخْرُجَنَّ إِلَيْهِ أَحَدٌ، إِرْمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَرَمَوْهُ حَتَّى قُتِلَ . (٣)

٢٢/٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيُّ

عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري، (٤) ذكر كذلك باسم: عبد الرحمن بن عبد ربّه الخزرجي، (٥) وعبد الرحمن بن عبد ربّ . (٦) كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، (٧) والإمام عليّ عليه السلام، (٨) والإمام الحسين عليه السلام، (٩) وقيل في شأنه: كان أمير المؤمنين ربّاه

ص: ٨٢

- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٤، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٣، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٥، [٣] كلاهما نحوه وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٤] والإرشاد: ج ٢ ص ١٠٦. [٥]
- ٢- (٢). كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «أدفع».
- ٣- (٣). مثير الأَحْزَان: ص ٦٦.
- ٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٣، [٦] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦١ وليس فيه «الأنصاري»؛ الملهوف: ص ١٥٤، مثير الأَحْزَان: ص ٥٤.
- ٥- (٥). رجال الطوسي: ص ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩ [٨] وفيهما «عبد الله» بدل «عبد الرحمن».
- ٦- (٦). الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، [٩] الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [١٠] وفيهما «من بني سالم بن الخزرج».
- ٧- (٧). ويدلّ على ذلك نقله لحديث الغدير.
- ٨- (٨). رجال الطوسي: ص ٧٤.
- ٩- (٩). رجال الطوسي: ص ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، [١١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩. [١٢]

ومن التاريخ المشرق لهذا الرجل العظيم أنه حينما ناشد الإمام عليّ عليه السلام جمعاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في الكوفة، وأقسم عليهم وطلب منهم أن ينهض كل من سمع كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خمّ فليشهد علي ذلك، كان أحد الذين نهضوا وشهدوا بذلك. (٢) كما ذكر اسمه فيمن تمازح من أصحاب الإمام الحسين إبان الشهادة. (٣)

جدير بالذكر أنّ اسمه لم يرد في زياره الناحية المقدّسه والزياره الرجبيه.

٢٣/٣- عبد الله بن عمير الكلبى

كان عبد الله بن عمير الكلبى، (٤) والذي سمى عبد الله بن تميم الكلبى (٥) أيضاً (٦)، من أصحاب الإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام. (٧)

كان يعيش في الكوفة، وحينما علم بأن الناس يستعدّون لحرب الإمام الحسين عليه السلام، عزم على الذهاب إلى كربلاء لنصره الإمام عليه السلام، وفتح زوجته بشأن قراره هذا، فأيدت قرار زوجها، وقالت له: خذني معك. وأوصلا أنفسهما إلى كربلاء ليلاً.

(٨)

ص: ٨٣

١- (١). الأملى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، [١] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢. [٢]

٢- (٢). أسد الغابه: ج ٣ ص ٤٦٥ [٣] وراجع: موسوعه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٥٧٦ (القسم الثالث/الفصل العاشر/مناشدات علي عليه السلام).

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٧٧٣ (الفصل الأوّل/الترحاب بالشهادة).

٤- (٤). راجع: ص ٨٤ ح ٩٥٨ و ص ٨٦ ح ٩٥٩ و ص ٨٧ ح ٩٦٠ والزياره الرجبيه وليس فيها «الكلبى» وزياره الناحيه وفي روايتها عن مصباح الزائر: ص ٢٨٣ [٤] عمر «بدل عمير».

٥- (٥). راجع: ص ٨٨ ح ٩٦١. [٥]

٦- (٦). عدّ الفضيل بن الزبير شخصين من قبيله كلب ضمن الشهداء: أحدهما عبد الله بن عمرو بن عتياش بن عبد قيس، والذي يحتمل أن يكون ابن عمير هذا نفسه، والآخر أسلم مولى لهم (راجع: الأملى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص

(١٢٢). [٦]

٧- (٧). رجال الطوسى: ص ٧٨ و ١٠٤.

٨- (٨). راجع: ص ٩٥٨.

كان مقاتلاً بأسلاً شجاعاً، وقد اختاره الإمام الحسين عليه السلام ليكون أول مبارز يبارز العدو؛ فقام بمبارزه اثنين من شجعانهم وأرداهما قتيلين، وقام بقتل اثنين أيضاً في الهجوم الجماعي للعدو لينال بعدها وسام الشهادة، وكان الثاني من أصحاب الإمام عليه السلام الذين التحقوا بركب الشهداء.

وبعد شهاده عبد الله أخذت زوجته بالبكاء على جنازته، فضربها غلام شمر واسمه رستم، فالتحقت بموكب الشهداء. (١)

وقد ورد في الزياره الرجبيه (٢) وزياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ . (٣)

٩٥٨. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن أبي جناب: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُدْعَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، مِنْ بَنِي عَلِيمٍ، كَانَ قَدْ نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَاتَّخَذَ عِنْدَ بَثْرِ الْجَعْدِ مِنْ هَمْدَانَ دَارًا، وَكَانَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ وَهْبٍ بِنْتُ عَبْدِ، فَرَأَى الْقَوْمَ بِالنُّخَيْلِ (٤) يُعْرَضُونَ لِيَسْرَحُوا (٥) إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: يُسْرَحُونَ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الشَّرِكِ حَرِيصًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا يَكُونَ جِهَادٌ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْزُونَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ أَيْسَرَ ثَوَابًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِهِ إِيَّايَ فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَدَخَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِمَا سَمِعَ، وَأَعْلَمَهَا بِمَا يُرِيدُ، فَقَالَتْ: أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهِ بِكَ أَرَشَدَ أُمُورِكَ، أَفْعَلْ وَأَخْرِجْنِي مَعَكَ .

ص: ٨٤

١- (١). نفس المصدر.

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٢]

٤- (٤). النُّخَيْلَة: موضع قرب الكوفه على سمت الشام (معجم البلدان: ج ٥ ص ٢٧٨) [٣] وراجع: الخريطه رقم ٤ فى آخر الكتاب.

٥- (٥). سَرَّحَتْ فَلَانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أُرْسِلَتْهُ (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٧٩) [٤] سرح).

قَالَ: فَخَرَجَ بِهَا لَيْلًا حَتَّى أَتَى حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقَامَ مَعَهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَرَمَى بِهِمِ ارْتَمَى النَّاسُ، فَلَمَّا ارْتَمَوْا خَرَجَ يَسَارًا مَوْلَى زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَسَالِمٌ مَوْلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَا: مَنْ يُبَارِزُ؟ لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا بَعْضُكُمْ.

قَالَ: فَوَثَبَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ وَبُرَيْرُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَالَ لَهُمَا حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اجْلِسَا، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ: أبا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ، ائِذْنِ لِي فَلَا أُخْرِجُ إِلَيْهِمَا، فَرَأَى حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا آدَمَ (١) طَوِيلًا شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنَكِبَيْنِ .

فَقَالَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَحْسِبُهُ لِلْأَقْرَانِ قِتَالًا، اخْرُجْ إِنْ شِئْتِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَا لَهُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَانْتَسَبَ لَهُمَا، فَقَالَا: لَا نَعْرِفُكَ، لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ أَوْ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ أَوْ بُرَيْرُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَيَسَارٌ مُسْتَنْتَلٌ (٢) أَمَامَ سَالِمٍ .

فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيُّ: يَا بَنَ الزَّائِيَةِ، وَبِكَ رَغْبَةٌ عَن مُبَارَزِهِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ؟ وَمَا يَخْرُجُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ، فَإِنَّهُ لَمْ شَتِغَلْ بِهِ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ سَالِمٌ، فَصَاحَ [أَي النَّاسِ] بِهِ: قَدْ رَهَقَكَ (٣) الْعَبْدُ، قَالَ: فَلَمْ يَأْبَهُ لَهُ حَتَّى غَشِيَهُ فَبَدَرَهُ الضَّرْبَةَ، فَاتَّقَاهُ الْكَلْبِيُّ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَأَطَارَ أَصَابِعَ كَفِّهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَالَ عَلَيْهِ الْكَلْبِيُّ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ .

وَأَقْبَلَ الْكَلْبِيُّ مُرْتَجِزًا وَهُوَ يَقُولُ، وَقَدْ قَتَلَهُمَا جَمِيعًا:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ

ص: ٨٥

١- (١). الآدم من الناس: الأسمر (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٥٩) «[١] آدم».

٢- (٢). استنتل: أى تقدم (النهاية: ج ٥ ص ١٣) «نتل».

٣- (٣). رهق فلان فلاناً: تبعه فقارب أن يلحقه (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٢٩) «[٢] رهق».

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٍ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مُقَدِّمًا وَالضَّرْبِ ضَرْبِ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ

فَأَخَذَتْ أُمَّ وَهَبٍ امْرَأَتَهُ عَمُودًا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ نَحْوَ زَوْجِهَا تَقُولُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! قَاتِلِ دُونَ الطَّيِّبِينَ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا يُزِدُّهَا نَحْوَ النِّسَاءِ، فَأَخَذَتْ تُجَادِبُ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّي لَنْ أَدْعَكَ دُونَ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ .

فَنَادَاهَا حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: جُزِيْتُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ خَيْرٍ، ارْجِعِي رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى النِّسَاءِ فَاجْلِسِي مَعَهُنَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ قِتَالٌ. فَانصَرَفَتْ إِلَيْهِنَّ... قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ:

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَقَبَةَ الْمُرَادِيُّ: قَالَ الزُّبَيْدِيُّ... وَحَمَلَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فِي الْمَيْسِرَةِ عَلَى أَهْلِ الْمَيْسِرَةِ، فَتَبَتُوا لَهُ فَطَاعَنُوهُ وَأَصْحَابُهُ، وَحَمَلَ عَلَى حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَتَلَ الْكَلْبِيَّ، وَقَدَّ قَتَلَ رَجُلَيْنِ بَعْدَ الرَّجُلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ هَانِيٌّ بْنُ ثَعْبِتِ الْحَضْرَمِيِّ وَبُكَيْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَتَلَاهُ، وَكَانَ الْقَتِيلَ الثَّانِيَّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ....

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي نُمَيْرُ بْنُ وَعَلَةَ... وَخَرَجَتْ امْرَأَةُ الْكَلْبِيِّ تَمْشِي إِلَى زَوْجِهَا حَتَّى جَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسِخُ عَنْهُ التُّرَابَ وَتَقُولُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ، فَقَالَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لِعُلَامٍ يُسَمَّى رُسْتَمَ: اضْرِبْ رَأْسَهَا بِالْعَمُودِ، فَضْرَبَ رَأْسَهَا فَشَدَّخَهُ (١) فَمَاتَتْ مَكَانَهَا. (٢)

٩٥٩. أنساب الأشراف: خَرَجَ يَسَارٌ مَوْلَى زِيَادٍ وَسَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ زِيَادٍ فَدَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيُّ: أبا عَبْدِ اللَّهِ -رَحِمَكَ اللَّهُ- ائْذَنْ لِي أَخْرُجَ إِلَيْهِمَا، فَخَرَجَ رَجُلٌ آدَمٌ طَوَالَ شَدِيدِ السَّاعِدَيْنِ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، فَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا، وَهُوَ يَقُولُ:

ص: ٨٦

١- (١). شَدَّخْتُ رَأْسَهُ: كَسَّرْتُهُ (المصباح المنير: ص ٣٠٧ «شَدَّخْتُ»).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٩-٤٣٨، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٤-٥٦٦، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٨ [٣] وفيه من «فلما دنا» إلى «فضربه حتى قتله» وكلاهما نحوه.

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ

فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ: قَاتِلِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَنِ الْحُسَيْنِ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَأَقْبَلَ يَرُدُّهَا نَحْوَ النِّسَاءِ....

وَحَمَلَ شَمْرٌ فِي الْمَيْسِرَةِ فَتَبَتُوا لَهُ وَطَاعَنُوهُ، وَنَادَى أَصْحَابَهُ فَحَمَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيُّ، فَجَعَلَتْ امْرَأَتُهُ تَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَمَرَ شَمْرٌ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ رُسْتَمٌ، فَضَرَبَ رَأْسَهَا بِعَمُودٍ حَتَّى شَدَّخَهُ فَمَاتَتْ مَكَانَهَا. (١)

٩٦٠. الإرشاد: نادى عمْرُ بنُ سَعْدٍ: يا ذُويدُ أدنِ رايَتَكَ، فأدناها، ثمَّ وَضَعَ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَى، وَقَالَ: اإِشْهَدُوا أَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَى، ثُمَّ ارْتَمَى النَّاسُ وَتَبَارَزُوا، فَتَبَرَزَ يَسَارٌ مَوْلَى زِيَادِ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ، وَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ يَسَارٌ: مَنْ أَنْتَ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ أَعْرِفُكَ، لِيُخْرِجَ إِلَيَّ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ أَوْ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ: يَا بَنَ الْفَاعِلِ، وَبِكَ رَغْبَةٌ عَن مُبَارَزِهِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ؟! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ، فَإِنَّهُ لَمْ شَتِغُلْ بِضَرْبِهِ إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ سَالِمٌ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَصَاحُوا بِهِ: قَدْ رَهَقَكَ الْعَبْدُ، فَلَمْ يُشْعِرْ حَتَّى غَشِيَتْهُ قَبْدَرُهُ ضَرْبَهُ اتَّقَاهَا ابْنُ عُمَيْرٍ بِكَفِّهِ الْيَسْرَى فَأَطَارَتْ أَصَابِعُ كَفِّهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَأَقْبَلَ وَقَدْ قَتَلَهُمَا جَمِيعًا وَهُوَ يَرْتَجِزُ، وَيَقُولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ إِنْ أَمْرُؤُ ذُو مِرَّةٍ وَعَضْبٍ وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ (٢)

ص: ٨٧

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٨-٤٠١. [١]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠١، [٢] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٦١ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢. [٤]

٩٦١. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ مَوْلَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ، فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمِ الْكَلْبِيُّ فَقَتَلَهُ. (١)

٩٦٢. مشير الأحران: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ مَوْلَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ اسْمُهُ سَالِمٌ، فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ طَوِيلًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: إِنِّي أَحْسَبُهُ لِلْأَقْرَانِ قِتَالًا، فَقَتَلَ سَالِمًا.

ثُمَّ رَجَعَ وَعَظَفَ عَلَيْهِ مَوْلَى ابْنِ زِيَادٍ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ: قَدْ رَهَقَكَ الرَّجُلُ، فَانْعَطَفَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ فَاتَّقَى بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، وَجَالَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ تُنْكَرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ

وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ تَلُوْحُ الْمَيْتَةِ فِي شَفْرَتَيْهِ (٢)، فَكَانَ ابْنُ الْمُعْتَرِّ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ فِي بَيْتِهِ:

وَلِي صَارِمٌ فِيهِ الْمَنَايَا كَوَامِنٌ

٢٤/٣ و ٢٥-عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْغِفَارِيَّانِ

لا يوجد خلاف في اسميهما، وإنما وقع الخلاف في اسم أبيهما، فقيل: عبد الله وعبد

ص: ٨٨

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٠، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٢.

٢- (٢). الشَّفْرَةُ: حَدُّ السَّيْفِ (تاج العروس: ج ٧ ص ٤٣ «شفر»).

الرحمن ابنا عزره الغفاريان، (١) وعبد الله وعبد الرحمن ابنا قيس بن أبي غرزه، (٢) وعبد الله وعبد الرحمن ابنا عروه الغفاريان. (٥)

كانا من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (٦) جاء إلى الإمام في الظروف العسيره للحرب والهجوم الشامل للعدو، وقالوا:

يا أبا عبد الله عليك السلام، حازنا العدو إليك، فأحبينا أن نُقتل بين يديك، نمنعك وندفع عنك .

قال: مرحباً بكم، ادنوا مني، فدنا منه، فجعلنا يُقاتلان قريباً منه .

وقد نُقل رجزاً لأحد الأخوين. (٧)

وروى في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (٨) قضيه ذهابهما إلى ساحه القتال كروايه الطبري (٩) بشأن الأخوين الجابريين، وورد اسماهما في زيارتي الرجيه (١٠) و الناحيه:

السَّلامُ على عبدِ اللهِ وعبدِ الرَّحمنِ ابْنى عُرْوَةَ بنِ حِراقِ الغِفاريِّينِ . (١١)

ص: ٨٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٢، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٤؛ رجال الطوسي: ص ١٠٣ وفيه «عبدالله و عبد الرحمن ابنا عزره» وفي نسخه «عروه».

٢- (٢). جمهره النسب: ص ١٥٦ [٣] وفيه صرح بأنهما قتلا مع الحسين عليه السلام وراجع: الإصابه: ج ٥ ص ٣٧٤ [٤] في ترجمه قيس بن أبي غرزه.

٣- (٣). الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧٢، [٥] اللدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١ [٦] وفيه «أبي غرزه» بدل «أبي عروه».

٤- (٤). راجع: الزياره الرجيه وفي الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨ بزياده «الغفاريان».

٥- (٥). راجع: زياره الناحيه.

٦- (٦). رجال الطوسي: ص ١٠٣.

٧- (٧). راجع: ص ٩٠ ح ٩٦٣. [٧]

٨- (٨). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٣. [٨] وقد غير محقق كتاب تسليه المجالس: ج ٢ ص ٢٩٩ [٩] المتن الأصلي للكتاب والذي يشبه عباره الطبري وجعله كمتن الخوارزمي.

٩- (٩). راجع: ص ٣٠ (الجابريان).

١٠- (١٠). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١٠]

١١- (١١). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [١١]

عدّ ابن أعثم والخوارزمي وابن شهر آشوب قرّه بن أبي قرّه الغفاري من شهداء كربلاء، كما نقلوا رجلاً عنه، (١) وهذا الرجز شبيه بالرجز الذي نقل عن الغفاريين، لذا يحتمل اتحادهما. (٢)

وفي الفتوح: ثم خرج من بعده (بعد يحيى بن سليم المازني) قرّه بن أبي قرّه الغفاري وهو يقول:

قَد عَلِمْتَ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ

ثُمَّ حَمَلُ فِقَاتِلِ حَتَّى قَتَلَ. (٣)

٩٦٣. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَدِ كَثُرُوا (٤)، وَأَنَّهَمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَمْنَعُوا حُسَيْنًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ، تَنَافَسُوا فِي أَنْ يُقْتَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عَزْرَةَ الْغِفَارِيَّانِ، فَقَالَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ، حَازَنَا الْعُدُوُّ إِلَيْكَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ، نَمْنَعَكَ وَنَدْفَعُ عَنْكَ .

قَالَ: مَرَحَبًا بِكُمَا! ادْنُوا مِنِّي، فَدَنَوْنَا مِنْهُ، فَجَعَلَا يُقَاتِلَانِ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ:

قَد عَلِمْتَ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ وَخِنْدِفٍ بَعْدَ بَنِي نِزَارٍ

ص: ٩٠

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٦، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٤. [٣]

٢- (٢). اعتبره مؤلف كتاب (أنصار الحسين عليه السلام: ص ١٠٦ و ص ١١٩) عثمان بن فروه الغفاري نفسه الذي جاء في موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٣٥٢٤، [٤] إلّا أنّ البعض ذكروه مستقلاً (قاموس الرجال: ج ٨ ص ٥٢١).

٣- (٣). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٦؛ [٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢ [٦] وفيه: «فقتل ثمانية وستين رجلاً» بدل «ثم حمل فقاتل حتى قتل»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٤. [٧]

٤- (٤). المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣ «[٨] كثر»).

لَنْضَرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ

٩٦٤. مشير الأحزان: تَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْغِفَارِيَانِ، وَأَخَذَهُمَا يَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتَ حَقًّا بَنُو غِفَارِ

فَقَاتَلَا حَتَّى قُتِلَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا. (١)

٩٦٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ خَرَجَ ...عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُرْوَةَ، وَجَعَلَ يَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتَ حَقًّا بَنُو غِفَارِ

ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٢)

٢٦/٣ و ٢٧-عُمَرُ بْنُ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ وَمَنْ صَحِبَهُ

عمر بن خالد الصيداوى، (٣)والذى ذكر باسم عمرو بن خالد أيضاً، (٤)واسمُ غلامه

ص: ٩١

١- (٤). مشير الأحزان: ص ٥٨ وراجع: الأمالى للصدوق: ص ٢٢٤ ح ٢٣٩ وروضه الواعظين: ص ٢٦ [١] وبحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠. [٢]

٢- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٢؛ [٣]بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٨. [٤]

٣- (٦). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٦، [٥]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٤؛ [٦]الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيه «الصداءى» بدل «الصيداوى» وراجع: زياره الناحيه.

٤- (٧). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٢، [٨]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩؛ [٩]الملهوف: ص ١٦٣ وفى نسخه «عمر»، مشير الأحزان: ص ٦٤، الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢ وفيه «الصدواى» وراجع: زياره الناحيه بروايه مصباح الزائر: ص ٢٨٤. [١٠]

سعدٌ، (١) أو سعيدٌ، (٢) من شهداء كربلاء أيضاً. التحق هذان الشخصان مع نافع بن هلال المرادي ومُجمَع بن عبد الله بن العائدي بقافلة الإمام عليه السلام، بإرشاد من الطرمّاح بن عدى في طريق الكوفة، وفي منزل يدعى عذيب الهجانات. (٣)

واستناداً إلى روايه الطبرى هجم عمر بن خالد مع غلامه، وجابر بن الحارث، (٤) ومجمع بن عبد الله على صفوف الأعداء فى يوم عاشوراء وفى بدايه الحرب، فحاصرهم عسكر العدو وقطع ارتباطهم بعسكر الإمام عليه السلام، إلّا أنّهم نجوا من المحاصره بمساعده العباس عليه السلام وهم جرحى، ثم اقترب منهم العدو ثانية وقتلهم جميعاً دفعه واحده. (٥)

لكن استناداً لروايه السيد ابن طاووس، (٦) قال عمرو بن خالد للإمام عليه السلام فى يوم عاشوراء:

جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَلَّفَ فَأَرَاكَ وَحِيداً فَرِيداً بَيْنَ أَهْلِكَ قَتِيلاً.

فأجابه الإمام:

تَقَدَّمَ فَإِنَّا لَأَحِقُونَ بِكَ عَنْ سَاعِهِ. (٧)

ص: ٩٢

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٦، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٢، [٢] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩؛ [٣] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.

٢- (٢). راجع: زياره الناحيه والزياره الرجيه.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٦٧٩ (القسم الرابع/الفصل السابع/إقبال أربعه نفر من الكوفه معهم الطرمّاح بن عدى إلى الإمام عليه السلام).

٤- (٤). راجع: ص ٣٣ ([٤] جناده بن الحارث وابنه عمرو).

٥- (٥). راجع: ص ٩٣ ح ٩٦٦. [٥]

٦- (٦). لم يرد اسم مولاة فى هذا النقل إلّا أنّه يمكن الجمع بين هذين القولين.

٧- (٧). راجع: ح ٩٦٧.

فأسرع عمرو إلى ساحه القتال، وحارب حتى التحق بركب الشهداء.

وجاء اسم عمر بن خالد ومولاه في زياره الناحيه المقدسه هكذا:

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ. (١)

وقد جاء اسمه في الزياره الرجبيه على شكل عمرو بن خلف. (٢)

٩٦٦. تاريخ الطبري عن فضيل بن خديج الكندي: فَأَمَّا الصَّيْدَاوِيُّ عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ، وَجَابِرُ بْنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيُّ، وَسَعِيدُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، وَمُجَمِّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيُّ، فَأَبَانَهُمْ قَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْقِتَالِ، فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا وَعَلَوْا عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَأَخَذُوا يَحُوزُونَ نَهْمَهُمْ، وَقَطَعُوا مِنْ أَصْحَابِهِمْ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْقَذَهُمْ، فَجَاؤُوا قَدْ جُرِحُوا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. (٣)

٩٦٧. الملهوف: بَرَزَ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، جُعِلَتْ فِدَاكَ! قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَلَّفَ فَأَرَاكَ وَحِيداً فَرِيداً بَيْنَ أَهْلِكَ قَتِيلاً.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمَ فَإِنَّا لَأَحِقُونَ بِكَ عَنْ سَاعَةٍ. فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (٤)

ص: ٩٣

١- (١). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [١]

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٦، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٤] وفيه «جبار بن الحارث السلماني» و«مجمع عبيد الله العائذي».

٤- (٤). الملهوف: ص ١٦٣، مثير الأحزان: ص ٦٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣؛ [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٤ [٦] وفيه «عمر بن خالد الصيداوي».

(١)

عمرو بن قرظ بن كعب الأنصاري، أبوه أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين، حيث كان مع جيش الإسلام في حرب احد وسائر الحروب، وقد فُتحت الرى على يديه في عهد حكم الخليفة الثاني. (٢) كما صاحب الإمام علياً عليه السلام في عهد خلافته أيضاً. (٣)

وكان لقرظ بن ابن آخر اسمه علي في عسكر عمر بن سعد. (٤)

وقد بعث الإمام عمرو بن قرظ بن كعب إلى عمر بن سعد أن القنى الليل بين عسكرى وعسكر ك، (٥) وعندما دارت الحرب قاتل العدو باشتياق، وقد وصف السيد ابن طاووس قتاله هكذا:

قَاتَلَ قِتَالَ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى الْجَزَاءِ، وَبَالَغَ فِي خِدْمَةِ سُلْطَانِ السَّمَاءِ، حَتَّى قَتَلَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ حِزْبِ ابْنِ زِيَادٍ، وَجَمَعَ بَيْنَ سَيِّدَادِ وَجِهَادٍ، وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِوَهُمْ إِلَّا تَقَاهُ بِيَدِهِ، وَلَا سَيْفٍ إِلَّا تَلَقَّاهُ بِمُهْجَتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ يَصِلُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِوَهُ

ص: ٩٤

١- (١). جمهره أنساب العرب: ص ٣٦٥ [١] وفيه «عمرو بن قرظ بن كعب بن عمرو بن عامر بن زيد مناه بن مالك من طائفه الخزرج»، وكذا في نسب معد: ج ١ ص ٤٠٧ [٢] وفيه «قرظ»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٩، [٣] تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤١٣ [٤] وفيهما «عمرو بن قرظ بن كعب الأنصاري» وفي ص ٤٣٤ «عمرو بن قرظ بن كعب»، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٢٢؛ [٦] الملهوف: ص ١٦٢ وفى نسخه «قرظ»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥، [٧] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، [٨] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٩] وفيهما «من الأنصار»، مشير الأحران: ص ٦٠ وفيه «عمر بن أبى قرظ الأنصاري» وراجع: الزيارة الرجيه وزياره الناحيه وفى روايه «مصباح الزائر»: ص ٢٨٣ [١٠] «عمر» بدل «عمرو».

٢- (٢). أسد الغابه: ج ٤ ص ٣٨٠.

٣- (٣). الإصابه: ج ٥ ص ٣٢٨، [١١] أسد الغابه: ج ٤ ص ٣٨٠، الاستيعاب: ج ٣ ص ٣٦٥ [١٢] وراجع: وقعه صفين: ص ١١.

٤- (٤). راجع: ص ٩٦ ح ٩٦٨. [١٣]

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٧٢٣ (الفصل الأول/لقاء الإمام عليه السلام وابن سعد بين العسكرين).

حَتَّى اثْخَنَ بِالْجِرَاحِ .

وفى آخر لقائه بالإمام عليه السلام قال له وهو مشخن بالجراح:

يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَوْفَيْتُ ؟

فأجابه الإمام:

نَعَمْ، أَنْتَ أَمَامِي فِي الْجَنَّةِ ، فَاقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي السَّلَامَ وَأَعْلِمَهُ أَنِّي فِي الْأَثَرِ .

فقاتل عمرو بن قرظته حتى استشهد. (١)

أمّا الابن الآخر لقرظته، أي علي بن قرظته فكان في النقطة المقابلة لعمرو، وحينما رأى أخاه قُتل صرخ:

يَا حُسَيْنُ ! يَا كَذَّابَ ابْنَ الْكَذَّابِ ، أَضَلَلْتَ أَخِي وَغَرَرْتَهُ حَتَّى قَتَلْتَهُ !

فقال الإمام:

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُضِلَّ أَحَاكَ ، وَلَكِنَّهُ هَدَى أَحَاكَ وَأَضَلَّكَ .

فقال علي بن قرظته بكل وقاحه:

قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَوْ أَمُوتَ دُونَكَ .

قال هذه العبارة وهجم على الإمام عليه السلام، فقطع عليه نافع بن هلال الطريق وضربه بالرمح وصرعه قتيلاً. (٢)

وجاء في الزياره الرجيبه (٣) وزياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ . (٤)

٩٦٨. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب: خَرَجَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُقَاتِلُ دُونَ حُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ :

ص: ٩٥

١- (١). راجع: ص ٩٦ ح ٩٦٩. [١]

٢- (٢). راجع: ح ٩٦٨.

٣- (٣). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤. [٢]

قال أبو مخنفٍ عن ثابتِ بنِ هُبَيْرَةَ: فَقَتِلَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَخُوهُ مَعَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، فَنَادَى عَلِيُّ بْنُ قَرْظَةَ (١): يَا حُسَيْنُ، يَا كَذَّابَ ابْنَ الْكَذَّابِ، أَضَلَّكَ أَخِي وَغَرَّرْتَهُ حَتَّى قَتَلْتَهُ .

قال: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُضِلَّ أَخَاكَ وَلَكِنَّهُ هَدَى أَخَاكَ وَأَضَلَّكَ .

قال: فَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَوْ أَمُوتَ دُونَكَ. فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَاعْتَرَضَهُ نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ الْمُرَادِيُّ فَطَعَنَهُ فَصَيَّرَهُ، فَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ، فَدُويَ بَعْدُ فَبَرَأَ. (٢)

٩٦٩. الملهوف: خَرَجَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَاسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَذِنَ لَهُ، فَقاتَلَ قِتَالَ الْمُشْتاقِينَ إِلَى الْجَزَاءِ، وَبَالَغَ فِي خِدْمَتِهِ سُلْطَانَ السَّمَاءِ، حَتَّى قَتَلَ جَمْعاً كَثِيراً مِنْ حِزْبِ ابْنِ زِيَادٍ، وَجَمَعَ بَيْنَ سَيِّدَادٍ وَجِهَادٍ، وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ سَهْمٌ إِلَّا اتَّقَاهُ بِيَدِهِ، وَلَا سَيْفٌ إِلَّا تَلَقَّاهُ بِمُهْجَتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ يَصِلُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ سَوْءٌ حَتَّى اثْخَنَ بِالْجِرَاحِ، فَالتَفَّتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْفَيْتُ؟

قال: نَعَمْ، أَنْتَ أَمَامِي فِي الْجَنَّةِ، فَأَقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي السَّلَامَ وَأَعْلِمُهُ أَنِّي فِي الْأَثَرِ، فَقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (٣)

ص: ٩٦

١- (٣). في المصدر: «قريظه»، وهو تصحيف.

٢- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٤، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٩ [٢] وفيه «الزبير بن قرظ بن كعب» بدل «علي بن قريظه»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥ [٣] وليس فيه من «قد علمت» إلى «وداري» وكلاهما نحوه، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٢؛ [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥ [٥] وليس فيهما ذيله من «قال أبو مخنف...»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢. [٦]

٣- (٥). الملهوف: ص ١٦٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢. [٧]

٩٧٠. مثير الأحران: قاتل عُمَرُ بْنُ أَبِي قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيُّ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ :

قَد عَلِمْتَ كَتِيبَةَ الْأَنْصَارِ

قَوْلُهُ: «ودارى» أشار إلى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَمَّا التَّمَسَ مِنْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُهَادَنَةَ (١) قَالَ :

تُهَدَّمُ دَارِي. فَقَاتَلَ قِتَالَ الرَّجُلِ الْبَاسِلِ، وَصَبَرَ عَلَى الْخَطْبِ الْهَائِلِ، وَكَانَ يَلْتَقِي السَّهَامَ بِمُهَجَّتِهِ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَوْءًا، حَتَّى اثْخَنَ بِالْجِرَاحِ، فَقَالَ لَهُ: أَوْفَيْتُ؟

قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَمَامِي فِي الْجَنَّةِ، فَأَقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [السَّلَامَ] (٢) وَأَعْلِمُهُ أَنِّي فِي الْأَثَرِ، فَقُتِلَ. (٣)

٢٩/٣- مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ

مسلم بن عوسجة الأسدي، (٤) كنيته أبو حجل، (٥) كان رجلاً شجاعاً عابداً، (٦) وأحد أبرز أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في واقعه كربلاء.

شارك مسلم في حرب آذربايجان في صدر الإسلام مشاركة فاعله (٧)، واعتبره البعض من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، (٨) إلّا أننا لم نعثر على دليل معتمد لهذا الادعاء.

ص: ٩٧

١- (١). في المصدر: «المهاند»، وهو تصحيف.

٢- (٢). أضفناها لاقتضاء السياق لها.

٣- (٣). مثير الأحران: ص ٦٠.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٦٢، [١] أنساب الأشراف: ج ١١ ص ١٨١، [٢] جمهره النسب: ص ١٨٠ [٣] وفيه «فولد ثعلبه: عوسجة الذي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام» ويبدو أنه خطأ؛ رجال الطوسي: ص ١٠٥، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.

٥- (٥). تاج العروس: ج ١٤ ص ٩٩. [٤]

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٤٣٤ (القسم الرابع/الفصل الرابع/بث العيون والأموال لمعرفة مكان مسلم).

٧- (٧). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٦.

٨- (٨). تنقيح المقال: ج ٣ ص ٢١٤، نقل هذا الموضوع عن العسقلاني وابن سعد، إلّا أننا لم نعثر عليه في مصادره.

وكان له نشاط ملفت للنظر في نهضة الكوفة والتعاون مع مسلم بن عقيل عليه السلام، (١) لكنه انخدع من قبل معقل مولى ابن زياد في قضيه البحث عن محل اختفاء مسلم. (٢) وبناء على هذا وبواسطه نفوذ معقل في تنظيمات النهضة، كان ابن زياد يطلع على الأعمال التي كان مسلم ينوي القيام بها، ولذا يمكن القول بأن هذا الخطأ لم يكن بلا تأثير في فشل نهضة الكوفة، إلا أنه كان أحد قادة قوات مسلم في الهجوم على قصر ابن زياد (٣).

وبعد الهزيمة التي لحقت بثوره الكوفة لحق بالإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وفي كربلاء صار يخدم الإمام عليه السلام بعشق، ويدل كلامه ليله عاشوراء حينما أذن الإمام عليه السلام لأصحابه بالانفصال عنه، على رسوخ إيمانه وحب العميق لأهل البيت عليهم السلام. (٤)

وهو أول شهيد التحق بركب الشهداء. (٥)

وفي اللحظات الأخيرة من حياته كانت وصيته الوحيد لصديقه الحميم حبيب هي:

اوصيك بهذا-وأشار بيده إلى الحسين عليه السلام-فقاتلْ دونه. (٦)

ورد اسمه في الزيارة الرجبية. (٧) وخوطف في زياره الناحية المقدسه بما يلي:

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ :

«أَنْحَنُ نُحْلَى عَنكَ؟ وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ؟ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي هَذَا، وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي مَا تَبَّتْ قَائِمُهُ فِي يَدِي، وَلَا أَفَارِقُكَ، وَلَا»

ص: ٩٨

١- (١). راجع: ج ١ ص ٣٨٣ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفة وبيعه أهلها له).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٤٣٤ (القسم الرابع/الفصل الرابع/بث العيون والأموال لمعرفة مكان مسلم).

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٤٤٧ (القسم الرابع/الفصل الرابع/دعوه مسلم قواته والحركة نحو القصر) و ص ٤٥١ (الفصل الرابع/القتال بين مسلم وقوات ابن زياد وجرح مسلم).

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٧٤٨ (الفصل الأول/جواب أهل بيته وأصحابه) و ص ٧٦٥ (التأهب للحرب) و ص ٧٧٣ (الترحاب بالشهادة).

٥- (٥). راجع: ص ١٠١ ح ٩٧٤.

٦- (٦). راجع: ص ١٠٠ ح ٩٧٢. [١]

٧- (٧). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ اِقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْفُتُّهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ اِفَارِقْكَ حَتَّى اَمُوتَ مَعَكَ».

وَكُنْتُ اَوَّلَ مَنْ شَرَى (١) نَفْسَهُ، وَاَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللّهِ قَضَى نَحْبَهُ، فَفُزْتُ وَرَبُّ

الْكَعْبَةِ، شَكَرَ اللّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتِكَ اِمَامَكَ، اِذْ مَشَى اِلَيْكَ وَاَنْتَ صَرِيْعٌ، فَقَالَ :

«يَرْحَمُكَ اللّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ»، وَقَرَأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً» ٢

، لَعَنَ اللّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ: عَبْدَ اللّهِ الضَّبَائِي، وَعَبَدَ

اللّهِ بِنِ خُشْكَارَةَ الْبِجَلِيِّ . (٢)

٩٧١. تاريخ الطبري عن الزبيدي: اِنَّ عَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ حَمِيْلَ عَلَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَيْمَنِهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ نَحْوِ الْفُرَاتِ فَاضْطَرَبُوا سَاعَةً، فَصُرِعَ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ الْاَسَدِيُّ اَوَّلَ اَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَصْحَابُهُ وَارْتَفَعَتِ الْعَبْرَةُ فَاِذَا هُمْ بِهٖ صَرِيْعٌ، فَمَشَى اِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِذَا بِهٖ رَمَقٌ، فَقَالَ: رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً» ٤ .

وَدَنَا مِنْهُ حَبِيْبُ بْنُ مُظَاهِرٍ، فَقَالَ: عَزَّ عَلَيَّ مَصْرَعُكَ يَا مُسْلِمُ، اُبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ .

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ قَوْلًا ضَعِيْفًا: بَشَّرَكَ اللّهُ بِخَيْرٍ.

فَقَالَ لَهُ حَبِيْبٌ: لَوْلَا اَنْتَ اَعْلَمْتُ اَنْتَ فِي اَثْرِكَ لَاحِقٌ بِكَ مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ، لَأَحْبَبْتُ اَنْ تَوْصِيَنِي بِكُلِّ مَا اَهَمَّكَ، حَتَّى اَحْفَظَكَ فِي كُلِّ ذَلِكِ بِمَا اَنْتَ اَهْلٌ لَهُ فِي الْقَرَابَةِ وَالْاَدْبَانِ .

قَالَ: بَلْ اَنَا اَوْصِيْتُكَ بِهَذَا رَحِمَكَ اللّهُ - وَاَهْوَى بِيَدِهِ اِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - اَنْ تَمُوتَ دُونَهُ، قَالَ: اَفْعَلُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ .

قَالَ: فَمَا كَانَ بِاَسْرَعٍ مِنْ اَنْ مَاتَ فِي اَيْدِيهِمْ، وَصَاحَتْ جَارِيَةٌ لَهُ فَقَالَتْ: يَا بَنَ

ص: ٩٩

١- (١). شريت: بمعنى بعت (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٥٣ [١] شري). .

٢- (٣). راجع: ص ٨٧٠ ح ٢١٤٩. [٢]

عَوْسَجَتَاهُ، يَا سَيِّدَاهُ! فَتَنَادَى أَصْحَابُ عَمْرٍو بْنِ الْحَجَّاجِ: قَتَلْنَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيَّ .

فَقَالَ شَبِثٌ لِبَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: ثَكَلْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ، إِنَّمَا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ وَتَدُلُّونَ أَنْفُسَكُمْ لِغَيْرِكُمْ، تَفْرَحُونَ أَنْ يُقْتَلَ مِثْلُ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ! أَمَا

وَالَّذِي أَسْلَمْتُ لَهُ، لَرَبِّ مَوْقِفٍ لَهُ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ كَرِيمٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ سَيْلَقِ أَدْرَبِيحَانَ قَتَلَ سِتَّةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ تَتَامِ خِيُولِ الْمُسْلِمِينَ، أَفَيَقْتُلُ مِنْكُمْ مِثْلَهُ وَتَفْرَحُونَ!؟

قَالَ: وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبَابِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيُّ . (١)

٩٧٢. الملهوف: خَرَجَ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ، فَبَالَغَ فِي قِتَالِ الْأَعْدَاءِ وَصَبَرَ عَلَى أَهْوَالِ الْبَلَاءِ، حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَمَشَى إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ .

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» وَدَنَا مِنْهُ حَبِيبٌ فَقَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَيَّ مَصْرَعُكَ - يَا مُسْلِمُ -، أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ .

فَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ حَبِيبٌ: لَوْلَا أَنَّنِي أَعْلَمُ أَنَّ فِي الْأَثْرِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ تَوْصِيَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا أَهَمَّكَ .

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ: فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِهَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَاتَلَ دُونَهُ حَتَّى تَمَوَّتَ .

فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: لَأَنْعِمَنَّكَ عَيْنًا، ثُمَّ مَاتَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (٢)

ص: ١٠٠

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٥، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٥؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٣ [٣] وليس فيه ذيله من «حتى أحفظك» وكلها نحوه، الأمامي للشجري: ج ١ ص ١٧٢ [٤] وفيه «مسلم بن عوسجة السعدي من بني سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبد الله وعبيد الله بن أبي خشكاره» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩ [٥] وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٠. [٦]

٢- (٢). الملهوف: ص ١٦١، مشير الأحزان: ص ٦٣؛ البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٢ عن أبي مخنف وكلاهما نحوه.

٩٧٣. المناقب لابن شهر آشوب: بَرَزَ مُسْلِمٌ بِنُ عَوْسَجَةَ مُرْتَجِزاً:

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي ذُو لُبِّدٍ

فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَهُ مُسْلِمُ الضَّبَابِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ . (١)

٩٧٤. جواهر المطالب: حَمَلَ ابْنُ سَيِّعِدٍ وَحَمَلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَحَمَلَ الشَّمْرُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَمَلُوا مَعَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ .

وَقَاتَلَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِتَالاً شَدِيداً ، لَمْ يَحْمِلُوا عَلَى نَاجِيَةٍ إِلَّا كَشَفَوْهَا ، فَرَشَقَهُمْ أَصْحَابُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بِالنَّبْلِ فَعَقَرُوا عَامَّةً خَيْولَهُمْ فَصَارُوا رَجَالَهُ كُلُّهُمْ ، وَدَخَلَ الْأَعْدَاءُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ . (٢)

٣٠/٣- نافع بن هلال

كان نافع بن هلال، (٣) الذي ذكر في المصادر التاريخية بألقاب: الجملي، (٤) والبجلي، (٥)

ص: ١٠١

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢؛ [١]الفتوح: ج ٥ ص ١٠٥ نحوه، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤ [٢] وليس فيه ذيله من «فقاتل».

٢- (٢). جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٨٦ [٣] وراجع: أخبار الدول وآثار الأول: ج ١ ص ٣٢٢.

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٤، [٤]الأخبار الطوال: ص ٢٥٥؛ [٥]الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٣ [٦] وراجع: الزيارة الرجيبه.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٢ و ٤٤١، [٧]الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨، مقاتل الطالبين: ص ١١٧ [٨] وفي نسخه «البجلي»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤ و ٢٠ وفيه «قيل هلال بن نافع»؛ رجال الطوسي: ص ١٠٦، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيهما «من مراد».

٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩، أنصار الحسين عليه السلام: ص ١٠٩ واعتبر البجلي تصحيحاً للجملي.

والمرادى ، (١) والبجلي المرادى ، (٢) من أصحاب الإمام على عليه السلام، (٣) وأحد أنشط أصحاب الإمام الحسين عليه السلام (٤) في معركة كربلاء.

جدير بالذكر أنّ شخصاً آخر كان في معركة كربلاء يدعى هلال بن نافع، وكان ضمن عسكر عمر بن سعد ومن رواه معركة كربلاء، (٥) وقد يحدث الاشتباه بينه وبين نافع بن هلال أحياناً. (٦)

كان أحد الأفراد الأربعة الذين التحقوا بالإمام عليه السلام في طريق الكوفة في منزل يدعى «عذيب الهجانات». (٧) وحينما ألقى الإمام خطبته المعروفه مخاطباً فيها أصحابه، حيث قال في آخر الخطبه:

فإني لا أرى الموت إلسعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلأبرماً.

نهض نافع من بعد زهير بن القين وقال:

ص: ١٠٢

-
- ١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٢ و ٣٨٩ بزياده «ثم الجملى» فى آخره؛ مشير الأحران: ص ٦٠.
 - ٢- (٢). راجع: زياره الناحيه.
 - ٣- (٣). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.
 - ٤- (٤). رجال الطوسى: ص ١٠٦.
 - ٥- (٥). الملهوف: ص ١٧٧ وراجع: هذا الكتاب: ص ٩٢١ (الفصل التاسع/ ما جرى على الإمام عليه السلام فى آخر لحظه من حياته).
 - ٦- (٦). جدير بالذكر أنّ الفتوح ومن تبعه جعل اسمه هلالاً فقال: «هلال بن رافع البجلي» (الفتوح: ج ٥ ص ١٠٩)، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ١ ص ٢٣٦؛ مشير الأحران: ص ٤٤ وفيهما «هلال بن نافع الجملى»، الملهوف: ص ١٣٨ وفيه «هلال بن نافع البجلي»، الأمالى للصدوق: ص ٢٢٥، روضه الواعظين: ص ٢٠٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١ وفى الثلاثه الأخيره «هلال بن الحجاج» و ج ٤٥ ص ٢٧ و ج ٤٤ ص ٣٨١ وفيهما «هلال بن نافع البجلي».
 - ٧- (٧). راجع: ج ١ ص ٦٧٩ (القسم الرابع/ الفصل السابع/ إقبال أربعه نفر من الكوفه معهم الطرميأح بن عدى إلى الإمام عليه السلام).

وَاللَّهِ، مَا كَرِهْنَا لِقَاءَ رَبِّنَا، وَإِنَّا عَلَى نِيَّاتِنَا وَبِصَائِرِنَا، نُؤَالِي مَنْ وَالَاكَ وَنُعَادِي مَنْ عَادَاكَ . (١)

كان لنافع بن هلال دور مهم في إيصال الماء لأهل بيت الإمام عليه السلام، وكان صاحب اللواء في جماعه تولوا مهمته تهيئه الماء في ليله من ليالي عاشوراء بعد منع الماء عنهم. (٢)

وحيثما هجم علي بن قرظ على الإمام بذريعه الثأر لأخيه، سد نافع الطريق أمامه وردّه بطعنه رمح وجهها له. (٣)

كان نافع بن هلال من الرماه الماهرين، وقد أصاب في يوم عاشوراء اثني عشر رجلاً من عسكر العدو، وجرح عدداً منهم أيضاً، (٤) وبعد نفاذ سهامه هجم على صفوف العدو بسيفه، وهو ينشد هذا الرجز:

أَنَا الْغُلَامُ الْيَمِينِيُّ الْجَمَلِيُّ دِينِي عَلَى دِينِ حُسَيْنٍ وَعَلَيٍّ (٥)

وأخيراً قاتل إلى أن هُشمت سواعده وأسر على يد العدو، وحينما أخذوه إلى عمر بن سعد والدم يجري على لحيته، خاطبه بكل شهامة:

وَاللَّهِ، لَقَدْ قَتَلْتُ مِنْكُمْ اثْنِي عَشَرَ سِوَى مَنْ جَرَحْتُ، وَمَا أَلُومُ نَفْسِي عَلَى الْجَهْدِ، وَلَوْ بَقِيَتْ لِي عَضُدٌ وَسَاعِدٌ مَا أَسْرْتُمُونِي.

أمر عمر بن سعد شمراً بأن يقتله، فقال نافع في آخر لحظات حياته مخاطباً شمراً:

أما والله، أن لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا، فالحمد لله الذي جعل منا يانا على يدي شرار خلقه. (٦)

ص: ١٠٣

١- (١). راجع: ج ١ ص ٦٧٤ ح ٧١٦. [١]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٣٣ (الفصل الأول/ دور العباس عليه السلام في إيصال الماء إلى عسكر الإمام عليه السلام).

٣- (٣). راجع: ص ٩٤ (عمر بن قرظ الأنصاري).

٤- (٤). راجع: ص ١٠٥ ح ٩٧٨. [٢]

٥- (٥). راجع: ص ١٠٦ ح ٩٧٩. [٣]

٦- (٦). راجع: ص ١٠٥ ح ٩٧٨. [٤]

ورد اسمه فى الزياره الرجيبه (١) وزياره الناحيه المقدسه، ففى زياره الناحيه:

السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ . (٢)

٩٧٥. تاريخ الطبرى عن يحيى بن هانى بن عروه: إِنَّ نَافِعَ بْنَ هِلَالٍ كَانَ يُقَاتِلُ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْجَمَلِيُّ أَنَا عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُزَاحِمُ بْنُ حُرَيْثٍ، فَقَالَ: أَنَا عَلَى دِينَ عُثْمَانَ .

فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ عَلَى دِينَ شَيْطَانٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . (٣)

٩٧٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ تَابَعَهُ [مُسْلِمٌ بَنَ عَوْسَجَةَ] نَافِعُ بْنُ هِلَالِ الْجَمَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

فَخَرَجَ لِنَافِعِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَطِيعَةَ، فَقَالَ لِنَافِعِ: أَنَا عَلَى دِينَ عُثْمَانَ .

فَقَالَ نَافِعٌ: إِذْنًا أَنْتَ عَلَى دِينَ الشَّيْطَانِ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ؛ فَأَخَذَ نَافِعٌ وَمُسْلِمٌ يَجُولَانِ فِي مَيْمَنِهِ ابْنِ سَعْدٍ . (٤)

٩٧٧. أنساب الأشراف: كَانَ نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ قَدْ سَوَّمَ نَبْلَهُ؛ أَى أَعْلَمَهَا، فَكَانَ يَرْمِي بِهَا وَيَقُولُ :

أَرْمِي بِهَا مُعَلِّمًا أَفْوَاقَهَا (٥) وَالنَّفْسُ لَا يَنْفَعُهَا إِشْفَاقُهَا

ص: ١٠٤

١- (١). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٢- (٢). راجع: ص: ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٢]

٣- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٥، [٣] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥ [٤] وفيه «وقاتل نافع بن هلال مع الحسين عليه السلام أيضاً، فبرز إليه مزاحم بن حريث فقتله نافع» فقط؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٣، [٥] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦٢ [٦] وفيهما «أنا ابن هلال البجلي» بدل «أنا الجملي»، مشير الأحران: ص ٦٠ وفيه «خرج نافع بن هلال المرادى، فبرز إليه واجم بن حريث الرشدى فتطاعنا، فقتل نافع واجماً» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩. [٧]

٤- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤. [٨]

٥- (٦). فوق السهم: هو موضع الوتر منه (النهايه: ج ٣ ص ٤٨٠ [٩] فوق).

فَقَتَلَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ كَسِرَتْ عَضُدَهُ وَأَخَذَ أُسِيرًا، فَضَرَبَ شِمْرٌ عُنُقَهُ . (١)

٩٧٨. تاريخ الطبري عن محمد بن قيس: كَانَ نَافِعُ بْنُ هِلَالِ الْجَمَلِيِّ قَدْ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى أَفْوَاقِ نَبْلِهِ ، فَجَعَلَ يَرْمِي بِهَا مُسَوَّمَةً ، وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا الْجَمَلِيُّ ، أَنَا عَلَى دِينَ عَلِيٍّ ، فَقَتَلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ سِوَى مَنْ جَرَّحَ .

قَالَ : فَضَرَبَ رَبِّي حَتَّى كَسِرَتْ عَضُدَاهُ وَأَخَذَ أُسِيرًا ، قَالَ : فَأَخَذَهُ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ يَسُوقُونَ نَافِعًا حَتَّى أَتَى بِهِ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ :

وَيَحْكُ يَا نَافِعُ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ رَبِّي يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ ، قَالَ :

وَالدَّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سِوَى مَنْ جَرَّحْتُ ، وَمَا أَلُومُ نَفْسِي عَلَى الْجَهْدِ ، وَلَوْ بَقِيَتْ لِي عَضُدٌ وَسَاعِدٌ مَا أُسِرْتُ مَوْنِي .

فَقَالَ لَهُ شِمْرٌ : أَقْتَلُهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، قَالَ : أَنْتَ جِئْتَ بِهِ فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتَلُهُ .

قَالَ : فَانْتَضَى شِمْرٌ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ نَافِعُ : أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَعَظَمَ عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِدِمَائِنَا ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَّا يَنَا عَلَى يَدَيْ شِرَارِ خَلْقِهِ .

فَقَتَلَهُ . (٢)

٩٧٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خَرَجَ ... نَافِعُ بْنُ هِلَالِ الْجَمَلِيِّ وَقِيلَ هِلَالُ بْنُ نَافِعٍ ، وَجَعَلَ يَرْمِيهِمْ بِالسَّهَامِ فَلَا يُخْطِئُ ، وَكَانَ خَاضِبًا يَدُهُ ، وَكَانَ يَرْمِي وَيَقُولُ :

أَرْمِي بِهَا مُعَلَّمَةً أَفْوَاقَهَا

ص: ١٠٥

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٤؛ [١] الأمالى للصدوق: ص ٢٢٥ ح ٢٣٩ عن عبد الله بن منصور عن الإمام الصادق عن أبيه

عن جدّه عليهم السلام، روضه الواعظين: ص ٢٠٧ كلاهما نحوه وفيهما «هلال بن حجاج»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١. [٢]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤١، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨، [٤] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٤ [٥] كلاهما نحوه.

فَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ حَتَّى فَيَّتْ سِهَامُهُ، ثُمَّ ضَرَبَ إِلَى قَائِمِ سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ، وَحَمَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْعَلَامُ الْيَمِينِيُّ الْبَجَلِيُّ

فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى كَسَرَ الْقَوْمُ عَضْدِيهِ وَأَخَذُوهُ أُسِيرًا، فَقَامَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَضَرَبَ عُقَّةَهُ . (١)

٩٨٠. المناقب لابن شهر آشوب: برز نافع بن هلال البجلي قائلاً:

أَنَا الْعَلَامُ الْيَمِينِيُّ الْبَجَلِيُّ

فَقَتَلَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَرُوِيَ سَبْعِينَ رَجُلًا. (٢)

٣١/٣- وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ

لا تتوفر لدينا معلومات أكثر مما جاء في المتون التالية.

وجدير بالذكر أن أحد أصحاب الإمام الحسين المشهورين والشجعان، والذي جاء إلى كربلاء مع زوجته أم وهب، واستشهدت زوجته أيضاً، هو عبدالله بن عمير الكلبي الذي سلفت ترجمته، (٣) وتشابه بعض المتون المتعلقة بهوب مع اختلاطها بالمتون المتعلقة بعبد الله بن عمير، (٤) أدى إلى أن يعتقد بعض الباحثين (٥) بأنه لا وجود خارجياً

ص: ١٠٤

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٠، [١] الفتوح: ج ٥ ص ١٠٩ [٢] نحوه وفيه «هلال بن رافع البجلي» وليس فيه ذيله من «فقتل».

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٤. [٣]

٣- (٣). راجع: ص ٨٣ (عبدالله بن عمير الكلبي).

٤- (٤). نظير متن الملهوف، الذي حدث خلط فيه مع عبد الله بن عمير بشكل كامل.

٥- (٥). راجع: قاموس الرجال: ج ١٠ ص ٤٤٨ و ٤٥٠ و ٤٥٦، وكتاب «سخنان حسين بن علي از مدينه تا كربلاء» (بالفارسيه) للنجمي: ص ١٩٥.

لوهب بن وهب، وأنه في الحقيقة هو عبد الله بن عمير نفسه، لكن نتيجة للخلط بينه وبين آخرين حدث هذا الشخص.

وعلى أي حال، فإن المعلومات المتوفرة لدينا حالياً بين القضيتين، رغم وجود التشابهات والاختلاط بينهما، تختلف اختلافاً كبيراً أيضاً.

وبناءً على هذا فإن كلام بعض المحققين وإن كان ممكناً، إلا أنه لا يبعث على الاطمئنان، ولا يبعد أن يكونا شخصين، خاصة وأنه لا يمكن الجمع بين ما ورد في بعض المصادر من كون وهب نصرانياً، وكون عبد الله بن عمير من أصحاب الإمام المعروفين.

٩٨١. الأماشي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: «وَبَرَزَ... وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَأُمُّهُ، فَاتَّبَعُوهُ إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَزَكَبَ فَرَسًا وَتَنَاوَلَ بِيَدِهِ عَوْدَ الْفُسْطَاطِ (١)، فَقَاتَلَ وَقَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً، ثُمَّ اسْتُوسِرَ.

فَأَتَى بِهِ عُمَرَ بْنَ سَعِيدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وَرُمِيَ بِهِ إِلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُخِذَتْ أُمُّهُ سَيْفَهُ وَبَرَزَتْ.

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أُمَّ وَهَبٍ! اجْلِسِي فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَنِ النِّسَاءِ، إِنَّكَ وَإِبْنُكَ مَعَ جَدِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ. (٢)

٩٨٢. الملهوف: خَرَجَ وَهْبُ بْنُ حُبَابِ الْكَلْبِيِّ فَأَحْسَنَ فِي الْجِلَادِ (٣) وَبَالَغَ فِي الْجِهَادِ، وَكَانَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ وَوَالِدَتُهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، أَرْضَيْتِ أُمَّ لَا؟

ص: ١٠٧

١- (١). الفُسطاط: بيت من الشعر (الصحيح: ج ٣ ص ١١٥ «فسط»).

٢- (٢). الأماشي للصدوق: ص ٢٢٥ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٧ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيه «وهب» بدل «وهب بن وهب»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠ ح ١. [٣]

٣- (٣). الجِلَادُ: هو الضرب بالسيف في القتال (النهاية: ج ١ ص ٢٨٥ «[٤] جلد»).

فَقَالَتْ: لَا مَا رَضِيتُ حَتَّى تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَا تَفْجَعْنِي فِي نَفْسِكَ .

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ! اعْزُبْ عَنْ قَوْلِهَا، وَارْجِعْ فِقَاتِلْ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ تَنْلُ شَفَاعَةَ حَيِّدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَرَجَعَ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ، فَأَخَذَتْ امْرَأَتُهُ عَمُودًا فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ وَهِيَ تَقُولُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَاتِلِ دُونَ الطَّيِّبِينَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَقْبَلَ لِيُرَدَّهَا إِلَى النِّسَاءِ فَأَخَذَتْ بِنُوبِهِ وَقَالَتْ: لَنْ أَعُودَ دُونَ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُزَيْتُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ خَيْرٍ، أَرْجِعِي إِلَى النِّسَاءِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَانصَبَتْ إِلَيْهِنَّ، وَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

٩٨٣. المناقب لابن شهر آشوب: بَرَزَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ.

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِ

فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لِأُمِّهِ: يَا أُمَّهُ أَرْضَيْتِ أَمْ لَا؟

فَقَالَتْ: مَا أَرْضَى أَوْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَرَجَعَ قَائِلًا:

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهْبِ

إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَغَضِبَ حَسْبِي إِلَهِي مِنْ عَلِيمٍ حَسْبِي

فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ تِسْعَةَ عَشَرَ فَارِسًا وَاثْنَيْ عَشَرَ رَاجِلًا، ثُمَّ قُطِعَتْ يَمِينُهُ

ص: ١٠٨

١- (١). الملهوف: ص ١٦١، مشير الأحران: ص ٦٢ نحوه.

٩٨٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خَرَجَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَتْ مَعَهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ لَهُ: قُمْ يَا بُنَيَّ فَانصُرِ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفْعَلُ يَا أُمَاهُ، وَلَا أَقْصُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ بَرَزَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ

ثُمَّ حَمَلَ، فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ جَمَاعَةً، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ وَامْرَأَتِهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: يَا أُمَاهُ! أَرْضَيْتِ عَنِّي؟ فَقَالَتْ: مَا رَضَيْتُ، أَوْ تُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَسَأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُفْجِعَنِي بِنَفْسِكَ.

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَا- تَسْمَعُ قَوْلَهَا، وَارْجِعْ فُقَاتِلْ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لِيَكُونَ غَدًا شَفِيعَكَ عِنْدَ رَبِّكَ. فَتَقَدَّمَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٍ

وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُطِعَتْ يَمِينُهُ، فَلَمْ يُبَالِ، وَجَعَلَ يُقَاتِلُ حَتَّى قُطِعَتْ شِمَالُهُ، ثُمَّ قُتِلَ؛ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ تَمْسِحُ الدَّمَ عَن وَجْهِهِ، فَأَبْصَرَهَا شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، فَأَمَرَ غُلَامًا لَهُ فَضَرَبَهَا بِالْعَمُودِ حَتَّى شَدَّخَهَا وَقَتَلَهَا، فَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قُتِلَتْ فِي حَرْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

ص: ١٠٩

ذَكَرَ مَجْدُ الْأَيْمَةِ السَّرْحَسَكِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِ أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا كَانَ نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمَ هُوَ وَأُمُّهُ عَلَى يَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ قَتِلَ فِي الْمُبَارَزَةِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ رَجُلًا (١) وَأَثْنَى عَشَرَ فَارِسًا، فَأَخَذَ أُسِيرًا وَأَتَى بِهِ عَمَرَ بْنَ سَعْدٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَشَدَّ صَوْلَتَكَ؟ ثُمَّ أَمَرَ فَضْرِبَ عُنُقَهُ وَرُمِيَ بِرَأْسِهِ إِلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ الرَّأْسَ فَقَبَّلَتْهُ؛ ثُمَّ شَدَّتْ بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، فَقَتَلَتْ بِهِ رَجُلَيْنِ .

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ارْجِعِي أُمَّ وَهْبٍ، فَإِنَّ الْجِهَادَ مَرْفُوعٌ عَنِ النِّسَاءِ، فَرَجَعَتْ وَهِيَ تَقُولُ: إِلَهِي لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَقْطَعُ اللَّهُ رَجَاءَكَ يَا أُمَّ وَهْبٍ، أَنْتِ وَوَلَدُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَذُرِّيَّتِهِ فِي الْجَنَّةِ . (٢)

٣٢/٣- يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاصِرِ

ذَكَرَ يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاصِرِ أَبُو الشَّعْثَاءِ الْكَنْدِيُّ، (٣) فِي الْمَصَادِرِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالتَّأْرِيخِيَّةِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلَفَةٍ. (٤)

ص: ١١٠

١- (١). هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ: «رَاجِلًا».

٢- (٢). مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ج ٢ ص ١٢، [١] الْفَتْوح: ج ٥ ص ١٠٤ [٢] نَحْوَهُ وَفِيهِ «وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرِ الْكَلْبِيِّ» وَلَيْسَ فِيهِ ذِيْلُهُ مِنْ «فَجَاءَتْ».

٣- (٣). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٠٨. [٣]

٤- (٤). يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاصِرِ بْنِ النُّعْمَانَ الْكَنْدِيُّ، يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الشَّعْثَاءِ، يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مِظَاهِرِ الْكَنْدِيِّ، يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مِهَاجِرِ الْكَنْدِيِّ، يُزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاصِرِ، يُزِيدُ بْنُ مِهَاصِرِ أَبُو الشَّعْثَاءِ الْكَنْدِيُّ، يُزِيدُ بْنُ الْمِهَاجِرِ، يُزِيدُ بْنُ مِهَاصِرِ الْجَعْفِيِّ، زَائِدَةُ بْنُ مِهَاجِرِ، يُزِيدُ بْنُ مِهَاصِرِ الْكَنْدِيِّ، أَبُو الشَّعْثَاءِ الْكَنْدِيُّ وَ... (رَاجِعِ: التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ: ج ٨ ص ٣٦٣ الرِّقْمُ ٣٣٤٢ وَنَسَبُ مَعْد: ج ١ ص ١٥٩ [٤] وَالْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ: ج ٢ ص ٥٦٩ وَالْفَتْوح: ج ٥ ص ٧٧ [٥] وَمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ج ١ ص ١٩ وَ ٢٥ وَ ٢٣١ وَالْإِرْشَادُ: ج ٢ ص ٨٣ [٦] وَالْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ: ج ٤ ص ١٠٣ [٧] وَرُوضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢٠٦ وَالْأَمْالِيُّ لِلشَّجْرِيِّ: ج ١ ص ١٧٢ وَالْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ: ج ١ ص ١٢٢ وَرَاجِعِ أَيْضًا: الزِّيَارَةُ الرَّجَبِيَّةُ وَزِيَارَةُ النَّاحِيَّةِ وَهَذَا الْكِتَابُ: ص ١١٢-١١٤ ح ٩٨٥-٩٨٩).

واستناداً إلى ما ورد في بعض المصادر فإنه كان بصحبه الإمام الحسين عليه السلام، وفي طريق كربلاء حينما جاء رسول ابن زياد بكتابٍ للحرّ يطلب منه التضييق على الإمام عليه السلام، ردّ عليه بشدّه وقال:

عَصَيْتَ رَبِّكَ، وَأَطَعْتَ إِمَامَكَ فِي هَلَاقِكَ نَفْسِكَ، كَسَبْتَ الْعَارَ وَالنَّارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَجَعَلْنَا لَهُمْ أُمَّةً يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» ١

فَهُوَ إِمَامُكَ . (١)

كان مقاتلاً ورامياً ماهراً، قتل بسهامه في يوم عاشوراء عدداً من عسكر العدو، فدعا له الإمام وقال:

اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ . (٢)

جدير بالذكر أنّ الطبري عدّه ضمن عسكر عمر بن سعد، حيث التحق بعسكر الإمام عليه السلام كالحرّ (٣)، إلّا أنّ هذا الكلام يتنافى مع محتاجته مع رسول ابن زياد والتي رواها الطبري نفسه. (٤) لذا يبدو أنّ روايه الشيخ المفيد الذي اعتبره من مصاحبي الإمام

ص: ١١١

١- (٢). راجع: ج ١ ص ٦٩٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/كتاب ابن زياد إلى الحرّ يأمره بتضييق الأمر على الإمام عليه السلام).

٢- (٣). راجع: ص ١١٢ ح ٩٨٥. [١]

٣- (٤). نفس المصدر.

٤- (٥). ذكر العلماءه التستري ضمن ردّه على قول الطبري: ج ٥ ص ٤٠٨: [٢] أو كان-يزيد بن زياد بن المهاصر-ممن خرج مع عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام» بأنّ هذا الكلام ينافى محتاجه يزيد بن زياد مع رسول ابن زياد، وقال: ويمكن أن يكون قوله: «مع عمر بن سعد» محرّف «مع الحرّ بن يزيد»؛ فهما متقاربان خطأً. ولو لا- أنّ كامل الجزري (ج ٢ ص ٥٦٩) أيضاً [٣] ذكر فقره «وكان ممن خرج مع عمر بن سعد» آخذاً من الطبري، لقلنا: إنّه حاشيه اجتهاديّه خلطت بالمتن، مع أنّه يمكن أن يكون وقع ذلك قديماً. وكيف كان، فقوله: «ولابن سعد تاركٌ وهاجرٌ» لا ينافى ما قلنا. هذا، وخلط المجلسي فجعله نفرين، فنقل أولاً عن محمّد بن أبي طالب أنّه قال: ثمّ رماهم يزيد بن زياد الشعثاء بثمانيه أسهم، ما أخطأ منهم بخمسه أسهم، وكان كلّما رمى قال الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، فحملوا عليه فقتلوه (تسليه المجالس: ج ٢ ص ٣٠٠) [٤] ونقل ثانياً عن ابن نما أنّه قال-بعد نقل قتل أبي عمرو النهشلي-: وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسه من أصحاب عمر بالشّاب، وصار مع الحسين عليه السلام وهو يقول: «أنا يزيد وأبي المهاجر-كأنتي ليث بغيل خادر» (مثير الأحرار: ص ٦١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠). [٥] ووجه توهمه أنّ الأوّل نقله نسبه إلى أبيه والثاني إلى جدّه، وممّا نقلنا من الطبري ظهر أنّ قوله: «الشعثاء» في الأوّل محرّف «أبو الشعثاء» وقوله: «بثمانيه» محرّف «بمئه» وقوله: «مهاجر» في الثاني محرّف «مهاصر». هذا، وعنونه المناقب لابن شهر آشوب: (ج ٤ ص ١٠٣): [٦] يزيد بن المهاصر الجعفي، وقد عرفت أنّه كندی لا جعفي (قاموس الرّجال: ج ١١ ص ١٠٢).

الحسين عليه السلام (١) صحيفه.

وجاء في الزياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلَي زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ. (٢)

وجاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلامُ عَلَي يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْكِنْدِيِّ. (٣)

٩٨٥. تاريخ الطبري عن فضيل بن خديج الكندي: إنَّ يَزِيدَ بْنَ زِيَادٍ وَهُوَ أَبُو الشَّعْثَاءِ الْكِنْدِيُّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ، جِثَا عَلَي رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَمَى بِمِئَةِ سَهْمٍ مَا سَقَطَ مِنْهَا خَمْسَهُ أَسْهُمٍ، وَكَانَ رَامِيًا، فَكَانَ كُلَّمَا رَمَى قَالَ:

أَنَا ابْنُ بَهْدَلَةَ فُرْسَانَ الْعَرَجَلَةَ (٤)

وَيَقُولُ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ.

فَلَمَّا رَمَى بِهَا قَامَ فَقَالَ: مَا سَقَطَ مِنْهَا إِلَّا خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَلَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ خَمْسَةَ نَفَرٍ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ مَنْ قُتِلَ، وَكَانَ رَجُلُهُ يَوْمئِذٍ:

ص: ١١٢

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٨٣. [١]

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

٣- (٣). وفي روايه المزار الكبير و مصباح الزائر: «المظاهر» بدل «المهاجر» راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩.

٤- (٤). العرجله: القطيع من الخيل (العين: ص ٥٢٧ «عرجل»).

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي مُهَاصِرٍ

وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ مِنَ الْمُهَاصِرِ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا رَدُّوا الشُّرُوطَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَالَ إِلَيْهِ فَقَاتَلَ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ . (١)

٩٨٦. أنساب الأشراف: بَرَكَ (٢) أَبُو الشَّعْثَاءِ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ مِنَ الْمُهَاصِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْكِنْدِيُّ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَمَى ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ أَصَابَ مِنْهَا بِخَمْسَةٍ قَتَلَتْ خَمْسَةَ نَفَرٍ، وَقَالَ :

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي الْمُهَاصِرِ

وَكَانَ أَبُو الشَّعْثَاءِ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ حِينَ رَدُّوا مَا سَأَلَ وَلَمْ يُنْفِدُوهُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٣)

٩٨٧. الفتوح: خَرَجَ ... يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ مِنَ الْمُهَاصِرِ الْجُعْفِيُّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي مُهَاصِرٍ

ص: ١١٣

١- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٥، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٢] نحوه وفيه «يزيد بن أبي زياد» وليس فيه الأبيات، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٥ [٣] نحوه وليس فيه ذيله من «وكان يزيد بن زياد» وراجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٥.

٢- (٤). في المصدر: «ترك»، وهو تصحيف.

٣- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥. [٤]

قَالَ: ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ . (١)

٩٨٨. الأماي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: بَرَزَ... زِيَادُ بْنُ مُهَاصِرِ الْكِنْدِيِّ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنَا زِيَادٌ وَأَبِي مُهَاصِرِ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ تِسْعَةً ثُمَّ قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (٢)

٩٨٩. مثير الأحران: خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ فَقَتَلَ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بِالنُّشَابِ (٣)، وَصَارَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي الْمُهَاجِرِ

وَكَانَ يُكْنَى أبا الشَّعْثَاءِ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ مِنْ كِنْدَةَ . (٤)

٣٣/٣- يَزِيدُ بْنُ نَبِيْطٍ وَابْنَاهُ

كما سَمَى يَزِيدُ بْنُ نَبِيْطٍ ، (٥) يَزِيدُ بْنُ ثَبِيْتِ الْقَيْسِيِّ ، (٦) بَدْرُ بْنُ رَقِيْطٍ (٧) وَزَيْدُ الْبَصْرِيِّ ، (٨) إِلَّا

ص: ١١٤

١- (١) .الفتوح: ج ٥ ص ١٠٨ ، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٩ [٢] وليس فيه من «وابن زياد» إلى «صائر»؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣ [٣] نحوه وليس فيه ذيله من «وابن زياد».

٢- (٢) . الأماي للصدوق: ص ٢٢٥ ح ٢٣٩ ، [٤] روضه الواعظين: ص ٢٠٦ [٥] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وبزياده «أو مصاهر» بعد «زياد بن مهاصر»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠ ح ١. [٦]

٣- (٣) . النُّشَابُ: التَّبَلُّ (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٣٢ «نشب»).

٤- (٤) . مثير الأحران: ص ٦١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠.

٥- (٥) . تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٤ ، [٧] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٤ وفيه «بنيط» بدل «نبيط»؛ الأماي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، وفيها «من عبد القيس»، رجال الطوسي: ص ١٠٦.

٦- (٦) . راجع: زياره الناحيه.

٧- (٧) . راجع: الزياره الرجبيه.

٨- (٨) . المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٤. [٨]

أن جميع الروايات ذكرت أن اسمي ولدي: عبد الله وعبيد الله. (١) وورد في وصفه أنه كان من الشيعة، من طائفة عبد القيس من أهل البصرة. (٢) وكان شريفاً في قومه، وكان ممين حضر المؤتمر السري الشيعي في بيت المرأة المؤمنة ماريه بنت منقذ العبدية، التي كانت دارها مألفاً ومنتدى للشيعة في البصرة يتحدثون فيه، ويتداولون أخبار حركة الأحداث آنذاك. (٣)

وقد روى كتاب السير أنه كان لديه عشرة أبناء، فدعاهم لنصره الإمام الحسين عليه السلام، فأجاب دعوته عبد الله وعبيد الله. وخرجوا من البصرة وأوصلوا أنفسهم إلى مكة، وصاحبوا الإمام ونالوا فيض الشهادة في ركاب الإمام عليه السلام. (٤) وقيل: إن ابنه استشهدا في الحملة الأولى.

وجاء في زياره الناحية المقدسة:

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ تُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ . السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ تُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ . (٥) القَيْسِيُّ . (٦)

وورد في الزياره الرجبيه:

السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رَقِيطٍ وَابْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ . (٧)

٩٩٠. تاريخ الطبري عن أبي المخارق الراسبي: اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأه من عبد القيس يقال لها ماريه ابنة سعد - أو منقذ - أياماً، وكانت تشيع، وكان منزلها لهم

ص: ١١٥

١- (١). رجال الطوسي: ص ١٠٣ وفيه «عبد الله وعبيد الله معرفان»، وراجع: زياره الناحية والزياره الرجبيه.

٢- (٢). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.

٣- (٣). راجع: ص ١١٦ ح ٩٩٠. [١]

٤- (٤). نفس المصدر.

٥- (٥). في روايه مصباح الزائر هنا «نبيط» بدل «ثبيت» وليس في المزار الكبير: ص ٤٩٤ من «ابن...».

٦- (٦). راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩. [٢]

٧- (٧). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣]

مَأْلَفًا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ، وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ زِيَادٍ إِقْبَالَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَصْرَةِ أَنْ يَضَعَ الْمَنَاظِرَ وَيَأْخُذَ بِالطَّرِيقِ .

قَالَ: فَأَجْمَعَ يَزِيدُ بْنُ بُنَيْطِ الْخُرُوجِ - وَهُوَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ - إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ عَشْرَةٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَخْرُجُ مَعِيَ؟ فَانْتَدَبَ مَعَهُ ابْنَانِ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ فِي بَيْتِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ: إِنِّي قَدْ أَرَمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، وَأَنَا خَارِجٌ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ أَصْحَابَ ابْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ قَدْ اسْتَوَتْ أَخْفَافُهُمَا بِالْجَدَدِ (١) لَهَانَ عَلَيَّ طَلْبٌ مِنْ طَلْبِنِي.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ فَتَقَدَّى (٢) فِي الطَّرِيقِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ فِي رَحْلِهِ بِالْأَبْطَحِ، وَبَلَغَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجِيئَهُ فَجَعَلَ يَطْلُبُهُ، وَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَحْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ خَرَجَ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَأَقْبَلَ فِي أَثَرِهِ، وَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ يَنْتَظِرُهُ، وَجَاءَ الْبَصْرِيُّ فَوَجَدَهُ فِي رَحْلِهِ جَالِسًا، فَقَالَ: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبَدَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» ٣ قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ إِلَيْهِ فَخَبَّرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى فِقَاتِلَ مَعَهُ، فَقُتِلَ مَعَهُ هُوَ وَابْنَاهُ . (٣)

ص: ١١٤

١- (١). الْجَدَدُ: أَيِ الْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ (النهاية: ج ١ ص ٢٤٥) [١] جدد»).

٢- (٢). تَقَدَّتْ بِهِ دَابَّتُهُ: لَزِمَتْ سِنَنَ الطَّرِيقِ، وَتَقَدَّى هُوَ عَلَيْهَا (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٧٧ «قدا»).

٣- (٤). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٣٥٣ [٢] وَرَاجِعُ: الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٥٣٤ وَفِيهِ «يَزِيدُ بْنُ بُنَيْطٍ».

إشاره

أوردنا فيما مضى نظره إجماليه لحياه عدد من شهداء كربلاء، والتي تتضمن نقاطاً ملفته للنظر فيما يخصهم، ونتعرض فيما يلي قائمه لسائر الشهداء من الأصحاب الذين ورد ذكرهم فى المصادر التاريخيه والحديثيه:

١. إبراهيم بن الحُصين الأسدِيُّ

من منفردات ابن شهر آشوب، نقل له رجزاً وذكر أنه قتل أربعة وثمانين شخصاً (١)، لكن وجود مثل هذا الشخص الذى قام بهذا العمل الكبير، لا يتلاءم مع سكوت المصادر الأخرى إزاءه.

٢. ابن أخٍ لحذيفه بن اسيد الغفارى

أورد فى كتاب بصائر الدرجات (٢) خبراً هذا مضمونه: نظر حذيفه بن اسيد الغفارى اسمه مع اسم ابن أخيه فى ديوانٍ كان عند الإمام المجتبى عليه السلام، وقد ادرجت فيه أسماء الشيعة، وأن ابن أخيه يستشهد فيما بعد فى ركاب الإمام الحسين عليه السلام. هذا هو الخبر الوحيد الذى جاء بشأنه ولم نعثر عليه فى أى مصدر آخر.

٣. أبو هياج

كان أبو الهياج عبدالله (على) بن أبى سفيان بن حارث بن عبدالمطلب، من صحابه

ص: ١١٧

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥. ونقله عن المناقب صاحب قاموس الرجال: ج ١ ص ١٧٢ ثم قال: «لكن الغث فى مناقب ابن شهر آشوب كثير».

٢- (٢). بصائر الدرجات: ص ١٧٢ ح ٦، [١] بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ١٢٤ ح ١٩. [٢]

رسول الله صلى الله عليه وآله (١) وصهر أمير المؤمنين عليه السلام وزوج رمله. (٢) كما كان عاملاً لأمير المؤمنين عليه السلام أيام حكومته، (٣) وقاضياً في بلاد السواد. (٤)

وروى أنّ أبا هياج كان شاعراً ماهراً وخطيباً حاضر البديهة (٥). ذكرته المصادر السنيّة في عداد شهداء كربلاء. (٦)

٤. أدھم بن أميّه

من المنفردات المنقولة على لسان الفضيل بن الزبير. (٧) وقد وصفه بأنّه من أهل البصره ومن قبيله بنى عبد القيس. (٨)

ص: ١١٨

١- (١). الاستيعاب: ج ٣ ص ٥٣، الإصابه: ج ٤ ص ١٠١ و ١٠٢ [١] وفيه «قال ابن منده: لا يصحّ له صحبه ولا رؤيه»، تاريخ دمشق: ج ٢٩ ص ٧٢.

٢- (٢). المحبّر: ٥٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٠٥، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٩٢.

٣- (٣). سنن الترمذى: ج ٣ ص ٣٦٦ ح ١٠٤٩، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢١٥ ح ٣٢١٨.

٤- (٤). المحلّى لابن حزم: ج ٩ ص ٣٨٥.

٥- (٥). الإصابه: ج ٤ ص ١٠١، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧، تاريخ دمشق: ج ٢٩ ص ٧٤. وراجع: الجمل: ص ١١٨ والفصول المختاره: ص ٢٦٩ و بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٧٦ و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٣١.

٦- (٦). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧، الإصابه: ج ٤ ص ١٠١، تاريخ دمشق: ج ٢٩ ص ٧٥، ذخائر العقبى: ص ٤٠٤.

٧- (٧). الفضيل بن زبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي كان من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام وكان يعيش في القرن الثاني، ألف كتاباً عنوانه «تسميه من قُتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته» وذكر فيه أسماء عشرين من أهل البيت وسبعة أنفار من غير أهل البيت. ولعلّ هذا الكتاب هو أقدم كتاب في هذا الموضوع. جدير بالذكر أنّ المصدر الوحيد المتوفّر لدينا لهذا الكتاب هو كتاب الأمالى للشجرى والحدائق الوردية من مصادر الزيدية، وبعض الأسماء التي وردت في هذا الكتاب على أنّهم شهداء لم تُذكر في المصادر الأخرى. (راجع: ص ٢٤ و تراثنا: الرقم ٢ ص ١٢٧).

٨- (٨). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. نقرأ في تنقيح المقال: كان أدھم بن اميه من الشيعة الذين اجتمعوا في البصره في دار ماريه بنت منقذ. خرج مع يزيد بن نبيط وابنيه والتحقوا بالإمام في الأبطح واستشهدوا في الحمله الأولى. أبوه أبو اميه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله (تنقيح المقال: ج ١ ص ١٠٦). [٢]

٥. أنيس بن معقل الأصبحي

لم ترد معلومات في المصادر التاريخية والمقاتل حول شخصيته وخلفياته، والذي روى في شأنه هو أشعار الرجز التي أنشدها في ساحه الحرب، وجاء في مناقب ابن شهر آشوب أنه قتل أكثر من عشرين نفرًا. ويحتمل أن يكون زيد بن معقل الذي سيأتي ذكره. وجاء بشأنه: ثم خرج... أنيس بن معقل الأصبحي، فجعل يقول:

أنا أنيس وأنا ابن معقل

ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قُتل. (١)

كما جاء: خرج... أنيس بن معقل الأصبحي، وهو يرتجز ويقول:

أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل

أضرب به في الحرب حتى ينجلي

ثم حمل، ولم يزل يقاتل حتى قُتل رحمه الله. (٢)

ص: ١١٩

١- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٩. [١]

٢- (٣). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٨؛ [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣ [٣] وفيه «فقتل نيفاً وعشرين رجلاً» بدل «ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل» وليس فيه «أضرب به في الحرب حتى ينجلي».

٦. جَابِرُ بْنُ الْحَجَّاجِ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (١)

٧. جَبَلَةُ بْنُ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ

(٢)

ذكر في زمره شهداء الحملة الأولى، (٣) وجاء اسمه في الزيارة الرجيبية، (٤) وزيارته الناحية المقدسة، فورد في زيارة الناحية:

السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ . (٥)

٨. جُنْدَبُ بْنُ حَجِيرٍ

(٦)

عدّ في أصحاب الإمام، (٧) وجاء اسمه في الزيارة الرجيبية. (٨)

ونقرأ في زيارة الناحية المقدسة:

السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجْرٍ الْخَوْلَانِيِّ . (٩)

ص: ١٢٠

١- (١). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [١] وفيهما «من بنى تيم الله».

٢- (٢). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢ وفي نسخة «عامر بن علي»، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢، وفيه «جبله» وفيهما «من بنى شيبان بن ثعلبه»، بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ٧٢ و ج ١٠١ ص ٢٧٣. [٢]

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

٤- (٤). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣] وفي بعض الروايات: «جبله بن عبد الله».

٥- (٥). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [٤]

٦- (٦). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٥] وفيه «جندب بن حجير بن جندب» وفيهما «من [قبيله] جواب»؛ بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤١. [٦] وقد اعتبر في الأمالى للشجرى ابنه حجير من الشهداء أيضاً، لكن ونظراً إلى أنّ أسماء الشهداء في الأمالى للشجرى والحدائق الوردية وردت بشكل واحد وجاء اسم جندب بن حجير بن جندب دون أن يذكر اسم ابنه، فيحتمل أنّ هناك خطأ حدث في الأمالى.

٧- (٧). رجال الطوسي: ص ١٠٠.

٨- (٨). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٧]

(١)

عُدَّ ضمن أصحاب الإمام. (٢) ويحتمل أن يكون جون مولى أبي ذر نفسه. (٣)

ورد اسمه في الزيارة الرجبية. (٤) كما نقرأ في زیاره الناحیه:

السَّلَامُ عَلَى حُوَيِّ بْنِ مَالِكِ الضُّبَعِيِّ . (٥)

١٠. الحَارِثُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (٦)

١١. الحَارِثُ بْنُ بِنَانٍ مَوْلَى حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (٧)

١٢. الْحَجَّاجُ بْنُ زَيْدٍ (يَزِيد)

(٨)

لا تتوفر لدينا معلومات عن شخصيته، إلا أن اسمه ورد في الزيارة الرجبية، (٩) وزياره

ص: ١٢١

١- (١). الأُمالي للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١ [١] وفيهما «خولى بن مالك من بنى قيس بن ثعلبه»، إِبصار

العين: ١٩٤ [٢] يروى عن ابن شهر آشوب بأنه استشهد في الحملة الأولى، بينما جاء في المناقب بأنه سيف بن مالك النمرى.

٢- (٢). رجال الطوسى: ص ٩٩.

٣- (٣). وذكر ابن شهر آشوب بشأن جون بأنه جوين بن أبى مالك مولى أبى ذر، ونقل رجزاً له (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤

ص ١٠٣). [٣]

٤- (٤). جاء في الزيارة الرجبية «جوين» و«جوير» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٣٥٢٤). [٤]

٥- (٥). جاء بروايه «المزار الكبير»: «جوين» (راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩).

٦- (٦). الأُمالي للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٥] وفيهما «من كنده».

٧- (٧). الأُمالي للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. [٦]

٨- (٨). الأُمالي للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١ [٧] وفيهما «قتل من بنى سعد بن بكر، الحججاج بن بدر».

٩- (٩). جاء اسم أبيه «زيد» و«بدر» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٣٥٢٤). [٨]

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ . (١)

١٣ و ١٤. حِلاَسُ بِنِ عَمْرٍو وَنِعْمَانُ بِنِ عَمْرٍو

(٢)

يبدو أنّ هذين الشخصين كانا أخوين، وعدّوهما من أصحاب الإمام، (٣) وضمن شهداء الحمله الأولى، (٤) ولم يرد اسمهما في المقاتل المشهوره وزياره الناحيه، إلّا أنّنا نقرأ في الزياره الرجبيّه:

السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو. السَّلَامُ عَلَى جُلَاسِ بْنِ عَمْرٍو. (٥)

١٥. رَافِعُ مَوْلَى لِأَهْلِ شَنْدَه

من منفردات الفضيل بن الزبير. (٦)

١٦. رُمَيْثُ بْنُ عَمْرٍو

كان من أصحاب الإمام عليه السلام، (٧) لكن وردت شهادته ضمن منفردات الزياره الرجبيّه:

السَّلَامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عَمْرٍو. (٨)

ص: ١٢٢

١- (١). جاء بروايه مصباح الزائر والمزار الكبير «زيد» (راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩).

٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠٠ و ص ١٠٦، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيهما «خلاس» و«زياده» «الراسبي».

٣- (٣). رجال الطوسي: ص ١٠٦ و ص ١٠٠.

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحمله الأولى).

٥- (٥). وفي روايه المزار للشهيد الأول «الحلاس» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٣٥٢٤). [١]

٦- (٦). الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٢] وفيه «شئوه» بدل «شنده».

٧- (٧). رجال الطوسي: ص ١٠٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩. [٣]

٨- (٨). وفي روايه مصباح الزائر «[٤] عمرو» بدل «عمر» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٣٥٢٤). [٥]

(١)

كان مصاحباً لعمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وناصر أمير المؤمنين عليه السلام في جميع الحروب، (٢) كان مع عمرو عندما لوحق، ثم القى القبض عليه، والذي انتهى إلى شهادته على أيدي عمّال معاوية، لكنّ زاهراً تمكّن من النجاة. حتّى آل الأمر إلى أن استشهد في ركاب الإمام الحسين عليه السلام، (٣) وقد عدّ من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (٤) ومن شهداء الحملة الأولى، (٥) كما ورد اسمه في زيارتي الرجبيّة والناحية (٦):

السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ . (٧)

١٨. زُهَيْرُ بْنُ بَشْرِ الْخَثْعَمِيِّ

عدّ ضمن شهداء الحملة الأولى، (٨) وجاء اسمه في زيارتي الناحية المقدّسه (٩) والرجبيّة (١٠)، وذكر في منفردات الفضيل بن الزبير اسم عبد الله بن بشر الخثعمي، (١١)

ص: ١٢٣

- ١- (١). رجال الطوسي: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣ وفيه «مولى» بدل «صاحب».
- ٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام على عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ج ٧ ص ٤٣٠ (القسم السادس عشر/ أصحاب الإمام على عليه السلام وعمّاله/ عمرو بن الحمق الخزاعي).
- ٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٥٠٢؛ [١] شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣١، الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢. جدير بالذكر أنّه تمّ التعريف في كتب مثل تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٦٥ وتاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٣١ [٢] برفاعه بن شدّاد بوصفه الشخص الذي كان بصحبه عمرو بن الحمق عند القبض عليه.
- ٤- (٤). رجال الطوسي: ص ١٠١.
- ٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/ كلام حول شهداء الحملة الأولى).
- ٦- (٦). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٧ ح ٣٥٢٤. [٣]
- ٧- (٧). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [٤]
- ٨- (٨). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/ كلام حول شهداء الحملة الأولى).
- ٩- (٩). راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩.
- ١٠- (١٠). في زيارته الرجبيّة «بشير» بدل «بشر» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤). [٥]
- ١١- (١١). الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيه «بسر» بدل «بشر».

ويحتمل أن يكون هذا الشخص نفسه. (١)

١٩. زُهَيْرُ بْنُ سَلِيمِ الْأَزْدِيِّ

(٢)

عُدَّ من شهداء كربلاء (٣) وضمن شهداء الحملة الأولى، (٤) ورد اسمه في زيارتي الرجبيَّة والناحية (٥):

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَلِيمِ الْأَزْدِيِّ. (٦)

٢٠. زَيْدُ بْنُ مَعْقِلٍ

ذكر اسمه بأنحاءٍ مختلفة: زيد بن معقل، (٧) زيد بن معقل الجعفي، (٨) بدر بن معقل الجعفي. (٩)

ص: ١٢٤

١- (١). جاء في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٧٠ [١] بأنه [عبدالله بن بشر الخثعمي] جاء مع عسكر عمر بن سعد ثم التحق بالإمام وذكر اسمه في زياره الناحية المقدَّسه، ولكنَّا لم نعثر على هذا الاسم فيها كما لم نجد مستنداً آخر (قاموس الرجال: ج ٦ ص ٢٤٧).

٢- (٢). عدّه البعض أحياناً لمخنف بن سليم الأزدي (راجع: الأخبار الطوال: ص ١٢٣)، [٢] وورد في الأخبار الطوال: ص ١٢٣ [٣] وفتوح البلدان: ص ٣٦٦، [٤] في فتح المدائن أنّ زهيراً اشترك في فتح إيران وقتل مبارزاً إيرانيّاً يدعى نخارجان، أو نخيرخان. ويشاهد بين قاده عسكر عمر بن سعد اسم عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي (تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٢)، [٥] أو عبد الله بن زهير بن سليم بن مخنف العامري (مثير الأحران: ص ٥٣)، ويحتمل أن يكون ابن زهير.

٣- (٣). الأُمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

٥- (٥). جاء في الزيارة الرجبيَّة «زهير بن سليمان/سلمان» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤). [٦]

٦- (٦). راجع: ص ٨٧٤ ح ١١٠٢١٤٩. رجال الطوسي: ص ١٠١.

٧- (٧)

٨- (٨). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩ و ج ٤٥ ص ٧٢ [٧] وراجع: هذا الكتاب: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩.

٩- (٩). جاء في المزار الكبير و مصباح الزائر وبحار الأنوار: «بدر بن معقل الجعفي» وفي الزيارة الرجبيَّة «منذر بن المفضل

الجعفي» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٥ ح ٣٥٢٤). [٨]

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (١) وذكّرت بعض المصادر أنه ارتجز في يوم عاشوراء قائلاً:

أنا ابنُ جعفي وأبي الكلاعُ وفي يميني مُرهفُ قرأعُ

وما زنُّ ثعلبُهُ لَمَاعُ (٢)

وذكر ابن حجر في الإصابة نقلاً عن المرزباني اسم يزيد بن مغفل الكوفي بوصفه شهيداً في كربلاء، ونقل رجزه كالتالي:

إن تنكروني فأنا ابنُ المغفلِ

وروى ابن شهر آشوب نظير هذا الرجز عن لسان أنيس بن معقل الأصبحي. (٣)

ويمكن أن يكون زيد بن معقل هو نفس أنيس بن معقل الذي أسلفنا ذكره. (٤)

٢١. سالم مولى ابن المدنيّ الكلبّي

وقيل: إن اسمه أسلم، كان من أصحاب الإمام، (٥) وعدّ في نقل الفضيل بن الزبير (٦) وزيارته الناحية من الشهداء:

السَّلامُ على سالمِ مولى ابنِ المدنيّ الكلبّيّ. (٧)

ص: ١٢٥

١- (١). رجال الطوسي: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٩ [٢] ولم تُشر هذه المصادر إلى شهادته.

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥، [٣] نسب معد: ج ١ ص ٣١٦ [٤] وفيهما «بدر بن المغفل بن جعونه».

٣- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٣. [٥]

٤- (٥). راجع: ص ١١٩ ([٦] أنيس بن معقل الأصبحي).

٥- (٦). رجال الطوسي: ص ٩٩.

٦- (٧). الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيهما: «قتل من كلب: عبدالله بن عمرو بن عتياش بن عبد قيس وأسلم مولى لهم».

٧- (٨). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [٨]

٢٢ و ٢٣. سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ وَأَخُوهُ الْحَنُوفِ

من منفردات الفضيل بن الزبير، حيث ينقل:

كانا من المحكمه، فلما سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول الله صلى الله عليه وآله حكما، ثم حملا بأسيا فهما فقاتلا مع الحسين عليه السلام حتى قُتلا، وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثه نفر. (١)

٢٤. سَعْدُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ

(٢)

اعتبره البعض متحداً مع حنظله بن سعد الشبامي، (٣) يقول ابن أعثم والخوارزمي:

قاتل قتالاً شديداً فقتل. (٤)

٢٥. سَعِيدُ بْنُ كَرْدَمٍ

من منفردات تاريخ دمشق، حيث اعتبر سعيد بن كردم المعروف بزید بن كردم من شهداء كربلاء، وعدَّ أباه كردم من الشهداء الذين استشهدوا في ركاب الإمام علي عليه السلام في صفين. (٥) ولم نثر على هذا الاسم في شهداء وقعه صفين، ولعلَّ هناك تصحيحاً قد وقع.

٢٦. سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ

من منفردات الفضيل بن الزبير، وعدَّوه من قبيله بنى أسد بن ثعلبه. (٦)

ص: ١٢٦

١- (١). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، [١] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٢] وفيه «سعيد» بدل «سعد».

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤، الفتوح: ج ٥ ص ١٠٥ [٣] وفيه «شعبه» بدل «سعد»؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠١، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨. [٥]

٣- (٣). قاموس الرجال: ج ٥ ص ٣١ وراجع هذا الكتاب: ص ٦٠ (الفصل الثالث/حنظله بن أسعد الشبامي).

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٥، [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤. [٧]

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٢٠٦.

٦- (٦). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.

(١)

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (٢) وينبغي أن نسميه أول شهيد في النهضة الحسينية، فسلیمان هذا هو الذي حمل كتاب الإمام إلى وجهاء البصرة، وبعد إنجاز مهمته قبض عليه بأمر ابن زياد في البصرة واستشهد. (٣)

٢٨. سَوَّارُ بْنُ أَبِي جَمِيرٍ

(٤)

هو أحد جرحى يوم عاشوراء، (٥) حيث اسر في يوم عاشوراء، واستشهد بعد ستة أشهر متأثراً بجروحه، (٦) إلا أن بعض النقول اعتبرته من شهداء الحملة الأولى. (٧)

وجاء في زياره الناحية المقدسة:

ص: ١٢٧

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٧ و ٤٦٩، [١] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٧، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣، الأخبار الطوال: ص ٢٣١، البدايه والنهيه: ج ٨ ص ١٥٧ وفيهما «سلیمان» الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠ وفي الأصل «سلیمان»؛ رجال الطوسي: ص ١٠١، الاختصاص: ص ٨٣، الملهوف: ص ١١٠، مثير الأحران: ص ٢٧، وفيهما «أبو رزين سليمان»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٩ و ج ١٠١ ص ٢٧١. [٢]

٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠١ وفي نسخه «سليم».

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٣٦٤ (القسم الرابع/الفصل الثالث/طلب الإمام عليه السلام النصره من أهل البصرة). قيل: من المحتمل أن من استشهد في كربلاء هو غير الذي حمل كتاب الإمام (رجال الطوسي: ص ١٠١، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١؛ [٣] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج ١ ص ٤٧٧، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [٤] الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠). ونقرأ في زياره الناحية: «السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي» وراجع: هذا الكتاب: ص ٨٦٩ ح ٢١٤٩.

٤- (٤). نسب معد: ج ٢ ص ٥١١ [٥] وفيه «من بنى فهم»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥ [٦] وفيه: «سوار بن أبي خمير أحد بنى فهم الجابري من همدان»؛ رجال الطوسي: ص ١٠١ وفيه «سوار بن منعم بن الحابس».

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٥.

٦- (٦). الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيهما «سوار بن حمير (خمير) الجابري».

٧- (٧). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ . (١)

٢٩. سَيْفُ بْنُ مَالِكٍ

كان من أصحاب الإمام عليه السلام، (٢) وقيل: إنه استشهد في الحملة الأولى، (٣) وهو من قبيلة عبد القيس في البصرة. (٤)

ورد اسمه في الزياره الرجبيه (٥) وزياره الناحيه (٦):

السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٠. الضَّبَابُ بْنُ عَامِرٍ

من منفردات الفضيل بن الزبير (٧)

٣١. ضِرْغَامَةُ بْنُ مَالِكٍ

كان من أصحاب الإمام (٨) ومن قبيلة بني تغلب، (٩) وعدّ من شهداء الحملة الأولى. (١٠)

وعدّ ابن شهر آشوب شخصاً يدعى مالك بن الدودان ضمن شهداء كربلاء، وروى:

ثمّ برز مالك بن الدودان، وأنشأ يقول:

إِلَيْكُمْ مِنْ مَالِكِ الضَّرْغَامِ ضَرْبُ فِتْيٍ يَحْمِي عَنْ الْكِرَامِ

ص: ١٢٨

١- (١). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [١]

٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩. [٣]

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

٤- (٤). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.

٥- (٥). وفي الزياره الرجبيه «سفيان بن مالك» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٤]

٦- (٦). راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩. [٥]

٧- (٧). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٦] وفيهما «من بني الحارث بن كعب».

٨- (٨). رجال الطوسي: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٩. [٨]

٩- (٩). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.

١٠- (١٠). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

يرجو ثوابَ اللهِ ذى الإِنعام (١).

ويحتمل - كما احتل البعض - أن يكون هذا الشخص ضرغامه بن مالك نفسه. (٢)

وورد فى زياره الناحيه (٣) والزياره الرجئيه (٤):

السلام على ضرغامه بن مالك .

٣٢ و ٣٣. عامر بن مسلم و موله سالم (أو مسلم)

(٥)

يعدّ هذان الشخصان من أصحاب الإمام (٤) ومن شهداء كربلاء، (٧) وعُدَّ عامر من شهداء الحمله الأولى. (٨) وورد اسماهما فى الزياره الرجئيه (٩) وزياره الناحيه:

السَّلامُ على عامر بن مسلمٍ،... السَّلامُ على سالمٍ مولى عامر بن مسلمٍ . (١٠)

٣٤. عبّاد بن أبى المهاجر

من منفردات الفضيل بن الزبير. (١١) وذكر فى رجال الطوسى «عياض بن أبى المهاجر»

ص: ١٢٩

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٤. [١]

٢- (٢). قاموس الرجال: ج ٨ ص ٦٥٢. ويحتمل اتّحاده مع أنس بن الحارث.

٣- (٣). راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩. [٢]

٤- (٤). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣]

٥- (٥). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١ وفيهما «من عبد القيس من أهل البصره».

٦- (٦). رجال الطوسى: ص ١٠٣ و ص ١٠٥. وفيه «مسلم موله».

٧- (٧). جمهره أنساب العرب: ص ٢٩٣، نسب معد: ج ١ ص ١١٣ وصرّحاً بأنّ عامر قتل مع الحسين عليه السلام، جمهره

النسب: ص ٥٩٥ [٤] وفيه «قتل مع الحسين عليه السلام بالطفّ هو وابنه».

٨- (٨). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأولى).

٩- (٩). وفيها «السلام على عامر بن مسلم و موله مسلم» (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤). [٥]

١٠- (١٠). راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩. [٦]

١١- (١١). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيه «عياد» بدل «عبّاد» وفيهما «من خرفه جهينه».

فى أصحاب الإمام الحسين عليه السلام دون التعرّض إلى شهادته، (١) ويحتمل أن يكون هذا الشخص نفسه.

٣٥. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدِينِ الْأَرْحَبِيِّ

(٢)

من أصحاب الإمام، (٣) ومن الذين جاؤوا إلى الإمام من الكوفة إلى مكّه، وقدّموا كتب الكوفيين. (٤)

وعندما أشخص الإمام مسلماً إلى الكوفة، أرسل معه عبد الرحمن مرافقاً له فى هذا السفر الخطير. (٥) وعُدّ ضمن شهداء الحمله الأولى. (٦) ونقل عنه هذا الرجز البديع.

إِنِّي لَمَنْ يُنْكِرُنِي ابْنَ الْكَدِينِ إِنِّي عَلَى دِينِ حُسَيْنٍ وَحَسَنٍ

وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. (٧)

وجاء فى نقل الفتوح :

خرج... عبد الرحمن بن عبد الله الزينى (٨) وهو يقول:

ص: ١٣٠

١- (١). رجال الطوسى: ص ١٠٣.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٥٤، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٧٠، الأخبار الطوال: ص ٢٢٩ [٢] وفيه «عبيد» بدل «عبد الله»، مقتل الحسين للخوادمى: ج ١ ص ١٩٤، الفتوح: ج ٥ ص ٢٩، تذكرة الخواص: ص ٢٤٤؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٣٧، الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ وفيه «الأرجى» بدل «الأرحبى»، الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٣ وفيهما «من همدان» المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٠ و ١١٣، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٣. [٣]

٣- (٣). رجال الطوسى: ص ١٠٣.

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٣٥٢ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كتب أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٣٥٩ (القسم الرابع/الفصل الثالث/إشخاص الإمام عليه السلام مندوبه الخاص إلى الكوفة وكتابه إلى أهلها).

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأولى).

٧- (٧). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٤. [٤]

٨- (٨). رغم أنه نقل أراجيز عبد الرحمن الأرحبى وعبد الرحمن الزينى وكذلك كيفية شهادتهما باختلاف، لكن باعتبار أن هذه المطالب لم ترد فى نقول الطبرى والإرشاد ونقل الفضيل بن الزبير، فالظاهر كونها متّحده.

أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ آلِ يَزْنَ

ثُمَّ حَمَلُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ. (١)

وورد في زياره الناحيه:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدْرِ الْأَرْحَبِيِّ. (٢)

وجاء في الزياره الرجبيه:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ. (٣)

ويبدو أن جميع هذه النقول تشير لشخص واحد.

٣٦. عَقَبَةُ بْنُ الصَّلْتِ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (٤)

٣٧. عَمَّارُ بْنُ أَبِي السَّلَامَةِ الدَّلَانِيُّ

(٥)

من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (٦) يقول ابن الأثير بشأنه:

عمار بن أبي سلامه بن... الهمداني ثم الدلاني، له إدراك، وكان قد شهد مع علي

ص: ١٣١

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢. [١]

٢- (٢). وفي روايه مصباح الزائر «الكدن» بدل «الكدر» (راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩).

٣- (٣). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

٤- (٤). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٣] وفيهما «من خرفه جهينه».

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣، [٤] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٣، [٥] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٦] وفيهما «من همدان».

٦- (٦). رجال الطوسي: ص ١٠٣.

مشاهده، وقتل مع الحسين بن عليّ . (١)

وقبل التحاقه بالإمام حاول أن يقتل ابن زياد. قال البلاذري:

همّ عمّار بن أبي سلامه الدالاني أن يفتك بعبيد الله بن زياد في عسكره بالنخيله فلم يمكنه ذلك، فلطف حتّى لحق بالحسين فقتل معه. (٢)

عدّ من شهداء الحملة الأولى، (٣) وجاء اسمه في زياره الناحيه:

السّلامُ على عمّار بن أبي سلامه الهمدانيّ . (٤)

٣٨. عمّار بن حسان الطائيّ

(٥)

عدّ من أصحاب الإمام الحسين، (٦) وأبوه من شهداء وقعه صفين، (٧) واعتبر من شهداء الحملة الأولى. (٨) جاء اسمه في زيارتي الرجبيّه (٩) والناحيه كالتالي:

السّلامُ على عمّار بن حسان بن شريح الطائيّ . (١٠)

٣٩. عمران بن كعب الأنصاريّ

من المحتمل أن يكون نفس عمران بن كعب (١١) الذي استشهد في الحملة الأولى (١٢)

ص: ١٣٢

١- (١). الإصابة: ج ٥ ص ١٠٧، [١] نسب معد: ج ٢ ص ٥١٩ [٢] وليس فيه «له إدراك».

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٨. [٣]

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

٤- (٤). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٤]

٥- (٥). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢، [٥] الأمالى للشجری: ج ١ ص ١٧٢ وفيه: «عامر بن حسان»؛ نسب معد: ج ١ ص ٦٠٢٦.

[٦] رجال الطوسي: ص ١٠٣.

٦- (٦)

٧- (٧). رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٥، و ج ١ ص ٢٥٠، رجال ابن داود: ص ١١٦، وفيها «عامر بن حسان».

٨- (٨). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).

٩- (٩). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٧]

- ١٠- (١٠). وفي روايه المزار الكبير «حيان» بدل «حسن» راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩.
- ١١- (١١). رجال الطوسي: ص ١٠٣، الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.
- ١٢- (١٢). جاء اسمه «عمران بن كعب بن الحارث الأشجعي» راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/ كلام حول شهداء الحمله الأولى).

وجاء اسمه فى زيارتى الناحيه (١) والرجيئه، (٢) هو عمرو بن قرظه نفسه، كما اعتبرهما كتاب أنصار الحسين شخصاً واحداً. (٣) ولم يرد له ذكر فى كتاب إِبصار العين .

٤٠. عَمْرُ بْنُ الْأَحْدَوِثِ الْحَضْرَمِيُّ

من منفردات زياره الناحيه. (٤)

٤١ و ٤٢. عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ وَابْنُهُ خَالِدٌ

استناداً إلى بعض النقول فإنهما ارتجزا فى يوم عاشوراء، ونالا شرف الشهاده بعد أن خاضا المعركه. لم يرد اسمُهما فى أغلب الكتب، ويحتمل أن يكون عمرو بن خالد هو عمر بن خالد الصيداوى نفسه الذى ذكرت ترجمته سلفاً. (٥)

وجاء فى الفتوح :

ثم برز... عمرو بن خالد الأزدي وهو يقول:

اليومَ يا نفسُ إلى الرَّحمانِ تَمْضِينَ بِالرُّوحِ وَبِالرَّيْحَانِ

اليومَ تُجْزِينَ عَلَى الْإِحْسَانِ

قَدْ كَانَ مِنْكَ غَابِرَ الزَّمانِ ما حُطَّ فى اللَّوحِ لَدَى الدِّيانِ

لا تَجْزَعِي فَكُلُّ حَيٍّ فَاِنْ

ص: ١٣٣

١- (١). ورد اسمه بالنحوين التاليين: «عمر بن أبى كعب الأنصارى» و«عمران بن كعب الأنصارى» راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩.

٢- (٢). جاء اسمه «عمر بن أبى كعب» و«عمران بن كعب الأنصارى» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٣- (٣). أنصار الحسين: ص ١٠٣.

٤- (٤). ورد فى روايه الإقبال «عمر بن جندب الحضرمى» وفى نسخه «عمر بن الأحداث» وفى روايه مصباح الزائر «عمرو» بدل «عمر» راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩.

٥- (٥). راجع: ص ٩١ (عمر بن خالد الصيداوى ومن صحبه).

وَالصَّبْرُ أَحظَى لَكَ بِالْأَمَانِ يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ بَنِي قَحْطَانَ كُونُوا لَدَى الْحَرْبِ كَأَسَدِ حِفَانِ

قال: ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله.

ثم تقدم من بعده ابنه خالد وهو يقول:

صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ بَنِي قَحْطَانَ

قال: ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله. (١)

وجاء في مقتل الخوارزمي:

ثم برز... عمرو بن خالد الأزدي وهو يقول:

الْيَوْمَ يَا نَفْسُ إِلَى الرَّحْمَانِ

فقاتل حتى قتل. ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو بن خالد الأزدي، وهو يقول:

صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ بَنِي قَحْطَانَ كَيْمَا نَكُونَ فِي رِضَى الرَّحْمَانِ

ذِي الْمَجْدِ وَالْعِزَّةِ وَالْبِرْهَانِ يَا أَبْتَأ قَدْ صِرْتَ فِي الْجِنَانِ

ثم حمل فقاتل حتى قتل. (٢)

ص: ١٣٤

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٥. [١]

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤؛ [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠١ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج

٤٥ ص ١٨. [٤]

٤٣. عَمْرُو بْنُ صُبَيْعَةَ

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ومن قبيله قيس بن ثعلبه. (١)

واعتبر ابن شهر آشوب (٢) عمرو بن مشيعه من شهداء الحمله الأولى، ويبدو أنه الشخص نفسه. (٣)

ورد اسمه في زيارتي الرجيبه (٤) والناحيه:

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ صُبَيْعَةَ الضُّبَيْعِيِّ . (٥)

٤٤. عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدَعِيِّ

قيل: إنه جرح في يوم عاشوراء واستشهد بعد سنه من ذلك. (٦) وأورده ابن شهر آشوب ضمن شهداء الحمله الأولى. (٧) وجاء اسمه في زياره الناحيه بهذه العبارة:

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِ مَعَهُ (سوار) عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدَعِيِّ . (٨)

٤٥. عُمَيْرُ (عَمْرُو) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْحِجِيُّ

نقل ابن أعثم والخوارزمي وابن شهر آشوب رجلاً له في عاشوراء. وذكر الخوارزمي اسم قاتليه أيضاً.

ص: ١٣٥

١- (١). رجال الطوسي: ص ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١ وفيهما «عمرو بن صبيعه من قيس بن ثعلبه».

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني / كلام حول شهداء الحمله الأولى).

٣- (٣). قاموس الرجال: ج ٨ ص ١٣٩ وقد عدّه متّحداً مع عمرو بن قرظه.

٤- (٤). ورد في زياره الرجيبه: «صبيعه بن عمرو» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤ [١]

٥- (٥). وفي روايه مصباح الزائر و المزار الكبير «عمرو» بدل «عمر» راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩.

٦- (٦). الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.

٧- (٧). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني / كلام حول شهداء الحمله الأولى).

٨- (٨). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩ [٢]

وجاء بشأنه:

خرج... عمير بن عبد الله المذحجي وهو يقول:

قَد عَلِمْتَ سَعْدٌ وَحَيُّ مَذْحِجٍ

ولم يزل يقاتل قتالاً شديداً حتى قتلَهُ مسلم الضبابي وعبد الله البجلي، اشتركا في قتله. (١)

٤٦. الغلام التركي

هو غلام عالم وفق للشهادة في ركاب الإمام الحسين عليه السلام، وأورد الخوارزمي:

خرج غلام تركي مبارز، قارئ للقرآن، عارف بالعربيّة، وهو من موالى الحسين عليه السلام، فجعل يقاتل ويقول:

البحرُ من طعنى وضربى يصطلى

فقتل جماعه، فتحاوشوه فصرعوه، فجاءه الحسين عليه السلام وبكى، ووضع خده على خده، ففتح عينيه ورآه فتبسّم، ثم صار إلى

رّبّه. (٢)

وقال ابن شهر آشوب بأنه غلام الحرّ. (٣)

وذكر الخوارزمي قضيه التحاق الحرّ بعسكر الإمام، بأنه التحق معه «غلام له

ص: ١٣٦

١- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٤، [١] الفتوح: ج ٥ ص ١٠٥ [٢] وفيه «عمرو بن عبد الله

المذحجي»؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠١. [٣]

٢- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٤؛ [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٤ نحوه.

٣- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٤.

٤٧. قارب مولى الحسين عليه السلام

هكذا ورد اسمه في زياره الناحيه، وفي نقل الفضيل بن الزبير «قارب الدؤلى مولى الحسين» (٣)، ولا تتوفر لدينا معلومات معتبره حوله. ونقرأ في زياره الناحيه:

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . (٤)

٤٨ و ٤٩. قاسط و كردوس ابنا زهير بن الحارث

هذان الأخوان من بنى تغلب (٥) ومن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (٦) وذكر الشيخ الطوسى «كردوس التغلبى» فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، (٧) واعتبر قاسطاً من شهداء الحمله الأولى، إلّا أنّ كفيته شهاده كردوس غير معلومه. (٨) وقد ورد اسماهما فى زيارتى الرجبيّه (٩) والناحيه:

ص: ١٣٧

- ١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ١٠. [١]
- ٢- (٢). راجع: تنقيح المقال: ج ١ ص ١٢٥، [٢] وفيه اسمه «أسلم بن عمرو»، أنصار الحسين: ص ٧٣، وفيه «أسلم التركي». إِبصار العين: ص ٩٥، [٣] وفيه «واضح التركي موسى الحارث». وينسب قضيه الشاب وأمه والرجز «أميرى حسين...» إلى أسلم بن عمرو مولى الحسين الذى كان أبوه تركياً وهو كاتب. وجاء فى نقل الفضيل بن الزبير اسم «علامه بن واضح الرومى» (الأمالى للشجرى: ج ١ ص ٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢).
- ٣- (٣). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١، الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢ وفيه «الديلمى» بدل «الدؤلى».
- ٤- (٤). راجع: ص ٨٦٩ ح ٢١٤٩. [٤]
- ٥- (٥). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، [٥] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. [٦]
- ٦- (٦). ذكر الشيخ الطوسى من بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام قاسطاً ومقسطاً ابني عبد الله دون أن يصرّح باستشهادهما (رجال الطوسى: ص ١٠٤ و ١٠٥).
- ٧- (٧). رجال الطوسى: ص ٨٠.
- ٨- (٨). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأولى).
- ٩- (٩). وفى الزياره الرجبيه... قاسط وكرش ابني زهير» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٧]

السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرِشٍ ابْنَيْ ظَهْرٍ التَّغْلِبِيِّينِ . (١)

٥٠. قَاسِمُ بْنُ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ

(٢)

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (٣) وورد اسمه في زيارتي الرجيبه (٤) والناحية:

السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ . (٥)

٥١. قَعْنَبُ بْنُ عَمْرٍو

من منفردات زياره الناحية. (٦)

٥٢. كِنَانَةُ بْنُ عَتِيقٍ

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام (٧) ومن بنى تغلب. (٨)

استشهد في الحمله الأولى، (٩) وورد اسمه في زيارتي الناحية (١٠) والرجيبه (١١):

السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .

٥٣. مَجْمَعُ بْنُ زِيَادٍ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (١٢)

ص: ١٣٨

١- (١). ورد اسم «كرش» بالتحوين التاليين: «كردوس» و«كرسى» راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩. [١]

٢- (٢). جاء في نقل الفضيل بن الزبير أنه من الأزد وذكر «قاسم بن بشر»، الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ح ١ ص ١٢٢ وفيه «قسم بن بشر» ويبدو أنه قاسم بن حبيب نفسه.

٣- (٣). رجال الطوسي: ص ١٠٤.

٤- (٤). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

٥- (٥). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٣]

٦- (٦). نفس المصدر. [٤]

٧- (٧). رجال الطوسي: ص ١٠٤.

- ٨- (٨). الأمل للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.
- ٩- (٩). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).
- ١٠- (١٠). راجع: ص ٨٧٢ ح ٢١٤٩. [٥]
- ١١- (١١). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٦]
- ١٢- (١٢). الأمل للشجرى، ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية، ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيهما «من خرفه جهينه».

كان مجمّع من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (١) وقد التحق بعسكر الحقّ في منزل عذيب الهجانات مع عدّه من أمثال: نافع بن هلال، وعمر بن خالد، وذلك بإرشاد الطرمّاح وبعد منع الحرّ للإمام عليه السلام عن المسير نحو الكوفة، فالتحقوا بعسكر الإمام عليه السلام، وعرضوا أخبار الكوفة على الإمام عليه السلام. (٢)

دخل مجمّع ساحه الحرب أوائل اندلاعها ضمن مجموعه متشكّله من أربعة أفراد، حيث حوصروا ونجوا من المحاصره بمساعده أبي الفضل العباس عليه السلام، إلّا أنّه استشهد مع أصحابه أثناء رجوعهم وفي موضع واحد. (٣)

وعدّه ابن شهر آشوب ضمن شهداء الحمله الأولى. (٤)

وذكر الفضيل بن الزبير ابنه عايد بن مجمّع بوصفه شهيداً، (٥) لكنّه لم يرد في النقول الأخرى. (٦)

وورد اسمه في زيارتي الناحيه (٧) والرجيّه (٨):

السَّلَامُ عَلَى مُجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ .

ص: ١٣٩

-
- ١- (١). رجال الطوسي: ص ١٠٥.
 - ٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٦٧٩ (القسم الرابع/الفصل السابع/إقبال أربعة نفر من الكوفة معهم الطرمّاح بن عدّى إلى الإمام عليه السلام).
 - ٣- (٣). راجع: ص ٩١ (الفصل الثالث/عمر بن خالد الصيداوى ومن صحبه).
 - ٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأولى).
 - ٥- (٥). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [١] وفيه: «عايد بن مجمع» وفيهما «من عبد الله».
 - ٦- (٦). يقول ابن الكلبي في شأن عبد الله بن مجمع: «قتل مع المختار» (نسب معد: ج ١ ص ٣٢٠). [٢]
 - ٧- (٧). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [٣]
 - ٨- (٨). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٤]

(١)

كان من أصحاب الإمام عليه السلام، (٢) وعُدَّ ضمن شهداء الحملة الأولى. (٣) ورد اسمه في الزيارة الرجبيَّة، (٤) ومع اسم ابنه في زيارة الناحية:

السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ . (٥)

٥٧. مُسْلِمُ بْنُ كَثِيرٍ

(٦)

اعتبره الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام عليه السلام، (٧) وعُدَّه ابن شهر آشوب ضمن شهداء الحملة الأولى، (٨) وورد اسمه في زيارتي الرجبيَّة (٩) والناحية:

السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ . (١٠)

٥٨. مُنَجِّحُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (١١) وقد استشهد في كربلاء، (١٢) وقيل: إنَّ قاتله هو

ص: ١٤٠

-
- ١- (١). الأُمالي للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢.
 - ٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠٥.
 - ٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).
 - ٤- (٤). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]
 - ٥- (٥). وفي روايه مصباح الزائر «أبيه» بدل «ابنه» راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩.
 - ٦- (٦). الأُمالي للشجرى: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٢] وفيهما من «الأزد».
 - ٧- (٧). رجال الطوسي: ص ١٠٥ وفيه زياده «الأعرج».
 - ٨- (٨). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى).
 - ٩- (٩). وفيها «سليمان بن كثير» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣]
 - ١٠- (١٠). راجع: ص ٨٧٣ ح ٢١٤٩. [٤]
 - ١١- (١١). رجال الطوسي: ص ١٠٥.

١٢- (١٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٨، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٢؛ رجال الطوسى: ص ١٠٥، الاختصاص: ص ٨٣.

حسان بن بكر الحنظلي ، (١)ورد اسمه في زيارتي الناحيه والرجيّه (٢):

السّلامُ على مُنَجِحِ مَوْلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ . (٣)

٥٩.نَعِيمُ بنِ عَجَلانَ

(٤)

كان من أصحاب الإمام، (٥)وعدّ في شهداء الحمله الأولى. (٦)ورد اسمه في زيارتي الناحيه والرجيّه (٧):

السّلامُ على نَعِيمِ بنِ العَجَلانَ الأنصارِيّ . (٨)

٦٠.الهَفَافُ بنُ المَهْندِ الراسِيّ

من منفردات نقل الفضيل بن الزبير، حيث جاء في هذا النقل:

خرج الهففاف بن المهند الراسبي من البصره حين سمع بخروج الحسين عليه السلام، فسار حتّى انتهى إلى العسكر بعد قتله، فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضى سيفه وقال:

يأيها الجند المجنّد أنا الهففاف بن المهند

أبغى عيال محمّد

ثم شدّ فيهم. قال عليّ بن الحسين عليه السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمّداً صلى الله عليه و آله فارساً بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشجع منه، قتل بيده ما قتل، فتداعوا عليه، فأقبل

ص: ١٤١

١- (١). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١.

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٣- (٣). راجع: ص: ٨٦٩ ح ٢١٤٩. [٢]

٤- (٤). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٢، [٣]الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٤] وفيهما بزياده «الأنصارى».

٥- (٥). رجال الطوسي: ص ١٠٦.

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٨٠٥ (الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحمله الأولى).

٧- (٧). وليس فيها «الأنصارى» راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٥]

٨- (٨). راجع: ص ٨٧١ ح ٢١٤٩. [٦]

خمسه نفر فاحتوشوه حتى قتلوه، رحمه الله تعالى. (١)

٦١. هَمَامُ بْنُ سَلَمَةَ الْقَانِصِيُّ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (٢)

٦٢. يَحْيَى بْنُ سَلِيمِ الْمَازِنِيِّ

ورد اسمه ورجزه وشهادته في كتاب الفتوح، ومقتل الخوارزمي، ومناقب ابن شهر آشوب، ولم ترد في المصادر الأخرى، وجاء في شأنه:

خرج... يحيى بن سليم المازني، وهو يقول:

لَأَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ ضَرْبًا فَيَصَلَا

لَكِنِّي كَاللَّيْثِ أَحْمَى أَشْبَلًا (٣)

ثم حمل فقاتل، حتى قتل رحمه الله. (٤)

ص: ١٤٢

١- (١). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢. [١]

٢- (٢). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧٣، [٢] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٣] وفيه «القباضي» بدل «القانصي» وفيهما «من همدان».

٣- (٣). الشبل: ولد الأسد، والجمع: أشبل وأشبال (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٣٤) [٤] شبل).

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٠٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٢

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٤. [٥]

كان عليّ بن الحسين أكبر الأَوْلاد الذكور للإمام الحسين عليه السلام، (١) وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلُقاً ومنطقاً، بحيث إنَّ كلَّ من كان يشواق لرؤيه رسول الله ينظر إليه؛ كما قال أبوه عليه السلام حين ذهابه لسوح القتال طبق النقل الوارد:

اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلِيَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهَ النَّاسَ خَلْقاً وَخُلُقاً وَمَنْطِقاً بِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كُنَّا إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى وَجهِ رَسُولِكَ نَظَرْنَا إِلَى وَجْهِهِ. (٢)

كان عليّ الأكبر من أركان الجيش في وقعه عاشوراء، (٣) ومن خصائصه تأكيد عليّ محوريّ الحقّ والدفاع عنه، بل الإيثار بنفسه حين سماعه نبأ الشهادة من أبيه أثناء مسيرهم إلى كربلاء. (٤) وممّا تميّز به أيضاً رفعه الأذان لإقامه صلاه الجماعة بإمامه الحسين عليه السلام في قضيه مواجهه جيش الحرّ مع قافله الإمام، (٥) وقيادته عمليات إيصال الماء إلى الخيام ليله عاشوراء، (٦) وكذلك تطوّعه للشهادة قبل سائر بني هاشم بناءً على

ص: ١٤٣

١- (١). راجع: ج ١ ص ٢١١ (القسم الثاني/الفصل السادس: الأَوْلاد).

٢- (٢). راجع: ص ١٥٢ ح ٩٩٩. [١]

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٧٢٣ (الفصل الأوّل/لقاء الإمام عليه السلام وابن سعد بين العسكرين).

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٦٩٠ (القسم الرابع/الفصل السابع/رؤيا الاستشهاد).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٦٦٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطريق على الإمام عليه السلام).

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٧٦٥ (الفصل الأوّل/التأهب للحرب).

النقل المشهور (١). وقد خوطب في زياره الناحية المقدسه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، (٢) صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، إِذْ قَالَ فِيكَ : قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ ! عَلَى الدُّنْيَا
بَعْدَكَ الْعَفَا ، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِثًا ، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

أَطَعْنُكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّى يَنْتَنِي

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمَى عَنْ أَبِي

ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَرَبِيٌّ

وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ (٣)

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْيِكَ وَلَقَيْتَ رَبَّكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ ، وَحُجَّتُهُ وَأَمِينُهُ (٤) ، وَأَبْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ
حَكَمَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةً بِنِ مُنْقِدِ بْنِ النُّعْمَانِ

العَبْدِيُّ - لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ - وَمَنْ شَرِكَهُ فِي قَتْلِكَ ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيرًا ، أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ، وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ
وَمُرَافِقِيكَ ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةِ (٥) ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلَى الْجُحُودِ (٦) ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . (٧)

ص: ١٤٤

١- (١). استناداً إلى نقل غير مشهور فإن أول شهيد من أهل بيت الإمام عليه السلام كان عبد الله بن مسلم بن عقيل (راجع: ص
٢١٧ «الفصل الثامن/ عبد الله بن مسلم بن عقيل»).

٢- (٢). وقد ورد في تاريخ الطبري: «[١] كان أول قتييل من بني أبي طالب يومئذ علي الأكبر [٢] ابن الحسين بن علي عليهما
السلام» (راجع: ص ١٤٧ ح ٩٩٤).

٣- (٣). الدَّعِيُّ: المنسوب إلى غير أبيه (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٦١ «[٣] دعا»).

٤- (٤). في المصدر: «دينه» بدل «أمينه»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٥ [٤] نقلًا عن المصدر.

٥- (٥). زاد في المزمار الكبير ومصباح الزائر [٥] وبحار الأنوار هنا: «وأبرأ إلى الله من قاتليك وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود».

٦-٦) .الجُحُودُ: الإنكار مع العلم (الصحاح: ج ٢ ص ٤٥١ «٦[جدد]).

٧-٧) .راجع: ص ٨٦٦ ح ٢١٤٩.

الجدير بالذكر أنّ بعض المصادر المتأخره روت مواضيع في ذكر مصائب عليّ الأ-كبر عليه السلام لا- نجدها في المصادر المعتمده؛ بل من المؤكّد أنّ الكثير منها خلاف الحقيقه، مثل: ماجاء في معالي السبطين من أنّ الإمام الحسين عليه السلام عندما رأى ابنه الشاب عليّاً الأكبر متوجّهاً إلى ساحه القتال، احتضر! (١) أو أنّ عمّيات عليّ الأ-كبر وأخواته، منعه من التوجّه إلى ساحه المعركه! (٢) أو أنّ زينب عليها السلام ألقت بنفسها على جسد عليّ الأكبر قبل مجيء الإمام؛ لأنّها كانت تعلم أنّ روحه ستفارق جسمه إن رأى ابنه مقتولاً! (٣)

كما وردت في هذا المجال بعض الروايات في كتب مثل: أسرار الشهاده (٤)، عنوان الكلام (٥)، و نور العين (٦)، ولا ضروره لطحها هنا.

والروايات القابله للاعتماد هي كالتالي:

٩٩١. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: إنّ الحسين عليه السلام قد نزل الرّهيمه (٧)، فأسرى [ابن زياد] إليه الحرّ بن يزيد في ألف فارسٍ ...

فَرَهَقَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَأَمَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، وَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى بِالْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا. (٨)

ص: ١٤٥

١- (١). معالي السبطين: ج ١ ص ٢٥٤ (نقلا- عن الشيخ جعفر التستري رغم أنّنا لم نجد هذه الروايه في أيّ من كتب المرحوم التستري).

٢- (٢). نفس المصدر.

٣- (٣). معالي السبطين: ج ١ ص ٢٥٤، جدير ذكره أنّ أصل مجيء زينب عليها السلام قبل الإمام الحسين عليه السلام ورد في المصادر المعتمده، ولكن الإشكال يكمن في بيان سبب غير حقيقى للحادثه. يقول المؤلف: لقد جاءت زينب كي لا تفارق روح الإمام الدنيا!

٤- (٤). أسرار الشهاده: ج ٢ ص ٥١٤.

٥- (٥). عنوان الكلام: ص ٢٨٢.

٦- (٦). نور العين: ص ٤٤.

٧- (٧). راجع: الخريطه رقم ٤ في آخر الكتاب.

٨- (٨). الأمالى للصدوق: ص ٢١٨ ح ٢٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٤. [٢]

٩٩٢. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): دَعَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ - وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ - فَقَالَ: إِنَّ لِمَكِّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَرَابَةً وَرَحِمًا، فَإِنْ شِئْتَ آمَنَّاكَ، وَآمَضَ حَيْثَمَا أَحْبَبْتَ!

فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ أَوْلَى أَنْ تُرعى مِنْ قَرَابَةِ أَبِي سُفْيَانَ، ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

مِنْ شِمْرِ وَعُمَرِ وَابْنِ الدَّعِيِّ

قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بْنُ مُنْقِدِ بْنِ النُّعْمَانِ فَطَعَنَهُ، فَحُمِلَ فَوُضِعَ قَرِيبًا مِنْ أَبِيهِ.

فَقَالَ لَهُ: قَتَلُوكَ يَا بَنِيَّ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ، وَضَمَّه أَبُوهُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْنَا لِنُضَيِّرُونََا فَخَذَلُونَا وَقَتَلُونَا، اللَّهُمَّ فَاحْبِسْ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَامْنَعُهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، فَإِنْ مَنَعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرِّقْهُمْ شَيْعًا، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِدْدَاءَ، وَلَا تُرْضِ الْوُلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا. (١)

٩٩٣. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام: لَمَّا بَرَزَ [عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ] إِلَيْهِمْ دَمَعَتْ عَيْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ ابْنُ رَسُولِكَ، وَأَشْبَهُ النَّاسِ وَجْهًا وَسَمًا (٢) بِهِ، فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ:

ص: ١٤٦

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٠، نسب قريش: ص ٥٧ [١] نحوه وليس فيه ذيله من «وضمه» وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦١ [٢] والشجرة المباركة: ص ٧٢ والرد على المتعصب العنيد: ص ٣٩ وتذكره الخواص: ص ٢٥٥ [٣] والأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١. [٤]

٢- (٢). سَمْتُهُ: حُسْنُ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرُهُ فِي الدِّينِ (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٧ «سمت»).

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ أَمَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَحْمَىٰ عَنْ أَبِي

فَقَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَهَ الْعَطَشُ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبْرًا يَا بُنَيَّ، يَسْقِيكَ جَدُّكَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَىٰ، فَرَجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ قُتِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . (١)

٩٩٤. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي: كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَصْحَابِهِ سُويْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ عَلِيُّ الْأَكْبَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمُّهُ لَيْلَى ابْنَةُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَرَبُّ الْبَيْتِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ

تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ

قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، فَبَصُرَ بِهِ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيُّ ثُمَّ اللَّيْثِيُّ، فَقَالَ:

عَلَىٰ آثَامِ الْعَرَبِ، إِنْ مَرَّ بِي يَفْعَلُ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ إِنْ لَمْ أَثْكُلْهُ (٢) أَبَاهُ، فَمَرَّ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ بِسَيْفِهِ، فَأَعْتَرَضَهُ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِدٍ فَطَعَنَهُ فَصَرَخَ، وَاحْتَوَلَهُ (٣) النَّاسُ فَطَقَّعُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أُذُنِي يَوْمَئِذٍ مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَتِيلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوا يَا بُنَيَّ! مَا أَجْرُهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ، وَعَلَىٰ انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ.

قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مُسْرِعَةً كَأَنَّهَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ تُنَادِي: يَا أَخِيَاهُ!

ص: ١٤٧

١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [١] رَوَاهُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢٠٧ [٢] مِنْ دُونِ إِسْنَادٍ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٣٢١. [٣]

٢- (٢). التُّكْلُ: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ أَوْ الْوَلَدِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٣ ص ٣٤٣ «تُكَلُّ»).

٣- (٣). احْتَوَلَهُ الْقَوْمُ: احْتَوَشُوا حَوَالِيَهُ (لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١١ ص ١٨٧ [٤] حَوْلُ).

وَيَابْنَ أَخِيَاهُ! قَالَ: فَسَأَلْتُ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَذِهِ زَيْنَبُ ابْنَةُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَاءَتْ حَتَّى أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَجَاءَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَرَدَّهَا إِلَى الْفُسْطَاطِ .

وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِهِ، وَأَقْبَلَ فِتْيَانَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِحْمِلُوا أَحَاكُمْ، فَحَمَلُوهُ مِنْ مَصْرَعِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُسْطَاطِ الَّذِي كَانُوا يُقَاتِلُونَ أَمَامَهُ . (١)

٩٩٥. الإرشاد: وَلَمْ يَزَلْ يَتَقَدَّمُ رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيُقْتَلُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ خَاصَّةً. فَتَقَدَّمَ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ بَضْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ، فَشَدَّ عَلَى النَّاسِ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ قُرَشِيٌّ

فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ، فَبَصُرَ بِهِ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ، فَقَالَ: عَلَيَّ آثَامُ الْعَرَبِ، إِنْ مَرَّ بِي يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ أَثْكَلُهُ أَبَاهُ، فَمَرَّ يَشْتَدُّ عَلَى النَّاسِ كَمَا مَرَّ فِي الْأَوَّلِ، فَأَعْتَرَضَهُ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِذٍ، فَطَعَنَهُ فَصُرِعَ، وَاحْتَوَاهُ الْقَوْمُ فَقَطَّعُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ.

فَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ يَا بُنَيَّ، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ! وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْذَّمِّ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ.

وَحَرَجَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ مُسْرِعَةً تُنَادِي: يَا أَخِيَاهُ وَابْنَ أَخِيَاهُ، وَجَاءَتْ حَتَّى أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْسِهَا فَرَدَّهَا إِلَى الْفُسْطَاطِ، وَأَمَرَ فِتْيَانَهُ فَقَالَ: إِحْمِلُوا

ص: ١٤٨

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٦، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٢] نحوه وفيه «سويد بن أبي المطاع الخثعمي» وراجع: تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٦٩ والمنتظم: ج ٥ ص ٣٤٠. [٣]

أخاكم، فَحَمَلُوهُ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُسْطَاطِ الَّذِي كَانُوا يُقَاتِلُونَ أَمَامَهُ . (١)

٩٩٦. الملهوف: فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ، خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَ مِنْ أَصْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنِهِمْ خُلُقًا - فَاسْتَأْذَنَ أَبَاهُ فِي الْقِتَالِ، فَأَذِنَ لَهُ؛ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً آيسٍ مِنْهُ، وَأَرْخَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَيْنَيْهِ وَبَكَى .

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهُ النَّاسِ خُلُقًا وَمَنْطِقًا بِرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنَّا إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى نَبِيِّكَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ. فَصَاحَ وَقَالَ: يَا بَنَ سَعْدٍ، قَطَعَ اللَّهُ رَحِمَكَ كَمَا قَطَعَتْ رَحِمِي.

فَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْقَوْمِ، فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَتِلَ جَمْعًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: يَا أَبَتِ! الْعَطَشُ قَدْ قَتَلَنِي، وَثِقَلِ الْحَدِيدُ (٢) قَدْ أَجْهَدَنِي، فَهَلْ إِلَى شَرِبِهِ مَاءٍ مِنْ سَبِيلٍ؟

فَبَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: وَاعْوِثَاهُ! يَا بُنَيَّ مِنْ أَيْنَ آتَى بِالْمَاءِ، قَاتِلٌ قَلِيلًا، فَمَا أَسْرَعَ مَا تَلْقَى جَدَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَيَسْقِيكَ بِكَأْسِهِ الْأَوْفَى شَرِبَهُ لَا تَظْمَأُ بَعْدَهَا.

فَرَجَعَ إِلَى مَوْقِفِ النَّزَالِ، وَقَاتَلَ أَعْظَمَ الْقِتَالِ، فَرَمَاهُ مُنْقِذٌ بِنُورِ الْعَبْدِيِّ بِسَيْفِهِمْ فَصَيَّرَعَهُ، فَنَادَى: يَا أَبَتَاهُ عَلِيَّكَ مِنْنِي السَّلَامُ، هَذَا جَدِّي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: عَجَّلِ الْقُدُومَ عَلَيْنَا، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ .

فَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى خَدِّهِ، وَقَالَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ! مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ! وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ.

قَالَ الزَّوَاي: وَخَرَجَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُنَادِي: يَا حَبِيبَاهُ، يَا بَنَ أَخَاهُ! وَجَاءَتْ

ص: ١٤٩

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٦، [١] مشير الأ-حزان: ص ٤٨، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٤ [٢] كلاهما نحوه وليس فيهما من «اضرب» إلى «قرشى».

٢- (٢). ويحتمل أن يكون مراد علي بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد كثره عسكر المخالفين (راجع: نفس المهموم: ص

فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهَا وَرَدَّهَا إِلَى النِّسَاءِ.

ثُمَّ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمْ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ، حَتَّى قَتَلَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، فَصَاحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ الْحَالِ: صَبْرًا يَا بَنِي عُمُوْمَتِي، صَبْرًا يَا أَهْلَ بَيْتِي، صَبْرًا فَوَاللَّهِ لَا رَأَيْتُمْ هَوَانًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا. (١)

٩٩٧. مقاتل الطالبيين: قَالَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَزِينٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ، وَعَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ، وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، دَخَلَ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ: إِنَّ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُهُ عَلِيُّ، قَالَ: فَأَخَذَ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

وَاللَّهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي

فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُرَّةً بِنُ مُنْقِدِ الْعَبْدِيِّ، فَقَالَ: عَلِيُّ آثَامُ الْعَرَبِ، إِنْ هُوَ فَعَلَ مِثْلَ مَا أَرَاهُ يَفْعَلُ، وَمَرَّ بِي أَنْ اثْكَلَهُ أُمَّهُ.

فَمَرَّ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ وَيَقُولُ كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَاعْتَرَضَهُ مُرَّةً وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَصَرَعهُ، وَاعْتَوَرَهُ (٢) النَّاسُ فَقَطَّعُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ.

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَدْنَى

ص: ١٥٠

١- (١). الملهوف: ص ١٦٦.

٢- (٢). اعْتَوَرُوا الشَّيْءَ: أَي تَدَاوَلُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٧٦٢) [١] عور).

يَوْمَئِذٍ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ يَا بُنْتَى، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ! وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ.

قَالَ حُمَيْدٌ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مُسْرِعَةً كَأَنَّهَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ، تُنَادِي يَا حَبِيبَا! يَا بَنَ أَخَاهُ! فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى انْكَبَتْ عَلَيْهِ، فَجَاءَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهَا إِلَى الْفُسْطَاطِ، وَأَقْبَلَ إِلَى ابْنِهِ، وَأَقْبَلَ فِتْيَانَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: احْمِلُوا أَحَاكُمْ، فَحَمَلُوهُ مِنْ مَصْرَعِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ فُسْطَاطِهِ.

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاحِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: لَمَّا بَرَزَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ، أَرَخَى الْحُسَيْنُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ عَيْنَيْهِ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ، فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهَ الْخَلْقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَجَعَلَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَبِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَبَ الْعَطَشِ! فَيَقُولُ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اصْبِرْ حَبِيبِي؛ فَإِنَّكَ لَا تُمَسِي حَتَّى يَسْقِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ، وَجَعَلَ يَكُرُّ كُرَّةً بَعْدَ كُرَّةٍ، حَتَّى رُمِيَ بِسَيْهِمْ فَوَقَعَ فِي حَلْقِهِ فَخَرَقَهُ، وَأَقْبَلَ يَنْقَلِبُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ نَادَى: يَا أَبَتَاهُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ، هَذَا حَيْدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: عَجَّلِ الْقُدُومَ إِلَيْنَا، وَشَهَقَ شَهَقَهُ فَارَقَ الدُّنْيَا. (١)

٩٩٨. المناقب لابن شهر آشوب: تقدّم عليّ بن الحسين الأكبر عليه السلام، وهو ابن ثمان عشرة سنه، ويقال: ابن خمس وعشرين، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً ونطقاً، وجعل يرتجز ويقول:

ص: ١٥١

١- (١). مقالات الطالبيين: ص ١١٥؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٥ [٢] وراجع: مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١ [٣] وسير أعلام النبلاء: ج

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

فَقَتَلَ سَبْعِينَ مُبَارِزًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ: يَا أَبَهَ الْعَطَشُ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَسْقِيكَ جَدُّكَ، فَكَرَّ
أَيْضًا عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

الْحَرْبُ قَدْ بَأَتْ لَهَا حَقَائِقُ

فَطَعَنَهُ مُرَّةً بِنُ مُنْقِدِ الْعَبْدِيِّ عَلَى ظَهْرِهِ غَدْرًا، فَضَرَبُوهُ بِالسَّيْفِ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا، وَضَمَّمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ، فَصَارَتْ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوتِيَه وَلَهِي
، تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا تَتَكَلَّمُ، فَبَقِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحِيدًا (١). (٢)

٩٩٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: فَتَقَدَّمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ - وَهُوَ
يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا رَأَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ شَيْبَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ:

اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهَ النَّاسَ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَنْطِقًا بِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كُنَّا إِذَا
اشْتَقْنَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِكَ نَظَرْنَا إِلَى وَجْهِهِ، اللَّهُمَّ فَا مَنَعَهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، وَإِنْ مَنَعْتَهُمْ فَفَرَّقْتَهُمْ تَفْرِيقًا، وَمَزَّقْتَهُمْ تَمْزِيقًا، وَاجْعَلْهُمْ
طَرَاتِقَ قَدَدَاءَ، وَلَا

ص: ١٥٢

١- (٢). ذكرت روايات اخرى أنّ أم عليّ الأ- كبر تُدعى «ليلى». كما أنّ ما دلّ على أنّ عليّاً الأكبر هو أوّل شهيد من أهل البيت
عليهم السلام، فهو يعني أنّ العباس وإخوته كانوا أحياءً عند شهادة عليّ الأكبر.

٢- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩. [١]

تُرَضِّ الوَلاةَ عَنْهُمْ أبداً؛ فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِنُضْرُونَا ثُمَّ عَدَوْا عَلَيْنَا يُقَاتِلُونَا وَيَقْتُلُونَا.

ثُمَّ صَاحَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: مَا لَكَ؟! قَطَعَ اللهُ رَحِمَكَ، وَلَا بَارَكَ لَكَ فِي أَمْرِكَ، وَسَلَّطَ عَلَيْكَ مَنْ يَذْبُحُكَ عَلَى فِرَاشِكَ، كَمَا قَطَعَتْ رَحِمِي، وَلَمْ تَحْفَظْ قِرَابَتِي مِنْ رَسولِ اللهِ! ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ وَقَرَأَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». (١)

ثُمَّ حَمَلَ عَلِيٌّ بْنُ الحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى ضَجَّ أَهْلُ الكوفةِ لِكثْرِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، حَتَّى أَنَّهُ رَوَى أَنَّهُ عَلَى عَطَشِهِ قَتَلَ مِئَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَاتٌ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: يَا أَبَهَ! العَطَشُ قَدْ قَتَلَنِي، وَثِقَلُ الحَدِيدِ قَدْ أَجْهَدَنِي، فَهَلْ إِلَى شَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ سَبِيلٌ، أَتَقْوَى بِهَا عَلَى الأعداءِ؟

فَبَكَى الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا بَنِيَّ! عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَلِيٍّ وَعَلَى أَبِيكَ أَنْ تَدْعُوهُمْ فَلَا يُجِيبُونَكَ، وَتَسْتَغِيثَ بِهِمْ فَلَا يُغِيثُونَكَ، يَا بَنِيَّ! هَاتِ لِسَانَكَ، فَأَخَذَ لِسَانَهُ فَمَضَّهْهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ خَاتَمَهُ، وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذَا الخَاتَمَ فِي فَيْكَ، وَارْجِعْ إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا تُمَسِّي حَتَّى يَسْقِيكَ جَدُّكَ بِكَاسِهِ الأَوْفَى شَرْبَهُ لَا تَظْمَأُ بَعْدَهَا أبداً. فَرَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى القِتَالِ، وَحَمَلَ وَهُوَ يَقُولُ:

الحَرْبُ قَدْ بَانَتْ لَهَا حَقَائِقُ

وَجَعَلَ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ تَمَامَ المِئَتَيْنِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ مُنْقِذٌ مِنْ مَرَّةِ العَبْدِيِّ عَلَى مَفْرِقِ

ص: ١٥٣

رَأْسِهِ ضَرْبَهُ صِرْعَهُ فِيهَا، وَضَرْبَهُ النَّاسَ بِأَسْيَافِهِمْ، فَأَعْتَنَقَ الْفَرَسُ فَحَمَلَهُ الْفَرَسُ إِلَى عَسْكَرِ عَدُوِّهِ، فَقَطَّعُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ إِرْبًا إِرْبًا، فَلَمَّا بَلَغَتْ رَوْحُهُ التَّرَاقِي، نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

يَا أَبْتَاهُ! هَذَا جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ، قَدْ سَقَانِي بِكَأْسِهِ الْأَوْفَى شَرْبَةً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: الْعَجَلُ! فَإِنَّ لَكَ كَأْسًا مَذْخُورَةً

فَصَاحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ! يَا بَنِيَّ، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَيَّ، وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ! عَلَيَّ الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مُسْرِعَةً كَأَنَّهَا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ، تُنَادِي بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ، تَصِيحُ: وَاحِيبِيَاهُ! وَائْتَمَرَةَ فُؤَادَاهُ! وَانورَ عَيْنَاهُ! فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقِيلَ :

هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ .

ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى انْكَبَتْ عَلَيْهِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَخَذَ يَدَيْهَا وَرَدَّهَا إِلَى الْفُسْطَاطِ. ثُمَّ أَقْبَلَ مَعَ فِتْيَانِهِ إِلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: إِحْمِلُوا أَخَاكُمْ، فَحَمَلُوهُ مِنْ مَصْرَعِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ عِنْدَ الْفُسْطَاطِ الَّذِي يُقَاتِلُونَ أَمَامَهُ . (١)

١٠٠٠. تاريخ الطبري عن هشام: قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -وَأُمُّهُ لَيْلَى ابْنَةُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ، وَأُمُّهَا مَيْمُونَةُ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ- قَتَلَهُ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ . (٢)

راجع: ج ١ ص ٢٠٧ (القسم الثاني/الفصل الخامس/ليلي)

و ص ٢١٣ (القسم الثاني/الفصل السادس/علي الأكبر).

ص: ١٥٤

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٠، [١]الفتوح: ج ٥ ص ١١٤ [٢] نحوه وليس فيه ذيله من «وجعل

يقاتل» وفيه «من عصبه جد أبيهم النبي» بدل «نحن وبيت الله أولى بالنبي»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٢. [٣]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٤] تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩ [٥] عن أبي عبيده وأبي الحسن وفيه «أمه ليلي أو لُبْنَى

بنت أبي مُرَّةَ بن عروه بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفي»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١ [٦] وفيه «أمه ليلي، ابنة أبي مُرَّةَ ابن

عروه الثقفي»، تذكره الخواص: ص ٢٥٤ [٧] عن هشام بن محمّد وفيه «قتل عليّ بن الحسين بن عليّ، وهو عليّ الأكبر، وأمّه ليلي

بنت مُرَّةَ الثقفي، قتله مُرَّةَ بن سعد العبديّ» فقط؛ الاختصاص: ص ٨٢ وليس فيه ذيله من «ابن معتب» وراجع: تاريخ الطبري: ج ٦ ص

٦٤ [٨] وأنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [٩] والأخبار الطوال: ص ٢٥٦. [١٠]

أشرنا سابقاً في تبيين أولاد الإمام الحسين عليه السلام، بأنه واستناداً لبعض الروايات كان للحسين عليه السلام ستّة أبناء ذكور، واسم اثنين منهما هو عبد الله وعلّي الأصغر. (١)

ويحتمل - كما قال ابن طلحه (٢) - أنّ ابن الإمام هذين استشهدا في يوم عاشوراء (٣)، وأنّ أحدهما كان رضيعاً والآخر له عدّه أعوام.

أمّا الروايات التي جاءت فيها كلمة «الرضيع» (٤)، أو تصرّح بأنه وُلد للإمام ابن في يوم عاشوراء أصيب بسهم وهو على يدي أبيه واستشهد (٥)، فإنّها تشير إلى شهادة ابن واحد. وبطبيعته الحال ينبغي الالتفات إلى أنّ ما سُمع كراراً بأنّ الطفل كان له ستّة أشهر، ليس له سند معتبر (٦).

وأمّا الروايات التي تشير إلى استشهاد ابن للإمام له ثلاث سنوات، أو تعابير مشابهه

ص: ١٥٥

١- (١). راجع: ج ١ ص ٢١١ (القسم الثاني/الفصل السادس: الأولاد) و ص ٢١٦ (الفصل السادس/على الأصغر).

٢- (٢). راجع: ص ١٦٣ ح ١٠١٧.

٣- (٣). راجع: ص ١٦٣ ح ١٠١٦ و ص ١٦٣ ح ١٠١٧ و ج ١ ص ٢١١ (القسم الثاني/الفصل السادس: الأولاد).

٤- (٤). راجع: ص ١٦١ ح ١٠١١.

٥- (٥). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠، الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧١ و راجع: هذا الكتاب: ص ٨٤٤ ح ١٠١٣.

٦- (٦). منشأ هذا الكلام هو ما ورد في النسخة الضعيفة والمطبوعه من كتاب مقتل الحسين عليه السلام المنسوب لأبي مخنف (طبعه مكتبة الشريف الرضي): ص ١٢٩ حيث ورد فيه: «وله العمر ستّة أشهر»، وهذا لم يرد في أيّ مصدر معتبر، بل لم يرد في النسخة المخطوطة من هذا الكتاب والموجوده في مكتبة دار الحديث. نعم «خمسّه أشهر» جاء في قصيده بالفارسيّه للكسائي المروزي (م ٣٩١ ق) (راجع: دانش نامه امام حسين عليه السلام: ج ١٠ ص ٣٢٣) وجاء في تاريخ البلعمي (بالفارسيّه) (تأليف القرن ٤ ق) (ج ٤ ص ٧١٠) أنّ «الرضيع» كان «ابن سنّه».

وقريبه من هذا السن (١)، فإنها تتعلق باستشهاد ولد آخر. (٢)

يجب القول: بأن هناك تشابهاً كبيراً بين النقول فيما يخص اسم الطفل واسم أمه واسم قاتله، وكذلك عدم تصريح أكثر المصادر بشهادة طفلين للإمام الحسين عليه السلام في واقعه عاشوراء، كل هذا يمنع أن تتعدى هذه الفرضية إلى أكثر من مجرد احتمال.

وجاء في زياره الناحية المقدّسه:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ دَمًا، الْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ (٣)، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَرَمَلَهُ بَنَ

كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ . (٤)

كما ورد في زياره الناحية الثانية:

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. (٥)

الجدير بالذكر أن بعض المعلومات رويت في مصائب عليّ الأصغر في عدد من المصادر المتأخّره لا- نراها في المصادر المعتمده، مثلما جاء في شأن أمّ عليّ الأصغر (حيث جفّت ثدياها) في آخر روايه روضه الشهداء :

حمل الحسين عليه السلام عليّاً الأصغر على يديه ونادى قائلاً:

يا قوم! إن كنت قد ارتكبت ذنباً كما تزعمون، فما ذنب هذا الطفل؟ اسقوه جرعه ماء (٦)، فلم يبق لبن في ثدي أمه لشده العطش.

(٧)

ص: ١٥٦

- ١- (١). راجع: ص: ١٦٣ ح ١٠١٦.
- ٢- (٢). راجع: الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١ وهذا الكتاب: ص ٨٤٤ ح ١٠١٤ و ص ٨٤٥ ح ١٠١٥.
- ٣- (٣). ليس في المزار الكبير: «المرمي الصريع» إلى «حجر أبيه».
- ٤- (٤). راجع: ص: ٨٦٧ ح ٢١٤٩. وقد جاء في الزياره الرجبيه بروايه المزار للشهيد الأول: ص ١٤٩.
- ٥- (٥). راجع: ص: ٨٥٣ ح ٢١٤٨. [١]
- ٦- (٦). إلى هنا من هذا النقل مطابق لروايه ترجمه الفتوح (ص ٩٠٢).
- ٧- (٧). روضه الشهداء: ص ٣٤٢.

أو ماجاء فى كتاب مصرع الحسين من أنّ الاختلاف وقع بين جيش عمر بن سعد حول تقديم الماء إلى عليّ الأصغر، وأنّ ابن سعد قال لحرملة:

اقطع النزاع! (١)

أو ما ذكر فى كتاب سوگنامه آل محمّد صلى الله عليه و آله (بالفارسيه) أنّ حرملة قال للمختار:

إن لم يكن بدّ من قتلى، فدعنى أخبرك بما فعلته كى أحرق قلبك. أيها الأمير! لقد كان لى ثلاثة سهام مثلته، وكنت قد غمستها فى السمّ، ولقد ذبحت بأحدها نحر عليّ الأصغر وهو فى حزن الحسين، وغرزت الثانى فى قلب الحسين... وضربت بالثالث نحر عبد الله بن الحسن. (٢)

أو ما جاء فى محرق القلوب:

نظر عليّ الأصغر إلى وجه أبيه بعد إصابته بالسهم، ثم تبسّم واستشهد. (٣)

أو ما روى فى كتاب (عنوان الكلام) فيما يتعلّق بليلى الحادى عشر، وهو أنّ اللبن نزل فى ثدى الرباب بعد شربها للماء، فأمسكت بثديها وقالت: أين أنت يا عليّ الأصغر، يا قرّه عينى؟ فتدياى قد امتلأ باللبن! (٤)

أو أنّ عليّ الأصغر استخرج من تحت التراب بقماطه، وعلق رأسه على الرمح. (٥)

وأما ما روى فى المصادر المعبره فهو:

١٠٠١. الملهوف: لَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصَارِعَ فِتْيَانِهِ وَأَحْبَبَتِهِ، عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِمُهْجَتِهِ، وَنَادَى:

هَيْلٌ مِنْ ذَابٍّ يَدُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَيْلٌ مِنْ مُوَحَّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا؟ هَلْ مِنْ مُغِيثٍ يَرْجُو اللَّهَ يَا غَائِثِنَا؟ هَلْ مِنْ مُعِينٍ يَرْجُو مَا عِنْدَ اللَّهِ فِي إِعَانَتِنَا؟

فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْعَوِيلِ، فَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْخَيْمَةِ، وَقَالَ لِرُزَيْنَبَ: نَاوِلِينِي

ص: ١٥٧

١- (١). مصرع الحسين عليه السلام: ص ١٨١.

٢- (٢). سوگنامه آل محمّد صلى الله عليه و آله: ص ٥٣٥ نقلًا عن منهاج الدموع: ص ٤١١.

٣- (٣). محرق القلوب: ص ١٠٦.

٤- (٤). عنوان الكلام: ص ٢٦٨ و ١٢٣ نحوه.

٥- (٥). عنوان الكلام: ص ٢٦٥ و ٣٢٦ و ٥٤ كلاهما نحوه.

وَلَدِي الصَّغِيرَ حَتَّى أَوْدَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ لِيُقَبِّلَهُ، فَرَمَاهُ حَرْمَلَهُ بِنِ الْكَاهِلِ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ فَذَبَحَهُ .

فَقَالَ لِرَزِينَبَ : خُذِيهِ ، ثُمَّ تَلَّقَى الدَّمَ بِكَفِّهِ حَتَّى امْتَلَأَتْهُ ، وَرَمَى بِالدَّمِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ :

هَوَّنَ عَلَيَّ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعِينِ اللَّهِ .

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ قَطْرَةٌ إِلَى الْأَرْضِ . (١)

١٠٠٢. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم: لما قعد الحسين عليه السلام، أتى بصبي له فأجلسه في حجره، زعموا أنه عبد الله بن الحسين .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : قَالَ عَقْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لَنَا فِيكُمْ يَا بَنِي أَسَدٍ دَمًا . قَالَ : قُلْتُ : فَمَا ذَنْبِي أَنَا فِي ذَلِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا جَعْفَرٍ ! وَمَا ذَلِكَ ؟

قَالَ : أَتَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَبِيٍّ لَهُ ، فَهُوَ فِي حَجْرِهِ ، إِذْ رَمَاهُ أَحَدُكُمْ يَا بَنِي أَسَدٍ بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ ، فَتَلَّقَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ ، فَلَمَّا مَلَأَ كَفِّهِ صِدْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ، إِنْ تَكُ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ . (٢)

١٠٠٣. الأخبار الطوال: بقي الحسين عليه السلام وحده، فحمّل عليه مالك بن بشر الكندي، فضربه بالسيف على رأسه، وعليه برنس خز فقطعه، وأفضى السيف إلى رأسه فجرّحه فألقى الحسين عليه السلام البرنس، ودعا بقلنسوه فلبسها، ثم اعتم بعمامه وجلس، فدعا بصبي له صغير، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد - وهو في حجر الحسين عليه السلام - بمشقص (٣)، فقتله . (٤)

ص: ١٥٨

١- (١). الملهوف: ص ١٦٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٦. [١]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨. [٢]

٣- (٣). المشقص: من النصال ما طال وعرض (الصحاح للجوهري: ج ٣ ص ١٠٤٣) «[٣] شقص»، المشقص: نصل عريض من نصال السهام، أو هو سهم فيه نصل عريض. وقيل: النصل الطويل وليس بالعريض (تاج العروس: ج ٩ ص ٢٩٨) «[٤] شقص».

٤- (٤). الأخبار الطوال: ص ٢٥٨، [٥] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٩، [٦] تاريخ الطبري: [٧] ج ٥ ص ٤٤٨ عن أبي مخنف نحوه وفيه «مالك بن النسير».

١٠٠٤. تاريخ الطبري عن عمّار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: جاء سَهْمٌ فَأَصَابَ ابْنَ لَهُ [أى لِلِإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] مَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسُحُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ دَعَوْنَا لِنُنْصِرُونَنا فَقَتَلُونَا. (١)

١٠٠٥. الإرشاد: جَلَسَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَ الْفُسْطَاطِ، فَأَتَتْهُ بِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ طِفْلٌ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ، فَتَلَقَّى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ، فَلَمَّا مَلَأَ كَفَّهُ صَبَّهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ:

رَبِّ، إِنْ تَكُنْ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ، وَأَنْتَقِمَ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى وَضَعَهُ مَعَ قَتْلَى أَهْلِهِ. (٢)

١٠٠٦. مشير الأحزان عن حميد بن مسلم: فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَقَامَ وَنَادَى: هَلْ مِنْ ذَابٍّ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَلْ مِنْ مُؤَخِّدٍ؟ هَلْ مِنْ مُغِيثٍ؟ هَلْ مِنْ مُعِينٍ؟ فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ، وَدَعَا بِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ طِفْلٌ - فَجَاءَ بِهِ لِيُودِّعَهُ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ فَذَبَحَهُ، فَتَلَقَّى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ بِكَفِّهِ حَتَّى امْتَلَأَتْهُ، وَرَمَى بِالدَّمِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

ثُمَّ قَالَ: رَبِّ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ، وَأَنْتَقِمَ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ.

ص: ١٥٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٨٩، [١] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٠، [٢] مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٠ [٣] وفيه الدعاء فقط، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٧ [٤] وفيه «ورمى حرمله بن كاهل الوالبي عبد الله بن حسين بسهم فذبحه» فقط .

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٨، [٥] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٦، [٦] روضه الواعظين: ص ٢٠٨ وفيه «عبد الله بن الحسن» بدل «عبد الله بن الحسين»؛ الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠ [٧] كلاهما نحوه.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَمْ تَسْقُطْ مِنَ الدَّمِ قَطْرَةٌ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَهُ فَوَضَعَهُ مَعَ قَتْلَى أَهْلِ بَيْتِهِ . (١)

١٠٠٧. مقاتل الطالبين عن مورع بن سويد بن قيس: حَدَّثَنَا مَنْ شَهِدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ مَعَهُ ابْنُهُ الصَّغِيرُ فَجَاءَ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ .

قَالَ: فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ الدَّمَ مِنْ نَحْرِهِ وَلَيْتَهُ (٢) فَيَرْمِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا يَرْجِعُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا يَكُونُ أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيلِ (٣). (٤)

١٠٠٨. البدايه والنهايه عن أبي مخنف: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْيَا، فَقَعَدَ عَلَى بَابِ فُسْطَاطِهِ، وَأَتَتْهُ بِصَبِيٍّ صَغِيرٍ مِنْ أَوْلَادِهِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَيَشْمُهُ وَيُودِّعُهُ وَيُوصِي أَهْلَهُ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ - يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مَوْقِدِ النَّارِ - بِسَهْمٍ فَذَبَحَ ذَلِكَ الْغُلَامَ، فَتَلَقَى حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ فِي يَدِهِ، وَأَلْقَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: رَبِّ إِنْ تَكُّ قَدِ حَبَسَتْ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَاجْعَلْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ . (٥)

١٠٠٩. تذكره الخواص عن هشام بن محمد: لَمَّا رَأَاهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُصْرَبِينَ عَلَى قَتْلِهِ، أَخَذَ الْمُصْحَفَ وَنَشَرَهُ، وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَادَى: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، وَجَدَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا قَوْمِ! بِمِ تَسْتَحِلُّونَ دَمِي؟! ...

فَالْتَفَتَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بِطِفْلِ لَهُ يَبْكِي عَطْشًا، فَأَخَذَهُ عَلَى يَدِهِ، وَقَالَ:

يَا قَوْمِ، إِنْ لَمْ تَرَحْمُونِي فَارْحَمُوا هَذَا الطِّفْلَ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ، فَجَعَلَ

ص: ١٦٠

١- (١). مثير الأحزان: ص ٧٠.

٢- (٢). اللبنة: وسط الصدر والمنحر (لسان العرب: ج ١ ص ٧٣٣ [١] لب).

٣- (٣). الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٩١ [٢] فصل). أي فصيل ناقة صالح عليه السلام.

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ٩٥؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩ [٤] نحوه وفيه «علي الأصغر» بدل «ابنه الصغير»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٧ [٥]

٥- (٥). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٦ [٦]

الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ دَعَوْنَا لِنُضْرُونََا فَقَتَلُونَا.

فَنُودِيَ مِنَ الْهَوَا: دَعُهُ يَا حُسَيْنُ؛ فَإِنَّ لَهُ مُرَضِعًا فِي الْجَنَّةِ . (١)

١٠١٠. المَجْدِيُّ - فِي ذِكْرِ أَوْلَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَبْدُ اللَّهِ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ، يَرْقُوا الْقَوْمَ بِهِ وَإِنَّهُ عَطْشَانٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَيْهِمْ فَذَبَحَهُ وَهُوَ عَلَى يَدِ أَبِيهِ، أَخَذَ اللَّهُ بِحَقِّهِ . (٢)

١٠١١. سَرَّ السَّلْسَلَةَ الْعُلُويَّةَ - فِي ذِكْرِ أَوْلَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قُتِلَ فِي حِجْرِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ رَضِيْعٌ، أَصَابَهُ سَهْمٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَاضْطَرَبَ وَمَاتَ . (٣)

١٠١٢. الْأَمَالِيُّ لِلشَّجَرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَيَحْيَى بْنِ أُمِّ طَوِيلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ وَغَيْرِهِمْ - فِي ذِكْرِ تَسْمِيَةِ الْمَقْتُولِينَ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَيْدِيِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَكِيمِ الْكَلْبِيِّ، قَتَلَهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْكَاهِلِ الْأَسَدِيُّ الْوَالِيُّ، وَكَانَ وُلِدَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَرْبِ، فَأَتَى بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَخَذَهُ فِي حِجْرِهِ، وَلَبَّاهُ (٥) بِرِيقِهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ رَمَاهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْكَاهِلِ بِسَهْمٍ فَنَحَرَهُ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ (٦)، فَجَمَعَهُ وَرَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَمَا وَقَعَتْ مِنْهُ قَطْرَةٌ إِلَى الْأَرْضِ .

قَالَ فَضِيلٌ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَرْدِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ وَقَعَتْ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ

ص: ١٦١

١- (١). تذكره الخواصّ: ص ٢٥٢. [١]

٢- (٢). المجدى: ص ٩١. [٢]

٣- (٣). سرّ السلسله العلويه: ص ٣٠، الشجره المباركه: ص ٧٣؛ [٣] تاريخ قم: ص ٤٩٧، [٤] معارج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول والبتول عليهم السلام: ص ٧٧، [٥] التذكره في الأنساب المطهره: ص ٢٦٦ نحوه، الأصيلي: ص ١٤٣ وفيه «على الأصغر» بدل «عبد الله».

٤- (٤). في المصدر: «الحسين»، وهو تصحيف.

٥- (٥). اللبأ: أوّل ما يحلب حين الولاده، وألبأه بريقه: صبّ ريقه في فيه كما يصبّ اللبأ في فم الصبيّ (النهايه: ج ٤ ص ٢٢١) [٦] لبأ».

٦- (٦). في المصدر: «دمعه»، وهو تصحيف.

قَطْرَةٌ نَزَلَ الْعَذَابُ. وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ الشَّاعِرُ فِيهِ :

وَعِنْدَ غَيْبِي قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ آخِرَى تُعَدُّ وَتُدَكَّرُ. (١)

١٠١٣. الاحتجاج: قيل: إِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقَارِبُهُ، وَبَقِيَ وَحِيداً فَرِيداً لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ابْنُهُ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَابْنُ آخَرُ فِي الرِّضَاعِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَقَدَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَابِ الْخَيْمَةِ فَقَالَ: نَاوِلُونِي ذَلِكَ الطِّفْلَ حَتَّى أَوَدِّعَهُ! فَنَاوَلُوهُ الصَّبِيَّ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ، وَيَلُّ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ خَصَمَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قيل: فَمَاذَا بَسَّيْتَهُمْ قَدْ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَعَ فِي لَبِّهِ الصَّبِيَّ فَفَقَّتْهُ، فَنَزَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَرَسِهِ، وَحَفَرَ لِلصَّبِيِّ بِجَفْنٍ سَيِّفِهِ، وَرَمَلَهُ (٢) بِدَمِهِ وَدَفَنَهُ. (٣)

١٠١٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: لَمَّا فُجِعَ [الحسين عليه السلام] بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَغَيْرِ وَوَلَدِهِ الْمَرِيضِ، نَادَى: هَيْلٌ مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَلْ مِنْ مُوَحِّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا؟ هَلْ مِنْ مُغِيثٍ يَرْجُو اللَّهَ فِي إِغَاثَتِنَا؟ هَلْ مِنْ مُعِينٍ يَرْجُو مَا عِنْدَ اللَّهِ فِي إِعَاثَتِنَا؟ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْعَوِيلِ.

فَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَالَ: نَاوِلُونِي عَيِّياً الطِّفْلَ حَتَّى أَوَدِّعَهُ، فَنَاوَلُوهُ الصَّبِيَّ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَيَقُولُ: وَيَلُّ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ خَصَمَهُمْ حَيْدُكَ، فَبَيْنَمَا الصَّبِيُّ فِي حِجْرِهِ، إِذْ رَمَاهُ حَرَمَلَةُ بِنْتُ الْكَاهِلِ الْأَسَدِيِّ فَمَذَبَحَهُ فِي حِجْرِهِ، فَتَلَقَّى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ حَتَّى امْتَلَأَتْ كَفُّهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا.

ص: ١٤٢

١- (١). الأمل للسكري: ج ١ ص ١٧١، [١] الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠ [٢] نحوه.

٢- (٢). رمله بالدم فترمل: أي تلطخ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧١٣ «[٣] رمل»).

٣- (٣). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠١ ح ١٦٨، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٩. [٥]

ثُمَّ نَزَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَرَسِهِ، وَحَفَرَ لِلصَّبِيِّ بِجَنْبِ سَيْفِهِ، وَزَمَلَهُ (١) بِدَمِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ . (٢)

١٠١٥. تاريخ يعقوبى: تَقَدَّمُوا رَجُلًا رَجُلًا، حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ مَا مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا وُلْدِهِ وَلَا أَقَارِبِهِ، فَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى فَرَسِهِ، إِذِ اتَى بِمَوْلِدٍ قَدْ وُلِدَ لَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَأَذَّنَ فِي أذُنِهِ، وَجَعَلَ يُحَنِّكُهُ إِذِ اتَاهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي حَلْقِ الصَّبِيِّ فَذَبَحَهُ، فَنَزَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّهْمَ مِنْ حَلْقِهِ، وَجَعَلَ يُلَطِّخُهُ بِدَمِهِ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ النَّاقَةِ، وَلِمُحَمَّدٍ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ صَالِحٍ! ثُمَّ أَتَى فَوَضَعَهُ مَعَ وُلْدِهِ وَبَنَى أَخِيهِ . (٣)

١٠١٦. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ ذَكَنَاءُ، وَقَدْ وَقَعَتِ النَّبَالُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَابْنُ لَهُ -ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ- بَيْنَ يَدَيْهِ، فَرَمَاهُ عَقْبَهُ بِنُ بَشْرِ الْأَسَدِيِّ فَقَتَلَهُ ...

وَجَاءَ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْتَدُّ حَتَّى جَلَسَ فِي حِجْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ ثُغْرَةَ نَحْرِهِ فَقَتَلَهُ . (٤)

١٠١٧. مطالب السؤل: كَانَ لَهُ [أَيُّ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَجَاءَهُ مِنْهُمْ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَرَمَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَفَرَ لَهُ بِسَيْفِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ، وَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ :

عَدَرَ الْقَوْمُ وَقَدِمًا رَغِبُوا عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الثَّقَلَيْنِ

وَأَمَّا عَلِيُّ الْأَصْغَرُ جَاءَهُ سَهْمٌ -وَهُوَ طِفْلٌ- فَقَتَلَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْآيَاتِ لَمَّا قُتِلَ .

وقيل: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ -أَيْضًا- قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ شَهِيدًا. ١

١٠١٨. الأخبار الطوال: بَقِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحْدَهُ... جَلَسَ فَدَعَا بِصَبِيٍّ لَهُ صَغِيرٍ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنَى أَسَدٍ، وَهُوَ فِي حِجْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَشْقَصٍ، فَقَتَلَهُ . ٢

١٠١٩. مقاتل الطالبين: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قَتْلِ صَغِيرًا، جَاءَتْهُ نُشَابَةٌ ٣ وَهُوَ فِي حِجْرِ أَبِيهِ فَذَبَحَتْهُ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنِ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: دَعَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغُلَامٍ فَأَقْعَدَهُ فِي حِجْرِهِ، فَرَمَاهُ عَقْبَهُ بِنُ بَشْرِ فَذَبَحَهُ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَوْعُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ شَهِدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ مَعَهُ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، فَجَاءَ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ .

قَالَ: فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ الدَّمَ مِنْ نَحْرِهِ وَلَتِيهِ ٤، فَيَرْمِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَمَا يَرْجِعُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا يَكُونُ أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيلٍ . (٥)

١٠٢٠. تاريخ الطبرى عن هشام: قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -وَأُمُّهُ الرَّبَابُ ابْنَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ

-
- ١- (١). مطالب السؤل: ص ٧٣؛ كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣١ ح ٥.
 - ٢- (٢). الأخبار الطوال: ص ٢٥٨، بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٩.
 - ٣- (٣). النشأب: السّهام، الواحده نُشابه (الصّحاح: ج ١ ص ٢٢٤) [١] «نشب».
 - ٤- (٤). اللّبّه: هى الهزمه التى فوق الصدر، وفيها تُنحرُ الإبل (النهايه: ج ٤ ص ٢٢٣) [٢] «لبب».
 - ٥- (٥). مقاتل الطالبيين: ص ٩٤؛ [٣] الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، [٤] إلام الورى: ج ١ ص ٤٧٨، [٥] مجموعه نفيسه: ص ١١٠ (تاج المواليد) وليس فيها ذيله من «عن سليمان»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٧. [٦]

راجع: ص ٦٧٩ (القسم السابع/الفصل السادس/مصير من كان له دور في قتل الإمام عليه السلام وأصحابه/حرمله بن كاهل).

ص: ١٦٥

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [١]الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١ وفيه «امرئ القيس الكلبي»، مقاتل الطالبين: ص ٩٤ [٢] بزياده «ابن جناب بن كلب، وأمها هند الهند بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب، وأمها ميسون بنت عمرو بن ثعلبه بن حصين بن ضمضم، وأمها بنت أوس بن حارثه» بعد «عليم»، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ وفيه «الرباب بنت القاسم بن أوس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب» وكلاهما نحوه، تذكره الخواص: ص ٢٥٤ [٣] عن هشام بن محمد وفيه «هانئ بن ثابت الحضرمي»، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦ وليس فيه «أمه»؛ الاختصاص: ص ٨٣ وليس فيه قاتله، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٧ وليس فيه «ابن عدى بن أوس».

أبو بكر، هو كنيه لأحد أبناء الإمام عليّ عليه السلام الآخرين من زوجه اسمها ليلي (١)، حيث إنّه استشهد في كربلاء استناداً إلى العديد من الروايات (٢).

ويرى الشيخ المفيد، أنّ اسمه محمّد الأصغر، والذي استشهد مع أخيه عبيد الله (٣) في واقعه كربلاء، (٤) لكنّ بعض المصادر تعتقد أنّ محمّداً الأصغر وأبا بكر اسمان لاثنين من

ص: ١٦٧

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١؛ رجال الطوسي: ص ١٠٦، الاختصاص: ص ٨٢، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٠، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٦٨-١٦٩ ح ١٠٢١-١٠٢٤.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٥٣ وراجع: المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣ والثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ والإمامه والسياسة: ج ٢ ص ١٢ ورجال الطوسي: ص ١٠٦ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٦٨-١٦٩ ح ١٠٢١-١٠٢٤.

٣- (٣). لكن جاء في أغلب المصادر بأنّه قاتل جيش المختار وقُتل في منطقته مزار (راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٤ و ج ٦ ص ١١٥، جمهره أنساب العرب: ص ٣٨، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١١٧ و ج ٣ ص ١٩، المعارف لابن قتيبه: ص ٢١٧، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٢، مقاتل الطالبين: ص ٩٢، نسب قريش: ص ٤٣، جمهره النسب: ص ٣١ وفيه: «عبد الله وأبو بكر درجا وأمهما ليلي»؛ المجدي: ص ١٧).

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥ وراجع: مجموعه نفيسه: ص ٩٥ (تاج الموالي) و العمده: ص ٣٠ والكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٤٠ والبدايه والنهايه: ج ٧ ص ٣٣٢.

أبناء أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

جدير بالذكر أنّ اسم أبي بكر، ورد في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي و المجدى، بضبط عبد الله. (٢)

لم يرد اسمه في زياره الناحيه المقدسه، لكنه ورد في زياره الرجيه كما يلي:

السَّلامُ على أبي بكرِ ابنِ أميرِ المؤمنينَ . (٣)

١٠٢١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ تَقَدَّمَ إِخْوَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَازِمِينَ عَلَى أَنْ يُقْتَلُوا مِنْ دُونِهِ .

فَأَوَّلُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ -وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ التَّمِيمِيِّهِ -فَبَرَزَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ :

شَيْخِي عَلِيُّ ذُو الْفَخَارِ الْأَطْوَلِ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ النَّخَعِيِّ فَقَتَلَهُ، وَقِيلَ: بَلِ رَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ الْغَنَوِيُّ فَقَتَلَهُ . (٤)

١٠٢٢. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -وَأُمُّهُ لَيْلَى ابْنَةُ مَسْعُودِ بْنِ

ص: ١٤٨

١- (١). الاختصاص: ص ٨٢، رجال الطوسي: ص ١٠٥ وفيهما «محمد بن عليّ امه ام ولد».

٢- (٢). المجدى: ص ١٧ وراجع: هذا الكتاب: ح ١٠١٩.

٣- (٣). وفي روايه المزار للشهيد الأول: ص ١٤٩: «أبي بكر محمد بن أمير المؤمنين». وراجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج

٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤ [١]

٤- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٨، [٢] الفتوح: ج ٥ ص ١١٢؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٦ [٤]

خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم - وقد شك في قتله . (١)

١٠٢٣. مقاتل الطالبين: أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يعرف اسمه، وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم. وأم ليلي بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر - سيده أهل الوبر - بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس، وأمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، وأمها بنت أعيد بن أسعد بن منقر، وأمها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ولسلم يقول الشاعر:

تسود أقواماً وليسوا بساده بل السيد الميمون سلم بن جندل

ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وفي الإسناد الذي تقدم: أن رجلاً من همدان قتله. وذكر المدائني أنه وجد في ساقه مقتولاً، لا يدرى من قتله . (٢)

١٠٢٤. الإرشاد - في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام -: محمد الأصغر - المكنى بأبي بكر - وعبيد الله، الشهيدين مع أخيهم الحسين عليه السلام بالطف، أمهما ليلي بنت مسعود الدارميّة . (٣)

ص: ١٦٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [٢] التنبية والإشراف: ص ٢٦٣ [٣] وفيه «قتل معه من ولد أبيه ستة... وأبو بكر» فقط، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ وفيه «قد قيل إنه قتل في ذلك اليوم»، الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩، [٤] تذكره الخواص: ص ٢٥٤ [٥] عن هشام بن محمد، الفصول المهمّة: ص ١٩٥، ذخائر العقبى: ص ٢٠٣؛ [٦] الاختصاص: ص ٨٢، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٠ [٧] عن زيد بن علي بن الحسين ويحيى بن أم طویل وعبد الله بن شريك العامري وغيرهم، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٤٨ [٨] وليس في الثمانية الأخيره ذيله وكلها نحوه، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ [٩] وفيه «وأبو بكر شك في قتله» فقط وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٣. [١٠]

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٩١، [١١] الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦ وفيه «أبو بكر بن علي بن أبي طالب، يقال إنه قتل في ساقه» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧. [١٢]

٣- (٣). الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٤، [١٣] العمدة: ص ٣٠، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٦٦، [١٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٦؛ [١٥] كفاية الطالب: ص ٤٤٦ [١٦] وفيه «ذكر أبو بكر محمد الأصغر في المقتولين بالطف» فقط وراجع: العبد القويّه: ص ٢٤٢ [١٧] وكشف الغمّة ج ٢ ص ٦٧ [١٨] ومروج الذهب: ج ٣ ص ٧٣ [١٩] ومطالب السؤل: ص ٦٢. [٢٠]

كان جعفر بن عليّ (١) آخر أخ للعبيّاس عليه السلام من أبويه، استشهد في كربلاء، وقد ذكرت أغلب المصادر أنّ عمره حين استشهاده كان تسعه عشر عامًا (٢)، لكن ورد في بعضها أنّ عمره سبعة عشر عامًا (٣)، واستنادًا لبعض النقول تسعه وعشرين عامًا (٤). لكن ونظرًا لاستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام في عام أربعين للهجرة، ينبغي أن يكون عمره في واقعه كربلاء عشرين عامًا على الأقل، لو لم تكن أمه حملته توًّا حين شهاده الإمام عليه السلام، إذ يكون سنّ التاسعة عشره في هذه الحالة مقبولًا.

هجم جعفر على العدو وهو يرتجز بالأبيات التالية، والتحق بركب الشهداء:

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي

قيل: إن قاتله هانئ بن ثابت (٥)، وقيل: خولى بن يزيد الأصبحي (٦)، وورد اسمه في

ص: ١٧٠

-
- ١- (١). رجال الطوسي: ص ٩٩، الاختصاص: ص ٨٢، المجدي: ص ١٥ وفيه «أن كنيته أبو عبد الله»، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٠، [١] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠؛ [٢] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٥، الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٠، [٣] أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٣ [٤] وفيهما «جعفر الأكبر»، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٩.
- ٢- (٢). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٨ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٧٢ ح ١٠٢٨.
- ٣- (٣). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٤.
- ٤- (٤). المجدي: ص ١٥.
- ٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٩، [٥] الأخبار الطوال: ص ٢٥٧ وفيه «ثوب» بدل «ثيب»، وراجع: زياره الناحية وهذا الكتاب: ص ١٧٢ ح ١٠٢٧ و ١٠٢٨.
- ٦- (٦). راجع: ص ١٧٢ ح ١٠٢٨ وفي لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٨ «شمر بن ذى الجوشن».

الزياره الرجئيه (١)، كما جاء فى زياره الناحيه المقدسه:

السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِباً، وَالنَّائِي عَنِ الْأُوطَانِ مُغْتَرِباً، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنَّزَالِ، الْمَكْثُورِ
(٢) بِالرَّجَالِ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ

هانئى بن ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ . (٣)

١٠٢٥. المناقب لابن شهر آشوب: ثُمَّ بَرَزَ أَخُوهُ جَعْفَرٌ مُنْشِئاً:

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي

أَحْمَى حُسَيْنًا ذَا (٤) النَّدَى الْمِفْضَالَ

رَمَاهُ حَوْلِي الْأَصْبَحِيُّ، فَأَصَابَ شَقِيقَتَهُ أَوْ عَيْنَهُ . (٥)

١٠٢٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدِ عُثْمَانَ] أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ -وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ أَيْضاً- فَحَمَلَ
وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي

ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٦)

١٠٢٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه)- فى تسميه المقتولين -جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

ص: ١٧١

١- (١). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٢- (٢). المكثور: المغلوب، وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهره (النهايه: ج ٤ ص ١٥٣) [٢] كثر).

٣- (٣). راجع: ص: ٨٦٧ ح ٢١٤٩. [٣]

٤- (٤). فى المصدر: «ذى»، وهو تصحيف.

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨. [٥]

٦- (٦). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٩، [٦] الفتوح: ج ٥ ص ١١٣ [٧] وفيه «أخى حسين ذو الندى

المفضال» بدل «أحمى حسيناً بالقنا العسال/وبالحسام الواضح الصقال».

طَالِبِ الْأَكْبَرِ، قَتَلَهُ هَانِيُّ بْنُ تُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ . (١)

١٠٢٨. مقاتل الطالبين عن عبيدالله بن الحسن وعبدالله بن العباس: قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ابْنُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ فِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ الْمِشْرَفِيِّ: إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ قَدَّمَ أَخَاهُ جَعْفَرًا بَيْنَ يَدَيْهِ... فَشَدَّ عَلَيْهِ هَانِيُّ بْنُ تُبَيْتِ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ، هَكَذَا قَالَ الضَّحَّاكُ .

وَقَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاجِمٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ لَعَنَهُ اللَّهُ - قَتَلَ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ . (٢)

٣/٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ

(٣)

كان للإمام علي عليه السلام من زوجته أم البنين أربعة أبناء بأسماء: العباس، وعبدالله، وعثمان، و جعفر، واستشهدوا جميعاً في كربلاء.

كنيه عبد الله: أبو محمد الأكبر، (٤) ولقبه: عبد الله الأصغر، (٥) وعمره حين استشهاده ٢٥ عاماً. (٦)

ص: ١٧٢

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٥، التنبيه والإشراف: ص ٢٦٣ [١] وفيه «وقتل معه من ولد أبيه سنّه... وجعفر» فقط؛ الأمل للشمري: ج ١ ص ١٧٠ عن زيد بن علي بن الحسين ويحيى بن أم طویل وعبدالله بن شريك العامري وغيرهم وفيه «هاني بن نبيت الحضرمي» وراجع: تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٨. [٢]

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٨٨، [٣] الفصول المهمه: ص ١٩٥ [٤] وفيه «وقتل جعفر بن علي، وأمه أم البنين أيضاً، رماه خولي بن يزيد بسهم فقتله» فقط؛ إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٥ [٥] وفيه «وقتل جعفر بن علي وله تسع عشره سنه» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨. [٦]

٣- (٣). التنبيه والإشراف: ص ٢٦٣. ٧

٤- (٤). المجدي: ص ١٥. [٨]

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢. [٩]

٦- (٦). المجدي: ص ١٥ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٧٤ ح ١٠٣١.

كان العباس عليه السلام يرغب بأن يرى إخوانه يَفدون أرواحهم ويتفانون في سبيل إمامهم وأخيهم الأ-كبر وهو على قيد الحياة؛ وذلك لكي ينال أجر الصابرين، ولهذا خاطب أخاه عبد الله قائلاً:

تَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى أَرَكَ وَأَحْتَسِبُكَ فَإِنَّهُ لَا وَدَّ لَكَ . (١)

ثم تقدم عبد الله نحو ساحه القتال، وحمل على العدو وهو ينشد هذه الأشعار حتى استشهد:

أَنَا ابْنُ ذِي النَّجْدَةِ وَالْإِفْضَالِ ذَاكَ عَلَيَّ الْخَيْرِ ذُو الْفَعَالِ

سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ذُو النَّكَالِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ظَاهِرِ الْأَهْوَالِ (٢)

ورد اسمه في الزيارة الرجبية، (٣) كما جاء اسمه في زیاره الناحیه المقدسه هكذا:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلِىِ الْبَلَاءِ، وَالْمُنَادَى بِالْوَلَاءِ فِي عَرَصِهِ كَرَبَلَاءِ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُيَدِّبِرًا، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ . (٤)

١٠٢٩. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه) - في ذكر تسميه المقتولين - عبد الله بن علي بن أبي طالب، قتل هاني بن ثبيت الحضرمي . (٥)

١٠٣٠. الأمالى للشجرى عن زيد بن علي بن الحسين ويحيى بن أم طویل وعبد الله بن شريك العامري وغيرهم - في ذكر تسميه المقتولين - عبد الله بن علي وأمه أيضاً أم البنين، رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم، وأجهز عليه رجل من بني تميم بن أبان بن دارم . (٦)

ص: ١٧٣

١- (١). راجع: ص ١٧٤ ح ١٠٣١. [١]

٢- (٢). راجع: ص ١٧٤ ح ١٠٣٢. [٢]

٣- (٣). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣]

٤- (٤). راجع: ص ٨٤٧ ح ٢١٤٩. [٤]

٥- (٥). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٥، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٧ [٥] نحوه، التنبيه والإشراف: ص ٢٤٣ [٦] وفيه «قتل معه من ولد أبيه سته... وعبد الله» فقط؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧ [٧] وفيه «هاني بن

شبيب الحضرمي»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨. [٨]

٦- (٦). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٠. [٩]

١٠٣١. مقاتل الطالبين عن علي بن إبراهيم: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَا:

قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَا عَقَبَ لَهُ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ الْمِشْرَفِيِّ، قَالَ:

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ لِأَخِيهِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ: تَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى أَرَاكَ وَأَحْتَسِبُكَ؛ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَكَ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَشَدَّ عَلَيْهِ هَانِيءُ بْنُ ثُبَيْتٍ الْخَضْرَمِيُّ فَقَتَلَهُ. (١)

١٠٣٢. الفتوح: ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَيَ بَعْدِ جَعْفَرٍ] أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

أَنَا ابْنُ ذِي النَّجْدَةِ وَالْإِفْضَالِ

ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ. (٢)

٤/٥- عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ

(٣)

سَمِيَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدَ أَوْلَادِهِ مِنْ أُمَّ الْبَنِينَ عُثْمَانَ؛ بِسَبَبِ حُبِّهِ لِعُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونَ الصَّحَابِيِّ الْعَظِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

ص: ١٧٤

١- (١). مقاتل الطالبين: ص ٨٨؛ [١] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٤، إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٥ [٢] وفيهما «قتل عبد الله وله خمس وعشرون سنة» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨. [٣]

٢- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١١٣، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٩ وفيه «وكاشف الخطوب» بدل «في كل يوم ظاهر»؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨. [٦]

٣- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣، الرقم ٢٨٠٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٩؛ ١٧ الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠. ٨.

إِنَّمَا سَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَخِي عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ . (١)

كنيته أبو عمرو (٢)، وعمره حين استشهد ٢١ عاماً (٣)، دخل ساحه القتال وهجم على صفوف العدو، وهو ينشد هذه الأراجيز:

إِنِّي أَنَا عُثْمَانُ ذُو الْمَفَاخِرِ

حَتَّى أَصَابَهُ خَوْلَى بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ بِسَهْمٍ فَخَرَّ صَرِيحاً عَلَى الْأَرْضِ، وَقَطَعَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ رَأْسَهُ . (٤)

ورد اسمه في الزياره الرجبيه. (٥) وجاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَيِّدِي عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلَى بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ الْإِيَادِيَّ الدَّارِمِيَّ .

(٦)

١٠٣٣ لمناب لابن شهر آشوب: ثُمَّ بَرَزَ أَخُوهُ عُثْمَانُ وَهُوَ يُنْشِدُ:

إِنِّي أَنَا عُثْمَانُ ذُو الْمَفَاخِرِ شَيْخِي عَلِيُّ ذُو الْفَعَالِ الطَّاهِرِ

ص: ١٧٥

١- (١). راجع: زياره الناحيه وص ١٧٧ ح ١٠٣٦.

٢- (٢). المجدي: ص ١٥.

٣- (٣). المجدي: ص ١٥، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٨، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٤ وراجع: هذا الكتاب: ص ٨٥٥ ح ١٠٣٤.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٩ و ٤٦٨ [١] وفيه «رماه خولى بن يزيد بسهم فقتله»؛ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٨ وفيه: «غلام

لعمر بن سعد» وراجع: هذا الكتاب: ح ١٠٣٣ وص ١٧٧ ح ١٠٣٦ و ص ١٧٧ ح ١٠٣٧.

٥- (٥). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٣ ح ٣٥٢٤. [٢]

٦- (٦). راجع: ص ٨٦٧ ح ٢١٤٩. [٣]

هذا حُسَيْنٌ سَيِّدُ الْأَخَائِرِ وَسَيِّدُ الصَّغَارِ وَالْأَكَابِرِ بَعْدَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ النَّاصِرِ

رَمَاهُ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ عَلَى جَنْبِهِ فَسَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، وَجَزَّ رَأْسَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ حَازِمٍ . (١)

١٠٣٤.الفتوح:خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ (٢)أَخُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ—وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ كِلَابِ الْعَامِرِيَّةِ—وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّي أَنَا عُثْمَانُ ذُو الْمَفَاخِرِ

فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ. (٣)

١٠٣٥.الأخبار الطوال:ورمى يزيدُ الأصْبَحِيُّ عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، فَأَتَى عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، فَقَالَ لَهُ :أَثْبِنِي.

فَقَالَ عُمَرُ:عَلَيْكَ بِأَمِيرِكَ—يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ—فَسَلَّهُ أَنْ يُثْبِنَكَ . (٤)

١٠٣٦.مقاتل الطالبيين:عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ—وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ أَيْضًا—قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَا:قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْمَشْرَفِيُّ فِي الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ آفِنًا:إِنَّ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدَ رَمَى

ص:١٧٦

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب:ج ٤ ص ١٠٧. [١]

٢- (٢). أى بعد عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام كما في المصدر، ولكن عمر لم يكن حاضراً في كربلاء، وهو ليس من شهداء كربلاء. راجع:ص ١٩٦ (تنبيه).

٣- (٤). الفتوح:ج ٥ ص ١١٣، [٢]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:ج ٢ ص ٢٩؛ [٣]بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٣٧. [٤]

٤- (٥). الأخبار الطوال:ص ٢٥٧، [٥]بغية الطلب في تاريخ حلب:ج ٦ ص ٢٦٢٩. [٦]

عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بِسْمِهِمْ فَأَوْهَطَهُ (١)، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ رَأْسَهُ .

وعُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَخِي عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ . (٢)

١٠٣٧. الإرشاد: وَتَعَمَّدَ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ - وَقَدْ قَامَ مَقَامَ إِخْوَتِهِ - فَرَمَاهُ بِسْمِهِمْ فَصَيَّرَعَهُ، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ . (٣)

٥/٥- العباس بن علي (عليه السلام)

إشاره

مظهر الفداء والإيثار، ومثال الرجولة والصفاء والوقار، ورمز الشجاعه والشهامه والكرامه. وكانت له بين أبطال كربلاء وشهداء التاريخ منزله رفيعه، ومكانه سامقه (٤)، حتى قال سيّد الساجدين زين العابدين عليه السلام في حقّه:

إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنَزِلَةً يَغْبِطُهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (٥)

ولد من أمّ عظيمه تنتسب إلى قبيله بنى كلاب، التي أنجبت أشجع الصناديد الأفضاذ في زمانها، وتربى في حجرها، ونشأ مع أخويه اللذين لا مثيل لهما؛ وهما الحسن والحسين عليهما السلام.

ص: ١٧٧

١- (١). وَهَطَ: ضَعُفَ وَوَهَنَ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٩٢ «وهط»).

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٨٩، [١] التنبيه والإشراف: ص ٢٦٣ [٢] وفيه «وقتل معه من ولد أبيه ستّه... وعثمان» فقط؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧. [٣]

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٩، [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٦؛ [٥] الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٧ [٦] كلاهما نحوه، تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٨ [٧] عن أبي الحسن وفيه «قتل معه عثمان بن عليّ أمّه أمّ البنين» فقط .

٤- (٤). سَمَقٌ يَسْمَقُ فَهُوَ سَامِقٌ: ارتفع وعلا وطال (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٦٣ «سَمَقٌ»).

٥- (٥). راجع: ص ١٨٢ ح ١٠٣٨. [٨]

كانت كناه:أبا الفضل، (١)وأبا القريبه. (٢)وألقابه:السقاء، (٣)وقمر بنى هاشم. (٤)

وأما صفته:فقد كان ممشوق القامه،عريض الصدر،عبل الذراعين،جميل المحيا، حتّى سمى:قمر بنى هاشم.

كان مع أبى عبد الله الحسين عليه السلام منذ بدايه الثوره.وهو صاحب لوائه فى كربلاء، (٥)وتولّى سقايه العطاشى فى ساعه العسره التى كان فيها الإمام وأصحابه محاصرين. (٦)

وعندما طلب الإمام عليه السلام من أصحابه وأهل بيته أن يذهبوا ويتركوه وحده فى ليله العاشر من المحرم، كان أبو الفضل أوّل من هبّ ليخبره بملازمته إيّاه،وتفانيه من أجله، عبر كلمات طافحه بالمحبّه والإيمان والإيثار. (٧)

أتاه-وأخوته الثلاثة-شمز بن ذى الجوشن ومعه كتاب أمان من عبيد الله بن زياد، فامتعض منه وكره لقاءه،وقال فى ردّ اقتراحه السفية:

لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ أَمَانَكَ!..أَتَوَمَّنُّنا وابنُ رَسُولِ اللَّهِ لا أمانَ لَهُ؟! (٨)

أثنى عليه المعصومون عليهم السلام ووصفوه بالإيثار،والبصيره النافذه،والثبات على الإيمان،والجهاد العظيم،والبلاء الحسن، (٩)والمنزله التى يغبط عليها يوم القيامة. (١٠)

ص:١٧٨

١- (١). تهذيب الكمال:ج ٢٠ ص ٤٧٩؛المجدى: ص ١٥،الفخرى: ص ٣٩ وراجع:هذا الكتاب:ص ١٨٩ ح ١٠٥٤ و ص ١٩١ ح ١٠٥٩.

٢- (٢). مقاتل الطالبين:ص ٨٩ و راجع:هذا الكتاب:ص ١٨٢ ح ١٠٤٠ و ص ١٨٣ ح ١٠٤٥.

٣- (٣). مقاتل الطالبين:ص ٨٩؛المجدى:ص ١٥ و راجع:هذا الكتاب:ص ١٨٣ ح ١٠٤٣-١٠٤٥ و ص ١٨٦ ح ١٠٥٠ و ص ١٨٧ ح ١٠٥١-١٠٥٢.

٤- (٤). راجع:ص ١٨٧ ح ١٠٥٢ و ص ١٨٩ ح ١٠٥٤.

٥- (٥). الأخبار الطوال:ص ٢٥٦؛الإرشاد:ج ٢ ص ٩٥،المجدى:ص ١٥،شرح الأخبار:ج ٣ ص ١٨٢ الرقم ١١٢٥ وراجع:هذا الكتاب:ص ١٨٧ ح ١٠٥٢ و ص ١٨٩ ح ١٠٥٤.

٦- (٦). راجع:ج ١ ص ٧٣٣ (الفصل الأوّل/دور العباس عليه السلام فى إيصال الماء إلى عسكر الإمام عليه السلام).

٧- (٧). راجع:ج ١ ص ٧٤٨ (الفصل الأوّل/جواب أهل بيته وأصحابه).

٨- (٨). راجع:ج ١ ص ٧٤٠ ح ٧٩٩. [١]

٩- (٩). راجع:ص ١٨٢ ح ١٠٣٩.

١٠- (١٠). راجع:ص ١٨١ ح ١٠٣٨.

استشهد هذا البطل المهيّب، والعضد الصامد لأبي عبد الله عليه السلام، وهو يحاول إيصال الماء إلى الأفواه اليابسه والقلوب
الظامئه، حينها بقى الإمام عليه السلام وحيداً فريداً، فعزّ مصرعه على الحسين عليه السلام، وورثاه بحرقه وألم قائلاً:

الآن انكسر ظهري، وقلت حيلتي. (١)

عمره الشريف حين استشهد ٣٤ سنة (٢)، وعلى هذا يكون قد وُلد حوالى سنة ٢٦ للهجره.

وجاء فى زياره الناحيه:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُوَأَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الْآخِذِ لِعَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ، الْفَادَى لَهُ الْوَاقَى، السَّاعَى إِلَيْهِ بِمَائِهِ
، الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بْنَ الرُّقَادِ الْحَيْتَى (٣) وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِيَّ . (٤)

الجدير بالذكر أنّ بعض المصادر المتأخّره روت معلومات حول أبى الفضل عليه السلام لا نراها فى المصادر المعتمده، مثلما جاء
فى معالى السبطين:

لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَشْرَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَوْتِ، أَخَذَ الْعَبَّاسَ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ الشَّرِيفِ
وَقَالَ: وَلَدِي! سَتَقَرَّ عَيْنِي بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ولدى! إذا كان يوم عاشوراء ودخلت المشرعه إياك أن تشرب الماء وأخوك الحسين عطشان. (٥)

أو ما روى فى كتاب شعشعه الحسينى وهو:

ص: ١٧٩

١- (١). راجع: ص ١٨٦ ح ١٠٥٠. [١]

٢- (٢). المجدى: ص ١٥، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٤ وراجع: هذا الكتاب: ص ٨٦٠ ح ١٠٣٧ و ص ٨٦١ ح ١٠٣٨.

٣- (٣). فى مصباح الزائر: «[٢] الجنبى» وليس فى المزار الكبير.

٤- (٤). ليس فى روايه المزار الكبير: ص ٤٨٩ و مصباح الزائر: ص ٢٧٩: «[٣] أبى الفضل» وراجع: هذا الكتاب: ص ٨٦٧ ح ٢١٤٩.

٥- (٥). معالى السبطين: ج ١ ص ٢٧٧.

اختلى أمير المؤمنين عليه السلام ودعا الحسين وزينب وأمّ كلثوم ومسح بيده المباركه على رؤوسهم ووجوههم، وكان يبكي بشده وكانوا يبكون هم أيضاً، بحيث دخل سائر أولاده عليه السلام البيت دون إرادته منهم بعد أن كانوا خارجه. فأخذ أمير المؤمنين بيد الإمام الحسن عليه السلام وأوكل أولاده إليه. ثم نظر إلى العباس، فرأى أن بكاءه أشد من الآخرين، فدعاه إليه وصاح صيحا عالياً وبكى بكاءً طويلاً ثم قال: يا ولدى ومهجتي! عليك بالحسين؛ فإنه أمانه الله وأمانه رسوله وأمانه فاطمه وأمانتي عندك، كن عضداً وترساً له، وأفد نفسك له. ثم صاح وغشى عليه من كثرة البكاء والصراخ. (١)

أو ماجاء في كتاب أسرار الشهاده وهو:

إنه قيل: أتى زهيرٌ إلى عبد الله بن جعفر بن عقيل قبل أن يقتل، فقال له: يا أخى! ناولنى الرايه، فقال له عبد الله: أو في قصورٍ عن حملها؟ قال: لا، ولكن لى بها حاجه. قال: فدفعها إليه، وأخذها زهيرٌ وأتى بها فجأه للعباس بن علي عليه السلام وقال:

يا بن أمير المؤمنين عليه السلام! اريد أن أحدثك بحديثٍ وعيته، فقال: حدث، فقد حلا- وقت الحديث! حدث ولا- حرج عليك، فإنك تروى لنا خبراً يقينياً. فقال له: أعلم يا أبا الفضل أن أباك أمير المؤمنين عليه السلام لما أراد أن يتزوج بأُمك أمّ البنين بعث إلى أخيه عقيل- وكان عارفاً بأنساب العرب- فقال عليه السلام: يا أخى! اريد منك أن تخطب لى امرأه من ذوى البيوت والحسب والنسب والشجاعه؛ لكى اصيب منها ولداً يكون شجاعاً وعضداً ينصر ولدى هذا- وأشار إلى الحسين عليه السلام- ليواسيه فى طفّ كربلاء.

وقد ادّخر ك أبو ك لمثل هذا اليوم، فلا تقصّر عن حلائل أخيك وعن إخوانك.

قال: فارتعد العباس وتمطى فى ركابه حتى قطعه، قال: يا زهير! تشجعنى فى مثل هذا اليوم؟ والله لأرينك شيئاً ما رأيتَه قط! (٢)

ص: ١٨٠

١- (١). شعشعه الحسينى: ج ٢ ص ٦٠.

٢- (٢). أسرار الشهادات: ج ٢ ص ٣٩٥.

وللأسف، فإننا لا نرى في المصادر المعتمده أى كلامٍ لأمير المؤمنين عليه السلام يخاطب به العباس أو يدور حوله!

أو ما نُقل في تذكره الشهداء :

ذكر البعض أنّ العباس قال وهو على تلك الحال: أريد أن أنظر إلى وجهك مرّة أخرى، ولكنّ حرمله ضرب عينيّ بالسهم! (١) وقد جاء الكثير من الروايات الأخرى بشأنه أيضاً في كتب مثل: معالى السبطين، (٢) شعشعه الحسينيّ، (٣) أسرار الشهادة، (٤) ناسخ التواريخ، (٥) عنوان الكلام، (٦) تذكره الشهداء (٧)، سوگنامه (٨) آل محمّد صلى الله عليه وآله (٩)، والمنتخب للطريحي (١٠) وأمثالها، ولكنّها لا توجد في الكتب المعتمده.

وأما ما روى في المصادر المعتمده فهو:

١٠٣٨. الأمالى للصدوق عن ثابت بن أبى صفية: نَظَرَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَعَبَرَ ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ يَوْمِ الْحَيْدِ، قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، وَبَعْدَهُ يَوْمَ مَوْتِهِ، قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ص: ١٨١

١- (١). تذكره الشهداء (بالفارسيه): ص ٢٧٢. و ردّ الملاً حبيب الله الكاشانى هذه الروايه نفسها قائلاً: «فى غايه الضعف ولم تُذكر فى الكتب المشهوره».

٢- (٢). معالى السبطين: ج ١ ص ٢٧٥ و ٢٧٠ و ٢٧١.

٣- (٣). شعشعه الحسينى (بالفارسيه): ج ٢ ص ١٨٤.

٤- (٤). أسرار الشهادات: ج ٢ ص ٤٠٢ و ٤١٢.

٥- (٥). ناسخ التواريخ (تاريخ الإمام الحسين عليه السلام): ص ٤٤١ و ٤٣٨.

٦- (٦). عنوان الكلام: ص ١٩٤ و ١٦٢ و ٢٨٠.

٧- (٧). تذكره الشهداء: ص ٢٧٠ و ٤٤٣.

٨- (٨). كلمه فارسيه تعنى: كتاب رثاء أو عزاء.

٩- (٩). سوگنامه آل محمّد صلى الله عليه وآله (بالفارسيه): ص ٣٠٠.

١٠- (١٠). المنتخب للطريحي: ص ٣٠٥.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يَوْمَ كَيَوْمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِرْدَلَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ بِدَمِهِ (١)، وَهُوَ بِاللَّهِ يُدَكَّرُهُمْ فَلَا يَتَّعِظُونَ، حَتَّى قَتَلُوهُ بَغِيًّا وَظُلْمًا وَعُدْوَانًا.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ! فَلَقَدِ آثَرَ وَأَبْلَى وَفَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قَطَعَتْ يَدَاهُ، فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عِزُّ وَجَلُّ بِهِمَا جَنَاحِينَ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنَزَلَةً يَغِطُّهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢)

١٠٣٩. سَرَّ السَّلْسَلَةُ الْعُلُوِيَّةُ عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَمَّنَا الْعَبَّاسُ نَافِذَ الْبَصِيرَةِ، صَلَبَ الْإِيمَانِ، جَاهَدَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبْلَى بِلَاءً حَسِيئًا، وَمَضَى شَهِيدًا، وَوَرِثَ إِخْوَتَهُ مِنْ أُمَّةٍ، وَوَرِثَهُ ابْنُهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَسْتَشْهَدُ وَقَدْ بَلَغَ سِنُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. (٣)

١٠٤٠. إِعْلَامُ الْوَرِيِّ: وَكَانَ الْعَبَّاسُ يُكْنَى أَبَا قَرَبَةَ؛ لِحَمَلِهِ الْمَاءَ لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُقَالُ لَهُ: السَّقَاءُ، وَقُتِلَ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَهُ فَضَائِلٌ. (٤)

١٠٤١. أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ - فِي ذِكْرِ تَسْمِيَةِ أَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ السَّقَاءُ،

ص: ١٨٢

١- (١). فِي قَوْلِهِ: «كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِدَمِهِ» إِشْكَالٌ، وَذَلِكَ: أَوْلًا: إِنَّ أَكْثَرَ أَفْرَادِ الْعَدُوِّ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ عَلَى ذَلِكَ طَلَبًا لِلدُّنْيَا، وَمِنْهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مِنَ الْبَعِيدِ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ. ثَانِيًا: هُنَاكَ حَدِيثٌ آخَرَ مَرُورٍ عَنِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَحْتَمِلُ اتِّحَادَهُ مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ تَرِدْ فِيهِ هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ عَنِ لِسَانِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَزْدَلِفُ إِلَيْكَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ، يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّةٍ جَدَّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَيَتَنَحَّلُونَ الْإِسْلَامَ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى قَتْلِكَ (رَاجِعْ: ص ٢٦٠ «الْقِسْمُ الثَّلَاثُ / الْفَصْلُ الرَّابِعُ / إِنْبَاءُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِهِ»).

٢- (٢). الْأُمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ص ٥٤٧ ح ٧٣١، [١] الْخِصَالُ: ص ٦٨ ح ١٠١ وَليْسَ فِيهِ صَدْرُهُ إِلَى «عُدْوَانًا»، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص

٢٩٨ ح ٤. [٢]

٣- (٣). سَرَّ السَّلْسَلَةُ الْعُلُوِيَّةُ: ص ٨٩.

٤- (٤). إِعْلَامُ الْوَرِيِّ: ج ١ ص ٣٩٥. [٣]

كَانَ حَمَلَ قَرَبَةَ مَاءٍ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكْرِبَلَاءٍ، وَيُكْنَى أَبُو قَرَبَةَ . (١)

١٠٤٢. تاريخ الطبري عن الضحّاك بن عبد الله المشرقى -عندما أذن الإمام الحسين عليه السلام لهم بالرجوع :-

فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: لِمَ نَفْعَلُ؟ لِنَبْقَى بَعْدَكَ ! لَا أَرَانَا اللَّهُ ذَلِكَ أَبَدًا. بَدَأَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

١٠٤٣. الثقات لابن حبان: العباس عليه السلام يُقَالُ لَهُ: السَّقَاءُ؛ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبَ الْمَاءَ فِي عَطَشِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ، فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ وَأَخُوهُ، وَاحْتَالَ حَمَلَ إِدَاوَهُ (٣) مَاءً وَدَفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ تِلْكَ الْإِدَاوَةِ، جَاءَ سَيِّئُهُمْ فَدَخَلَ حَلْقَهُ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا أَرَادَ مِنَ الشَّرْبِ، فَاحْتَرَشَتْهُ السُّيُوفُ حَتَّى قُتِلَ. فَسَيِّئُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «السَّقَاءُ» لِهَذَا السَّبَبِ . (٤)

١٠٤٤. شرح الأخبار: وَسَيِّئُ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّقَاءُ، لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَطِشَ وَقَدْ مَنَعُوهُ الْمَاءَ، وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ قَرَبَةَ وَمَضَى نَحْوَ الْمَاءِ، وَاتَّبَعَهُ إِخْوَتُهُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُثْمَانُ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ، فَكَشَفُوا أَصْحَابَ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَاءِ، وَمَلَأَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَرَبَةَ، وَجَاءَ بِهَا فَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّهُ .

وَقَدْ قُتِلَ إِخْوَتُهُ: عُثْمَانُ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ عَلَى الْمَاءِ. (٥)

١٠٤٥. نسب قريش: الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمَدُهُ [أَيِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يُسَمُّونَهُ السَّقَاءَ، وَيُكْنَوْنَهُ: أَبُو قَرَبَةَ؛ شَهْدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِبَلَاءَ، فَعَطِشَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ قَرَبَةَ وَاتَّبَعَهُ إِخْوَتُهُ لِأَبِيهِ

ص: ١٨٣

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٣، [١] تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩ وفيه «والعبّاس الأكبر أبو الفضل، قتل بالطف، ويقال له: السقاء أبو قربه» فقط .

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٩؛ [٢] الإرشاد: ج ٢ ص ٩١، [٣] الملهوف: ص ١٥١، روضه الواعظين: ص ٢٠٢، [٤] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٥٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٩٣ [٦] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٧٤٨ (الفصل الأوّل/جواب أهل بيته وأصحابه).

٣- (٣). الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء (النهاية: ج ١ ص ٣٣ [٧] أداء).

٤- (٤). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠.

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٨٢ ح ١١٢٥.

وَأُمُّهُ بَنُو عَلِيٍّ وَهُمْ: عُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، فَقُتِلَ إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ، وَجَاءَ بِالْقُرْبَى يَحْمِلُهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَمْلُوءَةً، فَشَرِبَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قُتِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ إِخْوَتِهِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَرِثَ الْعَبَّاسُ إِخْوَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ، وَوَرِثَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ .

وَكَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَعُمَرُ حَيِّينَ، فَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ لِعُبَيْدِ اللَّهِ مِيرَاثَ عُمُوْمَتِهِ، وَامْتَنَعَ عُمَرُ حَتَّى صَوَلِحَ وَأَرْضَى مِنْ حَقِّهِ . (١)

١٠٤٦. الأخبار الطوال: لَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِإِخْوَتِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَعْفَرٍ، وَعُثْمَانَ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَأُمُّهُمْ جَمِيعاً أُمَّ الْبَنِينَ الْعَامِرِيَّةُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ - : تَقَدَّمُوا، بِنَفْسِي أَنْتُمْ! فَحَامُوا عَنْ سَيِّدِكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا دُونَهُ. فَتَقَدَّمُوا جَمِيعاً، فَصَارُوا أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ وَنُحُورِهِمْ.

فَحَمَلَ هَانِيءُ بْنُ ثَوْبِ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَتَلَهُ أَيْضاً.

وَرَمَى يَزِيدُ الْأَصْبَحِيُّ عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بِسَيْفِهِمْ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، فَأَتَى عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، فَقَالَ لَهُ: أَتَبْنِي، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيْكَ بِأَمِيرِكَ - يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ - فَسَلَّهُ أَنْ يُثَبِّتَكَ .

وَبَقِيَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِماً أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ دُونَهُ، وَيَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ، حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢)

١٠٤٧. الإرشاد: حَمَلَتْ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَلَبُوهُ عَلَى عَسْكَرِهِ، وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَزَكَبَ الْمُسَنَاءَ (٣) يُرِيدُ الْفُرَاتَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْعَبَّاسُ أَخُوهُ، فَاعْتَرَضَتْهُ خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ

ص: ١٨٤

١- (١). نسب قريش: ص ٤٣، [١] مقتل الإمام أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ص ١٢٠ الرقم ١١٦.

٢- (٢). الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، [٢] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠ كلاهما نحوه، بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٨. [٤]

٣- (٣). المسنأه: ظفيره تُبنى للسيل لترد الماء؛ سُميت مسنأه لأنَّ فيها مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج إليه ممَّا يغلب (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٠٦ «[٥] سنا»).

مِنْ بَنِي دَارِمٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : وَيْلَكُمْ ، حَوْلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ ، وَلَا تُمْكِنُوهُ مِنَ الْمَاءِ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ أَظْمِنُهُ ، فَعَضِبَ الدَّارِمِيُّ وَرَمَاهُ بِسَيْهِمْ فَأَثْبَتَهُ فِي حَنْكِهِ ، فَانْتَرَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ السَّهْمَ ، وَبَسَطَ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ فَامْتَلَأَتْ رَاحَتَاهُ بِالدَّمِّ ، فَرَمَى بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُفْعَلُ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .

وَأَحَاطَ الْقَوْمُ بِالْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَمَا قَطَعُوهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يُقَاتِلُهُمْ وَحَدَّهُ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِقَتْلِهِ زَيْدُ بْنُ وَرْقَاءَ الْحَنْفِيُّ ، وَحَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ السَّنْبِسِيُّ ، بَعْدَ أَنْ اثْخَنَ بِالْجِرَاحِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَرَكَاً . (١)

١٠٤٨ . الملهوف : وَاشْتَدَّ الْعَطَشُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَزَكَبَ الْمُسَنَاءُ يُرِيدُ الْفُرَاتَ ، وَالْعَبَّاسُ أَخُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاعْتَرَضَتْهُمَا خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ ، فَرَمَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِسَيْهِمْ فَأَثْبَتَهُ فِي حَنْكِهِ الشَّرِيفِ ، فَانْتَرَعَ صَيْلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّهْمَ ، وَبَسَطَ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ رَاحَتَاهُ مِنَ الدَّمِّ ، ثُمَّ رَمَى بِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُفْعَلُ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ .

ثُمَّ اقْتَطَعُوا الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْهُ ، وَأَحَاطُوا بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ ، حَتَّى قَتَلُوهُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، فَبَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بُكَاءً شَدِيداً . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُبْكِيَ عَلَيْهِ

١٠٤٩ . ينابيع المودة : لَمَّا اشْتَدَّ الْعَطَشُ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَخِيهِ الْعَبَّاسِ : ... امْضِ إِلَى الْفُرَاتِ وَآتِنَا

ص : ١٨٥

١- (١) . الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٩ ، [١] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٦٦ [٢] وليس فيه ذيله من «وكان المتولى»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٠ .

الماء، فَقَالَ: سَمِعًا وَطَاعَةً، فَضَمَّ إِلَيْهِ الرِّجَالَ، فَمَنَعَهُمْ جَيْشُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ فَقَتَلَ رِجَالًا مِنَ الْأَعْدَاءِ حَتَّى كَشَفَهُمْ عَنِ الْمَشْرَعَةِ، وَدَفَعَهُمْ عَنْهَا، وَنَزَلَ فَمَلَأَ الْقِرْبَةَ، وَأَخَذَ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ لِيَشْرَبَ، فَذَكَرَ عَطَشَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَفَضَّ الْمَاءَ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ الْمَاءَ وَأَطْفَالُهُ عَطَاشٌ وَالْحُسَيْنُ . (١)

تنبیه -

النص المذكور وإن لم يرد إلّا في المصادر المتأخّره، إلّا أنّه يمكن الحصول على مؤيد نوعاً ما في المصادر القديمة؛ كما في أشعار محمّد بن الفضل في القرن الثالث الهجري - وهو من ذريّه أبي الفضل العبّاس عليه السلام - حيث يقول:

«وَجَاءَ لَهُ عَلَى عَطَشٍ بِمَاءٍ» و

«يَحْمِي الْحُسَيْنَ وَيَسْقِيهِ عَلَى ظَمًا».

١٠٥٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ] الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ أَيْضًا، وَهُوَ السَّقَاءُ، فَحَمَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَقَسَمْتُ بِاللَّهِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ

فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْقَوْمِ، ثُمَّ قُتِلَ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآنَ انكَسَرَ ظَهْرِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي . (٢)

ص: ١٨٦

١- (١). ينابيع المودّه: ج ٣ ص ٦٧. [١]

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٩، [٢] الفتوح: ج ٥ ص ١١٤ [٣] نحوه وليس فيه «فقال الحسين عليه السلام: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي».

١٠٥١. المناقب والمثالب لأبي حنيفة النعمان المغربي: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مُنِعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَاءَ، جَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ فَيَفْرِجُونَ حَتَّى يَأْتِيَ الْفُرَاتَ وَيَأْتِي بِالْمَاءِ، فَيَسْقِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَصْحَابَهُ، فَسُمِّيَ «السَّقَاءَ» يَوْمَئِذٍ. وَقُتِلَ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَمَصْرَعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَتَمَّ قَبْرُهُ، وَقَطَعُوا يَوْمَئِذٍ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. (١)

١٠٥٢. المناقب لابن شهر آشوب: كَانَ عَبَّاسُ السَّقَاءِ قَمَرُ بَنِي هَاشِمٍ، صَاحِبَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُوَ أَكْبَرُ الْإِخْوَانِ. مَضَى بِطَلْبِ الْمَاءِ فَحَمَلُوا عَلَيْهِ وَحَمَلَ هُوَ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلَ يَقُولُ :

لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذِ الْمَوْتُ رَقِيَ

فَفَرَّقَهُمْ، فَكَمَنَّ لَهُ زَيْدُ بْنُ وَرْقَاءَ الْجُهَنِيُّ مِنْ وَرَاءِ نَخْلِهِ، وَعَاوَنَهُ حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلِ السَّنْبِسِيَّةِ، فَضَرَبَهُ عَلَى يَمِينِهِ، فَأَخَذَ السَّيْفَ بِشِمَالِهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي

فَقَاتَلَ حَتَّى ضَعُفَ، فَكَمَنَّ لَهُ الْحَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الطَّائِيُّ مِنْ وَرَاءِ نَخْلِهِ، فَضَرَبَهُ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ :

يَا نَفْسُ لَا تَخْشَى مِنَ الْكُفَّارِ

ص: ١٨٧

١- (١). المناقب والمثالب لأبي حنيفة النعمان المغربي: ص ٣٠٩، كتاب المعقبين: ص ١١١ نحوه وفيه من «جعل» إلى «يومئذ».

فَلَمَّا رَأَتْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصْرُوعاً عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ، بَكَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَعَدَّيْتُمْ يَا شَرَّ قَوْمٍ بِفِعْلِكُمْ

أَمَا كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أُمِّي دُونَكُمْ

١٠٥٣. شرح الأخبار: كَانَ الَّذِي وَلِيَ قَتَلَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْحَنْفِيُّ، وَأَخَذَ سَيْلَبَهُ حَكِيمُ بْنُ طَفِيلٍ الطَّائِيُّ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَرَّكَ فِي قَتْلِهِ يَزِيدَ.

وَكَانَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ إِخْوَتُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعُثْمَانُ وَجَعْفَرٌ مَعَهُ قَاصِدِينَ الْمَاءِ. وَيَرْجِعُ وَحَدَهُ بِالْقَرْبَةِ فَيَحْمِلُ عَلَى أَصْحَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْحَائِلِينَ دُونَ الْمَاءِ، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ، وَيَضْرِبُ فِيهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّجُوا عَنِ الْمَاءِ، فَيَأْتِي الْفُرَاتَ فَيَمْلَأُ الْقَرْبَةَ وَيَحْمِلُهَا، وَيَأْتِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ، فَيَسْقِيهِمْ حَتَّى تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ، وَأَوْهَنْتَهُ الْجِرَاحُ مِنَ النَّبْلِ، فَفَقَتَلُوهُ كَذَلِكَ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَالسُّرَادِقِ (١) وَهُوَ يَحْمِلُ الْمَاءَ، وَتَمَّ قَبْرُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ حَنْقًا عَلَيْهِ، وَلَمَّا أْبْلَى فِيهِمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّقَاءَ.

وفيه يَقُولُ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ :

أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُبَكَّى عَلَيْهِ

ص: ١٨٨

١- (٢). السرداق: هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٩) [١] سرداق».

١٠٥٤. مقاتل الطالبين: العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ويكنى أبا الفضل. وأمه أم البنين أيضاً، وهو أكبر ولعدها، وهو آخر من قتل من إخوته لأمه وأبيه....

وفى العباس بن علي عليه السلام يقول الشاعر:

أحق الناس أن يبكى عليه

وفيه يقول الكمي بن زيد:

وأبو الفضل إن ذكرهم الحُل

وكان العباس عليه السلام رجلاً وسيماً جميلاً، يركب الفرس المطهم (١) ورجلاه تخطان في الأرض، وكان يقال له: قمر بني هاشم. وكان لواء الحسين بن علي عليه السلام معه يوم قتل.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى يحيى بن الحسن، قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدثنى ابن أبي أويس عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: عبأ الحسين بن علي عليه السلام أصحابه، فأعطى رايته أخاه العباس بن علي عليه السلام.

حدثنى أحمد بن عيسى، قال: حدثنى حسين بن نصر، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: أن زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي قتل العباس بن علي عليه السلام. (٢)

١٠٥٥. تاريخ الطبري عن هشام: قتله [أي العباس بن علي عليه السلام] زيد بن رقاد الجنبي، وحكيم بن الطفيل السبسي. (٣)

ص: ١٨٩

١- (١). المطهم: التام كل شيء منه على حدته، فهو بارع الجمال (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٧٧) [١] طهم).

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٨٩؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٩. [٣]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٤] ومن الغريب أن الطبري لم ينقل كيفية شهادة العباس في تاريخه، وتبعه في ذلك ابن الأثير في الكامل، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٥ وفيه «حكيم السبسي من طي»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١ [٥] وفيه «زيد بن داود الجنبي»، تذكره الخواص: ص ٢٥٤ [٦] عن هشام بن محمد، الفصول المهمة: ص ١٩٥ وفيهما «قتله زيد بن رقاد الجنبي» فقط؛ الاختصاص: ص ٨٢ وفيه «العباس بن علي بن أبي طالب، وهو السقاء، قتله حكم بن الطفيل»، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٠ [٧] عن زيد بن علي بن الحسين ويحيى بن أم طويل وعبد الله بن شريك العامري وغيرهم وفيه «زيد بن رقاد الجنبي، وحكيم بن الطفيل الطائي السبسي».

١٠٥٦. أنساب الأشراف: قال بعضهم: قتلَ حرمله بنُ كاهلِ الأَسديِّ ثمَّ الوالِيُّ العَبَّاسُ بنَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلامَ مَعَ جَماعِهِ وتعاوروه (١)، وسَلَبَ ثِيابَهُ حَكِيمُ بنُ طَفِيلِ الطائِيِّ، ورَمَى الحُسَيْنَ عليه السلامَ بِسِيَّهِم فَتَعَلَّقَ بِسِرْبَالِهِ (٢)، ورَمَى حَرْمَلَهُ بنُ كاهِلِ الوالِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُسَيْنٍ بِسِهِمٍ فَدَبَّحَهُ . (٣)

١٠٥٧. أنساب الأشراف: الأَسديُّ حَرْمَلَهُ بنُ الكاهِلِ، الَّذي جاءَ بِرأسِ عَبَّاسِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ، وهو قَتَلَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلامِ بِالطَّفِّ . (٤)

١٠٥٨. تاريخ الطبري عن موسى بن عامر: إنَّ المُختارَ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ كاهِلِ إلى حَكِيمِ بنِ طَفِيلِ الطائِيِّ السَّنْبِيئِيِّ، وَقَد كانَ أَصابَ سَلَبَ (٥) العَبَّاسِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلامَ، ورَمَى حُسَيْنًا عليه السلامَ بِسِيَّهِم ، فَكانَ يَقولُ: تَعَلَّقَ سَهْمِي بِسِرْبَالِهِ وما ضَرَّهُ، فَأَتاهُ عَبْدَ اللَّهِ بنُ كاهِلٍ فَأَحَدَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ . (٦)

١٠٥٩. عمده الطالب: في ذِكْرِ عَقِبِ العَبَّاسِ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلامَ، ويُكَنَّى أبا الفَضْلِ، ويُلقَّبُ السَّقَّابَ؛ لِأنَّهُ اسْتَقَى المائَةَ لِأَخِيهِ الحُسَيْنِ عليه السلامِ يَوْمَ الطَّفِّ، وَقُتِلَ دونَ أنْ

ص: ١٩٠

١- (١). تعاور القوم فلاناً: إذا تعاونا عليه بالضرب واحداً بعد واحد (النهاية: ج ٣ ص ٣٢٠ [١] عور).

٢- (٢). السربال: القميص، أو الدرع، أو كل ما لبس فهو سربال (تاج العروس: ج ١٤ ص ٣٤٣ [٢] سربل).

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [٣].

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ١٣ ص ٢٥٦ [٤].

٥- (٥). في المصدر: «سلب» بدل «سلب» وهو تصحيف.

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٢، [٥] أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٤٠٧، [٦] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٨٣ [٧] كلاهما

نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٥ [٨].

يُبْلِغُهُ إِيَّاهُ، وَقَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ.

وَكَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخِيهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

رَوَى الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عُمْنًا الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ نَافِدَ الْبَصِيرَةِ، صَلَبَ الْإِيمَانِ، جَاهَدَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَمَضَى شَهِيدًا. (١)

وَدَمَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَنِي حَنِيْفَةَ، وَقُتِلَ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً .

وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ: عُثْمَانُ وَجَعْفَرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، أُمُّ الْبَنِينَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصِعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ؛ وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ السُّهَيْلِ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي بَرَّةَ عَامِرِ مُلَاعِبِ الْأَسَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ؛ وَأُمُّهُمَا عَمْرَةُ بِنْتُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهَا كَبْشَةُ بِنْتُ عُرْوَةَ الرَّحَّالِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَخِيهِ عَقِيلٍ - وَكَانَ نَسَابَهُ عَالِمًا بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهِمْ -: أَنْظِرْ إِلَيَّ امْرَأَةً قَدْ وُلِدَتْهَا الْفُحُولَةُ مِنَ الْعَرَبِ، لِأَتَزَوَّجَهَا فَتَلِدَ لِي غُلَامًا فَارِسًا. فَقَالَ لَهُ: تَزَوَّجِ أُمَّ الْبَنِينَ الْكِلَابِيَّةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَشَجَعُ مِنْ آبَائِهَا. فَتَزَوَّجَهَا.

وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الطُّفِّ، قَالَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ الْكِلَابِيُّ لِلْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِخْوَتِهِ: أَيْنَ بَنُو أُخْتِي؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِخْوَتِهِ: أُجِيبُوهُ وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا؛ فَإِنَّهُ بَعْضُ أَهْوَالِكُمْ، (٢) فَقَالُوا لَهُ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُخْرِجُوا إِلَيَّ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ، وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مَعَ أُخْيِكُمْ، فَسَبُّوهُ وَقَالُوا لَهُ: قَبِّحَتْ وَقَبِّحَ مَا جِئْتَ بِهِ؛ أَنْتَ رُكُّ سَيِّدِنَا وَأَخَانَا وَنَخْرُجُ إِلَى

ص: ١٩١

١- (١). راجع: ص ١٨٢ ح ١٠٣٩. [١]

٢- (٢). في الثقافة القبلية العربية يطلق على الرجل الذي هو من قبيلة الام «خال».

أمانك؟ وقتل هو وإخوته الثلاثة في ذلك اليوم، وما أحقهم بقول القائل:

قوم إذا نودوا لدفع ملّمه

واختلّف في العباس عليه السلام وأخيه عمّراً أئيهما أكبر، وكان ابن شهاب العكبري وأبو الحسن الأشعري وابن خديع يروون أنّ عمّراً أكبر.

وشيخ الشرف العبيدي والبغداديون وأبو الغنائم العمري يروون أنّ عمّراً أصغر من العباس عليه السلام، ويقدمون ولد العباس على ولده.

وعقب العباس عليه السلام قليلاً، وأعقب من ابنه عبيد الله. (١)

١٠٦٠. المنمق: قالت أم البنين الوحيدة تزفن (٢) ابنها العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام (الرجز):

أعيذه بالواحد

١٠٦١. تاريخ الطبري عن فضيل بن خديج الكندي: فأما الصيداوي عمّراً بن خالد، وجابر بن الحارث السلماني، وسعد مولى عمّراً بن خالد، ومجمّع بن عبد الله العائدي، فإنيهم قاتلوا في أول القتال، فشددوا مقدمين بأسيا فيهم على الناس، فلما غلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم (٣)، وقطعواهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العباس بن علي عليه السلام

ص: ١٩٢

١- (٣). عمده الطالب: ص ٣٥٦. [١]

٢- (٤). تزفن: ترقص. وأصل الزفن: اللعب والدفع (النهاية: ج ٢ ص ٣٠٥ «زفن»).

٣- (٧). حازه يحوزه: إذا قبضه وملكه واستبدّ به (النهاية: ج ١ ص ٤٥٩ «[٢] حوز»).

فَاسْتَنْقَذَهُمْ، فَجَاؤُوا قَدْ جُرِّحُوا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ، شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. (١)

١٠٦٢. كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بِحِذَاءِ الْحَائِرِ - فَخَفْ عَلَى بَابِ السَّقِيْفَةِ... ثُمَّ ادْخُلْ، وَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، عَلَى رَوْحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبِدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نَصْرِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنِ أَجْبَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهُدَاءِ، وَجَعَلَ رَوْحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ (٢)، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ (٣)، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَبَيَّنَ رَسُولُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فِي مَنَازِلِ

ص: ١٩٣

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٦، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٢] وفيه «جبار بن الحارث السلماني» و«مجمع عبيد الله العائدي».

٢- (٢). العليون: تعنى المنزله الرفيعه، وتطلق على المكان السامى الذى يحضره المقربون عند الله عز وجل فى الجنه.

٣- (٣). نكل: جبن (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٣٥ «نكل»).

المُحْسِنِينَ؛ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . (١)

راجع: ج ١ ص ٧٤٢ (الفصل الأول/استمهال ليله للصلاه والدعاء والاستغفار)

و ص ٧٧٧ (الفصل الثاني/المواجهه بين جيش الهدى و جيش الضلاله)

و ص ٧٨٧ (الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفه).

و ص ٩١ (الفصل الثالث/عمر بن خالد الصيداوى ومن صحبه).

و موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٦ ص ٣٧١ (القسم الثانى عشر/الفصل الثالث/الفضل بن محمد).

٦/٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

اشاره

عدت الكثير من المصادر محمد بن علي ضمن شهداء كربلاء (٢)، ولقب في بعضها بالأصغر (٣). واستناداً إلى بعض الروايات، فإن اسم امه أسماء بنت عميس الخثعميه، وفي بعضها أن امه أم ولد. (٤)

عمره حين استشهد ٢٢ سنه (٥)، وقاتله رجل من بنى أبان بن دارم (٦)، ولكن استناداً لروايه ابن شهر آشوب فإنه لم يقتل بسبب مرضه. (٧)

ص: ١٩٤

١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٤٠ ح ٦٧١، [١] مصباح المتهجد: ص ٧٢٥ [٢] عن صفوان، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٦٦، المزار للمفيد: ص ١٢٢ وفيه «المخبتين» بدل «المحسنين»، المصباح للكفعمي: ص ٦٦٩، البلد الأمين: ص ٢٩٠ كلاهما نحوه والأربعه الأخيره من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧٧ ح ١. [٣]

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٩، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٢، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، تذكره الخواص ص ٢٥٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧؛ الاختصاص: ص ٨٢، عمده الطالب: ص ٣١.

٣- (٣). راجع: ص ١٩٥ ح ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ص ١٩٦ ح ١٠٦٦.

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ٩٠؛ رجال الطوسى: ص ١٠٥، الاختصاص: ص ٨٢، الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٠، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠ و راجع: هذا الكتاب: ص ١٩٥ ح ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ص ١٩٦ ح ١٠٦٦.

٥- (٥). لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٠. [٤]

٦- (٦). راجع: ص ١٩٥ ح ١٠٦٣ و ١٠٦٥. [٥]

٧- (٧). راجع: ص ١٩٥ ح ١٠٦٥. [٦]

ورد في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْإِيَادِيِّ الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ. (١)

ولم يرد اسمه في الزياره الرجبيه. (٢)

١٠٦٣. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأُمُّهُ أُمَّمٌ وَلَدِيَّةٌ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ. (٣)

١٠٦٤. تاريخ الطبري: وتزوج [أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام] أسماء ابنة عميس الخنعمية، فولدت له - فيما حدثت عن هشام بن محمد - يحيى ومحمدا الأصغر، وقال: لا عقب لهما....

ويقول بعضهم: محمد الأصغر لأم ولد، وكذلك قال الواقدي في ذلك، وقال: قتل محمد الأصغر مع الحسين عليه السلام. (٤)

١٠٦٥. المناقب لابن شهر آشوب: يقال: لم يقتل محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب لمرضه، ويقال:

رماه رجل من بني دارم فقتله (٥).

ص: ١٩٥

١- (١). راجع: ص ٨٦٧ ح ٢١٤٩. [١]

٢- (٢). ورد في زياره الرجبيه بروايه المزار للشهيد الأول: ص ١٤٩ «أبي بكر محمد بن أمير المؤمنين» وراجع: هذا الكتاب: ص ١٦٧ (أبو بكر بن علي).

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٢] الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [٣] نسب قريش: ص ٤٤ [٤] وفيه «محمد الأصغر درج لأم ولد» فقط، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٣ [٥] وفيه «أمه ورفاء أم ولد»، الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٠، [٦] ذخائر العقبى: ص ٢٠٤ [٧] وفي الثلاثه الأخيره «محمد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين عليه السلام، وأميه أم ولد» فقط، مقاتل الطالبين: ص ٩٠ [٨] وفيه «محمد الأصغر»؛ الاختصاص: ص ٨٢ وليس فيه ذيله، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٠ [٩] وفيه «محمد الأصغر»، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٤٩ [١٠] وفيه «محمد الأصغر بن علي - أمه أم ولد - قتل مع الحسين عليه السلام» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٩. [١١]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٤، [١٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٤٠؛ [١٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٠٤ [١٤] وليس فيه ذيله.

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣، [١٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٣. [١٦]

١٠٦٦. تاريخ خليفه بن خياط عن أبي عبيده وأبي الحسن: وَقَتِلَ مَعَهُ [أَي مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام] الْعَبَّاسُ الْأَصْغَرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْغَرُ ابْنَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أُمَّهُمَا لُبَابَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أُمُّهُ أُمَّ وَلَدِهِ. (١)

تنبیه -

ينبغي الالتفات إلى أنّ ابن أعثم في الفتوح، وتبعاً له بعض المصادر الأخرى، عدّوا عمر بن عليّ شهيداً بكربلاء، ونقلوا له رجزاً أيضاً (٢)، في حين أنّ بعض المصادر صرّحت بأنّه لم يذهب مع الإمام عليه السلام، وتوفّي سنة ٧٥ أو ٧٧ للهجرة. (٣) بل ورد في أحد النقول أنّه وصّي الإمام بعدم الذهاب إلى الكوفة، وقد نقل بنفسه فيما بعد لقاءه بالإمام. كما رويت في مصادر عديدة قضايا عن عمر بن عليّ في زمن عبد الملك بن مروان، تدلّ على أنّه كان حيّاً بعد معركة كربلاء. (٤) لذا ونظراً لشهره القضايا التي تدلّ على أنّه كان حيّاً بعد واقعه كربلاء، فلا يمكن قبول ما دلّ على استشهاده في كربلاء.

راجع: ج ١ ص ٣٣٦ (القسم الرابع/الفصل الثاني/اقتراح عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

وص ٥٧٠ (القسم الرابع/الفصل السادس/عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام).

ص: ١٩٦

١- (١). تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩، [١]التنبيه والإشراف: ص ٢٦٣ [٢] وفيه «وقتل معه من ولد أبيه ستّة... ومحمد الأصغر» فقط .

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١١٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧.

٣- (٣). عمده الطالب: ص ٣٦٢.

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١٥٠، [٣]المجدي: ص ١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٢، [٤]إعلام الوري: ج ١ ص ٤١٧،

[٥]كشف الغمه: ج ٢ ص ٣٠٠، الأصيلي: ص ٣١٩؛ العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٨٢، سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٨٥، تاريخ الإسلام: ج ٦

ص ٣٢٩.

إشاره

القاسم (١) هو نجل الإمام المجتبي عليه السلام، وأمه أم ولد (٢) واسمها نرجس. (٣) كان جميلاً كأنّ وجهه شقّه قمر. (٤) واستناداً لروايه الخوارزمي فإنه لم يبلغ سنّ البلوغ حين استشهد، (٥) لكن يرى مؤلف لباب الأنساب أنّه كان ابن ستّ عشره سنه. (٦)

إنّ كفيته استئذان هذا الفتى من الإمام الحسين عليه السلام تدلّ على قوّه معرفته وكمال درايته وشهامته وإيمانه، ولعلّه بسبب صغر سنّه لم يأذن له الإمام بالذهاب لسوح القتال في بادئ الأمر، إلّا أنّ القاسم قبل يدي ورجلي الإمام عليه السلام وأصرّ كثيراً عليه حتّى أذن له.

وفي حين كانت قطرات الدموع تسيل على خديّه، حمل على صفوف العدوّ وهو

ص: ١٩٧

١- (١). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، [١] نسب قریش: ص ٥٠، [٢] مقاتل الطالبين: ص ٩٢ [٣] وفيه: «هو أخو أبي بكر بن الحسن لأبيه وأمه»؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، [٤] المجدي: ص ١٩، [٥] الأملالي للشجري: ج ١ ص ١٧١، [٦] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠.

٢- (٢). راجع: ص ٢٠٤ ح ١٠٧٢. [٧]

٣- (٣). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٢.

٤- (٤). راجع: ص ٢٠٠ ح ١٠٦٧ و ص ٢٠٢ ح ١٠٦٨. [٨]

٥- (٥). راجع: ص ٢٠٢ ح ١٠٦٨ والكامل للبهائي: ج ٢ ص ٣٠٣.

٦- (٦). لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠١. [٩]

يرتجز:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا فَرْعُ الْحَسَنِ

وبعد أن أهلك عدداً من عسكر ابن سعد، التحق بركب الشهداء. وقد ورد اسمه في الزيارة الرجبية (١)، وجاء في زیاره الناحیه المقدسه أيضاً:

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامَتِهِ، الْمَسْلُوبِ لِأُمَّتِهِ (٢)،

حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَا (٣) عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ (٤) بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ،

وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: «بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ! وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْدُكَ وَأَبُوكَ». ثُمَّ قَالَ: «عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ (٥)»

فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتْرُهُ (٦) وَقَلَّ نَاصِرُهُ»، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمَا،

وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمَا، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا. (٧)

ملاحظات

١. روى في كتاب الهدايه الكبرى، للحسين بن حمدان الخصبي، (٨) عن الإمام زين

ص: ١٩٨

١- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤ [١]

٢- (٣). اللأمة- بهمه ساكنه ويجوز تخفيفها-: الدُّرْعُ (المصباح المنير: ص ٥٦٠ «لوم»).

٣- (٤). جلا: علا (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣١٣ «جلا»).

٤- (٥). الفحص: البحث والكشف (النهاية: ج ٣ ص ٤١٥ «فحص»).

٥- (٦). مجدل: أى ملقى على الأرض قتيلًا (لسان العرب: ج ١١ ص ١٠٤ [٢] «جدل»).

٦- (٧). الوتر: هى الجنايه (النهاية: ج ٥ ص ١٤٨ «وتر»).

٧- (٨). راجع: ص ٨٦٨ ح ٢١٤٩ [٣]

٨- (٩). الحسين بن حمدان الخصبي معروف بالغلو، قال النجاشي فيه: «كان فاسد المذهب» (رجال النجاشي: ج ١ ص ١٨٧) وقال

ابن الغضائري فيه: «كذاب فاسد المذهب. صاحب مقاله ملعونه لا يلتفت إليه» (الرجال لابن الغضائري: ص ٥٤) [٤] له كتاب آخر

تحت عنوان «المائده» وفيما يخصه ويخص مذهب (الغلاه من الشيعة) راجع كتاب: الفرقه الهامشيه فى الإسلام.

العابدين عليه السلام فى بيان أحداث ليله عاشوراء:

فقال له القاسم... يا عمّ! وأنا اقتل؟ فأشفق عليه، ثم قال عليه السلام: يا بن أخى! كيف الموت عندك؟ قال: يا عمّ أحلى من العسل!
قال: إى والله فذلك أحلى.... (١)

والجدير بالذكر أنّ ما يشبه هذه الروايه جاء فى كتاب مدينه المعاجز أيضاً، (٢) ولم نذكرها فى النصّ بسبب عدم اعتبار مصدر الروايه. كما ذكرت بعض المعلومات فى كتاب روضه الشهداء (٣) و المنتخب للطريحي (٤) وغيرهما حول مصائب القاسم عليه السلام وعرسه، ولكنّها غير صحيحه وغير قابله للاعتماد. (٥)

٢. هل داست الخيل بحوافرها جسد القاسم؟

جاء فى مقتل القاسم أنّه لما اصيب وسقط على الأرض، نادى عمّه، فأقبل عليه الإمام عليه السلام مسرعاً، وضرب ضارب القاسم بالسيف، وقطع يده. وهجم جيش العدو لإنقاذ الضارب.

وتفيد المقاتل القديمه والمشهوره، بأنّ قاتل القاسم ديس تحت أقدام الجيش فى هذا الهجوم وهلك؛ ولكن ذكر فى بعض الكتب المتأخره وتناقلت الألسن تبعاً لها أنّ القاسم قُتل تحت أرجل الجند. ويبدو أنّ مصدر هذا الخطأ كتاب بحار الأنوار، وأنّه انتقل بعد البحار، إلى كتب مثل: ناسخ التواريخ، مخزن البكاء، مهيج الأحزان، وأسرار الشهادات. وقد جاء فى نصّ بحار الأنوار:

ص: ١٩٩

١- (١). الهدايه الكبرى: ص ٢٠٤. [١]

٢- (٢). مدينه المعاجز: ج ٤ ص ٢١٥.

٣- (٣). روضه الشهداء: ص ٣٢١-٣٢٩.

٤- (٤). المنتخب للطريحي: ص ٣٦٥. [٢]

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٢٩ (المصادر غير الصالحه للاعتماد).

وحملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من الحسين، فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام، فأنجلت الغبرة، فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجله.... (١)

والآن نلفت انتباه القراء إلى التعليق الذي كتبه محقق بحار الأنوار المحترم، على عبارته «حتى مات الغلام»:

قد أقحم هاهنا لفظ «الغلام» وهو سهو ظاهر، يخالف نسخه المقاتل والإرشاد ومناقب ابن شهر آشوب، ويخالف لفظ الكتاب أيضاً، حيث يقول بعده «وهو يفحص برجله» فإنما يفحص برجله: أى وجود بنفسه، الذى لم يمت بعد، خصوصاً مع مخاطبه الحسين عليه السلام له بقوله: «يعزّ والله على عمك...» إلخ؛ فمات تحت حوافر الخيل وسنابكها عدوّ الله عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي لا رحمه الله، ولكن عبارته المصنّف رحمه الله تقيد أنه هو القاسم بن الحسن عليه السلام.

أمّا نسخه المقاتل ففيه: فضرب عمراً بالسيف، فاتّقاءه بساعده، فأطّتها من لادن المرفق ثم تنحى عنه، وحملت خيل عمر بن سعد لتستنقذه من الحسين عليه السلام، فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فوطأته فلم يرم حتى مات لعنه الله وأخزاه، فلما تجلّت الغبرة إذا بالحسين عليه السلام على رأس الغلام وهو يفحص برجله، وحسين يقول: الخبر. وقد يظهر أن لفظ «الغلام» كان فى نسخه المصنّف مصحّفاً عن كلمه «لعنه الله» التى تكتب هكذا «لع». (٢)

وأما ما روى فى المصادر المعتره حول مقتل القاسم عليه السلام، فهو كالتالى:

١٠٦٧. تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم: خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ قَمَرٍ، فِى يَدِهِ السَّيْفُ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَإِزَارٌ وَنَعْلَانِ قَدْ انْقَطَعَ شِسْعٌ (٣) أَحَدِهِمَا - مَا أَنْسَى أَنَّهَا الْيُسْرَى - فَقَالَ لِي عَمْرُو

ص: ٢٠٠

١- (١). بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٥ [١] وراجع: تسليح المجالس: ج ٢ ص ٣٠٥. [٢]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٥. [٣]

٣- (٣). الشّسع: أحد سيور النعل، وهو الذى يدخل بين الإصبعين (النهاية: ج ٢ ص ٤٧٢ [٤] شسع).

بْنِ سَعْدِ بْنِ نَفِيلِ الْأَزْدِيِّ: وَاللَّهِ لَأَشُدَّنَّ عَلَيْهِ! فَقُلْتُ لَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟! يَكْفِيكَ قَتْلُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَاهُمْ قَدْ احْتَوْلَوْهُمْ. قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَشُدَّنَّ عَلَيْهِ؛ فَشَدَّ عَلَيْهِ، فَمَا وُلَّى حَتَّى ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، فَوَقَعَ الْغُلَامُ لَوَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا عَمَاهُ!

قَالَ: فَجَلَى (١) الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يُجَلَى الصَّقْرُ، ثُمَّ شَدَّ شِدَّةَ لَيْثٍ غَضَبٌ، (٢) فَضَرَبَ عَمراً بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِالسَّاعِدِ، فَأَطَّهَا (٣) مِنْ لَعْدَنِ الْمِرْفَقِ، فَصَاحَ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ وَحَمَلَتْ خَيْلٌ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ لَيْسَتْ تَقْدُوا عَمراً مِنْ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَقْبَلَتْ عَمراً بِصُدُورِهَا، فَحَرَّكَتْ حَوَافِرَهَا وَجَالَتْ الْخَيْلُ بِفُرْسَانِهَا عَلَيْهِ فَوَطِئَتْهُ حَتَّى مَاتَ.

وَأَنْجَلَتْ الْعَبْرَةَ، فَإِذَا أَنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ الْغُلَامِ، وَالْغُلَامُ يَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ؛ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ، وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُكَبِّكَ جُدُكَ! ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ ثُمَّ لَا يَنْفَعَكَ! صَوْتُ وَاللَّهِ كَثُرَ وَاتَّرَهُ (٤) وَقَلَّ نَاصِرُهُ.

ثُمَّ احْتَمَلَهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِجْلِي الْغُلَامِ يَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ حُسَيْنٌ صَدْرَهُ عَلَى صَدْرِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يَصْنَعُ بِهِ؟ فَجَاءَ بِهِ حَتَّى أَلْقَاهُ مَعَ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلَى قَدْ قُتِلَتْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَسَأَلْتُ عَنِ الْغُلَامِ، فَقِيلَ: هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٥)

ص: ٢٠١

١- (١). جَلَى ببصره: إذا رمى به كما ينظر الصقر (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٠٥ [١] جلا).

٢- (٢). غَضَبٌ: شديد الغضب (لسان العرب: ج ١ ص ٦٤٩ «غضب»).

٣- (٣). يقال: ضرب رجله فأطن ساقه: أى قطعها (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٦٨ [٢] طن).

٤- (٤). الوثر: الجنايه التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٧٤ [٣] وتر).

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٧، [٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠، [٥] الطبقات الكبرى [٦] (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧١، مقاتل الطالبين: ص ٩٣؛ [٧] مثير الأحرار: ص ٦٩ وفي الثلاثة الأخيره «عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي»، الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٧ [٨] وفيه «عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي»، الملهوف: ص ١٦٧ وفيه «ابن فضيل الأزدي» بدل «عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي» وكلها نحوه وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦. [٩]

١٠٦٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ (١) الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ - وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ - فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَنَقَهُ، وَجَعَلَ يَبْكِيَانِ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْغُلَامُ لِلْحَرْبِ فَأَبَى عَمُّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فَلَمْ يَزَلِ الْغُلَامُ يُقْبِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ الْإِذْنَ حَتَّى أُذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ وَدُمُوعُهُ عَلَى خَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا فَرْعُ الْحَسَنِ

وَحَمَلٌ وَكَأَنَّ وَجْهَهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ، وَقَاتَلَ فَقَتَلَ - عَلَى صِغَرِ سِنِّهِ - خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا.

قَالَ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنْتُ فِي عَسْكَرِ ابْنِ سَعْدٍ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْغُلَامِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَإِزَارٌ وَنَعْلَانِ قَدِ انْقَطَعَ شِسْعٌ إِحْدَاهُمَا - مَا أَنْسَى أَنَّهُ كَانَ شِسْعَ الْيَسْرَى - فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ الْأَزْدِيُّ: وَاللَّهِ لَأَشَدَّنَّ عَلَيْهِ! فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا تُرِيدُ بِذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتَنِي مَا بَسَيْطْتُ لَهُ يَدِي، يَكْفِيكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَاهُمْ قَدِ احْتَوَشَوْهُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ! وَشَدَّ عَلَيْهِ، فَمَا وُلَّى حَتَّى ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، فَوَقَعَ الْغُلَامُ لَوَجْهِهِ وَصَاحَ: يَا عَمَّاه!

فَانْقَضَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالصَّبْرِ، وَتَحَلَّلَ الصُّفُوفَ، وَشَدَّ شِدَّةَ اللَّيْثِ الْحَرْبِ، (٢) فَضَرَبَ عَمْرًا بِالسَّيْفِ فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ، فَطَاطَنَهَا مِنَ الْمِرْفَقِ فَصَاحَ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ، فَحَمَلَتْ حَيْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْقِذُوهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ بِصُدُورِهَا وَوَطَّئَتْهُ بِخَوَافِرِهَا، فَمَاتَ.

وَأَنْجَلَتِ الْعَبْرَةَ فَإِذَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ الْغُلَامِ وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ،

ص: ٢٠٢

١- (١). وهو المشهور المعتمد.

٢- (٣). حَرْبَ الرَّجُلِ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ (لسان العرب: ج ١ ص ٣٠٤ «حرب»).

وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ فَلَا يُعِينُكَ، أَوْ يُعِينُكَ فَلَا يُغْنِي عَنْكَ، بَعْدَ لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ،
الْوَيْلُ لِقَاتِلِكَ!

ثُمَّ احْتَمَلَهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِجْلِي الْغُلَامِ تَخُطَانِ الْأَرْضَ، وَقَدْ وَضَعَ صَدْرَهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي، مَاذَا يَصْنَعُ بِهِ؟ فَجَاءَ بِهِ
حَتَّى أَلْقَاهُ مَعَ الْقَتْلَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَيْدًا، وَلَا تُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَيَّدًا!
صَبْرًا يَا بَنِي عُمُومَتِي صَبْرًا يَا أَهْلَ بَيْتِي، لَا رَأَيْتُمْ هَوَانًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا. (١)

١٠٦٩. المحن عن أبي معشر عن بعض مشيخته: رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى فَرَسٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
أَجْمَلَ خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ الْكُوفِيُّ: لَأَقْتُلَنَّ هَذَا الْفَتَى، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَيْحَكَ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا؟ دَعَهُ، فَأَبَى، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ فَقَتَلَهُ. قَالَ
: وَلَمَّا أَصَابَتْهُ الضَّرْبَةُ قَالَ: يَا عَمَّاهُ! فَأَجَابَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْتِكَ، صَوْتُ قَلِّ نَاصِرُهُ، وَكَثْرَ وَائِرُهُ! وَحَمَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَلَى قَاتِلِهِ فَضْرَبَهُ فَقَطَعَ يَدَهُ، ثُمَّ ضْرَبَهُ أُخْرَى فَقَتَلَهُ. (٢)

١٠٧٠. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ [زَيْنِ الْعَابِدِينَ] عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ: بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ [أَيُّ بَعْدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا تَجْزَعِي نَفْسِي فَكُلُّ فَا نِ الْيَوْمِ تَلْقَيْنِ ذُرَى الْجِنَانِ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ رُمِيَ عَنْ فَرَسِهِ. (٣)

١٠٧١. الْأَخْبَارُ الطَّوَالِ: ثُمَّ قَتَلَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ضْرَبَهُ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ

ص: ٢٠٣

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٧؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٤ [٢] وراجع: الفتوح: ج ٥ ص ١١٢ [٣]

والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ و ١٠٧. [٤]

٢- (٢). المحن: ص ١٤٧، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٦٩ [٥] عن أبي عبيده وفيه «الشام» بدل «الكوفة» وراجع: الإمامة والسياسة: ج ٢
ص ١٢. [٦]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [٧] روضه الواعظين: ص ٢٠٨ [٨] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم
السَّلَامُ، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١. [٩]

١٠٧٢. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ - قَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ الْأَزْدِيِّ . (٢)

٢/٦- أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

كان الابن الآخر من أبناء الإمام الحسن عليه السلام والذي استشهد في كربلاء يدعى أبا بكر، (٣) قيل: إن عمره كان ٣٥ سنة. (٤)

وقد أوردت أغلب المصادر هذا الاسم إلى جانب عبد الله والقاسم (٥)، وبناءً عليه فقد استشهد ثلاثة من أبناء الإمام الحسن عليه السلام في كربلاء. بينما عدت بعض المصادر أبا بكر كنيه لعبد الله (٦)، فإن كان كذلك فإن للإمام الحسن ابنين باسم عبد الله، أحدهما عبد الله

ص: ٢٠٤

- ١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، [١] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٨ [٢] وراجع: جمهره أنساب العرب: ص ٣٩. [٣]
- ٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٤] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣ عن الليث بن سعد، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ وليس فيهما ذيله، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [٥] الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦ وفيه «سعيد بن عمرو الأزدي» وليس فيهما «أم ولد»؛ الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧١ [٦] وفيه «عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي»، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٩ وفيه «عمر بن سعيد بن عمرو بن نفيل الأزدي».
- ٣- (٣). مروج الذهب، ج ٣ ص ٧١، نسب قریش: ص ٥٠، الأخبار الطوال: ص ٢٥٧؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥ وذكره في ص ٢٠ و ٢٦ بدل «أبي بكر» «عمرو» ويحتمل أن يكون عمرو اسم أبي بكر، مثير الأحزان ص ٦٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢، إعلام الوری: ج ١ ص ٤١٦، الأمل للشمس: ج ١ ص ١٧١، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠.
- ٤- (٤). لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٠.
- ٥- (٥). نسب قریش: ص ٥٠، جمهره أنساب العرب: ص ٣٩؛ إعلام الوری: ج ١ ص ٤١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٩.
- ٦- (٦). المجدي: ص ١٩، عمده الطالب: ص ٦٨.

الأ-كبر وهو زوج سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام (١)، وقد استشهد في كربلاء (٢)، والآخر عبد الله الأصغر الذي كان صبيًا، وقد استشهد في آخر ساعات عاشوراء في أحضان الإمام الحسين عليه السلام. (٣)

والملاحظه الأخرى هي أنه جاء في بعض المصادر أبو بكر بن الحسين، بدل أبي بكر بن الحسن، ويبدو أنه تصحيف؛ لأنه لم يذكر أحدًا ابناً بهذا الاسم للإمام الحسين عليه السلام. (٤) وورد اسمه في الزياره الرجيه، (٥) وجاء في زياره الناحيه المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ . (٦)

١٠٧٣. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ (٧) بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَأُمُّهُ أُمَّ وَلَدٍ -

ص: ٢٠٥

١- (١). المجدي: ص ١٩، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٨١ وذكر في المحبر: ص ٤٣٨ «تزوجت سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، عبد الله بن الحسن بن علي وكان أبا عذرها فمات عنها».

٢- (٢). المجدي: ص ١٩.

٣- (٣). راجع: ص ٢٠٧ (عبد الله بن الحسن).

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦، مقاتل الطالبين: ص ٩٢، [١] تذكره الخواص: ص ٢٥٤؛ [٢] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٨. الذين قالوا بأن الإمام الحسين عليه السلام له ولد يدعى «أبا بكر» لم يذكروا في أولاد الإمام الحسن عليه السلام ولداً باسم «أبي بكر»، مع أنه كان مشهوراً. النقطة الأخرى هي أنهم ذكروا أن قاتل كل منهما هو «عبد الله بن عقبه الغنوي». وهذا ما يقوى احتمال التصحيف (راجع: الطبقات الكبرى «الطبقه الخامسه من الصحابه»: ج ١ ص ٤٧٠ و ٤٧٦، وفي تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨ [٣] أبو بكر بن الحسن»، و ص ٤٤٨ «أبو بكر بن الحسين»، وكذا في الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠ و ٥٨١ [٤] وتذكره الخواص: ص ٢٥٤ و ٢٥٥). [٥]

٥- (٥). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٦]

٦- (٦). راجع: ص ٨٦٨ ح ٢١٤٩. [٧]

٧- (٧). في تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨ [٨] والمعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣ والطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٠ والكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠ ومقاتل الطالبين: ص ٩٢ [٩] وتذكره الخواص: ص ٢٥٤ وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٨ «أبو بكر بن الحسين» وراجع: هامش ٢.

قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُقْبَةَ الْغَنَوِيُّ . (١)

١٠٧٤. الإرشاد: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُقْبَةَ الْغَنَوِيُّ أبا بَكْرٍ بنَ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَتَلَهُ . (٢)

١٠٧٥. مقاتل الطالبين: أَبُو بَكْرٍ... بْنُ الْحَسَنِ (٣) بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ - وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ - وَلَا تُعْرَفُ أُمُّهُ . ذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ فِي إِسْنَادِنَا عَنْهُ ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ ، عَنْ سُيْلِمَانَ بنِ أَبِي رَاشِدٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ قَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شِهْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ قَتَلَهُ . (٤)

١٠٧٦. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: طَلَبَ الْمُخْتَارُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ فَوَجَدَهُ قَدْ هَرَبَ وَلِحَقَّ بِالْجَزِيرَةِ ، فَهَدَمَ دَارَهُ .

وَكَانَ ذَلِكَ الْغَنَوِيُّ قَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ غُلَامًا ، وَقَتَلَ رَجُلًا آخَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ حَرْمَلَةٌ بْنُ كَاهِلٍ رَجُلًا مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَفِيهِمَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي عَقِبٍ اللَّيْثِيُّ :

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ آخَرَى تُعَدُّ وَتُذَكَّرُ . (٥)

ص: ٢٠٦

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١ [٢] وفيه «حرمله بن الكاهل رماه بسهم» بدل «عبدالله بن عقبه الغنوي»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧ و ٤٨ [٣] عدّه فيهما من المقتولين فقط، الأملالي للشجري: ج ١ ص ١٧١ [٤] وراجع: جمهره أنساب العرب: ص ٣٩. [٥]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٩، [٦] مثير الأحزان: ص ٦٨، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٦؛ [٧] الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، [٨] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٨، [٩] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [١٠] وزاد فيه «ففي ذلك يقول ابن أبي عقب: وعند غني قطره من دمائنا وفي أسد تعد وتذكر».

٣- (٣) في المصدر: «ابن الحسين»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار. [١١]

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ٩٢؛ [١٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٦. [١٣]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٥، [١٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٨٤ [١٥] وليس فيه ذيله من «ففيهما»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٥ [١٦] نحوه وراجع: أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٤١٠ [١٧] والأملالي للشجري: ج ١ ص ١٧١.

عبدالله (١) هو ثالث أبناء الإمام الحسن عليه السلام الذين استشهدوا في كربلاء، وقد نال هذا الوسام وهو لم يراهق بعد، (٢) فحينما حاصر عسكر الكوفة الإمام الحسين عليه السلام في آخر لحظات حياته، حاول هذا الطفل أن يصل إلى الإمام الحسين، وأرادت زينب عليه السلام أن تمنعه، لكنها لم تتمكن، فأسرع حتى وصل إلى الإمام واستشهد إلى جانبه.

جدير بالذكر أن بعض المصادر أوردت قصه شهادته القاسم بشأن عبد الله، وهو غير صحيح.

ورد اسمه في زيارته الرجبية، (٣) وجاء في زيارته الناحية المقدسة:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرَمَلَهُ بَنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ . (٤)

١٠٧٧. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: إِنَّ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ أَقْبَلَ فِي الرَّجَالِ نَحْوَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَنْكَشِفُونَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَحَاطُوا بِهِ إِحَاطَةً، وَأَقْبَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَخَذَتْهُ أُخْتُهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيِّ لِتَحْبِسَهُ، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

احْبِسِيهِ، فَأَبَى الْغُلَامُ وَجَاءَ يَشْتَدُّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ .

قَالَ: وَقَدْ أَهْوَى بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ - إِلَى

ص: ٢٠٧

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، [١] المجدي: ص ١٩، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧١، [٢] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠؛

[٣] الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، الفتوح: ج ٥ ص ١١٢. [٤]

٢- (٢). راجع: ص ٨٦٤ ح ١٠٧٥ و ص ٨٦٥ ح ١٠٧٦. ولم يرد عمره في الكتب المعتمدة، واعتبره بعض الكتاب المتأخرين ابن إحدى عشره سنة (أنصار الحسين: ص ١٣٢، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص ٢٨٠).

٣- (٣). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٥]

٤- (٤). راجع: ص ٨٦٨ ح ٢١٤٩. [٦]

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ الْغُلَامُ: يَا بَنَ الْخَيْثِ! أَتَقْتُلُ عَمِّي؟ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ الْغُلَامُ بِيَدِهِ فَأَطْنَهَا إِلَّا الْجِلْدَةَ، فَإِذَا يَدُهُ مُعَلَّقَةٌ، فَنَادَى الْغُلَامُ: يَا أُمَّتَاهُ.

فَأَخَذَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي، اصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ، وَاحْتَسِبْ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِآبَائِكَ الصَّالِحِينَ؛ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، وَحَمْرَةَ وَجَعْفَرَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (١)

١٠٧٨. الإرشاد: خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهُوَ غُلَامٌ لَمْ يُرَاهِقْ - مِنْ عِنْدِ النِّسَاءِ يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَفَ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَحِقْتُهُ زَيْنُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِتَحْبِسَهُ، فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احْبِسِيهِ يَا اخْتِي، فَأَبَى وَامْتَنَعَ عَلَيْهَا امْتِنَاعًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُ عَمِّي! وَأَهْوَى أَبْجُرُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: وَيْلَكَ يَا بَنَ الْخَيْثِ! أَتَقْتُلُ عَمِّي؟! فَضَرَبَهُ أَبْجُرُّ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهَا الْغُلَامُ بِيَدِهِ فَأَطْنَهَا إِلَى الْجِلْدَةِ، فَإِذَا يَدُهُ مُعَلَّقَةٌ، وَنَادَى الْغُلَامُ: يَا أُمَّتَاهُ!

فَأَخَذَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي، اصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ، وَاحْتَسِبْ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِآبَائِكَ الصَّالِحِينَ. [ثُمَّ رَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ مَنَعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ، فَفَرِّقْهُمْ فَرَقًا، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِدْدًا، (٢) وَلَا تُرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا؛ فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِنَنْصُرُونَ، ثُمَّ عَدَوْا عَلَيْنَا فَقَتَلُونَا. (٣)]

١٠٧٩. الملهوف: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهُوَ غُلَامٌ لَمْ يُرَاهِقْ - مِنْ عِنْدِ النِّسَاءِ، فَشَدَّ حَتَّى وَقَفَ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَحِقْتُهُ زَيْنُ ابْنَةُ عَلِيٍّ لِتَحْبِسَهُ، فَأَبَى وَامْتَنَعَ امْتِنَاعًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُ عَمِّي، فَأَهْوَى بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ - وَقِيلَ: حَرْمَلَةُ بْنُ الْكَاهِلِ - إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: وَيْلَكَ يَا بَنَ الْخَيْثِ، أَتَقْتُلُ عَمِّي؟ فَضَرَبَهُ

ص: ٢٠٨

-
- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٠، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧١، [٢] مقاتل الطالبين: ص ١١٦ [٣] وفيه «أبحر بن كعب» بدل «بحر بن كعب بن عبيد الله من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابه» وكلاهما نحوه.
- ٢- (٢). طرائق قِدْدًا: أَي فِرْقًا مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤَهَا (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٢٦ «قِدْد»).
- ٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٠، [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٧، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣. [٦]

بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهَا الْغُلَامُ بِيَدِهِ، فَأَطَّهَا إِلَى الْجِلْدِ، فَإِذَا هِيَ مُعَلَّقَةٌ .

فَنَادَى الْغُلَامُ: يَا عَمَّاهُ، فَأَخَذَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي، اصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ، وَاحْتَسِبْ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الصَّالِحِينَ، قَالَ: فَرَمَاهُ حَرْمَلَهُ بَنُ الْكَاهِلِ -لَعْنَةُ اللَّهِ- بِسَهْمٍ، فَذَبَحَهُ وَهُوَ فِي حِجْرِ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (١)

١٠٨٠. مقاتل الطالبيين: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ بِنْتُ السَّلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخِي جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَقِيلَ: إِنَّ أُمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ -فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ- يَذْكُرُ أَنَّ حَرْمَلَةَ بَنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ قَتَلَهُ .

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ فِي إِسْنَادِهِ عَنْ جَنَابِ بْنِ مُوسَى، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَيْضٍ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَابِضِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ قَتَلَهُ . (٢)

١٠٨١. تاريخ الطبري عن هشام: قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ- قَتَلَهُ حَرْمَلَةُ بَنُ الْكَاهِنِ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ . (٣)

ص: ٢٠٩

١- (١). الملهوف: ص ١٧٣، مثير الأحزان: ص ٧٣ بزياده «فقال الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرَّقْتَهُمْ فِرْقًا، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قَدَدًا، وَلَا تَرْضَ عَنْهُمْ أَبَدًا» فِي آخِرِهِ وَرَاجِع: رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢٠٨. [١]

٢- (٢). مقاتل الطالبيين: ص ٩٣؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٦ [٣] وفيه «هانيء بن ثبيت القابضي».

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٤] الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٦ وفيه «عبدالله بن الحسن، قتله ابن حرملة الكاهلي من بني أسد» فقط، تذكره الخواص: ص ٢٥٤ [٥] عن هشام بن محمد وفيه «سعد بن عمر بن نفيل الأزدي»؛ الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١ [٦] وفيه «حرملة بن الكاهل الأسدي» وراجع: جمهره أنساب العرب: ص ٣٩. [٧]

الفصل السابع: مقتل أولاد عبد الله بن جعفر (١)

١/٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

محمّد (٢) هو من أولاد عبد الله بن جعفر الطيّار والذي استشهد في واقعه كربلاء، واستناداً إلى روايات المصادر المعتمده، فإنّ امّه هي الخوصاء بنت خصفه بن ثقيف بن ربيعه، (٣)

ص: ٢١١

- ١- (١) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله. كان أكبر سنّاً من عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخيه بعشر سنين. أسلم بعد أمير المؤمنين عليه السلام، ونزلت فيه آيات من القرآن الكريم، وجاء في الحديث النبوي أنّه كان أشبه الناس خلقاً وخُلُقاً برسول الله صلى الله عليه وآله. كان من المهاجرين الأوّلين، هاجر إلى أرض الحبشه وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين فتح خيبر، ثمّ غزا غزوه مؤتة في سنة ٨ هـ فقتل بها. روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة؛ لذا اشتهر بجعفر ذي الجناحين أيضاً. ورد في فضله أخبار كثيرة رويت في كتب الأخبار من الفريقين (راجع: الإصابة: ج ١ ص ٥٩٢ [١] والاستيعاب: ج ١ ص ٣١٢ وأسد الغابه: ج ١ ص ٥٤١ [٢] والكافي: ج ١ ص ٤٥٠ ح ٣٤ و ج ٣ ص ٤٦٥ ح ١ و [٣] ج ٦ ص ٢٧٥ ح ١ و رجال الطوسي: ص ٣١ والغيبة للنعماني: ص ٢٤٧ ح ١). [٤]
- ٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، [٥] الاختصاص: ص ٨٣، رجال الطوسي: ص ١٠٥، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٠، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [٦] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٢، [٧] جمهره أنساب العرب: ص ٦٨، [٨] الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، نسب قريش: ص ٨٣ [٩] وفيه: «محمّد الأصغر»، الإمامه والسياسة: ج ٢ ص ١٢، الفتوح: ج ٥ ص ١١١، [١٠] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٦.
- ٣- (٣). راجع: ص ٢١٢ ح ١٠٨٣ و ص ٢١٢ ح ١٠٨٤ و نسب قريش: ص ٨٣ [١١] وفيه «ابنه خصفه بن ثقيف». الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ وفيه «أم ولد» والحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠ [١٢] وفيه «الحوصا بنت خصفه بن ثقيف بن ربيعه».

والظاهر عدم صحّح ما جاء في بعض المصادر من أنّ أمّه هي زينب عليها السلام. (١)

ورد اسمه في زيارتي الناحية والرجيئة (٢)، فقد جاء في زياره الناحية:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِيِ لِأَخِيهِ، وَوَأَقِيهِ بِيَدِنِهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ .
(٣)

١٠٨٢. المناقب لابن شهر آشوب: ثُمَّ بَرَزَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يُنْشِدُ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعُدْوَانِ

فَقَتَلَ عَشْرَةَ أَنْفُسٍ، قَتَلَهُ عَامِرُ بْنُ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ . (٤)

١٠٨٣. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم الأزدي: حَمَيْلٌ عَامِرُ بْنُ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَتَلَهُ . (٥)

١٠٨٤. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهُ الْخَوْصَاءُ ابْنَةُ خَصِيْفَةَ بْنِ ثَقِيفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، قَتَلَهُ عَامِرُ بْنُ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ . (٦)

ص: ٢١٢

١- (١). راجع: كامل بهائي: ج ٢ ص ٣٠٣، أعيان الشيعة: ج ١ ص ٦٠٨. [١]

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٢]

٣- (٣). راجع: ص: ٨٦٨ ح ٢١٤٩. [٣]

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٤؛ [٥] الفتوح: ج ٥ ص ١١١، [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٦ كلاهما نحوه.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٧، [٧] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦، [٨] الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٧، [٩] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٥، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٤ [١١] وراجع: جمهره أنساب العرب: ص: ٦٨. [١٢]

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [١٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [١٤] الفصول المهمه: ص ١٩٥ [١٥] وفيه «الخرساء بنت حفصه، من تميم الله من تغلبه»، تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩ [١٦] عن أبي الحسن، نسب قريش: ص ٨٣ [١٧] وفيه «خصفه بن ثقيف بن بكر بن وائل»، تذكره الخواص: ص ٢٥٥ [١٨] عن هشام بن محمد وفيه «وأمه الحوط بنت حفصه تميميه» وليس في الثلاثه الأخيره «قتله عامر بن نهشل التميمي»؛ الاختصاص: ص ٨٣ وفيه صدره، الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧١ [١٩] وفيه «الحوساء بنت حفصه بنت ثقيف بن ربيعه بن عائده...».

١٠٨٥. مقاتل الطالبين: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ الْخَوْصَا بِنْتُ حَفْصَةَ بْنِ ثَقِيفِ بْنِ رَبِيعَةَ . (١)

٢/٧- عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

(٢)

هو أحد أولاد عبد الله بن جعفر الطيار والذي استشهد في كربلاء. جدير بالذكر أنه كان لعبد الله بن جعفر ابنان باسم عون، لذا سُمي أحدهما عون الأكبر والآخر عون الأصغر، وكانت أم أحدهما زينب عليها السلام، (٣) والآخر أمه جمانه بنت المسيب. (٤) ويوجد اختلاف بين المؤرخين في الذي استشهد منهما في كربلاء من هي أمه؛ فيرى أبو الفرج الإصفهاني أنه عون الأكبر وابن زينب عليها السلام، (٥) ويقول: إنَّ عوناً الأصغر استشهد في واقعه الحزّ (٦)، إلّا

ص: ٢١٣

١- (١). مقاتل الطالبين: ص ٩٥. [١]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، رجال الطوسي: ص ١٠٢، الاختصاص: ص ٨٣، المجدي: ص ٢٩٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦، ١٤ الأمل للسكري: ١ ص ١٧١ ١٥ الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠؛ ٦ الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣ الرقم ٢٨٠٣، ٧ نسب قريش: ص ٨٣، ٨ جمهره أنساب العرب: ص ٦٨، ٩ مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، ١٠ الإمامه والسياسة: ج ٢ ص ١٢، ١١ تذكره الخواص: ص ١٩٢ و ٢٥٤. ١٢

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٥، [١٣] مقاتل الطالبين: ص ٩٥، [١٤] تذكره الخواص: ص ١٩٢، [١٥] نسب قريش: ص ٨٢ وفيه «انقرض» وفيها «عون الأكبر».

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٥، [١٦] مقاتل الطالبين: ص ١٢٢، [١٧] تذكره الخواص: ص ١٩٢ [١٨] وفيها «عون الأصغر».

٥- (٥). راجع: ص ٢١٥ ح ١٠٨٩ و كامل بهائي: ج ٢ ص ٣٠٣.

٦- (٦). مقاتل الطالبين: ص ١٢٣. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٥ [١٩] وفيه «ويقال بل قتل الأكبر» وراجع: شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٣٧، النزاع والتخاصم: ص ٣٤.

أن أكثر المصادر اعتبرت «عوناً» الذي استشهد في كربلاء بأنه ابن جمانه. (١)

ورد اسمه في زياره الرجبية، (٢) وجاء في زياره الناحية المقدسه أيضاً:

السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ، التَّالِي لِلْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ،
لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ النَّبْهَانِيَّ . (٣)

١٠٨٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ] عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَحَمَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ شَهِيدٌ صِدْقٍ فِي الْجِنَانِ أَزْهَرَ

يَطِيرُ فِيهَا بِجَنَاحٍ أَخْضَرَ كَفَى بِهَذَا شَرَفًا فِي مَعْشَرِ

فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قِيلَ: قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ . (٤)

١٠٨٧. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَأُمُّهُ جُمَانَةُ ابْنَةُ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِيَّاحٍ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ - قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ الطَّائِي ثُمَّ النَّبْهَانِيَّ . (٥)

ص: ٢١٤

١- (١). تذكره الخواصّ: ص ٢٥٤ و ١٩٢؛ [١]نسب قريش: ص ٨٣ وفيهما «عون الأصغر»، الأملی للشجري: ج ١ ص ١٧١ و ١٨٥، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ٢١٤ ح ١٠٨٧ وجمهره أنساب العرب: ص ٦٨ [٢] وأنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ و ٤٢٢ [٣] والمجدي: ص ٢٩٧.

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٤]

٣- (٣). راجع: ص ٨٦٨ ح ٢١٤٩. [٥]

٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٧، [٦]الفتوح: ج ٥ ص ١١١ [٧] نحوه؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ [٨] وفيه «عبدالله بن قطنه» وفيهما «فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلاً» بدل «فقاتل حتى قتل»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٤. [٩]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [١٠]الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [١١]الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ وفيه «كانت أم عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب جمانه بنت المسيب بن نجبه بن ربيعة» فقط، الفصول المهمة: ص ١٩٥؛ [١٢]الأملی للشجري: ج ١ ص ١٧١ [١٣] وفيه «رباح الفراري» بدل «رياح من بني فزاره» وفيهما «عبدالله بن قطنه الطائي»، الاختصاص: ص ٨٣ وفيه صدره.

١٠٨٨. تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم الأزدى: فَحَمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ الطَّائِيَّ ثُمَّ النَّبْهَانِيَّ، عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ. (١)

١٠٨٩. مقاتل الطالبين: عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْأَكْبَرِ، أُمُّهُ زَيْنَبُ الْعَقِيلَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيَّاهُ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ بِقَوْلِهِ:

وَأَنْدُبِي إِنْ بَكَيْتِ عَوْنًا أَخَاهُ

...عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُطَيْبَةَ التَّيْهَانِيَّ قَتَلَ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ (٢).

١٠٩٠. تاريخ الطبرى عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود: لَمَّا بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَقْتَلُ ابْنَيْهِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ وَالنَّاسُ يُعْزَوْنَهُ قَالَ: وَلَا أَظُنُّ مَوْلَاهُ ذَلِكَ إِلَّا أَبَا السَّلَاسِ (٣) - فَقَالَ: هَذَا مَا لَقِينَا وَدَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْحُسَيْنِ، قَالَ: فَحَذَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنَعْلِهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ اللَّخْنَاءِ، أَلِلْحُسَيْنِ تَقُولُ هَذَا، وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُهُ لَأَحْبَبْتُ أَلْمَا افارِقَهُ حَتَّى أَقْتِيلَ مَعَهُ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمِمَّا يَسِيخِي بِنَفْسِي عَنْهُمَا، وَيُهَوِّنُ عَلَيَّ الْمَصَابَ بِهِمَا، أَنَّهُمَا اصْبِيَا مَعَ أَخِي وَابْنِ عَمِّي مُوَاسِيَيْنِ لَهُ، صَابِرَيْنِ مَعَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ جُلْسَائِهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ، إَلَّا تَكُنْ آسَتْ حُسَيْنًا يَدِي، فَقَدْ آسَاهُ وَكَدَى. (٤)

ص: ٢١٥

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٧، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦، [٢] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠، [٣] الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧ نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٧، [٤] مثير الأحران: ص ٦٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٤. [٥]

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٩٥. [٦]

٣- (٣). فى بقیة المصادر: «أبو السلاس».

٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٦، [٧] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٩ [٨] نحوه، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٦؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٤، [٩] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٨٠، [١٠] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١، [١١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٢. [١٢]

كان لأولاد عقيل بن أبي طالب دور مؤثر في النهضة الحسينية، فمضافاً إلى شهادته مسلم بن عقيل فقد استشهد في هذا السبيل ابنه عبد الله، وإخوته جعفر وعبد الله وعبد الرحمن، وكذلك محمد بن أبي سعيد وهو ابن أخيه الآخر. وقد كان الإمام زين العابدين عليه السلام يبرز محبته خاصه تجاه أولاد عقيل، وحينما قيل له:

ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟

أجاب:

إنني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، فأرق لهم. (١)

١/٨ - عبد الله بن مسلم بن عقيل

هو عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب وأمه رقيه بنت الإمام علي عليه السلام (٢)، كان عمره حين استشهد ٢٦ سنة (٣)، وقال بعضهم: إنه أول شهيد من أهل البيت عليهم السلام. (٤) واستناداً

ص: ٢١٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢١٤ ح ٣٠٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١١٠ ح ٤. [٢]

٢- (٢). راجع: ص ٢١٩ ح ١٠٩٥ ونسب قريش: ص ٤٥ [٣] وفيه «رقية الكبرى» وتاريخ خليفة بن خياط: ص ١٧٩ [٤] وفيه: «رقية بنت محمد بن سعيد بن عقيل» ورجال الطوسي: ص ١٠٣ والأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١ [٥] والحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١ [٦] وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٥.

٣- (٣). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٩، [٧] تنقيح المقال: ج ٢ ص ٢١٧ [٨] وفيه: «١٤ سنة»، ومن البعيد أن يبارز شاباً ذو ١٤ عاماً ضمن أوائل القوم.

٤- (٤). راجع: ص ٢١٨ ح ١٠٩١ ومثير الأحزان: ص ٦٧.

لروايات العديد من المصادر أنه استشهد بعد عليّ الأكبر. (١)

ورد اسمه في زيارتي الناحية والرجية، (٢) فجاء في زياره الناحية المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعَصَعَةَ. وَقِيلَ: أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ. (٣)

١٠٩١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ، وَهُمْ وُلْدُ عَلِيٍّ وَوُلْدُ جَعْفَرٍ، وَوُلْدُ عَقِيلٍ وَوُلْدُ الْحَسَنِ، وَوُلْدِهِ، اجْتَمَعُوا وَوَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَزَمُوا عَلَى الْحَرْبِ.

فَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

الْيَوْمَ أَلْقَى مُسْلِمًا وَهُوَ أَبِي

ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ وَقَتَلَ جَمَاعَةً، ثُمَّ قُتِلَ. (٥)

١٠٩٢. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ [أَيَ بَعْدِ هِلَالِ بْنِ حَجَّاجٍ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حُرًّا وَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا مَرًّا

ص: ٢١٨

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٧. [١] ويمكن استفادته أيضاً من أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [٢] والإرشاد: ج ٢ ص ١٠٧. [٣]

٢- (٢). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٤]

٣- (٣). راجع: ص ٨٦٩ ح ٢١٤٩. [٥]

٤- (٤). بناءً على الرأى المشهور القائل بأنّ أوّل شهيد من أهل البيت هو عليّ الأكبر، فإنّه ينبغي القول بأنّ أوّل شهيد بعده منهم هو عبد الله بن مسلم (راجع: ص ٨٢٧ «الفصل الرابع/ عليّ بن الحسين»).

٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٦، الفتوح: ج ٥ ص ١١٠؛ [٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥ [٧] وفيه «ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات، ثمّ قتله عمرو بن صبيح الصيداوى وأسد بن مالك» بدل «جماعه ثمّ قتل» وليس فيهما صدره إلى «الحرب»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢. [٨]

أَكَرَهُ أَنْ ادْعَى جَبَانًا فَرَأَى أَنَّ الْجَبَانَ مِنْ عَصَى وَفَرَأَ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ قُتِلَ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ- . (١)

١٠٩٣. الإرشاد: ثُمَّ رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بْنُ صَبِيحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَيْهِمْ، فَوَضَعَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ يَتَّقِيهِ، فَأَصَابَ السَّهْمُ كَفَّهُ وَنَفَذَ إِلَى جَبْهَتِهِ فَسَجَّرَهَا بِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهَا، ثُمَّ انْتَحَى عَلَيْهِ آخَرٌ بِرُمَحِهِ، فَطَعَنَهُ فِي قَلْبِهِ فَقَتَلَهُ . (٢)

١٠٩٤. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم الأزدي: إِنَّ عَمْرُو بْنَ صَبِيحِ الصُّدَائِيَّ رَمَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَقِيلٍ بِسَهْمٍ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَ كَفَّهُ (٣)، ثُمَّ انْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَفَلَقَ قَلْبَهُ . (٤)

١٠٩٥. تاريخ الطبري عن هشام: قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -وَأُمُّهُ رُقَيْيَةُ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ، قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ صَبِيحِ الصُّدَائِيَّ، وَقِيلَ: قَتَلَهُ أَسِيدُ بْنُ مَالِكِ الحَضْرَمِيُّ . (٥)

١٠٩٦. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: بَعَثَ الْمُخْتَارُ أَيْضاً عَبْدَ اللَّهِ الشَّاكِرِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ جُنُبٍ يُقَالُ

ص: ٢١٩

١- (١). الأمامي للصدوق: ص ٢٢٥، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٧ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١. [٣]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٧، [٤] إلام الوري: ج ١ ص ٤٦٥، [٥] مثير الأحران: ص ٦٧ وليس فيه من «فوضع» إلى «تحريكها»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٤. [٦]

٣- (٣). هكذا في المصدر، والظاهر: «كفّه».

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٧، [٧] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠ [٨] وفيه «قتله» بدل «فلق قلبه»، الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، [٩] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٨ [١٠] وفيهما «قتل عبدالله بن مسلم بن عقيل، رماه عمرو بن صبيح الصيداوي فصرعه» فقط .

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [١١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٢ [١٢] وفيه «عمرو بن صبيح الصيداوي وقيل: قتله مالك بن أسيد الحضرمي»، مقاتل الطالبين: ص ٩٨ [١٣] وليس فيه ذيله من «الصدائي»، الفصول المهمة: ص ١٩٥ [١٤] وفيه «عمر بن صبيح الصدامي»؛ الاختصاص: ص ٨٣ وفيه صدره، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٥ وفيه «عمرو بن الصبيح [الصدائي] ويقال: أسد بن مالك»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢. [١٥]

لَهُ زَيْدُ بْنُ رُقَادٍ، كَانَ يَقُولُ: لَقَدْ رَمَيْتُ فَنِيَّ مِنْهُمْ بِسَيْهِمْ وَإِنَّهُ لَوَاضِعٌ كَفَّهُ عَلَى جِبْهَتِهِ يَتَّقِي النَّبْلَ، فَأَثْبَتُ كَفَّهُ فِي جِبْهَتِهِ، فَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُزِيلَ كَفَّهُ عَن جِبْهَتِهِ .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: فَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْأَعْلَى الزُّبَيْدِيُّ أَنَّ ذَلِكَ الْفَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَنَّهُ قَالَ حَيْثُ أَثْبَتَ كَفَّهُ فِي جِبْهَتِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَقَلُّونَا وَاسْتَدَلُّونَا، اللَّهُمَّ فَاقْتُلْهُمْ كَمَا قَتَلْتَنَا، وَأَذِلَّهُمْ كَمَا اسْتَدَلُّونَا.

ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى الْغُلَامَ بِسَيْهِمْ آخَرَ فَقَتَلَهُ، فَكَانَ يَقُولُ: جِئْتُهُ مَيْتًا فَزَعَتْ سَهْمِي الَّذِي قَتَلْتُهُ بِهِ مِنْ جَوْفِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْضِضُ (١) السَّهْمَ مِنْ جِبْهَتِهِ حَتَّى نَزَعْتُهُ، وَبَقِيَ النَّصْلُ فِي جِبْهَتِهِ مُثْبِتًا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَزْعِهِ . (٢)

٢/٨- جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ

(٣)

ذَكَرَ الْبَعْضُ كُنْيَةَ أُمِّهِ «أُمُّ الثَّغْرِ»، (٤) وَالْبَعْضُ الْآخَرَ «أُمُّ الْبَنِينَ». (٥) وَكَانَ كَمُسْلِمٍ صَهْرًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَاسْتِنَادًا لِمَا رَوَاهُ فِي لِبَابِ الْأَنْسَابِ، فَقَدْ كَانَ عُمُرُهُ حِينَ اسْتَشْهَدَ ٢٣ سَنَةً. (٦)

ص: ٢٢٠

١- (١). يَنْضِضُهُ: يَحْزِكُهُ (النهاية: ج ٥ ص ٧٢ «انضض»).

٢- (٢). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٦ ص ٦٤، [١] أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٦ ص ٤٠٧، [٢] الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٦٨٣ [٣] كِلَاهِمَا نَحْوَهُ وَرَاجِعُ: أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٣ ص ٤٠٦ [٤] وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٣٧٥.

٣- (٣). الْإِرْشَادُ: ج ٢ ص ١٢٥، الْأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ: ج ١ ص ١٧١ وَ ١٨٥، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ: ج ١ ص ١٢١؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ج ٣ ص ١٠٣، الرَّقْمُ ٢٨٠٣، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٢ ص ٣٢٨ وَ فِيهِ «جَعْفَرُ الْأَكْبَرُ»، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ج ٢ ص ٤٨.

٤- (٤). رَاجِعُ: ص ٢٢١ ح ١٠٩٩. [٧]

٥- (٥). تَذَكْرَةُ الْخَوَاصِّ: ص ٢٥٥ وَ فِيهِ «أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ النَّفْرَاءِ»؛ الْأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ: ج ١ ص ١٧١ وَ فِيهِ «أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ النَّفْرَةِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هِصَانَ الْكَلَابِيِّ»، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ: ج ١ ص ١٢١ [٨] وَ فِيهِ «أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ الثَّغْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هِصَانَ الْكَلَابِيِّ» وَ رَاجِعُ: هَذَا الْكِتَابُ: ص

٢٢١ ح ١١٠٠.

٦- (٦). لِبَابِ الْأَنْسَابِ: ج ١ ص ٤٠١.

ورد اسمه في زيارتي الناحية والرجيه، (١) فجاء في زياره الناحية المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشَرِّ بْنِ خَوْطِ الْهَمْدَانِيِّ . (٢)

١٠٩٧. الفتوح: خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ] جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْعَلَامُ الْأَبْطَحِيُّ الطَّالِبِيُّ

ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ . (٣)

١٠٩٨. المناقب لابن شهر آشوب: ثَمَّ بَرَزَ جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ قَائِلًا:

أَنَا الْعَلَامُ الْأَبْطَحِيُّ الطَّالِبِيُّ

فَقَتَلَ رَجُلَيْنِ، وَفِي قَوْلِهِ: حَمَسَهُ عَشْرَ فَارِسًا، قَتَلَهُ بِشَرِّ بْنِ سَوَاطِ الْهَمْدَانِيِّ . (٤)

١٠٩٩. مقاتل الطالبيين: جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَأُمُّهُ أُمُّ النَّعْرِ بْنِتِ عَامِرِ بْنِتِ الْهَضَانِ الْعَامِرِيِّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ - قَتَلَهُ عُرْوَةُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيُّ... وَيُقَالُ: أُمُّهُ الْخَوْصَا بِنْتُ النَّعْرِ يَهُ . (٥)

١١٠٠. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينِ، ابْنَةُ الشَّقْرِ بْنِ الْهَضَابِ - قَتَلَهُ بِشَرِّ بْنِ خَوْطِ

الْهَمْدَانِيِّ . (٦)

ص: ٢٢١

١- (١). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١]

٢- (٢). راجع: ص: ٨٦٨ ح ٢١٤٩. [٢]

٣- (٣). الفتوح: ج ٥ ص ١١١، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٦. [٤]

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢. [٦]

٥- (٥). مقاتل الطالبيين: ص ٩٧؛ [٧] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣. [٨]

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [٩] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [١٠] الفصول المهمه: ص ١٩٥ [١١] وليس فيه «ابنه

الشقر بن الهضاب» وفيهما «بشر بن خوط الهمداني»، تذكره الخواص: ص ٢٥٥ [١٢] عن هشام بن محمد وفيه «أم البنين ابنه

النفر»؛ الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١ [١٣] عن زيد بن علي بن الحسين ويحيى بن أم طويل وعبد الله بن شريك العامري

وغيرهم وفيه «أم البنين بنت النفره بن عامر بن هصان الكلابي، قتله عبدالله بن عمرو الخنعمي».

١١٠١. تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم الأزدي: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَزْرَةَ الْخَثْعَمِيَّ جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ . (١)

٣/٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ

كان عبد الرحمن صهراً للإمام علي عليه السلام (٢) أيضاً، وزوجته خديجه، (٣) كان طويل القامة، حتى قال فيه في باب الأنساب :

سَمِيَ «رَمَحَ عَقِيلِي» لَطَوْلِهِ . (٤)

كان عمره حين استشهاده ٣٥ سنة (٥). وقد ورد اسمه في زيارتي الناحية والرجيئة (٦)، فجاء في زياره الناحية المقدسه:

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ (٧) بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ

ص: ٢٢٢

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٧، [١] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [٣] وفيه «بسهم فغلقت قلبه» بدل «فقتله» وفيهما «عبدالله بن عروه الخثعمي»، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧ وفيه «جعفر بن عقيل، قتله بشر بن حوط الهمداني، ويقال: عروه بن عبدالله الخثعمي» فقط .

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨، [٤] نسب قريش: ٨٤، [٥] جمهره أنساب العرب: ٦٩، [٦] الفتوح: ج ٥ ص ١١١، [٧] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٦ و ٤٨؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، [٨] المجدى: ص ٣٠٧، [٩] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧١، [١٠] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. [١١]

٣- (٣). نسب قريش: ص ٤٥، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨ و ٤١٥، المعارف لابن قتيبه: ص ٢٠٥.

٤- (٤). لباب الأنساب: ج ١ ص ٥٢٦٠. [١٢] لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠١. [١٣]

٥- (٥)

٦- (٦). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [١٤]

٧- (٧). فى المصدر «عمير»، وما فى المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

١١٠٢. المناقب، ابن شهر آشوب: ثُمَّ بَرَزَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ يَرْتَجِرُ:

أَبِي عَقِيلٍ فَأَعْرِفُوا مَكَانِي

فَقَتَلَ سَبْعَةَ عَشَرَ فَارِسًا، قَتَلَهُ عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ . (٢)

١١٠٣. تاريخ الطبري عن هشام: قَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَقِيلٍ - وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ - قَتَلَهُ عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيرِ الْجُهَنِيِّ . (٣)

١١٠٤. الإرشاد: شَدَّ عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَتَلَهُ . (٤)

١١٠٥. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم الأزدي: شَدَّ عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيرِ الْجُهَنِيِّ، وَبِشْرُ بْنُ سَوَاطِ الْهَمْدَانِيُّ ثُمَّ الْقَابِضِيُّ

، عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَاهُ . (٥)

ص: ٢٢٣

١- (١). راجع: ص ٨٦٨ ح ٢١٤٩. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣؛ [٣] الفتوح: ج ٥ ص ١١١، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٦ كلاهما نحوه.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [٥] الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٥٨١، [٦] الفصول المهمة: ص ١٩٥؛ [٧] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٥، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١ [٨] عن زيد بن علي بن الحسين ويحيى بن أم طويل وعبد الله بن شريك العامري وغيرهم بزياده «وبشر بن حرب الهمداني القانصي، اشتركا في قتله» في آخره وراجع: جمهره أنساب العرب: ص ٦٩. [٩]

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٧، [١٠] مثير الأحران: ص ٦٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٤. [١١]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٧، [١٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠، [١٣] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [١٤] وفيه «بشر بن شوط العثماني» و ج ٦ ص ٤٠٩ وفيه «نسر بن شوط القابضي من همدان»، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٧ وفيه «بشر بن حوط»، مقاتل الطالبين: ج ١ ص ٩٦ [١٥] وفيه «عثمان بن خالد بن أسيد الجهني وبشير بن حوط القابضي».

١١٠٦. الأخبار الطوال: ثُمَّ قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ رَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ الْخَثْعَمِيُّ بِسَهْمٍ، فَقَتَلَهُ. (١)

٤/٨- عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ بْنُ عَقِيلٍ

عبدالله هو أحد أبناء عقيل، استشهد في واقعه كربلاء. (٢) سمّته العديد من المصادر عبد الله الأكبر، (٣) وبناءً على هذا فإنه كان لعقيل ابن آخر بهذا الاسم، وقد أشارت بعض النصوص إلى استشهاده كلا الأخوين في كربلاء. (٤)

كان عمره حين استشهد ٣٣ سنة، (٥) وفي العديد من المصادر أنه كان صهراً للإمام عليّ عليه السلام أيضاً. (٦) لم يرد اسمه في زياره الناحية المقدّسه، لكنّه ذكر في الزيارة الرجبيّه. (٧)

ص: ٢٢٤

-
- ١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، [١] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٨. [٢]
- ٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧، جمهره أنساب العرب: ص ٦٩، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨، تذكره الخواص: ص ٢٥٥؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٩٥.
- ٣- (٣). نسب قريش: ص ٨٤، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨، [٣] مقاتل الطالبين: ص ٩٧؛ [٤] المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤ ص ١٠٦ وفيه «روى»، إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٧. [٥]
- ٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧ قال-بعد أن ذكر اسميهما، وأنّ كلّ منهما أمّ ولد، وأنّ قاتل كلّ منهما عمرو بن صبح الصدائي، وبعد ذكر الثاني منهما-: ويقال قتله أسيد بن مالك الحضرمي.
- ٥- (٥). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٩.
- ٦- (٦). نسب قريش: ص ٤٥، المحبر: ص ١٥٦، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨، المعارف لابن قتيبه: ص ٢٠٥؛ إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٧.
- ٧- (٧). الزيارة الرجبيّه بروايه المزار للشهيد الأول: ص ١٤٩ وراجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٦٤ ح ٣٥٢٤ [٦] هامش ١.

محمّد بن أبي سعيد (١) الذي سُمّي في بعض النصوص محمّد بن سعيد بن عقيل (٢)، هو أحد شهداء آل عقيل في واقعه كربلاء، وقد عدّ البعض أباه ضمن شهداء كربلاء أيضاً (٣)، وعدّته بعض النصوص صهراً للإمام عليّ عليه السلام (٤)، والبعض الآخر عدّته أباه (٥).

يرى مؤلف لباب الأنساب أنّ عمره كان ٢٥ سنة حين استشهاده (٦).

ورد اسمه في زيارتي الناحية والرجيية (٧)، حيث جاء في زيارته الناحية المقدّسه:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَّ اللَّهَ قَاتِلَهُ لَقَيْطُ بْنُ نَاسِرِ الْجُهَيْنِيِّ (٨). (٩)

١١٠٧. تاريخ الطبري عن هشام: قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ - وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ -، قَتَلَهُ لَقَيْطُ بْنُ يَاسِرِ الْجُهَيْنِيِّ (١٠).

ص: ٢٢٥

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [١] الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج ١ ص ٤٧٧، المحبر: ص ٤٩١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، [٢] الاختصاص: ص ٨٣، رجال الطوسي: ص ١٠٥، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١، [٣] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢١. [٤]

٢- (٢). كفاية الطالب: ص ٤٤٧؛ [٥] الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ [٦] وفيه: «محمّد بن سعيد الأحول بن عقيل».

٣- (٣). المجدي: ص ٣٠٧ و ٣٠٨.

٤- (٤). نسب قريش: ص ٤٦، [٧] المُحَبَّر: ص ٥٦، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ٨ ص ٤٦٥.

٥- (٥). المجدي: ص ١٨.

٦- (٦). لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٢.

٧- (٧). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٨]

٨- (٨). وفي المزار الكبير: ص ٤٩١: «لقيط بن ياسر الجهني».

٩- (٩). راجع: ص ٨٦٩ ح ٢١٤٩. [٩]

١٠- (١٠). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٩، [١٠] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٢، [١١] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٧ وليس فيه «وأمّه أم ولد»، الفصول المهمّة: ص ١٩٥ [١٢] وفيه «لقيب بن ياسر الجهني»: الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧١ [١٣] وفيه «ابن زهير الأزدي، ولقيط بن ياسر الجهني، اشتركا فيه».

١١٠٨. مقاتل الطالبيين: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْأَحْوَلِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، قَتَلَهُ لَقِيْطُ بْنُ يَاسِرِ الْجُهَنِيِّ، رَمَاهُ بِسَيْهِمْ
فِي مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنِ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. (١)

١١٠٩. الإرشاد: أَسْمَاءُ مَنْ قُتِلَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِطَفِّ كَرْبَلَاءَ، وَهُمْ سَبْعَةٌ عَشَرَ نَفْسًا... وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
سَعِيدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (٢)

١١١٠. المناقب لابن شهر آشوب: رُوِيَ أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] سَعِيدِ الْأَحْوَلِ بْنِ عَقِيلٍ، فَقَتَلَهُ لَقِيْطُ بْنُ يَاسِرِ الْجُهَنِيِّ، رَمَاهُ بِنَبْلِ
فِي جَنْبِهِ. (٣)

١١١١. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ -
وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ - تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَمِيدَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ. (٤)

٦/٨ - مَقْتَلُ غُلامٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

استشهد هذا الشهيد العزيز بعيداً عن ساحه الحرب، في أطراف الخيام إثر هجوم

ص: ٢٢٦

١- (١). مقاتل الطالبيين: ص ٩٨؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣. [٢]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٥، [٣] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٦، [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢، [٥] الاختصاص: ص
٨٣؛ الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩ وليس فيهما «وهم سبعة عشر نفساً».

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦. [٦]

٤- (٤). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٦٥، [٧] نسب قريش: ص ٤٦، [٨] تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٦١، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٣٦
كلاهما عن الزبير بن بكار نحوه وفيهما «أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب» وص ٣٧ عن ابن سعد؛ إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٧ [٩]
وفيه «محمد بن [أبي سعيد]»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٠٥ [١٠] وفيه «زوج... فاطمه من محمد بن عقيل» فقط، بحار
الأنوار: ج ٤٢ ص ٩٤ الرقم ٢١ [١١] وفيه «أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب» وراجع: المحبّر: ص ٥٦.

لم يذكر اسمه فى المصادر. وقد حدس بعض المتأخرين أنه محمّد بن أبى سعيد بن عقيل، (١) وليس له دليل مقنع على ذلك، وفى أغلب الكتب أنّ محمّد بن أبى سعيد كان رجلاً وكان ذا زوجة، وقد اختلف فى قاتله وكيفيه استشهاده. (٢)

١١١٢. الكامل فى التاريخ: وخرج غلامٌ من خبَاءٍ من تلك الأخبية، فأخذ بعودٍ من عيدانه وهو ينظر كأنه مدعورٌ، فحمل عليه رجلٌ - قيل: إنّه هانىء بن ثبيت الحضرمي - فقتله. (٣)

١١١٣. مقاتل الطالبين عن هانىء بن ثبيت القايسى زمن خالد: كنت ممن شهد الحسين، فأنى لواقف على خيولٍ إذ خرج غلامٌ من آل الحسين مدعوراً يلتفت يميناً وشمالاً، فأقبل رجلٌ منا يركض حتى دنا منه، فمال عن فرسه فضربه فقتله. (٤)

١١١٤. تاريخ الطبرى عن هشام: حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْذَلِ - رَجُلٌ مِنَ السَّكُونِ - عَنْ هَانِيءِ بْنِ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ الْحَضْرَمِيِّينَ فِي زَمَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ - قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

كُنْتُ مِمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَوَاقِفٌ عَاشِرَ عَشْرَةِ عَشْرِهِ، لَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا عَلَى فَرَسٍ، وَقَدْ جَالَتِ الْخَيْلُ وَتَصَعَّصَتِ (٥)، إِذْ خَرَجَ غُلَامٌ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ مُمَسِّكٌ بِعُودٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيْتَةِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَقَمِيصٌ وَهُوَ مَدْعُورٌ، يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُرَّتَيْنِ فِي أذُنَيْهِ تَدْبُدْبَانِ كُلَّمَا تَلَفَّتْ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَرْكُضُ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ مَالَ عَن

ص: ٢٢٧

١- (١). إِبْصَارُ الْعَيْنِ: ص ٩١، [١] تنقيح المقال: ج ٢ ص ٦٠، عبرات المصطفين فى مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢ ص ٦١ وفيه «ذكر جعفر بن الحسين».

٢- (٢). راجع: ص ٢٢٥ (محمّد بن أبى سعيد بن عقيل).

٣- (٣). الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧١، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣١ نحوه وفيه «هانئ بن بعيث»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٥. [٣]

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ١١٨. [٤]

٥- (٥). تصعصعت: أى تفرقت. وقيل: تحرّكت واضطربت (النهاية: ج ٣ ص ٣١ «صعصع»).

فَرَسِهِ، ثُمَّ اقْتَصَدَ الْغُلَامَ فَقَطَّعَهُ بِالسَّيْفِ .

قَالَ هِشَامٌ: قَالَ السَّكُونِيُّ: هَانِيٌّ بْنُ ثُبَيْتٍ هُوَ صَاحِبُ الْغُلَامِ، فَلَمَّا عُتِبَ عَلَيْهِ كَتَى عَنْ نَفْسِهِ . (١)

ص: ٢٢٨

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٩، [١] مقاتل الطالبين: ص ١١٨، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٦ [٢] كلاهما نحوه.

١/٩- الإمام (عليه السلام) يطلب ثوباً لا يرغب فيه

١١١٥. الملهوف: قال الحسين عليه السلام: ايتوني بثوب لا يرغب فيه؛ أجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه، فأتى بتيان (١)، فقال: لا، ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة. فأخذ ثوباً خلاقاً (٢) فخرقه وجعله تحت ثيابه. فلما قتل جردوه منه عليه السلام.

ثم استدعى عليه السلام سراويل من حبره (٣) ففرزها (٤) ولبسها، وإنما فرزها لئلا يسلبها، فلما قتل سلبها بحر بن كعب لعنه الله وترك الحسين عليه السلام مجرداً.

فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان في الصيف كأنهما عودان يابسان، وتترطبان في الشتاء فتنصحن قيحاً ودماً، إلى أن أهلكه الله تعالى. (٥)

١١١٦. المناقب لابن شهر آشوب: ثم قال [الإمام الحسين عليه السلام]: ايتوني بثوب لا يرغب فيه، ألبسه غير

ص: ٢٢٩

١- (١). الثبان: سراويل صغير مقدار شبر يستر العوره المغلظه فقط، يكون للملاحين (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٨٦ [١] تبين).

٢- (٢). ثوب خلق: بال (لسان العرب: ج ١٠ ص ٨٩ [٢] خلق).

٣- (٣). الحبره: ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطط (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٥١ «حبر»).

٤- (٤). هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: «ففرزها» وهو الصحيح. فرز الثوب: شقه (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٠٩ «فرز»).

٥- (٥). الملهوف: ص ١٧٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٤ [٣] وفيه «أبجر بن كعب»؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٨٩ [٤] عن عمير الدهني عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «ثم أمر بحبره فشقها ثم لبسها» فقط.

ثيابي؛ لا- أجزد، فإنني مقتول مسلوب. فأتوه بئبان فآبى أن يلبسه وقال: هذا لباس أهل الذمه (١)، ثم أتوه بشيء أوسع منه -دون السراويل وفوق الثبان- فلبسه. (٢)

١١١٧. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم: لما بقي الحسين عليه السلام في ثلاثه رهط (٣) أو أربعه، دعا بسراويل محققه يلمع فيها البصر، يمانى محقق (٤)، ففرزه ونكته لكيلا يسلبه، فقال له بعض أصحابه: لو لبست تحته ثباناً.

قال: ذلك ثوب مدله ولا ينبغي لي أن ألبسه.

قال: فلما قتل، أقبل بحر بن كعب فسلبه إياه، فتركه مجزداً.

قال أبو مخنف: حدثني عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن، أن يدي بحر بن كعب كانتا في الشتاء تنضجان الماء، وفي الصيف تيبسان كأنهما عود. (٥)

١١١٨. الإرشاد: حملت الرجة اليميناً وشمالاً على من كان بقي مع الحسين عليه السلام فقتلوه، حتى لم يبق معه إلا ثلاثه نفر أو أربعة، فلما رأى ذلك الحسين عليه السلام دعا بسراويل يمانيه يلمع فيها البصر، ففرزها ثم لبسها، وإنما فرزها لكي لا يسلبها بعد قتله. فلما قتل، عمده أجز بن كعب إليه فسلبه السراويل وتركه مجزداً. فكانت يدا أجز بن كعب بعد ذلك تيبسان في الصيف حتى كأنهما عودان، وتترطبان في الشتاء فتنضجان دماً وقيحاً، إلى أن أهلكه الله. (٦)

ص: ٢٣٠

١- (١). أهل الذمه: هم الكفار الذين يعيشون في ظل الدولة الإسلامية وفي كنفها وحمايتها ولكن الظاهر أن الصواب في هذه الكلمة -مع أخذ المصادر الأخرى بنظر الاعتبار- هو «الذلة» لا «الذمه».

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩. [١]

٣- (٣). الرهط: هم عشيره الرجل وأهله، والرهط من الرجال ما دون العشرة (النهايه: ج ٢ ص ٢٨٣) [٢] رهط «).

٤- (٤). ثوب محقق: عليه وشى على صورته الحق...، وثوب محقق: إذا كان محكم النسيج (لسان العرب: ج ١٠ ص ٥٥) [٣] «حق».

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥١، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨ [٥] وليس فيه من «محققه» إلى «ألبسه»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ [٦] كلاهما نحوه، تذكره الخواص: ص ٢٥٣ عن هشام بن محمد.

٦- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ١١١، [٧] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٨ [٨] وليس فيه «يمانيه»، مشير الأحزان: ص ٧٤ نحوه وفيه «بحر بن كعب».

١١١٩. المناقب لابن شهر آشوب: ثُمَّ وَدَّعَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] النَّسَاءَ، وَكَانَتْ سُكَيْنَةُ تَصِيحُ، فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ :

سَيَطُولُ بَعْدِي يَا سُكَيْنَةُ فَأَعْلَمِي

١١٢٠. إثبات الوصية: ثُمَّ أَحْضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ عَلِيًّا فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْعُلُومَ وَالصُّحُفَ وَالْمَصَاحِفَ وَالسَّلَاحَ إِلَى أُمِّ سَيَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَدْفَعَ جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ .

(١)

١١٢١. الكافي عن أبي الجارود عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَبْطُونًا (٢) مَعَهُمْ لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ.

قَالَ: قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟

ص: ٢٣١

١- (٣). إثبات الوصية: ص ١٧٧. [١]

٢- (٤). المَبْطُونُ: العليل البطن (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٨٠) [٢] بطن).

قَالَ فِيهِ -وَاللَّهِ- مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا، وَاللَّهِ إِنَّ فِيهِ الحُدُودَ، حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرَشَ (١) الخَدَشِ .
(٢)

١١٢٢. الكافي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الوَفَاءَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ :

يَا بُنَيَّ ! أوصيكُ بما أوصاني بِهِ أَبِي عليه السلام حينَ حَضَرْتَهُ الوَفَاءَ، وبِما ذَكَرَ أَنَّ أباهُ عليه السلام أوصاهُ بِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ ناصِراً إِلَّا اللَّهَ . (٣)

١١٢٣. الكافي عن أبي حمزة عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الوَفَاءَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ :

يَا بُنَيَّ ! أوصيكُ بما أوصاني بِهِ أَبِي عليه السلام حينَ حَضَرْتَهُ الوَفَاءَ، وبِما ذَكَرَ أَنَّ أباهُ عليه السلام أوصاهُ بِهِ، يَا بُنَيَّ، اصْبِرْ عَلَيَّ الحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً. (٤)

١١٢٤. الدعوات عن زين العابدين عليه السلام: ضَمَّنِي وَالرَّدى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ يَوْمَ قِتْلِ وَالِدِائِي تَغْلِي، وَهُوَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ، احْفَظْ عَنِّي دُعَاءَ عَلَمْتِنِيهِ فاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَعَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَّمَهُ جَبْرئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الحَاجَةِ وَالْمُهَمِّ وَالْغَمِّ، وَالنَّازِلَةِ إِذَا نَزَلَتْ، وَالْأَمْرِ العَظِيمِ الفَاحِ .

ص: ٢٣٢

١- (١). الأرش: دِيَةُ الجِراحات (الصحيح: ج ٣ ص ٩٩٥) [١] أَرَشَ).

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٣٠٣ ح ١، [٢] الإمامه والتبصره: ص ١٩٧ ح ٥١، بصائر الدرجات: ص ١٤٨ ح ٩ [٣] وليس فيهما ذيله من «والله إن فيه»، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٢ [٤] وليس فيه ذيله من «قال قلت» وفيها بزياده «ووصيته باطنه» بعد «ظاهره»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٢ [٥] وليس فيه من «وكان علي بن الحسين» وراجع: إثبات الوصية: ص ١٧٧. [٦]

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٥، [٧] الخصال: ص ١٦ ح ٥٩، الأمالي للصدوق: ص ٢٤٩ ح ٢٧٢، [٨] أروضه الواعظين: ص ٥١٠، [٩] تحف العقول: ص ٢٤٦ عن الإمام الحسين عليه السلام وفيه ذيله من «يا بني»، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٥٣ ح ١٦. [١٠]

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٩١ ح ١٣، [١١] مشكاة الأنوار: ص ٥٨ ح ٦٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٠ [١٢] ح ٥٨٩١ عن أبي حمزة الثمالي وبزياده «يوف إليك أجرك بغير حساب» في آخره، وليس فيه من «يا بني أوصيك» إلى «أوصاه به»، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٨٤ ح ٥٢. [١٣]

قال: أَدْعُ بِحَقِّ يَسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طِهِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ، يَا مُنْفَسِّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ (١)، يَا مُفْرِجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. (٢)

راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٢ ص ٧٧ (القسم الثالث/الفصل الرابع: وصايا الإمام عليه السلام).

٤/٩- إِسْتِثْنَانُ الْمَلَائِكَةِ لِنَصْرِهِ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

١١٢٥. كمال الدين و تمام النعمه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكِكِ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، فَصَيَّ عَدَا فِي الْإِسْتِثْنَانِ، وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَمُّ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٣)

١١٢٦. الغيبة للنعماني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام- في نزول الملائكة لِنَصْرِهِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ (٤) كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَثَلَاثُمِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا مَعَهُ يَوْمَ يَدْرٍ، وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ صَيَّ عَدَا إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَأْذِنُونَ فِي الْقِتَالِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَ، فَهَمُّ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٥)

ص: ٢٣٣

١- (١). الْكُرْبَةُ: الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَكَذَلِكَ الْكَرْبُ (الصَّحاح: ج ١ ص ٢١١) «[١] كَرْبٌ».

٢- (٢). الدَّعْوَاتُ: ص ٥٤ ح ١٣٧، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٩٥ ص ١٩٦ ح ٢٩. [٢]

٣- (٣). كَمَالُ الدِّينِ وَتَمَامُ النِّعْمَةِ: ص ٦٧١ ح ٢٢، [٣] الْأَمْالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ص ٧٣٧ ح ١٠٠٥، [٤] كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ١٧١ ح ٢٢٢،

[٥] الْغَيْبَةُ لِلنُّعْمَانِيِّ: ص ٣١١ ح ٥ [٦] وَفِيهِمَا بَزِيَادَةٌ «وَرِثِيئَهُمْ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ» فِي آخِرِهِ، دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ص ٤٥٨ ح ٤٣٧

نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٢٢٠ ح ٢. [٧]

٤- (٤). السَّمَةُ: الْعَلَامَةُ، وَالْمُسَوِّمِينَ: أَيِ الْمُعَلَّمِينَ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٤٢٥) «[٨] سَوْمٌ».

٥- (٥). الْغَيْبَةُ لِلنُّعْمَانِيِّ: ص ٣١٠ ح ٤. [٩]

١١٢٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام: لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ لِنَصْرِهِ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شَعَثُ غَبْرٍ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَشِعَارُهُمْ: يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (١)

٥/٩- اسْتِنصَارُ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْأَخِيرِ إِنَّمَا لِلْحُجَّةِ

١١٢٨. الملهوف: لَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصَارِعَ فِتْيَانِهِ وَأَحْبَبَتِهِ، عَزَمَ لِقَاءَ الْقَوْمِ بِمُهْجَتِهِ (٢) وَنَادَى: هَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَيْلٌ مِّنْ مُّوَحَّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا؟ هَيْلٌ مِّنْ مُّغِيثٍ يَرْجُو اللَّهَ يَا غَائِثِنَا؟ هَيْلٌ مِّنْ مُّعِينٍ يَرْجُو مَا عِنْدَ اللَّهِ فِي إِعَانَتِنَا؟ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ بِالْعَوِيلِ. (٣)

١١٢٩. مثير الأحران عن حميد بن مسلم: فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَقَامَ وَنَادَى: هَلْ مِنْ ذَابٍّ عَن حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَلْ مِنْ مُّوَحَّدٍ؟ هَلْ مِنْ مُّغِيثٍ؟ هَلْ مِنْ مُّعِينٍ؟ فَصَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ. (٤)

١١٣٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ التَفَّتِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَلَمْ يَرَ أَحَدًا مِّنَ الرِّجَالِ، فَخَرَجَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ أَخِيهِ عَلِيِّ الْقَتِيلِ - وَكَانَ مَرِيضًا، وَهُوَ الَّذِي نَسَلُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥)، فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ سَيْفِهِ، وَأُمُّ كُلثومٍ تُنَادِي خَلْفَهُ: يَا بَنِيَّ ارْجِعْ! فَقَالَ: يَا عَمَّتَاهُ، ذَرِينِي أَقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ رَسُولِ

ص: ٢٣٤

- ١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [١] الأملالي للصدوق: ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٢] الإقبال: ج ٣ ص ٢٩ [٣] وفيهما «فوجدوه قد قتل» بدل «فلم يؤذن لهم»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٦ ح ٢٣. [٤]
- ٢- (٢). المهجج: الدم، أو دم القلب والروح (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٠٨ «مهج»). [٥]
- ٣- (٣). الملهوف: ص ١٦٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٦؛ [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٢ [٦] نحوه.
- ٤- (٤). مثير الأحران: ص ٧٠.
- ٥- (٥). يعنى أنّ نسل الحسين عليه السلام منه، فإنّ أولاده لم يبق منهم سواه (هامش المصدر).

اللَّهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أُمَّ كَلْثُومٍ، خُذِيهِ وَرُذِيهِ، لِنَلَّا تَبْقَى (١) الْأَرْضُ خَالِيَةً مِنْ نَسْلِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٢)

٩/٦- قِتَالُ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَعْدَاءَهُ وَحِيداً

١١٣١. الإرشاد: لَمَّا لَمْ يَبْقَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِهِ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَدْفَعُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَالثَّلَاثَةَ يَحْمُونَهُ، حَتَّى قُتِلَ الثَّلَاثَةُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، وَقَدْ اخْتَنَ بِالْجِرَاحِ فِي رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ، فَجَعَلَ يُضَارِبُهُمْ بِسَيْفِهِ، وَهُمْ يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ يَمِيناً وَشِمَالاً.

فَقَالَ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: قَوْلَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْثُوراً (٣) قَطُّ، قَدْ قُتِلَ وُلْدُهُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ، أُرْبَطَ جَأْشاً وَلَا أَمْضَى جَنَاناً مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ كَانَتْ الرَّجَالُ لَتَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَشُدُّ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ، فَتَنكشِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ انْكِشَافَ الْمِعْزَى إِذَا شَدَّ فِيهَا الذُّبُّ. (٤)

١١٣٢. الملهوف: قَالَ الرَّوَايُ: ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْبِرَازِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ بَرَزَ إِلَيْهِ، حَتَّى قَتَلَ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ:

الْقَتْلُ أَوْلَى مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

قَالَ بَعْضُ الرَّوَاهِ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْثُوراً قَطُّ، قَدْ قُتِلَ وُلْدُهُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ، أُرْبَطَ جَأْشاً مِنْهُ، وَإِنَّ الرَّجَالَ كَانَتْ لَتَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَشُدُّ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ، فَتَنكشِفُ عَنْهُ انْكِشَافَ الْمِعْزَى إِذَا شَدَّ فِيهَا الذُّبُّ، وَلَقَدْ كَانَ يَحْمِلُ فِيهِمْ وَقَدْ تَكَمَّلُوا ثَلَاثِينَ أَلْفاً،

ص: ٢٣٥

١- (١). في المصدر: «لا تبق»، وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار.

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٢؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٦. [٢]

٣- (٣). المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣) [٣] «كثراً».

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١١١، [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٨، [٥] أروضه الواعظين: ص ٢٠٨ [٦] وليس فيه صدره إلى «شمالاً» وراجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٣٧٦ ([٧] القسم الثاني/الفصل الرابع/مكارم أخلاقه/الشجاعه).

فِيهِمْ مَوْنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُمْ الْجَرَادُ الْمُتَشِيرُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَرَكِّزِهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . (١)

١١٣٣. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن الحجاج عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث البارقى: عَتَبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمَّارٍ بَعْدَ ذَلِكَ مَشْهُدُهُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ: إِنَّ لِي عِنْدَ بَنِي هَاشِمٍ لَيْدًا، قُلْنَا لَهُ: وَمَا يَدُكَ عِنْدَهُمْ؟ قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى حُسَيْنٍ بِالرُّمَحِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَطَعَنْتُهُ، ثُمَّ انصَرَفْتُ عَنْهُ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَقُلْتُ: مَا أَصْنَعُ بِأَنْ أَتَوَلَّى قَتْلَهُ؟ يَقْتُلُهُ غَيْرِي.

قَالَ: فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجَالَهُ مِمَّنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَحَمَلَ عَلَى مَنْ عَنِ يَمِينِهِ حَتَّى ابْدَعَرُوا (٢)، وَعَلَى مَنْ عَنِ شِمَالِهِ حَتَّى ابْدَعَرُوا، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ لَهُ مِنْ خَزٍّ وَهُوَ مُعْتَمٌّ .

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْسُورًا قَطُّ، قَدْ قُتِلَ وُلْدُهُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ، أُرْبَطَ جَأَشًا وَلَا أَمْضَى جَنَانًا وَلَا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، إِنْ كَانَتْ الرِّجَالُ لَتَنكَشِفُ مَنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ انكشافَ المعزى إِذَا شَدَّ فِيهَا الذُّبُّ

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: حَدَّثَنِي الصَّقَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ خَزٍّ، وَكَانَ مُعْتَمًّا، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمِ .

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، وَهُوَ يُقَاتِلُ عَلَى رِجْلَيْهِ قِتَالَ الْفَارِسِ الشُّجَاعِ، يَتَّقِي الرَّمِيَةَ، وَيَفْتَرِصُ (٣) الْعَوْرَةَ، وَيَشُدُّ عَلَى الْخَيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: أَعْلَى قَتْلِي تَحَاثُونَ (٤)؟ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَ بَعْدِي عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، اللَّهُ أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ لِقَتْلِهِ مِنِّي، وَإِيْمَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُكْرِِمَنِي اللَّهُ بِهَوَانِكُمْ، ثُمَّ يَنْتَقِمَ لِي مِنْكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ

ص: ٢٣٦

١- (١). الملهوف: ص ١٧٠، مشير الأحزان: ص ٧٢ نحوه وفيه «عبد الله بن عمار بن عبد يغوث» بدل «بعض الرواه»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٠ [١] وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٣ ح ١٠٩١.

٢- (٢). ابْدَعَرُوا: أى تفرَّقوا (الصحاح: ج ٢ ص ٥٨٨ [٢] بذعر).

٣- (٣). فَرَصَ: انتَهز فلان الفُرْصَةَ، أى اغتنمها وفاز بها (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٤٨ [٣] فرص).

٤- (٤). الْحَثُّ: الإِعْجَالُ فِي اتِّصَالِ (لسان العرب: ج ٢ ص ١٢٩ [٤] حث).

قَدْ قَتَلْتُمُونِي، لَقَدْ أَلْقَى اللَّهُ بِأَسْكُمْ بَيْنَكُمْ، وَسَفَكَ دِمَاءَكُمْ، ثُمَّ لَا يَرْضَى لَكُمْ حَتَّى يُضَاعِفَ لَكُمْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . (١)

١١٣٤. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، بَقِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَّةَ النَّهَارِ لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا انْصَرَفَ، حَتَّى أَحَاطَتْ بِهِ الرِّجَالُ، فَمَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا قَطُّ أَرْبَطَ جَأَشًا مِنْهُ، إِنْ كَانَ لَيُقَاتِلُهُمْ قِتَالَ الْفَارِسِ الشُّجَاعِ، وَإِنْ كَانَ لَيَشُدُّ عَلَيْهِمْ فَيُنْكَشِفُونَ عَنْهُ انْكَشَافَ الْمِعْزَى شَدًّا فِيهَا الْأَسَدُ. (٢)

١١٣٥. مطالب السؤل: ثُمَّ دَعَا [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] النَّاسَ إِلَى الْبِرَازِ، فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ وَيُقْتَلُ كُلُّ مَنْ بَرَزَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مِنْ عُيُونِ الرِّجَالِ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً كَبِيرَةً... هَذَا وَهُوَ كَاللَّيْثِ الْمَغْضَبِ، لَا يَحْمِلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا لَفَحَهُ (٣) بِسَيْفِهِ فَالْحَقَّةُ بِالْحَضِيضِ (٤). (٥)

١١٣٦. الفتوح: ثُمَّ إِنَّهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] دَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ عُيُونِ الرِّجَالِ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً .

قال: وَتَقَدَّمَ الشُّمْرُ بَنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي قَبِيلِهِ عَظِيمَةً، فَقَاتَلَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَجْمَعِهِمْ وَقَاتَلُوهُ... ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمُ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] كَاللَّيْثِ الْمَغْضَبِ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُ أَحَدًا إِلَّا لَفَحَهُ (٤) بِسَيْفِهِ لَفَحَةً بِالْحَقَّةِ بِالْأَرْضِ، وَالسَّهَامُ تَقْصِدُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَهُوَ يَتَلَقَّاهَا بِصَدْرِهِ وَنَحْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أُمَّةَ السُّوءِ! فَبِنَسِ مَا أَخْلَفْتُمْ مُحَمَّدًا فِي أُمَّتِهِ

ص: ٢٣٧

- ١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٢، [١] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ [٢] نحوه وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٣٨ والبدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٨. [٣]
- ٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٢ نحوه.
- ٣- (٣). النَّفْحُ: الضربُ والرْمى (النهائيه: ج ٥ ص ٨٩ «نفح»).
- ٤- (٤). أُطْلِقَ الْحَضِيضُ عَلَى كُلِّ سَافِلٍ فِي الْأَرْضِ (تاج العروس: ج ١٠ ص ٣٦ [٤] حَضِضُ).
- ٥- (٥). مطالب السؤل: ص ٧٢؛ [٥] كشف الغممه: ج ٢ ص ٢٣٢ [٦] وفيه «كثيره» بدل «كبيره» وراجع: نزاهه الناظر: ص ٤٤.
- ٦- (٦). لَفَحَهُ بِالسَّيْفِ: ضربه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٤٧ «لفح»).

وَعِزَّتِهِ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَقْتُلُوا بَعْدَى عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَتَهَابُونَ (١) قَتْلَهُ، بَلْ يَهُونَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ قَتْلِكُمْ إِيَّايَ، وَإِيْمُ اللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُكْرِمَنِي اللَّهُ بِهَوَانِكُمْ، ثُمَّ يَنْتَقِمَ لِي مِنْكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ .

قَالَ: فَصَاحَ بِهِ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرِ السَّكُونِيِّ فَقَالَ: يَا بَنَ فَاطِمَةَ! وَبِمَاذَا يَنْتَقِمُ لَكَ مِنَّا؟

فَقَالَ: يُلْقَى بِأَسْكَمَ بَيْنَكُمْ، وَيَسْفِكُ دِمَاءَكُمْ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا. (٢)

١١٣٧. المناقب لابن شهر آشوب: ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَقَالَ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَقَالَ:

أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

وَجَعَلَ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ أَلْفًا وَتَسَعَمِيَّةً وَخَمْسِينَ سِوَى الْمَجْرُوحِينَ. (٣)

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَيِّدِ لِقَوْمِهِ: الْوَيْلُ لَكُمْ، أَتَدْرُونَ مَنْ تُبَارِزُونَ؟ هَذَا ابْنُ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، هَذَا ابْنُ قَتَالِ الْعَرَبِ، فَاحْمِلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

فَحَمَلُوا بِالطَّعْنِ مِئَةً وَثَمَانِينَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ بِالسَّهَامِ. (٤)

ص: ٢٣٨

١- (١). في المصدر: «فتأهبوا»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١١٧، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤ [٢] نحوه وفيه «حسين بن مالك السكوني»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٣]

٣- (٣). إذا افترضنا أن قتل كل شخص يحتاج إلى دقيقه واحده من الزمان، فإن قتل ١٩٠٠ شخص يستغرق أكثر من ٣١ ساعة! ولذلك فإن قبول مثل هذه الروايات التي بالغت بشكل غير عادي في ذكر عدد القتلى على يد الإمام أو أهل البيت عليهم السلام، يبدو صعباً؛ نظراً إلى الزمان المحدود والتفوق العسكري للعدو، وأن الأمور جرت في كربلاء وفق المسار الطبيعي لها لا بالنحو الإعجازي.

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٠ [٤] وراجع: إثبات الوصية: ص ١٧٨ ونزهة الناظر: ص ٨٨ ح ٢٧.

١١٣٨. الاحتجاج: ثُمَّ تَقَدَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ قُبَالَه الْقَوْمِ، وَسَيِّفُهُ مُصَلَّتْ فِي يَدِهِ، آيساً مِنْ نَفْسِهِ، عَازِماً عَلَى الْمَوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الطُّهْرِيِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

وفاطمة امي من سلاله أحمد

١١٣٩. المناقب لابن شهر آشوب: أنشأ [الحسين عليه السلام] يوم الطف:

كَفَرَ الْقَوْمُ وَقَدْ مَأْرَغَبُوا

ص: ٢٣٩

ثُمَّ سَارُوا وَتَوَاصَوْا كُلَّهُمْ

ص: ٢٤٠

والدى شمس وأمي قمر

١١٤٠. مقاتل الطالبين - فى ذكر أبيات قالها ضراؤ بن الخطاب الفهرى يوم عبّر الخندق على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمثل بها الحسين عليه السلام يوم الطف :-

مهلاً بنى عمنا ظلامتنا

ص: ٢٤١

١١٤١. الأخبار الطوال: عطش الحسين عليه السلام فدعا بقدح من ماء، فلما وضعه في فيه رماه الحسين بن نمير بسهم، فدخل فمه، وحال بينه وبين شرب الماء، فوضع القدح من يده .

ولما رأى القوم قد أحجموا عنه، قام يتمشى على المسنأه نحو الفرات، فحالوا بينه وبين الماء، فانصرف إلى موضعه الذي كان فيه (١).

١١٤٢. أخبار الدول وآثار الأول: اشتد العطش به [أى بالحسين عليه السلام] فمَنَعُوهُ، فَحَصَلَ لَهُ شَرْبُهُ مَاءً، فَلَمَّا أَهْوَى لِيَشْرَبَ رَمَاهُ حُصَيْنٌ بْنُ تَمِيمٍ بِسَهْمٍ فِي حَنْكِهِ، فَصَارَ الْمَاءُ دَمًا.... (٢)

١١٤٣. مثير الأحزان: ثم قصدوه [أى الحسين عليه السلام] بالحرب، وجعلوه شلواً (٣) من كثرة الطعن والضرب، وهو يستقى شربه من ماء فلا يجد، وقد أصابته اثنتان وسبعون جراحة. (٤)

١١٤٤. بستان الواعظين: إن الحسين عليه السلام استسقى ماءً حين قتل فمَنَعَ مِنْهُ، وَقُتِلَ وَهُوَ عَطْشَانٌ، وَأَتَى اللَّهَ حَتَّى سَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ. (٥)

١١٤٥. الملهوف: وقصدوه بالحرب، فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه، وهو مع ذلك يطلب شربه من ماء فلا يجد. (٦)

١١٤٦. الفتوح: فحمل عليه القوم بالحرب، فلم يزل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب الماء ليشرب منه شربه، فكلما حمل بنفسه على الفرات، حملوا عليه حتى

ص: ٢٤٢

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٨، [١] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٩. [٢]

٢- (٢). أخبار الدول [٣] وآثار الأول: ج ١ ص ٣٢٢.

٣- (٣). الشلو: القطعه من اللحم (النهاية: ج ٢ ص ٤٩٩ «[٤] شلا»).

٤- (٤). مثير الأحزان: ص ٧٣.

٥- (٥). بستان الواعظين: ص ٢٦٣ ح ٤١٩ [٥] نقلاً عن كتاب التعازى والعزاء.

٦- (٦). الملهوف: ص ١٧١.

١١٤٧. الإرشاد: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ [أَي شَجَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] شَمَّرَ بَنُ ذِي الْجَوْشَنِ، اسْتَدْعَى الْفَرَسَانَ فَصَارُوا فِي ظُهُورِ الرَّجَالِ، وَأَمَرَ الزُّمَاهَةَ أَنْ يَرْمُوهُ، فَرَشَقُوهُ بِالسَّهَامِ حَتَّى صَارَ كَالْقُنْفُذِ، فَأَحْجَمَ عَنْهُمْ، فَوَقَفُوا بِإِزَائِهِ. (٢)

١١٤٨. مثير الأحران: لَمَّا اتَّخَنَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] بِالْجِرَاحِ وَلَمْ يَبَقْ فِيهِ حَرَائِكٌ، أَمَرَ شِمْرًا أَنْ يَرْمُوهُ بِالسَّهَامِ. (٣)

١١٤٩. الفتوح: وَالسَّهَامُ تَقْصِيدُهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ، وَهُوَ يَتَلَقَّاهَا بِصَدْرِهِ وَنَحْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أُمَّةَ السَّوَاءِ، فَيَسْمَا أَخْلَفْتُمْ مُحَمَّدًا فِي أُمَّتِهِ وَعِترَتِهِ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَقْتُلُوا بَعْدِي عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَتَهَابُوا (٤) قَتَلَهُ بَلْ يَهُونُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ قَتْلِكُمْ إِيَّايَ، وَآيْمُ اللَّهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُكْرِمَنِي اللَّهُ بِهَوَانِكُمْ، ثُمَّ يَنْتَقِمَ لِي مِنْكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ. (٥)

١١٥٠. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيدة: فَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكَلِّمُ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ بُرُودٍ (٦)، فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ انْصَرَفَ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - يُقَالُ

ص: ٢٤٣

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١١٧، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤ [٢] نحوه وفيه «اجلوه» بدل «أحاله»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥١. [٣]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١١، [٤] روضه الواعظين: ص ٢٠٨ [٥] وليس فيه ذيله من «أحجم»، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٦٨ [٦] وليس فيه من «استدعى» إلى «الرجال».

٣- (٣). مثير الأحران: ص ٧٤.

٤- (٤). في المصدر: «فتأهبوا»، والتصويب من المصادر الأخرى .

٥- (٥). الفتوح: ج ٥ ص ١١٨، [٧] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤؛ [٨] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٩]

٦- (٦). البرود: ثوب فيه خطوط، وخص بعضهم به الوشي، والجمع بُرُود (لسان العرب: ج ٣ ص ٨٧ [١٠] برد).

لَهُ: عَمْرُ الطَّهَوِيُّ - بِسَهْمٍ، فَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّهْمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُتَعَلِّقًا فِي جَبَّتِهِ . (١)

١١٥١. المناقب لابن شهر آشوب: كانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ. وروى أنها كانت كلها في مقدمه. قال العونى :

يا سهاماً بدم ابن ال

١٠/٩ - سهم على الجبهه

١١٥٢. الفتوح: كلما حمل [الحسين عليه السلام] بنفسه على الفرات حملوا عليه حتى أhalوه عن الماء. ثم رمى رجل منهم بسهم - يُكنى أبا الحتوف (٢) الجعفي - فوق السهم في جبهته، فنزع الحسين عليه السلام السهم فرمى به، فسالت الدماء على وجهه ولحيته

فقال الحسين عليه السلام: اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة الطغاة، اللهم فأحصهم عدداً، واقتلهم بدداً (٣)، ولا تذر على وجه الأرض منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً. (٤)

١١٥٣. تاريخ دمشق عن مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب عليه السلام: كنت مع الحسين بن علي عليه السلام يوم

ص: ٢٤٤

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٢، [١] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١١ وفيه «في جنبه» بدل «في جبهته»، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦١٧، [٢] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٧٠ [٣] كلها نحوه وفيها «عمرو بن خالد الطهوي».

٢- (٣). في الطبعه المعتمده: «الجنوب»، والتصويب من طبعه دار الفكر.

٣- (٤). في المصدر: «مددا»، وهو خطأ واضح، وما أثبتناه هو الصحيح كما في هامش المصدر. ويبدأ: جمع بيده وهي الحصى والنصيب... أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد، من التبيد (النهائيه: ج ١ ص ١٠٥ [٤] بدد).

٤- (٥). الفتوح: ج ٥ ص ١١٧، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤؛ [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٧]

قُتِلَ، فَرَمَى فِي وَجْهِهِ بِنُشَابِهِ (١)، فَقَالَ لِي: يَا مُسْلِمُ، أَدْنِ يَدَيْكَ مِنَ الدَّمِ، فَأَذْنِيْتُهُمَا، فَلَمَّا امْتَلَأَا قَالَ: أُسْكِبُهُ فِي يَدِي، فَسَكَبْتُهُ فِي يَدِهِ، فَفَنَحَّ (٢) بِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ:

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بَدَمِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ. قَالَ مُسْلِمٌ: فَمَا وَقَعَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ. (٣)

١١٥٤. المناقب لابن شهر آشوب: فَحَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَرَمَاهُ أَبُو الْحَنُوقِ (٤) الْجُعْفِيُّ فِي جَبِينِهِ. (٥)

١١/٩- سَهْمٌ فِي الْقَلْبِ

١١٥٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: فَوَقَفَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَسْتَرِيحُ، وَقَدْ ضَعُفَ عَنِ الْقِتَالِ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَاقِفٌ إِذْ أَتَاهُ حَجْرٌ فَوَقَعَ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَسَالَتِ الدَّمَاءُ مِنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَ الثُّوبَ لِيَمْسَحَ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَتَاهُ سَيْهَمٌ مُحَدَّدٌ مَسْمُومٌ، لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ. (٦)

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: إِلَهِي! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ رَجُلًا لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِهِ، ثُمَّ أَخَذَ السَّهْمَ وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، فَسَابَعَتْ الدَّمُ كَالْمِيزَابِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْجُرْحِ، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ دَمًا رَمَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَمَا رَجَعَ مِنْ ذَلِكَ قَطْرَةٌ،... ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْجُرْحِ

ص: ٢٤٥

١- (١). النُّشَابُ: السَّهْمُ، وَالْوَاحِدُ نُشَابَةٌ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٨٢ «نشب»).

٢- (٢). فِي الطَّبْعَةِ الْمَعْتَمَدَةِ: «فَنَفَخَ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّرْجَمَةِ الْمَطْبُوعَةِ بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ الْمُحَمَّدِيِّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: [يُقَالُ]: نَفَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ (النهاية: ج ٥ ص ٩٠ [١] نفع).

٣- (٣). تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٤ ص ٢٢٣، كَفَايَةُ الطَّالِبِ: ص ٤٣١. [٢]

٤- (٤). يَحْتَمَلُ أَنَّ كَلِمَةَ «الْحَنُوقِ» هِيَ تَصْحِيفٌ لِكَلِمَةِ «الْحَتُوفِ».

٥- (٥). الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ: ج ٤ ص ١١١. [٣]

٦- (٦). لَوْ فُرِضَتْ صَحْحُهُ هَذَا الْمَقْطَعُ مِنَ الرَّوَايَةِ، فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ هُوَ إِصَابَةُ السَّهْمِ نَاحِيَةَ الْقَلْبِ، لَا الْقَلْبَ نَفْسَهُ، كَمَا وَرَدَ فِي رَوَايَةِ الْمَنَاقِبِ مِنْ أَنَّ مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ كَانَ صَدْرَ الْإِمَامِ، فَمِنَ الْبَدِيهِىِّ أَنَّ الْقَلْبَ لَوْ كَانَ هُوَ الْمَصَابُ، لَمَا سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ لِلْأَعْمَالِ التَّالِيَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا الرَّوَايَةُ!

ثانياً، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ لَطَخَ بِهَا رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا وَاللَّهِ أَكُونُ حَتَّى أَلْقَى حَيْدَى مُحَمَّدًا وَأَنَا مَخْضُوبٌ بِدَمِي، وَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَتَلَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ. (١)

١١٥٦. مشير الأحزان: فَوَقَّفَ [الحسين عليه السلام] وَقَدْ ضَعُفَ عَنِ الْقِتَالِ، أَتَاهُ حَجْرٌ عَلَى جَبْهَتِهِ هَشَمَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ سَيْهِمٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ مَسْمُومٌ، فَوَقَعَ عَلَى قَلْبِهِ.

فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: إِلَهِي، تَعَلَّمُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ. ثُمَّ ضَعُفَ مِنْ كَثْرَةِ انْبِعَاثِ الدَّمِ بَعْدَ إِخْرَاجِ السَّهْمِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَهُوَ مُلْقَى فِي الْأَرْضِ. (٢)

١١٥٧. المناقب لابن شهر آشوب: كَانَ رَمَاهُ سِنَانٌ بِنُ أَنْسِ النَّخَعِيِّ فِي صَيْدِهِ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ دَمَهُ بِكَفِّهِ وَصَدَّ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ مِرَارًا. (٣)

١٢/٩- سَهْمٌ فِي النَّحْرِ

١١٥٨. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام: نَظَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَرَى أَحَدًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَا يُصْنَعُ بِوَلَدِ نَبِيِّكَ.

وَحَالَ بَنُو كِلَابٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، وَرُمِيَ بِسَيْهِمٍ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ، وَخَرَّ عَنْ فَرَسِهِ، فَأَخَذَ السَّهْمَ فَرَمَى بِهِ، وَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ بِكَفِّهِ، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ لَطَخَ بِهَا رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلْقَى اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ وَأَنَا مَظْلُومٌ مُتَلَطِّخٌ بِدَمِي. (٤)

ص: ٢٤٦

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤؛ [١] الملهوف: ص ١٧٢ وليس فيه ذيله من «فوضع يده»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣. [٢]

٢- (٢). مشير الأحزان: ص ٧٣.

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١. [٣]

٤- (٤). الأمالى للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١. [٥]

١١٥٩. تاريخ يعقوبى: ثُمَّ حَمَلَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا عَظِيمًا، وَأَتَاهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي لَتْبَتِهِ (١)، فَخَرَجَ مِنْ قَفَاهُ فَسَقَطَ، وَبَادَرَ الْقَوْمَ فَاحْتَرَزُوا رَأْسَهُ، وَبَعَثُوا بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٢)

١١٦٠. الملهوف: ثُمَّ رَمَاهُ [أَيِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سِنَانًا أَيْضًا بِسَهْمٍ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي نَحْرِهِ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَلَسَ قَاعِدًا، فَفَزَعَ السَّهْمُ مِنْ نَحْرِهِ، وَقَرَنَ كَفَيْهِ جَمِيعًا وَكُلَّمَا امْتَلَأَتْ مِنْ دِمَائِهِ خَضَبَ بِهَا رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: هَكَذَا أَلْقَى اللَّهُ مُخَضَّبًا بَدْمِي، مَغْضُوبًا عَلَيَّ حَقِّي. (٣)

١١٦١. الدرّ النظيم: قَدْ أَصَابَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُرْحٌ فِي حَلْقِهِ، وَهُوَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا امْتَلَأَتِ الدَّمُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى، ثُمَّ يُعِيدُهَا، فَإِذَا امْتَلَأَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا فِيكَ قَلِيلٌ. (٤)

١١٦٢. الإرشاد: رَكِبَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] الْمُسْنَاهُ (٥) يُرِيدُ الْفُرَاتَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْعَبَّاسُ أَخُوهُ، فَاعْتَرَضَتْهُ خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ، فَقَالَ لَهُمْ: وَيَلِكُمْ! حَوْلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ وَلَا تُمَكِّنُوهُ مِنَ الْمَاءِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ أَظْمِئْهُ! فَغَضِبَ الدَّارِمِيُّ وَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي حَنْكِهِ، فَانْتَرَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّهْمَ، وَبَسَطَ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ فَامْتَلَأَتْ رَاحَتَاهُ بِالدَّمِ، فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُفْعَلُ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ. (٦)

ص: ٢٤٧

١- (١). اللَّبَّةُ: المنحر (الصحاح: ج ١ ص ٢١٧ «لب»).

٢- (٢). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥. [١]

٣- (٣). الملهوف: ص ١٧٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٥. [٢]

٤- (٤). الدرّ النظيم: ص ٥٥١.

٥- (٥). المسناه: ضفيره تبنى للسيل لترد الماء؛ سميت مسناه لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج إليه ممّا يغلب (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٠٦ [٣] «سنا»).

٦- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٩، [٤] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦٦، [٥] الملهوف: ص ١٧٠ نحوه، روضه الواعظين: ص ٢٠٨ [٦] وليس فيه ذيله من «ثم قال»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٠. [٧]

١١٦٣.الفتوح:ورماه [أى الإمام الحسين عليه السلام] سنان بن أنس النخعي بسهم، فوقع السهم في نحره، وطعنه صالح بن وهب اليزني طعنه في خاصرته، فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه إلى الأرض، وأستوى قائداً ونزع السهم من نحره، وأقرن كفيه، فكلماً امتلأ من دمه خضب به رأسه ولحيته، وهو يقول: هكذا حتى ألقى ربي بدمي، مغضوباً على حقي. (١)

١١٦٤.المناقب لابن شهر آشوب:فرماه [أى الإمام الحسين عليه السلام]...أبو أيوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه. فقال عليه السلام: بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا قتيل في رضى الله. (٢)

١٣/٩-سهم في الفم

١١٦٥.الكامل فى التاريخ:إشتد عطش الحسين عليه السلام فدنا من الفرات ليشرب، فرماه حصين بن نعيم بسهم فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم بيده ورمى به إلى السماء، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اللهم إني أشكو إليك ما يصنع باني بنت نبيك، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بديداً، ولا تبق منهم أحداً.

وقيل: الذى رماه رجل من بني أبان بن دارم. (٣)

١١٦٦.الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه):عطش الحسين عليه السلام فاستقى، وليس معهم ماء فجاءه رجل بماء، فتناوله ليشرب، فرماه حصين بن نعيم بسهم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدم بيده ويحمد الله. (٤)

ص: ٢٤٨

- ١- (١).الفتوح:ج ٥ ص ١١٨. [١]
- ٢- (٢).المناقب لابن شهر آشوب:ج ٤ ص ١١١، [٢]بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٥٥. [٣]
- ٣- (٣).الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ٥٧١، [٤]تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٤٤٩ [٥] عن جابر الجعفى، أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٤٠٧، [٦]الرد على المتعصب العنيد:ص ٣٩ كلها نحوه وفيها«حصين بن نعيم».
- ٤- (٤).الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه):ج ١ ص ٤٧٢، سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣٠٢ وليس فيه«فاستقى وليس معهم ماء»،الرد على المتعصب العنيد:ص ٣٩ نحوه؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ٤ ص ١١١ وفيه«فرماه...والحصين بن نعيم فى فيه»فقط، بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٥٥.

١١٦٧. تذكره الخواص عن هشام بن محمد: رماه [أي الحسين عليه السلام] حصين بن تميم بسهم فوقع في شفتيه، فجعل الدم يسيل من شفتيه، وهو يبكي ويقول: اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بي وبإخوتي وولدي وأهلي، ثم اشتد به العطش. (١)

١١٦٨. ذخائر العقبى عن رجل من كلب: صاح الحسين بن علي عليه السلام: اسقونا ماء! فرمى رجل بسهم فشقق شدة (٢)، فقال: لا أرواك الله! فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات، فشرب حتى مات. (٣)

١١٦٩. المناقب لابن شهر آشوب عن ابن عيينه: أدركت من قتل الحسين عليه السلام رجلين، أما أحدهما...

فإنه كان يستقبل الراوية فيشربها إلى آخرها ولا يروى، وذلك أنه نظر إلى الحسين عليه السلام وقد أهوى إلى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله من الماء في دنيائك ولا آخرتك. (٤)

١١٧٠. تاريخ الطبري عن القاسم بن الأصبع بن نباته: حدثني من شهد الحسين عليه السلام في عسكره، أن حسينا عليه السلام حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات، قال: فقال رجل من بني أبان بن دارم: ويلكم! حولوا بينه وبين الماء لا تنام إليه شيعته.

قال: وضرب فرسه، وأتبعه الناس حتى حالوا بينه وبين الفرات، فقال الحسين عليه السلام:

اللهم أظمه! قال: ويتترع الأبنئ بسهم فأثبتته في حنك الحسين عليه السلام.

ص: ٢٤٩

١- (١). تذكره الخواص: ص ٢٥٢. [١]

٢- (٢). الشدق: جانب الفم (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٠٠) [٢] شفق).

٣- (٣). ذخائر العقبى: ص ٢٤٦، [٣] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٤ ح ٢٨٤١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص

٩٤، كفاية الطالب: ص ٤٣٥؛ [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٦ [٥] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٠ ح ١. [٦]

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٦، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٠ ح ١؛ [٨] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص

٢٦٢١ [٩] نحوه.

٥- (٥). تنامت إليه: أي جاءته متوافره متابعه (النهاية: ج ١ ص ١٩٧) [١٠] تمم).

قَالَ: فَانْتَزَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّهْمَ، ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ فَامْتَلَأَتْ دَمًا، ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُفْعَلُ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنْ مَكَثَ الرَّجُلُ إِلَّا سِيرًا حَتَّى صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الظَّمَا، فَجَعَلَ لَا يَرَوِي.

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْأَصْبَغِ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِيمَنْ يُرَوِّحُ عَنْهُ، وَالْمَاءُ يُبْرَدُ لَهُ، فِيهِ الشُّكْرُ، وَعِسَاسٌ (١) فِيهَا اللَّبَنُ، وَقِلَالٌ (٢) فِيهَا الْمَاءُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: وَيَلِكُمْ! اسْقُونِي قَتْلَنِي الظَّمَا! فَيُعْطَى الْقُلَّةُ أَوْ الْعُسُّ كَانَ مُرَوِيًّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَشْرَبُهُ، فَإِذَا نَزَعَهُ مِنْ فِيهِ اضْطَجَعَ الْهَيْبَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَيَلِكُمْ اسْقُونِي قَتْلَنِي الظَّمَا!

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا سِيرًا، حَتَّى انْقَدَّ بَطْنُهُ انْقِدَادَ بَطْنِ الْبَعِيرِ. (٣)

١١٧١. مُجَابُو الدَّعْوَةِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكُوفِيِّ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ زُرْعَةُ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَمَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ حَنْكَهُ، فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ، يَقُولُ - هَكَذَا - إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْمِي بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِمَاءٍ لِيَشْرَبَ، فَلَمَّا رَمَاهُ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ ظَمُّهُ اللَّهُمَّ ظَمُّهُ. قَالَ: فَحَيَّ دَثْنِي مَنْ شَهِدَهُ وَهُوَ يَمُوتُ، وَهُوَ يَصِيحُ مِنَ الْحَرِّ فِي بَطْنِهِ وَالْبَرْدِ فِي ظَهْرِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرَاوِحُ وَالثَّلْجُ، وَخَلْفَهُ الْكَانُونُ (٤)، وَهُوَ يَقُولُ: اسْقُونِي، أَهْلَكِنِي الْعَطَشُ، فَيُؤْتَى بِعُسٍّ عَظِيمٍ فِيهِ السَّوِيقُ أَوْ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ، لَوْ شَرِبَهُ خَمْسَهُ لَكَفَاهُمْ.

قَالَ: فَيَشْرَبُهُ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ: اسْقُونِي أَهْلَكِنِي الْعَطَشُ.

ص: ٢٥٠

١- (١). الْعُسُّ: الْقَدْحُ الْعَظِيمُ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ٩٤٩ [١] عَسَسُ).

٢- (٢). الْقُلَّةُ: الْجَزْرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: الْجَزْرَةُ عَامَّةٌ (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٦٥ [٢] قَلَلُ).

٣- (٣). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٤٩، [٣] الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ): ج ١ ص ٤٧٢؛ الثَّقَابُ فِي الْمَنَاقِبِ: ص ٣٤١ ح ٢٨٧ [٤] كِلَاهُمَا نَحْوُهُ وَرَاجِعٌ: أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٣ ص ٤٠٧ [٥] وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ج ٣ ص ٣٠٢ وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٥٧١ [٦].

٤- (٤). الْكَانُونُ: الْمَوْقِدُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢١٨٩ «كُونُ»).

قال: فَأَنْقَدَ بَطْنُهُ كَانْقِدَادِ الْبَعِيرِ. (١)

١١٧٢. مشير الأحران: قال زُرْعَةُ بْنُ أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ: حَوْلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، وَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي حَنْكِهِ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطْشًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَيْدَاءً، وَكَانَ قَدْ آتَى بِشَرِيهِ فَحَالَ الدَّمُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّرْبِ، فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ وَيَقُولُ - هَكَذَا- إِلَى السَّمَاءِ. (٢)

١١٧٣. الثقات لابن حبان: خَرَجَ الْعَبَّاسُ وَأَخُوهُ، وَاحْتَالَ حَمَلُ إِدَاوِهِ (٣) مَاءً وَدَفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ تِلْكَ الْإِدَاوَةِ، جَاءَ سَهْمٌ فَدَخَلَ حَلْفَهُ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا أَرَادَ مِنَ الشُّرْبِ، فَاحْتَرَشَتْهُ السُّيُوفُ حَتَّى قُتِلَ. (٤)

١٤/٩- كَلَامُ زَيْنَبَ (س) مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعِدٍ

١١٧٤. تاريخ الطبري عن عبد الله بن عمار: خَرَجَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ فَاطِمَةَ أُخْتُهُ [أى اخْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] ...

وَهِيَ تَقُولُ: لَيْتَ السَّمَاءَ تَطَابَقَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ دَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِدٍ مِنَ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: يَا عُمَرَ بْنَ سَعِدٍ، أُيَقْتَلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِ عُمَرَ وَهِيَ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: وَصَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهَا. (٥)

ص: ٢٥١

١- (١). مُجَابُو الدَّعْوَةِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: ص ٥١ ح ٥٨، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٣، كفاية الطالب: ص ٤٣٤ [١] وفيه «المرج» بدل «المراوح»، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٠، [٢] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١١ عن هشام الكلبي عن أبيه، ذخائر العقبى: ص ٢٤٦؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٦ [٤] والثلاثة الأخيره نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١١ ح ١٢. [٥]

٢- (٢). مشير الأحران: ص ٧١.

٣- (٣). الإداوه: هي إناء صغير من جلد يُتَطَهَّرُ بِهِ وَيُشْرَبُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣١ «أدا»).

٤- (٤). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥، [٧] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢، [٨] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٧ [٩] عن حميد بن مسلم نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٥. [١٠]

١١٧٥.الإرشاد:خَرَجَتْ اخْتُهُ زَيْنَبُ إِلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ، فَنَادَتْ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ :

وَيَحْكُ يَا عُمَرُ! أَيْقَتَلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا عُمَرُ بِشَيْءٍ، فَنَادَتْ:

وَيَحْكُ، أَمَا فِيكُمْ مُسْلِمٌ؟! فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ. (١)

١٥/٩-كَلَامُ زَيْنَبَ (س) حِينَ رَأَتْ مَقْتَلَ أَخِيهَا

١١٧٦.الملهوف:خَرَجَتْ زَيْنَبُ مِنْ بَابِ الْفُسْطَاطِ وَهِيَ تُنَادِي:وَا أَخَاهُ! وَا سَيِّدَاهُ! وَا أَهْلَ بَيْتَاهُ! لَيْتَ السَّمَاءَ انْطَبَقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضِ، وَلَيْتَ الْجِبَالَ تَدَكَّدَكَتْ عَلَيَّ السَّهْلِ. (٢)

١٦/٩-هُجُومُ الْعَدُوِّ عَلَى الْخِيَامِ

١١٧٧.تاريخ الطبري عن أبي مخنف:ثُمَّ إِنَّ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ، أَقْبَلَ فِي نَفَرٍ، نَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ مِنْ رَجَالِهِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَبْلَ مَنْزِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي فِيهِ ثَقْلُهُ (٣) وَعِيَالُهُ، فَمَشَى نَحْوَهُ، فَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحْلِهِ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:وَيْلَكُمْ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ، وَكُنْتُمْ لَا- تَخَافُونَ يَوْمَ الْمَعَادِ، فَكُونُوا فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ أَحْرَاراً ذَوِي أَحْسَابٍ، أَمْنَعُوا رَحْلِي وَأَهْلِي مِنْ طُعَامِكُمْ (٤) وَجَهَالِكُمْ.فَقَالَ ابْنُ ذِي الْجَوْشَنِ:ذَلِكَ لَكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ. (٥)

١١٧٨.الفصول المهمّة:حَالَ الشَّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ -لَعَنَهُ اللَّهُ- بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرِيمِ وَالْمَرْجِعِ إِلَيْهِمْ فِي

ص:٢٥٢

١- (١).الإرشاد:ج ٢ ص ١١٢ [١] وراجع:أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٤٠٩.

٢- (٢).الملهوف:ص ١٧٥،بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٥٤. [٢]

٣- (٣).الثَّقَلُ:متاع المسافر (النهاية:ج ١ ص ٢١٧«ثقل»).

٤- (٤).الطُّغَامُ:أرذال الناس وأوغادهم (لسان العرب:ج ١٢ ص ٣٦٨ «[٣]طغم»).

٥- (٥).تاريخ الطبري:ج ٥ ص ٤٥٠، [٤]أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٤٠٧، [٥]الكامل في التاريخ:ج ٢ ص ٥٧١ [٦] كلاهما نحوه.

جَمَاعَهُ مِنْ أَبْطَالِهِمْ (١) وَشَجَاعَانِهِمْ، وَأَحْدَقُوا بِهِ، ثُمَّ جَمَاعَهُ مِنْهُمْ تَبَادَرُوا إِلَى الْحَرِيمِ وَالْأَطْفَالِ يُرِيدُونَ سَلْبَهُمْ.

فَصَاحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَحْكُمُ يَا شَيْعَةَ الشَّيْطَانِ، كُفُّوا سُفْهَاءَكُمْ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُقَاتِلُوا.

فَقَالَ الشُّمْرُ لَعْنَهُ اللَّهُ: كُفُّوا عَنْهُمْ وَأَقْصِدُوا الرَّجُلَ بِنَفْسِهِ. (٢)

١١٧٩. الفتح: ثُمَّ إِنَّهُ [أَيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] دَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ عِيُونِ الرِّجَالِ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَهُ عَظِيمَةً. قَالَ: وَتَقَدَّمَ الشُّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي قَبِيلِهِ عَظِيمَةً، فَقَاتَلَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَجْمَعِهِمْ وَقَاتَلُوهُ، حَتَّى حَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحْلِهِ، قَالَ:

فَصَاحَ بِهِمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَحْكُمُ يَا شَيْعَةَ آلِ أَبِي سَفِيَانَ! إِنْ لَمْ يَكُنْ [لَكُمْ] (٣) دِينَ وَكُنْتُمْ لَا- تَخَافُونَ الْمَعَادَ فَكُونُوا أَحْرَارًا فِي دُنْيَاكُمْ هَذِهِ، وَارْجِعُوا إِلَى أَحْسَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عُرَبًا (٤) كَمَا تَزْعُمُونَ.

قَالَ: فَنَادَاهُ الشُّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَعْنَهُ اللَّهُ: مَاذَا تَقُولُ يَا حُسَيْنُ؟ قَالَ: أَقُولُ أَنَا الَّذِي أَقَاتَلْتُكُمْ وَتُقَاتِلُونِي، وَالنِّسَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ، فَامْنَعُوا عُتَاتِكُمْ وَطُعَاتِكُمْ وَجُهَاَلَكُمْ عَنِ التَّعَرُّضِ لِحَرَمِي مَا دُمْتُ حَيًّا. فَقَالَ الشُّمْرُ: لَكَ ذَلِكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ، ثُمَّ صَاحَ الشُّمْرُ بِأَصْحَابِهِ: إِلَيْكُمْ عَنِ حَرِيمِ الرَّجُلِ، وَأَقْصِدُوهُ فِي نَفْسِهِ، فَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَكُفُّو كَرِيمًا! (٥)

ص: ٢٥٣

١- (١). في المصدر: «أبطالهم»، وهو تصحيف ظاهر، والصواب ما أثبتناه.

٢- (٢). الفصول المهمّة: ص ١٩٠. [١]

٣- (٣). ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المصادر الأخرى.

٤- (٤). في المصدر: «أعواناً»، وما في المتن أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام. [٢]

٥- (٥). الفتح: ج ٥ ص ١١٧، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٣، [٤] مطالب السؤل: ص ٧٦؛ [٥] كشف

الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٢ وفيهما «الشيطان» بدل «آل أبي سفيان»، الملهوف: ص ١٧١ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥١. [٦]

١١٨٠. مثير الأحران: لَم يَزَلِ [الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] يُقَاتِلُ حَتَّى جَاءَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحْلِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: رَحَلِي لَكُمْ عَنْ سَاعِهِ مُبَاحٌ فَاَمْنَعُوهُ جُهَالَكُمْ وَطُغَاتِكُمْ، وَكُونُوا فِي الدُّنْيَا أحراراً إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ....

فَقَالَ لَهُ شِمْرٌ: مَا تَقُولُ يَا بَنَ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: أَقُولُ: إِنِّي أَقَاتِلُكُمْ وَتُقَاتِلُونِي، وَالنِّسَاءُ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ. قَالَ: لَكَ ذَلِكَ. (١)

١١٨١. مقاتل الطالبيين عن هانئ بن ثابت القايسى: حَمَلَ شِمْرٌ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَجَاءَ إِلَى فُسْطَاطِهِ (٢) لِيَنْهَبَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام: وَيْلَكُمْ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ فَكُونُوا أحراراً فِي الدُّنْيَا، فَرحلِي لَكُمْ عَنْ سَاعِهِ مُبَاحٌ! قَالَ: فَاسْتَحْيَا وَرَجَعَ. (٣)

١٧/٩- ماجرى على الإمام (عليه السلام) في آخر لحظة من حياته

١١٨٢. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: ثُمَّ خَرَّ [الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] عَلَى خَدِّهِ الْأَيْسَرِ صَريعاً، وَأَقْبَلَ -عَدُوُّ اللَّهِ- سِنَانُ بْنُ أَنَسِ الْإِيَادِيِّ وَشِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ الْعَامِرِيُّ لَعْنَهُمَا اللَّهُ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ أَرِيحُوا الرَّجُلَ. فَنَزَلَ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ الْإِيَادِيِّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَأَخَذَ بِلِحْيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي حَلْقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْتَرُّ رَأْسَكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَباً وَأُمّاً!!! (٤)

ص: ٢٥٤

١- (١). مثير الأحران: ص ٧٢؛ الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٣ وليس فيه من «ويعز» إلى «جناح».

٢- (٢). الفسْطاط: بيت من شعر (الصحاح: ج ٣ ص ١١٥٠) «[١] فسْطاط».

٣- (٣). مقاتل الطالبيين: ص ١١٨. [٢]

٤- (٤). الأمالى للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٢. [٤]

١١٨٣.الأصول الستة عشر عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْطُونًا يَوْمَ قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ فِي الْخِيَمَةِ، وَكُنْتُ أَرَى مَوَالِينَا (١) كَيْفَ يَخْتَلِفُونَ مَعَهُ، يُتَبِعُونَهُ بِالْمَاءِ، يَشُدُّ عَلَى الْمَيْمَنَةِ مَرَّةً، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ مَرَّةً، وَعَلَى الْقَلْبِ مَرَّةً، وَلَقَدْ قَتَلُوهُ قِتْلَةً نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُقْتَلَ بِهَا الْكِلَابُ، وَلَقَدْ قُتِلَ بِالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ، وَبِالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْعِصِيِّ، وَلَقَدْ أُوطِئُوهُ (٢) الْخَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ. (٣)

١١٨٤.تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: إِنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ: مَا لِكَ بِنِ الثُّسَيْرِ مِنْ بَنِي بَدَاءَ، أَتَاهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَضْرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ لَهُ، فَقَطَعَ الْبُرْنُسَ وَأَصَابَ السَّيْفُ رَأْسَهُ فَأَدْمَى رَأْسَهُ، فَامْتَلَأَ الْبُرْنُسُ دَمًا.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا- أَكَلَتْ بِهَا وَلَا- شَرِبَتْ، وَحَشَرَكَ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ! قَالَ: فَالْقَى ذَلِكَ الْبُرْنُسَ، ثُمَّ دَعَا بِقَلَنْسُوهِ فَلَبَسَهَا وَاعْتَمَّ، وَقَدْ أَعْيَا وَبَلَدَ (٤)، وَجَاءَ الْكِنْدِيُّ حَتَّى أَخَذَ الْبُرْنُسَ -وَكَانَ مِنْ خَزْرَ- فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى امْرَأَتِهِ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ الْحَزْرِيِّ، أَخْتِ حُسَيْنِ بْنِ الْحَزْرِيِّ، أَقْبَلَ يَغْسِلُ الْبُرْنُسَ مِنَ الدَّمِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَسِيلَبُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْخُلُ بَيْتِي؟! أَخْرَجَهُ عَنِّي! فَذَكَرَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بَشَرًا حَتَّى مَاتَ. (٥)

١١٨٥.الإرشاد: لَمَّا رَجَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُسْنَاهِ إِلَى فُسْطَاطِهِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فِي

ص: ٢٥٥

١- (١). في المصدر: «موالياتنا»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). في المصدر: «أوطأه»، والتصويب من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). الأصول الستة عشر: ص ١٢٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩١ ح ٣٠. [٣]

٤- (٤). بَلَدَ الرَّجُلُ: إِذَا ضَعُفَ (لسان العرب: ج ٣ ص ٩٦ «[٤] بلد»).

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، [٥] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨، [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥

[٧] وفيه «مالك بن نسر»؛ مثير الأحران: ص ٧٣-٧٦، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٧ [٨] وليس فيه ذيله من «وقد أعيا»، شرح الأخبار: ج ٣

ص ١٦٣ ح ١٠٩٠ عن المدائني و ص ١٦٥ ح ١٠٩٤ عن أبي مخنف وفيها «مالك بن بشير»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧

[٩] وفيه «مالك بن اليسر» وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣. [١٠]

جَمَاعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحَاطَ بِهِ ،فَأَسْرَعَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ النَّسْرِ الْكِنْدِيُّ ، فَشَتَمَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ قَلَنْسُوهَ فَقَطَعَهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَأْسِهِ فَأَدَمَاهُ ،فَامْتَلَأَتِ الْقَلَنْسُوهُ دَمًا .

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا أَكَلْتُ بِيَمِينِكَ ، وَلَا شَرِبْتُ بِهَا ، وَحَشَرَكَ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ . ثُمَّ ألقى القَلَنْسُوهَ ، وَدَعَا بِخِرْقَةٍ فَشَدَّ بِهَا رَأْسَهُ ، وَاسْتَدْعَى قَلَنْسُوهَ أُخْرَى فَلَبَسَهَا وَاعْتَمَّ عَلَيْهَا. (١)

١١٨٦.الإرشاد:نادى شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ الْفُرسَانَ وَالرَّجِيَالَهَ ،فَقَالَ :وَيَحْكُمُ مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ ،تِكَلَّتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ؟ فَحَمِلَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،فَضْرَبَهُ زُرْعَةُ بْنُ شَرِيكٍ عَلَى كَفِّهِ الْيَسْرَى فَقَطَعَهَا ، وَضْرَبَهُ آخَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَاتِقِهِ فَكَبَا مِنْهَا لَوْجَهُ ، وَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ بِالرُّمَحِ فَصَيَّرَعَهُ ، وَبَدَرَ إِلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَنَزَلَ لِيَحْتَرَّ رَأْسَهُ فَأَرَعَدَ ،فَقَالَ لَهُ شِمْرُ: فَتَّ اللَّهُ فِي عَضْدِكَ ، مَا لَكَ تُرَعْدُ؟

وَنَزَلَ شِمْرٌ إِلَيْهِ فَذَبَحَهُ ، ثُمَّ دَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ،فَقَالَ :إِحْمِلْهُ إِلَى الْأَمِيرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ. (٢)

١١٨٧.تاريخ الطبري عن أبي مخنف:أقدم [شِمْرٌ] عَلَيْهِ [أى عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ] بِالرَّجَالِ ، مِنْهُمْ:أَبُو الْجَنُوبِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيُّ ، وَالْقَشْعَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ ، وَصَالِحُ بْنُ وَهَبِ الْيَزِينِيُّ ، وَسِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيُّ ، وَخَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ .

فَجَعَلَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ يُحَرِّضُهُمْ ،فَمَرَّ بِأَبِي الْجَنُوبِ وَهُوَ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ ، فَقَالَ لَهُ :أَقْدِمْ عَلَيْهِ ، قَالَ :وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُقْدِمَ عَلَيْهِ أَنْتَ؟ فَقَالَ لَهُ شِمْرُ:إِلَيَّ تَقُولُ ذَا ! قَالَ وَأَنْتَ لِي تَقُولُ ذَا ! فَاسْتَبَا ،فَقَالَ لَهُ أَبُو الْجَنُوبِ -وَكَانَ شُجَاعًا- :وَاللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ

ص:٢٥٦

١- (١).الإرشاد:ج ٢ ص ١١٠ ، [١]روضه الواعظين:ص ٢٠٨ [٢] وفيه«مالك بن أنس»،الملهوف:ص ١٧٢ نحوه.

٢- (٢).الإرشاد:ج ٢ ص ١١٢ ، [٣]روضه الواعظين:ص ٢٠٨ ، [٤]إعلام الورى:ج ١ ص ٤٦٩ [٥] وليس فيه من«ضربه»إلى«لوجهه»وفيهما«كتفه»بدل«كفه»وراجع:مجموعه نفيه:ص ١٠٧ ([٦]تاج المواليد).

اخْضَخَصَ (١) السِّنَانُ فِي عَيْنِكَ ، قَالَ : فَانْصَرَفَ عَنْهُ شِمْرٌ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِن قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أُضْرَكَ لِأُضْرَنَكَ . (٢)

١١٨٨. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: لقد مكث [الحسين عليه السلام] طويلاً من النهار، ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، ولكنهم كان يتقى بعضهم بعض، ويحب هؤلاء أن يكفئهم هؤلاء.

قال: فنأدى شمر في الناس: ويحكم، ماذا تنظرون بالرجل؟ أقتلوه ثكلتكم أمهاتكم! قال: فحمل عليه من كل جانب، فضربت كفه اليسرى ضربة ضربة زرعته بن شريك التميمي، وضرب على عاتقه، ثم انصرفوا وهو ينوء ويكبو.

قال: وحميل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعي، فطعنه بالرمح فوق، ثم قال لخولي بن يزيد الأصبحي: احتز رأسه! فأراد أن يفعل فضمف فأرعد، فقال له سنان بن أنس: فت الله عضديك وأبان يدك، فنزل إليه فذبحه واحتز رأسه، ثم دفع إلى خولي بن يزيد، وقد ضرب قبل ذلك بالسيف. (٣)

١١٨٩. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): مكث [الحسين عليه السلام] ملياً من النهار والناس يتدافعونه ويكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شمر بن ذي الجوشن: ثكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون به؟ أقدموا عليه.

فكان أول من انتهى إليه زرعته بن شريك التميمي، فضرب كتفه اليسرى، وضربه حسين عليه السلام على عاتقه فصرعه. وبرز له سنان بن أنس النخعي فطعنه في ترقوته (٤)، ثم

ص: ٢٥٧

١- (١). الخُضْخَصَةُ: التحريك (لسان العرب: ج ٧ ص ١٤٥) [١] خضض).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٠، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٧، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧١ [٤] وليس فيه ذيله من «فمر»، البدايه والنهائه: ج ٨ ص ١٨٧ [٥] وليس فيه صدره إلى «خولي بن يزيد الأصبحي» وكلها نحوه.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، [٦] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩ [٧] وليس فيه صدره إلى «هؤلاء»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ [٨] وليس فيه ذيله، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٠ [٩] نحوه.

٤- (٤). الترقوة: هي العظم الذي بين ثغره النحر والعاتق (النهائه: ج ١ ص ١٨٧) [١٠] ترق).

انْتَرَعَ الرُّمَحَ فَطَعَنَهُ فِي بِيَوَانِي (١) صَدْرِهِ، فَخَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَرِيحاً، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَحْتَرَّ رَأْسَهُ، وَنَزَلَ مَعَهُ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبِحِيُّ فَاحْتَرَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَقَالَ :

أَوْقِرِ رِكَابِي فَضَّهْ وَذَهَبَا

قَالَ فَلَمْ يُعْطِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ شَيْئاً. (٢)

١١٩٠. الأخبار الطوال: بَقِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِيّاً جَالِساً، وَلَمَّا شَاؤُوا أَنْ يَفْتَلُوهُ قَتَلُوهُ، غَيْرَ أَنَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ عَلَى غَيْرِهَا، وَتَكْرَهُ الْإِقْدَامَ عَلَى قَتْلِهِ .

وَعَطَشَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ فِي فِيهِ رَمَاهُ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ بِسَيْفِهِمْ، فَدَخَلَ فَمَهُ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُرْبِ الْمَاءِ، فَوَضَعَ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ. وَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ قَدْ أَحْجَمُوا عَنْهُ، قَامَ يَتَمَشَّى عَلَى الْمُسَيْنَاهِ نَحْوَ الْفُرَاتِ، فَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، فَانصَرَفَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ .

فَانْتَرَعَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي عَاتِقِهِ، فَتَرَخَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّهْمَ. وَضَرَبَهُ زُرْعَةُ بْنُ شُرَيْكٍ التَّمِيمِيُّ بِالسَّيْفِ، وَأَتَقَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، فَأَسْرَعَ السَّيْفُ فِي يَدِهِ. وَحَمَلَ عَلَيْهِ سِنَانُ بْنُ أَوْسٍ النَّخَعِيُّ فَطَعَنَهُ، فَسَقَطَ. وَنَزَلَ إِلَيْهِ حَوْلِيُّ (٣) بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبِحِيُّ لِيُحْزَرَ رَأْسَهُ، فَأَرَعِدَتْ يَدَاهُ. فَتَزَلَّ أُخُوهُ شَيْبَلُ بْنُ يَزِيدَ فَاحْتَرَّ رَأْسَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُخِيهِ حَوْلِيِّ . (٤)

١١٩١. المنتظم: بَقِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَمَاناً مَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، إِلَّا انصَرَفَ عَنْهُ وَكَرِهَ أَنْ يَتَوَلَّى قَتْلَهُ، وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ فَتَقَدَّمَ لِيَشْرَبَ، فَرَمَاهُ حُصَيْنُ بْنُ تَمِيمٍ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي فَمِهِ ،

ص: ٢٥٨

١- (١). البوانى: عظام الصدر (لسان العرب: ج ١٤ ص ٩٦ [١] بنى).

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٢ وص ٢٩٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٣ كلها نحوه وليس فيها ذيله من «ثم أتى».

٣- (٣). هكذا في المصدر، والظاهر أنّ الصحيح: «خولّى» كما هو المعروف والموجود في أغلب النقول.

٤- (٤). الأخبار الطوال: ص ٢٥٨، [٢] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٩. [٣]

فَجَعَلَ يَتَلَقَى الدَّمَ وَيَرْمِي بِهِ السَّمَاءَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ مَدَدًا، وَلَا تَذَرِ عَلَيَّ الأَرْضَ مِنْهُمْ أَحَدًا. (١)

١١٩٢. الملهوف: لَمَّا اثخَنَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالجِرَاحِ وَبَقِيَ كَالقُنْفُذِ، طَعَنَهُ صَالِحُ بْنُ وَهَبِ المُرَازِقِيِّ لَعَنَهُ اللهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ طَعَنَهُ، فَسَقَطَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن فَرَسِهِ إِلَى الأَرْضِ عَلَى خَدِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ الزَّوَاي: وَخَرَجَتْ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِن بَابِ الفُسْطَاطِ وَهِيَ تُنَادِي: وَآخَاهُ! وَآسِيدَاهُ! وَآهْلَ بَيْتَاهُ! لَيْتَ السَّمَاءَ انْطَبَقَتْ عَلَى الأَرْضِ، وَلَيْتَ الجِبَالَ تَدَكَّدَتْ عَلَى السَّهْلِ.

قَالَ: وَصَاحَ شِمْرٌ بِأَصْحَابِهِ: مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ؟! قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَيْهِ مِن كُلِّ جَانِبٍ، فَضْرَبَهُ زُرْعَةُ بْنُ شَرِيكِ عَلَى كَتِفِهِ اليُسْرَى، فَضْرَبَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُرْعَةَ فَضْرَعَهُ، وَضْرَبَهُ آخِرُ عَلَى عَاتِقِهِ المُقَدَّسِ بِالسَّيْفِ ضْرَبَهُ كَبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا عَلَى وَجْهِهِ.

وَكَانَ قَدْ أَعْيَا فَجَعَلَ يَنْوُءُ وَيَكْبُو، فَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيِّ لَعَنَهُ اللهُ فِي تَرْفُوتِهِ، ثُمَّ انْتَزَعَ الرُّمْحَ فَطَعَنَهُ فِي بَوَانِي صَدْرِهِ، ثُمَّ رَمَاهُ سِنَانٌ أَيْضًا بِسَهْمٍ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي نَحْرِهِ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَلَسَ قَاعِدًا، فَتَزَعَ السَّهْمَ مِن نَحْرِهِ، وَقَرَنَ كَفَّيْهِ جَمِيعًا وَكَلَّمَا امْتَلَأَتَا مِن دِمَائِهِ خَضَبَ بِهَا رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: هَكَذَا أَلْقَى اللهُ مُخَضَّبًا بِدَمِي، مَغْضُوبًا عَلَى حَقِّي.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِرَجُلٍ عَمَّنِ يَمِينِهِ: انزِلْ- وَيَحِيكَ- إِلَى الحُسَيْنِ مِن فَمَارِحِهِ! فَيَدِرْ إِلَيْهِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدِ الأَصْبَحِيِّ لِيَحْتَرَّ رَأْسِيهِ فَارْعِدْ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيِّ لَعَنَهُ اللهُ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فِي حَلْقِهِ الشَّرِيفِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمَاحِزُّ رَأْسِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ ابْنُ رَسولِ اللهِ، وَخَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَأُمًّا، ثُمَّ احْتَرَّ رَأْسُهُ الشَّرِيفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

فَأَيُّ رَزِيهِ عَدَلَتْ حُسَيْنًا غَدَاهُ تُبِيرُهُ (٢) كَفَا سِنَانِ

... قَالَ الزَّوَاي: وَارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ غَبْرَةٌ شَدِيدَةٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ، فِيهَا رِيحٌ حَمْرَاءٌ لَا يُرَى فِيهَا عَيْنٌ وَلَا أُتْرٌ، حَتَّى ظَنَّ القَوْمُ أَنَّ العَذَابَ قَدْ جَاءَهُمْ، فَلَبِثُوا كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ انجَلَتْ عَنْهُمْ.

وَرَوَى هِلَالُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، إِذْ صَرَخَ صَارِخٌ:

أَبْشِرْ أَيُّهَا الأَمِيرُ! فَهَذَا شِمْرٌ قَدْ قَتَلَ الحُسَيْنَ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ بَيْنَ الصَّفِّينِ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَيَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَتِيلًا مُضْمَخًا بِدَمِهِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا- أَنْوَرَ وَجْهًا، وَلَقَدْ شَغَلَنِي نُورُ وَجْهِهِ وَجَمَالُ هَيَاتِهِ عَنِ الفِكْرِ فِي قَتِيلِهِ، فَاسْتَسْقَى فِي تِلْكَ الحَالِ مَاءً، فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ: وَاللَّهِ لَا تَذُوقُ المَاءَ حَتَّى تَرِدَ الحَامِيَةَ فَتَشْرَبَ مِن حَمِيمِهَا. ١

فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا، بَلْ أَرِدُ عَلَى حِدِّي رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَسْكُنُ مَعَهُ فِي دَارِهِ، فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ، وَأَشْرَبُ مِن مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ٢، وَأَشْكُو إِلَيْهِ مَا ارْتَكَبْتُ مِنِّي وَفَعَلْتُم بِي.

قَالَ: فَعَضَّ بِوَأَجْمَعِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّ اللهُ لَمْ يَجْعَلْ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنْهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئًا، فَاحْتَرَّوا رَأْسَهُ وَإِنَّهُ لَيَكَلِّمُهُمْ، فَعَجِبْتُ مِن قَلْبِهِ

رَحْمَتِهِمْ !! وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَجَامِعُكُمْ عَلَى أَمْرٍ أَبَدًا! (٣)

١١٩٣. مثير الأَحْزَانِ: لَمَّا ائْتَى [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِالْجِرَاحِ، وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ حَرَآكٌ، أَمَرَ شَتْمَرُ أَنْ يَرْمُوهُ بِالسَّهَامِ، وَنَادَاهُمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ؟ وَأَمَرَ سِتْنَانَ بْنَ أُنْسٍ أَنْ يَحْتَزَّ رَأْسَهُ، فَكَرَّزَ يَمْشِي إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمْشَى إِلَيْكَ وَأَعْلَمَ أَنَّكَ سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَأَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ

ص: ٢٥٩

١- (١). الْحَمِيمُ: الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٥٤ [١] حَمَّ).

٢- (٢). أَسَنَ الْمَاءِ فَهُوَ آسَنٌ: إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ (النهاية: ج ١ ص ٤٩ [٢] أَسَنَ).

٣- (٣). الْمَلْهُوفُ: ص ١٧٤، مثير الأَحْزَانِ: ص ٧٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٧ [٣] وراجع: مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١.

أباً وَاُمًّا! فَاحْتَرَّ رَأْسُهُ، وَرَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَأَخَذَهُ فَعَلَقَهُ فِي لَبِّ (١) فَرَسِهِ . (٢)

١١٩٤. تذكره الخواص عن هشام بن محمد: صاح شمر ما تنتظرون به؟ إحمِلوا عليه! فتشدد الحسين عليه السلام وليس سيراً وياً ضيقاً، فأعجلوه، فضربه الحصي بن تميم على رأسه بالسيف فسقط، وضربه زرع بن شريك التميمي على كتفه اليسرى فأبانها، فجعل يبكي، وحمل عليه سنان بن أنس النخعي فطعنه برمح في ترقوته، ثم نزل فحز رأسه بعد أن ذبحه . (٣)

١١٩٥. المناقب لابن شهر آشوب: قال شمر: ما وقوفكم؟ وما تنتظرون بالرجل وقد أختته السهام؟ إحمِلوا عليه تكلتكم أمهاتكم!

فحمِلوا عليه من كل جانب، فرماه أبو الحنوق الجعفي في جبينه، والحصي بن تميم في فيه، وأبو أيوب الغوي بسهم مسموم في خلقه. فقال [الحسين] عليه السلام: بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا قتيل في رضى الله .

وكان ضربه زرع بن شريك التميمي على كتفه الأيسر، وعمرو بن الخليفة الجعفي على جبل عاتقه، وكان طعنه صالح بن وهب المزي بن علي جنبه، وكان رماه سنان بن أنس النخعي في صدره، فوقع على الأرض، وأخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مراراً.

فدنا منه عمر وقال: جزوا رأسه! فقصد إليه نصر بن خرشه فجعل يضربه بسيفه، فغضب عمر، وقال لخولي بن يزيد الأصبحي: إنزل فجز رأسه، فنزل وجز رأسه . (٤)

١١٩٦. الفتوح: قال فصاح الشمر بن ذى الجوشن -لعه الله- بأصحابه فقال: ما وقوفكم؟ وماذا تنتظرون بالرجل وقد أوثقت السهام إحمِلوا عليه، تكلتكم أمهاتكم!

ص: ٢٤١

١- (١). اللب: وهو المنحر من كل شيء، وبه سمى لب السرج (النهاية: ج ٤ ص ٢٢٣) [١] لب).

٢- (٢). مثير الأحزان: ص ٧٤.

٣- (٣). تذكره الخواص: ص ٢٥٣ [٢] وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٤ ح ١٠٩٢.

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٥ [٤] وراجع: كشف الغم: ج ٢ ص ٢٦٣.

قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، قَالَ: وَأَوْثَقْتُهُ الْجِرَاحَ بِالسُّيُوفِ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ شَرِيكِ التَّمِيمِيُّ -لَعْنَةُ اللَّهِ- ضَرْبَةً عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ الْجُعْفِيُّ -لَعْنَةُ اللَّهِ- عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ مِنْ وَرَائِهِ ضَرْبَةً مُنْكَرَةً، وَرَمَاهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ -لَعْنَةُ اللَّهِ- بِسَيْهِمْ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي نَحْرِهِ، وَطَعَنَهُ صَالِحُ بْنُ وَهَبٍ الْيَزَنِيُّ -لَعْنَةُ اللَّهِ- طَعْنَةً فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَرَسِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَاسْتَوَى قَاعِدًا، وَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ نَحْرِهِ، وَأَقْرَنَ كَفَّيْهِ فَكُلَّمَا امْتَلَأَتَا مِنْ دَمِهِ خَضَبَ بِهِ رَأْسَهُ وَلِحَيْتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: هَكَذَا حَتَّى أَلْقَى رَبِّي بِدَمِي، مَغْضُوبًا عَلَى حَقِّي!

قَالَ: وَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: انزِلُوا إِلَيْهِ فَخُذُوا رَأْسَهُ! قَالَ: فَنَزَلَ إِلَيْهِ نَصْرُ بْنُ خَرَشَبَةَ الضُّبَابِيُّ (١)- لَعْنَةُ اللَّهِ -وَكَانَ أَبْرَصَ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَأَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ الْأَبْقَعُ الَّذِي رَأَيْتَكَ فِي مَنَامِي، قَالَ: أَوْ تُشَبِّهُنِي بِالْكِلَابِ يَا بَنَ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ -لَعْنَةُ اللَّهِ- عَلَى مَذْبَحِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَفْتُلُكَ الْيَوْمَ وَنَفْسِي تَعَلَّمُ

قَالَ: فَغَضِبَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ: انزِلْ أَنْتَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَأَرِحْهُ! قَالَ:

فَنَزَلَ إِلَيْهِ حَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ -لَعْنَةُ اللَّهِ- فَاحْتَرَّ رَأْسَهُ. (٢)

١١٩٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن عمرو بن الحسن عن أبيه: غَضِبَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ

ص: ٢٤٢

١- (١). ويظهر من المصادر الأخرى أنه شمر بن ذي الجوشن الضبابي، وأن ما ذكر هنا هو تصحيف.

٢- (٥). الفتوح: ج ٥ ص ١١٨، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥ [٢] نحوه وراجع: مطالب السؤل: ص ٧٦

[٣] وكشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣ [٤] وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦. [٥]

عَنْ يَمِينِهِ: أَنْزَلَ وَيَحَكَ إِلَيَّ الْحُسَيْنِ فَأَرِحْهُ! فَتَزَلَّ إِلَيْهِ - قِيلَ هُوَ خَوْلِيُّ بَنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ - فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ شِمْرٌ.

وَرُوي أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ شِمْرٌ بَنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَسِنَانُ بَنُ أَنَسٍ - وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَخْرِ رَمَقٍ يَلُوكُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْعَطَشِ - فَرَفَسَهُ شِمْرٌ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: يَا بَنَ أَبِي تُرَابٍ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَبَاكَ عَلَى حَوْضِ النَّبِيِّ يَسْقَى مَنْ أَحْبَبَهُ؟ فَاصْبِرْ حَتَّى تَأْخُذَ الْمَاءَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِسِنَانِ بَنِ أَنَسٍ: احْتَزَّ رَأْسَهُ مِنْ قَفَاهُ! فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ! فَيَكُونُ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ خَصْمِي.

فَغَضِبَ شِمْرٌ مِنْهُ، وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَهَمَّ بِقَتْلِهِ، فَضَحِكَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ: أَتَقْتُلُنِي، أَوْ لَا تَعْلَمُ مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَعْرِفُكَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ:

أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، وَأَبُوكَ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى، وَجَدُّكَ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى، وَخَصْمُكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، وَأَقْتُلُكَ وَلَا أَبَالِي. وَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ضَرْبَةً، ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ. (١)

١١٩٨. المزار الكبير - في زيارته التَّاحِيَةِ -: الشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مَوْلُغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ (٢)، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاشِيكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ (٣). (٤)

ص: ٢٤٣

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٦؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦. [٢]

٢- (٢). المَهْنَدُ: السيف المطبوع من حديد الهند (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥٧) [٣] هند).

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٥٠٥، مصباح الزائر: ص ٢٣٣ [٤] وفيه «خمدت» بدل «خفيت»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٢ ح ٨. [٥]

٤- (٤). اشتهرت بعض العبارات على أنها آخر ما تكلم به الإمام الحسين عليه السلام، نظير: «رضاً برضائك وتسليماً لأمرك». إلّا أننا لم نعثر على هذه العبارة وشبهاتها في شيء من النصوص المعتمدة، بل لم نعثر على التعبير المذكور في شيء من المصادر الضعيفة فضلاً عن القوية. وأساس هذه الكلمات هو النص المنقول عن كتاب مقتل الحسين عليه السلام المنسوب لأبي مخنف، وهو كتاب ضعيف، حيث ورد فيه: «بقي الحسين ثلاث ساعات من النهار ملطخاً بدمه، رافعاً بطرفه إلى السماء وينادي: يا إلهي، صبراً على قضائك، لا - معبود سواك، يا غياث المستغيثين»، فهذا النص مضافاً لعدم وروده في مصدر معتبر، لا يخلو من الإشكال؛ إذ كيف يبقى الإمام مطروحاً على الأرض ثلاث ساعات عصر عاشوراء، ومع ذلك لا يقوم العدو بأي شيء؟! راجع: ص ٧٠٧ (الفصل الثاني/ آخر دعاء للحسين عليه السلام يوم عاشوراء).

١١٩٩. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُجِدَ بِهِ ثَلَاثُمِئَةٍ وَبِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ طَعْنَةً بِرُمَحٍ، أَوْ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ، أَوْ رَمِيَهُ بِسَهْمٍ. فَرَوَى أَنَّهَا كَانَتْ كُلُّهَا فِي مُقَدِّمِهِ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يُؤَلَّى. (١)

١٢٠٠. الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجِدَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَيْفٌ وَسَبْعُونَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ. (٢)

١٢٠١. تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجِدَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ طَعْنَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ضَرْبَةً. (٣)

١٢٠٢. دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجِدَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ طَعْنَةً، وَأَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ ضَرْبَةً، وَوُجِدَ فِي جُجْبِهِ خَزٌّ دَكْنَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ خَرَقٌ

ص: ٢٦٤

١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٨ ح ٢٤٠، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٩، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٠ [٣] بزياده «وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ» قبل «فروى أنها»، زهره الرياض: ص ٩٣ وفيه «...فوجد في رأسه المقدس ثلاث وثلاثون جراحة وفي ثوبه مائة وبيضعة عشر خرقاً من رشق السهام» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٤]

٢- (٢). الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٦٧٧ ح ١٤٣١ [٥] وراجع: الملهوف: ص ١٧٢ و مثير الأحران: ص ٧٣ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤.

٣- (٣). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٥٣، [٦] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، [٧] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣ [٨] كلها من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧؛ الملهوف: ص ١٧٨، مثير الأحران: ص ٧٦، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٩]

وَبِضْعَةِ عَشْرٍ خَرَقًا، مَا بَيْنَ طَعْنِهِ وَضَرْبِهِ وَرَمِيهِ . وَرُوِيَ : مِئَةٌ وَعِشْرُونَ . (١)

١٢٠٣. دعائم الإسلام عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: أُصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ، حَسِبْنَا فِيهَا أَرْبَعِينَ جِرَاحَةً مَا بَيْنَ ضَرْبِهِ وَطَعْنِهِ . (٢)

١٢٠٤. الكافي عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ ذَكَنَاءً، فَوَجِدُوا فِيهَا ثَلَاثَةً وَسِتِينَ؛ مِنْ بَيْنِ ضَرْبِهِ بِالسَّيْفِ، وَطَعْنِهِ بِالرَّمْحِ، أَوْ رَمِيهِ بِالسَّهْمِ . (٣)

١٢٠٥. الحدائق الوردية: رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يُضْرَبْ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مُنْذُ كَانَ، أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَوُجِدَ بِهِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ، وَرَمِيَهُ، وَحَذَفَ (٤) بِحَجَرٍ . (٥)

١٢٠٦. الملهوف: وَوُجِدَ فِي قَمِيصِهِ مِئَةٌ وَبِضْعُ عَشْرَةٍ، مَا بَيْنَ رَمِيهِ وَضَرْبِهِ وَطَعْنِهِ . (٦)

١٩/٩: مَا رُوِيَ فِي مَن قَتَلَ الْإِمَامَ (عَلَيْهِ السَّلَام) -

١-١٩/٩ شَمْرٌ

١٢٠٧. كامل الزيارات عن شهاب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا صَعِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٦٥

١- (١). دلائل الإمامة: ص ١٧٨، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٣؛ الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٤، الردّ على المتعصب العنيد: ص ٣٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه.

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٥٤٧. [١]

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٤٥٢ ح ٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩٤ ح ٣٦. [٣]

٤- (٤). الحذف: يستعمل في الرمي والضرب معاً (النهاية: ج ١ ص ٣٥٦ «[٤] حذف»).

٥- (٥). الحدائق الوردية: ج ١ ص ٢١٣. [٥]

٦- (٦). الملهوف: ص ١٧٨، مشير الأحزان: ص ٧٦، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٤ الرقم ١٠٩٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٣ كلاهما عن الشعبي نحوه، زهره الرياض: ص ٩٣؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٤، تذكره الخواص: ص ٢٥٣ [٦] عن هشام بن محمّد وفيه «مئة وعشرين» بدل «مئة وعشرون» وكلاهما نحوه.

عَقَبَهُ الْبَطْنِ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ:

رُؤْيَا رَأَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ، قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ كِلَابًا تَنْهَشُنِي، أَشَدُّهَا عَلَيَّ كَلْبٌ أَبْقَعَ (١). (٢)

١٢٠٨. تاريخ دمشق عن محمد بن عمرو بن حسن: كُنَّا مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَهْرِي كَرْبَلَاءَ، فَنَظَرُ إِلَى شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلْغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي». وَكَانَ شِمْرٌ أْبْرَصَ. (٣)

١٢٠٩. مشير الأحزان: ثُمَّ جَاءَ آخِرُ فَقَالَ: أَيَنَّ الْحُسَيْنُ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا، قَالَ: أَبْشِرْ بِالنَّارِ.

قَالَ: أَبْشِرْ بِرَبِّ رَحِيمٍ، وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ كَلْبًا أَبْقَعَ يَلْغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي.

وَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ كِلَابًا تَنْهَشُنِي، وَكَأَنَّ فِيهَا كَلْبًا أَبْقَعَ كَانَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ، وَهُوَ أَنْتَ، وَكَانَ أْبْرَصَ.

وَنَقَلْتُ عَنِ التِّرْمِذِيِّ: قِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ تَتَأَخَّرُ الرُّؤْيَا؟ فَذَكَرَ مَنْامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ التَّأْوِيلُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً. (٤)

١٢١٠. تاريخ خليفه بن خياط: الَّذِي وَلِيَ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، وَأَمِيرُ الْجَيْشِ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ. (٥)

ص: ٢٦٦

١- (١). المراد به هو الكلب المصاب بالبرص؛ وهو كناية عن الشمر.

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٥٧ ح ١٩٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٧ ح ٢٤. [٢]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ١٩٠ ح ٥٠٣١ و ج ٥٥ ص ١٦ ح ١١٥٨٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٦ [٣]

عن عمرو بن الحسن، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٢ ح ٣٧٧١٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦ [٤] وراجع: تذكرة الخواص: ص ٢٥٢. [٥]

٤- (٤). مشير الأحزان: ص ٦٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١؛ [٦] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠١ [٧] وليس فيه ذيله من «وقال الحسين

عليه السلام» وراجع: الفتوح: ج ٥ ص ٩٩ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥١.

٥- (٥). تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩، [٨] تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ١٩٠.

١٢١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: فغضب شمر منه، وجلس على صدر الحسين عليه السلام، وقبض على لحيته وهم يقتله... وضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة، ثم حز رأسه. (١)

١٢١٢. الثقات لابن حبان: الذي تولى في ذلك اليوم حز رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، شمر بن ذي الجوشن. (٢)

٢-١٩/٩-سنان بن أنس

١٢١٣. أسد الغابة: قتله [أي الحسين عليه السلام] سنان بن أنس النخعي، وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي، وقيل: قتله عمر بن سعد، وليس بشيء، والصحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي.

وأمّا قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد؛ لأن شمر هو الذي حرض الناس على قتله، وحمل بهم إليه، وكان عمر أمير الجيش فنسب القتل إليه. (٣)

١٢١٤. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن جعفر بن محمد بن علي [الصادق] عليه السلام: جعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين عليه السلام إلا شد عليه مخافة أن يغلب على رأسه، حتى أخذ رأس الحسين عليه السلام فدفعه إلى خولي. (٤)

١٢١٥. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: قتل الحسين عليه السلام - وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - قتله سنان بن أنس النخعي ثم الأصبحي، وجاء برأسه خولي بن يزيد. (٥)

ص: ٢٦٧

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٦؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦. [٢]

٢- (٢). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١.

٣- (٣). أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٨، [٣] ذخائر العقبى: ص ٢٥٠ نحوه، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣٠٩ وفيهما «والذي قتل الحسين بن علي عليهما السلام هو سنان بن أنس النخعي» فقط.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣. [٤]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٥] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٤٩، المحن: ص ١٥٠ كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٦١ [٦] وفيها «سنان بن أبي أنس»؛ الأمل للشمسي: ج ١ ص ١٧٠. [٧]

١٢١٦. تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم: حَمَلَ عَلَيْهِ [أى عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] فى تِلْكَ الْحَالِ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عَمْرِو النَّخَعِيُّ، فَطَعَنَهُ بِالرُّمَحِ فَوَقَعَ، ثُمَّ قَالَ لِخَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ: احْتَرَّ رَأْسُهُ! فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَضَعُفَ فَأَرَعِدَ.

فَقَالَ لَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ: فَتَّ (١) اللَّهُ عَضْدَيْكَ، وَأَبَانَ يَدَيْكَ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ فَذَبَحَهُ وَاحْتَرَّ رَأْسُهُ. ثُمَّ دُفِعَ إِلَى خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، وَقَدْ ضُرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالسُّيُوفِ. (٢)

١٢١٧. تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم: قَالَ النَّاسُ لِسِنَانِ بْنِ أَنَسٍ: قَتَلْتَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَابْنَ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَتَلْتَ أَعْظَمَ الْعَرَبِ خَطَرًا، جَاءَ إِلَى هَؤُلَاءِ يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنْ مَلِكِهِمْ، فَأَتَتْ أَمْرَاءُكَ فَطَأْبَتِ تَوَابِكَ مِنْهُمْ، لَوْ أَعْطَوَكَ بُيُوتَ أَمْوَالِهِمْ فَيَقْتُلِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ قَلِيلًا.

فَأَقْبَلَ عَلَى فَرَسِهِ - وَكَانَ شُجَاعًا شَاعِرًا - وَكَانَتْ بِهِ لَوْنَةٌ (٣)، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ فُسْطَاطِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمَجْنُونٌ مَا صَحَّحْتَ قَطُّ! أَدْخِلُوهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا ادْخَلَ حَذَفَهُ (٤) بِالْقَضِيْبِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَجْنُونُ! أَتَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ سَمِعَكَ ابْنُ زِيَادٍ

ص: ٢٤٨

١- (١). فَتَّ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ٢٥٩ «فتت»).

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٣، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩، [٢] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢، [٣] المنتظم: ج ٥ ص ٣٤١ [٤] وليس فيه من «ثم قال» إلى «يديك» وليس فيهما ذيله وراجع: لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٦ [٥] والبدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٨. [٦]

٣- (٣). لَوْنَةٌ: أَى ضَعْفٌ فى رَأْيِهِ، وَتَلْجُلُجٌ فى كَلَامِهِ (النَّهَائِيه: ج ٤ ص ٢٧٥ «[٧] لوث»).

٤- (٤). حَذَفَهُ: أَى ضَرَبَهُ (النَّهَائِيه: ج ١ ص ٣٥٦ «حذف»).

لَضْرَبَ عُنُقَكَ . (١)

٣-١٩/٩-مُشَارَكَةُ سِنَانٍ وَخَوْلِيٍّ

١٢١٨. شرح الأخبار: جُرِحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِرَاحَاتٍ كَثِيرَةً. وَثُبَّتْ لَهُمْ وَقَدْ أَوْهَنْتَهُ الْجِرَاحُ، فَأَحْجَمُوا عَنْهُ مَلِيًّا، ثُمَّ تَعَاوَرُوهُ (٢) رَمِيًّا بِالنَّبْلِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ فَطَعَنَهُ، فَأَثْبَتَهُ، وَأَجْهَزَ خَوْلِيٌّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حَمِيرٍ وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، وَأَتَى عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ. (٣)

١٢١٩. أنساب الأشراف عن عوانه بن الحكم: قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِرْبَلَاءَ، قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ، وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ خَوْلِيٌّ بْنُ يَزِيدَ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى يَزِيدَ مَعَ مُحَفِّزِ بْنِ تَعْلَبَةَ. (٤)

١٢٢٠. سير أعلام النبلاء: طَعَنَهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ فِي تَرْفُوتِهِ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي صَدْرِهِ فَخَزَّ، وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ خَوْلِيٌّ الْأَصْبَحِيُّ لَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (٥)

١٢٢١. المعجم الكبير عن الزبير بن بكار: قَتَلَهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سِنَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ النَّخَعِيُّ، وَأَجْهَزَ

ص: ٢٤٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣ [٢] وفيه «السيد» بدل «الملك»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٠ [٣] وفيه بزياده «خيرهم في قومهم مركباً» بعد «نسباً» وليس فيه صدره إلى «قليلاً» وراجع: المنتظم ج ٥ ص ٣٤١ [٤] وتذكره الخواص: ص ٢٥٤. [٥]

٢- (٢). اعتوروا الشيء وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم (لسان العرب: ج ٤ ص ٦١٨ «[٦] عور»).

٣- (٣). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٥.

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٨، [٧] الفتوح: ج ٥ ص ١١٩، [٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٦، مطالب السؤول: ص ٧٦؛ [٩] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٣ [١٠] وفيها «نزل إليه خولي بن يزيد الأصبحي -لعنه الله- فاحتز رأسه» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦. [١١]

٥- (٥). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩٩ و ص ٣٠٢، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٣، [١٢] الرد على المتعصب العنيد: ص ٣٩ كلها نحوه؛ الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٦٨ [١٣] وفيهما «كان الذي احتز رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام خولي بن زيد الأصبحي لعنه الله» فقط، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٣. [١٤]

عَلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حَمِيرٍ، وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ عُيَيْدَ اللَّهِ . (١)

٤-١٩/٩-مُشَارَكَةُ شِمْرِ وَسِنَانٍ

١٢٢٢. لباب الأنساب: الحُسينُ بنُ عليٍّ عليه السلام، ضَرَبَهُ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ، قَطَعَهُ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، وَحَزَّ رَأْسَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيِّ . (٢)

٥-١٩/٩-مُشَارَكَةُ خَوْلِيِّ وَسِنَانٍ وَشِمْرِ

١٢٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَخَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ، وَاجْتَزَّ رَأْسَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيِّ وَشِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ . (٣)

٦-١٩/٩-رَجُلٌ مِنْ مَدْحِجٍ

١٢٢٤. تاريخ الطبري عن عمّار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: فَقَاتَلَ [الحُسينُ عليه السلام] حَتَّى قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ مَدْحِجٍ، وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ . (٤)

ص: ٢٧٠

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٧ الرقم ٢٨٥٢، العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٦ [١] عن أبي عبيد القاسم بن سلام، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٥٢، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٦٣ [٢] وراجع: جواهر العقدين: ص ٤٠٩ والإفاده لأبي طالب الزيدي: ص ٦٠.

٢- (٢). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٩٦. [٣]

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٨ ح ١٥. [٥]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٠، [٦] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٨، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٢، [٧] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٠؛ [٨] الأمل للشمس: ج ١ ص ١٩٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٧٤ ح ٤. [٩]

١٢٢٥. الأمايلى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: أقبل فرس الحسين عليه السلام حتى لَطَخَ عُرْفَهُ وَنَاصِيَتَهُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَ يَرْكُضُ وَيَصْهَلُ، فَسَمِعَ بَنَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَهِيلَهُ، فَخَرَجْنَ فَإِذَا الْفَرَسُ بِلا رَاكِبٍ، فَعَرَفْنَ أَنَّ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُتِلَ .

وخرجت أم كلثوم بنت الحسين عليه السلام (١)، واضعّة يدها على رأسها، تندب وتقول: وا مُحَمَّدَاهُ! هذا الحسين بالعراء، قد سلب العمامة والرّداء. (٢)

١٢٢٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أقبل فرس الحسين عليه السلام، وقد عدا من بين أيديهم أن لا يؤخذ، فوضع ناصيته في دم الحسين عليه السلام، وذهب يركض إلى خيمه النساء، وهو يصهل ويضرب برأسه الأرض عند الخيمه .

فلما نظرت أخوات الحسين عليه السلام وبناته وأهله إلى الفرس ليس عليه أحد، رفعن أصواتهن بالصراخ والعيول، ووضعت أم كلثوم يدها على أم رأسها وناذت: وا مُحَمَّدَاهُ! وا حَيْدَاهُ! وا نَيْيَاهُ! وا أبا القاسم! وا عَليّاهُ! وا جعفراه! وا حمزاه! وا حسينا! هذا حسين بالعراء، صريع بكرىلا، محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة والرّداء! ثم غشى عليها. (٣)

١٢٢٧. المزار الكبير- في زيارته التاجية -: وأسرع فرسك شاردًا، وإلى خيامك قاصدًا، مُحَمِّمًا باكيًا. فلما رأين النساء جوادك مخزيًا، ونظرن سرجك عليه ملويًا، برزن من الخدور،

ص: ٢٧١

١- (١). والصحيح: «أخت الحسين»، كما في روضه الواعظين. [١]

٢- (٢). الأمايلى للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [٢] روضه الواعظين: ص ٢٠٩ [٣] من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٢. [٤]

٣- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧، [٥] الفتوح: ج ٥ ص ١١٩ [٦] نحوه وليس فيه ذيله من «ووضعت»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٠. [٧]

ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلَيِ الخُدودِ لِاطْماتٍ، لِلوَجوهِ سافِراتٍ (١)، وبِالعَويلِ داعِياتٍ، وبِعَدِّ العِزِّ مُدَلِّلاتٍ، وإِلى مَصَرَعِكَ مُبادِراتٍ،
وَالشُّمْرُ جالِسٌ عَلَي صِدْرِكَ، مَواعِجٌ سَيفُهُ عَلَي نَحْرِكَ، قابِضٌ عَلَي شَيبَتِكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنِّدِهِ، قَد سَ كُنْتَ حَواشِكَ
، وَخَفِيتَ أَنفاسَكَ، وَرُفِعَ عَلَي القَنارِ أَشْكَ . (٢)

ص: ٢٧٢

-
- ١- (١). في المصدر: «الوجوه سافرات»، والظاهر أن الصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤٠. و [١] قد قرأها بعضهم هكذا: «ناشِراتِ الشعور على الخدود، لاطمات الوجوه، سافرات»، ولكنه بعيد.
- ٢- (٢). المزار الكبير: ص ٥٠٤ ح ٩ وراجع: هذا الكتاب: ص ٨٥٨ ح ٢١٤٨.

إنَّ العدد الدقيق لشهداء كربلاء غير واضح، لذا فإننا ندرج هنا أسماء الذين عدّوا في زمره شهداء كربلاء في المصادر المعتمده نسبياً، من أجل الوصول إلى عددٍ قريب من الحقيقة. جدير بالذكر أنّ شهداء كربلاء يمكن تقسيمهم إلى أربع مجاميع:

المجموعه الأولى: شهداء كربلاء من صحابه رسول الله صلى الله عليه و آله:

١. أنس بن الحارث.

٢. عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصارى. (١)

المجموعه الثانيه: شهداء كربلاء من صحابه الإمام عليّ عليه السلام:

٣. أبو ثمامه عمرو بن عبد الله الصائدي.

٤. حبيب بن مظاهر الأسدي.

٥. زاهر مولى عمرو بن الحمق.

٦. عمّار بن أبي السلامه الدالاني.

٧. سعد بن الحارث الخزاعي مولى أمير المؤمنين عليه السلام.

٨. عبد الله بن عمير الكلبى.

٩. كردوس بن زهير.

ص: ٢٧٣

١- (١). المفروض وجود أفراد آخرين من صحابه الرسول صلى الله عليه و آله في عسكر الإمام كما ادّعى بشأن أفرادٍ مثل: حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجه وهانئ بن عروه وعبد الله بن يقطر (إبصار العين: ص ٢٢١)، [١] إلّمأنّه بناءً على الوثائق المتوفّره حالياً، فإنّ خصوص هذين الشخصين يتمتّعان بوثائق صريحه ومعتبره.

١٠. نافع بن هلال الجملى.

المجموعه الثالثه: شهداء كربلاء من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله:

١١. علىّ الأكبر بن الحسين عليه السلام.

١٢. عبد الله (علىّ الأصغر).

١٣. عبد الله بن علىّ عليه السلام.

١٤. عثمان بن علىّ عليه السلام.

١٥. جعفر بن علىّ عليه السلام.

١٦. عباس بن علىّ عليه السلام.

١٧. أبو بكر بن علىّ عليه السلام.

١٨. محمّد بن علىّ عليه السلام.

١٩. أبو بكر بن الحسن عليه السلام.

٢٠. عبد الله بن الحسن عليه السلام.

٢١. القاسم بن الحسن عليه السلام.

٢٢. جعفر بن عقيل.

٢٣. عبد الرحمن بن عقيل.

٢٤. عبد الله بن عقيل.

٢٥. محمّد بن أبى سعيد بن عقيل.

٢٦. عبد الله بن مسلم بن عقيل.

٢٧. محمّد بن عبد الله بن جعفر.

٢٨. عون بن عبد الله بن جعفر.

وفى روايات شاذة وردت أسماء أفراد آخرين فى عداد شهداء أهل البيت، مثل:

ص: ٢٧٤

٢٩. إبراهيم بن عليّ عليه السلام. (١)

٣٠. العباس الأصغر بن عليّ عليه السلام. (٢)

٣١. جعفر بن عليّ عليه السلام. (٣)

٣٢. عبد الله الأكبر بن عليّ عليه السلام. (٤)

٣٣. عبد الله الأصغر بن عليّ عليه السلام. (٥)

٣٤. عبيد الله بن عليّ عليه السلام. (٦)

٣٥. عمر بن عليّ عليه السلام. (٧)

ص: ٢٧٥

- ١- (١). لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٠، [١] المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤ ص ١١٢؛ [٢] العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٧٠، [٣] الإمامه والسياسة: ج ٢ ص ١٢، [٤] مقاتل الطالبين: ص ٩١، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧. [٦]
- ٢- (٢). تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩. [٧]
- ٣- (٣). والثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠ و ٣١١ وفيه «وفيه امّه ليلي. حفيده أبي سفيان و بنت أبي مُرّه بن عروه بن مسعود الثقفي (ابن عمّ المختار بن أبي عبيد بن مسعود)».
- ٤- (٤). والثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠ و ٣١١ وفيه «وفيه امّه ليلي. حفيده أبي سفيان و بنت أبي مُرّه بن عروه بن مسعود الثقفي (ابن عمّ المختار بن أبي عبيد بن مسعود)».
- ٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢ [٨] ولم يرد فيه ذكر عبد الله بن امّ البنين، ويمكن أن يكون هذا هو.
- ٦- (٦). الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٤ و ج ٢ ص ١٢٥ [٩] وفيه «عبد الله» ولكن في نسختين منه «عبيد الله»، مجموعته نفسه: ص ١٠٨ ([١٠] تاج المواليد)، المزار للشهيد الأوّل: ص ١٤٩، إعلام الوري: ج ١ ص ٣٩٦، [١١] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٦٦؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٣ [١٢] عن هشام، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، الفصول المهمّه: ص ١٣٩ [١٣] وفيه «عبد الله». وروى في عدّه من المصادر أنّه قُتل في المذار (راجع: تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١١٥ و ج ٥ ص ١٥٤، [١٤] الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩ و ج ٥ ص ١١٧، [١٥] أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٢، [١٦] جمهره أنساب العرب: ص ٣٨، [١٧] نسب قريش: ص ٤٤، [١٨] مقاتل الطالبين: ص ٩٢، [١٩] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧٤، [٢٠] صفه الصفوه: ج ١ ص ١٣٠؛ [٢١] المجدي: ص ١٧ [٢٢] وجاء في السرائر: ج ١ ص ٦٥٦: «قد ذهب أيضاً شيخنا المفيد في كتاب الإرشاد إلى أنّ عبيد الله بن النهشليّه قُتل بكر بلاء مع أخيه الحسين عليه السلام، وهذا خطأ محض بلا مراء؛ لأنّ عبيد الله بن النهشليّه كان في جيش مصعب بن الزبير ومن جملة أصحابه، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد بالمذار».
- ٧- (٧). راجع: ص ١٩٦ (الفصل الخامس/ تنبيه).

٣٦. عتيق بن عليّ عليه السلام. (١)
٣٧. قاسم بن عليّ عليه السلام. (٢)
٣٨. بشر بن الحسن عليه السلام. (٣)
٣٩. عمر بن الحسن عليه السلام. (٤)
٤٠. أبو بكر بن الحسين عليه السلام. (٥)
٤١. أبو بكر بن القاسم بن الحسين عليه السلام. (٦)
٤٢. إبراهيم بن الحسين عليه السلام. (٧)
٤٣. جعفر بن الحسين عليه السلام. (٨)
٤٤. حمزه بن الحسين عليه السلام. (٩)
٤٥. زيد بن الحسين عليه السلام. (١٠)
٤٦. قاسم بن الحسين عليه السلام. (١١)

ص: ٢٧٦

- ١- (١). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢١، [١] تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩ وفيه «أبو بكر عتيق، يقال إنه قُتل بالطفّ».
- ٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧. [٢]
- ٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ [٣] وفيه «قيل».
- ٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ [٤] وفيه «قيل»؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨ [٥] وفيهما «كان صغيراً».
- ٥- (٥). راجع: ص ٢٠٤ (الفصل السادس/أبو بكر بن الحسن).
- ٦- (٦). تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩. [٦]
- ٧- (٧). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣. [٧]
- ٨- (٨). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣. [٨]
- ٩- (٩). و. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣. [٩]
- ١٠- (١٠). و. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣. [١٠]

١١- (١١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٨؛ [١١] ولم يذكر في أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٢ [١٢] القاسم بن الحسن
واحتمال التصحيف قوي .

٤٧. محمد بن الحسين عليه السلام. (١)

٤٨. عمر بن الحسين عليه السلام. (٢)

٤٩. محمد بن عقيل. (٣)

٥٠. محمد بن عبد الله بن عقيل. (٤)

٥١. حمزه بن عقيل. (٥)

٥٢. علي بن عقيل. (٦)

٥٣. عون بن عقيل. (٧)

٥٤. جعفر بن محمد بن عقيل. (٨)

٥٥. أبو سعيد بن عقيل. (٩)

٥٦. إبراهيم بن مسلم بن عقيل. (١٠)

٥٧. محمد بن مسلم بن عقيل. (١١)

ص: ٢٧٧

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣؛ [١] تذكرو الخواصّ: ص ٢٧٧. [٢]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣. [٣]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨ و ٤١٤، [٤] الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨. [٦]

٤- (٤). نسب قریش: ص ٤٥، [٧] مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن أبي الدنيا: ص ١٢٢؛ [٨] لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٤. [٩]

٥- (٥). المجدي: ص ٣٠٨. [١٠]

٦- (٦). مقاتل الطالبين: ص ٩٨، [١١] لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٢. [١٢]

٧- (٧). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٢، [١٣] تذكرو الخواصّ: ص ٢٥٥؛ [١٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢. [١٥]

٨- (٨). مقاتل الطالبين: ص ٩٨، [١٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢. [١٧]

٩- (٩). المجدي: ص ٣٠٨. [١٨]

١٠- (١٠). الأمل للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥. [١٩]

١١- (١١). مقاتل الطالبين: ص ٩٧، [٢٠] تذكره الخواص: ص ٢٥٥، [٢١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨، [٢٢]

كفايه الطالب: ص ٤٤٧؛ الأمل للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥، [٢٣] لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٥ و ٤٠٢، [٢٤] المناقب لابن شهر

آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ و ١١٢. [٢٥]

٥٨. عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل. (١)

٥٩. عبيد الله بن مسلم بن عقيل. (٢)

٦٠. أبو عبد الله بن مسلم بن عقيل. (٣)

٦١. علي بن مسلم بن عقيل. (٤)

٦٢. إبراهيم بن جعفر. (٥)

٦٣. أبو بكر بن عبد الله بن جعفر. (٦)

٦٤. عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر. (٧)

٦٥. الحسين بن عبد الله بن جعفر. (٨)

٦٦. عبيد الله بن عبد الله بن جعفر. (٩)

٦٧. عون بن جعفر بن جعفر. (١٠)

ص: ٢٧٨

-
- ١- (١). تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠، نسب قريش: ص ٨٤، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧. [٣]
- ٢- (٢). الإقبال: ج ٣ ص ٧٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٨ [٥] وفيه «أبو عبيد الله بن مسلم بن عقيل».
- ٣- (٣). مصباح الزائر: ص ٢٨١، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧١. [٧]
- ٤- (٤). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٥. [٨]
- ٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩. [٩]
- ٦- (٦). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٥، [١٠] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٣٧، [١١] ويقال إنه قُتل يوم الحزّه (مقاتل الطالبيين: ص ١٢٢، [١٢] جمهره أنساب العرب: ص ٦٨). [١٣]
- ٧- (٧). نسب قريش: ص ٨٣، [١٤] جمهره أنساب العرب: ص ٦٨. [١٥]
- ٨- (٨). نفس المصدر.

- ٩- (٩). مقاتل الطالبيين: ص ٩٦، [١٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨، [١٧] كفايه الطالب: ص ٤٤٦؛ [١٨] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ و ١١٢ [١٩] وفيه «عبدالله بن عبدالله بن جعفر».
- ١٠- (١٠). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩ [٢٠] وفيه «قيل»؛ المجدى: ص ٢٩٦، [٢١] لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١، [٢٢] عمده الطالب: ص ٣٦، [٢٣] ويقال إنه قُتل بتستر (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩ [٢٤] عن أبي اليقظان البصرى، المعارف لابن قتيبه: ص

٢٠٦، [٢٥]الإصابة:ج ٤ ص ٤١٩، [٢٦]ذخائر العقبى:ص ٣٦٧. [٢٧] ويقال:إنَّه قُتِل بصفين (أنساب الأشراف:ج ٢ ص ٢٩٩).

[٢٨]

٦٨. محمد بن جعفر. (١)

٦٩. محمد بن العباس. (٢)

٧٠. أحمد بن محمد الهاشمي. (٣)

المجموعه الرابعه: شهداء كربلاء من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام

٧١. إبراهيم بن الحصين الأسدي.

٧٢. ابن أخ لحذيفه بن اسيد الغفاري.

٧٣. أبو الهياج.

٧٤. أدهم بن اميه.

٧٥. أنيس بن معقل الأصبحي .

٧٦. برير بن خضير.

٧٧. بشير بن عمرو الحضرمي.

٧٨. جابر بن الحجّاج.

٧٩. جبله بن عليّ الشيباني.

ص: ٢٧٩

-
- ١- (١). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩؛ [٢] المجدي: ص ٢٩٦، [٣] عمدته الطالب: ص ٣٦ [٤] وفيهما «محمد الأصغر»، رجال ابن داود: ص ١٦٧. ويقال: إنّه قُتل بتستر (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، [٥] المعارف لابن قتيبه: ص ٢٠٦، [٦] الإصابه: ج ٦ ص ٧، [٧] ذخائر العقبى: ص ٣٦٧). [٨] ويقال: إنّه قُتل بصفين (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، [٩] لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١). [١٠]
- ٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢. [١١]
- ٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥ [١٢] نقل عنه رجلاً ولم يذكر أنّه قُتل.

٨٠. جناده بن الحارث.
٨١. جندب بن حجير.
٨٢. جون مولى أبى ذر.
٨٣. جوين بن مالك.
٨٤. الحارث بن امرئ القيس.
٨٥. الحارث بن نيهان مولى حمزه بن عبد المطلب.
٨٦. الحتوف بن الحارث.
٨٧. الحجّاج بن زيد.
٨٨. الحجّاج بن مسروق.
٨٩. الحرّ بن يزيد الرياحى.
- ٩٠ و ٩١. حلاس بن عمرو وأخوه نعمان بن عمرو.
٩٢. حنظله بن أسعد.
٩٣. رافع مولى لأهل شنده.
٩٤. الرميث بن عمرو.
٩٥. زهير بن بشر الخثعمى.
٩٦. زهير بن سليم الأزدي.
٩٧. زهير بن القين البجلي.
٩٨. زيد بن معقل.
٩٩. سالم مولى ابن المدنيه.
١٠٠. سعد بن حنظله التميمى.

١٠١. سعيد بن عبد الله الحنفى.
١٠٢. سعيد بن كردم.
١٠٣. سليمان مولى الحسين عليه السلام.
١٠٤. سليمان بن ربيعه.
١٠٥. سوار بن أبى حمير.
١٠٦. سويد بن عمرو بن أبى مطاع.
١٠٧. سيف بن الحارث الجابرى.
١٠٨. سيف بن مالك.
١٠٩. شاب قُتل أبوه.
١١٠. شبيب بن عبد الله النهشلى.
١١١. شوذب مولى شاكِر.
١١٢. الضباب بن عامر.
١١٣. ضرغامه بن مالك.
١١٤. عابس بن أبى شبيب الشاكِرى.
- ١١٥ و ١١٦. عامر بن مسلم ومولاه سالم.
١١٧. عباد بن أبى المهاجر.
١١٨. عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى (اليزنى).
١١٩. عبد الله بن قيس الغفارى.

١٢٠. عبد الرحمن بن قيس الغفاري.

١٢١. عقبه بن الصلت.

١٢٢. عمّار بن حسان الطائي.

١٢٣. عمران بن كعب.

١٢٤. عمر بن الأحداث الحضرمي.

١٢٥ و ١٢٦. عمر بن خالد الصيداوي وسعد مولاة.

١٢٧ و ١٢٨. عمرو بن خالد الأزدي وابنه خالد.

١٢٩. عمرو بن ضبيعه.

١٣٠. عمرو بن عبد الله الجندعي.

١٣١. عمرو بن قرظ الأنصاري.

١٣٢. عمير (عمرو) بن عبد الله المذحجي.

١٣٣. غلام تركي.

١٣٤. قارب مولى الحسين عليه السلام.

١٣٥. القاسم بن حبيب الأزدي.

١٣٦. قعنب بن عمرو النمري.

١٣٧. كنانة بن عتيق.

١٣٨. مالك بن عبد بن سريع الجابري.

١٣٩. مجمع بن زياد.

١٤٠ و ١٤١. مجمع بن عبد الله العائدي وابنه.

١٤٢ و ١٤٣. مسعود بن الحجّاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود.

١٤٤. مسلم بن عوسجه الأسدی.

١٤٥. مسلم (أسلم) بن كثير.

١٤٦. منجیح مولى الحسين عليه السلام.

١٤٧. نعيم بن عجلان.

١٤٨. الهفهاف بن المهتد الراسبى.

١٤٩. همام بن سلمه القانصى (القايضى).

١٥٠. وهب بن وهب.

١٥١. يحيى بن سليم المازنى.

١٥٢. يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء.

١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥. يزيد بن نبيط العبدى وابناه عبد الله وعبيد الله.

مضافاً إلى هذه الأسماء، فقد ذكرت أسماء أفراد آخرين ضمن شهداء كربلاء، لكننا نغضّ النظر عنها؛ لأنّ مصادرها غير معتبره.

١٢٢٨. تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن جعفر بن محمد بن على [الصادق] عليه السلام: سلب الحسين عليه السلام ما كان عليه، فأخذ سراويله بحر بن كعب، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته (١)- وكانت من خز، وكان يسمى بعد قيس قطيفه - وأخذ نعليه رجل من بنى أود، يقال له: الأسود، وأخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل (٢).

١٢٢٩. تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم: إن رجلاً من كنده، يقال له: مالك بن النسير من بنى بدياء أناه، فضربته على رأسه بالسيف، وعليه برنس له، فقطع البرنس (٣) وأصاب السيف رأسه، فأدمى رأسه، فامتأ البرنس دماً.

فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك الله مع الظالمين!

قال: فألقى ذلك البرنس، ثم دعا بقلنسوه (٤)، فلبسها واعتَمَّ وقد أعيا وبلد (٥)، وجاء

ص: ٢٨٥

١- (١). القَطيْفَةُ: كساء له خَمَل (النهايه: ج ٤ ص ٨٤ «قطف»).

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٣، [١]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢، [٢]أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩ [٣] نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وراجع: الأخبار الطوال: ص ٣٠٢. [٤]

٣- (٣). البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به (النهايه: ج ١ ص ١٢٢ «[٥] برنس»).

٤- (٤). القَلْنَسُوه: من ملابس الرؤوس معروف (لسان العرب: ج ٦ ص ١٨١ «[٦] قلس»).

٥- (٥). بَلَدَ الرجل: إذا لم يتَّجه لشيء، وبلَدَ: إذا نكس فى العمل وضعف حتى فى الجرى (لسان العرب: ج ٣ ص ٩٦ «بلد»).

الْكِنْدِيُّ حَتَّى أَخَذَ الْبُرْنَسَ - وَكَانَ مِنْ خَزٍّ - فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ بَعَدَ ذَلِكَ عَلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ الْحُرِّ، أَخْتِ حُسَيْنِ بْنِ الْحُرِّ الْبَدِيِّ، أَقْبَلَ يَغْسِلُ الْبُرْنَسَ مِنَ الدَّمِ .

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَسَيْلَبُ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُدْخِلُ بَيْتِي؟! أَخْرَجَهُ عَنِّي. فَذَكَرَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بِشَرِّ حَتَّى مَاتَ . (١)

١٢٣٠. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَهَبَ ثَقْلَهُ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ الْقَلَانِسُ النَّهْشَلِيُّ، وَأَخَذَ سَيْفًا آخَرَ جَمِيعُ بَنِي الْخَلْقِ الْأَوْدِيُّ، وَأَخَذَ سِرَاوِيلَهُ بَحْرٌ - الْمَلْعُونُ - ابْنُ كَعْبِ التَّمِيمِيِّ، فَتَرَكَهُ مُجَرَّدًا، وَأَخَذَ قَطِيفَتَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ قَطِيفِهِ، وَأَخَذَ نَعْلَيْهِ الْأَسْوَدُ بْنُ خَالِدِ الْأَوْدِيِّ، وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَخَذَ بُرْنَسَهُ - وَكَانَ مِنْ خَزٍّ - مَالِكُ بْنُ بَشِيرِ الْكِنْدِيِّ . (٢)

١٢٣١. الإرشاد: ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى سَيْلَبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَأَخَذَ قَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَيَوَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَخَذَ سِرَاوِيلَهُ أَبَجْرُ بْنُ كَعْبِ، وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ أَخْنَسُ بْنُ مَرْتَدٍ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ، وَانْتَهَبُوا رَحْلَهُ وَإِبْلَهُ وَأَثْقَالَهُ، وَسَلَبُوا نِسَاءَهُ . (٣)

١٢٣٢. مثير الأحران: لَمَّا قُتِلَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] مَالَ النَّاسُ إِلَى سَيْلَبِهِ يَنْهَبُونَهُ، فَأَخَذَ قَطِيفَتَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ، فَسَيَّمَى قَيْسُ الْقَطِيفَةَ، وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ، وَقِيلَ: أَخْنَسُ بْنُ مَرْتَدٍ بْنُ عَلَقَمَةَ الْحَضْرَمِيُّ، فَاعْتَمَّ بِهَا، فَصَارَ مَعْتُوهاً، وَأَخَذَ بُرْنَسَهُ مَالِكُ بْنُ بَشِيرِ الْكِنْدِيِّ ،

ص: ٢٨٦

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥ [٣] وفيه «مالك بن نسر»؛ مثير الأحران: ص ٧٣، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٧، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٣ ح ١٠٩٠ عن المدائني وفيه «مالك بن بشير» وليس في الثلاثة الأخيره ذيله من «وقد أعياء»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ [٤] وفيه «مالك بن اليسر» وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣. [٥]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٠ نحوه وفيه «الفلافس النهشلي» و«جابر بن زيد».

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٢، [٦] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٦٩ [٧] وراجع: روضه الواعظين: ص ٢٠٩ وكشف الغمه: ج ٢ ص ٢٦٣ ومطالب السؤل: ص ٧٦.

وكان من خز، وأتى امرأته، فقالت له: أسلب الحسين عليه السلام يدخل بيتي؟! واختصما.

قيل: لم يزل فقيراً حتى هلك.

وأخذ قميصه إسحاق بن حويّيه، فصار أبرص. وروى أنه وجد في القميص منه وبضع عشر ما بين رميه وطعنه وضربه.

قال الصادق عليه السلام: وجد به ثلاث وثلاثون طعنه (١) وأربع وثلاثون ضربه.

وأخذ درعه البتراء عمر بن سعيد، وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبى، وقطع إصبغه، وأخذ سيفه القلابس النهشلى، وقيل: جميع بن الحلق الأودى. (٢)

١٢٣٣. الملهوف: ثم أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام، فأخذ قميصه إسحاق بن حوبه (٣) الحضرمى لعنه الله، فلبسه، فصار أبرص، وامتعت شعره... وأخذ سراويله بحر بن كعب التيمى (٤) لعنه الله، وروى أنه صار زمناً (٥) مقعداً من رجليه.

وأخذ عمامته أخس بن مرثد بن علقمة الحضرمى لعنه الله، وقيل: جابر بن يزيد الأودى لعنه الله، فاعتم بها، فصار معتوهاً، وأخذ نعليه الأسود بن خالد.

وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبى لعنه الله، فقطع إصبغه عليه السلام مع الخاتم، وهذا أخذه المختار، فقطع يديه ورجليه، وتركه يتشخط (٦) فى دمه حتى هلك.

وأخذ قطيفه له عليه السلام - كانت من خز - قيس بن الأشعث لعنه الله.

ص: ٢٨٧

١- (١). هذه الكلمة سقطت من المصدر، وأثبتناها من شرح الأخبار.

٢- (٢). مثير الأحزان: ص ٧٦ وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٤ ح ١٠٩٢ وص ١٦٥ ح ١٠٩٤ وتذكره الخواص: ص ٢٥٣.

٣- (٣). فى بحار الأنوار: «حويّه» بدل «حوبه».

٤- (٤). فى بحار الأنوار: «[١] أبجر بن كعب التيمى».

٥- (٥). الزمانه: العاهه. يقال: زمن الشخص زمناً وزمانه: أى مرض مرضاً يدوم زمناً طويلاً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٨٢ «زمن»).

٦- (٦). يتشخط فى دمه: أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٢٨ «[٢] شخط»).

وَأَخَذَ دِرْعَهُ الْبَتْرَاءَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعْنَهُ اللَّهُ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، وَهَبَهَا الْمُخْتَارُ لِأَبِي عَمْرَةَ قَاتِلِهِ .

وَأَخَذَ سَيْفَهُ جُمَيْعُ بْنُ الْخَلْقِ الْأَوْدِيُّ (١)، وَقِيلَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: الْأَسْوَدُ بْنُ حَنْظَلَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ .

وفى روايته ابن سعد: أنه أخذ سيفه الفلافس (٢) النهشلي، وزاد محمد بن زكريا: أنه وقع بعد ذلك إلى بنت حبيب بن بديل، وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار؛ فإن ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع أمثاله من ذخائر الثبوه والإمامه، وقد نقل الرواه تصديق ما قلناه وصوره ما حكيناه . (٣)

١٢٣٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثم تقدم الأسود بن حنظله، فأخذ سيفه، وأخذ جعونه الحضرمي قميصه، فلبسه فصار أبرص، وسقط شعره... وأخذ سراويله بحير بن عمرو الحرمي، فصار زماً مقعداً من رجليه، وأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزدي، فاعتم بها، فصار مجذوماً، وأخذ مالك بن نسر الكندي درعه، فصار معتوهاً... وأخذ قيس بن الأشعث قطيفه للحسين عليه السلام، كان يجلس عليها، فسُمي لذلك قيس قطيفه، وأخذ نعليه رجل من الأزدي، يقال له: الأسود....

وقال عبيد الله بن عمارة: رأيت على الحسين عليه السلام سراويل تلمع ساعه قتل، فجاء أبجر بن كعب، فسلبه وتركه مجرداً، وذكر محمد بن عبد الرحمن: أن يدي أبجر بن كعب كانتا ينضحان الدم في الشتاء، ويبيسان في الصيف كأنهما عود. (٤)

ص: ٢٨٨

١- (١). في بحار الأنوار: «الأزدي» بدل «الأودي».

٢- (٢). في بحار الأنوار: «[١] القلافس» بدل «الفلافس».

٣- (٣). الملهوف: ص ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٧ [٢] وراجع: الثاقب في المناقب: ص ٣٣٧ ح ٢٨٢.

٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧ و ٣٨، [٣] الفتوح: ج ٥ ص ١١٩ [٤] وفيه «جعفر بن الوبر

الحضرمي» و«يحيى بن عمرو الحرمي» و«مالك بن بشر الكندي»، وليس فيه ذيله من «وقال عبيد الله»: «المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ [٥] وفيه زياده: «وأخذ ثوبه جعوبه بن حويه الحضرمي ولبسه، فتغير وجهه وحص شعره، وبرص

بدنه» بعد «مجذوماً» وفيهما «جابر بن زيد الأزدي» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠١ [٦].

١٢٣٥. المناقب لابن شهر آشوب: سَلَبَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ عِمَامَتَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ، وَقَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَوْيٍّ، وَثَوْبَهُ جَعُونَهُ بْنُ حَوِيَّةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَقَطِيفَتَهُ مِنْ خَزٍّ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيُّ، وَسَرَاوِيلَهُ بَحِيرُ بْنُ عَمِيرِ الْجَرْمِيُّ، وَيُقَالُ: أَخَذَ سَرَاوِيلَهُ أَبْحَرُ بْنُ كَعْبِ التَّمِيمِيِّ، وَالْقَمُوسَ وَالْحُلْمَلَ الرَّحِيلُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيُّ، وَهَانِيٌّ بْنُ شَيْبِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَجَرِيرُ بْنُ مَسْعُودِ الْحَضْرَمِيِّ، وَنَعْلَيْهِ الْأَسْوَدُ الْأَوْسِيُّ، وَسَيْفُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ، وَيُقَالُ: الْأَسْوَدُ بْنُ حَنْظَلَةَ، فَأَحْرَقَهُمُ الْمُخْتَارُ بِالنَّارِ.

(١)

١٢٣٦. المنتظم: انْتَهَبُوا سَلْبَهُ [أَي سَلَبَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]، فَأَخَذَ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِمَامَتَهُ، وَأَخَذَ آخَرُ سَيْفَهُ، وَأَخَذَ آخَرُ نَعْلَيْهِ، وَآخَرُ سَرَاوِيلَهُ، ثُمَّ انْتَهَبُوا مَالَهُ .

فَقَالَ عَمْرٌ (٢) بْنُ سَعْدٍ: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَلْيُرَدِّهِ، فَمَا مِنْهُمْ مَنْ رَدَّ شَيْئًا. (٣)

٢/١- وَطُؤُهُمْ جَسَدَ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِخِيُولِهِمْ

١٢٣٧. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: ثُمَّ إِنَّ عَمَرَ بْنَ سَعْدٍ نَادَى فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحُسَيْنِ وَيُوَطِّئُهُ فَرَسَهُ؟

فَانْتَدَبَ عَشْرَةٌ، مِنْهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ حَيَوَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ الَّذِي سَلَبَ قَمِيصَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَرِصَ بَعْدُ، وَأَحْبَشُ بْنُ مَرْتَدٍ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَضْرَمِيِّ، فَأَتُوا فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِيُولِهِمْ حَتَّى رَضُوا ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ أَحْبَشَ بْنَ مَرْتَدٍ بَعْدَ

ص: ٢٨٩

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١. [١]

٢- (٢). في المصدر: «عمرو» بدل «عمر»، وهو تصحيف.

٣- (٣). المنتظم: ج ٥ ص ٣٤١. [٢]

ذَلِكَ بِزَمَانٍ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبٌ (١)، وَهُوَ وَقِفٌ فِي قِتَالٍ، فَفَلَقَ قَلْبَهُ، فَمَاتَ . (٢)

١٢٣٨. الإرشاد عن حميد بن مسلم: ونادى [عمر بن سعد] في أصحابه: مَنْ يَتَدَبُّ لِلْحُسَيْنِ فِيوِطُّهُ فَرَسَهُ؟ فَانْتَدَبَ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّوَةَ، وَأَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ، فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِخَيْوَلِهِمْ حَتَّى رَضُوا ظَهْرَهُ . (٣)

١٢٣٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ نَادَى: مَنْ يَتَدَبُّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيُوِطُّهُ فَرَسَهُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ عَشْرَةٌ نَفَرٍ مِنْهُمْ: إِسْحَاقُ الْحَضْرَمِيُّ، وَمِنْهُمْ: الْأَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ الْحَضْرَمِيُّ، الْقَائِلُ فِي ذَلِكَ:

نَحْنُ رَضْنَا الظَّهْرَ بَعْدَ الصَّدْرِ

فَدَاسُوا حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامَ بِخَيْوَلِهِمْ حَتَّى رَضُوا صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ، فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ: هَذَا أَمْرُ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ . (٤)

١٢٤٠. الملهوف: ثُمَّ نَادَى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَتَدَبُّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيُوِطُّ الخَيْلَ ظَهْرَهُ؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ، وَهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّوَةَ الَّذِي سَلَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَمِيصَهُ، وَأَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَحَكِيمُ بْنُ طَفِيلٍ السَّبْعِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ، وَرَجَاءُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ، وَسَالِمُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْجَعْفِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ وَهَبِ الْجَعْفِيُّ، وَوَاحِظُ بْنُ غَانِمٍ، وَهَانِيُّ

ص: ٢٩٠

١- (١). سهم غرب: أى لا- يعرف راميه. يقال: سهم غرب، بفتح الراء وسكونها، وبالإضافة وغير الإضافة (النهاية: ج ٣ ص ٣٥٠) [١] غرب».

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، [٢] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣ [٣] وليس فيه «وأحبش بن مرثد بن علقمه بن سلامه الحضرمي»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٠ [٤] وليس فيهما ذيله من «فبلغنى» وراجع: الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٠ والمنتظم: ج ٥ ص ٣٤١ [٥] وأسد الغابه: ج ٢ ص ٢٨.

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٣، [٦] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٠، [٧] روضه الواعظين: ص ٢٠٩ [٨] وليس فيه «إسحاق بن حيوة وأخنس بن مرثد».

٤- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٨. [٩]

بُنْ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَسِيدُ بُنْ مَالِكٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ، فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِمْ، حَتَّى رَضُوا ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ .

قَالَ الرَّاوى: وَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةَ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى ابْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَقَالَ أَسِيدُ بُنْ مَالِكٍ أَحَدُ الْعَشْرَةِ :

نَحْنُ رَضْنَا الصَّدْرَ بَعْدَ الظَّهْرِ بِكُلِّ يَعْجُوبٍ شَدِيدِ الأَسْرِ

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ وَطِنْنَا بِخَيْوَلِنَا ظَهَرَ الْحُسَيْنِ حَتَّى طَحْنَا حَنَاجِرَ صَدْرِهِ .

قَالَ: فَأَمَرَ لَهُمْ بِجَائِزِهِ يَسِيرَهُ .

قَالَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِطُ: فَنَظَرْنَا إِلَى هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ، فَوَجَدْنَا مِنْهُمْ جَمِيعاً أَوْلَادَ زَيْنِي، وَهَؤُلَاءِ أَخَذَهُمُ الْمُخْتَارُ، فَشَدَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِسِكَكِ الحَدِيدِ، وَأَوْطَأَ الخَيْلَ ظُهُورَهُمْ حَتَّى هَلَكُوا. (١)

١٢٤١. المناقب لابن شهر آشوب: انتدب [عمر بن سعد] عَشْرَةَ، وَهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الحَضْرَمِيُّ وَهَانِيٌّ بْنُ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِيُّ، وَأَدْلَمُ بْنُ نَاعِمٍ، وَأَسِيدُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْحَكِيمُ بْنُ طَفِيلِ الطَّائِيِّ، وَالْأَخْسَسُ بْنُ مَرْتَدٍ، وَعَمْرُو بْنُ صَبِيحِ المَذْحِجِيِّ، وَرَجَاءُ بْنُ مُنْقِذِ العَبْدِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ وَهْبِ البَيْرُنِيِّ، وَسَالِمُ بْنُ حَيْثَمَةَ الجُعْفِيِّ، فَوَطِئُوهُ بِخَيْلِهِمْ. (٢)

١٢٤٢. تذكره الخواص: قَالَ عَمْرٌ [بُنْ سَعْدٍ]: مَنْ يُوَطِّئُ الخَيْلَ صَدْرَهُ؟ فَأَوْطِئُوا الخَيْلَ ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ، وَوَجَدُوا فِي ظَهْرِهِ آثَاراً سَوْدَاءً، فَسَأَلُوا عَنْهَا، فَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ الطَّعَامَ عَلَى ظَهْرِهِ فِي اللَّيْلِ إِلَى مَسَاكِينِ (٣) أَهْلِ المَدِينَةِ. (٤)

ص: ٢٩١

١- (١). الملهوف: ص ١٨٢، مشير الأحران: ص ٧٨ نحوه وفيه «واخط بن ناعم»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٩ [١] وفيه «واخط بن ناعم».

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١. [٢]

٣- (٣). هكذا في المصدر، والظاهر أن الصواب: «مساكين».

٤- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٥٤. [٣]

١٢٤٣. مقاتل الطالبين: أمر ابن زياد - لعنه الله وغضب عليه - أن يوطأ صدر الحسين عليه السلام وظهره وجنبه ووجهه، فأجريت الخيل عليه. (١)

١٢٤٤. المزار الكبير - في زيارته الناجية -: حتى تكسوك عين حاديك، فهويت إلى الأرض جريحاً، تطؤك الخيول بحوافرها، وتعلوك الطغاة ببواترها. (٢)

٣/١ - نهب ما في الخيام وسلب بنات الرسول (صلى الله عليه وآله)

١٢٤٥. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن جعفر بن محمد بن علي [الصيادق] عليه السلام: مال الناس على الورس (٣) والحلل والإبل، وانتهبوها.

قال: ومال الناس على نساء الحسين عليه السلام وثقله ومتاعه، فإن كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه، فيذهب به منها. (٤)

١٢٤٦. أنساب الأشراف: مال الناس على الورس والحلل والإبل، فانتهبوها، وأخذ الرحيل بن زهير الجعفي وجريز بن مسعود الحضرمي وأسيد بن مالك الحضرمي أكثر تلك الحلل والورس، وأخذ أبو الجنوب الجعفي جملاً كان يستقى عليه الماء، وسماه حسينا! ...!

جاذبوا النساء ملاحقهن عن ظهورهن، فمنع عمر بن سعد من ذلك، فأمسكوا. (٥)

١٢٤٧. الأخبار الطوال: ثم مال الناس على ذلك الورس الذي كان أخذته من العير (٦)، وإلى ما في

ص: ٢٩٢

١- (١). مقاتل الطالبين: ص ١١٨. [١]

٢- (٢). المزار الكبير: ص ٥٠٤ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٤٣٨ ح ٢١٤٦.

٣- (٣). الورس: نبت أصفر يكون باليمن، تتخذ منه العُمره للوجه؛ وغمرت المرأة وجهها: أي طلت به وجهها (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٥٤) [٢] ورس» و ج ٥ ص ٣٢ «عمر».

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣ [٤] نحوه.

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩. [٥]

٦- (٦). العير: الإبل تحمل الميره، ثم غلب على كل قافله (المصباح المنير: ص ٤٤٠ «عار»).

المضارب، فانتهبوه. (١)

١٢٤٨. البدايه والنهائيه عن حميد بن مسلم: تقاسم الناس ما كان من أمواله وحواصله، وما فى خبائه حتى ما على النساء من الثياب الطاهره (٢). (٣)

١٢٤٩. سير أعلام النبلاء: أخذ ثقل الحسين عليه السلام، وأخذ رجل حلي فاطمه بنت الحسين عليه السلام، وبكى .

فَقَالَتْ: لِمَ تَبْكِي؟ فَقَالَ: أَسْلُبُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا أَبْكِي؟

قَالَتْ: فَدَعَهُ! قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرِي! (٤)

١٢٥٠. الأمالى للصدوق عن فاطمه بنت الحسين عليه السلام: دَخَلَتِ الْغَاغَةَ (٥) عَلَيْنَا الْفُسْطَاطَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ، وَفِي رِجْلِي خَلْخَالَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الْخَلْخَالَيْنِ مِنْ رِجْلِي، وَهُوَ يَبْكِي.

فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَسْلُبُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فَقُلْتُ: لَا تَسْلُبْنِي!

قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَجِيءَ غَيْرِي فَيَأْخُذَهُ!

قَالَتْ: وَانْتَهَبُوا مَا فِي الْأَبْتَيْهِ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ الْمَلْحِفَ (٦) عَنْ ظُهُورِنَا. (٧)

ص: ٢٩٣

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٨، [١] بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٩ [٢] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٦٢٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/أخذ الأموال التى بعثت من اليمن إلى يزيد).

٢- (٢). هكذا فى المصدر، ويحتمل: «الظاهره».

٣- (٣). البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٨. [٣]

٤- (٤). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩ نحوه.

٥- (٥). الغاغه من الناس: هم الكثير المختلطون (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٥ «[٤] غوى»).

٦- (٦). الملحفة: الملاءة التى تلتحف بها المرأه، واللحاف: كل ثوب يُتَغَطَّى به (المصباح المنير: ص ٥٥٠ «لحف»).

٧- (٧). الأمالى للصدوق: ص ٢٢٨ الرقم ٢٤١، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٢ الرقم ٩. [٦]

١٢٥١. الردّ على المتعصّب العنيد: أخذ آخر ملحفه فاطمه بنت الحسين عليه السلام، وأخذ آخر حليها. (١)

١٢٥٢. الملهوف: تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقُره عين الزهراء البتول، حتى جعلوا ينترعون ملحفه المرأة عن ظهرها، وخرج بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وحریمه يتساعدن على البكاء، ويندبن لفراق الحماه والأحباء.

فروى حميد بن مسلم، قال: رأيت امرأة من بنى بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد، فلما رأيت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام في فسطاطهن، وهم يسلبونهن، أخذت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط، وقالت: يا آل بكر بن وائل، أتسلب بنات رسول الله؟! لا حكم إلا لله، يا لثارات رسول الله! فأخذها زوجها فردّها إلى رحله. (٢)

١٢٥٣. مثير الأحران: ثم اشتغلوا بنهب عيال الحسين عليه السلام ونسائه، حتى تسلب المرأة مقنعتها من رأسها، أو خاتمها من إصبعها، أو قرطها من أذنها، وحجلها من رجلها.

وجاء رجل من سبب إلى ابنه الحسين عليه السلام وانتزع ملحفته من رأسها، وبقيت عرايا تراو جهن (٣) رياح النوايب، وتعبت بهن أكف، قد غشيهن القدر الناظر، وساورهن الخطب الهائل....

ولما رأيت امرأة من بنى بكر بن وائل وقد توزعوا سلب النساء، قالت: يا آل بكر، أتسلب بنات رسول الله؟! لا حكم إلا لله (٤)، يا لثارات المصطفى! فردّها زوجها. (٥)

١٢٥٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أقبل الأعداء حتى أهدقوا بالخيمة، ومعهم شمر بن ذي

ص: ٢٩٤

١- (١). الردّ على المتعصّب العنيد: ص ٤٠، تذكره الخواصّ: ص ٢٥٤ [١] بزياده «وعزوا نساءه وبناته من ثيابهن» في آخره.

٢- (٢). الملهوف: ص ١٨٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨. [٢]

٣- (٣). راجت الرياح: اختلطت فلا يدرى من أين تجيء (تاج العروس: ج ٣ ص ٣٨٥ [٣] أروج).

٤- (٤). كذا في المصدر، والصحيح: «إلا لله».

٥- (٥). مثير الأحران: ص ٧٦ و ٧٧.

الجوشن، فقال: ادخلوا فاسلبوا بزتهم. (١)

فدخل القوم فأخذوا كل ما كان بالخيمه، حتى أفضوا إلى قرط كان في اذن ام كلثوم -أخت الحسين- فأخذوه وخرموا اذنها، حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه .

وأخذ قيس بن الأشعث قطيفه للحسين عليه السلام كان يجلس عليها، فسُمي لذلك قيس قطيفه، وأخذ نعليه رجل من الأزد، يقال له: الأسود، ثم مال الناس على الورد والخيل والإبل، فانتهبوها. (٢)

١٢٥٥. المناقب لابن شهر آشوب: قصد شمر إلى الخيام فنهبوا ما وجدوا، حتى قطعت اذن ام كلثوم لحلقه. (٣)

١٢٥٦. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: انتهت إلى علي بن الحسين بن علي الأصغر عليهم السلام، وهو متبسط على فراش له، وهو مريض، وإذا شمر بن ذي الجوشن في رجاله معه يقولون:

ألا نقتل هذا؟

قال: فقلت: سبحان الله! أنقتل الصبيان، إنما هذا صبي.

قال فما زال ذلك دأبي أدفع عنه كل من جاء، حتى جاء عمر بن سعد، فقال: ألا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة أحد، ولا يعرضن لهذا الغلام المريض، ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليردّه عليهم؛ قال: فوالله، ما رد أحد شيئاً.

قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: جزيت من رجل خيراً، فوالله، لقد دفع الله عني بمقاتلتك شراً. (٤)

ص: ٢٩٥

١- (١). البرز: الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٦٦ «بز»).

٢- (٢). مقتل الحسين للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧، [١] الفتوح: ج ٥ ص ١٢٠؛ الحقائق الوردية: ص ١٢٣ كلاهما نحوه، وليس فيهما ذيله من «حتى كانت»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٠. [٢]

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢. [٣]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٨ [٥] نحوه وراجع: الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٠ وتهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٨٤ وتاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٦٦ وتذكره الخواص ص: ٢٥٨.

١٢٥٧. الإرشاد عن حميد بن مسلم: فَوَ اللّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ وَأَهْلِهِ تُنَازِعُ ثَوْبَهَا عَنْ ظَهْرِهَا حَتَّى تُغْلَبَ عَلَيْهِ، فَيَذْهَبُ بِهَا مِنْهَا، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُتَبَسِّطٌ عَلَى فِرَاشٍ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ، وَمَعَ شِجْرٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ .

فَقَالُوا لَهُ: أَلَا نَقْتُلُ هَذَا الْعَلِيلَ؟ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيْقَتَلُ الصَّبِيَّانُ؟ إِنَّمَا هُوَ صَبِيٌّ وَإِنَّهُ لِمَا بِهِ (١)، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى رَدَدْتُهُمْ عَنْهُ .

وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، فَصَاحَ النِّسَاءَ فِي وَجْهِهِ وَبَكَينَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ بُيُوتَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ، وَلَا تَعْرَضُوا لِهَذَا الْغُلَامِ الْمَرِيضِ، وَسَاءَلْتُهُ النِّسْوَةَ لِيَسْتَرْجِعَ مَا أَخَذَ مِنْهُنَّ لِيَتَسْتَرْنَ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْ مَتَاعِهِنَّ شَيْئًا فَلْيُرَدِّدْهُ عَلَيْهِنَّ، فَوَ اللّهِ، مَا رَدَّ أَحَدٌ مِنْهُنَّ شَيْئًا، فَوَكَّلَ بِالْفُسْطَاطِ وَبُيُوتِ النِّسَاءِ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةً مِمَّنْ كَانُوا مَعَهُ، وَقَالَ: احْفَظُوهُمْ لِنَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا تُسَيِّئُوا إِلَيْهِمْ. (٢)

١٢٥٨. المنتظم: أَمَرَ [عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ] بِقَتْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَقَالَتْ:

وَاللّهِ، لَا يُقْتَلُ حَتَّى اقْتَلَ، فَفَرَّقَ لَهَا وَكَفَّ عَنْهُ. (٣)

١٢٥٩. أخبار الدول وآثار الأول: هَمَّ شِمْرُ الْمَلْعُونِ -عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ اللَّهِ- بِقَتْلِ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ: وَاللّهِ، لَا يُقْتَلُ حَتَّى اقْتَلَ، فَكَفَّ عَنْهُ. (٤)

ص: ٢٩٦

١- (١). أى أشفى على الموت (بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٦٦). [١]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٢، [٢] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٦٩، [٣] روضه الواعظین: ص ٢٠٩ [٤] وفيه من «وجاء» إلى «شيئاً»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦١. [٥]

٣- (٣). المنتظم: ج ٥ ص ٣٤١. [٦]

٤- (٤). أخبار الدول [٧] وآثار الأول: ج ١ ص ٣٢٣.

١٢٦٠. الأمايلى للصدوق عن إبراهيم بن أبى محمود عن الرضا عليه السلام: إنَّ المُحرَّم شهْرٌ كانَ أهلُ الجاهليَّةِ يُحرِّمونَ فيه القتالَ ، فَاسْتَحَلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا، وَهَتَكَتْ فِيهِ حُرْمَتُنَا، وَوَسَبَى فِيهِ ذَرَارِيَّنَا، وَنَسَاؤُنَا، وَأُضْرِمَتِ النَّيرانُ فِي مَضَارِبِنَا، وَأَنْتَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ ثَقَلِنَا، وَلَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا. (١)

١٢٦١. الملهوف: وجاءت جاريته من ناحيته خيم الحسين عليه السلام، فقال لها رجل: يا أمه الله، إن سيدك قتل .

قالت الجارية: فأسرعت إلى سيداتي وأنا أصيح، فقمنا في وجهي وصحن

قال الراوى: ثم أخرجوا النساء من الخيمة، وأشعلوا فيها النار، فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات، يمشين سبايا في أسر الذل . (٢)

١٢٦٢. مشير الأحران: خرج بنات سيد الأنبياء وقرة عين الزهراء، حاسرات مبديات للسياحة والعويل، يندبن على الشباب والكهول، وأضرمت النار في الفسطاط فخرجن هاربات، وهن كما قال الشاعر:

فترى اليتامى صارخين بعوليه

ص: ٢٩٧

١- (١). الأمايلى للصدوق: ص ١٩٠ ح ١٩٩، [١]الإقبال: ج ٣ ص ٢٨، [٢]أروضه الواعظين: ص ١٨٧، [٣]المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٦، [٤]بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٣ ح ١٧. [٥]

٢- (٢). الملهوف: ص ١٨٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨؛ [٦]الفتوح: ج ٥ ص ١٢٠ [٧] وفيه «خرج القوم من الخيمة وأضرموها بالنار» فقط .

وتَرَى النِّسَاءَ أَرَامِلًا وَثَوَاكِيلًا تَبْكِينَ كُلَّ مُهَذَّبٍ وَهُمَامٍ (١)

٥/١- فَرُوحُ يَزِيدَ وَبَنَى أُمَّيَّةَ

١٢٦٣. تاريخ الطبري عن عمّار الدهنّي عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام- في بيان إرسال عُبيدِ اللهِ أهل البيتِ إلى الشام - فلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ [أى على يزيد لعنه الله عليه] جَمَعَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُمْ، فَهَتَّؤُوهُ بِالْفَتْحِ. (٢)

١٢٦٤. تذكره الخواصّ: إنّه [أى يزيد] اسْتَدْعَى ابْنَ زِيَادٍ إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً، وَتُحَفًّا عَظِيمَةً، وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَهُ، وَأَدْخَلَهُ عَلَى نِسَائِهِ، وَجَعَلَهُ نَدِيمَهُ، وَسَكَّرَ لَيْلَهُ، وَقَالَ لِلْمُعَنَّى غَنٌّ، ثُمَّ قَالَ يَزِيدُ بَدِيهِيًّا:

إِسْقِنِي شَرِبَهُ تُرْوَى فُؤَادِي

١٢٦٥. مروج الذهب: جَلَسَ [يزيد] ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَرَابِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابْنُ زِيَادٍ وَذَلِكَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَأَقْبَلَ عَلَى سَاقِيهِ، فَقَالَ:

إِسْقِنِي شَرِبَهُ تُرْوَى مُشَاشِي (٣)

ص: ٢٩٨

١- (١). مثير الأحزان: ص ٧٧.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٠، [١] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩؛ مثير الأحزان: ص ١٠٠ نحوه.

٣- (٤). المشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها (الصحاح: ج ٣ ص ١٠١٩) [٢] مشش».

ثُمَّ أَمَرَ الْمُغَنِّينَ فَعَنُّوا بِهِ . (١)

١٢٦٦. الفتح: لما قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْسَقَ (٢) الْعِرَاقَانِ جَمِيعاً لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَكَانَتِ الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ لِابْنِ زِيَادٍ مِنْ قَبْلِهِ

قَالَ: وَأَوْصِيْلَهُ يَزِيدُ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ جَائِزَةً، فَدَعَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بَعْمَرِو بْنِ حُرَيْثِ الْمَخْزُومِيِّ، فَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْكُوفَةِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَاشْتَرَى دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ وَدَارَ سُليْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الَّتِي صَارَتْ لِسُليْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَهَدَمَهُمَا جَمِيعاً ثُمَّ بَنَاهُمَا وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمَا مَالاً جَزِيلاً، وَسَمَّاهُمَا الْحَمْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ، فَكَانَ يُشْتَى فِي الْحَمْرَاءِ وَيُصَيَّفُ فِي الْبَيْضَاءِ، قَالَ:

ثُمَّ عَلَا أَمْرُهُ، وَارْتَفَعَ قَدْرُهُ، وَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ، وَبَدَلَ الْأَمْوَالَ، وَاصْطَنَعَ الرِّجَالَ، وَمَدَحَتْهُ الشُّعْرَاءُ. (٣)

١٢٦٧. تاريخ الطبري عن عوانه بن الحكم: لما قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ، دَعَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي الْحَارِثِ السُّلَمِيَّ، فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَبَشِّرْهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. وَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ: فَذَهَبَ لِيَعْتَلَّ لَهُ، فَزَجَرَهُ - وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ (٤) - فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَسْبِقُكَ الْخَبْرُ، وَأَعْطَاهُ دَنَانِيرَ، وَقَالَ: لَا تَعْتَلَّ، وَإِنْ قَامَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ فَاشْتَرِ رَاحِلَةً.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: مَا الْخَبْرُ؟ فَقُلْتُ:

ص: ٢٩٩

١- (١). مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٧. [١]

٢- (٢). استوسق العراق: أي اجتمعا وانضمّا (النهاية: ج ٥ ص ١٨٥ «وسق»).

٣- (٣). الفتح: ج ٥ ص ١٣٥ [٢] وراجع: تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٣٨.

٤- (٤). لا- يُصْطَلَى بِنَارِهِ: مَثَلٌ فِيمَنْ لَا يَتَّعِزُّ لِحِدِّهِ وَلَا يَقْرُبُ أَحَدًا نَاحِيَتَهُ حَتَّى يَصْطَلَى بِنَارِهِ (الفائق في غريب الحديث: ص

٦٤). [٣]

الْخَبِيرُ عِنْدَ الْأَمِيرِ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»! قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقُلْتُ: مَا سَرَّ الْأَمِيرَ، قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ! فَقَالَ: نَادَى بِقَتْلِهِ، فَنَادَيْتُ بِقَتْلِهِ، فَلَمْ أَسْمَعْ -وَاللَّهِ- وَاعِيَهُ قَطُّ مِثْلَ وَاعِيَةِ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فِي دَوْرِهِنَّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ وَضَحَكَ:

عَجَبْتُ نِسَاءَ بَنِي زِيَادٍ عَجَّهَ كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

وَالْأَرْنَبُ: وَقَعَهُ كَانَتْ لِبَنِي زُبَيْدٍ عَلَى بَنِي زِيَادٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، مِنْ رَهْطِ عَبْدِ الْمَدَانِ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ

ثُمَّ قَالَ عَمْرٍو: هَذِهِ وَاعِيَةُ بُوَاعِيَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِئْبَرُ، فَأَعْلَمَ النَّاسَ قَتْلَهُ. (١)

١٢٦٨. الكافي عن سالم عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: جُدِّدَتْ أَرْبَعَةُ مَسَاجِدَ بِالْكُوفَةِ فَرِحًا لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَسْجِدُ الْأَشْعَثِ، وَمَسْجِدُ جَرِيرٍ، وَمَسْجِدُ سِمَاكِ، وَمَسْجِدُ شَبَّثِ بْنِ رَبِيعٍ. (٢)

ص: ٣٠٠

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٥؛ [١] الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٣ [٢] وفيه «عبد الملك بن أبي الحديث السلمى»، مشير الأحران: ص ٩٤ وفيه «عبيد الله بن الحرث السلمى»، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٨٠ وليس فيه صدره إلى «قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام» وكلّهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢١ [٣] وراجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٦ وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٩.

٢- (٢). الكافي: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٢، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٦٨٧، المزار الكبير: ص ١١٨ ح ٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٩ ح ٣٥. [٥]

(١)

١٢٦٩. الأماي للمفيد عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أصبحت يوماً أمّ سَلَمَةَ تَبْكِي، فَقِيلَ لَهَا: مِمَّ بُكَاءُوكِ؟

فَقَالَتْ: لَقَدْ قُتِلَ ابْنِي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ أَنَّي مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْذُ قُبُضِ إِلَّا اللَّيْلَةَ، فَرَأَيْتُهُ شَاحِبًا (٢) كَثِيْبًا.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَاحِبًا كَثِيْبًا؟

قَالَ: «مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَحْفَرُ قُبُورًا لِلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ». (٣)

١٢٧٠. سنن الترمذي عن سلمى: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ (٤) وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -تَعْنِي فِي الْمَنَامِ- وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ.

ص: ٣٠١

١- (١). راجع: ج ١ ص ٢٤٦ هامش ٢.

٢- (٢). شَحَبَ لَوْنُهُ وَجَسْمُهُ: إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هِزَالٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جَزَعٍ (تاج العروس: ج ٢ ص ٩٨ [١] شحب).

٣- (٣). الأماي للمفيد: ص ٣١٩ ح ٦، الأماي للطوسي: ص ٩٠ ح ١٤٠، [٢] الأماي للصدوق: ص ٢٠ ح ٢١٧ [٣] عن أبي البختری وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، روضه الواعظين: ص ١٨٨ وفيه «روى: أصبحت...»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٠ ح ١. [٤]

٤- (٤). هكذا في المصدر، وفي المصادر الأخرى: «أم سلمة».

فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آتِئًا». (١)

١٢٧١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: إِنَّ سَلْمَى الْمَدِينَةَ، قَالَتْ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَارُورَةً فِيهَا رَمْلٌ مِنَ الطَّفِّ، وَقَالَ لَهَا: إِذَا تَحَوَّلَ هَذَا دَمًا عَيْطًا (٢) فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ.

قَالَتْ سَلْمَى: فَارْتَفَعَتْ وَاعْيَيْهُ (٣) مِنْ حُجْرِهِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَتَاهَا، فَقُلْتُ لَهَا:

مَا دَهَاكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ وَالتُّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ؟

قَالَ: «وَتَبَّ النَّاسُ عَلَى ابْنِي فَقَتَلُوهُ، وَقَدْ شَهِدْتُهُ قَتِيلًا السَّاعَةَ».

فَاقْشَعَرَ جِلْدِي، وَانْتَبَهْتُ وَقُمْتُ إِلَى الْقَارُورَةِ، فَوَجَدْتُهَا تَفُورٌ دَمًا، قَالَتْ سَلْمَى:

وَرَأَيْتُهَا مَوْضُوعَةً بَيْنَ يَدَيْهَا. (٤)

١٢٧٢. شرح الأخبار عن أم سلمة: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي يَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُبْكِيكَ؟

قَالَ: قَتَلَ ابْنِي الْحُسَيْنُ. (٥)

١٢٧٣. الثاقب في المناقب عن الباقر عليه السلام: لَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ بَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ رَبَّتَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ أَرْقَ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ تُرَبُّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهَا فِي قَارُورَةٍ دَفَعَهَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ؟

ص: ٣٠٢

١- (١). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٧ ح ٣٧٧١، المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٢٠ ح ٦٧٦٤ عن سلمان، المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٧٣ ح ٨٨٢، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٩، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٧، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٦، أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٩، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٦؛ [٣] العمدة: ص ٤٠٤ ح ٨٣٠ عن أم سلمى، الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢٤ [٤] كلاهما نحوه، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٣، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٢ ح ٣. [٦]

٢- (٢). العبيط: الطري (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٤٧) [٧] عبط («).

٣- (٣). الواعية: هو الصراخ على الميت ونعيه (النهاية: ج ٥ ص ٢٠٨) [٨] وعا («).

٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٦؛ [٩] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٢ ح ٣. [١٠]

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٧ ح ١١٠٦.

فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهُ، أُرِيدُ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ .

فَقَالَتْ: إِنِّي أَدْكُرُّكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ .

قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا أُمَّهُ ؟

قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «يُقْتَلُ ابْنِي الْحُسَيْنُ بِالْعِرَاقِ»، وَعِنْدِي يَا بُنَيَّ تُرْبَتُكَ فِي قَارُورَةٍ مَخْتُومَةٍ دَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ: يَا أُمَّهُ، وَاللَّهِ، إِنِّي لَمَقْتُولٌ، وَإِنِّي لَا أَفِرُّ مِنَ الْقَدْرِ وَالْمَقْدُورِ، وَالْقَضَاءِ الْمَحْتَمِ، وَالْأَمْرِ الْوَاجِبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

فَقَالَتْ: وَاعْجَبَاهُ! فَأَيْنَ تَذْهَبُ وَأَنْتَ مَقْتُولٌ ؟

فَقَالَ: يَا أُمَّهُ، إِنْ لَمْ أَذْهَبِ الْيَوْمَ ذَهَبْتُ غَدًا، وَإِنْ لَمْ أَذْهَبِ غَدًا لَذَهَبْتُ بَعْدَ غَدٍ، وَمَا مِنْ الْمَوْتِ - وَاللَّهِ يَا أُمَّهُ - بُدٌّ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الْيَوْمَ وَالْمَوْضِعَ الَّذِي أَقْتَلُ فِيهِ، وَالسَّاعَةَ الَّتِي أَقْتَلُ فِيهَا، وَالْحُفْرَةَ الَّتِي أَدْفَنُ فِيهَا، كَمَا أَعْرِفُكَ، وَأَنْظُرُ إِلَيْهَا كَمَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ .

قَالَتْ: قَدْ رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: إِنْ أَحْبَبْتِ أَنْ أَرِيكَ مَضْجَعِي وَمَكَانِي وَمَكَانَ أَصْحَابِي فَعَلْتُ .

فَقَالَتْ: قَدْ شِئْتُهَا. فَمَا زَادَ أَنْ تَكَلَّمْتَ بِسْمِ اللَّهِ، فَخَفِضْتَ لَهُ الْأَرْضَ حَتَّى أَرَاهَا مَضْجَعَهُ، وَمَكَانَهُ وَمَكَانَ أَصْحَابِهِ، وَأَعْطَاهَا مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ، فَخَلَطْتُهَا مَعَ التُّرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا، ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ قَالَ لَهَا: إِنِّي مَقْتُولٌ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي صَبَّحَتْهَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا، أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ أَشَعَثَ (١) بَاكِئًا مُعْبِرًا. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ بَاكِئًا مُعْبِرًا أَشَعَثَ ؟

فَقَالَ: «دَفَنْتُ ابْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ السَّاعَةَ».

ص: ٣٠٣

١- (١). الأشعث: هو المُعْبِرُ الرَّأْسِ (الصَّحاح: ج ١ ص ٢٨٥ [١] شعث).

فَأَنْتَبَهَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَصَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا، فَقَالَتْ: وَآ ابْنَاهُ! فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَقَالُوا لَهَا: مَا الَّذِي دَهَاكَ؟

فَقَالَتْ: قُتِلَ ابْنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالُوا لَهَا: وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ؟

قَالَتْ: أَتَانِي فِي الْمَنَامِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَكْبَرِ أَشْعَثِ أَعْبَرٍ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَفَنَ الْحُسَيْنَ وَأَصْحَابَهُ السَّاعَةَ.

فَقَالُوا: أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ، قَالَتْ: مَكَانُكُمْ! فَإِنَّ عِنْدِي تُرْبَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْرَجَتْ لَهُمُ الْقَارُورَةَ، فَإِذَا هِيَ دَمٌ عَيْطٌ. (١)

٢/٢- صَيْرُورَةُ التُّرْبَةِ دَمًا

١٢٧٤. الخرائج والجرائح- في ذكر معجزات الإمام الحسين عليه السلام:- إنَّه عليه السلام لَمَّا أَرَادَ الْعِرَاقَ قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ: لَا تَخْرُجْ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَدِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «يُقْتَلُ ابْنِي الْحُسَيْنُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ»، وَعِنْدِي تُرْبَةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ فِي قَارُورَةٍ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي مَقْتُولٌ كَذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ أَخْرُجْ إِلَى الْعِرَاقِ يَقْتُلُونَنِي أَيْضًا، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَرِيكَ مَضْجَعِي وَمَصْرَعِ أَصْحَابِي، ثُمَّ مَسَّحَ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهَا، فَفَسَّخَ اللَّهُ فِي بَصِيرَتِهَا حَتَّى أَرَاهَا ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأَخَذَ تُرْبَةً، فَأَعْطَاهَا مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ أَيْضًا فِي قَارُورَةٍ أُخْرَى، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا فَاضَتْ دَمًا فَاعْلَمِي أَنِّي قَدْ قُتِلْتُ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نَظَرْتُ إِلَى الْقَارُورَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَإِذَا هُمَا قَدْ فَاضَتْ دَمًا، فَصَاحَتْ. (٢)

١٢٧٥. الإرشاد عن أم سلمة: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عِنْدِنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَغَابَ عَنَّا طَوِيلًا، ثُمَّ جَاءَنَا

ص: ٣٠٤

١- (١). الثاقب في المناقب: ص ٣٣٠ ح ٢٧٢. [١]

٢- (٢). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٩ ح ٦ [٢] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٩ ح ٢٧.

وَهُوَ أَشَعْتُ أَغْبَرُ، وَيَدُهُ مَضمومَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي أَرَاكَ شَعْتًا مُغْبِرًا؟

فَقَالَ: «أَسْرَى بِي فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ كَرْبَلَاءُ، فَأَرَيْتُ فِيهِ مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِي وَجَمَاعِهِ مِنْ وُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي، فَلَمَّ أَزَلَ الْقَطْ دِمَاءَهُمْ، فَهَا هِيَ فِي يَدِي»، وَبَسَّ طَهَا إِلَيَّ، فَقَالَ: «خُذِيهَا وَاحْتَفِظِي بِهَا»، فَأَخَذْتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَبَّهُ تَرَابٍ أَحْمَرَ، فَوَضَعْتُهَا فِي قَارورِهِ، وَسَدَدْتُ رَأْسَهَا، وَاحْتَفَظْتُ بِهِ .

فَلَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْعِرَاقِ، كُنْتُ أَخْرِجُ تِلْكَ الْقَارورَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَأَشْمُهَا، وَأَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَبْكِي لِمَصَابِيهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ - وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخْرَجْتُهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَهِيَ بِحَالِهَا، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهَا آخِرَ النَّهَارِ، فَإِذَا هِيَ دَمٌ عَيْبُطٌ، فَصِحْتُ فِي بَيْتِي وَبَكَيْتُ، وَكَظَمْتُ غَيْظِي؛ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَ أَعْدَاؤُهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَيَسْرِعُوا بِالشَّمَاتَةِ، فَلَمْ أَزَلْ حَافِظَةً لِلْوَقْتِ حَتَّى جَاءَ النَّاعِي يَنْعَاهُ، فَحَقَّقَ مَا رَأَيْتُ . (١)

١٢٧٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أم سلمة: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن أمتك تقتله - يعني الحسين - بعدك، ثم قال له: ألا أريك من ثرته مقتله؟ قال: نعم، فجاء بخصيات، فجعلهن رسول الله في قاروره، فلما كانت ليله قتل الحسين عليه السلام، قالت أم سلمة: سمعت قائلاً يقول:

أَيُّهَا الْفَاتِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا

قَالَتْ: فَبَكَيْتُ، فَفَتَحْتُ الْقَارورَةَ، فَإِذَا قَدْ حَدَثَ فِيهَا دَمٌ . (٢)

ص: ٣٠٥

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٠، [١] روضه الواعظين: ص ٢١٣، [٢] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٠، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٢٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٩ ح ٣١ [٤] وراجع: تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥ وتاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٩٠-١٩٤ ح ٣٥٢٢-٣٥٣٢.

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٥، [٥] الصواعق المحرقة: ص ١٩٣ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤١ ح ٣٤. [٦]

١٢٧٧. الأما لي للطوسى عن عبد الله بن عباس: بئنا أنا راقِدٌ فى منزلى إذ سَمِعْتُ صُيراحاً عَظيماً عالياً من بيتِ أمِّ سَلَمَةَ زوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَخَرَجْتُ يَتَوَجَّهُ بى قائِدى إلى منزلِها، وأقْبَلُ أهلُ المَدينَةِ إليها الرِّجالُ والنِّساءُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إليها قُلْتُ: يا أمَّ المُؤمِنينَ، ما بالِكِ تَصْرُخينَ وتغوِثينَ؟ فَلَمْ تُجِبْنى، وأقْبَلتْ عَلى النِّسوةِ الهاشِمِيَّاتِ، وَقالَتْ: يا بَناتِ عَبدِ المُطَلِّبِ، أَسعِدَنى (١) وأبكِينَ مَعى، فَقَدَ -واللهِ- قُتِلَ سَيِّدُكُنَّ وسَيِّدُ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، قَدَ -واللهِ- قُتِلَ سَبْطُ رَسولِ اللهِ وَرِيحانَتُهُ الحُسينُ عليه السلام.

فَقيلَ: يا أمَّ المُؤمِنينَ، ومِن أينَ عَلِمْتِ ذلكَ؟ قالَتْ: رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فى المَنامِ السَّاعَةَ شَعباً مَدعوراً، فَسَأَلْتُهُ عَن شَأْنِهِ ذلكَ، فَقالَ: «قُتِلَ ابْنى الحُسينُ وأهلُ بيته اليَومَ، فَدَفَنُتْهُمُ، والسَّاعَةَ فَرَعْتُ مِن دَفنِهِمُ».

قالَتْ: فَقُمْتُ حَتَّى دَخَلْتُ البَيْتَ وأنا لا أَكادُ أنْ أَعْقِلَ، فَنظَرْتُ فَإِذا بِتَربَةِ الحُسينِ عليه السلامِ الَّتى أتى بِها جَبْرئيلُ مِن كَربلاءَ، فَقالَ: إِذا صارتِ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَمًا فَقَدِ قُتِلَ ابْنُكِ، وأعْطانيها النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: «اجعَلِى هَذِهِ التُّرْبَةَ فى زُجاجِهِ -أو قالَ: فى قارورِهِ- ولتَكُنْ عِندَكَ، فَإِذا صارتِ دَمًا عَبيطاً فَقَدِ قُتِلَ الحُسينُ»، فَرايْتُ القارورَةَ الآنَ وَقَدِ صارتِ دَمًا عَبيطاً تَفورُ.

قالَ: وَأخَذتِ أمَّ سَلَمَةَ مِن ذلكَ الدَّمِ، فَلَطَّختْ بِهِ وَجْهَها، وَجَعَلتْ ذلكَ اليَومَ مَأمَماً وَمَناحَةً عَلى الحُسينِ عليه السلامِ، فَجاءتِ الرُّكبانَ بِخَبَرِهِ، وَأَنَّهُ قَدِ قُتِلَ فى ذلكَ اليَومِ. (٢)

١٢٧٨. مثير الأحران عن عائشه: دَخَلَ الحُسينُ عليه السلامِ عَلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَهُوَ غَلامٌ يَدْرُجُ (٣). فَقالَ: أَى عائِشَةُ! أَلَا اعجَبُكِ؟ لَقَدِ دَخَلَ عَلى آنيَفاً مَلَكُ ما دَخَلَ عَلى قَطُ، فَقالَ: «إِنَّ ابْنَكَ هذا

ص: ٣٠٦

١- (١). إسعاد النساء فى المناحات: تقوم المرأة، فتقوم معها اخرى من جاراتها، فتساعدها على النياحة (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٦) [١ سعد].

٢- (٢). الأما لي للطوسى: ص ٣١٥ ح ٦٤٠، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٠ ح ٢. [٣]

٣- (٣). دَرَج الصَّبِيِّ: مشى قليلاً فى أول ما يمشى (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٨٥ «درج»).

مَقْتُولٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتَكَ مِنْ تُرْبَتِهِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا»، فَتَنَاوَلَ تُرَابًا أَحْمَرَ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَيْلَمَةَ، فَخَزَنَتْهُ فِي قَارُورِهِ، فَأَخْرَجَتْهُ يَوْمَ قُتِلَ وَهُوَ دَمٌّ. (١).

راجع: ج ١ ص ٢٩٣ (القسم الثالث/الفصل الثاني/إنباء النبي صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام).

٣/٢-رُؤْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ

١٢٧٩. مسند ابن حنبل عن ابن عباس: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنَصْفِ النَّهَارِ، وَهُوَ قَائِمٌ أَشَعْتُ أُغْبِرُ، يَبِيدُهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟

قَالَ: «هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ»، فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢).

١٢٨٠. تاريخ دمشق عن علي بن زيد بن جدعان: اسْتَيْقَظَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ نَوْمِهِ فَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَاللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: كَلَّا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَلَّا! قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ زُجَاجَةٌ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ: «أَلَا تَعْلَمُ مَا صَيَّرَتْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي؟ قَتَلُوا ابْنِي الْحُسَيْنَ، وَهَذَا دَمُهُ وَدَمُ أَصْحَابِهِ، أَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

ص: ٣٠٧

١- (١). مثير الأحزان: ص ١٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٧ ح ٤٦. [١]

٢- (٢). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٠٦ ح ٢٥٥٣ [٢] وص ٥٢١ ح ٢١٦٥ نحوه، المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٤٣٩ ح ٨٢٠١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧٩ ح ١٣٨١ [٣] وص ٧٧٨ ح ١٣٨٠ نحوه، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٠ ح ٢٨٢٢ وج ١٢ ص ١٤٣ ح ١٢٨٣٧، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٢٧ ح ٤١٥، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٤، [٤] دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤٧١، [٥] تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٤٢، [٦] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٥، التبصرة: ج ٢ ص ١٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٧، [٧] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٧، أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٩، [٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٤، [٩] تذكرة الخواص: ص ٢٦٨، [١٠] المحن: ص ١٥٣؛ الأملی للشجری: ج ١ ص ١٦٠، مثير الأحزان: ص ٨٠، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٨ ح ١١١٠، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٨، [١١] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٣٠، [١٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣١ ح ٣. [١٣]

قَالَ: فَكَتَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ فِيهِ وَتِلْكَ السَّاعَةَ، قَالَ: فَمَا لَبَّثُوا إِلَّا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا حَتَّى جَاءَهُمُ الْخَبْرُ بِالْمَدِينَةِ، أَنَّهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةَ. (١)

١٢٨١. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ [أَيِ التِّي قُتِلَ فِي صَبِيحَتِهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي أُغْبِرَ أُشْعَثَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَأْنِهِ.

فَقَالَ لِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ (٢) أَنِّي فَرَعْتُ مِنْ دَفْنِ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ؟». (٣)

١٢٨٢. المناقب لابن شهر آشوب: فِي أَثَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ] رَأَى النَّبِيَّ فِي مَنَامِهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُغْبِرُّ الْوَجْهِ، حَافِي الْقَدَمَيْنِ، بَاكِي الْعَيْنَيْنِ، وَقَدْ ضَمَّ حُجْرَ قَمِيصِهِ إِلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ (٤)، وَقَالَ: إِنِّي مَضَيْتُ إِلَى كَرْبَلَاءَ، وَالتَّقَطْتُ دَمَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ ذَا فِي حِجْرِي، وَأَنَا مَاضٍ إِخْصِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي. (٥)

٢/٤- كُسُوفُ الشَّمْسِ

١٢٨٣. السنن الكبرى عن أبي قبيل: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بِنِ عُلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ كَسْفَهُ بَدَتِ الْكَوَاكِبُ نِصْفَ النَّهَارِ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا هِيَ (٦). (٧)

ص: ٣٠٨

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٧، كفاية الطالب: ص ٤٢٨ [١] عن علي بن زيد بن جذعان، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٨، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٠. [٣]

٢- (٢). في المصدر: «تعلمي»، والتصويب من بحار الأنوار. [٤]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٣١٥ ح ٦٤٠، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣١ ح ٢. [٦]

٤- (٤). أي قوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ» (إبراهيم: ٤٢). [٧]

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٤. [٨]

٦- (٦). الظاهر أن المراد من قوله: «حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا هِيَ»؛ أي القيامة. ويؤيدُه ما في الصواعق المحرقة حيث جاءت العبارة هكذا: «وظنَّ الناس أنَّ القيامة قد قامت».

٧- (٧). السنن الكبرى: ج ٣ ص ٤٦٨ الرقم ٦٣٥٢، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٤ الرقم ٢٨٣٨، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٨٩، [٩] كفاية الطالب: ص ٤٤٤، [١٠] الصواعق المحرقة: ص

١٩٤؛ [١١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤ [١٢] نقلًا عن تاريخ النسوي، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٦ الرقم ٣٩ [١٣] وراجع: الذكرى: ص ٢٤٧. [١٤]

١٢٨٤. تاريخ دمشق عن خليفه: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْوَدَّتِ السَّمَاءُ، وَظَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا، حَتَّى رَأَيْتُ الْجُوزَاءَ (١) عِنْدَ الْعَصْرِ، وَسَقَطَ التُّرَابُ الْأَحْمَرُ. (٢)

١٢٨٥. المناقب لابن شهر آشوب عن أبي مخنف: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَ الْوَرُسُ (٣) دَمًا، وَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَسْبَاتٍ (٤)، وَمَا فِي الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وَتَحْتَهُ دَمٌ. (٥)

٥/٢- ارتفاع غبيرة سواد

١٢٨٦. الملهوف- في ذكر ما حَدَّثَ عِنْدَ اسْتِشْهَادِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: وَارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَبِيرَةٌ شَدِيدَةٌ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، فِيهَا رِيحٌ حَمْرَاءٌ، لَا يُرَى فِيهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ، حَتَّى ظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ جَاءَهُمْ، فَلَبِثُوا كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُمْ. (٦)

١٢٨٧. الحدائق الوردية- أيضًا-: ارْتَفَعَتْ غَبِيرَةٌ شَدِيدَةٌ سَوْدَاءَ، فَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ أَتَاهُمْ،

ص: ٣٠٩

- ١- (١). الجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء؛ وجوز كل شيء وسطه (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٢٩ [١] جوز).
- ٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٦، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٢، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٣ [٢] عن أبي قبيل وفيه «إن السماء أظلمت يوم قُتِلَ الحسين عليه السلام حتى رأوا الكواكب» فقط، الصواعق المحرقة: ص ١٩٤ [٣] نحوه.
- ٣- (٣). الورس: صبغ تتخذ منه الحمرة للوجه، وهو نبات كالسمسم (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٢٥ «ورس»).
- ٤- (٤). قال العلامة المجلسي قدس سره: قوله: «إلى ثلاثة أسبات» أي أسابيع، وإنما ذكر هكذا لأنهم ذكروا أن قتله عليه السلام كان يوم السبت، فابتداء ذلك من هذا اليوم (بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٥). [٤]
- ٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦١، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٥ الرقم ٣. [٦]
- ٦- (٦). الملهوف: ص ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٧؛ [٧] الفتوح: ج ٥ ص ١١٩، [٨] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧. [٩]

ثُمَّ انجَلَّتْ عَنْهُمْ. (١)

٦/٢-احمرات السماء

١٢٨٨. كامل الزيارات عن داوود بن فرقد عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: اِحْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةً، وَ[عَلَى] [٢] يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحُمَرَتْهَا بُكَاءُهَا. (٣)

١٢٨٩. كامل الزيارات عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى لِقَتْلِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ وَاحْمَرَّتَا، وَلَمْ تَبْكِيَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (٤)

١٢٩٠. كامل الزيارات عن زراره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالْدَّمِ، وَإِنَّ الْأَرْضَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالسَّوَادِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِالكُسُوفِ وَالْحُمْرَةِ. (٥)

١٢٩١. كامل الزيارات عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلَمْ تَبْكْ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهِمَا. قُلْتُ: وَمَا بُكَاءُهَا؟

قَالَ: مَكَثُوا أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَطَلَّعَ الشَّمْسُ بِحُمْرِهِ، وَتَغْرُبُ بِحُمْرِهِ (٦)، قُلْتُ: فَذَاكَ

ص: ٣١٠

١- (١). الحدائق الوردية: ج ١ ص ٢١٣. [١]

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٨٢ ح ٢٤٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٠ ح ٢١. [٤]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١٨١ ح ٢٤٤، [٥] قصص الأنبياء للراوندى: ص ٢٢٠ ح ٢٩٢، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٩ ح ١٧. [٧]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ١٦٧ ح ٢١٩، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٦ ح ١٣. [٩]

٦- (٦). إن طلوع الشمس وغروبها هو مصحوب بالحمرة دائماً، ولكن المقصود هنا أن الحمرة ازدادت عن الحد الطبيعي.

بُكَأُوها؟ قَالَ: نَعَمْ. (١)

١٢٩٢. كامل الزيارات عن داوود بن فرقد: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ زِنًا، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِنًا.

وَقَالَ: إِحْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةً.

ثُمَّ قَالَ: بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَحُمَرَتْهَا بُكَأُوها. (٢)

١٢٩٣. مجمع البيان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام - في قوله تعالى: «يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» ٣ - وَكَذَلِكَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيٍّ، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

قِيلَ لَهُ: وَمَا كَانَ بُكَأُوها؟

قَالَ: كَانَتْ [أَيَّ الشَّمْسِ] تَطْلُعُ حَمَاءً، وَتَغِيْبُ حَمَاءً، وَكَانَ قَاتِلُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَدَ زِنًا وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ زِنًا. (٣)

١٢٩٤. كامل الزيارات عن عمرو بن ثبيت عن أبيه عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكِ مُنْذُ وُضِعَتْ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ بُكَأُوها؟

ص: ٣١١

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٨٥ ح ٢٦٠ [١] وص ١٨١ ح ٢٤٦ وفيه «بُكَأُوها» بدل «بُكَأُوها» في كلا الموضعين، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٠ ح ١٨. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٨٨ ح ٢٦٧، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٣ ح ٣١. [٤]

٣- (٤). مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٧٩ وج ٩ ص ٩٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤ [٥] كلاهما عن زراره نحوه، تفسير جوامع الجامع: ج ٢ ص ٣٨٧، [٦] كامل الزيارات: ص ١٨٢ ح ٢٥٠ [٧] وليس فيه ذيله من «وكان»، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٣ و٤ والثلاثة الأخيره عن عبد الخالق، قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠ ح ٢٩١ [٨] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه وبزياده «كذلك بكت الشمس عليهما» بعد «صباحاً»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٢. [٩]

قال: كانت إذا استقبلت بثوبٍ وقع على الثوبِ شبه أثر البراغيثِ من الدَّمِ . (١)

١٢٩٥. التبيان في تفسير القرآن عن السدي: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِ ، وَبُكَأَوْهَا حُمْرُهُ أَطْرَافِهَا . (٢)

١٢٩٦. تفسير القرطبي عن يزيد بن أبي زياد: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْمَرَّتْ لَهُ آفَاقُ السَّمَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . قَالَ يَزِيدُ: وَاحْمِرَارُهَا بُكَأَوْهَا . (٣)

١٢٩٧. التبصره عن هلال بن ذكوان: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُطِرْنَا مَطَرًا بَقِيَ أَثَرُهُ فِي ثِيَابِنَا مِثْلَ الدَّمِ .

قُلْتُ (٤): لَمَّا كَانَ الْغَضْبَانُ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ ، فَيَتَبَيَّنُ بِالْحُمْرَةِ تَأْثِيرُ غَضَبِهِ ، وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ لَيْسَ بِجَسْمٍ ، أَظْهَرَ تَأْثِيرَ غَضَبِهِ بِحُمْرَةِ الْأَفْقِ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٥)

١٢٩٨. إثبات الوصية: رُوِيَ أَنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَيْهِ [أَيَ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

فَسُئِلَ: عَلَامَ بُكَاءِ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: كَانَتْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ فِي حُمْرِهِ ، وَتَغِيْبُ فِي حُمْرِهِ . (٦)

١٢٩٩. المعجم الكبير عن علي بن مسهر: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ قَالَتْ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا

ص: ٣١٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٨٤ ح ٢٥٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٦. [٢]

٢- (٢). التبيان في تفسير القرآن: ج ٩ ص ٢٣٣، [٣] مجمع البيان: ج ٩ ص ٩٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤، [٤] الطرائف: ص ٢٠٣ الرقم ٢٩٣ [٥] نقلًا عن صحيح مسلم، العمدة: ص ٤٠٥ الرقم ٨٣٥ و ٨٣٦، الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢٤، [٦] وليس في الأربعة الأخيرة «أطرافها»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٧ الرقم ٤٠؛ [٧] تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٥ ص ١٢٤، [٨] تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ١٤١، [٩] الصواعق المحرقة: ص ١٩٤، [١٠] تذكرة الخواص: ص ٢٧٤ [١١] وليس في الثلاثة الأخيرة «أطرافها».

٣- (٣). تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ١٤١؛ [١٢] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٤ الرقم ١١١٥ عن زيد بن أبي زياد.

٤- (٤). قول مؤلف الكتاب.

٥- (٥). التبصره: ج ٢ ص ١٦، تذكرة الخواص: ص ٢٧٤ و ٢٧٣، [١٣] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٩ [١٤] وليس فيه ذيله من «قلت».

٦- (٦). إثبات الوصية: ص ١٧٨. [١٥]

يَوْمِنْدِ جُوبِرِيَّةَ، فَمَكَثَتْ السَّمَاءُ أَيَّامًا مِثْلَ الْعَلَقَةِ (١). (٢).

١٣٠٠. تاريخ دمشق عن علي بن مسهر عن جدته: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ جَارِيَةً شَابَةً، فَمَكَثَتْ السَّمَاءُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِهَا كَأَنَّهَا عَلَقَةٌ. (٣)

١٣٠١. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن خلاد: حَدَّثَنِي أُمِّي قَالَتْ: كُنَّا زَمَانًا يَوْمَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطَلَّعَ مُحَمَّرَةً عَلَى الْحَيْطَانِ وَالْجُدْرِ بِالْغَدَاهِ وَالْعَشِيِّ، قَالَتْ:

وكانوا لا يرفعون حجراً إلا وجدوا تحته دماً. (٤)

١٣٠٢. شرح الأخبار عن أبي معمر: أَخْبَرَنِي مَنْ أَدْرَكَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَكَثَتْ السَّمَاءُ بَعْدَ مَقْتَلِهِ شَهْرًا حَمْرَاءً. (٥)

١٣٠٣. تاريخ الطبري عن حصين: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبِثُوا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، كَأَنَّمَا تَلَطَّخَ الْحَوَائِطُ بِالدَّمَاءِ سَاعَةً تَطَلَّعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ. (٦)

١٣٠٤. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن علي بن مدرك عن جدته الأسود بن قيس: احْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، يُرَى ذَلِكَ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا الدَّمُ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ شَرِيكًا، فَقَالَ لِي: مَا أَنْتَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟

ص: ٣١٣

١- (١). العلق: الدم الجامد (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٥٧٩ [١] علق).

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٣ الرقم ٢٨٣٦، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٣٣ الرقم ٢٦٢، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٦، دلائل النبوة لليهقي: ج ٦ ص ٤٧٢، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٨٩؛ إعلام الوري: ج ١ ص ٤٣٠ [٣] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٦ الرقم ٣٩. [٤]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٦، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٢ وفيه «بضعه» بدل «سبعه».

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٥٠٧ الرقم ٤٧٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٦.

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٩ الرقم ١١١٥ وراجع: ص ١٦٧ الرقم ١١٠٣ و ١١٠٤ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤.

[٥]

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣، [٦] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٠، [٧] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٤ و ص ٤١٣ [٨]

عن أبي حصين، تذكره الخواص: ص ٢٧٤ عن هلال بن ذكوان، الفصول المهممة: ص ١٩٤، [٩] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٧ [١٠] كلها نحوه.

قُلْتُ: هُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنْ كَانَ لَصَدُوقَ الْحَدِيثِ، عَظِيمَ الْأَمَانَةِ، مُكْرِمًا لِلضَّيْفِ. (١)

١٣٠٥. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَبْصَرَ النَّاسُ الشَّمْسَ عَلَى الْحَيْطَانِ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا الْمَلَا حِفُّ الْمُعْصَفَرَةِ، إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّسْوَةِ، وَرَدَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كَرْبَلَاءَ. (٢)

١٣٠٦. الإِرْشَادُ عَنِ سَعْدِ الإِسْكَافِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ [الباقِر] عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَكَذَلِكَ زَنَا، وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ زَنَا، وَلَمْ تَحْمَرَّ السَّمَاءُ إِلَّالَهُمَا. (٣)

١٣٠٧. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرِ الْقَرَشِيِّ: حَيَّدْتَنِي حَيَّدَتِي أَنَّهَا أَدْرَكَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ، قَالَتْ: فَمَكَّنْنَا سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْعَلَقَةِ، مِثْلُ الدَّمِّ، مَا تُرَى الشَّمْسُ. (٤)

١٣٠٨. المَعْجَمُ الْكَبِيرُ عَنِ عَيْسَى بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَّنْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِذَا صَيَّ لَيْلًا الْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى الشَّمْسِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَيْطَانِ كَأَنَّهَا الْمَلَا حِفُّ الْمُعْصَفَرَةِ. (٥)

رَاجِع: الإِرْشَادُ: ج ٢ ص ١٣٢، لِمَنَاقِبِ لَابِنِ شَهْرِ آشُوبِ: ج ٤ ص ٥٤، مِثِرِ الْأَحْزَانِ:

ص ٨٠، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ): ج ١ ص ٥٠٧ و ٥٠٨، المَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ج ٣ ص ١١٤ ح ٢٨٤٠، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٤ ص ٢٢٨، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ج ٢ ص ٩٠، تَذَكُّرُ الْخَوَاصِّ: ص ٢٧٣ و ٢٧٤.

ص: ٣١٤

١- (١). الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ): ج ١ ص ٥٠٨ الرِّقْمُ ٤٧٧، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ج ٦ ص ٤٣٢، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٤ ص ٢٢٧، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ج ٥ ص ١٥، [١] سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ج ٣ ص ٣١٢ وَليْسَ فِيهِ ذِيْلُهُ مِنْ «قَالَ: فَحَدَّثْتُ» وَرَاجِع: المَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ج ٣ ص ١١٣ الرِّقْمُ ٢٨٣٧ وَالصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ص ١٩٤.

٢- (٢). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٣١ الرِّقْمُ ٢٤٣، [٢] رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢١٢، [٣] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٤٠. [٤]

٣- (٣). الإِرْشَادُ: ج ٢ ص ١٣٢، [٥] كَشْفُ الْغَمَّةِ: ج ٢ ص ٢٢١. [٦]

٤- (٤). كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ١٨١ الرِّقْمُ ٢٤٧، [٧] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٢١٠ الرِّقْمُ ١٩. [٨]

٥- (٥). المَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ج ٣ ص ١١٤ الرِّقْمُ ٢٨٣٩، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ج ٦ ص ٤٣٢، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ج ٣ ص ٣١٢، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٤ ص ٢٢٧، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ج ٥ ص ١٥، [٩] الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ص ١٩٤ [١٠] نَقْلًا عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ؛ كَشْفُ الْغَمَّةِ: ج ٢

ص ٢٤٨. [١١]

١٣٠٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ [الباقِر] عليهم السلام أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَتُرَابًا أَحْمَرَ. (١)

١٣١٠. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه) عن سليم القاص: مُطِرْنَا دَمًا يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

١٣١١. الأُمالي للطوسي عن عمّار بن أبي عمّار: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمًا عَيْطًا. (٣)

١٣١٢. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه) عن نصره الأزدية: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا، فَأَصْبَحَتْ خِيَامُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَّا مُلِئَ دَمًا (٤). (٥)

١٣١٣. بغية الطلب في تاريخ حلب عن إبراهيم النخعي: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ

ص: ٣١٥

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥٨، [١] الأُمالي للصدوق: ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٢] كامل الزيارات: ص ١٨٨ ح ٢٦٥ [٣] من دون إسناده إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، وليس فيه «تراباً أحمر»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٦ ح ٢٣. [٤]
٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠٥ الرقم ٤٧١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٣ [٥] عن سالم القاص، تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ١٤١ [٦] عن سليمان القاضي، ذخائر العقبى: ص ٢٤٩ عن أم سلمة؛ الطرائف: ص ٢٠٣ الرقم ٢٩٥، [٧] العمدة: ص ٤٠٦ الرقم ٨٣٨، الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢٤ [٨] عن سليم القاضي، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٧ الرقم ٤٠. [٩]
٣- (٣). الأُمالي للطوسي: ص ٣٣٠ الرقم ٦٥٩، [١٠] مثير الأحزان: ص ٨٢ نقلاً عن البلاذري في مختاره نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٧ الرقم ٤١. [١١]

٤- (٤). في المصدر: «دم»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأخرى.

٥- (٥). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠٥ الرقم ٤٧٠، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٣، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤٧١، [١٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٧ عن نصره الأزدية، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٢ وفيه «مطرت السماء ماءً» بدل «مطرت دماً»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٨٩، [١٣] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٨ [١٤] وليس فيها «خيامنا»، ذخائر العقبى: ص ٢٤٨ [١٥] وفيه «جبابنا وجرارنا» بدل «خيامنا وكلّ شيء»؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٦ الرقم ١١٠٢ وليس فيه «خيامنا»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤ [١٦] وفيه «وجبابنا وجرارنا صارت مملوءة دماً» بدل «فأصبحت...»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٥ الرقم ٣٨. [١٧]

أقطارها، ثُمَّ لَمْ تَزُلْ حَتَّى تَقَطَّرَتْ، فَقَطَّرَتْ دَمًا. (١)

١٣١٤. المناقب لابن شهر آشوب عن قرطه بن عبيد الله: مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ عَلَى شِمْلِهِ (٢) بِيضَاءَ، فَظَرَّتْ فَإِذَا هُوَ دَمٌ، وَذَهَبَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْوَادِي لِلشُّرْبِ، فَإِذَا هُوَ دَمٌ، وَإِذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

١٣١٥. شرح الأخبار عن حماد بن سلمه: مَطَرَتِ النَّاسُ لِيَالِي قُتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمًا. (٤)

١٣١٦. شرح الأخبار عن يزيد بن أبي الزناد: كُنْتُ ابْنَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتَا السَّمَاءَ تَقْطُرُ دَمًا. (٥)

١٣١٧. شرح الأخبار عن أم سالم: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ مَطْرًا كَالدَّمِ، أَحْمَرَّتْ مِنْهُ الثِّيُوبُ وَالْحَيْطَانُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَالشَّامَ وَخُرَاسَانَ، حَتَّى كُنَّا لَا نَشْكُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ الْعَذَابُ. (٦)

١٣١٨. شرح الأخبار عن عمرو بن زياد: أَصْبَحَتْ جِبَائِنَا (٧) يَوْمَ قُتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَانَةً دَمًا. (٨)

ص: ٣١٦

- ١- (١). بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٧. [١]
- ٢- (٢). الشملة: كساء صغير يؤتزر به (المصباح المنير: ص ٣٢٣) [٢ شمل].
- ٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٥ الرقم ٣٨؛ [٤] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٦ [٥] وفيه «فأصاب ثوبى» بدل «على شمله ببيضاء فنظرت».
- ٤- (٤). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٦ الرقم ١١٠٠.
- ٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٥ الرقم ١٠٩٧.
- ٦- (٦). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٦ الرقم ١٠٩٩، الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٤، [٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤ [٧] وليس فيه ذيله من «فبلغ» وكلاهما عن أم سليم، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٥ الرقم ٣٨؛ [٨] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٩، ذخائر العقبى: ص ٢٤٩ [٩] وليس في الثلاثة الأخيره ذيله من «حتى»، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٦ [١٠] وليس فيه ذيله من «فبلغ»، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٢ عن جعفر بن سليمان الضبعي عن خالته وليس فيه ذيله من «احمّرت»، الصواعق المحرقة: ص ١٩٤، [١١] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٦ [١٢] عن سليمان وكلها نحوه.
- ٧- (٧). الجبّ: البئر التي لم تطوّ، وجمعها: جباب (الصحاح: ج ١ ص ٩٦) [١٣] «جب».
- ٨- (٨). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٦ الرقم ١١٠١.

١٣١٩. الصواعق المحرقة عن أبي سعيد: ما رُفِعَ حَجْرٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَتَحْتَهُ دَمٌ عَيْبٌ (١)، ولقد مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا بَقِيَ أَثَرُهُ فِي الثِّيَابِ مُدَّةً حَتَّى تَقَطَّعَتْ. (٢)

٨/٢- بَكَاءُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

١٣٢٠. تفسير القمى عن الفضيل الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: مرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَقَالَ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» ٣، ثُمَّ مرَّ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: لَكِنَّ هَذَا لِيَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وقال: وما بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام. (٣)

١٣٢١. كامل الزيارات عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام- في قوله تعالى: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» -: لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ مِنْذُ قَتْلِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَام، حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَبَكَتْ عَلَيْهِ. (٤)

١٣٢٢. كامل الزيارات عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: ما بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام؛ فَإِنَّهَا بَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. (٥)

١٣٢٣. تاريخ دمشق عن ابن سيرين: لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَام إِلَّا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام. (٦)

ص: ٣١٧

١- (١). دمٌ عَيْبٌ: طَرِيٌّ خَالِصٌ لَا خَلْطَ فِيهِ (المصباح المنير: ص ٣٩٠ «عبط»).

٢- (٢). الصواعق المحرقة: ص ١٩٤، [١] تذكره الخواص: ص ٢٧٤ [٢] نقلًا عن ابن سعد.

٣- (٤). تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٩١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠١ ح ١. [٤]

٤- (٥). كامل الزيارات: ص ١٨٢ ح ٢٤٨، [٥] قصص الأنبياء للراوندى: ص ٢٢١ ح ٢٩٣، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٠ ح ٢٠. [٧]

٥- (٦). كامل الزيارات: ص ١٨٣ ح ٢٥١ [٨] وص ١٨٦ ح ٢٦٢ عن أبي سلمة عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٣. [٩]

٦- (٧). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٢، كفاية الطالب: ص ٤٣٧؛ [١٠] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٦ الرقم ١١٢٣.

١٣٢٤. كامل الزيارات عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ امِّهِ تَحْمِلُهُ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ :

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ ... مَا قُتِلَ قِتْلَتَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَتَبَكِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَحْشُ وَالْحَيْتَانُ فِي الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ ، لَوْ يُؤَذَّنُ لَهَا مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مُتَنَفِّسٌ . (١)

١٣٢٥. الملهوف عن بشير بن حذلم عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام - مِنْ حُطْبِهِ حَظَبُهَا عِنْدَ رُجُوعِهِ بِالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ مِنْ كَرْبَلَاءَ ، وَذَلِكَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ - : أَيُّهَا النَّاسُ ، فَأَيُّ رِجَالَاتٍ مِنْكُمْ يُسِيرُونَ بَعْدَ قَتْلِهِ ؟ أَمْ أَيُّهُ عَيْنٍ مِنْكُمْ تَحْبِسُ دَمْعَهَا وَتَضْنُ عَنِ انْهِمَالِهَا ؟ فَلَقَدْ بَكَتِ السَّبْعُ الشَّدَادُ لِقَتْلِهِ ، وَبَكَتِ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا ، وَالسَّمَاوَاتُ بِأَرْكَانِهَا ، وَالْأَرْضُ بِأَرْجَائِهَا ، وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَانِهَا ، وَالْحَيْتَانُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعُونَ (٢) !!

١٣٢٦. كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام - فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا سَيِّدِي ، بَكَتِكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ ، وَحَقَّ لِي أَنْ أَبْكِيكَ وَقَدْ بَكَتَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ ، فَمَا عُذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ وَقَدْ بَكَكَ حَبِيبُ رَبِّي ، وَبَكَتَكَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَبَكَكَ مَنْ دُونَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى (٣) إِلَى الثَّرَى جَزَعًا عَلَيْكَ . (٤)

١٣٢٧. الكافي عن الحسين بن ثوير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَضَى بَكَتِ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَنْ يَنْقَلِبُ فِي

ص: ٣١٨

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٤٤ ح ١٧٠ ، [١] تفسير فرات: ص ١٧١ ح ٢١٩ [٢] وفيه «النباتات» بدل «الحياتان»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٤ ح ٢٢. [٣]

٢- (٢). الملهوف: ص ٢٢٩، مثير الأحزان: ص ١١٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٨. [٤]

٣- (٣). سدره المنتهى: هي شجره سدر في أعلى نقطه من الجنه وفي أقرب نقطه من العرش الإلهي.

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٤٠٩ ح ٤٣٩ ، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٨٢ ح ٣٠. [٦]

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى . (١)

١٣٢٨. كامل الزيارات عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَقَالَ: زُرُهُ وَلَا تَجْفُهُ (٢)؛ فَإِنَّهُ سَيُّدُ الشُّهَدَاءِ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَبِيهُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَعَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ . (٣)

١٣٢٩. علل الشرائع عن جبله المكيه: سَمِعْتُ مِيثَمَ التَّمِيمِ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَتَقْتُلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ابْنَ نَبِيِّهَا فِي الْمُحَرَّمِ لِعَشْرِ يَمُضِينَ مِنْهُ، وَلَيَتَّخِذَنَّ أَعْدَاءُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ بَرَكَهٍ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَايُنٌ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، أَعْلَمَ ذَلِكَ بِعَهْدِ عَهْدِهِ إِلَى مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَبْكِي عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ، وَالْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ، وَالطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ، وَيَبْكِي عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَمُؤْمِنُو الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَجَمِيعُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَرِضْوَانُ وَمَالِكُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَتَمَطَّرُ السَّمَاءُ دَمًا وَرِمَادًا...

يَا جَبَلَهُ، إِذَا نَظَرْتَ السَّمَاءَ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا دَمٌ عَيْيَطٌ فَاعْلَمِي أَنَّ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَدْ قُتِلَ .

قَالَتْ جَبَلَهُ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَيْتُ الشَّمْسَ عَلَى الْحَيْطَانِ كَأَنَّهَا الْمَلَا حِفُّ الْمُعْصَفَرَةِ، فَصَبَّحْتُ حِينَئِذٍ وَبَكَيْتُ، وَقُلْتُ: قَدْ وَاللَّهِ قُتِلَ سَيِّدُنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٤)

ص: ٣١٩

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٥ ح ٢، [١] كامل الزيارات: ص ١٦٧ ح ٢١٨، [٢] الأملاني للطوسي: ص ٥٤ ح ٧٣ [٣] عن الحسين بن أبي فاخته، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٣. [٤]

٢- (٢). جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوُهُ: أَعْرَضْتُ عَنْهُ (المصباح المنير: ص ١٠٤ [٥] جفا).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٤٨٦ ح ٧٤١ و ص ١٨٤ ح ٢٥٥، [٦] قرب الإسناد: ص ٩٩ ح ٣٦٦ [٧] بزياده «شباب» بعد «فإنه سيده»، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٢٧. [٨]

٤- (٤). علل الشرائع: ص ٢٢٨ ح ٣، [٩] الأملاني للصدوق: ص ١٨٩ ح ١٩٨، [١٠] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٤ [١١] وفيه «تمطر السماء دماً ورماداً» فقط، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٤. [١٢]

١٣٣٠. شرح الأخبار عن امرأه كعب: قيل له [أى لكعب] : قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ! قال : لا -والله- ما قُتِلَ ، ولو قُتِلَ نهاراً لما أمسيتم حتى تروا لذلك علامه ، ولو قُتِلَ ليلاً [لما] (١) أصبحتم حتى تروا لذلك علامه .

قالت: فَلَمَّا أَمَسُوا أَحْمَرَ أَفُقَ الْمَسَاءِ، فَقَالَ: أَلَا- إِنَّهُ قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام؛ بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِ كَمَا بَكَتِ عَلِيَّ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا عليه السلام. (٢)

٩/٢- دَمٌ عَيْبٌ تَحْتَ الْأَحْجَارِ

١٣٣١. كامل الزيارات عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: بَعَثَ هِشَامُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي، فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أبا جَعْفَرٍ، أَشْخَصْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْهَا غَيْرِي، وَلَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ خَلْقًا يَتَّبِعِي أَنْ يَعْرِفَ أَوْ عَرَفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ -إِنْ كَانَ- إِلَّا وَاحِدًا.

فَقَالَ أَبِي: لَيْسَ أَلْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ، فَإِنْ عَلِمْتُ أَجِبْتُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَكَانَ الصَّدْقُ أَوْلَى بِي.

فَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِمَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْغَائِبُ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلَيْهِ قَتْلُهُ، وَمَا الْعَلَامَةُ فِيهِ لِلنَّاسِ؟ فَإِنْ عَلِمْتَ ذَلِكَ وَأَجِبْتَ فَأَخْبِرْنِي: هَلْ كَانَ تِلْكَ الْعَلَامَةُ لِعَيْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَتْلِهِ؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ لَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجْرٌ إِلَّا وَجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْبٌ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا هَارُونَ أَخُو مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ

ص: ٣٢٠

١- (١). هذه الكلمة سقطت من المصدر، وأثبتناها لاقتضاء السياق.

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٤ الرقم ١١٢٤.

فيها يوشع بن نون عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي رُفِعَ فيها عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها شمعون بن حَمُون الصفا عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها علي بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها الحسين بن علي عليه السلام. (١)

١٣٣٢. الخرائج والجرائح: رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ - وَفِي رِوَايَةٍ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ -: أَنْ وَجَّهَ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .

فَخَرَجَ أَبِي وَأَخْرَجَنِي مَعَهُ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَدِينَةَ (٢) شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا نَحْنُ بِدَيْرِ (٣) عَظِيمِ الْبُنْيَانِ وَعَلَى بَابِهِ أَقْوَامٌ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ صَوْفٍ خَشِيئَةٌ، فَأَلْبَسَنِي وَالْحَدِي، وَلَبَسَ ثِيَابًا خَشِيئَةً، وَأَخَذَ يَدِي حَتَّى جِئْنَا وَجَلَسْنَا عِنْدَ الْقَوْمِ، فَدَخَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الدَّيْرَ، فَزَأَيْنَا شَيْخًا قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ لِأَبِي: أَنْتَ مِنَّا أَمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ؟

قَالَ: لَا، بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ .

قَالَ: مِنْ عُلَمَائِهَا أَمْ مِنْ جُهَّالِهَا؟

قَالَ أَبِي: مِنْ عُلَمَائِهَا.

قَالَ: أَسَأَلُكَ عَنِ مَسْأَلِهِ ،

قَالَ لَهُ: سَلْ مَا شِئْتَ

وَسَأَلَ عَنِ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَأَجَابَ أَبِي عَنْهَا....

ص: ٣٢١

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٥٨ ح ١٩٧، [١] قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٤٣ ح ١٥٥ [٢] وليس فيه «وكذلك كانت الليلة التي

قتل فيها شمعون» إلى «طالب»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٣ ح ٥. [٣]

٢- (٢). مَدِينَتَيْنِ: مَدِينَةُ عَلَى بَحْرِ الْقَلْزَمِ مُحَازِيهِ لِتَبُوكَ عَلَى نَحْوِ مَنْ سَتَّ مَرَاحِلَ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ تَبُوكَ، وَبِهَا الْبُثْرَاتِي اسْتَقَى مِنْهَا

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَائِمِهِ شُعَيْبٍ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ج ٥ ص ٧٧) [٤] وَرَاجِعُ: الْخَرِيْطَةُ رَقْمَ ٥ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

٣- (٣). الدَّيْرُ: خَانَ النِّصَارِيِّ (الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: ج ٢ ص ٣٣ «دير»).

ثُمَّ ارْتَحَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ ... وَقَالَ: عُرِضَتْ لِي مَسْأَلَةٌ لَمْ يَعْرِفَهَا الْعُلَمَاءُ! فَأَخْبَرَنِي، إِذَا قَتَلْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِمَامَهَا الْمَفْرُوضَ طَاعَتُهُ عَلَيْهِمْ، أَيَّ عِبْرَةٍ يُرِيهِمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟

قَالَ أَبِي: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَرْفَعُونَ حَجْرًا إِلَّا وَيُرَوْنَ تَحْتَهُ دَمًا عَيْطًا.

فَقَبَّلَ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأْسَ أَبِي، وَقَالَ: صَيَّدْتَنِي، إِنَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَلِيٌّ بَابِ أَبِي مَرَوَانَ حَجْرًا عَظِيمًا، فَأَمَرَ أَنْ يَرْفَعُوهُ، فَزَأَيْنَا تَحْتَهُ دَمًا عَيْطًا يَغْلَى، وَكَانَ لِي أَيْضًا حَوْضٌ كَبِيرٌ فِي بُسْتَانِي، وَكَانَ حَافَتَاهُ حِجَارَةً سَوْدَاءَ، فَأَمَرْتُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُوضَعَ مَكَانَهَا حِجَارَةٌ بِيضٌ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَزَأَيْتُ دَمًا عَيْطًا يَغْلَى تَحْتَهَا، أَفْتَقِيمُ عِنْدَنَا وَلَكَ مِنَ الْكِرَامَاتِ مَا تَشَاءُ، أَمْ تَرْجِعُ؟

قَالَ أَبِي: بَلْ أَرْجِعُ إِلَى قَبْرِ جَدِّي. فَأَذِنَ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ . (١)

١٣٣٣. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن محمد بن عمر بن عليّ: أُرْسِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ رَأْسِ الْجَالُوتِ (٢)، فَقَالَ: هَلْ كَانَ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةٌ؟

فَقَالَ ابْنُ رَأْسِ الْجَالُوتِ: مَا كُشِفَ يَوْمَئِذٍ حَجْرٌ إِلَّا وَجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْطٌ . (٣)

١٣٣٤. المعجم الكبير عن الزهري: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يُرْفَعْ حَجْرٌ بِنَيْبِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْطٌ . (٤)

ص: ٣٢٢

١- (١). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٩١ ح ٢٥، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٥٢ ح ٣. [١]

٢- (٢). هو الشخصيه المبرزه والمقدمه عند اليهود في البلاد الإسلاميه.

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠٦ الرقم ٤٧٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٦، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٠، كفايه الطالب: ص ٤٤٣، [٣] الصواعق المحرقة: ص ١٩٤ [٤] عن أبي سعيد، وفيه «ما رفع حجر من الدنيا إلا وتحتة دم عيط».

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٣ الرقم ٢٨٣٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٤، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٧

[٥] كلاهما نحوه؛ إثبات الوصية: ص ١٧٨، [٦] الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٨ [٧] وليس فيهما «بيت المقدس»، روضه

الواعظين: ص ٢١٢، [٨] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٣٠، [٩] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٦. [١٠]

١٣٣٥. المعجم الكبير عن الزهري: قال لى عبد الملك بن مروان: أى واحد أنت إن أخبرتنى أى علامه كانت يوم قتل الحسين بن علي؟

قال قلت: لم ترفع حصاه بيت المقدس إلا وجد تحنها دم عبيط .

فقال عبد الملك: إننى وإياك فى هذا الحديث لقربان . (١)

١٣٣٦. العقد الفريد عن الزهري: خرجت مع قتيبه اريد المصيصة (٢)، فقد منا على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، وإذا هو قاعد فى إيوان له، وإذا سحاطان من الناس على باب الإيوان، فإذا أراد حاجه قالها للذى يليه، حتى تبلغ المسأله باب الإيوان، ولا يمشى أحد بين السحاطين .

قال الزهري: فجبنا فقمنا على باب الإيوان، فقال عبد الملك للذى عن يمينه: هل بلغكم أى شىء أصبح فى بيت المقدس ليلة قتل الحسين بن علي؟ قال: فسأل كل واحد منهما صاحبه حتى بلغت المسأله الباب، فلم يرد أحد فيها شيئاً.

قال الزهري: فقلت: عندي فى هذا علم. قال: فرجعت المسأله رجلاً عن رجل حتى انتهت إلى عبد الملك. قال: فدعيت، فمشيت بين السحاطين، فلما انتهيت إلى عبد الملك سلمت عليه. فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري. قال: فعرفنى بالنسب، وكان عبد الملك طالباً للحديث، فعرفته، فقال: ما أصبح بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب؟

ص: ٣٢٣

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٩ الرقم ٢٨٥٦، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٥٠٦ الرقم ٤٧٢، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٤، دلائل النبوه للبيهقى: ج ٦ ص ٤٧١، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٠، المحن: ص ١٥٣ و ١٥٤؛ كامل الزيارات: ص ١٦١ الرقم ١٩٩ و ص ١٨٨ الرقم ٢٦٦ كلها نحوه، مشير الأحران: ص ٨٢، كشف الغمه: ج ٢ ص ٥٩ [١] و ص ٢٦٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ الرقم ٧.

٢- (٢). المصيصة: ٤: مدينه على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين إنطاكيه وبلاد الروم (معجم البلدان: ج ٥ ص ١٤٥) [٢] وراجع: الخريطه رقم ٥ فى آخر الكتاب.

قال الزُّهْرِيُّ: ... إِنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي صَبَّحَتْهَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجْرًا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمًا عَيْبُطًا . (١)

١٣٣٧. المعجم الكبير عن ابن شهاب: ما رُفِعَ بِالشَّامِ حَجْرًا يَوْمَ قِتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَن دَمٍ . (٢)

١٠/٢- نِيَاخَةُ الْجَنِّ

١٣٣٨. فضائل الصحابة لابن حنبل عن عمّار عن أم سلمة: سَمِعْتُ الْجَنَّ يَبْكِينَ عَلَيَّ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ الْجَنَّ تَنُوحُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

١٣٣٩. المعجم الكبير عن أم سلمة: ما سَمِعْتُ نَوْحَ الْجَنِّ مُنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا اللَّيْلَةَ، وما أَرَى ابْنِي إِلَّا قَدْ قُتِلَ - تَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا: أَخْرِجِي فَسَلِّي فَأَخْبَرْتِ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ وَإِذَا جِئْتَهُ تَنُوحُ :

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدٍ

ص: ٣٢٤

١- (١). العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٧٠. [١]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٣ الرقم ٢٨٣٥، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٥، [٢] ذخائر العقبى: ص ٢٤٩، [٣] المحن: ص ١٥٣، الصواعق المحرقة: ص ١٩٤؛ [٤] مشير الأحزان: ص ٨٢ نقلًا عن البلاذري في مختاره وكلاهما نحوه، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٦٦ الرقم ٧٣١ [٥] وفي الثلاثة الأخيره بزياده «عبيط» في آخرها.

٣- (٣). فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧٦ الرقم ١٣٧٣، [٦] تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٧، [٧] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٦، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٩، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٥٠٤ الرقم ٤٦٨، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢١ الرقم ٢٨٦٢، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٤١، الإصابه: ج ٢ ص ٧٢، [٨] المحن: ص ١٥١، ذخائر العقبى: ص ٢٥٥ [٩] وليس في الستة الأخيره صدره.

١٣٤٠. كامل الزيارات عن علي بن الحزور: سَمِعْتُ لَيْلَى وَهَى تَقُولُ: سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَى تَقُولُ:

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْذَّمُوعِ فَإِنَّمَا

١٣٤١. كامل الزيارات عن داوود الرقي عن جدته: إِنَّ الْجِنَّ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَاتِ:

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْعَبْرِ

١٣٤٢. تذكره الخواص عن الزهري: نَاحَتْ عَلَيْهِ [أَيَّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] الْجِنَّ فَقَالَتْ:

خَيْرُ نِسَاءِ الْجِنَّ (١) يَبْكِينَ شَجِيَّاتٍ

ص: ٣٢٥

١- (٤). كذا في المصدر، وهو غير مستقيم الوزن. وفي بعض المصادر: «لقد جئن نساء الجن».

وَيَلْطَمَنَّ خُدُودًا

١٣٤٣. المناقب لابن شهر آشوب عن أبانہ ابن بطة: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ نَوْحِهِمْ:

أَيَا عَيْنُ جُودِي وَلَا تَجْمُدِي

وَمِنْ نَوْحِهِمْ:

نِسَاءُ الْجَنِّ يَبْكِينَ

وَمِنْ نَوْحِهِمْ:

إِحْمَرَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ كَمَا

وَمِنْ نَوْحِهِمْ:

أَبْكَى ابْنَ فَاطِمَةَ الَّذِي

وَسَمِعَ نَوْحَ جِنِّ قَصَدُوا لِمُؤَاذِرَتِهِ :

ص: ٣٢٤

وَاللَّهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ بِالطَّفِّ مُنْعَفِرٍ (١) الْخَدَّيْنِ مَنْحُورًا (٢)

١٣٤٤. تاريخ دمشق عن أبي مريد الفقيمي: كَانَ الْجِصَّاصُونَ (٣) إِذَا خَرَجُوا فِي السَّحْرِ سَمِعُوا نَوْحَ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ

قَالَ: فَأَجَبْتُهُمْ:

خَرَجُوا بِهِ وَفَدَاءً إِلَيَّ

١٣٤٥. تهذيب الكمال عن أبي جناب الكلبي: أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ بِهَا: بَلَّغْنِي أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجِنِّ؟

قَالَ: مَا تَلْقَى حُرًّا وَلَا عَبْدًا إِلَّا أَخْبَرَكَ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ .

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ:

ص: ٣٢٧

١- (١). العُفْرَةُ: وَهِيَ الْغَبْرَةُ وَلَوْنُ التَّرَابِ (النهاية: ج ٣ ص ٢٦٣ «عفر»).

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٦ الرقم ٣ [٢] وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٧ الرقم ١١٠٨.

٣- (٣). رَجُلٌ جِصَّاصٌ: صَانِعٌ لِلجِصِّ. وَالجِصُّ مَعْرُوفٌ؛ الَّذِي يُطْلَى بِهِ (لسان العرب: ج ٧ ص ١٠) [٣] جِصَّاصٌ.

١٣٤٦. الأمالى للمفيد عن محفوظ بن المنذر: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يَسْكُنُ الرَّابِيَةَ (١)، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا شَعَرْنَا بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ مَسَاءً لَيْلَهُ عَاشُورَاءَ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ بِالرَّابِيَةِ، وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَقُولُ :

وَاللَّهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ

فَقُلْنَا لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا وَأَبِي مِنْ جَنْ نَصِيبِينَ (٢)، أَرَدْنَا مُؤَاوَزَةَ

ص: ٣٢٨

١- (٢). الرابية: هي المرتفع من الأرض، والسياق يحكى أنه اسم مكان خاص (هامش المصدر).

٢- (٥). نصيبين: مدينه تقع شمال العراق، و هي اليوم فى جنوب تركيا (راجع: الخريطه رقم ٥ فى آخر الكتاب).

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمُؤَاسَاتِهِ بِأَنْفُسِنَا، فَانصَرَفْنَا مِنَ الْحَجِّ فَأَصْبَنَاهُ قَتِيلًا. (١)

١٣٤٧. تهذيب الكمال عن محمد المصقلی: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ مُنَادٍ يُنَادِي لَيْلًا، يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَمْ يُرَ شَخْصُهُ :

عَقَرَتْ ثَمُودُ نَاقَهُ فَاسْتَوْصَلُوا

١٣٤٨. تذكره الخواص عن الشعبي: سَمِعَ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَائِلًا يَقُولُ فِي اللَّيْلِ :

أَبكى قَتِيلًا بِكَرْبَلَاءَ

١٣٤٩. شرح الأخبار عن عبد الله بن زواق: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُحَدِّثُ مُعَمَّرًا قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (مِنْ رَجُلٍ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فِي مِنَى، فَسَمِعَ) (٢) صَوْتًا

ص: ٣٢٩

-
- ١- (١). الأمالی للمفید: ص ٣٢٠ الرقم ٧، الأمالی للطوسی: ص ٩٠ الرقم ١٤١ [١] وفيه «يطفون» بدل «يعلون»، كامل الزيارات: ص ١٩٠ الرقم ٢٦٩ نحوه، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٣ وفيه البيت الأول فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٩ الرقم ٩. [٢]
- ٢- (٦). كذا في المصدر.

على ككب (١) كأنه صوت امرأه تنوح :

ابك ابك حسينا أيما. فأجابتها اخرى في ثبير تقول: ابك ابك ابن الرسول أيما.

قال الرجل: فكتبت تلك الليلة، فإذا هي الليلة التي تتلو اليوم الذي قتل الحسين عليه السلام. (٢)

١١/٢- نداء الملك

١٣٥٠. الكافي عن رزين عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف فسقط رأسه (٣)، ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادى مناد من بطنان العرش: ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها! لا وفقكم الله لأضحى ولا لفطر.

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم والله، ما وفقوا ولا يوفقون حتى يتأثر نائر الحسين عليه السلام. (٤)

١٣٥١. علل الشرائع عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني [الجواد] عليه السلام: قلت: جعلت فداك، ما تقول في العامه، فإنه قد روى أنهم لا يوفقون لصوم؟ فقال لي: أما إنه قد اجبت دعوه الملك فيهم، قال: قلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟

قال: إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي عليه السلام أمر الله عز وجل ملكاً ينادي: أيتها الأمة الظالمة القاتلة عتره نبيها، لا وفقكم الله لصوم ولا فطر، وفي حديث آخر:

ص: ٣٣٠

١- (١). ككب- كجعفر-: اسم جبل بمكة (تاج العروس: ج ٢ ص ٣٥٠ [١] ككب).

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٨ الرقم ١١١٣.

٣- (٣). كذا في المصدر، ولا- توجد كلمه «رأسه» في كتاب من لا يحضره الفقيه و علل الشرائع، والظاهر أنه الصواب، وفي بقيه المصادر لا توجد جمله: «فسقط رأسه».

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ١٧٠ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [٢] ص ١٧٥ ح ٢٠٥٩، علل الشرائع: ص ٣٨٩ ح ٢، [٣] الأمالى

للصدوق: ص ٢٣٢ ح ٢٤٤ [٤] عن عبد الله بن لطيف التفليسي، روضه الواعظين: ص ٢١٣، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٧ ح ٤٢.

١٣٥٢. كامل الزيارات عن الحلبي: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ أَهْلُنَا قَائِلًا يَقُولُ بِالْمَدِينَةِ: الْيَوْمَ نَزَلَ الْبَلَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَا تَرَوْنَ فَرْحًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُكُمْ، فَيَشْفِي صُدُورَكُمْ، وَيَقْتُلَ عَدُوَّكُمْ، وَيُنَالَ بِالْوَتْرِ (٢) أوتاراً.

فَفَزِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا: إِنَّ لِهَذَا الْقَوْلِ لِحَادِثًا قَدْ حَدَّثَ مَا لَا نَعْرِفُهُ، فَأَتَاهُمْ خَبِيرٌ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَسَبُوا ذَلِكَ، فَإِذَا هِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ .

فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِلَى مَتَى أَنْتُمْ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْقَتْلِ وَالْخَوْفِ وَالشَّدَةِ؟

فَقَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ سَبْعُونَ فَرْجًا أَجْوَابَ (٣)، وَيَدْخُلَ وَقْتُ السَّبْعِينَ، فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ السَّبْعِينَ أَقْبَلَتِ الرِّايَاتُ تَتْرَى كَأَنَّهَا نِظَامٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْوَقْتَ قَوَّتْ عَيْنُهُ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ أَتَاهُمْ آتٍ وَهُمْ فِي الْعَسْكَرِ فَصَرَخَ، فَزَبَرَ.

فَقَالَ لَهُمْ: وَكَيْفَ لَا أَصْرُخُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَإِلَى حِزْبِكُمْ مَرَّةً، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَهْلِكَ فِيهِمْ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا إِنْسَانٌ مَجْنُونٌ .

فَقَالَ التَّوَابُونَ: تَاللَّهِ، مَا صَنَعْنَا لِأَنْفُسِنَا، قَتَلْنَا لِابْنِ سُمَيَّةَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

ص: ٣٣١

١- (١). علل الشرائع: ص ٣٨٩ ح ١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٨٩ [١] ح ١٨١٢ وليس فيه صدره إلى «إن الناس»، بحار

الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٨ ح ٤٣. [٢]

٢- (٢). الوتر بالكسر: الذحل والثار، فيقال: طلب بذحله، أي بثأره (المصباح المنير: ص ٦٤٧ «وتر»، و ص ٢٠٦ «ذحل»).

٣- (٣). كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: «[٣] حتى مات سبعون فرخاً أخواب»، وكلاهما لا يخلو من تصحيف.

فَخَرَجُوا عَلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ .

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ هَذَا الصَّيَارِخُ؟ قَالَ: مَا نَرَاهُ إِلَّا جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَدِنَ لَهُ فِيهِمْ لَصَاحَ بِهِمْ صَيِّحَةً يَخِطِفُ بِهِ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أَبْدَانِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَلَكِنْ امْهَلْ لَهُمْ لِيُزِدَادُوا إِثْمًا؛ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . (١)

١٣/٢- نِدَاءُ مُنَادٍ بِالْمَدِينَةِ لَا يُرَى شَخْصُهُ

١٣٥٣. تاريخ الطبري عن عمرو بن عكرمه: أَصْبَحْنَا صَبِيحَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا مَوْلَى لَنَا يُحَدِّثُنَا، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ مُنَادِيًا يُنَادِي، وَهُوَ يَقُولُ:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا

١٣٥٤. الإرشاد: لَمَّا كَانَ اللَّيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي خَطَبَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ، سَمِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مُنَادِيًا يُنَادِي، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ:

ص: ٣٣٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ٥٥٣ ح ٨٤٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٢ ح ٢١. [٢]

١٣٥٥. ربيع الأبرار عن هند بنت الجون: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْمَةَ خَالَتِي أُمَّ مَعْبُدٍ، فَقَامَ مِنْ رَقَدَتِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضَّمْ، وَمَجَّ فِي عَوْسَجِهِ (١) إِلَى جَانِبِ الْخَيْمَةِ، فَأَصْبَحْنَا وَهِيَ كَأَعْظَمِ دَوْحِهِ، وَجَاءَتْ بِثَمَرٍ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ فِي لَوْنِ الْوَرَسِ، وَرَائِحَةِ الْعَبْتَرِ، وَطَعْمِ الشَّهْدِ، مَا أَكَلْنَا مِنْهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ، وَلَا ظَمَانٌ إِلَّا رَوِيَ، وَلَا سَيْقِيمٌ إِلَّا بَرِيَ، وَلَا أَكَلْنَا مِنْ وَرَقِهَا بَعِيرٌ وَلَا شَاءَ إِلَّا دَرَّ لَبْنُهَا، فَكُنَّا نُسَمِّيهَا الْمُبَارَكَةَ، وَيَتَابُنَا مِنَ الْبَوَادِي مَنْ يَسْتَسْقِي بِهَا، وَيُرَوِّدُ مِنْهَا.

حَتَّى أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا، وَصَغُرَ وَرَقُهَا، فَفَزِعْنَا، فَمَا رَاعَنَا إِلَّا نَعْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ إِنَّهَا بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَصْبَحَتْ ذَاتَ شَوْكِ، مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَتَسَاقَطَ ثَمَرُهَا، وَذَهَبَتْ نَضْرَتُهَا، فَمَا شَعَرْنَا إِلَّا بِمَقْتَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكُنَّا نَنْتَفِعُ بِوَرَقِهَا.

ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَإِذَا بِهَا قَدْ نَبَعَ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَبِيْطٌ، وَقَدْ ذَبَلَ وَرَقُهَا، فَبَيْنَا نَحْنُ فَرَعَيْنَ إِذْ

ص: ٣٣٣

١- (٢). العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق، واحِدَتُهُ عَوْسَجَةٌ (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٢٤) [١] عسج».

أَنَا نَجْبٌ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَسْتِ الشَّجْرَةَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ وَذَهَبَتْ. (١)

١٣٥٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارمي عن هند بنت الجون: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْمِهِ خَالَتِي، وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاهِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ، فَقَالَ (٢) فِي الْخَيْمَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أُبْرَدَ، وَكَانَ الْيَوْمَ قَائِظًا (٣) شَدِيدًا حَرًّا.

فَلَمَّا قَامَ مِنْ رَقَدَتِهِ دَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، فَأَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضَمَصَ فَاةً، وَمَجَّهَ عَلَى عَوْسِجِهِ كَانَتْ إِلَى جَنْبِ خَيْمِهِ خَالَتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِهَذِهِ الْعَوْسِجَةِ شَأْنًا.

ثُمَّ فَعَلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَعَجِبْتُ أَنَا وَفَتَيَاتُ الْحَيِّ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا كَانَ عَهْدَنَا بِالصَّلَاةِ، وَلَا رَأْيَنَا مُصَلِّيًا قَبْلَهُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمَدِ أَصْبَحْنَا وَقَدِ عَلَتِ الْعَوْسِجَةُ، حَتَّى صَارَتْ كَأَعْظَمِ دَوْحِهِ عَالِيهِ وَأَبْهَى، وَقَدْ خَضَدَ (٤) اللَّهُ شَوْكَهَا، وَوَسَّجَتْ عُرُوقَهَا وَكَثُرَتْ أَفْنَانُهَا (٥)، وَأَخْضَرَ سَاقَهَا وَوَرَقَهَا، ثُمَّ أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَيَّعَتْ بِثَمَرٍ كَانَ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَمَاهِ فِي لَوْنِ الْوَرَسِ الْمَسْحُوقِ، وَرَائِحَةِ الْعَبْرِ، وَطَعْمِ الشَّهْدِ.

وَاللَّهُ، مَا أَكَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ، وَلَا ظَمَأَنَّ إِلَّا رَوِيَ، وَلَا سَقِيمٌ إِلَّا بَرَأَ، وَلَا ذُو حَاجَةٍ وَفَاقَهُ إِلَّا اسْتَعْنَى، وَلَا أَكَلَ مِنْ وَرَقِهَا بَعِيرٌ وَلَا نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ إِلَّا سَاجِدَتْ، وَدَرَّ لَبْنُهَا، فَزَأَيْنَا النَّمَاءَ وَالْبَرَكَهَ فِي أَمْوَالِنَا مُنْذُ يَوْمِ نَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَخْضَرَ بَتِ بِلَادُنَا وَأَمْرَعَتْ، فَكُنَّا نَسْمَى تِلْكَ الشَّجْرَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَكَانَ يَنْتَابُنَا مَنْ حَوْلَنَا مِنْ أَهْلِ الْبُؤَادَى، يَسْتَظِلُّونَ بِهَا،

ص: ٣٣٤

١- (١). ربيع الأبرار: ج ١ ص ٢٨٥؛ [١] كشف الغمّة: ج ١ ص ٢٥ [٢] وفيه «يستشفى» بدل «يستسقى»، الثاقب في المناقب: ص ١١١ ح ١٠٧، [٣] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١١ [٤] كلاهما نحوه.

٢- (٢). القيلولة: نومه نصف النهار، قال يقييل (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٧٧) «[٥] قيل».

٣- (٣). القَيْظُ: شدّه الحرّ، والقَيْظُ: الفصل الذي يسمّيه الناس الصيف (المصباح المنير: ص ٥٢١ «قَيْظ»).

٤- (٤). الخضد: نزع الشوك عن الشجر (العين: ص ٢٢٨ «خضد»).

٥- (٥). الفَنَنُ: الغصن، جمعه أفنان (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٥٦ «فنن»).

وَيَتَرَدُونَ مِنْ وَرَقِهَا فِي الْأَسْفَارِ، وَيَحْمِلُونَ مَعَهُمْ لِلْأَرْضِ الْفِقَارِ، فَيَقُومُ لَهُمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ تَسَاقَطَ ثِمَارُهَا، وَأَصْفَرَ وَرَقُهَا، فَأَحْزَنَّا ذَلِكَ، وَفَزِعْنَا مِنْ ذَلِكَ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى جَاءَ نَعْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُبِضَ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

فَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تُثْمِرُ ثَمْرًا دُونَ ذَلِكَ فِي الْعِظَمِ وَالطَّعْمِ وَالزَّائِحِهِ، فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ سِنَةً، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصْبَحْنَا، وَإِذَا بِهَا قَدْ شَاكَتَ مِنْ أَوْلِهَا إِلَى آخِرِهَا، وَذَهَبَتْ نَضَارَةُ عِيدَانِهَا، وَتَسَاقَطَتْ جَمِيعُ ثَمَرَتِهَا، فَمَا كَانَ إِلَّا لَيْسِيًّا حَتَّى وَافَى خَبْرٌ مَقْتِيلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، لَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَأَنْقَطَعَ ثَمَرُهَا، وَلَمْ تَزَلْ نَحْنُ وَمَنْ حَوْلَنَا نَأْخُذُ مِنْ وَرَقِهَا، وَنُدَاوِي بِهِ مَرْضَانَا، وَنَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ أَسْقَامِنَا. فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً طَوِيلَةً .

ثُمَّ أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَمِذَا بِهَا قَدْ انْبَعَثَ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَبِيْطٌ، وَإِذَا بِأَوْرَاقِهَا ذَابِلَةً تَقْطُرُ دَمًا كَمَا لَحْمٌ، فَقُلْنَا: قَدْ حَدِثَتْ حَادِثَةٌ عَظِيمَةٌ، فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا فَرَعَيْنَ مَهْمومِينَ نَتَوَقَّعُ الْحَادِثَةَ، فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا سَمِعْنَا بُكَاءً وَعَوِيلاً مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ، وَجَلَبَهُ شَدِيدَةٌ وَرَجَّهَ، وَسَمِعْنَا صَوْتَ نَائِحٍ يَقُولُ :

أَيَابْنَ النَّبِيِّ وَيَابْنَ الْوَصِيِّ بَقِيَّتَهُ سَادَاتِنَا الْأَكْرَمِينَ

وَكَثُرَ الرَّنِينُ وَالْأَصْوَاتُ، فَلَمْ نَفْهَمْ كَثِيرًا مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ، فَأَتَانَا بَعْدَ ذَلِكَ خَبْرُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيَسَتْ الشَّجَرَةُ وَجَفَّتْ، وَكَسَرَتْهَا الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ، فَذَهَبَتْ وَدَرَسَ أَثَرُهَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ: فَلَقِيْتُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ . (١)

ص: ٣٣٥

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٨، [١] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٤٨ [٢] عن هند بنت النجود نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٣ ح ١. [٣]

١٣٥٧. الخرائج والجرائح: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَارَ حَتَّى نَزَلَ خَيْمَةَ أُمِّ مَعْبِدٍ، فَطَلَبُوا عِنْدَهَا قِرَى (١)، فَقَالَتْ:

مَا يَحْضُرُنِي شَيْءٌ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى شَاهٍ فِي نَاحِيَةِ الْخَيْمَةِ قَدْ تَخَلَّفَتْ مِنَ الْغَنَمِ لِضُرِّهَا، فَقَالَ: تَأْذَنِينَ فِي حَلْبِهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَا خَيْرَ فِيهَا. فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهَا، فَصَارَتْ أَسْمَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْغَنَمِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى ضَرْعِهَا، فَأَرَخَتْ ضَرْعاً عَجِيباً، وَدَرَّتْ لَبناً كثيراً.

فَقَالَ: يَا أُمَّ مَعْبِدٍ! هَاتِي الْعُسَّ (٢)، فَشَرِبُوا جَمِيعاً حَتَّى رَوُوا.

فَلَمَّا رَأَتْ أُمَّ مَعْبِدٍ ذَلِكَ، قَالَتْ: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، إِنَّ لِي وَلِدًا لَهُ سَبْعُ سِنِينَ، وَهُوَ كَقِطْعَةِ لَحْمٍ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَقُومُ، فَأَتَتْهُ بِهِ، فَأَخَذَتْ تَمْرَةً قَدْ بَقِيَتْ فِي الْوِعَاءِ، وَمَضَّعَهَا وَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَهَضَ فِي الْحَالِ، وَمَشَى وَتَكَلَّمَ، وَجَعَلَ نَوَّاهَا فِي الْأَرْضِ، فَصَارَتْ فِي الْحَالِ نَخْلَةً، وَقَدْ تَهَدَّلَ الرُّطْبُ مِنْهَا، وَكَانَ كَذَلِكَ صَيْفًا وَشِتَاءً، وَأَشَارَ مِنَ الْجَوَانِبِ، فَصَارَ مَا حَوْلَهَا مَرَاعِي، وَرَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَلَمَّا تُوفِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تُرْطَبْ تِلْكَ النَّخْلَةُ، وَكَانَتْ خَضْرَاءَ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَخْضَرْ، وَكَانَتْ بَاقِيَةً، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَبَيَسَتْ. (٣)

١٥/٢- الآيات الظاهرة في ما انتهوه

١٣٥٨. كشف الغممة عن عيسى بن الحارث الكندي عن زكريا بن يحيى بن عمر الطائي (٤): سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشِيخِهِ طَيِّ يَقُولُ: وَجَدَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فِي ثَقَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَهَبًا، فَدَفَعَ بَعْضَهُ

ص: ٣٣٦

١- (١). القرى: الضيافة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٧٥ «قرى»).

٢- (٢). العُسس: القدح الكبير (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٦ «عسس»).

٣- (٣). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٤٦ ح ٢٣٤، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٧٥ ح ٢٦. [١]

٤- (٤). في المصدر: «الطائني»، وهو تصحيف، وهو زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي الكوفي (راجع: تهذيب الكمال: ج ٩ ص ٣٨٣).

إلى ابنته، ودفعته إلى صائغ يصوغ لها منه حلياً، فلما أدخله النار صار هباءً -قال وسمعت غير زكريا يقول: صار نحاساً-.

فأخبرت شمرًا بذلك، فدعا بالصائغ، فدفع إليه باقى الذهب، وقال: أدخله النار بحضرتي، ففعل الصائغ، فعاد الذهب هباءً -وقال غيرُه: عاد نحاساً- (١).

١٣٥٩. عيون الأخبار لابن قتيبة عن سنان بن حكيم عن أبيه: انتهب الناس ورساً (٢) فى عسكر الحسين بن علي عليه السلام يوم قتل، فما تطيبت منه امرأة إلا برصت (٣). (٤).

١٣٦٠. دلائل النبوه عن سفيان: حدثتني جدتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام. (٥).

١٣٦١. تهذيب الكمال عن يزيد بن أبي زياد: قتل الحسين عليه السلام ولى أربع عشرة سنه، وصار الورس الذى كان فى عسكرهم رماداً، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقه فى عسكرهم، فكانوا يرون فى لحمها الثيران. (٦).

ص: ٣٣٧

١- (١). كشف الغمه ج: ٢ ص ٢٦٨ [١] وراجع: مشير الأحران: ص ٨٢.

٢- (٢). الورس: نبت أصفر يكون باليمن، تتخذ منه الغمره للوجه، وغمرت المرأة وجهها: أى طلت به وجهها ليصفو لونها (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٥٤) [٢] ورس» وج ٥ ص ٣٢ «غمر».

٣- (٣). البرص: بياض يقع فى الجسد (لسان العرب: ج ٧ ص ٥) [٣] برص».

٤- (٤). عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٢١٢، [٤] العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٩ [٥] عن يسار بن عبد الحكيم وفيه «طيب» بدل «ورساً»؛ الثاقب فى المناقب: ص ٣٣٧ الرقم ٢٨١ [٦] عن سيار بن الحكم، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٦ الرقم ١٠٩٨ عن بشار بن حكيم عن أمه، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٦ [٧] عن محمد بن الحكم عن أمه وفيهما «استعملته» بدل «تطيب»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٠ الرقم ١. [٨]

٥- (٥). دلائل النبوه للبيهقى: ج ٦ ص ٤٧٢، [٩] تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٣، [١٠] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٦ [١١] كلها عن ابن عيينه عن جدته، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٩ الرقم ٢٨٥٨ وليس فيه ذيله من «ولقد»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٠ [١٢] وفيه «المرار» بدل «النار» وبزياده «وذلك ورس و إبل كانت للحسين عليه السلام ونهبت لما قتل» فى آخره؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١٠ الرقم ١٢. [١٣]

٦- (٦). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٣، تاريخ الإسلام للذهبي: [١٤] ج ٥ ص ١٥ عن زيد بن أبي زياد، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٠، المحاسن والمساوى: ص ٦٣ [١٥] نحوه وليس فيه صدره إلى «صار»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩١ [١٦] عن زيد بن أبي الزناد وفيه «المرار» بدل «الثيران»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١٠ الرقم ١٢ [١٧] وراجع: تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ١٥٣ [١٨] والمناقب للكوفى: ج ٢ ص ٢٦٣ الرقم ٧٢٨ وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٥ الرقم ١٠٩٥.

١٣٦٢. تهذيب الكمال عن أبي حميد الطحان: كُنْتُ فِي خُرَاعَةٍ، فَجَاؤُوا بِشَيْءٍ مِنْ تَرْكَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُمْ: نَنْحَرُ أَوْ نَبِيعُ فَنَقْسِمُ؟ قَالُوا: نَنْحَرُوا.

قَالَ: فَجُعِلَ عَلَى جَفْنِهِ (١)، فَلَمَّا وُضِعَتْ فَارَتْ نَارًا. (٢)

١٣٦٣. بغية الطلب في تاريخ حلب عن يزيد بن هارون: أَخْبَرْتَنِي أُمِّي عَنْ جَدَّتَيْهَا، قَالَتْ: أَدْرَكْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا قُتِلَ خَرَجَ نَاسٌ إِلَى إِبِلٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَانْتَهَبُوهَا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِيهَا النَّيْرَانَ تَلْتَهَبُ، فَاحْتَرَقَ كُلُّ مَا اخْتَدَّ مِنْ عَسْكَرِهِ. (٣)

١٣٦٤. تهذيب الكمال عن جميل بن مَرَّة: أَصَابُوا إِبِلًا فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قُتِلَ، فَنَحَرُوهَا وَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَصَارَتْ مِثْلَ الْعَلَقِمْ، فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُسَيِّغُوا مِنْهَا شَيْئًا. (٤)

١٣٦٥. مشير الأحرار: نُحِرَتِ الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يُؤْكَلْ لَحْمُهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ (٥). وَعَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ يَعْفُورِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا جُعِلَ اللَّحْمُ فِي الْقِدْرِ صَارَ نَارًا.

ص: ٣٣٨

١- (١). الجفنه: معروفه، أعظم ما يكون من القِصاع (لسان العرب: ج ١٣ ص ٨٩ [١] جفن).

٢- (٢). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٥، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢١ الرقم ٢٨٦٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣١ وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٥ الرقم ١٠٩٦.

٣- (٣). بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٠ و ص ٢٦٤٠. [٢]

٤- (٤). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٥، دلائل النبوه للبيهقي: ج ٦ ص ٤٧٢ [٣] عن حميد بن مَرَّة، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٠، [٤] تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٦، [٥] الصواعق المحرقة: ص ١٩٤ نحوه وليس فيهما ذيله من «فما استطاعوا»؛ إعلام الوری: ج ١ ص ٤٣٠، [٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ [٧] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١٠ الرقم ١١ [٨] وراجع: الثاقب في المناقب: ص ٣٣٧ الرقم ٢٨٣. [٩]

٥- (٥). الصَّبْرُ: عصاره شجر مَرَّة، واحده صبيره (لسان العرب: ج ٤ ص ٤٤٢ [١٠] صبر).

وكان مع الحسين عليه السلام ورس وطيب، فاقسموه، فلما صاروا إلى بيوتهم صار رماداً. (١)

١٣٦٦. المناقب لابن شهر آشوب عن أبي مخنف في روايه: لَمَّا دُخِلَ بِالرَّأْسِ عَلَى يَزِيدَ كَانَ لِلرَّأْسِ طِيبٌ قَدْ فَاحَ عَلَى كُلِّ طِيبٍ، وَلَمَّا نَحَرَ الْجَمَلُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لِحْمِهِ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ. (٢)

١٣٦٧. الأمل للطوسي عن ناصح أبي عبد الله عن قريبه جاريه لهم: كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ خَرَجَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ جَاءَ بِجَمَلٍ وَزَعْفَرَانٍ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَقُّوا الزَّعْفَرَانَ صَارَ نَارًا.

قَالَتْ: فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ، فَتَلَطُّهُ عَلَى يَدِهَا فَيَصِيرُ مِنْهُ بَرَصٌ .

قَالَتْ: وَنَحَرُوا الْبَعِيرَ، قَالَتْ: فَكُلَّمَا حَزُّوا بِالسُّكَيْنِ صَارَ مَكَانَهَا نَارًا.

قَالَتْ: فَجَعَلُوا يَسْلَخُونَهُ، فَيَصِيرُ مَكَانَهُ نَارًا. قَالَتْ: فَفَقَطَعُوهُ، فَخَرَجَتْ مِنْهُ النَّارُ.

قَالَتْ: فَطَبَّخُوهُ، فَكُلَّمَا أَوْقَدُوا النَّارَ فَارَتِ الْقِدْرُ نَارًا.

قَالَتْ: فَجَعَلُوهُ فِي الْجَفْنَةِ فَصَارَ نَارًا.

قَالَتْ: وَكُنْتُ صَبِيَّةً يَوْمَئِذٍ، فَأَخَذْتُ عَظْمًا مِنْهُ، فَطَيَّنْتُ عَلَيْهِ (٣)، فَسَدَّ قَطْعًا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ امْرَأَةٌ، فَأَخَذْنَا نَصْنَعُ مِنْهُ اللَّعَبَ (٤). قَالَتْ: فَلَمَّا حَزَزْنَا بِالسُّكَيْنِ صَارَ مَكَانَهُ نَارًا، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ ذَلِكَ الْعَظْمُ، فَدَفَنَاهُ. (٥)

ص: ٣٣٩

١- (١). مثير الأحران: ص ٨٢، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦١ [١] وفيه «لَمَّا نَحَرَ الْجَمَلُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ كَانَ لِحْمِهِ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ» فقط، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٥ الرقم ٣. [٢]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٥ الرقم ٣. [٤]

٣- (٣). أى أخذت طيناً وجعلت العظم فيه؛ من قولهم تطيّن الرجل: أى تلطّخ به، وطيّن الكتاب: ختمه بالطين (راجع: تاج العروس: ج ١٨ ص ٣٦١ «طين»).

٤- (٤). الظاهر أنّ فى العبارة خللاً، ولعلّه من تصحيف النسخ، وأنّ الصواب ما فى بحار الأنوار [٥] نقلاً عن المصدر حيث جاء فيه: «...فطيّنت عليه، فوجدته بعد زمانٍ، فلَمَّا حَزَزْنَا بِالسُّكَيْنِ...».

٥- (٥). الأمل للطوسي: ص ٧٢٧ الرقم ١٥٢٨، [٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ عن أحاديث بن الحاشر وليس فيه ذيله من «قالت: فجعلوه»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٢ الرقم ١٦. [٧]

١٣٦٨. تهذيب الكمال عن أم حيان: يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْلَمَتْ عَلَيْنَا ثَلَاثًا، وَلَمْ يَمَسَّ أَحَدٌ مِنْ زَعْفَرَانِهِمْ شَيْئًا، فَجَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا احْتَرَقَ، وَلَمْ يَقْلِبْ حَجْرًا (١) بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا أُصِيبَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْبُطٌ. (٢)

١٣٦٩. كامل الزيارات عن أبي نصر عن رجل من أهل بيت المقدس: وَاللَّهِ، لَقَدْ عَرَفْنَا-أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَنَوَاحِيهَا-عَشِيَّةَ قِتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: مَا رَفَعْنَا حَجْرًا وَلَا مَدْرًا وَلَا صَخْرًا إِلَّا وَرَأَيْنَا تَحْتَهَا دَمًا عَيْبُطًا يَغْلِي، وَاحْمَرَّتِ الْحَيْطَانُ كَالْعَلَقِ، وَمُطِرْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دَمًا عَيْبُطًا، وَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، يَقُولُ:

أَتَرْجُو أُمَّهُ قَتَلَتْ حُسَيْنًا

وَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهَا، وَأَنْشَبَكَتِ النُّجُومُ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ ارْجِفْنَا بِقَتْلِهِ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْنَا كَثِيرٌ شَيْءٍ حَتَّى نَعِيَ إِلَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

١٣٧٠. مصباح الزائر-في زيارته النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ -: لَقَدْ صُيرِعَ بِمَصْرَعِكَ الْإِسْلَامُ، وَتَعَطَّلَتِ الْحُرُودُ وَالْأَحْكَامُ، وَأَظْلَمَتِ الْأَيَّامُ، وَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ الْقَمَرُ، وَاحْتَبَسَ الْغَيْثُ وَالْمَطَرُ، وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ وَالسَّمَاءُ، وَأَقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْبَطْحَاءُ. (٤)

راجع: ص ١٠٤١ (الفصل الخامس: ما ظهر من الكرامات من رأس سيد الشهداء عليه السلام).

ص: ٣٤٠

١- (١). كذا في المصدر، وفي تاريخ دمشق: «ولم يُقَلَّبْ حَجْرًا» وهو الأنسب.

٢- (٢). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٠ [١] عن

أم حسان، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٧؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١٦ الرقم ٣٩. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٦٠ الرقم ١٩٨، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٤ الرقم ٦. [٥]

٤- (٤). مصباح الزائر: ص ٢٢٤، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٣٣ ح ٣٨. [٧]

توضیح حول الحوادث الخارقه للعادة الواقعه بعد شهاده الإمام الحسين (عليه السلام)

هناك بعض الملاحظات حول الحوادث الخارقه للعادة التي روى وقوعها بعد شهاده الإمام عليه السلام، مثل مطر السماء دماً وما إلى ذلك، نذكرها خلال النقاط التاليه:

١. لا استحاله في تحقّق هذه الأمور من الناحيه العقليه؛ ولذا فإنّ حدوثها قابل للإثبات استناداً إلى الأدلّه النقليه المعتمره.

٢. إنّ الحوادث الخارقه للعادة والحادثه منذ ولاده الإمام الحسين عليه السلام والمرويّه في المصادر الشيعيه والسنيّه المعتمره، -ومن جملتها الحوادث التي سبقت الإشاره إليها- تبلغ حدّاً من الكثره بحيث إنّ الباحث المنصف يمكنه من خلال التأمل فيها الاطمئنان بوقوعها بشكل إجمالي.

٣. توجد الآن في منطقه زرآباد (١) التابعه لمدينه قزوین شجره صنار يبلغ عمرها

ص: ٣٤١

١- (١). «زرآباد» قريه من قري «الموت قزوین»، وفيها قبر ابن الإمام موسى الكاظم عليّ الأصغر عليهما السلام، وفي قرب المقبره شجره عظيمه تسمّى بالفارسيه ب «چنار خونبار»، ويعتقد الناس بأنّ كلّ سنه يوم العاشور تنكسر جذعه منها ويخرج دمّ من موضع الكسر، وهذا هو المعروف قديماً وحديثاً، وكتب ذلك الأكابر في كتبهم؛ منهم الحجّه آيه الله العظمى السيّد موسى زرآبادي القزويني جامع العلوم العقليه والنقليه، صاحب التآليف النافعه في الفقه والأصول والتفسير والكلام وغير ذلك، المتوفّي في سنه ١٣٥٣ هـ، كلّ ذلك عند ابنه الحجّه السيّد جليل زرآبادي مِدْظَلَّه، ومن جمله تأليفاته ما سمّاه بالكرامات، وذكر في الكرامه السادسه ما إجماله بالعرييه: إنّ جريان الدمّ من الشجره يوم عاشور لم يتخلّف إلى سنه ١٣٢٢ هـ. ثمّ نقل عن والده الحجّه السيّد عليّ قدس سره أنّه رآه قريب ثلاثين سنه، وهو أيضاً نقل عن والده الحجّه السيّد مهدي قدس سره أنّه أيضاً رآه في كلّ سنه، وهو أيضاً نقل عن والده الآغا مير بزرگ أنّه أيضاً رآه في كلّ سنه. ثمّ قال الحجّه السيّد موسى قدس سره: إنّنا ذهبنا إلى قريه «زرآباد» في سنه ١٣١٦ هـ مع جمع من العلماء، منهم: السيّد إبراهيم التنكابني، والآخوند ملّا عليّ الطارمي، والآخوند ملّا محمّد زين آبادي، وجمع من الطلاب والكسبه، ورأينا جريان الدمّ من الشجره قريب الظهر من العاشور. وأرسل السيّد ابراهيم أحداً ليأخذ الدمّ بالقطن وجاء به، وكان معطراً جداً. ثمّ نقل أحد المعتمرين -وهو الحاج حسن السيميارى- أنّه قال لي: إنّني تشرّفت إلى الزياره مع جدّكم السيّد مهدي رحمه الله إذ سمعنا صوتاً كصوت كسر البندق، وخرج دمّ عن موضع الكسر كخروجه من العرق حين الفصد. ثمّ قال: عميت عيناي لو كذبت في ذلك (إيضاح الحجّه في شرح العروه: ج ٢ ص ٢٠٨).

مئات السنين، وتفيد الأخبار المتواتره أنّ سائلاً- يشبه الدم يقطر من بعض أغصانها كلّ سنه في العاشر من محرّم (يوم عاشوراء)، حيث يتوجّه آلاف الأشخاص سنوياً في عاشوراء إلى هذا المكان لمشاهده هذه الظاهره الخارقه للعاده.

يقول المؤلف: رأيت أنا شخصياً بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٨ الشجره المذكوره عن قرب، وسمعت شهاده مجموعه من أهالي زرآباد بتكرّر الظاهره المذكوره كلّ سنه، وخاصّه أحد الشيوخ البالغ من العمر ٨٥ عاماً، الذي شرح لي كيفيه تكرار هذه الظاهره سنوياً ومن دون استثناء.

كما أنّ أحد المدرّسين المعروفين على نطاق الحوزه العلميه في قمّ و هو المرحوم آيه الله وجداني فخر السرايى (١٣١١-١٣٧٥ هـ ش)، وخلال سفره إلى الحجّ قبل سنه من وفاته تقريباً، نقل لاثنتين من زملائى الموثوقين (أحدهما حجّه الإسلام والمسلمين السيّد على أكبر اجاق نجاد) أنّ العلّامه الطباطبائى (مؤلف الميزان في تفسير القرآن) أظهر له كيفيه بكاء الأرض دماً في يوم عاشوراء. (١)

ص: ٣٤٢

١- (١). نقل آيه الله وجداني فخر للسيّد على أكبر اجاق نجاد قائلاً: كنت في أحد أيام عاشوراء أمرّ بالقرب من «مقبره نو» (أى المقبره الجديده) في قم، فرأيت استاذى العلّامه الطباطبائى، وبعد أن سلّمت عليه وسألته عن حاله، قال لي: هل تعلم أى يوم هذا؟ فقلت: نعم. فقال: هل تعلم أنّ الأرض والسماء تبكيان على الإمام الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم، فقال: هل تعلم أنّ الطيور فى البرارى تبكى عليه؟ فقلت: نعم، فقال: هل تعلم أنّ الأحجار فى الصحراء تبكى عليه؟ فقلت: نعم (وبالطبع فقد كنت اصّدق كلّ ما كان الأستاذ يقوله لي احتراماً له)، ثمّ مدّ يده والتقط حجراً من الأرض وكسره بيديه كما تكسر قطعه الجبن، ثمّ أرانى قطره دم فيه وقال: هكذا!!

١/٣- حُضُورُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) عِنْدَ دَفْنِ الشُّهَدَاءِ

١٣٧١. الأماي للمفيد عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أَصْبَحَتْ يَوْمًا أُمُّ سَلَمَةَ تَبْكِي، فَقِيلَ لَهَا: وَمِمَّ بُكَاءُكَ؟

فَقَالَتْ: لَقَدْ قُتِلَ ابْنِي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ أَنَّنِي مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْذُ قُبُضِ إِلَّا اللَّيْلَةَ، فَرَأَيْتُهُ شَاحِبًا كَثِيرًا.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - شَاحِبًا كَثِيرًا؟

قَالَ: «مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَحْفِرُ قُبُورًا لِلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ». (١)

١٣٧٢. الأماي للطوسي عن أم سلمة: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ السَّاعَةَ شَعْنًا مَدْعُورًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَأْنِهِ ذَلِكَ .

فَقَالَ: «قُتِلَ ابْنِي الْحُسَيْنُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْيَوْمَ، فَدَفَنْتُهُمْ، وَالسَّاعَةَ فَرَعْتُ مِنْ دَفْنِهِمْ». (٢)

١٣٧٣. الأماي للطوسي عن أم سلمة: فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي أَغْبَرَ أَشْعَثَ ،

ص: ٣٤٣

١- (١). الأماي للمفيد: ص ٣١٩ ح ٦، الأماي للطوسي: ص ٩٠ ح ١٤٠، [١] الأماي للصدوق: ص ٢٠٢ ح ٢١٧ [٢] عن أبي البختری وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن أم سلمة، روضه الواعظين: ص ١٨٨ وفيه «روى: أصبحت...»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٠ ح ١. [٣]

٢- (٢). الأماي للطوسي: ص ٣١٥ ح ٦٤٠، [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٥ [٥] وليس فيه ذيله، الثاقب في المناقب: ص ٣٣١ ح ٢٧٢ [٦] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣١ ح ٢. [٧]

فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَأْنِهِ .

فَقَالَ لِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ أُنِّي فَرَعْتُ مِنْ دَفْنِ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ؟» (١).

راجع: ص ٣٠١ (الفصل الثاني/رؤيا أم سلمه).

٢/٣- مَنْ تَوَلَّى دَفْنَ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَأَصْحَابِهِ

١٣٧٤. رجال الكشي عن إسماعيل بن سهل عن بعض أصحابنا: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَابْنُ الْمُكَارِيِّ، ...

قَالَ لَهُ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي حَمَزَةَ]: إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَلِي أَمْرَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِمَامًا أَوْ كَانَ غَيْرَ إِمَامٍ؟ قَالَ: كَانَ إِمَامًا.

قَالَ: فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَهُ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: وَأَيْنَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: كَانَ مَحْبُوسًا بِالْكُوفَةِ فِي يَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: خَرَجَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حَتَّى وَلِيَ أَمْرَ أَبِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا [الَّذِي] (٢) أَمَكَّنَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَ كَرْبَلَاءَ فَيَلِي أَمْرَ أَبِيهِ، فَهُوَ يُمَكِّنُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَأْتِيَ بَغْدَادًا، فَيَلِي أَمْرَ أَبِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفَ، وَلَيْسَ فِي حَبْسٍ، وَلَا فِي إِسَارٍ. (٣)

١٣٧٥. بصائر الدرجات عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

ص: ٣٤٤

١- (١). الأمامي للطوسي: ص ٣١٥ ح ٦٤٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣١ ح ٢. [٢]

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار [٣] وهو موجود أيضاً في الطبعة الأخرى من المصدر.

٣- (٣). رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٦٣ ح ٨٨٣، [٤] إثبات الوصية: ص ٢٢٠ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٩ ح ١٦. [٦]

قَالَ: فَفِيحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصِيرُهُ، فَرَأَاهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُعَسَّلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَهُ، وَيُصَيِّمُونَ مَعَهُ عَلَيْهِ، وَيَحْفَرُونَ لَهُ، وَاللَّهُ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ، حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَهُ، فَوَضَعُوهُ، فَتَكَلَّمَ وَفِيحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَهُ، فَسَمِعَهُ يوصيهم به، فَبَكَى، وَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: لَا نَأْلُوهُ جُهْدًا، وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ.

حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضًا يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ بِالنَّبِيِّ.

حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ.

حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ.

حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ.

حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى جَعْفَرًا مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ، حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرُ رَأَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا. (١)

١٣٧٦. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: دَفَنَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ أَهْلَ الْغَاضِرِيَّةِ (٢) مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَمَا قَتَلُوا يَوْمَ (٣).

ص: ٣٤٥

١- (١). بصائر الدرجات: ص ٢٢٥ ح ١٧، [١] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٧٨ ح ١٠٢ عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥١٣ ح ١٣. [٢]

٢- (٢). الغاضريَّة: هي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء، منسوبة إلى غاضره من بني أسد (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٨٣) [٣] وراجع: الخريطة رقم ٤ في آخر الكتاب.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٥، [٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤، [٥] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٩؛ [٦] الإرشاد: ج ٢ ص ١١٤، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٠ [٧] كلُّها نحوه.

١٣٧٧. أنساب الأشراف: دَفَنَ أَهْلُ الْغَاضِرِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ جُثَّةَ الْحُسَيْنِ، وَدَفَنُوا جُثَّتْ أَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بَعْدَمَا قُتِلُوا بِيَوْمِ (١).

١٣٧٨. المناقب لابن شهر آشوب: دَفَنَ جُثَّتَهُمْ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ] بِالطَّفِّ أَهْلُ الْغَاضِرِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَمَا قُتِلُوهُ بِيَوْمٍ، وَكَانُوا يَجِدُونَ لِأَكْثَرِهِمْ قُبُورًا، وَيَزُونَ طُيُورًا بِيَضًا. (٢)

١٣٧٩. الملهوف: لَمَّا انْفَصَلَ ابْنُ سَعْدٍ عَنِ كَرْبَلَاءَ خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَصَبَّ لَمَّا عَلَى تِلْكَ الْجُثَّةِ الطَّوَاهِرِ، الْمُرْمَلَةِ (٣) بِالذَّمَاءِ، وَدَفَنُوهَا عَلَى مَا هِيَ الْآنَ عَلَيْهِ. (٤)

١٣٨٠. الأخبار الطوال: اجْتَمَعَ أَهْلُ الْغَاضِرِيَّةِ، فَدَفَنُوا أَجْسَادَ الْقَوْمِ. (٥)

١٣٨١. مروج الذهب: دَفَنَ أَهْلُ الْغَاضِرِيَّةِ (٦) - وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَاضِرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ - الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ بَعْدَ قَتْلِهِمْ بِيَوْمِ (٧)

١٣٨٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: وَأَقَامَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمَهُ ذَلِكَ إِلَى الْغَدِ، فَجَمَعَ قَتْلَاهُ، فَصَبَّ عَلَى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ، وَتَرَكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلُوا [أَيِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْحَابِهِ] إِلَى الْكُوفَةِ وَتَرَكَوهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، عَمَدَ أَهْلُ الْغَاضِرِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَكَفَّنُوا أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَدَفَنُوهُمْ، وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. (٨)

١٣٨٣. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): كَانَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ قَدْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ لِغُلَامٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ شَجْرَةُ: انْطَلِقِ فَكْفِنِي مَوْلَاكَ.

ص: ٣٤٦

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٢. [٣]

٣- (٣). رَمَلَهُ بِالْذَّمِّ فَرَمَلٌ: أَي تَلَطَّخَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧١٣) [٤] رمل.

٤- (٤). الملهوف: ص ١٩٠، مثير الأحران: ص ٨٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٧. [٥]

٥- (٥). الأخبار الطوال: ص ٢٦٠، [٦] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣١. [٧]

٦- (٦). الظاهر أنه تصحيف، وقد تقدّم «الغاضريه».

٧- (٧). مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٢. [٨]

٨- (٨). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٩؛ [٩] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٢. [١٠]

قَالَ: فَجِئْتُ فَرَأَيْتُ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلَقًى، فَقُلْتُ: أَكْفَنُ مَوْلَايَ وَأَدْعُ حُسَيْنًا!! فَكَفَّنْتُ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ، وَأَعْطَنْتَنِي كَفْنًا آخَرَ، وَقَالَتْ: انْطَلِقِي فَكْفِنِي مَوْلَاكَ، فَفَعَلْتُ. (١)

٣/٣- مَوَاضِعُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ

١٣٨٤. الإرشاد- بَعْدَ ذِكْرِ مَنْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: فَهَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ عَشَرَ نَفْسًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، إِخْوَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَبَنُو أَخِيهِ، وَبَنُو عَمَّتَيْهِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ، وَهُمْ كُلُّهُمْ مَدْفُونُونَ مِمَّا يَلِي رِجْلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَشْهَدِهِ، حُفِرَ لَهُمْ حَفِيرَةٌ وَأُلْقُوا فِيهَا جَمِيعًا، وَسُوِّيَ عَلَيْهِمُ التُّرَابُ إِلَّا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوُضِعَ فِي مَوْضِعٍ مَقْتَلِهِ عَلَى الْمَسِيدِ بِطَرِيقِ الْغَاضِ رِيَّةً، وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ، وَلَيْسَ لِقُبُورِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ أَثَرًا، وَإِنَّمَا يَزُورُهُمُ الزَّائِرُ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَوْمئِذٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَحْوَ رِجْلَيْهِ بِالسَّلَامِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُمَلَتِهِمْ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَقْرَبُهُمْ دَفْنًا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَأَمَّا أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ، فَإِنَّهُمْ دُفِنُوا حَوْلَهُ، وَلَسْنَا نَحْصُلُ لَهُمْ أَجْدَانًا (٢) عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّفْصِيلِ، إِلَّا أَنَّا لَا نَشْكُ أَنَّ الْحَائِرَ مُحِيطٌ بِهِمْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَأَسْكَنَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. (٣)

١٣٨٥. الإرشاد: لَمَّا رَحَلَ ابْنُ سَعْدٍ خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، كَانُوا نَزُولًا بِالْغَاضِ رِيَّةً إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

ص: ٣٤٧

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٥، تذكره الخواص: ص ٢٥٦ نحوه.

٢- (٢). الجَدْتُ: القبر، ويجمع على أجدات (النهاية: ج ١ ص ٢٤٣) «[١] جدت».

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٦، [٢] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٦، [٣] مجموعه نفيسه: ص ١٠٧ ([٤] تاج المواليد) كلاهما نحوه وراجع: إثبات الوصية: ص ١٧٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧. [٥]

وأصحابه رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَصَلُّوا عَلَيْهِمْ، وَدَفَنُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَبْرُهُ الْآنَ، وَدَفَنُوا ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) عِنْدَ رَجُلَيْهِ، وَحَفَرُوا لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ صُرِعُوا حَوْلَهُ مِمَّا يَلِي رِجْلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَمَعُوهُمْ، فَدَفَنُوهُمْ جَمِيعًا مَعًا، وَدَفَنُوا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْغَاضِرِيِّهِ، حَيْثُ قَبْرُهُ الْآنَ. (٢)

٤/٣- جَسَدُ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَام) لَمْ يَتَغَيَّرْ مَرَّ الْعُصُورِ

إشاره

١٣٨٦. الأمامي للطوسي عن إبراهيم الديزج: بَعَثَنِي الْمُتَوَكِّلُ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِتَغْيِيرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَتَبَ مَعِيَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الْقَاضِي، أَعْلَمُكَ أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيزَجَ إِلَى كَرْبَلَاءَ؛ لِتَبَشِيرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي فَكَيْفَ عَلَى الْأَمْرِ حَتَّى تَعْرِفَ فَعَلَّ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ.

قَالَ الدِّيزَجُ: فَعَرَفَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَ بِهِ، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِي: أَفَلَا عَمَّقْتَهُ؟ قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ وَمَا رَأَيْتُ، فَكَتَبْتُ إِلَى السُّلْطَانِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الدِّيزَجَ قَدْ تَبَشَّرَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، وَأَمَرْتُهُ فَمَحَّرَهُ (٣) بِالْمَاءِ، وَكَرَبَهُ بِالْبَقْرِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْعَمَّارِيُّ: فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الدِّيزَجُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صُورِهِ الْأَمْرِ، فَقَالَ لِي:

أَتَيْتُ فِي خَاصِّهِ غِلْمَانِي فَقَطَّ، وَإِنِّي تَبَشَّرْتُ، فَوَجَدْتُ بَارِيَةً جَدِيدَةً وَعَلَيْهَا بَدَنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ، فَتَرَكْتُ الْبَارِيَةَ عَلَى حَالَتِهَا وَبَدَنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٤٨

١- (١). والمراد: علي الأكبر.

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٤، [١] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٨. [٣]

٣- (٣). مَحْرُوتُ الْأَرْضِ: أَي أُرْسِلَتْ فِيهَا الْمَاءُ (الصَّحاح: ج ٢ ص ٨١٢ [٤] مخر).).

عَلَى الْبَارِيهِ، وَأَمَرْتُ بِطَرْحِ التُّرَابِ عَلَيْهِ، وَأَطَلَقْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَأَمَرْتُ بِالْبَقْرِ لِيَمْخَرَهُ وَتَحْرِثَهُ، فَلَمْ تَطَّأهُ الْبَقْرُ، وَكَانَتْ إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ رَجَعَتْ عَنْهُ، فَحَلَفْتُ لِغِلْمَانِي بِاللَّهِ وَالْأَيْمَانِ الْمُغَلَّظَةِ لِيَنْ ذَكَرَ أَحَدٌ هَذَا لَأَقْتُلَنَّهُ . (١)

ص: ٣٤٩

١- (١). الأملى للطوسى: ص ٣٢٦ الرقم ٦٥٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٩٤ الرقم ٢. [٢]

يرى فقهاء الشيعة أنّ الشهيد لا يغسل ولا يكفن، بل يدفن بلباسه، إلا إذا كان عارياً ففي هذه الحالة صرح عدد من الفقهاء بوجوب تكفينه. (١)

رواية حول دفن الإمام عليه السلام

بناء على الروايات السالفة والتي أفادت أنّ الأعداء سلبوا الإمام الحسين عليه السلام ملبسه، وداسوا بحوافر الخيول جسمه، فإنّ تكفين الإمام سيكون له مفهومه الخاصّ .

وذكر صاحب الطبقات الكبرى في روايه أنّ أبا خالد استأذن ابن زياد وقام بتكفين رؤوس الشهداء وأجسادهم ودفنها:

قال ذكوان (أبو خالد)]

[لابن زياد]

:خَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ الرَّؤُوسِ فَأَدْفَنُهَا، ففعل.

فكفنها ودفنها بالجبانة، (٢) وركب إلى أجسادهم، فكفنها ودفنهم. (٣)

لكن لا يمكن قبول هذه الرواية؛ فإنّها معارضة للنقل المشهور، (٤) مضافاً إلى أنّ صدور هذا الإذن من ابن زياد يبدو مستبعداً.

كما أنّ تكفين غلام زهير لجسد الإمام والذي جاء في روايه اخرى في كتاب

ص: ٣٥٠

١- (١). راجع: جواهر الكلام: ج ٤ ص ٩١.

٢- (٢). الجبانة: الجبان في الأصل: الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقابر الجبانة (معجم البلدان: ج ٢ ص ٩٩). [١]

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٤.

٤- (٤). المشهور أنّ بنى أسد هم الذين دفنوا الأجساد (راجع: ص: ٣٤٥-٣٤٦ ح ١٣٧٦-١٣٨٢).

الطبقات الكبرى (١)، لا يخلو من الاستبعاد أيضاً.

دفن الشهداء

روى دفن سيد الشهداء وأصحابه بشكلىن:

الأول: إنّه عليه السلام دُفن بشكل إعجازى على يد الإمام زين العابدين عليه السلام وبحضور رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام على عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام والملائكة. (٢)

وهذه الروايه تنسجم مع الروايات الدالّه على أنّ الأمور المتعلّقه بتجهيز أئمّه أهل البيت عليه السلام ودفنهم لا تتمّ إلّعلى يد الإمام اللّاحق. (٣)

الثانى: إنّ أهل الغاضريه من بنى أسد هم الذين دفنوا أجساد الشهداء المطّهّره. (٤)

ويمكن الجمع بين هاتين الروايتين بأن نقول: إنّ بنى أسد لم يلتفتوا إلى حضور الإمام السّجاد عليه السلام نظراً إلى حدوث ذلك بشكل إعجازى، وهكذا الحال بالنسبه إلى حضور النبى صلى الله عليه وآله والملائكة فإنّهم لم يلتفتوا إليهم، أو إنّهم رأوا الإمام السّجاد ولكنّهم لم يعرفوه.

يوم دفن الشهداء

ذكرت المصادر القديمه أنّ دفن الشهداء كان بعد يوم من شهادتهم.

فإن كان المراد هو اليوم الحادى عشر - كما ذكر ذلك المحدث القمى (٥) -، فمن

ص: ٣٥١

١- (١). راجع: ص ٣٤٦ ح ١٣٨٣.

٢- (٢). راجع: ص ٣٤٤ [١] من تولّى دفن الإمام عليه السلام وأصحابه.

٣- (٣). مثل الروايات التى تقول: لا- يلى (تجهيز) الوصى إلّالوصى (الكافى: ج ٨ ص ٢٠٦ ح ٢٥٠، الغيبه للطوسى: ص ٥٧ ح ٥٢، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٩٤ ح ١٠٣) أو «أنّ الإمام لا يلى أمره إلّالإمام مثله» (راجع: ص ٣٤٤ ح ١٣٧٤).

٤- (٤). راجع: ص ٣٤٦ ح ١٣٧٩ وما بعدها. [٢]

٥- (٥). منتهى الآمال: ص ٤٨١.

المستبعد أن تكون هذه الروايه صحيحه؛ لأنَّ عمر بن سعد بقى فى كربلاء تمام اليوم الحادى عشر أو-على الأقل-حتى الظهر؛ لأجل دفن القتلى من عسكره (١)، كما أنَّ أهل الغاصريه من بنى أسد-والذين كانوا يقطنون-كما يُفترض-على بعدٍ من ساحه القتال-يعد أيضاً أن يجرؤوا أو يتمكّنوا من المجرىء خلال هذه الفتره القصيره، إلّا إذا قلنا: إنَّ المراد من اليوم التالى للشهاده هو اليوم الثانى عشر.

وفيما يتعلّق بدفن سيّد الشهداء وأصحابه اشتهرت بعض الأمور وجرت على الألسنه، إلّا إنها لم تُذكر فى المصادر الحديثيه والتاريخيه القديمه والمعتبره. نعم، جاء فى كتاب الدمعه الساكبه فى روايه مفضّله:

إنَّ بنى أسد عندما جاؤوا لدفن الإمام وأصحابه، رأوا أعرابياً فأرشدهم لدفن الشهداء، حتى انتهى إلى جسد سيّد الشهداء، فبكى بكاءً شديداً، ولم يدعهم يدفنونه، وقال: معى مَنْ يُعِينُنِي. ثمَّ أنه بسط كَفِيّه تحت ظهره الشريف، وقال:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.»

ثمَّ أنزله وحده ولم يشرك معه أحداً مئياً، ثمَّ وضع خدّه بنحره الشريف وهو يبكى، و يقول: «طوبى لِأَرْضٍ تَضَمَّنَتْ جَسَدَكَ الشَّرِيفَ، أَمَّا الدُّنْيَا فَبَعْدَكَ مُظْلِمَةٌ، وَالْآخِرَةُ فَبِنُورِكَ مُشْرِقَةٌ، أَمَّا الحُزْنُ فَبِسِرْمَدِّ، وَاللَّيْلُ فَبِمَسِيهِدِّ، حَتَّى يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ مُقِيمٌ بِهَا، فَعَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.»

ثمَّ شرح عليه اللبن وأهال عليه التراب، ثمَّ وضع كفّه على القبر وخطّه بأنامله وكتب: «هذا قبر حُسينِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي قَتَلُوهُ عَطْشَانًا غَرِيبًا.»

ثمَّ دفنوا العباس بعد أن أرشدهم إليه، وأخيراً خاطب بنو أسد الأعرابى قائلين:

يا أخا العرب، نسألك بحقّ الجسد الذى واريته بنفسك وما أشركت معك أحداً

ص: ٣٥٢

١- (١). راجع: ص ٤٠٣ (الفصل السادس/إشخاص أهل البيت إلى الكوفه).

منّا، من أنت؟ فبكى بكاءً شديداً، وقال: «أنا إمامكم عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام»، فقلنا:

أنت عليّ! فقال: «نعم»، فغاب عن إبصارنا. (١)

ولكن ينبغي الالتفات إلى أنّ كتاب الدمعه الساكبه وسائر المصادر التي نقلت هذه الروايه، لا يمكن الوثوق بها، كما أوضحنا ذلك في مبحث بليوغرافيا تاريخ عاشوراء. (٢)

ص: ٣٥٣

١- (١). الدمعه الساكبه: ج ٥ ص ١١-١٤. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٢٩ (المصادر غير الصالحه للاعتماد).

١/٤-رأس الإمام في دار خولّي

١٣٨٧. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: ما هو إلا أن قُتِلَ الحُسَيْنُ عليه السلام، فَسَرَّحَ بِرَأْسِهِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَحَمِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَأَقْبَلَ بِهِ خَوْلِيٌّ، فَأَرَادَ الْقَصْرَ، فَوَجَدَ بَابَ الْقَصْرِ مُغْلَقًا، فَأَتَى مَنْزِلَهُ، فَوَضَعَ مَعَهُ تَحْتَ إِجَانِهِ (١) فِي مَنْزِلِهِ، وَوَلَّهُ امْرَأَتَانِ: امْرَأَةً مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ، وَالْأُخْرَى مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ يُقَالُ لَهَا النَّوَارُ ابْنَةُ مَالِكِ بْنِ عَقْرِبٍ، وَكَانَتْ تَلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ الْحَضْرَمِيِّهِ .

قال هشامٌ: فَخَدَّتْنِي أَبِي، عَنِ النَّوَارِ بِنْتِ مَالِكِ، قَالَتْ: أَقْبَلَ خَوْلِيٌّ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَوَضَعَ مَعَهُ تَحْتَ إِجَانِهِ فِي الدَّارِ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْتُ لَهُ :

مَا الْخَبِيرُ؟ مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: جِئْتُكَ بِغَيْ الدَّهْرِ، هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ مَعَكَ فِي الدَّارِ !!

قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَيَلَمَكَ! جَاءَ النَّاسُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجِئْتُ بِرَأْسِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! لَا وَاللَّهِ، لَا يَجْمَعُ رَأْسِي وَرَأْسَكَ بَيْتًا أَبَدًا.

قَالَتْ: فَقُمْتُ مِنْ فِرَاشِي، فَخَرَجْتُ إِلَى الدَّارِ، فَدَعَا الْأَسَدِيَّةَ، فَأَدْخَلَهَا إِلَيْهِ، وَجَلَسْتُ أَنْظُرُ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ، مَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَى نُورٍ يَسْطَعُ مِثْلَ الْعَمُودِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

ص: ٣٥٥

١- (١). الإيجانه: إناء يُغسل فيه الثياب (المصباح المنير: ص ٦ [١] أجن).

الإِجَانِهَ، وَرَأَيْتُ طَيْرًا (١) بِيضًا تُرْفِرُ حَوْلَهَا.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا بِالرَّأْسِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٢)

١٣٨٨. أنساب الأشراف: بَعَثَ عُمَرُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَوْمِهِ مَعَ خَوْلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ مِنْ حَمِيرٍ، وَحَمِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَأَقْبَلَا بِهِ لَيْلًا، فَوَجَدَا بَابَ الْقَصْرِ مُغْلَقًا، فَأَتَى خَوْلِيٌّ بِهِ مَنْزِلَهُ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ إِجَانِهِ فِي مَنْزِلِهِ، وَكَانَ فِي مَنْزِلِهِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا النَّوَارُ بِنْتُ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا الْخَبْرُ؟ قَالَ: جِئْتُ بِغَنَى الدَّهْرِ، هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ مَعَكَ فِي الدَّارِ !!

فَقَالَتْ: وَيَلِكُ! جَاءَ النَّاسُ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَجِئْتُ بِرَأْسِ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ!! وَاللَّهِ، لَا يَجْمَعُ رَأْسِي وَرَأْسَكَ شَيْءٌ أَبَدًا. (٣)

١٣٨٩. مشير الأحرار: لَمَّا قَارَبُوا [أَي حَمَلَهُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] الْكُوفَةَ كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِالنَّخِيلَةِ - وَهِيَ الْعَبَّاسِيَّةُ - وَدَخَلَ لَيْلًا.

وَرُوِيَتْ: أَنَّ النَّوَارَ ابْنَةَ مَالِكِ زَوْجَةَ خَوْلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ، قَالَتْ: أَقْبَلَ خَوْلِيٌّ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ إِجَانِهِ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ.

فَقُلْتُ: مَا الْخَبْرُ؟ قَالَ: جِئْتُكَ بِغَنَاءِ الدَّهْرِ، بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ !!

قُلْتُ: وَيَجِيكَ! جَاءَ النَّاسُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجِئْتُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ!! وَاللَّهِ، لَا يَجْمَعُ رَأْسِي وَرَأْسِكَ شَيْءٌ أَبَدًا، وَوُتِبَتْ مِنْ فِرَاشِي، وَقَعِدْتُ عِنْدَ الْإِجَانِهِ، فَوَاللَّهِ، مَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَى نُورٍ مِثْلَ الْعَمُودِ يَسْطَعُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْإِجَانِهِ، وَرَأَيْتُ

ص: ٣٥٦

١- (١). كذا في المصدر، وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي والبدايه والنهايه: «طيوراً».

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٥، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٠١، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٩ [٣] كلها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٥ [٤] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٠.

[٥]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١١. [٦]

طُيُوراً بِيضاً تُرْفِرِفُ حَوْلَهَا. (١)

٢/٤- مَجِيءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِرُؤُوسٍ مِّن قَتَلَتِ

١٣٩٠. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِيءَ بِرُؤُوسٍ مِّن قَتَلٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَنْصَارِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.

فَجَاءَتْ كِنْدَهُ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ رَأْسًا، وَصَاحِبُهُمْ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ. وَجَاءَتْ هَوَازِنُ بِعِشْرِينَ رَأْسًا، وَصَاحِبُهُمْ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ. وَجَاءَتْ تَمِيمٌ بِسَبْعَةِ عَشَرَ رَأْسًا، وَجَاءَتْ بَنُو أُسَيْدٍ بِسِتَّةِ أَرُوسٍ، وَجَاءَتْ مَذْحِجٌ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، وَجَاءَ سَائِرُ الْجَيْشِ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، فَذَلِكَ سَبْعُونَ رَأْسًا. (٢)

١٣٩١. الأخبار الطوال: أَقَامَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِكَرْبَلَاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَدْنَى فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، وَحُمِلَتِ الرُّؤُوسُ عَلَى أَطْرَافِ الرِّمَاحِ، وَكَانَتْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَأْسًا.

جَاءَتْ هَوَازِنُ مِنْهَا بِاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ رَأْسًا. وَجَاءَتْ تَمِيمٌ بِسَبْعَةِ عَشَرَ رَأْسًا مَعَ الْحَصِيِّينِ بْنِ تَمِيمٍ. وَجَاءَتْ كِنْدَهُ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ رَأْسًا مَعَ قَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ. وَجَاءَتْ بَنُو أُسَيْدٍ بِسِتَّةِ رُؤُوسٍ مَعَ هَلَالِ الْأَعْوَرِ. وَجَاءَتْ الْأَزْدُ بِخَمْسَةِ (٣) رُؤُوسٍ مَعَ عَيْهَمَةَ بْنِ زُهَيْرٍ. وَجَاءَتْ ثَقِيفٌ بِاثْنِي عَشَرَ رَأْسًا مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو. (٤)

ص: ٣٥٧

١- (١). مثير الأحزان: ص ٨٥ وراجع: جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٠. [١]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٧، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨١، [٣] المنتظم: ج ٥ ص ٣٤١ و [٤] ليس فيه ذيله من «وجاء سائر الجيش»، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٢؛ [٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ [٦] وفيه «وجاءت بنو أسد بتسعة رؤوس» وفيهما «وجاء سائر الجيش بتسعة رؤوس»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٢. [٧]

٣- (٣). في المصدر: «بخمسة»، وهو تصحيف.

٤- (٤). الأخبار الطوال: ص ٢٥٩، [٨] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٠ و [٩] فيه «بأربعة عشر» بدل «بسبعة عشر».

١٣٩٢. الملهوف: رُوِيَ أَنَّ رُؤُوسَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ ثَمَانِيَةً وَسَبْعِينَ رَأْسًا، فَاقْتَسَمَتَهَا الْقَبَائِلُ؛ لِتَتَقَرَّبَ بِذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَإِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَجَاءَتْ كِنْدَهُ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ رَأْسًا، وَصَاحِبِهِمْ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ . وَجَاءَتْ هَوَازِنُ بِاثْنِي عَشَرَ رَأْسًا، وَصَاحِبِهِمْ شَجْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ . وَجَاءَتْ تَمِيمٌ بِسَبْعَةِ عَشَرَ رَأْسًا .

وَجَاءَتْ بَنُو أَسَدٍ بِسِتَّةِ عَشَرَ رَأْسًا، وَجَاءَتْ مَذْحِجٌ بِسَبْعَةِ رُؤُوسٍ ، وَجَاءَ سَائِرُ النَّاسِ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ رَأْسًا . (١)

١٣٩٣. الفصول المهمّة: كَانَتْ عِدَّةُ رُؤُوسِ الْقَتْلَى الَّتِي حُمِلَتْ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ صِيْحْبِهِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ رَأْسًا، وَذَلِكَ أَنَّ كِنْدَةَ جَاءَتْ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ رَأْسًا مَعَ مُقَدِّمِهِمْ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، وَجَاءَتْ هَوَازِنُ بِعِشْرِينَ رَأْسًا، وَجَاءَتْ أَخْلَاطٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِسِتَّةِ رُؤُوسٍ . (٢)

٣/٤- حَمَلُ الرُّؤُوسِ عَلَى أَطْرَافِ الرِّمَاحِ

١٣٩٤. الأخبار الطوال: حُمِلَتِ الرُّؤُوسُ عَلَى أَطْرَافِ الرِّمَاحِ ، وَكَانَتْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَأْسًا . (٣)

١٣٩٥. تاريخ الطبري عن زَرِّ بْنِ حَبِيشٍ: أَوَّلُ رَأْسٍ رُفِعَ عَلَى خَشَبِهِ ، رَأْسُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ . (٤)

١٣٩٦. تاريخ الطبري عن أَبِي مَخْنَفٍ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَرَّحَ بِرَأْسِهِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ [يَوْمِ

ص: ٣٥٨

١- (١). الملهوف: ص ١٩٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٢. [١]

٢- (٢). الفصول المهمّة: ص ١٩٥. [٢]

٣- (٣). الأخبار الطوال: ص ٢٥٩. [٣]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٤، [٤] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٣ الرقم ٤٤٥، الردّ على المتعصّب العنيد: ص ٤٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٥ الرقم ٢٨٧٦ عن الشعبي، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦؛ [٥] مثير الأحزان: ص ٧٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٧، [٦] الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٦٤ عن الشعبي والخمسة الأخيره نحوه.

عاشوراء] مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَحَمِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (١)

١٣٩٧. تاريخ الطبري عن قزّه بن قيس التميمي: وَقُطِفَ رُؤُوسُ الْبَاقِيْنَ، فَسَرَّحَ بِاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَأْسًا مَعَ شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، وَقَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَعَمْرٍو بْنِ الْحَجَّاجِ، وَعَزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا بِهَا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٢)

١٣٩٨. الأخبار الطوال: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ. (٣)

١٣٩٩. تاريخ يعقوبى: بَادَرَ الْقَوْمُ، فَاحْتَرَّوْا رَأْسَهُ [أَي رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]، وَبَعَثُوا بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٤)

١٤٠٠. أنساب الأشراف: أَحْتَرَّتْ رُؤُوسُ الْقَتْلِ، فَحَمَلَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَأْسًا، مَعَ شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، وَقَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَعَمْرٍو بْنِ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيِّ، وَعَزْرَةَ بْنِ قَيْسِ الْأَحْمَسِيِّ مِنْ بَجِيلَةَ، فَقَدِمُوا بِالرُّؤُوسِ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ. (٥)

١٤٠١. الملهوف: إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ... إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَمَرَ بِرُؤُوسِ الْبَاقِيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَطَعَتْ. (٦)

ص: ٣٥٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٥، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤؛ [٣] الإرشاد: ج ٢ ص ١١٣، [٤] الملهوف: ص ١٨٩، مثير الأحزان: ص ٨٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٧ و ص ٦٢. [٥]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٦، [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٩ نحوه وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤.

٣- (٣). الأخبار الطوال: ص ٢٥٩، [٧] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٠ [٨] وراجع: مقاتل الطالبين: ص ١١٨ و [٩] الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٠ والمحن: ص ١٥٠.

٤- (٤). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥. [١٠]

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٢. [١١]

٦- (٦). الملهوف: ص ١٨٩، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٠، [١٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٢. [١٣]

١٤٠٢.الإرشاد:سِرَّحَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ -وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ- بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ وَحُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَمَرَ بِرُؤُوسِ الْبَاقِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَطَّعَتْ، (١) وَكَانَتْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَأْسًا، وَسَرَّحَ بِهَا مَعَ شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، وَقَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَعَمْرٍو بْنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا بِهَا عَلَى ابْنِ زِيَادٍ. (٢)

١٤٠٣.الأخبار الطوال:كانت الرؤوس قد تقدمت بها شمر بن ذى الجوشن أمام عمر بن سعد. (٣)

١٤٠٤.تهذيب الكمال عن بواب عبيد الله بن زياد:إنه لما جرىء برأس الحسين عليه السلام، فوضعت بين يديه، رأيت حيطان دار الإمارة تسائل دماً. (٤)

١٤٠٥.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:لما أدخل خولئى الأصبحي الرأس على ابن زياد-وكان الذى يتولى حملهُ بشير بن مالك- فقدمه إليه، وأنشأ يقول:

إملاً ركابى فضةً وذهباً

فغضب ابن زياد من قوله، وقال: فإذا علمت أنه كذلك لم قتلته؟ والله، لا نلت منى خيراً، ولألحقتك به، فقدمه وضرب عنقه. (٥)

ص: ٣٦٠

١- (١). فى المصدر: «ففظت»، وما فى المتن أثبتناه من المصادر الأخرى .

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٣، [١] مثير الأحزان: ص ٨٤، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٠، [٢] الملهوف: ص ١٨٩ و ليس فيه «وكانت اثنين وسبعين رأساً»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٧ [٣] وراجع: جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٠. [٤]

٣- (٣). الأخبار الطوال: ص ٢٦٠، [٥] بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣١. [٦]

٤- (٤). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٩، ذخائر العقبى: ص ٢٤٩، [٧] بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٦ [٨] وراجع: إثبات الوصية: ص ١٧٨.

٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٩. [٩]

١٤٠٦. الأُمالي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: أَقْبَلَ سِنَانٌ لَعَنَهُ اللَّهُ حَتَّى أَدْخَلَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ :

إِمْلاً رِكَابِي فَضَّهْ وَذَهَبَا

فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: وَيْحَكَ! فَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ أَبَا وَأُمَّ، لِمَ قَتَلْتَهُ إِذَنْ؟ فَأَمَرَ بِهِ، فَضْرَبَتْ عُنُقَهُ، وَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ. (١)

١٤٠٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): وَنَزَلَ مَعَهُ [أَي مَعَ سِنَانِ بْنِ أَنَسٍ] خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ، فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ :

أَوْقِرِ رِكَابِي فَضَّهْ وَذَهَبَا

قَالَ: فَلَمْ يُعْطِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ شَيْئاً. (٢)

١٤٠٨. الفتوح: أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِالرَّأْسِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَجَاءَهُ الرَّجُلُ بِالرَّأْسِ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ مَالِكٍ، حَتَّى وَضَعَ الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ :

إِمْلاً رِكَابِي فَضَّهْ وَذَهَبَا

قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ إِمْلاً وَأَبَا

ص: ٣٤١

١- (١). الأُمالي للصدوق: ص ٢٢٧ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٩، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣ [٣] نحوه وكلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٢؛ [٤] الفصول المهمه: ص ١٩٠ [٥] نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٤، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٠، [٦] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٦؛ [٧] الأُمالي للشجري: ج ١ ص ١٩٢ [٨] والثلاثة الأخيره عن عمّار الدهنى عن الإمام الباقر عليه السلام وكلّها نحوه.

فَغَضِبَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِذْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَذَلِكَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ؟ وَاللَّهِ، لَا نِلْتَ مِنِّي خَيْرًا، وَلِمَا لِحِفْنَكَ بِهِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ، وَضَرَبَ عُنُقَهُ. (١)

١٤٠٩. الفصول المهمّة: أرسلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ -حَذَلَهُ اللَّهُ- بِالرَّأْسِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ مَعَ سِنَانِ بْنِ أَنَسِ النَّخَعِيِّ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

٥/٤-رَأْسُ الْإِمَامِ فِي مَجْلِسِ ابْنِ زِيَادٍ

١٤١٠. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيده: جىءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيئِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّ أبا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ شَمَطًا (٣). (٤)

١٤١١. أنساب الأشراف عن أنس بن مالك: لَمَّا جىءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي وَجْتِهِ بِقَضِيئِهِ، وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ حُسْنِ هَذَا الْوَجْهِ قَطُّ.

فَقُلْتُ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٥)

١٤١٢. الأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ عَنْ أَنَسِ: لَمَّا تَرَعَيْنُ عَبْرًا (٦) مِثْلَ يَوْمِ آتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَسْتٍ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُمَا اللَّهُ، فَجَعَلَ يُمْسُهُ بِقَضِيئِهِ، وَيَقُولُ: إِنْ كَانَ لَصَبِيحًا، إِنْ كَانَ لَجَمِيلًا! (٧)

١٤١٣. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): لَمَّا وَضِعَتِ الرُّؤُوسُ بَيْنَ يَدَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ،

ص: ٣٦٢

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٠، [١] مطالب السؤل: ص ٧٦، [٢] الصواعق المحرقة: ص ١٩٧ [٣] وليس فيه صدره إلى «بشر بن مالك»؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٣، [٤] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٣ [٥] نحوه.

٢- (٢). الفصول المهمّة: ص ١٩٠. [٦]

٣- (٣). الشَّمَطُ: بياض شعر الرأس يخالط سواده (الصحاح: ج ٣ ص ١١٣٨ «[٧] شمط»).

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣، [٨] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٤، [٩] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٧١. [١٠]

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢١، [١١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٣ [١٢] نحوه.

٦- (٦). العبر: جمع عبره، وهي كالموعظه مما يتعظ به الإنسان ويعمل به (النهايه: ج ٣ ص ١٧١ «[١٣] عبر»).

٧- (٧). الأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ: ج ١ ص ١٦٤؛ [١٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٦ عن الحسن نحوه.

جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيبٍ مَعَهُ عَلَى فِئِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ :

يُفْلِقَنَّ (١) هَاماً (٢) مِنْ أَنْاسٍ أَعَزَّهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ: لَوْ نَحَيْتَ هَذَا الْقَضِيبَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَضَعُ فَاؤَهُ عَلَى مَوْضِعِ هَذَا الْقَضِيبِ . (٣)

١٤١٤. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ حَاجِبِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: إِنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ عَلَى ثَنَائِيَاهُ، وَيَقُولُ: لَقَدْ أَسْرَعَ الشَّيْبُ إِلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَهْ! فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْتِمُ حَيْثُ تَضَعُ قَضِيبَكَ .

فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمٍ بَدْرٍ . (٤)

راجع: ص ٤٠٣ (الفصل السادس /إشخاص أهل البيت إلى الكوفة).

٤/٦- تَسْيِيرُ رُؤُوسِ الشُّهَدَاءِ فِي الْكُوفَةِ

١٤١٥. تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ: إِنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ نَصَبَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ، فَجَعَلَ يُدَارِبُهُ فِي الْكُوفَةِ .

(٥)

ص: ٣٦٣

١- (١). فَلَقْتُ الشَّيْءَ: شَقَّقْتُهُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٤٤ «فلق»).

٢- (٢). الهامه: الرأس (النهايه: ج ٥ ص ٢٨٣ «هوم»).

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٨١.

٤- (٤). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٩ ح ٢٤٢، [١] روضه الواعظين: ص ٢١٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٤ ح ٣. [٣]

٥- (٥). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٥٩، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٥، [٥] تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٨ ص ٤٤٤، الطبقات الكبرى

(الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٣ وفيه «أمر عبيد الله برأس الحسين، فنصب» فقط، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦ و

[٦] فيه «أمر ابن زياد برأس الحسين، فطيف به في الكوفه» فقط، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤١، [٧] الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٠، البدايه

والنهايه: ج ٨ ص ١٩١ و [٨] الثلاثه الأخيره نحوه.

١٤١٦.الإرشاد:لَمَّا أَصْبَحَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدِيرَ بِهِ فِي سِكَكِ (١) الْكُوفَةِ كُلَّهَا وَقَبَائِلِهَا. (٢).

١٤١٧.تذكره الخواص: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ نَصَبَ الرُّؤُوسَ كُلَّهَا بِالْكُوفَةِ عَلَى الْخَشَبِ، وَكَانَتْ زِيَادَةً عَلَى سَبْعِينَ رَأْسًا، وَهِيَ أَوَّلُ رُؤُوسٍ نَصِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ رَأْسِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْكُوفَةِ. (٣)

١٤١٨.الملهوف:أَمَرَ ابْنَ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَطِيفَ بِهِ فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَيَحِقُّ لِي أَنْ أَتَمَثَّلَ هُنَا أَيْتَاتًا لِبَعْضِ ذَوِي الْعُقُولِ، يَرِثِي بِهَا قَتِيلًا مِنْ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ

٧/٤-بَعَثَ رُؤُوسَ الشُّهَدَاءِ إِلَى يَزِيدٍ

١٤١٩.تاريخ الطبري عن أبي مخنف:دَعَا [ابْنَ زِيَادٍ] زَحْرَ بْنَ قَيْسٍ، فَسَرَّحَ (٤) مَعَهُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

ص:٣٦٤

١- (١). السُّكَّةُ: الزقاق، والجمع سِكَك (المصباح المنير: ص ٢٨٢ «سكك»).

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٧، [١] إلام الوري: ج ١ ص ٤٧٣، [٢] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢١. [٣]

٣- (٣). تذكره الخواص: ص ٢٥٩ [٤] نقلًا عن ابن سعد في الطبقات.

٤- (٤). سَرَّحْتُ فَلَانًا: إِذَا أُرْسَلْتَهُ (الصحاح: ج ١ ص ٣٧٤ «[٥] سرح»).

ورؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن أبي ظبيان الأزدي، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية. (١)

١٤٢٠. تاريخ يعقوبى: وأخرج عيال الحسين عليه السلام وولده إلى الشام، ونصب رأسه على رُمح. (٢)

١٤٢١. تذكره الخواص: إن ابن زياد حط الرؤوس في يوم الثاني، وجهزها والسبايا إلى الشام، إلى يزيد بن معاوية. (٣)

١٤٢٢. الفتوح: دعا ابن زياد زجر بن قيس الجعفي، فسلم إليه رأس الحسين بن علي عليه السلام ورؤوس إخوته، ورأس علي بن الحسين عليه السلام ورؤوس أهل بيته وشيعته رضي الله عنهم أجمعين.

ودعا علي بن الحسين عليه السلام أيضاً، فحمله وحمل أخواته وعماته وجميع نسائهم إلى يزيد بن معاوية. (٤)

١٤٢٣. الإرشاد: لما فرغ القوم من التطواف به [أي برأس الحسين عليه السلام] بالكوفة، ردوه إلى باب القصر، فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس، ودفع إليه رؤوس أصحابه، وسرحه إلى يزيد بن معاوية عليهم لعائن الله ولعنة اللاعنين في السماوات والأرضين، وأنفذ معه أبا بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن أبي ظبيان في جماعه من أهل الكوفة، حتى وردوا بها على يزيد بدمشق. (٥)

١٤٢٤. البدايه والنهايه: ما قتل قتيل إلا احتزوا رأسه وحملوه إلى ابن زياد، ثم بعث بها ابن زياد

ص: ٣٦٥

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٩، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٥، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٤٤٥، [٣] البدايه والنهايه: ج

٨ ص ١٩١؛ [٤] الإرشاد: ج ٢ ص ١١٨، [٥] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٣ [٦] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٤. [٧]

٢- (٢). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥. [٨]

٣- (٣). تذكره الخواص: ص ٢٦٠. [٩]

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٦، [١٠] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٥، الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٥ نحوه.

٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٨، [١١] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٣ [١٢] وليس فيه «أبا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان

في»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٤. [١٣]

إلى يزيد بن معاوية إلى الشام . (١)

١٤٢٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن عكرمه بن خالد: أتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية بدمشق، فقصب، فقال يزيد: علي بالنعمان بن بشير، فلما جاء قال: كيف رأيت ما فعل عبيد الله بن زياد؟

قال: الحرب دُولٌ، فقال: الحمد لله الذي قتله .

قال النعمان: قد كان أمير المؤمنين -يعنى به معاوية- يكره قتله .

فقال: ذلك قبل أن يخرج، ولو خرج على أمير المؤمنين -والله -قتله إن قدر. (٢)

راجع: ص ٤٦٣ (الفصل السابع/إشخاص حرم الرسول صلى الله عليه وآله إلى الشام)

و ص ٢٥٤ (القسم الثامن/الفصل التاسع/ما جرى على الإمام عليه السلام في آخر لحظه من حياته) و ص ٢٦٥ (الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

٨/٤-رأس الإمام في مجلس يزيد

١٤٢٦. الملهوف عن زين العابدين عليه السلام: لما أتوا برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله، كان يتخذ مجالس الشرب، ويأتي برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه . (٣)

١٤٢٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن يزيد بن أبي زياد: لما أتى يزيد بن معاوية برأس الحسين بن علي عليه السلام، جعل ينكت بمخصره معه سنه، ويقول: ما كنت أظن أبا عبد الله يبلغ هذا السن .

قال: وإذا لحيته ورأسه قد فصل من الخضاب الأسود. (٤)

ص: ٣٦٦

١- (١). البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٠. [١]

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٩. [٢]

٣- (٣). الملهوف: ص ٢٢٠؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٢ [٣] عن زيد بن علي ومحمد ابن الحنفية.

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠ نحوه.

١٤٢٨. تاريخ يعقوبى: وُضِعَ الرَّأْسُ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ، فَجَعَلَ يَزِيدُ يَقْرَعُ ثَنِيَاهُ بِالْقَضِيبِ . (١)

١٤٢٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن عبد السلام بن صالح الهروي: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ أَتَّخَذَ لَهُ الْفُقَّاعُ (٢) فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ ، فَاحْضِرْ وَهُوَ عَلَى الْمَائِدَةِ ، وَقَدْ نَصَبَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلَ يَشْرِبُهُ وَيَسْقِي أَصْحَابَهُ ، وَيَقُولُ لَعْنَهُ اللَّهُ : اشْرَبُوا ، فَهَذَا شَرَابٌ مُبَارَكٌ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَرَكَتِهِ إِلَّا أَنَا أَوَّلَ مَا تَنَاوَلْنَاهُ وَرَأْسُ عَدُوِّنَا بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَمَائِدَتُنَا مَنْصُوبَةٌ عَلَيْهِ ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ (٣) وَنُفَوِّسُنَا سَاكِنَتَهُ ، وَقُلُوبُنَا مُطْمَئِنَّةٌ .

فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنِ شُرْبِ الْفُقَّاعِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرَابِ أَعْدَائِنَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ مِنَّنَا ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي ، وَلا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي ، وَلا تَسْلُكُوا مَسَالِكَ أَعْدَائِي ، فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي . (٤)

١٤٣٠. كتاب من لا يحضره الفقيه عن الفضل بن شاذان: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا حُمِلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ ، أَمَرَ يَزِيدُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - فَوَضِعَ ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ مَائِدَةٌ ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ ، وَيَشْرَبُونَ الْفُقَّاعَ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ ، فَوَضِعَ فِي طَسْتٍ تَحْتَ سِرِيرِهِ ، وَبُسِطَ عَلَيْهِ رُقْعَةُ الشُّطْرَنْجِ ، وَجَلَسَ يَزِيدُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - يَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ ، وَيَذْكُرُ الْحُسَيْنِينَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَبَاهُ وَجَدَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِمْ ، فَمَتَى قَامَرَ صَاحِبَهُ تَنَاوَلَ الْفُقَّاعَ فَشْرِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ صَبَّ فَضَلَّتُهُ عَلَى مَا يَلِي الطَّسْتَ مِنَ الْأَرْضِ .

فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنِ شُرْبِ الْفُقَّاعِ ، وَاللَّعْبِ بِالشُّطْرَنْجِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَيَّ

ص: ٣٦٧

١- (١). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥. [١]

٢- (٢). الفُقَّاعُ: شرابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ (لسان العرب: ج ٨ ص ٢٥٦) «[٢] فقع».

٣- (٣). كذا، والأنسب: «نأكلها».

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٣ ح ٥١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٦ ح ٢٤. [٤]

الْفُقَاعِ أَوْ إِلَى الشُّطْرَنِجِ فَلْيَذْكُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلْيَلْعَنَ يَزِيدَ وَآلَ زِيَادٍ، يَمْحُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ بِعِيدِ النُّجُومِ . (١)

١٤٣١. مشير الأحزان: كَانَ يَزِيدُ يَتَّخِذُ مَجَالِسَ الشَّرَابِ وَاللَّهُوِ وَالْقِيَانِ (٢) وَالطَّرَبِ، وَيُحْضِرُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ . (٣)

١٤٣٢. الكامل فى التاريخ: أُدْخِلَ نِسَاءُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيْهِ [أى عَلَى يَزِيدَ] وَالرَّأْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسَيِّدَتُهُ ابْنَتَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ تَتَطَاوَلَانِ لِنَظَرِهَا إِلَى الرَّأْسِ، وَجَعَلَ يَزِيدُ يَتَطَاوَلُ لِيَسْتَرَّ عَنْهُمَا الرَّأْسَ .

فَلَمَّا رَأَى الرَّأْسَ صَحَنَ، فَصَاحَ نِسَاءُ يَزِيدَ، وَوَلَوْلَ بَنَاتُ مُعَاوِيَةَ . (٤)

١٤٣٣. تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم الكلبى: لَمَّا نَظَرَ يَزِيدُ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ :

يُفْلِقَنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا [أى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ]؟ قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ، وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، وَأَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أَبِي فَقَدْ حَاجَّ أَبِي أَبَاهُ، وَعَلِمَ النَّاسُ أَيُّهُمَا حُكِمَ لَهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: أُمِّي خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ، فَلَعَمْرَى فَاطِمَةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ مِنْ أُمِّي، وَأَمَّا قَوْلُهُ: جَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ، فَلَعَمْرَى مَا أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ فِيْنَا عَمْدًا وَلَا تَبْدَأًا، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَتَى مِنْ قَبْلِ فَهْمِهِ، وَلَمْ يَقْرَأْ: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ

ص: ٣٦٨

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٩ ح ٥٩١٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٢ ح ٥٠، [١] جامع الأخبار: ص ٤٣٢ ح ١٢٠٨، [٢] الدعوات: ص ١٦٢ ح ٤٤٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٦ ح ٢٣. [٣]

٢- (٢). القَيْنَةُ: كثيراً ما تُطَلَّقُ عَلَى الْمَغْنِيَةِ مِنَ الْإِمَاءِ (النهاية: ج ٤ ص ١٣٥) [٤] «قَيْن».

٣- (٣). مشير الأحزان: ص ١٠٣.

٤- (٤). الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧. [٥]

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١). ١.

١٤٣٤. الفتوح: أتى بالرأس حتى وضع بين يدي يزيد بن معاوية في طشت من ذهب، قال:

فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

نُفِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعِزَّةِ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

قال: ثم أقبل على أهل مجلسه، وقال: هذا كان يفتخر علي ويقول: أبي خير من أب يزيد، وأمي خير من أمه، وجدى خير من جد يزيد، وأنا خير من يزيد، فهذا الذي قتله.

فأما قوله: إن أبي خير من أب يزيد، فقد حاج أبي أباه، فقضى الله لأبي علي أبيه.

وأما قوله: إن أمي خير من أم يزيد، فلعمري إنه صدق، إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أمي.

وأما قوله: بأن جدى خير من جد يزيد، فليس أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول إنه خير من محمد صلى الله عليه وآله.

وأما قوله: خير مني، فلعله لم يقرأ هذه الآية: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ - إلى - قَدِيرٌ» (٢). ٣.

٩/٤- بعث يزيد رأس الإمام إلى نسائه

١٤٣٥. أنساب الأشراف: بعث يزيد برأس الحسين عليه السلام إلى نسائه، فأخذته عاتكه ابنته وهي أم يزيد

ص: ٣٦٩

١- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٣، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧، [٢] الفصول المهمة: ص ١٩١، [٣] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٥ [٤] كلها نحوه.

٢- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٨، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٧.

بن عبد الملِك، فغسلته ودهنته وطيبته .

فقال لها يزيد: ما هذا؟ قالت: بعثت إلى برأس ابن عمي شعثاً، فلممته وطيبته . (١)

١٤٣٦. شرح الأخبار عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: أمر [يزيد] بالنسوة فأدخلن إلى نسائه، ثم أمر برأس الحسين عليه السلام، فرفع على سن قناه، فلما رأى ذلك نساؤه أعولن. فدخل -اللعين- يزيد على نسائه، فقال: ما لكن لا تبكين مع بنات عمك؟ وأمرهن أن يعولن معهن؛ تمرّداً على الله عز وجل، واستهزاءً بأولياء الله عليهم السلام ثم قال:

نفلق هاماً من رجال أعزّه

وجعل يستفره الطرب والشور، والنسوة يبكين ويندبن، ونساؤه يعولن معهن، وهو يقول:

شجّي (٢) بكى شجوه فاجعاً

١٠/٤- رأس الإمام مصلوباً بدمشق

١٤٣٧. سير أعلام النبلاء عن أبي حمزة بن يزيد الحضرمي: حدثني بعض أهلنا أنه رأى رأس الحسين عليه السلام مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام . (٣)

ص: ٣٧٠

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٦ [١] وراجع: تذكرة الخواص: ص ٢٦١. [٢]

٢- (٣). شجّي: حزن، وشجّي بالثقل: حزين (المصباح المنير: ص ٣٠٦ «شجّي»).

٣- (٦). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٩، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٦٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٥

نحوه: الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٦. [٣]

١٤٣٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن عكرمه بن خالد: أتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية بدمشق، فنصب (١).

١٤٣٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أبي مخنف وغيره: إن يزيد أمر أن يصلب الرأس الشريف على باب داره (٢).

١٤٤٠. صبح الأعشى: وعلق رأس الحسين عليه السلام [في دمشق] عند قتله، في المكان الذي علق عليه رأس يحيى بن زكريا عليه السلام (٣).

١١/٤- تسيير رأس الإمام في البلدان

١٤٤١. الملهوف عن بشير بن حذلم عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: إن الله تعالى -وله الحمد- ابتلانا بمصائب جليله، وثلمه في الإسلام عظيمه، قتل أبو عبد الله عليه السلام وعترته، وسبي نساؤه وصبيته، وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان، وهذه الرزية التي لا مثلها رزية (٤).

١٤٤٢. شرح الأخبار: أمر يزيد اللعين برأس الحسين عليه السلام، فطيف به في مدائن الشام وغيرها (٥).

راجع: ص ٣٦٣ (تسيير رؤوس الشهداء في الكوفة)

و ص ٣٩٥ (الفصل الخامس/قراءة القرآن على الرمح).

ص: ٣٧١

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٩ [١] وراجع: تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٨٠.

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٣؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٢. [٣]

٣- (٣). صبح الأعشى: ج ٤ ص ٩٧. [٤]

٤- (٤). الملهوف: ص ٢٢٩، مثير الأحزان: ص ١١٣ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٨. [٥]

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٩.

١- ١٢/٤- النَّجْفُ جَنْبُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٤٤٣. كامل الزيارات عن علي بن أسباط رفعه: قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين، قبراً كبيراً، وقبراً صغيراً، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين، وأما الصغير فرأس الحسين بن عليّ عليهما السلام. (١)

١٤٤٤. الكافي عن يزيد بن عمر بن طلحة: قال لي أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام وهو بالحيرة (٢): أما تريد ما وعدتكم؟ قلت: بلى - يعنى الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه - قال:

فركب وركب إسماعيل وركبت معهما، حتى إذا جاز الثوية، (٣) وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات (٤) بيض، نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهما، فصلّى وصلّى إسماعيل وصلّى.

فقال لإسماعيل: قم فسيلم عليّ حين يدك الحسين عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، أليس الحسين بكر بلاء؟ فقال: نعم، ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا، فدفعه بجانب أمير المؤمنين عليه السلام. (٥)

ص: ٣٧٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ٨٤ ح ٨٢، [١] فرحه الغري ([٢] طبعه مركز الغدير): ص ٣٢-٨٨، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤٢ ح ٢٢. [٣]

٢- (٢). الحيرة: مدينة كانت على ثلاثه أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف (معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٢٨) [٤] وراجع: الخريطة رقم ٤ في آخر الكتاب.

٣- (٣). الثوية: ويقال بلفظ التصغير، موضع قريب من الكوفة (معجم البلدان: ج ٢ ص ٨٧). [٥]

٤- (٤). الذكوات: جمع ذكوة: الجمره الملتهبه من الحصى، ومنه الحديث: قبر عليّ عليه السلام بين ذكوات بيض (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٤٢ «ذكا»).

٥- (٥). الكافي: ج ٤ ص ٥٧١ ح ١، [٦] كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٨٠، [٧] الغارات: ج ٢ ص ٨٥٢، [٨] فرحه الغري: [٩] ص ٦٤ كلاهما عن زيد بن طلحة، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٨ ح ٢٨. [١٠]

١٤٤٥. تهذيب الأحكام عن عبد الله بن طلحة النهدي: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَذَكَرَ حَدِيثًا، فَحَدَّثَنَاهُ - قَالَ: فَمَضَيْنَا مَعَهُ - يَعْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْغُرَى، قَالَ: فَأَتَى مَوْضِعًا، فَصَلَّى.

ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ: قُمْ فَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ ذَهَبَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ فَلَانٌ مَوْلَانَا سَرَقَهُ، فَجَاءَ بِهِ، فَدَفَنَهُ هَاهُنَا. (١)

١٤٤٦. الكافي عن أبان بن تغلب: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَرَّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:

هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَالْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيْتَ فِيهِمَا؟

قَالَ: مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْضِعُ مَنْزِلِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

١٤٤٧. كامل الزيارات عن يونس بن ظبيان: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَيْرَةِ أَيَّامَ مَقْدَمِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي لَيْلِهِ صَحْيَانِهِ (٣) مُقَمَّرِهِ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا يُونُسُ، أَمَا تَرَى هَذِهِ الْكَوَاكِبَ مَا أَحْسَبُ نَبَهَا، أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَنَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا يُونُسُ، فَمَرَّ بِإِسْرَاجِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ، فَلَمَّا اسْرَجَا، قَالَ: يَا يُونُسُ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْبَغْلُ أَوْ الْحِمَارُ؟ قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبَغْلَ أَحَبُّ إِلَيْهِ لِقُوَّتِهِ، فَقُلْتُ: الْحِمَارُ، فَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تُؤَثِّرَنِي بِهِ، قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ.

وَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَيْرَةِ، قَالَ: تَقَدَّمَ يَا يُونُسُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ يَقُولُ: تَيَّامَنُ، تَيَّاسِرُ،

ص: ٣٧٣

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٥ ح ٧٢، روضه الواعظين: ص ٤٥٠ [١] عن عبد الله بن طلحة النهدي، فرحه الغرّي: ص ٦٥،

[٢] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤٩ ح ٤٠. [٣]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٢ ح ٢، [٤] كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٨١، [٥] فرحه الغرّي: ص ٥٧، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤١

ح ٢٠. [٧]

٣- (٣). صحيانه: أى لا غيم فيها (راجع: الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٩٩ «صحا»).

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الذُّكُوتِ الْحُمْرِ، قَالَ: هُوَ الْمَكَانُ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَيَّامَنَ، ثُمَّ قَصَيْدًا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ وَعَيْنٌ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَنَا مِنْ أَكْمِهِ،
(١) فَصَيَّ لِي عِنْدَهَا، ثُمَّ مَالَ عَلَيْهَا وَبَكَى، ثُمَّ مَالَ إِلَى أَكْمِهِ دُونَهَا، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا يُونُسُ، إِفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ، فَفَعَلْتُ
ذَلِكَ.

فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ قَالَ لِي: يَا يُونُسُ، تَعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: الْمَوْضِعُ الَّذِي صَيَّ لِي عِنْدَهُ أَوَّلًا هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَالْأَكْمَةُ الْآخَرَى رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّ الْمَلْعُونَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، لَمَّا بَعَثَ بِرَأْسِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ رُدًّا إِلَى الْكُوفَةِ، فَقَالَ: أَخْرِجُوهُ عَنْهَا لَا يُفْتَنَ بِهِ أَهْلُهَا، فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ وَالْجَسَدُ مَعَ الرَّأْسِ (٢). (٣)

١٤٤٨. تهذيب الأحكام عن مبارك الخباز: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُسْرِجُوا الْبَغْلَ وَالْحِمَارَ فِي وَقْتِ مَا قَدِمَ
، وَهُوَ فِي الْحَيْرَةِ، قَالَ: فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ حَتَّى دَخَلْتُ الْجُرْفَ، (٤) ثُمَّ نَزَلْتُ، فَصَيَّ لِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا آخَرَ، فَصَيَّ لِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ
تَقَدَّمَ قَلِيلًا آخَرَ، فَصَيَّ لِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَجَعَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا الْأَوْلَتَيْنِ وَالثَّانِيَتَيْنِ وَالثَّالِثَتَيْنِ؟

قَالَ: [إِنَّ] (٥) الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوْلَتَيْنِ مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالرَّكَعَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ

ص: ٣٧٤

١- (١). الأ-كْمَةُ: التَّلُّ... أو هي دون الجبال، أو الموضع الذي يكون أشدَّ ارتفاعاً ممَّا حوله، وهو غليظ (تاج العروس: ج ١٦ ص
٢٣ [١] أكم).

٢- (٢). قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ»، أَي بَعْدَمَا دَفِنَ الرَّأْسَ هُنَا أَلْحَقَهُ اللَّهُ بِالْجَسَدِ، وَإِنَّمَا
يُزَارُ وَيُصَلَّى هَاهُنَا لِكَوْنِهِ مَحَلًّا لِلرَّأْسِ الْمَقْدَسِ وَقِتًّا مَا، وَيَحْتَمَلُ عَلَى بَعْدِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ جَسَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ
عَلَيْهِ كَالْجَسَدِ لِهَذَا الرَّأْسِ الشَّرِيفِ، فَكَأَنَّ الرَّأْسَ لَمْ يَفَارِقِ الْجَسَدَ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ (بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤٣ ح ٢٦). [٢]

٣- (٣). كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ٨٦ ح ٨٦، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤٣ ح ٢٦. [٤]

٤- (٤). الْجُرْفُ: مَوْضِعٌ بِالْحَيْرَةِ كَانَتْ بِهِ مَنَازِلُ الْمُنْذِرِ (معجم البلدان: ج ٢ ص ١٢٨) [٥] وراجع: الخريطة رقم ٣ في آخر الكتاب.

٥- (٥). مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ أَثْبَتَانَهُ مِنْ فَرَحِ الْغُرَى. [٦]

مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالرَّكَعَتَيْنِ الثَّلَاثَيْنِ مَوْضِعِ مِثْبَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

١٤٤٩. المزار للشهيد الأول عن صفوان: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاعْتَسِلْ... فَإِذَا بَلَغْتَ الْعِلْمَ - وَهِيَ الْحَنَانَةُ - فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ .

فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَازَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِي طَرِيقِ الْغَرِيِّ، فَصَيَّلَنِي رَكَعَتَيْنِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوهُ هَاهُنَا لَمَّا تَوَجَّهُوا مِنْ كَرْبَلَاءَ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. (٢)

١٤٥٠. المزار الكبير: زيارته أخرى له [أى للحسين] عليه السلام مُخْتَصِرَةً يُزَارُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَفِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُزَارُ بِهَا عِنْدَ قَائِمِ الْغَرِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ: أَنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَاكَ، وَأَنَّ الصَّادِقَ جَعَفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَهُ هُنَاكَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ، وَصَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

تَأْتِي مَشْهَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، بَعْدَ اغْتِسَالِكَ، وَلِبَاسِكَ أَطْهَرُ ثِيَابِكَ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ، وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣)

١٤٥١. الأماشي للطوسي عن المفضل بن عمر: جَازَ مَوْلَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِي طَرِيقِ الْغَرِيِّ، فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟

قَالَ: هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَضَعُوهُ هَاهُنَا. (٤)

ص: ٣٧٥

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٥ ح ٧١، فرحه الغري: ص ٥٨، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤٧ ح ٣٥. [٢]

٢- (٢). المزار للشهيد الأول: ص ٢٩-٣٢، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٨١ ح ١٨. [٣]

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٥١٧ ح ١١، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥٦ ح ٤٠ [٤] وراجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٧ ص ٣٨٧ ([٥] القسم الثالث عشر/الفصل التاسع: ما يزار به الإمام وأنصاره/الزيارة الثامنة).

٤- (٤). الأماشي للطوسي: ص ٦٨٢ ح ١٤٥٠، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٥٤ ح ٢٨ [٧] وفي ص ٤٥٥ «بيان: أقول: رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحهما: ولعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف».

١٤٥٢. الأمل للصدوق عن فاطمه بنت علي: إِنَّ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمَرَ بِنِسَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَحَبَسَنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي مَحْبَسٍ لَا يَكْتُمُهُمْ (١) مَن حَرَّ وَلَا قَرَّ (٢)، حَتَّى تَقَشَّرَتْ وُجُوهُهُمْ، وَلَمْ يُرْفَعْ بِمَجِيئِ الْمَقْدِسِ حَجْرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَبِيْطٍ، وَأَبْصَرَ النَّاسُ الشَّمْسَ عَلَى الْحَيْطَانِ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا الْمَلَا حِفُّ الْمُعْصَفَرَةِ، (٣) إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ بِالنَّسْوَةِ، وَرَدَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى كَرْبَلَاءَ. (٤)

١٤٥٣. الملهوف: أَمَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَرَوَى أَنَّهُ أَعِيدَ، فَدُفِنَ بِكَرْبَلَاءَ مَعَ جَسَدِهِ الشَّرِيفِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَمَلُ الطَّائِفَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْمُشَارِ إِلَيْهِ. (٥)

١٤٥٤. ترجمه الفتوح (لابن أعثم) للمستوفى الهروى: هَيَأُ [يَزِيدُ] مُعَدَّاتِ السَّفَرِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُمْ رُؤُوسَ الشُّهَدَاءِ، وَأَمَرَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ مَعَ ثَلَاثِينَ فَارِسًا بِمُرَافَقَتِهِمْ.

فَتَوَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَخَوَاتِهِ وَعَمَّاتِهِ وَأَقْرَبَائِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّهِ، وَفِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ أَلْحَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَرُؤُوسَ سَائِرِ الشُّهَدَاءِ بِأَبْدَانِهِمْ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَرْبَةِ حَيْدِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. (٦)

ص: ٣٧٦

١- (١). الكِنُّ: مَا يَزُودُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٦ [١] كُنُّ).

٢- (٢). الْقَرُّ: الْبُرْدُ (النهاية: ج ٤ ص ٣٨ «قرر»).

٣- (٣). الْعُصْفُرُ: صِبْغٌ، وَقَدْ عَصَفَرَتِ الثُّوبَ فَتَعَصَفَرَ (الصحاح: ج ٢ ص ٧٥٠ [٢] عصفر).

٤- (٤). الأمل للصدوق: ص ٢٣١ ح ٢٤٣، [٣] روضه الواعظين: ص ٢١٢، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٠. [٥]

٥- (٥). الملهوف: ص ٢٢٥، مثير الأحران: ص ١٠٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٤. [٦]

٦- (٦). ترجمه «الفتوح» بالفارسية المستوفى الهروى: ص ٩١٦.

١٤٥٥. عجائب المخلوقات: اليوم الأول منه [أى من صفر] عيد بنى أمية، أدخلت فيه رأس الحسين عليه السلام بدمشق، والعشرون منه ردت رأس الحسين عليه السلام إلى جثته . (١)

٣-١٢/٤-دمشق

١٤٥٦. أنساب الأشراف عن الكلبي: بعث يزيد برأسه [أى رأس الحسين عليه السلام] إلى المدينة، فنصب على خشبه، ثم ردت إلى دمشق، فدفن في حائط (٢) بها، ويقال في دار الإمارة، ويقال في المقبره . (٣)

١٤٥٧. أنساب الأشراف: دُفِنَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطِ بَدْمَشَقَ، إِمَّا حَائِطِ الْقَصْرِ وَإِمَّا غَيْرُهُ .

وقال قوم: دُفِنَ فِي الْقَصْرِ، حُفِرَ لَهُ وَأَعْمِقَ . (٤)

١٤٥٨. ربيع الأبرار: قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ، وَرَأْسُهُ بِالشَّامِ فِي مَسْجِدِ دِمَشَقَ عَلَى رَأْسِ اسْطُوَانِهِ . (٥)

١٤٥٩. تاريخ دمشق عن أبي كرب: حكى عنه أبو أمية الكلاعي أنه كان فيمن نهب خزائن الوليد بن يزيد بدمشق... قال: كنت في القوم الذين دخلوا يريدون قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك، قال: وكنت فيمن نهب خزائنه بدمشق، فدخلت إلى خزائنه لهم، فرأيت فيها سيفاً مرفوعاً، فأخذته، قلت: في هذا غناى، قال: فركبت فرسى وجعلته بين يدي، وخرجت من باب توما (٦)، فعدلت عن يميني، وفتحت قفله، فإذا أنا بحريه (٧) في

ص: ٣٧٧

١- (١). عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ([١] طبع بهامش حياه الحيوان الكبرى): ج ١ ص ١١٥.

٢- (٢). الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار (النهايه: ج ١ ص ٤٦٢) [٢] حوط «).

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٩. [٣]

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٦. [٤]

٥- (٥). ربيع الأبرار: ج ٣ ص ٣٤٩. [٥]

٦- (٦). باب توما: هو أحد أبواب مدينه دمشق القديمه، وذلك من الجهه الشرقيه وما زال قائماً إلى يومنا هذا (راجع: تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٠٧).

٧- (٧). الحريره: واحده الحرير من الثياب، وهى من إبريسم (تاج العروس: ج ٦ ص ٢٦٧) [٦] حرر).

داخلها رأس، مكتوب على بطاقه فيها: هذا رأس الحسين بن عليّ .

فقلت: ما لكم! لا غفر الله لكم، فحفرت له بسيفي حتى وارتته . (١)

١٤٦٠. تاريخ دمشق عن حمزه بن يزيد: فحدثني أبي، عن أبيه، أنه حدثه: أن ربا (٢) حدثته: أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان بن عبد الملك، فبعث إليه، فجاء به، وقد قتل، وبقي عظم أبيض، فجعله في سيف وطيبه، وجعل عليه ثوبا، ودفنه في مقابر المسلمين .

فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث إلى الخازن - خازن بيت السلاح - وجه إلى رأس الحسين بن عليّ، فكتب إليه: إن سليمان أخذها، وجعله في سيف، وصلى عليه، ودفنه، فصح ذلك عنده، فلما دخلت المسوده (٣) سألو عن موضع الرأس، فنبشوه وأخذوه، والله أعلم ما صنع به . (٤)

١٤٦١. تهذيب التهذيب عن حمزه بن يزيد: رأيت امرأة عاقله من أعقل النساء، يقال لها: ربا، حاضيه يزيدي بن معاوية، يقال: بلغت منه سنيه، قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين، أبشر فأمكنك الله من الحسين عليه السلام، قتل وجيء برأسه إليك، ووضع في طست، فأمر الغلام، فكشفه، فحين رآه حمز (٥) وجهه كأنه يشم منه رائحة .

وإن الرأس مكث في خزائن السلاح، حتى ولي سليمان، فبعث فجاء به، فبقى عظما، فطيبه، وكفنه، ودفنه، فلما وصلت المسوده سألو عن موضع الرأس، ونبشوه

ص: ٣٧٨

١- (١). تاريخ دمشق: ج ٦٧ ص ١٥٩ الرقم ٨٧٨٤ سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢٠ [١] كلاهما نحوه.

٢- (٢). مرضعه يزيد بن معاوية، وبقيت على قيد الحياة حتى أدركت حكم العباسيين (راجع: تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٥٩).

٣- (٣). المسوده: أي لابسى السواد، يعنى أصحاب الدعوة العباسية (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٠٥ «سود»).

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٦٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٥ بزيادة «والظاهر من دينه أنه بعثه إلى كربلاء، فدفن مع جسده» فى آخره؛ الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٧٦ [٢] كلاهما نحوه.

٥- (٥). التخميم: التغطية، يقال: خمر وجهك (الصحاح: ج ٢ ص ٦٥٠ «[٣] خمر»).

وأخذوه، فالله أعلم ما صنع به . (١)

١٤٦٢. البدايه والنهائيه: ذكر ابن عساكر في تاريخه في ترجمه رياء حاضنه يزيد بن معاويه: إن يزيد حين وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه، تمثّل بشعر ابن الزبير، يعنى قوله:

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخرزج من وقع الأسل

قال: ثم نصبه بدمشق ثلاثه أيام، ثم وضع في خزائن السلاح، حتى كان زمن سليمان بن عبد الملك جىء به إليه، وقد بقى عظماً أبيض، فكفنه وطيبه وصلى عليه، ودفنه في مقبره المسلمين، فلما جاءت المسوده - يعنى بنى العباس - نبشوه وأخذوه معهم.

وذكر ابن عساكر: أن هذه المرأة بقيت بعد دوله بنى اميه، وقد جاوزت المئه سنه، فالله أعلم . (٢)

١٤٦٣. الرد على المتعصب العنيد عن محمد بن عمر بن صالح: إنهم وحيدوا رأس الحسين عليه السلام في خزانه ليزيد، فكفنه، ودفنه بدمشق عند باب الفرديس (٣). (٤)

١٤٦٤. الحدائق الوردية: كانت مئده ظهوره [أى الإمام الحسين] عليه السلام وانتصابه للأمر إلى قتله عليه السلام شهراً واحداً ويومين، ودفن جسده في كربلاء ورأسه في الشام، وعليهما مشهدان مزوران، وترك بنو اميه رأسه عليه السلام في خزانتهم، فأقام فيها إلى أيام سليمان بن عبد الملك، فأمر بإخراجه وتكفينه وتعظيمه . (٥)

ص: ٣٧٩

١- (١). تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٤، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٩ نحوه.

٢- (٢). البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٠٤؛ [٢] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٩ وليس فيه ذيله من «فلما جاء» وراجع: تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٥٩.

٣- (٣). الفرديس: موضع بقرب دمشق. وباب الفرديس: باب من أبواب دمشق (معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٤٢). [٣]

٤- (٤). الرد على المتعصب العنيد: ص ٥٠، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤ [٤] كلاهما نقلاً عن ابن أبى الدنيا.

٥- (٥). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٨. [٥]

١٤٦٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَبْرُهُ وَيَلْطِفُهُ، فَدَعَا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَقَصَّ عَلَيْهِ وَسْأَلَهُ عَنْ تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ الْحَسَنُ :

لَعَلَّكَ اصْطَنَعْتَ إِلَى أَهْلِهِ مَعْرُوفًا.

فَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنِّي وَجَدْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِزَانِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَكَسَوْتُهُ حَمْسَةً مِنَ الدِّيَابِجِ ، (١) وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي، وَقَبَّرْتُهُ .

فَقَالَ الْحَسَنُ: إِنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ عَنْكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَحْسَنَ إِلَيَّ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَوَائِزِ. (٢)

١٤٦٦. الثقات لابن حبان: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ؛ وَاخْتَلَفَ فِي مَوْضِعِ رَأْسِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَأْسَهُ عَلَى رَأْسِ عَمُودٍ فِي مَسْجِدِ جَامِعِ دِمَشْقَ عَنِ يَمِينِ الْقِبْلَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعَمُودَ، وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَأْسَهُ فِي الْبُرْجِ الثَّلَاثِ مِنَ الشُّوْرِ عَلَى بَابِ الْفَرَادِيسِ بِدِمَشْقَ، وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَأْسَهُ بِقَبْرِ مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ دَفَنَ رَأْسَهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ، وَقَالَ: أَحْصَيْتُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ، فَأَمَّا جُثَّتُهُ فَبِكَرْبَلَاءَ. (٣)

٤-١٢/٤-المدينة

١٤٦٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): بَعَثَ يَزِيدُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ عَامِلٌ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ عَمْرُو: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ إِلَيَّ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَسْكُتْ، ثُمَّ تَنَاوَلَ الرَّأْسَ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ بِأَرْنَبَتِهِ (٤) فَقَالَ :

ص: ٣٨٠

١- (١). الدِّيَابِجُ: الثياب المُتَّخِذَةُ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ (النهاية: ج ٢ ص ٩٧ [١] ديج).

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٥؛ [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٥. [٣]

٣- (٣). الثقات لابن حبان: ج ٣ ص ٦٩.

٤- (٤). الأرنبة: طرف الأنف (الصحاح: ج ١ ص ١٤٠ [٤] رنب).

يا حَبْدًا بَرْدُكَ فِي الْيَدَيْنِ وَلَوْ نَكَتِ الْأَحْمَرُ فِي الْخَدَيْنِ كَأَنَّمَا بَاتَا بِمُجَسَّدَيْنِ (١)

وَاللَّهِ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَيَّامِ عُثْمَانَ. وَسَمِعَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الصَّيْحَةَ مِنْ دُورِ بَنِي هَاشِمٍ، فَقَالَ:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا عِدَاةَ الْأَرْنَبِ (٢)

وَالشُّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ فِي وَقَعِهِ كَأَنَّ بَيْنَ بَنِي زُبَيْدٍ وَبَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

ثُمَّ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ إِلَى الْمِثْبَرِ، فَحَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ ذَكَرَ حُسَيْنًا وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ رَأْسَهُ فِي جَسَدِهِ
وَرَوْحَهُ فِي بَدَنِهِ يَسُبُّنَا وَنَمْدَحُهُ، وَيَقْطَعُنَا وَنَصِلُهُ كَعَادَتِنَا وَعَادَتِهِ!

فَقَامَ ابْنُ أَبِي حُبَيْشٍ -أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ- فَقَالَ: أَمَا لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَيَّةً لَأَحْزَنَهَا مَا تَرَى!

فَقَالَ عَمْرُو: أَسَكَّتْ لَا سَيْكَتْ، أَتَنَازَعُنِي فَاطِمَةُ وَأَنَا مِنْ عَفْرِ ظُبَابِهَا، (٣) وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَابْتُنَا، وَإِنَّ أُمَّهُ لَابْتُنَا، أَجَلٌ وَاللَّهِ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ
حَيَّةً لَأَحْزَنَهَا قَتْلَهُ، ثُمَّ لَمْ تَلَمْ مَنْ قَتَلَهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ! فَقَالَ ابْنُ أَبِي حُبَيْشٍ: إِنَّهُ ابْنُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ خَدِيجَةَ بِنْتِ
خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى.

ص: ٣٨١

١- (١). ثُوبٌ مُجَسَّدٌ وَمُجَسَّدٌ: مَصْبُوغٌ بِالزُّعْفَرَانِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ١ ص ٢٨٣ «جسد»).

٢- (٢). الْأَرْنَبُ: وَقَعُهُ كَانَتْ لِبَنِي زُبَيْدٍ عَلَى بَنِي زِيَادٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ (تَارِيخُ
الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٦٦، [١] الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٥٧٩). [٢] وَسَيَأْتِي فِي بَعْضِ
النُّقُولِ: «الْأَزِيبُ» وَ«الْأَذِيبُ» بَدَلُ «الْأَرْنَبِ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ.

٣- (٣). عَفْرٌ ظُبَابِهَا: أَي سَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ بِهِ عَدُوَّهُ حَتَّى مَرَّغَهُ وَدَسَّهَ فِي التَّرَابِ (رَاجِعْ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ٤ ص ٥٨٣ «عفر» وَج ١ ص
٥٦٨ «ظلب»).

ثُمَّ أَمَرَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكُفِّنَ وَدُفِنَ بِالْبُقْعِ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ . (١)

١٤٦٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حِينَ قُدِمَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِيَالِهِ ، بَعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عِدَّةً مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ ، وَضَمَّ إِلَيْهِمْ عِدَّةً مِنْ مَوَالِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ بَعَثَ بِثَقَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهِ مَعَهُمْ ، وَجَهَّزَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُمْ حَاجَةً بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَمَرَ لَهُمْ بِهَا ، وَبَعَثَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - وَهُوَ إِذْ ذَاكَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ - .

فَقَالَ عَمْرُو: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ إِلَيَّ ، ثُمَّ أَمَرَ عَمْرُو بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكُفِّنَ وَدُفِنَ فِي الْبُقْعِ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ . (٢)

١٤٦٩. أنساب الأشراف (٣): لَمَّا بَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَثُرَ النَّوَائِحُ وَالصَّوَارِحُ عَلَيْهِ ، وَاشْتَدَّتِ الْوَاعِيَةُ فِي دَوْرِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ: وَاعِيَةُ بِوَاعِيَةِ عُثْمَانَ ، وَقَالَ مَرَوَانَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا عَدَاةَ الْأَرْبِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: وَدِدْتُ - وَاللَّهِ - أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَبْعَثْ إِلَيْنَا بِرَأْسِهِ . فَقَالَ مَرَوَانَ: بَشَسَ مَا قُلْتَ هَاتِيه :

يَا حَبْنًا بَرُّدُكَ فِي الْيَدَيْنِ وَلَوْ نُكَّ الْأَحْمَرُ فِي الْخَدَيْنِ

وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ: رَعَفَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَقَالَ نَبِيًّا

ص: ٣٨٢

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٠، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢٠ [٢] كلاهما نحوه.

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٥. [٣]

٣- (٣). تتحدث النصوص من هنا فما بعد عن بعث الرأس إلى المدينة فقط، لا دفنه فيها. وإن كان أصل مسأله البعث برأسه عليه السلام أيضاً يبدو أمراً بعيداً جداً إذا لاحظنا ما للإمام من مكانه في المدينة، وما يتمتع به من احترام بين أهلها.

الأسلمي - وكان زاجراً-: إِنَّهُ لَيَوْمَ دَمٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، فَصَبَّ، فَصَرَخَ نِسَاءُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ مَرَوَانُ:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً كَعَجِجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْبِ

ثُمَّ صَحَنَ أَيْضاً، فَقَالَ مَرَوَانُ:

ضَرَبْتَ دَوْسَرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً أَثَبَّتْ أَرْكَانَ (٢) مُلْكِكَ فَاسْتَقَرَّ

وقام ابنُ أبي حُبَيْشٍ وَعَمْرُو يَخْطُبُ، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ فَاطِمَةَ، فَمَضَى فِي خُطْبَتِهِ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: وَاعَجَباً لِهَذَا الْأَلْتِغِ، (٣) وما أنت وفاطمة؟ قَالَ: أُمُّهَا خَدِيجَةُ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى. قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ، أَخَذْتُهَا يَمِيناً، وَأَخَذْتُهَا شِمَالاً، وَوَدِدْتُ - وَاللَّهِ - أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ نَحِيَاهُ عَنِّي، وَلَمْ يُرْسَلْ بِهِ إِلَيَّ، وَوَدِدْتُ - وَاللَّهِ - أَنْ رَأْسَ الْحُسَيْنِ كَانَ عَلَى عُنُقِهِ، وَرَوْحُهُ كَانَتْ فِي جَسَدِهِ. (٤)

١٤٧٠. مشير الأحزان: لَمَّا وَافَى رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ، سَمِعَتْ الْوَاعِيَةَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَالَ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ:

ضَرَبْتَ دَوْسَرَ فِيهِمْ ضَرْبَةً أَثَبَّتْ أَوْتَادَ حُكْمِكَ فَاسْتَقَرَّ

ثُمَّ أَخَذَ يَنْكُتُ وَجْهَهُ بِقَضِيبٍ، وَيَقُولُ:

يَا حَبْدًا بَرْدُكَ فِي الْيَدَيْنِ وَلَوْ نَكَتِ الْأَحْمَرُ فِي الْخَدَيْنِ

ص: ٣٨٣

١- (١). في المصدر: «ذو شر» والظاهر أنه تصحيف صوابه ما أثبتناه كما سيأتي في النقل اللاحق. ودوسير: اسم كتيبه للنعمان بن المنذر ملك العرب [وكانت أشد كتائبه بطشاً، حتى قيل في المثل: أبطش من دوسر]. يقال: كتيبه دوسيرةً ودوسيرٌ إذا كانت مجتمعه. والدوسر: الأسد الصلْبُ الموثق الخلق (راجع: تاج العروس: ج ٦ ص ٤٠٢ [١] دسر).

٢- (٢). في المصدر: «أن كان»، والصواب ما أثبتناه.

٣- (٣). اللثغة في اللسان: هو أن يُصَيِّرَ الرء غيناً أو لاماً والسين تاءً، لَثَغَ يَلْثَغُ فهو ألْثَغُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٢٥ [٢] لثغ).

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٧. [٣]

كَأَنَّهُ بَاتَ بِمَجْسَدَيْنِ شَفِيَتْ مِنْكَ النَّفْسُ يَا حُسَيْنُ (١)

١٤٧١. شرح الأخبار: لَمَّا أَمَرَ اللَّعِينُ بِأَنْ يُطَافَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبُلْدَانِ اتَى بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَعَامِلُهُ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَدُّ ، فَسَجَعَ صِيَاخَ النَّسَاءِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قِيلَ : نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ يَبْكِينَ لَمَّا رَأَيْنَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ مَرَوَانُ اللَّعِينُ مُتَمَثِّلًا :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَذِيبِ

عَنَى اللَّعِينُ عَجِيجَ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الشَّمْسِ لِمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

فَأَمَّا مَا أَقَامُوهُ ظَاهِرًا مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ ، فَمَرَوَانُ اللَّعِينُ فِيمَنْ أَلَبَّ عَلَيْهِ وَشَمَّتْ بِمُصَابِهِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَمَّا أَتَاهُ نَعِيُهُ ذِينَهُ مَنْ كَسَرَ ضِلْعًا كَسَرَ جَنْبَهُ

وَلَكِنْ ذُحُولُ (٢) بَنِي أُمَّيَّةَ بِجِدْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي طَلَبُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَتْرَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ . وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ مَرَوَانُ اللَّعِينُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ -عَامِلُ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ- : لَوَدِدْتُ -وَاللَّهِ- أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ يَبْعَثُ إِلَيْنَا بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ . فَقَالَ لَهُ مَرَوَانُ : أُسْكِتَ لَا أُمَّ لَكَ ، وَقُلْ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

ضَرَبُوا رَأْسَ شَرِيذِ ضَرْبَةٍ اشْتَتِ أَوْ تَادَ مُلْكِكَ فَاسْتَرِ (٣)

ثُمَّ اتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ ، وَاسْتَعْظَمَ أَمْرَهُ .

فَقَالَ مَرَوَانُ اللَّعِينُ لِجَامِلِ الرَّأْسِ : هَاتِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ :

ص: ٣٨٤

١- (١) . مثير الأحزان: ص ٩٥ ، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٤ [١] وراجع: الأمل للشجری: ج ١ ص ١٨٥ .

٢- (٢) . فى المصدر: «ذحول»، وهو مصحف. والذحل: الحقد والعداوة. يقال: طلب بذحله، أى بثأره، والجمع: ذحول (الصحاح: ج ٤ ص ١٧٠ «ذحل»).

٣- (٣) . الظاهر أن الصواب: «أثبتت أوتاد ملكك فاستقر» كما مرّ فى النقول السابقة.

يا حَبْدًا بَرْدُكَ فِي الْيَدَيْنِ وَلَوْ نَكَتِ الْأَحْمَرُ فِي الْخَدَّيْنِ (١)

١٤٧٢. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد- في ذكر الأحاديث الموضوعه في ذمّ عليّ عليه السلام:- وأمّا مروانُ ابْنُهُ [أي ابنُ الحَكَم] فَأَخْبَثَ عَقِيدَهُ، وَأَعْظَمَ إِحْدَادًا وَكُفْرًا، وَهُوَ الَّذِي خَطَبَ يَوْمَ وَصَلَ إِلَيْهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُهَا، وَقَدْ حَمَلَ الرَّأْسَ عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ :

يا حَبْدًا بَرْدُكَ فِي الْيَدَيْنِ وَحُمْرَةٌ تَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ

كَأَنَّمَا بَتَّ بِمَسْجِدَيْنِ (٢)

ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْسِ نَحْوَ قَبْرِ النَّبِيِّ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، يَوْمَ بِيَوْمِ بَدْرٍ. وَهَذَا الْقَوْلُ مُسْتَقٌّ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي تَمَثَّلَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ شِعْرُ ابْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ وَصَلَ الرَّأْسَ إِلَيْهِ

قُلْتُ : هَكَذَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَرَوَانَ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، بَلْ كَانَ أَمِيرَهَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَلَمْ يُحْمَلْ إِلَيْهِ الرَّأْسُ، وَإِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يُبَشِّرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ كِتَابَهُ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ الْمَذْكُورَ، وَأَوْمَأَ إِلَى الْقَبْرِ قَائِلًا: يَوْمَ بِيَوْمِ بَدْرٍ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. (٣)

٥-١٢/٤-مصر

١٤٧٣. معجم البلدان: بالقاهره مَشْهُدٌ بِهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نُقِلَ إِلَيْهَا مِنْ عَسْقَلَانَ (٤) لَمَّا أُخِذَ

ص: ٣٨٥

- ١- (١). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٩ الرقم ١٠٨٩.
- ٢- (٢). الظاهر أنّ «مسجدين» تصحيف «مجسدين» كما في النقول التي مرّت في هذا الباب عن الطبقات الكبرى ومثير الأحران وغيرهما.
- ٣- (٣). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٧١. [١]
- ٤- (٤). عَسْقَلَانَ: هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزّه وبيت جبرين (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٢٢) [٢] وراجع: الخريطه رقم ٥ في آخر الكتاب.

١٤٧٤. مثير الأحزان: حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَنَّ مَشْهَدَ الرَّأْسِ عِنْدَهُمْ يَسْمَوْنَهُ «مَشْهَدَ الْكَرِيمِ»، عَلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، يَقْصِدُونَهُ فِي الْمَوَاسِمِ وَيَزُورُونَهُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَدْفُونٌ هُنَاكَ. (٢)

١٤٧٥. سيره الأئمه الاثني عشر: مَمَّن رَجَّحَ دَفْنَهُ فِي دِمَشَقَ ابْنُ أَبِي الدِّينَارِ الْبَلَاذُرِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالْوَاقِدِيُّ أَيْضًا، وَهُؤُلَاءِ بَيْنَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَدْفُونٌ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ، وَبَيْنَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ دُفِنَ فِي الْمَسْجِدِ، وَقِيلَ فِي سُورِ الْبَلَدِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نُقِلَ مِنْ دِمَشَقَ إِلَى عَسْقَلَانَ بِوَسِطَةِ الْفَاطِمِيِّينَ، وَبَقِيَ بِهَا إِلَى الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهِجْرِيِّ.

وَمَمَّنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ عُثْمَانُ مِيدُوخٌ فِي كِتَابِهِ «الْعِيدُ الشَّاهِدُ فِي تَحْقِيقِ الْمَشَاهِدِ»، فَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ -بَعْدَ أَنْ عَرَضَ هَذِهِ الْمَرَاكِلَ-: وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ عَمِدَ إِلَى مَكَانٍ قَدِيمٍ قَرِيبٍ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ، وَشَرَعَ فِي هَدْمِهِ؛ لِجَعْلِهِ خِزَانَةً لِحِفْظِ الْكُتُبِ، فَعَثَرَ عَلَى طَاقٍ فِي الْجِدَارِ مُحْكَمِ السِّدِّ بِحَجَرٍ كَبِيرٍ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، مَا فَهِمُوا مِنْهُ أَنَّ هَذَا مَشْهَدُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ السَّبِطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَزَعَمُوا ذَلِكَ إِلَى وَالِي الشَّامِ، فَذَهَبَ وَرَأَى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا فِي الْمَكَانِ شَيْئًا، ثُمَّ رَفَعَ الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمَجِيدِ خَانَ بْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، فَأَمَرَ بِكَشْفِ ذَلِكَ الْمَكَانِ بِحُضُورِ جُمْهُورٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَمْرَاءِ وَوُجُوهِ النَّاسِ، وَكَشَفُوا الْحَجَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ، فَوَجَدُوا فَجْوَةً خَالِيَةً لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، وَبَعْدَ أَنْ رَأَاهَا الْحَاضِرُونَ أَمَرَ بِسَدِّهَا كَمَا كَانَتْ، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمَجِيدِ، فَأَمَرَ بِصُنْعِ طَوْقٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَوْلَ الْحَجَرِ.

١- (١). معجم البلدان: ج ٥ ص ١٤٢. [١]

٢- (٢). مثير الأحزان: ص ١٠٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٤. [٢]

وَمَضَى الْمُؤَلَّفُ يَقُولُ: وَكُنْتُ أَعْلَمُ مِقْدَارَ وَزْنِهِ، وَأَظُنُّهُ سَبْعَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا، وَاسْتَطَرَدَ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَمَارَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّأْسَ دُفِنَ بِإِدْمَشَقَ، وَبَعْدَهَا بِنَحْوِ مِائَةٍ عَامٍ ظَهَرَ مَشْهَدُ عَسْقَلَانَ، وَانْتَقَلَ مِنْ عَسْقَلَانَ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِوَسِطَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ طَلَّاحِ (١) فِي نِصْفِ الْقَرْنِ السَّادِسِ . (٢)

١٤٧٦. لواعج الأشجان: حَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْعَلَوِيَّ بِمِصْرَ أَرْسَلَ إِلَى عَسْقَلَانَ - وَهِيَ مَدِينَةٌ كَانَتْ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَالْآنَ هِيَ خَرَابٌ - فَاسْتَخْرَجَ رَأْسًا زَعَمَ أَنَّهُ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجِيءَ بِهِ إِلَى مِصْرَ، فَدَفِنَ فِيهَا فِي الْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ، وَهُوَ مَشْهَدٌ مُعَظَّمٌ يُزَارُ، وَإِلَى جَانِبِهِ مَسْجِدٌ عَظِيمٌ رَأَيْتُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِئَةِ وَأَلْفٍ، وَالْمِصْرِيُّونَ يَتَوَافَدُونَ إِلَى زِيَارَتِهِ أَفْوَاجًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَدْعُونَ عِنْدَهُ. وَأَخَذَ الْعَلَوِيُّونَ لِذَلِكَ الرَّأْسِ مِنْ عَسْقَلَانَ وَدَفَنُوهُ بِمِصْرَ كَأَنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ، لَكِنَّ الشَّأْنَ فِي كَوْنِهِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٣)

١٤٧٧. البدايه والنهايه: ادَّعَتِ الطَّائِفَةُ الْمَسِيْمُونَ بِالْفَاطِمِيِّينَ - الَّذِينَ مَلَكَوا الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ قَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعِمِئَةٍ إِلَى مَا بَعْدَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّمِئَةٍ - أَنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَدَفَنُوهُ بِهَا، وَبَنَوْا عَلَيْهِ الْمَشْهَدَ الْمَشْهُورَ بِهِ بِمِصْرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ تَاجُ الْحُسَيْنِ، بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِمِئَةٍ.

وَقَدْ نَصَّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ لَا أَصْلَ لِذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُرَوِّجُوا بِذَلِكَ بُطْلَانَ مَا ادَّعَوْهُ مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ كَذَبَةٌ خَوْنَةٌ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْقَاضِي الْبَاقِلَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ أَئِمَّةِ الْعُلَمَاءِ فِي دَوْلَتِهِمْ فِي حُدُودِ سَنَةِ

ص: ٣٨٧

١- (١). طلائع بن رزيك (ت ٥٥٥ هـ)، الملقب ب «الملك الصالح»، كان وزيراً للفاطميين في مصر، وكان على مذهب الإمامية (الأعلام للزركلي: ج ٢ ص ٤٤٩).

٢- (٢). سيره الأئمة الاثني عشر: ج ٢ ص ٨١. [١]

٣- (٣). لواعج الأشجان: ص ١٩١. [٢]

أَرْبَعِيئِهِ ، (١) كَمَا سُبِّحَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قُلْتُ : وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ يُرَوِّجُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ هَذَا، فَبِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِرَأْسٍ ، فَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْمَذْكُورِ، وَقَالُوا: هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَارَاجَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَاعْتَقَدُوا ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (٢)

ص: ٣٨٨

١- (١). جدير بالذكر أنّ أول ردود فعل العباسيين على ظهور الحكومة الفاطمية في مصر، كان إنكار نسب الفاطمية لهم، وقام الفقهاء والمؤرخون المقربون من العباسيين (من قبيل ابن كثير مؤلف البدايه والنهائيه) [١] باختيارٍ أو إكراه، وبتحقيق أو بغير تحقيق؛ بالترويج لوجهه النظر هذه.

٢- (٢). البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٠٤. [٢]

إن الروايات المتعلقة بموضع دفن الرأس الشريف لسيد الشهداء يمكن تقسيمها إلى خمس مجموعات:

المجموعه الأولى: ما دلّ على دفن رأسه إلى جوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وهو ما روته غالبية المصادر الروائية المعتمده مثل: الكافي، و تهذيب الأحكام و كامل الزيارات . (١)

على الرغم من أنه يمكن توجيه بعض هذه الروايات بأن يقال: إن المراد بها مكان وضع الرأس الشريف (٢)، إلا أنّ دلاله مجموعها على أنّ الرأس الشريف دُفن إلى جوار مرقد أبيه، غير قابله للتشكيك على ما يبدو، ولذلك يقول العلامة المجلسي مشيراً إلى هذه الروايات:

اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمه أنّ رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه، فينبغي زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام. (٣)

المجموعه الثانيه: الروايات الدالّة على أنّ رأس سيد الشهداء اعيد إلى كربلاء، وألحق بجسده (٤). ومما يجدر ذكره أنّنا لم نجد روايه عن أهل البيت عليه السلام تدلّ على هذا المعنى،

ص: ٣٨٩

-
- ١- (١). راجع: ص ٣٧٢ (النجف جنب قبر أمير المؤمنين عليه السلام).
 - ٢- (٢). في خصوص الأماكن المعروفه ب «رأس الحسين» أو «مقام رأس الحسين» راجع: ص ٤٦٧ (الفصل السابع/ إيضاح حول مسير سبايا كربلاء من الكوفه إلى الشام ومن الشام حتّى المدينه).
 - ٣- (٣). بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٥١. [١]
 - ٤- (٤). راجع: ص ٣٧٦ ([٢] كربلاء).

إلّا أنّ روايه الصدوق في الأمالي والبيروني في الآثار الباقيه والمستوفى في ترجمه الفتوح وزكريا القزويني في عجائب المخلوقات تشير إلى هذه النقطة (١) وقد ذكر السيد ابن طاووس ذلك قائلاً:

أمّا رأس الحسين عليه السلام فروى أنّه اعيد فُدُن بـكربلاء مع جسده الشريف صلوات الله عليه، وكان عمل الطائفه على هذا المعنى المشار إليه. (٢)

وأما ما نسبته السيد بن الطاووس إلى الإماميه، فقد نُقل أيضاً عن القرطبي (٣) والمناوي (٤)(٥)، وقال العلامة المجلسي:

المشهور بين علمائنا الإماميه أنّه دُفن رأسه مع جسده، ردّه عليّ بن الحسين عليه السلام، وقد وردت أخبار كثيره في أنّه مدفون عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام. (٦)

ويقول السيد المرتضى في الإجابة على السؤال حول صحّه ما روى من أنّ رأس الإمام عليه السلام حُمل إلى الشام وعدمه:

قد رواه جميع الرواه والمصنّفين في يوم الطفّ وأطبقوا عليه. وقد رَووا أيضاً أنّ الرأس اعيد بعد حمله إلى هناك، ودُفن مع الجسد بالطفّ .

فإن تعجّب متعجّب من تمكين الله تعالى من ذلك من فحشه وعظم قبحه، فليس حمل الرأس إلى الشام أفحش ولا- أقبح من القتل نفسه، وقد مكن الله تعالى منه ومن

ص: ٣٩٠

١- (١). راجع: ص ٣٧٦ (كربلاء) و ص ٥٤٤ (مرور آل الرسول صلى الله عليه و آله على كربلاء).

٢- (٢). راجع: ص ٣٧٦ ح ١٤٥٣. [١]

٣- (٣). الإماميه تقول: إن الرأس اعيد إلى الجثّه بكربلاء بعد أربعين يوماً من المقتل، وهو يوم معروف عندهم، يسمّون الزياره فيه زياره الأربعين (التذكره للقرطبي: ج ٢ ص ٢٤٥). [٢]

٤- (٤). الإماميه يقولون: الرأس اعيد إلى الجثّه ودُفن بكربلاء بعد أربعين يوماً من القتل (فيض القدير للمناوي: ج ١ ص ٢٠٥).

٥- (٥). ابن حجر الهيتمي في شرح على متن «الهمزيه في مدح خير البريه» للبوصيري: ص ٢٧١، وقيل: أعيد [رأس الحسين عليه السلام] إلى الجثّه بكربلاء بعد أربعين يوماً من مقتله.

٦- (٦). بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٥. [٣]

قتل أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

المجموعه الثالثه: الروايات الدالّه على أن الرأس الشريف لسيد الشهداء دُفن في دمشق. (٢)

المجموعه الرابعه: الروايات الدالّه على أنّ رأسه الشريف دُفن في المدينه وفي مقبره البقيع. (٣)

المجموعه الخامسه: الروايات الدالّه على دفن رأسه الشريف في مصر. (٤)

ومن خلال التأمل في الروايات المذكوره (٥) يظهر رجحان الاحتمال الأول (أى دفن الرأس الشريف إلى جوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام)؛ من منظار الروايات المنسوبه لأهل البيت عليهم السلام. واما من منظار المؤرخين وعلماء الإماميه والرأى السائد بين الشيعة فالقول بدفن رأس الحسين عليه السلام في كربلاء هو الأشهر ولهذا يصعب تعيين القول الا صوب من بين القولين.

ص: ٣٩١

١- (١). رسائل الشريف المرتضى: ج ٣ ص ١٣٠ [١] وراجع: إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٧. [٢]

٢- (٢). راجع: ص ٣٧٧ (دمشق).

٣- (٣). راجع: ص ٣٨٠ (المدينه).

٤- (٤). راجع: ص ٣٨٥ (مصر).

٥- (٥). للاطلاع على تقييم هذه النقول من الناحيه التاريخيه وكذلك المنفردات التاريخيه الأخرى، راجع: نگاهی نو به جريان عاشوراء (بالفارسيه): ص ٣٥٥ (مقال «رأس الحسين ومقاماته» بقلم مصطفى صادقى)؛ تاريخ در آينه پژوهش (التاريخ فى مرآه التحقيق): العدد ٣٦ ص ٧٩ (مقاله تحت عنوان: «محل دفن سر مقدّس امام حسين عليه السلام/محسن رنجبر»؛ أهل البيت فى مصر، السيد الهادى خسرو شاهى).

تشير النقول المشهوره إلى أنه مضافاً لرأس الحسين عليه السلام فقد أخذت رؤوس الشهداء من أصحابه من الكوفه إلى الشام (١)، إلخاً أكثر النصوص الواردة حول سبى أهل بيت الحسين عليه السلام من كربلاء إلى الكوفه، ومنها إلى الشام، و حضورهم في مجلس يزيد تعرّضت لذكر رأس الحسين عليه السلام فقط، نعم وردت الاشاره في بعض النصوص لرؤوس الشهداء أيضاً (٢)، كما أنّ المصادر المعتمده ساكته عن موضع دفن رؤوس الشهداء، وما وصلنا حول ذلك هو خصوص الوارد في ترجمه كتاب الفتوح لابن أعمش (للمستوفى الهروي/ القرن ٦ ق) حيث جاء فيه ارجاع الرؤوس والحاقيها بالأبدان في كربلاء في العشرين من صفر وذلك على يد الإمام السجاد عليه السلام (٣). وقد كتب السيد محسن الأمين في هذا المجال قائلاً:

رأيت بعد سنه ١٣٢١ في المقبره المعروفه بمقبره باب الصغير بدمشق مشهداً وضع فوق بابه صخره كتب عليها ما صورته: «هذا مدفن رأس العباس بن علي، ورأس علي بن الحسين الأكبر، ورأس حبيب بن مظاهر»، ثم إنه بعد ذلك بسنين هُدم هذا المشهد وأعيد بناؤه، وأزيلت هذه الصخره، وبُنِي ضريحٌ داخل المشهد ونقش عليه أسماء كثيره لشهداء كربلاء، ولكنّ الحقيقه أنه منسوب إلى الرؤوس الشريفه الثلاثه المقدم ذكرها بحسب ما كان موضوعاً على بابه كما مرّ. وهذا المشهد الظنّ قويّ بصحّه نسبه؛ لأنّ الرؤوس الشريفه بعد حملها إلى دمشق والطواف بها وانتهاء غرض يزيد من إظهار الغلبه والتكبير بأهلها والتشفي، لا بدّ

ص: ٣٩٢

١- (١). راجع: ص ٣٦٤ (الفصل الرابع/بعث رؤوس الشهداء الى يزيد).

٢- (٢). راجع: ص ٤٨١ ح ١٥٧٤ و ص ٤٩٤ ح ١٥٩٧ و ص ٤٩٥ ح ١٥٩٩ و ص ٤٩٧ ح ١٦٠٣ و ص ٤٩٨ ح ١٦٠٤ و ص ٥٠٠ ح ١٦٠٩.

٣- (٣). راجع: ص ٣٧٦ ح ١٤٥٤. [١]

أن تُدفن في إحدى المقابر، فُدفنت هذه الرؤوس الثلاثة في مقبره باب الصغير وحُفظ محلّ دفنها، والله أعلم. (١)

على هذا الأساس، فإنّ المكان المعروف في العصر الحاضر في منطقته باب الصغير من دمشق بأنه مدفن رؤوس الشهداء-يمكن قبوله على نحو الاحتمال بالنسبة لبعضهم- إلاّ أنّه فاقد للمستند التاريخي أو الروائي الواضح الذي يمكن الاطمئنان به.

ص: ٣٩٣

١- (١). أعيان الشيعة: ج ١ ص ٣٦٢٧. [١]

١/٥- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَلَى الرُّمَحِ!

١٤٧٨.الإرشاد:ولَمَّا أَصْبَحَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدِيرَ بِهِ فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ كُلِّهَا وَقَبَائِلِهَا، فَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّهُ قَالَ: مُرَّ بِهِ [أَيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَلَيَّ، وَهُوَ عَلَى رُمَحٍ، وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ، فَلَمَّا حَازَنِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: «أُمَّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»، (١) فَقَفَّ (٢)-وَاللَّهِ -شَعْرَى وَنَادَيْتُ: رَأْسُكَ -وَاللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ -أَعْجَبُ وَأَعْجَبُ. (٣)

١٤٧٩.المناقب لابن شهر آشوب عن الشعبي: أَنَّهُ صُيِّلَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّيَارِفِ فِي الْكُوفَةِ، فَتَنَحَّحَ الرَّأْسُ، وَقُرَأَ سُورَةُ الْكَهْفِ إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» ٤، فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا ضَلَالًا. (٤)

١٤٨٠.تاريخ دمشق عن المنهال بن عمرو (٥): أَنَا-وَاللَّهِ -رَأَيْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حُمِلَ،

ص: ٣٩٥

١- (١). الكهف: ٩. [١]

٢- (٢). قَفَّ شَعْرَى: أَي قَامَ مِنَ الْفَزَعِ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٤١٨ «[٢] قَفَّ»).

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٧، [٣] كَشَفَ الْغَمَّةَ: ج ٢ ص ٢٧٩، إِعْلَامُ الْوَرَى: ج ١ ص ٤٧٣، [٤] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٢١ [٥] وَرَاجِعُ: الثَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ: ص ٣٣٣ ح ٢٧٣ [٦] وَالْمَنَاقِبُ لِلْكُوفِيِّ: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ٧٣٢. [٧]

٤- (٥). الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ: ج ٤ ص ٦١، [٨] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٣٠٤. [٩]

٥- (٦). الْمَنَهَالُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، أَسَدُ خَزِيمَةَ مَوْلَاهُمْ. صَحَبَ الْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَالْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَرَوَى عَنِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَتَّقَى أَكْثَرَ الْعَامَّةِ، وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمُتَعَتِّتِينَ ذَمَّهُ لِمَذْهَبِهِ. تَوَفَّى سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةٍ وَمِئَةٍ، وَلَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ بَيْنَ (١١٥ إِلَى ١١٩ هـ)؛ لِإِدْرَاكِهِ وَرَوَايَتِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (رَاجِعُ: رِجَالُ الْبَرْقِيِّ: ص ٨ وَرِجَالُ الطُّوسِيِّ: ص ١٠٥ وَ ص ١١٩ وَ ص ٣٠٦ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ج ٥ ص ١٨٤ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ج ٢٨ ص ٥٦٨ وَ ج ٣٤ ص ١١٥ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ: ج ٨ ص ٣٥٦).

وَأَنَا بِدِمَشْقَ، وَيَبِينُ يَدَيِ الرَّأْسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»، قَالَ: فَأَنْطَقَ اللَّهُ الرَّأْسَ بِلِسَانٍ ذَرِبٍ، (١) فَقَالَ: أَعْجَبُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قَتْلِي وَحَمْلِي. (٢)

١٤٨١. المناقب لابن شهر آشوب عن الشعبي: لَمَّا صَلَبُوا رَأْسَهُ عَلَى الشَّجَرَةِ سَمِعَ مِنْهُ: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٣).

وَسَمِعَ أَيْضًا صَوْتَهُ بِدِمَشْقَ يَقُولُ: «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٤)

وَسَمِعَ أَيْضًا يَقْرَأُ: «أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَمْرُكَ أَعْجَبُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ. (٥)

١٤٨٢. دلائل الإمامة عن الحارث بن وكيدة: كُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَسَجَعْتُهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، فَجَعَلْتُ أَشْكُ فِي نَفْسِي وَأَنَا أَسْمَعُ نَغْمَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَقَالَ لِي يَا بَنَ وَكِيدَةَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا مَعَشَرَ الْأَيْمَةِ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّنَا نُرْزَقُ؟!

قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَسْرِقُ رَأْسَهُ، فَنَادَى: يَا بَنَ وَكِيدَةَ، لَيْسَ لَكَ إِلَى ذَاكَ سَبِيلٌ،

ص: ٣٩٦

١- (١). ذَرِبَ الرَّجُلُ: إِذَا فَصَّحَ لِسَانَهُ (لسان العرب: ج ١ ص ٣٨٥) «[١] ذرب».

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٣٧٠؛ الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ١، الثاقب في المناقب: ص ٣٣٣ ح ٢٧٤ [٢] نحوه، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٩ ح ١٧ [٣] وليس فيه صدره إلى «الرأس» وفيه «عربي» بدل «ذرب»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ ح ٣٢. [٤]

٣- (٣). الشعراء: ٢٢٧. [٥]

٤- (٤). الكهف: ٣٩. [٦]

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦١، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٤. [٨]

سَفَكُهُمْ دَمِي أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَسْيِيرِهِمْ رَأْسِي، فَدَرَهُمْ «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ السَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ» ١. (١)

١٤٨٣. تاريخ دمشق عن سلمه بن كهيل: رَأَيْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَنَا، وَهُوَ يَقُولُ :

«فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ٣. (٢)

١٤٨٤. حياه الحيوان الكبرى: تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَرْبَعَهُ: يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذُبِحَ، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ، حَيْثُ قَالَ: «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ» ٥، وَجَعْفَرُ الطَّيَّارِ، حَيْثُ قَالَ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ٦ إلخ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ قَالَ: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» ٣. (٣)

٢/٥- إسلام الزاهب النصراني

١٤٨٥. تذكره الخواص عن عبد الملك بن هشام النحوي البصري: لَمَّا أَنْصَدَ ابْنُ زِيَادٍ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَعَ الْأَسَارَى مُؤَثَّقِينَ فِي الْجِبَالِ، مِنْهُمْ نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ وَصَبِيَّاتٌ مِنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلَى أَقْتَابِ الْجِبَالِ مُؤَثَّقِينَ، مُكَشَّفَاتِ الْوُجُوهِ وَالرُّؤُوسِ، وَكَلَّمَا نَزَلُوا مَنَزِلًا. أَخْرَجُوا الرَّأْسَ مِنْ صُنْدُوقٍ أَعَدَّوهُ لَهُ، فَوَضَعُوهُ عَلَى رُمْحٍ، وَحَرَسُوهُ طَوْلَ اللَّيْلِ إِلَى وَقْتِ الرَّحِيلِ، ثُمَّ يُعِيدُوهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ وَيَرْحَلُوا.

ص: ٣٩٧

١- (٢). دلائل الإمامة: ص ١٨٨ ح ١٣، نوادر المعجزات: ص ١١٠ ح ٧. [١]

٢- (٤). تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ١١٧.

٣- (٧). حياه الحيوان الكبرى: ج ١ ص ٥٢. [٢]

٤- (٨). القتب: رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ (الصحاح: ج ١ ص ١٩٨) «[٣] قتب».

فَنَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ ، وَفِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ دَيْرٌ فِيهِ رَاهِبٌ ، فَأَخْرَجُوا الرَّأْسَ عَلَى عَادَتِهِمْ ، وَوَضَعُوهُ عَلَى الرُّمَحِ ، وَحَرَسَهُ الْحَرَسُ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَسْنَدُوا الرُّمَحَ إِلَى الدَّيْرِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ رَأَى الرَّاهِبُ نُورًا مِنْ مَكَانِ الرَّأْسِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْقَوْمِ ، وَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أَصْحَابُ ابْنِ زِيَادٍ . قَالَ : وَهَذَا رَأْسُ مَنْ ؟ قَالُوا : رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . قَالَ :

نَبِيِّكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : بِئْسَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ ، لَوْ كَانَ لِلْمَسِيحِ وَلَدٌ لَأَسْكَنَاهُ أَحْدَاقَنَا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي شَيْءٍ ؟ قَالُوا : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : عِنْدِي عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ تَأْخُذُونَهَا ، وَتُعْطُونِي الرَّأْسَ يَكُونُ عِنْدِي تَمَامَ اللَّيْلِ ، وَإِذَا رَحَلْتُمْ تَأْخُذُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا يَصْنَعُونَ ، فَنَاقَلُوهُ الرَّأْسَ ، وَنَاوَلَهُمُ الدَّنَانِيرَ ، فَأَخَذَهُ الرَّاهِبُ ، فَغَسَّاهُ وَطَيَّبَهُ ، وَتَرَكَهُ عَلَى فِخْذِهِ ، وَقَعَدَ يَبْكِي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ قَالَ : يَا رَأْسُ ، لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ جَدَّكَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّ نِيَّ مَوْلَاكَ وَعَبْدَكَ .

ثُمَّ خَرَجَ عَنِ الدَّيْرِ وَمَا فِيهِ ، وَصَارَ يَخْدُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ . (١)

١٤٨٦. المناقب لابن شهر آشوب: لَمَّا جَاؤُوا بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَزَلُوا مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ قَنْسَرِينَ ، (٢) أَطَّلَعَ رَاهِبٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ (٣) إِلَى الرَّأْسِ ، فَرَأَى نُورًا سَاطِعًا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَتَاهُمْ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَخَذَ الرَّأْسَ ، وَأَدْخَلَهُ صَوْمَعَتَهُ ، فَسَمِعَ صَوْتًا وَلَمْ يَرَ شَخْصًا ، قَالَ : طُوبَى لَكَ ، وَطُوبَى لِمَنْ عَرَفَ حُرْمَتَهُ ، فَرَفَعَ الرَّاهِبُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : يَا

ص: ٣٩٨

١- (١). تذكره الخواصّ: ص ٢٦٣. [١]

٢- (٢). كانت قَنْسَرِينَ مَدِينَةً [فِي الشَّامِ] بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبٍ مَرَحَلَةٌ مِنْ جِهَةِ حَمَصٍ بِقَرْبِ الْعَوَاصِمِ ، وَمَا زَالَتْ عَامِرَةً أَهْلَهُ إِلَى أَنْ كَانَتْ سَنَةَ ٣٥١ هـ. ق. وَغَلَبَتِ الرُّومُ عَلَى مَدِينَةِ حَلَبٍ وَقَتَلَتْ جَمِيعَ مَا كَانَ بِرَبْضِهَا ، فَخَافَ أَهْلُ قَنْسَرِينَ ، وَتَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ (مَعْجَمُ الْبِلَادِ: ج ٤ ص ٤٠٤) [٢] وَرَاجِعِ: الْخَرِيْطَةُ رَقْم ٥ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

٣- (٣). الصَّوْمَعَةُ: بَيْتٌ لِلنَّصَارِيِّ وَمَنَارٌ لِلرَّاهِبِ (تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ١١ ص ٢٨١ «صَمَعُ»).

رَبِّ، بِحَقِّ عَيْسَى تَأْمُرُ هَذَا الرَّأْسَ بِالتَّكَلُّمِ مَعِي.

فَتَكَلَّمَ الرَّأْسُ، وَقَالَ: يَا رَاهِبُ، أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَأَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَأَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَأَنَا الْمَقْتُولُ بِكَرْبَلَاءَ، أَنَا الْمَظْلُومُ، أَنَا الْعَطْشَانُ، فَسَكَتَ .

فَوَضَعَ الرَّاهِبُ وَجْهَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَا أَرْفَعُ وَجْهِي عَنْ وَجْهِكَ حَتَّى تَقُولَ: أَنَا شَفِيعُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فَتَكَلَّمَ الرَّأْسُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى دِينِ جَدِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ الرَّاهِبُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَبِلَ لَهُ الشَّفَاعَةَ .

فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَخَذُوا مِنْهُ الرَّأْسَ وَالذَّرَاهِمَ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْوَادِيَّ نَظَرُوا الذَّرَاهِمَ قَدْ صَارَتْ حِجَارَةً . (١)

٣/٥- إسلام رجل يهودي

١٤٨٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: إِنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حُمِلَ إِلَى الشَّامِ جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ، فَتَزَلُّوا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَلَمَّا شَرِبُوا وَسَكَرُوا، قَالُوا لَهُ: عِنْدَنَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ .

فَقَالَ لَهُمُ: أروني إياه، فأروه إياه بصندوقٍ يسطع منه النور إلى السماء، فعجب اليهودي، واستودعه منهم، فأودعه عنده .

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِلرَّأْسِ وَقَدْ رَأَهُ بِذَلِكَ الْحَالِ: اشْفَعْ لِي عِنْدَ جَدِّكَ . فَأَنْطَقَ اللَّهُ الرَّأْسَ، وَقَالَ: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِلْمُحَمَّدِيِّينَ وَلَسْتُ بِمُحَمَّدِيٍّ، فَجَمَعَ الْيَهُودِيُّ أَقْرِبَاءَهُ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْسَ وَوَضَعَهُ فِي طَسْتٍ، وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءَ الْوَرْدِ، وَطَرَحَ فِيهِ الْكَافُورَ وَالْمِسْكَ وَالْعَبْتَرِ .

ص: ٣٩٩

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٠ [١] نقلاً عن النطنزي في الخصائص، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٣. [٢]

ثُمَّ قَالَ لِأَوْلَادِهِ وَأَقْرِبَائِهِ: هَذَا رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ الْيَوْمَ لَأَقَاتِلَ دُونَكَ، فَلَوْ أَسْلَمْتُ الْآنَ أَتَشْفَعُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَأَنْطَقَ اللَّهُ الرَّأْسَ، فَقَالَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ: إِنْ أَسْلَمْتَ فَأَنَا لَكَ شَفِيعٌ. قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَسَكَتَ؛ فَاسْلَمَ الرَّجُلُ وَأَقْرِبَاؤُهُ. (١)

٤/٥- إسلام رأس اليهود

١٤٨٨. الخرائج والجرائح عن سليمان بن مهران الأعمش عن رجل: دَخَلَ عَلَيْهِ [أَي عَلَى يَزِيدَ] رَأْسُ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الرَّأْسُ؟ فَقَالَ: رَأْسُ خَارِجِيٍّ. قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ.

قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ عَلِيٍّ. قَالَ: وَمَنْ أُمُّهُ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ. قَالَ: وَمَنْ فَاطِمَةُ؟ قَالَ:

بِنْتُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: نَبِيِّكُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: لَا- جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، بِالْأَمْسِ كَانَ نَبِيِّكُمْ وَالْيَوْمَ قَتَلْتُمْ ابْنَ بِنْتِهِ! وَيَحْكُكَ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ دَاوُدَ النَّبِيِّ تَيْفًا وَسَبْعِينَ أَبًا، فَإِذَا رَأَتِنِي الْيَهُودُ كَفَّرَتْ (٢) لِي. ثُمَّ مَالَ إِلَى الطَّشْتِ، وَقَبِلَ الرَّأْسَ، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ جَدَّكَ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَخَرَجَ، فَأَمَرَ يَزِيدُ بِقَتْلِهِ. (٣)

راجع: ص ٤٣٩ (القسم السابع/الفصل الخامس/رأس الجالوت).

٥/٥- قصه ذكرها بعض من حمل رأسه الشريف

١٤٨٩. المعجم الكبير عن أبي قبيل: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بِنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَرَّوْا رَأْسَهُ، وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ

ص: ٤٠٠

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٠٢؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٢ ح ٢٠. [٢]

٢- (٢). التكفير: هو أن ينحني الإنسان ويطأ طئ رأسه قريباً من الركوع (النهاية: ج ٤ ص ١٨٨ «[٣] كفر»).

٣- (٣). الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٨١ الرقم ٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٧ الرقم ٣١. [٤]

مَرَحَلِهِ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ يَتَحَيَّوْنَ بِالرَّأْسِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ حَائِطٍ، فَكَتَبَ بِسَطْرِ دَمٍ :

أَتَرْجُوا أَنَّهُ قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

فَهَرَبُوا وَتَرَكُوا الرَّأْسَ، ثُمَّ رَجَعُوا. (١)

١٤٩٠. مشير الأحران عن سليمان بن مهران الأعمش: بَيْنَمَا أَنَا فِي الطَّوْفِ أَيَّامِ الْمَوْسِمِ، إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَغْفِرُ. فَسَيَّأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أَحَدَ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ حَمَلُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِلَى يَزِيدَ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ، فَنَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَحَلِهِ رَحَلْنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى دَيْرٍ لِلنَّصَارَى، وَالرَّأْسُ مَرْكُوزٌ عَلَى رُمْحٍ، فَوَضَعْنَا الطَّعَامَ، وَنَحْنُ نَأْكُلُ إِذَا بَكَفٌ عَلَى حَائِطِ الدَّيْرِ يَكْتُبُ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ سَطْرًا بِدَمٍ :

أَتَرْجُوا أَنَّهُ قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

فَجَزَعْنَا جَزَعًا شَدِيدًا، وَأَهْوَى بَعْضُنَا إِلَى الْكَفِّ لِتَأْخُذَهُ، فَغَابَ، فَعَادَ أَصْحَابِي.

وَعِنَ مَشَائِخَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: أَنَّهُمْ غَزَوْا الرُّومَ، فَدَخَلُوا بَعْضَ كَنَائِبِهِمْ، فَبِإِذَا مَكْتُوبٌ هَذَا الْبَيْتَ، فَقَالُوا لَهُمْ: مُنْذُ مَتَى مَكْتُوبٌ؟ قَالُوا: قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيِّكُمْ بِثَلَاثِمِئَةِ عَامٍ. (٢)

١٤٩١. الملهوف عن ابن لهيعة: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ فَاعِلًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَقُلْ مِثْلَ هَذَا، فَإِنَّ ذُنُوبَكَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ قَطْرِ الْأَمْصَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ فَاسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ، غَفَرَهَا لَكَ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ص: ٤٠١

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٣ الرقم ٢٨٧٣، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٤٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٤٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٠٧، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٣؛ [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٥ الرقم ٤. [٤]

٢- (٢). مشير الأحران: ص ٩٦، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٩ الرقم ٨ نحوه وليس فيه ذيله من «وعن مشايخ»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٤ الرقم ٤ [٥] وراجع: الأمل للشجري: ج ١ ص ١٨٥ [٦] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٣ و [٧] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٠٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ٩٦١ (الفصل الثاني: ما ظهر من الآيات).

قَالَ: فَقَالَ لِي: أَدُنْ مِنِّي حَتَّى اخْبِرَكَ بِقِصَّتِي، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: إِعْلَمْ إِنَّنَا كُنَّا خَمْسِينَ نَفْرًا مَعَنَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ، فَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا وَضَعْنَا الرَّأْسَ فِي تَابُوتٍ وَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَوْلَ التَّابُوتِ، فَشَرِبَ أَصْحَابِي لَيْلَةً حَتَّى سَيَّكُرُوا وَلَمْ أَشْرَبْ مَعَهُمْ، فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ سَجِعتُ رَعْدًا وَرَأَيْتُ بَرْقًا، فَإِذَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ، وَنَزَلَ آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَمَعَهُمْ جِبْرَائِيلُ وَخَلَقَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

فَدَنَا جِبْرَائِيلُ مِنَ التَّابُوتِ، فَأَخْرَجَ الرَّأْسَ، وَضَعَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَقَبَلَهُ، ثُمَّ كَذَلِكَ فَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ، وَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَزَّاهُ الْأَنْبِيَاءُ، وَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ اطِيعَكَ فِي امْتِكَ، فَإِنْ أَمَرْتَنِي زَلَزَلْتُ الْأَرْضَ بِهِمْ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهَا سَافِلَهَا كَمَا فَعَلْتُ بِقَوْمِ لُوطٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَا جِبْرَائِيلُ، فَإِنَّ لَهُمْ مَعِيَ مَوْقِفًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ثُمَّ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ نَحْوَنَا لِيَقْتُلُونَا، فَقُلْتُ: الْأَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إِذْهَبْ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ . (١)

ص: ٤٠٢

١- (١). الملهورف: ص ٢٠٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٥ [١] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٩.

١٤٩٢. الإرشاد: أقام [عمر بن سعد] بقيته يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم نادى فى الناس بالرحيل، وتوجه إلى الكوفة ومعه بنات الحسين عليه السلام وأخواته ومن كان معه من النساء والصبيان، وعلي بن الحسين عليه السلام فيهم وهو مريض بالذرب (١) وقد أشفى. (٢)(٣)

١٤٩٣. الكامل فى التاريخ: أقام عمر [بن سعد] بعد قتله [أبي الحسين عليه السلام] يومين، ثم ارتحل إلى الكوفة، وحمل معه بنات الحسين عليه السلام وأخواته ومن كان معه من الصبيان، وعلي بن الحسين عليه السلام مريض. (٤)

١٤٩٤. الأخبار الطوال: أقام عمر بن سعد بكربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام يومين، ثم أذن فى الناس بالرحيل... وأمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين عليه السلام وأخواته وبناته وجواريه وحشمه فى المحامل المستوره على الإبل. (٥)

ص: ٤٠٣

١- (١). الذرب- بالتحريك-: الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها ولا تمسكه (لسان العرب: ج ١ ص ٣٨٥) [١] ذرب».

٢- (٢). أشفى: أى أشرف على الموت، ومنه حديث سعد: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت (راجع: لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٣٧) [٢] شفى».

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٤، [٣] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٠، [٤] مثير الأحران: ص ٨٣ نحوه.

٤- (٤). الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤. [٥]

٥- (٥). الأخبار الطوال: ص ٢٥٩، [٦] بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٠. [٧]

١٤٩٥. الملهوف: إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ وَحَمِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَمَرَ بِرُؤُوسِ الْبَاقِيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقُطِّعَتْ، وَسُرِّحَ بِهَا مَعَ شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ -لَعَنَهُ اللَّهُ- وَقَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَعَمْرِو بْنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقْبَلُوا بِهَا حَتَّى قَدِمُوا الْكُوفَةَ .

وأقام ابنُ سَعْدٍ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَالْيَوْمِ الثَّانِيَّ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَحَلَ بِمَنْ تَخَلَّفَ مِنْ عِيَالِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَحَمَلَ نِسَاءَهُ عَلَى أَحْلَاسٍ (١) أَقْتَابٍ (٢) الْجِمَالِ بَغِيرِ وِطَاءٍ وَلَا غِطَاءٍ، مُكَشَّفَاتِ الْوُجُوهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ، وَهُنَّ وَدَائِعُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَاقُوهُنَّ كَمَا يُسَاقُ سَبْيُ التُّرْكِ وَالرُّومِ فِي أَسْرِ الْمَصَائِبِ وَالْهَمُومِ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ :

يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَيُغْزَى بَنُوهُ إِنَّ ذَا لَعَجِيبٌ (٣)

١٤٩٦. تاريخ الطبري عن هشام: أقام عمرُ بنُ سَعْدٍ يَوْمَهُ ذَلِكَ [أى يَوْمَ عَاشُورَاءَ] وَالغَدَا، ثُمَّ أَمَرَ حَمِيدَ بْنَ بُكَيْرِ الْأَحْمَرِيَّ فَأَذَّنَ فِي النَّبَاسِ بِالرَّحِيلِ إِلَى الْكُوفَةِ، وَحَمَلَ مَعَهُ بَنَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَخَوَاتِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الصَّبِيَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مُرِيضٌ . (٤)

٢/٦- وداعُ أهلِ البيتِ مَعَ الشُّهَدَاءِ

١٤٩٧. تاريخ الطبري عن قره بن قيس التميمي: نَظَرْتُ إِلَى تِلْكَ النُّسُوهِ لَمَّا مَرَرَنِي بِحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، صَحْنٌ وَلَطْمَنٌ وَجُوهُهُنَّ

ص: ٤٠٤

١- (١). الحَلَسُ للبعير: وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعه (الصحاح: ج ٣ ص ٩١٩ [١] حلس).

٢- (٢). القَتْبُ: رحل صغير على قدر السنام (الصحاح: ج ١ ص ١٩٨ [٢] قتب).

٣- (٣). الملهوف: ص ١٨٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٧ [٣].

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٥، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٩ نحوه وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٥٦ والأمالى للشجري: ج ١ ص ١٩٢.

قال: فَمَا نَسَيْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَا أَنْسَ قَوْلَ زَيْنَبِ ابْنَةِ فَاطِمَةَ حِينَ مَرَّتْ بِأَخِيهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَرِيحاً، وَهِيَ تَقُولُ: يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا مُحَمَّدَاهُ، صَيَّلِي عَلَيْكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، هَذَا الْحُسَيْنُ بِالْعَرَاءِ، مُرْمَلٌ (١) بِالِدِّمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، يَا مُحَمَّدَاهُ، وَبَنَاتُكَ سَيِّبَايَا، وَذُرِّيَّتُكَ مُقْتَلَةٌ تَسْفَى (٢) عَلَيْهَا الصَّبَا. (٣)

قال: فَأَبَكَتِ وَاللَّهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ. (٤)

١٤٩٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن حميد بن مسلم: أَدَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِالنَّاسِ فِي الرَّحِيلِ إِلَى الْكُوفَةِ، وَحَمَلَ بَنَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَخَوَاتِهِ وَعَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَذُرَارِيَّهُمْ، فَلَمَّيَا مَرَّوَا بِجُثَّةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَجُثَّةِ أَصْحَابِهِ، صَاخَتِ النِّسَاءُ وَلَطَمْنَ وَجُوهَهُنَّ، وَصَاخَتِ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدَاهُ، صَيَّلِي عَلَيْكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، مُرْمَلٌ (٥) بِالِدِّمَاءِ، مُعَفَّرٌ بِالتُّرَابِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، يَا مُحَمَّدَاهُ! بَنَاتُكَ فِي الْعَسْكَرِ سَيِّبَايَا، وَذُرِّيَّتُكَ قَتْلَى تَسْفَى عَلَيْهِمُ الصَّبَا، هَذَا ابْنُكَ مَحْزُوزُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا، لَا هُوَ غَائِبٌ فَيَرْجَى وَلَا جَرِيحٌ فَيُدَاوَى.

وما زالت تقول هذا القول، حتى أبكت والله كلَّ صديقٍ وعدوٍّ، وحتى رأينا دُموعَ الخيلِ تنحدرُ على حوافرها. (٦)

١٤٩٩. الملهوف في ذكر مقتل الإمام عليه السلام وأهل بيته - أخرجوا النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار، فخرجن حواسر مسلَّبات حافيات باكيات، يمشين سبايا في أسر الذلِّ، وقلن:

ص: ٤٠٥

١- (١). رَمَلَهُ بِالِدِّمَاءِ فَتَرْمَلُ: أَي تَلَطَّخَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧١٣) [١] رمل).

٢- (٢). سَفَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: إِذَا أَذْرَتْهُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٧٧) [٢] سفى).

٣- (٣). الصَّبَا: رِيحٌ وَمَهْبَتُهَا الْمَسْتَوَى أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٩٨) [٣] صبا).

٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٦، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١، [٥] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤، [٦] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٣ [٧] كلَّها نحوه؛ مثير الأحزان: ص ٨٣ و ٨٤ وراجع: الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص

٤٨١ وتذكره الخواص: ص ٢٥٦. [٨]

٥- (٥). زَمَلُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ: أَي لَفُّوهُمْ فِيهَا (النهايه: ج ٢ ص ٣١٣) [٩] زمل).

٦- (٦). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٩. [١٠]

بِحَقِّ اللَّهِ إِلَّا مَا مَرَّرْتُمْ بِنَا عَلَيَّ مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ . فَلَمَّا نَظَرْتَ النَّسْوَةَ إِلَى الْقَتْلَى صَحَنَ وَضَرَبَنَ وُجُوهُهُنَّ .

قَالَ [الرَّوَايُ]: فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى زَيْنَبَ ابْنَةَ عَلِيٍّ وَهِيَ تَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَتُنَادِي بِصَوْتِ حَزِينٍ وَقَلْبُ كَثِيبٍ : وَابْنُ مُحَمَّدٍ، صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعِرَاءِ، مُرْمَلٌ بِالدَّمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، وَابْنُ تَكْلَاهِ، وَبَنَاتُكَ سَيِّبَابًا، إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي، وَإِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَإِلَى عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَإِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَإِلَى حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ.

وَابْنُ مُحَمَّدٍ، وَهَذَا حُسَيْنٌ بِالْعِرَاءِ، تَسْفَى عَلَيْهِ رِيحُ الصَّبَا، فَتَيْلُ أَوْلَادِ الْبَغَايَا. وَابْنُ حَزْنَاهِ، وَابْنُ كَرِيَاهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، هُوَ لَاءِ ذُرِّيَّةِ الْمُصْطَفَى يُسَاقُونَ سَوَاقِ السَّبَايَا.

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَابْنُ مُحَمَّدٍ، بَنَاتُكَ سَيِّبَايَا، وَذُرِّيَّتُكَ مُقْتَلَةٌ تَسْفَى عَلَيْهِمْ رِيحُ الصَّبَا، وَهَذَا حُسَيْنٌ مِنْ مَحْزُوزِ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا، مَسْلُوبُ الْعِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ.

بِأَبِي مَنْ أَضْحَى عَسْكَرُهُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ نَهَابًا، بِأَبِي مَنْ فُسْطَاطُهُ مُقَطَّعُ الْعُرَى، بِأَبِي مَنْ لَا غَائِبٌ فَيُرْتَجَى، وَلَا جَرِيحٌ فَيُتَدَاوَى، بِأَبِي مَنْ نَفْسِي لَهُ الْقِدَاءُ، بِأَبِي الْمَهْمُومِ حَتَّى قَضَى، بِأَبِي الْعَطْشَانِ حَتَّى مَضَى، بِأَبِي مَنْ يَقْطُرُ شَيْبُهُ بِالدَّمَاءِ، بِأَبِي مَنْ حَيَّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ السَّمَاءِ، بِأَبِي مَنْ هُوَ سَبَطُ نَبِيِّ الْهُدَى

قَالَ الرَّوَايُ: فَأَبَاكَ وَاللَّهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .

ثُمَّ إِنَّ سُكَيْنَةَ اعْتَنَقَتْ جَسَدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَاجْتَمَعَ عَدُوُّهُ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى جَزَّوْهَا عَنْهُ . (١)

١٥٠٠. مثير الأبحان: خَرَجَ بَنَاتُ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَقُرَّهَ عَيْنِ الزَّهْرَاءِ، حَاسِرَاتٍ مُبْدِيَاتٍ لِلنِّيَاحَةِ وَالْعَوِيلِ، يَنْدُبْنَ عَلَى الشَّبَابِ وَالْكَهُولِ، وَأَضْرَمَتِ النَّارُ فِي الْفُسْطَاطِ (٢) فَخَرَجْنَ

ص: ٤٠٦

١- (١). الملهوف: ص ١٨٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨ [١] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.

٢- (٢). الفسطاط: بيت من الشعر (الصحاح: ج ٣ ص ١١٥ «فسط»).

هَارِبَاتٍ، وَهُنَّ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَرَى الْيَتَامَى صَارِخِينَ بِعَوْلِهِ

وَمَرَّرَ عَلَى جَسَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُعَفَّرٌ بِدَمَائِهِ مَفْقُودٌ مِنْ أَحْبَائِهِ، فَدَبَّتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِصَوْتِ مُشَجِّ وَقَلْبٍ مَقْرُوحٍ: يَا مُحَمَّدَاهُ صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ مُرْمَلٌ بِالدَّمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، وَبَنَاتُكَ سَبَايَا. إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي وَإِلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَإِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَإِلَى حَمَزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ. هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ تَسْفَى عَلَيْهِ الصَّبَا، قَتِيلُ أَوْلَادِ الْأَدْعِيَاءِ، وَاحْزَنَاهُ وَكَرْبَاهُ، الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ. يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدَاهُ، هَذَا ذُرِّيَّةُ الْمُصْطَفَى يُسَاقُونَ سَوْقَ السَّبَايَا.

فَأَذَابَتِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ وَهَدَّتِ الْجِبَالَ الرَّاسِيَةَ . (١)

١٥٠١. المصباح للكفعمي: قَالَتْ سُكَيْنَةُ [بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اعْتَفَفْتُ فَأُعْمِيَ عَلَيَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ

:

شِيعَتِي مَا إِنْ شَرِبْتُمْ رَيَّ عَذْبٍ فَادْكُرُونِي أَوْ سَمِعْتُمْ بَغْرِيْبٍ أَوْ شَهِيدٍ فَانْدُبُونِي

فَقَامَتْ مَرَعُوبَةً قَدْ قَرِحَتْ مَا قِيَهَا، وَهِيَ تَلْطُمُ عَلَى خَدَيْهَا، وَإِذَا بِهَا تَفِيْفٌ يَقُولُ :

بَكَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَيْهِ

٣/٦- كَيْفِيَّةُ دُخُولِ حَرَمِ الرَّسُولِ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكُوفَةَ)

١٥٠٢. تاريخ الطبري عن عوانه بن الحكم الكلبى: قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَجِيءَ بِالْأَثْقَالِ (٢) وَالْأَسَارَى، حَتَّى وَرَدُوا بِهِمُ الْكُوفَةَ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ . (٣)

١٥٠٣. الأمالى للمفيد عن حذلم بن ستير: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، عِنْدَ مُنْصَرَفِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنِّسْوَةِ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَمَعَهُمُ الْأَجْنَادُ مُحِيطُونَ بِهِمْ، وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَقْبَلَ بِهِمْ عَلَى الْجِمَالِ بَغِيرِ وَطَاءٍ، جَعَلَ نِسَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَبْكِينَ وَيَتَدَبَّنَ .

فَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتِ ضَيْلٍ - وَقَدْ نَهَكَتُهُ الْعِلَّةُ وَفِي عُنُقِهِ الْجَامِعَةُ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ -: أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّسْوَةَ يَبْكِينَ، فَمَنْ قَتَلْنَا؟ ٣

١٥٠٤. بلاغات النساء عن حذام الأسدي - ومرة أخرى حذيم -: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَأَيْتُ نِسَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ يَلْتَدِمْنَ (٤) مَهْتِكَاتِ الْجُيُوبِ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتِ ضَيْلٍ وَقَدْ نَحَلَ مِنَ الْمَرَضِ :

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، إِنَّكُمْ تَبْكُونَ عَلَيْنَا فَمَنْ قَتَلْنَا غَيْرَكُمْ ؟

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ عَلَى لَفْظِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأَخْبَرَ هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ سَعْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ:

لَمَّا ادْخَلَ بِالنِّسْوَةِ مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى الْكُوفَةِ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَبِيلاً قَدْ نَهَكَتُهُ

ص: ٤٠٧

-
- ١- (٣). الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ: ص ٣٢١ ح ٨، الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٩١ ح ١٤٢، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٩ ح ١٧٠ [١] عن حذيم بن شريك نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٤ ح ٨ وراجع: تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥.
 - ٢- (١). الثقل: واحد الأثقال، مثل حمل وأحمال (الصحاح: ج ٤ ص ١٦٤٧) [٢] «ثقل».
 - ٣- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٣.
 - ٤- (٤). الإلتدَامُ: ضرب النساء وجوههنَّ فى النياحه (النهايه: ج ٤ ص ٢٤٥) [٣] «لدم».

العِلهُ، ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن عليّ عليهما السلام، فرفع عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام رأسه فقال: ألا إن هؤلاء يبكين فمن قتلنا؟ (١)

١٥٠٥. الفتح: أرسل عمر بن سعد برأس الحسين إلى عبيد الله... ساق القوم حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من كربلاء كما تساق الأسارى، حتى إذا بلغوا بهم إلى الكوفة، خرج الناس إليهم فجعلوا يبكون وينوحون.

قال: وعليّ بن الحسين عليه السلام في وقته ذاك قد نهكته العلهُ، فجعل يقول: ألا إن هؤلاء يبكون وينوحون من أجلنا، فمن قتلنا؟! (٢)

١٥٠٦. الملهوف: سار ابن سعد بالسبي... فلما قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للنظر إليهن.

قال الراوي: فأشرفت امرأة من الكوفيات، فقالت: من أي الأسارى أنتن؟

فقلن: نحن أسارى آل محمد صلى الله عليه وآله فنزلت من سطحها، فجمعت ملاء وأزراً ومقانع فأعطتهن فتغطين.

وكان مع النساء عليّ بن الحسين عليه السلام، قد نهكته العلهُ، والحسن بن الحسن المثنى، وكان قد وصى عمه وإمامه في الصبر على الرماح، وإنما ارتث (٣) وقد اثخن بالجراح.

وكان معهم أيضاً زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام، فجعل أهل الكوفة ينوحون ويبكون.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أتوحون وتبكون من أجلنا؟ فمن ذا الذي قتلنا؟! (٤)

١٥٠٧. مشير الأبحان: لما قاربوا [أي حمله رؤوس الحسين عليه السلام وأصحابه] الكوفة، كان عبيد الله بن زياد بالخيلة وهي العباسية، ودخل ليلاً... واجتمع الناس للنظر إلى سبي آل الرسول

ص: ٤٠٩

١- (١). بلاغات النساء: ص ٣٧. [١]

٢- (٢). الفتح: ج ٥ ص ١٢٠، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٠، [٣] الفصول المهمة: ص ١٩٠؛ [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٣، الحدائق الوردية: ص ١٢٤ [٥] كلها نحوه.

٣- (٣). ارتث: أي حُمِلَ من المعركة رثيئاً، أي جريحاً وبه رمق (الصحيح: ج ١ ص ٢٨٣) [٦] ارتث: «.

٤- (٤). الملهوف: ص ١٩٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٨. [٧]

وَقَرَّهَ عَيْنَ الْبَتُولِ ، فَأَشْرَفَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْكُوفَةِ .

وَقَالَتْ : مِمَّنْ أَيْ الْأَسَارَى أَنْتُنَّ ؟ فَقُلْنَ : نَحْنُ اسَارَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَزَلَتْ وَجَمَعَتْ مُلَاءً وَإِزَارًا وَمَقَانِعَ ، وَأَعْطَتْهُنَّ فَتَعَّطِينَ . (١)

٤/٦- حُطْبَةُ زَيْنَبَ (س) فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ

١٥٠٨. الأمايلى للمفيد عن حدلم بن ستير: رأيت زَيْنَبَ بِنْتَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ أَرَ حَفِرَةَ (٢) فَطُ انْطَقَ مِنْهَا، كَأَنَّهَا تُفْرِغُ عَنِ لِسَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ : وَقَدْ أَوْمَأَتْ إِلَى النَّاسِ أَنْ اسْكُتُوا، فَارْتَدَّتِ الْأَنْفَاسُ ، وَسَكَتَتِ الْأَصْوَاتُ ، فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَيَا أَهْلَ الْخَيْلِ (٣) وَالْخَذَلِ ، فَلَا رَقَاتٍ (٤) الْعَبْرَةَ ، وَلَا هَدَأَتِ الرَّئَةَ ، فَمَا مَثَلُكُمْ إِلَّا « كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوِّهِ أَنْكَائًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ » ٥ .

ألا- وهيل فيكم إلَّا الصَّلَفُ (٥) النَّطْفُ (٦) ، وَالصَّدْرُ الشَّنْفُ (٧) ، حَوَارُونَ فِي اللَّقَاءِ ، عَاجِزُونَ عَنِ الْأَعْدَاءِ ، نَاكِثُونَ لِلْبَيْعَةِ ، مُضَيِّعُونَ لِلذَّمِّ ، فَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الْعَذَابِ أَنْتُمْ خَالِدُونَ .

ص: ٤١٠

١- (١) . مثير الأحران: ص ٨٥.

٢- (٢) . الحَفِرَةُ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ (الصحاح: ج ٢ ص ٦٤٩ « [١] خفر »).

٣- (٣) . حَتَلَهُ: خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ (النهاية: ج ٢ ص ٩ « ختل »).

٤- (٤) . رَقَاتُ الدَّمْعِ: جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ (لسان العرب: ج ١ ص ٨٨ « [٢] رقا »).

٥- (٥) . الصَّلَفُ: التَّمَدُّحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ (تاج العروس: ج ١٢ ص ٣٢٧ « [٣] صلف »).

٦- (٦) . النَّطْفُ: التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ ، وَقَدْ نَطَفَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَاهُمْ بِرِيْبِهِ (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٣٤ « [٤] نطف »).

٧- (٧) . الشَّنْفُ: الْبَغْضُ وَالتَّنَكُّرُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٨٣ « شنف »).

أَتَبْكُونَ ! إِي وَاللَّهِ فَابْكُوا كَثِيرًا وَاضْحَكُوا قَلِيلًا، فَلَقَدْ فُرْتُمْ بِعَارِهَا وَشَنَارِهَا (١)، وَلَنْ تَغْسِلُوا ذَنَسَهَا عَنْكُمْ أَبَدًا. فَسَلِّلْ خَاتِمَ الرِّسَالَةِ
، وَسَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَلَاذَ خَيْرِ تَكْمٍ، وَمَفْزَعَ نَارِ لَيْتِكُمْ، وَأَمَارَةَ مَحَجَّتِكُمْ، وَمَدْرَجَةَ حُجَّتِكُمْ خَذَلْتُمْ، وَلَهُ قَتَلْتُمْ !

أَلَا سَاءَ مَا تَرَوْنَ، فَتَعَسَا وَنُكْسَا، فَلَقَدْ خَابَ السَّعْيُ، وَتَرَبَّتِ الْأَيْدِي (٢)، وَخَسِرَتِ الصَّفْقَةُ، وَبُؤْتُمْ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْكُمْ
الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ .

وَيْلَكُمْ، أَتَدْرُونَ أَيَّ كَبِدٍ لِمُحَمَّدٍ فَرَيْتُمْ (٣)؟ وَأَيَّ دَمٍ لَهُ سَفَكْتُمْ؟ وَأَيَّ كَرِيمَةٍ لَهُ أَصَيْبْتُمْ؟ «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ
يَتَفَطَّرُونَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا» ٤، وَلَقَدْ أُتَيْتُمْ بِهَا خَرْقَاءَ (٤) شَوْهَاءَ، طِلَاعَ (٥) الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَفَعَجِبْتُمْ أَنْ قَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا ! «وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى» ، فَلَا يَسْتَخَفُّكُمْ الْمَهْلُ ، فَإِنَّهُ لَا يُحَفِّزُهُ (٦) الْبِدَارُ (٧)، وَلَا يُخَافُ عَلَيْهِ
فَوْتُ النَّارِ، كَلَّا «إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ» . (٨)

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ حَيَارَى، قَدْ رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

كُهُولُهُمْ خَيْرُ الْكُهُولِ وَنَسْلُهُمْ إِذَا عَدَّ نَسْلٌ لَا يَخِيبُ وَلَا يَخْزِي (٩)

ص: ٤١١

١- (١). الشَّنَارُ: العيب والعار (الصحاح: ج ٢ ص ٧٠٤ [١] شنر).

٢- (٢). تَرَبَّتْ: خَسِرَ وافتقر. وَتَرَبَّتْ يَدَاهُ: لَا أَصَابَ خَيْرًا (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٩ «ترب»).

٣- (٣). الْغَرَى: الْقَطْع (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٥٣ «فرا»).

٤- (٤). خَرْقَاءُ: أَي حَمَقَاءُ جَاهِلِهِ (النهاية: ج ٢ ص ٢٦ [٢] «خرق»).

٥- (٥). طِلَاعُ الْأَرْضِ: مَلْؤُهَا (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٥٤ [٣] «طلع»).

٦- (٦). الْحَفْزُ: الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ (النهاية: ج ١ ص ٤٠٧ «حفز»).

٧- (٧). بَدَّرْتُ إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ (الصحاح: ج ٢ ص ٥٨٦ [٤] «بدر»).

٨- (٨). الْفَجْرُ: ١٤. [٥]

٩- (٩). الْأَمْالِيُّ لِلْمَفِيدِ: ص ٣٢١ الرِّقْمُ ٨، الْأَمْالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٩٢ الرِّقْمُ ١٤٢، [٦] الْمَلْهُوفُ: ص ١٩٢ عَنْ بَشِيرِ بْنِ خَزِيمِ

الْأَسَدِيِّ، مَثِيرِ الْأَحْزَانِ: ص ٨٦، بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٦٥ الرِّقْمُ ٨؛ [٧] الْفَتْوحُ: ج ٥ ص ١٢١ [٨] عَنْ خَزِيمَةَ الْأَسَدِيِّ، مَقْتَلِ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ج ٢ ص ٤٠ عَنْ بَشِيرِ بْنِ حَزِيمِ الْأَسَدِيِّ وَكُلِّهَا نَحْوَهُ.

١٥٠٩. الاحتجاج عن حذيم بن شريك الأسدي: لَمَّا أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنِّسْوَةِ مِنْ كَرْبَلَاءَ، وَكَانَ مَرِيضاً، وَإِذَا نِسَاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَنْتَدِبْنَ مُشَقَّقَاتِ الْجُيُوبِ، وَالرِّجَالُ مَعَهُنَّ يَبْكُونَ .

فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ وَقَدْ نَهَكَتُهُ الْعِلَّةُ-: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَبْكُونَ عَلَيْنَا! فَمَنْ قَتَلَنَا غَيْرَهُمْ؟ فَأَوْمَأَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ بِالسُّكُوتِ .

قَالَ حِذِيمُ الْأَسَدِيُّ: لَمْ أَرَ وَاللَّهِ خَفِرَةً قَطُّ أَنْطَقَ مِنْهَا، كَأَنَّهَا تَنْطِقُ وَتُفْرِغُ عَلَى لِسَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ أَشَارَتْ إِلَى النَّاسِ بِأَنْ أَنْصِتُوا، فَارْتَدَّتِ الْأَنْفَاسُ وَسَيَّكَنتِ الْأَجْرَاسُ (١)، ثُمَّ قَالَتْ -بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -:

أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، يَا أَهْلَ الْخَتْلِ وَالغَدْرِ وَالْخَذَلِ وَالْمَكْرِ، أَلَا فَلَا رَقَاتِ الْعَبْرَةَ وَلَا هِدَاةِ الزَّفْرَةَ، إِنَّمَا مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ «كَالْتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ» ٢، هَيْلَ فِيكُمْ إِلَّا الصَّلْفُ وَالْعَجْبُ، وَالشَّنْفُ وَالْكَذِبُ، وَمَلَقُ (٢) الْإِمَاءِ، وَغَمْرُ الْأَعْدَاءِ، أَوْ كَمَرَعِي عَلَى ذَنِّهِ (٣) أَوْ كَفِضِهِ عَلَى مَلْحُودِهِ، أَلَا بِنَسَ مَا قَدَمْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ سَيَخِطُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَفِي الْعَذَابِ أَنْتُمْ خَالِدُونَ .

أَتَبْكُونَ أَخِي؟! أَيْحَلِ وَاللَّهِ فَابِكُوا فَبَانَكُمْ وَاللَّهِ أَحْرِيَاءُ (٤) بِالْبُكَاءِ، فَابِكُوا كَثِيرًا وَاضْحَكُوا قَلِيلًا، فَقَدْ بُلَيْتُمْ بَعَارِهَا، وَمُنَيْتُمْ بِشَنَارِهَا وَلَنْ تَرَحُّضُوهَا (٥) أَبْدَاءً، وَأَتَى

ص: ٤١٢

١- (١). الجرس: الصوت الخفي (الصحاح: ج ٣ ص ٩١٢ «جرس»).

٢- (٣). الملق: أن يعطى بلسانه ما ليس في قلبه (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٤٧ «١[ملق]»).

٣- (٤). الدمنه: هي ما تدمته الإبل والغنم بأبعارها... فربما نبت فيها النبات الحسن النضير (النهاية: ج ٢ ص ١٣٤ «٢[دمن]»).

٤- (٥). أحرياء: جمع حرى؛ وهو الخليق (راجع: لسان العرب: ج ١٤ ص ١٧٣ «٣[حرى]»).

٥- (٦). ترحضوها: أي تغسلوها (راجع: النهاية: ج ٢ ص ٢٠٨ «رحض»).

تَرْحُضُونَ قَتْلَ سَيْلِيلِ خَاتِمِ النَّبِيِّهِ، وَمَعْدِنِ الرَّسَالِهِ، وَسَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَلَاذِ حَرِيمِكُمْ، وَمَعَاذِ حَزْبِكُمْ، وَمَقَرِّ سَلَمِكُمْ، وَأَسَى
(١) كَلِمِكُمْ (٢)، وَمَفْزَعِ نَازِلَتِكُمْ، وَالْمَرْجِعِ إِلَيْهِ عِنْدَ مُقَاتَلَتِكُمْ، وَمَدْرَةِ (٣) حُجَجِكُمْ، وَمَنَارِ مَحَجَّتِكُمْ.

أَلَا سَاءَ مَا قَدَّمْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسِكُمْ، وَسَاءَ مَا تَزْرُونَ لِيَوْمِ بَعْثِكُمْ. فَتَعَسَا تَعَسَا! وَنُكْسَا نُكْسَا! لَقَدْ خَابَ السَّعِيُّ، وَتَبَّتِ الْأَيْدِي، وَخَسِرَتِ
الصَّفَقَةُ، وَبُؤْتُمْ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْكُمُ الذُّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ.

أَتَدْرُونَ وَيْلَكُمْ أَيَّ كَبِيدٍ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَثْتُمْ (٤)؟! وَأَيَّ عَهْدٍ نَكَّيْتُمْ؟! وَأَيَّ كَرِيمٍ لَهُ لَمْهُ أَبْرَزْتُمْ؟! وَأَيَّ حُرْمَةٍ لَهُ
هَتَكْتُمْ؟! وَأَيَّ دَمٍ لَهُ سَفَكْتُمْ؟! «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا». (٥)!

لَقَدْ جِئْتُمْ بِهَا شَوْهَاءَ صَلْعَاءَ (٦)، عِنْقَاءَ (٧)، سَوْدَاءَ، فَقَمَاءَ (٨)، خِرْقَاءَ، طِلَاعَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. أَفَعَجِبْتُمْ أَنْ تَمَطَّرَ السَّمَاءُ دَمًا، «وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَخْزَى وَ هُمْ لَا يُنصِرُونَ» ٩ فَلَا يَسْتَخَفُّكُمْ الْمَهْلُ، فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُخْفِرُهُ الْبِدَارُ وَلَا يُخْشِي عَلَيْهِ فَوْتُ النَّارِ، كَلَّا إِنَّ رَبَّكَ
لَنَا وَلَهُمْ لِبِالْمِرْصَادِ.

ثُمَّ أُنشِئَتْ تَقْوُلُ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

ص: ٤١٣

١- (١). الآسى: الطيب (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٦٩). [١]

٢- (٢). الكلم: الجراحه (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٢٣ «كلم»).

٣- (٣). المدره: زعيم القوم والمتكلم عنهم (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٣١ «[٢] دره»).

٤- (٤). الفرث: تفتيت الكبد بالغم والأذى (لسان العرب: ج ٢ ص ١٧٦ «[٣] فرث»).

٥- (٥). مريم: ٨٩-٩٠. [٤]

٦- (٦). الصلعاء عند العرب: كلّ خطّه مشهوره (تاج العروس: ج ١١ ص ٢٧٨ «[٥] صلع»).

٧- (٧). العنقاء: الداھيه (العين: ص ٥٨٤ «عناق»).

٨- (٨). الفقماء: المائله الحنك، وقيل: تقدّم الثنايا حتى لا تقع عليها العليا (لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٥٧ «[٦] فقم»).

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم

إني لأخشى عليكم أن يحلَّ بكم مثل العذاب الذي أودى على إرم

ثم ولت عنهم.

قال حذيثم: فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم، فالتفت إلى شيخٍ إلى جاني يبيكى وقد اخضلت لحيته بالبكاء، ويده مرفوعة إلى السماء، وهو يقول:

بأبي وأمي كهولكم خير الكهول، ونسأؤكم خير النساء، وشبائبكم خير الشباب، ونسلكم نسل كريم، وفضلكم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولكم خير الكهول ونسلكم إذا عد نسل لا يبور ولا يخزي

فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا عمه! اسكتي ففي الباقي عن الماضي اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غير معلمة، فهمة غير مفهمة، إن البكاء والحزن لا يرذان من قد أباده الدهر. فسكتت، ثم نزل عليه السلام وضرب فسطاطه، وأنزل نساءه ودخل الفسطاط. (١)

١٥١٠. بلاغات النساء عن جعفر بن محمد [الصادق] عن آبائه عليهم السلام: لما ادخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة، كان علي بن الحسين عليه السلام ضئيلاً قد نهكته العلة، ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن علي عليه السلام، فرقع علي بن الحسين بن علي عليه السلام رأسه فقال: ألا إن هؤلاء يبيكين، فمن قتلنا؟

ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أر خفرة والله أنطق منها، كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أومات إلى الناس أن اسكتوا. فلما سكنت الأنفاس، وهذأت الأجراس، قالت:

ص: ٤١٤

١- (١). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٩ ح ١٧٠، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٥ [٢] نحوه وليس فيه ذيله من «ثم ولت عنهم»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٤. [٣]

أَبْدَأُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ، أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، يَا أَهْلَ الْخَتْرِ (١) وَالْخَذَلِ، أَلَا فَلَا رَقَاتِ الْعَبْرَةَ، وَلَا هَدَاتِ الرَّنَّةَ، إِنَّمَا مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ «كَالْتِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ». (٢)

ألا- وهيل فيكم إلاً الصلَفُ وَالشَّنْفُ، وملقُ الإمامِ، وعَمَزُ الأعداءِ؟ وهل أنتم إلاً كمرعى على ديمته، وكفضيه على ملحوده، ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون .

أَتَبْكَونَ؟ إى والله فابكوا! وإنكم والله أحرىء بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترخصوها بغسل بعدها أيديا، وأنى ترخصون قتل سيليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة، وسيد شبنان أهل الجنة، ومنار محبتكم، وميدره حجتكم، ومفرخ نازل لكم، فتعسا ونكسا، لقد خاب السعي وخسرت الصفة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة «لقد جئتم شيئا إذا * تكاد السماوات يتفطرون منه وتتشق الأرض وتخر الجبال هدا». (٣)

أتدرون أى كيد لرسول الله فريتم؟ وأى كريمه له أبرزتم؟ وأى دم له سيفكم؟ لقد جئتم بها شوهاء خرقاء، شرها طلاع الأرض والسما، أفعجبت أن قطرت السماء دما؟ ولعذاب الآخرة أجزى وهم لا ينظرون، فلا يستخفنكم المهل فإنه لا تحفزه المبادره، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد. ثم ولت عنهم.

قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم، ورأيت شيخا كبيرا من بنى جعفى، وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه، وهو يقول:

كهلهم خير الكهل ونسلهم إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى (٤)

٥/٦- خطبة فاطمة الصغرى فى أهل الكوفة

١٥١١. الملهوف عن زيد بن موسى: أحيّدنى أبى عن جدى [الصادق] عليه السلام: خطبت فاطمة الصغرى بعد أن وردت من كربلاء، فقالت: الحمد لله عدد الرمل والحصى، وزينة العرش إلى الثرى، أحمده وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأن ذريته ذبحوا بشط الفرات بغير ذل ولا تراب. ٣

اللهم إنى أعوذ بك أن أفتري عليك الكذب، وأن أقول عليك خلاف ما أنزلت من أخذ اليهود لوصية على بن أبى طالب عليه السلام، المسلوب حقه، المقتول بغير ذنب - كما قتل ولده بالأمس - فى بيت من بيوت الله، فيه معشر مسلمة بالسنتهم. نعسا لرووسهم، ما دفعت عنه ضيماً فى حياته ولا عند مماته، حتى قبضته إليك محمود النقيب (٥)، طيب العريكة (٦)، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه اللهم فيك لومه لائم ولا عدل عاذل .

هديته يا رب للإسلام صغيراً، وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته إليك، زاهداً فى الدنيا، غير حريص عليها، راغباً فى الآخرة، مجاهداً لك فى سبيلك، رضىته فاخترته وهديته إلى

- ١- (١). زيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام العلوي الطالبي، يلقب بزيد النار، ثائر، خرج في العراق مع أبي السرايا، توفي حوالي سنة ٢٥٠ هـ (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٣ ص ٦١). [١]
- ٢- (٢). الذحل: الثأر، وقيل: طلب مكافأه بجنايه جُنيت عليك أو عداوه اتيت إليك، يقال: طلب بذحله؛ أي بثأره (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٥٦) «[٢] ذحل».
- ٣- (٣). الوتر والتتره: الظلم في الذحل، وقيل: هو الذحل عامه. وكل من أدركته بمكروه فقد وترته (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٧٤) «[٣] وتر».
- ٤- (٤). ضامه حقه ضيماً: نقصه إياه (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٥٢) «ضيم».
- ٥- (٥). التقيبه: النفس، وقيل: الطبعه والخليقه (النهايه: ج ٥ ص ١٠٢) «[٤] نقب».
- ٦- (٦). العريكه: الطبعه (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٩٩) «[٥] عرك».

أَمَا بَعْدُ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! يَا أَهْلَ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخِيَلَاءِ (١) ! فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ ابْتِلَانِ اللَّهِ بِكُمْ وَابْتِلَاكُمْ بِنَا، فَجَعَلَ بَلَاءَنَا حَسِينًا، وَجَعَلَ عِلْمَهُ عِنْدَنَا وَفَهْمَهُ لَدِينَا، فَحَنَّنْ عَيْبَهُ (٢) عَلِمِهِ، وَوَعَاءُ فَهْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَوَحَجَّتُهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فِي بِلَادِهِ لِعِبَادِهِ، أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَفَضَّلَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا بَيْنًا.

فَكَذَّبْتُمُونَا وَكَفَرْتُمُونَا، وَرَأَيْتُمْ قِتَالَنَا حَلَالًا وَأَمْوَالَنَا نَهَبًا ! كَأَنَّا أَوْلَادُ تُرْكٍ أَوْ كَابِلٍ (٣)، كَمَا قَتَلْتُمْ جَدَّنَا بِالْأَمْسِ، وَشِوْفُكُمْ تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، لِحَقْدٍ مُتَقَدِّمٍ، قَرَّتْ لِدَلِكِ عِيُونُكُمْ، وَفَرِحَتْ قُلُوبُكُمْ، افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَمَكْرًا مَكْرَتُمْ، «وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» . (٤)

فَلَا تَدْعُوَنَّكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِلَى الْجَدَلِ (٥) بِمَا أَصَيْبْتُمْ مِنْ دِمَائِنَا، وَنَالَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنَّ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْمَصَائِبِ الْجَلِيلَةِ وَالرِّزَايَا الْعَظِيمَةِ «فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» . (٦)

تَبَّأَ لَكُمْ، فَانْتَظَرُوا اللَّعْنَةَ وَالْعَذَابَ، فَكَأَنَّ قَدْ حَلَّ بِكُمْ، وَتَوَاتَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَقِمَاتٌ، فَيَسْحِحْتُمْ بِعِذَابٍ وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ، ثُمَّ تُخَلِّدُونَ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا ظَلَمْتُمُونَا، «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» ٧ .

١- (١). الخيلاء-بالضّم والكسر-:الكبر والعجب (لسان العرب:ج ١١ ص ٢٢٨ [١]خول).

٢- (٢). العيبة:الوعاء (راجع:لسان العرب:ج ١ ص ٦٣٤«عيب»).

٣- (٣). لم يكن التُّرك والأفاغنه عندئذٍ من المسلمين، بل كانوا أعداء الحكومه الإسلاميه.

٤- (٤). آل عمران:٥٤. [٢]

٥- (٥). الجدل-بالتحريك-:الفرح (الصحاح:ج ٤ ص ٦٥٤«جدل»).

٦- (٦). الحديد:٢٢-٢٣. [٣]

وَيَلَكُمْ، أَتَدْرُونَ أَيَّةَ يَدٍ طَاعَتْنَا مِنْكُمْ؟! وَأَيَّةَ نَفْسٍ نَزَعَتْ إِلَى قِتَالِنَا؟! أَمْ بِأَيِّهِ رَجُلٍ مَشَيْتُمْ إِلَيْنَا تَبْغُونَ مُحَارَبَتَنَا؟!

قَسَيْتِ وَاللَّهِ قُلُوبَكُمْ، وَغَلَطْتَ أَكْبَادَكُمْ، وَطَبَّحَ عَلَيَّ أَفْتِدَاتِكُمْ، وَخَدَّعَ عَلَيَّ أَسْمَاعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ، وَسَيَّوَلَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ وَأَمَلَى لَكُمْ، وَجَعَلَ عَلَيَّ بَصْرَكُمْ غِشَاوَةً فَأَنْتُمْ لَا تَهْتَدُونَ .

فَتَبَّأَ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَيُّ تِرَاتٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَكُمْ، وَذُحُولٍ لَهُ لَعَدَيْكُمْ، بِمَا عَدَيْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ جَدِّي، وَبَنِيهِ وَعِترته النَّبِيِّ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، وَافْتَخَرَ بِذَلِكَ مُفْتَخِرُكُمْ فَقَالَ :

نَحْنُ قَتَلْنَا عَلِيًّا وَبَنِي عَلِيٍّ

بِفَيْكٍ أَيُّهَا الْفَائِلُ الْكَثْكَثُ (١) وَالْأَثْلُبُ، وَافْتَخَرَ بِقَتْلِ قَوْمِ زَكَاهُمْ اللَّهُ وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً! فَكَطِمَ وَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى (٢) أَبُوكَ، فَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ وَمَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ .

أَحْسَدْتُمُونَا- وَيَلَّا لَكُمْ- عَلِيٌّ مَا فَضَّلْنَا اللَّهُ ؟

فَمَا ذُبْنَا أَنْ جَاشَ دَهْرًا بُحُورُنَا وَبَحْرُكَ سَاجٍ (٣) لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا (٤)

«ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» ٥ ، «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا

ص: ٤١٨

١- (١). الْكَثْكَثُ وَالْكَثْكَثُ: قُتَاتُ الْحِجَارِهِ وَالتَّرَابِ، مِثْلُ الْأَثْلُبِ وَالْإِثْلُبِ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ٢٩٠) [١] كَثْكَثُ).

٢- (٢). أَقْعَى: أَلْصَقَ إِلَيْتِيهِ بِالْأَرْضِ، وَنَصَبَ سَاقِيهِ، وَوَضَعَ يَدِيهِ عَلَى الْأَرْضِ (المصباح المنير: ص ٥١٠ «قعى»).

٣- (٣). سَاجٍ: أَيُّ سَاكِنٍ (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٥ «سجا»).

٤- (٤). الدَّعَامِصُ: جَمْعُ دَعْمُوسٍ؛ وَهِيَ دَوِيْبَةٌ تَكُونُ فِي مَسْتَنْقَعِ الْمَاءِ (النهاية: ج ٢ ص ١٢٠) [٢] «دعمص».

فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» . (١)

قَالَ: وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْبُكَاءِ، وَقَالُوا: حَسْبُكَ يَا بَنَّةَ الطَّيِّبِينَ، فَقَدِمَتْ أَحْرَقَتْ قُلُوبَنَا، وَأَنْضَجَتْ نُحُورَنَا، وَأَضْرَمَتْ أَجْوَافَنَا. فَسَدَّ كَتِّتِ.

(٢)

٦/٦- حُطْبَةُ أُمِّ كَلْثُومٍ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ

(٣)

١٥١٢. الملهوف عن زيد بن موسى: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَيْدَى [الصَّادِقِ] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: خَطَبَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ ابْنَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَرَاءِ كَلْبَتِهَا، رَافِعَةً صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ، فَقَالَتْ:

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، سَوْءَ لَكُمْ، مَا لَكُمْ خَذَلْتُمْ حُسَيْنًا وَقَتَلْتُمُوهُ، وَأَنْتَهَبْتُمْ أَمْوَالَهُ وَوَرِثْتُمُوهُ، وَسَبَّيْتُمْ نِسَاءَهُ وَنَكَبْتُمُوهُ؟! فَتَبَّأَ لَكُمْ وَسُحْقًا.

وَيَلُوكُمْ، أَتَدْرُونَ أَيُّ دَوَاهٍ دَهَنَتْكُمْ؟ وَأَيُّ وِزْرِ عَلَى ظُهُورِكُمْ حَمَلْتُمْ؟ وَأَيُّ دِمَاءٍ سَفَفَكْتُمُوهَا؟ وَأَيُّ كَرِيمَةٍ اهْتَضَّ مَتْمُوهَا (٤)؟ وَأَيُّ صَبِيحَةٍ سَلَبْتُمُوهَا؟ وَأَيُّ أَمْوَالٍ نَهَبْتُمُوهَا؟ قَتَلْتُمْ خَيْرَ رِجَالٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَزَعْتِ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِكُمْ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَحِزْبُ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ .

ثُمَّ قَالَتْ:

ص: ٤١٩

١- (١). النور: ٤٠. [١]

٢- (٢). الملهوف: ص ١٩٤، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٤ ح ١٦٩ [٢] عن زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، مشير

الأحزان: ص ٨٧ نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٠. [٣]

٣- (٣). ثم غموض يكتنف شخصيه أم كلثوم التي كانت في كربلاء، وهل أنها هي نفس السيدة زينب، أو أنها بنت أخرى للإمام علي وفاطمة عليهما السلام، أو أنها من بناته من غير فاطمه عليها السلام، آراء اختلف فيها، راجع: ص ٤٥٦ (كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء/ الأسرى من نساء بني هاشم/ أم كلثوم عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام).

٤- (٤). هَضَمَهُ: دَفَعَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: كَسَرَهُ، وَهَضَمَهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ (المصباح المنير: ص ٦٣٨ «هضم»).

قَتَلْتُمْ أَخِي صَبْرًا فَوَيْلٌ لِّأُمَّكُمْ

قال الزاوي: فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَالنَّوْحِ، وَنَشَرَ النِّسَاءُ شِعُورَهُنَّ، وَحَتَّيْنَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ، وَخَمَشْنَ (١) وُجُوهَهُنَّ، وَلَطَمْنَ خُدُودَهُنَّ، وَدَعَوْنَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، وَبَكَى الرَّجَالُ وَتَنَفَّوْا لِحَاهُمْ، فَلَمْ يَرِ بَاكِئَةً وَبَاكِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢)

٧/٦- حُطْبَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ

١٥١٣. الملهوف: إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْمَأَ إِلَى النَّاسِ أَنْ اسْكُتُوا، فَسَكُتُوا، فَقَامَ قَائِمًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا اعْرِفْهُ بِنَفْسِي: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا ابْنُ الْمَذْبُوحِ بِسَطِّ الْفُرَاتِ مِنْ غَيْرِ ذَحْلِ وَلَا- تَرَاتٍ، أَنَا ابْنُ مَنْ انْتَهَكَ حَرِيمَهُ وَسَيْلَبَ نَعِيمَهُ وَانْتَهَبَ مَالَهُ وَسَبَى عِيَالَهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ قُتِلَ صَبْرًا وَكَفَى بِذَلِكَ فَخْرًا.

أَيُّهَا النَّاسُ! نَاشِدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كَتَبْتُمْ إِلَى أَبِي وَخَدَعْتُمُوهُ، وَأَعْطَيْتُمُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَالْبَيْعَةَ وَقَاتَلْتُمُوهُ وَخَدَلْتُمُوهُ؟! فَتَبًّا لِمَا قَدَّمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ

ص: ٤٢٠

١- (٢). في المصدر: «وخمش»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢- (٣). الملهوف: ص ١٩٨، مثير الأحزان: ص ٨٨ نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥

وسوءاً لِرَأْيِكُمْ، بِأَيِّهِ عَيْنٌ تَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ يَقُولُ لَكُمْ: قَتَلْتُمْ عِترتي وَأَنْتَهَكْتُمْ حُرْمَتِي فَلَسْتُمْ مِنِّي؟! قَالَ الزَّوْاى: فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلَكْتُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا قَبْلَ نَصِيحَتِي وَحَفِظَ وَصِيَّتِي فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِنَّ لَنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ اسْوَةٌ حَسَنَةً .

فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: نَحْنُ كُنَّا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ ، حَافِظُونَ لِإِتِمَامِكَ (١) غَيْرَ زَاهِدِينَ فِيكَ وَلَا رَاجِعِينَ عَنْكَ ، فَأَمَرْنَا بِأَمْرِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِنَّا حَرَبٌ لِحَرْبِكَ وَسِلْمٌ لِسِلْمِكَ ، لِنَأْخُذَنَّ يَزِيدَ وَنَبْرَأُ مِمَّنْ ظَلَمَكَ وَظَلَمَنَا .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! أَيُّهَا الْعَدْرَةُ الْمَكْرَهُ ، حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِ أَنْفُسِكُمْ ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ كَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى أَبِي مِنْ قَبْلُ؟! كَلَّمَا وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ ، فَإِنَّ الْجُرْحَ لَمَّا يَنْدَمِلُ ، قُتِلَ أَبِي صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مَعَهُ ، وَلَمْ يُنْسِئَنِي تُكَلِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُكَلِّ أَبِي وَبَنِي أَبِي ، وَوَجْدُهُ بَيْنَ لَهَوَاتِي ، وَمَرَارَتُهُ بَيْنَ حَنَاجِرِي وَحَلْقِي ، وَغُصْبُهُ تَجْرِي فِي فِرَاشِ صَدْرِي ، وَمَسْأَلَتِي أَنْ لَا تَكُونُوا لَنَا وَلَا عَلَيْنَا .

ثُمَّ قَالَ :

لَا غَرَوْا إِنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَشَيْخُهُ

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَضِينَا مِنْكُمْ رَأْسًا بِرَأْسٍ ، فَلَا يَوْمَ لَنَا وَلَا عَلَيْنَا. (٢)

ص: ٤٢١

١- (١). الذَّمُّ وَالذَّمَامُ: وهما بمعنى العهد، والأمان، والضمان، والحُرْمَةُ والْحَقُّ (النهاية: ج ٢ ص ١٦٨ «ذمم»).

٢- (٢). الملهوف: ص ١٩٩، الاحتجاج: ج ٢ ص ١١٧ ح ١٧١ [١] عن حذيم بن شريك الأسدي، مشير الأحران: ص ٨٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٢ [٢] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٥.

١٥١٤. الإرشاد: لَمَّا وَصَلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَصَلَ ابْنُ سَعْدٍ -لَعَنَهُ اللَّهُ- مِنْ غَدِ يَوْمِ وُصُولِهِ وَمَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَهْلُهُ، جَلَسَ ابْنُ زَيْادٍ لِلنَّاسِ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ وَأَذَنَ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّأْسِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ وَفِي يَدِهِ قَضِيبٌ يَضْرِبُ بِهِ ثَنَائِيَهُ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ يَضْرِبُ بِالْقَضِيبِ ثَنَائِيَهُ قَالَ لَهُ :

ارْفَعِ قَضِيبَكَ عَن هَاتَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ رَأَيْتُ شَفَتِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمَا مَا لَا أَحْصِيهِ كَثْرَةً تُقْبَلُهُمَا. (١) ثُمَّ انْتَحَبَ بِأَكْبَارٍ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زَيْادٍ: أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ، أَتَبْكِي لِفَتْحِ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ. فَهَضَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَصَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ. (٢)

١٥١٥. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: دَعَانِي عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فَسَرَّحَنِي إِلَى أَهْلِهِ لِأُبَشِّرَهُمْ بِفَتْحِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِعَافِيَتِهِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ فَاجِدَ ابْنَ زَيْادٍ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ، وَأَجِدَ الْوَفْدَ قَدْ قَدِمُوا عَلَيْهِ، فَأَدْخَلَهُمْ وَأَذَنَ لِلنَّاسِ، فَدَخَلْتُ فِيمَنْ دَخَلَ، فَإِذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِذَا هُوَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ بَيْنَ ثَنَائِيَتِهِ سَاعَةً.

فَلَمَّا رَأَاهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ لَا يُنْجِمُ عَنْ نَكْتِهِ بِالْقَضِيبِ، قَالَ لَهُ: أَعْلَى بِهَذَا الْقَضِيبِ عَن هَاتَيْنِ الثَّنَائِيَتَيْنِ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ شَفَتِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَاتَيْنِ الشَّفَتَيْنِ

ص: ٤٢٢

١- (١). كذا في المصدر والصواب «يُقْبَلُهُمَا» كما في بحار الأنوار [١] وكما في النص الآتي.

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٤، [٢] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧١، [٣] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٦ [٤]

وراجع: جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩١. [٥]

يُقْبَلُهُمَا، ثُمَّ انْفَضَّخَ (١) الشَّيْخُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: أَبَكَيَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ .

قَالَ: فَتَهَضَّ فَخَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَوْلًا لَوْ سَمِعَهُ ابْنُ زِيَادٍ لَقَتَلَهُ .

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالُوا: مَرَّ بِنَا وَهُوَ يَقُولُ: مَلَكَكَ عَبْدٌ عَبْدًا فَاتَّخَذَهُمْ تُلْدًا (٢)، أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْعَبِيدُ بَعْدَ الْيَوْمِ، قَتَلْتُمْ ابْنَ فَاطِمَةَ وَأَمَرْتُمْ ابْنَ مَرْجَانَةَ، فَهَوَّ يَفْتُلُ خِيَارَكُمْ وَيَسْتَعْبِدُ شِرَارَكُمْ، فَرَضَيْتُمْ بِالذُّلِّ، فَبَعْدًا لِمَنْ رَضِيَ بِالذُّلِّ . (٣)

١٥١٦. سير أعلام النبلاء عن زيد بن أرقم: كُنْتُ عِنْدَ عُيَيْدِ اللَّهِ، فَأَتَيْتَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ قَضِييًّا، فَجَعَلَ يَنْفُثُ بِهِ عَن شَفْتَيْهِ (٤)، فَلَمْ أَرَ ثَغْرًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ، فَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ رَفَعْتُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ.

فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قُلْتُ: يُبْكِينِي مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، رَأَيْتُهُ يَمَضُّ مَوْضِعَ هَذَا الْقَضِيْبِ، وَيَلْتَمُّهُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ . (٥)

١٥١٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): لَمَّا وُضِعَتِ الرَّؤُوسُ بَيْنَ يَدَيْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيْبٍ مَعَهُ عَلَى فِيِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ :

يُفْلِقَنَّ (٦) هَامًا (٧) مِنْ أَنْاسٍ أَعَزَّهِ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

ص: ٤٢٣

١- (١). انْفَضَّخَ: بَكَى شَدِيدًا (تاج العروس: ج ٤ ص ٣٠٢ «فضخ»).

٢- (٢). التلید: مَا وُلِدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ اشْتَرَيْتَهُ صَغِيرًا فَنَبَتَ عِنْدَكَ (تاج العروس: ج ٤ ص ٣٦٩ «[١] تلد»).

٣- (٣). تاريخ الطبری: ج ٥ ص ٤٥٦، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٢، [٣] الكامل فی التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤، [٤] أسد الغابه: ج

٢ ص ٢٨، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٥، [٦] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٠ [٧] كلها نحوه وراجع: الأخبار

الطوال: ص ٢٥٩ [٨] وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٠.

٤- (٤). أى يكشف به عن شفتيه حتى تبدو أسنانه (راجع: النهائيه: ج ٣ ص ٤٢٧ «فر»).

٥- (٥). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٥، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٦ ح ٣٥٤٥ نحوه.

٦- (٦). فَلَقْتُ الشَّيْءَ: شَقَّقْتُهُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٤٤ «فلق»).

٧- (٧). الهامه: الرأس (النهائيه: ج ٥ ص ٢٨٣ «هوم»).

فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: لَوْ نَحَيْتَ هَذَا الْقَضِيبَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَضَعُ فَاؤَهُ عَلَى مَوْضِعِ هَذَا الْقَضِيبِ . (١)

١٥١٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ: أَنَّ هَضَرَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ حِينَ أَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبِ ثَنَائِيهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ لِحَسَنِ الثُّغْرِ .

فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: إِرْفَعِ قَضِيبَكَ ، فَطَالَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْتَمِثُ مَوْضِعَهُ .

قَالَ: إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ ، فَقَامَ زَيْدٌ يَجُرُّ ثِيَابَهُ

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ أَفْطَحَ (٢) مِنْ إِقَاءِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يَنْكُتُهُ . (٣)

١٥١٩. مِثِيرُ الْأَحْزَانِ: عَنِ سَعِيدِ بْنِ مُعَاذٍ وَعُمَرَ بْنِ سَهْلٍ ، أَنَّهُمَا حَضَرَا عُبَيْدَ اللَّهِ يَضْرِبُ بِقَضِيبِهِ أَنْفَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَيْنَيْهِ ، وَيَطْعَنُ فِي فَمِهِ .

فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: إِرْفَعِ قَضِيبَكَ ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضِعًا شَفْتَيْهِ عَلَى مَوْضِعِ قَضِيبِكَ . ثُمَّ انْتَحَبَ بَاكِئًا .

فَقَالَ لَهُ: أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ .

فَقَالَ زَيْدٌ: لِأَحَدِ ثَنُوكَ حَدِيثًا هُوَ أَغْلَظُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْعَدَ حَسِينَ عَلَى فَخِذِهِ الْيَمْنِيِّ وَحَسِينَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرِيِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَافُوخِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَقَالَ: إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهُمَا وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَيْفَ كَانَتْ وَدِعَّتْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟! (٤)

ص: ٤٢٤

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨١.

٢- (٢). فى المصدر: «أَفْرَع»، والتصويب من بحار الأنوار.

٣- (٣). الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٢٥٢ ح ٤٤٩ ، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٧ ح ١٠ ؛ [٢] تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٦٥ و راجع: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٨١.

٤- (٤). مِثِيرُ الْأَحْزَانِ: ص ٩٢ ، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٨ ؛ [٣] الرَّدُّ عَلَى الْمُتَعَصِّبِ الْعِنِيدِ: ص ٤٣ ، الصواعق المحرقة: ص ١٩٨ ، تذكره الخواصّ: ص ٢٥٧ [٤] والثلاثة الأخيره نقلًا عن ابن أبى الدنيا نحوه وراجع: تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٦ ح ٣٥٤٦.

١٥٢٠. شرح الأخبار عن حزام بن عثمان: جىء برأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن زياد وعنده زياد بن أرقم، فجعل ينكت (١) ثناباه بقضيب بيده، ويقول: ما أحسن ثعر أبي عبد الله، وكان قد جلس زياد بن أرقم معه على السرير، فقال: نبح قضيبك، أتضعه موضعاً طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبثه؟ فقال له عبيد الله: إنك قد خرفت.

فوثب زياد بن أرقم عن السرير ولصق بالأرض، وقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عليه السلام على فخذه اليمنى ويده اليمنى على رأسه، والحسين عليه السلام على فخذه اليسرى ويده اليسرى على رأسه، وهو يقول: اللهم إني أستودعكهما وصالح المؤمنين، وكيف كان حفظك لوديعه رسول الله صلى الله عليه وآله إن كنت مؤمناً؟ (٢)

١٥٢١. تذكره الخواص: قال هشام بن محمد: لما وضع الرأس بين يدي ابن زياد، قال له كاهنه (٣):

قم فضع قدمك على فم عيذوك. فقام فوضع قدمه على فيه، ثم قال لزيد بن أرقم: كيف ترى؟ فقال: والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعاً فاه حيث وضعت قدمك. (٤)

٩/٦- احتجاج أنس بن مالك على ابن زياد

١٥٢٢. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن أنس بن مالك: شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليه السلام قال: فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه ويقول: إن كان لحسن الثغر.

ص: ٤٢٥

١- (١). نكت الأرض بالقضيب: هو أن يؤثر فيها بطرفه (لسان العرب: ج ٢ ص ١٠٠ [١] نكت).

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٠ ح ١١١٧.

٣- (٣). الكاهن: العرب تسمى كل من يتعاطى علماً دقيقاً: كاهناً، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً (النهاية: ج ٤ ص ٢١٥ [٢] كهن).

٤- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٥٧ [٣].

قَالَ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَسْوَأَ نَكَكَ، فَقُلْتُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِييِكَ مِنْ فِيهِ . (١)

١٥٢٣. صحيح البخارى عن محمد عن أنس بن مالك: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليه السلام، فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً.

فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمِ (٢). (٣)

١٥٢٤. سنن الترمذى عن أنس بن مالك: كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين، فجعل يقول (٤) بقضيب له في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً.

قَالَ قُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (٥)

١٠/٦-مُواجهَةُ ابنِ زيادِ وَزَيْنَبِ (س)

١٥٢٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): قُدِّمَ بِهِمْ [أى الأسرى] على عبيد الله بن زياد،

ص: ٢٢٤

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٢ ح ٤٤٤، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٥ ح ٢٨٧٨، مسند أبى يعلى: ج ٤ ص ١٠٨ ح ٣٩٦٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٤٥ [١] كلها نحوه؛ مثير الأحران: ص ٩١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٨. [٢]

٢- (٢). الوسمة: هى -بكسر السين وقد تُسَيِّكُنْ-، نبت، وقيل: شجر باليمن يُخَضَّبُ بورقه الشعر، أسود (النهاية: ج ٥ ص ١٨٥) [٣] وسم».

٣- (٣). صحيح البخارى: ج ٣ ص ١٣٧٠ الرقم ٣٥٣٨، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٢٠ الرقم ١٣٧٥٠، [٤] أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٦ [٥] عن محمد بن سيرين عن أنس، الرد على المتعصب العنيد: ص ٤١ عن محمد بن سيرين، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٠؛ [٦] العمده: ص ٣٩٦ الرقم ٧٩٨، كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٢٣.

٤- (٤). العرب تجعل القول عباره عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده (النهايه: ج ٤ ص ١٢٤) [٧] قول».

٥- (٥). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٥٩ الرقم ٣٧٧٨، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٥ الرقم ٢٨٧٩، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٤٥ نحوه، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٣ الرقم ٣٧٧١٨ نقلاً عن أبى نعيم: الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٩٣، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٣ نحوه.

فَقَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟

فَقَالُوا: زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ! فَقَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ بِأَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَتْ: كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ فَبَرَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَيَّجَمَعُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ.

قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَكْذَبَ حَدِيثَكُمْ.

قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيراً. (١)

١٥٢٦. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: لَمَّا دُخِلَ بِرَأْسِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَابِنِهِ وَأَخْوَاتِهِ وَنِسَائِهِ عَلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، لَبِسَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْدَلَّ ثِيَابَهَا، وَتَنَكَّرَتْ، وَحَفَّتْ بِهَا إِمَائُهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ جَلَسَتْ، فَقَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: مَنْ هَذِهِ الْجَالِسَةُ؟ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ لَا تُكَلِّمُهُ، فَقَالَ بَعْضُ إِمَائِهَا: هَذِهِ زَيْنَبُ ابْنَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهَا عُيَيْدُ اللَّهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَقَتَلَكُمْ وَأَكْذَبَ أَحَدَ وَثُتْكُمْ!

فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيراً، لَا كَمَا تَقُولُ أَنْتَ، إِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ، وَيُكْذِبُ الْفَاجِرُ.

قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنِعَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَتْ: كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ، فَبَرَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَيَّجَمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَتَحَاجُونَ إِلَيْهِ، وَتَخَاصِمُونَ عِنْدَهُ.

قَالَ: فَعُضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَاسْتَشَاطَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ حَرْيِثٍ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ، وَهَلْ تُؤَاخِذُ الْمَرْأَةَ بِشَيْءٍ مِنْ مَنْطِقِهَا؟ إِنَّهَا لَا تُؤَاخِذُ بِقَوْلٍ، وَلَا تُتْلَمُ عَلَى خَطَلٍ. (٢)

فَقَالَ لَهَا ابْنُ زِيَادٍ: قَدْ أَشْفَى اللَّهُ نَفْسِي مِنْ طَاعِنَيْتِكَ، وَالْعُصَاهِ الْمَرْدَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

ص: ٤٢٧

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨١.

٢- (٢). الخطل: المنطق الفاسد (النهاية: ج ٢ ص ٥٠ [١] خطل).

قَالَ: فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي، وَأَبْرَتَ (١) أَهْلِي، وَقَطَعْتَ فَرْعِي، وَاجْتَثْتَ أَصْلِي، فَإِنْ يَشْفِكَ هَذَا فَقَدْ اسْتَفَيْتَ .

فَقَالَ لَهَا عُبَيْدُ اللَّهِ: هَذِهِ شَجَاعَةٌ (٢)، قَدْ لَعَمْرِي كَانَ أَبُوكَ شَاعِرًا شَجَاعًا.

قَالَتْ: مَا لِلْمَرْأَةِ وَالشَّجَاعَةِ! إِنَّ لِي عَنِ الشَّجَاعَةِ لَشُعْلًا، وَلَكِنَّ نَفْسِي (٣) مَا أَقُولُ . (٤)

١٥٢٧. الملهوف: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ جَلَسَ فِي الْقَصْرِ، وَأَذِنَ إِذْنًا عَامًّا، وَجِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأُدْخِلَ نِسَاءَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَصِيبَانَهُ إِلَيْهِ .

فَجَلَسَتْ زَيْنَبُ ابْنَتُهُ عَلَيَّ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُتَنَكِّرَةً، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقِيلَ: هَذِهِ زَيْنَبُ ابْنَتُهُ عَلَيَّ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَأَكْذَبَ أَحَدُوكُمْ!

فَقَالَتْ: إِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَيُكْذِبُ الْفَاجِرُ، وَهُوَ غَيْرُنَا.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: كَيْفَ رَأَيْتِ صُنَعَ اللَّهِ بِأَخِيكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ؟

فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتِ إِلَّا جَمِيلًا هُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، فَبَرَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَيِّجَمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَتُحَاجُّ وَتُخَاصِمُ، فَانظُرْ لِمَنِ الْفَلَجُ (٥) يَوْمَئِذٍ، هَبِلْتِكَ (٦) أُمُّكَ يَا بِنَّ مَرْجَانَةَ .

ص: ٤٢٨

١- (١). أَبْرَتَ الْقَوْمَ: أَهْلَكَهُمْ (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٦١ «أبر»).

٢- (٢). فِي الْإِرْشَادِ [١] وَإِعْلَامِ الْوَرَى [٢] وَكَشْفِ الْغَمِّهِ: «سَجَاعَهُ» بِدَلِّ «شَجَاعَهُ» فِي هَذَا الْمَوْجِدِ وَمَا بَعْدَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الصَّوَابُ، وَيُؤَيِّدُهُ السِّيَاقُ وَالنَّقْلُ التَّالِي لِه. قَالَ الْفَيُّومِيُّ: سَيِّجَعُ الرَّجُلُ كَلَامَهُ: نَظْمَهُ إِذْ جَعَلَ لِكَلَامِهِ فَوَاصِلَ كَقَوَافِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَكُنْ مَوْزُونًا (المصباح المنير: ص ٢٦٧ «[٣] سجع»).

٣- (٣). نَفَثَ فِي رُوعِي: أَيِ أَوْحَى وَأَلْقَى (النهاية: ج ٥ ص ٨٨ «نفث»).

٤- (٤). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٥٧، [٤] الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٥٧٤، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ج ٨ ص ١٩٣؛ [٥] الْإِرْشَادُ: ج ٢ ص ١١٥، [٦] إِعْلَامُ الْوَرَى: ج ١ ص ٤٧١، [٧] كَشْفُ الْغَمِّهِ: ج ٢ ص ٢٧٥ [٨] كُلُّهَا نَحْوَهُ وَرَاجِعٌ: تَذَكَّرَهُ الْخَوَاصُّ: ص ٢٥٨.

٥- (٥). الْفَلَجُ: الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ (الصَّحاح: ج ١ ص ٣٣٥ «فلج»).

٦- (٦). هَبِلْتَهُ أُمُّهُ: أَيِ ثَكَلْتَهُ... وَالْثَكْوَلُ: مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ (النهاية: ج ٥ ص ٢٤٠ «[٩] ثكل»).

قَالَ الرَّاوى: فَعَضِبَ وَكَأَنَّهُ هَمَّ بِهَا.

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّهَا امْرَأَةٌ، وَالْمَرَأَةُ لَا تُؤَاخِذُ بِشَيْءٍ مِنْ مَنْطِقِهَا.

فَقَالَ لَهَا ابْنُ زِيَادٍ: لَقَدْ شَفَى اللَّهُ قَلْبِي مِنْ طَاغِيَتِكَ الْحُسَيْنِ وَالْعَصَاةِ الْمَرْدَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ!

فَقَالَتْ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي، وَقَطَعْتَ فَرْعِي، وَاجْتَنَنْتَ أَصْلِي، فَإِنْ كَانَ هَذَا شِفَاؤَكَ فَقَدْ اشْتَفَيْتَ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ: هَذِهِ سَجَاعَةٌ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ شَاعِرًا (سَجَاعًا) (١)، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ مَا لِلْمَرَأَةِ وَالسَّجَاعَةِ. (٢)

١٥٢٨. الأمايلى للصدوق عن حاجب عبيد الله بن زياد: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَعَا بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنِّسْوَةَ، وَأَحْضَرَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِيهِمْ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَقَتَلَكُمْ، وَأَكْذَبَ أَحَادِيثَكُمْ.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيرًا، إِنَّمَا يَفْضَحُ اللَّهُ الْفَاسِقَ وَيُكْذِبُ الْفَاجِرَ.

قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟

قَالَتْ: كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ، فَبَرَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَيِّجَمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَتَتَحَاكَمُونَ عِنْدَهُ. فَعَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهَمَّ بِهَا، فَسَكَنَ مِنْهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مَا ارْتَكَبْتَ مِنَّا، فَلَقَدْ قَتَلْتَ رِجَالَنَا، وَقَطَعْتَ

ص: ٤٢٩

١- (١). ما بين القوسين أثبتناه من بعض نسخ المصدر.

٢- (٢). الملهوف: ص ٢٠٠، مشير الأحران: ص ٩٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٥؛ [١] الفتوح: ج ٥ ص ١٢٢، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٢ [٣] كلها نحوه وراجع: الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٤. [٤]

أصلنا، وأبحت حريمنا، وسببت نساءنا وذرائعنا، فإن كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت .

فَأَمَرَ ابْنُ زِيَادٍ بَرَدَّهُمْ إِلَى السَّجْنِ وَبَعَثَ الْبَشَائِرَ إِلَى النَّوَاحِي بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَمَرَ بِالسَّبَايَا وَرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَحَمَلُوا إِلَى الشَّامِ . (١)

١١/٦- مُوَاجَهَةُ ابْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

إشاره

١٥٢٩. تاريخ الطبري عن عمّار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: سَرَّخَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِحَرَمِهِ وَعِيَالِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَّا غُلَامٌ كَانَ مَرِيضاً مَعَ النِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ لِيُقْتَلَ، فَطَرَحَتْ زَيْنَبُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا يُقْتَلُ حَتَّى تَقْتُلُونِي! فَرَّقَ لَهَا، فَتَرَكَهَ وَكَفَّ عَنْهُ . (٢)

١٥٣٠. أنساب الأشراف عن بعض الطالبين: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ جَعَلَ فِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ جُعلاً (٣) فَأَتَيْتِي بِهِ مَرْبُوطاً، فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟

فَقَالَ: كَانَ أَخِي يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَإِنَّمَا قَتَلَهُ النَّاسُ، قَالَ: بَلْ قَتَلَهُ اللَّهُ .

فَصَاحَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا بَنَ زِيَادٍ حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَأَقْتُلْنِي مَعَهُ، فَتَرَكَهُ . (٤)

١٥٣١. الإرشاد: وَعَرِضَ عَلَيْهِ [أَي عَلِيَّ ابْنَ زِيَادٍ] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ. فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ

ص: ٤٣٠

١- (١). الأمل للصدوق: ص ٢٢٩ الرقم ٢٤٢، [١] روضه الواعظين: ص ٢١٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٤ الرقم ٣. [٣]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٠، [٤] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٢، [٥] سير أعلام النبلاء: ج

٣ ص ٣٠٩؛ الأمل للشجري: ج ١ ص ١٩٢. [٦]

٣- (٣). الجعل: هو الأجره على الشيء، فعلاً أو قولاً (النهايه: ج ١ ص ٢٧٦) [٧] جعل.

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٢. [٨]

كَانَ لِي أَخٌ يُسَمَّى عَلِيًّا قَتَلَهُ النَّاسُ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا».

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ: وَبِكَ جُرْأَةُ لِحَوَابِي؟ وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ عَلَيَّ! اذْهَبُوا بِهِ فَاصْرِبُوا عُقْبَهُ.

فَتَعَلَّقَتْ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتُهُ، وَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا، وَاعْتَنَقَتْهُ وَقَالَتْ:

وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَاقْتُلْنِي مَعَهُ.

فَنَظَرَ ابْنُ زِيَادٍ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: عَجَبًا لِلرَّحِمِ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَطُفُّهَا وَدَّتْ أَنِّي قَتَلْتُهَا مَعَهُ، دَعَاؤُهُ فَإِنِّي أَرَاهُ لِمَا بِهِ. ثُمَّ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ. (١)

١٥٣٢. الملهوف: التفت ابن زياد لعنه الله إلى علي بن الحسين عليه السلام، فقال: من هذا؟ فقيل: علي بن الحسين. فقال: أليس قد قتل الله علي بن الحسين؟! فقال له علي: قد كان لي أخ يسمى علي بن الحسين قتلته الناس. فقال: بل الله قتلته. فقال علي عليه السلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا». فقال ابن زياد: وبك جرأة على جوابي؟ اذهبوا به فاصربوا عُقْبَهُ.

فَسَمِعَتْ بِهِ عَمَّتُهُ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، إِنَّكَ لَمْ تُبْقِ مِنَّا أَحَدًا، فَإِنْ كُنْتَ عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِهِ فَاقْتُلْنِي مَعَهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ لِعَمَّتِهِ: أَسْكُتِي يَا عَمَّةُ حَتَّى أَكَلِمَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبِالْقَتْلِ تَهْتَدُ دُنَى يَا ابْنَ زِيَادٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَتْلَ لَنَا عَادَةٌ وَكِرَامَتُنَا الشَّهَادَةُ (٢)؟

١٥٣٣. تذكره الخواص عن هشام: لما حصر علي بن الحسين الأصغر عليه السلام مع النساء عند ابن زياد وكان مريضاً، قال ابن زياد: كيف سلّم هذا؟! اقتلوه.

ص: ٤٣١

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٦، [١] مثير الأحران: ص ٩١، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٢، [٢] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٨، بحار

الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٧؛ [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٥ [٤] نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٧٥. [٥]

٢- (٢). الملهوف: ص ٢٠٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٧؛ [٦] الفتوح: ج ٥ ص ١٢٣ [٧] نحوه وراجع: مقاتل الطالبين: ص ١١٩.

فَصَاحَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا بَنَ زِيَادٍ حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا، إِنْ قَتَلْتَهُ، فَاقْتُلْنِي مَعَهُ، وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ زِيَادٍ إِنْ كُنْتُ قَاتِلِي فَانظُرْ إِلَى هَذِهِ النُّسُوءِ، مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ قَرَابَةٌ يَكُونُ مَعَهُنَّ؟! فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَنْتَ وَذَاكَ. (١)

١٥٣٤. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن علي بن حسين [زين العابدين] عليه السلام: فَعَيَّنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ وَأَكْرَمَ نَزْلِي وَاحْتَضَّ نَسِي، وَجَعَلَ يَبْكِي كُلَّمَا خَرَجَ وَدَخَلَ، حَتَّى كُنْتُ أَقُولُ: إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَفَاءً فَعِنْدَ هَذَا. إِلَى أَنْ نَادَى مُنَادِي (٢) ابْنَ زِيَادٍ: أَلَا مَنْ وَجَدَ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ فَلْيَأْتِ بِهِ، فَقَدْ جَعَلْنَا فِيهِ ثَلَاثِمِئَةَ دِرْهَمٍ.

قَالَ: فَدَخَلَ -وَاللَّهِ- عَلِيٌّ وَهُوَ يَبْكِي، وَجَعَلَ يَرِبْطُ يَدَيَّ إِلَى عُنُقِي! وَهُوَ يَقُولُ:

أَخَافُ! فَأَخْرَجَنِي وَاللَّهِ إِلَيْهِمْ مَرْبُوطًا حَتَّى دَفَعَنِي إِلَيْهِمْ، وَأَخَذَ ثَلَاثِمِئَةَ دِرْهَمٍ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهَا.

فَأَخَذْتُ فَأَدَخِلْتُ عَلِيَّ ابْنَ زِيَادٍ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: أَوْ لَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ كَانَ لِي أُخٌّ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ أَكْبَرُ مِنِّي قَتَلَهُ النَّاسُ، قَالَ: بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ، قُلْتُ: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا». (٣) فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ.

فَصَاحَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ يَا بَنَ زِيَادٍ: حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا، أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِنْ قَتَلْتَهُ إِلَّا قَتَلْتَنِي مَعَهُ، فَتَرَكَهُ. (٤)

١٥٣٥. شرح الأخبار- في بيان الوقائع ما بعد الشهادته... ومضوا بعلي بن الحسين الأكبر الباقي من ولده وهو شديد العله... وقال علي بن الحسين عليه السلام: فما فهمته وعقلته مع عنتي وشديتها أنه أتى بي إلى عمر بن سعد، فلما رأى ما بي أعرض عني، فبقيت مطروحا لما بي.

ص: ٤٣٢

١- (١). تذكره الخواص: ص ٢٥٨. [١]

٢- (٢). في المصدر: «مناد»، والصواب ما أثبتناه كما في تاريخ دمشق.

٣- (٣). الزمر: ٤٢. [٢]

٤- (٤). الطبقات الكبرى [٣] (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٠، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٦٧.

فَأَتَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَاحْتَمَلَنِي، فَمَضَى بِي وَهُوَ يَبْكِي، وَقَالَ لِي:

يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فَكُنْ عِنْدِي.

وَمَضَى بِي إِلَى رَحْلِهِ وَأَكْرَمَ نَزْلِي، وَكَانَ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيَّ يَبْكِي.

فَكُنْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ فَعِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ.

فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ سَأَلَ عَنِّي.

فَقِيلَ: قَدْ تَرِكَ. وَطُلِبْتُ فَلَمْ أَوْجِدْ، فَنَادَى مُنَادٍ: مَنْ وَجَدَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، فَلْيَأْتِ بِهِ وَلَهُ ثَلَاثُمِئَةِ دِرْهَمٍ.

فَدَخَلَ عَلِيَّ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ عِنْدَهُ - وَهُوَ يَبْكِي - وَجَعَلَ يَرِبُّطَ يَدَيَّ إِلَى عُنُقِي، وَيَقُولُ: أَخَافُ عَلَى نَفْسِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ سَرَّتْكَ عَنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُونِي.

فَدَفَعَنِي إِلَيْهِمْ مَرْبُوطًا، وَأَخَذَ الثَّلَاثُمِئَةَ دِرْهَمٍ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وَمَضَى بِي إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ اللَّعِينِ، فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ.

قَالَ: أَوْ لَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟

قُلْتُ: كَانَ أَخِي، وَقَدْ قَتَلَهُ النَّاسُ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: بَلْ قَتَلَهُ اللَّهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا». (١)

فَأَمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ اللَّعِينُ بِقَتْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَصَاحَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا بَنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا، أَنَا شِدُّكَ اللَّهُ إِنْ قَتَلَتْهُ إِلَّا قَتَلْتَنِي مَعَهُ. (٢)

ص: ٤٣٣

١- (١). الزمر: ٤٢. [١]

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٦ و ص ٢٥٠ نحوه.

كلام حول الروايات المتعلقة باختفاء الإمام زين العابدين (عليه السلام)

جاء في عدد من الروايات السالفه أنه بعد واقعه كربلاء أخذ أحد أفراد العدو الإمام علي بن الحسين عليه السلام إلى بيته بشكل سرى ومنفصل عن الأسرى الآخرين، واستضافه أياماً حتى عين ابن زياد جائزته للعثور عليه، فسلم الإمام إلى ابن زياد وهو موثق بالحبال خوفاً من أن يقتل. (١)

ولكن هذا القسم من الروايات لا يبدو صحيحاً؛ لأنه يتعارض مع جميع الروايات الدالة على حضور علي بن الحسين عليه السلام مع سائر الأسرى، (٢) لا سيما الرواية المتعلقة بإسكات عمته الفاضله، (٣) ورواية خطبته في الكوفة، (٤) المتقدمتين.

مضافاً إلى ذلك، فإن من المستبعد أن يغفل عن غياب شخصيته مثل علي بن الحسين عليه السلام من بين الأسرى، والأبعد من ذلك موافقه الإمام عليه السلام على الاختفاء منفصلاً عن سائر أهل البيت!

١٢/٦- وَقُوفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنيفٍ أَمَامَ ابْنِ زِيَادٍ وَفَوْزُهُ بِالشَّهَادَةِ

(٥)

١٥٣٦. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: لَمَّا دَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَصْرَ وَدَخَلَ النَّاسُ، نُوْدِيَ الصَّلَاةَ

ص: ٤٣٤

- ١- (١). راجع: ص ٤٣٢ ح ١٥٣٤ و ص ٤٣٣ ح ١٥٣٥.
- ٢- (٢). راجع: ص ٤٠٣ (إشخاص أهل البيت إلى الكوفة) و ص ٤٠٤ (وداع أهل البيت مع الشهداء).
- ٣- (٣). راجع: ص ٤١٠ (خطبه زينب عليها السلام في أهل الكوفة).
- ٤- (٤). راجع: ص ٤٢٠ (خطبه الإمام علي بن الحسين عليه السلام في أهل الكوفة). [١]
- ٥- (٥). وقعت هذه الحادثة بعد صدامات ابن زياد مع أهل البيت في دار الإمارة كما في الإرشاد.

جامعته، فاجتمع الناس في المسجد الأعظم، فصعد عبد المتبر ابن زياد، فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصير أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه، وقتل الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي وشيعته.

فلم يفرغ ابن زياد من مقالته، حتى وثب إليه عبد الله بن عفيف الأزدي ثم الغامدي ثم أحد بنى والبه، وكان من شيعه علي عليه السلام، وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجميل مع علي عليه السلام، فلما كان يوم صفين ضرب علي رأسه ضربه وأخرى على حاجبه فذهبت عينه الأخرى، فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم، يصل في الليل ثم ينصرف.

قال: فلتما سمع مقالته ابن زياد، قال: يابن مرجانه! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولأك وأبوه، يابن مرجانه! أتقتلون أبناء النبيين وتكلمون بكلام الصديقين!؟

فقال ابن زياد: علي به، قال: فوثبت عليه الجلازه (1) فأخذه.

قال: فنادى بشعار الأزدي: يا مبرور، قال: وعبد الرحمن بن مخنف الأزدي جالس، فقال: ويح غيرك! أهلك نفسك وأهلك قومك! قال: وحاضرك الكوفه يومئذ من الأزدي سبعمته مقاتل، قال: فوثب إليه فتيه من الأزدي فانتزعه، فأتوا به أهله، فأرسل إليه من أتاه به فقتله، وأمر بصلبه في السبخه، فصلب هنالك. (2)

١٥٣٧. الإرشاد: دخل [ابن زياد] المسجد فصعد عبد المتبر فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصير أمير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته.

فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي - وكان من شيعه أمير المؤمنين عليه السلام - فقال: يا عيذو الله، إن الكذاب أنت وأبوك، والذي ولأك وأبوه، يابن مرجانه، تقتل أولاد النبيين

ص: ٤٣٥

١- (١). الجلاوز: الشرطي، والجمع الجلاوزه (الصحاح: ج ٣ ص ٨٦٩ [١] ج ١).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٨، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٥، [٣] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٢؛ [٤] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٤ [٥] كلها نحوه وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٥٩ [٦] والبدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩١ [٧].

وتقوم على المنبر مقام الصديقين !

فقال ابن زياد: عليّ به، فأخذته الجلاوزة، فنأدى بشعار الأزد، فاجتمع منهم سبعمئة رجلٍ فانتزعوهُ من الجلاوزة، فلما كان الليلُ أرسل إليه ابن زيادٍ من أخرجهُ من بيته، فضرَبَ عنقه وصلَبَهُ في السَّبْحِ رَحِمَهُ اللهُ . (١)

١٥٣٨. أنساب الأشراف: خطب ابن زيادٍ فقال: الحمد لله الذي قتل الكذاب ابن الكذاب الحسين وشيعته. فوثب عبد الله بن عفيف الأزدى ثم الغامدي، وكان شيعياً، وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل واليمن يوم صفين، وكان لا يفارق المسجد الأعظم، فلما سمع مقالته ابن زياد، قال له: يابن مرجانة! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولأه وأبوه! يابن مرجانة! أتقتلون أبناء النبيين وتكلمون بكلام الصديقين!؟

فقال ابن زياد: عليّ به، فنأدى بشعار الأزد: مبرور يا مبرور! وحاضروا الكوفة من الأزد يومئذ سبعمئة فوثبوا فتخلصوه حتى أتوا به أهله .

فقال ابن زياد للأشراف: أما رأيتم ما صنع هؤلاء؟ قالوا: بلى. قال: فسيروا أنتم - يا أهل اليمن - حتى تأتونى بصاحبكم، وأمثلة صنيع أبيه في حجر حين بعث أهل اليمن .

وأشار عليه عمرو بن الحجاج بأن يحبس كل من كان في المسجد من الأزد، فحبسوا وفيهم عبد الرحمن بن مخنف وغيره، فأقتلت الأزد وأهل اليمن قتلاً شديداً.

واستبطأ ابن زياد أهل اليمن، فقال لرسول بعته إليهم: انظر ما بينهم؟ [فأناهم] فرأى أشد قتلاً، فقالوا: قل للأمير إنك لم تبعثنا إلى نبط (٢) الجزيرة ولا جرامقه (٣)

ص: ٤٣٤

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٧، [١] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢١. [٢]

٢- (٢). التبيط: جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم (المصباح المنير: ص ٥٩٠) [٣] نبط «.

٣- (٣). الجرامقه: قوم بالموصل أصلهم من العجم (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٥٤) [٤] جرمق «.

الموصل، إنما بعثنا إلى الأزدي، إلى اسود الأجم (١)، ليسوا بيضه تحسى ولا حرمله (٢) توياً.

فقتل من الأزدي عبيد الله بن حوزة الوالبي ومحمد بن حبيب البكري، وكثرت القتلى بينهم، وقويت اليمانية على الأزدي، وصاروا إلى خص (٣) في ظهر دار ابن عفيف فكسروه واقتحموا، فناولته ابنته سيفه فجعل يذب به، وشدوا عليه من كل جانب، فانطلقوا به إلى ابن زياد وهو يقول :

أقسم لو يفسح لي من بصري شق عليكم موردى وصدري

وخرج سفيان بن يزيد بن المغفل ليدفع عن ابن عفيف، فأخذه معه، فقتل ابن عفيف وصلب بالسبخه .

وأتى بجندب بن عبد الله، فقال له ابن زياد: واللّه لآتقربن إلى الله بدمك . فقال: إنما تتباعد من الله بدمي . (٤)

١٥٣٩. الفتح: صعد ابن زياد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال في بعض كلامه: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصير أمير المؤمنين وأشياعه، وقتل الكذاب ابن الكذاب .

قال: فما زاد على هذا الكلام شيئاً ووقف، فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي رحمه الله، وكان من خيار الشيعه وكان أفضلهم، وكان قد ذهبت عينه اليسرى في يوم الجمل والأخرى في يوم صفين، وكان لا يفارق المسجد الأعظم يصلي فيه إلى الليل، ثم ينصرف إلى منزله .

فلما سمع مقاله ابن زياد، وثب قائماً ثم قال: يا بن مرجانه، الكذاب ابن الكذاب

ص: ٤٣٧

١- (١). الأجمه: من القصب، والجمع أجمات وأجم وأجم (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٥٨ [١] أجم)).

٢- (٢). حرمله: اسم نبات (راجع: تاج العروس: ج ١٤ ص ١٤٧ «حرمل»).

٣- (٣). الخص: بيت يعمل من الخشب والقصب (النهايه: ج ٢ ص ٣٧ [٢] خصص)).

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٣. [٣]

أنت وأبوك ومن استعملك وأبوه، يا عدو الله أتقتلون أبناء النبيين وتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟!

قال: فغضب ابن زياد، ثم قال: من المتكلم؟ فقال: أنا المتكلم يا عدو الله، أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس في كتابه، وترغم أنك على دين الإسلام؟ وا عونا، أين أولاد المهاجرين والأنصار، لينتقموا من طاغيتك (1) اللعين ابن اللعين على لسان محمد نبي رب العالمين؟

قال: فازداد غضباً عدو الله حتى انتفخت أوداجه، ثم قال: عليّ به، قال: فتبادرت إليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه، فقامت الأشراف من الأزدي من بني عمه فخلصوه من أيدي الجلاوزة، وأخرجوه من باب المسجد، فانطلقوا به إلى منزله.

ونزل ابن زياد عن المنبر ودخل القصر، ودخل عليه أشراف الناس، فقال: أرايتم ما صنع هؤلاء القوم؟ فقالوا: قد رأينا أصلح الله الأمير، إنما الأزد فعلت ذلك فشد يدك بساداتهم، فهم الذين استنقذوه من يدك حتى صار إلى منزله.

قال: فأرسل ابن زياد إلى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي، فأخذه وأخذ معه جماعة من الأزدي فحبسهم، وقال: والله لا أخرجتم من يدي أو تأتونى بعبد الله بن عفيف.

قال: ثم دعا ابن زياد لعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن الأشعث وشبث بن الربيع وجماعه من أصحابه، وقال لهم: اذهبوا إلى هذا الأعمى، أعمى الأزدي الذي قد أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه، ائتوني به.

قال: فانطلقت رسل عبيد الله بن زياد إلى عبد الله بن عفيف، وبلغ ذلك الأزدي فاجتمعوا، واجتمع معهم أيضاً قبائل اليمن ليمنعوا عن صاحبهم عبد الله بن عفيف. وبلغ ذلك ابن زياد، فجمع قبائل مضر وضمهم إلى محمد بن الأشعث وأمره بقتال القوم.

ص: ٤٣٨

١- (١). في الملهوف: «منك ومن طاغيتك...».

قَالَ: فَأَقْبَلَتْ قَبَائِلُ مُضَرَ نَحْوَ الْيَمَنِ وَدَنَتْ مِنْهُمْ الْيَمَنُ، فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ زِيَادٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِهِ يُؤْتِبُهُمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ يُخْبِرُهُ بِاجْتِمَاعِ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَبِعَثَ إِلَيْهِ شَبْتُ بْنُ الرَّبِيعِيِّ: أُيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّكَ قَدْ بَعَثْنَا إِلَى اسْوَدِ الْأَجَامِ فَلَا تَعْجَلْ، قَالَ: وَاشْتَدَّ قِتَالُ الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنَ الْعَرَبِ .

قَالَ: وَدَخَلَ أَصْحَابُ ابْنِ زِيَادٍ إِلَى دَارِ ابْنِ عَفِيْفٍ، فَكَسَرُوا الْبَابَ وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ، فَصَاحَتْ بِهِ ابْنَتُهُ: يَا أَبَتِ! أَتَاكَ الْقَوْمُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ، فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ يَا ابْنَتِي، نَاوِلِينِي السَّيْفَ: قَالَ: فَنَاوَلْتَهُ فَأَخَذَهُ وَجَعَلَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ ذِي الْفَضْلِ الْعَفِيْفِ الطَّاهِرِ

قَالَ: وَجَعَلَتْ ابْنَتُهُ تَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ رَجُلًا فَأُقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْيَوْمَ هُوَ لِأَيِّ الْفَجْرَةِ، قَاتِلِي الْعِتْرَةَ الْبَرَّةَ. قَالَ وَجَعَلَ الْقَوْمُ يَدُورُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ بِسَيْفِهِ، وَلَيْسَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ .

قَالَ: وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى أَخَذُوهُ. فَقَالَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَخَذُوا وَاللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَفِيْفٍ، فَقُبِحَ وَاللَّهِ الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِهِ .

قَالَ: ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى ادْخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَاكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفِيْفٍ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ بِهَذَا أَخْرَانِي، وَاللَّهِ لَوْ فَرَّجَ اللَّهُ عَن بَصْرِي لَضَاقَ عَلَيْكَ مَوْرِدِي وَمَصْدَرِي.

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: يَا عَدُوَّ نَفْسِي، مَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؟ فَقَالَ: يَا بَنَ عَبْدِ بَنِي عِلَاجٍ، يَا بَنَ مَرْجَانَةَ وَسُمَيَّةَ، مَا أَنْتَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؟ عُثْمَانُ أَسَاءٌ أَمْ أَحْسَنٌ، وَأَصْلَحَ أَمْ أَفْسَدَ، وَاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلِيُّ خَلْقِهِ، يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ وَبَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، وَلَكِنْ سَلْنِي عَن أَبِيكَ، وَعَنْ يَزِيدَ وَأَبِيهِ .

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: وَاللَّهِ لَا سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ أَوْ تَذُوقَ الْمَوْتِ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفِيْفٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمَا إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُ رَبِّي عِزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ، وَالْآنَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي إِيَّاهَا بَعْدَ الْإِيَّاسِ مِنْهَا، وَعَرَّفَنِي الْإِجَابَةَ مِنْهُ لِي فِي قَدِيمِ دُعَائِي.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: اضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَضْرِبَتْ رَقَبَتَهُ وَصَلَبَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . (١)

١٣/٦- أَهْلُ الْبَيْتِ فِي سَجْنِ ابْنِ زِيَادٍ

١٥٤٠. الكامل في التاريخ: قيل: إِنَّ آلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ حَبَسَهُمْ ابْنُ زِيَادٍ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَزِيدَ بِالْخَبَرِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْحَبْسِ إِذْ سَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجْرٌ فِيهِ كِتَابٌ مَرْبُوطٌ، وَفِيهِ :

إِنَّ الْبَرِيدَ سَارَ بِأَمْرِكُمْ إِلَى يَزِيدَ، فَيَصِلُ يَوْمَ كَذَا وَيَعُودُ يَوْمَ كَذَا، فَإِنْ سَمِعْتُمْ التَّكْبِيرَ (٢) فَأَيَقِنُوا بِالْقَتْلِ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا تَكْبِيرًا فَهُوَ الْأَمَانُ .

فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ قُدُومِ الْبَرِيدِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، إِذَا حَجَرَ قَدَ الْقَيْ وَفِيهِ كِتَابٌ، يَقُولُ فِيهِ :

أَوْصُوا وَاعْهَدُوا فَقَدْ قَارَبَ وَصُولُ الْبَرِيدِ. ثُمَّ جَاءَ الْبَرِيدُ بِأَمْرِ يَزِيدَ بِإِرْسَالِهِمْ إِلَيْهِ . (٣)

١٥٤١. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): أَمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِحَبْسِ مَنْ قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ فِي الْقَصْرِ. (٤)

١٥٤٢. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ حَاجِبِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: أَمَرَ [ابْنُ زِيَادٍ] بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعُلَّ وَحُمِلَ مَعَ النِّسْوَةِ وَالسَّبَايَا إِلَى السَّجْنِ، وَكُنْتُ مَعَهُمْ، فَمَا مَرَرْنَا بِرُقَاقٍ إِلَّا وَجَدْنَا مَلِيًّا رِجَالًا

ص: ٤٤٠

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٣، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٢؛ الملهوف: ص ٢٠٣، مشير الأحران: ص ٩٢
كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٩. [٢]

٢- (٢). في المصدر: «النكير»، وما في المتن أثبتناه من تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٣ وراجع: هذا الكتاب: ص ٤٦٣ (الفصل السابع/إشخاص حرم الرسول صلى الله عليه وآله إلى الشام).

٣- (٣). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦. [٣]

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٤.

وَنِسَاءً، يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَيَبْكُونَ. فَحُيسُوا فِي سِجْنٍ وَطُبِقَ عَلَيْهِمْ. (١)

١٥٤٣. الملهوف: أمر ابن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام وأهل بيته فحملوا إلى بيت في جنب المسجد الأعظم .

فَقَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْنَا عَرَبِيَّةٌ، إِلَّا أُمَّمٌ وَوَلَدٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ؛ فَأَنَّهُنَّ سُيِّنَ كَمَا سُيِّنَا. (٢)

١٥٤٤. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيدة: وجيء ينسائه [أي ينساء الإمام الحسين عليه السلام] وبناته وأهله، وكان أحسن شيء صنعته أن أمر لهن بمنزل في مكان معتزل، وأجرى عليهن رزقا، وأمر لهن بنفقة وكسوه. (٣)

١٤/٦- استشهاده غلامين من أهل البيت

إشاره

١٥٤٥. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيدة: فأنطلق غلامان منهم لعبد الله بن جعفر - أو ابن ابن جعفر فأتيا رجلا من طيبي فلجأ إليه فضرب أعناقهما وجاء برؤوسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد، قال فهم بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت. (٤)

١٥٤٦. أنساب الأشراف: لجأ ابنان لعبد الله بن جعفر إلى رجل من طيبي فضرب أعناقهما وأتى ابن زياد برؤوسهما، فهم بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت. (٥)

١٥٤٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): وقد كان ابنا عبد الله بن جعفر لجأ إلى امرأه

ص: ٤٤١

١- (١). الأمالى للصدوق: ص ٢٢٩ الرقم ٢٤٢، [١] روضه الواعظين: ص ٢١٠ [٢] وفيه «ضيق» بدل «طبق»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٤ الرقم ٣. [٣]

٢- (٢). الملهوف: ص ٢٠٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٨. [٤]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣ [٥] وراجع: البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٣. [٦]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣، [٧] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٤٣٩، [٨] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٥. [٩]

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٤. [١٠]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ الطَّائِيَّ ثُمَّ النَّبْهَانِيَّ، وَكَانَا غُلَامَيْنِ لَمْ يَبْلُغَا. وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ

فَجَاءَ ابْنُ قُطَيْبَةَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنَّ غُلَامَيْنِ لَحَيَّآ إِلَيْنَا فَهَلْ لَكَ أَنْ تُشْرِفَ بِهِمَا فَتَبْعَتْ بِهِمَا إِلَى أَهْلِهِمَا بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ أُرِيهِمَا.

فَلَمَّا رَأَاهُمَا ذَبَحَهُمَا وَجَاءَ بِرُؤُوسِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ جَاءَنِي بِهِمَا حَيِّينِ فَمَنْتُ بِهِمَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ -.

وَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ جَاءَنِي بِهِمَا فَأَعْطَيْتُهُ أَلْفِي (١).

١٥٤٨. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ شَيْخِ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اسْتَرَّ مِنْ مُعْسَكِرِهِ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ، فَأَتَيْتَنِي بِهِمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَدَعَا سَجَانًا لَهُ، فَقَالَ:

خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ، فَمِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمُهُمَا، وَمِنْ الْبَارِدِ فَلَا تَسْقِيهِمَا، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمَا سِجْنَهُمَا، وَكَانَ الْغُلَامَانِ يَصُومَانِ النَّهَارَ، فَإِذَا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ آتِيَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكَوْزٍ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ.

فَلَمَّا طَالَ بِالْغُلَامَيْنِ الْمَكْثُ حَتَّى صَارَا فِي السَّنَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَا أَخِي، قَدْ طَالَ بِنَا مَكْنُنَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَفْنِيَ أَعْمَارُنَا وَتَبْلَى أِبْدَانُنَا، فَإِذَا جَاءَ الشَّيْخُ فَأَعْلِمُهُ مَكَانَنَا، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَّهُ يُوسِّعُ عَلَيْنَا فِي طَعَامِنَا، وَيَزِيدُ فِي شَرَابِنَا.

فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَقْبَلَ الشَّيْخُ إِلَيْهِمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكَوْزٍ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ: يَا شَيْخُ، أَتَعْرِفُ مُحَمَّدًا؟

قَالَ: فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدًا وَهُوَ نَبِيُّ!

قَالَ: أَتَعْرِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

ص: ٤٤٢

قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ جَعْفَرًا، وَقَدْ أَنْبَتَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ!

قَالَ: أَفَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ عَلِيًّا، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّ وَأَخُو نَبِيِّ! قَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ، فَنَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَحْنُ مِنْ وُلْدِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، بِيَدِكَ اسَارِي، نَسْأَلُكَ مِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمُنَا، وَمِنْ بَارِدِ الشَّرَابِ فَلَا تَسْقِينَا، وَقَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْنَا سِجْنَائَنَا.

فَانْكَبَّ الشَّيْخُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقْبَلُهُمَا وَيَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكَمَا الْفِدَاءُ، وَوَجْهِي لَوَجْهِكُمَا الْوِقَاءُ، يَا عِتْرَةَ نَبِيِّ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، هَذَا بَابُ السِّجْنِ بَيْنَ يَدَيْكُمَا مَفْتُوحٌ، فَخُذَا أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمَا.

فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَتَاهُمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ وَوَقَّفَهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمَا: سِيرَا - يَا حَبِيبَي - اللَّيْلُ، وَاكْمَنَا النَّهَارَ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لَكُمَا مِنْ أَمْرِكُمَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا. فَفَعَلَ الْغُلَامَانِ ذَلِكَ.

فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ، انْتَهَيَا إِلَى عَجُوزٍ عَلَى بَابٍ، فَقَالَا لَهَا: يَا عَجُوزُ، إِنَّا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ غَرِيبَانِ حَيْدَثَانِ غَيْرِ حَبِيرَيْنِ بِالطَّرِيقِ، وَهَذَا اللَّيْلُ قَدْ جَنَّنَا، أَضَيْفِينَا سَوَادَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَإِذَا أَصْبَحْنَا لَزِمْنَا الطَّرِيقَ. فَقَالَتْ لَهُمَا: فَمَنْ أَنْتُمَا يَا حَبِيبَي؟ فَقَدْ شَمَمْتُ الرِّوَائِحَ كُلَّهَا، فَمَا شَمَمْتُ رَائِحَةَ أَطْيَبٍ مِنْ رَائِحَتِكُمَا، فَقَالَا لَهَا: يَا عَجُوزُ، نَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ.

قَالَتْ الْعَجُوزُ: يَا حَبِيبَي! إِنَّ لِي خَتْنًا فَاسِقًا، قَدْ شَهِدَ الْوَأَقِعَةَ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، أَتَخَوَّفُ أَنْ يُصِيبَكُمَا هَاهُنَا فَيَقْتُلَكُمَا. قَالَا: سَوَادَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَإِذَا أَصْبَحْنَا لَزِمْنَا الطَّرِيقَ.

فَقَالَتْ: سَأَتِيَكُمَا بِطَعَامٍ.

ثُمَّ أَتَتْهُمَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَا وَشَرِبَا. فَلَمَّا وَلَجَا الْفِرَاشَ قَالَ الصَّغِيرُ لِلْكَبِيرِ: يَا أَخِي، إِنَّا

نرجو أن نكون قد أمينا ليلتنا هذه، ففعال حتى اعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قبل أن يفرق الموت بيننا. ففعل الغلمان ذلك، وواعتنا وناما.

فلما كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً، فقالت العجوز: من هذا؟ قال: أنا فلان. قالت: ما الذي أطرقك هذه الساعة، وليس هذا لك بوقت؟ قال: ويحك افتح الباب قبل أن يطير عقلي وتنشق مراتي في جوفي، جهد البلاء قد نزل بي. قالت: ويحك ما الذي نزل بك؟ قال: هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد، فنادى الأمير في معسكره: من جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم، ومن جاء برأسيهما فله ألفا درهم، فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء.

فقالت العجوز: يا خنتي! احذر أن يكون محمد خصمك في يوم القيامة. قال لها:

ويحك إن الدنيا محرز عليها. فقالت: وما تصنع بالدنيا وليس معها آخره؟ قال: إنني لأراك تحامين عنهما، كأن عندك من طلب الأمير شيئاً، فقومي فإن الأمير يدعوك.

قالت: وما يصنع الأمير بي، وإنما أنا عجوز في هذه البرية؟ قال: إنما لي الطلب، افتح لي الباب حتى أريح وأستريح، فإذا أصبحت بكرت في أي الطريق آخذ في طلبهما.

ففتحت له الباب، وأتته بطعام وشراب فأكل وشرب.

فلما كان في بعض الليل سمع غطيظ الغلامين في جوف البيت، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج، ويخور كما يخور الثور، ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير، فقال له: من هذا؟ قال: أما أنا فصاحب المنزل، فمن أنتما.

فأقبل الصغير يحرك الكبير ويقول: قم يا حبيبي، فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره.

قال لهما: من أنتما؟ قال له: يا شيخ! إن نحن صدقناك فلنا الأمان؟ قال: نعم. قال:

أمان الله وأمان رسوله، وذمة الله وذمة رسوله؟ قال: نعم.

قالا: ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين؟ قال: نعم. قالا: والله على ما

نَقُولُ وَكَيْلٌ وَشَهِيدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَا لَهُ: يَا شَيْخُ! فَنَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ. فَقَالَ لَهُمَا: مِنَ الْمَوْتِ هَرَبْتُمَا، وَإِلَى الْمَوْتِ وَقَعْتُمَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْفَرَنِي بِكُمْ.

فَقَامَ إِلَى الْغُلَامَيْنِ فَشَدَّ أَكْتَافَهُمَا، فَبَاتَ الْغُلَامَانِ لَيْلَتَهُمَا مُكَنَّفَيْنِ. فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ، دَعَا غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ: فُلَيْحُ، فَقَالَ: خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ، فَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، وَاضْرِبْ عُنُقَيْهِمَا، وَائْتِنِي بِرَأْسَيْهِمَا لِأَنْطَلِقَ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَآخُذْ جَائِزَةَ أَلْفِي دِرْهَمٍ.

فَحَمَلَ الْغُلَامُ السَّيْفَ، وَمَشَى أَمَامَ الْغُلَامَيْنِ، فَمَا مَضَى إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْغُلَامَيْنِ: يَا أَسْوَدُ، مَا أَشْبَهَ سَوَادَكَ بِسَوَادِ بِلَالٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! قَالَ: إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكُمَا، فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا لَهُ: يَا أَسْوَدُ، نَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ: أَضَافَتْنَا عَجُوزُكُمْ هَذِهِ، وَيُرِيدُ مَوْلَاكَ قَتْلَنَا.

فَانْكَبَّ الْأَسْوَدُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقَبِّلُهُمَا وَيَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكُمَا الْفِدَاءُ، وَوَجْهِي لَوَجْهِكُمَا الْوِقَاءُ، يَا عِتْرَةَ نَبِيِّ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَصْمِي فِي الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ عَدَا فَرَمَى بِالسَّيْفِ مِنْ يَدِهِ نَاحِيَةَ، وَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ، وَعَبَّرَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَصَاحَ بِهِ مَوْلَاهُ: يَا غُلَامُ عَصِيَّتِي! فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، إِنَّمَا أَطَعْتُكَ مَا دُمْتَ لَا تَعْصِي اللَّهَ، فَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ فَأَنَا مِنْكَ بَرِيءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَدَعَا ابْنَهُ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّمَا أَجْمَعُ الدُّنْيَا حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا لَكَ، وَالدُّنْيَا مُحَرَّرٌ عَلَيْهَا، فَخُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ، فَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَاضْرِبْ عُنُقَيْهِمَا وَائْتِنِي بِرَأْسَيْهِمَا، لِأَنْطَلِقَ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَآخُذْ جَائِزَةَ أَلْفِي دِرْهَمٍ.

فَأَخَذَ الْغُلَامُ السَّيْفَ، وَمَشَى أَمَامَ الْغُلَامَيْنِ، فَمَا مَضَى إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْغُلَامَيْنِ: يَا شَابُّ، مَا أَخَوْفَنِي عَلَى شَبَابِكَ هَذَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ! فَقَالَ: يَا حَبِيبِيَّ، فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرِيدُ وَالِدَكَ قَتْلَنَا.

فَانكَبَ الْغُلَامُ عَلَى أقدامِهِمَا يُقْبَلُهُمَا، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمَا مَقَالَهُ الْأَسْوَدِ، وَرَمَى بِالسَّيْفِ نَاحِيَهُ وَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ وَعَبَّرَ، فَصَاحَ بِهِ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ عَصَيْتَنِي! قَالَ: لَأَنْ اطِيعَ اللَّهَ وَأَعصِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ وَأَطِيعَكَ .

قَالَ الشَّيْخُ: لَا يَلِي قَتْلَكُمْما أَحَدٌ غَيْرِي، وَأَخَذَ السَّيْفَ وَمَشَى أَمَامَهُمَا، فَلَمَّا صَارَ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ سَلَّ السَّيْفَ مِنْ جَفْنِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْغُلَامَانِ إِلَى السَّيْفِ مَسْلُولاً اغزورقت أعينُهُما، وَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى السُّوقِ وَاسْتَمْتِعْ بِأَثْمَانِنَا، وَلَا تُرِدْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ حَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ غَدًا.

فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَقْتُلْكُمْما وَأَذْهَبْ بِرَأْسَيْكُمْما إِلَى عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيادٍ، وَأَخُذْ جَائِزَةَ أَلْفِي دِرْهَمٍ .

فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ! أَمَا تَحْفَظُ قَرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فَقَالَ: مَا لَكُمْما مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَرَابَةً .

قَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ! فَأَنْتِ بِنَا إِلَى عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيادٍ حَتَّى يَحْكُمَ فِينَا بِأَمْرِهِ .

قَالَ: مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِدَمِكُما.

قَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ! أَمَا تَرَحِمُ صِغَرَ سِنِّنا؟

قَالَ: مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْما فِي قَلْبِي مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئًا.

قَالَ: يَا شَيْخُ! إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ، فَدَعْنَا نُصَلِّي رَكَعَاتٍ .

قَالَ: فَصَلِّيا ما شِئْتُمَا إِنْ نَفَعَتْكُمْما الصَّلَاةُ .

فَصَلَّى الْغُلَامَانِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ رَفَعَا طَرَفَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ فَنَادَا: يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ! يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ! احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِالْحَقِّ .

فَقَامَ إِلَى الْأَكْبَرِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ بِرَأْسِهِ وَوَضَعَهُ فِي الْمِخْلَاهِ، وَأَقْبَلَ الْغُلَامَ الصَّغِيرَ يَتَمَرَّغُ فِي دَمِ أَخِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا مُحْتَضِبٌ بِدَمِ أَخِي.

فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ سَوْفَ الْحِقُّكَ بِأَخِيكَ. ثُمَّ قَامَ إِلَى الْغُلَامِ الصَّغِيرِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ

رَأْسَهُ وَوَضَعَهُ فِي الْمِخْلَاهِ، وَرَمَى بِيَدَيْهِمَا فِي الْمَاءِ، وَهُمَا يَقْطُرَانِ دَمًا.

وَمَرَّ حَتَّى أَتَى بِهِمَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ لَهُ، وَبِيَدِهِ قَضِيبُ خَيْرَانَ، فَوَضَعَ الرَّأْسَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَامَ ثُمَّ قَعِيدٌ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَعِيدٌ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: الْوَيْلُ لَكَ، أَيْنَ ظَفِرْتِ بِهِمَا؟ قَالَ: أَضَافْتُهُمَا عَجُوزًا لَنَا. قَالَ: فَمَا عَرَفْتَ لَهُمَا حَقَّ الضِّيَافَةِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ؟ قَالَ: قَالَا: يَا شَيْخُ! اذْهَبْ بِنَا إِلَى السُّوقِ فَبِعْنَا وَانْتَفِعْ بِأَثْمَانِنَا فَلَا تُرِدْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ أَقْتُلُكُمَا وَأَنْطَلِقُ بِرَأْسَيْكُمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَخُذُ جَائِزَةَ أَلْفَى دِرْهَمٍ.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ؟ قَالَ: قَالَا: إِيَّتِ بِنَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حَتَّى يَحْكُمَ فِينَا بِأَمْرِهِ. قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِدَمِكُمَا.

قَالَ: أَفَلَا جِئْتَنِي بِهِمَا حَيِّينِ، فَكُنْتُ اضْعِفُ لَكَ الْجَائِزَةَ، وَأَجْعَلُهَا أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا إِلَّا التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ بِدَمِهِمَا.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ أَيْضًا؟ قَالَ: قَالَ لِي: يَا شَيْخُ! احْفَظْ قَرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَرَابَةٌ.

قَالَ: وَيَلَيْكَ! فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ أَيْضًا؟ قَالَ: قَالَا: يَا شَيْخُ! ارْحَمِ صِغَرَ سِنِّنَا. قَالَ:

فَمَا رَحِمْتُهُمَا؟! قَالَ: قُلْتُ: مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي قَلْبِي شَيْئًا.

قَالَ: وَيَلَيْكَ! فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ أَيْضًا؟ قَالَ: قَالَا: دَعْنَا نَصِيْلِي رَكَعَاتٍ، فَقُلْتُ: فَصِيْلِي مَا شِئْتُمَا إِنْ نَفَعْتُكُمَا الصَّلَاةَ، فَصَلِّي الْغُلَامَانِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَا فِي آخِرِ صِيْلَاتِهِمَا؟ قَالَ: رَفَعَا طَرْفَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَا: يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ! يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ! احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِالْحَقِّ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: فَإِنَّ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَكُمْ، مَنْ لِلْفَاسِقِ؟ قَالَ:

فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: أَنَا لَهُ. قَالَ: فَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ

الغلامين، فاضرب عنقه، ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما، وعجل برأسه .

ففعِل الرَّجُلُ ذَلِكَ، وجاءَ بِرَأْسِهِ فَنَصَبَهُ عَلَى قَنَاهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانَ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ وَهُم يَقُولُونَ: هَذَا قَاتِلُ ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

نكته

إنَّ معظم المصادر التاريخيَّة تعتبر- كما لاحظنا- الطفليْن المذكورين أولاد عبد الله بن جعفر، أو أحفاده، ولم تنسبهما إلى مسلم بن عقيل إلفي أمالي الصدوق و بسندٍ ضعيف.

ومما يجدر ذكره أنَّ روايتي الصدوق والخوارزمي (٢) أشبه ما تكونان بالقصص، فضلاً عن ضعف سنديهما، وبناءً على ذلك فإنَّ النصَّ الوارد فيهما محكوم عليه بالضعف.

ص: ٤٤٨

١- (١). الأمالي للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥، [١]بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٠ الرقم ١؛ [٢]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩ نحوه وفيه «من ولد جعفر الطيار».

٢- (٢). نقل الخوارزمي في مقتله (ج ٢ ص ٤٩) القصة المروية في الأمالي للصدوق بشكل مقارب إلّا أنَّه نَسَبَ الأطفال إلى جعفر الطيار، وبذلك فهو يوافق المشهور في هذه الناحية.

اختلفت النصوص التاريخيه بشأن عدد أسرى كربلاء، فذكر في عدد منها أن الأسرى من الرجال أربعة، (١) أو خمسة، (٢) أو عشرة، (٣) أو اثنا عشر (٤). كما ذكرت أنّ عدد الأسرى من النساء أربع، (٥) أو ستّ ، (٦) أو عشرون. (٧)

وبناءً على ذلك، لا يمكن تقديم رأى قطعى بشأن عدد الأسرى نظير ما قلناه فى عدد شهداء كربلاء، ولكننا سنذكر أسماء الأسرى المذكورين فى المصادر المختلفه.

الأسرى من رجال بنى هاشم

١. الإمام علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

٢. الإمام محمّد بن علىّ بن الحسين عليه السلام. (٨)

٣. الحسن بن الحسن المعروف بالحسن المثنى ، (٩).

ص: ٤٤٩

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٩.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٨.

٣- (٣). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٦.

٤- (٤). راجع: ص ٤٩١ ح ١٥٨٨ و ص ٤٩١ ح ١٥٨٩ و ص ٥٠٦ ح ١٦١٩.

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٦.

٦- (٦). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩.

٧- (٧). كامل بهائى (بالفارسيه): ج ٢ ص ٢٨٧.

٨- (٨). راجع: ص ٥٠٦ ح ١٦١٩ و ص ٥٠٩ ح ١٦٢٥.

٩- (٩). راجع: ص ٤٠٩ ح ١٥٠٦ و ص ٨٢٧ ح ٢١٠٨.

وهو ابن الإمام الحسن عليه السلام، وزوجته فاطمه بنت الإمام الحسين عليه السلام، (١) وكان يبلغ من العمر عشرين عاماً عند حادثه كربلاء، (٢) وقاتل حتى اغمى عليه على إثر الجراحات، (٣) فحمل إلى الكوفة و عولج حتى برئ وذهب إلى المدينة، (٤) وتفيد الروايات والنقول أنه استشهد في الخامسة والثلاثين من العمر (٥)، أو السابعة والثلاثين، أو الثامنة والثلاثين (٦) على إثر سمّ دسّ له بأمر الوليد بن عبد الملك، ودُفن في البقيع. (٧) وإن كان الجمع بين هذه الأقوال صعباً. (٨)

٤. عمرو بن الحسن. (٩)

ص: ٤٥٠

- ١- (١). راجع: ج ١ ص ٢١٧ (القسم الثاني/الفصل السادس/فاطمه).
- ٢- (٢). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٣٤، التذكرة في الأنساب المطهرة: ص ٩٠.
- ٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥، عمده الطالب: ص ١٠٠، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٣٤ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٠٥٣ ح ١٥٠٤ و ص ١١٠١ ح ١٥٥٥ و ص ١٤١٠ ح ٢١٠٦.
- ٤- (٤). عمده الطالب: ص ١٠٠، [١] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٣٥، التذكرة في الأنساب المطهرة: ص ٩٠.
- ٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥، عمده الطالب: ص ١٠٠؛ منتقلة الطالبية: ص ٣٠٨، الأصيلي: ص ٦٢.
- ٦- (٦). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٣٦ وراجع: الكواكب المشرقة: ج ١ ص ٤٢٥.
- ٧- (٧). المجدي: ص ٣٦، عمده الطالب: ص ١٠٠، [٢] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٣٦.
- ٨- (٨). تسلّم الوليد بن عبد الملك زمام الحكم سنه ٨٦، وإذا كان عمر الحسن المثنى في كربلاء ١٥ سنة، (فإنه كان متزوجاً في كربلاء) لذا ينبغي أن يكون عمره حين استشهد حدود ٤٠ سنة (راجع: تنقيح المقال: ج ١ ص ٢٧٣ [٣] وقاموس الرجال: ج ٣ ص ٢١٣). لمزيد الاطلاع راجع: الأغاني: ج ١٦ ص ١٥٠ [٤] و ج ٢١ ص ١٢٦، تاريخ قم: ص ٤٩٤، الكواكب المشرقة: ج ١ ص ٤٢٥-٤٣٩، [٥] وقال بعض أصحاب السيرة: «يبدو أنّ الذين ترجموا له اشتبهوا في عمره من ٥٣ إلى ٣٥ سنة» (الكواكب المشرقة: ج ١ ص ٤٣٩). [٦]
- ٩- (٩). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩ وفيه «ولا- بقيه له» و ص ٤٨٩، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٨ و ٥٨٢، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٠، سير اعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٦ وفيه «استشهد»، الملهوف: ص ١٩١ و ٢٢٣ وفيه «كان عمرو صغيراً، يقال: إنّ عمره إحدى عشره سنة» وراجع: هذا الكتاب: ص ٥٣٩ (الفصل الثامن/اقتراح يزيد المصارعه بين ابن الإمام الحسن عليه السلام وابنه خالد). وورد اسمه في المصادر التاليه بشكل «عمر» دون واو (راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٢ و ٤٦٩، مقاتل الطالبين: ص ١١٩، الأخبار الطوال: ص ٢٥٩ و ٢٦١، سرّ السلسله العلويه: ص ٣١، تذكرة الخواصّ: ص ٢٥٥؛ مثير الأحرار: ص ٨٥ و ١٠٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ و ذكره في أسماء شهداء على قيل) وراجع أيضاً: هذا الكتاب: ص ٢٧٣ (القسم الخامس/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).

وقد ذكر البعض عمرو بن الحسين، أو عمر بن الحسين، ويبدو أنه هو عمرو بن الحسن نفسه. (١)

٥. محمد بن الحسين. (٢)

٦. القاسم بن عبد الله بن جعفر. (٣)

٧. القاسم بن محمد بن جعفر. (٤)

٨. محمد بن عقيل (٥). (٦)

ص: ٤٥١

-
- ١- (١). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٧؛ بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣، الأخبار الطوال: ص ٢٥٩ [١] وفيهما «قد كان بلغ أربع سنين»، و ص ٢٦١، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢١٢. [٣]
- ٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٧؛ العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٨ و ٣٧٠، [٤] الإمامه والسياسه: ج ٢ ص ١٢ [٥] وفيهما قضيه دخول مجلس يزيد، وعلى الرغم من أنّ الإمام الحسين عليه السلام كان له ولد يدعى محمد، إلّا أنّنا نحتمل أنّه كان محمد بن علي بن الحسين وقد صحّف (راجع: المحن: ص ١٤٨ وتذكره الخواص: ص ٢٧٧ [٦] والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣ [٧] وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٧٣ (القسم الخامس/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).
- ٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) ج ١ ص ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٧.
- ٤- (٤). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٧. زوجته امّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر (جمهره أنساب العرب: ص ٤٨). [٨]
- ٥- (٥). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٧، وقد عدّه ضمن الشهداء. وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٧٣ (القسم الخامس/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).
- ٦- (٦). وردت أسماء أفراد آخرين مثل: ١. زيد بن الحسن (راجع: الملهوف: ص ١٩١، مثير الأحران: ص ٨٥؛ مقاتل الطالبين: ص ١١٩، [٩] سرّ السلسله العلويّه: ص ٢٠ وفيه «تأخّر عن نصره عمّه الحسين عليه السلام»). ٢. ورد اسم عبد الله بن العباس بن علي في بعض نسخ شرح الأخبار (راجع: ج ٣ ص ١٩٦) ويبدو أنّه نفس عبيد الله بن العباس، الابن المعروف للعباس بن علي والذي كان حياً بعد ذلك (راجع: سرّ السلسله العلويّه: ص ٨٩؛ أعيان الشيعة: ج ١ ص ٤١٠). [١٠]

وممّا ينبغي ذكره أنّ الصدوق نقل في أماليه بسند غير معتبر قصّيه طفلين لمسلم بن عقيل كانا ممّين تبقي بعد وقوعه كربلاء، واستشهدا على يد رجل يدعى الحارث، ولكن تفيد روايه الطبري وغيره أنّ هذين الطفلين كانا ابني عبد الله بن جعفر. (١)

الأسرى من نساء بنى هاشم

١. السيّد زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

حامله رساله عاشوراء ومبينه الملاحمه الحسينيه، وفاضحه الأشقياء المدلسين الناشرين للظلم، ومظهر الوقار، ورمز الحياء، ومثال العزّ والرفعه، وأسوه الثبات والصبر والعباده.

وبلغت منزلتها الرفيعه ومكانتها الساميه في البيت النبويّ مبلغاً يعجز القلم عن بيانه، ويحسر عن تبيان مكارمها ومناقبها وفضائلها عليها السلام.

وقد رسم الفقيه المؤرّخ المصلح الكبير العلّامة السيّد محسن الأمين العاملي معالم شخصيتها بقوله:

كانت زينب عليها السلام من فضليات النساء، وفضلها أشهر من أن يُذكر، وأبين من أن يسطر. وتعلم جلاله شأنها وعلوّ مكانها، وقوّه حجّتها، ورجاحه عقلها، وثبات جنانها، وفصاحه لسانها، وبلاغه مقالها - حتى كأنّها تُفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبها بالكوفه والشام، واحتجاجها على يزيد وابن زياد بما فحهما، حتى لجأ إلى سوء القول والشتيم وإظهار الشماته والسباب الذي هو سلاح العاجز عن إقامة الحجّه. وليس عجيباً من زينب الكبرى أن تكون كذلك

ص: ٤٥٢

١- (١). راجع: ص ٤٤١ (استشهاد غلامين من أهل البيت) و الإمامه والسياسه: ج ٢ ص ١٢.

وهي فرع من فروع الشجره الطيبه....

وكانت متزوجا بـابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وولد له منها: عليّ الزينبي، وعون، ومحمد، وعباس، وأم كلثوم.

سُميت أمّ المصائب، وحقّ لها أن تُسمّى بذلك! فقد شاهدت مصيبه وفاه جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله، ومصيبه وفاه أمّها الزهراء عليها السلام ومحتتها، ومصيبه قتل أبيها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ومحتته، ومصيبه شهاده أخيها الحسن بالسمّ ومحتته، والمصيبه العظمى بقتل أخيها الحسين عليه السلام من مبتدأها إلى منتهاها... وحملت أسيره من كربلاء... (١)

كانت عليها السلام مع أخيها الحسين عليه السلام منذ بدء الثورة، وكانت رفيقه دربه وأمينه سرّه.

وحوارها مع أخيها ليلة عاشوراء، وحضورها عند جسد ابن أخيها عليّ الأكبر يوم عاشوراء، وورثاؤها المؤلم لأخيها، وجلوسها عند جثمانه المدمّى، وخطابها لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحادى عشر، كلّ ذلك يعدّ من الصفحات الذهبيّه الخالده في حياتها المليئه بالجلاله والرفعه، المصطبغه بالصبر والجلد.

تولّت شؤون السبايا بعد عاشوراء بجلال وثبات، وعندما رأت الكوفيين يبكون على أبناء الرسول صلى الله عليه وآله، خاطبتهم قائلة:

يا أهل الكوفيه! يا أهل الختل والغدر والخذل والمكر! ألا فلا رقأت العبره ولا هيدأت الزفره، إنّما مثلكم كمثل التي «نقضت غزلها من بعد قوه أنكاثاً...» ، (٢)...

أندرون ويلكم أيّ كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فرثتم؟! وأيّ عهد نكثتم؟! وأيّ كريمه له أبرزتم؟! وأيّ حرمه له هتكتم؟! وأيّ دم له سفكتم؟! (٣)

كان لها لسان عليّ حقاً! وحين نظقت بكلماتها الحماسيه، فإنّ اولئك الذين طالما

ص: ٤٥٣

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٧ ص ١٣٧. [١]

٢- (٢). النحل: ٩٢. [٢]

٣- (٣). راجع: ص ٤١٢ ح ١٥٠٩.

سمعوا خطب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، هاهم يرونه بأم أعينهم يخطب فيهم!

وقال قائل: والله، لم أرَ خفراً (١) قط أنطق منها! كأنها تنطق وتفرغ عن لسان علي عليه السلام.

وكان ابن زياد قد أتمله التكبر، ومرد على الضراوه والتوخش، فنال من آل الله، فانبرت إليه الحوراء وألقت حجرها بكلماتها الخالده التي أخزته، وذلك حينما قال لها:

كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّهِ بِأَخِيكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ؟ فَقَالَتْ:

مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَمِيلاً هَوْلَاءَ قَوْمٍ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، فَجَبَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَيَّجَمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَتُحَاجُّ وَتُخَاصِمُ، فَانظُرِ لِمَنِ الْفَلَجُ يَوْمَئِذٍ؟! هَبْلَتِكَ أُمَّكَ يَا بِنَ مَرَجَانَهُ . (٢)

وعندما نظرت إلى يزيد متربعا على عرش السلطه ومعه الأكاير ومندوبو بعض البلدان- وكان يتباهى بتسلطه، ويتحدث بسفاهه مهولا على الآخرين، ناسبا قتل الأبرار إلى الله- قامت إليه عقيله بنى هاشم، فصكت مسامعه بخطبتها البليغه العصماء.

ومما قالته فيها:

أَمِنَ الْعَدْلِ -يَابِنِ الطَّلَقَاءِ- تَخْدِيرُكَ حَرَائِرِكَ وَإِمَاءَكَ، وَسَوْقُوكَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبَايَا! قَدْ هَتَكَتِ سُتُورَهُنَّ، وَأَبْدَيْتِ وُجُوهَهُنَّ، يَحْدُو بِهِنَّ الْأَعْدَاءُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ! (٣)

وبتلك الكلمات القصيره الدامغه ذكرته بماضى أهله حيث كانوا عبيد حرب، ثم اطلقوا بعد أن أسلموا خائفين من القتل، فدلّت على عدم جدارته للحكم من جهه، وعلى جوره ونشره للظلم من جهه اخرى. واستشهدت أخيراً بآيات قرآنيه لتعلن بصراحه أن موقعه ليس كرامه إلهيه- كما زعم أو حاول أن يلقن الناس به- بل

ص: ٤٥٤

١- (١). الخفر: الكثير الحياء (النهايه: ج ٢ ص ٥٣).

٢- (٢). راجع: ص ٤٢٧ ح ١٥٢٧. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٥١١ ح ١٦٢٧. [٢]

هو انغماس ملوث بالكفر فى أعماق الجحود، وزياده فى الكفر، وأما الشهاده فهى كرامه لآل الله....

كانت خطب زينب الكبرى فى ذروه الفصاحه والبلاغه والتأثير، كما كانت حكيمة فى تشخيص الموقف المناسب.

واستناداً إلى ما ورد فى بعض المصادر (١) أنها لَمَّا رَدَّت إلى المدينه لم تتوقَّف لحظه عن الاضطلاع برسالة الشهداء، وتنوير الرأى العام، وتوعيه الناس واطلاعهم على ظلم بنى اميه، فاضطرَّ حاكم المدينه إلى نفيها بعد أن استشار يزيد فى ذلك. (٢)

يجدر ذكره أننا لم نجد تاريخ ولادتها ووفاتها فى المصادر المعبره، وقد ذُكرت أقوال عديده فى المصادر المتأخره بشأن ولادتها، نظير: ٥ جمادى الأولى سنة ٥ للهجره، شعبان سنة ٦ للهجره، محرّم الحرام عام ٥ للهجره. (٣) وقيل: إنَّ تاريخ وفاتها هو الخامس عشر من رجب عام ٦٢ للهجره. (٤)

٢. أم كلثوم عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام. (٥)

وتُسمّى زينب الصغرى أيضاً (٦)، فأبوها أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن يبدو أنّ أمها ليست فاطمه الزهراء عليها السلام؛ ذلك لأنَّ أم كلثوم التى هى ابنه الزهراء توفّيت فى حياه الإمام

ص: ٤٥٥

-
- ١- (١). مصدر هذا الخبر أخبار الزينبات- المنسوب للعبدلى:- (ص ١١٨)، إلا أنّ اعتبار هذا الكتاب وانتسابه للعبدلى معرض للشكّ، وراجع: ميراث حديث الشيعة: ج ١٦ ص ٧.
 - ٢- (٢). راجع: أخبار الزينبات: ص ١١٨.
 - ٣- (٣). راجع: رياحين الشريعة: ج ٣ ص ٣٣. [١]
 - ٤- (٤). أخبار الزينبات: ص ١٢٢ وراجع: ميراث حديث الشيعة: ج ١٦ ص ٢١.
 - ٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٨؛ مقاتل الطالبين: ص ١١٩ وراجع: الملهوف: ص ١٩٨ و ٢١٠ ومثير الأ-حزان: ص ٨٨ و ٩٧ وتاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٥٥ والأخبار الطوال: ص ٢٢٨ [٢] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٨.
 - ٦- (٦). مجموعه نفيه: ص ٩٤ (تاج الموالي).

الحسن عليه السلام على المشهور. (١)

٣. فاطمه بنت الإمام علي عليه السلام. (٢)

وتُسمى أيضاً فاطمه الصغرى (٣)، وزوجه أبي سعيد بن عقيل الذي استشهد خلال واقعه كربلاء. (٤) وهي من رواه حادثه كربلاء (٥)

ويُحتمل أن تكون الخطبه المنسوبه إلى فاطمه بنت الحسين عليه السلام هي خطبتها، كما يُحتمل أن كنيته أم كلثوم، وأنها هي أم كلثوم التي شهدت كربلاء. وروى أن وفاتها هي وسكينه بنت الحسين كانت عام ١١٧ للهجره. (٦)

٤. فاطمه بنت الإمام الحسن عليه السلام. (٧)

ص: ٤٥٦

- ١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٦٤، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٢، أسد الغابه: ج ٧ ص ٣٧٨.
- ٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٣٥ وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦١ و الأمالى للصدوق: ص ٢٣١ ح ٢٤٢. [١]
- ٣- (٣). تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٦١.
- ٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٣٦، نسب قريش: ص ٤٦، [٢] وفيه «محمد بن أبي سعيد»؛ المجدى: ص ١٨، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٤، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٩٧ [٣] وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٢٦ ح ١١١١.
- ٥- (٥). راجع: ص ٥٢٥ (الفصل السابع/ آل الرسول صلى الله عليه وآله في حبس يزيد) و ص ٥٤١ (الفصل الثامن/ تأهب آل الرسول صلى الله عليه وآله للعوده إلى المدينه).
- ٦- (٦). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٣٩، تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٦٢.
- ٧- (٧). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٢٦١، والغالب تسميتها بكنيتها، وكنيتها المشهوره أم عبدالله. راجع: الكافي: ج ١ ص ٤٦٩، [٤] الإرشاد: ج ٢ ص ١٥٥، [٥] مجموعه نفيسه: ص ١١٥ ([٦] تاج المواليده)، دلائل الامامه: ص ٢١٧، المجدى: ص ٢٠؛ [٧] الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٢٢٦، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٠٥، [٨] نسب قريش: ص ٥٠ و ٥٩، [٩] سرّ السلسله العلويّه: ص ٣٢. وقد ذكروا لها كنى اخرى، مثل: ١. أم محمد (راجع: الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٢٦١، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣؛ مجموعه نفيسه: ص ١٨٤ [١٠] «تاريخ مواليده الأئمه»). ٢. أم الحسن (راجع: دلائل الإمامه: ص ٢١٧ و مجموعه نفيسه: ص ١٨٤ [١١] «تاريخ مواليده الأئمه» و ص ١١٥ «تاج المواليده»).

هي زوجة الإمام زين العابدين عليه السلام. (١) وأُمُّ الباقر عليه السلام (٢) وجدّه سائر أئمّه أهل البيت عليهم السلام، روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال بشأنها:

كَانَتْ صِدِّيقَةً، لَمْ تُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةً مِثْلَهَا. (٣)

٥. فاطمه بنت الإمام الحسين عليه السلام. (٤)

٦. سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام. (٥)

٧. الرباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام. (٦)

ص: ٤٥٧

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٢٢٦، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٢٦١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٠٥ و ٣٦٢؛ [١] المجدي: ص ٢٠. [٢]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٥٥؛ سرّ السلسله العلويّه: ص ٣٢، نسب قريش: ص ٥٩، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٢.

٣- (٣). الكافي: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١. [٣]

٤- (٤). راجع: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، الأغاني: ج ١٦ ص ١٥٠ و ج ٢١ ص ١٢٦، [٤] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣، تذكره الخواصّ: ص ٢٦٤، [٥] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٧٨؛ [٦] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٨ وهذا الكتاب: ج ١ ص ٢١٧ (القسم الثاني/الأولاد/فاطمه). وقد نُقل عنها قضايا عديده في أيام أسرها (راجع: هذا الكتاب: ص ٢٥٢ (الفصل الأول/نهب ما في الخيام وسلب بنات الرسول صلى الله عليه وآله) و ص ٤١٦ (الفصل السادس/خطبه فاطمه الصغرى في أهل الكوفة) و ص ٤٩١ (الفصل السابع/آل الرسول صلى الله عليه وآله في مجلس يزيد) و ص ٥٠٢ (الفصل السابع/المشاده بين زينب عليها السلام ويزيد) و...).

٥- (٥). راجع: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، مقاتل الطالبين: ص ١١٩، [٧] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٩ وهذا الكتاب: ج ١ ص ٢١٨ (القسم الأول/الأولاد/سكينه) و ص ٤٠٦ ح ١٤٩٩ و ص ٤٠٦ ح ١٥٠١ و ص ٤٩١ (الفصل السابع/آل الرسول في مجلس يزيد) و ص ٥٠٤ (الفصل السابع/المشاده بين عليّ بن الحسين عليه السلام ويزيد) و ص ٥٣١ (الفصل السابع/ما رأت سكينه عليها السلام في المنام) و ص ٥٣٥ (الفصل الثامن/إذن إقامة المأتم للشهداء).

٦- (٦). راجع: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣، تذكره الخواصّ: ص ٢٦٠، [٨] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٥ وهذا الكتاب: ج ١ ص ٢٠٧ (القسم الثاني/الفصل الخامس/الرباب).

وهي أم عليّ الأصغر عليه السلام. ودلت الروايات المعتبرة على أنّها كانت حاضره في واقعه كربلاء. (١)

جدير بالذكر أنّه يحتمل أنّ رقيّه بنت الإمام عليّ عليه السلام، (٢) والتي كانت زوجه مسلم بن عقيل، (٣) قد شهدت كربلاء أيضاً، كما تمّ تقديم الإيضاحات اللازمه حول رقيّه بنت الإمام الحسين عليه السلام خلال ذكر أولاده عليه السلام (٤). (٥)

المتبقون من غير بنى هاشم

١. المرقع بن ثمامه الأسدي.

(٦)

تفيد إحدى الروايات بأنّه جرح في كربلاء وتُوفّي في الكوفه (٧)، وتفيد روايه اخرى أنّه نفى إلى زاره بعد واقعه كربلاء، (٨) وفي ثالته أنّه نفى إلى الربذه وبقي فيها حتّى مات

ص: ٤٥٨

١- (١). خاطبها الإمام في كربلاء (راجع: ج ١ ص ٧٦٢ ح ٨٣٢).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٤، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، المعارف لابن قتيبه: ص ٢١٠.

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٣ وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٥٠٢ (القسم الرابع/الفصل الرابع/شهاده مسلم بن عقيل).

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٢١١ (القسم الثاني/الفصل السادس: الأولاد).

٥- (٥). كما ذكرت أسماء نساء آخريات؛ مثل أم الحسن بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وهو من منفردات شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٨، وكانت زوجه جعده بن هبيرة ابن اخت الإمام عليّ عليه السلام، وصارت بعده زوجه جعفر بن عقيل (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٠، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٤، [١] مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٣، المعارف لابن قتيبه: ٢١١، [٢] أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٤، [٣] نسب قريش: ص ٤٥ [٤] وفيهما «أم الحسين»؛ الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٤).

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، [٥] الأخبار الطوال: ص ٢٥٩، [٦] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١ وفيه «المرقع بن قمامه الأسدي»، إكمال الكمال: ج ١ ص ٣٦٩ وفيه «المرقع بن قمامه»، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٩ وفيه «المرقع بن يمامه».

٧- (٧). جمهره النسب: ص ١٨١، أنساب للسمعاني: ج ١ ص ٥٠٤، إكمال الكمال: ج ١ ص ٣٦٩.

٨- (٨). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١.

يزيد، وذهب إلى الكوفة بعد هروب ابن زياد إلى الشام. (١)

٢. سوار بن عمير الجابري.

(٢)

جرح في واقعه كربلاء، وأسر واستشهد بعد ستّة أشهر إثر جراحاته، (٣) وقد جاء في زياره الناحية المقدّسه:

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرِ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ (٤). (٥)

٣. عمرو بن عبد الله الجندعي.

(٦)

هو من جرحى واقعه كربلاء واستشهد بعدها بسنه، (٧) وذكر في زياره الناحية المقدّسه كالتالي:

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِ (٨) مَعَهُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ . (٩)

ص: ٤٥٩

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٩. [١]

٢- (٢). راجع: ص ١١٧ (القسم الخامس/الفصل الثالث/كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب)، اختُلف في اسم والده نظير: أبو عمير (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣)، أبو حمير (الإقبال: ج ٣ ص ٧٣، [٢] المزار الكبير: ص ٤٩٥)، منعم (رجال الطوسي: ص ١٠١، إِبصار العين: ص ١٣٥، [٣] تنقيح المقال: ج ١ ص ٧٠ الرقم ٥٣٤٩)، [٤] حمير (الحدائق الوردية: ص ١٢٢)، [٥] حميد (زياره الناحية بروايه مصباح الزائر: ص ٢٨٥). [٦]

٣- (٣). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيه «ارتث من همدان سوار بن حمير الجابري فمات لستّة أشهر من جراحته» وعده في المناقب لابن شهر آشوب من شهداء الحملة الأولى (راجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٨٠٥ «القسم الخامس/الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى»).

٤- (٤). وفي مصباح الزائر: [٨] سوار بن أبي حميد الفهمي الهمداني.

٥- (٥). راجع: ص ٨٧٤ ح ٢١٤٩. [٩]

٦- (٦). راجع: ص ١١٧ (القسم الخامس/الفصل الثالث/كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب).

٧- (٧). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٢. وعده في المناقب لابن شهر آشوب من شهداء الحملة الأولى (راجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٨٠٥ «القسم الخامس/الفصل الثاني/كلام حول شهداء الحملة الأولى»).

٨- (٨). الارتث: أن يُحْمَلَ الجريح من المعركة وهو ضعيفٌ قد أثختته الجراح. والرّثيث أيضاً: الجريح، كالمُرْتَثِ (النهاية: ج ٢ ص

١٩٥ « [١٠] رثت».

٩- (٩). راجع: ص ١٤٥٤ ح ٢١٤٧.

٤. عقبه بن سَمعان.

هو غلام الرباب زوجه الإمام الحسين عليه السلام، (١) ذكره الشيخ الطوسي في عداد أصحاب الحسين عليه السلام، (٢) وكان يرافق الإمام طيله سفره، ويعدّ من الرواه المعروفين لواقعه كربلاء. (٣)

اعتقل بعد واقعه الطفّ وحُقّق معه، فلَمّا قال: «أنا عبد» (٤) اطلق سراحه. وقد ورد في الزياره الرجبيه:

السَّلَامُ عَلَى عَقْبِهِ بْنِ سَمْعَانَ. (٥)

٥. الضحّاك بن عبد الله المشرقى.

(٦)

كان الضحّاك قد اشترط أن تكون مرافقته للإمام ذات جدوى، وبعد أن اتّضح أنّ مصيره سيكون الشهاده لا محاله، طرح هذا الموضوع على الإمام، فوافق الإمام على فراره إن استطاع أن يفلت من محاصره الأعداء، وبذلك اختار الهروب على البقاء مع الإمام والشهادة. (٧)

٦. مسلم بن رباح.

مولى على بن أبى طالب وكان كاتباً له ومن عتقائه، كما كان مولى الحسين عليه السلام أيضاً. (٨)

ويستفاد من بعض النقول أنّه كان حاضراً فى يوم عاشوراء وقاتل إلى جانب

ص: ٤٦٠

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٠، الأخبار الطوال: ص ٢٥٩ وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٩٩ ح ٢١٤.

٢- (٢). رجال الطوسي: ص ١٠٤، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٢٩٩ ح ٢١٤ و ص ٣٠٣ ح ٢٣٠ و ص ٤٨٦ ح ٥٥٧ و ص ٦٢٥ ح ٧٧٢.

٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٤، [٢] أنساب الاشراف: ج ٣ ص ٤١٠، الأخبار الطوال: ص ٢٥٩.

٥- (٥). راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٩ ح ٣٥٢٤. [٣]

٦- (٦). كان من رواه حادثه كربلاء (راجع: ص ٦٤٥ ح ٨٠٨ و ص ٦٥١ ح ٨٢٤ و ص ٦٦٠ ح ٨٣٣).

٧- (٧). راجع: تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٤.

٨- (٨). راجع: رجال الطوسي: ص ١٠٥ و ٢٧٣ والاتحاد فى الطبقة شاهد على وحده الشخص.

الحسين عليه السلام، ولكن يحتمل أنه بقي في مأمن بسبب كونه مملوكاً (١).

٧. غلام عبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصاري.

هو الراوى لقضيّه استعمال الإمام الحسين عليه السلام وبعض أصحابه النوره صبح عاشوراء، والراوى لمزاحهم، (٢) وقد روى بعض أحداث الحرب ومصيره بالشكل التالي:

ثمّ إنّ الحسين ركب جواده ودعا بمصحف فوضعه أمامه، فاقتتل أصحابه بين يديه قتالاً شديداً، فلما رأيتُ القوم قد صرعوا، أفلتت وتركتهم. (٣)

ص: ٤٦١

١- (١). راجع: ص ٢٤٤ (القسم الخامس/الفصل التاسع/سهم على الجبهه).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٧٣ ح ٨٣٩.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٨١٣ ح ٨٨٢ [١].

إشاره

١٥٤٩. تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم الكلبى: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِئَ بِالْأَنْقَالِ وَالْأَسَارِ حَتَّى وَرَدُوا بِهِمُ الْكُوفَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، فَبَيْنَمَا الْقَوْمُ مُحْتَبِسُونَ إِذْ وَقَعَ حَجْرٌ فِي السَّجْنِ مَعَهُ كِتَابٌ مَرْبُوطٌ، وَفِي الْكِتَابِ: خَرَجَ الْبَرِيدُ بِأَمْرِكُمْ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ سَائِرٌ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا، وَرَاجِعٌ فِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ سَمِعْتُمْ التَّكْبِيرَ فَأَيِّقِنَا بِالْقَتْلِ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا تَكْبِيرًا فَهُوَ الْأَمَانُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ قُدُومِ الْبَرِيدِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، إِذَا حَجْرٌ قَدْ الْقِيَ فِي السَّجْنِ وَمَعَهُ كِتَابٌ مَرْبُوطٌ وَمُوسَى، وَفِي الْكِتَابِ: أَوْصُوا وَاعْهَدُوا فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ الْبَرِيدُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَجَاءَ الْبَرِيدُ وَلَمْ يُسْمَعْ التَّكْبِيرُ، وَجَاءَ كِتَابٌ بِأَنْ سَرَّحَ الْأَسَارَى إِلَى .

قَالَ: فَدَعَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مُحَفَّرًا (١) بِنِ تَعْلَبَةَ وَشِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِالثَّقَلِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . (٢)

١٥٥٠. تاريخ الطبرى عن أبى مخنف: دَعَا [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ] زَحْرَ بْنَ قَيْسٍ، فَسَرَّحَ مَعَهُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُؤُوسِ أَصْحَابِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَعَ زَحْرٍ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَوْفٍ

ص: ٤٦٣

١- (١). ورد ضبط اسم هذا الشخص بأشكال عديده فى نقول مختلفه، منها: محفر، محقن، مخفر، محقر، محفز، مجفز. والأكثر روايه «محفر» والظاهر أنه الصواب.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٣. [١]

الأزدِيُّ وطارقُ بنُ أبي ظبيانَ الأزديَّ، فخرَجوا حتَّى قَدِموا بِها الشَّامَ على يزيدِ بنِ معاويةَ . (١)

١٥٥١. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): قَدِمَ رسولٌ من قَيْلِ يزيدِ بنِ معاويةَ يَأْمُرُ عُبَيْدَ اللَّهِ أن يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِتَقْلِ الحُسَيْنِ عليه السلامِ وَمَنْ بَقِيَ من وُلْدِهِ وأهلِ بَيْتِهِ ونسائِهِ. فَأَسْلَفَهُمُ أبو خَالِدٍ ذَكَوَانُ عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فَتَجَهَّزُوا بِها. (٢)

١٥٥٢. الأخبار الطوال: إِنَّ ابنَ زيادٍ جَهَّزَ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ عليه السلامِ وَمَنْ كانَ مَعَهُ مِنَ الحَرَمِ، ووَجَّهَ بِهِمُ إلى يزيدِ بنِ معاويةَ مَعَ زَحَرَ بنِ قَيْسٍ ومِحْقَنِ بنِ ثَعْلَبَةَ وشَمْرِ بنِ ذِي الجَوْشَنِ . (٣)

١٥٥٣. الأُمالي للصدوق عن حاجب بن زياد: أَمَرَ [عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ] بالسَّبايا ورأسِ الحُسَيْنِ عليه السلامِ فَحَمَلُوا إلى الشَّامِ، فَلَقَد حَدَّثَنِي جَماعَةٌ كانوا خَرَجُوا في تِلْكَ الصُّحْبَةِ: أَنَّهُمُ كانوا يَسْمَعُونَ بِاللَّيالي نوحَ الجَنِّ عَلَيَّ الحُسَيْنِ عليه السلامِ إلى الصَّباحِ . (٤)

١٥٥٤. تاريخ الطبرى عن الغاز بن ربيعه الجرشى: إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ أَمَرَ بِنِساءِ الحُسَيْنِ وصِبيانِهِ فَجَهَّزَنَ ، وَأَمَرَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ فَعُغِّلَ بِعُغْلٍ إلى عُنُقِهِ، ثُمَّ سَيَّرَ بِهِمُ مَعَ مُحَفِّزِ بنِ ثَعْلَبَةَ العائِذِيَّ - عائِذَهُ قُرَيْشٍ -، وَمَعَ شَمْرِ بنِ ذِي الجَوْشَنِ، فَانطَلَقا بِهِمُ حتَّى قَدِموا على يزيدٍ، فَلَمَ يَكُنْ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُما في الطَّرِيقِ كَلِمَةً حتَّى بَلَّغوا. (٥)

ص: ٤٦٤

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٩، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٥، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٤٤٥، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩١ [٣] وراجع: الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦ [٤] والمنتظم: ج ٥ ص ٣٤١ وتذكره الخواص: ص ٢٦٠.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٥ وراجع: تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٢٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩ والرد على المتعصب العنيد: ص ٤٥.

٣- (٣). الأخبار الطوال: ص ٢٦٠، [٥] بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣١. [٦]

٤- (٤). الأُمالي للصدوق: ص ٢٣٠ الرقم ٢٤٢، [٧] روضه الواعظين: ص ٢١٠، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٥ [٩] وراجع: هذا الكتاب: ص ٣٢٤ (الفصل الثانى: ما ظهر من الآيات/نياحه الجن).

٥- (٥). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٠، [١٠] تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٩٨، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦، [١١] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٤ [١٢] وفيه «محقّر بن ثعلبه العائذى» وكلاهما نحوه.

١٥٥٥. الإرشاد: إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بَعَدَ إِنْفَاذِهِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَمَرَ بِنِسَائِهِ وَصِيبَانِهِ فَجُهِزُوا، وَأَمَرَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَعُلَّ بِغُلٍّ إِلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ سَرَّحَ بِهِمْ فِي أَثَرِ الرَّأْسِ مَعَ مُجْفِرٍ (١) بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَائِذِيِّ وَشِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الرَّأْسُ. وَلَمْ يَكُنْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ فِي الطَّرِيقِ كَلِمَةً حَتَّى بَلَّغُوا. (٢)

١٥٥٦. تاريخ اليعقوبي: أَخْرَجَ عِيَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَوُلْدُهُ إِلَى الشَّامِ، وَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى رُمْحٍ. (٣)

١٥٥٧. مقاتل الطالبيين: حُمِلَ أَهْلُهُ [أَيَ أَهْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ] أَسْرَى، وَفِيهِمْ: عُمَرُ، وَزَيْدٌ، وَالْحَسَنُ، بَنُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ ارْتَثَ (٤) جَرِيحًا فَحُمِلَ مَعَهُمْ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أُمُّهُ أُمُّ وَالدِّ (٥)، وَزَيْنَبُ الْعَقِيلَةُ، وَأُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَشَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ. (٦)

١٥٥٨. نور القبس المختصر من المقتبس: لَمَّا حَمَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَالدَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَحَرَمَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ شَيَّعَهُمْ جَمْعٌ مِنَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا بَلَّغُوا النَّجْفَ وَقَفُوا لِتُودِيْعِهِمْ فَأَنْشَأَتْ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ

ص: ٤٦٥

١- (١). كذا في المصدر وإعلام الوري، [١] وفي مثير الأحزان وبحار الأنوار: «[٢] مخفر».

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٩، [٣] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٣، [٤] مثير الأحزان: ص ٩٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٠؛ [٥] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٣ [٦] نحوه.

٣- (٣). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٥. [٧]

٤- (٤). ارْتَثَ: أَي حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَثِيئًا، أَي جَرِيحًا وَبِهِ رَمَقٌ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ٢٨٣) «[٨] ارْتَثَ».

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٢٠٧ (القسم الثاني/الفصل الخامس/ [٩] شهر بانو) و ج ١ ص ٢١٣ (الفصل السادس/علي الأوسط زين العابدين عليه السلام).

٦- (٦). مقاتل الطالبيين: ص ١١٩. [١٠]

ما كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَفُونِي بِسَوْءِ فِي ذَوِي رَحِمِي

وَالشُّعْرُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» ٢.١

نكته

تفيد روايات تاريخ الطبري و تاريخ دمشق و الإرشاد للمفيد (١)، أنه بعد واقعه كربلاء ارسل الرأس الشريف لسيد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء إلى الشام أولاً، ثم ارسل الأسرى بعد ذلك.

ولكن هناك عدد آخر من الروايات يفيد بأن رؤوس الشهداء ارسلت مع الأسرى إلى الشام. (٢)

كما تفيد بعض الروايات أن الرأس الشريف لسيد الشهداء بعث إلى دمشق أولاً، ثم ارسلت الرؤوس الأخرى بعد ذلك مع الأسرى. (٣)

ص: ٤٦٦

١- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٩، تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٤٤٥؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١١٩.

٢- (٤). الإقبال: ج ٣ ص ٨٩، الملهوف: ص ٢٠٨، الأمالى للصدوق: ص ٢٣٠ الرقم ٢٤٢؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٣، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦.

٣- (٥). الفتوح: ج ٥، ص ١٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٥.

إشاره

بعد نقل سبأيا كربلاء إلى الكوفه أبقوهم فيها لفترة قصيره، ثم أرسلوهم إلى دمشق عاصمه الدوله الأمويه. ولم يعيّن الطريق الذي سلكه هذا الركب في كتب التاريخ والسيره، ولذلك فإنّ من المحتمل سلوك أيّ من الطرق الممتدّه بين الكوفه ودمشق في ذلك العصر. وقد حاول البعض من خلال تقديم بعض الشواهد أن يصوّر قطعيه سلوكهم أحد هذه الطرق، إلّا أنّ مجموعه القرائن لا توصلنا إلى الاطمئنان الكافي. (١) وفيما يلي نذكر بدايه الطرق المؤدّيه إلى الشام، ثم ندرس القرائن المقدمه.

ومن الضروري قبل الخوض في هذا البحث أن نذكر أنّ الطرق بين الكوفه ودمشق كانت ثلاثه طرق رئيسيه، إلّا أنّ كلاً من هذه الطرق كانت له فروع عديده قصيره وطويله في بعض الطريق، وهو أمر طبيعي. (٢)

الطريق الذي سلكه أهل البيت من الكوفه إلى الشام

الطريق الأول - طريق البادية

يبلغ العرض الجغرافي للكوفه حوالي ٣٢، والعرض الجغرافي لدمشق حوالي ٣٣ درجه، وهذا يعني أنّ الطريق الطبيعي بين هاتين المدينتين يكاد يقع على مدار واحد

ص: ٤٦٧

١- (١). يقول الشيخ عباس القمّي رحمه الله في نفس المهموم: [١] اعلم إنّ ترتيب المنازل التي نزلوها في كلّ مرحله - باتوا بها أم عبروا منها - غير معلوم ولا - مذكور في شيء من الكتب المعتمده، بل ليس في أكثرها سفر أهل بيت الإمام إلى الشام (نفس المهموم: ص ٣٣٨). [٢]

٢- (٢). راجع: الخريطه رقم ٥ في آخر الكتاب.

ولاحاجه إلى الصعود والنزول على الأرض، إلآفى مستوى أقل من كسر من الدرجه.

وعلى هذا المدار طريق يعرف ب «طريق الباديه» هو أقصر الطرق بين هاتين المدينتين ويبلغ حوالى ٩٢٣ كيلومتراً (١).

والمشكله الرئيسيه لهذا الطريق القصير هى مروره بالصحراء الممتده بين العراق والشام والمعروفه منذ قديم الأيام باسم «باديه الشام». ومن الواضح أن هذا الطريق لم يكن يسلكه سوى الذين يمتلكون الإمكانيات الكافيه-وخاصه الماء-لاجتياز المسافات الطويله بين منازل الطريق الصحراوى المتباعده، رغم أن سرعه المسافر كانت تدفعه أحياناً إلى اجتياز هذا الطريق.

ومما يجدر ذكره أن لا وجود للمدن الكبيره فى الصحارى، ولكن هذا لا يعنى عدم وجود الطرق، أو بعض القرى الصغيره.

الطريق الثانى - ضفاف الفرات

يعتبر الفرات أحد نهري العراق الكبيرين، وينبع من تركيا ويصبّ فى الخليج الفارسى بعد اجتياز سوريا والعراق. وكان الكوفيون يسيرون على ضفاف هذا النهر للسفر إلى شمال العراق والشام؛ كى يكون الماء فى متناولهم، ولكى يستفيدوا أيضاً من إمكانيات المدن الواقعه على ضفاف الفرات، ولذا كانت الجيوش الجرّاره والقوافل الكبيره التى هى بحاجه إلى كميات كبيره من المياه مضطرّه لسلوك هذا الطريق (٢).

ويتّجه هذا الطريق ابتداءً من الكوفه نحو الشمال الغربى بمسافه طويله، ثمّ ينحدر من هناك نحو الجنوب وينتهى إلى دمشق بعد اجتيازه الكثير من مدن الشام. وقد كان لهذا الطريق تفرّعات عديده، ويبلغ طوله التقريبى حدود (١١٩٠ إلى ١٣٣٣ كيلومتراً)، وكان بديلاً مناسباً لطريق الباديه الشاقّ وإن كان قصيراً، ويمكن أن نشبه

ص: ٤٦٨

١- (١). المسافه بين الكوفه والشام إذا لوحظت بخطّ مستقيم بلغت ٨٦٧ كيلو متراً.

٢- (٢). سلك عسكر أمير المؤمنين عليه السلام هذا الطريق نفسه أيضاً فى معركه صفّين.

مجموع هذا الطريق وطريق البادية بمثلث قاعدته طريق البادية.

الطريق الثالث-ضفاف دجله

يعدّ دجله النهر الكبير الثاني في العراق، حيث ينبع هو الآخر من تركيا أيضاً، ولكنه لا يمرّ بالشام، فكان الذي يريد السفر إلى شمال شرقى العراق يختار ضفافه للسفر إلى هناك. ولم يكن هذا الطريق هو الطريق الرئيسى بين الكوفه ودمشق، وإنما يسرون مقداراً منه ثمّ ينحرفون تدريجياً نحو الغرب والالتحاق بطريق ضفاف الفرات بعد اجتياز مسافه ليست بالقصيره، ثمّ دخول دمشق من ذلك الطريق.

ويمكن اعتبار هذا الطريق ثلاثه أضلاع من مستطيل طوله طريق البادية، والأضلاع الثلاثه الأخرى هي: المسافه المقطوعه من الكوفه نحو الشمال، الطريق المقطوع باتجاه الغرب، ثمّ رجوع قسم من الطريق المقطوع نحو الجنوب، ولذلك فإنّه أطول من جميع الطرق الأخرى، ويبلغ طوله حدود (١٥٤٥ كيلومتراً)، ويُسمّى هذا الطريق ب «الطريق السلطاني».

نقاط ملفته للنظر

لم نثر على دليل واضح وروايه تاريخيه معتبره وقديمه لإثبات مرور سببايا أهل البيت عبر أحد هذه الطرق الثلاثه، كما لم تصلنا روايه عن أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال، والذي وصلنا ما هو إلامعلامات جزئيه وغير كافيه جاءت بشكل متفرّق في بعض الكتب أو القصص والتراجم الفاقده للسند وغير المعتمده، مع أنّها وردت في كتب غير صالحه للاعتماد؛ كالمقتل المنتحل المنسوب إلى أبى مخنف، والذي تكرر ذكره في الكتب اللاحقه له. وسندرس هنا بعض الدلالات والعلامات الجزئيه المشار إليها:

١. ذكر في معجم البلدان -وهو كتاب جغرافى قديم- فى التعريف بقسم من مدينه حلب فى الشام:

فى غربى البلد فى سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسين عليه السلام، يزعمون أنّه

سقط لما جرى بالسبي من العراق ليحمل إلى دمشق، أو طفل كان معهم]

[مات]

بحلب فدفن هنالك. (١)

ومن الواضح أنّ هذه الرواية- في حاله صحّتها- تنفى مرور السبايا من طريق البادية؛ لأنّ حلب لا تقع على هذا الطريق، وبمفردها لا تعين أحد الطريقين: الطريق السلطاني (المحاذي لدجله) أو ضفاف الفرات؛ ذلك لأنّ هذين الطريقين يشتركان مع بعضهما لمسافة طويلة، ومدينه حلب تقع في مسار كلا الطريقين.

ومن جهة اخرى فإنّ تعبير مؤلّف معجم البلدان كلمه «يزعمون»، دالّ على عدم صلاحية هذا الظنّ للاستناد، خاصّه وأننا لا نعرف في أحداث كربلاء ابناً باسم المحسن أو زوجه حاملاً من الإمام الحسين عليه السلام، ولم يرد شيء عنهما في الكتب، وإنّ الشهره المحليه- على فرض صحّ الروايه- لا تتجاوز حدّ كونها عقيدة عامّه وعاديه. (٢)

ص: ٤٧٠

١- (١). معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٨٤ و ١٨٦ [١] وورد في كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ١ ص ٤١١-٤١٤ [٢] بتفصيل أكثر.

٢- (٢). إنّ مجرّد عرض قضيه من القضايا أو جريانها على الألسن لا تكفي في حصول الاطمئنان ما لم يكن لها خلفيه واضحه وجليه، خصوصاً في الأزمنه السالفه التي لم يكن فيها تدوين الأحداث والوقائع شائعاً ومتداولاً، ولم تكن على القبور أحجار يكتب عليها اسم المتوفّي عادة وما إلى ذلك. ولهذا يكون احتمال الخطأ والالتباس وارداً بل قوياً؛ ولذلك نجد قبوراً متعدّده في أماكن مختلفه تُنسب إلى شخص واحد، كما هو الحال في قبر السيّد زينب عليها السلام مثلاً. وهذا البحث بحث واسع ومتشعب، ونكتفي هنا بعبارته ونقلها من كتاب الغيبه للشيخ الطوسي قدس سره (ص ٣٥٨) حيث قال: «قال أبو نصر هبه الله بن محمّد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينه السلام، في شارع الميدان، في أوّل الموضع المعروف بدرب جبله، في مسجد الدرب يمينه الداخل إليه، والقبر في نفس قبله المسجد. قال محمّد بن الحسن مصنّف هذا الكتاب: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بُني في وجهه حائط، وبه محراب المسجد، وإلى جنبه بابٌ يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيقٍ مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرةً، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد وهي سنه ثمان وأربعمئه إلى سنه ثلثين وأربعمئه. ثمّ نَقَضَ ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمّد بن الفرّج، وأبرز القبر إلى بَرٍّ، وعمل عليه صندوقاً، وهو تحت سقفٍ يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرّك جيران المحلّه بزيارته ويقولون: هو رجلٌ صالحٌ. وربّما قالوا: هو ابن دايه الحسين عليه السلام، ولا يعرفون حقيقه الحال فيه. وهو إلى يومنا هذا- وذلك سنه سبع وأربعين وأربعمئه- على ما هو عليه». فنرى هنا أنّ البعض قد التبس عليهم الأمر في القبر المحدّد لعثمان بن سعيد الذي هو أحد النّواب الخاصّين للإمام المهدي عجل الله فرجه، فعلى الرغم من أنّه لم تمرّ على وفاته فتره طويله قيل: إنّ قبر ابن مرضعه الإمام الحسين عليه السلام.

٢. من المحتمل أنّ البعض أراد أن يثبت مرور السبايا من الطريق السلطاني من خلال اتّحاد مسير حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام مع مسير السبايا، استناداً إلى روايه ابن شهر آشوب. (فقد روى ابن شهر آشوب نقلاً عن النطنزي (١) قصّه راهب الدير مع رأس الإمام الحسين عليه السلام وذلك في قنّسرين الواقعه في شمال الشام) أو بواسطه نقول ابن حبان وسبط ابن الجوزي وابن القفطي.

والجواب هو أنّ الفرض المسبق لهذا الاستدلال- أي اتّحاد مسير السبايا والرأس الشريف للإمام الحسين عليه السلام- ليس مسلماً به (٢)، ومن المحتمل أن يكونوا قد طافوا بالرأس في المدن، ولكنهم أخذوا السبايا عبر طريق أقصر. بل جاء في بعض الأخبار أنّ الرأس الطاهر للإمام عليه السلام طيف به في مدن الشام بعد دخول السبايا هذه المنطقه.

يقول صاحب كتاب شرح الأخبار :

ثمّ أمر يزيد اللعين برأس الحسين عليه السلام فطيف به في مدائن الشام وغيرها. (٣)

فمن الممكن -واستناداً إلى هذا الخبر- أن يكون الرأس الشريف بعد وصوله إلى الشام اخذ إلى مناطق، مثل: الموصل ونصيبين الواقعتين على الطريق السلطاني.

ومن هنا فمن المحتمل أن تكون أمثال هذه الأحداث التي نقلها التاريخ لنا تتعلّق

ص: ٤٧١

١- (١). راجع: ص ٤٩٥ ح ١٥٩٩ و ص ٣٩٧ (القسم السادس/الفصل الخامس/إسلام الرّاهب النّصراني) و ص ٦٣٨ (القسم السابع/الفصل الخامس/الدّيراني).

٢- (٢). راجع: ص ٤٦٦ (نكته).

٣- (٣). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٩.

بالأيام التي طافوا فيها بالرأس الشريف بعد وصول السبايا إلى الشام أو في زمان حركتهم نحوها.

ويأتى الاحتمال نفسه حول الأماكن التي تعرف بـ «رأس الحسين»، والتي يقول عنها ابن شهر آشوب في معرض كلامه حول مناقب الإمام عليه السلام:

ومن مناقبه عليه السلام ما ظهر من المشاهد التي يُقال لها «مشهد الرأس» من كربلاء إلى عسقلان، وما بينهما في الموصل ونصيبين وحماء وحمص ودمشق وغير ذلك. (١)

وبالنسبة إلى هذه المدن، فضلاً عن عدم تصريح ابن شهر آشوب بمرور السبايا أو الرأس الشريف بها، هناك احتمال آخر باعتبار أنها كانت تحت سيطره ونفوذ الحكومات الشيعية أو الموالية لأهل البيت عليهم السلام على مَرَّ السنين - كالحمدانيين والفاطميين - فقد احدثت فيها أماكن - ومهما كانت الدوافع والحوافز؛ سواء حقيقته أو رمزيه وتذكاريه أو عن طريق منامات وغير ذلك - وهذه الأماكن اطلق عليها «رأس الحسين»، كالمقام الموجود في القاهره إلى يومنا هذا والذي احدث في زمان الفاطميين.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن قصه الراهب والرأس ذكرت في بعض المواضع الأخرى أيضاً، وبسبب استبعاد تكرارها، فإن رواية ابن شهر آشوب (٢) تتعرض للتعارض؛ لأن من بين المواضع المذكوره ديراً في أوائل الطريق (٣)، وهو لا يتلاءم مع قنشرين الواقعه في أواخر الطريق.

ص: ٤٧٢

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٢ [١] في خصوص الأماكن المعروفة بـ «رأس الحسين» والموجوده في المناطق المشار إليها بل وخارجها أيضاً وتقييمها من الناحية التاريخيه راجع: نگاهی نو به جریان عاشوراء (بالفارسيه): ص ٣٥٥ (مقال رأس الحسين ومقاماته) بقلم مصطفى صادقي؛ تاريخ در آينه پژوهش (التاريخ في مرآه التحقيق): العدد ٣٦ ص ٧٩ (مقاله تحت عنوان: «محل دفن سر مقدس امام حسين عليه السلام/ محسن رنجبر»); اهل البيت في مصر/ السيد الهادي خسرو شاهی.

٢- (٢). راجع: ص ٣٩٨ ح ١٤٨٦.

٣- (٣). راجع: ص ٤٠١ ح ١٤٩٠.

الجدير بالذكر هو أنه على فرض صحه روايه ابن شهر آشوب، فلا يثبت بها مرور السبايا من الطريق السلطاني؛ لأنّ قسماً من الطريق السلطاني وطريق الفرات كان مشتركاً، ومنطقه قنسرين تقع على الطريق المحاذي للفرات أيضاً. نعم، لو صحّت هذه الروايه فهي تنفي مرور السبايا من طريق البادية.

٣. في تصوّرنا - وخلافاً للرائج في العصر الأخير - أنّ الطريق السلطاني يمثّل أقلّ الاحتمالات؛ لأنّه أبعد الطرق، بل لا يمثّل طريقاً طبيعياً لركب صغير يُقتاد سبياً، لا للسياحه والتنزه.

وبالإضافه إلى ذلك، فلا يوجد مصدر معتبر يعضد هذا القول، بل إنّ مستنده هو المقتل المنسوب إلى أبي مخنف (١). ومن جهه اخرى فالمسافه الطويله للطريق السلطاني لا تتلاءم وقضيّه الأربعين (خصوصاً كما جاء في المقتل المنسوب لأبي مخنف واشتهر على الألسنه) (٢)؛ أي حضور اسارى أهل البيت عليهم السلام في الأربعين الأولى لشهاده أبي عبدالله عليه السلام عند قبره الشريف، عند عودتهم من الشام.

نعم، قد يقال بأنّ استعراض الجهاز الحاكم لقوّته كان يقتضى الطواف بالسبايا داخل المدن، ولذلك فقد اختاروا الطريق السلطاني. إلّا أنّ هذا الوجه يتلاءم مع أخذ الأسرى عبر طريق ضفاف الفرات أيضاً؛ ذلك لأنّ هذا الطريق يمرّ بمدنٍ عديده أيضاً.

وبالإضافه إلى ذلك، فإنّ استعراض القوّه كان من الممكن أن يتجلى بالطواف بالرؤوس أيضاً، ولم تكن هناك حاجه إلى الطواف بمجموعه صغيره مؤلّفه من النساء والأطفال؛ ذلك لأنّ هذا الأمر إذا لم يدلّ على ضعف الجهاز الحاكم، فإنّه لا يدلّ على قوّته، خاصّه وأنّ جهاز الحكم شهد شجاعه وبلاغه الإمام السجّاد عليه السلام وزينب الكبرى عليها السلام والسبايا الآخرين في الكوفه. وبناءً على ذلك فمقتضى السياسه هو اقتياد الأسرى من

ص: ٤٧٣

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبي مخنف: ص ١٨٠. [١]

٢- (٢). جدير بالذكر أن هذا المقتل قد ذكر تفاصيل وأحداثاً حدثت أثناء مسير السبايا يستغرق وقوعها وقتاً كثيراً (المقتل المنسوب لأبي مخنف).

الطرق الفرعية ولا يطاف بهم فى المدن.

٤. بناءً على ما تقدم، فإنَّ النقطة الوحيدة التى ترجّح الطريق السلطانى أو المحاذى للفرات على طريق البادية، هى قربه من الماء. على أنّ هذه القضية لا تمثّل وجه ترجيح قوى؛ نظراً إلى صِغَر الركب وإمكانية حمل الماء على الجمال.

وممّا يؤيّد هذه الملاحظة عدم ذكر تفاصيل السفر، وعدم توقُّر روايه حول مرور الركب بالمدن، وعلى الأقلّ ذكر مدينه أو مدينتين من المدن المهمّة الواقعة فى الطريق، وهو ما يدلّ بحدّ ذاته على اجتياز الطريق الصحراوى، أو الطرق الفرعية.

٥. هناك بعض القرائن التى يمكن من خلالها القول بترجح طريق البادية على الطريقين الآخرى، وهى:

أولاً: لو كان مسير الأسارى هو طريق ضفاف الفرات أو الطريق السلطانى اللذين يمرّان عبر مدن كثيره، لنقلت لنا المصادر المعتمده بعض الأخبار المتعلّقه بكيفية مواجهه أهالى تلك المدن مع أهل البيت عليهم السلام، أو على الأقلّ مشاهدتهم فيها؛ كما هو الحال فى كربلاء والكوفه والشام، فى حين إنّنا لا نجد فى هذا المجال خبرٌ واحد حول هذا الموضوع.

بناءً على ذلك، فالظاهر أنّ مسير السبايا كان من طريق قليله السكّان أو خاليه منهم، وهو ما يرجّح طريق البادية.

ثانياً: إنّ الاعتراضات التى كانت تشكّل ضغوطاً على الجهاز الحاكم والتى بدأت منذ اللحظة الأولى لشهادته الإمام الحسين عليه السلام؛ حتّى من قبل الموالين للحكومته وأسير المقاتلين الجُنايه وأصداء واقعه عاشوراء وانعكاساتها فى الكوفه، تشكّل وبطبيعته الحال مانعاً عن نقل السبايا والرأس الشريف عن طريق المدن والقرى العامره بالسكّان!

ويؤيّد ذلك ما ورد فى كتاب الكامل للبهائى، حيث قال:

إنَّ الأندال الذين حملوا معهم رأس الإمام الحسين عليه السلام من الكوفه كانوا خائفين من أن تقوم القبائل العربيّه عليهم وتستعيد الرأس الشريف؛ ولهذا فقد تركوا طريق العراق ولجؤوا إلى الطرق الفرعيّه. (١)

ثالثاً: من الأصول المهمّه التي تعتمدّها الحكومات في سياساتها سرعه العمل، وهذا الأصل يستدعى اختيار أضصر الطرق وأسرعها.

الحصيله النهائيّه

نستخلص ممّا تقدّم أنّه لا يمكن إبداء رأيٍ بنحو قطعي في هذا الموضوع؛ وذلك بسبب عدم وجود أدلّه واضحه يمكن الاعتماد عليها. ولكن يمكن القول بأنّ الأرجح - نظراً للقرائن التي ذكرناها فيما تقدّم - هو طريق الباديّه.

طريق مسير أهل البيت من الشام إلى المدينه

استناداً إلى الخريطه الخاصّه بموسوعه الإمام الحسين عليه السلام، (٢) فإنّ المسافه بين دمشق والمدينه تبلغ حدود ١٢٢٩ كيلومتراً، وتشتمل على ٣٢ منزلاً، ومن المسلّم أنّ قافله سبايا أهل البيت عليهم السلام قطعت هذه المسافه خلال عودتها من الشام، وإذا كانوا قد ذهبوا إلى كربلاء أيضاً خلال رجوعهم، فسيكونون قد اجتازوا مسافه طويله للغاية.

وقد بدأ مسير أهل البيت الملىء بالعناء من المدينه وانتهى بالمدينه. ويبلغ الحدّ الأدنى من الطريق الذي ساره هؤلاء الساده العظام ٤١٠٠ كيلومتراً على فرض الذهاب من الكوفه إلى دمشق من أضصر الطرق - وهو طريق الباديّه - وعدم الذهاب مرّة اخرى إلى كربلاء عند رجوعهم، وفقاً للحساب التالي: (من المدينه إلى مكّه) ٤٣١ كيلومتراً + (من مكّه حتّى كربلاء) ١٤٤٧ كيلومتراً + (من كربلاء حتّى الكوفه) ٧٠ كيلو متراً + (من الكوفه حتّى دمشق - من طريق الباديّه) ٩٢٣ كيلو متراً + (من دمشق حتّى المدينه) ١٢٢٩ كيلو متراً.

ص: ٤٧٥

١- (١). كامل بهائي (بالفارسيه): ج ٢ ص ٢٩١.

٢- (٢). راجع: الخريطه رقم ٥ في آخر الكتاب.

من الكوفه إلى الشام

١٥٥٩. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن حُباب بن موسى عن جعفر بن مُحَمَّد بن أبيه عن علي بن الحُسين [زين العابدين] عليهم السلام: حُمِلْنَا مِنَ الكُوفَةِ إِلَى يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، فَعَصَّتْ طُرُقُ الكُوفَةِ بِالنَّاسِ يَبْكُونَ، فَذَهَبَ عَامَّهُ اللَّيْلُ مَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجُوزُوا بِنَا لِكَثْرَةِ النَّاسِ .

فَقُلْتُ: هُوَ لَاءِ الَّذِينَ قَتَلْنَا وَهُمْ الْآنَ يَبْكُونَ! (١)

١٥٦٠. الإقبال عن كتاب المصايح بإسناده عن جعفر بن مُحَمَّد بن أبيه مُحَمَّد بن علي [الباقر] عليهما السلام: سَأَلْتُ أَبِي عَلِيَّ بنِ الحُسينِ عليه السلام عَنْ حَمَلِ يَزِيدَ لَهُ، فَقَالَ: حَمَلَنِي عَلِيٌّ بَعِيرٌ يَطْلُعُ (٢) بَغِيرٍ وَطَاءٍ، وَرَأْسُ الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيٌّ عَلِمَ، وَنَسَوْتُنَا خَلْفِي عَلِيٌّ بِغَالٍ أَكْفٍ (٣)، وَالفَارِطَةُ (٤) خَلَفْنَا وَحَوْلْنَا بِالرَّمَاحِ، إِنْ دَمَعَتْ مِنْ أَحَدِنَا عَيْنٌ قُرِعَ رَأْسُهُ بِالرَّمْحِ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا دِمَشْقَ صَاحَ صَائِحٌ: يَا أَهْلَ الشَّامِ هُوَ لَاءِ سَبَايَا أَهْلِ البَيْتِ المَلْعُونِ (٥)!

١٥٦١. الملهوف: كَتَبَ عُيَيْدُ اللَّهِ بنِ زِيَادٍ إِلَى يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَبَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ... وَأَمَّا يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ زِيَادٍ وَوَقَفَ عَلَيْهِ، أَعَادَ الجَوَابَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ فِيهِ بِحَمَلِ رَأْسِ الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُؤُوسِ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ، وَبِحَمَلِ أَثْقَالِهِ وَنِسَائِهِ وَعِيَالِهِ .

فَاسْتَدَعَى ابْنَ زِيَادٍ بِمِحْفَرِ بنِ ثَعْلَبَةَ العَائِدِيَّ، فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الرُّؤُوسَ وَالْأَسَارِي

ص: ٤٧٦

-
- ١- (١). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٥٠١ ح ٤٦٣.
- ٢- (٢). هكذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «يطلع»، قال ابن الأثير: الظَّلَعُ: العَرَجُ (النهايه: ج ٣ ص ١٥٨) [١] «طلع».
- ٣- (٣). إكاف الحمار: بَرَزَتْهُ، وهو في المراكب شبه الرجال والأقتاب (تاج العروس: ج ١٢ ص ٨٧) [٢] «أكف» قال المجلسي رحمه الله: أي كانت البغال ياكاف- أي برزعه- من غير سرج (بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٤). [٣]
- ٤- (٤). فَرَطٌ: سَنَمٌ، وَفَرَطٌ عَلَيْهِ: آذَاهُ، وَأَفْرَطُهُ: أَعَجَلَهُ (تاج العروس: ج ١٠ ص ٣٦٥) «فرط».
- ٥- (٥). الإقبال: ج ٣ ص ٨٩، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٤ ح ٣. [٥]

وَالنِّسَاءَ، فَسَارَ بِهِمْ مُحَفَّرٌ إِلَى الشَّامِ كَمَا يُسَارُ بِسَيَابِئِ الْكُفَّارِ، يَتَصَفَّحُ وَجُوهَهُنَّ أَهْلُ الْأَقْطَارِ. (١)

١٥٦٢. الكامل فى التاريخ: أرسل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه مع زحر بن قيس إلى الشام، إلى يزيد ومعه جماعة، وقيل: مع شمر وجماعه معه، وأرسل معه النساء والصبيان، وفيهم علي بن الحسين عليه السلام، قد جعل ابن زياد الغل في يديه ورقبته، وحملهم على الأقتاب، فلم يكلمهم علي بن الحسين عليه السلام فى الطريق حتى بلغوا الشام. (٢)

١٥٦٣. أنساب الأشراف: أمر عبيد الله بن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام فغل بغل إلى عنقه، وجهز نساءه وصبيانها، ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة من عائذة قریش، وشمر بن ذى الجوشن.

وقوم يقولون: بعث مع محفز برأس الحسين أيضاً.

فلما وقفوا بباب يزيد رفع محفز صوته فقال: يا أمير المؤمنين! هذا محفز بن ثعلبة أتاك باللثام الفجره. (٣)

١٥٦٤. أخبار الدول وآثار الأول: إن عبيد الله بن زياد جهز علي بن الحسين عليه السلام ومن كان معه من حرمه، بحيث تقشع من ذكره الأبدان وترتعد منه مفاصل الإنسان، إلى البغيض يزيد بن معاوية. (٤)

١٥٦٥. الثقات لابن حبان: أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام مع اسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله على أقتاب (٥)، مكشفات الوجوه والشعور. (٦)

ص: ٤٧٧

١- (١). الملهوف: ص ٢٠٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢١-١٢٤ [١] وفيه «مخفر بن ثعلبة العاندى».

٢- (٢). الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦. [٢]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٦، [٣] تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٠، [٤] تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٩٨، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٤ [٥] وفيه «محفر بن ثعلبة العاندى».

٤- (٤). أخبار الدول [٦] وآثار الأول: ج ١ ص ٣٢٣.

٥- (٥). القتب: رحل صغير على قدر سنام (الصحاح: ج ١ ص ١٩٨ [٧] قتب»).

٦- (٦). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٢.

١٥٦٦.الفتوح:دَعَا ابْنُ زِيَادٍ زَجْرَ (١)بْنَ قَيْسِ الْجُعْفِيِّ، فَسَلَّمَ إِلَيْهِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، وَرَأْسَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُؤُوسَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشِيعَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَدَعَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا فَحَمَلَهُ وَحَمَلَ أَخْوَاتِهِ وَعَمَّاتِهِ وَجَمِيعَ نِسَائِهِمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَسَارَ الْقَوْمُ بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ عَلَى مَحَامِلَ بَغِيرِ وِطَاءٍ، مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمِنْ مَنَزَلٍ إِلَى مَنَزَلٍ، كَمَا تُسَاقُ اسَارَى التُّرُكِ وَالْدَّيْلَمِ .

وَسَبَقَ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْجُعْفِيِّ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دِمَشْقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٢)

١٥٦٧.تذكره الخواص عن عبد الملك بن هشام النحوي البصري: أنفذ ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين في الجبال، منهم نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله على أقتاب الجمال موثقين، مكشفات الوجوه والرؤوس، وكلما نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من صندوق أعدوه له، فوضعوه على رُمح وخرسوه طول الليل إلى وقت الرحيل، ثم يعيدوه إلى الصندوق ويرحلوا. (٣)

١٥٦٨.الفصول المهمة: أرسل [عبيد الله] بالنساء والصبيان على أقتاب (٤)المطايا ومعهم علي بن الحسين عليه السلام، وقد جعل ابن زياد الغل في يديه وفي عنقه، ولم يزالوا سائرين بهم على تلك الحالة إلى أن وصلوا الشام. (٥)

١٥٦٩.المزار الكبير-في زيارته الناجية-: رُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ، وَسُيِّ أهلك كالعبيد، وصدقوا (٦)

ص: ٤٧٨

١- (١). هكذا، ويأتي في ذيل الحديث: «زحر»، وكذلك في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٦، [١]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٥. [٢]

٣- (٣). تذكره الخواص: ص ٢٦٣. [٣]

٤- (٤). في المصدر «قتاب»، والصواب ما أثبتناه كما في نور الأبصار.

٥- (٥). الفصول المهمة: ص ١٩١، [٤]نور الأبصار: ص ١٤٤. [٥]

٦- (٦). الصفد: القيد (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٥٦) «[٦]صفد».

فى الحديدِ فوقَ أقتابِ المطياتِ ، تَلَفَّحُ وُجوهُهُم حُرُّ الهاجراتِ (١) ، يُساقونَ فى البرارى وَالْفَلواتِ ، أيديهم مغلولةٌ إلى الأعناقِ ، يُطافُ بهم فى الأسواقِ . (٢)

١٥٧٠. تاريخ اليعقوبى: كَتَبَ إِلَيْهِ [أى إلى يزيد] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: ...ألا ومن أعجبِ الأعاجيبِ -وما عشتَ أراكَ الدهرُ العجيبَ -حَمَلَكَ بَناتِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَغَلَمَهُ صِغاراً مِنْ وُلْدِهِ إِلَيْكَ بِالشَّامِ كَالسَّبِيِّ المَجْلُوبِ ، تُرى النَّاسُ أَنَّكَ قَهَرْتَنَا، وَأَنَّكَ تَأَمَّرُ عَلَيْنَا، وَلَعَمْرَى لَئِنْ كُنْتَ تُصَبِّحُ وَتُمْسِي آمِناً لِحُجْرِ يَدِي، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعْظُمَ جِراحُكَ بِلِسَانِي وَنَقُضَى وَإِبْرَامِي، فَلَا يَسْتَقِرُّ بِكَ الحِذْلُ ، (٣) ولا- يُمَهِّلُكَ اللَّهُ بَعْدَ قِتالِكَ عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلا قَلِيلًا حَتَّى يَأْخُذَكَ أَخْذاً أليماً، فَيُخْرِجَكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيا ذَميماً أثيماً، فِعشَ لا أبا لَكَ ، فَقَدَ وَاللَّهِ أَرْدَاكَ عِنْدَ اللَّهِ ما اقْتَرَفْتَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنَ أَطاعِ اللَّهِ . (٤)

١٥٧١. تذكرة الخواص: كَتَبَ إِلَيْهِ [أى إلى يزيد] ابْنُ عَبَّاسٍ: يا يزيدُ، وإنَّ مِنْ أَعْظَمِ الشَّماتِهِ حَمَلَكَ بَناتِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَطفالِهِ وَحَزَمِهِ مِنَ العِراقِ إلى الشَّامِ اسارى مَجْلُوبِينَ مَسْلُوبِينَ ، تُرى النَّاسُ قُدْرَتَكَ عَلَيْنَا، وَأَنَّكَ قَدَ قَهَرْتَنَا وَاسْتَوَلَيْتَ عَلَيَّ آلِ رَسُولِ اللَّهِ . (٥)

٣/٧- دُخُولُ آلِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه و آله) إلى دِمَشقِ

١٥٧٢. بستان الواعظين: إِنَّ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَسْقَى ماءً حِينَ قُتِلَ؛ فَمَنَعَ مِنْهُ ، وَقُتِلَ وَهُوَ عَطشانُ ، وَأَتى اللَّهُ حَتَّى سَاقاهُ مِنْ شَرابِ الجَنَّةِ ، وَذُبِحَ ذَبْحاً، وَسُيِّتَ حَرْمُهُ وَحُمِلَ مَكشَّفاتِ الرُّؤوسِ عَلَيَّ الأ-كُفِ بِغَيْرِ وِطاءٍ، حَتَّى دَخَلَ دِمَشقَ وَرَأَسَ الحُسَيْنِ بَيْنَهُنَّ عَلَيَّ رُمِحَ ،

ص: ٤٧٩

١- (١). الهَجِيرُ والهاجِرَةُ: اشتداد الحرِّ نصفَ النهارِ (النهاية: ج ٥ ص ٢٤٦ [١هجر]).

٢- (٢). المزار الكبير: ص ٥٠٥، مصباح الزائر: ص ٢٣٣، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤١ و ص ٣٢٢. [٣]

٣- (٣). الجذل: الفَرَح (لسان العرب: ج ١١ ص ١٠٧ «جذل»).

٤- (٤). تاريخ اليعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٨-٢٥٠، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٥؛ [٥] المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٤٣ الرقم ١٠٥٩٠ عن أبان بن الوليد نحوه.

٥- (٥). تذكرة الخواص: ص ٢٧٦. [٦]

إِذَا بَكَتْ إِحْدَاهُنَّ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ ضَرَبَهَا حَارِسٌ بِسَوْطِهِ، وَوَقَفَ أَهْلُ الدَّمَةِ لَهَنَّ فِي سَوْقِ دِمَشْقَ يَبْصُقُونَ فِي وُجُوهِهِنَّ، حَتَّى وَقَفْنَ بَابَ يَزِيدَ، فَأَمَرَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَصَبَ عَلَى الْبَابِ وَجَمِيعِ حَرَمِهِ حَوْلَهُ، وَوَكَّلَ بِهِ الْحَرَسَ، وَقَالَ: إِذَا بَكَتْ مِنْهُنَّ بَاكِئَةٌ فَالْطُمُوها.

فَظَلَلْنَ وَرَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَهُنَّ مَصْلُوبٌ تِسْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ. وَإِنَّ أُمَّ كَلْثُومَ رَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَرَأَتْ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَتْ، وَقَالَتْ: يَا جَدَاهُ- تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- هَذَا رَأْسُ حَبِيبِكَ الْحُسَيْنِ مَصْلُوبٌ، وَبَكَتْ، فَزَفَعَ يَدَهُ بَعْضُ الْحَرَسِ وَلَطَمَهَا لَطْمَةً حَصَرَ وَجْهَهَا، وَشَلَّتْ يَدَهُ مَكَانَهُ.

وَفِي هَذَا يَقُولُ الْأَزْدِيُّ:

لَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ أَصْبَحُوا فِي تَلْدُدٍ (١)

١٥٧٣. قَرَبَ الْإِسْنَادَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ [الْبَاقِر] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَمَّا قَدِمَ عَلَى يَزِيدَ بِذَرَارِيِّ الْحُسَيْنِ، أُدْخِلَ بِهِنَّ نَهَارًا مَكْشُوفَاتٍ وَجُوهُهِنَّ، فَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ الْجُفَاءُ: مَا

ص: ٤٨٠

١- (١). التَّلْدُدُ: التَّلَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا تَحِيرًا (النَّهَائِيه: ج ٤ ص ٢٤٥) [١] لِدِد).

رَأَيْنَا سَبِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟

فَقَالَتْ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ: نَحْنُ سَبَايَا آلِ مُحَمَّدٍ. (١)

١٥٧٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن زيد عن أبيه [زين العابدين] عليه السلام: إِنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ (٢) قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى تَوَسَّطْتُ الشَّامَ، فَإِذَا أَنَا بِمَدِينَةِ مُطَرَّدَةِ الْأَنْهَارِ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ، قَدْ عَلَّقُوا الشُّنُورَ وَالْحُجُبَ وَالْدِّيَابِجَ (٣)، وَهُمْ فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَعِنْدَهُمْ نِسَاءٌ يَلْعَبْنَ بِالْأَدْفُوفِ وَالطُّبُولِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ لِأَهْلِ الشَّامِ عِيدًا لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ، فَرَأَيْتُ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ، فَقُلْتُ: يَا هَؤُلَاءِ! أَلَكُمُ بِالشَّامِ عِيدٌ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ!؟

قالوا: يا شيخ! نراك غريباً.

فَقُلْتُ: أَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَمَلْتُ حَدِيثَهُ .

فَقَالُوا: يَا سَهْلُ! مَا أَعْجَبَكَ السَّمَاءُ لَا تَمْطُرُ دَمًا! وَالْأَرْضُ لَا تَخْسِفُ بِأَهْلِهَا! قُلْتُ:

وَلِمَ ذَاكَ؟ فَقَالُوا هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَتَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يُهْدَى مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ، وَسَيَأْتِي الْآنَ .

ص: ٤٨١

١- (١). قرب الإسناد: ص ٢٦ ح ٨٨، [١] الأماشي للصدوق: ص ٢٣٠ ح ٢٤٢، [٢] روضه الواعظين: ص ٢١٠ [٣] كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٥ و ص ١٦٩ ح ١٥. [٤]

٢- (٢). سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الأنصاري الساعدي، أبو العباس الأنصاري المدني، وقيل أبو يحيى، كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، كان اسمه حزناً فغيره النبي صلى الله عليه وآله. وكان ممن شهد لعلی بحديث الغدير في سبعة عشر رجلاً. استشهده الحسين في خطبته يوم عاشوراء في جماعه على حديث النبي صلى الله عليه وآله و آله أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. عمّر سهل حتى أدرك الحجاج وامتحن به في سنة (٧٤ هـ)، وكان ممن ختمه الحجاج في عنقه؛ ليدلّهم كيلاً. يسمع الناس من رأيهم. توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن ستّ وتسعين أو إحدى وتسعين أو مئة سنة. يقال: إنّه آخر من توفي من الصحابة في المدينة (راجع: التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٩٧ وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٢٨٩ [٥] وأسد الغابة: ج ٢ ص ٥٧٥ [٦] والإصابة: ج ٣ ص ١٦٧ [٧] والأخبار الطوال: ص ٣٢٨ [٨] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦٠ و [٩] رجال الطوسي: ص ٤٠ و ص ٦٦ وقاموس الرجال: ج ٥ ص ٣٦٢).

٣- (٣). الديباج: الثياب الممتّخذة من الإبريسم (النهاية: ج ٢ ص ٩٧ [١٠] ديج).

قُلْتُ: وا عَجَباه! يُهدى رَأْسُ الحُسَيْنِ عليه السلام والنَّاسُ يَفْرَحُونَ؟! فَمِنْ أَيِّ بابٍ يُدْخَلُ؟ فَأشاروا إلى بابٍ يُقالُ لَهُ: بابُ السَّاعاتِ، فَسَبَّرتُ نَحْوَ البابِ، فَبَيْنَما أَنَا هُنالِكَ، إِذْ جاءَتِ الرِّاياتُ يَتَلَوْنَ بَعْضُها بَعْضاً، وَإِذا أَنَا بِفارسٍ بِيَدِهِ رُمحٌ مَنزوعُ السَّنانِ، وَعَليهِ رَأْسٌ مَن أَشَبَّهُ النَّاسِ وَجهاً بِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله، وَإِذا بِنِسوهِ مَن ورائِهِ عَلَي جِمالٍ بَغيرِ وِطاءٍ.

فَدَنوتُ مِإِحداهُنَّ فَقُلْتُ لَها: يا جاريَةُ مَن أنتِ؟

فَقالَت: سَكينَةُ بنتُ الحُسَيْنِ.

فَقُلْتُ لَها: أَلِكِ حاجَةٌ إِلَيَّ؟ فَأَنا سَهَلُ بَنُ سَعَدٍ مِمَّن رَأى جَدَّكَ وَسَمِعَ حَدِيثَهُ.

قالَت: يا سَهَلُ! قُلْ لِصاحبِ الرِّاسِ أَن يَتَقَدَّمَ بِالرِّاسِ أماناً، حَتى يَشْتَغَلَ النَّاسُ بِالنِّظَرِ إِلَيهِ فلا يَنْظُرُونَ إِلينا، فَنَحْنُ حَرَمُ رَسولِ اللَّهِ.

قالَ: فَدَنوتُ مِإِ صاحبِ الرِّاسِ وَقُلْتُ لَهُ: هَيلَ لِمَكِ أَن تَقضِيَ حاجَتِي وَتأخُذَ مِنِّي أربعمِئَةٍ دينارٍ؟! قالَ: وما هِيَ؟ قُلْتُ: تَقَدَّمَ بِالرِّاسِ أماناً الحَرَمِ. فَفَعَلَ ذَلِكِ وَدَفَعْتُ لَهُ ما وَعَدتُهُ. (١)

١٥٧٥. الملهوف: سارَ القومُ بِرأسِ الحُسَيْنِ عليه السلام ونِساءِهِ والأَسرى مِإِ رِجالِهِ، فَلَمّا قَرَبوا مِإِ دِمَشقَ دَنَتِ أُمُّ كَلثومٍ مِإِ الشُّمْرِ- وكانَ مِإِ جُمَلَتِهِم- فَقالَت: لى إِلَيكَ حاجَةٌ. فَقالَ: وما حاجَتُكَ؟

قالَت: إِذا دَخَلتِ بنا البَلَدَ فَاحمِلنا فى دَرَبٍ قَليلِ النِّظارِ، وَتَقَدَّمَ إِلَيهِم أَن يُخْرِجوا هَذِهِ الرُّؤوسَ مِإِ بَينِ المَحامِلِ وَيَنحونا عَنا، فَقد حُزينا مِإِ كَثيرِ النِّظَرِ إِلينا وَنَحْنُ فى هَذِهِ الحالِ.

فَأَمَرَ فى جَوابِ سَوالِها أَن تُجَعَلَ الرُّؤوسُ عَلَي الرِّماحِ فى أوساطِ المَحامِلِ -بَغيّاً مِنْهُ وَكُفراً- وَسِيلَكَ بِهِم بَينَ النِّظارِ عَلَي تَلِكَ الصِّفَةِ، حَتى أَتى بِهِم إِلى بابِ دِمَشقَ،

ص: ٤٨٢

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦٠؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٧ [٢] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٠.

فَوَقَفُوا عَلَى دَرَجِ بَابِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ حَيْثُ يُقَامُ السَّبِيُّ . (١)

١٥٧٦.الفتوح:وَأَتَى بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ادْخَلُوا مَدِينَةَ دِمَشْقَ مِنْ بَابٍ يُقَالُ لَهُ: بَابُ تَوْمَاءَ، ثُمَّ أَتَى بِهِمْ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى دَرَجِ بَابِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ يُقَامُ السَّبِيُّ . (٢)

٤/٧-مُحَاوَرَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) مَعَ شَيْخِ شَامِيٍّ

١٥٧٧.الملهوف:جاءَ شَيْخٌ، فَدَنَا مِنْ نِسَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعِيَالِهِ -وَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ- وَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَهْلَكَكُمْ وَأَرَاخَ الْبِلَادَ مِنْ رِجَالِكُمْ، وَأَمَكَّنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ!

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَيْخُ! هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ عَرَفْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ٣؟

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ الْقُرْبَى -يَا شَيْخُ-، فَهَلْ قَرَأْتَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: «وَأَتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» ٤؟

فَقَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

فَقَالَ: فَنَحْنُ الْقُرْبَى -يَا شَيْخُ-، فَهَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى» ٥

؟

قَالَ: نَعَمْ.

ص: ٤٨٣

١- (١). الملهوف: ص ٢١٠، مثير الأحران: ص ٩٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٧. [١]

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٩، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦١. [٣]

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَنَحْنُ الْقُرْبَى - يَا شَيْخٌ -، وَهَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ١؟

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ خَصَّنَا اللَّهُ بِآيَةِ الطَّهَارَةِ - يَا شَيْخٌ - .

قَالَ الزَّوَالِي: بَقِيَ الشَّيْخُ سَاكِتًا نَادِمًا عَلَى مَا تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَالَ: تَاللَّهِ إِنَّكُمْ هُمْ؟!!

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَاللَّهِ إِنَّا لَنَحْنُ هُمْ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، وَحَقٌّ جَدُّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا لَنَحْنُ هُمْ .

قَالَ: فَبَكَى الشَّيْخُ وَرَمَى عِمَامَتَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، إِنْ تُبْتَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَعَنَا .

فَقَالَ: أَنَا تَائِبٌ .

فَبَلَغَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدِيثَ الشَّيْخِ، فَأَمَرَ بِهِ فُقُتِلَ . (١)

١٥٧٨. الفتح: أُتِيَ بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ادْخَلُوا مَدِينَةَ دِمَشْقَ مِنْ بَابٍ يُقَالُ لَهُ بَابُ تَوْمَاءٍ، ثُمَّ أَتَى بِهِمْ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى دَرَجِ بَابِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ يُقَامُ السَّبِيُّ . وَإِذَا الشَّيْخُ (٢) قَدِ أَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَهْلَكَكُمْ وَأَرَاخَ الرِّجَالَ مِنْ سَطْوَتِكُمْ، وَأَمَكَّنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَيْخٌ! هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟

فَقَالَ: نَعَمْ قَدْ قَرَأْتُهُ .

ص: ٤٨٤

١- (٢). الملهوف: ص ٢١١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٩ [١] وراجع: تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٥ ص ٧٢ و ج ١٣ الجزء ٢٥ ص ٢٥ .

٢- (٣). فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: «شيخ» بدل «الشيخ» .

قَالَ: فَعَرَفَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ؟

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَحَنُّنُ الْقُرْبَى - يَا شَيْخُ -! قَالَ: فَهَلْ قَرَأْتَ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «وَأَتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» ؟

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ الْقُرْبَى - يَا شَيْخُ -! وَلَكِنْ هَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى» ؟

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَحَنُّنُ ذُو الْقُرْبَى - يَا شَيْخُ -! وَلَكِنْ هَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا» ؟

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ قَرَأْتُ ذَلِكَ .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَحَنُّنُ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ خُصَّصْنَا بِآيَةِ الطَّهَارَةِ .

قَالَ: فَبَقِيَ الشَّيْخُ سَاعَةً سَاكِتًا نَادِمًا عَلَى مَا تَكَلَّمَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا تَكَلَّمْتُهُ وَمِنْ بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ . (١)

١٥٧٩. الأما لي للصدوق عن حاجب عبيد الله بن زياد- في ذكر مجيء السبايا- فأقيموا على درج المسجد حيث يُقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين عليه السلام، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنه. فلم يأل عن شتمهم.

فَلَمَّا انْقَضَى كَلَامُهُ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟

ص: ٤٨٥

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٩، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦١ [٢] وليس فيه من «قال: فهل قرأت في سورة

بنى إسرائيل» إلى «فنحن ذو القربى يا شيخ!».

قال: نَعَمْ.

قال: أما قرأت هذه الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؟

قال: بلى.

قال: فَنَحْنُ أَوْلِيكَ. ثم قال: أما قرأت: «وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ»؟

قال: بلى.

قال: فَنَحْنُ هُمْ. قال: فَهَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»؟

قال: بلى.

قال: فَنَحْنُ هُمْ.

فَرَفَعَ الشَّامِيُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَيْدِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ قَتْلِهِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَمَا شَعَرْتُ بِهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ. (١)

١٥٨٠. الاحتجاج عن ديلم بن عمر: كُنْتُ بِالشَّامِ حَتَّى اتَى بِسَبَايَا آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَقِيمُوا عَلَيَّ بَابَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ تُقَامُ السَّبَايَا، وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَاهُمْ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَهْلَكَكُمْ، وَقَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ. فَلَمْ يَأَلْ عَن سَبِّهِمْ وَشَتْمِهِمْ.

فَلَمَّا انْقَضَى كَلَامُهُ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي قَدْ أَنْصَتُ لَكَ حَتَّى فَرَعْتَ مِنْ مَنْطِقِكَ، وَأُظْهِرْتَ مَا فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ، فَأَنْصِتْ لِي كَمَا أَنْصَتُ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ: هَاتِ.

ص: ٤٨٦

١- (١). الأمالى للصدوق: ص ٢٣٠ ح ٢٤٢، [١] روضه الواعظين: ص ٢١٠، [٢] الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٧، [٣] بحار الأنوار: ج

٤٥ ص ١٥٥. [٤]

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؟

قَالَ: بَلَى.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَحَنُّ أَوْلِيكَ، فَهَلْ تَجِدُ لَنَا فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَقًّا خَاصَّهُ دُونَ الْمُسْلِمِينَ؟

فَقَالَ: لَا.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ»؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَحَنُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ حَقَّهُمْ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ هُمْ!؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ نَحْنُ هُمْ، فَهَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَيِّ

الْقُرْبَى»؟

فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ: بَلَى.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَحَنُّ ذُو الْقُرْبَى، فَهَلْ تَجِدُ لَنَا فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ حَقًّا خَاصَّهُ دُونَ الْمُسْلِمِينَ؟

فَقَالَ: لَا.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»؟

قَالَ: فَزَفَعَ الشَّامِيُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عِدَاوَةِ آلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنْ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

وَلَقَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ مُنْذُ دَهْرٍ فَمَا شَعَرْتَ بِهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ . (١)

٥/٧- تَهْنِئَةُ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ

١٥٨١. تاريخ الطبري عن عمّار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام- في بيان إرسال عبيد الله أهل البيت إلى الشام - فَجَهَّزَهُمْ وَحَمَلَهُمْ إِلَى زَيْدٍ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ جَمَعَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُمْ، فَهَنُّوهُ بِالْفَتْحِ . (٢)

١٥٨٢. تاريخ الطبري عن الغاز بن ربيعه الجرشى: وَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِدِمَشْقَ إِذْ أَقْبَلَ زَحْرُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: وَيْلَكَ مَا وَرَاءَكَ وَمَا عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ: أَبِشْرٍ- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ، وَرَدَّ عَلَيْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسِتِّينَ مِنْ شِيعَتِهِ، فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا وَيَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَوْ الْقِتَالِ، فَاخْتَارُوا الْقِتَالَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ، فَعَدَوْنَا عَلَيْهِمْ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ فَأَحْطَنَّا بِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ السُّيُوفُ مَا أَخَذَهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ يَهْرُبُونَ إِلَى غَيْرِ وَزَرٍ، وَيَلُودُونَ مِنَّا بِالْأَكَامِ وَالْحُفْرِ لَوْ إِذَا كَمَا لَازَدَ الْحَمَائِمُ مِنْ صِقْرِ، فَوَلَّى اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ إِلَّا جَزَرَ جَزُورٍ (٣) أَوْ نَوْمَةَ قَائِلٍ (٤)، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ، فَهَاتَيْكَ أَجْسَادَهُمْ مُجَرَّدَةً، وَثِيَابُهُمْ مُرْمَلَةً، وَخُدُودُهُمْ مُعْفَرَةٌ، تَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ وَتَسْفِي عَلَيْهِمُ الرِّيحُ، زُورَهُمُ الْعِقبَانُ وَالرَّخْمُ (٥) بَقِيٌّ

ص: ٤٨٨

١- (١). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٧٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٦ ح ٩ [٢] وراجع: العمدة: ص ٥١ ح ٤٦ وتفسير فرات: ص ١٥٣ ح ١٩١. [٣]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٠، [٤] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩؛ الأمل للشمس: ج ١ ص ١٩٢، [٥] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٥ [٦] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٣- (٣). الجزر: نحر الجزار الجزور، والجزور: الناقه المجزوره (لسان العرب: ج ٤ ص ١٣٤ [٧] جزر).

٤- (٤). القائله: الظهيره (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٠٨ [٨] قيل).

٥- (٥). الرّخمة: طائر أبقع يشبه النسر في الخلقه، والجمع: رَخْمٌ (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٢٩ [٩] رخم).

قَالَ: فَادْمَعْتَ عَيْنُ يَزِيدَ، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ سُمَيَّةَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَتَى صَاحِبُهُ لَعَفَوْتُ عَنْهُ، فَوَجَّمَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ، وَلَمْ يَصِلْهُ بِشَيْءٍ. (٢)

١٥٨٣. مثير الأحزان عن العذري بن ربيعة بن عمرو الجرشي: أنا عند يزيد بن معاوية، إذ أقبل زحر بن قيس المذحجي على يزيد، فقال: ويملك ما وراءك؟

قال: أبشّر بفتح الله ونصره... فهاتيك أجسادهم مجرّدة، ووجوههم مَعْفَرَة، وثيابهم بالدماء مَرْمَلَة، تصهّهم الشمس وتسفى عليهم الريح، زوارهم العقبان والرّخم (٣)، بقاع قرقر (٤) سبَسِب، لا مكفّين ولا مؤسدين. (٥)

١٥٨٤. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): كان عبيد الله بن زياد لما قتل الحسين عليه السلام بعث زحر بن قيس الجعفي إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك. فقدم عليه فقال [له يزيد]: ما وراءك؟ قال: يا أمير المؤمنين أبشّر بفتح الله ونصره! ورد علينا الحسين بن علي في ثمانيته عشر من أهل بيته وفي سبعين من شيعته، فسّرنا إليهم فحيرناهم الإسلام والنزول على حكم عبيد الله بن زياد أو القتال، فأختاروا القتال على الإسلام.

ص: ٤٨٩

١- (١). قئى سبَسِب: القئى: الأرض القفر الخالية. والسبَسِب: الأرض القفر البعيدة، لا ماء بها ولا أنيس (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢١١) [١]قوا»، و ج ١ ص ٤٦٠ «سبَسِب».

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٩، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٤٤٥، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦، [٣] العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٧، [٤] الفتوح: ج ٥ ص ١٢٧، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٦ [٦] وفيهما «فأطرق يزيد ساعه» بدل «قدمت عين يزيد» والأربعة الأخيره نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١١٨ [٧] عن عبد الله بن ربيعة الحميرى وفيه «فأطرق يزيد هنيهه» بدل «قدمت عين يزيد»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٩. [٨]

٣- (٣). فى المصدر: «الزخم»، وهو تصحيف.

٤- (٤). قَرَقْرَ: المكان المستوى، وقيل للصحراء البارزه: قَرَقْرَ (النهايه: ج ٤ ص ٤٨) [٩] قرقر».

٥- (٥). مثير الأحزان: ص ٩٨؛ الأخبار الطوال: ص ٢٦١ [١٠] نحوه وليس فيه ذيله من «بقاع».

فَجَعَلُوا يُبْرِقُونَ (١) إِلَى غَيْرِ وَزَرَ، وَيَلْوِذُونَ مِنَّا بِالْأَكَامِ وَالْأَمْرِ (٢) وَالْحُفْرِ؛ لَوْذَا كَمَا لَأَذَ الْحَمَائِمُ مِنْ صِقْرِ، فَانصَرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَوَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ إِلَّا جَزَرَ جُزُورٍ أَوْ نَوْمَهُ قَائِلٍ، حَتَّى كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْنَتَهُمْ! فَأَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ، فَهَاتَيْكَ أَجْسَادُهُمْ مُطْرَحَةً مُجَرَّدَةً، وَخَدُودُهُمْ مُعْفَرَةً، وَمَنَاخِرُهُمْ مُرْمَلَةً، تَسْفَى عَلَيْهِمُ الرِّيحُ ذِيُولَهَا بَقِيَّ سَبَبٍ، تَنْتَابُهُمْ عُرْجُ (٣) الضَّبَاعِ، زُورُهُمُ الْعِقبَانُ وَالرَّخْمُ .

قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا يَزِيدَ! وَقَالَ: كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ .

وَقَالَ: كَذَلِكَ عَاقِبَةُ الْبَغِيِّ وَالْعُقُوقِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ يَزِيدُ:

مَنْ يَذِقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعِ (٤)(٥)

١٥٨٥. تاريخ الطبري عن الغاز بن ربيعه الجرشى من حمير: لَمَّا انْتَهَوْا [أَي السَّبَايَا وَمَنْ مَعَهُمْ] إِلَى بَابِ يَزِيدَ، رَفَعَ مُحَفِّزُ بْنُ ثَعْلَبَةَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: هَذَا مُحَفِّزُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّثَامِ الْفَجْرَةَ .

قَالَ: فَأَجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: مَا وَلَدَتْ أُمَّ مُحَفِّزٍ شَرًّا وَالْأُمَّ . (٦)

ص: ٤٩٠

١- (١). بَرَقَطَ الرَّجُلُ: إِذَا وَلَّى مُتَلَفِّتًا (الصَّحاح: ج ٣ ص ١١١٦) [١] بَرَقَطَ «).

٢- (٢). الْأَمْرُ: جَمْعُ أَمْرِهِ، وَهِيَ الْعِلْمُ الصَّغِيرُ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ مِنَ الْحِجَارَةِ (الصَّحاح: ج ٢ ص ٥٨٢) [٢] «أَمْر».

٣- (٣). الْعُرْجَاءُ: الضَّبْعُ، وَالْجَمْعُ عُرْجٌ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهَا بِمَعْنَى الضَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلِهِ (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٢١) [٣] «عرج».

٤- (٤). الْجَعَجَاعُ: الْمَوْضِعُ الضَّبِيقُ الْخَشِينُ (النهاية: ج ١ ص ٢٧٤) «ججع».

٥- (٥). الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٥، الْأَخْبَارُ الطُّوَالُ: ص ٢٦٠، الْمُنْتَظَمُ: ج ٥ ص ٣٤١، بَغِيهِ الطَّلَبُ

فِي تَارِيخِ حَلَبٍ: ج ٦ ص ٢٦٣١، [٤] تَذَكَّرَهُ الْخَوَاصُّ: ص ٢٦٠ كَلَّمَهَا نَحْوَهُ وَرَاجِعٌ: سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ج ٣ ص ٣٠٣.

٦- (٦). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٦٠ وَ ص ٤٦٣، [٥] أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٣ ص ٤١٦، [٦] تَارِيخُ دِمَشْقٍ: ج ٥ ص ٩٨ وَفِيهِ «مُحَفِّرُ

بَنِ ثَعْلَبَةَ» وَكَلَّمَهَا نَحْوَهُ؛ الْإِرْشَادُ: ج ٢ ص ١١٩ [٧] وَفِيهِمَا «مُجَفِّزُ بْنُ ثَعْلَبَةَ» وَ«أَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» بِدَلِّ «أَجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ

مُعَاوِيَةَ»، مَثِيرُ الْأَحْزَانِ: ص ٩٨ نَحْوَهُ وَفِيهِ «مُخَفِّرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٣٠. [٨]

١٥٨٦. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): قَدِمَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَفِّزُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَائِدِيُّ - عَائِدُهُ قُرَيْشٍ - عَلَى يَزِيدٍ. فَقَالَ: أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِرَأْسِ أَحَمَقِ النَّاسِ وَالْأَمِيمِ!!

فَقَالَ يَزِيدٌ: مَا وَلَدَتْ أُمَّ مُحَفِّزٍ أَحَمَقُ وَالْأُمُّ! لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ: «تَوْتَى الْمَلِكِ مِنْ تَشَاءٍ وَتَنْزِعِ الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزُ مِنْ تَشَاءٍ وَ تُدِلُّ مِنْ تَشَاءٍ». (١)

ثُمَّ قَالَ بِالْخَيْزُرَانَةِ بَيْنَ شَفَتَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُفْلَقَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

وَالشَّعْرُ لِحُصَيْنِ بْنِ حُمَامِ الْمُرِّيِّ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَضَرَ: ارْفَعْ قَضِيْبِكَ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَيْهِ. (٢)

١٥٨٧. المصباح للكفعمي: وفي أوله [أى أول صفر] ادخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق، وهو عيد عند بني أمية. (٣)

٦/٧- آل الرسول (صلى الله عليه وآله) في مجلس يزيد

إشاره

١٥٨٨. مثير الأحران عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلاً معلوناً، فلما وقفنا بين يديه، قلت: أنشدك الله يا يزيد، ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال؟... وقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله سبايا!

ص: ٤٩١

١- (١). آل عمران: ٢٦. [١]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٦، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٩ [٢] وليس فيهما ذيله من «ثم قال» وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦ والأمالى للشجري: ج ١ ص ١٦٨.

٣- (٣). المصباح للكفعمي: ص ٦٧٦. [٣]

فَبَكَى النَّاسُ وَبَكَى أَهْلُ دَارِهِ حَتَّى عَلَتِ الْأَصْوَاتُ .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا مَغْلُولٌ، فَقُلْتُ: أَتَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟

فَقَالَ: قُلْ وَلَا تَقُلْ هُجْرًا.

قُلْتُ: لَقَدْ وَقَفْتُ مَوْفِعًا لَا يَتَبَغَى لِمِثْلِي أَنْ يَقُولَ الْهُجْرَ، مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَوْ رَأَى فِي غُلٍّ؟

فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: حُلُّوهُ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالنِّسَاءُ مِنْ خَلْفِهِ؛ لِنَّا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَرَأَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَأْكُلْ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّأْسِ . (١)

١٥٨٩. شرح الأخبار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [الباقري] عليه السلام: قُدم بنا علي يزيد بن معاوية لعنه الله بعدما قتل الحسين عليه السلام ونحن اثنا عشر غلاماً، ليس منا أحد إلا مجموعته يدها إلى عنقه، وفينا علي بن الحسين عليه السلام. (٢)

١٥٩٠. الملهوف: ادخل ثقل الحسين عليه السلام ونساؤه ومن تخلف من أهله علي يزيد، وهم مقرنون في الجبال، فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال، قال له علي بن الحسين عليه السلام:

أنشدك الله يا يزيد، ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الصفة؟

فأمر يزيد بالجبال فقطعت. (٣)

١٥٩١. العقد الفريد عن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أتى بنا يزيد بن معاوية بعدما قتل الحسين، ونحن اثنا عشر غلاماً، وكان أكبرنا يومئذ علي بن الحسين عليه السلام، فادخلنا عليه، وكان كل واحد منا مغلوله يده إلى عنقه، فقال لنا: أحرزت أنفسكم عبيد أهل العراق! وما علمت بخروج أبي عبد الله ولا بقتله. (٤)

ص: ٤٩٢

١- (١). مثير الأحران: ص ٩٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢. [١]

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٧ ح ١١٧٢.

٣- (٣). الملهوف: ص ٢١٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣١. [٢]

٤- (٤). العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٨، [٣] للإمامه والسياسة: ج ٢ ص ١٢، [٤] المحن: ص ١٤٨ عن محمد بن الحسن بن علي وكلاهما نحوه وفيهما «مغللين في الحديد» بدل «مغلوله يده إلى عنقه».

١٥٩٢. الأماي للصدوق عن حاجب عبيد الله بن زياد: أَدْخَلَ نِسَاءَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَصَتَّ حَتَّى نِسَاءِ آلِ يَزِيدَ وَبَنَاتِ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِهِ ، وَوَلَوْلَنْ وَأَقَمْنَ الْمَأْتَمَ ، وَوَضَعْنَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَتْ سُكَيْنَةُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَقْسَى قَلْبًا مِنْ يَزِيدَ ، وَلَا رَأَيْتُ كَافِرًا وَلَا مُشْرِكًا شَرًّا مِنْهُ وَلَا أَجْفَى مِنْهُ ، وَأَقْبَلَ يَقُولُ : وَيَنْظُرُ إِلَى الرَّأْسِ :

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْدِرُ شَهْدُوا جَزَعِ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلِ (١)

ثُمَّ أَمَرَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، فَضَبَّ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ . (٢)

١٥٩٣. تذكره الخواص: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالنِّسَاءُ مُؤْتَقِينَ فِي الْجِبَالِ ، فَنَادَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا يَزِيدُ ، مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَوْ رَأَى مُؤْتَقِينَ فِي الْجِبَالِ عُرَايَا عَلَى أَقْتَابِ الْجِبَالِ !؟

فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ بَكَى . (٣)

١٥٩٤. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): أَتَى يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِثَقَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهِ وَنِسَائِهِ ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ قَدْرَيْنَا (٤) فِي الْجِبَالِ ، فَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْشُدْكَ اللَّهُ يَا يَزِيدُ ، مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ رَأَى مُقَرَّنِينَ فِي الْجِبَالِ ، أَمَا كَانَ يَرِقُّ لَنَا !؟ فَأَمَرَ يَزِيدُ بِالْجِبَالِ فُقِّطَتْ ، وَعُرِفَ الْإِنْكَسَارُ فِيهِ .

وَقَالَتْ لَهُ سُكَيْنَةُ بِنْتُ حُسَيْنٍ : يَا يَزِيدُ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبَايَا !؟ (٥)

١٥٩٥. سير أعلام النبلاء عن الليث: أَبَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُسْتَأْسَرَ حَتَّى قُتِلَ بِالطُّفِّ ، وَأَنْطَلَقُوا بَيْنَهُ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ إِلَى يَزِيدَ ، فَجَعَلَ سُكَيْنَةُ خَلْفَ سَرِيرِهِ لِنَلَّا تَرَى رَأْسَ أَبِيهَا ، وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ

ص: ٤٩٣

١- (١). الْأَسْلُ: الرِّمَاحُ وَالتَّبَلُّ (تاج العروس: ج ١٤ ص ١٧ «أسل»).

٢- (٢). الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ص ٢٣٠ الرِّقْمُ ٢٤٢ ، [١] رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢١١ ، [٢] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٥٥ . [٣]

٣- (٣). تَذَكْرَةُ الْخَوَاصِّ: ص ٢٤٢ . [٤]

٤- (٤). الْقَرْنُ: شُدُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَوَصْلُهُ إِلَيْهِ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٥٨ «قرن»).

٥- (٥). الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٨ ، الرَّدُّ عَلَى الْمُتَعَصِّبِ الْعَنِيدِ: ص ٤٩ .

فى غُلِّ . (١)

١٥٩٦. تاريخ الطبرى عن القاسم بن بُخيت: أَذِنَ [يَزِيدُ] لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا وَالرَّأْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَعَ يَزِيدَ قَضِيبٌ فَهُوَ يَنْكُتُ بِهِ فِى ثَغْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا وَإِيَانَا كَمَا قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ :

يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحَبَّهُ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا (٢)

١٥٩٧. مقاتل الطالبين عن هانى بن ثبيت القايسى: لَمَّا ادْخَلُوا [أَيِ الْأَسْرَى] عَلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ ، أَقْبَلَ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

أَوْقِرْ (٣) رِكَابِي فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا

وَوَضَعَ الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ فِى طَسْتٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُهُ عَلَى ثَنَائِيهِ بِالْقَضِيبِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

نُفْلَقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا (٤)

١٥٩٨. تاريخ الطبرى عن أبى مخنف: دَعَا [يَزِيدُ] بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَأَجْلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَرَأَى هَيْئَةً قَبِيحَةً ، فَقَالَ : قَبِيحَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، لَوْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَوْ قَرَابَةٌ مَا فَعَلَ هَذَا بِكُمْ ،

ص: ٤٩٤

١- (١). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٩ وراجع: هذا الكتاب: ص ٥٠٤ (المشاهد بين علي بن الحسين عليه السلام ويزيد).

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٥، [١] تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٨٥، الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٥، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦، [٢] وفيه زياده «أبى قومنا أن ينصفونا فنصفت-قواضب فى أيماننا تقطر الدما».

٣- (٣). الوقر: الحجل، وقد أوقر بعيره، وأكثر ما يستعمل الوقر فى حمل البغل والحمار (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٨ «[٣] وقر»).

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ١١٩ [٤] وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٦٢ [٥] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٦١ والخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٨٠ وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٨. [٦]

وَلَا بَعَثَ بِكُمْ هَكَذَا. (١)

١٥٩٩. جواهر المطالب: قال ابن القفطي في تاريخه (٢): إِنَّ السَّبِيَّ لَمَّا وَرَدَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ لِتَلْقِيهِ، فَلَقِيَ الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالرُّؤُوسَ عَلَى أَسِنَّةِ الرَّمَاحِ، وَقَدْ أَشْرَفُوا عَلَى ثَنِيَّةِ الْعُقَابِ (٣)، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَنْشَدَ:

لَمَّا بَدَتِ تِلْكَ الْحُمُولُ وَأَشْرَقَتْ

١٦٠٠. الاحتجاج عن شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس: إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَرَمُهُ عَلَى يَزِيدَ، وَجِيَءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ ثَنِيَاءَهُ بِمِخْصَرِهِ (٤) كَأَنَّ فِي يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَعِبْتَ هَاشِمٌ بِالْمَلِكِ فَلَا

ص: ٤٩٥

-
- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦١، [١] المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٣، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦٢ نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٠، [٣] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٤، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٦. [٥]
- ٢- (٢). يوجد بين أيدينا عدد من المؤلفات التاريخية للقفطي، من جملتها: تاريخ الحكماء، ولعل المقصود القفطي (ابن سيد الكل (مؤلف الأبناء المستطابه.
- ٣- (٣). ثَنِيَّةُ الْعُقَابِ: الثَّيْبَةُ فِي الْأَصْلِ: كُلُّ عَقْبَةٍ فِي الْجَبَلِ مَسْلُوكَةٍ، وَثَنِيَّةُ الْعُقَابِ: مَكَانٌ فِي شِمَالِ دِمَشْقَ، بَعْدَ بَوَابِهِ فِرَادِيْسَ وَعَلَى طَرِيقِ حَمَصَ (جغرافيا تاريخي كسورهاي اسلامي (بالفارسيه): ج ٢ ص ٣٦).
- ٤- (٤). الْمِخْصَرَةُ: مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيَمْسُكُهُ، مِنْ عَصَا أَوْ عَكَازَةٍ أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ قَضِيبٍ (النهاية: ج ٢ ص ٣٦ «[٦] خصر»).

لَسْتُ مِنْ خِنْدِفَ (١) إِنْ لَمْ أَنْتَقِمِ مِنْ بَنِي أَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلِ (٢)

١٦٠١. روضه الواعظين: وُضِعَ الرَّأْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَقْبَلَ يَزِيدُ يَقُولُ وَيَنْظُرُ إِلَى الرَّأْسِ :

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهَدُوا

١٦٠٢. الفتوح: جَعَلَ يَزِيدُ يَتَمَثَّلُ بِأَيَّاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهَدُوا وَقَعَهُ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسَلِ

لَأَهْلُوا وَاسْتَهَلُّوا فَرِحًا

ثُمَّ زَادَ فِيهَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ :

ص: ٤٩٦

١- (١). خندف: فخذ من قبيله «مضرب» وهو لقب أحد أجداد الشاعر (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٥ ص ٢٤٨ وتاريخ دمشق: ج ٦٥ ص ٢٣٩ و ج ٣ ص ٤٧).

٢- (٢). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٢٢ الرقم ١٧٣، [١] الملهورف: ص ٢١٤، مثير الأحزان: ص ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٤، [٢] المسترشد: ص ٥١٠، [٣] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٨٠ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٧ الرقم ٥. [٤]

لَسْتُ مِنْ عُتْبَةَ (١) إِنْ لَمْ أَنْتَقِمِ مِنْ بَنِي أَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلِ (٢)

١٦٠٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن مجاهد: كَشَفَ [يزيد] عَنْ ثَنَائِهَا رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِقَضِيئِهِ ، وَنَكَّتَهُ بِهِ وَأَنْشَدَ:

أَبِي قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: ارْفَعْ قَضِيئَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَحْصَى مَا رَأَيْتُ شَفَقْتِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَكَانِ قَضِيئِكَ يُقْبَلُهُ ، فَأَنْشَدَ يَزِيدُ:

يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَا شِئْتَ فَقُلْ

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَلَا نَعْلَمُ الرَّجُلَ إِلَّا قَدْ نَافَقَ فِي قَوْلِهِ هَذَا! (٣)

ص: ٤٩٧

١- (١). عتبه: هو الجد الأعلى ليزيد.

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١٢٩، [١] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٢ نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ١٠ ص ٦٠ و [٢] مقاتل الطالبين: ص ١١٩ و المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٣ والرد على المتعصب العنيد: ص ٤٧.

٣- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٨، [٣] بلاغات النساء: ص ٣٤ [٤] نحوه وليس فيه «أبي قومنا» إلى يقبله فأنشد يزيد.

١٦٠٤. تذكرة الخواص: أمّا المشهور عن يزيد في جميع الروايات: أنه لما حَضَرَ الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَجَعَلَ يَنْكُتُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرَانِ، وَيَقُولُ آيَاتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْدِرُ شَهْدُوا

حَكَى الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي كِتَابِ الْوَجْهِينِ وَالرَّوَايَتَيْنِ أَنَّهُ قَالَ :

إِنْ صَحَّ ذَلِكَ عَنْ يَزِيدَ فَقَدْ فَسَقَ .

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَزَادَ فِيهَا يَزِيدُ فَقَالَ :

لَعِبْتَ هَاشِمُ بِالْمُلْكِ فَلَا

قَالَ مُجَاهِدٌ: نَافَقَ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَمَّا جَاءَتِ الرُّؤُوسُ كَانَ يَزِيدُ فِي مَنْظَرِهِ عَلَى جِيْرُونَ، فَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ :

لَمَّا بَدَتْ تِلْكَ الحُمُولُ وَأَشْرَقَتْ تِلْكَ الشُّمُوسُ عَلَى رُبَى جِيْرُونَ

نَعَبَ الغُرَابُ فَقُلْتُ صِحْ أَوْ لَا تَصِحْ فَلَقَدْ قَضَيْتُ مِنَ الغَرِيمِ دِيُونِي

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنَّهُ لَمَّا نَكَتَ بِالْقَضِيْبِ ثَنَائِيَهُ، أَنْشَدَ لِخَصِيْنِ بْنِ الحُمَامِ المُرِّيِّ :

صَبْرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَوَ اللّٰهِ لَمْ يَبَقْ فِي النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا مَن سَبَّهُ وَعَابَهُ وَتَرَكَهُ . (١)

نكته

تدلّ الروايات السالفة على بلوغ يزيد غايه القسوه والبطش مع سبايا أهل البيت عليهم السلام

ص: ٤٩٨

ورؤوس الشهداء الشريفه، وعلى هذا فإن بعض الروايات الداله على رفته وإظهاره للندم، يبدو بعيداً عن الواقع، ومن المحتمل أن يكون هذا النوع من الروايات قد انتحلها بنو اميه، أو دالاً على ألعاب يزيد السياسيه.

١٦٠٥. سير أعلام النبلاء عن حمزه بن يزيد الحضرمي: رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن، يُقال لها:

رأيا، حاضيه يزيدي، يُقال: بلغت منه سنه، قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: أبشر، فقد أمكنك الله من الحسين، وحيء برأسه. قال: فوضع في طست، فأمر الغلام فكشف، فحين رآه حممر وجهه (١) كأنه شم منه.

فقلت لها: أقرع ثنياه بقضيب؟ قالت: إي والله.

ثم قال حمزه: وقد حدثني بعض أهلنا، أنه رأى رأس الحسين عليه السلام مصلوباً بدمشق ثلاثه أيام. (٢)

١٦٠٦. الكامل في التاريخ: أدخل نساء الحسين عليه السلام عليه [أي على يزيد] والرأس بين يديه، فجعلت فاطمه وسكينه ابنتا الحسين عليه السلام تتطاولان لتنظرا إلى الرأس، وجعل يزيد يتطاول ليوستر عنهما الرأس، فلما رأين الرأس صحن، فصاح نساء يزيد وولول بنات معاوية.

فقال فاطمه بنت الحسين عليه السلام، وكانت أكبر من سكينه: أبنت رسول الله سبانيا يا يزيد؟! (٣)

١٦٠٧. الملهوف: وأما زينب فإنها لما رآته [أي رأس الحسين عليه السلام] أهوت إلى جيبها فشقته، ثم نادت بصوت حزين يقرح القلوب: يا حسينا، يا حبيب رسول الله، يابن مكة ومنى، يابن فاطمه الزهراء سيده النساء، يابن بنت المصطفى.

ص: ٤٩٩

١- (١). خمر وجهه: غطاءه وستره (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٥٤ «خمر»).

٢- (٢). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٩، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٥٩-١٦٠.

٣- (٣). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧، [١] الفصول المهمه: ص ١٩٢ [٢] وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٤ [٣] وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٩.

قال الراوى: فَأَبَكَ وَاللَّهِ كُلِّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَجْلِسِ، وَيَزِيدُ سَاكِتٌ . (١)

٧/٧- اِحْتِجَاجُ أَبِي بَرزَةَ عَلَيَّ يَزِيدَ

١٦٠٨. تاريخ الطبرى عن القاسم بن بخيت: أذِنَ [يَزِيدُ] لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا وَالرَّأْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَعَ يَزِيدَ قَضِيبٌ فَهُوَ يَنْكُتُ بِهِ فِي ثَغْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا وَإِيَانَا كَمَا قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ:

يُقْلِقَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَجْبِهِ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ: أَتَنْكُتُ بِقَضِيبِكَ فِي ثَغْرِ الْحُسَيْنِ؟ أَمَا لَقَدْ أَخَذَ قَضِيبُكَ مِنْ ثَغْرِهِ مَاخِذًا، لَرُبَّمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرشُفُهُ، أَمَا إِنَّكَ - يَا يَزِيدُ - تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَابْنُ زِيَادٍ شَفِيعُكَ، وَيَجِيءُ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَفِيعُهُ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى . (٢)

١٦٠٩. تاريخ الطبرى عن عمار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام: أوفدَهُ [أى أوفدَ عبيدُ اللهِ، رَجُلًا مِنْ مَدْحِجٍ] إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَمَعَهُ الرَّأْسُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِالْقَضِيبِ عَلَى فِيهِ وَيَقُولُ:

يُقْلِقَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعِزِّهِ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرزَةَ: اِرْفَعْ قَضِيبُكَ، فَوَاللَّهِ لَرُبَّمَا رَأَيْتَ فَارَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فِيهِ يَلِثُمُهُ . (٣)

ص: ٥٠٠

-
- ١- (١). الملهوف: ص ٢١٣، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٢٣، [١] مثير الأحران: ص ١٠٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢. [٢]
- ٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٥، [٣] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦، [٤] تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٨٥، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٦ [٥] نحوه وراجع: الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٦ والرّد على المتعصّب العنيد: ص ٤٥.
- ٣- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٩٠، [٦] تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٨، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧٠، [٧] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٢ [٨] نحوه، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٧؛ [٩] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٩٢ [١٠] وراجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٥٨. [١١]

١٦١٠. الفتح: دَعَا [يَزِيدُ] بِقَضِيْبِ خَيْرَانَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ ثَنَائِيَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَسِينَ الْمَنْطِقِ! فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ أَوْ غَيْرُهُ: فَقَالَ لَهُ: يَا يَزِيدُ وَيْحَكَ! أَتَنْكُتُ بِقَضِيْبِكَ ثَنَائِيَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَغْرَهُ؟ أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرْشُفُ ثَنَائِيَاهُ وَثَنَائِيَا أَخِيهِ وَيَقُولُ: «أَنْتُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَتَلَ اللَّهُ قَاتِلَكُمَا وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» أَمَا إِنَّكَ يَا يَزِيدُ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنِ زِيَادٍ شَفِيعُكَ، وَيَجِيءُ هَذَا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَفِيعُهُ.

قَالَ: فَغَضِبَ يَزِيدُ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَأَخْرَجَ سَحْبًا. (١)

١٦١١. المناقب لابن شهر آشوب: قَالَ الطَّبْرِيُّ وَالْبَلَاذُرِيُّ وَالْكَوْفِيُّ: لَمَّا وُضِعَتْ الرُّؤُوسُ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ، جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَضِيْبِهِ عَلَى ثَنَّتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ....

قَالَ أَبُو بَرزَةَ: إِرْفَعِ قَضِيْبِكَ يَا فَاسِقُ، فَوَاللَّهِ رَأَيْتُ شَفَتِي رَسُولِ اللَّهِ مَكَانَ قَضِيْبِكَ يُقْبَلُهُ! فَرَفَعَ وَهُوَ يَتَدَمَّرُ مُغَضَّبًا عَلَى الرَّجُلِ. (٢)

ص: ٥٠١

١- (١). الفتح: ج ٥ ص ١٢٩، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٧؛ الملهوف: ص ٢١٤، مشير الأحران: ص ١٠٠ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢ [٢] وراجع: الفصول المهمة: ص ١٩١.

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٤ [٣] وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٦٢ وقد ذكرت بعض المصادر قضيه احتجاج أبي برزّه على أنّها وقعت بينه وبين عبيد الله بن زياد في الكوفة، حيث أورد الشجرى في أماليه (ج ١ ص ١٩٣) [٤] عن أبي العالیه البراء: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَى عبيد الله بن زياد برأسه، فأرسل إلى أبي برزّه، وكان في أبي برزّه بعض العظم - كذا قال السيد وأظنه بعض القصر - قال له عبيد الله: أيّ محمد يكم هذا الدحاح؟ قال أبو برزّه: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، ما كنت أحسب أن أعيش حتى يعيّرني إنسان بصحبه محمد صلى الله عليه وآله. قال عبيد الله: كيف ترى شأنى وشأن الحسين يوم القيامة؟ قال: الله أعلم، وما علمى بذلك؟ قال: إنّما سألتك عن رأيك؟ قال: إن سألتنى عن رأيى، فإنّ حسيناً يشفع له يوم القيامة أبوه ويشفع لك زياد. قال: أخرج فلولا - ما جعلت لك لضربت عنقك، حتى إذا بلغ باب الدار قال: ردّوه، فقال: لئن لم تغدو علىّ وتروح لأضربن عنقك» (راجع: الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٣ [٥] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٤ [٦] وبغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٣). [٧]

١٦١٢.الإرشاد عن فاطمه بنت الحسين: لثما جلسنا بين يدي يزيد رقت لنا، فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية -يعنني- وكنت جاريه وضيئه، فأرعدت وظننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمتي زينب، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون.

فقلت عمتي للشامى: كذبت والله ولؤمت، والله ما ذلك لك ولا له.

فغضب يزيد وقال: كذبت، إن ذلك لي، ولو شئت أن أفعل لفعلت.

قالت: كلا والله، ما جعل الله لك ذلك، إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغيرها.

فاستطار يزيد غضباً، وقال: إياي تستقبلين بهذا؟! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك.

قالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت وجدك وأبوك إن كنت مسلماً.

قال: كذبت يا عدوة الله.

قالت له: أنت أمير تشتم ظالماً وتقهز بسطانك.

فكانه استحيا وسكت. فعاد الشامى فقال: هب لي هذه الجارية!

فقال له يزيد: أغرب، وهب الله لك حتماً قاضياً. (١)

١٦١٣. الملهوف: نظر رجل من أهل الشام إلى فاطمة ابنة الحسين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هب

ص: ٥٠٢

١- (١).الإرشاد: ج ٢ ص ١٢١، [١]الأمالى للصدوق: ص ٢٣١ الرقم ٢٤٢ [٢] عن فاطمه بنت علي، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٣١،

[٣]روضه الواعظين: ص ٢١١ [٤]كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٦؛ [٥]تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦١، [٦]المنتظم: ج ٥ ص

٣٤٣، [٧]تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧ والثلاثة الأخيره عن فاطمه بنت علي نحوه.

لى هذه الجارية .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَمَّتِهَا: يَا عَمَّتَاهُ ! أَوْتَمْتُ وَأُسْتَخْدَمُ ؟

فَقَالَتْ زَيْنَبُ : لا، ولا كَرَامَةَ لِهَذَا الْفَاسِقِ .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : مَنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ؟ فَقَالَ يَزِيدُ : هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ وَتِلْكَ عَمَّتُهَا زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : لَعَنَكَ اللَّهُ يَا يَزِيدُ ! أَتَقْتُلُ عِتْرَةَ نَبِيِّكَ وَتَسِي ذُرِّيَّتَهُ ، وَاللَّهِ مَا تَوَهَّمْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ سَبَى الرُّومِ !

فَقَالَ يَزِيدُ : وَاللَّهِ لِلْحَقِّكَ بِهِمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ . (١)

١٦١٤. تهذيب الكمال عن عمّار بن أبي معاوية الدهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين [الباقر] عليه السلام: لما قدموا عليه [أى على يزيد] جمع من كان بحضرته من أهل الشام، ثم ادخلوا عليه فهنؤوه بالفتح، فقام رجل منهم أحمر أزرق ونظر إلى وصيفه من بناتهم، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه .

فَقَالَتْ زَيْنَبُ : لا وَاللَّهِ ولا كَرَامَةَ لَكَ ولا لَهُ إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ .

فَأَعَادَهَا الْأَزْرَقُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : كَفَّ . (٢)

١٦١٥. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): قام رجل من أهل الشام، فقال: إن سبأياهم لنا حلال!

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَبْتَ وَلَوْ مَتَّ، مَا ذَاكَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مِلَّتِنَا وَتَأْتِيَ بِغَيْرِ دِينِنَا.

ص: ٥٠٣

١- (١). الملهوف: ص ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٦ و ١٣٧. [١]

٢- (٢). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٧؛ [٢] الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٩٢، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٥ [٣] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

فَأَطْرَقَ يَزِيدٌ مَلِيئًا، ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ: اجْلِسْ. (١)

٩/٧-المُشَادَّةُ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَيَزِيدَ

١٦١٦. تفسير القمى عن الصادق عليه السلام: لَمَّا ادْخَلَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَادْخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبَنَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا فَقَالَ يَزِيدُ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَ أَبَاكَ .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ أَبِي. قَالَ: فَغَضِبَ يَزِيدُ وَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: فَإِذَا قَتَلْتَنِي فَبَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَنْ يَرُدُّهُنَّ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مَحْرَمٌ غَيْرِي؟

فَقَالَ: أَنْتَ تَرُدُّهُنَّ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ دَعَا بِمِبْرَدٍ فَأَقْبَلَ يُبْرِدُ الْجَامِعَةَ مِنْ عُنُقِهِ بِيَدِهِ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتَدْرِي مَا الَّذِي أَرِيدُ بِذَلِكَ؟

قَالَ: بَلَى، تُرِيدُ أَنْ لَا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مِثَّهُ غَيْرَكَ .

فَقَالَ يَزِيدُ: هَذَا وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ أَفْعُلُهُ .

ثُمَّ قَالَ يَزِيدُ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» . (٢)

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: كَلَّا مَا هَذِهِ فِينَا نَزَلَتْ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» ٣ فَحَنَّ الَّذِينَ لَا نَأْسَى عَلَى مَا فَاتَنَا وَلَا نَفْرَحُ

ص: ٥٠٤

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٩، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٦٧، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٥ [١]

كلاهما عن مصعب بن عبد الله؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥٢ كلها نحوه.

٢- (٢). الشورى: ٣٠: [٢]

١٦١٧. تاريخ الطبرى عن أبى عماره العيسى: لَمَّا جَلَسَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، دَعَا أَشْرَافَ أَهْلِ الشَّامِ فَأَجْلَسَهُمْ حَوْلَهُ، ثُمَّ دَعَا بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِبْيَانِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنِسَائِهِ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

فَقَالَ يَزِيدُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، أَبُوكَ الَّذِي قَطَعَ رَحِمِي، وَجَهَلَ حَقِّي، وَنَازَعَنِي سُلْطَانِي، فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ .

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْبِئَ بِهَا» .

فَقَالَ يَزِيدُ لِابْنِهِ خَالِدٍ: أَرُدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا دَرَى خَالِدٌ مَا يَزُدُّ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: قُلْ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ . (٢)

١٦١٨. الكامل فى التاريخ: أَمَرَ [يَزِيدُ] بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْخَلَ مَغْلُولًا، فَقَالَ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَغْلُولِينَ لَفَكَكْنَا. قَالَ: صَدَقْتَ، وَأَمَرَ بِفَكَكِّ غُلِّهِ عَنْهُ .

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَاءَ لَأَحَبَّ أَنْ يُقَرَّبَ بِنَا. فَأَمَرَ بِهِ فُقِرَّ بِمَنْهُ .

وَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: إِيَّاهُ يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَبُوكَ الَّذِي قَطَعَ رَحِمِي، وَجَهَلَ حَقِّي، وَنَازَعَنِي سُلْطَانِي، فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا رَأَيْتَ .

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْبِئَ بِهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

١- (١). تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٥٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٨ ح ١٤ و ح ١٣ [٢] نحوه.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦١ و ص ٤٦٤، [٣] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٩، [٤] المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٣، [٥] الفتوح: ج ٥ ص ١٣٠؛ [٦] الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٠، [٧] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٤ [٨] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٥. [٩]

كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» .

فَقَالَ يَزِيدُ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» ، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ . (١)

١٦١٩. الإمامه والسياسه عن محمد بن [علي بن] الحسين بن علي: دَخَلْنَا عَلَى يَزِيدَ، وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ غُلَامًا مُغْلَلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَعَلَيْنَا قُمُصٌ .

فَقَالَ يَزِيدُ: أَخْلَصْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِعَبِيدِ (٢) أَهْلِ الْعِرَاقِ ! وَمَا عَلِمْتُ بِخُرُوجِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حِينَ خَرَجَ ! وَلَا بِقَتْلِهِ حِينَ قُتِلَ !

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لَكِنَّا لَا تَسْوَأُوا عَلِيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» .

قَالَ: فَغَضِبَ يَزِيدُ، وَجَعَلَ يَعْثُ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» . (٣)

١٦٢٠. المعجم الكبير عن الليث: أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُسْتَأْسَرَ فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلُوهُ، وَقَتَلُوا بَنِيهِ وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الطَّفُّ، وَأَنْطَلِقَ بِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ وَسَيِّدَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيُّ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ بَلَغَ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَمَرَ بِسُكَيْنَةَ فَجَعَلَهَا خَلْفَ سَرِيرِهِ لِئَلَّا تَرَى رَأْسَ أَبِيهَا وَذَوَى (٤) قَرَابَتِهَا، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غُلٍّ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَضْرَبَ عَلَى ثِيَابِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

ص: ٥٠٦

١- (١). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٨، [١] الفصول المهمه: ص ١٩٢ [٢] وراجع: سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠.

٢- (٢). في المحن: «لعبيد»، وهو المناسب للسياق.

٣- (٣). الإمامه والسياسه: ج ٢ ص ١٢، [٣] المحن: ص ١٤٨ عن محمد بن الحسن بن علي؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٧ عن محمد

بن علي بن الحسين عليه السلام وراجع: العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٨. [٤]

٤- (٤). في المصدر: «ذو»، والصحيح ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٣١٣ و تاريخ دمشق.

نَفَّلَقْ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحِبِّهِ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» .

فَقُلَّ عَلَى يَزِيدَ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرِ، وَتَلَا عَلِيُّ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ، فَقَالَ يَزِيدُ:

بَلْ «فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» .

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَغْلُولِينَ لَأَحَبَّ أَنْ يُخَلِّينَا مِنَ الْعُلِّ .

فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلَّوْهُمْ مِنَ الْعُلِّ .

قَالَ: وَلَوْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى بُعْدِ لَأَحَبَّ أَنْ يُقَرَّبَنَا .

قَالَ: صَدَقْتَ، فَقَرَّبُوهُمْ .

فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ يَتَطَاوَلَانِ لِتَرِيَا رَأْسَ أَبِيهِمَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ يَتَطَاوَلُ فِي مَجْلِسِهِ لِيَسْتَرَّ عَنْهُمَا رَأْسَ أَبِيهِمَا .

ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجَهَّزُوا، وَأَصْلَحَ إِلَيْهِمْ وَأَخْرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . (١)

١٦٢١. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): أقبَل [يَزِيدُ] عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :

أَبُوكَ قَطَعَ رَحْمِي، وَنَارَ عَنِي سُلْطَانِي، فَجَزَاهُ اللَّهُ جِزَاءَ الْقَطِيعَةِ وَالْإِثْمِ . (٢)

١٦٢٢. الفتوح: تَقَدَّمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَجَعَلَ يَقُولُ :

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهِنُونَا وَتُكْرِمُكُمْ

فَقَالَ يَزِيدُ: صَدَقْتَ - يَا غُلَامُ -، وَلَكِنْ أَرَادَ أَبُوكَ وَجَدُّكَ أَنْ يَكُونَا أَمِيرَيْنِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَلَّهُمَا وَسَفَكَ دِمَاءَهُمَا .

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ مُعَاوِيَةَ وَهِنْدٍ وَصَيْخِرٍ، لَمْ يَزَالُوا آبَائِي وَأَجْدَادِي فِيهِمُ الْإِمْرَةُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَلِدَ، وَلَقَدْ كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَالْأَحْزَابِ فِي يَدِهِ رَأْيُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبُوكَ وَجَدُّكَ فِي أَيْدِيهِمَا رَايَاتُ الْكُفَّارِ .

ثُمَّ جَعَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَلْمَكَ يَا يَزِيدُ، إِنَّكَ لَوْ تَدْرَى مَا صَيَّرْتَنِي وَمَا الَّذِي ارْتَكَبْتَ مِنْ أَبِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَأَخِي وَعُمُومَتِي، إِذَا لَهَرَبْتَ فِي الْجِبَالِ وَفَرَشْتَ الرَّمَادَ، وَدَعَوْتَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْصُوبًا عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ وَدِيعُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكُمْ، فَأَبَشِّرْ بِالْخِزْيِ وَالنَّدَامَةِ غَدًا إِذَا جُمِعَ النَّاسُ لِيَوْمِ لَا رَيْبَ فِيهِ . ١

١٦٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: رُوِيَ أَنَّهُ [أَي يَزِيدَ] قَالَ لِزَيْنَبَ: تَكَلَّمِي ٢، فَقَالَتْ: هُوَ الْمُتَكَلِّمُ ، فَأَنْشَدَ السَّجَّادُ:

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا فَنُكْرِمَكُم

فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا غُلَامُ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَبُوكَ وَجَدُّكَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَيْنِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دِمَاءَهُمَا.

ص: ٥٠٧

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٣١، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦٣؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٥.

٢- (٢). في المصدر: «تكلّمني»، والتصويب من بحار الأنوار.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ تَزَلِ التُّبُوَّةُ وَالْإِمْرَةُ لِآبَائِي وَأَجْدَادِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَوْلَدَ. (١)

١٦٢٤. الدعوات: رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، هَمَّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَوَقَّفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ لِيَسْتَنْطِقَهُ بِكَلِمَةٍ يَوْجِبُ بِهَا قَتْلَهُ، وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُجِيبُهُ حَسَبَ مَا يُكَلِّمُهُ، وَفِي يَدِهِ سُبْحَةٌ صَغِيرَةٌ يُدِيرُهَا بِأَصَابِعِهِ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدٌ-عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ-: أَنَا أَكَلَّمُكَ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي وَتُدِيرُ أَصَابِعَكَ بِسُبْحَةٍ فِي يَدِكَ، فَكَيْفَ يَجُوزُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَيَلَى الْغَدَاةَ وَانْفَتَلَ (٢)، لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَأْخُذَ سُبْحَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ اسْبُحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَهْلُكَ وَأَكْبِرُكَ وَأُمَجِّدُكَ بَعْدَ مَا ادِيرُ بِهِ سُبْحَتِي، وَيَأْخُذُ السُّبْحَةَ فِي يَدِهِ وَيُدِيرُهَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُرِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالتَّسْبِيحِ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ مُحْتَسَبٌ لَهُ وَهُوَ حِرْزٌ إِلَى أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلِ، وَوَضَعَ سُبْحَتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَهِيَ مَحْسُوبَةٌ لَهُ مِنَ الْوَقْتِ إِلَى الْوَقْتِ، فَفَعَلَتْ هَذَا اقْتِدَاءً بِجَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ لَهُ يَزِيدٌ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ: مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، لَسْتُ أَكَلِّمُ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا وَجِئْتَنِي بِمَا يَفُوزُ بِهِ. وَعَفَا عَنْهُ وَوَصَلَّهُ، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ. (٣)

١٦٢٥. إثبات الوصية: لَمَّا اسْتُشْهِدَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْحَرِيمِ وَأُدْخِلَ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ، وَكَانَ لِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَتَانِ وَشُهُورٌ، فَأُدْخِلَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ يَزِيدٌ قَالَ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؟

قَالَ: رَأَيْتُ مَا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

فَشَاوَرَ يَزِيدٌ مُجْلَسَاءَهُ فِي أَمْرِهِ فَأَشَارُوا بِقَتْلِهِ، وَقَالُوا لَهُ: لَا نَتَّخِذُ مِنْ كَلْبٍ

ص: ٥٠٩

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٥ ح ٢٢. [٢]

٢- (٢). انْفَتَلَ: انْصَرَفَ (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٨٨ «فتل»).

٣- (٣). الدعوات: ص ٦١ ح ١٥٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٠ ح ٤١. [٣]

سوءِ جرواً.

فَابْتَدَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِيَزِيدَ لَعْنَةُ اللَّهِ: لَقَدْ أَشَارَ عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ بِخِلَافٍ مَا أَشَارَ جُلَسَاءُ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ حَيْثُ شَاوَرَهُمْ فِي مُوسَى وَهَارُونَ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: أَرْجِهْ وَأَخَاهُ، وَقَدْ أَشَارَ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ بِقَتْلِنَا، وَلِهَذَا سَبَبٌ.

فَقَالَ يَزِيدُ: وَمَا السَّبَبُ؟

فَقَالَ: إِنَّ أَوْلِيكَ كَانُوا الرِّشْدَةَ وَهَؤُلَاءِ غَيْرَ رِشْدِهِ (١)، وَلَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الْأَدْعِيَاءِ.

فَأَمْسَكَ يَزِيدٌ مُطْرِقاً، ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِمْ عَلَى مَا قُصَّ وَرَوَى. (٢)

١٠/٧- خُطْبَةُ زَيْنَبَ (س) فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ

١٦٢٦. الملهوف: قَامَتِ زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، صَدَقَ اللَّهُ كَذَلِكَ يَقُولُ: «تَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوَايَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ». (٣)

أُظْنِنْتُ يَا يَزِيدُ، حَيْثُ أَخَذْتَ عَلَيْنَا أَقْطَارَ الْأَرْضِ وَآفَاقَ السَّمَاءِ فَأَصْبَحْنَا نُسَاقُ كَمَا تُسَاقُ الْإِمَاءُ، أَنْ بِنَا عَلَى اللَّهِ هَوَانًا وَبِكَ عَلَيْهِ كِرَامَةً! وَأَنَّ ذَلِكَ لِعِظَمِ خَطْرِكَ عِنْدَهُ! فَشَمَخْتَ بِأَنْفِكَ وَنَظَرْتَ فِي عِطْفِكَ (٤) جَذَلًا مَسْرُورًا، حِينَ رَأَيْتَ الدُّنْيَا لَكَ مُسْتَوْسِقَةً (٥)،

ص: ٥١٠

١- (١). كذا في المصدر، والظاهر أنَّ الصواب: «إِنَّ أَوْلِيكَ كَانُوا لِرِشْدِهِ وَهَؤُلَاءِ لِغَيْرِ رِشْدِهِ». قال الجوهرى: الرِّشَادُ خِلَافَ الْعَيِّ؛ تقول: هو لِرِشْدِهِ، خِلَافَ قَوْلِكَ: لِرِزْنِيهِ (الصَّحاح: ج ٢ ص ٤٧٤) [١] (رشد).

٢- (٢). إثبات الوصية: ص ١٨١. [٢]

٣- (٣). الروم: ١٠. [٣]

٤- (٤). عطف الرجل: جانبه من لدن رأسه إلى وركيه (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٤٠٥) [٤] (عطف).

٥- (٥). استوسق عليه الأمر: أى اجتمعوا على طاعته، واستقرَّ المُلْكُ فِيهِ (النهاية: ج ٥ ص ١٨٥) [٥] (وسق).

وَالْأُمُورَ مُتَّسِقَةً، وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلْكُنَا وَسُلْطَانُنَا.

فَمَهْلًا- مَهْلًا، أَنْسَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَا- يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِنَفْسِهِمْ إِنََّّمَا نُمِلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» ١؟

أَمِنَ الْعَيْدِ- يَابَنَ الطَّلَاقِ- تَخْدِيرُكَ إِمَاءَكَ وَنِسَاءَكَ وَسَوْفُوكَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبَايَا، قَدْ هَتَكَتَ سِيْتورَهُنَّ وَأَبْدَيْتَ وُجُوهُهُنَّ، تَحَدُوا بِهِنَّ الْأَعْدَاءَ مِّنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَيَسْتَشْرِفُهُنَّ أَهْلُ الْمَنَازِلِ وَالْمَنَاهِلِ، وَيَتَصَفَّحْنَ وُجُوهُهُنَّ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَالِدُنْيَى وَالشَّرِيفُ، لَيْسَ مَعَهُنَّ مِنْ رِجَالِهِنَّ وَلِيٌّ، وَلَا مِنْ حُمَاتِهِنَّ حَمِيٌّ!؟

وَكَيْفَ تُرْتَجَى مُرَاقِبُهُ مَن لَفَظَ فَوْهَ أَكْبَادِ الْأَرْكَامِ، وَنَبَتَ لَحْمُهُ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ؟

وَكَيْفَ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ مَن نَظَرَ إِلَيْنَا بِالشَّنْفِ (١) وَالشَّنَانِ وَالْإِحْنِ (٢) وَالْأَضْغَانِ؟

ثُمَّ تَقُولُ غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ وَلَا مُسْتَعْظِمٍ:

لَأَهْلُوا وَاسْتَهَلُّوا فَرِحًا ثُمَّ قَالُوا يَا زَيْدُ لَا تَشَلْ

مُنْتَحِيًّا عَلَى تَنَائِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنَكُّهُنَّ بِمَخَصَّرَتِكَ، وَكَيْفَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ، وَقَدْ نَكَاتَ (٣) الْقَرْحَةَ وَاسْتَأْصَلَتِ الشَّافَةَ (٤) بِإِرَاقَتِكَ دِمَاءَ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنُجُومِ الْأَرْضِ مِنْ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ وَتَهْتَفُ بِأَشْيَاخِكَ، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تُنَادِيهِمْ! فَلْتَرِدَنَّ وَشِيكًا مَوْرِدَهُمْ، وَلْتَوَدِّدَنَّ أَنَّكَ شَلَلْتَ وَبِكَمَّتْ (٥)، وَلَمْ تَكُنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، وَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ.

ص: ٥١١

١- (٢). الشنف: البغض والتنكر (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٨٣ «شنف»).

٢- (٣). الإحنه: الحقد وجمعها: الإحن (النهايه: ج ١ ص ٢٧ «أحن»).

٣- (٤). نكأت القرحة: إذا قشرتها (الصحاح: ج ١ ص ٧٨ «[١] نكأ»).

٤- (٥). الشأفه: قرحه تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٧٩ «[٢] شأف»).

٥- (٦). البكم: جمع أبكم، وهو الذي خلق أخرس لا يتكلم (النهايه: ج ١ ص ١٥٠ «[٣] بكم»).

اللَّهُمَّ خُذْ بِحَقِّنَا، وَانْتَقِمْ مِمَّنْ ظَلَمْنَا، وَأَحِلِّ غَضَبَكَ بِمَنْ سَفَكَ دِمَاءَنَا وَقَتَلَ حُمَاتَنَا.

فَوَاللَّهِ مَا فَرَيْتَ إِلَّا جِدَكَ، وَلَا حَزَزْتَ إِلَّا حَمَكَ، وَلْتَرِدَنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا تَحَمَّلْتَ مِنْ سَيْفِكَ دِمَاءِ ذُرِّيَّتِهِ، وَانْتَهَكَتَ مِنْ حُرْمَتِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَلِحَمَّتِهِ، وَحَيْثُ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، وَيُلْتَمَّ شِعْتَهُمْ، وَيَأْخُذُ بِحَقِّهِمْ «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» . (١)

وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ حَاكِمًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَصِيمًا وَبِجَبْرِئِيلَ ظَهِيرًا، وَسَيَعْلَمُ مَنْ سَوَّلَ لَكَ وَمَكَّنَكَ مِنْ رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ، بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا، وَأَيْكُمْ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا.

وَلَيْتَن جَرَّتْ عَلَيَّ الدَّوَاهِي مُخَاطَبَتِكَ، إِنِّي لَأَسْتَصْغِرُ قَدْرَكَ، وَأَسْتَعِظُمُ تَقْرِيعَكَ، وَأَسْتَكْثِرُ تَوْبِيخَكَ، لَكِنَّ الْعَيُونَ عَيْرِي وَالصُّدُورَ حَرِي .

ألا- فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِقَتْلِ حِزْبِ اللَّهِ النُّجَبَاءِ بِحِزْبِ الشَّيْطَانِ الطُّلَقَاءِ، فَهَذِهِ الْأَيْدِي تَنْصَحُ مِنْ دِمَائِنَا، وَالْأَفْوَاهُ تَتَحَلَّبُ مِنْ لُحُومِنَا، وَتِلْكَ الْجُثُثُ الطَّوَاهِرُ الزَّوَاكِي تَتَنَاهَبُهَا الْعَوَاسِلُ (٢)، وَتَعْفُوهَا أُمَّهَاتُ الْفِرَاعِلِ . (٣)

وَلَيْتَنِ اتَّخَذْتَنَا مَغْنَمًا لَتَجِدُنَا وَشِيكًا مَغْرَمًا، حِينَ لَا تَجِدُ إِلَّا مَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ، «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» ، (٤) فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ .

فَكَيْدَ كَيْدِكَ وَاسِعَ سَيْعِكَ وَنَاصِبَ جَهْدِكَ، فَوَاللَّهِ لَا تَمُحُونَ ذِكْرَنَا، وَلَا تُمِيتُ وَحِينًا، وَلَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا، وَلَا تَرْحُضُ (٥) عَنْكَ عَارَهَا، وَهَلْ رَأَيْكَ إِلَّا فَنَدًا، (٦) وَأَيَّامَكَ إِلَّا عَدَدًا،

ص: ٥١٢

١- (١). آل عمران: ١٦٩. [١]

٢- (٢). العاسِلُ: الذئب، والجمع العُسلُ والعواسِلُ (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٦٥ «عسل»).

٣- (٣). الفرعلُ: وَلَدُ الضبع (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٩٠) [٢] فرعل.

٤- (٤). فصلت: ٤٦. [٣]

٥- (٥). الرُّحْضُ: العُسلُ (النهاية: ج ٢ ص ٢٠٨ «رحض»).

٦- (٦). الفندُ: الكذب، والفندُ: ضعف الرأي (الصحاح: ج ٢ ص ٥٢٠) [٤] فند.

وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَّدَ (١)، يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادُ: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» ٢ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَتَمَ لَأَوْلِنَا بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلِآخِرِنَا بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُكَمِّلَ لَهُمُ الثَّوَابَ وَيُوجِبَ لَهُمُ الْمَزِيدَ، وَيُحْسِنَ عَلَيْنَا الْخِلَافَةَ إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» . (٢)

فَقَالَ يَزِيدُ لَعْنَةُ اللَّهِ :

يَا صَيِّحَةَ تُحَمَّدٍ مِنْ صَوَائِحِ مَا أَهْوَنَ الْمَوْتِ عَلَى النَّوَائِحِ (٣)

١٦٢٧. الاحتجاج عن شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم: قامت [زينب عليها السلام] على قدميها وأشرقت على المجلس، وشرعت في الخطبة، إظهاراً لكمالات محمد صلى الله عليه وآله، وإعلاناً بأننا نصبر لرضا الله، لا لخوف ولا دهشه .

فقامت إليه زينب بنت علي وأُمها فاطمة بنت رسول الله وقالت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى حَيْدَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، صَدَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَذَلِكَ يَقُولُ: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السُّوَى أَنْ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ» ٥ أَظْنَنْتِ يَا يَزِيدُ حِينَ أَخَذْتَ عَلَيْنَا أَقْطَارَ الْأَرْضِ، وَضَيِّقَتِ عَلَيْنَا آفَاقَ السَّمَاءِ، فَأَصْبَحْنَا لَمَكَ فِي إِسَارِ الدُّلِّ، نُسَاقُ إِلَيْكَ سَوْقاً فِي قِطَارٍ، وَأَنْتِ عَلَيْنَا ذُو اقْتِدَارٍ، أَنْ بِنَا مِنَ اللَّهِ هَوَاناً وَعَلَيْكَ مِنْهُ كَرَامَةٌ وَامْتِنَاناً، وَأَنْ ذَلِكَ لِعِظَمِ خَطْرِكَ، وَجَلَالِهِ قَدْرِكَ، فَشَمَخْتَ بِأَنْفِكَ، وَنَظَرْتَ فِي عِطْفِكَ، تَضْرِبُ أَصْدْرِيكَ (٤) فَرِحاً وَتَنْفُضُ

ص: ٥١٣

١- (١). بَدَّدَا: أَي مَتَفَرِّقِينَ (النَّهَائِيَّة: ج ١ ص ١٠٥ «بَدَّدَا»).

٢- (٣). آلِ عِمْرَانَ: ١٧٣. [١]

٣- (٤). الملهوف: ص ٢١٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٣؛ [٢] بلاغات النساء: ص ٣٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢

ص ٦٤ [٣] كلاهما نحوه وراجع: مثير الأحران: ص ١٠١.

٤- (٦). أَصْدْرِيَّة: مَنَكِيَّة (النَّهَائِيَّة: ج ٣ ص ١٦ «صدر»).

مِذْرَوِيكَ (١) مَرِحًا، حِينَ رَأَيْتِ الدُّنْيَا لَكَ مُسْتَوْسِقَةً، وَالْأُمُورَ لَدَيْكَ مُتَّسِقَةً، وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلْكُنَا، وَخَلَصَ لَكَ سُلْطَانُنَا؟!!

فَمَهْلًا- مَهْلًا- لا- تَطِشْ جَهْلًا- ! أُنْسِيَتْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» . أَمِنْ الْعَيْدِ يَا بَنَ الطَّلَقِ! تَخْدِيرُكَ حَرَائِرُكَ وَإِمَاءُكَ ، وَسَوْقُكَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ سَبَايَا؟ قَدْ هَتَكَتِ سَيُورَهُنَّ ، وَأَبْدَيْتِ وُجُوهَهُنَّ ، يَحْدُو بِهِنَّ الْأَعْدَاءُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَيَسْتَشْرِفُهُنَّ أَهْلُ الْمَنَاقِلِ (٢) وَيَبْرِزْنَ لِأَهْلِ الْمَنَاهِلِ (٣)، وَيَتَصَيَّفْنَ فُحَّ وُجُوهَهُنَّ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَالْغَائِبُ وَالشَّهِيدُ، وَالشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالدَّنِيُّ وَالرَّفِيعُ ، لَيْسَ مَعَهُنَّ مِنْ رِجَالِهِنَّ وَلِيٌّ ، وَلَا مِنْ حُمَاتِهِنَّ حَمِيمٌ ، عَتُوتًا مِنْكَ عَلَى اللَّهِ وَجُحُودًا لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَدَفْعًا لِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَلَا غَرَوَ مِنْكَ وَلَا عَجَبَ مِنْ فِعْلِكَ ، وَأَتَى يُرْتَجَى الْخَيْرُ مِمَّنْ لَفِظَ فَوْهُ أَكْبَادَ الشُّهَدَاءِ ، (٤) وَتَبَّتْ لِحْمُهُ بِدِمَائِ السَّعِيدَاءِ ، وَنَصَبَ الْحَرْبِ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَمَعَ الْأَحْزَابَ ، وَشَهَرَ الْحِرَابَ ، وَهَزَّ السُّيُوفَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَشَدُّ الْعَرَبِ لِلَّهِ جُحُودًا ، وَأَنْكَرُهُمْ لَهُ رَسُولًا ، وَأَظْهَرُهُمْ لَهُ عُدُوَانًا ، وَأَعْتَاهُمْ عَلَى الرَّبِّ كُفْرًا وَطُغْيَانًا .

أَلَا إِنَّهَا نَتِيجَةُ خِلَالِ الْكُفْرِ ، وَضَبُّ (٥) يُجْرَجِرُ فِي الصَّدْرِ لِقَتْلِي يَوْمِ بَدْرٍ ، فَلَا يَسْتَبْطِئُ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ إِلَيْنَا شَنْفًا وَشَنْآنًا وَإِحْنًا وَأَطْغَانًا ، يُظْهَرُ كُفْرَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَيُفَصِّحُ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ فَرِحًا بِقَتْلِ وُلْدِهِ وَسَبِي ذُرِّيَّتِهِ ، غَيْرَ مُتَّحِبِّ وَلَا مُسْتَعْظِمٍ ، يَهْتَفُ بِأَشْيَاخِهِ :

ص: ٥١٤

١- (١) . في المصدر: «تَنْقُضُ» بِالْقَافِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمِذْرَوَانُ : جَانِبَا الْأَلْيَتَيْنِ ، جَاءَ فَلَانَ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ : إِذَا جَاءَ بَاغِيًّا يَتَهَدَّدُ (النهاية: ج ٤ ص ٣١١) [١] مذر» .

٢- (٢) . الناقلة: ضَدَّ الْقَاطِنِينَ (تاج العروس: ج ١٥ ص ٧٥٣) [٢] نقل» .

٣- (٣) . الْمَنْهَلُ : الْمَشْرَبُ وَالشُّرْبُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ الْمَشْرَبُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦١) «نهل» .

٤- (٤) . إِشَارُهُ لِأَفْعَالِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَنْدٍ (أجداد يزيد) .

٥- (٥) . الضَّبُّ : الْغَضَبُ وَالْحِقْدُ (النهاية: ج ٣ ص ٧٠) «ضب» .

لَأَهْلُوا وَاسْتَهْلُوا فَرِحَا وَقَالُوا يَا زَيْدُ لَا تَشَلْ

مُنْتَحِيًّا عَلَى ثَنِيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مُقْبَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَنْكُتُهَا بِمُخَصَّرَتِهِ، قَدْ التَّمَعَ الشُّرُورُ بِوَجْهِهِ .

لَعَمْرِي لَقَدْ نَكَاتَ الْفُرْحَةَ وَاسْتَأْصَلَتِ الشَّافَةَ، بِإِرَاقَتِكَ دَمَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَابْنِ يَعْسُوبِ الْعَرَبِ، وَشَمْسِ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهَتَفَتْ بِأَشْيَاخِكَ، وَتَقَرَّبَتْ بِدَمِهِ إِلَى الْكُفْرَةِ مِنْ أَسْلَافِكَ، ثُمَّ صَيَّرَتْ بِنْدَائِكَ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَادَيْتَهُمْ لَوْ شَهِدَوْكَ! وَوَشِيكَاً تَشْهَدُهُمْ وَلَمْ يَشْهَدَوْكَ، وَلَتَوَدُّ يَمِينُكَ كَمَا زَعَمَتْ سَلَّتْ بِكَ عَنْ مَرْفَقِهَا وَجُدَّتْ، وَأَحْبَبَتْ أُمَّكَ لَمْ تَحْمِلْكَ، وَأَبَاكَ لَمْ يَلِدْكَ، حِينَ تَصِيرُ إِلَى سَخَطِ اللَّهِ، وَمُخَاصِمِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ خُذْ بِحَقِّنَا، وَانْتَقِمْ مِنْ ظَالِمِنَا، وَأَحْلِلْ غَضَبَكَ عَلَيَّ مَنْ سَفَكَ دِمَاءَنَا وَنَقَضَ ذِمَارَنَا، وَقَتَلَ حُمَاتَنَا، وَهَتَكَ عَنَّا سُدُولَنَا.

وَفَعَلْتَ فَعَلَيْكَ الَّتِي فَعَلْتَ، وَمَا فَرَيْتَ إِلَّا جِلْدَكَ، وَمَا جَزَزْتَ إِلَّا الْحَمَكَ، وَسَتَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا تَحَمَّلْتَ مِنْ دَمِ ذُرِّيَّتِهِ، وَانْتَهَكْتَ مِنْ حُرْمَتِهِ، وَسَفَكَتَ مِنْ دِمَائِ عَتَرَتِهِ وَلُحْمَتِهِ، حَيْثُ يَجْمَعُ بِهِ شَمْلَهُمْ، وَيُلْمُ بِهِ شَعَثَهُمْ، وَيَنْتَقِمُ مِنْ ظَالِمِهِمْ، وَيَأْخُذُ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

فَلَا- يَسْتَفْزِنُكَ الْفَرْحُ بِقَتْلِهِمْ «وَلَا- تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» ۱ وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَحَاكِمًا، وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَصِيمًا، وَبِجَبْرَائِيلَ ظَهِيرًا، وَسَيَعْلَمُ مَنْ بَوَّأَكَ وَمَكَنَكَ مِنْ رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ، أَنْ يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا، وَأَيُّكُمْ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا.

وَمَا اسْتِصْغَارِي قَدْرَكَ، وَلَمَّا اسْتِعْظَامِي تَقْرِيعِكَ تَوْهُمًا لِانْتِجَاعِ الْخِطَابِ فِيكَ، بَعْدَ أَنْ تَرَكْتَ عُيُونَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ عَيْبِي، وَصُدُّوهُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَزِي، فَتِلْكَ قُلُوبٌ قَاسِيَةٌ،

وَنَفُوسٍ طَائِعِيَّةٍ، وَأَجْسَامٍ مَحْشُوءَةٍ بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَعْنِهِ الرَّسُولِ، قَدْ عَشَّشَ فِيهِ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ، وَمَنْ هُنَاكَ مِثْلُكَ مَا دَرَجَ (١) وَنَهَضَ .

فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِقَتْلِ الْأَتَقِيَاءِ، وَأَسْبَابِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَلِيلِ الْأَوْصِيَاءِ، بِأَيْدِي الطُّلُقَاءِ الْخَبِيثَةِ، وَنَسْلِ الْعَهْرَةِ الْفَجْرَةِ، تَنْطِفُ (٢) أَكْفُهُمْ مِنْ دِمَائِنَا، وَتَتَحَلَّبُ أَفْوَاهُهُمْ مِنْ لُحُومِنَا، تَلْكَ الْجُبْثُ الرَّاِكِيَةُ عَلَى الْجُيُوبِ الضَّاحِيَةِ، تَتَنَابَّهَا الْعَوَاسِلُ وَتُعَفِّرُهَا امَّهَاتُ الْفِرَاعِلِ فَلْتَيْنِ اتَّخَذْتَنَا مَغْنَمًا لَتَجِدُنَا وَشِيكًا مَغْرَمًا، حِينَ لَا تَجِدُ إِلَّا مَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

فَمَا لِي اللَّهُ الْمُشْتَكِي وَالْمُعَوَّلُ، وَإِلَيْهِ الْمَلْجَأُ وَالْمُؤَمَّلُ، ثُمَّ كَيْدِكَ، وَاجْهَدْ جَهْدَكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِالْوَحْيِ وَالْكِتَابِ، وَالنُّبُوَّةِ وَالْإِنْتِجَابِ، لَا- تُدْرِكُ أَمَدَنَا، وَلَا- تَبْلُغُ غَايَتِنَا، وَلَا- تَمْحُو ذِكْرَنَا، وَلَا يُرْحَضُ عَنْكَ عَارُنَا، وَهَلْ رَأَيْكَ إِلَّا فِدًا، وَأَيَامُكَ إِلَّا عَدَدًا، وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدًا، يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الظَّالِمِ الْعَادِي .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَكَمَ لِأَوْلِيَائِهِ بِالسَّعَادَةِ، وَخَتَمَ لِأَصْفِيَائِهِ بِبُلُوغِ الْإِرَادَةِ، وَنَقَلَهُمْ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ، وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلَمْ يَشَقْ بِهِمْ غَيْرَكَ، وَلَمَّا ابْتَلَى بِهِمْ سِوَاكَ، وَنَسَأَلَهُ أَنْ يُكَمِّلَ لَهُمُ الْأَجْرَ، وَيُجْزِلَ لَهُمُ الثَّوَابَ وَالذُّخْرَ، وَنَسَأَلَهُ حُسْنَ الْخِلَافَةِ، وَجَمِيلِ الْإِنَابَةِ، إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ.

فَقَالَ يَزِيدُ مُجِيبًا لَهَا:

يَا صَبِيحَةَ تُحَمَّدٍ مِنْ صَوَائِحِ مَا أَهْوَنَ الْمَوْتِ عَلَى النَّوَائِحِ (٣)

ص: ٥١٤

١- (١). دَرَجَ: أَي مَشَى (الصَّحاح: ج ١ ص ٣١٣ «درج»).

٢- (٢). تَنْطِفُ: تَقَطُرُ (النهاية: ج ٥ ص ٧٥ «نطف»).

٣- (٣). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٢٣ الرقم ١٧٣، [١] الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٧ الرقم ٥. [٣]

١٦٢٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن محمد ابن الحنفية عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: لما اتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب، ويأتي برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه.

فحصرت ذات يوم في أحد مجالس رسول ملك الروم، وكان من أشرف الروم وعظمائها، فقال: يا ملك العرب، رأس من هذا؟ فقال له يزيد: ما لك ولهذا الرأس؟ فقال: إنني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته، فأحببت أن أخبره بقصه هذا الرأس وصاحبه، ليشاركك في الفرح والشور.

فقال يزيد: هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب، فقال: ومن أمه؟ قال: فاطمة الزهراء، قال: بنت من؟ قال: بنت رسول الله.

فقال الرسول: أف لملك ولدينك، ما دين أخس من دينك، أعلم أنني من أحفاد داود عليه السلام وبينه آباء كثيرة، والنصاري يعظمونني ويأخذون التراب من تحت قدمي تبركاً، لأنني من أحفاد داود عليه السلام، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينه وبين رسول الله إلا أم واحد! فأى دين هذا؟

ثم قال له الرسول: يا يزيد، هل سمعت بحديث كنيسة الحافر؟ فقال يزيد: قل حتى أسمع، فقال: إن بين عمان والصين بحر مسيرته سنة، ليس فيه عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء، طولها ثمانون فرسخاً وعرضها كذلك، ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها، ومنها يحمل الكافور والياقوت والعتبر، وأشجارهم العود، وهي في أيدي النصاري لا ملك لأحد فيها من الملوك.

وفي تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر، في محرابها حقة (١) من ذهب

ص: ٥١٧

١- (١). الحقة: وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما (تاج العروس: ج ١٣ ص ٨٣ [١] حقق).

مُعَلَّقَةً فِيهَا حَافِزٌ، يَقُولُونَ: إِنَّهُ حَافِزٌ حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ زُيِّنَتْ حَوَالِي الْحَقِّهِ بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ وَالذَّبِيحِ وَالْأَبْرِسِمِ. وَفِي كُلِّ عَامٍ يَقْصِدُهَا عَالِمٌ مِنَ النَّصَارَى، فَيَطُوفُونَ حَوْلَ الْحَقِّهِ وَيَزُورُونَهَا وَيُقَبِّلُونَهَا، وَيَرْفَعُونَ حَوَائِجَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِبَرَكَتِهَا.

هَذَا شَأْنُهُمْ وَدَأْبُهُمْ بِحَافِزِ حِمَارٍ يَزْعُمُونَ إِنَّهُ حَافِزٌ حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّهُمْ، وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ! لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيكُمْ وَلَا فِي دِينِكُمْ.

فَقَالَ يَزِيدُ لِأَصْحَابِهِ: أَقْتُلُوا هَذَا النَّصْرَانِيَّ؛ فَإِنَّهُ يَفْضَحُنَا إِنْ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ وَيُشْنَعُ عَلَيْنَا.

فَلَمَّا أَحَسَّ النَّصْرَانِيُّ بِالْقَتْلِ، قَالَ: يَا يَزِيدُ أَتُرِيدُ قَتْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاعْلَمْ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ نَبِيَّكُمْ فِي مَنَامِي وَهُوَ يَقُولُ لِي: يَا نَصْرَانِيَّ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَعَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى نَالَني هَذَا، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْسَ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ يَبْكِي، حَتَّى قُتِلَ. (١)

١٦٢٩. تذكره الخواص عن عبيد بن عمير: كَانَ رَسُولُ قَيْصَرَ (٢) حَاضِرًا عِنْدَ يَزِيدَ، فَقَالَ لِيَزِيدَ: هَذَا رَأْسُ مَنْ؟ فَقَالَ: رَأْسُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: وَمَنْ الْحُسَيْنُ؟ قَالَ: ابْنُ فَاطِمَةَ، قَالَ: وَمَنْ فَاطِمَةُ؟ قَالَ: بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَبِيُّكُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ أَبُوهُ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: وَمَنْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: ابْنُ عَمِّ نَبِيِّنَا.

فَقَالَ: تَبًّا لَكُمْ وَلِدِينِكُمْ، مَا أَنْتُمْ وَحَقُّ الْمَسِيحِ عَلَى شَيْءٍ، إِنَّ عِنْدَنَا فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ دَيْرًا فِيهِ حَافِزٌ حِمَارٍ رَكَبَهُ عَيْسَى السَّيِّدُ الْمَسِيحُ، وَنَحْنُ نَحُجُّ إِلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَنَنْدِرُ لَهُ التُّدُورَ وَنُعْظِمُهُ كَمَا تُعْظَمُونَ كَعِبَتِكُمْ، فَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ عَلَى بَاطِلٍ. ثُمَّ

ص: ٥١٨

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٢؛ الملهوف: ص ٢٢٠، مثير الأحرار: ص ١٠٣ من دون إسناد إلى أحد

من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤١ [١] وراجع: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٨١.

٢- (٢). قَيْصَر: لَقَبُ مَنْ مَلَكَ الرُّومَ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١١٨ «قصر»).

قام ولم يعد إليه . (١)

١٢/٧-احتجاج جبر من أخبار اليهود على يزيد

١٦٣٠. الفتوح: التفت حبر (٢) من أخبار اليهود وكان حاضراً [أى عند يزيد] فقال: من هذا الغلام يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا صاحب الرأس هو أبوه، قال: ومن هو صاحب الرأس يا أمير المؤمنين؟ قال: الحسين بن علي بن أبي طالب، قال فمن أمه؟ قال: فاطمة بنت محمد.

فقال الحبر: يا سيحان الله! هذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه الشرعة! بئس ما خلقتموه في ذريته، والله لو خلف فينا موسى بن عمران سبطاً من صلبه، لكننا نعيده من دون الله! وأنتم إنما فارقكم نبيكم بالأمس، فوثبتم على ابن نبيكم قتلتموه! سوءة لكم من أمه.

قال: فأمر يزيد بكر (٣) في حلقه، فقام الحبر وهو يقول: إن شئتم فاضربوني أو فاقتلوني أو قرروني، فإنني أجد في التوراه أنه من قتل ذرية نبي لا يزال مغلوباً أبداً ما بقى، فإذا مات يصلية الله نار جهنم. (٤)

١٣/٧-احتجاج علي بن الحسين (عليه السلام) على خاطب يزيد

١٦٣١. الملهوف: دعا يزيد لعنه الله بالخاطب وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين وأباه صلوات الله عليهما، فصعد وبالع في ذم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسين الشهيد،

ص: ٥١٩

١- (١). تذكره الخواص: ص ٢٦٣. [١]

٢- (٢). الأخبار: العلماء جمع حبر وحبر (النهاية: ج ١ ص ٣٢٨) [٢] حبر.

٣- (٣). الكثر: الجبل الغليظ (لسان العرب: ج ٥ ص ١٣٦) [٣] كرر. وفي بحار الأنوار: [٤] فأمر به يزيد لعنه الله فوجيء في حلقه ثلاثاً، فقام...».

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٣٢، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧١؛ [٦] الحقائق الوردية: ج ١ ص ١٢٧ [٧] كلاهما نحوه وفيهما «ملعوناً» بدل «مغلوباً»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٩. [٨]

فَصَاحَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَاطِبُ، اشْتَرَيْتَ مَرْضَاهُ الْمَخْلُوقِ بِسَخَطِ الْخَالِقِ، فَتَبَوَّأَ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ. (١)

١٤/٧- حُطْبَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ

١٦٣٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: رُوِيَ أَنَّ يَزِيدَ أَمَرَ بِمِثْبَرٍ وَخَطِيبٍ، لِيَذْكُرَ لِلنَّاسِ مَسَاوِيَّ الْحُسَيْنِ وَأَبِيهِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَعِدَ الْخَطِيبُ الْمِثْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَكْثَرَ الْوَقِيعَةَ فِي عَلِيِّ وَالْحُسَيْنِ، وَأَطْنَبَ فِي تَقْرِيطِ (٢) مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ.

فَصَاحَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَاطِبُ! اشْتَرَيْتَ رِضَا الْمَخْلُوقِ بِسَخَطِ الْخَالِقِ؟ فَتَبَوَّأَ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا يَزِيدُ ائْذَنْ لِي حَتَّى أَصْعَدَ هَذِهِ الْأَعْوَادَ، فَأَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فِيهِنَّ لِلَّهِ رِضَاءٌ، وَلِهَؤُلَاءِ الْجَالِسِينَ أَجْرٌ وَثَوَابٌ. فَأَبَى يَزِيدُ.

فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ائْذَنْ لَهُ لِيَصْعَدَ، فَلَعَلَّنَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ صَعِدَ الْمِثْبَرُ هَذَا لَمْ يَنْزِلْ إِلَّا بِفَضِيحَتِي وَفَضِيحَةِ آلِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالُوا: وَمَا قَدْرُ مَا يُحْسِنُ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ زُقُوا الْعِلْمَ زَقًّا. وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ بِالصُّعُودِ.

فَصَعِدَ الْمِثْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَى مِنْهَا الْعُيُونَ؛ وَأَوْجَلَ مِنْهَا الْقُلُوبَ، فَقَالَ فِيهَا:

أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْطِينَا سِتًّا، وَفُضِّلْنَا بِسَبْعٍ: أُعْطِينَا الْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ، وَالسَّمَاخَةَ،

ص: ٥٢٠

١- (١). الملهوف: ص ٢١٩، مثير الأحران: ص ١٠٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٧. [١]

٢- (٢). التقريظ: المدح (النهاية: ج ٤ ص ٤٢ «قرظ»).

وَالْفَصَاحَةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَفُضِّلْنَا بِأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنَا الصَّدِيقُ، وَمَنَا الطَّيَّارُ، وَمَنَا أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ الرَّسُولِ، وَمَنَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ، وَمَنَا سَبَطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأْتُهُ بِحَسَبِي وَنَسَبِي، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمِنِّي، أَنَا ابْنُ زَمْرَمَ وَالصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الزَّكَاةَ بِأَطْرَافِ الرُّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنِ اثْتَرَزَ وَارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنِ انْتَعَلَ وَاحْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنْ طَافَ وَسَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مَنْ حَجَّ وَلَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ (١) فِي الْهَوَا، أَنَا ابْنُ مَنْ اسْرَى بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، فَسُبْحَانَ مَنْ أُسْرَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جِبْرَائِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَتِهِ السَّمَاءَ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى لَهُ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرُمَحَيْنِ، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ، وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَقَاتَلَ بِيَدَيْهِ وَحُيَيْنِ، وَلَعَمَّ يَكْفُرُ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَقَامِعِ الْمُلْحِدِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَنُورِ الْمُجَاهِدِينَ، وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَتَاجِ الْبُكَائِينَ، وَأَصْبِرِ الصَّابِرِينَ، وَأَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجِبْرَائِيلَ، الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ، أَنَا ابْنُ الْمُحَامِي عَيْنِ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَاتِلِ النَّوَكِيثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَالْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ، وَأَفْخَرِ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ، وَأَوَّلِ مَنْ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ لِلَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقْدَمِ السَّابِقِينَ، وَقَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ، وَمُبِيرِ (٢) الْمُشْرِكِينَ، وَسَهْمٍ مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلِسَانِ حِكْمِهِ

ص: ٥٢١

١- (١). البراق: هي الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء، سُمي بذلك لنصوع لونه وشده بريقه. وقيل: لسرعه حركته شبهة فيهما بالبرق (النهاية: ج ١ ص ١٢٠) [١] «برق».

٢- (٢). مُبِيرٌ: مُهْلِكٌ (النهاية: ج ١ ص ١٦١ «بور»).

العابدين، ناصِرِ دينِ الله، وولِيّ امرِ الله، وُستَـانِ حِكْمِهِ اللهُ، وَعَيْبِهِ (١) عِلْمِ اللهُ، سَمِـحِ سَخِيّ، بُهْلُول (٢) زَكِيّ أَبْطَحِيّ رَضِيّ مَرْضِيّ، مِقْدَامِ هُمَامٍ، لاصَابِرِ صَوَامٍ، مَهْدَبِ قَوَامٍ، شُجَاعِ قَمَقَامٍ (٣)، قاطِعِ الأصْلَابِ، ومُفَرِّقِ الأَحْزَابِ، أربِطُهُم جَنَانًا، وَأَطْبِقُهُم عِنَانًا، وَأَجْرَاهُمْ لِسَانًا، وَأَمْضَاهُمْ عَزِيمَةً، وَأَشَدُّهُمْ شَكِيمَةً، أَسِيدُ بَاسِلٍ، وَغَيْثُ هَاطِلٍ، يَطْحَنُهُمْ فِي الحُرُوبِ - إِذَا اذْدَلَفَتِ الأَسِنَّةُ، وَقَرَّيَتِ الأَعِنَّةُ - طَحَنَ الرِّحَى، وَيَذَرُوهُمْ ذَرَوَ الرِّيحِ الهَشِيمِ، لَيْثُ الحِجَازِ، وَصَاحِبُ الإِعْجَازِ، وَكَبِشُ العِرَاقِ، الإِمَامُ بِالنَّصِّ وَالاسْتِحْقَاقِ، مَكِّيّ مَدِينِيّ، أَبْطَحِيّ تَهَامِيّ، خَيْفِيّ عَقَبِيّ، بَدْرِيّ الحِمْيَرِيّ، شَجْرِيّ مُهَاجِرِيّ، مَنَ العَرَبِ سَيِّدُهَا، وَمَنَ الوَغَى لَيْثُهَا، وَارِثُ المَشْعَرَيْنِ، وَأَبُو السَّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، مَظْهَرُ العَجَائِبِ، وَمُفَرِّقُ الكَتَائِبِ وَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ، وَالنُّورِ العَاقِبِ، أَسِيدُ اللهُ الغَالِبِ، مَطْلُوبُ كُلِّ طَالِبٍ، غَالِبُ كُلِّ غَالِبٍ؛ ذَاكَ جَدِي عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ .

أَنَا ابنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَنَا ابنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، أَنَا ابنُ الطُّهْرِ البَتُولِ، أَنَا ابنُ بَضْعَةِ الرِّسُولِ .

قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا، حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالبِكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَخَشِيَ يَزِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً، فَأَمَرَ المُؤَدِّنَ أَنْ يُؤَدِّنَ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ الكَلَامَ وَسَكَتَ .

فَلَمَّا قَالَ المُؤَدِّنُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» قَالَ عَلِيّ بنُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَبُرَتْ كَبِيرًا لا يُقَاسُ، وَلا يُدْرَكُ بِالحَوَاسِّ، لا شَيْءَ أَكْبَرُ مِنَ اللهِ .

فَلَمَّا قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» قَالَ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَهِدَ بِهَا شَعْرِي وَبَشْرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمُخَى وَعَظْمِي .

فَلَمَّا قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ» التَفَّتْ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَعْلَى المِئْبَرِ إِلى يَزِيدَ،

ص: ٥٢٢

١- (١). عَيْبَتِي: أَي خَاصَّتِي وَمَوْضِعَ سَرِّي (النهاية: ج ٣ ص ٣٢٧ «عيب»).

٢- (٢). البُهْلُولُ: السَّيِّدُ الجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٣٩ «بهل»).

٣- (٣). القَمَقَامُ: السَّيِّدُ لِكثْرَةِ خَيْرِهِ (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠١٥ [١] «قمم»).

وقال: يا يزيد! مُحَمَّدٌ هذا جدِّي أم جدُّك؟ فإن زعمت أنه جدُّك فقد كذبت، وإن قلت إنه جدِّي فلم قتلته عترته؟!؟

قال: وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة، فتقدم يزيد وصلى صلاة الظهر. (١)

١٦٣٣. الاحتجاج: زوى لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في جملة من حمل إلى الشام سبايا من أولاد الحسين بن علي عليه السلام وأهاليه على يزيد - لعنه الله -، قال له: يا علي، الحمد لله الذي قتل أباك!

قال علي عليه السلام: قتل أبي الناس.

قال يزيد: الحمد لله الذي قتله فكفانيه!

قال علي عليه السلام: علي من قتل أبي لعنه الله، أفراني لعنت الله عز وجل؟!؟

قال يزيد: يا علي، اصعد المنبر فأعلم الناس حال الفتنة، وما رزق الله أمير المؤمنين من الظفر!

فقال علي بن الحسين عليه السلام: ما أعرفني بما تريد.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المروءة والصفاء (٢)، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعلى فجاز سدره المنتهى، فكان من ربه قاب قوسين أو أدنى.

فصاح أهل الشام بالبكاء حتى حشى يزيد أن يؤخذ من مقعده، فقال للمؤذن: أذن.

فلما قال المؤذن: «الله أكبر، الله أكبر» جلس علي بن الحسين عليه السلام على المنبر، فقال:

«أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله»، بكى علي بن الحسين عليه السلام ثم

ص: ٥٢٣

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦٩؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٧ [٢] وراجع: الفتوح: ج ٢ ص ١٣٢،

[٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٨، [٤] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٧.

٢- (٢). في بعض النسخ: «أنا ابن زمزم والصفاء» (هامش المصدر).

التفت إلى يزيد فقال: يا يزيد، هذا أبوك أم أبي؟

قال: بل أبوك، فانزل، فنزل عليه السلام فأخذ ناحيته باب المسجد. (١)

١٦٣٤. الفتوح - بعد ذكر خطبه الإمام زين العابدين عليه السلام في دمشق - لثمة فرغ [يزيد] من صلاته، أمر بعلي بن الحسين وأخواته وعماته رضوان الله عليهم، ففرغ لهم داراً فنزلوها، وأقاموا أياماً يبيكون وينوحون على الحسين عليه السلام. (٢)

١٥/٧ - اقتراح قتل علي بن الحسين (عليه السلام)

١٦٣٥. مشير الأحزان عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: قال يزيد: يا أهل الشام، ما ترون في هؤلاء؟ قال رجل: لا تتخذن من كلب سوء جرواً!

فقال له النعمان بن بشير: اصنع ما كان رسول الله يصنع بهم لو رأهم بهذه الخيبة. (٣)

١٦٣٦. البدايه والنهايه: روى أن يزيد استشار الناس في أمرهم، فقال رجال ممن قبحهم الله: ...

اقتل علي بن الحسين حتى لا يبقى من ذريته الحسين أحد!

فسكت يزيد، فقال النعمان بن بشير: يا أمير المؤمنين، عمل معهم كما كان يعمل معهم رسول الله صلى الله عليه وآله لو رأهم على هذه الحال.

فرق عليهم يزيد، وبعث بهم إلى الحمام، وأجرى عليهم الكساوي والعطايا والأطعمه، وأنزلهم في داره. (٤)

ص: ٥٢٤

١- (١). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٧٥، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦١. [٢]

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١٣٣. [٣]

٣- (٣). مشير الأحزان: ص ٩٨، الملهوف: ص ٢١٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، شرح الأخبار: ج ٣ ص

٢٦٨ الرقم ١١٧٢ عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٥. [٤]

٤- (٤). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٦، [٥] العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٨ عن الضحاک بن عثمان الخزاعي، الإمامه والسياسه: ج ٢

ص ١٣ عن محمّد بن الحسين بن عليّ، المحن: ص ١٤٩ عن محمّد بن الحسن بن عليّ وكلّهما نحوه وراجع: لباب الأنساب: ج ١

ص: ٣٥٠.

١٦٣٧. تاريخ دمشق عن أبي حمزه الحضرمي: لقد جاء رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له [أى ليزيد]: قد أمكنك الله من عِدْوِ اللَّهِ وَابْنِ عَدُوِّ أَبِيكَ، فاقْتُلْ هَذَا الْغُلَامَ يَنْقُطِعَ هَذَا النَّسْلُ، فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَا تُحِبُّ وَهُمْ أَحْيَاءُ، آخِرُ (١) مَنْ يُنَازِعُ فِيهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، لَقَدْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ أَبُوكَ مِنْ أَبِيهِ وَمَا لَقِيتَ أَنْتَ مِنْهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ مُسْلِمٌ بْنُ عَقِيلٍ، فَاقْطَعْ أَصْلَ هَذَا الْبَيْتِ، فَإِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ هَذَا الْغُلَامَ انْقَطَعَ نَسْلُ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً، وَإِلَّا فَالْقَوْمُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ طَائِكَ بِهِمْ، وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُو مَكْرٍ، وَالنَّاسُ إِلَيْهِمْ مَائِلُونَ وَخَاصَّةً غَوْغَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يَقُولُونَ: إِبْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ابْنُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ! اقْتُلْهُ، فَلَيْسَ هُوَ بِأَكْرَمَ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الرَّأْسِ .

فَقَالَ: لَا قِمْتَ وَلَا قَعَدْتَ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ مَهِينٌ، بَلْ أَدْعُهُمْ كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ طَالِعٌ أَخَذَتْهُ سَيْوْفُ آلِ أَبِي سُفْيَانَ . (٢)

١٦/٧- آل الرسول (صلى الله عليه وآله) في حبس يزيد

١٦٣٨. الخرائج والجرائح عن عمران بن عليّ الحلبي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا اتَى بِعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ -عَلَيْهِمَا لَعْنَتُنِ اللَّهِ- جَعَلُوهُمْ فِي بَيْتِ خَرَابٍ وَاهِي الْحِيطَانِ . (٣)
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا جُعِلْنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِيَقَعَ عَلَيْنَا.

ص: ٥٢٥

-
- ١- (١). هكذا جاءت العبارة في تاريخ دمشق والأمالى للشجري، ولعل كلمة «وهو» سقطت بعد كلمة «أحياء».
 - ٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٦٠؛ الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٧٥ [١] وراجع: سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٩.
 - ٣- (٣). وهى الحائط: إذا ضُفِّ وَهَمَّ بالسقوط (الصحاح: ج ٦ ص ٢٥٣١) [٢] وهى: «.

فَقَالَ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِمْ مِنَ الْحَرَسِ بِالْقَبِطِيَّةِ (١): انظروا إلى هؤلاءِ يخافون أن يَقَعَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْبَيْتُ، وَهُوَ أَصْلَحُ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَخْرُجُوا غَدًا، فَتَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ صَبْرًا.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَبِطِيَّةِ: لَا يَكُونَانِ جَمِيعًا بِإِذْنِ اللَّهِ. فَقَالَ: وَكَانَ كَذَلِكَ. (٢)

١٦٣٩. الخرائج والجرائح عن داوود بن فرقد: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ، وَأَمْرُ عَلِيٍّ - ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي حَمَلِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ:

إِنَّهُ لَمَّا رَدَّ إِلَى السِّجْنِ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِبَعْضٍ: مَا أَحْسَنَ بُيَانَ هَذَا الْجِدَارِ! وَعَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِالرُّومِيَّةِ، فَقَرَأَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَرَاتَنَ (٣) الرُّومُ بَيْنَهُمْ، وَقَالُوا: مَا فِي هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِدَمِ الْمَقْتُولِ - ابْنِ نَبِيِّهِمْ - مِنْ هَذَا، يَعْنُونَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

١٦٤٠. الأموال للصدوق عن فاطمة بنت علي عليه السلام: إِنَّ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمَرَ بِنِسَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَبَسْنَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحْبَسٍ، لَا يَكُنُّهُمْ (٥) مِنْ حَرٍّ وَلَا قَرٍّ، حَتَّى تَقَشَّرَتْ وُجُوهُهُمْ. (٦)

١٦٤١. مشير الأحزان: كَانَتْ النِّسَاءُ مُدَّةً مُقَامِهِنَّ بِدِمَشْقَ يُنْحَنَ عَلَيْهِ [أَي عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِشَجْوٍ وَأَنَّهُ، وَيَنْدُبْنَ بِعَوِيلٍ وَرَنَةٍ، وَمُصَابُ الْأَسْرَى عَظَمَ خَطْبُهُ، وَالْأَسَى لِكَلِمٍ (٧)

ص: ٥٢٦

١- (١). الْقَبِطُ: أَهْلُ مِصْرَ (الصَّحاح: ج ٣ ص ١١٥٠ [١] قَبِطُ «).

٢- (٢). الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٥٣ ح ٧١، دلائل الإمامة: ص ٢٠٤ ح ١٢٥ عن يحيى بن عمران الحلبي، بصائر الدرجات: ص ٣٣٨ ح ١ [٢] عن محمد بن علي الحلبي وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٧ ح ٢٥ [٣]

٣- (٣). التَّارُطُنُّ: كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوَاضِعُهُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ، وَالْعَرَبُ تَخْصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعِجْمِ (النهاية: ج ٢ ص ٢٣٣ [٤] رطن «).

٤- (٤). الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٥٤ ح ٧٢، بصائر الدرجات: ص ٣٣٩ ح ٦ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٧ ح ٢٦ [٦]

٥- (٥). لَا يَكُنُّهُمْ: أَي لَا يَقِيهِمْ وَلَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ حَرٍّ وَلَا قَرٍّ (انظر: لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٦٠ «كنن»).

٦- (٦). الأموال للصدوق: ص ٢٣١ ح ٢٤٣، [٧] الملهوف: ص ٢١٩، روضه الواعظين: ص ٢١٢ [٨] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٠ [٩]

٧- (٧). الْكَلْمُ: الْجَرْحُ (النهاية: ج ٤ ص ١٩٩ «كلم»).

الثكلى (١) عال طبه .

وَأَسَكَنَ فِي مَسَاكِنَ لَا تَقِيهِنَّ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ، حَتَّى تَقَشَّرَتِ الْجُلُودُ، وَسَالَ الصَّدِيدُ، بَعْدَ كُنِّ (٢) الْخُدُورِ (٣) وَظَلَّ الشُّتُورِ، وَالصَّبْرُ ظَاعِنٌ، وَالْجَزَعُ مُقِيمٌ، وَالْحُزْنُ لَهُنَّ نَدِيمٌ . (٤)

١٦٤٢. شرح الأخبار: قيل: ...أَجَلَسِيَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ لَا يَكُونُهُنَّ مِنْ بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ. فَأَقَامُوا فِيهِ شَهْرًا وَنِصْفًا، حَتَّى أَقْشَرَتْ وُجُوهُهُنَّ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. (٥)

١٧/٧-اجتاج نساء يزيد عليه

١٦٤٣. تاريخ الطبرى عن القاسم بن بخيت: دَخَلُوا عَلَى يَزِيدَ فَوَضَعُوا الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ .

قَالَ: فَسَمِعَتْ دَوْرَ الْحَدِيثِ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ-وَكَانَتْ تَحْتَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ-فَتَقَنَّعَتْ بِثُوبِهَا وَخَرَجَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، فَأَعْوَلِي عَلَيْهِ، وَحَدَى (٦) عَلَى ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَيَّرِيحَهُ قُرَيْشٍ، عَجَّلَ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ. (٧)

ص: ٥٢٧

١- (١). الثكلى: فقد الولد، امرأه ثاكل و ثكلى (النهايه: ج ١ ص ٢١٧ [١] ثكل).

٢- (٢). الكن: الصون؛ يقال: كنهه يكنه؛ أى صانته (راجع: لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٦١ «كن»).

٣- (٣). فى المصدر: «الخدود»، وهو تصحيف.

٤- (٤). مثير الأحزان: ص ١٠٢.

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٩ الرقم ١١٧٢.

٦- (٦). حدت المرأة على زوجها: إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن (النهايه: ج ١ ص ٣٥٢ [٢] حدد).

٧- (٧). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٥، [٣] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦ [٤] وفيه «تحب» بدل «تحت»، تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص

٨٥، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٣. [٥]

١٦٤٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أبي مخنف وغيره: إِنَّ يَزِيدَ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّبَ الرَّأْسُ الشَّرِيفُ عَلَى بَابِ دَارِهِ، وَأَمَرَ أَنْ يُدْخِلُوا أَهْلَ بَيْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ دَارَهُ، فَلَمَّا دَخَلَتِ النِّسْوَةُ دَارَ يَزِيدَ، لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُنَّ بِالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ وَالنِّيَاحِ وَالصِّيَاحِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَالْقَيْنَ مَا عَلَيَهُنَّ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ (١)، وَأَقَمْنَ الْمَأْتَمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وَحَرَجَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ امْرَأَةً يَزِيدَ - وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَحْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ - فَشَقَّتِ السِّتْرَ وَهِيَ حَاسِرَةٌ، فَوُثِّبَتْ عَلَى يَزِيدَ وَقَالَتْ:

أَرَأْسُ ابْنِ فَاطِمَةَ مَصْلُوبٌ عَلَى بَابِ دَارِي؟ فَغَطَّاهَا يَزِيدُ، وَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعْوَلِي عَلَيْهِ يَا هِنْدُ وَابْكِي عَلَى ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَصَيْرِيحِي قُرَيْشٍ، عَجَّلَ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ!

ثُمَّ إِنَّ يَزِيدَ أَنْزَلَهُمْ بِدَارِهِ الْخَاصَّةِ، فَمَا كَانَ يَتَغَدَّى وَيَتَعَشَّى حَتَّى يَحْضُرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٢)

١٦٤٥. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): بَكَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ عَلَى حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ يَزِيدُ: حَقَّ لَهَا أَنْ تُعَوَّلَ عَلَى كَبِيرِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا. (٣)

١٨/٧ - لِقَاءُ الْمِنهَالِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامِ) وَسْؤَالُهُ عَن حَالِهِ

١٦٤٦. تفسير القمّي عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَقِيَ الْمِنهَالُ بُنَّ عَمْرٍو عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ؟

ص: ٥٢٨

١- (١). الحُلَّةُ: واحده الحُلْمَلِ وهي برود اليمن، ولا- تسمى حُلْمَةً إِذَا كَانَ تَكُونُ ثَوْبِينَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ (النهاية: ج ١ ص ٤٣٢) [١ حلل].

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٣؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٢. [٣]

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٤.

قَالَ وَيَحْكُ، أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟ أَصْبَحْنَا فِي قَوْمِنَا مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ، يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا، وَأَصْبَحَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ يُلْعَنُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَأَصْبَحَ عِدُوْنَا يُعْطَى الْمَالَ وَالشَّرْفَ، وَأَصْبَحَ مَنْ يُحِبُّنَا مُحَقَّقًا مَنَقُوصًا حَقُّهُ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الْمُؤْمِنُونَ .

وَأَصْبَحَتِ الْعَجْمُ تَعْرِفُ لِلْعَرَبِ حَقَّهَا بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا، وَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَحِرُ عَلَى الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا، وَأَصْبَحَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ لِقُرَيْشٍ حَقَّهَا بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا، وَأَصْبَحَتْ الْعَرَبُ تَفْتَحِرُ عَلَى الْعَجْمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا، وَأَصْبَحْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُعْرِفُ لَنَا حَقٌّ! فَهَكَذَا أَصْبَحْنَا يَا مِنْهَالُ . (١)

١٦٤٧. الطبقات الكبرى عن المنهال بن عمرو: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ -

فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْمِصْرِ مِثْلَكَ لَا يَدْرِي كَيْفَ أَصْبَحْنَا! فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَدْرِ أَوْ تَعْلَمُ فَسَأخْبِرُكَ: أَصْبَحْنَا فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ؛ إِذْ كَانُوا يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ، وَأَصْبَحَ شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا يُتَقَرَّبُ إِلَى عِدُوْنَا بِشْتِمِهِ أَوْ سَبِّهِ عَلَى الْمَنَابِرِ.

وَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَعْبُدُ أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الْعَرَبِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا لَا يُعْبَدُ لَهَا فَضْلٌ إِلَّا بِهِ، وَأَصْبَحَتْ الْعَرَبُ مُقَرَّةً لَهُمْ بِعَدْلِكَ، وَأَصْبَحَتْ الْعَرَبُ تَعْبُدُ أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الْعَجْمِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا لَا يُعْبَدُ لَهَا فَضْلٌ إِلَّا بِهِ، وَأَصْبَحَتْ الْعَجْمُ مُقَرَّةً لَهُمْ بِعَدْلِكَ، فَلَيْتَنِ كَانَتِ الْعَرَبُ صَادِقَةً أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الْعَجْمِ، وَصَادِقَةً قُرَيْشٌ أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الْعَرَبِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا، إِنَّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْفَضْلَ عَلَى قُرَيْشٍ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا، فَأَصْبَحُوا

ص: ٥٢٩

١- (١). تفسير القمى: ج ٢ ص ١٣٤، [١] مجمع البيان: ج ٦ ص ٦٥٤، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٨٢ ح ١٤ كلاهما عن منهال بن عمر من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيهما ذيله من «وكذلك لم يزل»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٤ ح ١١ [٢] وراجع: الاحتجاج: ج ٢ ص ١٣٤.

يَأْخُذُونَ بِحَقِّنَا وَلَا يَعْرِفُونَ لَنَا حَقًّا، فَهَكَذَا أَصْبَحْنَا. إِذْ لَمْ تَعْلَمْ كَيْفَ أَصْبَحْنَا.

قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُسْمِعَ مَنْ فِي الْبَيْتِ . (١)

١٦٤٨. الفتح: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَجَعَلَ يَمْشِي فِي أَسْوَاقِ دِمَشْقَ، فَاسْتَقْبَلَهُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرِو الصَّابِيُّ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: أَمْسَيْنَا كَبْنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ، يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ، يَا مِنْهَالُ! أَمْسَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَجَمِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُمْ، وَأَمْسَتِ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهَا، وَأَمْسَيْنَا أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ مَغْضُوبُونَ مَظْلُومُونَ مَقْتُولُونَ مَقْتُولُونَ مَثُورُونَ (٢) مَطْرُودُونَ، فَ «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» عَلَى مَا أَمْسَيْنَا فِيهِ يَا مِنْهَالُ . (٣)

١٦٤٩. الملهوف: خَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا يَمْشِي فِي أَسْوَاقِ دِمَشْقَ فَاسْتَقْبَلَهُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرِو، فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: أَمْسَيْنَا كَمَثَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ؛ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ. يَا مِنْهَالُ، أَمْسَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَرَبِيٌّ، وَأَمْسَتِ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهَا، وَأَمْسَيْنَا مَعْشَرَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَحْنُ مَغْضُوبُونَ مَقْتُولُونَ مُشَرَّدُونَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِمَّا أَمْسَيْنَا فِيهِ، يَا مِنْهَالُ .

وَلِلَّهِ دَرٌّ مَهْيَارَ حَيْثُ يَقُولُ :

يُعْظَمُونَ لَهُ أَعْوَادَ مِثْرِهِ وَتَحْتَ أَقْدَامِهِمْ أَوْلَادُهُ وَضَعُوا

ص: ٥٣٠

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١٩، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٩٩، تاريخ الطبري: ج ١١ ص ٦٣٠، [١] تاريخ دمشق: ج ٤١

ص ٣٩٦؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٩ ح ٥٩٨، [٢] شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٨٤ ح ٨٥٥ نحوه.

٢- (٢). ثبره: حبسه (لسان العرب: ج ٤ ص ٩٩ «ثبر»).

٣- (٣). الفتح: ج ٥ ص ١٣٣، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧١ [٤] وفيه «المنهال بن عمرو

الصابي» وفيه «مشردون» بدل «مشورون».

بِأَيِّ حُكْمٍ بَنُوهُ يَتَّبِعُونَكُمْ وَفَخَزَّكُمْ أَنْتُمْ صَحَبٌ لَهُ تَبِعٌ . (١)

١٩/٧- ما رأت سكينه (س) في المنام

١٦٥٠. الملهوف عن سكينه: لَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ مُقَامِنَا، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ... وَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً فِي هَوْدَجٍ وَيَدُهَا مَوْضِعَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَسَأَلْتُ عَنْهَا، فَقِيلَ لِي: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أُمُّ أَبِيكَ .

فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَيْهَا وَلَأُخَبِّرَنَّهَا مَا صُنِعَ بِنَا. فَسَعَيْتُ مُبَادِرَةً نَحْوَهَا حَتَّى لَحِقْتُ بِهَا وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا أَبْكِي وَأَقُولُ:

يَا أُمَّتَاهُ جَحَدُوا وَاللَّهِ حَقَّنَا، يَا أُمَّتَاهُ بَدَّدُوا وَاللَّهِ شَمَلْنَا، يَا أُمَّتَاهُ اسْتَبَاحُوا وَاللَّهِ حَرَيْمَنَا، يَا أُمَّتَاهُ قَتَلُوا وَاللَّهِ الْحُسَيْنَ أَبَانَا.

فَقَالَتْ لِي: كُفِّي صَوْتِكَ يَا سَيْكِينَةُ! فَقَدْتُ قَطْعَ نِيَاطٍ (٢) قَلْبِي، وَأَفْرَحَتْ كَبِدِي، هَذَا قَمِيصُ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ لَا يُفَارِقُنِي حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ بِهِ . (٣)

ص: ٥٣١

١- (١). الملهوف: ص ٢٢٢، مشير الأحزان: ص ١٠٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٣. [١]

٢- (٢). النياط: عرق عُلق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات صاحبه (الصحاح: ج ٣ ص ١١٦٦ «[٢] نوط»).

٣- (٣). الملهوف: ص ٢٢٠، مشير الأحزان: ص ١٠٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤١. [٣]

١٦٥١. تذكره الخواص عن ابن أبي الدنيا: إِنَّهُ لَمَّا نَكَتَ [يَزِيدُ] بِالْقَضِيبِ ثَنَايَاهُ [أَيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنْشَدَ لِحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيَّ :

صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيهَةً بِأَسْيَافِنَا تَفْرِينَ هَاماً وَمِعْصِماً

نُفْلِقُ هَاماً مِنْ رُؤُوسِ أَحِبِّهِ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَوَاللَّهِ، لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا مِنْ سَبِّهِ وَعَابِهِ وَتَرَكَهُ . (١)

١٦٥٢. تاريخ الطبري عن يونس بن حبيب الجرمي: لَمَّا قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنَى أَبِيهِ، بَعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسِيرَ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا وَحَسِبَتْ بِذَلِكَ مَنَزَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى نَدِمَ عَلَيَّ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ يَقُولُ: وَمَا كَانَ عَلَيٌّ لَوْ احْتَمَلْتُ الْأَذَى وَأَنْزَلْتُهُ مَعِيَ فِي دَارِي وَحَكَمْتُهُ فِيمَا يُرِيدُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيٌّ فِي ذَلِكَ وَكَفَّ (٢) وَوَهْنٌ فِي سُلْطَانِي، حِفْظاً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِعَايَةً لِحَقِّهِ وَقَرَابَتِهِ !

١- (١). تذكره الخواص: ص ٢٦٢. [١]

٢- (٢). الوكف: الوقوع في المأثم والعيب (النهاية: ج ٥ ص ٢٢١) [٢] «وكف».

لَعِنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ وَاضْطَرَّهُ... وَقَتَلَهُ، فَبَغَضَنِي بِقَتْلِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَزَرَعَ لِي فِي قُلُوبِهِمُ الْعِدَاوَةَ، فَبَغَضَنِي الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ بِمَا اسْتَعْظَمَ النَّاسُ مِنْ قَتْلِي حُسَيْنًا، مَا لِي وَلِابْنِ مَرْجَانَةَ! لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُ عَلَيْهِ. (١)

١٦٥٣. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): قال [يزيد]: أَفْسَمْتُ بِاللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَيْنَ ابْنِ زِيَادٍ وَبَيْنَ حُسَيْنٍ قَرَابَةً مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سُمِّيَهُ. (٢)

وقال: قَدْ كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعِهِ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَجَّلَ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ صَاحِبُهُ ثُمَّ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ الْقَتْلِ عَنْهُ إِلَّا بِنَقْصِ بَعْضِ عُمْرِي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَدْفَعَهُ عَنْهُ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي آتَيْتُ بِهِ سَالِمًا. (٣)

١٦٥٤. الكامل في التاريخ: قِيلَ: لَمَّا وَصَلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ حَسِنَتْ حَالُ ابْنِ زِيَادٍ عِنْدَهُ وَزَادَهُ وَوَصَّيْلَهُ وَسَرَّهُ مَا فَعَلَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى بَلَغَهُ بُغْضُ النَّاسِ لَهُ وَلِعْنُهُمْ وَسَبُّهُمْ، فَتَدَمَّ عَلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَكَانَ يَقُولُ: وَمَا عَلَيَّ لَوْ احْتَمَلْتُ الْأَذَى وَأَنْزَلْتُ الْحُسَيْنَ مَعِيَ فِي دَارِي وَحَكَمْتُهُ فِيمَا يُرِيدُ وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ وَهَنٌ فِي سُلْطَانِي، حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرِعَايَةً لِحَقِّهِ وَقَرَابَتِهِ.

لَعِنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ... وَقَتَلَهُ، فَبَغَضَنِي بِقَتْلِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَزَرَعَ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِدَاوَةَ، فَأَبْغَضَنِي الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ بِمَا اسْتَعْظَمُوهُ مِنْ قَتْلِي الْحُسَيْنِ، مَا لِي وَلِابْنِ مَرْجَانَةَ!

ص: ٥٣٤

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٠٦، [١] تاريخ دمشق: ج ١٠ ص ٩٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢٠ [٢] وليس فيه ذيله من «وزرع» وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣ [٣] وأنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٥ وتذكره الخواص: ص ٢٦١ و ص ٢٦٥ [٤] والإرشاد: ج ٢ ص ١١٨.

٢- (٢). كانت سُمِّيَهُ امرأه مشهوره بالزنا، وقد أنجبت زياداً عن هذا الطريق، فالمراد أن ابن زياد الذي هو من نسل زياد ليس قرشياً في الواقع.

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣.

لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ . (١)

راجع: ص ٦١٥ (القسم السابع/الفصل الثاني/يزيد بن معاوية).

٣/٨- إِذْنُ إِقَامَةِ الْمَأْتَمِ لِلشَّهْدَاءِ

١٦٥٥. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): أَمَرَ [يزيد] بِالنِّسَاءِ فَادْخَلْنَ عَلَى نِسَائِهِ، وَأَمَرَ نِسَاءَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَقَمْنَ الْمَأْتَمَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا بَقِيَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا تَلَقَّتْنَا (٢) تَبْكِي وَتَنْتَحِبُ، وَنَحْنُ عَلَى حُسَيْنٍ ثَلَاثًا.

وَبَكَتْ أُمُّ كُلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كرزب علي حسيين عليه السلام، وهي يومئذ عند يزيد بن معاوية، فقال يزيد: حَقَّ لَهَا أَنْ تُعُولَ عَلَى كَبِيرٍ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا. (٣)

١٦٥٦. تاريخ الطبري عن الحارث بن كعب: فَخَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ يَزِيدَ، فَلَمْ تَبَقْ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ امْرَأَةٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُنَّ تَبْكِي وَتَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْمَنَاحَةَ ثَلَاثًا. (٤)

١٦٥٧. الملهوف: جَعَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ - كَانَتْ فِي دَارِ يَزِيدَ - تَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُنَادِي: يَا حُسَيْنَاهُ، يَا حَبِيبَاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتَاهُ، يَا بَنَ مُحَمَّدَاهُ، يَا رَبِّعَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، يَا قَتِيلَ الْأَوْلَادِ الْأَدْعِيَاءِ. (٥)

قَالَ الزَّوَاوِيُّ: فَأَبَكَتْ كُلَّ مَنْ سَمِعَهَا. (٦)

ص: ٥٣٥

١- (١). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٨، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٧، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٣٢ [٢] كلاهما عن يونس بن حبيب الجرمي نحوه.

٢- (٢). كذا في المصدر، ولعل الصواب: «تَلَقَّتْهُنَّ».

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٢، [٣] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤ [٤] وليس فيه ذيله.

٥- (٥). الدعي: المتهم في نسبه، والجمع: الأدعياء (تاج العروس: ج ١٩ ص ٤٠٧ [٥] دعو).

٦- (٦). الملهوف: ص ٢١٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢. [٦]

١٦٥٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أبي مخنف وغيره: إِنَّ يَزِيدَ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّبَ الرَّأْسُ الشَّرِيفُ عَلَى بَابِ دَارِهِ، وَأَمَرَ أَنْ يُدْخِلُوا أَهْلَ بَيْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ دَارَهُ، فَلَمَّا دَخَلَتِ النِّسْوَةُ دَارَ يَزِيدَ، لَمْ تَبَقْ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُنَّ بِالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ وَالنِّيَاحِ وَالصِّيَاحِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَالْقَيْنَ مَا عَلَيَهُنَّ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ، وَأَقَمْنَ الْمَأْتَمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وَحَرَجَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ امْرَأَةً يَزِيدَ - وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَحْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ - فَشَقَّتِ السُّتْرَ وَهِيَ حَاسِرَةٌ، فَوُثِبَتْ عَلَى يَزِيدَ وَقَالَتْ: أَرَأْسُ ابْنِ فَاطِمَةَ مَصْلُوبٌ عَلَى بَابِ دَارِي؟ فَغَطَّاهَا يَزِيدٌ، وَقَالَ: نَعَمْ فَأَعْوَلِي عَلَيْهِ يَا هِنْدُ وَابْكِي عَلَى ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَصَرِيحِهِ قُرَيْشٍ، عَجَلَّ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ، قَتَلَهُ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ يَزِيدَ أَنْزَلَهُمْ بِدَارِهِ الْخَاصَّةِ . (١)

١٦٥٩. تاريخ الطبري عن عوانه بن الحكم الكلبى: أَدْخَلَ نِسَاءَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى يَزِيدَ، فَصَاحَ نِسَاءُ آلِ يَزِيدَ وَبَنَاتُ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلُهُ وَوُلُولُنَّ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ ادْخَلْنَ عَلَى يَزِيدَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ - وَكَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ سَكِينَةَ - : أُنْبَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ سَبَايَا - يَا يَزِيدُ؟

فَقَالَ يَزِيدُ: يَا ابْنَةَ أَخِي! أَنَا لِهَذَا كُنْتُ أَكْرَهُ .

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا خُرُصًا . (٢)

قَالَ: يَا ابْنَةَ أَخِي! مَا آتَيْتِ إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِمَّا اخْتَدَ مِنْكَ .

ثُمَّ أَخْرَجْنَ فَأَدْخَلْنَ دَارَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَلَمْ تَبَقْ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ يَزِيدَ إِلَّا اتَّهَنَتْ، وَأَقَمْنَ الْمَأْتَمَ، وَأَرْسَلَ يَزِيدُ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ: مَاذَا اخْتَدَ لَكَ؟ وَوَلَيْسَ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ تَدَّعَى شَيْئًا بِالْغَا مَا بَلَغَ إِلَّا قَدْ أَضَعَفَهُ لَهَا، فَكَانَتْ سَكِينَةُ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَافِرًا بِاللَّهِ خَيْرًا مِنْ

ص: ٥٣٦

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٣؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٢. [١]

٢- (٢). الخُرُصُ: حَلَقَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَوْ حَلَقَةُ الْقُرْطِ أَوْ حَلَقَةُ الصَّغِيرَةِ مِنَ الْحَلِيِّ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٠٠) «[٢] خُرُصٌ».

١٦٦٠. الكامل فى التاريخ: أخرجن [نساء أهل البيت] وأدخلن دور يزيد، فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن، وأقمن المأتم . (٢)

١٦٦١. أنساب الأشراف: قال يزيد حين رأى وجه الحسين عليه السلام: ما رأيت وجهاً قط أحسن منه! فقيل له: إنّه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله فسكت .

وَصَدَّيْحَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَوَلَوْلَنَ حِينَ ادْخَلَ نِسَاءَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيْهِنَّ ، وَأَقَمْنَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَأْتَمًا . (٣)

١٦٦٢. أنساب الأشراف عن الوليد بن مسلم عن أبيه: لما قدم برأس الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية وأدخل أهله الخضراء (٤)، نصايحت بنات معاوية ونسأوه، فجعل يزيد يقول :

يا صبيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح

إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً، قد كُنا نرضى من طاعه هؤلاء بدون هذا. (٥)

١٦٦٣. الفصول المهمة: أدخل نساء الحسين عليه السلام والرأس بين يديه، فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتنظرا إلى الرأس، وجعل يزيد يسترهما، فلما رأينه صرخن وأعلن بالبكاء، فبكت لبيكاهن نساء يزيد وبنات معاوية، فقولن وأقولن . (٦)

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ - وَكَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ سُكَيْنَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ سَبَايَا يَا

ص: ٥٣٧

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٤. [١]

٢- (٢). الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧؛ [٢] الأمالى للصدوق: ص ٢٣٠ ح ٢٤٢، [٣] روضه الواعظين: ص ٢١١ [٤] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٥. [٥]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٧. [٦]

٤- (٤). أى: قصر الخضراء.

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٩. [٧]

٦- (٦). فى المصدر: «وأعلن»، والصواب ما أثبتناه كما فى نور الأبصار. [٨]

يَزِيدُ! يَسْرُوكَ هَذَا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَرَّنِي، وَإِنِّي لِهَذَا لَكَارِهِ، وَمَا أَنَا عَلَيْكَ (١) أَعْظَمُ مِمَّا اخَذَ مِنْكَ. قَالَ: أَدْخِلُوهُنَّ إِلَى الْحَرِيمِ.

فَلَمَّا دَخَلْنَ عَلَى حَرَمِهِ، لَمْ تَبَقْ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ يَزِيدَ إِلَّا أَتَتْهُنَّ، وَأَطْهَرْنَ التَّوَجُّعَ وَالْحُزْنَ عَلَى مَا أَصَابَهُنَّ، وَعَلَى مَا نَزَلَ بِهِنَّ، وَأَضْعَفْنَ لَهُنَّ جَمِيعَ مَا اخَذَ مِنْهُنَّ مِنَ الْحِلْيِ وَالثِّيَابِ بِزِيَادِهِ كَثِيرِهِ.

فَكَانَتْ سُكِينَةُ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَافِرًا بِاللَّهِ خَيْرًا مِنْ يَزِيدَ. (٢)

راجع: ص ٦٢٣ (القسم السابع/الفصل الثالث: صدى قتل الإمام عليه السلام فى ذوى قاتليه).

٤/٨- ما طَلَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مِنْ يَزِيدَ

١٦٦٤. الملهوف: قَالَ [يَزِيدُ] لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَذْكَرَ حَاجَاتِكَ الثَّلَاثَ الَّتِي وَعَدْتُكَ بِقَضَائِهِنَّ.

فَقَالَ لَهُ: الْأُولَى: أَنْ تُرَبِّنِي وَجَهَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاتَزَوَّدَ مِنْهُ وَأَنْظَرَ إِلَيْهِ وَأُودِعَهُ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنْ تَرُدَّ عَلَيْنَا مَا اخَذَ مِنَّا.

وَالثَّلَاثَةُ: إِنْ كُنْتَ عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي، أَنْ تُوجِّهَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةَ مَنْ يَرُدُّهُنَّ إِلَى حَرَمِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ: أَمَّا وَجْهُ أَبِيكَ فَلَنْ تَرَاهُ أَبَدًا، وَأَمَّا قَتْلُكَ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَمَا يَرُدُّهُنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ غَيْرُكَ، وَأَمَّا مَا اخَذَ مِنْكُمْ فَأِنِّي أَعْوِضُكُمْ عَنْهُ أضعافَ قِيَمَتِهِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا مَا لَكَ فَلَا تُرِيدُهُ، وَهُوَ مُؤَفَّرٌ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا طَلَبْتُ مَا اخَذَ مِنَّا؛ لِأَنَّ فِيهِ مِغْزَلَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَقْتَعَتَهَا وَقِلَادَتَهَا وَقَمِيصَهَا.

ص: ٥٣٨

١- (١). كذا فى المصدر، وفى نور الأبصار: «وما أتى عليك».

٢- (٢). الفصول المهمة: ص ١٩٢، [١] نور الأبصار: ص ١٤٥. [٢]

فَأَمَرَ بِرَدِّ ذَلِكَ، وَزَادَ عَلَيْهِ مِثْلِي دِينَارٍ، فَأَخَذَهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَرَّقَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .

ثُمَّ أَمَرَ بِرَدِّ الْأَسَارِيِّ وَسَبَايَا الْبَتُولِ إِلَى أوطانِهِمْ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ . (١)

١٦٦٥. الاحتجاج: زَوَتْ ثِقَاتُ الرُّوَاهِ أَنَّهُ لَمَّا ادْخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُمْلِهِ مَنْ حُمِلَ إِلَى الشَّامِ سَبَايَا مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهَالِيهِ عَلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ... قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يَزِيدُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُرِيدُ قَتْلِي، فَإِنْ كُنْتَ لِأَبَدِّ قَاتِلِي، فَوَجِّهْ مَعَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةَ مَنْ يَرُدُّهُنَّ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ: لَا يَرُدُّهُنَّ غَيْرُكَ . (٢)

٥/٨- اقْتِرَاحُ يَزِيدِ الْمُمَارَعَةَ بَيْنَ ابْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَابْنِهِ خَالِدٍ

إشاره

١٦٦٦. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: فدعاه [أى دعا يزيد علي بن الحسين عليه السلام] ذات يوم، ودعا عمر بن الحسن بن علي وهو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسن: أتقاتل هذا الفتى -يعنى خالد ابنه-؟ قال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ثم اقاتله!

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ، وَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: شَنِشْنَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ (٣)، هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةَ

ص: ٥٣٩

١- (١). الملهورف: ص ٢٢٤، مشير الأحران: ص ١٠٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٤. [١]

٢- (٢). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٣٢-١٣٥ ح ١٧٥، [٢] تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٥٢ [٣] عن علي بن إبراهيم عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٢ ح ٦. [٤]

٣- (٣). أبو أخزم جد أبي حاتم طييء أو جد جدّه، كان له ابن يقال له: أخزم، فمات أخزم وترك بنين، فوثبوا يوماً في مكان واحد على جدّهم أبي أخزم فأدموه فقال: إن بنى رملوني بالدم شنشنه أعرفها من أخزم من يلق آسار الرجال يكلمكم كأنه كان عاقاً، والشنشنه: الطييعه، أى أنهم أشبهوا أباهم فى طبيعته وحُلقه (لسان العرب: ج ١٢ ص ١٧٧ «[٥]خزم»).

إِلَّا حَيَّهٖ ؟ (١)

١٦٦٧. الملهوف: دَعَا يَزِيدُ يَوْمًا بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَمْرُو بْنَ الْحَسَنِ، وَكَانَ عَمْرُو صَغِيرًا، يُقَالُ: إِنَّ عُمُرَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً. فَقَالَ لَهُ: أَتُصَارِعُ هَذَا، يَعْنِي ابْنَهُ خَالِدًا؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: لَا، وَلَكِنْ أُعْطِنِي سَكِينًا وَأَعْطِهِ سَكِينًا ثُمَّ اقَاتِلْهُ، فَقَالَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ: شَنِشْنَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ، هَلْ تَلِدُ الْحَيَّهٖ إِلَّا الْحَيَّهٖ .
(٢)

١٦٦٨. أنساب الأشراف عن محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى يَزِيدَ وَحُمِلْنَا، فَأَقْعَدَنِي يَزِيدُ فِي حِجْرِهِ، وَأَقْعَدَ ابْنًا لَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتُصَارِعُهُ؟
فَقُلْتُ: أُعْطِنِي سَكِينًا وَأَعْطِهِ سَكِينًا وَدَعْنِي وَإِيَّاهُ .

فَقَالَ: مَا تَدْعُونَ عَدَاؤَنَا صِغَارًا وَكِبَارًا. (٣)

نكتة

سُمِّيَ الشَّخْصَ الَّذِي طَلَبَ مِنْهُ يَزِيدُ مِصَارِعَهُ ابْنَهُ - فِي مَعْظَمِ الرِّوَايَاتِ - عَمْرُو أَوْ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَكِنْ إِحْدَى الرِّوَايَاتِ ذَكَرَتْ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤)، كَمَا ذَكَرَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (٥)

ص: ٥٤٠

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٢، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٨، [٢] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧ وفيهما «عمرو بن الحسن»، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤ [٣] وفيه «عمرو بن الحسين»، الأخبار الطوال: ص ٢٦١، [٤] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٥ [٥] وفيهما «عمر بن الحسين».

٢- (٢). الملهوف: ص ٢٢٣، مشير الأحزان: ص ١٠٥ نحوه وفيه «عمر بن الحسن»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٣؛ [٦] الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٩ نحوه.

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠١. [٧] وراجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٤ والاحتجاج: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٧٥ والمنقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٣. [٨]

٤- (٤). راجع: ح ١٦٦٦.

٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٤؛ الاحتجاج: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٧٥، [٩] المنقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٣. [١٠]

وهناك إشكالات أخرى ترد على هاتين الروایتين؛ فضلاً عن تعارضهما مع الروایات المشهوره؛ وذلك لأن عمرو بن الحسن عليه السلام كان آنذاك فى مرحله الطفوله، فلا يمكن أن يكون له ولد فضلاً عن أن يصارع ابن يزيد.

وأما كونه على بن الحسين عليهما السلام فإن سنه وشخصيته لا يتناسبان مع اقتراح يزيد.

٦/٨- تَخْيِيرُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي الْعُودَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٦٦٩. شرح الأخبار: أمر [يزيد] بإطلاقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وَخَيْرَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ عِنْدَهُ أَوْ الْإِنْصِرَافِ، فَاخْتَارَ الْإِنْصِرَافَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَرَّحَهُ . (١)

٧/٨- تَأْهُبُ آلُ الرَّسُولِ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِلْعُودَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٦٧٠. تاريخ الطبرى عن فاطمه بنت على عليه السلام: قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهّزهم بما يُصيّرهم، وأبعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وأبعث معه خيلاً وأعواناً، فيسير بهم إلى المدينة . (٢)

١٦٧١. الأخبار الطوال: أمر [يزيد] بتجهيزهم بأحسن جهاز، وقال لعلي بن الحسين عليه السلام: انطلق مع نساءك حتى تبلغهن وطنهن .

ووجه معه رجلاً فى ثلاثين فارساً، يسير أمامهم، وينزل حجرة (٣) عنهم، حتى انتهى

ص: ٥٤١

١- (١). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٠٨٩.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٢، [١] المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤، [٢] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧، الفصول المهمه: ص ١٩٣ [٣] كلاهما نحوه.

٣- (٣). حجرة: أى ناحيه منفرداً (النهايه: ج ١ ص ٣٤٢) [٤] حجرة).

١٦٧٢.الإرشاد:أمر [يزيد] بالنسوة أن يُنزلن في دارِ علي حده معهنّ أخوهنّ عليّ بن الحسين عليه السلام، فأفرد لهم داراً تتصل بدار يزيد، فأقاموا أياماً ثمّ ندب يزيد النعمان بن بشير، وقال له: تجهّز لتخرج بهؤلاء النسوان إلى المدينة .

ولما أراد أن يجهمهم دعا عليّ بن الحسين عليه السلام فاستخلاه، ثمّ قال له: لعن الله ابن مرجانه، أم والله لو أني صاحب أبيك ما سألتني خصلة أيداً إلا أعطيتها إياها، ولمدفعته الحتف عنه بكل ما استطعت، ولكن الله قضى ما رأيت، كاتيني من المدينة وأنه كل حاجه تكون لك .

وتقدّم بكسوته وكسوه أهله. وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولاً تقدّم إليه أن يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفترق هيو وأصحابه حولهم كهيته الحرس لهم، وينزل منهم حيث إذا أراد إنسان من جماعتهم وضوءاً وقضاء حاجه لم يحتشم.

فسار معهم في جملة النعمان، ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد ويرعونهم، حتى دخلوا المدينة . (٢)

١٦٧٣.تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن الحارث بن كعب:لما أرادوا أن يخرجوا، دعا يزيد عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ قال لعن الله ابن مرجانه، أما والله لو أني صاحبه ما سألتني خصلة أيداً إلا أعطيتها إياه، ولمدفعته الحتف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض وُلدي، ولكن الله قضى ما رأيت . كاتيني وأنه كل حاجه تكون لك .

قال: وكساهم وأوصى بهم ذلك الرسول . قال: فخرج بهم [الرسول]، وكان

ص: ٥٤٢

١- (١). الأخبار الطوال:ص ٢٦١، [١]بغية الطلب في تاريخ حلب:ج ٦ ص ٢٦٣٢، [٢]أخبار الدول وآثار الأول:ج ١ ص ٣٢٤ نحوه.

٢- (٢). الإرشاد:ج ٢ ص ١٢٢، [٣]روضه الواعظين:ص ٢١٢، [٤]إعلام الوري:ج ١ ص ٤٧٥. [٥]

يُسايرُهُم بِاللَّيْلِ فَيَكُونُونَ أَمَامَهُ حَيْثُ لَا يَفُوتُونَ طَرَفَهُ ،فَإِذَا نَزَلُوا تَنَحَّى عَنْهُمْ وَتَفَرَّقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُمْ كَهَيْئَةِ الْحَرَسِ لَهُمْ ،وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ بِحَيْثُ إِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وُضُوءًا أَوْ قِضَاءَ حَاجَةٍ لَمْ يَحْتَشِمِ .

فَلَمْ يَزَلْ يُنَازِلُهُمْ فِي الطَّرِيقِ هَكَذَا وَيَسْأَلُهُمْ عَنْ حَوَائِجِهِمْ وَيُلَطِّفُهُمْ ،حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ . (١)

١٦٧٤ .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي :رُوي أَنَّ يَزِيدَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ [أى عَلَى سَبَايَا أَهْلِ الْبَيْتِ] الْمَقَامَ بِمِدْمَشَقَ فَأَبَوْا ذَلِكَ ،وَقَالُوا:رُدُّنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا مُهَاجَرَةٌ جَدُّنَا .

فَقَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ :جَهِّزْ هَؤُلَاءِ بِمَا يُصْلِحُهُمْ وَابْعَثْ مَعَهُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَمِينًا صَالِحًا ،وَابْعَثْ مَعَهُمْ خِيَلًا وَأَعْوَانًا .

ثُمَّ كَسَاهُمْ وَحَبَاهُمْ وَفَرَضَ لَهُمُ الْأَرْزَاقَ وَالْأَنْزَالَ . ثُمَّ دَعَا بَعْلَى بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ :لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ صَاحِبَهُ مَا سَأَلْتَنِي خُطَّةً (٢) إِلَّا أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ ، وَلَدَفَعْتُ عَنْهُ الْحَتْفَ بِكُلِّ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، وَلَوْ بِهَلَاكِ بَعْضِ وُلْدِي ، وَلَكِنْ قَضَى اللَّهُ مَا رَأَيْتَ . فَكَاتَبَنِي بِكُلِّ حَاجَةٍ تَكُونُ لِمَكَ ، ثُمَّ أَوْصَى بِهِمُ الرَّسُولَ . فَخَرَجَ بِهِمُ الرَّسُولُ يُسَاطِرُهُمْ ، فَيَكُونُ أَمَامَهُمْ حَيْثُ لَا يَفُوتُونَ طَرَفَهُ ، فَإِذَا نَزَلُوا تَنَحَّى عَنْهُمْ وَتَفَرَّقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ كَهَيْئَةِ الْحَرَسِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ بِهِمْ حَيْثُ أَرَادَ أَحَدُهُمُ الْوُضُوءَ ، وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ حَوَائِجَهُمْ ، وَيُلَطِّفُ بِهِمْ حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ . (٣)

١٦٧٥ .أنساب الأشراف: أعطى يزيد كل امرأه من نساء الحسين ضعف ما ذهب لها، وقال: عجل ابن سميته لعنه الله عليه .

وَبَعَثَ يَزِيدُ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولٍ ، وَأَوْصَاهُ بِهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ

ص: ٥٤٣

١- (١) .تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٢ ، [١]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٨ ،الفصول المهمة: ص ١٩٣ ، [٢]البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٥ وكلاهما نحوه .

٢- (٢) . كذا فى المصدر، وفى بحار الأنوار: « [٣]خَلَّه»، وهو الأنسب .

٣- (٣) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٤ ؛ [٤]بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٥ . [٥]

بِهِمْ حَتَّى وَرَدُوا الْمَدِينَةَ .

وقال لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَحَبَّتَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدَنَا بَرَرْنَاكَ وَوَصِيْلَنَاكَ . فَاخْتَارَ إِتْيَانَ الْمَدِينَةِ ، فَوَصِيْلَهُ وَأَشْخَصَهُ إِلَيْهَا .
(١)

١٦٧٦ . الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): بَعَثَ [يَزِيدُ] بِثَقَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ نِسَائِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مَعَهُمْ ، وَجَهَّزَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَمْ يَدَعْ لَهُمْ حَاجَةً بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَمَرَ لَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَحَبَّتَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدَنَا فَنَصِلَ رَحِمَكَ وَنَعْرِفَ لَكَ حَقَّكَ فَعَلْتَ ، وَإِنْ أَحَبَّتَ أَنْ أُرَدَّكَ إِلَى بِلَادِكَ أَصْلُكَ .

قَالَ: بَلْ تَرُدُّنِي إِلَى بِلَادِي .

فَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصِيْلَهُ ، وَأَمَرَ الرُّسُلَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ مَعَهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا وَمَتَى شَاؤُوا . وَبَعَثَ بِهِمْ مَعَ مُحَرَّرِ بْنِ حُرَيْثِ الْكَلْبِيِّ وَرَجُلٍ مِنْ بَهْرَاءَ ، وَكَانَا مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الشَّامِ . (٢)

٨/٨- مُرُورُ آلِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى كَرْبَلَاءَ

١٦٧٧ . الملهوف: لَمَّا رَجَعَ نِسَاءُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعِيَالُهُ مِنَ الشَّامِ وَبَلَّغُوا إِلَى الْعِرَاقِ ، قَالُوا لِلدَّلِيلِ: مَرَّ بِنَا عَلَى طَرِيقِ كَرْبَلَاءَ ، فَوَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الْمَصْرَعِ ، فَوَجَدُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرِجَالًا مِنْ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ وَرَدُوا لِرِيَازِهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، فَوَافَقُوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَتَلَاقُوا بِالْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ وَاللَّطْمِ ، وَأَقَامُوا الْمَآئِمَ الْمُقْرِحَةَ لِلْأَكْبَادِ ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِمْ نِسَاءُ ذَلِكَ السَّوَادِ ، وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا . (٣)

١٦٧٨ . مشير الأحران: لَمَّا مَرَّ عِيَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِكَرْبَلَاءَ ، وَجَدُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَحِمَهُ

ص: ٥٤٤

١- (١) . أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٧ . [١]

٢- (٢) . الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٠ وراجع: تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٧٩ .

٣- (٣) . الملهوف: ص ٢٢٥ ، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٦ . [٢]

اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَمَاعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِمُوا لِيُزَارَتَهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَتَلَقَّوْا بِالْحُزْنِ وَالْإِكْتِنَابِ وَالنُّوحِ عَلَى هَذَا الْمُصَابِ الْمُقْرِحِ لِأَكْبَادِ الْأَحْيَابِ . (١)

١٦٧٩. الآثار الباقية: في العشرين رُذِّ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَجْتَمِعِهِ حَتَّى دُفِنَ مَعَ جُثَّتِهِ، وَفِيهِ زِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَهُمْ حَرَمُهُ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنَ الشَّامِ . (٢)

١٦٨٠. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ يَزِيدَ أَمَرَ بِنِسَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَبَسَنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَحْبَسٍ، لَا يُكْنُهُمْ مِنْ حَرٍّ وَلَا قَرٍّ حَتَّى تَقَشَّرَتْ وُجُوهُهُمْ، وَلَمْ يُرْفَعِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَجْرٌ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْبُطٍ (٣)، وَأَبْصَرَ النَّاسُ الشَّمْسَ عَلَى الْحَيْطَانِ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا الْمَلَا حِفُّ الْمَعْصَفَرَةِ (٤)، إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالنَّسْوَةِ، وَرَدَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كَرْبَلَاءَ . (٥)

٩/٨-أَوَّلُ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ النَّاسِ

إشاره

١٦٨١. مصباح الزائر عن عطا: كُنْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، فَلَمَّا وَصَلْنَا الْغَاضِرِيَّةَ (٦) اغْتَسَلَ فِي شَرِيْعَتِهَا، وَلَبِسَ قَمِيصًا كَانَ مَعَهُ طَاهِرًا.

ثُمَّ قَالَ لِي: أَمَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَا عَطَا؟ قُلْتُ: مَعِيَ سَعْدٌ (٧)، فَجَعَلَ مِنْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَسَائِرِ جَسَدِهِ .

ثُمَّ مَشَى حَافِيًا حَتَّى وَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ،

ص: ٥٤٥

١- (١). مثير الأحران: ص ١٠٧.

٢- (٢). الآثار الباقية: ص ٤٢٢. [١]

٣- (٣). العَيْبُطُ مِنَ الدَّمِ: الْخَالِصُ الطَّرِي (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١١٤٢ «[٢] عبط»).

٤- (٤). الْمُعْصَفَرُ: صَبِغٌ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٧٥٠ «عصفر»).

٥- (٥). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٣١ ح ٢٤٣، [٣] أروضة الواعظين: ص ٢١٢، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٠. [٥]

٦- (٦). راجع: الخريطة رقم ٤ في آخر الكتاب.

٧- (٧). السُّعْدُ: مِنَ الطَّيِّبِ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٤٨٨ «سعد»).

فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ (١)

١٦٨٢. بشاره المصطفى عن عطية العوفى (٢): خَرَجْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ زَائِرِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا وَرَدْنَا كَرْبَلَاءَ دَنَا جَابِرٌ مِنْ شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ اتَّزَرَ بِإِزَارٍ وَارْتَدَى بِأَخْرَ، ثُمَّ فَتَحَ صُرَّهَ فِيهَا سَعْدٌ فَنَثَرَهَا عَلَى بَدَنِهِ، ثُمَّ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى .

حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْقَبْرِ قَالَ: أَلْمَسْنِيهِ، فَأَلْمَسْتُهُ، فَخَرَّ عَلَى الْقَبْرِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَرَشَشْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: يَا حُسَيْنُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: حَبِيبٌ لَا يُجِيبُ حَبِيبَهُ .

ثُمَّ قَالَ: وَأَنْتَى لَكَ بِالْجَوَابِ وَقَدْ شُحِطَتْ أَوْدَاجُكَ (٣) عَلَى أَثْبَاجِكَ (٤)، وَفُرِّقَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَأْسِكَ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى وَسَيِّدِ الْهَيْدَى وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَابْنُ سَيِّدِ الْقُبَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَمَا لَكَ لَا تَكُونُ هَكَذَا وَقَدْ غَدَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَرُيِّبَتْ فِي حِجْرِ الْمُتَّقِينَ، وَرُضِعَتْ مِنْ

ص: ٥٤٦

١- (١). مصباح الزائر: ص ٢٨٦، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٩ الرقم ١ [٢] وراجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٨ ص ١٥٤ ح ٣٥١٩. [٣]

٢- (٢). عطية بن سعد بن جنادة العوفى [٤] الجدلى القيسى الكوفى، أبو الحسن. سمّاه أمير المؤمنين عليه السلام، وقال فيه: «هذا عطية الله». كان من مشاهير التابعين، وذكره الطوسى فى أصحاب عليّ والباقر عليهما السلام، وعده البرقى فى أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. كان ثقة، كثير الحديث، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج، وضرب بأمر الحجاج ٤٠٠ سوطاً؛ لامتناعه عن سبّ عليّ عليه السلام، وحلق رأسه ولحيته. ثم لجأ إلى فارس، واستقرّ بخراسان بقبته أيام الحجاج، وعاد إلى الكوفة لما ولى العراق عمر بن هبيرة، وتوفى بها سنة ١١١ على المشهور، أو ١٢٧ كما قيل، وهو الظاهر بقريته روايته عن الصادق عليه السلام وراجع: رجال الطوسى: ص ٧٦ وص ١٤٠ ورجال البرقى: ص ٤٠ والطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٣٠٤ [٥] وسير أعلام النبلاء: ج ٥ ص ٣٢٥ وتهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ١٤٥ وتهذيب التهذيب: ج ٤ ص ١٣٨ [٦] وتاريخ الطبرى: ج ١١ [٧] (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٤٠.

٣- (٣). الأوداج: هى ما أحاط بالعنق من العروق (النهاية: ج ٥ ص ١٦٥) [٨] و«دج».

٤- (٤). الشُّج: ما بين الكاهل إلى الظهر (الصحيح: ج ١ ص ٣٠١) [٩] «ثبج».

تُدِي الإِيمَانَ وَفُطِمَتْ بِالْإِسْلَامِ، فَطَبَّتْ حَيًّا وَطَبَّتْ مَيِّتًا، غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكِيَةٍ فِي الْخَيْرِ لَكَ، فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَخُوكَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا.

ثُمَّ جَالَ بَبَصِيرِهِ حَوْلَ الْقَبْرِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَاءِ الْحَسَنِينَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ الْمُلْحِدِينَ، وَعَدَيْتُمْ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ. وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ شَارَكْنَاكُمْ فِيهَا دَخَلْتُمْ فِيهِ.

قَالَ عَطِيئَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا جَابِرُ! كَيْفَ وَلِمَ نَهَبْتَ وَادِيًّا وَلِمَ نَعَلُ جَبَلًا- وَلِمَ نَضْرِبُ بَسَيفٍ، وَالْقَوْمُ قَدْ فُرِّقَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ، وَأُوْتِمَتْ أَوْلَادُهُمْ، وَأُرْمِلَتْ أَزْوَاجُهُمْ!؟

فَقَالَ: يَا عَطِيئَةُ! سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشِرَ مَعَهُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ اشْرَكَ فِي عَمَلِهِمْ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ نَيْتِي وَنَيْتَهُ أَصْحَابِي عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْحَسَنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ، خُذُوا بِي نَحْوَ آيَاتِ كُوفَانَ. (١)

فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ: يَا عَطِيئَةُ! هَلْ أَوْصِيكَ وَمَا أَظُنُّ أَنَّي بَعْدَ هَذِهِ السَّفَرِ مُلَاقِيكَ؟ أَحِبُّ مِحْبَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَحَبَّهُمْ، وَأُبْغِضُ مِبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا أَبْغَضَهُمْ وَإِنْ كَانَ صَوَامًا قَوَامًا، وَارْفُقْ بِمِحْبَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّهُ إِنْ تَزَلَّ لَهُ قَدَمٌ بِكَتْرِهِ ذُنُوبَهُ تَبَّتْ لَهُ أُخْرَى بِمَحَبَّتِهِمْ، فَإِنَّ مُحِبَّهُمْ يَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمُبْغِضُهُمْ يَعُودُ إِلَى النَّارِ. (٢)

١٦٨٣. مَسَارُ الشَّيْعَةِ: فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ [أَي مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ] كَانَ رَجُوعُ حَرَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ

ص: ٥٤٧

١- (١). في المصدر: «خذني نحو إلى آيات كوفان»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). بشاره المصطفى: ص ٧٤، [٢] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٩، [٣] تيسير المطالب: ص ٩٣ [٤] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٣٠ ح ٦٢؛ [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٦٧ نحوه.

اللَّهُ بِنِ حِزَامِ الْأَنْصَارِيِّ -صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِزِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ زَارَهُ مِنَ النَّاسِ . (١)

١٦٨٤. مصباح المتهجد: في اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدينا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري صاحب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَضِيَ عَنْهُ - مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِزِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ زَارَهُ مِنَ النَّاسِ، وَ يُسْتَحَبُّ زيارته عليه السلام فيه وَ هِيَ زيارَةُ الأربَعين . (٢)

ص: ٥٤٨

-
- ١- (١). مسار الشيعه: ص ٤٦، [١] العدد القويّه: ص ٢١٩ ح ١١ [٢] بزياده «سنه إحدى وستين، أو اثنتين وستين، على اختلاف الروايه به في قتل مولانا الحسين عليه السلام» بعد «صفر»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٩٥. [٣]
- ٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٧٨٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٣٤. [٥]

إشاره

هناك عدّه قضايا قابله للبحث والدراسه حول عوده أهل بيت الحسين عليه السلام إلى كربلاء، ولقائهم بجابر بن عبد الله الأنصارى فى أربعين شهداء عاشوراء:

الأولى: هل مرّ أهل بيت الإمام عليه السلام فى عودتهم من الشام، على كربلاء أم لا؟ وعلى تقدير مرورهم، فهل حدث ذلك فى الأربعين أم لا؟ وإذا ما حدث ذلك فى الأربعين، فهل هى الأربعين الأولى-أى عام ٦١ للهجره-أم الأربعين الثانيه؟

الثانيه: هل كان بمقدور جابر بن عبد الله أن يوصل نفسه إلى كربلاء فى الأربعين الأولى؟

الثالثه: هل حدث لقاء بين جابر وأهل بيت سيد الشهداء فى كربلاء، أم لم يحدث؟

أولاً-عوده أهل البيت إلى كربلاء

فيما يتعلّق بعوده أهل بيت سيد الشهداء إلى كربلاء-وعلى فرض عودتهم-وهل أنّه فى الأربعين الأولى أم فى الأربعين الثانيه، أم فى غير الأربعين؟ توجد آراء مختلفه نشير إليها:

أ-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء

يرى البعض مثل الشهيد آيه الله المطهرى أنّ أهل بيت الإمام عليه السلام لم يعودوا إلى كربلاء، حيث قال:

عندما يحلّ يوم الأربعين، يقرأ الجميع هذه التعزیه، ويتصوّر الناس أنّ الأسرى قدموا من الشام إلى كربلاء، والتقوا فيها بجابر، والتقى الإمام زين العابدين أيضاً

بجابر، في حين أنّ المصدر الوحيد له هو كتاب اللهوف

،والذى كذب مؤلفه- السيد ابن طاووس- ذلك في كتبه الأخرى، أو على الأقل لم يؤيده، ولا يوجد أى دليل عقلى يؤيده. وهل يمكن منع مثل هذه القضايا التى تذكر كل سنة؟! لقد كان جابر أوّل زائر للإمام الحسين عليه السلام، والأربعين لا تتضمن شيئاً سوى زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام. فالموضوع ليس هو تجديد عزاء أهل البيت، وليس هو مجيء أهل البيت إلى كربلاء، بل إنّ طريق الشام لا يمرّ بكربلاء أساساً، فطريق الشام إلى المدينة يفترق عن طريق كربلاء من الشام . (1)

ويبدو أنّ هذا الرأى يقوم على ما قاله المحدّث النورى فى كتاب اللؤلؤ والمرجان فى هذا المجال، حيث يقول ضمن بيان أدلّته لإثبات عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء:

لا- يخفى على كلّ ناظر فى كتب المقاتل، أنّه بعد الندم الظاهرى للرجس الخبيث يزيد، والاعتذار، وتخيير آل الله بين البقاء فى الشام والعودة إلى الوطن الأوصلى المدينة المنوره، واختيارهم الرجوع؛ أنّهم خرجوا من الشام متّجهين إلى المدينة، ولا نجد ذكراً للعراق وكربلاء، ولم يكن من المقرّر أن يتجهوا نحو تلك الجهه، فطريق الشام إلى العراق يفترق من نفس الشام عن طريق الشام إلى الحجاز، ولا يجمعهما قدر مشترك كما سمعناه من المتردّدين، ويتّضح من اختلاف الطول الجغرافى لهذه البلدان الثلاثه، فمن يعزم الذهاب من الشام إلى العراق فإنّ عليه أن يتّجه من هناك ويسير فى طريق العراق، وإذا ما خرج أهل البيت من هناك بهذا القصد كما يبدو من ظاهر عباره اللهوف

،فلا- يتيسّر لهم ذلك من دون علم يزيد الخبيث وإذنه، ولم يرد فى تلك المجالس ذكر لهذا القصد، ويبدو أنّهم لم يكونوا يقصدون من السير إلى العراق سوى زياره التربه المقدّسه، ولا نظنّ أنّ يزيد- مع خبث سريرته ورجاسه فطرته- يرضى بذلك لو أظهروا له هذا العزم ويأذن لهم فى ذلك ويضاعف نفقات السفر مع دناءه طبعه وقله حيائه، بحيث يقدّم لهم مئتى دينار ويقول لهم: إنّ هذا بدل عمّا فاتكم. وعلى أىّ حال فإنّ هذا الاستبعاد يسلب

ص: ٥٥٠

١- (١). حماسه حسيني (بالفارسيه): ج ١ ص ٣٠ وراجع: بررسى تاريخ عاشوراء (بالفارسيه): ص ١٣٩.

الوثوق من كلام ذلك الراوى المجهول الذى نقل عنه فى اللهوف

بالمزّه، والذى هو من أهل السير والتواريخ، وإذا ما ضممنا إليه تلك الشواهد فى المقدمه، فإنّ اصول هذا الاحتمال تنهدم من الأساس. وعلى هذا فإنّ ما يذكره قراء المآتم بنحو قطعى بشأن حدوث هذه الواقعة لمجرد الكلام المذكور، ينم عن نهايه الجهل والتجرؤ، وليتهم قنعوا بالأسطر القليله الوارده فى اللهوف

، أو مقتل أبى مخنف

، ولم يزرعوها فى قلوبهم كما تزرع الشجره فى أرض سبخه قاحله، ولما تشعبت منها كلّ تلك الأغصان والأوراق، ولما قطفوا منها ثمار الأكاذيب المختلفه، ولما نقلوا على لسان حجّه الله البالغه الإمام السجاد عليه السلام كلّ ذلك الكذب بشأن اللقاء المزعوم مع جابر..... (1)

وكتب المحدث القمى أيضاً تبعاً لأستاذه المحدث النورى قائلاً:

اعلموا إنّ ثقاه المحدثين والمؤرخين متفقون، بل إنّ السيد الجليل على بن طاووس نفسه روى أيضاً أنّ عمر بن سعد اللعين بعث بعد شهاده الإمام الحسين عليه السلام رؤوس الشهداء أولاً إلى الملعون ابن زياد، ثمّ حمل بعد ذلك اليوم أهل البيت إلى الكوفه، فحبسهم ابن زياد الخبيث بعد معرفته بأهل البيت عليهم السلام والشماته بهم، وبعث كتاباً إلى يزيد بن معاويه بشأن ما عليه أن يفعل به أهل البيت والرؤوس، فأجابه يزيد بأنّ عليه أن يبعثهم إلى الشام.

ولا- جرم أنّ ابن زياد الملعون أعدّ سفرهم وأرسلهم إلى الشام، والذى يظهر من القضايا العديده والحكايات المتفرقه المنقوله بشأن تسييرهم إلى الشام والمرويه فى الكتب المعبره أنّه تمّ تسييرهم من الطريق السلطانى والقرى والمدن العامره، حيث يبلغ هذا الطريق حوالى أربعين منزلاً، وإذا غضضنا النظر عن ذكر منازلهم وقلنا إنّ سيرهم كان من الصحراء فى غرب الفرات، فإنّه يستغرق عشرين يوماً أيضاً، فقد ذكر أنّ المسافه بين الكوفه والشام إذا كانت بخطّ مستقيم هى مئه وخمسه وسبعين فرسخاً، وأقاموا فى الشام ما يقرب من شهر، كما ذكر السيد فى

ص: ٥٥١

الإقبال فقال: روى أنّ أهل البيت أقاموا في الشام شهراً في موضع لا يقيهم من الحرّ والبرد. فإذا لوحظ ما تقدّم ذكره فإنّ من المستبعد جداً أن يعود أهل البيت من الشام إلى كربلاء بعد كلّ هذه القضايا ويدخلوا كربلاء في العشرين من شهر صفر، يوم الأربعين ويوم وصول جابر إلى كربلاء. وقد استبعد السيّد الأجل نفسه في الإقبال

ذلك، فضلاً عن أنّه لم يشر إلى ذلك أحد من محدّثي الأجلّاء أو أحد المعتمدين من أهل السير والتواريخ في المقاتل وغيرها، رغم أنّ ذكره كان مناسباً من بعض الجهات، بل من سياق كلامه يتّضح إنكاره لذلك، كما يستفاد ذلك أيضاً من عبارة الشيخ المفيد بشأن سفر أهل البيت نحو المدينة، ويقرب منها عبارة ابن الأثير والطبري والقرمانى وآخرين، وليس في شيء منها سفرهم إلى العراق، بل إنّ الشيخ المفيد (١) والشيخ الطوسي (٢) والكفعمي (٣) ذكروا أنّه في اليوم العشرين من

صفر كان رجوع حرم أبي عبد الله عليه السلام من الشام إلى المدينة، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري من المدينة إلى كربلاء لزيارته قبر أبي عبد الله عليه السلام، فكان أوّل من زاره من الناس. (٤)

وبسط شيخنا العلامة النوري طاب ثراه في كتاب اللؤلؤ والمرجان

القول في الردّ على هذا النقل، واعتذر عن نقل السيّد ابن طاووس له في كتابه، والمقام لا يتّسع لبسط الكلام فيه.

واحتمل البعض أنّ أهل البيت عليهم السلام قدموا إلى كربلاء عند ذهابهم من الكوفة إلى الشام، إلّا أنّ هذا الاحتمال بعيد لجهاتٍ عديده. كما احتمل أنّهم جاؤوا إلى كربلاء بعد الرجوع من الشام، ولكن في غير يوم الأربعين؛ ذلك لأنّ السيّد والشيخ ابن نما روي وصولهم إلى كربلاء ولم يقيّدوه بيوم الأربعين، (٥) وهذا الاحتمال ضعيف

ص: ٥٥٢

١- (١). راجع: ص ٥٧٤ ح ١٦٨٣.

٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٧٨٧، [١] العدد القويّه: ص ٢١٩ ح ١١. [٢]

٣- (٣). المصباح للكفعمي: ص ٥١٠. [٣]

٤- (٤). راجع: ص ٥٧٤ ح ١٦٨٣.

٥- (٥). راجع: ص ٥٤٤ ح ١٦٧٧ و ١٦٧٨.

أيضاً؛ ذلك لأن الآخرين-مثل صاحب روضه الشهداء

، (١) و حبيب السير (٢)

وغيرهما (٣) ممّن نقلوه-قيدوه بيوم الأربعاء، كما يظهر من عباره السيّد أنّهم

دخلوا كربلاء مع جابر في يوم واحد ووقت واحد، حيث قال: «فوافوا في وقت واحد» ومن المسلّم أنّ وصول جابر إلى كربلاء كان في يوم الأربعاء. بالإضافة إلى كلّ ما ذكر، فإنّ تفصيل دخول جابر كربلاء جاء في كتاب مصباح الزائر

للسيّد ابن طاووس و بشاره المصطفى

، (٤) وكلاهما من الكتب المعتمده، ولم يرد ذكر دخول

أهل البيت في ذلك الوقت أصلاً رغم اقتضاء المقام ذكره. (٥)

ب- عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء في الأربعاء الأولى

استبعد السيّد ابن طاووس قدس سره عوده أهل بيت سيّد الشهداء في الأربعاء الأولى إلى كربلاء، ولم ينكر أصل عودتهم، وهذا هو نصّ كلامه:

وجدت في مصباح المتهدج (٦)

، أنّ حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا عليّ

بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر، وفي غيره أنّهم وصلوا كربلاء في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد؛ لأنّ عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم، ولم يحملهم حتّى عاد الجواب إليه، وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً، أو أكثر منها؛ ولأنّهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يقيم من حرّ ولا برد، ومقتضى الحال أنّهم تأخّروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل الحسين عليه السلام إلى أن وصلوا العراق، أو المدينة. فرجوعهم إلى كربلاء ممكن، إلّا أنّه لا يكون وصولهم إليها يوم العشرين

ص: ٥٥٣

١- (١). روضه الشهداء: ص ٣٩١.

٢- (٢). تاريخ حبيب السير: ج ٢ ص ٦٠.

٣- (٣). توضيح المقاصد: ص ٦ وراجع: بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٣٤.

٤- (٤). راجع: ص ٥٤٥ ح ١٦٨١ و ص ٥٤٦ ح ١٦٨٢. [١]

٥- (٥) .منتهى الآمال (بالفارسيه):ص ٥٢٤.

٦- (٦) .مصباح المتهدّج:ص ٧٨٧.

ويُتضح من خلال التأمل في هذا الكلام، أن لا تعارض بين كلام السيّد ابن طاووس هنا وبين ما نقله في كتاب اللهوف، من أنّ أهل البيت مرّوا بكربلاء خلال عودتهم من الشام، وما استبعده هو وصول أهل البيت في الأربعين الأولى إلى كربلاء، لا مجيئهم مطلقاً. وبناءً على ذلك، فما قيل من أنّ السيّد ابن طاووس عدل في كتاب الإقبال عن كلامه في اللهوف (٢)، ليس صحيحاً، وسببه هو عدم التأمل في كلامه.

ج- عوده أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الثانيه

يرى البعض، استناداً إلى القرائن الدالّة على عدم إمكان عوده أهل بيت سيّد الشهداء إلى كربلاء في الأربعين الأولى، أنّ وصولهم ووصول جابر بن عبد الله الأنصاري إلى كربلاء كان في الأربعين الثانيه وفي عام ٦٢ للهجرة، يقول صاحب كتاب مقام زخار في هذا المجال:

من الصعب تصديق مجيء أهل بيت سيّد الشهداء في يوم الأربعين من سنه ٦١ للهجرة إلى كربلاء المقدّسه، إذا لاحظنا المسافه والسفر المتعارف، بل هو خلاف العقل، ففي يوم عاشوراء فاز الإمام عليه السلام بدرجة الشهاده الرفيعه، ومكث عمر بن سعد يوماً لدفن قتلاه، وانطلق في اليوم الحادي عشر، وتبلغ المسافه بين كربلاء المقدّسه والكوفه إذا لوحظت بخطّ مستقيم ثمانيه فراسخ تقريباً، وقد أبقى اللعين عبيد الله أهل بيت العصمه بضعه أيام في الكوفه كي يشتهر عمله ويدخل الرعب في قلوب قبائل العرب، حتّى بلغه الخبر من يزيد، بإرسال الأسارى إلى دمشق، وأرسلهم عن طريق حرّان وزيره وحلب، وهي مسافه بعيدة وتبلغ من الكوفه إلى دمشق بخطّ مستقيم حوالي ١٧٥ فرسخاً.

وبعد وصولهم إلى الشام أبقوهم فيها سنّه أشهر استناداً إلى إحدى الروايات،

ص: ٥٥٤

١- (١). الإقبال: ج ٣ ص ١٠٠. [١]

٢- (٢). راجع: حماسه حسيني (بالفارسيه): ج ١ ص ٣٠، منتهى الآمال (بالفارسيه): ص ٤٨١.

حتى سكن غضب يزيد اللعين وحصل له الاطمئنان، وأذن للإمام السجّاد بالرجوع مع النساء والأطفال، فكيف يمكن أن يحدث ذلك الإياب والذهاب في مدّة أربعين يوماً؟!

فالمراد هو أربعين السنه اللاحقه قطعاً، والتي هي سنه اثنين وستين للهجره، وكلّ من نظر بتدبّر فسوف يصدّق كاتب الرساله، وأنّ جابر بن عبد الله تشرف بالزياره في الأربعين من عام ٦٢. ويعود شرف جابر إلى أنّه أوّل كبار الصحابه المخلصين والمعزّين الذين شدّوا الرحال لزياره سيد الشهداء، ونال هذه السعاده وكفاه فخراً، وإنّ كاتب الرساله منفرد في هذا القول، أقول ذلك وأخرج من عهده، والله وليّ التوفيق. (١)

ومما يجدر ذكره أنّ الكاتب لم يقدّم دليلاً على إثبات رأيه، ومن البديهي أنّ القرائن المؤدّيه إلى استبعاد وصول أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الأولى لا تُثبت أنّه كان في الأربعين الثانيه.

د- عوده أهل البيت إلى كربلاء في غير الأربعين

يُعدّ الآثار الباقيه لأبي الريحان البيروني (م ٥٤٠ هـ ق) وترجمه الفتوح-بالفارسيه للمستوفى الهروي (القرن ٦ هـ) -هما المصدران الوحيدان بين المصادر القديمه، اللذان صرّحا بأنّ أهل بيت سيّد الشهداء عادوا إلى كربلاء في الأربعين (٢)، ولكن ليس من السهل قبوله هذا الكلام نظراً إلى ما تقدم بيانه، خاصّه وإنّ أيّاً من المصادر لم تطرح هذا الرأي حتى القرون الأخيره.

إلا أنّ عوده أهل بيت سيّد الشهداء إلى كربلاء في غير الأربعين قد ذُكرت في مصادر مثل: أمالي الصدوق، (٣) اللهوف، ومثير الأحزان. (٤) ولعلّ الإشكال الوحيد الذي

ص: ٥٥٥

١- (١). قمقام زخار (بالفارسيه): ص ٥٨٦.

٢- (٢). راجع: ص ٥٤٤ ح ١٦٧٩ و ص ٣٧٦ (القسم السادس/الفصل الرابع/كربلاء).

٣- (٣). راجع: ص ٥٤٥ ح ١٦٧٩. ويُستفاد منه رجوع الإمام السجّاد عليه السلام إلى كربلاء وأما بقيه أهل البيت فهو ساكت عنه.

٤- (٤). راجع: ص ٥٤٤ ح ١٦٧٧ و ١٦٧٨.

يمكن طرحه في هذا المجال، هو أنّ طريق الشام إلى المدينة يعتبر طريقاً مستقلاً، ولا- علاقته له بطريق كربلاء، (١) وكما قال المحدث النوري: فإنّ من المستبعد أن يكون يزيد قد أذن بأن يطيلوا السفر ويقتادوا أهل البيت إلى كربلاء مرّة أخرى. إلّا أنّه مع هذا الاستبعاد لا يمكن إنكار أصل عوده أهل البيت إلى كربلاء. (٢)

ثانياً- حضور جابر في الأربعين الأولى في كربلاء

هناك روايات عديدة تدلّ على حضور جابر بن عبد الله الأنصاري في الأربعين الأولى لشهداء كربلاء سنة ٦١ هجرية. (٣) ولكن شكك البعض في هذه الروايات؛ نظراً إلى أنّ السفر من المدينة إلى كربلاء بالإمكانات المتاحة آنذاك بعد وصول الخبر إلى المدينة كان يستغرق أكثر من أربعين يوماً، وعليه فلم يكن بإمكان جابر الحضور في كربلاء في الأربعين الأولى. (٤) ولكن يمكن الإجابة على هذا التشكيك بالقول:

أولاً: لم يثبت أنّ جابراً كان في المدينة عند واقعه عاشوراء، فلعله كان في ذلك الوقت قد غادر المدينة إلى الكوفة. ثانياً: يمكن القول باحتمال بلوغ خبر شهادته الإمام وأصحابه خلال مدّة عشره أيام، وكان بمقدور جابر الوصول إلى كربلاء خلال المدّة المتبقّية حتّى الأربعين.

ثالثاً- التّقاء أهل البيت بجابر في كربلاء

يتبيّن من خلال التأمّل فيما أوضحناه بشكل مفصّل، أنّ عوده أهل بيت سيّد الشهداء

ص: ٥٥٦

١- (١). كما تقدّم فإنّ المحدث النوري قد ذكر أنّ طريق الشام إلى العراق يفترق عن طريق الشام نحو المدينة من نفس الشام، ولا يوجد بين الطريقتين قدر مشترك، وقد أيد الشهيد المطهري هذا الكلام، ولكن بناء على ما جاء في الخريظة رقم ٥، فإنّ طريق الشام إلى العراق إذا كان عن طريق البادية فهو يشترك مع طريق الشام إلى المدينة في أكثر من ١٤٧ كيلو متراً.

٢- (٢). راجع: ص: ٥٤٤ (١) مرور آل الرسول صلى الله عليه وآله على كربلاء).

٣- (٣). راجع: ص: ٥٤٥ ح ١٦٨١.

٤- (٤). راجع: الإقبال: ج ٣ ص ١٠١ [٢].

إلى كربلاء حسب ما رواه السيّد ابن طاووس من الممكن وقوعها في غير الأربعين، ومن الممكن أيضاً أنّ اللقاء مع جابر قد تمّ في غير الأربعين، وذلك بأن يقال: إنّ جابراً بقي في كربلاء فتره، أو أقام في الكوفة، أو حواليها ثمّ عاد إلى كربلاء من جديد لزياره سيّد الشهداء، والسؤال الوحيد الذي يبقى دون إجابته في هذا المجال، هو أنّه لماذا لم ترد الإشارة إلى هذه الحادثة في مصادر الشيعة حتّى القرن السابع، إن كان مثل ذلك قد حدث حقّاً، ولا توجد في هذا المجال روايه عن أهل البيت عليهم السلام في المصادر القديمه والمعتبره؟! نعم، ذكرت في المصادر المتأخّره معلومات كثيره في هذا المجال، إلّا أنّه لا يمكن الاستناد إليها.

وعلى أيّ حال، فإنّ إنكار أو استبعاد عوده أهل بيت سيّد الشهداء بالنحو الذي ذكره المحدّث النورى والشيخ عبّاس القمّي والأستاذ المطهّرى، لا يبدو صحيحاً.

من الشام إلى المدينة

١٦٨٥. الملهوف عن بشير بن حذلم (١): فَلَمَّا قَرَّبْنَا مِنْهَا [أَي مِنَ الْمَدِينَةِ] نَزَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَطَّ رَحْلَهُ، وَضَرَبَ فُسْطَاطَهُ وَأَنْزَلَ نِسَاءَهُ، وَقَالَ: يَا بَشِيرُ! رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ لَقَدْ كَانَ شَاعِرًا، فَهَلْ تَقْدِرُ عَلَيَّ شَيْءٍ مِنْهُ؟
قُلْتُ: بَلَى - يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ - إِنِّي لَشَاعِرٌ.

قَالَ: فَادْخُلِ الْمَدِينَةَ وَانْعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ بَشِيرٌ: فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَرَكَضْتُ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعْتُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ، وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ بِهَا

قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَ عَمَّاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ قَدْ حَلَّوْا بِسَاحَتِكُمْ وَنَزَلُوا بِفِنَائِكُمْ، وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْكُمْ اعْرِفُكُمْ مَكَانَهُ.

قَالَ: فَمَا بَقِيَتْ فِي الْمَدِينَةِ مَخَدَّرَةٌ وَلَا مُحَجَّبَةٌ إِلَّا بَرَزْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ، مَكشُوفَةً شُعُورُهُنَّ مُحَمَّشَةً وَجُوهُهُنَّ، ضَارِبَاتٍ خُدُودَهُنَّ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْتُبُورِ، فَلَمْ أَرْ بَاكِيًا وَلَا بَاكِئَةً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا يَوْمًا أَمَرَ عَلِيُّ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَسَمِعْتُ جَارِيَةً تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ:

نَعَى سَيِّدِي نَاعَ نَعَاهُ فَأَوْجَعَا

ص: ٥٥٨

١- (١). وقع في اسمه اختلاف، فذكر مره «بشر» وأخرى «بشير»، وكذا في اسم أبيه حيث ذكر «حذلم» و«جدلم» و«خديم».

عَلَى ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيِّهِ وَإِنْ كَانَ عَنَّا شَاحِطَ (١) الدَّارِ أَشْسَعَا (٢)

ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّهَا النَّاعِي! جَدَّدْتَ حُزْنَنا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَدَّشْتَ مِنَّا قُرُوحًا لَمَّا تَنَدَّمِل، فَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟

قُلْتُ: أَنَا بَشِيرٌ بِنُ حَذَلِمٍ، وَجَجَّهَنِي مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَازِلٌ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا مَعَ عِيَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنِسَائِهِ .

قَالَ: فَتَرَ كَوْنِي مَكَانِي وَبَادَرُوا، فَضَرَبْتُ فَرْسِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، فَوَجَدْتُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الطُّرُقَ وَالْمَوَاضِعَ، فَانزَلْتُ عَن فَرْسِي وَتَخَطَّيْتُ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى قَرَبْتُ مِنْ بَابِ الْفُسْطَاطِ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلًا، فَخَرَجَ وَمَعَهُ خِرْقَةٌ يَمْسِخُ بِهَا دُمُوعَهُ، وَخَلْفَهُ خَادِمٌ مَعَهُ كُرْسِيٌّ فَوَضَعَهُ لَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يَتَمَالَكُ مِنَ الْعَبْرَةِ، فَامْرَأَتُ النَّاسِ بِالْبُكَاءِ، وَحَنِينُ الْجَوَارِي وَالنِّسَاءِ، وَالنَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يُعْزَوْنَهُ، فَضَجَّتْ تِلْكَ الْبُقْعَةُ ضَجَّةً شَدِيدَةً، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ اسْكُتُوا، فَسَكَنَتْ فَوَرَّتُهُمْ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَا لَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ، بَارِي الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، الَّذِي بَعُدَ فَارْتَفَعَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَقَرَّبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى، نَحْمَدُهُ عَلَى عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَفَجَائِعِ الدُّهُورِ، وَأَلَمِ الْفَوَاجِعِ، وَمَضَاضِهِ (٣) اللَّوَاذِعِ (٤)، وَجَلِيلِ الرُّزْءِ، وَعَظِيمِ الْمَصَائِبِ الْفَاطِعَةِ، الْكَاطِظَةِ الْفَادِحَةِ الْجَائِحَةِ . (٥)

أَيُّهَا الْقَوْمُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ ابْتِلَانًا بِمَصَائِبِ جَلِيلِهِ، وَثُلْمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ عَظِيمَةٍ، قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِزَّتُهُ، وَوَسِييَ نِسَاؤُهُ وَوَصِيَّتُهُ، وَدَارُوا بِرَأْسِهِ فِي الْبُلْدَانِ مِنْ فَوْقِ عَامِلِ السَّنَانِ، وَهَذِهِ الرِّزْيَةُ الَّتِي لَا مِثْلَهَا رِزْيَةٌ .

ص: ٥٥٩

١- (١). الشَّحَطُ: البُعْدُ (الصحاح: ج ٣ ص ١١٣٥ «شحط»).

٢- (٢). الشَّاسِعُ وَالشَّسُوعُ: البُعْدُ (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٣٧ «شسع»).

٣- (٣). الْمَضَضُ: وَجَعُ الْمَصِيبِ (الصحاح: ج ٣ ص ١١٠٦ «[١] مضض»).

٤- (٤). اللَّذُعُ: حَرْقُهُ كَحَرْقِ النَّارِ (لسان العرب: ج ٨ ص ٣١٧ «[٢] لذع»).

٥- (٥). الْجَائِحَةُ: كُلُّ مَصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفَتْنَةٍ مَبِيرَةٍ (النهاية: ج ١ ص ٣١٢ «[٣] جوح»).

أَيُّهَا النَّاسُ! فَأَيُّ رِجَالٍ مِنْكُمْ يُسَيِّرُونَ بَعْدَ قَتْلِهِ، أَمْ أَيُّهُ عَيْنٌ مِنْكُمْ تَحْسِبُ دَمْعَهَا وَتَضُرُّ عَنِ انْهَمَالِهَا؟ فَلَقَدْ بَكَتِ السَّمْعُ الشُّدَادُ لِقَتْلِهِ، وَبَكَتِ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَالسَّمَاوَاتُ بِأَرْكَانِهَا، وَالْأَرْضُ بِأَرْجَائِهَا، وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَانِهَا، وَالْحَيْتَانُ فِي لَحْيِ الْبِحَارِ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعُونَ .

أَيُّهَا النَّاسُ! أَيُّ قَلْبٍ لَا يَنْصَدِعُ لِقَتْلِهِ، أَمْ أَيُّ فُؤَادٍ لَا يَحْنُ إِلَيْهِ، أَمْ أَيُّ سَمْعٍ يَسْمَعُ هَذِهِ الثُّلْمَةَ الَّتِي تَلِمَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا يُصِمُّ؟!

أَيُّهَا النَّاسُ! أَصَبَحْنَا مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ، مَدُودِينَ شَاسِعِينَ عَنِ الْأُمُصَارِ كَأَنَّنا أَوْلَادُ تُرْكٍ أَوْ كَابِلٍ (١)، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ اجْتَرَمْنَاهُ، وَلَا مَكْرُوهٍ ارْتَكَبْنَاهُ، وَلَا ثَلْمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمْنَاهَا، مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ» . (٢)

وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فِي قِتَالِنَا كَمَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فِي الْوَصَايَةِ بِنَا، لَمَا زَادُوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا بِنَا، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مِنْ مُصِيبِهِ مَا أَعْظَمَهَا، وَأَوْجَعَهَا وَأَفْجَعَهَا، وَأَكْظَهَا (٣)، وَأَفْظَعَهَا، وَأَمْرَهَا، وَأَفْدَحَهَا، فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ فِيهَا أَصَابَنَا وَأَبْلَغَ بِنَا، إِنَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ .

قَالَ الزَّوَالِيُّ: فَقَامَ صُوحَانُ بْنُ صَعْبَةَ بِنِ صُوحَانَ - وَكَانَ زَمَنًا - فَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ [أَيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ] صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ زَمَانِهِ رِجْلِيهِ، فَأَجَابَهُ بِقَبُولِ مَعذِرَتِهِ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ، وَشَكَرَ لَهُ، وَتَرَخَّمَ عَلَيَّ أَبِيهِ . (٤)

١٦٨٦. تاريخ الطبري عن عمار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: لَمَّا دَخَلُوا [أَيُّ دَخَلَ الْأَسْرَى الْمَدِينَةَ] خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، نَاشِرَةً شَعْرَهَا، وَاضِعَةً كُمَّهَا عَلَيَّ رَأْسِهَا، تَلْقَاهُمْ وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ:

ص: ٥٦٠

١- (١). لم يكن التُّرْكُ والأفاغنه عندئذٍ من المسلمين.

٢- (٢). ص: ٧.

٣- (٣). كَظَّهُ: بَهْظُهُ وَكَرْبُهُ وَجَهْدُهُ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٩٨ «كظظ»).

٤- (٤). الملهوف: ص ٢٢٦، مشير الأحران: ص ١١٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٧. [١]

ماذا تقولون إن قال النبي لكم

١٦٨٧. الأماي للمفيد عن أبي هياج عبد الله بن عامر: لَمَّا أتى نَعَى الحُسَيْنِ عليه السلام إلى المدينه، خَرَجَت أسماءُ بنتُ عَقِيلِ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في جَماعَةٍ من نِساءِها حَتَّى انْتَهت إلى قَبْرِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلاذت بِهِ وشَهَقَت عِنْدَهُ، ثُمَّ التَفَتَتْ إلى المُهاجِرِينَ وَالأنصارِ، وَهِيَ تَقولُ :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم

قال: فَمَا رَأينا باكِياً ولا باكِيه أَكثَرَ مِمَّا رَأينا ذلِكَ اليَومِ . (١)

١٦٨٨. الإرشاد: خَرَجَت أمُّ لُقمانَ بنتُ عَقِيلِ بنِ أبي طالِبٍ حينَ سَجمَعَت نَعَى الحُسَيْنِ عليه السلام حاسِرَةً ، وَمَعها أخواتُها: أمُّ هانِيٍّ وأسماءُ ورملةُ وزينبُ بناتُ عَقِيلِ بنِ أبي طالِبٍ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيهِنَّ ، تَبكى قَتلاها بِالطَّفِّ وَهِيَ تَقولُ :

ص: ٥٦١

١- (٣). الأماي للمفيد: ص ٣١٩ الرقم ٥، الأماي للطوسي: ص ٨٩ الرقم ١٣٩، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٦،

[٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ الرقم ٣٤. [٣]

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم

١٦٨٩. تاريخ الطبري عن الحارث بن كعب: قالت لي فاطمة بنت علي عليه السلام: قلت لأختي زينب: يا أختي! لقد أحسن هذا الرجل الشامي [نعمان بن بشير] إلينا في صحبتنا، فهل لك أن نصله؟

فقلت: والله ما معنا شيء نصله به إلّا حبينا.

قالت لها: فنعطيه حبينا، قالت: فأخذت سوارى ودملجى (١) وأخذت أختي سوارها ودملجها، فبعثنا بذلك إليه واعتذرنا إليه، وقلنا له: هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل.

فقال: لو كان الذي صيئعت إنما هو للدنيا كان في حبيكن ما يرضيني ودونه، ولكن والله ما فعلتته إلالله ولقرائتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله. (٢)

راجع: ص ٧٤٥ (القسم الثامن/الفصل الأول/إقامه المأتم في المدينة/حين وصل الخبر)

و موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٦ ص ٣٤١ (القسم الثاني عشر/الفصل الأول/ما روى عن بنات عقيل).

ص: ٥٦٢

١- (٢). الدملج: المعصّد من الحلي (النهاية: ج ٢ ص ١٣٤) [١] دملج).

٢- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٢، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٥، [٣] الفصول المهمه: ص ١٩٣ [٤] نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٦. [٥]

١٦٩٠. الأماي للطوسي عن عبد الله بن سيابه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بَنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اسْتَقْبَلَهُ إِبراهيمُ بَنُ طَلْحَةَ بَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ :

يا عَلِيُّ بَنَ الْحُسَيْنِ ، مَنْ غَلَبَ ؟ وَهُوَ مُعْطَى رَأْسُهُ وَهُوَ فِي الْمَحْمِلِ .

قال: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بَنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَنْ غَلَبَ وَدَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَأَذِّنْ ثُمَّ أَقِمِ. (١)

ص: ٥٦٣

١- (١). الأماي للطوسي: ص ٦٧٧ ح ١٤٣٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٧ ح [٢]. [٢]

القسم السابع—صدى واقعه شهاده الإمام الحسين ومصير من له دورٌ فى قتل الإمام وأصحابه

إشارة

ص: ٥٦٥

الآثار الاجتماعية والتكوينية لواقعه عاشوراء

ما يأتي في هذا القسم هو في الحقيقة نموذج لردود الفعل الاجتماعي والآثار التكوينية لواقعه عاشوراء. ورغم أن هذه الآثار الاجتماعية والتكوينية لم تؤدّ إلى سيادة القيم الإسلاميّة وحكومة أهل البيت عليهم السلام، ولكنها أضعفت الحكم الأموي، وحدت بذلك من أخطار هذا الحزب إلى حدّ ما، وحالت دون تقويض أساس الإسلام.

وبتعبير أوضح، فإنّ الحزب الأموي كان يشكّل أكبر خطر يهدّد الحكومة الإسلاميّة، حيث يقول الإمام عليّ عليه السلام في روايه مبيّناً خطر هذا الحزب على الأمة الإسلاميّة:

ألا- وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فَتْنَةُ بَنِي أُمِّيَّةَ؛ فَإِنَّهَا فَتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ، عَمَّتْ خُطْبَتُهَا، وَخَصَّتْ بِلَيْتِهَا، وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا. وَإِنَّمَا اللَّهُ! لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعِيدِي، كَالنَّابِ الضُّرُوسِ؛ تَعْرِضُكُمْ فِيهَا، وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا، وَتَزِينُ بِرِجْلِهَا، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا. (١)

وقد روت عدد من المصادر التاريخيّة قصّه عن أحد الأصدقاء الحميمين لمعاويه مؤسس الحكومة الأمويّة، تكشف عن حقه العميق على الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وآله،

ص: ٥٦٧

١- (١). نهج البلاغه: الخطبه ٩٣، [١] الغارات: ج ١ ص ١٠، [٢] شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٠ ح ٤١٠ وص ٢٨٧ ح ٦٠١، كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧١٤ ح ١٧ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١١٧ ح ٩٥١؛ [٣] الفتن: ج ١ ص ١٩٥ ح ٥٢٩ وفيه صدره إلى «مظلمه» وراجع: موسوعه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ج ٦ ص ٤٣١ ([٤] القسم الثالث عشر/الفصل الثالث/ملك بني اميه وزواله).

ومخططه للقضاء على هذا الدين الإلهي.

يقول مطرف بن المغيرة بن شعبه:

وفدت مع أبي المغيرة إلى معاوية، فكان أبي يأتيه يتحدّث عنده، ثمّ ينصرف إلّى فيذكر معاوية ويذكر عقله، ويعجب ممّا يرى منه، إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء، فرأيتّه مغتمّاً، فانتظرتّه ساعة، وظننت أنّه لشيء حدث فينا أو في عملنا، فقلت له: مالي أراك مغتمّاً منذ الليلة؟ قال: يا بنيّ، إنّي جئت من عند أحبّ الناس! قلت له: وما ذاك؟ قال: قلت له وقد خلوت به: إنك قد بلغت منّي يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلاً، وبسطت خيراً؛ فإنّك قد كبرت، ولو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم، فوالله، ما عندهم اليوم شيء تخافه، فقال لي: هيهات هيهات!! ملك أخو تميم فعدل وفعل ما فعل، فوالله، ما عدا أن هلك فهلك ذكره، إلّا أن يقول قائل: أبو بكر، ثمّ ملك أخو عديّ، فاجتهد وشمر عشر سنين، والله، ما عدا أن هلك فهلك ذكره، إلّا أن يقول قائل: عمر، ثمّ ملك أخونا عثمان فملك رجل لم يكن أحد في مثل نسبه، فعمل ما عمل]

وعمل به]

، فوالله، ما عدا أن هلك فهلك ذكره، وذكر ما فعل به، وإنّ أخا هاشم يُصرخُ به في كلّ يومٍ خمس مرّات: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله»، فأبى عمل يبقى مع هذا لا أمّ لك؟! والله، إلّا دفناً دفناً. (١)

وقد أدّى الانعكاس الاجتماعي والسياسي لشهادة الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في المجتمع الإسلامي، إلى أن تواجه الحكومة الأمويّة مشكله حادّه. فقد أدانت الشخصيات البارزة في العالم الإسلامي هذا العمل الإجرامي. (٢) وقد سرت أمواج المظلوميه التي لحقت بشهداء كربلاء، وإدانته هذه المأساه إلى خارج العالم الإسلامي، (٣)

ص: ٥٦٨

١- (١). مروج الذهب: ج ٤ ص ٤١، [١] الأخبار الموفقيات: ص ٥٧٦ الرقم ٣٧٥، [٢] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٨٨؛ [٣] كشف اليقين: ص ٤٦٦ الرقم ٦٥٤، [٤] كشف الغمه: ج ٢ ص ٤٤ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٦٩ الرقم ٤٤٣ [٥] وراجع: موسوعه الإمام على بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ج ٣ ص ٢٨٨ ([٦] القسم السادس/ الحرب الثانيه/ الفصل الثاني/ أهداف معاوية).

٢- (٢). راجع: ص ٥٨٧ (الفصل الأول: صدى قتل الإمام عليه السلام في الشخصيات البارزة).

٣- (٣). راجع: ص ٦٣٧ (الفصل الخامس: صدى واقعه كربلاء في غير المسلمين).

بل حتّى إلى اسر المجرمين. (١) ولم تمرّ فترة طويلة حتّى اضطرّ أعدى أعداء أهل البيت يزيد الذى هو أوّل مجرم تسبّب فى هذه المأساه، إلى أن يعتبر ابن زياد المسؤول المباشر عن هذه الجريمة؛ وذلك كى يبقى بمأمن من غضب الناس، وبهدف استمرار حكمه، حيث قال:

لعن الله ابن مرجانه فإنه أخرجہ واضطرّه... وقتله، فبغضنى بقتله إلى المسلمين، وزرع لى فى قلوبهم العداوه، فبغضنى البرّ والفاجر. (٢)

كما أبدى الأشخاص الذين لعبوا دوراً فى مأساه كربلاء ندمهم على ما فعلوه، كلُّ بأسلوبٍ معيّن. (٣)

ومن جهه اخرى، فقد لحقت الآثار التكويتيه لهذه الجريمة من قام بها وشارك فيها من المجرمين. (٤) وبعد ثلاث سنوات من حادثه عاشوراء، هلك يزيد وانتقل الحكم بموته من آل أبى سفيان-الذين كانوا ينون التسلّط على رقاب المسلمين وحكمهم لقرون- إلى بنى مروان.

وقد جاء فى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام يخاطب فيها المنصور الدوانيقى:

إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ. (٥)

ولا شكّ فى أنّ الإمام عليه السلام لا يريد بهذا الكلام أنّه لو لا شهاده الإمام الحسين عليه السلام لكانت حكمه بنى سفيان شرعيه، أو أنّ انتقالها إلى بنى مروان كان شرعيّاً، بل يعنى أنّه فى ظلّ الجوّ السياسى الاجتماعى الذى كان معاويه قد أوجده، كان بالإمكان

ص: ٥٦٩

١- (١). راجع: ص ٦٢٣ (الفصل الثالث: صدى قتل الإمام عليه السلام فى ذوى قاتليه).

٢- (٢). راجع: ص ٥٣٤ ح ١٦٥٢. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٦١٥ (الفصل الثانى: صدى قتل الإمام عليه السلام فىمن شارك فى قتله).

٤- (٤). راجع: ص ٦٤١ (الفصل السادس: مصير من كان له دور فى قتل الإمام عليه السلام وأصحابه).

٥- (٥). الكافى: ج ٢ ص ٥٦٣ ح ٢٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠٩ ح ٥١. [٣]

بشكل طبيعي أن يستمر الحكم في اسره أبي سفيان لأجيالٍ عديده، إلا أن الجريمه التي ارتكبتها يزيد أزالته هذه الأرضية.

وبتعبير آخر فإنَّ نسبة استمرار حكم بني سفيان أو عدم استمراره وانتقاله إلى بني مروان، إلى الله تعالى في الحديث المذكور هي من باب التوحيد في الأفعال، حيث لا تتحقق أيُّ ظاهره في العالم من دون مشيئته، ولكنه مع ذلك لا ينفي إرادته الإنسان، ولا يدلُّ على مشروعيته الظاهره.

وقد جاء في روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام:

لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ، كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ .

أَمَّا بَعْدُ، فَانظُرْ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاحْتَقِنِهَا وَاجْتَنِبِهَا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلَعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا، وَالسَّلَامُ . (١)

كما ذكر ابن عبد ربّه في العقد الفريد :

كتب]

عبد الملك بن مروان]

إلى الحجّاج بن يوسف: «جنّبي دماء بني عبد المطلب، فليس فيها شفاء من الحرب، (٢) وإنّي رأيت بني حرب سلبوا ملكهم لَمَّا

قتلوا الحسين بن عليّ». فلم يتعرّض الحجّاج لأحد من الطالبين في أيامه. (٣)

وجاء في روايه أنّ هذا الكتاب بعثه عبد الملك بشكل سرّي إلى الحجّاج، وبعد إرسال هذا الكتاب بقليل، بعث الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، كتاباً إلى عبد الملك قال فيه:

ص: ٥٧٠

١- (١). كشف الغمّه: ج ٢ ص ٣٢٤، الثاقب في المناقب: ص ٣٦١ ح ٣٠٠ [١] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٤٤ ح ٤٤ [٢].

٢- (٢). الحزب: الغضب (راجع: النهايه: ج ١ ص ٣٥٩ «حرب»).

٣- (٣). العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٨٢، [٣] المحاسن والمساوي: ص ٥٥، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٧٨ [٤] كلاهما نحوه.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ كَتَبْتَ فِي يَوْمِ كَذَا، فِي سَاعَةِ كَذَا، فِي شَهْرِ كَذَا، فِي سَنَةِ كَذَا، وَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي فِي مَنْامِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ كَتَبْتَ فِي يَوْمِ كَذَا، فِي سَاعَةِ كَذَا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ، وَتَبَّتْ مُلْكُكَ، وَزَادَكَ فِيهِ بُرْهَةٌ. (١)

وعندما وصل كتاب الإمام زين العابدين عليه السلام إلى عبد الملك، رأى أنّ تاريخه يتزامن مع إرسال كتابه إلى الحجاج، ولذلك لم يتردد في صدق تبوّ الإمام عليه السلام وأبدى ارتياحه الكبير. (٢)

ومما يجدر ذكره أنّ سياسة عبد الملك هذه لم تستمرّ في الذين خلفوه، فإنّ جرائم بني مروان وإن لم تبلغ مستوى جرائم معاوية وابنه يزيد، إلّا أنّها لم تكن تختلف عنها اختلافاً كبيراً، بل إنّ السياسات نفسها تواصلت بشكل عام، ولذلك يصرح الإمام الصادق عليه السلام في الرواية التي نقلت بشأن انتقال الحكم من بني سفيان إلى بني مروان، قائلاً وهو يخاطب الخليفة العباسي المنصور: فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيْدًا، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَا كُمُوهُ. (٣)

وكما وردت الإشارة في هذه الرواية، فقد زالت حكمه بني امية التي كانت تمثّل أكبر خطر على الإسلام، تماماً سنة ١٣٢ هـ؛ أي بعد ٧١ سنة من واقعه عاشوراء، وأمسك بنو العباس عمّ النبي صلى الله عليه وآله بزمام حكم العالم الإسلامي.

ولم تمضِ مدّة طويلة حتّى انتهج حكام بني العباس سياسات حكام بني امية نفسها. وتعاملوا بقسوة مع الأمواج السياسيّة الاجتماعيّة المطالبة بالإصلاح، والتي كانت تمتدّ جذورها إلى وقعه عاشوراء، كما واجهوا آل رسول الله صلى الله عليه وآله الذين كانوا

ص: ٥٧١

١- (١). الثاقب في المناقب: ص ٣٦١ ح ٣٠٠، [١] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٢٤، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٤٤ ح ٤٤. [٢]

٢- (٢). نفس المصادر.

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٥٦٣ ح ٢٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠٩ ح ٥١. [٤]

يمثلون الدعامة الأساسية لهذه الحركات.

والملاحظه التي تستحق التأمل أنّ هذه الحركات الشعبيه المستلهمه من واقعه عاشوراء، رغم أنّها لم تؤدّ أبداً إلى حكم الإسلام الأصيل بقيادة أهل البيت عليهم السلام، إلا أنّها أدّت دوراً مؤثراً في الحؤول دون تقوُّص أساس الإسلام.

تأثير واقعه كربلاء على ثورات أربع

إشاره

من البديهي أنّ دراسته وتبيين دور واقعه عاشوراء في الحركات الشعبيه والدفاع عن كيان الإسلام الأصيل، منذ ذلك الحين وحتى انتصار الثورة الإسلاميه، ليس فقط أنّه لا يمكن استيعابها في هذا المقال، بل إنّها خارج نطاق هذا الكتاب أيضاً، ولذلك فإننا سنكتفي بإشاره عابره إلى أربع حركات انطلقت في العقد الأوّل بعد نهضه سيّد الشهداء، تحت التأثير المباشر أو غير المباشر لأموّاج واقعه عاشوراء السياسيّه والاجتماعيّه:

١. ثوره أهل المدينه (واقعه الحرّه)

في السنه الثانيه من حكم يزيد، وبعد سنتين من واقعه عاشوراء تقريباً، وفي أواخر ذى الحجه سنه ٦٣ هـ ، (١) ثار أهل المدينه بقيادة عبد الله بن حنظله غسيل الملائكه (٢) ضدّ حكومه يزيد، فبعث لهم يزيد جيشاً من الشام إلى المدينه بقيادة مسلم بن عقبه، ووقع بكلّ قسوه هذه الثورة الشعبيه، (٣) وقد سُمّيت هذه المعركه بواقعه الحرّه؛ لحدوثها

ص: ٥٧٢

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٩٤، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٣٥٠، [١] الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٦٨.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٩٥، [٢] أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٣٣٨، [٣] الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٦٦. [٤]

٣- (٣). تروى المصادر المعتمده أنّ مسلم بن عقبه أباح نفوس أهل المدينه وأموالهم وأعراضهم لجنوده مدّه ثلاثه أيام، وقتل الكثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقارئى القرآن، كما تمّ الاعتداء على الكثير من النساء، فولدن بسبب ذلك أولاداً سمّوا فيما بعد بأبناء الحرّه، واختلفت المصادر في عدد قتلى هذه الواقعه بين ثلاثه آلاف إلى عشره آلاف، وبعد ثلاثه أيام أخذ مسلم بن عقبه البيعه من الأهالي باعتبارهم عبيداً خالصين ليزيد، له الحقّ في أن يتصرّف في أموالهم وأعراضهم كما يشاء (راجع: أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٣٤٥ - ٣٥٠ [٥] وتاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٩٥ [٦] ومروج الذهب: ج ٣ ص ٧٨ [٧] ومعجم البلدان: ج ٢ ص ٢٤٩ [٨] وتاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٠). [٩]

وقد ذُكرت عوامل مختلفه حول أسباب ودوافع ثوره أهل المدينه ضدّ حكومه يزيد، أحدها: أنّ بعض الشخصيات البارزه فى المدينه قدّموا لأهل المدينه أخباراً، فقام والى المدينه وبهدف الحيلولة دون حدوث ثوره عامّه بإرسال عدد من وجهاء المدينه إلى الشام؛ كى يشاهدوا قدره يزيد عن كُتب، وكى يتأثروا بعطاياه لهم فيمنعوا الناس عن الثوره، [\(١\)](#) ولكنهم ذكروا للناس بعد عودتهم إلى المدينه نتيجه سفرهم، فقالوا:

إنّا قدمنا من عند رجل ليس له دين، يشرب الخمر، ويعزف بالطنابير، ويضرب عنده القيان، ويلعب بالكلاب، ويسامر [\(٢\)](#) الخراب [\(٣\)](#) والفتيان. [\(٤\)](#)

فما كان منهم إلّا أن عزلوا يزيد من الخلافه، وأتبعهم أهل المدينه. [\(٥\)](#)

وجاء فى روايه اخرى أنّ سبب ثوره أهل المدينه هو أنّ عامل الصوافى [\(٦\)](#) كان يريد أن يخرج عوائد الأملاك المتعلّقه بها من المدينه، فمنعه الأهالى من ذلك، وهتأ التعامل البارد لحاكم المدينه الأرضيّه لهذه الثوره. [\(٧\)](#)

ص: ٥٧٣

-
- ١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٧٨.
 - ٢- (٢). السمر: المسامره: وهو الحديث بالليل (الصحاح: ج ٢ ص ٦٨٨) «[١] سمر».
 - ٣- (٣). الخراب: اللصّ، والجمع الخراب (الصحاح: ج ١ ص ١١٩) «[٢] خرب».
 - ٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٨٠، [٣] أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٣٣٨، [٤] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٨، [٥] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢١٦ [٦] كلها نحوه وراجع: فتح البارى: ج ١٣ ص ٧٠ والعقد الفريد: ج ٣ ص ٣٧٢ والصواعق المحرقه: ص ٢٢١.
 - ٥- (٥). راجع: تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٨٠ و أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٣٣٧ و الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٦٦ المنتظم: ج ٦ ص ١٩.
 - ٦- (٦). الصّوافى: الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها، واحدها صافيه (النهائيه: ج ٢ ص ٤٠). [٧]
 - ٧- (٧). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٠؛ [٨] الإمامه والسياسه: ج ١ ص ٢٢٧.

ويرى البعض أنّ سبب واقعه الحرّه هو الحقد الذى كان يحمله بنو اميّه ضدّ قبيلتى الأوس والخزرج وأهل المدينة؛ ذلك لأنّهم هبوا لنصره رسول الله صلى الله عليه و آله وقتلوا الكثير من بنى اميّه وقريش فى الحروب المختلفه. (١)

ويمكن القول إنّ جميع هذه العوامل كان لها دور بشكلٍ ما فى ثوره أهل المدينة، ولكن إلى جانب العوامل المذكوره، فإنّ الذى نشر الوعى بين الناس ومنحهم الجرأه وشجّعهم على الثوره ضدّ حكومه يزيد، هو واقعه عاشوراء دون شكّ؛ ذلك لأنّ الإمام الحسين عليه السلام عندما أعلن معارضته لمبايعه يزيد قبل واقعه عاشوراء وصرّح قائلاً:

وَعَلَى الْإِسْلَامِ السَّلَامُ، إِذْ قَدْ بُلِّغَتِ الْأُمَّةُ بِرَاعٍ مِثْلِ يَزِيدَ. (٢)

فلم يُبَدِ أهل المدينة أى ردّ فعل تجاه ذلك، فغادر المدينة، ولكنّ الأمواج السياسيه الاجتماعيه لهذه الحادثه قلبت أجواء المدينة بعد واقعه كربلاء.

ويصف السيد ابن طاووس أوضاع المدينة عند عوده أهل بيت سيد الشهداء بعد واقعه عاشوراء، نقلاً عن بشير بن حدلم، قائلاً:

فما بقيت فى المدينة مخدّره ولا - محجّبه إلّا برزن من خدورهنّ، مكشوفه شعورهنّ، مخمشه وجوههنّ، ضاربات خدودهنّ، يدعون بالويل والثبور.]

قال الراوى: [

فلم أرَ باكياً أكثر من ذلك اليوم ولا يوماً أمرّ على المسلمين منه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله. (٣)

ولا - شكّ فى أنّ هذا الوضع خلق موجه من الغضب، وأيقظ الناس، ومنحهم الجرأه كى يثوروا ضدّ حكومه يزيد، إلى جانب العوامل الأخرى.

٢. ثوره أهل مكّه

قائد هذه الثوره هو عبد الله بن الزبير، وهو ممّن لم يبايع يزيد، و كان مثل بنى اميّه من

ص: ٥٧٤

١- (١). راجع: كتاب تأملى در نهضت عاشوراء «بالفارسيه».

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٣٣١ ح ٢٠٠. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٧٤٩ ح ١٩٥٩. [٢]

الأعداء الألداء لأهل البيت عليهم السلام، بحيث إنه أجبر أباه الزبير على معاداة هذا البيت، كما نقل عن الإمام علي عليه السلام أنه قال:

ما زال الزُّبيرُ رجلاً مِنَّا أهلَ البيتِ حتَّى نَشَأَ ابنُهُ المشؤومُ عبدُ اللهِ . (١)

ويقول ابن أبي الحديد:

وعبد الله هو الذي حمل الزبير على الحرب، وهو الذي زين لعائشه مسيرها إلى البصرة، وكان سبباً فاحشاً، يُغض بنى هاشم. (٢)

دخل عبد الله مكة قبل وصول الإمام الحسين عليه السلام إليها؛ بهدف تهيئته الأرضية للاستيلاء على مقاليد الحكم، ولكن الناس لم يرحبوا به ترحيباً كبيراً، خاصه بعد وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة، حيث استقطب وجوده الرأي العام، ولذلك لم يكن يرغب في بقاء الإمام الحسين عليه السلام فيها. كما لم تتهيأ الأرضية المناسبة للاستنفار العام ضد حكومه يزيد بقياده ابن الزبير بعد خروج الإمام منها، وإنما أصبح الجو العام مهياً للثورة ضد حكومه يزيد بعد واقعه كربلاء وشهادته الإمام الحسين عليه السلام، فاستغل ابن الزبير هذا الجو غايه الاستغلال لبلوغ الحكم، رغم أنه كان العدو اللدود لأهل بيت رساله، وهذا هو نص روايه الطبري في هذا المجال:

لما قتل الحسين عليه السلام قام ابن الزبير في أهل مكة، وعظم مقتله، وعاب على أهل الكوفة خاصه، ولام أهل العراق عامه، فقال- بعد أن حمد الله وأثنى عليه، وصلّى على محمد صلى الله عليه وآله:-

إن أهل العراق غدر فجر إلقليلاً، وإن أهل الكوفة شرار أهل العراق، وإنهم دعوا حسيناً عليه السلام لينصروه ويولوه عليهم، فلما قدم عليهم ثاروا عليه، (٣) فقالوا له: إما أن

ص: ٥٧٥

١- (١). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ١٠٢، [١] أسد الغابه: ج ٣ ص ٢٤٤، الاستيعاب: ج ٣ ص ٤٠ وليس فيهما «المشؤوم».

٢- (٢). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٧٩. [٢]

٣- (٣). في المصدر: «إليه» وما أثبتناه من الكامل في التاريخ، [٣] وهو الأنسب للسياق.

تضع يدك في أيدينا، فنبعث بك إلى ابن زياد بن سميه سلماً، فيمضي فيك حكمه، وإمّا أن تحارب! فرأى -والله-، أنه هو وأصحابه قليل في كثير -وإن كان الله عز وجل لم يطلع على الغيب أحداً- أنه مقتول، ولكنه اختار الميتة الكريمه على الحياه الذميمة. فرحم الله حسيناً عليه السلام، وأخزي قاتل حسين عليه السلام.

لعمرى، لقد كان من خلافهم إياه وعصيانهم ما كان في مثله واعظ وناه عنهم، ولكنه ما حم (1) نازل، وإذا أراد الله أمراً لن يدفع، أفبعد الحسين عليه السلام نظمئن إلى

هؤلاء القوم، ونصدق قولهم، ونقبل لهم عهداً؟ لا، ولا نراهم لذلك أهلاً.

أما والله، لقد قتلوه طويلاً بالليل قيامه، كثيراً في النهار صيامه، أحق بما هم فيه منهم، وأولى به في الدين والفضل.

أما والله، ما كان يبذل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من خشية الله الحداء، (2) ولا

بالصيام شرب الحرام، ولا بالمجالس في حلق الذكر الرّكض في تطلاب الصيد، - يعرض بيزيد - فسوف يلقون غياً. (3)

وبعد هذه الخطبه طلب منه أصحابه أن يعلن بيعته وأن يمسك بزمام الحكم رسمياً.

وقد بعث يزيد جيشاً إلى مكه مرتين (4) لقمع ثوره أهلها، ولكنه لم يحقق شيئاً في النهايه، وفكّ الحصار عن مكه بموته في الرابع عشر من ربيع الأول سنة 64 للهجره، وعاد جيش الشام منهزماً. (5)

وبعد موت يزيد، بايع أهل الحجاز عبد الله بن الزبير، ثم بايعه أهل العراق. (6)

ص: 576

1- (1). حُمّ هذا الأمر: إذا قُضِيَ. وحُمّ له ذلك: قُدِّرَ (لسان العرب: ج 12 ص 151 [1] حمم).

2- (2). حدا بالإبل حدواً وحداءً: إذا غتّى لها (مجمع البحرين: ج 1 ص 376 «حدا»).

3- (3). تاريخ الطبرى: ج 5 ص 474، [2] الكامل فى التاريخ: ج 2 ص 585، [3] تذكره الخواصّ: ص 268 [4] كلاهما نحوه وراجع: البدايه والنهايه: ج 8 ص 212 [5]

4- (4). تاريخ الطبرى: ج 5 ص 498، [6] أنساب الأشراف: ج 5 ص 357، العقد الفريد: ج 3 ص 375، تاريخ دمشق: ج 28 ص 230، الفتوح: ج 5 ص 153-165.

5- (5). تاريخ الطبرى: ج 5 ص 498، [7] أنساب الأشراف: ج 5 ص 362 [8]

6- (6). بايع أهل الشام مروان بن الحكم أيضاً (بحار الأنوار: ج 45 ص 354). [9]

ولكن سوء تدبير ابن الزبير وتعامله السيئ مع الناس وخاصه مع بنى هاشم، أدّى إلى أن يفقد قاعدته الشعبيّه، فتكبد هزيمه فادحه خلال هجوم الحجاج بن يوسف على مكّه، وقُتل هو أيضاً، وبذلك انتهى حكمه فى أوائل سنه ٧٣ هجرية. (١)

٣. ثوره التّوابين

رغم أنّ هذه الثوره اندلعت بعد ثوره أهل المدينه وأهل مكّه، إلا أنّ مقدماتها بدأت تزامناً مع ثوره المدينه ومكّه. وقد قام بهذه الثوره أشخاص تسببت دعوتهم قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه وأدى تقاعسهم عن نصرته إلى وقوع حادثه كربلاء الدمويّه، وبذلك فقد ارتكبوا ذنباً كبيراً، وكانوا يريدون أن يغسلوا عار هذا الذنب بدمائهم، ولذلك سميت نهضتُهم نهضه التّوابين.

وبعبارة اخرى، فإنّ قسماً كبيراً من أهل الكوفه والذين كان بإمكانهم أن يغيّروا مصير المجتمع من خلال نصره الإمام الحسين عليه السلام، إلّا أنهم استسلموا لبعض الأسباب-لسياسه ابن زياد القائمه على الترغيب والترهيب والخداع، (٢) انتبهوا إلى خطئهم التاريخي على إثر الأمواج الاجتماعيه والسياسيه لواقعه كربلاء، وقرروا أن يخفّفوا من عار هذا الذنب الذى لا يغتفر، عبر الثوره ضدّ حكومه يزيد والانتقام من قتله سيد الشهداء. وهذا هو نصّ روايه الطبرى فى هذا المجال:

لما قتل الحسين بن عليّ، ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيله (٣) فدخل الكوفه،

تلاقت الشيعة بالتلاوم والتندّم، ورأت أنّها قد أخطأت خطأً كبيراً بدعائهم الحسين إلى النصره وتركهم إجابته، ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه، ورأوا أنّه لا يغسل عارهم والإثم عنهم فى مقتله إلّا بقتل من قتله أو القتل فيه. ففزعوا بالكوفه

ص: ٥٧٧

١- (١). راجع: تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ١٨٨، الكامل فى التاريخ: ج ٣ ص ٦٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٨٥ و ٨٩، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٢٠ ص ١٢٣.

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٧ (القسم الأول/الفصل الثالث: تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثورته الكوفه).

٣- (٣). معسكر الكوفه بالقرب منها وفى طريق الشام (راجع: الخريطه رقم ٤ فى آخر الكتاب).

إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة: إلى سليمان بن سرد الخزاعي؛ وكانت له صحبه مع النبي صلى الله عليه وآله، وإلى المسيب بن نجبه الفزارى؛ وكان من أصحاب عليّ وخيارهم، وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وإلى عبد الله بن وال التيمي، وإلى رفاعه بن شداد البجلي.

ثم إن هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن سرد وكانوا من خيار أصحاب عليّ، ومعهم اناس من الشيعة وخيارهم ووجوههم. قال: فلما اجتمعوا إلى منزل سليمان بن سرد بدأ المسيب بن نجبه القوم بالكلام، فتكلم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله، ثم قال:

أما بعد، فإننا قد ابتلينا بطول العمر والتعرض لأنواع الفتن، فترغب إلى ربنا ألا يجعلنا ممن يقول له غداً: «أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ» ١

، فإن أمير المؤمنين قال: «الْعُمُرُ الَّذِي أَعَذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُونَ

سَنَةً»، (١) وليس فينا رجل إلا وقد بلغه، وقد كنا مغرمين بتركه أنفسنا وتقريظ

شيعتنا، حتى بلا الله أختيارنا فوجدنا كاذبين في موطين من مواطن ابن ابنه نبينا صلى الله عليه وآله، وقد بلغتنا قبل ذلك كتبته وقدمت علينا رسله، وأعذر إلينا يسألنا نصره عوداً وبدءاً، وعلا نيه وسراً، فبخلنا عنه بأنفسنا، حتى قُتل إلى جانبنا؛ لا نحن نصرناه بأيدينا، ولا جادلنا عنه بألستنا، ولا قويناه بأموالنا، ولا طلبنا له النصره إلى عشائرننا!! فما عذرنا إلى ربنا وعند لقاء نبينا صلى الله عليه وآله، وقد قتل فينا ولده وحبيبه وذريته ونسله؟! لا- والله لا- عذر دون أن تقتلوا قاتله والمؤمنين عليه، أو تقتلوا في طلب ذلك، فعمسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك، وما أنا بعد لقائه لعقوبته بآمن. أيها القوم، ولوا عليكم رجلاً منكم؛ فإنه لا بد لكم من أمير تفرعون إليه، ورايه تحفون بها، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فبدر القوم رفاعه بن شداد بعد المسيب الكلام، فحمد الله وأثنى عليه وصلى

ص: ٥٧٨

على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال:

أما بعد، فإن الله قد هداك لأصوب القول، ودعوت إلى أرشد الأمور، بدأت بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، ودعوت إلى جهاد الفاسقين، وإلى التوبه من الذنب العظيم، فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك، قلت: ولوا أمركم رجلاً منكم تفزعون إليه وتحفون برايته، وذلك رأيي قد رأينا مثل الذي رأيت، فإن تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً، وفينا متصيهاً في جماعتنا محباً، وإن رأيت ورأي أصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وذا السابقه والقدم سليمان بن صرد، المحمود في بأسه ودينه، والموثوق بحزمه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: ثم تكلم عبد الله بن وال وعبد الله بن سعد، فحمدا ربهما وأثيا عليه، وتكلما بنحو من كلام رفاعه بن شداد، فذكر المسيب بن نجبه بفضل، وذكر سليمان بن صرد بسابقتة ورضاهما بتوليته.

فقال المسيب بن نجبه: أصبتم ووفقتم، وأنا أرى مثل الذي رأيتم، فولوا أمركم سليمان بن صرد. (1)

وذكر الطبري في روايه اخرى:

كان أول ما ابتدعوا به من أمرهم سنة ٦١ هـ، وهي السنه التي قُتل فيها الحسين رضى الله عنه، فلم يزل القوم في جمع آله الحرب والاستعداد للقتال، ودعاء الناس في السر من الشيعة وغيرها إلى الطلب بدم الحسين، فكان يجيهم القوم بعد القوم والنفر بعد النفر، فلم يزالوا كذلك وفي ذلك حتى مات يزيد بن معاويه يوم الخميس لأربع عشره ليله مضت من شهر ربيع الأول سنة ٦٤ هـ، وكان بين قتل الحسين وهلاك يزيد بن معاويه ثلاث سنين وشهران وأربعه أيام، وهلك يزيد وأمير العراق عبيد الله بن زياد وهو بالبصره، وخليفته بالكوفه عمرو بن حريث

ص: ٥٧٩

فجاء إلى سليمان أصحابه من الشيعة، فقالوا: قد مات هذا الطاغية والآمر الآن ضعيف، فإن شئت وثبنا على عمرو بن حريث فأخرجناه من القصر، ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين وتبعنا قتلته ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم. فقالوا في ذلك فأكثرُوا.

فقال لهم سليمان بن صرد: رويداً لا تعجلوا، إنني قد نظرت فيما تذكرون، فرأيت أن قتله الحسين هم أشراف أهل الكوفة وفرسان العرب، وهم المطالبون بدمه، ومتى علموا ما تريدون وعلموا أنهم المطلوبون كانوا أشدّ عليكم، ونظرت فيمن تبغى منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدركوا ثأرهم، ولم يشفوا أنفسهم، ولم ينكوا في عدوهم، وكانوا لهم جزراً، ولكن بثوا دعواتكم في المصر فادعوا إلى أمركم هذا شيعتكم وغير شيعتكم، فإنني أرجو أن يكون الناس اليوم حيث هلك هذا الطاغية، أسرع إلى أمركم استجابة منهم قبل هلاكه.

ففعّلوا، وخرجت طائفه منهم دعاه يدعون الناس، فاستجاب لهم ناسٌ كثير بعد هلاك يزيد بن معاوية أضعاف من كان استجاب لهم قبل ذلك. (١)

وبعد موت يزيد سنة ٦٤هـ اتسع نشاط التوّابين أكثر، وأصبحت الكوفة مهتّاه للثورة ضدّ حكومه بنى امية، وبعد سنّته أشهر من هلاك يزيد وعندما كان أصحاب سليمان بن صرد يعدّون أنفسهم للثورة، دخل المختار بن أبي عبيدة الكوفه - وكان قبل ذلك يتعاون لفته مع عبد الله بن الزبير ثم اعتزل عنه - ولكنه رفض قياده سليمان بن صرد، وادّعى أنّه غير عارف بفنون الحرب، وأنّه سيعرّض الناس للقتل، (٢) وبذلك دعا الناس لقيادته بهدف التّأثر للإمام الحسين عليه السلام، وفي جوابه للذين كانوا ينهونه عن هذا الأمر طرح نفسه بعنوان أنّه ممثّل المهديّ محمّد بن الحنفية للتّأثر للإمام. (٣)

ص: ٥٨٠

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٥٨. [١]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٦٠. [٢]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٧٩، أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٣٨٠، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٣٣. [٤]

وهكذا فقد ظهر الانشقاق بين أنصار النهضة، فكان معظمهم مع سليمان بن صرد لكنّ عدداً منهم انضموا إلى المختار. (١)

وعلى أيّ حال، فقد بدأت نهضة التّوّابين بقياده سليمان بن صرد حركتها في سنة ٦٥ هـ بهدف الإطاحة بحكومة الشام، في ظلّ الظروف التي كانت فيها الكوفة تحت سيطره عبدالله بن الزبير. وأمر سليمان أنصاره بأن يجتمعوا في النخيلة استعداداً لقتال جيش الشام، إلّا أنّه بعد وصوله إلى هذا المعسكر وجد أنّه لم يبق من الذين كانوا بايعوه -أي حوالي ١٦ ألف شخص -سوى أربعة آلاف! (٢)

فسار سليمان مع ما تبقى من أنصاره من النخيلة إلى كربلاء، واستغفروا الله عند قبر الإمام الحسين عليه السلام بعد أن اعترفوا بذنوبهم وتعاهدوا على أن يواصلوا طريقه، وقد كتب الطبري في هذا المجال قائلاً:

لما انتهى سليمان بن صرد وأصحابه إلى قبر الحسين، نادوا صيحةً واحدة: يا ربّ ، إنّنا قد خذلنا ابن بنت نبيّنا، فاغفر لنا ما مضى منّا، وتب علينا إنّك أنت التّوّاب الرحيم، وارحم حسيناً وأصحابه الشهداء الصّديقين، وإنّا نشهدك يا ربّ أنّنا على مثل ما قتلوا عليه، فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين. (٣)

وبعد أن توقّفوا يوماً وليله إلى جوار قبر سيّد الشهداء، استعدّوا لقتال جيش الشام في عين الورد، (٤) وكانت القوّه التي يقودها سليمان تبلغ حدود أربعة آلاف، فيما كان عدد أفراد جيش العدوّ يبلغ عشرين ألفاً. (٥)

وقد أبدى جيش سليمان شجاعه فائقه في قتال جيش الشام، ولكنهم لم يحقّقوا

ص: ٥٨١

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٦٠ و ٥٨٠، [١] أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٣٨٠، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٣٣.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٨٣.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٨٩. [٢]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٩٦. [٣]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٩٦-٥٩٨، [٤] الفتوح: ج ٦ ص ٢٢٢. [٥]

هدفهم، وقتل سليمان وعدد من قادة نهضة التّوآيين وعدد كبير من أصحابه، وغادر المتبقون ساحه الحرب ليلاً وعادوا إلى الكوفه.

وهناك ملاحظتان تسترعيان الاهتمام فيما يتعلّق بجذور أسباب فشل نهضة التّوآيين، هما:

الأولى: أنّهم عزموا على الإطاحه بحكومته الشام قبل السيطرة على الكوفه والاطمئنان من عاقبه حركتهم، وهذا القرار يدلّ على ضعف تدبير قاده هذه النهضه.

الملاحظه الثانيه: معارضه المختار لقياده سليمان بن صرد، ووقوع الانشقاق بين أنصار النهضه، ومع الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظه الأولى، يمكننا القول بأنّ تصميم المختار بعدم الانضمام إليهم كان صحيحاً.

٤. ثوره أهل الكوفه بقياده المختار

(١)

أشرنا فيما سبق إلى أنّ الكوفه خلال نهضة التّوآيين كانت تحت سيطره عبد الله بن الزبير، ولذلك فإنّ المجرمين الذين تسبّبوا بأمر ابن زياد في حادثه كربلاء الدمويّه لم يواجهوا مشكله؛ بسبب عداة عبد الله بن الزبير الشديد لأهل البيت عليهم السلام. كما يحتمل أنّهم لم يشعروا بخطر أكيد من جانب نهضة التّوآيين بقياده سليمان بن صرد، ذلك أنّ الهدف الأوّل لهذه النهضه هو إسقاط حكومه الشام، وكانوا يعلمون أنّهم سوف لا يحقّقون هذا الهدف.

ولكنّهم كانوا يشعرون بخطر كبير بسبب تواجد المختار في الكوفه، ولذلك فقد وفد قاده جيش ابن زياد؛ مثل: عمر بن سعد وشبّ بن ربعي-الذين كانوا يحيطون علماً بحسن قياده المختار ويعرفون هدفه من الثوره-على عبد الله بن يزيد عامل ابن الزبير على الكوفه وقالوا:

ص: ٥٨٢

١- (١). راجع: ج ١ ص ٥٣٣ (القسم الرابع/الفصل الخامس/اعتقال المختار).

إن المختار أشدّ عليكم من سليمان بن صرد، إن سليمان إنما خرج يقاتل عدوكم ويذلّهم لكم وقد خرج عن بلادكم، وإن المختار إنما يريد أن يشب عليكم في مصركم، فسيروا إليه فأوثقوه في الحديد وخذلوه في السجن حتى يستقيم أمر الناس. (١)

واعتقل المختار على إثر هذه المؤامرة، (٢) ولكنّه واصل نشاطه في السجن أيضاً، وعندما بلغه انكسار جيش سليمان بن صرد ورجوع المتبقيين منهم إلى الكوفة، بعث رساله سرّيه إلى قادتهم دعاهم فيها إلى التعاون معه. (٣)

ولم تمضِ فتره طويله حتى اطلق سراح المختار على إثر وساطه عبد الله بن عمر الذي كان زوج اخته. (٤) فنظّم أنصاره وأعدّهم للحرب. وفي الليله الثانيه عشره من ربيع الأول سنه ٦٦ للهجره بدأت ثوره المختار بحركه عدد من المسلّحين بقياده إبراهيم بن مالك الأشتر (٥) نحو دار المختار، وكانت الكوفه خاضعه للأحكام العرفيه، فقطع الجيش

ص: ٥٨٣

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٨٠. [١]

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٣٧٣، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٨١، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٣٤، الفتوح: ج ٦ ص ٢١٧؛ ذوب النصار: ص ٨٠.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٦٠٦ و ج ٦ ص ٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٤٣ و ٦٦١، المنتظم: ج ٦ ص ٥١.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٨، أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٣٨١، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٦١، المنتظم: ج ٦ ص ٥١، الفتوح: ج ٦ ص ٢١٩.

٥- (٥). إبراهيم بن مالك الأشتر بن الحارث النخعي، كان أبوه من كبار التابعين ومن أشهر أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، كان فارساً شجاعاً شاعراً فصيحاً مالياً لأهل البيت عليهم السلام، استعان به المختار حين ظهر بالكوفه طالباً بئار الحسين عليه السلام، وبه قامت إماره المختار وثبتت أركانها. قتل إبراهيم عبيد الله بن زياد بيده سنه سبع وستين، ثم أوسع حكمه في الموصل وما حواها، ويظهر من أعماله وتصرفاته أنّه صار كالمتهاون بأمر المختار. اتّصل إبراهيم بعد مقتل المختار بمصعب بن الزبير [كأنّه يريد بذلك محاربه جيش الشام]، وحارب معه عبد الملك، فوفى له حين خذله أهل العراق، وقاتل معه حتى قُتل سنه ٥٧١ هـ، ودفن بقرب سامراء (تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١٥-٤٩ و ٨١-٩٥ و ١٥٦-١٥٨). [٣]

الطريق على إبراهيم ومرافقيه، فقتلوا قائد الجند وهزموا القوات الخاضعة لإمرته، (١) وأصدر المختار في الليله نفسها الأمر بالثوره العامه بشكل رسمي، واشتبتك قواته مع قوّات العدوّ تحت شعار «يا لثارات الحسين»، واستمرّت الاشتباكات حتى سقط آخر مواضع العدوّ في ربيع الثاني عام ٦٦، وخضعت الكوفه لسيطره المختار وأنصاره بشكل كامل. (٢)

وبعد أن سيطر المختار على الأوضاع، انبرى للبحث عن مجرمي واقعه كربلاء، فألقى القبض على الكثير منهم وقتلهم (٣)، (٤) ولكنّ القائد المباشر لمعركه كربلاء-أعنى ابن زياد-لم يزل حيّاً، وكأمف من جانب عبدالملك بن مروان بأن يجمع ثوره المختار بجيشٍ قوامه ثمانون ألفاً.

وسار جيش المختار بقياده إبراهيم بن مالك الأشر في ذى الحجه سنه ٦٦ للهجره، نحو جيش ابن زياد الذي كان قد تسلّل إلى الحدود الشماليه الغربيه من العراق، ونشبت حرب ضروس بين الجيشين، وهُزم جيش الشام في عاشوراء من سنه ٦٧ للهجره وقتل ابن زياد. (٥) وأرسل المختار رأس ابن زياد إلى الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، فأتى رسول المختار برأس ابن زياد إليه وكان عليه السلام يتناول الطعام، وفي بعض الروايات أنّ الإمام سجد شكراً لله عندما رأى رأس ابن زياد وقال:

ص: ٥٨٤

-
- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١٩.
 - ٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٢٠-٣٢ [١] وراجع: الأمالى للطوسى: ص ٢٤٠ ح ٤٢٤.
 - ٣- (٣). استناداً إلى روايه في بحار الأنوار (ج ٤٥ ص ٣٨٦)، [٢] فقد تولّى المختار الحكم لمدّه ثمانيه عشر شهراً، وقتل خلال هذه المده ثمانيه عشر ألفاً من الذين شاركوا في قتل الإمام الحسين عليه السلام، ولكنّ هذا العدد يبدو مبالغاً فيه إلى حدّ كبير.
 - ٤- (٤). راجع: تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٣٨-٦٦ و الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٨١-٦٨٥ وتاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٩ والأمالى للطوسى: ص ٢٣٨-٢٤٤ وذوب النصار: ص ١١٨-١٢٥ وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٤-٣٨٦.
 - ٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٨١-٩٢؛ [٣] الأمالى للطوسى: ص ٢٤١، [٤] ذوب النصار: ص ١٤٢.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْرَكَ لِي ثَأْرِي مِنْ عَدُوِّي، وَجَزَى اللَّهُ الْمُخْتَارَ خَيْرًا. أَدْخَلْتُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ يَتَغَدَّى وَرَأْسُ أَبِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تُرِينِي رَأْسَ ابْنِ زِيَادٍ. (١)

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

مَا اكْتَحَلَتْ هَاشِمِيَّةٌ وَلَا اخْتَضَبَتْ، وَلَا رُئِي فِي دَارِ هَاشِمِيٍّ دُخَانٌ خَمَسَ حِجَجٍ حَتَّى قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعْنَهُ اللَّهُ. (٢)

ولجأ الفارزون من الكوفة إلى والى البصرة مصعب بن الزبير، (٣) وحرضوه على محاربه المختار. فاستعد مصعب للحرب، (٤) والتقى الجيشان، ولكن المختار تكبد في هذه المره خسائر فادحة، وحاصره العدو في دار الإمارة، وقتل خلال الحرب، واستسلم الباقون من أنصاره. (٥)

واستناداً إلى روايه الطبرى، فقد قتل المختار في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ٦٧ للهجرة، وهو في السابعه والسّتين من عمره. (٦)

وبعد هزيمه المختار واستسلام أصحابه، أصّر جمع من وجهاء الكوفة -منهم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث- على مصعب بن الزبير أن يأمر بقتلهم جميعاً، وكان عددهم يبلغ سته آلاف. (٧)

ص: ٥٨٥

١- (١). بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦ [١] وراجع: هذا الكتاب: ص ٦٥٢ ح ١٨٠٤.

٢- (٢). راجع: ص ٦٥٣ ح ١٨٠٦. [٢]

٣- (٣). كان حاكماً على البصرة من قبل أخيه عبد الله بن الزبير.

٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٩٤، أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٤٢٧، [٣] الأخبار الطوال: ص ٣٠٤، الفتوح: ج ٦ ص ٢٥٥.

٥- (٥). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ١٠٥-١٠٨. [٤]

٦- (٦). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ١١٦، [٥] الكامل فى التاريخ: ج ٣ ص ١٨.

٧- (٧). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ١١٦. [٦]

(١)

١٦٩١. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن شهر بن حوشب: إنا لعند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، قال: فسمعنا صارخه، فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة، فقالت: قتل الحسين عليه السلام!

قالت: قد فعلوها! ملأ الله بيوتهم- أو قبورهم- عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها، قال: وقمنا. (٢)

١٦٩٢. المعجم الكبير عن شهر بن حوشب: سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه! قتلهم الله عز وجل، عزوه وذلوه! لعنهم الله. (٣)

١٦٩٣. مسند ابن حنبل عن شهر بن حوشب: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله حين جاء نعي الحسين بن

ص: ٥٨٧

١- (١). راجع ج ١ ص ٢٤٦ هامش ٢.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٦ الرقم ٤٥٢، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٩، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٨، تذكره الخواص: ص ٢٦٧ [١] كلاهما نحوه، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٠١؛ [٢] مشير الأحران: ص ٩٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢٤. [٣]

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٨ الرقم ٢٨١٨، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠١ الرقم ٤٦٤ وفيه «ذلوه» بدل «ذلوه»؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٥ الرقم ١١١٦ وفيه «اذلوه» بدل «ذلوه».

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَقَالَتْ: قَتَلُوهُ! قَتَلَهُمُ اللَّهُ، غَرَّوهُ وَذَلَّوهُ! لَعَنَهُمُ اللَّهُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ غَدِيَّةً بِبُرْمِهِ (١)، قَدْ صَنَعَتْ لَهُ فِيهَا عَصِيدَةً (٢)، تَحْمِلُهُ فِي طَبَقٍ لَهَا، حَتَّى وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: فَادْهَبِي فَادْعِيهِ، وَائْتِنِي بِأَبْنَيْهِ .

قَالَتْ: فَجَاءَتْ تَقُوذُ ابْنَيْهَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدٍ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي فِي أَثْرِهِمَا، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَجَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَجَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ يَسَارِهِ .

قَالَتْ أُمُّ سَيْلَمَةَ: فَاجْتَبَدَ (٣) مِنْ تَحْتِي كِسَاءً خَيْرِيًّا، كَانَ بَسَاطًا لَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَفَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَأَخَذَ بِشِمَالِهِ طَرَفِي الْكِسَاءِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِي، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. (٤)

١٦٩٤. مسند إسحاق بن راهويه: كَانَتْ أُمُّ سَيْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَمَّرَتْ حَتَّى بَلَغَهَا مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَجَمَتْ لِذَلِكَ، وَغُشِيَ عَلَيْهَا، وَخَزِنَتْ

ص: ٥٨٨

١- (١). الْبُرْمَةُ: الْقِدْرُ (النهاية: ج ١ ص ١٢١ «برم»).

٢- (٢). عَصِيدَةٌ: هُوَ دَقِيقٌ يُلْتُّ بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ (النهاية: ج ٣ ص ٢٤٦ «عصيدة»).

٣- (٣). جَبَدْتُ الشَّيْءَ: مِثْلُ جَدْبْتُهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ (الصحاح: ج ٢ ص ٥٦١ «جبد»).

٤- (٤). مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٨٦ ح ٢٦٦١٢، [٣] فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٨٢ ح ١٣٩٢، [٤] تاريخ دمشق: ج

١٤ ص ١٤٢ ح ٣٤٥١، شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١٠ ح ٧٤١؛ [٥] العمدة: ص ٣٥ ح ١٧، الطرائف: ص ١٢٦ ح ١٩٤ [٦] عن سهل وفيه «المثابه» بدل «المنامه»، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٠، تفسير فرات: ص ٣٣٥ ح ٤٥٦، [٧] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٥١ ح ٦٢٧،

[٨] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٨ ح ٣٨. [٩]

عَلَيْهِ كَثِيرًا، لَمْ تَلْبَثْ بَعْدَهُ إِلَّا سِيرًا، وَانْتَقَلَتْ إِلَى اللَّهِ . (١)

١٦٩٥. شرح الأخبار عن أبي نعيم بإسناده: أنها [أُم سَلَمَةَ] لَمَّا بَلَغَهَا مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ضَرَبَتْ قُبَّةً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَلَسَتْ فِيهَا، وَلَبِسَتْ سَوَادًا. (٢)

٢/١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ

(٣)

١٦٩٦. الكامل في التاريخ عن شقيق بن سلمة: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَى بَيْعَتِهِ، فَامْتَنَعَ، وَظَنَّ يَزِيدَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ تَمَشُّكٌ مِنْهُ بِبَيْعَتِهِ (٤)، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُلْحِدَ ابْنَ الزُّبَيْرِ دَعَاكَ إِلَى بَيْعَتِهِ، وَأَنَّكَ اعْتَصَمْتَ بِبَيْعَتِنَا، وَفَاءً مِنْكَ لَنَا، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ خَيْرَ مَا يَجْزِي الْوَاصِلِينَ لِأَرْحَامِهِمْ، الْمَوْفِينَ بِعُهُودِهِمْ، فَمَا أَنْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَسْتُ بِنَاسٍ بِرِّكَ، وَتَعْجِيلَ صِلَتِكَ بِالَّذِي أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، فَانظُرْ مَنْ طَلَعَ عَلَيْكَ مِنَ الْآفَاقِ مِمَّنْ سَحَرَهُمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِلِسَانِهِ، فَأَعْلَمَهُمْ بِحَالِهِ، فَإِنَّهُمْ مِنْكَ أَسْمَعُ النَّاسِ، وَلَكَ أَطْوَعُ مِنْهُمْ لِلْمِحْلِ .
فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ :

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ، فَأَمَّا تَرَكَى بَيْعَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَوَاللَّهِ مَا أُرْجُو بِذَلِكَ بِرِّكَ وَلَا حَمْدَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بِالَّذِي أَنْوَى عَلَيَّ .
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَاسٍ بِرِّى، فَاحْبِسْ -أَيُّهَا الْإِنْسَانُ- بِرِّكَ عَنِّي، فَإِنِّي حَابِسٌ عَنكَ بِرِّى .

وَسَأَلْتَ أَنْ أَحَبَّبَ النَّاسَ إِلَيْكَ، وَأُبْغِضَهُمْ وَأُخَذْلَهُمْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَا وَلَا سُورَ، وَلَا

ص: ٥٨٩

١- (١). مسند إسحاق بن راهويه: ج ٤ ص ١٦، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٠٢.

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧١ ح ١١١٩.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٥٥٣ هامش ٣.

٤- (٤). كذا، والأنسب: «ببيعته».

كَرَامَةً، كَيْفَ وَقَدْ قَتَلْتَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتِيَانَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَصَابِيحَ الْهُدَى، وَنُجُومَ الْأَعْلَامِ؟! غَادَرْتَهُمْ خِيولَكَ بِأَمْرِكَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، مُرْمَلِينَ (١) بِالِدَّمَاءِ، مَسْلُوبِينَ بِالْعَرَاءِ، مَقْتُولِينَ بِالظَّمَاءِ، لَا مَكْفَنِينَ، وَلَا مَوْسَدِينَ، تَسْفَى (٢) عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحُ، وَيَنْشَى (٣) بِهِمُ عُرْجُ الْبِطَاحِ (٤)!! حَيْتِي أَتَاخَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَمْ يَشْرَكُوا فِي دِمَائِهِمْ، كَفَنُوهُمْ وَأَجْنَوْهُمْ (٥)، وَبِي وَبِهِمْ لَوْ عَزَّزْتَ وَجَلَسْتَ مَجْلِسِيكَ الَّذِي جَلَسْتَ، فَمَا أَنْسَ مِنْ الْأَشْيَاءِ فَلَسْتُ بِنَاسٍ إِطْرَادَكَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَى حَرَمِ اللَّهِ، وَتَسْيِيرِكَ الْخِيُولَ إِلَيْهِ، فَمَا زِلْتَ بِذَلِكَ حَيْتِي أَشْخَصْتَهُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَخَرَجَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ، فَنَزَلَتْ بِهِ خَيْلِكَ عِدَاوَةً مِنْكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، فَطَلَبَ إِلَيْكُمْ الْمُوَادَعَةَ، وَسَيَّأَلُكُمْ الرَّجْعَةَ، فَاعْتَنَمْتُمْ قَلْبَهُ أَنْصَارِهِ، وَاسْتِصَالَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَتَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ، كَأَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ التُّرْكِ (٦) وَالْكَفْرِ، فَلَا شَيْءَ أَعْجَبُ عِنْدِي مِنْ طَلَيْتِكَ وَوَدَى وَقَدْ قَتَلْتَ وَوَلَدَ أَبِي، وَسَيَّفُكَ يَقْطُرُ مِنْ دَمِي! وَأَنْتَ أَحَدٌ تَأْرَى! وَلَا يُعْجِبُكَ أَنْ ظَفَرْتَ بِنَا الْيَوْمَ، فَلَنْظَفَرَنَّ بِكَ يَوْمًا، وَالسَّلَامُ. (٧)

١٦٩٧. المعجم الكبير عن أبان بن الوليد: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبَيْعَةِ، فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُ، فَظَنَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ، فَكَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ص: ٥٩٠

١- (١). رَمَلَهُ بِالِدَمِ: أَي تَلَطَّخَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧١٣ [١] رمل).

٢- (٢). سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ: دَرَزَتْهُ أَوْ حَمَلَتْهُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٤٣ «سفت»). فِي بَعْضِ النُّقُولِ - كَمَا يَأْتِي -: «عُرْجُ الضُّبَاعِ»: أَي الْقَطِيعِ مِنَ الضُّبَاعِ. وَالْعَرَجَاءُ: الضُّبُعُ؛ خَلَقَهُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ عُرْجٌ، وَعُرْجُ الضُّبَاعِ يَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَبِيلَةِ (تاج العروس: ج ٣ ص ٤٣١ [٢] عرج).

٣- (٣). نَشَى رِيحًا طَيِّبَةً: شَمَّهَا. وَنَشَى بِالشَّيْءِ: عَاوَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (تاج العروس: ج ٢٠ ص ٢٤٤ [٣] نشى).

٤- (٤). الْبُطْحَاءُ وَالْأَبْطُحُ: مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى، وَالْجَمْعُ: أَبَاطِحُ وَبَطَاحٌ (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢١٦ «بطح»).

٥- (٥). إِجْنَانُهُ: أَي دَفْنُهُ وَسِتْرُهُ (النهاية: ج ١ ص ٣٠٧ «جن»).

٦- (٦). الْأَتْرَاكُ الْأَصْلِيُّونَ (سَاكِنُوا آسِيَا الْوَسْطَى وَشَمَالَ الْقَفْقَازِ) لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ آنَذَاكَ.

٧- (٧). الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٦٠٣ [٤].

إلى ابن عباس :

أَمَّا بَعْدُ، فَفَقَدَ بَلَعْنِي أَنَّ الْمَلِيحِدَ ابْنَ الزُّبَيْرِ دَعَاكَ إِلَى بَيْعَتِهِ لِيَدْخُلَكَ فِي طَاعَتِهِ، فَتَكُونَ عَلَى الْبَاطِلِ ظَهيراً، وَفِي الْمَيِّثِ شَرِيكاً، فَامْتَنَعْتَ عَلَيْهِ، وَانْقَبَضْتَ لِمَا عَرَّفَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِكَ فِي حَقِّنا أَهْلِ الْبَيْتِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا يَجْزِي الْوَاصِلِينَ مِنْ أَرْحَامِهِمْ، الْمَوْفِينَ بِعُهُودِهِمْ، فَمَهْمَا أَنْسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَسْتُ أَنْسَى بَرِّكَ وَصِدِّقَتِكَ، وَحُسْنَ جَائِزَتِكَ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَّا فِي الطَّاعَةِ وَالشَّرَفِ، وَالْقِرَانَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَانظُرْ مَنْ قَبْلَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَمَنْ يَطْرُقُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الْآفَاقِ مِمَّنْ يَسْحَرُهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِلِسَانِهِ وَزُخْرَفِ قَوْلِهِ، فَخَذْلَهُمْ عَنْهُ، فَابْتَهُمْ لِمَكَ أَطْوَعُ، وَمِنْكَ أَسْمَعُ مِنْهُمْ لِلْمَلِيحِدِ الْخَارِبِ (١) الْمَارِقِ (٢)، وَالسَّلَامِ .

فَكَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ، فَفَقَدَ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرُ دُعَاءِ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِيَّايَ لِلَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، وَأَنْنِي امْتَنَعْتُ مَعْرِفَةَ لِحَقِّكَ، فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَسْتُ بَرِّكَ أَغْزَوْ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بِمَا أَنْوَى بِهِ عَلِيمٌ .

وَكَتَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أُحِثَّ النَّاسَ عَلَيْكَ، وَأُخَذْلَهُمْ عَيْنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَا- سُرُوراً وَلَا- حُبوراً (٣)، بِفِيكَ الْكَنْكَثُ (٤)، وَلَكَ الْأَثْلُبُ (٥)، إِنَّكَ لِعَازِبٌ إِنْ مَتَّكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّكَ لَأَنْتَ الْمَنْفُودُ (٦) الْمَثْبُورُ. (٧)

ص: ٥٩١

١- (١). الخارب: اللص (الصحاح: ج ١ ص ١١٩ «خرب»).

٢- (٢). مَارِقٌ: أى خارج عن الدين (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٨٩ «مرق»).

٣- (٣). الحُبُور: هو السرور. قال الله تعالى: «فَهُمْ فِي رَوْضِهِ يُحْيَبُونَ» أى يُنعمون ويكرمون ويسرون (الصحاح: ج ٢ ص ٦٢٠ «[١] حبر»).

٤- (٤). الْكَنْكَثُ: دقاق الحصى والتراب (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣ «[٢] ككث»).

٥- (٥). الْأَثْلُبُ وَالْإِثْلُبُ: فتاه الحجاره والتراب (الصحاح: ج ١ ص ٩٤ «ثلب»).

٦- (٦). هكذا فى المصدر !! وفى تاريخ يعقوبى: «المفند المهور».

٧- (٧). الْمَثْبُورُ: أى الملعون المطرود، الهالك الخاسر (لسان العرب: ج ٤ ص ٩٩ «[٣] ثبر»).

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ تَذَكُّرَ تَعَجِيلِ بَرَى وَصَلْتِي، فَاحْسِ -أَيُّهَا الْإِنْسَانُ- عَنِّي بِرَّكَ وَصِلَتِكَ ، فَإِنِّي حَابِسٌ عَنكَ وَدَى وَنُصْرَتِي، وَلَعَمْرِي، مَا تُعْطِينَا مِمَّا فِي يَدَيْكَ لَنَا إِلَّا الْقَلِيلَ ، وَتَحْبِسُ مِنْهُ الْعَرِيضَ الطَّوِيلَ ، أَلَا [لا] (١) أَبَا لَكَ ، أَتَرَانِي أَنْسَى قَتْلَكَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتِيَانَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَصَابِيحَ الدُّجَى ، وَنُجُومَ الْأَعْلَامِ ؟! غَادَرْتَهُمْ جُنُودَكَ بِأَمْرِكَ ، فَأَصْبَحُوا مُصْرَعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، مُزَمَّلِينَ (٢) فِي الدَّمَاءِ، مَسْلُوبِينَ بِالْعَرَاءِ، لَا مُكَفَّنِينَ ، وَلَا مُوسَدِينَ ، تَسْفِيهِمُ الرِّيَّاحُ ، وَتَغْزُوهُمْ الذَّنَابُ ، وَتَتَنَابُهُمْ عُرْجُ الضَّبَاعِ !! حَتَّى أَتَاخَ اللَّهُ لَهُمْ قَوْمًا لَمْ يَشْرَكُوا فِي دِمَائِهِمْ، فَكَفَّنُوهُمْ وَأَجْنُوهُمْ، وَبِهِمْ -وَاللَّهِ- وَبِي مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَجَلَسْتَ فِي مَجْلِسِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَمَهْمَا أَنْسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَسْتُ أَنْسَى تَسْلِيطَكَ عَلَيْهِمُ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ ، لِلْعَاهِرَةِ الْفَاجِرَةِ ، الْبَعِيدِ رَحِمًا، اللَّئِيمِ أَبًا وَأُمَّ، الَّذِي اكَتَسَبَ أَبُوكَ فِي ادِّعَائِهِ لِنَفْسِهِ الْعَارَ، وَالْمَأْتَمَ وَالْمَذَلَّةَ ، وَالْخِزْيَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» وَإِنَّ أَبَاكَ زَعِمَ أَنَّ الْوَلَدَ لِغَيْرِ الْفِرَاشِ ، وَلَا -يُضَرُّ الْعَاهِرُ، وَيُلْحِقُ بِهِ وَوَلَدُهُ ، كَمَا يُلْحِقُ وَوَلَدَ الْبَغِيِّ الْمُرْشِدَ، وَوَلَدَ أُمَاتِ أَبُوكَ السُّنَّةَ جَهْلًا، وَأَحْيَا الْأَحْدَاثَ الْمُضِلَّةَ عَمْدًا.

وَمَهْمَا أَنْسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَسْتُ أَنْسَى تَسْيِيرَكَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ ، وَتَسْيِيرَكَ إِلَيْهِمُ الرِّجَالَ ، وَإِدْسَاسَكَ إِلَيْهِمْ إِنْ هُوَ نَذِيرٌ بِكُمْ فَعَاجِلُوهُ ، فَمَا زِلْتَ بِذَلِكَ حَتَّى أَشْخَصْتَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْكُوفَةِ ، تَزَارُ (٣) إِلَيْهِ حَيْلِكَ وَجُنُودَكَ زَيْرَ الْأَسَدِ، عَدَاوَةَ مِثْلِكَ (٤) لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ .

ص: ٥٩٢

١- (١) . هذه الكلمة سقطت من المصدر، وأثبتناها من مجمع الزوائد، وهي مما يقتضيه السياق.

٢- (٢) . زَمَلَهُ: أَي لَفَّهُ (الصحيح: ج ٤ ص ١٧١٨ «زمل»).

٣- (٣) . تَزَارُ: أَي تَصِيحُ غَاظِبِهِ، يُقَالُ زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا، إِذَا صَاحَ وَغَضِبَ (راجع: النهاية: ج ٢ ص ٢٩٢ «[١] زَار»).

٤- (٤) . كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ هَكَذَا: «عَدَاوَةٌ مِنْكَ».

ثُمَّ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ يَسْتَقْبِلُهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ، وَالْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ، ثُمَّ كَتَبَتْ إِلَيْهِ بِمُعَاجَلَتِهِ وَتَرَكَ مُطَاوَلَتِهِ، حَتَّى قَتَلْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ فِتْيَانِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، نَحْنُ أَوْلِيَّكَ، لَا كَابَائِكَ الْأَجْلَافِ (١) الْجُفَاهِ (٢)، أَكْبَادِ الْحَمِيرِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ أَعَزَّ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ بِالْبَطْحَاءِ قَدِيماً، وَأَعَزَّهُ بِهَا حَدِيثاً، لَوْ ثَوَى بِالْحَرَمَيْنِ مَقَاماً، وَاسْتَحَلَّ بِهَا قِتَالاً، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُسْتَحَلُّ بِهِ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُرْمَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

فَطَلَبَ إِلَيْكُمْ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُوَادَعَةَ، وَسَيَّأَلَكُمْ الرَّجْعَةَ، فَاعْتَمَمْتُمْ قَلْبَهُ نُصَارِهِ (٣)، وَاسْتِئْصَالَ أَهْلِ بَيْتِهِ، كَأَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ التُّرْكِ أَوْ كَابِيلِ (٤)، فَكَيْفَ تَجِدُنِي (٥) عَلَى وُدِّكَ، وَتَطْلُبُ نُصْرَتِي، وَقَدْ قَتَلْتَ بَنِي أَبِي، وَسَيِّفُكَ يَقْطُرُ مِنْ دَمِي، وَأَنْتَ آخِذٌ (٦) ثَأْرِي، فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ لَا يَطُولُ لِمَدِيكَ دَمِي، وَلَا تَسْبِقْنِي بِثَأْرِي، وَإِنْ تَسْبِقْنَا بِهِ فَقَبِلْنَا مَا قَبِلَتِ النَّبِيُّونَ وَآلُ النَّبِيِّينَ، فَظَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ الْمَوْعِدُ اللَّهُ، فَكَفَى بِاللَّهِ لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِراً، وَمِنَ الظَّالِمِينَ مُنْتَقِماً.

وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ - وَمَا عَشَتْ يُرِيكَ (٧) الدَّهْرُ الْعَجَبَ - حَمَلُكَ بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَحَمَلُكَ أَبْنَاءَهُمْ - أُغْلِمَهُ صِغَاراً - إِلَيْكَ بِالشَّامِ، تُرَى النَّاسَ أَنَّكَ قَدْ قَهَرْتَنَا، وَأَنَّكَ تُذِلُّنَا، وَبِهِمْ - وَاللَّهِ - وَبِي مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ وَأُمَّكَ مِنَ النِّسَاءِ.

وَأَيْمُ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَمْسِي وَتُصْبِحُ آمِناً لِحِرَاحِ يَدِي، وَلَيُعْظَمَنَّ جَرْحُكَ بِلِسَانِي وَنَقْضِي

ص: ٥٩٣

١- (١). الْجِلْفُ: الْأَحْمَقُ (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ٢٨٧) [١] جِلْفٌ.

٢- (٢). رَجُلٌ جَافِي الْخَلْقِ: غَلِيظٌ (الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: ج ٤ ص ٣١٣) «جفا».

٣- (٣). كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ: «أَنْصَارُهُ».

٤- (٤). لَمْ يَكُنِ التُّرْكُ وَالْأَفَاغِنَةُ عِنْدَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٥- (٥). فِي الْمَصْدَرِ: «تَجِدُونِي»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ.

٦- (٦). كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالصَّوَابُ «أَحَدٌ» بِدَلِّ «آخِذٌ» كَمَا سَبَقَ فِي النَّصِّ السَّابِقِ.

٧- (٧). فِي الْمَصْدَرِ «بِرَبِّكَ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ.

وإبرامى، فلا يَسْتَفِرُّنَكَ (١) الجَدَلُ (٢)، فلن يُمهلَكَ اللهُ بعدَ قتلِكَ عِترَةَ رَسولِهِ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى يَأْخُذَكَ أَخْذًا أَلِيمًا، وَيُخْرِجَكَ مِنَ الدُّنْيَا آثِمًا مَذْمُومًا، فَعِشْ لَا أَبًا لَكَ مَا شِئْتَ، فَقَدْ أُرِدَاكَ عِنْدَ اللهِ مَا اقْتَرَفْتَ .

فَلَمَّا قَرَأَ يَزِيدُ الرِّسَالَةَ قَالَ: لَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُضِيًّا عَلَى الشَّرِّ. (٣)

١٦٩٨. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن رجل: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَقَدْ جَاءَهُمْ نَعْيُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَزَّاهُمْ النَّاسُ، فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ (٤): «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ، أَيْ مُصِيبِهِ ، يَرَحِمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ، وَأَجْرُكُمْ اللهُ فِي مُصِيبَتِكُمْ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ (٥)، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ، فَكُنْتُ أَتَوَقَّعُ مَا أَصَابَهُ .

قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: وَأَنَا وَاللَّهِ، فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُهُ، وَنَسْأَلُهُ الْأَجْرَ وَحُسْنَ الْخَلْفِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، أَمَا وَاللَّهِ، لَا يُخَلِّدُ بَعْدَ صَاحِبِكَ الشَّامِتُ بِمَوْتِهِ .

فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مُحْزُونًا

ص: ٥٩٤

١- (١). لا يَسْتَفِرُّنَكَ: أى لا يَسْتَحْفَنُكَ (النهاية: ج ٣ ص ٤٤٣ «فرز»).

٢- (٢). الجَدَلُ، محرَّكه: اللدد فى الخصومه، والقدره عليها (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٤٦-٣٤٧ «جدل»).

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٤١ الرقم ١٠٥٩٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٧ عن شقيق بن سلمه، تذكره الخواص: ص ٢٧٥ [١] كلاهما نحوه، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٥٠٠ الرقم ١٢٠٨٢ نقلًا عن الطبراني عن أياد ابن

الوليد؛ تاريخ اليعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٣ الرقم ١. [٢]

٤- (٤). عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف بن صفوان المكي، من أشرف قريش، لاصحبه له. يقال: ولد أيام النبوه، وقد قُتل مع

ابن الزبير وهو متعلق بأستار الكعبه سنة (٧٣ هـ ق) (راجع: سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٥٠، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٠٢). [٣]

٥- (٥). هو كنيه محمد بن الحنفية.

بِمَقْتَلِهِ ، كَثِيرَ التَّرْحُمِ عَلَيْهِ .

قَالَ : يُرِيكَ ذَلِكَ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَوَدَّتِكَ لَنَا ، فَوَصَلَ اللَّهُ رَحِمَكَ ، لَا يُحِبُّنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ أَبَدًا .

قَالَ ابْنُ صَفْوَانَ : فَخُذَ بِالْفَضْلِ ، فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ . (١)

١٦٩٩. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن ابن أبي مليكه: بَيْنَمَا ابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَتَوَقَّعُ خَبَرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى أَنْ أَتَاهُ آتٌ فَسَارَهُ بِشَيْءٍ فَأَظْهَرَ الْإِسْتِرْجَاعَ .

فَقُلْنَا: مَا حَدَّثَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ نَحْتَسِبُ بِهَا، أَخْبَرَنِي مَوْلَايَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى جَاءَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَعَرَّاهُ ثُمَّ انصَرَفَ . فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يُعَزُّونَهُ . (٢)

٣/١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ

(٣) ١

١٧٠٠. المعجم الكبير عن منذر الثوري: كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ قُتِلَ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ: قُتِلَ مَعَهُ سَبْعَةٌ عَشَرَ شَابًا ، كُلُّهُمْ ارْتَكَضَ فِي رَحِمِ فَاطِمَةَ (٤) . (٥)

ص: ٥٩٥

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٥ الرقم ٤٥١، تاريخ دمشق: ج ٢٩ ص ٢١٤.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٣ الرقم ٤٤٩، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٤٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٨.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٣٣٧ هامش ٣.

٤- (٤). ينبغي أن يكون المراد بفاطمه هو فاطمه بنت أسد كما ذكر ذلك في مشير الأحران، علماً أن هذا المصدر نسب هذا الكلام إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام لا محمد بن علي المعروف بابن الحنفية (راجع: مشير الأحران: ص ١١١).

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٩ الرقم ٢٨٥٥، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٧ الرقم ٤٥٦، تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩؛ [٢] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٨ الرقم ١١١١ وفيه «تسعه عشر» بدل «سبعة عشر»، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٨.

[٣]

١٧٠١. تاريخ يعقوبى: فَلَمَّا صَارَ [المُخْتَارُ] إِلَى الكُوفَةِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيْعَةُ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أَمِيرًا، وَأَمَرَنِي بِقَتْلِ الْمُحَلِّينَ، وَالطَّلَبِ (١) بِعِدْمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَاتِلُ ابْنِ مَرْجَانَةَ، وَالْمُنْتَقِمُ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ، فَصَدَّقَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: نَخْرُجُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَنَسْأَلُهُ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: مَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مَنْ طَلَبَ بِنَانِنَا، وَأَخَذَ لَنَا بِحَقِّنَا، وَقَتَلَ عَدُوَّنَا، فَانصَرَفُوا إِلَى الْمُخْتَارِ، فَبَايَعُوهُ وَعَاقَدُوهُ، وَاجْتَمَعَتْ طَائِفَةٌ. (٢)

٤/١- أنس بن مالك

(٣)

١٧٠٢. المعجم الكبير عن أنس: لَمَّا أتَى بِرَأْسِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، جَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيْبٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: إِنْ كَانَ لِحَسَنَ الثَّغْرِ.

فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَأَسْوَأَ نَكَكَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِيْبِكَ مِنْ فِيهِ. (٤)

ص: ٥٩٦

١- (١). فى الطبعة المعتمدة: «واطلب»، والتصويب من طبعه النجف: ج ٣ ص ٥.

٢- (٢). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٨. [١]

٣- (٣). أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى، أبو حمزة. أهدته أمه لرسول الله صلى الله عليه وآله كي يخدمه، فخدمه عشر سنين. وكان عمره حين توفي النبي صلى الله عليه وآله عشرون سنة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وبعض أصحابه، وأقام بالمدينة بعد النبي صلى الله عليه وآله. وجهه أبو بكر إلى البحرين على السعاية باستشاره عمر، فقال: إنّه لبيب كاتب. شهد الفتوح من بعده. وانتقل إلى البصرة فى أيام عمر وأقام بها، ومات بها سنة (٩١ أو ٩٢ أو ٩٣ أو ٩٥ هـ) (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ١٧-٢٦ و تاريخ دمشق: ج ٩ ص ٣٣٢-٣٨٦ وتذكره الحفاظ: ج ١ ص ٤٤ وتهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢٩٦ ورجال الطوسى: ص ٢١).

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٥ ح ٢٨٧٨، مسند أبى يعلى: ج ٤ ص ١٠٨ ح ٣٩٦٨، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٢ ح ٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٤٥؛ [٣] مثير الأحران: ص ٩١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٨. [٤]

١٧٠٣. صحيح البخارى عن أنس: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليه السلام، فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً.

فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان مخضوباً بالوسمه (١). (٢)

راجع: ص ٤٢٥ (القسم السادس/الفصل السادس/احتجاج أنس بن مالك على ابن زياد).

١/٥- زيد بن أرقم

(٣)

١٧٠٤. الصواعق المحرقة: (٤) روى ابن أبي الدنيا: أنه كان عنده [أى عند ابن زياد] زيد بن أرقم، فقال له: ارفع قضيبك، فوالله، لظالماً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ما بين هاتين الشفتين، ثم جعل زيد يبكي.

فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك! لولا أنك شيخ قد خرفت لصربت عنقك.

فنهض وهو يقول: أيها الناس! أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة عليها السلام، وأمرتم ابن مرجانه! والله، ليقتلن خياركم، ويستعبدن شراركم، فبعداً لمن رضى بالدله والعار.

ثم قال: يا ابن زياد! لأحدتتك بما هو أغبط عليك من هذا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٥٩٧

١- (١). الوسمه: بكسر السين وقد تسكن نبت. وقيل: شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسود (النهايه: ج ٥ ص ١٨٥ [١] وسم).

٢- (٢). صحيح البخارى: ج ٣ ص ١٣٧٠ ح ٣٥٣٨، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٢٠ ح ١٣٧٥٠، [٢] فتح البارى: ج ٧ ص ٩٤ ح ٣٧٤٨؛ العمده: ص ٣٩٦ ح ٧٩٨، كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٢٣.

٣- (٣). زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى الخزرجى. فى كنيته خلاف، كان من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وعلى والحسين عليهم السلام، عمى بعد موت النبى صلى الله عليه وآله ثم رُدَّ بصره، غزا سبع عشره غزوه، كان ممن رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وشهد مع على عليه السلام المشاهد. روى عن النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام، ونزل الكوفه وابتنى بها داراً فى كنده، مات فى أيام المختار سنه (٦٦ أو ٦٨). (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٨ وأسد الغابه: ج ٢ ص ٣٤٢ و٣ وتهذيب الكمال: ج ١٠ ص ٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٦٥ وتاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٢٥٦-٢٧٤ ورجال الطوسى: ص ٣٩ و٦٤ و٩٤ و١٠٠ رجال الكشى: ج ١ ص ١٨٢). ٤.

٤- (٤). زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى الخزرجى. فى كنيته خلاف، كان من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وعلى والحسين عليهم السلام، عمى بعد موت النبى صلى الله عليه وآله ثم رُدَّ بصره، غزا سبع عشره غزوه، كان ممن رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وشهد مع على عليه السلام المشاهد. روى عن النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام، ونزل الكوفه

وابتني بها داراً في كنده، مات في أيام المختار سنه (٦٦ أو ٥٦٨ هـ.) (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٨ وأسد الغابه: ج ٢ ص ٣٤٢
[٥] وتهذيب الكمال: ج ١٠ ص ٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٦٥ وتاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٢٥٦-٢٧٤ ورجال الطوسي: ص ٣٩
و٦٤ و٩٤ و١٠٠ رجال الكشي: ج ١ ص ١٨٢). [٦]

أَقْعِدَ حَسِينًا عَلَى فَيْدِهِ الْيَمْنَى، وَحَسِينًا عَلَى الْيُسْرَى، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَافُوخِهِمَا (١)، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهُمَا وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَكَيْفَ كَانَتْ وَدِيعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَكَ يَا بَنَ زِيَادٍ؟! (٢)

راجع: ص ٣٩٥ (القسم السادس/الفصل الخامس: ما ظهر من الكرامات من رأس سيد الشهداء عليه السلام)

و ص ٤٢٢ (الفصل السادس/احتجاج زيد بن أرقم على ابن زياد).

١/٦- أبو برزة الأسلمي

(٣)

١٧٠٥. الملهوف: (٤) دَعَا يَزِيدُ بِقَضِيبِ حَيْرَانَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ ثَنَائًا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا يَزِيدُ! أَتَنْكُتُ بِقَضِيبِكَ تَعْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ابْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ؟! أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرشُفُ ثَنَائًا وَثَنَائًا أُخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ، وَيَقُولُ: أَنْتُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَتَلَ اللَّهُ قَاتِلَكُمَا، وَلَعَنَهُ، وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. قَالَ الزَّوَالِيُّ: فَغَضِبَ يَزِيدُ، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ،

ص: ٥٩٨

١- (١). الْيَافُوخُ: يَقَعُ الْيَافُوخُ عِنْدَ مَلْتَقَى عَظْمِ مَقْدَمِ الرَّأْسِ وَعَظْمِ مَوْخَرِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الطِّفْلِ. وَقِيلَ: هُوَ حَيْثُ يَكُونُ لَيْنًا مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَلَقَى الْعِظْمَانَ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْهَامَةِ وَالْجَبْهَةِ (راجع: تاج العروس: ج ٤ ص ٢٥٧ [١] أفخ).

٢- (٢). الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ص ١٩٨، [٢] تَذَكَّرَهُ الْخَوَاصُّ: ص ٢٥٧؛ [٣] مَثِيرُ الْأَحْزَانِ: ص ٩٢ عَنِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَعُمَرَ بْنِ سَهْلٍ نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١١٨. [٤]

٣- (٣). أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، اِخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ نَضَلَهُ بِنِ عَيْبِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ الْمَدَنِيِّ. كَانَ صَحَابِيًّا رَاوِيًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَسْلَمَ قَدِيمًا وَشَهِدَ مَعَهُ فَتْحَ مَكَّةَ، وَخَيْرِيًّا وَحُنَيْنًا. سَكَنَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَزَا بَعْدَ ذَلِكَ خِرَاسَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَصْرَةَ، شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّهْرَوَانَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ صَفِّينَ وَالْجَمَلُ أَيْضًا. قَدَّمَ دِمَشْقَ عَلَى يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ حَاضِرًا حِينَ أَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. مَاتَ سَنَةَ ٦٤ هـ (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٩٨، ٥، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ٦٢ ص ٨٣-١٠١ وَالْإِصَابَةُ: ج ٦ ص ٣٤١ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ج ٣ ص ٤٠ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ: ج ١ ص ١٨٢ وَرِجَالُ الطُّوسِيِّ: ص ٥٠).

٤- (٤). أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، اِخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ نَضَلَهُ بِنِ عَيْبِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ الْمَدَنِيِّ. كَانَ صَحَابِيًّا رَاوِيًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَسْلَمَ قَدِيمًا وَشَهِدَ مَعَهُ فَتْحَ مَكَّةَ، وَخَيْرِيًّا وَحُنَيْنًا. سَكَنَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَزَا بَعْدَ ذَلِكَ خِرَاسَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَصْرَةَ، شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّهْرَوَانَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ صَفِّينَ وَالْجَمَلُ أَيْضًا. قَدَّمَ دِمَشْقَ عَلَى يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ حَاضِرًا حِينَ أَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. مَاتَ سَنَةَ ٦٤ هـ (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٩٨، ٨، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ٦٢ ص ٨٣-١٠١ وَالْإِصَابَةُ: ج ٦ ص ٣٤١ [٩] وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ج ٣ ص ٤٠ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ: ج ١ ص ١٨٢ [١٠] وَرِجَالُ الطُّوسِيِّ: ص ٥٠).

فَأُخْرِجَ سَجْبًا. (١)

راجع: ص ٥٠٠ (القسم السادس/الفصل السابع/احتجاج أبي برزة على يزيد).

٧/١- البراء بن عازب

(٢)

١٧٠٦. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد عن الإمام علي عليه السلام- للبراء بن عازب -: يا براء، أَيْقَتَلُ الْحُسَيْنُ وَأَنْتَ حَتَّى فَلَا تَنْصُرُهُ؟ فَقَالَ الْبِرَاءُ: لَا كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْبِرَاءُ يَذْكُرُ ذَلِكَ، وَيَقُولُ: أَعْظَمَ بِهَا حَسْرَةً، إِذْ لَمْ أَشْهَدْهُ وَأَقْتُلْ دُونَهُ. (٣)

راجع: ج ١ ص ٢٩٢ (القسم الثالث/الفصل الثالث/إنباؤه ببعض من لا ينصر الحسين عليه السلام).

٨/١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

(٤)

١٧٠٧. تاريخ الطبري عن عبد الملك بن نوفل عن أبيه: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَعَظَّمَ مَقْتَلَهُ، وَعَابَ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ خَاصَّةً، وَوَلَّامَ أَهْلَ الْعِرَاقِ عَامَّةً، فَقَالَ -بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-:

إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ غُدْرٌ فُجْرٌ إِلَّا قَلِيلًا، وَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شِرَارٌ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَإِنَّهُمْ دَعَا

ص: ٥٩٩

١- (١). الملهوف: ص ٢١٤، مثير الأحزان: ص ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢؛ [١] الفتوح: ج ٥، ص ١٢٩، [٢] مقتل الحسين عليه

السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٥٧ [٣] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٤ وتذكره الخواص: ص ٢٦٢.

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٢٩٢ هامش ١.

٣- (٣). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٥؛ [٥] بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٩٢. [٦]

٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٥٩٧ هامش ١.

حَسِينًا عَلَيْهِ السَّلَامَ لِيُنْصَرَوْهُ وَيُؤَلَّوْهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ثَارُوا عَلَيْهِ (١)، فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّمَا أَنْ تَضَعَ يَدَكَ فِي أَيْدِينَا، فَتَبْعَتْ بِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادِ بْنِ سُهَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ، فَيَمُضَتِي فِيكَ حُكْمُهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تُحَارِبَ! فَرَأَى وَاللَّهِ، أَنَّهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَلِيلٌ فِي كَثِيرٍ- وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُطْلَعْ عَلَى الْغَيْبِ أَحَدًا- أَنَّهُ مَقْتُولٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتَارَ الْمَيْتَةَ الْكَرِيمَةَ عَلَى الْحَيَاةِ الذَّمِيمَةَ، فَزَجَمَ اللَّهُ حَسِينًا عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَأَخْرَجَ قَاتِلَ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

لَعَمْرِي، لَقَدْ كَانَ مِنْ خِلَافِهِمْ إِيَّاهُ وَعِصْيَانِهِمْ مَا كَانَ فِي مِثْلِهِ وَاِعْظُ وَنَاهِ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّهُ مَا حَمَّ (٢) نَازِلٌ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا لَنْ يُدْفَعَ، أَفَبَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَطْمِئِنُّ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، وَنُصَدِّقُ قَوْلَهُمْ، وَنَقْبَلُ لَهُمْ عَهْدًا؟ لَا، وَلَا نَرَاهُمْ لَدَيْكَ أَهْلًا.

أَمَّا وَاللَّهِ، لَقَدْ قَتَلُوهُ طَوِيلًا بِاللَّيْلِ قِيَامُهُ، كَثِيرًا فِي النَّهَارِ صِيَامُهُ، أَحَقَّ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنْهُمْ، وَأَوْلَى بِهِ فِي الدِّينِ وَالْفَضْلِ .

أَمَّا وَاللَّهِ، مَا كَانَ يُبَدَّلُ بِالْقُرْآنِ الْغِنَاءِ، وَلَا بِالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الْحَيْدَاءِ (٣)، وَلَا- بِالصِّيَامِ شُرْبِ الْحَرَامِ، وَلَا بِالْمَجَالِسِ فِي حَلْقِ الذِّكْرِ الرَّكُضِ فِي تَطْلَابِ الصَّيْدِ،- يُعْرَضُ بِيَزِيدٍ- فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا.

فَنَارَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ! أَظْهَرَ بَيْعَتَكَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ- إِذْ هَلَكَ حُسَيْنٌ- يُنَازِعُكَ هَذَا الْأَمْرَ، وَقَدْ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ سِرًّا، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَعْجَلُوا. (٤)

١٧٠٨. الفتح: جَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَتَّى بَايَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَا يَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. حَتَّى إِذَا عَلِمَ ابْنُ

ص: ٦٠٠

١- (١). في المصدر: «إليه» وما أثبتناه من الكامل في التاريخ، [١] وهو الأنسب للسياق.

٢- (٢). أَحَمَّ الشَّيْءَ: إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا (النهاية: ج ١ ص ٤٤٥ «حمم»).

٣- (٣). حَدا بِالْإِبِلِ حَدَوًّا وَحَدَاءً: إِذَا غَنَى لَهَا (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٧٦ «حدا»).

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٧٤، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٥، [٣] تذكره الخواص: ص ٢٦٨ [٤] نحوه وراجع: البدايه والنهاية: ج ٨ ص ٢١٢.

الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَدِ قَوِيَ ظَهْرُهُ بِهَؤُلَاءِ الْخَلْقِ الَّذِينَ قَدِ بَايَعُوهُ، أَظْهَرَ عَيْبَ يَزِيدَ سِرًّا وَجَهْرًا، وَجَعَلَ يَلْعَنُهُ، وَيَقُولُ فِيهِ وَفِي بَنِي أُمَّيَّةِ كُلِّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ .

ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَصْعَدُ الْمِئْبَرِ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا سَارَتْ بِهِ فِيكُمْ بَنُو أُمَّيَّةِ مِنْ نَبْدِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَا سَارَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ تَأَمَّرَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ رِضَا، وَادَّعَى زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ رَدًّا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ، وَاللِّعَاطِرُ الْحَجَرِ»، فَادَّعَى مُعَاوِيَةُ زِيَادًا، وَزَعَمَ أَنَّهُ أَخُوهُ، وَقَتَلَ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ الْبَيْعَةَ لِابْنِهِ يَزِيدَ فِي حَيَاتِهِ، وَنَفَضَ مَا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ بَيْعَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ هَذَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنِي عَمِّهِ، قَتَلَهُمْ كُلَّهُمْ، وَأَسِيرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، وَحَمَلَهُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَى مَحَامِلَ، لَيْسَ لَهُمْ وَطَاءٌ، وَلَا رَاعِي فِيهِمْ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ مَشْغُولٌ بِلَعْبِ الْفُهُودِ وَالْقُرُودِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمَعَاصِي وَالْفُجُورِ.... (١)

٩/١-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

(٢)

١٧٠٩. صحيح البخارى عن ابن ابي نعم: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ :

مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: أَنْظِرُوا إِلَيَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا. (٣)

ص: ٦٠١

-
- ١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١٤٩. [١]
٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٥٥٥ هامش ٣.
٣- (٣). صحيح البخارى: ج ٥ ص ٢٢٣٤ ح ٥٦٤٨، الأدب المفرد: ص ٣٨ ح ٨٥ [٣] مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٥٩٤٧، [٤] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٧ ح ٢٨٨٤، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٢٨٧ ح ٥٧١٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨١، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٩ ح ٣٤٢٠، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٥ [٥] نحوه، كنز العميال: ج ١٣ ص ٦٧٣ ح ٣٧٧١٩؛ الأموال للصدوق: ص ٢٠٧ ح ٢٢٨، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٢ ح ٥. [٧]

١٧١٠. سنن الترمذى عن عبد الرحمن بن أبى نعيم: إن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمّ عن دم البعوض يصبى الثوب، فقال ابن عمّ: أنظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله!

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا. (١)

١٧١١. مسند ابن حنبل عن محمد بن أبى يعقوب: سمعت ابن أبى نعيم يقول: شهدت ابن عمّ، وسأله رجل من أهل العراق عن محرم قتل ذباباً.

فقال: يا أهل العراق! تسألونى عن محرم قتل ذباباً، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هما ريحائتاى من الدنيا؟! (٢)

١٧١٢. أنساب الأشراف عن أبى اليقظان: سمع [عبد الله بن عمّ] رجلاً من أهل العراق يستفتى فى محرم قتل جرادة، وآخر يستفتى فى قتل قملة، وآخر يستفتى فى نمله.

فقال: وا عجباً لأهل العراق! يقتلون ابن بنت نبيهم، ويستفتون فى قتل الجرادة، والقملة، والنملة!! (٣)

١٧١٣. الطرائف: لما قتل الحسين بن علي بن أبى طالب عليه السلام كتب عبد الله بن عمّ إلى يزيد بن معاوية:

أما بعد، فقد عظمت الرزية، وجلت المصيبة، وحدث فى الإسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين.

ص: ٦٠٢

١- (١). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٥٧ ح ٣٧٧٠، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٠، خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ص ٢٥٩، [١] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٩ ح ٣٤١٩ كلاهما نحوه؛ العمدة: ص ٤٠١ ح ٨١٥، روضه الواعظين: ص ١٧٤، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٢ [٢] وليس فيها «يصبى الثوب».

٢- (٢). مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٣٥ ح ٦٤١٥. [٣]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ١٠ ص ٤٤٧. [٤]

فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ: يَا أَحْمَقُ، فَإِنَّا جِئْنَا إِلَى بُيُوتٍ مُتَّحِدَةٍ، وَفُرُشٍ مُمَهَّدَةٍ، وَوَسَائِدٍ مُنْضَدَةٍ، فَقَاتَلْنَا عَلَيْهَا، فَإِنِ يَكُنِ الْحَقُّ لَنَا فَعَنَّا حَقًّا قَاتَلْنَا، وَإِنِ يَكُنِ الْحَقُّ لِعَيْرِنَا، فَأَبُوكَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ هَذَا وَآثَرَ وَاسْتَأَثَرَ بِالْحَقِّ عَلَى أَهْلِهِ . (١)

١٠/١- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ

(٢)

١٧١٤. أخبار (٣) مكة للأزرقي عن ابن خيثم عن عبيد الله بن سعد: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْكَعْبَةَ مُحْرَقَةً، حِينَ أَدْبَرَ جَيْشُ الْحَصِينِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَالْكَعْبَةُ تَتَنَاثَرُ حِجَارَتُهَا، فَوَقَفَ وَمَعَهُ نَاسٌ غَيْرُ قَلِيلٍ، فَبَكَى، حَتَّى أَتَى لَأَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ تَحْدُرُ كَحَلًّا فِي عَيْنَيْهِ مِنْ إِثْمِدٍ، كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الذُّبَابِ عَلَى وَجْتَيْهِ .

فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَكُمْ أَنَّكُمْ قَاتِلُوا ابْنَ نَبِيِّكُمْ، بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، وَمُحْرِقُوا بَيْتَ رَبِّكُمْ، لَقُلْتُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ أَكْذَبُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْحُنْ نَقْتُلُ ابْنَ نَبِيِّنَا، وَنُحْرِقُ بَيْتَ رَبِّنَا؟ فَقَدْ-وَاللَّهِ-فَعَلْتُمْ! لَقَدْ قَاتَلْتُمْ ابْنَ نَبِيِّكُمْ، وَحَرَقْتُمْ بَيْتَ اللَّهِ، فَانْتَظِرُوا النَّقِمَةَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِيَدِهِ، لَيَلْبَسَنَّكُمْ اللَّهُ شَيْعًا، وَلَيَذِيقَنَّ بَعْضَكُمْ بِئَاسَ بَعْضٍ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَا فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُ: فَإِنِ لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ رَجَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ:

أَيْنَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِيَدِهِ،

ص: ٦٠٣

١- (١). الطرائف: ص ٢٤٧ الرقم ٣٤٨ [١] نقلًا عن البلاذري في تاريخه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٨. [٢]

٢- (٢). عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو محمد صحابي، أسلم قبل أبيه، كان بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة! شهد مع أبيه صفين وقاتل وندم بعدها، ولأه معاوية الكوفة مده قصيره. كلفه معاوية أن يكتب جواب الحسين عليه السلام بما تصغر به نفسه، وامتنع من بيعه يزيد و انزوى بجهه عسقلان منقطعاً للعباده، و عمى في آخر عمره. اختلفوا في مكان و سنه وفاته (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٦١-٢٦٨ والتاريخ الكبير: ج ٥ ص ٥ و الإصابه: ج ٤ ص ١٦٥ و أسد الغابه: ج ٣ ص ٣٤٥ و رجال الكشي: ج ١ ص ٢٥٩ و رجال الطوسي: ص ٤٣).

٣- (٣). عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو محمد صحابي، أسلم قبل أبيه، كان بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة! شهد مع أبيه صفين وقاتل وندم بعدها، ولأه معاوية الكوفة مده قصيره. كلفه معاوية أن يكتب جواب الحسين عليه السلام بما تصغر به نفسه، وامتنع من بيعه يزيد و انزوى بجهه عسقلان منقطعاً للعباده، و عمى في آخر عمره. اختلفوا في مكان و سنه وفاته (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٦١-٢٦٨ والتاريخ الكبير: ج ٥ ص ٥ و [٦] الإصابه: ج ٤ ص ١٦٥ و [٧] أسد الغابه: ج ٣ ص ٣٤٥ و رجال الكشي: ج ١ ص ٢٥٩ [٨] و رجال الطوسي: ص ٤٣).

لَوْ قَدْ أَلْبَسَكُمْ اللَّهُ شَيْعَاءَ، وَأَذَاقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، لَبَطَّنُ الْأَرْضَ خَيْرٌ لِمَنْ عَلِيهَا، لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ. (١)

١٧١٥. سير أعلام النبلاء عن ابن خثيم عن عبيد بن سعيد: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْكَعْبَةَ مُحْتَرِقَةً حِينَ أَدْبَرَ جَيْشُ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَالْكَعْبَةَ تَتَنَاثَرُ حِجَارَتُهَا، فَوَقَفَ وَبَكَى، حَتَّى أَتَى لَأَنْظُرَ إِلَى دُمُوعِهِ تَسِيلٌ عَلَى وَجْتِيهِ .

فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَكُمْ أَنَّكُمْ قَاتِلُوا ابْنَ نَبِيِّكُمْ، وَمُحْرِقُوا بَيْتَ رَبِّكُمْ، لَقُلْتُمْ: مَا أَحَدٌ أَكْذَبُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَدْ فَعَلْتُمْ، فَانْتَظِرُوا نِقْمَةَ اللَّهِ، فَلْيَلْبِسَنَّكُمْ شَيْعَاءَ، وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. (٢)

١١/١- وَاثِلَةُ بِنُ الْأَسْقَعِ

(٣)

١٧١٦. فضائل الصحابة لابن حنبل عن شداد بن عبد الله: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ، وَقَدْ جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَغَضِبَ وَاثِلَةُ وَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا أزالُ أَحِبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيُّدًا، بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أُمَّ سَلَمَةَ يَقُولُ فِيهِمْ مَا قَالَ .

قَالَ وَاثِلَةُ: رَأَيْتُنِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أُمَّ سَلَمَةَ،

ص: ٦٠٤

١- (١). أخبار مكة للأزرقي: ج ١ ص ١٩٦، [١] تاريخ دمشق: ج ٣١ ص ٢٨٤ نحوه.

٢- (٢). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٩٤.

٣- (٣). واثله بن الأسقع بن عبد العزيز الكناني الليثي، أبو الأسقع، صحابي من أهل الصفه، أسلم سنة تسع و خرج إلى تبوك، قيل: إنه خدم النبي صلى الله عليه وآله منذ أسلم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى الشام و منزله على ثلاثه فراسخ من دمشق في البلاط. شهد المغازي بدمشق وحمص، ثم تحوّل إلى بيت المقدس، وكفّ بصره. مات بها سنة (٨٣ أو ٨٥ هـ)، وهو آخر صحابي مات بدمشق (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٢٤٠٧ وأسد الغابه: ج ٥ ص ٣٣٩٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٨٣ وتاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٣٤٣-٣٦٦).

وجاء الحسن عليه السلام، فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين عليه السلام، فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي عليه السلام، فجاء، ثم أغدق (١) عليهم كساءً خبيرياً، كأنى أنظر إليه، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢). (٢)

١٧١٧. أسد الغابة عن شداد بن عبد الله: سمعت واثله بن الأسقع، وقد جرى برأس الحسين عليه السلام، فلعنته رجل من أهل الشام! ولعن أباه!

فقام واثله، وقال: والله، لا أزال أحب علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهم ما قال.

لقد رأيتني ذات يوم، وقد جئت النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فجاء الحسن عليه السلام، فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، ثم جاء الحسين عليه السلام، فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة عليها السلام، فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي عليه السلام، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣). (٣)

١٧١٨. سير أعلام النبلاء عن شداد بن عبد الله: سمعت واثله بن الأسقع، وقد جرى برأس الحسين عليه السلام، فلعنته رجل من أهل الشام!

فغضب واثله وقام، وقال: والله، لا أزال أحب علياً وولديه عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل أم سلمة، وألقى على فاطمة وابنيها وزوجها عليهم السلام كساءً خبيرياً، ثم قال:

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٤). (٤)

ص: ٦٠٥

١- (١). أغدق على علي وفاطمة سترًا: أى أرسله وأسبله (النهاية: ج ٣ ص ٣٤٥ [١] غدق).

٢- (٣). فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ١١٤٩؛ [٢] العمدة: ص ٣٤ ح ١٥ وزاد فيه «فأظهر سروراً» بعد «الشام».

٣- (٤). أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٧ [٣].

٤- (٥). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١٤ نقلًا عن الحاكم في الكنى.

(١)

١٧١٩.الأصول الستة عشر عن غير واحد من أصحابنا: إِنَّ مُصَعَّبَ بْنَ الزُّبَيْرِ تَوَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُقَاتِلُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الْحَيْرَ (٢) دَخَلَ، فَوَقَّفَ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَا وَاللَّهِ، لَئِن كُنْتُ غَضِبْتُ نَفْسَكَ مَا غَضِبْتُ دِينَكَ، ثُمَّ انصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ الْأُولَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَسَنُوا بِالْكَرَامِ (٣) تَأَسَّيَا (٤)

(٥)

١٧٢٠. (٦) أنساب الأشراف عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن [البصري]: أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بَكِيَ حَتَّى اخْتَلَجَ

ص: ٦٠٦

١- (١). مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبدالله القرشي الأسدي، ولد في سنة ٢٦ أو ٣٣ هـ في خلافة عثمان، ووفد على معاوية. ولله أخوه عبدالله بن الزبير العراق، فبدأ بالبصرة ثم حارب المختار وقتله وبعث برأسه إلى أخيه عبدالله بن الزبير، ثم عزله عنها مدة سنة، وأعادته في أواخر سنة (٦٨ هـ) وأضاف إليه الكوفة، إلى أن قُتل في زمن عبد الملك بن مروان بالعراق سنة (٧٠ أو ٧١ أو ٧٢ هـ)، واحتتر رأسه وأُرسل إلى عبد الملك. زوجته سكينه بنت الحسين عليه السلام (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١٨٢ [١] وتاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٠٥ [٢] وتاريخ دمشق: ج ٥٨ ص ٢١٠-٢٥١ وسير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٤٠).

٢- (٢). الحائر: قبر الحسين عليه السلام، وأكثر الناس يسمون الحائر الحَيْر (معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٠٨). [٣]

٣- (٣). وفي المصدر: «للكرام خ ل» وهو الأنسب للمعنى.

٤- (٤). الأصول الستة عشر: ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٠ الرقم ٤٢ [٤] وراجع: تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١٥٦ [٥] والأخبار الطوال: ص ٣١١ [٦] وتاريخ دمشق: ج ٥٨ ص ٢٤٠.

٥- (٥). الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار، ولد بالمدينة لستين بقيتا من خلافة عمر. كان من أشهر التابعين في الفقه والحديث وأخباره كثيرة، وهو إمام أهل البصرة. روى عن الفضل بن شاذان أنه كان يلقي أهل كل فرقه بما يهون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية. وصفه أئمة الجرح والتعديل من الشيخة بالعلم والفقه وأثنوا عليه، ولكنه مختلف فيه عند الإمامية، مات بالبصرة سنة (١١٠ هـ) (راجع: رجال الكشي: ج ١ ص ٣١٥ والكافي: ج ٢ ص ٢٢٢ الرقم ٥ و ج ٤ ص ١٩٧ الرقم ١ و ج ٥ ص ١١٣ الرقم ٢ و كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٤٩ الرقم ٢٣٢٥ و ج ٣ ص ١٥٩ الرقم ٣٥٨٣ و قاموس الرجال: ج ٣ ص ٢٠٠ والطبقات الكبرى: ج ٧ ص ١٥٦-١٥٧ و ٩١٧٥ وتهذيب الكمال: ج ٦ ص ٩٥-١٢٦).

٦- (٦). الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار، ولد بالمدينة لستين بقيتا من خلافة عمر. كان من أشهر

التابعين فى الفقه والحديث وأخباره كثيره، وهو إمام أهل البصره. روى عن الفضل بن شاذان أنه كان يلقى أهل كل فرقه بما يهون، ويتصنع للرئاسه، وكان رئيس القدرية. وصفه أئمه الجرح والتعديل من السنيته بالعلم والفقه وأثنوا عليه، ولكنّه مختلف فيه عند الإماميه، مات بالبصره سنه (١١٠ هـ) (راجع: رجال الكشي: ج ١ ص ٣١٥ [١٠] والكافي: ج ٢ ص ٢٢٢ الرقم ٥ و ج ٤ ص ١٩٧ الرقم ١ و [١١] ج ٥ ص ١١٣ الرقم ٢ و كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٤٩ الرقم ٢٣٢٥ و ج ٣ ص ١٥٩ الرقم ٣٥٨٣ و قاموس الرجال: ج ٣ ص ٢٠٠ والطبقات الكبرى: ج ٧ ص ١٥٦-١٥٧ و ١٧٥ [١٢] وتهذيب الكمال: ج ٦ ص ٩٥-١٢٦).

جَنَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَادُّلَّ أُمَّهُ قَتْلَ ابْنِ دَعِيَّهَا (١) ابْنَ نَبِيِّهَا. (٢)

١٧٢١. تنبيه الغافلين: قيل للحسن [البصري] :يا أبا سعيد! قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَكَى حَتَّى اخْتَلَجَ جَنَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَادُّلَّ أُمَّهُ قَتْلَ ابْنِ دَعِيَّهَا ابْنَ نَبِيِّهَا، يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ. (٣)

١٧٢٢. تذكره الخواص عن الزهري: لَمَّا بَلَغَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيُّ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى حَتَّى اخْتَلَجَ صُدْغَاهُ، ثُمَّ قَالَ: وَادُّلَّ أُمَّهُ قَتْلَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهَا، وَاللَّهِ، لَيُرَدَّنَّ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ لَيَنْتَقِمَنَّ لَهُ جَدُّهُ وَأَبُوهُ مِنْ ابْنِ مَرْجَانَةَ. (٤)

١٧٢٣. تاريخ دمشق عن الحسن: لَمْ تَرَ عَيْنِي - أَوْ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ - يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ اتِيَتْ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَسْتٍ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ فَاةً، وَيَقُولُ: إِنْ كَانَ لَصَيْحًا، إِنْ كَانَ لَقَدْ خَضَبَ. (٥)

١٧٢٤. المعجم الكبير عن الحسن: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَهْلٌ بَيْتٍ يُشْبِهُونَ. (٦)

ص: ٦٠٧

١- (١). الدَّعِيُّ: وَهُوَ مَنْ يَدْعَى فِي نَسَبٍ كَاذِبًا (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٩٩ «دعا»).

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٥؛ [١] مثير الأحران: ص ٧٥ وفيه «رؤيت أن غاضره بن فرهد قال: إنَّ أبا بكر الهذلي لما قتل...».

٣- (٣). تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ص ١٠٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٢٤ [٢] عن أبي بكر؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٦٥٥.

٤- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٦٧. [٣]

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٦.

٦- (٦). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٨ الرقم ٢٨٥٤، تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٧٩ و [٤] فيه «لهم شبيهون» بدل «يشبهون»، العقد

الفريد: ج ٣ ص ٣٦٨، [٥] ذخائر العقبى: ص ٢٥٠، [٦] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٨٩. [٧]

(١)

١٧٢٥. المعجم الكبير عن إبراهيم: لو كنتُ فيمن قتل الحسين بن علي عليه السلام، ثم غفر لي، ثم ادخلت الجنة، استحييت أن أمر علي النبي صلى الله عليه وآله، فينظر في وجهي. (٢)

١٧٢٦. تهذيب الكمال عن محمد بن خالد: قال إبراهيم -يعني النخعي-: لو كنت ممن قاتل الحسين عليه السلام، ثم ادخلت الجنة، لاستحييت أن أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله. (٣)

١٥/١- قيس بن عباد

(٤)

١٧٢٧. عيون الأخبار لابن قتيبة: قال عبيد الله بن زياد لقيس بن عباد: ما تقول في الحسين؟ فقال: أعفني أعفك الله! فقال: لتقولن.

ص: ٦٠٨

١- (١). إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي من أكابر التابعين. كان رجلاً فقيهاً قليل التكلف، وكان مفتي أهل الكوفة، وهو مختفٍ من الحجاج. توفي وله تسع وأربعون سنة، ويقال: مات وهو ابن تيف وخمسين (راجع: سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٥٢٠ وتهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٥٤ [١] والأعلام للزركلي: ج ١ ص ٨٠). [٢]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٢ الرقم ٢٨٢٩، تهذيب الكمال: ج ٢٥ ص ١٥٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٤.

٣- (٣). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٩، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٤، [٣] العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٩، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٧.

٤- (٤). قيس بن عباد بن قيس الضبي البكري، أبو عبد الله البصري، من أصحاب علي عليه السلام، خليف ممدوح مشكور، له إدراك، وقيل صحابي، والأصح أنه مخضرم. قدم المدينة في خلافة عمر، كان من الفقهاء المحدثين من أهل البصرة. قاتل مع ابن الأشعث في موطنه، حتى إذا اهلكوا، فجلس في بيته، فبعث إليه الحجاج فضرب عنقه في سنة (٨٠ هـ) (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ١٣١ و ٥ تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٦٤ والإصابة: ج ٥ ص ٤٠٢ و ٦ رجال الكشي: ج ١ ص ٣٠٩ و رجال الطوسي: ص ٨٠).

أو ١٠٠ هـ) (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٩٧ وتاريخ بغداد: ١٠ ص ٨٢٠٢ والإصابة: ج ٥ ص ٨٤ سيرة أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٧٥).

٦- (٦). عبد الرحمن بن مَلِّ بن عمرو، أبو عثمان النهديّ. كان من قضاة، أدرك الجاهليّة، وأدرك النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يره، وأسلم على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله. قدم المدينة أيام عمر و غزا عدّه غزوات، يروى عن جماعة من الصحابة. صحب سلمان الفارسيّ اثنتي عشرة سنة، وكان عريف قومه، كثير العبادة، حسن القراءة. قيل: إنّه حجّ واعتمر ستين مرّة. توفّي سنة (٨١ أو ٩٥ أو ١٠٠ هـ) (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٩٧ [١٠] وتاريخ بغداد: ١٠ ص ٨٢٠٢ [١١] والإصابة: ج ٥ ص ٨٤ [١٢] سيرة أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٧٥).

يَكُنْ لَهُ بِهَا دَارٌ لِيُنَى نَهْدٍ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحَوَّلَ، فَنَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَقَالَ: لَا أُسْكُنُ بَلَدًا قُتِلَ فِيهِ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

١٧٣١. تهذيب الكمال عن عبد القاهر بن السري، عن أبيه، عن جدّه: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ مِنْ قُضَاعَةَ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَرَهُ، وَكَانَ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَقَالَ: لَا أُسْكُنُ بَلَدًا قُتِلَ فِيهِ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٢)

١٨/١-بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ

(٣)

١٧٣٢. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن عبد الله بن شريك: رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ غَالِبٍ يَتَمَرَّغُ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَدَامَةً عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ نَصْرِهِ. (٤)

١٩/١-خَالِدُ بْنُ غَفْرَانَ

(٥)

١٧٣٣. (٦) تاريخ دمشق عن أبي عبد الله الحافظ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَدِيبِ يَذْكُرُ بِإِسْنَادٍ

ص: ٦١٠

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٩٨، [١] تاريخ الطبري (المنتخب من ذيل المذيل): ج ١١ ص ٦٣٢، [٢] الثقات لابن حبان: ج ٥ ص ٧٥ نحوه.

٢- (٢). تهذيب الكمال: ج ١٧ ص ٤٢٧، تاريخ دمشق: ج ٣٥ ص ٤٧٥، أسد الغابه: ج ٣ ص ٤٩٣، [٣] سؤالات الأجرى لأبي داوود: ج ١ ص ٢٢٣ الرقم ٢٤٩ كلاهما نحوه.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٦٣٦ هامش ١.

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠١ الرقم ٤٦٢.

٥- (٥). لا- تتوفر هناك معلومات عن خالد بن غفران، والظاهر أنّ هذا الشخص هو خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي الحمصي أبو عبد الله تابعي، ومات سنة أربع ومئة. أصله من اليمن، وإقامته في حمص بالشام، وكان يتولّى شرطه يزيد بن معاوية (راجع: تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٨٩ و تهذيب الكمال: ج ٨ ص ١٦٧، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص ١٨٣ والأعلام للزركلي: ج ٢ ص ٢٩٩). ٥.

٦- (٦). لا- تتوفر هناك معلومات عن خالد بن غفران، والظاهر أنّ هذا الشخص هو خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي الحمصي أبو عبد الله تابعي، ومات سنة أربع ومئة. أصله من اليمن، وإقامته في حمص بالشام، وكان يتولّى شرطه يزيد بن معاوية (راجع: تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٨٩ و تهذيب الكمال: ج ٨ ص ١٦٧، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص ١٨٣ والأعلام

إِنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا صُرِبَ بِالشَّامِ أَخْفَى خَالِدُ بْنُ عَفْرَانَ - وَهُوَ مِنْ أَفَاضِلِ التَّابِعِينَ - شَخْصَهُ عَنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَبُوهُ شَهْرًا حَتَّى وَجَدُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ عُزَلَتِهِ، فَقَالَ: «أَمَا تَرَوْنَ مَا نَزَلَ بِنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُورِيُّ، قَالَ: «أَنْشَدَنِي الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي مَجْلِسِ الْأَسْتَاذِ أَبِي مَنْصُورٍ الْحِشَادِي عَلَى حُجْرَتِهِ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

جَاؤُوا بِرَأْسِكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ

لَفَطُهُمَا سَوَاءً. (١)

١٧٣٤. الملهوف: رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ التَّابِعِينَ لَمَّا شَاهَدَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِالشَّامِ، أَخْفَى نَفْسَهُ شَهْرًا مِنْ جَمِيعِ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا وَجَدُوهُ بَعْدَ إِذْ فَقَدُوهُ، سَأَلُوهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَلَا تَرَوْنَ مَا نَزَلَ بِنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

ص: ٦١١

١- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٨٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٢٥ [١] وفيه «خالد بن معدان»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٧٣ [٢] وفيه «خالد بن عفرا» وليس فيهما من «واخبرنا» إلى «قتل الحسين بن علي» وراجع: تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٤٨ والبدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٨ [٣] وروضه الواعظين: ص ٢١٦. [٤]

جاؤوا بِرَأْسِكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ

قَتَلُوكَ عَطْشَانًا وَلَمَّا يَرْقُبُوا

راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٦ ص ٣٣٠ (القسم الثاني عشر/الفصل الأول/خالد بن غفران).

٢٠/١-الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ

(١)

١٧٣٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه) عن سفيان عن شيخ: لَمَّا اصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: لَقَدْ قَتَلُوا صَبِيَّهُ لَوْ أَدْرَكَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَجَلَسَهُمْ فِي حِجْرِهِ، وَلَوْ ضَعَّ فَمَّهُ عَلَى أَفْئَامِهِمْ (٢). (٣)

١٧٣٦. ربيع الأبرار: صَحِبَ رَجُلٌ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى الرَّبِيعَ لَا يَتَكَلَّمُ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا بِكَلِمَةٍ تَصَعَّدُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي الْفِتْنَةِ .

فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ قَالُوا: لَيْتَ كَلَّمَنَّا الْيَوْمَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا يَزِيدَ! قُتِلَ الْحُسَيْنُ!

ص: ٦١٢

١- (٢). الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، من أصحاب عبد الله بن مسعود، من الزهاد الثمانية، كان مع علي عليه السلام في صفين، إلهائه جاء إلى علي عليه السلام مع أربعمئة رجل من القراء وأظهر الشك في القتال، وقال: فولنا بعض هذه الثغور لنقاتل عن أهله، فولاهم ثغر قزوين والرّي. واعتزل عن نصره الإمام عليه السلام، مات سنة ٦٤هـ (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٨٢-١٩٣ وتهذيب الكمال: ج ٩ ص ٧٠-٧٦ وتهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٤٨ ورجال الكشي: ج ١ ص ٣١٣ ووقعه صفين: ص ١١٥). ٢.

٢- (٣). في شرح الأخبار: «أفواههم» بدل «أفئامهم».

٣- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٧ الرقم ٤٥٥؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٠ الرقم ١١١٨ عن الربيع بن خثيم وليس فيه صدره.

فَقَالَ: أَوْ قَدْ فَعَلُوا؟ «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» ١
، ثُمَّ سَكَتَ . (١)

١٧٣٧. تذكره الخواص عن الزهري: لَمَّا بَلَغَ الرَّبِيعُ بَنَ حُثَيْمٍ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى ، وَقَالَ: لَقَدْ قَتَلُوا فِتْيَةَ لَوْ رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَحْبَبَهُمْ ، أَطْعَمَهُمْ يَدِيهِ ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَيَّ فَخَذِهِ . (٢)

١٧٣٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن منذر الثوري: كُنْتُ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ حُثَيْمٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ كَانَ قَاتِلَهُ ، فَقَالَ الرَّبِيعُ: قَدْ جِئْتُمْ بِرُؤُوسِهِمْ مُعَلَّقِيهَا ، وَأَدْخَلَ الرَّبِيعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ ، وَقَالَ: قَتَلْتُمْ صَبِيَّةَ لَوْ أَدْرَكْتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَبَّلْتُ أَفْوَاهَهُمْ وَأَجْلَسْتُهُمْ فِي حِجْرِهِ .

ثُمَّ قَالَ الرَّبِيعُ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» . (٣)

١٧٣٩. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن منذر: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ أَشْيَاخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِيهِمْ أَبُو بَرْدَةَ: إِذْ هَبُوا بِنَا إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ حُثَيْمٍ حَتَّى نَعْلَمَ رَأْيَهُ ، فَأَتَوْهُ ، فَقَالُوا:

إِنَّهُ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ الْكُوفَةَ ، وَفِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَيَمَنَ كَانَ يَنْزِلُ؟ إِيَّاكُمْ ، فَعَلِمُوا رَأْيَهُ .
(٤)

ص: ٦١٣

١- (٢). ربيع الأبرار: ج ١ ص ٧٧٢ ، [١] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٩٣ [٢] وراجع: الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٩٠ [٣] وتفسير القرطبي: ج ١٥ ص ٢٦٥ [٤] والمناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٤٠ الرقم ٧٠٦ [٥] وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٢ الرقم ١١٢٢ .

٢- (٣). تذكره الخواص: ص ٢٦٨ . [٦]

٣- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٤ ؛ [٧] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٤ ، [٨] المناقب للكوفي: ج

٢ ص ٢٣٦ الرقم ٧٠١ [٩] وليس فيه ذيله من «ثم قال»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ . [١٠]

٤- (٥). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٧ الرقم ٤٥٤ .

١٧٤٠. المعجم الكبير عن عمرو بن بعجة: أَوَّلُ ذُلِّ دَخَلَ عَلَيَّ الْعَرَبُ قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَادَّعَاءُ زِيَادٍ. (٢)

ص: ٦١٤

-
- ١- (١). عمرو بن بعجة البارقي الأزدى اليشكري، روى عن عليّ عليه السلام، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٢٤٤ و التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣١٦ ولسان الميزان: ج ٤ ص ٣٥٨).
- ٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٣ الرقم ٢٨٧٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٣٤٠ الرقم ١٢٨، تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ١٧٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٦ [١] عن عمرو بن نعجة، في تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٢٥٥ و تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٧٩ و تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٩٥ «الحسن بن عليّ» بدل «الحسين بن عليّ».

(١)

١٧٤١. تاريخ الطبري عن يونس بن حبيب الجرمي: لَمَّا قَتَلَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنِي أَبِيهِ، بَعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسِيرَ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا، وَحَسِبْتَ بِذَلِكَ مَنَزِلَهُ عُيَيْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى نَدِمَ عَلَيَّ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ يَقُولُ: وَمَا كَانَ عَلَيَّ لَوْ احْتَمَلْتُ الْأَذَى وَأَنْزَلْتُهُ مَعِيَ فِي دَارِي وَحَكَمْتُهُ فِيمَا يُرِيدُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ وَكَفَّ (٢) وَوَهْنٌ (٣) فِي سُلْطَانِي؛ حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرِعَايَةً لِحَقِّهِ وَقَرَابَتِهِ .

لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ وَاضْطَرَّهُ، وَقَدْ كَانَ سَأَلَهُ أَنْ يُحَلِّيَ سَبِيلَهُ وَيَرْجِعَ، فَلَمْ يَفْعَلْ أَوْ يَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِي، أَوْ يَلْحَقَ بِثَغْرِ مَنْ تُغَوَّرِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَأَبَى ذَلِكَ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ، فَبَغَّضَنِي بِقَتْلِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَزَرَعَ لِي فِي قُلُوبِهِمُ الْعَدَاوَةَ، فَبَغَّضَنِي الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ بِمَا اسْتَعْظَمَ النَّاسُ مِنْ قَتْلِي حُسَيْنًا، مَا لِي

ص: ٦١٥

١- (١). راجع: ص ٦٤١ (الفصل السادس/يزيد بن معاوية).

٢- (٢). وَكَفَّ: أي منقصه وعيب (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٤١ « [١] وكف »).

٣- (٣). الْوَهْنُ: الضُّعْفُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢١٥ «وهن»).

وَلَا بِنِ مَرَجَانَهُ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظَبَ عَلَيْهِ . (١)

راجع: ص ٦٢٣ (الفصل الثالث/زوجه يزيد)

وص ٥٣٣ (القسم السادس/الفصل الثامن/ندم يزيد).

٢/٢-عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

٢/٢:عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ (٢) ٢

١٧٤٢.الكامل فى التاريخ:بَعَثَ [يزيد] إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَأْمُرُهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمُحَاصِرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ .

فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا جَمْعَ لَهَا لِلْفَاسِقِ، قَتَلَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَزَّوَ الْكَعْبَةَ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَعْتَدِرُ. (٣)

١٧٤٣.الأخبار الطوال عن عبيد الله بن زياد-عند فراره من البصرة بعد هلاك زياد لما قال له دليله :

نَدِمْتُ عَلَى قَتْلِكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ!-:أَمَّا قَتْلِي الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ وَأُمَّةٍ مُجْتَمِعَةٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ الْإِمَامُ يَأْمُرُنِي بِقَتْلِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ خَطَأً كَانَ لَزِيماً لِيَزِيدَ. (٤)

٣/٢-عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ

٣/٢:عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ (٥) ٥

١٧٤٤.الأخبار الطوال عن حميد بن مسلم:كَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِي صَدِيقًا، فَأَتَيْتُهُ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ قِتَالِ

ص:٦١٦

١- (١). تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٥٠٦، [١]تاريخ دمشق:ج ١٠ ص ٩٤، سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣١٧ وليس فيه ذيله من «فبغضنى البر»، تذكره الخواصّ: ص ٢٦٥، البدايه والنهائيه:ج ٨ ص ٢٣٢ والثلاثه الأخيره نحوه.

٢- (٢). راجع:ص ٦٤٤ (الفصل السادس/عبيد الله بن زياد).

٣- (٣). الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ٥٩٤. [٣]

٤- (٤). الأخبار الطوال:ص ٢٨٤ [٤] وراجع:تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٥٢٢ والكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ٦١١ وتاريخ دمشق:ج ٣٧ ص ٤٥٧.

٥- (٥). راجع:ص ٦٥٤ (الفصل السادس/عمر بن سعد).

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلِ عَنِّ حَالِي، فَإِنَّهُ مَا رَجَعَ غَائِبٌ إِلَى مَنْزِلِهِ بِشَرٍّ مِمَّا رَجَعْتُ بِهِ، قَطَعْتُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ، وَارْتَكَبْتُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ . (١)

١٧٤٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): أَيْقَبُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ، فَقَالَ: مَا رَجَعَ رَجُلٌ إِلَى أَهْلِهِ بِشَرٍّ مِمَّا رَجَعْتُ بِهِ، أَطَعْتُ ابْنَ زِيَادٍ، وَعَصَيْتُ اللَّهَ، وَقَطَعْتُ الرَّحِمَ . (٢)

١٧٤٦. أنساب الأشراف: جَعِيلُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ: مَا رَجَعَ أَحَدٌ إِلَى أَهْلِهِ بِشَرٍّ مِمَّا رَجَعْتُ بِهِ، أَطَعْتُ الْفَاجِرَ الظَّالِمَ ابْنَ زِيَادٍ، وَعَصَيْتُ الْحَكَمَ الْعَدْلَ، وَقَطَعْتُ الْقَرَابَةَ الشَّرِيفَةَ . (٣)

١٧٤٧. تذكره الخواص عن ابن أبي الدنيا: قَامَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ عِنْدِ ابْنِ زِيَادٍ يُرِيدُ مَنْزِلَهُ إِلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ فِي طَرِيقِهِ، مَا رَجَعَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا رَجَعْتُ، أَطَعْتُ الْفَاسِقَ ابْنَ زِيَادٍ، الظَّالِمَ ابْنَ الْفَاجِرِ، وَعَصَيْتُ الْحَاكِمَ الْعَدْلَ، وَقَطَعْتُ الْقَرَابَةَ الشَّرِيفَةَ .

وَهَجَرَهُ النَّاسُ، وَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ عَلَى مَلَأَ مِنَ النَّاسِ أَعْرَضُوا عَنْهُ، وَكُلَّمَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ خَرَجَ النَّاسُ مِنْهُ، وَكُلُّ مَنْ رَأَاهُ قَدَّ سَبَبَهُ، فَلَزِمَ بَيْتَهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ . (٤)

١٧٤٨. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي: مَرَّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ - بِمَجْلِسِ بَنِي نَهْدٍ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ .

قَالَ مَالِكٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْنَةَ الْبَارِقِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،

ص: ٦١٧

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٦٠، [١] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣١. [٢]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٥ الرقم ٤٤٧، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣؛ مثير الأحزان: ص ١١٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٨. [٣]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٤. [٤]

٤- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٥٩. [٥]

قَالَ: فَلَمَّا جازَ قَالَ :

أُتِيْتُ الَّذِي لَمْ يَأْتِ قَبْلِي ابْنُ حُرَّهِ فَنَفْسِي مَا أَخَزَّتْ وَقَوْمِي مَا أَذَلَّتِ (١)

٤/٢- شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ

٤/٢: شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ (٢) ١

١٧٤٩. ميزان الاعتدال عن أبي بكر بن عيَّاش عن أبي إسحاق: كَانَ شِمْرٌ يُصَلِّي مَعَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمُ أَنِّي شَرِيفٌ، فَاعْفِرْ لِي.

قُلْتُ: كَيْفَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَقَدْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قَالَ: وَيَحْكُ! فَكَيْفَ نَصَنَعُ؟ إِنَّ أَمْرَاءَنَا هَؤُلَاءِ أَمَرُونَا بِأَمْرٍ فَلَمْ نُخَالِفْهُمْ، وَلَوْ خَالَفْنَاهُمْ كُنَّا شَرًّا مِنْ هَذِهِ الْحُمْرِ السُّقَاهِ.

قُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَعُدْرٌ قَبِيحٌ، فَإِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ. (٣)

١٧٥٠. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن أبي إسحاق السبيعي: كَانَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ الضُّبَابِيُّ لَا يَكَادُ أَوْ لَا يَحْضُرُ الصَّلَاةَ مَعَنَا، فَيَجِيءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَإِنِّي كَرِيمٌ لَمْ تَلِدْنِي اللَّثَامُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لَسَيِّئُ الرَّأْيِ يَوْمَ تُسَارِعُ إِلَى قَتْلِ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ: دَعْنَا مِنْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، فَلَوْ كُنَّا كَمَا تَقُولُ وَأَصْحَابُكَ كُنَّا شَرًّا مِنْ

ص: ٦١٨

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٨ الرقم ٤٥٨، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٥٤ وفيه «ما أحرقت وقومى أذلت» بدل «ما أخزت وقومى ما أذلت».

٢- (٢). راجع: ص ٦٦٠ (الفصل السادس/ شمر بن ذى الجوشن).

٣- (٣). ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٨٠ الرقم ٣٧٤٢.

١٧٥١. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: قَالَ النَّاسُ لِسِنَانِ بْنِ أَنَسٍ: قَتَلْتَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنَ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ!! قَتَلْتَ أَعْظَمَ الْعَرَبِ حَظْرًا!! جَاءَ إِلَى هُوَلَاءٍ يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنْ مُلْكِهِمْ، فَأَتَتْ امْرَأَةً فَطَلَبَتْ ثَوَابَكَ مِنْهُمْ، لَوْ أَعْطَوَكَ يُبَوِّتُ أَمْوَالَهُمْ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَلِيلًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَرَسِهِ، وَكَانَ شُجَاعًا شَاعِرًا، وَكَانَتْ بِهِ لَوْتَةٌ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ بَابِ فُسْطَاطِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

أَوْقِرْ (٣) رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمَجْنُونٌ مَا صَحَحْتَ قَطُّ، أَدْخِلُوهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا ادْخَلَ حَذَفَهُ (٤) بِالْفَضِيبِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَجْنُونُ، أَتَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ سَمِعَكَ ابْنُ زِيَادٍ لَضْرَبَ عُنُقَكَ. (٥)

راجع: ص ٢٦٧ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام/سنان بن أنس).

ص: ٦١٩

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٩ الرقم ٤٥٩، تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ١٨٩.

٢- (٢). راجع: ص ٦٩٠ (الفصل السادس/سنان بن أنس).

٣- (٣). أَوْقِرْ رِكَابِي: أَي حَمَلَهَا وَقَرَأَ [وَهُوَ الْحِمْلُ] (النهاية: ج ٥ ص ٢١٣ «وقر»).

٤- (٤). حَذَفَهُ: أَي ضَرَبَهُ، وَالْحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا (النهاية: ج ١ ص ٣٥٦ «[٢] حذف»).

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣، [٤] أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٨، [٥] البدايه والنهايه: ج ٨

ص ١٨٩ [٦] وليس فيه صدره إلى «لوته».

١٧٥٢. تاريخ الطبري عن الزبيدي: ما زالوا يرون من شَبْتُ [ابنِ رَبِيعِي] الكراهه لِقِتَالِهِ [أى قِتَالِ الحُسَيْنِ عليه السلام]، قال: وقال أبو زهير العَبْسِيُّ: فَأَنَا سَمِعْتُهُ فى إِمَارِهِ مُصَعَبٍ يَقُولُ:

لَا يُعْطَى اللهُ أَهْلَ هَذَا المِصرِ خَيْرًا أَيْدَاءً، وَلَا يُسَيِّدُهُمْ لِرُشْدٍ، أَلَا تَعْجَبُونَ أَنَا قَاتِلْنَا مَعَ عَلِيٍّ بِنِ أبى طَالِبٍ عليه السلام وَمَعَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ آلِ أبى سَيفِيانَ حَمَسَ سَبِينِ، ثُمَّ عَدَوْنَا عَلَى ابْنِهِ - وَهُوَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ - نُقَاتِلُهُ مَعَ آلِ مُعاوِيَةَ، وَابْنِ سَيمِيَةَ الرَّاثِيَةَ، ضَلالٌ يَا لَكَ مِنْ ضَلالٍ (٢)!!

١٧٥٣. تاريخ الطبري عن الزبيدي - فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ عاشوراء - قال شَبْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: تَكَلَّمْتُكُمْ (٣) امَّهَاتُكُمْ، إِنَّمَا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ، وَتَذَلُّونَ أَنْفُسَكُمْ لِغَيْرِكُمْ، تَفْرَحُونَ أَنْ يُقْتَلَ مِثْلُ مُسْلِمٍ بِنِ عَوْسَجَةَ! أَمَا وَالَّذِى أَسَلَمْتُ لَهُ، لَرَبِّ مَوْقِفٍ لَهُ قَدْ رَأَيْتُهُ فى المُسْلِمِينَ كَرِيمٍ! لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ سَلَقِ آذَرِيجانَ، قَتَلَ سِتَّةً مِنَ المُشْرِكِينَ قَبْلَ تَتَامِ خِيولِ المُسْلِمِينَ، أَفَيُقْتَلُ مِنْكُمْ مِثْلُهُ وَتَفْرَحُونَ (٤)؟!

ص: ٦٢٠

١- (١). شَبْتُ بِنِ رَبِيعِي التميميُّ اليربوعيُّ الكوفيُّ، أبو عبد القدوس، أحد الوجوه الملوّنه العجيبه فى التاريخ الإسلامى. كان مؤدّن سجاح التى ادّعت النبوه، ثم رجع إلى الإسلام، كان من أصحاب عليّ عليه السلام ومن امراء جيشه فى حرب صفين. صار من الخوارج بعد التحكيم و من امراء عسكرهم، ثم فارقههم وعاد إلى جيش الإمام عليه السلام فى حرب النهروان. كاتب الحسين عليه السلام وطلب منه القدوم إلى الكوفه، لكنّه خالف وكان من المحاربين له. ثم كان ممن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار، ثم حضر قتل المختار. مات بالكوفه فى حدود سنه ٧٠ أو ٨٠ هـ (راجع: رجال الطوسى: ص ٦٨ والكافى: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٢ و ٣ [١] والخصال: ص ٣٠١ ح ٧٦ ووقعه صفين: ص ٢٠٥ وتاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٥٣ [٢] والإصابه: ج ٣ ص ٣٠٢ [٣] وتهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٧٢ [٤] وتقريب التهذيب: ص ٤٢٩).

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٦، [٥] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٦. [٦]

٣- (٣). تَكَلَّمْتُكُمْ امَّك: أى فَقَدْتُكُمْ، وَالثُّكْلُ: فَقَدُ الوَلدِ (النهايه: ج ١ ص ٢١٧) [٧] ثكل).

٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٦، [٨] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٦، [٩] أنساب الأشراف: [١٠] ج ٣ ص ٤٠٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ١٦ [١١] كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠. [١٢]

١٧٥٤. تاريخ الطبرى عن القاسم بن بخيت: لَمَّا أَقْبَلَ وَفَدُّ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَخَلُوا مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَقَالَ لَهُمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: كَيْفَ صَيَّرْتُمْ؟ قَالُوا: وَرَدَّ عَلَيْنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَتَيْنَا-وَاللَّهِ-عَلَى آخِرِهِمْ، وَهَذِهِ الرُّؤُوسُ وَالسَّبَايَا، فَوَثَبَ مَرْوَانُ، فَانصَرَفَ .

وَأَتَاهُمْ أَخُوهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ:

حُجِبْتُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَنْ اجَامِعَكُمْ عَلَى أَمْرٍ أَبَدًا، ثُمَّ قَامَ، فَانصَرَفَ . (٢)

١٧٥٥. تاريخ الطبرى عن أبى عماره العبسى: قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ:

لَهُامٌ (٤) يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَتِهِ مِنْ ابْنِ زِيَادِ الْعَبْدِ ذِي الْحَسْبِ الْوَعْلَ (٥)

ص:٦٢١

١- (١). راجع: ج ١ ص ٣١٢ [١] هامش ٢.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٥، [٢] تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٨٤، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٠ [٣] نحوه، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٩٦ [٤] عن القاسم بن نجيب وراجع: تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٢.

٣- (٣). يحيى بن الحَكَم بن أبى العاص، أبو مروان الأموى، أخو مروان بن الحَكَم، سكن دمشق، ولما ابن أخيه عبد الملك المدينه، ثم ولأه حمص فى سنه (٥٧ هـ)، فشخص يحيى إلى الشام سنه (٨٣ هـ)، وفى سنه (٧٧ هـ) غزا يحيى أرض الروم ومرج الشحم (راجع: تاريخ دمشق: ج ٦٤ ص ١١٩-١٢٣ والعقد الفريد: ج ٣ ص ٨١). ٥.

٤- (٤). الهام: وهى جمع هامه: الرأس (النهائيه: ج ٥ ص ٢٨٤ «هوم»).

٥- (٥). الوَعْلُ: الضعيف، النذل، الساقط، المقصّر فى الأشياء (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٥ «وغل»).

سُمِّيَهُ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ (١)

قَالَ: فَضْرَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ، وَقَالَ: أُسْكُتُ. (٢)

ص: ٦٢٢

-
- ١- (١). في البدايه والنهايه: «وليس لآل المصطفى اليوم من نسل» وهو الأنسب؛ لأنّ فيه إقواء.
- ٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٠، [١] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٦ الرقم ٢٨٤٨ وفيه «عبد الرحمن بن أمّ الحكم»، تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٣١٦، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢١ كلاهما عن محمّد بن حسن المخزومي وفيهما «عبد الرحمن بن الحكم»، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٠، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٢ [٢] عن أبى جعفر العيسى كلّها نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١١٩، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٤ [٤] وفيه «وبنت رسول الله أمست بلا- نسل»، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٤، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٠ [٦] وراجع: مشير الأحزان: ص ١٠٠ والأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٨٦. [٧]

١/٣- زَوْجَةُ يَزِيدَ

١/٣: زَوْجَةُ يَزِيدَ (١)

١٧٥٦. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): بَكَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ عَلَى حُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ يَزِيدُ: حَقَّ لَهَا أَنْ تُعَوَّلَ عَلَى كَبِيرِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا. (٢)

راجع: ص ١٠٢٠ (القسم السادس/الفصل الرابع/بعث يزيد رأس الإمام عليه السلام إلى نسائه).

٢/٣- ابْنَةُ يَزِيدَ

٢/٣: ابْنَةُ يَزِيدَ (٣)

١٧٥٧. (٤) أنساب الأشراف: بَعَثَ يَزِيدُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نِسَائِهِ، فَأَخَذَتْهُ عَاتِكَةُ ابْنَتُهُ - وَهِيَ أُمُّ

ص: ٦٢٣

١- (١). هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة، أم كلثوم زوجة يزيد بن معاوية. أمر يزيد أن يصلب رأس الحسين عليه السلام على باب داره، فخرجت هند حتى شقت الستر وهي حاسره... (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٤٤ وتاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٥ [١] وتاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٨٥ وج ٧٠ ص ١٦٦ وص ٢٥٩ وص ٤ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٣ وتراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٤٢٥). [٢]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٤.

٣- (٣). عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، زوجة عبد الملك بن مروان أم يزيد ومروان، كانت تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفه كلهم لها محرم. كان لها قصر خارج باب الجاييه من دمشق منسوب إليها، وبها مات عبد الملك بن مروان. وهي التي غسلت وحنطت ودفنت رأس مصعب بعدما كان منصوباً بدمشق. عاشت إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد (راجع: تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٤٥ ومعجم البلدان: ج ١ ص ١٥٢ و ٣ وتراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ١٥٠ و ٢٤٩). ٤.

٤- (٤). عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، زوجة عبد الملك بن مروان أم يزيد ومروان، كانت تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفه كلهم لها محرم. كان لها قصر خارج باب الجاييه من دمشق منسوب إليها، وبها مات عبد الملك بن مروان. وهي التي غسلت وحنطت ودفنت رأس مصعب بعدما كان منصوباً بدمشق. عاشت إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد (راجع: تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٤٥ ومعجم البلدان: ج ١ ص ١٥٢ [٥] وتراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ١٥٠ و ٢٤٩). [٦]

يزيد بن عبد الملك - فغسلته ودهنته وطيبته .

فقال لها يزيد: ما هذا؟

قالت: بعثت إلى برأس ابن عمي شعنا، فلممته وطيبته . (١)

راجع: ص ٣٦٩ (الفصل التاسع/الفصل الرابع/بعث يزيد رأس الإمام عليه السلام إلى نسائه).

٣/٣- معاوية بن يزيد

٣/٣: معاوية بن يزيد (٢)

١٧٥٨. تاريخ يعقوبى: ملك معاوية بن يزيد بن معاوية - و أمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة - أربعين يوماً، وقيل: بل أربعة أشهر، وكان له مذهب جميل، فخطب الناس، فقال:

أما بعد حمد الله والثناء عليه، أيها الناس، فإننا بلينا بكم، ووليتم بنا، فما نجهل كراحتكم لنا، وطعنكم علينا، ألا وإن جدى معاوية بن أبى سفيان نازع الأمر من كان أولى به منه فى القرابة برسول الله، وأحق فى الإسلام، سابق المسلمين، وأول المؤمنين، وابن عم رسول رب العالمين، وأبا بقرته خاتم المرسلين، فركب منكم ما تعلمون، وركبتم منه ما لا تتكرون، حتى أتته مبيته وصار رهناً بعمله .

ص: ٦٢٤

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٦ [١] وراجع: تذكره الخواص ص: ٢٤١.

٢- (٢). معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان، أبو لى القرشى الأموى، الملقب بالراجع إلى الله. ولد سنة (٥٤١ هـ. ق)، بويع بعهد من أبيه، فبايع له الناس وابنه، إلما بن الزبير وأهل مكة، فولى أربعين يوماً أو ثلاثاً أو أربع أو خمس أشهر، ثم صعد المنبر وخلع نفسه وتبرأ من أبيه وجده وفعلهما. قيل: إنه سقى السم، وقيل: إنه توفى فى طاعون بدمشق ودفن هناك (راجع: سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٣٩ وتاريخ دمشق: ج ٥٩ ص ٢٩٦-٢٣٠٥ والكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٣٦٠٤ وتاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٤). ٤

ثُمَّ قَلَدَ أَبِي وَكَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ لِلْخَيْرِ، فَزَكَبَ هَوَاهُ، وَاسْتَحْسَنَ خَطَاؤَهُ، وَعَظَمَ رَجَاؤُهُ، فَأَخْلَفَهُ الْأَمْلُ، وَقَصُرَ عَنْهُ الْأَجَلُ، فَقُلَّتْ مَعَتُّهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُّهُ، وَصَارَ فِي حُفْرَتِهِ، رَهْنًا بِذَنْبِهِ، وَأَسِيرًا بِجُرْمِهِ .

ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ الْأُمُورِ عَلَيْنَا عِلْمُنَا بِسُوءِ مَصْرَعِهِ، وَقُبْحُ مُنْقَلَبِهِ، وَقَدْ قَتَلَ عِتْرَةَ الرَّسُولِ، وَأَبَاحَ الْحُرْمَةَ، وَحَرَقَ الْكَعْبَةَ، وَمَا أَنَا الْمَتَّقَلُ أُمُورِكُمْ، وَلَا الْمَتَحَمِّلُ تَبِعَاتِكُمْ، فَشَأْنُكُمْ أَمْرُكُمْ، فَوَاللَّهِ، لَئِن كَانَتِ الدُّنْيَا مَغْنَمًا لَقَدْ نَلْنَا مِنْهَا حَظًّا، وَإِن تَكُنْ شَرًّا فَحَسْبُ آلِ أَبِي سُفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا. (١)

١٧٥٩. حياه الحيوان الكبرى: ثُمَّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ [أَي بَعْدَ يَزِيدَ] ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ، وَكَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيهِ، فِيهِ دِينٌ وَعَقْلٌ، بُوِيَ لَهٗ بِالْخِلَافَةِ يَوْمَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَأَقَامَ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقِيلَ أَقَامَ فِيهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا، وَخَلَعَ نَفْسَهُ .

وَذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا خَلَعَ نَفْسَهُ صَدَّ عَدَ الْمُنْتَبِرِ، فَجَلَسَ طَوِيلًا، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَحْسَنِ مَا يُذَكَّرُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي الْإِثْمَارِ عَلَيْكُمْ لِعَظِيمِ مَا أَكْرَهُهُ مِنْكُمْ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَكْرَهُونَنَا أَيضًا؛ لِأَنَّا بُلِينَا بِكُمْ وَبُلِينُمْ بِنَا، أَلَا إِنَّ يَدِي مُعَاوِيَةَ قَدْ نَازَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، لِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَظَمِ فَضْلِهِ وَسَابِقَتِهِ، أَعْظَمَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْرًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَوْلَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَقْدَمَهُمْ صِدْقَةً، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصِدِّه هُرَّةٌ وَأَخُوهُ، زَوْجَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، وَجَعَلَهَا لَهَا بَعْلًا، وَجَعَلَهَا لَهَا زَوْجَةً بِاخْتِيَارِهَا لَهٗ، أَبُو سَبْطِيهِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَفْضَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، تَرْبِيَةِ الرَّسُولِ، وَابْنِي فَاطِمَةَ الْبَتُولِ، مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ

ص: ٦٢٥

الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، فَزَكَبَ حَيْدَى مَعَهُ مَا تَعْلَمُونَ، وَرَكِبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ، حَتَّى انْتَضَمْتَ لِحَيْدَى الْأُمُورِ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْقَدَرُ الْمَحْتَوْمُ وَاخْتَرَمَتْهُ (١) أَيْدَى الْمَنُونِ، بَقِيَ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِهِ، فَرِيدًا فِي قَبْرِهِ، وَوَجَدَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَرَأَى مَا ارْتَكَبَهُ وَاعْتَدَاهُ.

ثُمَّ انْتَقَلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى يَزِيدَ أَبِي، فَتَقَلَّدَ أَمْرَكُمْ لِهَوَى كَانَ أَبُوهُ فِيهِ، وَلَقَدْ كَانَ أَبِي يَزِيدَ-بِسُوءِ فِعْلِهِ وَإِسْرَافِهِ عَلَى نَفْسِهِ-غَيْرَ خَلِيقٍ بِالْخِلَافَةِ عَلَى أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَزَكَبَ هَوَاهُ، وَاسْتَحْسَنَ خَطَأَهُ، وَأَقْدَمَ عَلَى مَا أَقْدَمَ مِنْ جُرْأَتِهِ عَلَى اللَّهِ، وَبَغِيهِ عَلَى مَنْ اسْتَحَلَّ حُرْمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَلَّتْ مُدَّتُهُ، وَانْقَطَعَ أَثَرُهُ، وَضَاجَعَ عَمَلُهُ، وَصَارَ حَلِيفَ حُفْرَتِهِ، رَهِينَ خَطِيئَتِهِ، وَبَقِيَتْ أَوْزَارُهُ وَتَبَعَاتُهُ، وَحَصَلَ عَلَى مَا قَدَّمَ، وَنَدِمَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ، وَشَعَلْنَا الْحُزْنَ لَهُ عَنِ الْحُزَنِ عَلَيْهِ، فَلَيْتَ شِعْرَى مَاذَا قَالَ، وَمَاذَا قِيلَ لَهُ؟ هَلْ عَوَقَبَ بِإِسَاءَتِهِ وَجُورِي بِعَمَلِهِ؟ وَذَلِكَ ظَنِّي، ثُمَّ اخْتَفَتُهُ الْعِبْرَةُ، فَبَكَى طَوِيلًا وَعَلَا نَحِيئُهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَصِرْتُ أَنَا ثَالِثُ الْقَوْمِ، وَالسَّخِطُ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِنَ الرِّضَا، وَمَا كُنْتُ لِأَتَحَمَّلَ آثَامَكُمْ، وَلَا يَرَانِي اللَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ مُتَقَلِّدًا أَوْزَارَكُمْ، وَالْقَاءَ بِتَبَعَاتِكُمْ، فَشَأْنُكُمْ أَمْرُكُمْ فَخُذُوهُ، وَمَنْ رَضِيْتُمْ بِهِ عَلَيْكُمْ فَوَلُّوهُ، فَلَقَدْ خَلَعْتُ بِيَعْتِي مِنْ أَعْنَاقِكُمْ....

وَاللَّهِ، لَئِنْ كَانَتْ الْخِلَافَةُ مَغْنَمًا لَقَدْ نَالَ أَبِي مِنْهَا مَغْرَمًا وَمَأْثَمًا، وَلَئِنْ كَانَتْ سُوءًا فَحَسِبْتُ مِنْهَا مَا أَصَابَهُ.

ثُمَّ نَزَلَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ وَأُمَّهُ، فَوَجَدُوهُ يَبْكِي، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً وَلَمْ أَسْمَعْ بِخَبْرِكَ، فَقَالَ: وَدِدْتُ -وَاللَّهِ- ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَيْلِي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي.

ثُمَّ إِنَّ بَنِي أُمِّيَةَ قَالُوا لِمِوَدِّبِهِ عُمَرَ الْمَقْصُوصِ: أَنْتَ عَلِمْتَهُ هَذَا وَلَقَنْتَهُ إِثْمًا، وَصَيَّدْتَهُ عَنِ الْخِلَافَةِ، وَزَيَّنْتَ لَهُ حُبَّ عَلِيٍّ وَأَوْلَادِهِ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى مَا وَسَمْنَا (٢) بِهِ مِنَ الظُّلْمِ،

ص: ٦٢٤

١- (١). اخترمهم الدهر: أى اقتطعهم واستأصلهم (النهاية: ج ٢ ص ٢٧) «[١] خرم».

٢- (٢). يقال: وَسَمَهُ يَسِمُهُ: إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِكَيٍّْ (النهاية: ج ٥ ص ١٨٦) «[٢] وسم».

وَحَسَنَتْ لَهُ الْبِدْعَ، حَتَّى نَطَقَ بِمَا نَطَقَ، وَقَالَ مَا قَالَ .

فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا فَعَلْتُهُ، وَلَكِنَّهُ مَجْبُولٌ وَمَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ذَلِكَ، وَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ حَيًّا حَتَّى مَاتَ . (١)

١٧٦٠. الصواعق المحرقة: لَمَّا وَلِيَ [مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ] صَيْعِدَ الْمِمْبَرِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْخِلَافَةَ حَبْلُ اللَّهِ، وَإِنَّ حَيْدَى مُعَاوِيَةَ نَارَ الْأَمْرِ أَهْلُهُ، وَمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَرَكِبَ بِكُمْ مَا تَعْلَمُونَ، حَتَّى أَتَتْهُ مَبِيتُهُ، فَصَارَ فِي قَبْرِهِ، رَهِينًا بِدُنُوبِهِ، ثُمَّ قَلَّدَ أَبِي الْأَمْرِ، وَكَانَ غَيْرَ أَهْلِ لَهُ، وَنَارَ عَيْنِ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُصِفَ (٢) عُمُرُهُ، وَانْبَثَرَ عَقْبُهُ، وَصَارَ فِي قَبْرِهِ، رَهِينًا بِدُنُوبِهِ .

ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأُمُورِ عَلَيْنَا عَلِمْنَا بِسُوءِ مَصْرَعِهِ، وَبِئْسَ مُنْقَلَبُهُ، وَقَدْ قَتَلَ عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبَاحَ الْخَمْرَ، وَخَزَبَ الْكَعْبِيَّةَ، وَلَمْ أَذُقْ حَلَاوَةَ الْخِلَافَةِ، فَلَا أَتَقَلَّدُ مَرَارَتَهَا، فَشَأْنُكُمْ أَمْرُكُمْ، وَاللَّهِ، لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا خَيْرًا فَقَدْ نَلْنَا مِنْهَا حَظًّا، وَلَئِنْ كَانَتْ شَرًّا فَكَفَى ذُرِّيَّةَ أَبِي سُفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا. (٣)

١٧٦١. تنبيه الخواطر: لَمَّا نَزَعَ مُعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! مَا أَنَا بِالرَّاعِبِ فِي التَّأْمُرِ عَلَيْكُمْ، وَلَا بِالْأَمِينِ لِكِرَاهَتِكُمْ، بَلْ بَلِينَا بِكُمْ، وَبُلَيْتُمْ بِنَا، أَلَا إِنَّ جَدِي مُعَاوِيَةَ نَارَ الْأَمْرِ مَنْ كَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ فِي قَدِيمِهِ (٤) وَسَابِقَتِهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ، فَارْكَبْ حَيْدَى مِنْهُ مَا تَعْلَمُونَ، وَارْكَبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ، حَتَّى صَارَ رَهِينَ عَمَلِهِ، وَضَجِيعَ حُفْرَتِهِ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ .

ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَبِي، وَلَقَدْ كَانَ خَلِيقًا أَنْ لَا يَرْكَبَ سَيْئَةً، إِذْ كَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ

ص: ٦٢٧

١- (١). حياه الحيوان الكبرى: ج ١ ص ٥٧. [١]

٢- (٢). القُصْفُ: الكَسْرُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٤١٦) [٢] «قُصِفَ».

٣- (٣). الصواعق المحرقة: ص ٢٢٤. [٣]

٤- (٤). هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: [٤] «فِي قَدِيمِهِ».

بِالْخِلَافَةِ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ (١)، وَاسْتَحَسَنَ خَطَأَهُ، فَقَلَّتْ مِدَّتُهُ، وَانْقَطَعَتْ آثَارُهُ، وَخَمَدَتْ نَارُهُ، وَلَقَدْ أَنَسْنَا الْحُزْنَ بِهِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ أَخَفَّتْ يَتَرَحَّمُ عَلَى أَبِيهِ .

ثُمَّ قَالَ: وَصِرْتُ أَنَا الثَّالِثُ مِنَ الْقَوْمِ، الزَّاهِدُ فِيمَا لَعَدَى أَكْثَرَ مِنَ الرَّاغِبِ، وَمَا كُنْتُ لِأَتَحَمَّلَ آثَامَكُمْ، شَأْنَكُمْ وَأَمْرَكُمْ خُذُوهُ، وَمَنْ شِئْتُمْ وَلَايَتَهُ فَوَلُّوهُ .

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ: يَا أَبَا لَيْلَى، سُنَّهَ عُمَرَ سَيِّئَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ:

يَا مَرَوَانُ، أَتَخَدَعُنِي عَنْ دِينِي، اثْنِي بِرِجَالِ كِرْجَالِ عُمَرَ أَجْعَلَهَا بَيْنَهُمْ شُورَى .

ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ مَعْنَمًا لَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهَا حَظًّا، وَلَئِنْ كَانَتْ شَرًّا فَحَسْبُ آلِ أَبِي سُفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا، ثُمَّ نَزَلَ .

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَيْتَكَ كُنْتَ حَيَضَةً، فَقَالَ: وَأَنَا وَدِدْتُ ذَلِكَ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ نَارًا يُعَذَّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ، وَأَخَذَ غَيْرَ حَقِّهِ . (٢)

٤/٣- نِسَاءُ آلِ أَبِي سُفْيَانَ

١٧٦٢. تاريخ الطبري عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي عليه السلام: قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهّزهم [أى عيال الحسين عليه السلام] بما يصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعث معه خيلاً وأعاوناً، فيسير بهم إلى المدينة .

ثُمَّ أَمَرَ بِالنِّسْوَةِ أَنْ يُنْزَلْنَ فِي دَارِ عَلِيٍّ حَيْثُ مَا يُصَلِّحُهُنَّ، وَأَخُوهُنَّ مَعَهُنَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدَّارِ الَّتِي هُنَّ فِيهَا .

قَالَ: فَخَرَجْنَ حَتَّى دَخَلْنَ دَارَ يَزِيدَ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ امْرَأَةٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُنَّ

ص: ٦٢٨

١- (١). رَكِبَ رَدْعَهُ: أَي لَمْ يَزِدْهُ شَيْءٌ فِيمَنْعُهُ عَنْ وَجْهِهِ (لسان العرب: ج ٨ ص ١٢٢) [١] «ردع».

٢- (٢). تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٩٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١١٨؛ [٣] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٦١ [٤] نحوه.

تَبْكِي وَتَتَوَخَّعُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْمَنَاحَةَ ثَلَاثًا. (١)

راجع: ص ٤٩١ (القسم السادس/الفصل السابع/آل الرسول صلى الله عليه و آله في حبس يزيد)

و ص ٥٣٥ (القسم السادس/الفصل الثامن/إذن إقامة المأتم للشهداء).

٥/٣- أمّ ابن زياد

١٧٦٣. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه) عن مغیره: قَالَتْ مَرْجَانَةُ (٢) لِإِبنِهَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: يَا خَيْثُ! قَتَلْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! لَا تَرَى الْجَنَّةَ أَبَدًا. (٣)

١٧٦٤. تاريخ الطبري عن مغیره: قَالَتْ [مَرْجَانَةُ] لِعُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَلَيْكَ مَاذَا صَنَعْتَ؟! وَمَاذَا رَكِبْتَ؟! (٤)

٦/٣- أخ ابن زياد

٦/٣: أخ ابن زياد (٥)

١٧٦٥. تاريخ الطبري عن عثمان بن زياد أخى عبيد الله: لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنِي زِيَادٍ رَجُلٌ إِلَّا وَفِي أَنْفِهِ

ص: ٦٢٩

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٢، [١] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٤.

٢- (٢). مرجانه امّ عبيد الله بن زياد، وزوجه زياد بن أبيه. قيل: كانت امه من بنات ملوك فارس (راجع: تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٣٦ و ٤٤٠ وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٥).

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠٠ الرقم ٤٦١، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٤، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ٨، [٣] تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٥١، تذكره الخواص: ص ٢٥٩، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٥، [٥] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٨ نحوه، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٨٦. [٦]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٨٤، [٧] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢١٩ [٨] وبزياده «وعففته تعنيفاً شديداً» فى آخره؛ الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٦٤ [٩] نحوه.

٥- (٥). عثمان بن زياد، لم يُذكر فى المصادر الرجاليه، إلا أنّ المصادر التاريخيه ذكرت أنّه تولّى على البصره من قبل أخيه عبيد الله حينما أراد الكوفه (راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٧ و١٠ والملهوف: ص ١١٤).

خِزَامَةٌ (١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ حُسَيْنًا لَمْ يُقْتَلَ. (٢)

٧/٣- زَوْجَةُ خَوْلِيٍّ

١٧٦٦. الكامل فى التاريخ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْسَلَ رَأْسُهُ وَرُؤُوسُ أَصْحَابِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ مَعَ خَوْلِيٍّ بِنِ يَزِيدَ وَحُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ، فَوَجَدَ خَوْلِيٍّ الْقَصْرَ مُغْلَقًا، فَأَتَى مَنْزِلَهُ، فَوَضَعَ الرَّأْسَ تَحْتَ إِجَانِهِ فِي مَنْزِلِهِ، وَدَخَلَ فِرَاشَهُ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ النَّوَارِ: جِئْتِكِ بِنِعْنَى الدَّهْرِ، هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ مَعَكَ فِي الدَّارِ.

فَقَالَتْ: وَيْلَكَ! جَاءَ النَّاسُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجِئْتُ بِرَأْسِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! وَاللَّهِ، لَا يَجْمَعُ رَأْسِي وَرَأْسَكَ بَيْتٌ أَبَدًا، وَقَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ، فَخَرَجَتْ إِلَى الدَّارِ.

قَالَتْ: فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَى نُورٍ يَسْطَعُ مِثْلَ الْعَمُودِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْإِجَانَةِ، وَرَأَيْتُ طَيْرًا أبيضَ يُرْفِرُ حَوْلَهَا. (٣)

راجع: ص ٣٥٥ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام عليه السلام فى دار خولى).

٨/٣- زَوْجَةُ كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ

٨/٣: زَوْجَةُ كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ (٤)

١٧٦٧. (٥) تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبى الأخنس (٦): فَلَمَّا رَجَعَ

ص: ٦٣٠

١- (١). خِزَامَةٌ: هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِ الْبَعِيرِ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُخْزِمُ أَنْوْفَهُا، وَتُخْرَقُ تَرَاقِيهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَعِ التَّعْذِيبِ (النهاية: ج ٢ ص ٢٩) [١] خِزَامَةٌ.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٧، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٨؛ [٣] مثير الأحران: ص ١١٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٨. [٤]

٣- (٣). الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤؛ [٥] مثير الأحران: ص ٨٥.

٤- (٤). كعب بن جابر بن عمرو الأزدي العبدى، شاعر كان مع عبيد الله بن زياد يوم مقتل الحسين عليه السلام، وقاتل برير بن حضير، له فى ذلك أبيات، توفى سنة (٦٦ هـ) (راجع: تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٢ والكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥). ٧

٥- (٥). كعب بن جابر بن عمرو الأزدي العبدى، شاعر كان مع عبيد الله بن زياد يوم مقتل الحسين عليه السلام، وقاتل برير بن حضير، له فى ذلك أبيات، توفى سنة (٦٦ هـ) (راجع: تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٢ [٨] والكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٥). [٩]

٦- (٦). لم يُذْكَرْ فِيهِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ([١٠] راجع: تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣١). [١١]

كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ [مِنَ الْمَعْرَكَةِ] قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ -أَوْ اخْتُهُ- النَّوَارُ بِنْتُ جَابِرٍ: أَعَنْتَ عَلِيَّ ابْنَ فَاطِمَةَ، وَقَتَلْتَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ، أَيَّ بُرَيْرَ بْنَ حُضَيْرٍ؟! لَقَدْ أَتَيْتَ عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ، وَاللَّهِ، لَا أَكَلُّمُكَ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً أَبَدًا. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ (١):

سَلَى تُخْبِرِي عَنِّي وَأَنْتِ ذَمِيمَةٌ

ص: ٦٣١

١- (١). نُسِبَتْ فِي الْفَتْوحِ [١] إِلَى بَجِيرِ بْنِ أَوْسٍ، وَيَقُولُ: هُوَ قَاتِلُ بَرِيرِ (الْفَتْوحُ: ج ٥ ص ١٠٢، [٢] مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ج ٢ ص ١٢). [٣]

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّا قَدْ وَفَيْنَا، فَلَا تَجْعَلْنَا يَا رَبِّ كَمَنْ قَدْ غَدَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي:

صَدَقَ، وَلَقَدْ وَفَى وَكَرَّمَ، وَكَسَبْتَ لِنَفْسِكَ شَرًّا، قَالَ: كَلَّا! إِنِّي لَمْ أَكْسِبْ لِنَفْسِي شَرًّا، وَلَكِنِّي كَسَبْتُ لَهَا خَيْرًا.

قال: وَزَعَمُوا أَنَّ رَضِيَّ بْنَ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ (١) رَدَّ بَعْدَ عَلِيٍّ كَعْبِ بْنِ جَابِرٍ جَوَابَ قَوْلِهِ (٢) فَقَالَ:

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قِتَالَهُمْ

٩/٣- امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ

١٧٦٨. الملهوف عن حميد بن مسلم: رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، كَانَتْ مَعَ زَوْجِهَا فِي أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعِدٍ، فَلَمَّا رَأَتْ الْقَوْمَ قَدِ اقْتَحَمُوا عَلَى نِسَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسْطَاطِهِنَّ، وَهُمْ يُسْلُبُونَهُنَّ، أَخَذَتْ سَيْفًا، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ الْفُسْطَاطِ، وَقَالَتْ:

يَا آلَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ! أَتُسَلِّبْنَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ؟! لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، يَا لثَارَاتِ رَسُولِ اللَّهِ!

ص: ٦٣٢

١- (١). كان رضي بن منقذ هذا مع جيش ابن سعد، وقد كاد أن يُقتل على يد برير بن خضير لولا أن يخلصه كعب بن جابر المذكور (راجع: ص ٢٠ «القسم الخامس/الفصل الثالث/برير بن خضير»).

٢- (٢). نُسِبَتْ فِي الْفَتْوحِ [١] إِلَى بَجِيرِ بْنِ أَوْسٍ فِي جَوَابِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ (الفتوح: ج ٥ ص ١٠٣، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٦). [٤]

فَأَخَذَهَا زَوْجُهَا، فَرَدَّهَا إِلَى رَحْلِهِ (١). (٢)

١٠/٣- زَوْجُهُ مَالِكُ بْنُ النَّسِيرِ

١٧٦٩. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: إِنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ النَّسِيرِ مِنْ بَنِي بَيْدَاءَ، أَنَاهُ [أى أتى الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ] فَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ، وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ (٣) لَهُ، فَقَطَّعَ الْبُرْنُسَ، وَأَصَابَ السَّيْفُ رَأْسَهُ، فَأَدْمَى رَأْسَهُ، فَامْتَلَأَ الْبُرْنُسُ دَمًا.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا أَكَلْتَ بِهَا وَلَا شَرِبْتَ، وَحَشَرَكَ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ .

قَالَ: فَمَا لَقِيَ ذَلِكَ الْبُرْنُسَ، ثُمَّ دَعَا بِقَلَنْسُوهِ (٤)، فَلَبَسَ بِهَا، وَاعْتَمَّ، وَقَدَّمَ أَعْيَا وَبَلَدًا (٥)، وَجَاءَ الْكِنْدِيُّ حَتَّى أَخَذَ الْبُرْنُسَ، وَكَانَ مِنْ خَزٍّ، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى امْرَأَتِهِ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ الْحُرِّ، أَخْتِ حُسَيْنِ بْنِ الْحُرِّ الْبَدِيِّ، أَقْبَلَ يَغْسِلُ الْبُرْنُسَ مِنَ الدَّمِ .

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَسَلَبَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْخُلُ بَيْتِي؟! أَخْرِجْهُ عَنِّي، فَذَكَرَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بَشَرًّا حَتَّى مَاتَ. (٦)

١٧٧٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: جَاءَ الْكِنْدِيُّ، فَأَخَذَ الْبُرْنُسَ، وَكَانَ مِنْ خَزٍّ، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ بَعْدَ

ص: ٦٣٣

١- (١). الرَّحَالُ: يَعْنِي الدُّورَ وَالْمَسَاكِنَ وَالْمَنَازِلَ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ (النَّهَائِيَّة: ج ٢ ص ٢٠٩) [١] رَحْلٌ.

٢- (٢). الْمَلْهُوفُ: ص ١٨٠، مَثِيرُ الْأَحْزَانِ: ص ٧٧ نَحْوَهُ، بِحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٥٨. [٢]

٣- (٣). الْبُرْنُسُ: هُوَ كَلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مَلْتَرِقٌ بِهِ، دَرَاعَةٌ كَانَتْ أَوْ مَمْطَرًا أَوْ جُبَّةً (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٦) [٣] بَرْنَسٌ، النَّهَائِيَّة: ج ١ ص ١٢٢) [٤] بَرْنَسٌ.

٤- (٤). الْقَلَنْسُوهُ: تُلْبَسُ فِي الرَّأْسِ (القَامُوسُ الْمُحِيطُ: ج ٢ ص ٢٤٢) «قَلَسٌ».

٥- (٥). بَلَدٌ الرَّجُلُ: إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ، وَبَلَدٌ، إِذَا نَكَّسَ فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرَى (لسان العرب: ج ٣ ص ٩٦) [٥] بَلَدٌ.

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، [٦] أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٣ ص ٤٠٨ [٧] نَحْوَهُ.

ذَلِكَ عَلَى امْرَأَتِهِ امَّ عَبْدِ اللَّهِ لِيَغْسِلَهُ مِنَ الدَّمِ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَتَسْلُبُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ بُرْنُسَهُ وَتُدْخِلُ بَيْتِي؟! اخْرِجْ عَنِّي، حَسَا
اللَّهُ قَبْرَكَ نَارًا!

وَذَكَرَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ يَبْسُتُ يَدَاهُ، وَلَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بِأَسْوَى حَالٍ إِلَى أَنْ مَاتَ. (١)

راجع: ص ٢٨٥ (القسم السادس/الفصل الأول/سلب الإمام عليه السلام).

ص: ٦٣٤

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣. [٢]

١٧٧١. تاريخ الطبرى عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَجَعَ ابْنُ زِيَادٍ مِنْ مُعَسَّكِرِهِ بِالنُّخَيْلَةِ (١)، فَمَدَّخَلَ الْكُوفَةَ، تَلَقَّتِ الشَّيْعَةُ بِالتَّلَاوُمِ وَالتَّنَدُّمِ، وَرَأَتْ أَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ خَطَأً كَبِيراً بِدُعَائِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّصْرَةِ، وَتَرَكَهُمْ إِجَابَتُهُ، وَمَقْتَلِهِ إِلَى جَانِبِهِمْ لَمْ يَنْصُرُوهُ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُغَسَّلُ عَارُهُمْ وَالْإِثْمُ عَنْهُمْ فِي مَقْتَلِهِ إِلَّا بِقَتْلِ مَنْ قَتَلَهُ أَوْ الْقَتْلَ فِيهِ . (٢)

١٧٧٢. تذكره الخواص: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحَرَّكَتِ الشَّيْعَةُ وَبَكَوْا، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُنْجِيهِمْ وَلَا- يَغْسِلُ عَنْهُمْ الْعَارَ وَالْإِثْمَ إِلَّا قَتْلَ مَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ يُقْتَلُوا فِيهِ عَنْ آخِرِهِمْ. (٣)

١٧٧٣. ذوب النضار: أَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ فَإِنَّهُمْ وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ وَالْأَسْفِ وَالنَّدَمِ عَلَى تَرْكِهِمْ نَصْرَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

١٧٧٤. الملهوف- بَعْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،

ص: ٦٣٥

١- (١). راجع: الخريطة رقم ٤ فى آخر الكتاب.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٥٥٢، [١] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٦٢٤، [٢] الفتوح: ج ٦ ص ٢٠٣، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ١٨٧ كلاهما نحوه.

٣- (٣). تذكره الخواص: ص ٢٨٢. [٤]

٤- (٤). ذوب النضار: ص ٧٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٥٤. [٥]

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلَكْتُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ . (١)

١٧٧٥. تذكره الخواصّ: قال المدائني: كَانَ مِمَّنْ حَضَرَ الْوَاقِعَةَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ يُقَالُ لَهُ: جَابِرٌ أَوْ جُبَيْرٌ، فَلَمَّا رَأَى مَا صَيَّرَ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ فِي نَفْسِهِ: اللَّهُ عَلَيَّ أَلَا أَصِيبَ عَشْرَةَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا عَلَيَّ ابْنُ زِيَادٍ إِلَّا خَرَجْتُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا طَلَبَ الْمُخْتَارُ بِنَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَالتَّقَى الْعَسْكَرَانَ، بَرَزَ هَذَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ:

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَرَاهُ فَاسِدًا إِلَّا مَقَامَ الرُّمَحِ فِي ظِلِّ الْفَرَسِ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَيَّ صُفُوفِ ابْنِ زِيَادٍ. (٢)

راجع: ص ٤٠٨ (القسم السادس/الفصل السادس/كيفية دخول حرم الرسول صلى الله عليه وآله الكوفة).

٢/٤- صدى قتله في الحجاز

١٧٧٦. الأماشي للمفيد عن أبي هياج عبد الله بن عامر: لَمَّا أَتَى نَعْيُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ...، فَمَا رَأَيْنَا بَاكِيًا وَلَا بَاكِيةً أَكْثَرَ مِمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ . (٣)

١٧٧٧. تذكره الخواصّ: قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمَّا وَصَلَ الرَّأْسُ [أَيَ الرَّأْسِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] إِلَى الْمَدِينَةِ وَالسَّبَايَا، لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ، وَخَرَجُوا يَضْجُونَ بِالْبُكَاءِ. (٤)

راجع: ص ٢٩٨ (القسم السادس/الفصل الأول/فرح يزيد وبنو امية)

وص ٥٥٨ (القسم السادس/الفصل الثامن/قدوم آل الرسول صلى الله عليه وآله إلى المدينة)

و ص ٧٤٨ (القسم الثامن/الفصل الأول/حين رجوع أهل البيت).

ص: ٦٣٦

١- (١). الملهوف: ص ١٩٩.

٢- (٢). تذكره الخواصّ: ص ٢٥٧. [١]

٣- (٣). الأماشي للمفيد: ص ٣١٩، الأماشي للطوسي: ص ٨٩ الرقم ١٣٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ الرقم ٣٤. [٣]

٤- (٤). تذكره الخواصّ: ص ٢٦٧. [٤]

١/٥- رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ

١٧٧٨. تذكره الخواص عن عبيد بن عمير: كان رسول قيصر حاضراً عند يزيد، فقال ليزيد: هذا رأس من؟

فقال: رأس الحسين .

قال: ومن الحسين؟

قال: ابن فاطمة ،

قال: ومن فاطمة؟

قال: بنت محمد صلى الله عليه وآله.

قال: نبيكم؟

قال: نعم،

قال: ومن أبوه؟

قال: علي بن أبي طالب .

قال: ومن علي بن أبي طالب؟

قال: ابن عم نبينا.

فقال: تبا لكم ولدينكم، ما أنتم وحق المسيح على شيء، إن عندنا في بعض

الجزائر ديراً (١) فيه حافر حمار ركبته عيسى السيد المسيح عليه السلام، ونحن نخرج إليه في كل عام من الأقطار، وننذر له النذور، ونعظمه كما تعظمون كعبتكم، فأشهد أنكم على باطل، ثم قام ولم يعد إليه . (٢)

راجع: ص ٥١٧ (القسم السادس/الفصل السابع/احتجاج رسول ملك الروم على يزيد).

٢/٥-الديراني

١٧٧٩.الثقات لابن حبان:أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام مع اسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله على أفتاب، مكشفات الوجوه والشعور، فكانوا إذا نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من الصندوق، وجعلوه في رُمح، وحرسوه إلى وقت الرحيل، ثم أعيد الرأس إلى الصندوق ورحلوا، فبينما هم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل، وإذا فيه دير راهب، فأخرجوا الرأس على عادتهم، وجعلوه في الرُمح، وأسندوا الرُمح إلى الدير.

فرأى الديراني بالليل نوراً ساطعاً من ديره إلى السماء، فأشرف على القوم، وقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن أهل الشام، قال: وهذا رأس من هو؟ قالوا: رأس الحسين بن علي، قال: بنس القوم أنتم، والله، لو كان لعيسى عليه السلام ولد لأدخلناه أحداً.

ثم قال: يا قوم، عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبي وأبي من أبيه، فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندي الليلة، وأعطيتكم هذه العشرة آلاف دينار؟ قالوا:

ص: ٦٣٨

١- (١).الديراني:خان النصارى،وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديار وديرانى (تاج العروس:ج ٦ ص ٤٣٠ [١]دير).

٢- (٢). تذكره الخواص: ص ٢٦٣ [٢] وراجع:الفتوح:ج ٥ ص ١٣٢ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:ج ٢ ص ٧١ [٣] والمحاسن:ص ٦٣ والملهوف:ص ٢٢٠ ومثير الأحزان:ص ١٠٣ والخرائج والجرائح:ج ٢ ص ٥٨١ وبحار الأنوار:ج ٤٥ ص ١٣٩ و ١٤١.

بلى، فأحدر إليهم الدنانير، فجاؤوا بالنقاد ووزنت الدنانير ونقدت، ثم جعلت في جرابٍ وختم عليه، ثم ادخل الصندوق، وشالوا إليه الرأس، فغسيلة الديراني، ووضعته على فخذه، وجعل يبكي الليل كله عليه، فلما أن أسفر عليه الصبح، قال: يا رأس، لا أملك إلا نفسي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك رسول الله، فأسلم النصراني، وصار مولى للحسين عليه السلام، ثم أحدر الرأس إليهم، فأعادوه إلى الصندوق ورحلوا.

فلما قربوا من دمشق قالوا: نحب أن نقسم تلك الدنانير؛ لأن يزيد إن رآها أخذها منا، ففتحو الصندوق، وأخرجوا الجراب بختمه وفتحوه، فإذا الدنانير كلها قد تحولت خزفاً، وإذا على جانب من الجانبين من السكه مكتوب: «و لا تحسد بين الله غافلاً عما يعمل الظالمون» ١، وعلى الجانب الآخر: «و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (١).

قالوا: قد افتضنا حنا والله، ثم رموها في بردى (٢) - نهر لهم - فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، ومنهم من بقى على إصراره. وكان رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي (٣).

راجع: ص ٣٩٧ (القسم السادس/الفصل الخامس/إسلام الراهب النصراني).

٣/٥- رأس الجالوت

٣/٥: رأس الجالوت (٤) ٣

١٧٨٠. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن أبي الأسود محمّد بن عبد الرحمن: لقيتني رأس الجالوت، فقال: والله، إن بيني وبين داود عليه السلام لسبعين أباً، وإن اليهود لتلقاني،

ص: ٦٣٩

١- (٢). الشعراء: ٢٢٧. [١]

٢- (٣). بردى، بثلاث فتحات: أعظم أنهر دمشق الذي يدخل هذه المدينة من جهة الشمال (معجم البلدان: ج ١ ص ٣٧٨)،

[٢] جغرافياى تاريخى كسورهای اسلامى (بالفارسيه): ج ٢ ص ٣٨.

٣- (٤). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٢.

٤- (٥). رأس الجالوت: كبيرهم - اليهود - (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٥٣ «رأس»).

فَتُعْظَمُنِي، وَأَنْتُمْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّكُمْ إِلَّا أَبٌ وَاحِدٌ قَتَلْتُمْ وَلَدَهُ . (١)

١٧٨١. المعجم الكبير عن رأس الجالوت: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يُقْتَلُ بِكَرْبَلَاءَ ابْنِ نَبِيِّ، فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُهَا رَكُضْتُ فَرَسِي، حَيْثِي أَجُوزُ عَنْهَا، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتُ أَسِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى هَيَأْتِي . (٢)

١٧٨٢. تاريخ الطبري عن رأس الجالوت عن أبيه: مَا مَرَرْتُ بِكَرْبَلَاءَ إِلَّا وَأَنَا أَرْكُضُ دَابَّتِي، حَتَّى اخْلَفَ الْمَكَانَ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ وَلَدَ نَبِيِّ مَقْتُولٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ؛ قَالَ:

وَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَنَا.

فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْنَا: هَذَا الَّذِي كُنَّا نَتَحَدَّثُ. قَالَ: وَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مَرَرْتُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ أَسِيرٌ وَلَا أَرْكُضُ . (٣)

ص: ٦٤٠

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٨ الرقم ٤٥٧، العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٩، تذكره الخواص

ص: ٢٦٣؛ [١] الملهوف: ص ٢٢٠، مثير الأحزان: ص ١٠٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤١.

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١١ الرقم ٢٨٢٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٠٠.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣. [٢]

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أمه ميسون بنت بجدل الكلبيّة، ولد سنة ٢٥ أو ٢٦ هـ (١)، وهلك سنة ٦٤ هـ (٢).

كان يزيد مجرمًا من الطراز الأوّل في فاجعه كربلاء الدمويّة، وقد مات بعد هذه الفاجعه بثلاث سنوات فقط وهو في الثامنة والثلاثين من عمره بأفضح موته، وانتهى بموته حكم آل أبي سفيان.

اختلفت الروايات بشأن العلّة الظاهريّة لموته المفاجئ، إلّا أنّ المؤرخين متفقون على أنّ إدمانه وإفراطه في شرب الخمره أدّى إلى هلاكه، وقال البعض: إنّّه خرّ إلى الأرض أثناء رقصه من شدّه السكر، فأصاب رأسه الأرض وتناثر دماغه. (٣) وقال البعض: إنّّه مات على أثر عضّ قرده له عندما كان يداعبها (٤)، فأدى إلى موته. ورأى

ص: ٦٤١

-
- ١- (١). تاريخ دمشق: ج ٦٥ ص ٣٩٤-٣٩٧، العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٢ و ٣٧٥، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٦.
 - ٢- (٢). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٤، مروج الذهب: ج ٣ ص ٦٣، العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٦٢، [٢] تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٩٤، [٣] أخبار الدول وآثار الأول: ج ٢ ص ١٤ وراجع: أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٣٧٦. [٤]
 - ٣- (٣). راجع: ص ٦٤٢ ح ١٧٨٣ و ١٧٨٤. [٥]
 - ٤- (٤). راجع: ص ٦٤٢ ح ١٧٨٥. [٦]

البعض أن سبب موته هو كثره شربه للخمره وتقيئه المتوالى لها. (١)

كما روى أن وجهه اسود بعد موته اسوداداً قاتماً كالقير (٢)، وانتقل إلى عالم الآخرة وظاهره أسود كباطنه.

جدير بالذكر أن قبور يزيد ومعاوية وعبد الملك بن مروان نُبِشت خلال الأعوام الأولى للحكم العباسي، وُحرق هشيم عظامهم. (٣)

١٧٨٣. سير أعلام النبلاء عن محمد بن أحمد بن مسمع: سَكَرَ يَزِيدُ فَفَاقَ يَرْقُصُ ، فَسَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَانْشَقَّ ، وَبَدَا دِمَاغُهُ . (٤)

١٧٨٤. الثقات لابن حبان: قد قيل: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ سَكَرَ لَيْلَةً ، وَقَامَ يَرْقُصُ ، فَسَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَتَنَازَرَ دِمَاغُهُ فَمَاتَ . (٥)

١٧٨٥. البدايه والنهايه: قيل: إِنَّ سَبَبَ مَوْتِهِ [أَي يَزِيدَ] أَنَّهُ حَمَلَ قِرْدَةً ، وَجَعَلَ يُنْقِزُهَا (٦) فَعَضَّتْهُ .

وَذَكَرُوا عَنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحِّهِ ذَلِكَ . (٧)

١٧٨٦. أخبار الدول وآثار الأول: مات يزيد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بحدات الجنب بحوران (٨)، وحمل إلى دمشق، وصلى عليه أخوه خالد وقيل: ابنة معاوية - ودفن بمقبره باب الصغير، وقبره الآن مربة (٩).

ص: ٦٤٢

١- (١). راجع: ص ٦٤٣ ح ١٧٨٨.

٢- (٢). راجع: ص ٦٤٣ ح ١٧٨٧.

٣- (٣). راجع: ص ٦٤٣ ح ١٧٨٩.

٤- (٤). سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٧.

٥- (٥). الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١٤.

٦- (٦). التنقيز: الترقيص (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٩٤ «نقز»).

٧- (٧). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٣٥.

٨- (٨). حوران: كوره واسعه من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى ومزارع (معجم البلدان: ج ٢ ص ٣١٧) و [١] راجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.

٩- (٩). أخبار الدول [٢] وآثار الأول: ج ٢ ص ١٤.

١٧٨٧. كامل الزيارات عن عبد الرحمن الغنوي: فَوَّ اللَّهُ، لَقَدْ عَوَّلَ الْمَلْعُونَ يَزِيدُ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بَعْدَ قَتْلِهِ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] بِمَا طَلَبَ، وَلَقَدْ أَخَذَ مُغَافَصَهُ (١)، بَاتَ سَكَرَانَ، وَأَصْبَحَ مَيْتًا، مُتَغَيِّرًا كَأَنَّهُ مَطْلِيٌّ بِقَارٍ، أَخَذَ عَلَى أَسْفٍ. (٢)

١٧٨٨. الفتوح- في ذكر ما فعله جيش يزيد بالمدينة ثم هجروهم على مكره بقيادة الحسين بن نمير ورميهم الكعبه بالمنجنق، إلى أن قال:- فَبَيْنَمَا الْحُصَيْنُ [قَائِدُ يَزِيدٍ] كَذَلِكَ إِذَا بَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدِ قَدِمَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ:.... يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ وَمَضَى إِلَى سَبِيلِهِ، فَقَالَ الْحُصَيْنُ:.... وَمَا كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ شَرِبَ مِنَ اللَّيْلِ شَرَابًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَصْبَحَ مَخْمُورًا، فَذَرَعَهُ الْقَيْءُ (٣)، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ. (٤)

١٧٨٩. أنساب الأشراف: لَمَّا صَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ (٥) إِلَى نَهْرِ أَبِي فُطْرَسَ (٦)، أَمَرَ فَنُودِيَ فِي بَنِي أُمَّيَّةِ بِالْأَمَانِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَعَجَلَتْ الْخُرَاسَانِيُّهُ إِلَيْهِمْ بِالْعَمِيدِ، فَقَتَلُوهُمْ، وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ، وَأَمَرَ بِنَبَشِ قَبْرِ مُعَاوِيَةَ، فَمَا وَجِدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ إِلَّا خَطًّا، وَنُبَشَ قَبْرِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَوُجِدَ مِنْ يَزِيدَ سِيْلَامِيَّاتٍ (٧) رِجْلِهِ، وَوُجِدَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بَعْضُ شُؤُونَ رَأْسِهِ... وَجُمِعَ مَا وَجِدَ فِي الْقُبُورِ، فَأُحْرِقَ. (٨)

ص: ٦٤٣

١- (١). غَافَصُهُ مُغَافَصَةً: فَاجَأَهُ وَأَخَذَهُ عَلَى غَرِّهِ (تاج العروس: ج ٩ ص ٣١٧ «[١] غفص»).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٣٢ ح ١٤٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٦ ح ٢٧. [٣]

٣- (٣). ذَرَعَهُ الْقَيْءُ: أَي سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ (النهاية: ج ٢ ص ١٥٨ «ذرع»).

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٦٤، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٨٣ [٥] نحوه.

٥- (٥). عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عم السفاح والمنصور، ولله أبو العباس السفاح حرب مروان بن محمّد، فسار عبد الله إلى مروان حتى قتله، واستولى على بلاد الشام، ولم يزل أميراً عليها مدّه خلافه السفاح، فلما ولي المنصور خالفه عليه، ودعا إلى نفسه... فحبسه أبو جعفر المنصور، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه، فقتله ومات سنة ١٤٧ (تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٨-٩، [٦] تاريخ دمشق: ج ٣١ ص ٥٤١).

٦- (٦). نهر أبي فطرس: موضع قرب الرملة في فلسطين (معجم البلدان: ج ٥ ص ٣١٥). [٧]

٧- (٧). السُّلَامِيَّاتُ: وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٦ «[٨] سلم»).

٨- (٨). أنساب الأشراف: ج ٤ ص ١٤٤. [٩]

ولد أبو حفص عبيد الله بن زياد عام ٣٣ أو ٣٩ هـ (١) والده هو زياد بن أبيه، الذي اشتهرت قصته بتغيير نسبه وإلحاقه بأبي سفيان من قبل معاوية (٢)، وكانت أم عبيد الله امرأة مجوسية تُدعى مرجانه ابنه أحد ملوك فارس (٣)، انفصلت عن زياد وتزوجت برجلٍ كافر يُدعى شيرويه، وتربى عبيد الله في بيته.

شقَّ عبيد الله طريقه إلى السياسة والقدره منذ الشباب، وورث الذكاء السياسي بمفهومه الرسمى والجرأه والقساوه من أبيه، واستخدمها في سبيل الأهداف الشيطانية لبنى اميّه.

نُصّب ابن زياد والياً على البصره في زمن معاوية (٤)، وأبقاه يزيد أيضاً، ونصّب به أميراً على الكوفه بالاستشاره مع سرجون النصراني من أجل مواجهه الإمام الحسين عليه السلام. (٥)

وقد كانت جميع الجرائم في كربلاء بأمرٍ مباشر منه، وكان له أكبر دور في هذه الفاجعه الأليمه بعد يزيد.

وبعد واقعه كربلاء، قمع بكل قساوه معارضات أهل العراق، إلّا أنه بعد موت يزيد وعندما كان في سجنه أربعه آلاف وخمسمئه نفر من الشيعة بوضع فجع، لم يصمد

ص: ٦٤٤

١- (١). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٥، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٧٦، و [١] راجع: هذا الكتاب: ص ٦٤٥ ح ١٧٩٠.

٢- (٢). لقد ذكرنا حياته بشكل مفصّل وكذلك قضيه ولادته على فراش عبيد الثقفي، وادّعاء أبي سفيان الانتساب له، في موسوعه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ج ٧ ص ٣١٢).

٣- (٣). راجع: ص ٦٤٥ ح ١٧٩١.

٤- (٤). أصبح عبيد الله حاكماً على البصره في أواخر حكم معاوية، وذلك في سنه ٥٥ للهجره حينما كان عمره ٢٢، أو ١٦ سنه، على قول من يرى أنّ ولادته كانت سنه ٣٩ هـ (سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٥، تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٦٩، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٣٨، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٨٣).

٥- (٥). راجع: ج ١ ص ٣٩٦ (القسم الرابع/الفصل الرابع/استشاره يزيد فيمن يستعمله على الكوفه).

أمام تمرّد البصريين وثورتهم وفرّ ذليلاً. (١) وبعد فتره وفي يوم عاشوراء من شهر محرّم عام ٦٧ هـ، أى نفس اليوم الذى استشهد فيه الإمام الحسين عليه السلام لكن بعد ستّ سنين، اشتبك في حرب مع جيش إبراهيم بن مالك الأشتر، وقتل على يده في خازر-على بعد خمسة فراسخ من الموصل في شمال العراق-، (٢) وقد قتل في هذه المعركة الضروس والتي انتصر فيها إبراهيم بن مالك الأشتر، عدد غفير من القاده المجرمين ومن جيش الشام. وحرّق إبراهيم بدن ابن زياد وبعث برأسه إلى المختار الثقفى، وأرسل هو الآخر رأسه إلى الحجاز ليدخل السرور على قلب الإمام السّجاد عليه السلام وآل الرسول صلى الله عليه وآله بذلك. (٣)

١٧٩٠. البدايه والنهائه: كَانَ مَوْلِدُهُ [أى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ] فِي سِنِّهِ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الضُّبِّيِّ

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: ذكروا أنّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عُمُرُهُ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سِنَةً. قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ. (٥)

١٧٩١. سير أعلام النبلاء: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ... وَوَلِيَ الْبَصْرَةَ سِنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَوَلَّهُ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ سِنَةً... كَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ، قَبِيحَ السَّرِيرَةِ.

وقيل: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْجَانَةٌ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ الْفُرسِ... رَوَى السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، أَمْرُهُ مُعَاوِيَةُ، غُلَامًا سَفِيهًا، سَفَكَ الدَّمَاءَ سَفْكَاً شَدِيداً... قَالَ الْحَسَنُ: وَكَانَ عُيَيْدُ اللَّهِ جَبَانًا. (٦)

ص: ٦٤٥

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٥١٣.

٢- (٢). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٩٠، [١] أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٤٢٦، [٢] الكامل فى التاريخ: ج ٣ ص ٧. [٣]

٣- (٣). العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٨٥، تذكره الخواص: ص ٢٨٦؛ الأمالى للطوسى: ص ٢٤٢، رجال الكششى: ج ١ ص ٣٤١ [٤]

وراجع: تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٦١.

٤- (٤). راجع: تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٣٥.

٥- (٥). البدايه والنهائه: ج ٨ ص ٢٨٣. [٥]

٦- (٦). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٥، فتح البارى: ج ١٣ ص ١٢٨، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٤٦-٤٤٧ وليس فيهما صدره

إلى «عن الحسن».

١٧٩٢. تاريخ الطبرى عن عبيد الله بن زياد- فى إحدى خطبه - :أنا ابن زيادٍ أشبهته من بين من وطئ الحصى ،ولم ينتزعنى شبهه خالٍ ولا ابن عمٍّ . (١)

١٧٩٣. المعجم الكبير عن حاجب عبيد الله بن زياد: دَخَلْتُ القَصْرَ خَلْفَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاضْطَرَمَّ فِي وَجْهِهِ نَارًا، فَقَالَ هَكَذَا بِكُمْ عَلَى وَجْهِهِ .

فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ ذَلِكَ . (٢)

١٧٩٤. تاريخ الطبرى عن يساف بن شريح اليشكرى عن على بن محمّد -بعد هلاك يزيد- :إنَّ ابْنَ زِيَادٍ خَرَجَ مِنَ البَصْرَةِ ،فَقَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ :إِنَّهُ قَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ رُكُوبُ الإِبِلِ ،فَوَطَّئُوا لِي عَلَى ذِي حَافِرٍ ،قَالَ :فَالْقَيْتَ لَهُ قَطِيفَةً عَلَى حِمَارٍ ،فَرَكِبَهُ ،وإنَّ رَجُلِيهِ لَتَكَادَانِ تَخْدَانِ فِي الأَرْضِ .

قَالَ الِيشْكَرِيُّ :فَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ أَمَامِي ،إِذْ سَكَتَ سَكَتَهُ فَأَطَالَهَا .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي :هَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ أَمِيرُ العِرَاقِ أَمْسِ ،نَائِمٌ السَّيَاعَةَ عَلَى حِمَارٍ لَوْ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ أَعْتَتَهُ ،ثُمَّ قُلْتُ :وَاللَّهِ ،لَئِنْ كَانَ نَائِمًا لَأَنْغَصَنَّ عَلَيْهِ نَوْمَهُ ،فَدَنَوْتُ مِنْهُ ،فَقُلْتُ :

أَنْتَ أَنْتَ ؟ قَالَ :لا ،قُلْتُ :فَمَا أَسْكَتَكَ ؟ قَالَ :كُنْتُ أَحَدُثُ نَفْسِي .

قُلْتُ :أَفَلَا أَحَدُثُكَ مَا كُنْتُ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ ؟ قَالَ :هَاتِ ،فَوَاللَّهِ ،مَا أَرَاكَ تَكِيْسُ (٣) وَلَا تُصِيبُ .

قَالَ :قُلْتُ :كُنْتُ تَقُولُ :لَيْتَنِي لَمْ أَقْتُلِ الحُسَيْنَ .

ص: ٦٤٦

١- (١) . تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٥٨ ، [١]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٦ ، [٢]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ١ ص ١٩٩ ، [٣]الفتوح: ج ٥ ص ٣٨ نحوه، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٥٨ . [٤]

٢- (٢) . المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٢ الرقم ٢٨٣١ ، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٥٠٣ الرقم ٤٦٧ ، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٥١ ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٨٧ ، [٥]البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٨٥ كلها نحوه ، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٩ الرقم ١١ . [٦]

٣- (٣) . الكيس: العقل (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٠١ «كيس»).

قَالَ: وَمَاذَا قُلْتُ: تَقُولُ: لَيْتَنِي لَمْ أَكُن قَتَلْتُ مَنْ قَتَلْتُ .

قَالَ: وَمَاذَا قُلْتُ: كُنْتُ تَقُولُ: لَيْتَنِي لَمْ أَكُن بَنَيْتُ الْبَيْضَاءَ. (١)

قَالَ: وَمَاذَا قُلْتُ: تَقُولُ: لَيْتَنِي لَمْ أَكُنِ اسْتَعْمَلْتُ الدَّهَاقِينَ .

قَالَ: وَمَاذَا قُلْتُ: وَتَقُولُ: لَيْتَنِي كُنْتُ أَسْخَى مِمَّا كُنْتُ .

قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا نَطَقْتُ بِصَوَابٍ، وَلَا سَكَتٌ عَنِّ حَطًّا.

أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّهُ سَارَ إِلَيَّ يُرِيدُ قَتْلِي، فَاخْتَرْتُ قَتْلَهُ عَلَيَّ أَنْ يَقْتُلَنِي.

وَأَمَّا الْبَيْضَاءُ فَإِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ الثَّقَفِيِّ، وَأَرْسَلَ يَزِيدُ بِالْفِ أَلْفٍ، فَأَنْفَقْتُهَا عَلَيْهَا، فَإِنْ بَقِيََتْ فَلِأَهْلِي، وَإِنْ هَلَكَتْ لَمْ آسَ عَلَيْهَا مِمَّا لَمْ اعْنَفْ فِيهِ .

وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الدَّهَاقِينَ فَإِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَزَادَانَ فَرُوحَ وَقَعَا فِيَّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ حَتَّى ذَكَرَا قُشُورَ الْأَمْزُزِ، فَبَلَّغَا بِخِرَاجِ الْعِرَاقِ مِئَةَ أَلْفِ أَلْفٍ، فَخَيَّرَنِي مُعَاوِيَةُ بَيْنَ الضَّمَانِ وَالْعَزْلِ، فَكَرِهْتُ الْعَزْلَ، فَكُنْتُ إِذَا اسْتَعْمَلْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ، فَكَسَّرَ الْخِرَاجَ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَوْ أَغْرَمْتُ صِيْدُورَ قَوْمِهِ، أَوْ أَغْرَمْتُ عَشِيرَتَهُ أَضْرَرْتُ بِهِمْ، وَإِنْ تَرَكْتُهُ تَرَكَتُ مَالَ اللَّهِ وَأَنَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ، فَوَجِدْتُ الدَّهَاقِينَ أَبْصَرَ بِالْجَبَايَةِ، وَأَوْفَى بِالْأَمَانَةِ، وَأَهْوَنَ فِي الْمَطَالِبِ مِنْكُمْ، مَعَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ أَمْنَاءَ عَلَيْهِمْ؛ لِئَلَّا يَظْلِمُوا أَحَدًا.

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي السَّخَاءِ فَوَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مَالٌ فَأَجُودَ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ بَعْضَ مَا لَكُمْ، فَخَصَّيْتُ بِهِ بَعْضَ كُمْ دُونَ بَعْضٍ، فَيَقُولُونَ مَا أَسْخَاءُ! وَلَكِنِّي عَمَّمْتُكُمْ، وَكَانَ عِنْدِي أَنْفَعُ لَكُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: لَيْتَنِي لَمْ أَكُن قَتَلْتُ مَنْ قَتَلْتُ، فَمَا عَمِلْتُ بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ عَمَلًا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عِنْدِي مِنْ قَتْلِي مَنْ قَتَلْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ .

وَلَكِنِّي سَأَخْبِرُكَ بِمَا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي.

ص: ٦٤٧

١- (١). البيضاء: دار بالبصرة لعبيد الله بن زياد بن أبيه (تاج العروس: ج ١٠ ص ١٩) [١] بيض).

قُلْتُ: لَيْتَنِي كُنْتُ قَاتَلْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، فَإِنَّهُمْ بَايَعُونِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، وَإِيْمَ اللَّهِ، لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّ بَنِي زِيَادٍ أَتَوْنِي، فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا قَاتَلْتَهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ يُبْقُوا مِنَّا أَحَدًا، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ تَغَيَّبَ الرَّجُلُ مِنَّا عِنْدَ أَخْوَالِهِ وَأَصْحَارِهِ، فَزَفَقْتُ لَهُمْ، فَلَمْ أَقَاتِلْ.

وَكُنْتُ أَقُولُ: لَيْتَنِي كُنْتُ أَخْرَجْتُ أَهْلَ السَّجَنِ فَضْرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ، فَأَمَّا إِذَا فَاتَتْ هَاتَانِ فَلَيْتَنِي كُنْتُ أَقَدَمُ الشَّامَ وَلَمْ يُبْرِمُوا أَمْرًا.

قَالَ بَعْضُهُمْ: فَقَدِمَ الشَّامَ وَلَمْ يُبْرِمُوا أَمْرًا، فَكَأَنَّمَا كَانُوا مَعَهُ صَبِيانًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

قَدِمَ الشَّامَ وَقَدْ أَبْرَمُوا، فَفَضَّصَ مَا أَبْرَمُوا إِلَى رَأْيِهِ. (١)

١٧٩٥. البدايه والنهايه: ثُمَّ دَخَلَتْ سِنُهُ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، فَفِيهَا كَانَ مَقْتَلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى يَدَيْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْتَرِ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ، ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ هَذِهِ السَّنَةُ وَهُوَ سَائِرٌ لِقَصْدِ ابْنِ زِيَادٍ فِي أَرْضِ الْمَوْصِلِ، فَكَانَ اجْتِمَاعُهُمَا بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْخَازِرُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ خَمْسَةٌ فَرَسَاتٍ، فَبَاتَ ابْنُ الْأَشْتَرِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَاهِرًا لَا يَسْتَطِيعُ النَّوْمَ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيبَ الصُّبْحِ نَهَضَ، فَعَجِبَى جَيْشَهُ، وَكَتَبَ كِتَابَهُ، وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ، ثُمَّ رَكِبَ، فَسَاهَضَ جَيْشَ ابْنِ زِيَادٍ، وَزَحِيفَ بِجَيْشِهِ رُؤَيْدًا وَهُوَ مَاشٍ فِي الرَّجَالِ، حَتَّى أَشْرَفَ مِنْ فَوْقِ تَلٍّ عَلَى جَيْشِ ابْنِ زِيَادٍ، فَإِذَا هُمْ لَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ نَهَضُوا إِلَى خَيْلِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ مَدْهُوشِينَ.

فَرَكِبَ ابْنُ الْأَشْتَرِ فَرَسَهُ، وَجَعَلَ يَقِفُ عَلَى رَايَاتِ الْقَبَائِلِ، فَيَحْرِضُهُمْ عَلَى قِتَالِ ابْنِ زِيَادٍ، وَيَقُولُ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَدْ جَاءَكُمْ اللَّهُ بِهِ، وَأَمَكَّنَكُمْ اللَّهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، فَعَلَيْكُمْ بِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ فَعَلَ فِي ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ فِرْعَوْنُ فِي بَنِي

ص: ٦٤٨

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٢٢، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦١١ [٢] نحوه وراجع: الأخبار الطوال: ص ٢٨٤ والفتوح: ج

٥ ص ١٦٨.

إسرائيل، هذا ابن زياد قاتل الحسين عليه السلام، الذي حال بينه وبين ماء الفرات أن يشرب منه هو وأولاده ونساؤه، ومنعه أن ينصرف إلى بلده، أو يأتي يزيد بن معاوية حتى قتله .

ويحككم ! اشفوا صيدوركم منه، وارووا رماحكم وسيوفكم من دمه، هذا الذي فعل في آل نبيكم ما فعل، قد جاءكم الله به . ثم أكثر من هذا القول وأمثاله، ثم نزل تحت رايته .

وأقبل ابن زياد في خيله ورجله في جيش كثيف، قد جعل على ميمنته حصين بن نمير، وعلى الميسرة عمير بن الحباب السلمي - وكان قد اجتمع بابن الأشتر ووعده أنه معه، وأنه سينهزم بالناس غداً - وعلى خيل ابن زياد شرحبيل بن الكلاع، وابن زياد في الرجاله يمشى معهم. فما كان إلا أن تواقفا الفريقان حتى حمل حصين بن نمير بالميمنة على ميسره أهل العراق فهزمها، وقتل أميرها علي بن مالك الجشمي، فأخذ رايته من بعده ولده محمد بن علي فقتل أيضاً، واستمرت الميسرة ذاهبة .

فجعل الأشتر يناديهم: إلیّ يا شرطه الله، أنا ابن الأشتر، وقد كشف عن رأسه ليعرفوه، فالتاثوا به، وانعطفوا عليه، واجتمعوا إليه، ثم حملت ميمنه أهل الكوفة ...

فجعل يقتلهم كما يقتل الحملان (١)، وأتبعهم بنفسه ومن معه من الشجعان، وثبت عبيد الله بن زياد في موقفه حتى اجتاز به ابن الأشتر، فقتله وهو لا يعرفه (٢)

١٧٩٦. تذكره الخواص عن ابن جرير - في ذكر أحداث ما بعد قتل ابن زياد -: بعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار، فجلس في القصر، وألقيت الرؤوس بين يديه، فألقاها في المكان الذي وضع فيه رأس الحسين عليه السلام وأصحابه، ونصب المختار رأس ابن زياد في المكان

ص: ٦٤٩

١- (١). الحمل: الخروف، أو هو الجدع من أولاد الضأن، والجمع حملان (تاج العروس: ج ١٤ ص ١٧٣) [١ حمل].

٢- (٢). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٨١. [٢]

الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فِي الرَّحْبَةِ (١) مَعَ الرَّؤُوسِ . (٢)

١٧٩٧. المعجم الكبير عن عبد الملك بن عمير: دَخَلْتُ عَلَى عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَإِذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَامَهُ عَلَى تُرْسٍ (٣)، فَوَّ اللَّهُ، مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَإِذَا رَأْسُ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى تُرْسٍ . (٤)

١٧٩٨. سنن الترمذی عن عماره بن عمير: لَمَّا جَاءَ بِرَأْسِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ، نُضِدَتْ (٥) فِي الْمَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلُّلُ الرَّؤُوسِ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنَحْرِي عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ، (٦) ثُمَّ خَرَجَتْ، فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ، ثُمَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَفَعَلْتَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. (٧)

١٧٩٩. الأمالی للطوسی عن المدائنی عن رجاله-في قيام المختار-: قَالَ ابْنُ الْأَشْتَرِ: إِنِّي رَأَيْتُ بَعْدَمَا انْكَشَفَ النَّاسُ طَائِفَةً مِنْهُمْ قَدْ صَبَرَتْ تُقَاتِلُ، فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِمْ، وَأَقْبَلُ رَجُلٌ آخِرٌ فِي كَبْكَبِهِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ أَقْمَرٌ، يَفْرِى النَّاسَ، لَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا صَارَ رَعَةً، فَدَنَا مِنِّي، فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَأَبْتَنُهَا، وَسَدَّ قَطْعًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَشَرَّقَتْ يَدَاهُ وَعُزِّبَتْ رِجْلَاهُ، فَفَقْتَلْتُهُ وَوَجِدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ، وَأُظْنُّهُ ابْنَ زِيَادٍ، فَاطْلُبُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَتَرَعَّ خُفْيِهِ وَتَأَمَّلَهُ، فَإِذَا هُوَ

ص: ٦٥٠

١- (١). الرَّحْبَةُ: مَحَلُّهُ بِالْكَوْفَةِ (القاموس المحيط: ج ١ ص ٧٢ «رحب»).

٢- (٢). تَذَكَّرَهُ الْخَوَاصُّ: ص ٢٨٦ [١] وراجع: المحبّر: ص ٤٩١ وتاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٥٩.

٣- (٣). التُّرْسُ مِنَ السَّلَاحِ: الْمَتَوَقَّى بِهَا، مَعْرُوفٌ (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٢ «[٢] ترس»).

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٥ الرقم ٢٨٧٧، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٦، [٣] تاريخ دمشق: ج ٥٨ ص ٢٤٥ نحوه.

٥- (٥). تُنْضِدُ: أَيْ يُجْعَلُ بَعْضُهَا [أَيْ الرَّؤُوسِ] فَوْقَ بَعْضٍ (النهايه: ج ٥ ص ٧١ «نضد»).

٦- (٦). مَكَثَتْ هُنَيْهَةً: أَيْ سَاعَةً لَطِيفَةً، وَالْهَمْزُ خَطَأً (المصباح المنير: ص ٦٤١ «هن»).

٧- (٧). سنن الترمذی: ج ٥ ص ٦٦٠ الرقم ٣٧٨٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٣ الرقم ٢٨٣٢، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص

٥٤٩، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٦١؛ ثواب الأعمال: ص ٢٦٠ الرقم ٩ نحوه وراجع: بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٥. [٤]

ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الأشر، فاحتز رأسه، واستوقدوا عامه الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد وكان يحبه حباً شديداً، فحلف ألا يأكل شحماً أبداً.

وأصبح الناس فحوا ما في العسكر، وهرب غلام لعبيد الله إلى الشام، فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟ فقال: جال الناس وتقدم فقاتل، وقال: ايتني بجره فيها ماء، فأتيته فأحتملها، فشرب منها، وصب الماء بين درعه وجسده، وصب على ناصيه فرسه، فصهل ثم أقحمه، فهذا آخر عهدي به .

قال: وبعت ابن الأشر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم بالرؤوس والمختار يتغدى، فألقيت بين يديه .

فقال: الحمد لله رب العالمين، ووضعت رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى، وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدى .

قال: رأينا حيه بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه .

فلما فرغ المختار من الغداء، قام فوطى وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له، وقال: اغسلها، فأنى وضعتها على وجه نجس كافر....

فبعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام، فأدخل عليه وهو يتغدى، فقال علي بن الحسين عليه السلام:

ادخلت على ابن زياد وهو يتغدى، ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمنى حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي، ثم أمر فرمى به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبه، فحركتها الريح فسقط، فخرجت حيه من تحت الستار، فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبه، فحركتها الريح

فَسَقَطَ، فَخَرَجَتِ الْحَيَّةُ، فَأَزَمَتْ (١) بِأَنْفِهِ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَالْقَى فِي بَعْضِ شِعَابِ مَكَّةَ . (٢)

١٨٠٠. تاريخ دمشق عن أبي سليمان بن زبر: سَنَهُ سِتُّ وَسِتِّينَ قَالُوا: قُتِلَ بِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَالْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَلِيَ قَتْلَهُمَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ، فَبَعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَنُصِبَتْ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ . (٣)

١٨٠١. تاريخ دمشق عن محمد بن إسماعيل: أَحْرَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ . (٤)

١٨٠٢. تاريخ دمشق عن أحمد بن محمد بن عيسى: قُتِلَ [حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ] فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ عَامِ الْخَازِرِ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ . (٥)

١٨٠٣. البدايه والنهايه عن أبي أحمد الحاكم: كَانَ مَقْتَلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ، وَالصَّوَابُ سَنَهُ سَبْعِ وَسِتِّينَ . (٦)

١٨٠٤. رجال الكشي عن عمر بن علي بن الحسين: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا آتَى بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَرَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: فَخَرَّ سَاجِدًا، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْرَكَ لِي ثَارِي مِنْ أَعْدَائِي، وَجَزَى اللَّهُ الْمُخْتَارَ خَيْرًا . (٧)

ص: ٦٥٢

١- (١). أزمّت: أي عَضَّت (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٦١ «أزم»).

٢- (٢). الأُمالي للطوسي: ص ٢٤١ ح ٤٢٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٥ ح ٢ [٢] وراجع: تذكرة الخواص: ص ٢٨٦ [٣] وذوب النضار: ص ١٤٢.

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٩، [٤] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٨٦ [٥] عن أبي سليمان بن زيد وراجع: المحبّر: ص ٤٩١.

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٨، التاريخ الصغير: ج ١ ص ١٧٨.

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٨ وراجع: سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٥ وتاريخ الإسلام: ج ٥ ص ٥٥ [٦] وتاريخ خليفه بن خياط: ص ٢٠٢.

٦- (٦). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٨٣ [٧] وراجع: تاريخ ابن خلدون: ج ٣ ص ٣٧ [٨]

٧- (٧). رجال الكشي: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٠٣، [٩] رجال ابن داود: ص ٢٧٧، ذوب النضار: ص ١٤٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٤٤ ح ١٣ [١٠] وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٧٠ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٤٤ [١١]

١٨٠٥. تاريخ اليعقوبى - بعد هلاك عبيد الله بن زياد بيد المختار في سنة ٦٧-: وَجَّهَ [المختار] برأس عبيد الله بن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام إلى المدينة مع رجل من قومه، وقال له: قف بباب علي بن الحسين عليه السلام، فإذا رأيت أبوابه قد فتحت ودخل الناس، فذاك الوقت الذى يوضع فيه طعامه، فادخل إليه .

فجاء الرسول إلى باب علي بن الحسين عليه السلام، فلما فتحت أبوابه، ودخل الناس للطعام، نادى بأعلى صوته: يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الملائكة، ومنزّل الوحي! أنا رسول المختار بن أبى عبيد، معى رأس عبيد الله بن زياد، فلم تبق فى شىء من دور بنى هاشم امرأة إلا صرخت، ودخل الرسول، فأخرج الرأس، فلما رآه علي بن الحسين عليه السلام قال: أبعد الله إلى النار.

وروى بعضهم: أن علي بن الحسين عليه السلام لم ير ضاحكاً يوماً قط منذ قتل أبوه، إلا فى ذلك اليوم، وأنه كان له إبل تحمّل الفاكهة من الشام، فلما أتى برأس عبيد الله بن زياد، أمر بتلك الفاكهة، ففرقت فى أهل المدينة، وامتشطت نساء آل رسول الله صلى الله عليه وآله واختصبن، وما امتشطت امرأة ولا اختصبت منذ قتل الحسين بن علي عليه السلام. (١)

١٨٠٦. ذوب النصار عن الإمام الصادق عليه السلام: ما اكتحلت هاشميّة ولا اختصبت، ولا رثى فى دار هاشميّ دُخان خمس حجج، حتى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله. (٢)

١٨٠٧. ذوب النصار عن فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام: ما تحنّات (٣) امرأة منّا ولا - أجالت فى عينها مروداً (٤) ولا امتشطت، حتى بعث المختار رأس عبيد الله بن زياد. (٥)

ص: ٦٥٣

١- (١). تاريخ اليعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٩. [١]

٢- (٢). ذوب النصار: ص ١٤٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦ [٢] نقلاً عن المرزبانى وراجع: كامل الزيارات: ص ١٦٧ ح ٢١٩.

٣- (٣). حنّات لحيته بالحناء: خصبت (الصحاح: ج ١ ص ٤٥ «[٣] حناً»).

٤- (٤). المرود: الميل الذى يكتحل به (النهاية: ج ٤ ص ٣٢١ «[٤] مرود»).

٥- (٥). ذوب النصار: ص ١٤٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦ [٥] نقلاً عن المرزبانى وراجع: رجال الكشي: ج ١ ص ٣٤١ الرقم ٢٠٢

[٦] ورجال ابن داود: ص ٢٧٧.

أبو حفص عمر بن سعد بن أبي وقاص، قائد جيش عبيد الله بن زياد في حربه مع الإمام الحسين عليه السلام. اختلف في سنه ولادته. (١)

وُلد في اسره قرشيته وذات شأن نسيباً (٢)، إلا أنه كان يهودى الرئاسه منذ بدايه شبابه، وكان يرى أن والده أليق الناس للخلافه. (٣)
كان ابن سعد المجرم الثالث في فاجعه كربلاء، وكان يتولى قياده العمليات في كربلاء؛ طمعاً في ملك الرى الذى وعده به كذباً ابن زياد، واقترب أبشع الجرائم التى أحقت به وبأسرته إلى الأبد.

لكنه لم يبلغ مُنيته كما تتبأ بذلك الإمام الحسين عليه السلام، وظلّ خائباً في الكوفه حتى نال جزاءه الدنيوى في ثوره المختار.
وقد هيمن الخوف والرعب على عمر بن سعد بعد ثوره المختار، ثم حصل على كتاب الأمان من المختار بواسطة عبد الله بن جعده بن هبيرة، إلا أن المختار الذى كان قد كتب كتاب الأمان ذا وجهين بذكاوه، دبّر في أول فرصه ذريعه لكى يرسل أحد أصحابه المدعو أبا عمره للقبض عليه، فقتله بالسيف في اشتباك جرى بينهما، ووضع رأسه في قبائه وجاء به إلى المختار.

فعرض المختار رأس عمر بن سعد على حفص، نجل عمر بن سعد وسأله عما إذا كان يعرفه، فأجابه حفص، نعم، واسترجع وقال:

«لا خير في العيش بعده» قال المختار: صدقت، فإنك لاتعيش بعده. فأمر به فقتل.

ص: ٦٥٤

١- (١). راجع: ص ٦٥٥ ح ١٨١٠.

٢- (٢). يرتفع نسبه من جهه أبيه سعد بن أبي وقاص إلى عبد مناف ومن جهه امه ماريه بنت قيس بن معدى كرب إلى امرئ القيس الكندى (تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٣٧ و ٤٠).

٣- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٦٧؛ وقعه صفين: ص ٥٣٨.

وحيثما جعلوا رأسه إلى جانب رأس أبيه، قال المختار: «هذا بحسين وهذا بعلي بن الحسين ولا- سواء (١)». ثم أرسل المختار رأسيهما إلى المدينة إلى محمد بن الحنفية. (٢)

جدير بالذكر أنه يوجد اختلاف في تاريخ وقوع هذه الحوادث (٣)، لكن يبدو أن مقتل عمر بن سعد حدث في أوائل ثوره المختار، أي سنة ٦٦ هـ كما ذكره الطبري. (٤)

١٨٠٨. تاريخ دمشق: عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ بْنِ أَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ أَبُو حَفْصِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيُّ. (٥)

١٨٠٩. الطبقات لخليفه بن خياط: عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّمِطِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ كِنْدَةَ، يُكْنَى أَبُو حَفْصِ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. (٦)

١٨١٠. تهذيب الكمال عن يحيى بن معين - في مَوْلِدِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ -: وُلِدَ عَامَ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

وقال غَيْرُهُ: وُلِدَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٧)

١٨١١. الإرشاد عن عبد الله بن شريك العامري: كُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذَا دَخَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ - يَقُولُونَ: هَذَا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ قَبْلَ قَتْلِهِ بِرَمَانٍ. (٨)

ص: ٦٥٥

١- (١). تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٧٢، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١٦٨ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٢٦٥ ح ١٨١١.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٢. [١]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٤٥، ص ٤٠.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٢، [٢] تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٧١. [٣]

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٣٧ وراجع: التاريخ الكبير: ج ٦ ص ١٥٨ و تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٣٥٦ وسير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٤٩.

٦- (٦). الطبقات لخليفه بن خياط: ص ٤٢٣ الرقم ٢٠٨٠، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٠ [٤] وراجع: المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ٤٩٧ الرقم ٦١٠٦ و تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٣٦٠ والطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١٦٨ [٥] و تاريخ خليفه بن خياط: ص ٢٠٢. [٦]

٧- (٧). تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٣٦٠، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٣ وليس فيه ذيله من «وقال».

٨- (٨). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣١، [٧] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢١ [٨] وفيه «أصحاب محمّد» بدل «أصحاب علي» وزاد في ذيله «طويل»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٣ الرقم ١٩. [٩]

١٨١٢. الإرشاد عن سالم بن أبي حفصة: قال عُمرُ بنُ سعدٍ للحُسينِ عليه السلام: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّ قِبَلَنَا ناساً سِيفُهَا يَزْعُمُونَ أَنِّي أَقْتُلُكَ .

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِسُفَهَاءَ، وَلَكِنَّهُمْ حُلَمَاءُ، أَمَا إِنَّهُ يَقْرَأُ عَيْنِي أَلَّا تَأْكُلَ بُرَّ الْعِرَاقِ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا. (١)

١٨١٣. الأماشي للطوسي عن المدائني عن رجاله: كانَ الْمُخْتَارُ رَحِمَهُ اللهُ قَدْ سُئِلَ فِي أَمَانِ عُمَرَ بْنِ سَعِدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَأَمَّنَهُ عَلَى أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْهَا فَدَمُهُ هَدْرٌ. قَالَ :

فَأَتَى عُمَرَ بْنَ سَعِدِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ يَحْلِفُ لِيَقْتُلَنَّ رَجُلًا، وَاللَّهِ، مَا أَحْسَبُهُ غَيْرَكَ. قَالَ :

فَخَرَجَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى الْحَمَّامَ (٢)، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَى هَذَا يَخْفَى عَلَى الْمُخْتَارِ؟ فَرَجَعَ لَيْلًا، فَدَخَلَ دَارَهُ .

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَوْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَجَاءَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَفَعَدَ، فَجَاءَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعِدِ، فَقَالَ لِلْمُخْتَارِ: يَقُولُ لَكَ أَبُو حَفْصٍ: أَنْزَلْنَا بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. قَالَ: اجْلِسْ، فَدَعَا الْمُخْتَارُ أَبَا عَمْرَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ قَصِيرٌ يَتَخَشَّشُ فِي الْحَدِيدِ فَسَارَهُ، وَدَعَا بِرَجُلَيْنِ، فَقَالَ: إِذْهَبَا مَعَهُ، فَذَهَبَ فَوَاللَّهِ مَا أَحْسَبُهُ بَلَغَ دَارَ عُمَرَ بْنِ سَعِدِ حَتَّى جَاءَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِحَفْصٍ: أَنْعِرْ هَذَا؟ فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ٣، نَعَمْ. قَالَ: يَا أبا عَمْرَةَ، أَلْحِقْهُ بِهِ، فَقَتَلَهُ. فَقَالَ الْمُخْتَارُ رَحِمَهُ اللهُ: عُمَرُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَحَفْصُ بِعَلِيِّ بْنِ

ص: ٦٥٦

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٢، [١] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢١١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٢ ح ٢٠؛ [٢] تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٨، تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٣٥٨.

٢- (٢). المراد به «حمام سعد» في طريق الحاج بالكوفة، أو «حمام أعين» في الكوفة.

١٨١٤. تاريخ الطبري عن موسى بن عامر أبي الأشعر: إِنَّ الْمُخْتَارَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ جُلَسَاءَهُ :

لَأَقْتُلَنَّ غَدًا رَجُلًا عَظِيمَ الْقَدَمَيْنِ، غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفَ الْحَاجِبَيْنِ، يَسُرُّ مَقْتَلَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ .

قال: وكان الهيثم بن الأسود النخعي عند المختار حين سَمِعَ هذه المقالة، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ الَّذِي يُرِيدُ عُمَرَ بْنَ سَعِدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ دَعَا ابْنَهُ الْعُرْيَانَ، فَقَالَ: لَقِيَ ابْنَ سَعِدِ اللَّيْلَةَ، فَخَبَّرَهُ بِكَذَا وَكَذَا، وَقُلَّ لَهُ: نَحْذِرُكَ، فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ غَيْرَكَ .

قال: فَأَتَاهُ فَاسْتَحْلَاهُ، ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ سَعِدٍ: جَزَى اللَّهُ أَبَاكَ وَالْإِخَاءَ خَيْرًا، كَيْفَ يُرِيدُ هَذَا بِي بَعْدَ الَّذِي أَعْطَانِي مِنَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاتِقِ؟

وكان المختار أول ما ظهر أحسن شيء سيره وتألفاً للناس، وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة أكرم خلق الله على المختار لقرابته بعلي، فكلم عمر بن سعد عبد الله بن جعدة، وقال له: إني لا آمن هذا الرجل - يعني المختار - فخذ لي منه أماناً، ففعل، قال: فأنا رأيت أمانه وقرأته، وهو:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا أمان من المختار بن أبي عبيد لعمرو بن سعد بن أبي وقاص، إنك آمن بأمان الله على نفسك ومالك وأهلك وأهل بيتك وولدك، لا تؤاخذ بحدث كان منك قديماً، ما سمعت وأطعت ولزمت رحلك وأهلك ومصرحك، فمن لقي عمر بن سعد من شرطه الله وشيعه آل محمد ومن غيرهم من الناس، فلا يعرض له إلا بخير».

شهد السائب بن مالك، وأحمر بن شميطة، وعبد الله بن شداد، وعبد الله بن كامل، وجعل المختار على نفسه عهد الله وميثاقه ليفين لعمرو بن سعد بما أعطاه من الأمان، إلا

ص: ٦٥٧

١- (١). الأمانى للطوسى: ص ٢٤٣ ح ٤٢٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٦ الرقم ٢؛ [٢] تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٥٥ عن عمران بن ميثم نحوه.

أَنْ يُحَدِّثَ حَدَثًا، وَأَشْهَدَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

قَالَ: فَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَمَا أَمَانُ الْمُخْتَارِ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا أَنْ يُحَدِّثَ حَدِيثًا، فَإِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ بِهِ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ فَأَحَدْتُ .

قَالَ: فَلَمَّا جَاءَهُ الْعُرْيَانُ بِهَذَا، خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى حَمَامَهُ، ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: أَنْزِلْ دَارِي، فَرَجَعَ فَعَبَّرَ الرُّوحَاءَ، ثُمَّ أَتَى دَارَهُ غُدْوَةً وَقَدْ أَتَى حَمَامَهُ، فَأَخْبَرَ مَوْلَى لَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمَانِهِ وَبِمَا أَرِيدَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: وَأَيُّ حَدِيثٍ أَعْظَمَ مِمَّا صَيَّرْتَهُ، إِنَّكَ تَرَكْتَ رَحِمَكَ وَأَهْلَكَ وَأَقْبَلْتَ إِلَى هَاهُنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحِمِكَ، لَا تَجْعَلَنَّ لِلرَّجُلِ عَلَيْكَ سَبِيلًا، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَتَى الْمُخْتَارَ بِإِطْلَاقِهِ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةً سَتَرَدُّهُ لَوْ جَهَدَ أَنْ يَنْطَلِقَ مَا اسْتَطَاعَ .

قَالَ: وَأَصْبَحَ الْمُخْتَارُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا عَمْرَةَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِ، فَجَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَجِبِ الْأَمِيرَ، فَقَامَ عُمَرُ، فَعَثَرَ فِي جُجْبِهِ لَهُ، وَيَضْرِبُهُ أَبُو عَمْرَةَ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ، وَجَاءَ بِرَأْسِهِ فِي أَسْفَلِ قَبَائِهِ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُخْتَارِ.

فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِابْنِهِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ: أَتَعْرِفُ هَذَا الرَّأْسَ؟ فَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ: نَعَمْ، وَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ .

قَالَ لَهُ الْمُخْتَارُ: صَدَقْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَعِيشُ بَعْدَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، وَإِذَا رَأْسُهُ مَعَ رَأْسِ أَبِيهِ .

ثُمَّ إِنَّ الْمُخْتَارَ قَالَ: هَذَا بِحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا بِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا سِوَاءَ، وَاللَّهِ، لَوْ قَتَلْتُ بِهِ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ قُرَيْشٍ مَا وَفُوا أُنْمَلَهُ مِنْ أَنَامِلِهِ . (١)

١٨١٥. الأخبار الطوال: إِنَّ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ، وَأَخَاهُ

ص: ٦٥٨

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٠، [١] تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٥٦؛ ذوق النصار: ص ١٢٦ عن عمر بن الهيثم نحوه، بحار

الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٧ [٢] وراجع: التاريخ الصغير: ج ١ ص ١٧٧ والبدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٧٣. [٣]

قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَدِمُوا الْكُوفَةَ عِنْدَمَا بَلَغَهُمْ خُرُوجُ النَّاسِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَخَلَعَهُمْ طَاعَتَهُ، وَكَانُوا هُرَابًا مِنَ الْمُخْتَارِ طَوَّلَ سَيْلَطَانِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا الرُّؤَسَاءَ فِي قِتَالِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَارُوا مَعَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَتَوَلَّوْا أَمْرَ النَّاسِ، وَتَاهَبَ الْفَرِيقَانِ لِلْحَرْبِ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ جَمِيعًا فِي جَبَانِهِ الْحَشَّاشِينَ، وَزَحَفَ الْمُخْتَارُ نَحْوَهُمْ، فَاقْتَتَلُوا....

وَبَلَغَ الْمُخْتَارُ: أَنَّ شَبْتَةَ بْنَ رَبِيعٍ، وَعَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَدْ أَخَذُوا طَرِيقَ الْبَصْرَةِ فِي أَنْاسٍ مَعَهُمْ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهِمْ رَجُلًا مِنْ خَاصَّتِهِ يُسَيِّمِي أبا الْقُلُوصِ الشُّبَامِيَّ فِي جَرِيدِهِ خَيْلٍ، فَلَحِقَهُمْ بِنَاحِيَةِ الْمَيْدَانِ (١)، فَوَاقَعُوهُ، وَقَاتَلُوهُ سَاعَةً، ثُمَّ انْهَزَمُوا، وَوَقَعَ فِي يَدِهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، وَنَجَا الْبَاقُونَ، فَأَتَى بِهِ الْمُخْتَارُ.

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ، وَاللَّهِ، لِأَنَّ فَيِّنَ قُلُوبِ آلِ مُحَمَّدٍ بِسَيْفِكَ دَمِكَ، يَا كَيْسَانَ، اضْرِبْ عُنُقَهُ. فَضْرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ رَأْسَهُ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ. (٢)

١٨١٦. تاريخ دمشق عن عبد الله بن شريك: أدركت أصحاب الأردية المعلمة وأصحاب البرانس (٣) من أصحاب السواري، إذا مرَّ بهم عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ قَالُوا: هَذَا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ. (٤)

١٨١٧. رجال الكشي عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اتَى بِرَأْسِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَرَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: فَخَرَّ سَاجِدًا، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْرَكَ لِي ثَارِي مِنْ

ص: ٤٥٩

١- (١). الميذار: هي قصبه ميسان بين واسط والبصرة، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام (معجم البلدان: ج ٥ ص ٨٨) [١] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.

٢- (٢). الأخبار الطوال: ص ٣٠٠ [٢] وراجع: تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٥٨.

٣- (٣). أصحاب البرانس: أي الذين كانوا معروفين بالزهد والعبادة (فتح الباري: ج ١٢ ص ٢٦٣).

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٨، تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٣٥٩.

أعدائي، وجزى الله المختار خيراً. (١)

١٨١٨. الدعوات: لما بعث المختار برأس عمر بن سعد عليه اللعنة إليه، وقال: لا تعلم أحداً ما معك حتى يضع الغداء.

فدخل وقد وضعت المائدة، فخرّ زين العابدين عليه السلام ساجداً، وبكى وأطال البكاء، ثم جلس، فقال: الحمد لله الذي أدرك لي بثأري قبل وفاتي. (٢)

راجع: ج ١ ص ٧٠٩ (القسم الخامس/الفصل الأول/قصة خروج عمر بن سعد لقتال الإمام عليه السلام).

٤/٦- شمر بن ذى الجوشن

أبو سابعه شمر بن ذى الجوشن (٣)، الضباب بن الكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور. أحد الذين لهم دور رئيس في جرائم وجنایات كربلاء، كان قبيح المنظر (٤) وقبيح الفعال.

حارب شمر في وقعه صفين إلى جانب الإمام علي عليه السلام ضدّ الأمويين بل جرح فيها (٥)، إلا أنه لسوء عاقبته صار من أتباع الأمويين بعد ذلك.

وقد أدت شهادته على حجر بن عدى إلى استشهاد هذا الرجل العظيم في مرج

ص: ٦٦٠

١- (١). رجال الكشي: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٠٣، [١] رجال ابن داود: ص ٢٧٧، ذوب النصار: ص ١٤٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج

٤٥ ص ٣٤٤ ح ١٣ [٢] وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٧٠ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٤٤. [٣]

٢- (٢). الدعوات: ص ١٦٢ ح ٤٤٩ وراجع: العلل لابن حنبل: ج ١ ص ١٣٣ ح ١١.

٣- (٣). يوجد اختلاف في اسم ذى الجوشن، فاعتبره البعض شرحبيل والبعض الآخر عثمان بن نوفل والبعض الآخر أوس بن الأعور (راجع: ص ٦٦٢ ح ١٨٢٠). [٤]

٤- (٤). كان قد أصابه [٥] البرص (راجع: ص ٦٦٢ ح ١٨١٩).

٥- (٥). راجع: ص ٦٦٣ ح ١٨١٩.

عذرا (١)، كما كان له دور مؤثر في تفريق أهل الكوفة عن مسلم بن عقيل وتركهم إياه (٢)، وقد تسبب في عمليات كربلاء إلى أن لا يقبل ابن زياد اقتراح عمر بن سعد، وقام بنفسه بمهمته إبلاغ كتاب عبيد الله المشحون بالوعد والوعيد إلى عمر بن سعد، الذي طلب فيه الهجوم الشامل على الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، أو التخلي عن القيادة وتسليمها لشمر (٣)، وعندما قبل عمر بن سعد الأمر بالقتال بعد ذلك، أصبح شمر قائد الميسره في الجيش. (٤)

وعندما رأى قتال الإمام والتحامه في حال وحدته وفقد أنصاره، وأدرك أنه لا يستطيع أن يقتل الإمام بالبراز له، أمر أن تهجم عليه الرجالة والخيالة والرماه دفعه واحده، وبعد أن ألقوا الإمام على الأرض صريعاً وخاف خولئ من قطع رأسه عليه السلام، ترجل شمر استناداً إلى بعض الروايات عن فرسه وحز رأسه المبارك، وأرسله بيد خولئ إلى عمر بن سعد. (٥) وأمر شمر غلامه أن يقتل امرأه عبد الله بن عمير الكلبي (٦).

وكان له دور رئيس في الهجوم على الخيام (٧)، والتعرض للإمام السجّاد عليه السلام (٨)، وأخذ

ص: ٦٦١

- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٧٠.
- ٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٤٥٤ (القسم الرابع/الفصل الرابع/سياسة ابن زياد في تخذيل الناس عن مسلم).
- ٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ٨٧؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٤، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٥١ وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٦٩٩ (القسم الخامس/الفصل الأول: الإمام عليه السلام في حصار الأعداء).
- ٤- (٤). راجع: ج ١ ص ٧٧٧ (القسم الخامس/الفصل الثاني/المواجهه بين جيش الهدى وجيش الضلالة).
- ٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ١١١-١١٢ [١] وراجع: الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٣.
- ٦- (٦). راجع: ص ٨٣ (القسم الخامس/الفصل الثالث/عبدالله بن عمير الكلبي).
- ٧- (٧). الملهوف: ص ١٧٣؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٨ و ٤٥٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٥٢ (القسم الخامس/الفصل التاسع/هجوم العدو على الخيام) و ص ٢٩٢ (القسم السادس/الفصل الأول/نهب ما في الخيام وسلب بنات الرسول صلى الله عليه و آله).
- ٨- (٨). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٨ وراجع: هذا الكتاب: ص ٢٩٢ (القسم السادس/الفصل الأول/نهب ما في الخيام وسلب بنات الرسول صلى الله عليه و آله).

السيابا ورؤوس الشهداء المطَّهره من العراق إلى الشام. (١)

وقد بلغت جرائم شمر حدًّا بحيث دعا عليه الإمام الحسين عليه السلام (٢)، وقد اضطرَّ إلى الفرار خلال ثوره المختار، إلَّا أنَّه حوَّصر أثناء الطريق بين الكوفه والبصره، وفي تلك الرضاء الملتهبه، وأصيب بجراح في اشتباك قصير، واستناداً لروايات، فإنَّه قُتل هناك. (٣) وبناء على روايه اخرى فإنَّه اسر وأرسل إلى المختار، فقطع المختار رأسه ورمى بجنائزه في الزيت الساخن. (٤)

١٨١٩. تاريخ دمشق عن محمد بن عمرو بن حسن: كُنَّا مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَهْرِي كَرْبَلَاءَ، فَنَظَرُ إِلَى شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلْغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي. فَكَانَ شِمْرٌ أَبْرَصَ. (٥)

١٨٢٠. الإصابه: ذُو الْجَوْشَنِ (٦) الضَّبَابِيُّ: قِيلَ: اسْمُهُ أَوْسُ بْنُ الْأَعْوَرِ، وَبِهِ جَزَمَ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَقِيلَ:

شُرْحِيلُ - وَهُوَ الْأَشْهَرُ - ابْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ ضِبَابُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَزَعَمَ ابْنُ شَاهِينَ أَنَّ اسْمَهُ عُثْمَانُ بْنُ نَوْفَلٍ؛ قَالَ مُسْلِمٌ: لَهُ صُحْبَةٌ.

قَالَ أَبُو السَّعَادَاتِ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ إِنَّهُ لُقِّبَ بِذِي الْجَوْشَنِ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى كِسْرَى،

ص: ٦٦٢

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٠ و ٤٦٣، بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣١ وراجع: هذا الكتاب: ص ٣٥٥ (القسم السادس/الفصل الرابع: ما جرى على رؤوس الشهداء).

٢- (٢). راجع: ص ٦٦٣ ح ١٨٢٢.

٣- (٣). راجع: ص ٦٦٤ الرقم ١٨٢٥ و ص ١٢٧٣ الرقم ١٨٢٦.

٤- (٤). راجع: ص ٦٦٧ ح ١٨٢٧.

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ١٩٠ ح ٥٠٣١ و ج ٥٥ ص ١٦ ح ١١٥٨٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٦ [١]

عن عمرو بن الحسن، كنز العميال: ج ١٣ ص ٦٧٢ ح ٣٧٧١٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦ [٢] وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٥٢ و

[٣] هذا الكتاب: ص ٢٦٥ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

٦- (٦). الجوشن: الدرغ (تاج العروس: ج ١٨ ص ١٠٨ «[٤] جشن»).

فَأَعْطَاهُ جَوْشَنًا فَلَبِسَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ عَرَبِيٍّ لَبِسَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ صَدْرَهُ كَانَ نَاتِنًا. وَكَانَ فَارِسًا شَاعِرًا لَهُ فِي أَخِيهِ الصَّمِيلِ مَرَاثٍ حَسَنَةٌ.

قُلْتُ: وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ وَلَدِهِ شِمْرِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

١٨٢١. وَقَعَهُ صَفِيْنٌ عَنِ مُسْلِمٍ: خَرَجَ أَدْهَمُ بْنُ مُحْرِزٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ بِصَفِيْنٍ إِلَى شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرْبَهُ أَدْهَمُ عَلَى حَبِيْنِهِ، فَأَسْرَعَ فِيهِ السَّيْفُ حَتَّى خَالَطَ الْعِظْمَ، وَضَرْبَهُ شِمْرٌ فَلَمْ يَصْنَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا، فَرَجَعَ إِلَى عَسْكَرِهِ، فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَخَذَ رُمْحًا، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي زَعِيمٌ لِأَخِي بَاهِلَهُ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَدْهَمَ وَهُوَ يَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَأَدْهَمُ ثَابِتٌ لَهُ لَمْ يَنْصِرِرْ، فَطَعَنَهُ فَوَقَعَ عَنْ فَرَسِهِ، وَحَالَ أَصْحَابُهُ دُونَهُ فَانصِرِرَفَ، فَقَالَ شِمْرٌ: هَذِهِ بَيْتُكَ. (٢)

١٨٢٢. الْمَلْهُوفُ: إِنَّ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ لَعَنَهُ اللَّهُ حَمِيلَ عَلَى فُسْطَاطِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِالنَّارِ أَحْرِقْهُ عَلَى مَنْ فِيهِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ ذِي الْجَوْشَنِ، أَنْتَ الدَّاعِي بِالنَّارِ لِتُحْرِقَ عَلَيَّ أَهْلِي! أَحْرِقْكَ اللَّهُ بِالنَّارِ. (٣)

١٨٢٣. مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ: كَانَ شِمْرٌ يُصَلِّي مَعَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمْتُ أَنِّي شَرِيفٌ فَاعْفِرْ لِي.

ص: ٦٦٣

١- (١). الإصابه: ج ٢ ص ٣٤٢ [١] وراجع: التاريخ الكبير: ج ٣ ص ٢٦٦ وتهذيب الكمال: ج ٨ ص ٥٢٤ وتاريخ دمشق: ج ٢٣ ص

١٨٦ وأسد الغابه: ج ٢ ص ٢١٣ والاستيعاب: ج ٢ ص ٥٠ وأنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٤.

٢- (٢). وقعه صفين: ص ٢٦٨؛ [٢] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٥ ص ٢١٣ [٣] عن عمرو.

٣- (٣). الملهورف: ص ١٧٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٤. [٤]

قُلْتُ: كَيْفَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَقَدْ أَعَنْتَ عَلَى قَتْلِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قَالَ: وَيَحْكُكَ! فَكَيْفَ نَصَعْتُ؟ إِنَّ امْرَأَنَا هُوَ لَأَمْرُونَا بِأَمْرٍ فَلَمْ تُخَالَفْهُمْ، وَلَوْ خَالَفْنَا هُمْ كُنَّا شَرًّا مِنْ هَذِهِ الْحُمْرِ الشُّقَاهِ .

قُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَعُدْرٌ قَبِيحٌ، فَإِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ . (١)

١٨٢٤. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن الهيثم بن الخطاب النهدي: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيَّ يَقُولُ: كَانَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيُّ لَا- يَكَادُ أَوْ لَا- يَحْضُرُ الصَّلَاةَ مَعَنَا، فَيَجِيءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَيَصِلُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَإِنِّي كَرِيمٌ لَمْ تَلِدْنِي اللَّئَامَ .

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لَسَيِّئٌ الرَّأْيِ يَوْمَ تُسَارِعُ إِلَى قَتْلِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ: دَعْنَا مِنْكَ - يَا أَبَا إِسْحَاقَ -، فَلَوْ كُنَّا كَمَا تَقُولُ وَأَصْحَابُكَ كُنَّا شَرًّا مِنَ الْحَمِيرِ السَّقَاءَاتِ . (٢)

١٨٢٥. تاريخ الطبري عن مسلم بن عبد الله الضبابي في حَوَادِثِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ -: لَمَّا خَرَجَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَأَنَا مَعَهُ حِينَ هَرَمْنَا الْمُخْتَارَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْيَمَنِ بِجَبَانَةِ السَّبَّيْعِ، وَوَجَّهَ غَلَامَهُ زُرَيْبًا فِي طَلَبِ شِمْرٍ، وَكَانَ مَنْ قَتَلَ شِمْرًا إِيَّاهُ مَا كَانَ، مَضَى شِمْرٌ حَتَّى يَنْزِلَ سَاتِيْدَمَا (٣)، ثُمَّ مَضَى حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى جَانِبِ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْكَلْتَانِيَّةُ (٤) عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ إِلَى

ص: ٦٦٤

١- (١). ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٨٠، لسان الميزان: ج ٣ ص ١٥٢، تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ١٨٩ نحوه.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٩٩ ح ٤٥٩، تاريخ دمشق ج ٢٣ ص ١٨٩.

٣- (٣). ساتيْدَمَا: نهر بقرب أرزن في بلاد الروم، وكان كسرى أبرويز وجه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيْدَمَا (معجم البلدان: ج ٣ ص ١٦٩) [١] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.

٤- (٤). الكلتانيَّة: بفتح الكاف، وسكون اللام، والتاء المثناة من فوقها، وبعد الألف نون مكسورة، وياء مشدَّدة، هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصره في ذكر الأساوره وصحَّحه: وهو ما بين السوس والصيمره أو نحو ذلك، كذا قال الساجي، وبهذه القرية قُتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه، قتله أبو عمره (معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٧٦) [٢] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.

جَانِبِ تَلٍّ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ، فَأَخَذَ مِنْهَا عَلِجًا (١) فَضَرَبَهُ. ثُمَّ قَالَ: النَّجَاءُ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَتَبَ عُنْوَانَهُ لِلْأَمِيرِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ .

قَالَ: فَمَضَى الْعِلْجُ حَتَّى يَدْخُلَ قَرْيَةً فِيهَا بُيُوتٌ وَفِيهَا أَبُو عَمْرَةَ، وَقَدْ كَانَ الْمُخْتَارُ بَعَثَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ؛ لِتَكُونَ مَسْلَحَةً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَلَقِيَ ذَلِكَ الْعِلْجُ عَلِجًا مِنْ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، فَأَقْبَلَ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ شِمْرِ، فَإِنَّهُ لَقَائِمٌ مَعَهُ يُكَلِّمُهُ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرَةَ، فَرَأَى الْكِتَابَ مَعَ الْعِلْجِ، وَعُنْوَانُهُ لِمُصْعَبِ بْنِ شِمْرِ، فَسَأَلُوا الْعِلْجَ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ فَأَخْبَرَهُمْ، فَإِذَا لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ فَرَأَسِحَ، قَالَ: فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: فَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَعَ شِمْرِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَقُلْنَا: لَوْ أَنَّكَ ارْتَحَلْتَ بِنَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، فَإِنَّا نَتَخَوَّفُ بِهِ، فَقَالَ: أَوْ كُلُّ هَذَا فَرَقًا (٢) مِنَ الْكُذَّابِ! وَاللَّهِ لَا أَتَحَوَّلُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ رُعبًا! قَالَ: وَكَانَ بِعَدْلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ دَبِي (٣) كَثِيرًا، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَبَيْنَ الْيَقْظَانِ وَالنَّائِمِ إِذْ سَمِعْتُ وَقَعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا صَوْتُ الدَّبِيِّ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ، فَانْتَبَهْتُ وَمَسَحْتُ عَيْنَيَّ، وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا بِالدَّبِيِّ .

قَالَ: وَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَإِذَا أَنَا بِهِمْ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَيْنَا مِنَ التَّلِّ، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ أَحَاطُوا بِأَيَاتِنَا، وَخَرَجْنَا نَشْتَدُّ عَلَى أَرْجُلِنَا، وَتَرَكْنَا خَيْلَنَا. قَالَ: فَأَمَرْتُ عَلَى شِمْرِ وَأَنَّهُ لَمُتَّرِرٍ بِبُرْدٍ مُحَقَّقٍ، وَكَانَ أَبْرَصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ كَشْحِيهِ (٤) مِنْ فَوْقِ الْبُرْدِ، فَإِنَّهُ

ص: ٦٦٥

- ١- (١). العِلْجُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ مِنْ كَفَّارِ الْعَجْمِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَطْلُقُ «الْعِلْجَ» عَلَى الْكَافِرِ مُطْلَقًا (المصباح المنير: ص ٤٢٥) [١] «عِلْج».
- ٢- (٢). الْفَرَقُ: الْخَوْفُ وَالْفَرَعُ (النهاية: ج ٣ ص ٤٣٨) «فرق».
- ٣- (٣). الدَّبِيُّ: الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ (النهاية: ج ٢ ص ١٠٠) [٢] «دبا».
- ٤- (٤). الْكَشْحُ: الْخِصْرُ (النهاية: ج ٤ ص ١٧٥) «كشح».

لِيُطَاعِنَهُمْ بِالرَّمْحِ، قَدْ أَعَجَلُوهُ أَنْ يَلْبَسَ سِلَاحَهُ وَثِيَابَهُ، فَمَضَيْنَا وَتَرَكَنَاهُ .

قَالَ: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَمَعْتُ سَاعَةً، إِذْ سَمِعْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَتَلَ اللَّهُ الْخَبِيثَ .

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي الْمَشْرَقِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ أَبِي الْكَنْوَدِ: أَنَا وَاللَّهِ، صَاحِبُ الْكِتَابِ الَّذِي رَأَيْتُهُ مَعَ الْعِلِجِ، وَأَتَيْتُ بِهِ أَبَا عَمْرَةَ، وَأَنَا قَتَلْتُ شِمْرًا، قَالَ:

قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا لِيَلْتَبِدَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَرَجَ عَلَيْنَا، فَطَاعَنَنَا بِرُمَحِهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَلْقَى رُمَحَهُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا وَهُوَ يَقُولُ:

تَبَّهْتُمْ لَيْثَ عَرِينٍ بِاسِلَا

يُبْرِحُهُمْ ضَرْبًا وَيُرْوِي الْعَامِلَا. (١)

١٨٢٦. الأخبار الطوال: سَارَ أَحْمَرُ بْنُ سَلِيطٍ فِي الْجِيوشِ حَتَّى وَافَى الْمَذَارَ، وَقَدْ انصَرَفَ إِلَيْهَا شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ أَنْفَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ الْبَصْرَةَ هَارِبًا، فَيَشْمَتُوا بِهِ، فَوَجَّهَ أَحْمَرُ بْنُ سَلِيطٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ مُتَّحِصِنًا فِيهِ خَمْسِينَ فَارِسًا، وَأَمَامَهُمْ نَبِطِيُّ (٢) يَدُلُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَذَلِكَ فِي لَيْلِهِ مُقَمَّرِهِ .

فَلَمَّا أَحْسَسَ بِهِمْ، دَعَا بِفَرَسِهِ فَرَكِبَهُ، وَرَكِبَ مَنْ كَانَ مَعَهُ لِيَهْرَبُوا، فَأَدْرَكَهُمْ الْقَوْمُ، فَقَاتَلُوهُمْ، فَقُتِلَ شِمْرٌ وَجَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، وَاحْتَزَّوْا رُؤُوسَهُمْ، فَأَتَوْا بِهَا أَحْمَرَ بْنَ سَلِيطٍ، فَوَجَّهَهَا إِلَى الْمُخْتَارِ، فَوَجَّهَ الْمُخْتَارُ بِرَأْسِ شِمْرِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ . (٣)

١٨٢٧. الأمالى للطوسي عن المدائني عن رجاله: طَلَبَ الْمُخْتَارُ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ، فَهَرَبَ إِلَى

ص: ٦٦٦

١- (٢). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٥٢، [١] تاريخ دمشق: ج ٢٣ ص ١٩٠ وراجع: البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٩٦. [٢]

٢- (٣). التَّبَطُّ: قوم ينزلون البطائح بين العراقين (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٤٥ «نبط»).

٣- (٤). الأخبار الطوال: ص ٣٠٥. [٣]

البادية، فسُجِيَ بِهِ إِلَى أَبِي عَمْرَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَثَخَتْهُ الْجِرَاحَةُ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَمْرَةَ أَسِيرًا وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَعْلَى لَهُ دُهْنًا فِي قِدْرِ وَقَدَفَهُ فِيهَا فَتَفَسَّخَ، وَوَطِئَ مَوْلَى لَيْلٍ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ.

(١)

٥/٦- حُصَيْنُ بْنُ نَمِيرٍ

أبو عبد الرحمن حصين بن نمير بن نائل الكندي السكوني، من أهالي حمص، من المدن المهمة في الشام وكان أميرها. وكان يتولَّى قيادته جيش حمص في جيوش معاوية في وقعه صفين، (٢) وكان من الوجوه الرئيسيَّة في الحكم الأموي، وقائد الشرطه ومعاون ابن زياد، والمشرف من قبله على القادسيَّة وخفَّان والقطقطان، كما كان عامل إلقاء القبض على قيس بن مسهر سفير الإمام الحسين عليه السلام وعبد الله بن يقطر (٣)، وكان قائد رماه جيش عمر بن سعد في يوم عاشوراء، وقد رمى مع أصحابه الإمام وأصحابه وأهلكوا خيولهم، وهبوا أرضه الهجوم الرئيسي والجماعي لجيش ابن سعد على أصحاب الإمام عليه السلام. (٤)

شارك شخصياً في بعض الاشتباكات، وكان له دور في استشهاد حبيب بن مظاهر. (٥)

ص: ٦٦٧

١- (١). الأمل للطوسي: ص ٢٤٤ الرقم ٤٢٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٨ الرقم ٢. [٢]

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٢.

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ٦٩-٧١، [٣] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٦٣٨ (القسم الرابع/الفصل السابع/كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفة بالحاجر من بطن الرمة وشهادته رسوله).

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٤، [٤] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٨١٢ (القسم الخامس/الفصل الثاني/اشتداد القتال في نصف النهار).

٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧-١٩، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٩، [٥] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٢ وفيهما حصين بن تميم.

كان الحصين هو الذى رمى الإمام عليه السلام فى يوم عاشوراء بسهم وأصاب فمه الشريف، وبذلك حال دون شربه الماء. (١)

حمل الحصين بن نمير، بعد انتهاء الحرب برفقه الأفراد الذين كانوا تحت إمرته سبعة عشر رأساً إلى الكوفة. (٢)

وبعد واقعه كربلاء، صار خلفاً لمسلم بن عقبة القائد السفّاك لجيش الشام المجرم فى واقعه الحزّه فى المدينة. وبعد موته، وجّه الجيش نحو مكّه وأحرق الكعبه فى حربته مع عبد الله بن الزبير. (٣) ثمّ رجع إلى العراق وشارك فى قمع ثورة التّوّابين بقياده سليمان بن صرد الخزاعى (٤)، وبعد قيام المختار قتل فى حربته مع إبراهيم بن مالك الأشتر الذى كان من قادة المختار، وأحرق إبراهيم جسده، وأرسل رأسه إلى المختار فى الكوفة ثمّ إلى ابن الزبير فى مكّه، وعلّقوا رأسه فى مكّه والمدينة ليكون عبره للآخرين. (٥)

جدير بالذكر، أنّ بعض الجرائم المذكوره فى عدد من المصادر نسبت إلى حصين بن تميم بن اسامه بن زهير بن دريد التميمى، والذى لا يمكن اتّحاده مع الشخص المعنىّ فى ترجمتنا، ويحتمل أن يكون قد حصل تصحيف، أو خلط فى نسبه الجرائم (٦)، إلّا أنّ من المسلّم به هو أنّ حصين بن نمير كان أحد القوّاد الأصليين والرئيسيين للجيش الأموى فى صفين، وواقعه عاشوراء، وواقعه الحزّه ومكّه، وكذلك الحرب مع التّوّابين

ص: ٦٦٨

-
- ١- (١). راجع: ص ٢٤٢ (القسم الخامس/الفصل التاسع/الإمام عليه السلام يطلب الماء) و ص ٢٤٨ (سهم فى الفم).
 - ٢- (٢). راجع: ص ٣٥٧ (القسم السادس/الفصل الرابع/مجيء كل قبيله برؤوس من قتلت).
 - ٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٦.
 - ٤- (٤). ذوب النّضار: ص ٨٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٦٠. [١]
 - ٥- (٥). الأخبار الطوال: ص ٢٩٥، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٨؛ تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٩. [٢]
 - ٦- (٦). شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ١٠ ص ١٤، [٣] جمهره أنساب العرب: ص ٢٢٨، [٤] جمهره النسب: ص ٢١١، [٥] تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٧، [٦] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٧.

١٨٢٨. تاريخ دمشق: حُصَيْنُ بْنُ نُؤَيْرِ بْنِ نَائِلِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ جَعْتَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ شَكَاَمَةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسِ بْنِ كِنْدَةَ، وَهُوَ ثَوْرُ بْنُ عُفَيْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ، ثُمَّ السَّكُونِيُّ مِنْ أَهْلِ حِمصٍ، رَوَى عَنْ بِلَالٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ .

وكانَ بِدِمَشقَ حِينَ عَزَمَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى صِفِّينَ وَخَرَجَ مَعَهُ، وَوَلِيَ الصَّائِفَةَ (١) لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى جُنْدِ حِمصٍ، وَكَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ يَزِيدُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ دِمَشقَ لِقِتَالِ أَهْلِ الْحَرَّةِ، وَاسْتَخْلَفَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَقَبَةَ - الْمَعْرُوفُ بِمُسْرِفٍ - عَلَى الْجَيْشِ، وَقَاتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ بِالْجَابِيَةِ (٢) حِينَ عُقِدَتِ لِمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْخِلَافَةُ . (٣)

١٨٢٩. الأخبار الطوال في قيام المختار - وحمّل عليهم إبراهيم بن الأشتر، فأكثر فيهم القتل، وإنهزم أهل الشام، فأتبعهم إبراهيم يقتلهم إلى الليل، وقتل أميرهم الحُصَيْنَ بْنَ نُؤَيْرٍ - وكان من قتل الحسين - وشرحيل بن ذى الكلاع، وعظماء أهل الشام . (٤)

١٨٣٠. تاريخ دمشق عن محمد بن إسماعيل: أحرق مصعب بن الزبير المختار، وأحرق إبراهيم بن الأشتر عبداً لله بن زياد وحُصَيْنَ بْنَ نُؤَيْرِ السَّكُونِيِّ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ - وَأَتَى بِجَسَدِ ابْنِ الْأَشْتَرِ - لِمَوْلَى لِحُصَيْنِ بْنِ نُؤَيْرٍ: حَرِّقْهُ كَمَا حَرَّقَ مَوْلَاكَ

أَحْيَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ بِحِمصٍ قَالَ: فِي طَبَقِهِ قَدِيمِهِ أَدْرَكَتْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ حُصَيْنُ بْنُ نُؤَيْرِ السَّكُونِيِّ، اسْتَعْمَلَهُ الْخُلَفَاءُ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْيَاءً،

١- (١). الصائفة: غزوة الروم (الصالح: ج ٤ ص ١٣٨٩) [١] صيف).

٢- (٢). الجابية: قرية من أعمال دمشق (معجم البلدان: ج ٢ ص ٩١). [٢]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٢.

٤- (٤). الأخبار الطوال: ص ٢٩٥. [٣]

قُتِلَ فِي سَنِهِ سِتِّ وَسِتِّينَ عَامَ الْخَازِرِ (١) مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٢)

١٨٣١. تاريخ دمشق عن يعقوب بن سفيان: وَقُتِلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، يَعْنِي فِي سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّينَ... أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ، قَالَ: سَنَتْهُ سِتُّ وَسِتِّينَ، قَالُوا: قُتِلَ بِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَالْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَوَلِيَّ قَتْلَهُمَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ، فَبَعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَنَصَبَتْ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ. (٣)

١٨٣٢. تاريخ دمشق عن سعيد بن يزيد أبي سلمه: بَعَثَ الْمُخْتَارُ بِرَأْسِ ابْنِ زِيَادٍ وَرُؤُوسِ النَّاسِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ، فِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ الْكِنْدِيُّ، وَكَانَ فَيَمَنْ قَاتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَنَصَبَ عَلَيْهِ الْقَدَافَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: انْصَبُوا رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عِنْدَ قَدَافَتِهِ الَّتِي كَانَ يَرْمِينَا بِهَا. (٤)

٦/٦-عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيُّ

عمرو بن الحججاج بن عبد الله بن عبد العزيز بن كعب المذحجي الزبيدي، كان من زعماء الكوفة، وزوج اخت هاني بن عروه (٥)، ومن الذين كتبوا الرسائل والكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام ودعوه إلى الكوفة (٦)، ولكنه تغير بعد فتره وجيزه وأصبح من أنصار

ص: ٦٧٠

- ١- (١). الخازر: نهج بين إربل والموصل، وهو موضع كانت عنده وقعه بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر (معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٣٧) [١] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.
- ٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٨، التاريخ الصغير: ج ١ ص ١٧٧، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٨٢٦ [٢] وفيهما صدره إلى «مولاك».
- ٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٩، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٨٦ [٣] عن أبي سليمان بن زيد نحوه وراجع: تاريخ خليفه بن خياط: ص ٢٠٢ [٤] وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٨ والمحرر: ص ٤٩١ وتاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٩. [٥]
- ٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٨٨.
- ٥- (٥). نسب معد: ج ١ ص ٣٢٧. [٦]
- ٦- (٦). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٥٣ [٧] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٣٥٢ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كتب أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).

ابن زياد، حيث عينه قائداً على جناح اليمينه في عسكر عمر بن سعد في كربلاء. (١)

حال هذا اللعين مع فرسانه بين الإمام الحسين عليه السلام وبين الماء، وحارب العباس عليه السلام. (٢)

ثم حرض الأفراد الذين تحت إمرته على الإمام الحسين عليه السلام، ورأى أن سبيل النصر على أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الشجعان الأبطال هو رشقهم بالحجاره، والهجوم عليهم دفعه واحده، لا المبارزه والالتحام، فوافق عمر بن سعد على هذا المخطط وتم تنفيذه (٣)، وهجم بنفسه مع جنده على جناح الميسره من عسكر الإمام بقياده مسلم بن عوسجه، حيث حتر مسلم صريعاً على الأرض في هذا الهجوم. (٤)

وقد تناول عمرو بن الحجاج على الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء حينما سمّاه مارقاً عن الدين. (٥) كما كان من جملة حمله الرؤوس المباركه إلى الكوفه. (٦)

وأخيراً وعند قيام المختار فر عمرو، وبسبب حيلولته بين الماء والإمام عليه السلام وأصحابه، واستناداً إلى روايه فقد استجيب دعاء الإمام الحسين عليه وهلك من شدّه العطش في الصحراء (٧)، وبناء على روايه اخرى فإنه فقد أثره في مفترق طريق الكوفه

ص: ٦٧١

١- (١). مع أنه كان زوج اخت هانئ بن عروه، لكنّه تعاون مع ابن زياد وحال دون هجوم قبيله مذحج على القصر حينما أخبرهم بسلامه هانئ كذباً (راجع: ج ١ ص ٤٣٨ «القسم الرابع/الفصل الرابع/اعتقال هانئ و ما جرى فيه» و ج ١ ص ٧٧٧ «القسم الخامس/الفصل الثاني/المواجهه بين جيش الهدى وجيش الضلاله»).

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٣٣ «القسم الخامس/الفصل الأوّل/دور العباس في إيصال الماء إلى عسكر الإمام عليه السلام».

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٣ وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٨١١ «القسم الخامس/الفصل الثاني/شدّه بأس أصحاب الإمام عليه السلام».

٤- (٤). نفس المصدر وراجع: هذا الكتاب: ص ٩٧ «القسم الخامس/الفصل الثالث/مسلم بن عوسجه».

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٥ [١] وراجع: هذا الكتاب: ج ١ ص ٨١٢ «القسم الخامس/الفصل الثاني/اشتداد القتال في نصف النهار».

٦- (٦). الملهوف: ص ١٨٩ وراجع: هذا الكتاب: ص ٣٥٨ «القسم السادس/الفصل الرابع/حمل الرؤوس على أطراف الرماح».

٧- (٧). راجع: ص ٦٧٢ ح ١٨٣٧. [٢]

والبصره ولم يره أحد بعد ذلك. (١)

١٨٣٣. نسب معدّ: عمرو بن الحجاج بن عبد الله بن عبد العزيز بن كعب، كان من أشراف مذحج بالكوفه. (٢)

١٨٣٤. تاريخ الطبرى عن عامر الشعبى فى قيام المختار: -خرج عمرو بن الحجاج الزبيدي - وكان ممن شهد قتل الحسين عليه السلام -فركب راحلته، ثم ذهب عليها، فأخذ طريق شراف وواقصه، فلم ير حتى الساعة، ولا يدرى أرض بخصته، أم سماء خصبته
!. (٣)

١٨٣٥. البدايه والنهايه- فى أحداث سنه ست وستين -: هرب عمرو بن الحجاج الزبيدي، وكان ممن شهد قتل الحسين عليه السلام، فلا يدرى أين ذهب من الأرض!. (٤)

١٨٣٦. البدايه والنهايه: وجعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين عليه السلام من الماء، وعلى سريه منهم عمرو بن الحجاج، فدعا عليهم بالعطش، فمات هذا الرجل من شده العطش. (٥)

١٨٣٧. الأخبار الطوال: وهرب عمرو بن الحجاج -وكان من رؤساء قتله الحسين عليه السلام- يريد البصره، فخاف الشماتة، فعدل إلى شراف. فقال له أهل الماء: ارحل عنا، فإننا لا نأمن المختار. فارتحل عنهم، فتلاوموا وقالوا: قد أسأنا.

فركبت جماعة منهم فى طلبه ليؤدوه، فلما رأهم من بعيد ظن أنهم من أصحاب المختار، فسلك الرمل فى مكان يدعى البيضة، وذلك فى حماره القبط (٦)، وهى فيما

ص: ٦٧٢

١- (١). راجع: ح ١٨٣٤.

٢- (٢). نسب معدّ: ج ١ ص ٣٢٧. [١]

٣- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٥٢. [٢]

٤- (٤). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٧٠. [٣]

٥- (٥). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٧٥. [٤]

٦- (٦). حماره القبط: أى شده الحر، وقد تخفف الرء (النهايه: ج ١ ص ٤٣٩) [٥] حمر).

بَيْنَ بِلَادِ كَلْبٍ وَبِلَادِ طَيْيِّ، فَقَالَ (١) فِيهَا، فَقَتَلَهُ وَمَنْ مَعَهُ الْعَطَشُ . (٢)

٧/٦- أَحْبَشُ بْنُ مَرْثَدٍ

أحبش بن مرثد بن علقمه بن سلامه الحضرمي، الذي ذكر في بعض المصادر باسم «أخنس»، من خياله عسكر عمر بن سعد، وكان من بين العشرة الذين تبرّعوا بعد طلب عمر بن سعد ليدوسوا بدن الإمام الحسين عليه السلام بحوافر خيولهم، واستناداً لروايه فإنه هو الذي سلب عمامه الإمام. (٣) وبعد واقعه عاشوراء، بينما كان في ساحه قتال فإذا بسهم أصابه لا يُدرى راميه فمات. (٤)

١٨٣٨. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ نَادَى فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحُسَيْنِ وَيُوَطِّئُهُ فَرَسَهُ؟ فَانْتَدَبَ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ: ... أَحْبَشُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَضْرَمِيِّ، فَأَتَوْا فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِخَيْوَلِهِمْ، حَتَّى رَضُوا ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ أَحْبَشَ بْنَ مَرْثَدٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبٌ (٥)، وَهُوَ وَقِفٌ فِي قِتَالٍ، فَفَلَقَ قَلْبَهُ، فَمَاتَ. (٦)

١٨٣٩. الملهوف: وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ [أَيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ] أَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْحَضْرَمِيِّ لَعْنَهُ اللَّهُ، وَقِيلَ: جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ لَعْنَهُ اللَّهُ، فَاعْتَمَّ بِهَا، فَصَارَ مَعْتَوْهَاً. (٧)

ص: ٦٧٣

١- (١). قَالَ: نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ، يَقِيلُ قِيَالًا وَقِيلُوهُ (المصباح المنير: ص ٥٢١ «قال»).

٢- (٢). الْأَخْبَارُ الطَّوَالُ: ص ٣٠٣. [١]

٣- (٣). رَاجِعْ: ص ٢٨٥ (القسم السادس/الفصل الأول/سلب الإمام عليه السلام) و ص ٢٨٩ (وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

٤- (٤). رَاجِعْ: ح ١٨٣٨.

٥- (٥). سَهْمٌ غَرِبٌ: أَي لَا يُعْرَفُ رَامِيَهُ (النهاية: ج ٣ ص ٣٥٠ [٢] «غرب»).

٦- (٦). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٥٤؛ [٣] مِثْرُ الْأَحْزَانِ: ص ٧٨، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٥٩ [٤] وَفِيهِمَا «أَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ» وَوَلَيْسَ فِيهِمَا ذِيلُهُ مِنْ «فَبَلَغَنِي».

٧- (٧). الْمَلْهُوفُ: ص ١٧٨، مِثْرُ الْأَحْزَانِ: ص ٧٦ نَحْوَهُ وَفِيهِ «جَابِرُ بْنُ يَزِيدٍ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٥٧ وَرَاجِعْ: الْمَلْهُوفُ: ص ١٨٢.

كان إسحاق بن حيوة الحضرمي من جملة الخياله الذين تبرعوا بدعوه من عمر بن سعد ليدوسوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بخيولهم (١)، وهو الذي سلب الإمام عليه السلام ثوبه، وحينما ارتداه ابتلى بالبرص وسقط شعره. (٢) وكان ممن قبض عليه المختار وأمر به أن يداس بدنه بالخيول حتى هلك. (٣)

جدير بالذكر أن والد إسحاق ذكر في بعض المصادر باسم «حوبه»، أو «حويه»، أو «حوى». (٤) وقد نسبت بعض المصادر هذه الأمور إلى جعونه الحضرمي، وجعفر بن الوبر الحضرمي، وجعوبه بن حويه الحضرمي، ويحتمل قويا وقوع التصحيف فيه. (٥)

١٨٤٠. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ نَادَى فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحُسَيْنِ وَيُوْطِئُهُ فَرَسَهُ؟ فَانْتَدَبَ عَشْرَةَ مِنْهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ حَيْوَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ الَّذِي سَلَبَ قَمِيصَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَبَرِصَ بَعْدُ. (٦)

١٨٤١. الملهوف: نادى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيُوْطِئَ الْخَيْلَ ظَهْرَهُ؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ عَشْرَةَ، وَهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ حَوْبَةَ الَّذِي سَلَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَمِيصَهُ....

فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِمْ، حَتَّى رَضُوا ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ...

قال أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ: فَنَظَرْنَا إِلَى هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ، فَوَجَدْنَاهُمْ جَمِيعًا أَوْلَادَ زَيْنِي،

ص: ٦٧٤

١- (١). راجع: ص ٢٨٩ (القسم السادس/الفصل الأول/وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

٢- (٢). راجع: ص ٢٨٥ (القسم السادس/الفصل الأول/سلب الإمام عليه السلام).

٣- (٣). راجع: ح ١٨٤١.

٤- (٤). راجع: ح ١٨٤١ و ١٨٤٢ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١.

٥- (٥). راجع: ح ١٨٤٣ و ١٨٤٤.

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٤، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٠، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣؛ [٣] المناقب لابن

شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١ [٤] نحوه وفيه «إسحاق بن يحيى الحضرمي».

وهؤلاء أخذهم المختار، فشدّ أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد، وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا. (١)

١٨٤٢. الملهوف: أقبِلوا على سلبِ الحسينِ عليه السلام، فأخذَ قَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَوْبَةَ الحَضْرَمِيُّ لَعَنَهُ اللهُ ، فَلَبِسَهُ ، فَصَارَ أَبْرَصَ ، وَامْتَعَطَ (٢) شَعْرُهُ . (٣)

١٨٤٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أَخَذَ جَعُونَةُ الحَضْرَمِيُّ قَمِيصَهُ فَلَبِسَهُ ، فَصَارَ أَبْرَصَ ، وَسَقَطَ شَعْرُهُ . (٤)

١٨٤٤. المناقب لابن شهر آشوب: أَخَذَ ثَوْبَهُ جَعُونَةُ بْنُ حَوْبَةَ الحَضْرَمِيُّ وَلَبِسَهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، وَحَصَّ (٥) شَعْرُهُ ، وَبَرِصَ بَدَنُهُ . (٦)

٩/٦- بَجْدَلُ بْنُ سَلِيمٍ

بجدل من قبيلة كلب، وهو الذي قطع الإصبع المبارك للإمام الحسين عليه السلام بعد شهادته من أجل الحصول على خاتمه الشريف. وحينما أسر على يد المختار قطعوا يده ورجله وتركوه يتضرع بدمائه حتى هلك، ولا تتوفر لدينا معلومات أخرى عن حياته.

١٨٤٥. الملهوف: أَخَذَ خَاتَمَهُ [أى خاتَمِ الحُسَيْنِ عليه السلام] بَجْدَلُ بْنُ سَلِيمِ الكَلْبِيُّ لَعَنَهُ اللهُ ، فَقَطَعَ

ص: ٦٧٥

١- (١). الملهوف: ص ١٨٢، مثير الأحزان: ص ٧٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٩ [١] وفيهما «إسحاق بن حويّه الحضرمي».

٢- (٢). أمعط شعره وتمعط: إذا تناثر (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٣) [٢] معط («).

٣- (٣). الملهوف: ص ١٧٧، مثير الأَحْزَانِ: ٧٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٧ [٣] وفيهما «إسحاق بن حويّه الحضرمي» وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧. [٤]

٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧، [٥] الفتوح: ج ٥ ص ١١٩ [٦] وفيه «جعفر بن الوبر الحضرمي».

٥- (٥). الحَصُّ: إذهاب الشعر عن الرأس بخلقٍ أو مرض (النهاية: ج ١ ص ٣٩٦) [٧] حصص («).

٦- (٦). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧، [٨] الثاقب في المناقب: ص ٣٣٧ ح ٢٨٢ [٩] نحوه وفيه «إسحاق الحضرمي»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٢ ح ٢. [١٠]

إصْبَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْخَاتَمِ، وَهَذَا أَخَذَهُ الْمُخْتَارُ فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَتَرَكَهُ يَتَشَحَّطُ (١) فِي دَمِهِ حَتَّى هَلَكَ . (٢)

١٨٤٦. ذُوب النَّضَارِ: أَتَوْهُ [أَيُّ الْمُخْتَارِ] بَبَجْدَلِ بْنِ سُلَيْمِ الْكَلْبِيِّ، وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ أَخَذَ خَاتَمَهُ، وَقَطَعَ إصْبَعَهُ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِفُ دَمًا حَتَّى مَاتَ . (٣)

١٠/٦- بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ

بحر بن كعب هو الذي قطع يد عبد الله بن الحسن في حجر عمه الحسين عليه السلام (٤)، كان من الذين لهم دور في سلب ثياب الإمام عليه السلام. (٥)

١٨٤٧. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم: لَمَّا بَقِيَ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ (٦) أَوْ أَرْبَعَةٍ، دَعَا بِسَرَاوِيلَ مُحَقَّقِهِ (٧)، يُلْمَعُ فِيهَا الْبَصْرُ يَمَانِيٌّ مُحَقَّقٌ، فَفَزَرَهُ (٨) وَنَكَتَهُ لِكَيْلَا يُسَلَبَهُ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: لَوْ لَبَسْتَ تَحْتَهُ ثُبَانًا (٩)! قَالَ: ذَلِكَ ثَوْبٌ مَذْلَلٌ، وَلَا يَتَّبِعُنِي لِي أَنْ أَلْبَسَهُ .

ص: ٦٧٦

١- (١). يتشحط في دمه: أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٩ «[١] شحط»).

٢- (٢). الملهوف: ص ١٧٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨. [٢]

٣- (٣). ذوب النضار: ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٦. [٣]

٤- (٤). راجع: ص ٢٠٧ (القسم الخامس/الفصل السادس/عبد الله بن الحسن).

٥- (٥). راجع: ص ٢٢٩ (القسم الخامس/الفصل التاسع/الإمام عليه السلام يطلب ثوباً لا يُرغب فيه) وص ٢٨٥ (القسم السادس/الفصل الأول/سلب الإمام عليه السلام).

٦- (٦). الرَّهْطُ: من الرجال ما دون العشرة (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٣ «[٤] رهط»).

٧- (٧). ثوبٌ مُحَقَّقٌ: عليه وشى، وثوب مُحَقَّقٌ: إذا كان مُحَكَّمِ النَّسِجِ (لسان العرب: ج ١٠ ص ٥٥ «[٥] حقق»).

٨- (٨). فَزَرَ الثَّوْبَ: شَقَّهُ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٠٩ «فزر»).

٩- (٩). الثُّبَانُ: سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العوره المغلظة فقط، يكون للملاحين (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٨٦ «[٦] تبين»).

قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ أَقْبَلَ بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَسَلَبَهُ إِيَّاهُ، فَتَرَكَهُ مُجَرَّدًا.

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ يَدَى بَحْرِ بْنِ كَعْبٍ كَانَتَا فِي الشِّتَاءِ تَنْضَحَانِ الْمَاءَ، وَفِي الصَّيْفِ تَبَيَّسَانِ كَأَنَّهُمَا عَوْدٌ. (١)

١١/٦-بِشْرُ بْنُ سَوِّطٍ

أَبُو أَسْمَاءَ بَشْرُ بْنُ سَوِّطِ الْهَمْدَانِي الْقَابِضِي مِنْ قَبِيلَةِ هَمْدَانَ، وَكَانَ مِنَ الْمَشَارِكِينَ فِي قَتْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ (٢)، وَنَسَبَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ مَقْتَلَ الْإِبْنِ الْآخِرِ لِعَقِيلٍ؛ أَيْ جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلٍ، حَيْثُ أُرْدَاهُ قَتِيلًا حِينَمَا رَمَاهُ بِسَهْمٍ. (٣) إِلَّا أَنَّ الْمَتُونَ التَّارِيخِيَةَ اعْتَبَرَتْ قَاتِلَ جَعْفَرَ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْرَةَ الْخَثْعَمِيَّ، أَوْ اسْمًا شَبِيهًا بِهِ. (٤) وَعَلَى أَيْ حَالٍ، فَفِي ثَوْرِهِ الْمُخْتَارِ تَمَّ الْقَبْضُ عَلَى بَشْرِ عَلَى يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، وَقُطِعَ رَأْسُهُ بِذَلِكَ تَامَهُ. (٥)

١٨٤٨. الإقبال- في زيارته النَّاحِيَةِ -: السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرَ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشْرُ بْنُ خَوَّطِ الْهَمْدَانِيِّ. (٦)

١٨٤٩. تاريخ الطبري عن سهم بن عبد الرحمن الجهني: بَعَثَ الْمُخْتَارُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَامِلٍ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ

ص: ٦٧٧

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥١، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨ [٢] وليس فيه من «محققه» إلى «ألبسه»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢؛ [٣] الإرشاد: ج ٢ ص ١١١ [٤] وفيه «أبجر» بدل «بحر»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ [٥] وليس فيه صدره إلى «ألبسه» وفيه «أبجر» بدل «بحر» وكلها نحوه.

٢- (٢). كان شريكه في هذه الجريمة عثمان بن خالد والذي سيأتي في ص ٧٠٠ وراجع: ص ٢٢٢ (القسم الخامس/الفصل الثامن/عبد الرحمن بن عقيل).

٣- (٣). راجع: ح ١٨٤٨.

٤- (٤). وراجع: ص ٦٩٩ (عبد الله بن عزرة الخثعمي).

٥- (٥). راجع: ص ٦٧٨ ح ١٨٤٩. [٦]

٦- (٦). الإقبال: ج ٣ ص ٧٦، [٧] المزار الكبير: ص ٤٩١ ح ٨، مصباح الزائر: ص ٢٨١، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٨. [٩]

خَالِدِ بْنِ أَسِيرِ الدُّهْمَانِيِّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَإِلَى أَبِي أَسْمَاءِ بَشْرِ بْنِ سَوَاطِ القَابِضِيِّ، وَكَانَا مِمَّنْ شَهِدَا قَتْلَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَا اشْتَرَكَ فِي دَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفِي سَيْلِهِ، فَأَحَاطَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ عِنْدَ العَصْرِ بِمَسْجِدِ بَنِي دُهْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ مِثْلُ خَطَايَا بَنِي دُهْمَانَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقُوا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، إِنْ لَمْ أَوْتِ بَعْثَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسِيرٍ، إِنْ لَمْ أَضْرِبْ أَعْنَاقَكُمْ مِنْ عِنْدِ آخِرِكُمْ.

فَقُلْنَا لَهُ: أَمَهَلْنَا نَطْلُبُهُ، فَخَرَجُوا مَعَ الخَيْلِ فِي طَلْبِهِ، فَوَجَدُوهُمَا جَالِسَيْنِ فِي الجَبَانَةِ (١)، وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الجَزِيرَةِ، فَأَتَى بِهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ .

فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَى الْمُؤْمِنِينَ القِتَالَ، لَوْ لَمْ يَجِدُوا هَذَا مَعَ هَذَا عَنَّا إِلَى مَنْزِلِهِ فِي طَلْبِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَيَّنَّاكَ حَتَّى أَمْكَنَ مِنْكَ .

فَخَرَجَ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ بئرِ الجَعْدِ ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَخْبَرَ الْمُخْتَارَ خَبْرَهُمَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمَا، فَيُحْرِقَهُمَا بِالنَّارِ، وَقَالَ: لَا يُدْفَنَانِ حَتَّى يُحْرَقَا. (٢)

١٢/٦- تَمِيمُ بْنُ حُصَيْنٍ

تَمِيمُ بْنُ حُصَيْنٍ مِنْ قَبِيلَةِ فِزَارٍ، وَكَانَ مِنَ الخَيْالَةِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا لِلْبِرَازِ مِنْ بَيْنِ عَسْكَرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَافْتَخَرَ بِمَاءِ الفِرَاتِ وَتَلَأَلُوهُ شَامِتًا بِالعَسْكَرِ العَطْشَانَ لِلإِمَامِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِذَا ذَمَّهُ الإِمَامُ الحُسَيْنُ وَاعْتَبَرَهُ مِنْ أَهْلِ جَهَنَّمَ، وَلَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ عَطْشًا، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ العَطْشُ فَوْرًا، وَخَرَّ مِنْ عَلَى فَرَسِهِ فَدَاسَتْهُ الخِيُولُ بِحَوَافِرِهَا وَمَاتَ.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الحَصِينِ ذَاتَهُ الَّذِي سَوْفَ يَأْتِي الكَلَامُ حَوْلَهُ. (٣)

ص: ٦٧٨

١- (١). الجبانه: في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر «جبانه» (معجم البلدان: ج ٢ ص ٩٩). [١]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٥٩. [٢]

٣- (٣). راجع: ص ٦٩٤ (عبدالله بن أبي الحُصَيْنِ).

١٨٥٠. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: ثَمَّ بَرَزَ مِنْ عَسْكَرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ رَجُلٌ آخِرُ يُقَالُ لَهُ: تَمِيمٌ بْنُ حُصَيْنِ الْفَزَارِيُّ، فَنَادَى: يَا حُسَيْنُ! وَيَا أَصْحَابَ حُسَيْنٍ! أَمَا تَرَوْنَ إِلَى مَاءِ الْفُرَاتِ يَلُوحُ كَأَنَّهُ بَطُونُ الْحَيَاتِ؟ وَاللَّهِ، لَا ذُقْتُمْ مِنْهُ قَطْرَةً حَتَّى تَذُوقُوا الْمَوْتَ جُرْعًا!

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: تَمِيمٌ بْنُ حُصَيْنٍ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا وَأَبُوهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، اللَّهُمَّ اقْتُلْ هَذَا عَطَشًا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

قَالَ: فَخَقَقَهُ الْعَطَشُ حَتَّى سَقَطَ عَن فَرْسِهِ، فَوَطَّئَتْهُ الْخَيْلُ بِسَنَابِكِهَا (١)، فَمَاتَ (٢).

راجع: ص ٦٦٧ (حصين بن نمير).

١٣/٦- حَرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ

كان حرملة من قبيلة بنى أسد، ومن رماه عسكر عمر بن سعد. وهو الذى قتل الطفل الرضيع للإمام الحسين عليه السلام وهو فى حجر أبيه بسهم رماه نحوه. (٣) وكذلك نُسب إليه قتل عبد الله بن الحسن (٤). وكان له دور أيضاً فى استشهاد العباس بن على عليهما السلام (٥)، وحمل رأسه الشريف إلى الكوفة. (٦)

وبسبب جرائمه الشنيعة فقد نال جزاءه الدنيوى، حيث قبض عليه خلال ثوره

ص: ٦٧٩

١- (١). الشُّبُّبُكُ- كقنفذ-: طرفُ الحافر (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٠٧ «سنبك»).

٢- (٢). الأمالى للصدوق: ص ٢٢١ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٤ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم

السلام، الثاقب فى المناقب: ص ٣٤٠ ح ٢٨٦ [٣] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٧. [٤]

٣- (٣). راجع: ص ١٥٥ (القسم الخامس/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

٤- (٤). راجع: ص ٢٠٧ (القسم الخامس/الفصل السادس/عبد الله بن الحسن).

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [٥] وراجع: هذا الكتاب: ص ١٧٧ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العباس بن على).

٦- (٦). راجع: ص ٦٨٦ ح ١٠٥٧.

المختار، وأمر المختار أن تقطع يده ورجلاه، ثم أحرقوه. (١)

١٨٥١. المزار الكبير- في زيارته التاجية -: السَّلامُ على عبدِ اللهِ بنِ الحُسينِ عليه السلام، الطِّفْلِ الرُّضِيعِ ، وَالمِرمِيِّ الصَّرِيعِ ، المَشْحَطِ دَمًا، المَصْعَدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، المَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بَنِ كَاهِلِ الأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ (٢).

١٨٥٢. الأما لي للطوسي عن المنهال بن عمرو: دَخَلْتُ على عَلِيِّ بنِ الحُسينِ عليه السلام مُنْصِرَفِي مِن مَكَّةَ ، فَقَالَ لِي: يَا مِنْهَالُ، مَا صَنَعَ حَرَمَلَةُ بَنِ كَاهِلَةَ الأَسَدِيِّ؟ فَقُلْتُ: تَرَكَتُهُ حَيًّا بِالكُوفَةِ .

قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ: اللهُمَّ أَذِقْهُ حَرَ الحَدِيدِ، اللهُمَّ أَذِقْهُ حَرَ الحَدِيدِ، اللهُمَّ أَذِقْهُ حَرَ النَّارِ.

قَالَ المِنْهَالُ: فَقَدِمْتُ الكُوفَةَ ، وَقَدِ ظَهَرَ المُخْتَارُ بِنُ أَبِي عُبيدٍ، وَكَانَ لِي صِدِيقًا، قَالَ: فَكُنْتُ فِي مَنْزِلِي أَيَّامًا، حَتَّى انْقَطَعَ النَّاسُ عَنِّي، وَرَكَبْتُ إِلَيْهِ ، فَلَقِيْتُهُ خَارِجًا مِنْ دَارِهِ .

فَقَالَ: يَا مِنْهَالُ ، لَمْ تَأْتِنَا فِي وِلَايَتِنَا هَذِهِ ، وَلَمْ تُهَنِّئْنَا بِهَا، وَلَمْ تَشْرِكْنَا فِيهَا؟!

فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي كُنْتُ بِمَكَّةَ ، وَأَنِّي قَدْ جِئْتُكَ الآنَ ، وَسَايَرْتُهُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، حَتَّى أَتَى الكِنَاسَ ، فَوَقَفَ وَقُوفًا كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ شَيْئًا، وَقَدْ كَانَ أَخْبَرَ بِمَكَانِ حَرَمَلَةَ بِنِ كَاهِلَةَ ، فَوَجَّهَ فِي طَلْبِهِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ قَوْمٌ يَرْكُضُونَ وَقَوْمٌ يَشْتَدُونَ ، حَتَّى قَالُوا: أَيُّهَا الأَمِيرُ، البِشَارَةُ ، قَدْ أَخَذَ حَرَمَلَةُ بِنُ كَاهِلَةَ ، فَمَا لَبِثْنَا أَنْ جِئَ بِهِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ المُخْتَارُ، قَالَ لِحَرَمَلَةَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنَّنِي مِنْكَ .

ثُمَّ قَالَ: الجَزَارَ الجَزَارَ! فَاتَى بِجَزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: إِقْطَعْ يَدَيْهِ ، فَقُطِعَتَا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِقْطَعْ رِجْلَيْهِ ، فَقُطِعَتَا. ثُمَّ قَالَ: النَّارَ النَّارَ! فَاتَى بِنَارٍ وَقَصَبٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ ، وَاشْتَعَلَتْ فِيهِ النَّارُ.

ص: ٦٨٠

١- (١). ذوب النصار: ص ١٢١ وراجع: هذا الكتاب: ح ١٨٥٢.

٢- (٢). المزار الكبير: ص ٤٨٨، الإقبال: ج ٣ ص ٧٤، [١] مصباح الزائر: ص ٢٧٩، [٢] المزار للشهيد الأول: ص ٢٧٩ وليس فيه من «المرمي» إلى «حجر أبيه»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٦. [٣]

فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ لِي: يَا مِنْهَالُ! إِنَّ التَّسْبِيحَ لَحَسَنٌ، فَفِيمَ سَبَّحْتَ؟

فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! دَخَلْتُ فِي سَفَرَتِي هَذِهِ مُنْصِرَفِي مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي: يَا مِنْهَالُ، مَا فَعَلَ حَرْمَلَةُ بِنُ كَاهِلَةَ الْأَسَدِيِّ؟ فَقُلْتُ: تَرَكْتُهُ حَيًّا بِالْكَوْفَةِ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ.

فَقَالَ لِي الْمُخْتَارُ: أَسَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هَذَا؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ قَالَ .

فَنَزَلَ عَنِ دَابَّتِهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكِبَ، وَقَعِدَ احْتَرَقَ حَرْمَلَةُ، وَرَكِبْتُ مَعَهُ وَسِرْنَا، فَحَازَيْتُ دَارِي، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُشَرَّفَنِي وَتُكْرِمَنِي وَتَنْزِلَ عِنْدِي وَتَحْرَمَ بَطْعَامِي.

فَقَالَ: يَا مِنْهَالُ! تَعْلِمُنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِأَرْبَعِ دَعَوَاتٍ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ، ثُمَّ تَأْمُرُنِي أَنْ آكُلَ! هَذَا يَوْمٌ صَوْمٌ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا فَعَلْتُهُ بِتَوْفِيْقِهِ .

حَرْمَلَةُ هُوَ الَّذِي حَمَلَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

١٨٥٣. الأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ عَنِ بَشْرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ: حَجَجْتُ سِنَةَ، فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا وَمُسْتَلِمًا، فَقَالَ لِي: يَا بَشْرُ، أَيُّكُمْ حَرْمَلَةُ بِنُ كَاهِلِ؟ قُلْتُ: ذَاكَ أَحَدُ بَنِي مَوْقِدٍ. قَالَ:

أَوْقَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، فَإِنَّهُ رَمَى صَبِيئًا مِنْ صَبِيَانِنَا بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ .

قَالَ بَشْرٌ: فَخَرَجَ الْمُخْتَارُ بِنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنَا بِالْكَوْفَةِ، وَإِنِّي لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِي، إِذْ أَقْبَلَ الْمُخْتَارُ فِي جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَيَّنَ يُرِيدُ الْأَمِيرُ؟ فَقَالَ: هَاهُنَا قَرِيبًا وَأَعُوذُ. فَقُلْتُ لِغُلَامِي: أَسْرِجْ، فَرَكِبْتُ وَأَتْبَعْتُهُ، فَإِذَا هُوَ وَقِفٌ فِي الْكِنَاسِ - وَهِيَ

ص: ٦٨١

١- (١). الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٢٣٨ ح ٤٢٣، [١] كَشَفُ الْغَمِّ: ج ٢ ص ٣٢٤ [٢] نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٣٣٢ ح ١ [٣]

وَرَاجِعُ: الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ: ج ٤ ص ١٣٣. [٤]

مَحَلَّهُ بَنَى أَسِيدًا وَقَد ثَنَى رِجْلَهُ عَلَى مَعْرِفِهِ فَرَسِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أَطْلَعَ قَوْمٌ مَعَهُمْ حَرْمَلَهُ بِنُ كَاهِلِ الْأَسِيدِ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ، وَهُوَ مَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ إِلَى وِرَائِهِ .

فَقَالَ الْمُخْتَارُ: قَطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . فَوَاللَّهِ ، مَا تَمَّ الْأَمْرُ حَتَّى قَطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ واقِفٌ ، ثُمَّ أَمَرَ بِنَفْطٍ وَقَصَبَ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ النَّفْطَ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْقَصِيبَ ، وَطَرَحَ فِيهَا النَّارَ ، فَأَحْرَقَ ، فَقُلْتُ : لا - إلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا - شَرِيكَ لَهُ ، فَقَالَ يَا بَشْرُ : أَنْكَرْتَ فِعْلِي بِحَرْمَلَهُ هَذَا ، أَنْسَيْتَ فِعْلَهُ بِآلِ عَلِيٍّ وَمَوْقِفَهُ فِيهِمْ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَمَى طِفْلاً لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ بِسَهْمٍ !؟
فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! مَا أَنْكَرْتَ ذَلِكَ ، وَإِنَّ هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَا أَعْيَدَ اللَّهُ لَهُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ الْإِثْمِ الدَّائِمِ ، وَلَكِنِّي أَحَدْتُ الْأَمِيرَ بِشَيْءٍ ذَكَرْتُهُ ، يَسْرُهُ وَيُبَيِّتُ قَلْبَهُ وَيَقْوَى عَزْمَهُ .

قَالَ : وَمَا هُوَ يَا مُبَارَكُ ؟

قُلْتُ : حَجَجْتُ سِنَةَ ، فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا وَمُسَلِّمًا عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ هَذَا ، فَقُلْتُ : هُوَ أَحَدُ بَنِي مَوْقِدِ النَّارِ . فَقَالَ : قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ .

قَالَ : فَخَرَّ الْمُخْتَارُ سَاجِدًا عَلَى قَرْبُوسِ سَرَجِهِ ، وَكَادَ أَنْ يَطِيرَ مِنَ السَّرَجِ فَرَحًا وَسُرُورًا ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بَشَرَكَ اللَّهُ - يَا بَشْرُ - بِخَيْرٍ .

فَلَمَّا انصَرَفْنَا وَصَارَ إِلَى بَابِ دَارِي ، قُلْتُ : إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يُكْرِمَنِي بِتَزْوِيلِهِ عِنْدِي ، وَيُشَرِّفَنِي بِأَكْلِهِ طَعَامِي ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ! تُحَدِّثُنِي بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَسْأَلُنِي الْغَدَاءَ ! لا وَاللَّهِ - يَا بَشْرُ - ، مَا هَذَا يَوْمٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ ، هَذَا يَوْمٌ صَوْمٍ وَذِكْرٍ . (١)

ص: ٦٨٢

كان حَكِيمُ بْنُ الطَّفِيلِ من جملة الذين رشقوا الإمام الحسين عليه السلام بنبالهم، إلا أنه واستناداً لدعواه فإنَّ سهمه أصاب قميص الحسين عليه السلام وحسب ولم يضِرَّ الإمام شيئاً. (١) وبعد شهادته الإمام كان ضمن العشرة الذين داسوا بحوافر خيولهم الجثمان المطهَّر للإمام عليه السلام. (٢)

وقد شارك أيضاً في استشهاد العباس بن عليّ عليه السلام (٣) وسلب ثيابه بعد شهادته (٤)، وعُدَّ في زياره العباس عليه السلام أحد قاتليه؛ وهذا ما يتلائم مع التقاليد العربيَّة في ملكية الثياب المسلوبة حيث يرونها ملكاً للقاتل. لذلك وخلال ثوره المختار وبعد القبض عليه هجم عليه الناس وعزَّوه من ثيابه ورموه جميعاً حتَّى مات. (٥)

١٨٥٤. المزار الكبير- في زياره النَّاحِيَّة -: السَّلَامُ عَلَيَّ العَبَّاسِ بْنِ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ، المُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الآخِذِ لِعَدِهِ مِنْ أُمِّهِ، الفَادِي لَهُ الوَاقِي، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، المَقْطُوعَةِ يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ: يَزِيدَ بْنَ الرُّقَادِ، وَحَكِيمَ بْنَ الطَّفِيلِ الطَّائِي. (٦)

١٨٥٥. تاريخ الطبري عن موسى بن عامر- في حوادث سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ -: ثُمَّ إِنَّ الْمُخْتَارَ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَامِلٍ إِلَى حَكِيمِ بْنِ طَفِيلِ الطَّائِي السَّنْسِيَّةِ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ سَلْبَ (٧) العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَمَى حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَهْمٍ، فَكَانَ يَقُولُ: تَعَلَّقْ سَهْمِي بِسِرْبَالِهِ (٨) وَمَا ضَرَّهُ. فَأَتَاهُ

ص: ٦٨٣

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٢.

٢- (٢). راجع: ص ٢٨٩ (القسم السادس/ الفصل الأوَّل/ وطوَّهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

٣- (٣). راجع: ص ١٧٧ (القسم الخامس/ الفصل الخامس/ العباس بن عليّ عليهما السلام).

٤- (٤). راجع: ح ١٨٥٥.

٥- (٥). نفس المصدر. [١]

٦- (٦). المزار الكبير: ص ٤٨٩، الإقبال: ج ٣ ص ٧٤، [٢] بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٦٦. [٣]

٧- (٧). في المصدر: «سلب» بدل «سلب»، وهو تصحيف.

٨- (٨). السربال: القميض (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٧ «سربل»).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، فَأَخَذَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ، وَذَهَبَ أَهْلُهُ، فَاسْتَعَاثُوا بِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَلَحِقَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، فَكَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَامِلٍ فِيهِ، فَقَالَ: مَا إِلَيَّ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى الْأَمِيرِ الْمُخْتَارِ. قَالَ: فَإِنِّي آتِيهِ. قَالَ: فَأْتِهِ رَاشِدًا.

فَمَضَى عَدِيٌّ نَحْوَ الْمُخْتَارِ، وَكَانَ الْمُخْتَارُ قَدْ شَفَعَهُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ أَصَابَهُمْ يَوْمَ جَبَانِهِ السَّبْعِ (١) لَمْ يَكُونُوا نَطَقُوا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ وَلَا أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَتِ الشَّيْعَةُ لِابْنِ كَامِلٍ: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُشَفِّعَ الْأَمِيرُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ فِي هَذَا الْحَبِيثِ، وَلَهُ مِنَ الذَّنْبِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَدَعْنَا نَقْتُلَهُ. قَالَ: شَأْنُكُمْ بِهِ.

فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى دَارِ الْعَنْزِيِّينَ وَهُوَ مَكْتُوفٌ نَصَبَهُ غَرَضًا، ثُمَّ قَالُوا لَهُ: سَلَبْتَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِيَابَهُ، وَاللَّهِ لَنَسْلُبَنَّ ثِيَابَكَ وَأَنْتَ حَتَّى تَنْظُرَ. فَتَزَعُوا ثِيَابَهُ.

ثُمَّ قَالُوا لَهُ: رَمَيْتَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَتَّخَذْتَهُ غَرَضًا لِنَيْلِكَ، وَقُلْتَ: تَعَلَّقَ سَهْمِي بِسِرْبَالِهِ وَلَمْ يَضُرَّهُ، وَإِيْمُ اللَّهِ، لَنَرْمِيَنَّكَ كَمَا رَمَيْتَهُ نَيْبَالٍ مَا تَعَلَّقَ بِكَ مِنْهَا أَجْزَاكَ. قَالَ: فَرَمَوْهُ رَشْقًا وَاحِدًا، فَوَقَعَتْ بِهِ مِنْهُمْ نَيْبَالٌ كَثِيرَةٌ، فَخَرَّ مَيِّتًا. (٢)

راجع: ص ٦٨٨ (زيد بن رقاد).

١٥/٦- خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ

خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ الْإِيَادِيُّ الدَّارِمِيُّ، أَحَدُ جُنُودِ وَرْمَاهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ فِي زِيَارَةِ الشَّهَدَاءِ وَالْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّةِ رَمَى عَثْمَانَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّهْمِ،

ص: ٦٨٤

١- (١). جَبَانَةُ السَّبْعِ: الْجَبَانُ فِي الْأَصْلِ الصَّحْرَاءُ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونَ الْمَقَابِرَ جَبَانَةَ، وَبِالْكُوفَةِ مَحَالٌّ تَسْمَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَتُضَافُ إِلَى الْقِبَالِ، مِنْهَا جَبَانَةُ السَّبْعِ كَانَ بِهَا يَوْمٌ لِلْمُخْتَارِ بْنِ عُبَيْدٍ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ج ٢ ص ٩٩). [١]

٢- (٢). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٦ ص ٦٢ [٢] وَرَاجِعُ: أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٦ ص ٤٠٧ وَذُوبُ النُّضَارِ: ص ١١٩ وَالْمَلْهُوفُ: ص ١٨٢.

لكنه استشهد على أثر ضربه رجل من قبيله بنى أبان. (١) كما اعتبروه قاتل جعفر بن عليّ، إلّا أنّ أغلب المصادر التاريخيه نسبت قتل جعفر بن عليّ إلى هانئ بن ثبيت الحضرمي. (٢) كما كانت له يد أيضاً في استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وقطع رأسه الشريف. (٣) وقد نقل برفقه حميد بن مسلم الأزدي رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه لعبيد الله بن زياد. (٤)

ولمّا وصل خوليّ الكوفه ليلاً أخفى الرأس المبارك في داره، فاطلعت زوجته على ذلك فأخذت تعاديه (٥)، وعند ثوره المختار اختفى، فلمّا دخل رجال المختار دار خوليّ، أشارت زوجته إلى محلّ اختفائه، فألقوا القبض عليه وأخذوه إلى المختار، فأمرهم وهم في منتصف الطريق بأن يرجعوا بخوليّ ويقتلوه في داره. وبعد مقتل خوليّ، حرق المختار جسده ومكث إزاء جنازته إلى أن أضحت رماداً، ثمّ رجع. (٦)

١٨٥٦. المزار الكبير في زيارة الناجيه -: السّلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سميّ عثمان بن مظعون، لعن الله راميّه بالسّهم خوليّ بن يزيد الأصبحيّ الإياديّ الدارميّ. (٧)

١٨٥٧. تاريخ الطبري عن موسى بن عامر: بعث [المختار] معاذ بن هانئ بن عديّ الكنديّ ابن أخي حُجر، وبعث أبا عمرة صاحب حرسه، فساروا حتّى أحاطوا بدار خوليّ بن يزيد الأصبحيّ، وهو صاحب رأس الحسين عليه السلام الذي جاء به، فأختبأ في مخزجه، فأمر معاذ أبا عمرة أن يطلبه في الدار، فخرجت امرأته إليهم، فقالوا لها: أين زوجك؟

ص: ٦٨٥

١- (١). راجع: ص ١٧٤ (القسم الخامس/الفصل الخامس/عثمان بن عليّ).

٢- (٢). راجع: ص ١٧٠ (القسم الخامس/الفصل الخامس/جعفر بن عليّ).

٣- (٣). راجع: ص ٢٥٤ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ما جرى على الإمام عليه السلام في آخر لحظه من حياته) وص ٢٦٥ (ما روى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

٤- (٤). راجع: ص ٣٥٨ (القسم السادس/الفصل الرابع/حمل الرؤوس على أطراف الرماح).

٥- (٥). راجع: الرقم ١٨٥٧ وص ٣٥٥ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام عليه السلام في دار خوليّ).

٦- (٦). راجع: الرقم ١٨٥٧ و ذوب النضار: ص ١١٩.

٧- (٧). المزار الكبير: ص ٤٨٩، الإقبال: ج ٣ ص ٧٥، [١] مصباح الزائر: ص ٢٨٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٧. [٣]

فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى الْمَخْرَجِ، فَدَخَلُوا فَوَجَدُوهُ قَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ قَوْصِرَةً (١)، فَأَخْرَجُوهُ .

وَكَانَ الْمُخْتَارُ يَسِيرُ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ فِي أَثَرِ أَصْحَابِهِ وَقَدِ بَعَثَ أَبُو عَمْرَةَ إِلَيْهِ رَسُولًا، فَاسْتَقْبَلَ الْمُخْتَارُ الرَّسُولَ عِنْدَ دَارِ أَبِي بِلَالٍ وَمَعَهُ ابْنُ كَامِلٍ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَأَقْبَلَ الْمُخْتَارُ نَحْوَهُمْ، فَاسْتَقْبَلَ بِهِ، فَرَدَّدَهُ (٢) حَتَّى قَتَلَهُ إِلَى جَانِبِ أَهْلِهِ، ثُمَّ دَعَا بِنَارٍ، فَحَرَّقَهُ بِهَا، ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى عَادَ رَمَادًا، ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُ .

وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ حَضْرَمَوَاتٍ يُقَالُ لَهَا: الْعُيُوفُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَهَارِ بْنِ عَقْرَبَ، وَكَانَتْ نَصَبَتْ لَهُ الْعِدَاوَةَ حِينَ جَاءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

١٦/٦-رُشِيدُ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

كَانَ رُشِيدُ مَوْلَى ابْنِ زِيَادٍ وَقَاتَلَ هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ، وَقَدْ قَاتَلَ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ خِلَالَ ثَوْرِهِ الْمُخْتَارَ، فَحَارِبَ جَيْشَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكِ الْأَشْتَرِ وَقَاتَلَهُمْ إِلَى جَانِبِ نَهْرِ خَازِرٍ، وَفِي هَذِهِ الْحَرْبِ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَصِينِ الْمَرَادِي الَّذِي كَانَ فِي جَيْشِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، وَقَالَ النَّاسُ هَذَا قَاتِلُ هَانِيٍّ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ بِرِمْحِهِ وَأَرْدَاهُ قَتِيلًا.

١٨٥٨. تاريخ الطبري عن عون بن أبي جحيفة: فَضْرَبَهُ [أَي ضَرَبَ هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ] مَوْلَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ- تُرْكِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: رُشِيدٌ- بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَصْنَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا، فَقَالَ هَانِيٌّ: إِلَى اللَّهِ الْمَعَادُ، اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، ثُمَّ ضْرَبَهُ أُخْرَى فَقَتَلَهُ .

ص: ٦٨٦

١- (١). الْقَوْصِرَةُ: هَذَا الَّذِي يَكْتَنُزُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ الْبُورِي (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٧٩٣ [١] قَصْرٌ).

٢- (٢). وَفِي نَسْخِهِ: «فَرُدُّوهُ» بَدَلُ «فَرَدَّدَهُ».

٣- (٣). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٦ ص ٥٩، [٢] الْفَتْوحُ: ج ٦ ص ٢٤٤ [٣] نَحْوَهُ وَرَاجِعُ: الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ: ج ٨ ص ٣٠٠ [٤] وَالْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٢٤٤ الرَّقْمُ ٤٢٤.

قَالَ: فَبَصَّرَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُصَيْنِ الْمُرَادِيُّ بِخَازِرٍ (١)، وَهُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا قَاتِلُ هَانِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ .

فَقَالَ ابْنُ الْحُصَيْنِ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ أَوْ أَقْتَلَ دُونَهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِالرُّمْحِ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . (٢)

راجع: ج ١ ص ٥١٠ (القسم الرابع/الفصل الرابع/شهادة هاني بن عروه).

١٧/٦-زُرْعَةُ

هو من قبيلة بنى أبان بن دارم. وقد ذكرت كتب التاريخ رجلاً من بنى أبان بن دارم قاتل محمد بن علي عليه السلام، وأنه شارك أيضاً في قتل عثمان بن علي عليه السلام، (٣) ويحتمل أن يكون هو زرعه هذا. وكان زرعه من الذين حرّضوا الآخرين على الحيلولة بين الماء وبين الإمام الحسين عليه السلام، وانبرى بنفسه لمنع الحسين من شرب الماء. واستناداً إلى روايه، فإن الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء طلب الماء، إلا أنه قبل أن يشربه رشقه زرعه بسهم فأصاب به نحره عليه السلام، فلم يستطع بعد ذلك أن يشرب الماء، ودعا عليه الإمام هكذا: «اللَّهُمَّ ظُمَّهُ». وإثر دعاء الإمام عليه اصيب زرعه بالعطش والحراره في داخله، بحيث كان يصرخ من حرقة كبده مع وجود الماء والثلج. (٤)

ص: ٦٨٧

- ١- (١). خازر: هو نهر بين إربل والموصل، وهو موضع كانت عنده وقعه بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشرفي أيام المختار، ويومئذ قتل ابن زياد، وذلك سنة ٦٦ هـ (معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٣٧) [١] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.
- ٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٧٩؛ [٢] الإرشاد: ج ٢ ص ٦٤ وليس فيه ذيله من «قال: فبصر».
- ٣- (٣). راجع: ص ١٧٢ (القسم الخامس/الفصل الخامس/عبد الله بن علي) و ص ١٧٤ (عثمان بن علي) و ص ١٩٤ (محمد بن علي).
- ٤- (٤). راجع: ص ٢٤٨ (القسم الخامس/الفصل التاسع/سهم في الفم) و ص ٢٥٤ (ما جرى على الإمام عليه السلام في آخر لحظه من حياته).

١٨٥٩. مجابو الدعوه عن محمّد الكوفى: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ: زُرْعَةُ، شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَمَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِسَيْفِهِمْ، فَأَصَابَ حَنَكَهُ، فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ، ثُمَّ يَقُولُ هَكَذَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرْمِي بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ دَعَا بِمَاءٍ لِيَشْرَبَ، فَلَمَّا رَمَاهُ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ظُمَّهُ، اللَّهُمَّ ظُمَّهُ.

قَالَ: فَحَيَّدْتَنِي مَنْ شَهِدَهُ وَهُوَ يَمُوتُ، وَهُوَ يَصِيحُ مِنَ الْحَرِّ فِي بَطْنِهِ وَالْبُرْدِ فِي ظَهْرِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرَاوِحُ وَالْتَّلْجُ، وَخَلَفَهُ الْكَانُونُ (١)، وَهُوَ يَقُولُ: اسْقُونِي أَهْلَكْنِي الْعَطَشُ! فَيُوتِي بَعْسٌ (٢) عَظِيمٌ فِيهِ السَّوِيقُ أَوْ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ، لَوْ شَرِبَهُ خَمْسَةَ لَكَفَاهُمْ، قَالَ: فَيَشْرَبُهُ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ: اسْقُونِي أَهْلَكْنِي الْعَطَشُ! قَالَ: فَانْقَدَّ بَطْنُهُ كَانِقِدَادِ الْبَعِيرِ. (٣)

١٨/٦- زَيْدُ بْنُ رُقَادٍ

كان زيد بن الرقاد من جمله رماه عسكر عمر بن سعد، حيث شارك في قتل العباس عليه السلام وسويد بن عمرو بن أبي المطاع آخر قتيل في كربلاء. (٤) وخلال ثوره المختار رُشق بالنبال والحجاره من قبل جيش ابن كامل، وأحرق ابن كامل جسده وهو يجزّ أنفاسه الأخيره. (٥) اسم هذا المجرم نقل بضبوط مختلفه. (٦)

ص: ٦٨٨

١- (١). الكانون: موقد النار (لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٧١ «كون»).

٢- (٢). العس: القدح الضخم (لسان العرب: ج ٦ ص ١٤٠ «[١] عسس»).

٣- (٣). مجابو الدعوه لابن أبي الدنيا: ص ٩٢ ح ٥٨، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٣، كفايه الطالب: ص ٤٣٤ [٢] وفيه «المرج» بدل «المراوح»، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣١١ عن هشام بن الكلبي عن أبيه، ذخائر العقبى: ص ٢٤٦؛ [٣] مشير الأحرار: ص ٧١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٦ [٤] نقلاً عن فضائل العشره عن أبي السعادات بالإسناد والأربعه الأخيره نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١١ ح ١٢. [٥]

٤- (٤). راجع: ح ١٨٦٠ و ١٨٦١.

٥- (٥). راجع: ح ١٨٦٢.

٦- (٦). راجع: ص ١٧٧ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العباس بن علي عليه السلام).

١٨٦٠. مقاتل الطالبيين عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: إن زَيْدَ بْنَ رُقَادِ الْجَنْبِيِّ وَحَكِيمَ بْنَ الطَّفِيلِ الطَّائِيَّ قَتَلَا الْعَبَّاسَ
بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

١٨٦١. تاريخ الطبري عن زهير بن عبد الرحمن الخثعمي: إن سُوَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ كَانَ صَيْرِعَ ، فَأَثَخَنَ... قَتَلَهُ عُرْوَةُ بْنُ
بَطَارِ التَّغْلِبِيِّ وَزَيْدُ بْنُ رُقَادِ الْجَنْبِيِّ ، وَكَانَ آخِرَ قَتِيلٍ . (٢)

١٨٦٢. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: بَعَثَ الْمُخْتَارُ أَيْضًا عَبْدَ اللَّهِ الشَّكِرِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ جَنْبٍ ، (٣) يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ رُقَادٍ، كَانَ
يَقُولُ: لَقَدْ رَمَيْتُ فِتْيَ مِنْهُمْ بِسَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَوَاضِعُ كَفِّهِ عَلَى جَبْهَتِهِ يَتَّقَى النَّبْلَ ، فَأَثْبُتُ كَفِّهِ فِي جَبْهَتِهِ ، فَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُزِيلَ كَفَّهُ عَنْ
جَبْهَتِهِ .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: فَخَرَّدَتْنِي أَبُو عَبْدِ الْأَعْلَى الزُّبَيْدِيُّ: أَنَّ ذَلِكَ الْفَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَأَنَّهُ قَالَ -حَيْثُ أَثْبَتَ كَفَّهُ فِي
جَبْهَتِهِ -: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَقْلُونَا وَاسْتَدَلُّونَا، اللَّهُمَّ فَاقْتُلْهُمْ كَمَا قَتَلُونَا، وَأَذِلَّهُمْ كَمَا اسْتَدَلُّونَا. ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى الْغُلَامَ بِسَيْهِمْ آخِرَ فِقْتَلَهُ ، فَكَانَ
يَقُولُ: جِبْتُهُ مَيْتًا، فَزَرَعْتُ سَيْهِمِي الَّذِي قَتَلْتُهُ بِهِ مِنْ جَوْفِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْضِضُ (٤) السَّهْمَ مِنْ جَبْهَتِهِ حَتَّى نَزَعْتُهُ ، وَبَقِيَ النَّصْلُ (٥) فِي
جَبْهَتِهِ مُثْبِتًا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَزْعِهِ .

قَالَ: فَلَمَّا أَتَى ابْنَ كَامِلٍ دَارَهُ أَحَاطَ بِهَا، وَاقْتَحَمَ الرَّجَالُ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مُصَلِّيًا بِسَيْفِهِ -وَكَانَ شُجَاعًا- فَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ: لَا تَضْرِبُوهُ
بِسَيْفٍ ، وَلَا تَطْعَنُوهُ بِرُمْحٍ ، وَلَكِنْ ارْمُوهُ بِالنَّبْلِ ، وَارْجِمُوهُ بِالْحِجَارِ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَسَقَطَ .

فَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ: إِنْ كَانَ بِهِ رَمَقٌ فَأَخْرِجُوهُ . فَأَخْرِجُوهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَدَعَا بِنَارٍ ، فَحَرَّقَهُ

ص: ٦٨٩

١- (١). مقاتل الطالبيين: ص ٩٠ ، [١] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨ ، [٢] الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص

٤٧٥ كلاهما من دون إسنادٍ الى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٠. [٣]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣ ، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩ [٥] وفيه «عزره بن بطان التغلبي»، الكامل في التاريخ: ج ٢

ص ٥٧٣ [٦] وفيه «سويد بن المطاع» و«عروه بن بطان الثعلبي» وكلاهما نحوه.

٣- (٣). جَنْبٌ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَقِيلَ: حَيْثُ مِنَ الْيَمَنِ (تاج العروس: ج ١ ص ٣٨٤ «جنب»).

٤- (٤). يُنْضِضُ: يُحَرِّكُ (النهاية: ج ٥ ص ٧٢ «نضض»).

٥- (٥). النَّصْلُ: حَدِيدُهُ السَّهْمِ وَالرَّمْحِ (لسان العرب: ج ١١ ص ٦٦٢ [٧] نصل).

بِهَا وَهُوَ حَيٌّ لَمْ تَخْرُجْ رَوْحُهُ . (١)

راجع: ص ٦٨٣ (حكيم بن طفيل).

١٩/٦- سَنَانُ بْنُ أَنَسٍ

سنان بن أنس بن عمرو بن حَيِّ بن الحارث بن غالب بن مالك بن وهيب (٢)، أحد الذين كان لهم دور مؤثر في قتل الإمام الحسين عليه السلام. وفي آخر اللحظات قتل الإمام بمساعدة عدّه أفراد مثل شمر بن ذى الجوشن. (٣) وقد تكهن الإمام عليّ عليه السلام هذه الواقعة في ذمّه لوالد سنان. (٤)

واستناداً لروايه فقد اعترف سنان في مجلس الحجّاج بقتل الإمام الحسين عليه السلام، وبعد عودته إلى داره أصيب بالجنون وفارق الدنيا بوضع بشع. (٥) وجاء في روايه اخرى أنّه تمّ القبض عليه من قبل المختار وقتله بعد أن عدّبه عذاباً شديداً. (٦)

١٨٦٣. نَسَبُ مَعْدٍ: سِنَانُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهَيْبٍ؛ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِّ . (٧)

ص: ٦٩٠

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٦٤، [١] أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٤٠٧، [٢] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٦٨٣ كلاهما نحوه وراجع: أنساب الأشراف: ج ٦ ص ٤٠٦ [٣] والبدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٧٢ [٤] وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٥.

٢- (٢). استخرجنا هذا النسب من كتاب نسب معدّ (ج ١ ص ٢٩٤)، [٥] ولكن فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (ج ٢ ص ٢٨٦) [٦] نقلاً عن كتاب الغارات للثقفى اعتبره نخعياً، حيث يمكن الجمع بينهما.

٣- (٣). راجع: ص ٢٤٥ (القسم الخامس/الفصل التاسع/سهم فى القلب) و ص ٢٤٦ (سهم فى النحر) و ص ٢٥٤ (ما جرى على الإمام عليه السلام فى آخر لحظه من حياته) و ص ٢٦٥ (ما روى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

٤- (٤). راجع: ص ٦٩١ ح ١٨٦٤.

٥- (٥). راجع: ص ٦٩٢ ح ١٨٦٧.

٦- (٦). راجع: ص ٦٩٣ ح ١٨٦٩ و ح ١٨٧٠. [٧]

٧- (٧). نسب معدّ: ج ١ ص ٢٩٤. [٨]

١٨٦٤. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد عن فضيل عن محمد بن علي: لَمَّا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَّ اللَّهُ
، لَا- تَسْأَلُونَنِي عَنْ فِتْنَةٍ تُضِلُّ مِثَّهُ وَتَهْدِي مِثَّهُ، إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقَتِهَا وَسَائِقَتِهَا؛ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فِي رَأْسِي وَلِحْيَتِي مِنْ
طَاقِهِ شَعْرٍ!

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَنَّ عَلِيَّ كُلَّ طَاقِهِ شَعْرٍ مِنْ رَأْسِكَ مَلَكًا يَلْعَنُكَ، وَأَنَّ عَلِيَّ كُلَّ طَاقِهِ شَعْرٍ مِنْ
لِحْيَتِكَ شَيْطَانًا يُغْوِيكَ، وَأَنَّ فِي بَيْتِكَ سَيْخَلًا (١) يَقْتُلُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَكَانَ ابْنُهُ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَوْمَئِذٍ طِفْلًا يَحْبُو (٢)، وَهُوَ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيِّ . (٣)

١٨٦٥. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: قَالَ النَّاسُ لِسِنَانِ بْنِ أَنَسٍ: قَتَلْتَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنَ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَتَلْتَ أَعْظَمَ الْعَرَبِ خَطْرًا؛ جَاءَ إِلَى هُوَلَاءٍ يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنْ مَلِكِهِمْ، فَأَتَتْ أَمْرَاءَ كَ فَطَاطِبُ تَوَابِكَ مِنْهُمْ، لَوْ
أَعْطَوْكَ ثُبُوتَ أُمُورِهِمْ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَلِيلًا.

فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ فَرَسَهُ، وَكَانَ شُجَاعًا شَاعِرًا، وَكَانَتْ بِهِ لَوْتَةٌ (٤)، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ بَابِ فُسْطَاطِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ:
أَوْقِرِ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمَجْنُونٌ مَا صَحَّحْتَ قَطُّ، أَدْخِلُوهُ عَلَيَّ .

فَلَمَّا ادْخَلَ حَذَفَهُ (٥) بِالْقَضِيبِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَجْنُونُ! أَتَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟! أَمَا وَاللَّهِ، لَوْ

ص: ٦٩١

١- (١). السَّخْلُ: المولود المُحَبَّبُ إِلَى أبويه، وهو في الأصل ولد الغنم (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٠ [١] سخل).

٢- (٢). حَبَا: مشى على يديه وبطنه، وحب الصبي: مشى على استيه وأشرف بصدره، وقال الجوهري: هو إذا زحف (لسان العرب: ج
١٤ ص ١٦١ [٢] حبا).

٣- (٣). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٨٦ [٣] نقلًا عن كتاب الغارات.

٤- (٤). لوته: أى ضعف فى رأيه، وتلجج فى كلامه (النهاية: ج ٤ ص ٢٧٥ [٤] لوته).

٥- (٥). حَذَفَهُ: أى ضَرَبَهُ (النهاية: ج ١ ص ٣٥٦ «حذف»).

سَمِعَكَ ابْنُ زِيَادٍ لَضْرَبَ عُنُقَكَ . (١)

١٨٦٦. المعجم الكبير عن أسلم المنقرى: دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ، فَدَخَلَ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا شَيْخٌ آدَمٌ فِيهِ حِنَاءٌ، طَوِيلُ الْأَنْفِ فِي وَجْهِهِ بَرَشٌ، فَأَوْقَفَ بِحِيَالِ الْحَجَّاجِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ، فَقَالَ: أَنْتَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَيْفَ صَنَعْتَ بِهِ؟ قَالَ: دَعَمْتُهُ بِالرُّمَحِ [وَهَبْرَتُهُ] (٢) بِالسَّيْفِ هَبْرًا. فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَمَا أَنْكَمَا لَنْ تَجْتَمِعَا فِي دَارٍ. (٣)

١٨٦٧. تاريخ الطبرى عن شيخ من النخع: قَالَ الْحَجَّاجُ: مَنْ كَانَ لَهُ بِلَاءٌ فَلْيَقُمْ. فَقَامَ قَوْمٌ يُدَكَّرُوا (٤)، وَقَامَ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ، فَقَالَ: أَنَا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ. فَقَالَ: بِلَاءٌ حَسَنٌ! وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَعْتَقَلَ لِسَانَهُ، وَذَهَبَ عَقْلُهُ، فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُحَدِّثُ مَكَانَهُ (٥)!

١٨٦٨. تاريخ الطبرى عن أبى عبد الأعلى الزبيدى: طَلَبَ الْمُخْتَارُ سِنَانَ بْنَ أَنَسٍ الَّذِي كَانَ يَدَّعَى قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَجَدَهُ قَدْ هَرَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَهَدَمَ دَارَهُ. (٦)

١٨٦٩. ذوب النصار: وَهَرَبَ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ -لَعَنَهُ اللَّهُ- إِلَى الْبَصْرَةِ فَهَدَمَ دَارَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ نَحْوَ الْقَادِسِيَّةِ، وَكَانَ عَلَيْهِ عُيُونٌ، فَأَخْبَرُوا الْمُخْتَارَ، فَأَخَذَهُ بَيْنَ الْعُدَيْبِ (٧) وَالْقَادِسِيَّةِ،

ص: ٦٩٢

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٤، [١] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٠ [٣] نحوه وراجع: المنتظم: ج ٥ ص ٣٤١ [٤] وتذكره الخواص: ص ٢٥٤. [٥]

٢- (٢). ما بين المعقوفين سقط من الطبعة المعتمده للمصدر وبقي مكانها بياضاً، وأثبتناها من المصادر الأخرى. والهَبْرُ: الضربُ والقَطْعُ (النهاية: ج ٥ ص ٢٣٩ «هبر»).

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٢ الرقم ٢٨٢٨ وراجع: تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٤٣ وتذكره الخواص: ص ٢٥٣. [٦]

٤- (٤). جاء فى هامش تاريخ دمشق كذا، وفى الترجمة المطبوعه «فذكروا» وهو الظاهر.

٥- (٥). تاريخ الطبرى: ج ١١ [٧] (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢١، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣١ و راجع: بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٩. [٨]

٦- (٦). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٦٥، [٩] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٧٢. [١٠]

٧- (٧). العُدَيْب: ماءٌ بين القادسيه والمغيثه، بينه وبين القادسيه أربعة أميال (معجم البلدان: ج ٤ ص ٩٢). [١١]

فَقَطَعَ أُنَامِلَهُ، ثُمَّ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ، وَأَعْلَى زَيْتًا فِي قَدْرِ، وَأَلْقَاهُ فِيهِ . (١)

١٨٧٠. الملهوف: ورؤي أن سناناً هذا أخذهُ المُختارُ، فَقَطَعَ أُنَامِلَهُ أُنْمَلَهُ أُنْمَلَهُ، ثُمَّ قَطَعَ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ، وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا فِيهَا زَيْتٌ، وَرَمَاهُ فِيهَا وَهُوَ يَضْطَرُّبُ . (٢)

٢٠/٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيُّ

عبد الرحمن بن أبي خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيُّ من عشيره الروزاني، قُتِلَ هو ومسلم بن عبد الله الضبابي، مسلم بن عوسجه الصحابي العظيم للإمام الحسين عليه السلام. (٣) تم القبض عليه في ثوره المختار، وقُطِعَ رأسه بأمر من المختار في السوق أمام الملاء العام. (٤)

١٨٧١. تاريخ ابن خلدون: آخِرُ سِنَيْهِ سِتٌّ وَسِتِّينَ: وَخَرَجَ أَشْرَافُ النَّاسِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَتَتَبَعَ الْمُخْتَارُ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... ثُمَّ أَحْضَرَ زِيَادَ بْنَ مَالِكِ الصُّبَيْعِيِّ، وَعِمْرَانَ بْنَ خَالِدِ الْعَثَرِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسِ الْخَوْلَانِيِّ، وَكَانُوا نَهَبُوا مِنَ الْوَرَسِ (٥) الَّذِي كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَتَلَهُمْ. (٦)

١٨٧٢. تاريخ الطبري عن أبي سعيد الصيقل: أَنَّ الْمُخْتَارَ دَلَّ عَلَى رِجَالٍ مِنْ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ، دَلَّهُ عَلَيْهِمْ سَعْرُ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: فَبَعَثَ الْمُخْتَارُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَامِلٍ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى مَرَّ بِنِي ضَبَيْعَةَ،

ص: ٦٩٣

- ١- (١). ذوب النصار: ص ١٢٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٥. [١]
- ٢- (٢). الملهوف: ص ١٧٦، مشير الأحران: ص ٧٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٥. [٢]
- ٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٦، [٣] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٠ [٤] وفيه «عبد الرحمن بن خشكاره البجلي»؛ الأمامي للشجري: ج ١ ص ١٧٢ وفيه «عبيد الله بن أبي خشكاره» وراجع: هذا الكتاب: ص ٩٧ (القسم الخامس/ الفصل الثالث/ مسلم بن عوسجه).

٤- (٤). راجع: ج ١٨٧٢.

٥- (٥). في المصدر: «الورث»، والصواب ما أثبتناه. والورس: نَبْتُ أَصْفَرٍ يُصْبَغُ بِهِ (النهاية: ج ٥ ص ١٧٣ «ورس»).

٦- (٦). تاريخ ابن خلدون: ج ٣ ص ٣٣. [٥]

فَأَخَذَ مِنْهُمْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ مَالِكٍ؛ قَالَ: ثُمَّ مَضَى إِلَى عَنزَةِ، فَأَخَذَ مِنْهُمْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَنِي فِي رِجَالٍ مَعَهُ يُقَالُ لَهُمْ: الدَّبَابَةُ إِلَى دَارٍ فِي الْحَمْرَاءِ، فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُشَكَارَةَ الْبَجَلِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الْخَوْلَانِيُّ، فَجِئْنَا بِهِمْ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَتْلَةَ الصَّالِحِينَ وَقَتْلَةَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَلَا تَرَوْنَ اللَّهَ قَدْ أَقَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ؛ لَقَدْ جَاءَكُمْ الْوَرْسُ بِيَوْمِ نَحْسٍ - وَكَانُوا قَدْ أَصَابُوا مِنَ الْوَرْسِ الَّذِي كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخْرَجُوهُمْ إِلَى السُّوقِ، فَضَرَبُوا رِقَابَهُمْ. فَفَعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ، فَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ. (١)

٢١/٦-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَصِينِ

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَصِينِ الْأَزْدِيُّ الْبَجَلِيُّ أَحَدَ الْفَرَسَانَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ، وَالَّذِينَ حَالُوا بَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ خَاطَبَ الْإِمَامَ بِكُلِّ وَقَاحَةٍ قَائِلًا: «يَا حُسَيْنِ... وَاللَّهِ، لَا تَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَةً حَتَّى تَمُوتَ عَطْشًا».

فَدَعَا الْإِمَامَ عَلَيْهِ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطْشًا»، وَهَكَذَا صَارَ، حَيْثُ أَصِيبَ بِالْعَطَاشِ، وَكَلَّمَا كَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ لَا يَنْطَفِئُ ضَمُؤُهُ حَتَّى هَلِكُ. (٢)

جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ اسْمَهُ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ بِشَكْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصِينٍ، أَوْ حَصْنٍ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَصِينِ الْأَزْدِيِّ أَيْضًا. (٣)

ص: ٦٩٤

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٥٨ [١] وراجع: ذوب النصار: ص ١٢٣ وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٦. [٢]

٢- (٢). راجع: ح ١٨٧٣.

٣- (٣). راجع: ج ١ ص ٧٣١ (القسم الخامس/الفصل الأول/منع الماء عن الإمام عليه السلام وأصحابه في السابع من محرّم).

ويحتمل أن يكون هذا الشخص هو تميم بن حصين ذاته المتقدم ذكره. (١)

١٨٧٣. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم الأزدي: جاء من عبید الله بن زياد كتابٌ إلى عمر بن سعد: أمّا بعد، فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء، ولا يدقوا منه قطرةً، كما صنع بالتقي الزكي المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان .

قال: فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائه فارس، فنزلوا على الشريعة، وحالوا بين حسين عليه السلام وأصحابه وبين الماء أن يسقوا منه قطرةً، وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث .

قال: ونارله عبد الله بن أبي حصين الأزدي -وعداؤه في بجيلة- فقال: يا حسين، ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء! والله، لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً. فقال حسين عليه السلام: اللهم اقتله عطشاً، ولا تغفر له أبداً!

قال حميد بن مسلم: والله، لعيدته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله إلا هو، لقد رأيته يشرب حتى يغر (٢)، ثم يقىء، ثم يعود، فيشرب حتى يغر فما يروى، فما زال ذلك دأبه حتى لفظ عصبه؛ يعنى نفسه. (٣)

٢٢/٦- عبد الله بن حوزة

لا تتوفر معلومات عن هويته وحتى عن اسمه الدقيق واسم أبيه، وقد ذكرته المصادر الحديثية والتاريخية بأسماء مختلفة. لكن لما كانت كافة هذه الأسماء ترتبط بقضية تاريخية واحدة يتضح أن المقصود من جميعها واحد. والقضية هي أنه حينما رأى

ص: ٦٩٥

١- (١). راجع: ص ٦٧٨ ([١] تميم بن حصين).

٢- (٢). البغر والبغر: الشرب بلا رى. بغير بغراً: إذا أكثر من الماء فلم يرو (لسان العرب: ج ٤ ص ٧٢) [٢] بغير).

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٢، [٣] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٩؛ [٤] الإرشاد: ج ٢ ص ٨٦، [٥] روضه الواعظين: ص ٢٠١

[٦] كلاهما نحوه وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٤٧ وتاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٣.

النيران وصلت وراء خيام الإمام الحسين عليه السلام، وأدرك أنه لا يمكن الهجوم على الخيام من ورائها، جاء ووقف أمام الإمام عليه السلام، وناداه بوقاحه قائلاً: «أبشتر بالنار»، فسأله الإمام عليه السلام عن اسمه، فلما تبين أن اسمه «ابن حوزة» قال عليه السلام: «اللهم حُزُهُ إلى النار».

وفى هذه الأثناء عثر به فرسه فسقط عنه اللعين، ولكن بقيت رجله معلقةً بالركاب، فاضطرب الفرس هائجاً ورأس اللعين يُضرب بالأرض إلى أن هلك لعنه الله. (١)

١٨٧٤. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن حسين أبي جعفر: «ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْزَةَ - جَاءَ حَتَّى وَقَفَ أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا حُسَيْنُ يَا حُسَيْنُ! فَقَالَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أَبْشُرْ بِالنَّارِ!! قَالَ: كَلَّا، إِنِّي أَفْدَمُ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ، وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: هَذَا ابْنُ حَوْزَةَ.

قَالَ: رَبُّ حُزُهُ إِلَى النَّارِ، قَالَ: فَاضْطَرَبَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدْوَلٍ، فَوَقَعَ فِيهِ، وَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ بِالرُّكَابِ، وَوَقَعَ رَأْسُهُ فِي الْأَرْضِ، وَنَفَرَ الْفَرَسُ، فَأَخَذَ يَمُرُّ بِهِ، فَيَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ حَتَّى مَاتَ.

قال أبو مخنف: وأما سويد بن حية، فزعم لي أن عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه، بقيت رجله اليسرى في الركاب، وارتفعت اليمنى فطارت، وعدا به فرسه يضرب رأسه كل حجر وأصل شجره حتى مات. (٢)

١٨٧٥. تاريخ الطبري عن مسروق بن وائل: «كُنْتُ فِي أَوَائِلِ الْخَيْلِ مِمَّنْ سَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَقُلْتُ: أَكُونُ فِي أَوَائِلِهَا لِعَلِّي أَصِيبُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ، فَأَصِيبُ بِهِ مَتْرَلَهُ عِنْدَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ:

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى حُسَيْنٍ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ حَوْزَةَ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ؟ قَالَ: فَسَيَكْتُ حُسَيْنٌ، فَقَالَهَا ثَانِيَةً فَأَسْكَتْ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّالِثَةَ، قَالَ: قُولُوا لَهُ: نَعَمْ،

ص: ٦٩٦

١- (١). راجع: ح ١٨٧٤ و ص ٦٩٨ ح ١٨٧٨ والإرشاد: ج ٢ ص ١٠٢. [١]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٠، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٩، [٣] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨١ [٤] كلاهما نحوه وراجع: تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٢ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٦. [٥]

هذا حُسَيْنٌ، فما حاجتُكَ؟ قال: يا حُسَيْنُ أبشِرِ بالنارِ.

قال: كَذَبْتَ، بل أقدامُ عليّ ربِّ غفورٍ، وشفيعِ مُطاعٍ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قال: ابنُ حوزَةَ.

قال: فَرَفَعَ الحُسَيْنُ عليه السلام يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِيهِ مِنْ فَوْقِ الثِّيَابِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ حُزَّهُ إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَعَضِبَ ابْنُ حَوْزَةَ، فَذَهَبَ لِيُقْحِمَ إِلَيْهِ الفَرَسَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ، قَالَ:

فَعَلَقْتُ قَدَمُهُ بِالرِّكَابِ، وَجَالَتْ بِهِ الفَرَسُ، فَسَقَطَ عَنْهَا، قَالَ: فَانْقَطَعَتْ قَدَمُهُ وَسَاقُهُ وَفَخِذُهُ، وَبَقِيَ جَانِبُهُ الآخِرُ مُتَعَلِّقًا بِالرِّكَابِ.

قال: فَرَجَعَ مَسْرُوقٌ وَتَرَكَ الخَيْلَ مِنْ وَرَائِهِ.

قال: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا البَيْتِ شَيْئًا لَا أَقَاتِلُهُمْ أَبَدًا. (١)

١٨٧٦. الفتوح: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ مُعَسِّكِرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ - يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ حَوْزَةَ - عَلَى فَرَسٍ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عِنْدَ الخَنْدَقِ، وَجَعَلَ يُنَادِي: أَبشِرْ يا حُسَيْنُ! فَقَدْ تَلَفَحَكَ النَّارُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ!

فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ اللَّهِ! إِنِّي قَادِمٌ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ، وَشَفِيعٍ مُطاعٍ، وَذَلِكَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ قَالَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالُوا: هَذَا مَالِكُ بْنُ حَوْزَةَ. فَقَالَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ حُزَّهُ إِلَى النَّارِ، وَأَذِقْهُ حَرَّهَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَصِيرِهِ إِلَى الآخِرَةِ. قَالَ: فَلَمَّ يَكُنْ بِأَسْرَعٍ أَنْ شَبَّ (٢) بِهِ الفَرَسُ، فَأَلْقَتْهُ فِي النَّارِ، فَاحْتَرَقَ.

قال: فَخَرَّ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّهِ سَاجِدًا مُطِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: يَا لَهَا مِنْ دَعْوِهِ مَا كَانَ أَسْرَعٍ إِجَابَتِهَا.

ص: ٦٩٧

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣١، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٤؛ [٢] عيون المعجزات: ص ٦٥ [٣] عن عطاء بن السائب

عن أخيه وفيه «عبد الله بن جويره» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٧. [٤]

٢- (٢). في المصدر: «شبت»، والتصويب من مقتل الحسين للخوارزمي، وشبَّ الفرسُ: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا كَأَنَّهَا تَنزَوْنَ نَزْوَانًا (تاج

العروس: ج ٢ ص ٩٣ [٥] «شبت».

قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ وَنَادَى:

اللَّهُمَّ، إِنَّا أَهْلُ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَأَقْصِمْنَا مِنْ ظَلَمْنَا وَغَضَبْنَا حَقًّا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ. (١)

١٨٧٧. الأمامي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام: وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له، يقال له: ابن أبي جويرية المزنئي، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده، ونادى: يا حسين وأصحاب حسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا!
فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزنئي.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذفه عذاب النار في الدنيا، فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار، فأحترق. (٢)

١٨٧٨. المعجم الكبير عن ابن وائل أو وائل بن علقمه - وكان قد شهد ما هناك - قام رجل، فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، فقال: أبشروا بالنار!

فقال: أبشروا برب رحيم، وشفيع مطاع، قال: من أنت؟

قال: أنا ابن جويرية - أو حويرة -.

قال: فقال: اللهم حزه إلى النار! فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الركاب. قال:

فوالله، ما بقي عليها منه إلا رجله. (٣)

ص: ٦٩٨

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ٩٦، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٨ [٢] نحوه وفيه «مالك بن جريره» وراجع: بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠١-٣٠٢. [٣]

٢- (٢). الأمامي للصدوق: ص ٢٢١ ح ٢٣٩، [٤] روضه الواعظين: ص ٢٠٤ [٥] عن الضحاك بن عبد الله من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وفيه «ابن أبي جويرية المزنئي»، الثاقب في المناقب: ص ٣٤٠ ح ٢٨٥ [٦] عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٧ ح ١. [٧]

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٦ ح ٢٨٤٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٣٣ ح ٢٦١، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٨، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٥ وفيه «أنا حريزه»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٤ وراجع: إثبات الوصية: ص ١٧٧.

كان عبد الله بن عزرة الخثعمي أحد رماه جيش عمر بن سعد، حيث قام بجرائم عديدة برميهِ النبال؛ فقتل جعفر بن عقيل (١)، واستناداً لروايهِ فإنه قتل عبد الرحمن (٢) ابن عقيل أيضاً، فرّ خلال ثوره المختار ولجأ إلى مصعب، فهدم المختار داره. (٣)

وقد ذكر اسمه بأشكال أخرى أيضاً. (٤)

١٨٧٩. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم الأزدي: رمى عبد الله بن عزرة الخثعمي جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فقتله. (٥)

١٨٨٠. مقاتل الطالبين: جعفر بن عقيل بن أبي طالب، وأمه أم الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب، قتله عروه بن عبد الله الخثعمي. (٦)

١٨٨١. تاريخ الطبري عن أبي عبد الأعلى الزبيدي: وطلب -المختار- رجلاً من خثعم يُقال له: عبد الله بن عروه الخثعمي، كان يقول: «رَمِيْتُ فِيهِمْ بِأَثْنِي عَشْرَ سَهْمًا ضَيْعَةً (٧)»، ففاته، ولحق

ص: ٦٩٩

١- (١). وقد عدت بعض الروايات بشر بن حوط الهمداني قاتل جعفر بن عقيل (راجع: ص ٢٢٠ «القسم الخامس/الفصل الثامن/جعفر بن عقيل»).

٢- (٢). وفيه عبد الله بن عروه (راجع: ص ٢٢٤ ح ١١٠٦).

٣- (٣). راجع: ح ١٨٨١.

٤- (٤). راجع: ص ٢٢٠ «القسم الخامس/الفصل الثامن/جعفر بن عقيل».

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٧، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٦ [٣] وفيه «بسهم ففلق قلبه» وفيهما «عبد الله بن عروه الخثعمي»، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٧ وفيه «جعفر بن عقيل قتله بشر بن حوط الهمداني، ويقال عروه بن عبد الله الخثعمي» فقط.

٦- (٦). مقاتل الطالبين: ص ٩٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣. [٥]

٧- (٧). ضيعة: أي أنها تضيّع وتتلّف (النهاية: ج ٣ ص ١٠٨ «ضيّع»).

بِمُصَعَبٍ، فَهَدَمَ دَارَهُ . (١)

٢٤/٦-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُقْبَةَ

كان عبد الله بن عقبة الغنوي أحد رماه عسكر عمر بن سعد، حيث قتل بسهمه أحد أولاد الإمام الحسن عليه السلام الذي يدعى أبا بكر. (٢) هرب عبد الله خلال ثوره المختار من الكوفه إلى الجزيره، لذا فإن المختار هدم داره فقط . (٣)

١٨٨٢.المزار الكبير-فى زياره النَّاحِيَه -:السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ . (٤)

١٨٨٣.تاريخ الطبرى عن أبى عبد الأعلى الزبيديّ: وَطَلَبَ الْمُخْتَارُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ، فَوَجَدَهُ قَدْ هَرَبَ وَلَحِقَ بِالْجَزِيرَةِ، فَهَدَمَ دَارَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْغَنَوِيُّ قَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ غُلَامًا. (٥)

٢٥/٦-عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيرٍ

كان عثمان بن خالد بن اسير الدهمانى الجهنى أحد رماه عسكر عمر بن سعد، حيث اشترك مع بشر بن سوط فى قتل عبد الرحمن بن عقيل (٦)، هجما عليه وقتلاه وسلبا ثيابه. أمر المختار أن يلقى القبض عليهما، وبعد أن قتلوهما أحرقوهما وحالوا دون دفن جسديهما قبل أن يحرقوهما. (٧)

ص: ٧٠٠

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٦٥ [١] وراجع: ذوب النصار: ص ١٢٢ وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٦. [٢]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٩؛ [٣] الأخبار الطوال: ٢٥٧. [٤]

٣- (٣). راجع: ح ١٨٨٣.

٤- (٤). المزار الكبير: ص ٤٨٩، الإقبال: ج ٣ ص ٧٥، [٥] مصباح الزائر: ص ٢٨٠، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٧. [٧]

٥- (٥). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٦٥، [٨] ذوب النصار: ص ١٢٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٥ [٩] كلاهما نحوه.

٦- (٦). راجع: ص ٢٢٢ (القسم الخامس/الفصل الثامن/عبد الرحمن بن عقيل).

٧- (٧). راجع: ص ٧٠١ الرقم ١٨٨٦. [١٠]

وجاء في بعض المصادر بأسماء أخرى. (١)

١٨٨٤. مصباح الزائر - في زيارته الناحية - : السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ .

(٢)

١٨٨٥. تاريخ ابن خلدون: وكان آخِرُ سَيِّئِهِ سِتٌّ وَسِتِّينَ :... أَحْضَرَ الْمُخْتَارُ عُثْمَانَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ وَأَبَا أَسْمَاءَ بِشْرَ بْنَ شَيْمِيطِ الْقَابِيسِيِّ، وَكَانَا مُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ وَفِي سَلْبِهِ، فَقَتَلَهُمَا وَحَرَقَهُمَا بِالنَّارِ. (٣)

١٨٨٦. تاريخ الطبري عن موسى بن عامر العدوي من جهينه: بَعَثَ الْمُخْتَارُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَامِلٍ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الدُّهْمَانِيِّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَإِلَى أَبِي أَسْمَاءَ بِشْرِ بْنِ سَوَاطِ الْقَابِضِيِّ وَكَانَا مِمَّنْ شَهِدَا قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَا اشْتَرَكَا فِي دَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفِي سَلْبِهِ، فَأَحَاطَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ عِنْدَ الْعَصْرِ بِمَسْجِدِ بَنِي دُهْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ مِثْلُ خَطَايَا بَنِي دُهْمَانَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقُوا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، إِنْ لَمْ أَوْتِ بِعُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيرٍ، إِنْ لَمْ أَضْرِبْ أَعْنَاقَكُمْ مِنْ عِنْدِ آخِرِكُمْ.

فَقُلْنَا لَهُ: أَمَهَلْنَا نَطْلُبُهُ، فَخَرَجُوا مَعَ الْخَيْلِ فِي طَلْبِهِ، فَوَجَدُوهُمَا جَالِسَيْنِ فِي الْجَبَانَةِ - وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الْجَزِيرَةِ فَاتَى بِهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ .

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَى الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، لَوْ لَمْ يَجِدُوا هَذَا مَعَ هَذَا عَنَانًا إِلَى مَنْزِلِهِ فِي طَلْبِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَيَّنَكَ حَتَّى أَمَكَّنَ مِنْكَ، فَخَرَجَ بِهِمَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ بئرِ الْجَعْدِ ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَخْبَرَ الْمُخْتَارَ خَبْرَهُمَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمَا،

ص: ٧٠١

١- (١). راجع: ح ١٨٨٤.

٢- (٢). مصباح الزائر: ص ٢٨١، [١] المزار الكبير: ص ٤٩١ وفيه «عمر بن أسد الجهني»، الإقبال: ج ٣ ص ٧٦ [٢] وفيه «عمير بن خالد بن أسد الجهني»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٨ [٣] وفيه «عثمان بن خالد بن أشيم الجهني».

٣- (٣). تاريخ ابن خلدون: ج ٣ ص ٣٣ [٤] وراجع: مقاتل الطالبين: ص ٩٦. [٥]

فِيحْرِقُهُمَا بِالنَّارِ، وَقَالَ: لَا يُدْفَنَانِ حَتَّى يُحْرَقَا. (١)

٢٦/٦- عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ

كان عمرو بن صبيح الصيداوى أو الصائدى من رماه عسكر عمر بن سعد، وهو الذى أصاب بسهمه عبد الله بن مسلم بن عقيل وهو واضع يده على ناصيته، وبذلك سَمَّرَ يده على ناصيته، وأصاب قلبه بسهم آخر وأرداه شهيداً. (٢) وكان ضمن العشرة الذين انتدبهم عمر بن سعد ليدوسوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بحوافر خيولهم. (٣) وعندما قبض عليه المختار الثقفى، أمر أن يحيط به الجيش ويطعنوه بالرماح إلى أن يموت، ففعلوا به ذلك حتى هلك. (٤)

جدير بالذكر أنه نسب إليه فى بعض النقول قتل عبد الله بن عقيل، لكن يحتمل وقوع التصحيف أو أنه نسبة إلى الجد. (٥)

١٨٨٧. المزار الكبير- فى زيارته النَّاجِيَةِ -: السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ عَمْرُو بْنُ صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ. (٦)

١٨٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: وَأَنْتَدَبَ [عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ] عَشْرَةَ، وَهُمْ: ... وَعَمْرُو بْنُ صَبِيحِ الْمَدْحِجِيِّ ... فَوَطَّئُوهُ بِخَيْلِهِمْ. (٧)

ص: ٧٠٢

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٥٩. [١]

٢- (٢). قيل: قتله أسيد بن مالك الحضرمى، كما نسبوا رمى السهم على عبد الله بن مسلم بن عقيل إلى زيد بن رقاد، ويبدو أنه غير صحيح (راجع: ص ٢١٧ «القسم الخامس/ الفصل الثامن/ عبد الله بن مسلم بن عقيل»).

٣- (٣). راجع: ص ٢٨٩ «القسم السادس/ الفصل الأول/ وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم».

٤- (٤). راجع: ح ١٨٨٩.

٥- (٥). راجع: ص ٢١٧ «القسم الخامس/ الفصل الثامن: مقتل أولاد عقيل».

٦- (٦). المزار الكبير: ص ٤٩١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٨. [٢]

٧- (٧). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١. [٣]

١٨٨٩. تاريخ الطبري عن أبي عبد الأعلى الزبيدي: وطلب [المختار] رجلاً من صُداء يُقال له عمرو بن صبيح، وكان يقول: لقد طعنت بعضهم، وجرحتهم فيهم، وما قتلت منهم أحداً.

فأتى ليلاً وهو على سيطحه، وهو لا يشعر، بعدما هدأت العيون، وسيفه تحت رأسه، فأخذه وأخذوا سيفه، فقال: قبحك الله سيفاً، ما أقربك وأبعدك! فجيء به إلى المختار، فحبسه معه في القصر، فلما أن أصبح أذن لأصحابه، وقيل: ليدخل من شاء أن يدخل.

ودخل الناس، ووجيء به مقيداً، فقال: أما والله، يا معشر الكفرة الفجرة، أن لو بيدي سيفي لعلمتم أنني بنصل السيف غير رعي ولا رعيدي، ما يشيرونني إذ كانت مبيتي قتلاً أنه قتلني من الخلق أحد غيركم، لقد علمت أنكم شترار خلق الله، غير أنني وددت أن بيدي سيفاً أضرب به فيكم ساعة.

ثم رفع يده، فلطم عين ابن كامل وهو إلى جنبه، فضحك ابن كامل، ثم أخذ بيده وأمسكها، ثم قال: إنه يزعم أنه قد جرح في آل محمد وطعن، فمرونا بأمرك فيه. فقال المختار: علي بالرمح. فأتى بها، فقال: اطعنوه حتى يموت. فطعن بالرمح حتى مات. (١)

٢٧/٦ - قيس بن الأشعث

تولى قيس بن الأشعث الكندي رئاسه قبيله كنده في الكوفة بعد أبيه. وكان شأنه شأن أبيه متلوناً ومنافقاً، فكان ممن كتب الكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام في بدايه نهضته ووعده النصره (٢)، إلا أنه التحق بابن زياد بمجرد مجيئه العراق، وتولى قياده قبيله كنده

ص: ٧٠٣

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٥ [١] وراجع: ذوب النصار: ص ١٢٢.

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٧٨٧ (القسم الخامس/الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفه).

وقسم من ربيعه. (١) وبعد انتهاء المعركة اشترك في نهب الخيام وسلب قطيفه الإمام عليه السلام، ولذلك اشتهر بقيس القطيفه. (٢) وكان من حاملي رؤوس الشهداء لابن زياد. (٣)

وفى ثوره المختار، التجأ قيس إلى أحد أعظم قادة جيش المختار، أي عبد الله بن كامل، إلّا أنّ المختار بعث أبا عمره إلى ملجئه وقتله. (٤)

١٨٩٠. الأخبار الطوال: إنّ قيس بن الأشعث أنف من أن يأتي البصره، فبشمت به أهلها، فأنصرف إلى الكوفه مستجيراً بعبد الله بن كامل، وكان من أخص الناس عند المختار.

فأقبل عبد الله إلى المختار، فقال: أيها الأمير، إنّ قيس بن الأشعث قد استجار بي وأجرته، فأنفذ جوارى إياه.

فسكت عنه المختار ملياً، وشغله بالحديث، ثم قال: أرني خاتمك، فناوله إياه، فجعله في إصبعه طويلاً.

ثم دعا أبا عمرة، فمدق إليه الخاتم، وقال له سراً: انطلق إلى امرأه عبد الله بن كامل، فقل لها: هذا خاتم بعليك علامه، لتدخليني إلى قيس بن الأشعث، فإنني أريد مناظرته في بعض الأمور التي فيها خلاصه من المختار، فأدخلته إليه.

فانتضى (٥) سيفه، فضرب عنقه، وأخذ رأسه، فأتى به المختار، فألقاه بين يديه. فقال المختار: هذا بقطيفه الحسين عليه السلام. وذلك أنّ قيس بن الأشعث أخذ قطيفه كانت للحسين عليه السلام حين قتل، فكان يسمى قيس قطيفه. (٦)

فاسترجع عبد الله بن كامل، وقال للمختار: قتلت جاري وضيبي وصديقي

ص: ٧٠٤

١- (١). راجع: ج ١ ص ٧٧٧ (القسم الخامس/الفصل الثاني/مواجهه بين جيش الهدى وجيش الضلاله).

٢- (٢). راجع: ص ٢٨٥ (القسم السادس/الفصل الأول/سلب الإمام عليه السلام).

٣- (٣). راجع: ص ٣٥٧ (القسم السادس/الفصل الرابع/مجيء كل قبيله برؤوس من قتلت).

٤- (٤). راجع: ح ١٨٩٠.

٥- (٥). نضاً السيف وانتضاء: إذا أخرجته (النهايه: ج ٥ ص ٧٣ [١] نضاً).

٦- (٦). القطيفه: كساء له خمل (النهايه: ج ٤ ص ٨٤ «قطف»).

قال له المختار: لله أبوك، أسكت، أتستحل أن تُجيرَ قتله ابن بنت نبيك؟! (١)

٢٨/٦- مالك بن النسير

كان مالك بن النسير البدوي الكندي ممن هجموا على الإمام الحسين عليه السلام بسيوفهم، وقد ضرب بسيفه رأس الإمام، فدعا عليه الإمام عليه السلام، فابتلى بالفقر الشديد على أثر دعاء الإمام عليه. (٢) واستناداً إلى بعض الروايات التاريخية فقد أصيبت يده بالفالج وضعف عقله. (٣) وفي ثوره المختار قبض عليه وأمر به ففُطعت يده ورجلاه وترك حتى هلك. (٤)

١٨٩١. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: إن رجلاً من كنده يُقال له مالك بن النسير من بني بداء، أتاه [أي الحسين عليه السلام] فصرَّبه على رأسه بالسيف، وعليه برنس له، ففقطع البرنس، وأصاب السيف رأسه، فأدمى رأسه، فامتلاً البرنس دماً. فقال له الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك الله مع الظالمين.

قال: فألقى ذلك البرنس، ثم دعياً بقلنسوه (٥)، فلبسها، واعتم، وقد أعيا وبلد (٦)، وجاء الكندي حتى أخذ البرنس، وكان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته - أم عبد الله ابنه الحرَّ اخت حسين بن الحرَّ البدي - أقبل يغسل البرنس من الدم، فقالت له

ص: ٧٠٥

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٣٠٢ [١] وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣ [٢] وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٥ الرقم ١٠٩٤.

٢- (٢). راجع: ص ٢٥٤ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ماجرى على الإمام عليه السلام في آخر لحظه من حياته).

٣- (٣). راجع: ص ٧٠٦ ح ١٨٩٢ و ١٨٩٣.

٤- (٤). راجع: ص ٧٠٦ ح ١٨٩٤.

٥- (٥). القلنسوه: نوع من ملابس الرأس، وهو على هيئات.

٦- (٦). بلد الرجل: إذا لم يتجه لشيء، وبلد: إذا نكس في العمل وضعف حتى في الجري (لسان العرب: ج ٣ ص ٩٦ [٣] بلد).

امْرَأَتُهُ: أَسَيْلَبُ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْخُلُ بَيْتِي؟! أَخْرِجْهُ عَنِّي. فَذَكَرَ أَصْحَابُهُ، أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بَشَرًا حَتَّى مَاتَ (١).

١٨٩٢. الفتوح: أَخَذَ دِرْعَهُ مَالِكُ بْنُ بَشْرِ الْكِنْدِيِّ، فَلَبِسَهُ، فَصَارَ مَعْتَوْهَا. (٢)

١٨٩٣. أنساب الأشراف: أَخَذَ الْكِنْدِيُّ الْبُرْنَسَ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا وَشَلَّتْ يَدَاهُ. (٣)

١٨٩٤. تاريخ الطبري عن مالك بن أعين الجهني: قَالَ الْمُخْتَارُ لِلدَّيْدِيِّ [مَالِكِ بْنِ النَّسِيرِ]: أَنْتَ صَاحِبُ بُرْنَسِهِ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ: نَعَمْ، هُوَ هُوَ.

فَقَالَ الْمُخْتَارُ: اقْطَعُوا يَدَيَ هَذَا وَرِجْلَيْهِ، وَدَعُوهُ، فَلْيَضْطَرِبْ حَتَّى يَمُوتَ. فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَتَرَكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِفُ الدَّمَ حَتَّى مَاتَ. (٤)

٢٩/٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ

كان محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي شقيق قيس بن الأشعث، أحد الأفراد الذين لعبوا دوراً في واقعه كربلاء، وممن هتأ الأرضيه المناسبه لوقائع عاشوراء (٥)، ومن الذين كتبوا الكتب ليزيد وطالبوا باتخاذ إجراءات أكثر حزمًا ضدّ نهضة الإمام الحسين عليه السلام. (٦)

ص: ٧٠٦

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥؛ [٣] الإرشاد: ج ٢ ص ١١٠ وفيهما «مالك بن نسر الكندي»، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٣ ح ١٠٩٠ عن المدائني و ص ١٦٥ ح ١٠٩٤ عن أبي مخنف وفيهما «مالك بن بشير»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ [٤] وفيه «مالك بن اليسر» وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣. [٥]

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١١٩، [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧ و [٧] وفيه «مالك بن نسر الكندي»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٧ [٨] وفيه «مالك بن بشير الكندي».

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٨؛ [٩] مثير الأحران: ص ٧٦ نحوه.

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٥٨، [١٠] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢٧٢؛ [١١] الأمالى للطوسى: ص ٢٤٤ الرقم ٤٢٤ [١٢] وفيه «مالك بن الهيثم البدائي» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٧ الرقم ٢. [١٣]

٥- (٥). راجع: ص ٧٠٧ ح ١٨٩٦.

٦- (٦). راجع: ج ١ ص ٣٩٥ ح ٢٩٢.

كما كان يتولّى قياده القوّات التي ألقت القبض على مسلم بن عقيل. (١)

وفى يوم عاشوراء أنكر فضيله وحرمه الإمام الحسين بسبب انتسابه للنبي صلى الله عليه وآله، لذلك دعا عليه الإمام بأن يموت ذليلاً وإثر دعاء الإمام عليه - كما نُقل في بعض الروايات -، لسعه عقرب أسود في نفس ذلك اليوم وهلك ذليلاً (٢)، لكن الروايات الأكثر شهرة تقول: بأنّ موته كان في عهد المختار، حيث فرّ من الكوفة والتحق بمصعب بن الزبير في البصرة، ثم قُتل على يد المختار في الحرب التي دارت بينه وبين مصعب. (٣)

١٨٩٥. مقاتل الطالبيين عن موسى بن أبي النعمان: جاء الأشعثُ إلى عليّ عليه السلام يستأذنُ عليه، فرَدَّهُ قَبِيرٌ، فأدَمَى الأشعثُ أنفَهُ، فَخَرَجَ عَلَيَّ عليه السلام وهو يقول: ما لي ولك يا أشعثُ، أما واللهِ، لو بَعِدَ ثَقِيفٌ تَمَرَّسَتْ (٤) لَأَقْشَعَرَّتْ شُعَيْرَاتُكَ .

قيل: يا أمير المؤمنين! ومن غلامٍ ثَقِيفٍ؟ قال: غلامٌ يَلِيهِمْ، لا يُبْقَى أهل بيتٍ من العَرَبِ إلَّا أَدَخَلَهُمْ ذُلًّا.

قيل: يا أمير المؤمنين! كم يلى، وكم يَمَكُّ؟ قال: عِشْرِينَ إن بَلَغَهَا. (٥)

١٨٩٦. الكافي عن عليّ بن يقطين عمّن ذكره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إنَّ الأشعثَ بن قيسٍ شَرِكَ في دَمِ أميرِ المؤمنين عليه السلام، وَأَبْنَتْهُ جَعْدَةٌ سَمَّتِ الحَسَنَ عليه السلام، ومُحَمَّدٌ ابنُهُ شَرِكَ في دَمِ الحُسَيْنِ عليه السلام. (٦)

ص: ٧٠٧

١- (١). راجع: ج ١ ص ٣٧٥ (القسم الرابع/الفصل الرابع: خروج مندوب الإمام عليه السلام من مكّة إلى شهادته في الكوفة).

٢- (٢). راجع: ص ٧٠٨ ح ١٨٩٧ و ١٨٩٨.

٣- (٣). راجع: ص ٧١١ ح ١٩٠٠٢-١٩٠٤.

٤- (٤). تَمَرَّسَ به: أى احتكَّ به (الصحاح: ج ٣ ص ٩٧٨ [١] مرس).

٥- (٥). مقاتل الطالبيين: ص ٤٧، [٢] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١١٧، [٣] المعجم الكبير: ج ١ ص ٢٣٧ ح

٦٥١، تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ١٦٩ كلاهما عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدليّيه نحوه؛ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٩٩ ح

٣٨، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٩٩ ح ٢٨. [٤]

٦- (٦). الكافي: ج ٨ ص ١٦٧ ح ١٨٧، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٢ ح ٨. [٦]

١٨٩٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: رَفَعَ الْحُسَيْنُ صَوْتَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتُهُ وَقَرَابَتُهُ، فَاقْصِمْ مَن ظَلَمْنَا وَغَضَبْنَا حَقًّا، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ .

فَسَمِعَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، فَقَالَ: يَا حُسَيْنُ، وَأَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ؟

فَقَالَ الْحُسَيْنُ: اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِكَ قَرَابَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَرِنِي فِيهِ هَذَا الْيَوْمَ ذُلًّا عَاجِلًا. فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَنَحَّى مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ وَخَرَجَ مِنَ الْعَسْكَرِ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَإِذَا بِعَقْرَبِ سَوْدَاءَ خَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ الْجُحْرِهِ، فَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً تَرَكَتُهُ مُتَلَوًّا فِي ثِيَابِهِ مِمَّا بِهِ .

وَذَكَرَ الْحَاكِمُ الْجُسَمِيُّ: إِنَّهُ مَاتَ لِيَوْمِهِ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ صَاحِحٍ، فَإِنَّهُ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ الْمُخْتَارِ فَقَتَلَهُ، وَلَكِنَّهُ بَقِيَ مِمَّا بِهِ فِي بَيْتِهِ. (١)

١٨٩٨. الأماشي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: أَقْبَلَ رَجُلٌ آخِرٌ مِنْ عَسْكَرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، فَقَالَ: يَا حُسَيْنَ بْنَ فَاطِمَةَ، أَيُّهُ حُرْمَةٌ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَتْ لِغَيْرِكَ؟ فَتَلَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» ٢، الْآيَةَ .

ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّ مُحَمَّدًا لَمِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ الْعِتْرَةَ الْهَادِيَةَ لَمِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. مَنْ الرَّحِيلُ؟ فَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ .

فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ ذُلًّا فِي هَذَا الْيَوْمِ، لَا تُعِزَّهُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا.

فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَخَرَجَ مِنَ الْعَسْكَرِ يَتَبَرَّزُ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَقْرَبًا، فَلَدَعَتْهُ،

ص: ٧٠٨

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٩؛ [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٧ [٢] نحوه وليس فيه ذيله من «وذكر»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٢ ح ٣. [٣]

١٨٩٩. الأخبار الطوال: لَمَّا تَجَرَّدَ الْمُخْتَارُ لِطَلْبِ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَرَبَ مِنْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، وَهُمَا كَانَا الْمُتَوَلِّينَ لِلْحَرْبِ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٢)

١٩٠٠. تاريخ الطبري عن هشام بن عبد الرحمن وابنه الحكم بن هشام: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي قَرِيهِ الْأَشْعَثِ إِلَى جَنْبِ الْقَادِسِيَّةِ، فَبَعَثَ الْمُخْتَارُ إِلَيْهِ حَوْشَبًا سَادِنَ الْكُرْسِيِّ فِي مَنِّهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَيْهِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ لَاهِيًا مُتَّصِيْدًا، أَوْ قَائِمًا مُتَلَبِّدًا، أَوْ خَائِفًا مُتَلَدِّدًا، أَوْ كَامِنًا مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَأَتِنِّي بِرَأْسِهِ .

فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى قَصْرَهُ، فَأَحَاطَ بِهِ، وَخَرَجَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، فَلَحِقَ بِمُصْعَبٍ، وَأَقَامُوا عَلَى الْقَصْرِ، وَهُمْ يَرُونَ أَنَّهُ فِيهِ، ثُمَّ دَخَلُوا، فَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ فَاتَهُمْ، فَانْصَرَفُوا إِلَى الْمُخْتَارِ، فَبَعَثَ إِلَى دَارِهِ فَهَدَمَهَا، وَبَنَى بَلْبِنَهَا وَطِينَهَا دَارَ حُجْرِ بْنِ عَيْدِي الْكِنْدِيِّ، وَكَانَ زِيَادُ بْنُ سُمَيْيَةَ قَدْ هَدَمَهَا. (٣)

١٩٠١. الفتوح: دَعَا [الْمُخْتَارُ] بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ حَوْشَبُ بْنُ يَعْلَى الْهَمْدَانِيُّ، فَقَالَ :

وَيَحِيكَ يَا حَوْشَبُ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ مِنْ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِكَرْبَلَاءَ مَا قَالَ؟! وَاللَّهِ، مَا يَهْنِئُنِي النَّوْمُ وَلَا الْقَرَارُ وَرَجُلٌ مِنْ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ فِي قَرِيهِ إِلَى جَنْبِ الْقَادِسِيَّةِ، فَسِرْ إِلَيْهِ فِي مَنِّهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ لَاهِيًا مُتَّصِيْدًا، أَوْ قَائِمًا مُتَلَبِّدًا، أَوْ خَائِفًا مُتَلَدِّدًا، أَوْ كَامِنًا مُتَرَدِّدًا، فَاقْتُلْهُ وَجِنِّي بِرَأْسِهِ .

قَالَ: فَخَرَجَ حَوْشَبُ بْنُ يَعْلَى الْهَمْدَانِيُّ فِي مَنِّهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى صَارَ إِلَى

ص: ٧٠٩

-
- ١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢١ ح ٢٣٩، [١] رَوَاهُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢٠٤ [٢] عَنِ الضَّحَّاكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ دُونِ إِسْنَادٍ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٣١٧ ح ١. [٣]
- ٢- (٢). الأخبار الطوال: ص ٢٩٨ [٤] وَرَاجِعُ: الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ: ج ٩ ص ٤٧.
- ٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٦، [٥] تاريخ دمشق: ج ٥٢ ص ١٣٢ عَنِ أَبِي مَخْنَفٍ وَرَاجِعُ: الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ: ص ٣٠٦ [٦] وَذُوبِ النَّصَارِ: ص ١٢٢.

قَرِيهَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَعَلِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ مِنْ بَابٍ لَهُ آخَرَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ هَارِبًا، وَمَضَى نَحْوَ الْبَصْرَةِ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

قَالَ: وَأَصْبَحَ حَوْشُبُ بْنُ يَعْلَى هَذَا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ قَدْ هَرَبَ، فَكَتَبَ إِلَى الْمُخْتَارِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُخْتَارُ: إِنَّكَ قَدْ ضَيَّعْتَ الْحَزْمَ وَلَمْ تَأْخُذْ بِالْوَثِيقَةِ، فَإِذَا قَدْ فَاتَكَ الرَّجُلُ فَاهْدِمِ قَصْرَهُ، وَاخْرِبِ قَرِيَّتَهُ، وَائْتِنِي بِأَمْوَالِهِ .

قَالَ: فَهَدَمْتُ دَارَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَأَمَرَ الْمُخْتَارُ بِنَقْضِهَا، فَبَنَوْا بِهِ دَارَ حُجْرِ بْنِ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قَالَ: وَصَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَالْتَجَأَ إِلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ: وَرَائِي -وَاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ- التُّرْكُ وَالْدَيْلِمُ ، (١) هَذَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَقْتُلُ النَّاسَ كَيْفَ شَاءَ، وَقَدْ قَتَلَ إِلَى السَّاعَةِ هَذِهِ مِمَّنْ يَتَّبِعُهُمُ بِقِتَالِ الْحَسِيِّينَ بْنِ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ؛ وَقَدْ كَانَ أَعْطَانِي الْأَمَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَأَرَادَ قَتْلِي، فَهَرَبْتُ إِلَيْكَ، فَهَذِهِ قِصَّتِي وَهَذِهِ حَالِي .

ثُمَّ وَتَبَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَنشَأَ يَقُولُ أَيْبَاتًا مَطْلَعُهَا:

إِنْ قَوْمًا مِنْ كِنْدَةَ الْأَخْيَارِ بَيْنَ قَيْسٍ وَبَيْنَ آلِ الْمَذَارِ

إِلَى آخِرِهَا.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ: يَا أَخَا كِنْدَةَ، إِنِّي قَدْ فَهِمْتُ كَلَامَكَ، وَإِنِّي أَعْمَلُ بِرَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ الَّذِي وَلَّانِي الْبَصْرَةَ، وَأَمَرَنِي بِحَرْبِ الْأَزَارِقَةِ، وَهَذَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي وُجُوهِهِمْ يُحَارِبُهُمْ، فَلَا تَعْجَلُوا، فَإِنَّ الْمُخْتَارَ لَهُ مُدَّةٌ هُوَ بِالْغُهَا.

ص: ٧١٠

١- (١). الظاهر أن مراده جيش المختار، فشبَّههم بالترك والديلم؛ لأنهم لم يكونوا قد دخلوا الإسلام آنذاك وكانوا في حرب مع جيوش المسلمين.

قال: فَأَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالْبَصْرَةِ . (١)

١٩٠٢. الطبقات لـخليفة بن خياط: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ، قُتِلَ سِنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ مَعَ مُصْعَبِ أَيَّامِ الْمُخْتَارِ. (٢)

١٩٠٣. ذوب النُّصار: عَزَمَ الْمُخْتَارُ عَلَى الْخُرُوجِ بِنَفْسِهِ مَعَ مَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَقِيَهِمْ وَصَدَقَهُمُ الْحَرْبَ، فَقَتَلَ ابْنَ الْأَشْعَثِ وَشَبَّثَ بِنِ رِبْعِيِّ وَسَائِرٍ مَنِ مَعَهُمَا. (٣)

١٩٠٤. الثَّقَاتُ لابن حبان: قُتِلَ [مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ] سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فِي وَقَعِهِ الْمُرَانِ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ. (٤)

٣٠/٦- مَرَّةُ بِنِ مُنْقَذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ

كان مرّه بن منقذ بن النعمان العبدى فى حرب الجمل مع جيش الإمام على عليه السلام (٥)، إلّا أنه التحق بصفوف أعداء أهل البيت عليهم السلام تدريجياً، ثم انضم إلى عسكر عمر بن سعد فى واقعه كربلاء. وكان له دور رئيسى فى شهادته على الأكبر نجل الإمام الحسين عليه السلام.

فعندما رأى شجاعه على الأ-كبر ومهارته فى الحرب وضربه بالسيف، كمن له وهجم عليه برمحه من خلفه، وفى نفس الوقت هاجمه جنود العدو بسيوفهم وأردوه شهيداً. (٦)

حوصر مرّه بن منقذ فى داره عند ثوره المختار، إلّا أنه خرج على فرس حاملاً

ص: ٧١١

- ١- (١). الفتوح: ج ٦ ص ٢٥٤، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٢٢٤ وليس فيه ذيله من «ثم وثب».
- ٢- (٢). الطبقات لـخليفة بن خياط: ص ٢٤٦، تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٤٩٦، تاريخ دمشق: ج ٥٢ ص ١٢٤ و ١٣٣، الإصابه: ج ٦ ص ٢٥٨ و ٢٥٩. [٢]
- ٣- (٣). ذوب النُّصار: ص ١٤٩ وراجع: تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ١٠١ [٣] وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٤٣ والأخبار الطوال: ص ٣٠٦ [٤] والبدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٨٨. [٥]
- ٤- (٤). الثَّقَاتُ لابن حبان: ج ٥ ص ٣٥٢، تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٤٠ [٦] وفيه «سنه ست وستين».
- ٥- (٥). تاريخ الطبرى: ج ٤ ص ٥٢٢.
- ٦- (٦). راجع: ص ١٤٣ (القسم الخامس/الفصل الرابع/على بن الحسين عليهما السلام).

رمحاً وخص نفسه من المحاصره بعد اشتباكه معهم، والتحق بمصعب بن الزبير، وقد جرحت يده اليسرى في هذا الاشتباك وشلت. (١)

١٩٠٥. المزار الكبير- في زياره الناحيه في زياره علي بن الحسين عليهما السلام (علي الأكبر)-: حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةً بِنِ مُنْقِدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ -لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ- وَمَنْ شَرِكُهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيْرًا، أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيْرًا. (٢)

١٩٠٦. تاريخ الطبري عن أبي الجارود: وَبَعَثَ الْمُخْتَارُ إِلَى قَاتِلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بْنُ مُنْقِدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ -وَكَانَ شُجَاعًا- فَأَتَاهُ ابْنُ كَامِلٍ، فَأَحَاطَ بِدَارِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَيَدُهُ الرُّمْحُ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ، فَطَعَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ الشُّبَامِيِّ، فَصَرَعهُ وَلَمْ يَضْرَهُ.

قَالَ: وَيَضْرِبُهُ ابْنُ كَامِلٍ بِالسَّيْفِ، فَيَتَّقِيهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَأَسْرَعَ فِيهَا السَّيْفُ، وَتَمَطَّرَتْ بِهِ الْفَرَسُ (٣)، فَأَفَلَتْ وَلِحَقَّ بِمُصْعَبٍ، وَشَلَّتْ يَدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ. (٤)

٣١/٦- هَانِيُّ بْنُ ثَبِيْتِ الْحَضْرَمِيِّ

كان هاني بن ثبيت الحضرمي من قوات عمر بن سعد. نُسب إليه قتل عددٍ من شهداء كربلاء (٥)؛ منهم عبد الله وجعفر ابنا أمير المؤمنين علي عليه السلام. (٦) كان هاني من العشرة الذين

ص: ٧١٢

١- (١). راجع: ح ١٩٠٦.

٢- (٢). المزار الكبير: ص ٤٨٨، الإقبال: ج ٣ ص ٧٤، [١] مصباح الزائر: ص ٢٧٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٥. [٣]

٣- (٣). تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ: إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٠) [٤] «مطر».

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٤؛ [٥] ذوب النصار: ص ١١٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧٥ [٦] كلاهما نحوه وراجع: تاريخ ابن خلدون: ج ٣ ص ٣٤. [٧]

٥- (٥). راجع: ص ٨٣ (القسم الخامس/ الفصل الثالث/ عبد الله بن عمير الكلبي) و ص ١٥٥ (الفصل الرابع/ الطفل الصغير) و ٢٢٦ (الفصل الثامن/ مقتل غلام من أهل البيت عليهم السلام).

٦- (٦). راجع: ص ١٧٠ (القسم الخامس/ الفصل الخامس/ جعفر بن علي) و ص ١٧٢ (عبد الله بن علي).

لَبُوا دَعْوَهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ بَعْدَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَانْتِهَاءِ الْحَرْبِ، وَدَاسُوا الْجَثْمَانَ الْمَطْهَرَيْنِ لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَافِرِ خَيْوَلِهِمْ (١)، وَشَارَكُوا فِي نَهْبِ ثِيَابِ الْإِمَامِ وَعُدَّتِهِ. (٢) وَلَعَنَ صِرَاحُهُ فِي زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ. (٣)

قُبِضَ عَلَى هَانِيٍّ فِي ثَوْرِهِ الْمَخْتَارِ وَهَلَكْتَ تَحْتَ حَوَافِرِ خَيْوَلِ جَيْشِهِ. (٤)

١٩٠٧. المزار الكبير - في زيارته الناحية -: السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلَى الْبَلَاءِ، وَالْمُنَادَى بِالْوَلَايَةِ فِي عَرَصِهِ كَرَبَلَاءَ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ ابْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ. (٥)

١٩٠٨. المزار الكبير - في زيارته الناحية -: السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصِّبْرِ ابْرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا، وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنَّزَالِ، الْمَكْثُورِ (٦) بِالرُّجَالِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ ابْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ. (٧)

١٩٠٩. المناقب لابن شهر آشوب: سَلِبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ... الْقَوْسَ وَالْحُلَّالَ الرَّحِيلَ بِنُ حَيْثَمَةَ الْجَعْفِيَّ، وَهَانِيَّ ابْنَ شَيْبِ الْحَضْرَمِيِّ، وَجَرِيرُ بْنُ مَسْعُودِ الْحَضْرَمِيِّ. (٨)

١٩١٠. الملهوف: نادى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحُسَيْنِ فَيُوطِئَ الْخَيْلَ ظَهْرَهُ؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ، وَهُمْ... هَانِيَّ ابْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ وَأَسِيدُ بْنُ مَالِكٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَدَاسُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِمْ، حَتَّى رَضُوا ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ....

ص: ٧١٣

١- (١). راجع: ص ٢٨٩ (القسم السادس/الفصل الأول/وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

٢- (٢). راجع: ص ٢٨٥ (القسم السادس/الفصل الأول/سلب الإمام عليه السلام).

٣- (٣). راجع: ح ١٩٠٧ و ١٩٠٨.

٤- (٤). راجع: ص ٧١٤ ح ١٩١٠.

٥- (٥). المزار الكبير: ص ٤٨٨، الإقبال: ج ٣ ص ٧٤، [١] مصباح الزائر: ص ٢٧٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٦. [٣]

٦- (٦). المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣ «[٤] كثر»).

٧- (٧). المزار الكبير: ص ٤٨٩ ح ٨، الإقبال: ج ٣ ص ٧٤، [٥] مصباح الزائر: ص ٢٧٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٦. [٧]

٨- (٨). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١. [٨]

وهؤلاء أخذهم المختار، فشدّ أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد، وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا. (١)

٣٢/٦- رَجُلٌ سَمِعَ الْعَمَى

١٩١١. تاريخ دمشق عن أبي النضر الجرمي: رأيت رجلاً سمع (٢) العمى، فسألتُه عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طست فيها دم، وريشه في الدم، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، فيأخذ الريشه، فيخط بها بين أعينهم، فأتى بي، فقلت: يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم.

قال: أفلم تكثر عدونا؟! فأدخل إصبغه في الدم -السبابة والوسطى- وأهوى بهما إلى عيني، فأصبحت وقد ذهب بصرى. (٣)

١٩١٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن ابن رماح: لقيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام، فكان الناس يأتونه ويسألونه عن سبب ذهاب بصره، فقال: إنني كنت شهدت قتله عاشر عشره، غير أنني لم أضرب ولم أظعن ولم أرم، فلما قتل رجعت إلى منزلي، فصليت العشاء الآخرة ونمت، فأتاني آت في منامي وقال لي: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله! فإذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في الصحراء، حاسر عن ذراعيه، أخذ بحريه، ونطع (٤) بين يديه، وملك

ص: ٧١٤

١- (١). الملهوف: ص ١٨٢، مشير الأحزان: ص ٧٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٩ [١] وفيهما «إسحاق بن حويّه الحضرمي».

٢- (٢). سمع سماجه: قبح فهو سمع (الصحاح: ج ١ ص ٣٢٢) «[٢] سمع».

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٥٩، المناقب لابن المغازلي: ص ٤٠٥ ح ٤٥٩ [٣] عن أبي النضر الحرمي وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٩ وشرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧١ ح ١١٢٠ وكشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٩.

٤- (٤). النطع -بالفتح وبالكسر-: بساط من الأديم [أي الجلد المدبوغ] (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٨٩ «نطع»).

قَائِمٌ لَدَيْهِ فِي يَدِهِ سَيْفٌ مِنْ نَارٍ يَقْتُلُ أَصْحَابِي، فَكَلَّمَا ضَرَبَ رَجُلًا مِنْهُمْ ضَرْبَةً التَّهَبَتْ نَفْسُهُ نَارًا.

فَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَنَوْتُ (١) بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ، وَمَكَثَ طَوِيلًا مُطْرِقًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ انْتَهَكْتَ حُرْمَتِي، وَقَتَلْتَ عِترَتِي، وَلَمْ تَرَ حَقِّي، وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ .

فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا ضَرَبْتُ سَيْفًا، وَلَا طَعَنْتُ رُمْحًا، وَلَا رَمَيْتُ سَهْمًا.

فَقَالَ: صِدَقْتَ، وَلَكِنَّكَ كَثَرْتَ السَّوَادَ، أَدُنُّ مِنِّي! فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَإِذَا طَسْتُ مَمْلُوءٌ دَمًا. فَقَالَ: هَذَا دَمٌ وَلَمِدَى الْحُسَيْنِ. فَكَحَلَنِي مِنْهُ، فَانْتَبَهْتُ وَلَا ابْصِرُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ (٢).

٣٣/٦- رَجُلٌ مُحْتَرَقٌ

١٩١٣. الأمالى للطوسى عن محمد بن سليمان: حَدَّثَنِي عَمِّي: لَمَّا خِفْنَا أَيَّامَ الْحِجَابِ، خَرَجَ نَفَرٌ مِنَّا مِنَ الْكُوفَةِ مُسْتَتْرِينَ وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ، فَصَرْنَا إِلَى كَرْبَلَاءَ، وَلَيْسَ بِهَا مَوْضِعٌ نَسْكُنُهُ، فَبَنَيْنَا كُوخًا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، وَقُلْنَا: نَأْوِي إِلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِيهِ إِذْ جَاءَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ، فَقَالَ: أَصِيرُ مَعَكُمْ فِي هَذَا الْكُوخِ اللَّيْلَةَ، فَإِنِّي عَابِرٌ سَبِيلٍ، فَأَجْبَاهُ، وَقُلْنَا: غَرِيبٌ مُنْقَطِعٌ بِهِ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ أَشْعَلْنَا، فَكُنَّا نُسْعِلُ بِالنَّفْطِ، ثُمَّ جَلَسْنَا تَتَدَاكِرُ أَمْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُصِيبَتَهُ وَقَتْلَهُ وَمَنْ تَوَلَّاهُ، فَقُلْنَا: مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِبَلِيَّتِهِ فِي بَدَنِهِ .

ص: ٧١٥

١- (١). جثا- يجثو: جلس على ركبتيه للخصومه ونحوها (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٣١) [١] جثا).

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٠٤، [٢] بستان الواعظين: ص ٢٦٢ [٣] عن الحداء بن رباح؛ مشير الأحران: ص ٨٠ عن ابن رباح وكلاهما نحوه وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٨١ [٤] والملهوف: ص ١٨٣.

فَقَالَ ذَٰلِكَ الرَّجُلُ: فَأَنَا قَدْ كُنْتُ فِيمَنْ قَتَلَهُ، وَاللَّهِ مَا أَصَابَنِي سُوءٌ، وَإِنَّكُمْ يَا قَوْمَ تَكْذِبُونَ. فَأَمْسَيْ كُنَّا عَنْهُ، وَقَلَّ ضَوْءُ النَّفْطِ، فَقَامَ ذَٰلِكَ الرَّجُلُ لِيُصْلِحَ الْفَتِيلَةَ بِأَصْبَعِهِ، فَأَخَذَتِ النَّارُ كَفَّهُ، فَخَرَجَ وَنَادَى حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ يَتَغَوَّصُ بِهِ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاهُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَالنَّارِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، فَإِذَا أَخْرَجَ رَأْسَهُ سَيرَتِ النَّارُ إِلَيْهِ، فَتَغَوَّصَهُ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ، فَتَعُودُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ ذَٰلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى هَلَكَ. (١)

٣٤/٦- رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ

١٩١٤. ثواب الأعمال عن القاسم بن الأصبغ بن نباته: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ مَمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَوِّدَ الْوَجْهِ، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا شَدِيدَ الْبَيَاضِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا كِدْتُ أَعْرِفُكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِكَ!

فَقَالَ: قَتَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ أَبِيضَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ.

فَقَالَ الْقَاسِمُ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ مَرِحًا، وَقَدْ عَلَّقَ الرَّأْسَ بِلَبَانِهَا (٢)، وَهُوَ يُصِيبُ رُكْبَتَيْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: لَوْ أَنَّهُ رَفَعَ الرَّأْسَ قَلِيلًا، أَمَا تَرَى مَا تَصْنَعُ بِهِ الْفَرَسُ بِيَدَيْهَا؟ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَا يُصْنَعُ بِهِ أَشَدُّ، لَقَدْ حَدَّثَنِي فَقَالَ: مَا نِمْتُ لَيْلَةً مُنْذُ قَتَلْتُهُ إِلَّا أَتَانِي فِي مَنَامِي، حَتَّى يَأْخُذُ بِكَفِّي، فَيَقُودُنِي، وَيَقُولُ: انْطَلِقْ، فَيَنْطَلِقُ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، فَيَقْدِفُ بِي فِيهَا حَتَّى اصْبِيحَ.

ص: ٧١٦

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ١٦٢ الرقم ٢٦٩، [١] إشاره المصطفى: ص ٢٧٦ [٢] وفيه «عمر» بدل «عمى» نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٧ الرقم ٦ [٣] وراجع: ثواب الأعمال: ص ٢٥٩ الرقم ٧ ومثير الأحران: ص ١٠٩ وتهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣٧ وتاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٨ وتذكرة الخواص: ص ٢٨٢ والصواعق المحرقة: ص ١٩٥.

٢- (٢). اللبان: الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين (تاج العروس: ج ١٨ ص ٤٩٨ [٤] «البن»).

قَالَ: فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ جَارَةٌ لَهُ، فَقَالَتْ: مَا يَدْعُنَا نَنَامُ شَيْئاً مِنَ اللَّيْلِ مِنْ صِيَاحِهِ .

قَالَ: فَقُمْتُ فِي شَبَابٍ مِنَ الْحَيِّ، فَأَتَيْتَا امْرَأَتَهُ، فَسَأَلْنَاهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَبَدَى عَلَيَّ نَفْسِهِ، قَدْ صَدَقَكُمْ. (١)

١٩١٥. مقاتل الطالبيين عن القاسم بن الأصبغ بن نباته: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ أَسْوَدَ الْوَجْهِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُهُ جَمِيلًا شَدِيدَ الْبَيَاضِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا كَادَتْ أَعْرِفُكَ! قَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ شَايِبًا أَمْرَدًا (٢) مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْنِيهِ أَثْرَ السُّجُودِ، فَمَا نِمْتُ لَيْلَةً مُنْذُ قَتَلْتُهُ إِلَّا أَنَا فِي أَخْذِ بَتَلَيْبِيِّ حَتَّى يَأْتِي جَهَنَّمَ فَيَدْفَعُنِي فِيهَا، فَأَصِيحُ فَمَا يَبْقَى [أَحَدٌ] فِي الْحَيِّ إِلَّا سَمِعَ صِيَاحِي.

قَالَ: وَالْمَقْتُولُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣). (٤)

٣٥/٦- رَجُلٌ مِنْ طَيْبِي

١٩١٦. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيده: انْطَلَقَ غُلَامَانِ مِنْهُمْ - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَوْ ابْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ -

ص: ٧١٧

١- (١). ثواب الأعمال: ص ٢٥٩ الرقم ٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٨. [١]

٢- (٢). قوله: «شَايِبًا أَمْرَدًا» - لا - يتلاءم مع سِنِّ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، [٢] فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مَصْحَفًا، أَوْ أَنَّ الْمَقْتُولَ كَانَ شَهِيدًا آخَرَ.

٣- (٣). مقاتل الطالبيين: ص ١١٨، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٨، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠٦. [٥]

٤- (٤). تذكره الخواص [٦] عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي: لَمَّا اتَى بِالرَّؤُوسِ إِلَى الْكُوفَةِ، إِذَا بِفَارِسٍ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، قَدْ عَلَّقَ فِي لَبِّ فَرْسِهِ رَأْسَ غُلَامٍ أَمْرَدٍ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَهُ تَمَامَهُ، وَالْفَرَسُ يَمْرَحُ، فَإِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ لِحَقِّ الرَّأْسِ بِالْأَرْضِ، فَقُلْتُ لَهُ: رَأْسُ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَأْسُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ. قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: حَرْمَلَةُ بْنُ الْكَاهِلِ الْأَسَدِيِّ. قَالَ: فَلَبِثْتُ أَيَّامًا وَإِذَا بِحَرْمَلَةَ وَوَجْهَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ الْقَارِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَكَ يَوْمَ حَمَلْتَ الرَّأْسَ وَمَا فِي الْعَرَبِ أَنْضَرَ وَجْهًا مِنْكَ، وَمَا أَرَى الْيَوْمَ لَا أَقْبَحَ وَلَا أَسْوَدَ وَجْهًا مِنْكَ! فَبَكَى، وَقَالَ: وَاللَّهِ، مِنْذُ حَمَلْتُ الرَّأْسَ وَإِلَى الْيَوْمِ مَا تَمَرَّ عَلَيَّ لَيْلَةً إِلَّا وَاتَّانَ يَأْخُذَانِ بَضْبِعِي، ثُمَّ يَنْتَهِيَانِ بِي إِلَى نَارٍ تَأْجِجُ، فَيَدْفَعَانِي فِيهَا وَأَنَا أَنْكُصُ، فَتَسْعَفُنِي كَمَا تَرَى. ثُمَّ مَاتَ عَلِيٌّ أَقْبَحَ حَالٍ (تذكره الخواص: ص ٢٨١؛ [٧] الأمل للشمس: ج ١ ص ١٨٢ [٨] نحوه).

فَأْتِيَا رَجُلًا مِنْ طَيْبٍ، فَلَجَا إِلَيْهِ، فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمَا، وَجَاءَ بَرُؤُسِيَهُمَا حَتَّى وَضَعَ مَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ زِيَادٍ؛ قَالَ: فَهَمَّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، وَأَمَرَ بِدَارِهِ، فَهَدَمَتْ. (١)

١٩١٧. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ شَيْخٍ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُسِرَ مِنْ مُعَسَّكِرِهِ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ، فَأَتِيَا بِهِمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَدَعَا سَيِّجَانًا لَهُ، فَقَالَ: خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ... [ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا يَنْصُصُ مَنْ إِيْرَاجِ السَّجَانِ لَهُمَا، وَقِيَامِ رَجُلٍ فَاسِقٍ مِنْ أَتْبَاعِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِقَتْلِهِمَا، وَمَجِيئِهِ بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ قَالَ:] قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: فَإِنَّ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَكُمْ، مَنْ لِلْفَاسِقِ؟ قَالَ: فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: أَنَا لَهُ. قَالَ: فَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْغُلَامَيْنِ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَلَا تَتْرُكْ أَنْ يَخْتَلِطَ دَمُهُ بِدَمَيْهِمَا، وَعَجِّلْ بِرَأْسِهِ.

فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، وَجَاءَ بِرَأْسِهِ، فَنَصَبَهُ عَلَى قَنَاهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَاتِلُ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٢)

راجع: ص ٤٤١ (القسم السادس/الفصل السادس/استشهاد غلامين من أهل البيت عليهم السلام).

٣٦/٦- رَجُلٌ أَسْوَدُ الْوَجْهِ

١٩١٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ حَيْدَى أَبَا أُمِّ بَرِيْعًا، قَالَ: كُنَّا نَمُرُّ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ زَمَنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَلَى رَجُلٍ فِي الطَّرِيقِ جَالِسٍ، أَبْيَضَ الْجَسَدِ أَسْوَدَ الْوَجْهِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: خَرَجَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

ص: ٧١٨

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٣، [١] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٤، [٢] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٧١. [٣]

٢- (٢). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٤٣-١٤٨ الرقم ١٤٥، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٠٠ الرقم ١. [٥]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٧٢٧ الرقم ١٥٢٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٢ الرقم ١٧. [٧]

١٩١٩. الملهوف: رَوَى ابْنُ لَهَيْعَةَ وَغَيْرُهُ حَدِيثًا أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ فَاعِلًا!

فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَقُلْ مِثْلَ هَذَا، فَإِنَّ ذُنُوبَكَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ قَطْرِ الْأَمْصَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، فَاسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ، غَفَرَهَا لَكَ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: أَدُنُّ مِنِّْي حَتَّى اخْبِرَكَ بِقِصَّتِي، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّنَا كُنَّا خَمْسِينَ نَفْرًا مِمَّن سَارَ مَعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ، فَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا وَضَعْنَا الرُّؤْسَ فِي تَابُوتٍ وَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَوْلَ التَّابُوتِ، فَشَرِبَ أَصْحَابِي لَيْلَهُ حَتَّى سَكِرُوا، وَلَمْ أَشْرَبْ مَعَهُمْ، فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ سَجِعْتُ رَعْدًا، وَرَأَيْتُ بَرَقًا، فَإِذَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ، وَنَزَلَ آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَمَعَهُمْ جِبْرَائِيلُ وَخَلَقَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

فَدَنَا جِبْرَائِيلُ مِنَ التَّابُوتِ، فَأَخْرَجَ الرُّؤْسَ وَضَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَقَبَلَهُ، ثُمَّ كَذَلِكَ فَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ، وَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَعَزَّاهُ الْأَنْبِيَاءُ، وَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَطِيعَكَ فِي أُمَّتِكَ، فَإِنْ أَمَرْتَنِي زَلَزَلْتُ الْأَرْضَ بِهِمْ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهَا سَافِلَهَا كَمَا فَعَلْتُ بِقَوْمِ لُوطٍ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَا جِبْرَائِيلُ، فَإِنَّ لَهُمْ مَعِيَ مَوْقِفًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ نَحْوَنَا لِيَقْتُلُونَا، فَقُلْتُ: الْأَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذْهَبْ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. (١)

ص: ٧١٩

١٩٢٠. تاريخ دمشق عن الفضل بن الزبير: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ شَخْصٍ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، رَائِحَتُهُ رَائِحَةُ الْقَطِرَانِ (١)، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا، أَتَبِيعُ الْقَطِرَانَ؟ قَالَ: مَا بَعْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟

قَالَ: كُنْتُ مِمَّنْ شَهِدَ عَسْكَرَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَكُنْتُ أْبِيعُهُمْ أَوْ تَادَ الْحَدِيدَ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ رَقَدْتُ، فَرَأَيْتُ فِي نَوْمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ يَسْقِي الْقَتْلَى مِنْ أَصْحَابِ الْحَصِينِ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْقِنِي، فَأَبَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرُّهُ يَسْقِنِي.

فَقَالَ: أَلَسْتَ مِمَّنْ عَاوَنَ عَلَيْنَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ، وَلَا طَعَنْتُ بِرُمْحٍ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَيْهِمْ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أْبِيعُهُمْ أَوْ تَادَ الْحَدِيدَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، اسْقِهِ، فَسَأَوْنِي قَعْبًا مَمْلُوءًا قَطِرَانًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَطِرَانًا، وَلَمْ أَزَلْ أَبُولُ الْقَطِرَانَ أَيَّامًا، ثُمَّ انْقَطَعَ ذَلِكَ الْبَوْلُ عَنِّي، وَبَقِيَتِ الرَّائِحَةُ فِي جِسْمِي. (٢)

إشارة

١٩٢١. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: قَاتَلَ [حَبِيبٌ] قِتَالًا شَدِيدًا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَضَرَبَهُ [حَبِيبٌ] بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَتَلَهُ... وَحَمَلَ عَلَيْهِ آخَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَطَعَنَهُ فَوْقَ، فَذَهَبَ لِيَقُومَ، فَضَرَبَهُ الْحَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَوَقَعَ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ، فَاحْتَرَّ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَصِينُ: إِنِّي لَشَرِيكُكَ فِي قَتْلِهِ، فَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ، مَا

ص: ٧٢٠

١- (١). قَطِرَان: الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا الْجَرَبُ، فَيَحْرَقُ بِحَدِّتِهِ وَحَرَارَتِهِ الْجَرَبُ، يُتَّخَذُ مِنْ حَمَلِ شَجَرِ الْعَرَعْرِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ج ٣ ص ١٤٩٣ «قطر»).

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٥٨ وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٩ [١] والثاقب في المناقب: ص ٣٣٥ ح ٢٧٨. [٢]

قَتَلَهُ غَيْرِي... فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ الْآخِرُ رَأْسَ حَبِيبٍ، فَعَلَّقَهُ فِي لَبَانِ فَرَسِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فِي الْقَصْرِ، فَبَصَّرَ بِهِ ابْنَهُ الْقَاسِمُ بْنُ حَبِيبٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ رَاهَقَ، فَأَقْبَلَ مَعَ الْفَارِسِ لَا يُفَارِقُهُ، كُلَّمَا دَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلَ مَعَهُ، وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ، فَارْتَابَ بِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا بَنِيَّ تَتَّبِعُنِي؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، قَالَ: بَلَى، يَا بَنِيَّ! أَخْبِرْنِي.

قَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّأْسَ الَّذِي مَعَكَ رَأْسُ أَبِي، أَفَتَعْطِينِيهِ حَتَّى أُدْفِنَهُ؟

قَالَ: يَا بَنِيَّ! لَا يَرْضَى الْأَمِيرُ أَنْ يُدْفَنَ، وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ يُشَيِّنِي الْأَمِيرُ عَلَى قَتْلِهِ ثَوَابًا حَسَنًا.

قَالَ لَهُ الْغُلَامُ: لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُشَيِّكُكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسْوَأَ الثَّوَابِ، أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ قَتَلْتَ خَيْرًا مِنْكَ، وَبَكَى.

فَمَكَتَ الْغُلَامُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا اتِّبَاعَ أَثَرِ قَاتِلِ أَبِيهِ، لِيَجِدَ مِنْهُ غَزَّةً (١)، فَيَقْتُلَهُ بِأَبِيهِ.

فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَغَزَا مُصْعَبٌ بِأَجْمِيرِي (٢)، دَخَلَ عَسْكَرَ مُصْعَبٍ، فَإِذَا قَاتِلُ أَبِيهِ فِي فُسْطَاطِهِ، فَأَقْبَلَ يَخْتَلِفُ فِي طَلْبِهِ وَالِتِمَاسِ غَزَّتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِلٌ نِصْفَ النَّهَارِ، فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ. (٣)

ص: ٧٢١

١- (١). الْغَزَّةُ: الْغَفْلَةُ (المصباح المنير: ص ٤٤٤ «غر»).

٢- (٢). بِأَجْمِيرِي: مَوْضِعٌ دُونَ تَكْرِيتٍ (معجم البلدان: ج ١ ص ٣١٤). [١]

٣- (٣). تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ج ٥ ص ٤٣٩، [٢] الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٢ ص ٥٦٧ [٣] نَحْوَهُ وَرَاجِعُ: هَذَا الْكِتَابُ: ص ٣٧ (الفصل الثالث/حبيب بن مظاهر).

من المسائل المهمه جداً والقابله للتأمل فى واقعه عاشوراء،والتي تعتبر عامل اعتبار للجميع وخاصه للظالمين والمجرمين على طول التاريخ،هى مصير وعاقبه من قاتل الإمام الحسين عليه السلام أو خذله أمام العدو ولم ينصره،فإنهم لا يعاقبون على قدر جرمهم فى الآخره وحسب،بل سيلقون بعض جزائهم فى هذا العالم أيضاً.

دعاء النبى صلى الله عليه وآله عليهم

كان النبى صلى الله عليه وآله يتبأ بهذه الحادته الأليمه قبل وقوعها بسنين،واستناداً إلى روايه،فإن النبى صلى الله عليه وآله دعا على من حارب الإمام الحسين عليه السلام أو لم ينصره،بقوله:

اللَّهُمَّ اخذل من خذله،واقئل من قتله،واذبح من ذبحه،ولا تُمتعه بما طلب . (١)

وروى عنه فى حديث آخر:

يقتل ابني الحسين بظهر الكوفه،الويل لقاتله،وخاذله،وتارك نصرته . (٢)

مصير مسبى فاجعه كربلاء

لقد استجيب دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله على من كان له دور فى فاجعه كربلاء الدمويه،سواء من حارب الإمام الحسين عليه السلام وجهاً لوجه،أو شارك فى هذه الحادته الأليمه بشكل غير مباشر عبر الامتناع عن نصرته عليه السلام،ونالوا جزاءهم.

ص:٧٢٢

١- (١). كامل الزيارات:ص ١٣١ ح ١٤٩ [١] وراجع:هذا الكتاب:ج ١ ص ٢٤١ ح ٣٧.

٢- (٢). راجع:ج ١ ص ٢٤٥ ح ٩٣. [٢]

١. زوال حكم آل أبي سفيان

لقد تسببت الموجه الأولى لحادثه عاشوراء إلى زوال حكم آل أبي سفيان، وذلك بعد مرور ثلاثه أعوام عليها فقط، وكان دور هذه الفاجعه في افول قدره هذه الأسره واضحاً إلى درجه بحيث إنّ عبد الملك بن مروان رغم أنّه ورث الحكم منهم، اعترف بهذه الحقيقه رسمياً بعد تسلّطه على زمام الأمور، وكتب إلى الحجاج بن يوسف:

جئني دماء بني عبد المطلب، فليس فيها شفاء من الحزب. وإني رأيتُ بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين بن عليّ . (١)

٢. قصر العمر والإصابه بالأمراض الخطيره

روى عبد الله بن بدر الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُبَارَكَ فِي أَجَلِهِ، وَأَنْ يُمَنَّعَ بِمَا حَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَلِيُخْلَفَنِي فِي أَهْلِي خِلَافَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ لَمْ يَخْلَفْنِي فِيهِمْ يُتِّكَ (٢) عُمُرُهُ، وَوَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهُهُ .

قال: فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله، فإنّ يزيد بن معاويه لم يخلفه في أهله خلافه حسنه، فبتك عمره، وما بقي بعد الحسين عليه السلام إلّ قليلاً، وكذلك عبيد الله بن زياد لعنهما الله. (٣)

هلك يزيد وهو في الثامن والثلاثين من عمره، وقُتل ابن زياد وهو في الثامن والعشرين أو الرابع والثلاثين، واستناداً لروايات معتبره فقد اصيب الكثير من المجرمين والجنه في كربلاء بالأمراض الخطيره، مثل: الجنون والجذام والبرص، حيث

ص: ٧٢٣

١- (١). العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٨٢، [١] المحاسن والمساوي: ص ٥٥، [٢] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٧٨. [٣]

٢- (٢). البتک: القطع، بتكه: قطعه (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٧٤ «بتك»).

٣- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٨٥، [٤] كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٩ ح ٣٤١٧١ نقلاً عن أبي الشيخ في تفسيره وأبي نعيم؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١١٦ ح ٣١ [٥] نقلاً عن خطّ الشهيد وفيهما صدره إلى «وجهه».

يقول عبد الرحمن الغنوى:

[ما بقى أحد مّمن تابعه]

[يزيد]

[على قتله، أو كان فى محاربتة]

[الحسين عليه السلام]

إلّا أصابه جنون، أو جذام، أو برص، وصار ذلك وراثه فى نسلهم. (١)

كما نقل القاضى النعمان استناداً للروايات العديده:

ما نجا أحد مّمن قتل الحسين عليه السلام من القتل فمات، حتّى رُمى بداءٍ فى جسده. (٢)

كما يطالعنا فى روايه ابن حجر:

إنّ جمعاً تذاكروا أنّه ما من أحد أعان على قتل الحسين، إلّا أصابه بلاء قبل أن يموت. (٣)

[لم يبق مّمن قتله]

[الحسين عليه السلام]

إلّا من عوقب فى الدنيا؛ إمّا بقتلٍ، أو عمى، أو سوادٍ الوجه، أو زوالِ الملك فى مدّه يسيره. (٤)

ويصرّح ابن كثير بأنّ أغلب الروايات التى تشير إلى المصير المشؤوم لمسيبى فاجعه كربلاء صحيحه، وهذا نصّ كلامه:

[أمّا ما روى من الأحاديث والفتن التى أصابت من قتله]

[الحسين عليه السلام]

فأكثرها صحيح، فإنّه قلّ من نجا من اولئك الذين قتلوه من آفه وعاهه فى الدنيا، فلم يخرج منها حتّى اصيب بمرض، وأكثرهم

أصابهم الجنون. (٥)

٣. مقتل الكثير منهم فى ثوره المختار

لمّا ثار المختار القى القبض على الكثير مّمن كان لهم دورٌ فى فاجعه كربلاء وتمّ إعدامهم بعد ذلك، حيث يقول يعقوبى فى

-
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ١٣٢ ح ١٤٩، [١]بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٦ ح [٢]. ٢٧.
 - ٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٩ ح ١١١٤.
 - ٣- (٣). الصواعق المحرقة: ص ١٩٥، [٣]تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٢ نحوه.
 - ٤- (٤). الصواعق المحرقة: ص ١٩٥، [٤]تذكرة الخواصّ: ص ٢٨٠. [٥]
 - ٥- (٥). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠١. [٦]

تتبع المختار قتله الحسين، فقتل منهم خلقاً عظيماً حتى لم يبقَ منهم كثير أحد. (١)

واستناداً إلى روايه وردت في بحار الأنوار، فإن المختار قتل طوال حكمه للكوفه -والذى استمرّ ثمانية عشر شهراً- ثمانية عشر ألفاً ممن اشترك في قتل الإمام الحسين وأصحابه. (٢) إلماً أنّ في هذه الروايه مبالغه كبيره. كما أنّ الروايات التي جاءت في بعض المصادر التاريخيه، والتي وردت فيها كيفيه عقوبه عدد من المجرمين على يديه بشكل غير جائز في الإسلام؛ مثل: المثلثه، وإلقاء الشخص في الزيت الساخن، مبالغ فيها أيضاً. ومن المحتمل أنّها اختلقت من قبل أعداء المختار من أجل تشويه سمعته ثورته، أو اختلقت من قبل مريديه من أجل إيجاد الخوف والرعب في قلوب الأعداء.

٤. تسلط الحجاج بن يوسف على رقابهم

لم يكن الذين لهم دور مباشر في فاجعه كربلاء قد لقوا الجزاء الطبيعي لأعمالهم القبيحه قبل جزاء الآخره فحسب، بل إنّ الذين كان لهم تأثير غير مباشر في هذه الفاجعه عبر امتناعهم عن نصره الإمام الحسين عليه السلام، قد لقوا عقوباتهم الدينويه بنحو آخر أيضاً. نعم، تاب بعضهم فتمخضت عن ذلك نهضة التوابين، وقتلوا في هذا الطريق. وابتلى بعضهم بتسلط الحكم الاستبدادي للحجاج بن يوسف، الحكم الذي كان قد تتيأ به الإمام عليّ عليه السلام بخصوص من امتنع عن نصرته، كما جاء في نهج البلاغه، حيث خاطبهم الإمام عليه السلام قائلاً:

أما والله، لَيْسَلَطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفِ الدِّيَالِ المَيَالِ، يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ، وَيُذَيِّبُ شَحْمَتَكُمْ، إِيَّه أبا وَذَحَه (٣). (٤)

ص: ٧٢٥

١- (١). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٥٩. [١]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦. [٢]

٣- (٣). الوذحه بالتحريك: الخنفساء من الوذح وهو ما يتعلّق بأليه الشاه من البعر فيجفّ، وبعضهم يقوله بالخاء. وأبو وذحه: كنيه اشتهر بها الحجاج لاحقاً، وهى إشاره لقصه له مع خنفساء حيث كان جالساً فرأى خنفساء تدحرج بعره وتأتى بها نحوه، فقال: هذه الخنفساء من خنافس الشيطان.

٤- (٤). نهج البلاغه: الخطبه ١١٦ [٣] وراجع: موسوعه الإمام عليّ بن أبي طالب: ج ٤ ص ٦٧ (القسم السابع/الفصل الثانى/التحذير من سلطه غلام ثقيف).

نعم، إن الذين امتنعوا عن نصره الإمام عليّ عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، خليقون بأن يتسلط على رقابهم الحجاج بن يوسف!

لقد تحقّق تبؤ الإمام عليّ عليه السلام سنة ٧٥ هـ؛ أى بعد مرور ١٤ عاماً على فاجعه كربلاء، حيث قتل الحجاج طيله فتره إمارته ١٢٠ ألف نفر (١)، وسجن ٨٠ ألف نفر؛ كان ٣٠ ألف منهم نساءً. (٢)

٥. أشدّ العقوبات فى الآخرة

إن الروايات الواردة بشأن شدّة الجزاء الذى سيلقاه قاتلو الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه كثيره، نكتفى هنا بذكر بعض النماذج:

روى الشيخ الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

إِنَّ فِي النَّارِ مَنْزِلَةً لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَقِيَتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (٣)

كما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام ضمن روايه مفضّله فى تبين فضيله كربلاء وزياره الإمام الحسين عليه السلام، أنّ الله تعالى يقول:

وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لِلْعَوْدِ بِنِّ مَنْ وَتَرَ رَسُولِي وَصِيْفَتِي، وَأَنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ، وَقَتَلَ عِتْرَتَهُ، وَتَيَّدَ عَهْدَهُ، وَظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، عَذَابًا لَا أَعْدُّهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. (٤)

ص: ٧٢٦

١- (١). سنن الترمذى: ج ٤ ص ٤٩٩ الرقم ٢٢٢٠، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥١٠، تاريخ الطبرى: ج ٦ ص ٣٨٢، تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ١٨٤؛ العمده: ص ٤٦٩ الرقم ٩٨٧.

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ١٨٥، تاريخ الإسلام: ج ٦ ص ٣٢٣، بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٥ ص ٢٠٤٥، البدايه والنهايه: ج ٩ ص ١٣٦.

٣- (٣). ثواب الأعمال: ص ٢٥٧ ح ٢، كامل الزيارات: ص ١٦٢ ح ٢٠٢ [١] كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠١ ح ٩. [٢]

٤- (٤). كامل الزيارات- [٣] هامش-: ص ٤٤٧ عن قدامه بن زايد عن أبيه.

وروى ابن عساكر عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قاتل الإمام الحسين عليه السلام ودعا عليه، قال جابر: فقلت: يا رسول الله ومن قاتله؟ قال:

رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يُبَغِضُ عَمْرَتِي، لَا تَنَالُهُ شَفَاعَتِي، كَأَنَّ بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّيْرَانِ يَرْسُبُ تَارَةً وَيَطْفُو أُخْرَى، وَإِنَّ جَوْفَهُ لَيَقُولُ: غَقَّ (١) غَقَّ . (٢)

ص: ٧٢٧

-
- ١- (١). تغقّ: أى تغلى، وغقّ غقّ: حكاية صوت الغليان (النهاية: ج ٣ ص ٣٧٦ [١] غقق).
٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٤ ح ٣٥٤٤، تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٩٠ [٢] وفيه «عقّ عقّ» بدل «غقّ غقّ».

القسم الثامن - إقامه مأتم الحسين وذكر مصائبه والبكاء عليه

أشاره

ص: ٧٢٩

١/١- الحث على إقامه المآتم للحسين (عليه السلام)

١٩٢٢. فضل زياره الحسين عليه السلام عن أبي حمزه عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام- أنه لما تلا هذه الآية : «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» ١ قَالَ :-: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ، وَوَاللَّهِ، إِنَّ بُكَاءَكُمْ عَلَيْهِ، وَحَدِيثُكُمْ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ، وَزِيَارَتُكُمْ قَبْرَهُ، نُصْرَةٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَأَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ مَعَهُ فِي جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله. (١)

١٩٢٣. كامل الزيارات عن عبد الله بن حمّاد البصرى عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قال لى: إِنَّ عِنْدَكُمْ- أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ- لَفَضِيلَةٌ مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَمَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَلَا تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا وَلَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَأَنَّ لَهَا لَأَهْلًا خَاصَّةً قَدْ سَمَّوْا لَهَا، وَأَعْطَوْهَا بِلَا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَلَا قُوَّةٍ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ، وَسَعَادَةٍ حَبَاهُمْ اللَّهُ بِهَا، وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَتَقَدُّمٍ .

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ وَلَمْ تُسَمِّهِ؟

قَالَ: زِيَارَةُ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِنَّهُ غَرِيبٌ بِأَرْضِ غُرْبِهِ، يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ،

ص: ٧٣١

وَيَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَيَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَيَرَحُّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رَجْلِهِ ...

ثُمَّ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَنَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَنِسَاءً يَنْدُبْنَهُ، وَذَلِكَ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنِ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، وَقَاصِّ يَقْصُصُ، وَنَادِبٍ يَنْدُبُ، وَقَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ .

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مِمَّنْ يَفْعِدُ إِلَيْنَا وَيَمْدَحُنَا وَيَرْتِي لَنَا، وَجَعَلَ عِيدُونَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَاتِنَا، وَغَيْرِهِمْ يَهْدُرُونَهُمْ وَيُقَبِّحُونَ مَا يَصْنَعُونَ . (١)

١٩٢٤. الكافي عن معاوية بن وهب: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لِي: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مِصْبَاحٍ فِي بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيَقُولُ:

يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَإِخْوَانِي وَلِزُورِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ، وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْنَا، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَاتِنَا، وَسِرُورًا أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صِلَمَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجَابَهُ مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظًا أَدْخَلُوهُ عَلَى عِيدُونَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافَهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَآكَلَاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلُفَ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ خُلْفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ، وَاصْحَبَهُمْ وَاكْفَهُمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنِ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا، وَخِلَافًا مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدِ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي ثَقَلَتْ عَلَى حُفْرِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَزَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً

ص: ٧٣٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ٥٣٧ ح ٨٢٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٤ ح ٢١. [٢]

لَنَا، وَارْحَمِ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمِ الصَّرْحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى نُوَفِّيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ .

فَمَا زَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ . (١)

١٩٢٥. ثواب الأعمال عن محمد بن سنان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُبَّةً مِنْ نُورٍ، وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَأْسُهُ عَلَى يَدِهِ ، فَإِذَا رَأَتْهُ شَهِقَتْ شَهْقَةً لَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى لَهَا...

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ شَيْعَتَنَا، شَيْعَتَنَا وَاللَّهِ - هُمْ الْمُؤْمِنُونَ ، فَقَدَّ - وَاللَّهِ - شَرِكُونَا فِي الْمُصِيبَةِ بِطَوْلِ الْحُزَنِ وَالْحَسْرَةِ . (٢)

٢/١- إِقَامَةُ الْمَائِمِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ مُحَرَّمٍ

١٩٢٦. الأماشي للصدوق عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام: إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ ، فَاسْتَحَلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا، وَهَتَكَتْ فِيهِ حُرْمَتُنَا، وَسُبِيَ فِيهِ ذَرَارِيُنَا، وَنَسَاؤُنَا، وَأُضْرِمَتِ النَّيْرَانُ فِي مَضَارِبِنَا، وَأَنْتَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ ثَقَلِنَا، وَلَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا.

إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَفْرَحَ جُفُونُنَا، وَأَسْبَلَ دُمُوعُنَا، وَأَذَلَّ عَزِيْزَنَا، بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبِلَاءِ أَوْرَثَتِنَا الْكَرْبِ وَالْبِلَاءِ، إِلَى يَوْمِ الْإِنْقِضَاءِ، فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَلْيَبْكِكِ الْبَاكُونَ، فَإِنَّ

ص: ٧٣٣

-
- ١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١، [١] ثواب الأعمال: ص ١٢٠ ح ٤٤، [٢] كامل الزيارات: ص ٢٢٨ ح ٢٣٦، [٣] المزار الكبير: ص ٣٣٤ ح ١٤ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨ ح ٣٠. [٤]
- ٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ٢٥٧ ح ٣، الملهوف: ص ١٨٤، مثير الأحزان: ص ٨١ نحوه وفي صدره «روى عن النبي صلى الله عليه وآله...»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢١ ح ٧. [٥]

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتْ الْكَاتِبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ العَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

١٩٢٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب: دَخَلْتُ عَلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ .

فَقَالَ: يَا بَنَ شَبِيبٍ، أَصَائِمُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي دَعَا فِيهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» ٢، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَآمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَنَادَتْ زَكَرِيَّا «وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى» ٣، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ كَمَا اسْتَجَابَ اللَّهُ لِرَكَرِيَّا.

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ شَبِيبٍ! إِنَّ الْمُحَرَّمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الظُّلْمَ وَالْقِتَالَ لِحُرْمَتِهِ، فَمَا عَرَفْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ حُرْمَةَ شَهْرِهَا، وَلَا حُرْمَةَ نَبِيِّهَا، لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ، وَسَبَّوْا نِسَاءَهُ، وَانْتَهَبُوا ثَقْلَهُ، فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا.

يَا بَنَ شَبِيبٍ! إِنْ كُنْتَ بَاكِيًا لِشَيْءٍ فَأَبْكِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبِشُ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ، وَلَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ لِقَتْلِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، فَهَمُّ عِنْدَ قَبْرِهِ شِعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَشِعَارُهُمْ: يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

ص: ٧٣٤

١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٩٠ ح ١٩٩، [١]الإِقْبَالُ: ج ٣ ص ٢٨، [٢]رُوضَةُ الوَاعِظِينَ: ص ١٨٧، [٣]المِنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ: ج ٤ ص ٨٦ و [٤]لَيْسَ فِيهِ ذِيْلُهُ مِنْ «ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٢٨٣ ح ١٧. [٥]

يَابْنَ شَيْبٍ! لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَ تَرَابًا أَحْمَرَ.

يَابْنَ شَيْبٍ! إِنْ بَكَيتَ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَيَّ خَدَّيْكَ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَقَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا.

يَابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرْفَ الْمَيْتِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْعَنَ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ مَتَى ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

يَابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا، وَافْرَحْ لِفَرَحِنَا، وَعَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجْرًا لِحَشْرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١)

١٩٢٨. الإقبال: أقول: وَلَعَلَّ قَائِلًا- يَقُولُ: هَلُمَّا كَانَ الْحُزْنَ الَّذِي يُعْمَلُونَهُ مِنْ أَوَّلِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ قَبْلَ وَقُوعِ الْقَتْلِ، يُعْمَلُونَهُ بَعْدَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِأَجْلِ تَجَدُّدِ الْقَتْلِ.

فَأَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ الْعَشْرِ كَانَ الْحُزْنَ خَوْفًا مِمَّا جَرَتْ الْحَالُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ تَحْتَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا يَلِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ « ٢، فَلَمَّا صَارُوا فَرِحِينَ بِسَعَادَةِ الشَّهَادَةِ وَجَبَ الْمُشَارَكَةُ لَهُمْ فِي الشُّرُورِ بَعْدَ الْقَتْلِ لِنَظْفَرِ مَعَهُمْ (٢) بِالسَّعَادَةِ. (٣)

ص: ٧٣٥

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [١] الأملاني للصدوق: ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٢] الإقبال: ج ٣ ص ٢٩ [٣]

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٥ ح ٢٣. [٤]

٢- (٣). في المصدر: «لتظفرهم»، والتصويب من بحار الأنوار. [٥]

٣- (٤). الإقبال: ج ٣ ص ٩٠، [٦] بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٤٤ الرقم ٦. [٧]

١٩٢٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: إِنَّ السَّنَةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ سَنَةٌ إِحْدَى وَسِتِّينَ ، سُمِّيَتْ عَامَ الْحُزْنِ . (١)

١٩٣٠. التذكرة للقرطبي: اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، الْعَاشِرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ ؛ وَيُسَمَّى عَامَ الْحُزْنِ . (٢)

١/٤: أَوَّلُ مَنْ أَقَامَ الْمَائِمَ -

١-١/٤ إقامه المائم في كربلاء

أُذْبُهُ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى نَعَشٍ أُخِيهَا

١٩٣١. الملهوف: أَخْرَجُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخَيْمَةِ، وَأَشْعَلُوا فِيهَا النَّارَ، فَخَرَجْنَ حَوَاسِرَ، مُسَيِّلِبَاتٍ حَافِيَاتٍ بِأَكْيَاتٍ، يَمْشِينَ سَبَايَا فِي أَسْرِ الدَّلَّةِ، وَقُلْنَ: بِحَقِّ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَمُرَّ بِمَرْثَمٍ بِنَا عَلَى مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا نَظَرَتِ النِّسَاءُ إِلَى الْقَتْلَى صَحَنَ وَضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ .

قَالَ [الرَّوَى]: فَوَ اللَّهُ، لَا أَنْسَى زَيْنَبَ ابْنَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ تَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُنَادِي بِصَوْتِ حَزِينٍ، وَقَلْبٌ كَثِيبٌ: وَابْنُ مُحَمَّدٍ! صَيَّلى عَلَيْكَ الْمَلِكُ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، مُرْمَلٌ (٣) بِالدَّمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، وَابْنَاتُكَ سَبَايَا، إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكَى ،

ص: ٧٣٦

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٠. [١]

٢- (٢). التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٢٤٢. [٢]

٣- (٣). رَمَلَهُ بِالْدَّمِ فَرَمَلْ: أَي تَلَطَّخَ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٧١٣ «[٣] رمل»).

وإلى مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، وإلى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وإلى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وإلى حَمَزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ.

وإلى مُحَمَّدَاهُ! وهذا حُسَيْنٌ بِالْعِرَاءِ، تَسْفَى (١) عَلَيْهِ رِيحُ الصَّبَا، قَتِيلُ أَوْلَادِ الْبَغَايَا، وَأَحْزَنَاهُ! وَكَرَبَاهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، هُوَ لَأِ ذُرِّيَّةِ الْمُصْطَفَى يُسَاقُونَ سَوَاقِ السَّبَايَا. (٢)

١٩٣٢. مثير الأحران: مَرَّرَنَ عَلَى جَسَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُعَفَّرٌ (٣) بِدِمَائِهِ، مَفْقُودٌ مِنْ أَحِبَّائِهِ، فَتَدَبَّتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِصَوْتٍ مُشَجِّجٍ، وَقَلْبٍ مَقْرُوحٍ: يَا مُحَمَّدَاهُ! صَيَلِي عَلَيْكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ مُرْمَلٌ بِالْأَعْمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، وَبَنَاتُكَ سَبَايَا، إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي، وَإِلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَإِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَإِلَى حَمَزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعِرَاءِ تَسْفَى عَلَيْهِ الصَّبَا، قَتِيلُ أَوْلَادِ الْأَدْعِيَاءِ، وَأَحْزَنَاهُ! وَكَرَبَاهُ! الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ، يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدَاهُ، هَذَا (٤) ذُرِّيَّةُ الْمُصْطَفَى يُسَاقُونَ سَوَاقِ السَّبَايَا، فَأَذَابَتْ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ، وَهَدَّتِ الْجِبَالَ الرَّاسِيَةَ. (٥)

ب- نَدْبَةُ أُمِّ كَلْثُومٍ

١٩٣٣. الأمامي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام: أَقْبَلَ فَرَسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَطَخَ عُرْفَهُ وَنَاصِيَةَ يَتِّهِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَجَعَلَ يَرْكُضُ وَيَصْهَلُ، فَسَمِعَتْ بَنَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْلَهُ، فَخَرَجْنَ فَإِذَا الْفَرَسُ بِأُورِاقِ رَاكِبٍ، فَعَرَفْنَ أَنَّ حُسَيْنًا قَدْ قُتِلَ، وَخَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (٦) وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا،

ص: ٧٣٧

١- (١). سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: ذَرَّتَهُ أَوْ حَمَلْتَهُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٤٣ «سفت»).

٢- (٢). الملهوف: ص ١٨٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨. [١]

٣- (٣). عَفَّرَهُ: مَرَّغَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٨٣ «[٢] عفر»).

٤- (٤). كَذَا فِي الْمَصْدَرِ.

٥- (٥). مثير الأحران: ص ٧٧.

٦- (٦). كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالصَّوَابُ «أُخْتِ الْحُسَيْنِ».

تَنْدُبُ وَتَقُولُ: يَا مُحَمَّدَاهُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بِالْعَرَاءِ، قَدْ سَلِبَ الْعِمَامَةَ وَالرِّدَاءَ. (١)

راجع: ص ٩٣٥ (القسم الخامس/الفصل التاسع/رجوع الفرس بلا راكب).

ج- نُدْبُهُ بِنَاتِ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى الْقَتْلِ

١٩٣٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن حميد بن مسلم: أَذِنَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِالنَّاسِ فِي الرَّحِيلِ إِلَى الْكُوفَةِ، وَحَمَلَ بَنَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَخَوَاتِهِ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَذُرَارِيَهُمْ، فَلَمَّا مَرُّوا بِجَنَّةِ الْحُسَيْنِ وَجُثَّتِ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ، صَاخَتِ النِّسَاءُ وَلَطَمْنَ وُجُوهُهُنَّ، وَصَاخَتِ زَيْنَبُ [عَلَيْهَا السَّلَامُ]:

يَا مُحَمَّدَاهُ! صَيَلِي عَلَيْكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، مَزْمَلٌ (٢) بِالِدِّمَاءِ، مُعَفَّرٌ بِالتُّرَابِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، يَا مُحَمَّدَاهُ! بِنَاتُكَ فِي الْعَسْكَرِ سَبَايَا، وَذُرِّيَّتُكَ قَتْلَى تَسْفَى عَلَيْهِمُ الصَّبَا، هَذَا ابْنُكَ مَحْزُوزُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا، لَا هُوَ غَائِبٌ فَيُرْجَى، وَلَا جَرِيحٌ فَيُدَاوَى.

وَمَا زَالَتْ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ حَتَّى أَبَكَتْ -وَاللَّهِ- كُلَّ صَدِيقٍ وَعَدُوٍّ، وَحَتَّى رَأَيْنَا دُمُوعَ الْخَيْلِ تَنَحَدِرُ عَلَى حَوَافِرِهَا. (٣)

١٩٣٥. تاريخ الطبري عن قره بن قيس التميمي: نَظَرْتُ إِلَى تِلْكَ النِّسْوَةِ لَمَّا مَرَرْنَ بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، صَحَنَ وَلَطَمْنَ وُجُوهُهُنَّ. (٤)

ص: ٧٣٨

١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [١] روضه الواعظين: ص ٢٠٩ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٢؛ [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧ [٤] نحوه.

٢- (٢). زَمَلُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ وَدَمَائِهِمْ: أَي لَفَّوهُمْ فِيهَا (النهاية: ج ٢ ص ٣١٣) «[٥] زمل».

٣- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٩. [٦]

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٦، [٧] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٣؛ مثير الأَحْزَانِ: ص ٨٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٠٤٩ (القسم السادس/الفصل السادس/وداع أهل البيت مع الشهداء).

د- إقامته الغراء بعد رجوع أهل البيت من الشام

١٩٣٦. الملهوف: لَمَّا رَجَعَ نِسَاءُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعِيَالُهُ مِنَ الشَّامِ وَبَلَغُوا إِلَى الْعِرَاقِ، قَالُوا لِلدَّلِيلِ: مُرُّ بِنَا عَلَى طَرِيقِ كَرْبَلَاءَ.

فَوَصَّيْ لِمَا إِلَى مَوْضِعِ الْمَصْرَعِ، فَوَجَدُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرِجَالًا مِنْ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ وَرَدُوا لِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَوَافُوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَتَلَّاقُوا بِالْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ وَاللَّطْمِ، وَأَقَامُوا الْمِآتِمَ الْمُقْرِحَةَ لِلْأَكْبَادِ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِمْ نِسَاءُ ذَلِكَ السَّوَادِ، وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا. (١)

ه- رثاء الرباب

١٩٣٧. الأغانى عن عوانه: رَثَتْ الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ أُمَّ سَيْكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، زَوْجَهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حِينَ قُتِلَ، فَقَالَتْ:

إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَنْصَأُ بِهِ

مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلْسَائِلِينَ وَمَنْ

١٩٣٨. تاريخ دمشق: رَبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ... الْكَلْبِيُّ، وَهِيَ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَوْلًا، ثُمَّ قَالَتْ:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبِيكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

...وَلَمَّا تُوَفِّيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامِ خُطِبَتْ الرَّبَابُ وَالْحَجَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَ حَمَوًّا

ص: ٧٣٩

بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمْ تَزُوجْ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ سَنَةً لَمْ يُظَلِّهَا سَقْفُ بَيْتٍ، حَتَّى بُلِّيتِ وَمَاتَتْ كَمَدًا. (١)

١٩٣٩. الكامل في التاريخ: كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَتُهُ الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَهِيَ أُمُّ ابْنَتِهِ سَيْكِينَةَ، وَحُمِلَتْ إِلَى الشَّامِ فِيمَنْ حُمِلَ مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَخَطَبَهَا الْأَشْرَافُ مِنْ قُرَيْشٍ .

فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَ حَمَوًّا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَقِيَتْ بَعْدَهُ سَنَةً لَمْ يُظَلِّهَا سَقْفُ بَيْتٍ، حَتَّى بُلِّيتِ وَمَاتَتْ كَمَدًا.

وَقِيلَ: إِنَّهَا أَقَامَتْ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً، وَعَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَاتَتْ أَسْفًا عَلَيْهِ. (٢)

١٩٤٠. الكافي عن مصقله الطخّان: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ٧ أَقَامَتْ امْرَأَتُهُ الْكَلْبِيَّةُ (٣) عَلَيْهِ مَاتَمًا، وَبَكَتْ وَبَكَتِ النِّسَاءُ وَالْخَدَمُ حَتَّى جَفَّتْ دُمُوعُهُنَّ وَذَهَبَتْ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا رَأَتْ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِيهَا تَبْكِي وَدُمُوعُهَا تَسِيلُ، فَدَعَتْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: مَا لَكَ أَنْتِ مِنْ بَيْنِنَا تَسِيلُ دُمُوعَكَ؟

قَالَتْ: إِنِّي لَمَّا أَصَابَنِي الْجَهْدُ شَرِبْتُ شَرِبَةَ سَوِيْقٍ .

قَالَ: فَأَمَرْتُ بِالطَّعَامِ وَالْأَسْوَقَةِ، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ، وَأَطَعَمْتُ وَسَقَيْتُ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا نُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ نَتَّقُوِيَ عَلَى الْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

قَالَ: وَأُهِدِي إِلَى الْكَلْبِيَّةِ جُؤْنَا (٤) لِتَسْتَعِينِ بِهَا عَلَى مَا تَمُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَلَمَّا رَأَتْ الْجُؤُونَ قَالَتْ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا فُلَانٌ لِتَسْتَعِينِي عَلَى مَا تَمُّ

ص: ٧٤٠

١- (١). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٢٠، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢١٠، [١] تذكره الخواصّ: ص ٢٦٥ [٢] كلاهما نحوه.

٢- (٢). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٩، [٣] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٥ [٤] وليس فيه ذيله من «وعادت».

٣- (٣). وهي الرباب بنت امرئ القيس بن عدى، كلبية معدية.

٤- (٤). الجؤون- كصيرد-: جمع الجؤونه بالضم، وهي ظرف للطيب (راجع: الوافي: ج ٣ ص ٧٦١ [٥] ومرآه العقول: ج ٥ ص ٣٧٣).

الحُسَيْن عليه السلام. فقالت: لَسْنَا فِي عُرْسٍ فَمَا نَصْنَعُ بِهَا؟ ثُمَّ أَمَرَتْ بِهِنَّ، فَأَخْرَجْنَ مِنَ الدَّارِ، فَلَمَّا أَخْرَجْنَ مِنَ الدَّارِ لَمْ يُحَسَّ لَهَا حِسٌّ، كَأَنَّمَا طَرَنَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يُرْ لَهُنَّ بِهَا بَعْدُ خُرُوجَهُنَّ مِنَ الدَّارِ أَثَرٌ. (١)

راجع: ج ١ ص ٢٠٧ (القسم الثاني/الفصل الخامس/الرباب).

٢-١/٤- إقامة المأتم في الكوفة

أ- بكاء الناس حين دخول أهل البيت إلى الكوفة

١٩٤١. الأماشي للمفيد عن حماد بن عيسى: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وستين، عند منصرف علي بن الحسين عليهما السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد محيطون بهم، وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما قبل بهم على الجمال بغير وطاء، جعل نساء الكوفة يبكين ويتندين. (٢)

١٩٤٢. مطالب السؤل: ثم إن القوم استأقوا الحرم كما تساق الأسارى حتى أتوا الكوفة، فخرج الناس، فجعلوا ينظرون ويبكون وينوحون، وكان علي بن الحسين - زين العابدين عليه السلام - قد أنهكه المرض، فجعل يقول: ألا إن هؤلاء يبكون وينوحون من أجلنا، فمن قتلنا؟. (٣)

ب- بكاء الناس بعد خطبه أم كلثوم

١٩٤٣. الملهوف: فضج الناس [بعد خطبه أم كلثوم عليها السلام بنت علي عليه السلام في الكوفة] بالبكاء والتعجب

ص: ٧٤١

- ١- (١). الكافي: ج ١ ص ٤٦٦ ح ٩، [١] الثاقب في المناقب: ص ٣٣٤ ح ٢٧٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٠ ح ١٨. [٣]
- ٢- (٢). الأماشي للمفيد: ص ٣٢١ الرقم ٨، الأماشي للطوسي: ص ٩١ الرقم ١٤٢، [٤] الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٩ الرقم ١٧٠ [٥] عن حماد بن عيسى: «نساء أهل الكوفة يتندين مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون» بدل «جعل...»؛ بلاغات النساء: ص ٣٩ [٦] عن حماد الأسدي وفيه «نساء أهل الكوفة يومئذ قياماً يلتدمن مهتكات الجيوب» بدل «جعل...» وكلاهما نحوه.
- ٣- (٣). مطالب السؤل: ص ٧٦؛ [٧] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٣.

وَالنُّوحَ، وَنَشَرَ النِّسَاءَ شِعُورَهُنَّ، وَحَثِينَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ وَخَمَشْنَ (١) وُجُوهَهُنَّ، وَلَطَمْنَ خُدُودَهُنَّ، وَدَعَوْنَ بِاللَّوِيلِ وَالثُّبُورِ، وَبَكَى الرِّجَالُ، وَتَنَفَّوْا لِحَاهِمُ، فَلَمْ يُرَ بَاكِئُهُ وَبَاكِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢)

ج- بكاء الناس بعد خطبه فاطمة الصغرى

١٩٤٤. الاحتجاج عن زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: خَطَبَتْ فَاطِمَةُ الصُّغْرَى عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ مِنَ كَرْبَلَاءَ... فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْبُكَاءِ، وَقَالُوا: حَسْبُكَ يَا بِنْتَ الطَّيِّبِينَ، فَقَدَّ أَحْرَقَتْ قُلُوبَنَا، وَأَنْضَجَتْ نُحُورَنَا، وَأَضْرَمَتْ (٣) أَجْوَفَنَا، فَسَكَتَتْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَجَدَّيْهَا السَّلَامُ. (٤)

٣-١/٤- إقامة المأتم في الشام

أ- في مجلس يزيد

١٩٤٥. الاحتجاج: رَوَى شَيْخُ صَدُوقٍ مِنْ مَشَايِخِ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ: أَنَّه لَمَّا دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَرَمُهُ عَلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَجِءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ ثَنَائِيَهُ بِمِخْصَرِهِ (٥) كَانَتْ فِي يَدِهِ... فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامَ ذَلِكَ، فَأَهْوَتْ إِلَى جِيهَيْهَا فَشَقَّتْهُ، ثُمَّ نَادَتْ بِصَوْتٍ حَزِينٍ تُقْرِعُ

ص: ٧٤٢

١- (١). خَمَشَهُ: خَدَّشَهُ فِي وَجْهِهِ، وَقِيلَ: لَطَمَهُ (تاج العروس: ج ٩ ص ١١١ «خمش»).

٢- (٢). الملهوف: ص ١٩٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٢. [١]

٣- (٣). أَضْرَمَ النَّارَ: إِذَا أَوْقَدَهَا، الضَّرَامُ: لَهَبُ النَّارِ (النهاية: ج ٣ ص ٨٦ [٢] «ضم»).

٤- (٤). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٤-١٠٨ ح ١٦٩، [٣] مثير الأحزان: ص ٨٧-٨٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٠-١١٢. [٤]

٥- (٥). المِخْصَرَةُ: مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيَمْسِكُهُ مِنْ عَصَا أَوْ عَكَازَةٍ أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ قَضِيبٍ (النهاية: ج ٢ ص ٣٦ [٥] «خسر»).

الْقُلُوبِ: يَا حُسَيْنَاهُ! يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ! يَا بِنَّ مَكَّةَ وَمِنَى! يَا بِنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةَ النِّسَاءِ! يَا بِنَّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى!

قَالَ: فَأَبَكْتَ - وَاللَّهِ - كُلُّ مَنْ كَانَ، وَيَزِيدُ سَاكِتٌ. (١)

١٩٤٦. الملهوف - في مجلس يزيد ورأس الحسين عليه السلام بين يديه -: جَعَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ فِي دَارِ يَزِيدَ تَنْدُبُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَتُنَادِي: يَا حُسَيْنَاهُ! يَا حَبِيبَاهُ! يَا سَيِّدَاهُ! يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتَاهُ! يَا بِنَّ مُحَمَّدَاهُ! يَا رَبِّعَ الأَرَامِلِ وَاليَتَامَى! يَا قَتِيلَ أولادِ الأَدْعِيَاءِ! قَالَ الزَّوَاي:

فَأَبَكْتَ كُلُّ مَنْ سَمِعَهَا. (٢)

ب- في منزل يزيد

١٩٤٧. أنساب الأشراف: وصيَّح نساء من نساء يزيد بن معاوية، وولولن حين ادخل نساء الحسين عليه السلام عليهن، وأقمن على الحسين عليه السلام مآتماً. (٣)

١٩٤٨. تاريخ الطبري عن فاطمة بنت علي عليه السلام - في ذكر أمر يزيد بتجهيز السبايا ودخولهم داره وإقامه المناحه هناك - قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهّزهم بما يصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعث معه خيلاً وأعواناً، فيسير بهم إلى المدينة، ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار علي حده، معهن ما يصلحهن، وأخوهن معهن علي بن الحسين عليه السلام في الدار التي هن فيها.

قَالَ: فَخَرَجْنَ حَتَّى دَخَلْنَ دَارَ يَزِيدَ، فَلَمْ تَبَقْ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ امْرَأَةٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُنَّ

ص: ٧٤٣

١- (١). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٧٣، [١] الملهوف: ص ٢١٣، مشير الأحران: ص ١٠٠ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢. [٢]

٢- (٢). الملهوف: ص ٢١٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢. [٣]

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١٧، [٤] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٤ [٥] عن عوانه بن الحكم الكلبي، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧؛ الأمالي للصدوق: ص ٢٣٠ ح ٢٤٢ [٦] عن حاجب عبيد الله بن زياد، روضه الواعظين: ص ٢١١ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٥ ح ٣. [٧]

أَتَبَكَى وَتَنُوْحَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْمَنَاحَةَ ثَلَاثًا. (١)

١٩٤٩. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): أَمَرَ [يزيد] بِالنِّسَاءِ، فَأَدخِلَنَ عَلَي نِسَائِهِ، وَأَمَرَ نِسَاءَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَقَمْنَ الْمِيَاطَمَ عَلَي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا بَقِيَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا تَلَقَّتْنَا تَبَكَى وَتَنَجُّبٌ، وَنُحْنُ عَلَي حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثَلَاثًا، وَبَكَتْ أُمُّ كَلثُومٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ عَلَي حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ يَزِيدُ: حَقَّ لَهَا أَنْ تُعَوَّلَ عَلَي كَبِيرِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا. (٢)

٤-١-٤- إقامة المآتم في المدينة

أ- أول صارخه صرخت في المدينة

١٩٥٠. تاريخ يعقوبى: كَانَ أَوَّلَ صَارِخِهِ صَيْرَخَتْ فِي الْمَدِينَةِ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ، كَانَ دَفَعَ إِلَيْهَا قَارُورَةً فِيهَا تُرْبَةٌ، وَقَالَ لَهَا: إِنَّ جَبْرِيلَ أَعْلَمَنِي أَنَّ امْتَنَى تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ. [قالت: (٣) وَأَعْطَانِي هَذِهِ التُّرْبَةَ، وَقَالَ لِي: «إِذَا صَارَتْ دَمًا عَبِيطًا فَأَعْلَمِي أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ قُتِلَ»، وَكَانَتْ عِنْدَهَا.

فَلَمَّا حَضَرَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى الْقَارُورَةِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، فَلَمَّا رَأَتْهَا قَدِ صَارَتْ دَمًا صَاحَتْ: وَاحْسِينَاهُ! وَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! وَتَصَارَخَتْ النِّسَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْمَدِينَةُ بِالرَّجَجِ الَّتِي مَا سَمِعَ بِمِثْلِهَا قَطُّ. (٤)

١٩٥١. الأمالى للمفيد عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أَصْبَحَتْ يَوْمًا أُمُّ سَلَمَةَ تَبَكَى،

ص: ٧٤٤

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٢، [١] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٧.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٨٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣ نحوه.

٣- (٣). ما بين المعقوفين سقط من الطبعة المعتمده، وأثبتناه من طبعه النجف.

٤- (٤). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٥. [٢]

فَقِيلَ لَهَا: مِمَّ بُكَوُوكِ ؟

فَقَالَتْ: لَقَدْ قُتِلَ ابْنِي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ أَنَّنِي مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْذُ قُبِضَ إِلَّا اللَّيْلَةَ، فَرَأَيْتُهُ شَاحِبًا كَثِييًّا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَاحِبًا كَثِييًّا؟

قَالَ: مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَحْفِرُ قُبُورًا لِلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

١٩٥٢. سنن الترمذى عن سلمى: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ (٢) وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -تَعْنِي فِي الْمَنَامِ- وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابَ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آفِنًا. (٣)

راجع: ص ٣٠١ (القسم السادس/الفصل الثانى/رؤيا أم سلمه).

ب- حِينَ وَصَلَ الْخَبْرُ

١٩٥٣. الملهوف: كَتَبَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَبَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ. فَأَمَّا عَمْرٍو فَحِينَ وَصَلَهُ الْخَبْرُ صَعِدَ الْمِئْبَرِ، وَخَطَبَ النَّاسَ، وَأَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ، فَعَظَّمَتْ وَعَائِيَهُ بَنَى هَاشِمٍ، وَأَقَامُوا سُنَنَ الْمَصَائِبِ وَالْمَاتِمِ. (٤)

١٩٥٤. الإرشاد: لَمَّا أَنْفَذَ ابْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ تَقَدَّمَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْحُدَيْثِ السُّلَمِيِّ، فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ عَمْرٍو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ، فَبَشِّرْهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.

ص: ٧٤٥

١- (١). الأمالى للمفيد: ص ٣١٩ ح ٦، الأمالى للطوسى: ص ٩٠ ح ١٤٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٠ ح ١. [٢]

٢- (٢). فى المصدر: «أم سلمى»، والصواب ما أثبتناه كما فى جميع المصادر الأخرى.

٣- (٣). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٥٧ ح ٣٧٧١، [٣] المستدرک على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٠ ح ٦٧٦٤ عن سلمان، التاريخ

الكبير: ج ٣ ص ٣٢٤ ح ١٠٩٨ نحوه؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٣٢ ح ٣. [٤]

٤- (٤). الملهوف: ص ٢٠٧.

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ :...وَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَقُلْتُ :

مَا سَرَّ الْأَمِيرَ، قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ : أَخْرَجَ فَنَادَى بِقَتْلِهِ ، فَنَادَيْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ -وَاللَّهِ -وَاعِيَهُ قَطُّ مِثْلَ وَاعِيَةِ بَنِي هَاشِمٍ فِي دَوْرِهِمْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ سَمِعُوا النَّدَاءَ بِقَتْلِهِ . (١)

١٩٥٥. تاريخ الطبري عن عوانه بن الحكم: لَمَّا قَتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ ، دَعَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي الْحَارِثِ السُّلَمِيَّ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ حَتَّى تَقْدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَبَشَّرَهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ، وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَذَهَبَ لِيَعْتَلَّ لَهُ فَرْجُهُ ، -وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ - ، فَقَالَ :

انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ وَلَا يَسْبُقَكَ الْخَبْرُ ، وَأَعْطَاهُ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ : لَا تَعْتَلَّ وَإِنْ قَامَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ فَاشْتَرِ رَاحِلَةً .

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : مَا الْخَبْرُ؟ فَقُلْتُ :

الْخَبْرُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَقُلْتُ : مَا سَرَّ الْأَمِيرَ ، قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

فَقَالَ : نَادَى بِقَتْلِهِ ، فَنَادَيْتُ بِقَتْلِهِ ، فَلَمْ أَسْمَعْ -وَاللَّهِ -وَاعِيَهُ قَطُّ مِثْلَ وَاعِيَةِ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فِي دَوْرِهِنَّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٢)

١٩٥٦. الأماشي للمفيد عن أبي هياج عبد الله بن عامر: لَمَّا أَتَى نَعْيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَاذَتْ بِهِ ، وَشَهَقَتْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَهِيَ تَقُولُ :

ص: ٧٤٦

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٣ ، [١] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٨٠ [٢] وليس فيه صدره إلى «بقتل الحسين»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢١.

[٣]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٥ ، [٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٩ [٥] نحوه وفيه «فصاح نساء بني هاشم» بدل «فلم أسمع...».

ماذا تقولون إن قال النبي لكم

فما رأينا باكياً ولا باكياً أكثر مما رأينا ذلك اليوم . (١)

١٩٥٧. الإرشاد: خَرَجَتْ أُمُّ لُقْمَانَ بِنْتُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ سَمِعَتْ نَعْيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاسِرَةً وَمَعَهَا أَخَوَاتُهَا: أُمُّ هَانِيٍّ، وَأَسْمَاءُ، وَرَمْلَةٌ، وَزَيْنَبُ بِنَاتِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ، تَبْكِي قَتْلَهَا بِالطَّفِّ، وَهِيَ تَقُولُ :

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم

١٩٥٨. تاريخ الطبري عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود: لَمَّا أَتَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَرَجَتْ ابْنَةُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهَا نِسَاؤُهَا، وَهِيَ حَاسِرَةٌ، تَلْوِي بِثَوْبِهَا، وَهِيَ تَقُولُ :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

ص: ٧٤٧

١- (٢). الأمالى للمفيد: ص ٣١٩، الرقم ٥، الأمالى للطوسى: ص ٨٩، الرقم ١٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ الرقم ٣٤. [٢]

بِعْتَرْتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقَدِي مِنْهُمْ اسارى وَمِنْهُمْ ضُرِّجُوا بِدَمٍ (١)

راجع: ص ٥٥٨ (القسم السادس/الفصل الثامن/قدوم آل الرسول صلى الله عليه وآله إلى المدينة).

موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٦ ص ٣٤١ (القسم الثاني عشر/الفصل الأول/ ما روى عن بنات عقيل).

ج- حِينَ رُجُوعِ أَهْلِ الْبَيْتِ

١٩٥٩. الملهوف عن بشير بن حذلم (٢): فَلَمَّا قَرَّبْنَا مِنْهَا [أَي مِنَ الْمَدِينَةِ] نَزَلَ عَلَيَّ بِنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَطَّ رَحْلَهُ، وَضَرَبَ قُسْطَاطَهُ، وَأَنْزَلَ نِسَاءَهُ، وَقَالَ: يَا بَشِيرُ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ، لَقَدْ كَانَ شَاعِرًا، فَهَلْ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ؟
قُلْتُ: بَلَى يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي لَشَاعِرٌ.

قال: فَادْخُلِ الْمَدِينَةَ وَانْعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال بشير: فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَرَكَضْتُ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا بَلَغْتَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، رَفَعْتُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ، وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ بِهَا

قال: ثُمَّ قُلْتُ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عَمَّاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ، قَدْ حَلُّوا بِسَاحَتِكُمْ، وَنَزَلُوا بِفِنَائِكُمْ، وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْكُمْ اعْرِفُكُمْ مَكَانَهُ.

ص: ٧٤٨

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٦، [١] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٧٨ عن الزبير وفيه «زينب الصغرى بنت عقيل»، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٣، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٧ [٣] وفي الثلاثه الأخيره «امراه من بنات عبد المطلب» وكلها نحوه.

٢- (٢). أشرنا سابقاً إلى أن اختلافاً وقع في اسمه فذكر مره «بشر» وأخرى «بشير»، وكذا في اسم أبيه حيث ذكر مره «حذلم» وأخرى «جدلم» وثالثه «حذيم».

قَالَ: فَمَا بَقِيَتْ فِي الْمَدِينَةِ مُخَذَّرَةٌ وَلَا مُحَجَّجَةٌ إِلَّا بَرَزْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ مَكشُوفَةً شَعُورُهُنَّ، مُخَمَّشَةً وُجُوهُهُنَّ، ضَارِبَاتٍ خُدُودَهُنَّ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ، فَلَمْ أَرَ بَاكِياً وَلَا بَاكِئَةً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا يَوْمًا أَمَرَ عَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسَمِعْتُ جَارِيَةً تَنُوحُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ:

نَعَى سَيِّدِي نَاعٍ نَعَاهُ فَأَوْجَعَا

ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّهَا النَّاعِي! جَدَّدْتَ حُزْنَنا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَدَّشْتَ مِنَّا قُرُوحًا لَمَّا تَنَدَمِلُ، فَمَنْ أَنْتَ يَرَحْمُكَ اللَّهُ؟

قُلْتُ: أَنَا بَشِيرُ بْنُ خَيْذَمٍ وَجَّهَنِي مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَازِلٌ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا مَعَ عِيَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنِسَائِهِ.

قَالَ: فَتَرَ كُونِي مَكَانِي وَبَادَرُوا، فَضَرَبْتُ فَرْسِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، فَوَجَدْتُ النَّاسَ قَدِ أَخَذُوا الطُّرُقَ وَالْمَوَاضِعَ، فَتَزَلْتُ عَنْ فَرْسِي وَتَخَطَّيْتُ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى قَرُبْتُ مِنْ بَابِ الْفُسْطَاطِ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلًا فَخَرَجَ وَمَعَهُ خِرْقَةٌ يَمْسُحُ بِهَا دُمُوعَهُ، وَخَلْفَهُ خَادِمٌ مَعَهُ كُرْسِيٌّ، فَوَضَعَهُ لَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَتَمَالِكُ مِنَ الْعَبْرَةِ، فَاصْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ بِالْبُكَاءِ وَحَنِينُ الْجَوَارِي وَالنِّسَاءِ، وَالنَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يُعْزَوْنَهُ، فَضَجَّتْ تِلْكَ الْبُقْعَةُ ضَجَّةً شَدِيدَةً. (١)

ص: ٧٤٩

١- (٥). الملهوف: ص ٢٢٦، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٧ و [١] راجع: مشير الأحران: ص ١١٣.

د- نُذْبُهُ أُمَّ الْبَنِينَ

١٩٦٠. مقاتل الطالبيين: كَانَتْ أُمُّ الْبَنِينَ - أُمُّ هُوَلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْإِخْوَةِ الْقَتْلَى - تَخْرُجُ إِلَى الْبُقْعِ ، فَتَنْدُبُ بَنِيهَا أَشْجَى نُذْبِهِ وَأَحْرَقَهَا، فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهَا يَسْمَعُونَ مِنْهَا، فَكَانَ مَرَوَانَ يَجِيءُ فَيَمْنُ يَجِيءُ لِدَلِيكَ ، فَلَا يَزَالُ يَسْمَعُ نُذْبَتَهَا وَيَبْكِي. (١)

١٩٦١. الأمل للشيخ جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: بُكِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ حَجَجٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرِ الْكَلَابِيَّةِ تَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَتَبْكِيهِ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهَا ، فَكَانَ مَرَوَانُ وَهُوَ وَالِ الْمَدِينَةِ يَجِيءُ مُتَنَكِّرًا بِاللَّيْلِ حَتَّى يَقِفُ ، فَيَسْمَعُ بُكَاءَهَا وَنَدْبَهَا. (٢)

ه- النِّيَاحَةُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ

١٩٦٢. دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: نِيحَ عَلِيُّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةً كَامِلَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَثَلَاثَ سِنِينَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أَصِيبَ فِيهِ (٣) ، وَكَانَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَتِلْكَ الشَّيْخَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَأْتُونَ مُسْتَتْرِينَ وَمُقْنَعِينَ ، فَيَسْمَعُونَ وَيَبْكُونَ . (٤)

و- اسْتِمْرَارُ مَا نَمَّ أَهْلُ الْبَيْتِ إِلَى قَتْلِ ابْنِ زِيَادٍ

١٩٦٣. كامل الزيارات عن زراره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَرَا اخْتَصَّ بَتِ مَنَا امْرَأَةٌ ، وَلَمَّا أَدَّهَنْتِ ، وَلَمَّا اكْتَحَلَتْ ، وَلَا رَجَلَتْ ، حَتَّى أَتَانَا رَأْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَمَا زِلْنَا فِي عَبْرِهِ بَعْدَهُ . (٥)

ص: ٧٥٠

١- (١). مقاتل الطالبيين: ص ٩٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٠. [٢]

٢- (٢). الأمل للشيخ جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: ج ١ ص ١٧٥. [٣]

٣- (٣). يحتمل أن يكون كلام الإمام قد تمَّ إلى هنا، وأنَّ ما بعده ليس من كلامه عليه السلام.

٤- (٤). دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٠٢ ح ٤٨. [٥]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ١٦٧ ح ٢١٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٧ ح ١٣. [٧]

١٩٦٤. رجال الكشي عن جارود بن المنذر عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَا امْتَشَطَتْ فِينَا هَاشِمِيَّةٌ، وَلَا اخْتَضَبَتْ، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُخْتَارُ بَرُّووسَ الَّذِينَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ. (١)

١٩٦٥. ذوب النصار عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: مَا اكْتَحَلَتْ هَاشِمِيَّةٌ، وَلَا اخْتَضَبَتْ، وَلَا رُئِيَ فِي دَارِ هَاشِمِيٍّ دُخَانٌ خَمَسَ حِجَجٍ، حَتَّى قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٢)

١٩٦٦. ذوب النصار عن فاطمة بنت علي عليه السلام: مَا تَخَنَّتِ امْرَأَةٌ مِنِّي، وَلَا أَجَالَتْ فِي عَيْنِهَا مِرْوَدًا، وَلَا امْتَشَطَتْ، حَتَّى بَعَثَ الْمُخْتَارُ رَأْسَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. (٣)

١/٥: أَوْلَ مَنْ لَبَسَ السَّوَادَ فِي مَاتِمِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) -

١-٥/١-أُمُّ سَلَمَةَ

١٩٦٧. الأمالى للشجرى عن عبد الله الأصم عن أمه: ضَرَبَ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُبَّةً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا خِمَارًا أَسْوَدًا. (٤)

١٩٦٨. شرح الأخبار عن أبي نعيم بإسناده: عَنِ امِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ضَرَبَتْ قُبَّةً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَلَسَتْ فِيهَا، وَلَبَسَتْ سَوَادًا. (٥)

ص: ٧٥١

١- (١). رجال الكشي: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٠٢، [١] رجال ابن داود: ص ٢٧٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٤٤ ح ١٢. [٢]

٢- (٢). ذوب النصار: ص ١٤٤ نقلًا عن المرزباني بإسناده، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦. [٣]

٣- (٣). ذوب النصار: ص ١٤٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦. [٤]

٤- (٤). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٦٤. [٥]

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧١ ح ١٩١٩.

١٩٦٩. المحاسن عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَبَسَنَ نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ السَّوَادَ وَالْمُسْوَحَ، وَكُنَّ لَا يَشْتَكِينَ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَأْتَمِ. (١)(٢).

ص: ٧٥٢

-
- ١- (١). المحاسن: ج ٢ ص ١٩٥ ح ١٥٦٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٨ ح ٣٣. [٢]
- ٢- (٢). لما نقل. وفيما يخصّ لبس السواد في مراسم عزاء الإمام الحسين عليه السلام في القرن الأول الهجري. (راجع كتاب: مجموع الأعياد: ص ١١٠). مع هذا، ذكر السيد الرضى: بأنّ لبس الأبيض كان اللباس المتداول لبني هاشم، وكان شعار حزنهم وعزائهم، ولبس السيد الرضى السواد (الرداء العباسي) وأظهر هذا محاوله منه لختم مأتم بني هاشم (راجع: ديوان الشريف الرضى: ج ٢ ص ٥٢٤). [٣]

١/٢- الحث على ذكر مصائبه

١٩٧٠. كامل الزيارات عن مسمع بن عبد الملك كردين البصرى: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع، أنت من أهل العراق، أما تأتى قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصره، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفه، وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالى عند ولد سليمان، (١) فيمثلون بى.

قال لى: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: نعم، قال: فتجزع؟ قلت: إى والله، وأستعبر لذلك حتى يرى أهلى أثر ذلك على، فأمتنع من الطعام، حتى يستبين ذلك فى وجهى.

قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا. (٢)

٢/٢- الصلاة عليه عند ذكره

١٩٧١. الكافى عن الحسين بن ثوير: كنت أنا ويونس بن زبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبى عبد الله عليه السلام، وكان المتكلم منا يونس، وكان أكبرنا سناً، فقال له:

ص: ٧٥٣

١- (١). المراد به هو الخليفه الأموى.

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٠٣ ح ٢٩١، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٩ ح ٣١. [٢]

جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إِنِّي أَحْضَرُ مَجْلِسَ هُوَلَاءِ الْقَوْمِ - يَعْنِي وَلَدَ الْعَبَّاسِ - فَمَا أَقُولُ ؟

فَقَالَ : إِذَا حَضَرْتَ فَذَكَرْنَا فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَرِنَا الرَّخَاءَ وَالشَّرَّورَ، فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى مَا تُرِيدُ، فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ (١) الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟

فَقَالَ قُلْ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ» تُعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ. (٢)

٣/٢- ذِكْرُ مَصَابِيهِ عِنْدَ شَرْبِ الْمَاءِ

١٩٧٢. المناقب لابن شهر آشوب: كَانَ [الإمام زين العابدين عليه السلام] إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمَلَأَهَا دَمْعًا.

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ مُنِعَ أَبِي مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مُطْلَقًا لِلسَّبَاعِ وَالْوُحُوشِ .

وَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ، فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَى هَذَا.

فَقَالَ : نَفْسِي قَتَلْتَهَا، وَعَلَيْهَا أَبْكِي. (٣)

١٩٧٣. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ دَاوُودِ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذِ اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَعْبَرَ، وَاعْزُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ .

ص: ٧٥٤

١- (١). ذكر الإمام الحسين عليه السلام في هذه العبارة هو ذكر عام، فيشمل جميع موارد الذكر؛ ومنها ذكر مصابه عليه السلام الذي هو من أفضل أنواع الذكر. وعلى هذا الأساس فإن عبارة «صلى الله عليك يا أبا عبد الله» التي هي من آداب ذكره عليه السلام ينبغي مراعاتها أيضاً عند ذكر مصابه عليه السلام.

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٥ ح ٢، [١] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠٣ ح ١٨٠، المزار للمفيد: ص ٢١٤ ح ١ وليس فيهما من «إني أحضر» إلى «جعلت فداك»، كامل الزيارات: ص ٣٦٢ ح ٦١٨ و [٢] فيه «السلام» بدل «صلى الله»، الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٥٤ ح ٧٣ [٣] نحوه وفيه «يونس بن يعقوب والفضيل بن يسار» بدل «يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠١ ح ٣. [٤]

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٦، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٠٩ ح ١. [٦]

ثُمَّ قَالَ: يَا دَاوُودُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا أَنْغَصَ (١) ذِكْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَيْشِ، إِنِّي مَا شَرِبْتُ مَاءً بَارِدًا إِلَّا وَذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثَّةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَا عَنْهُ مِثَّةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِثَّةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَانَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِثَّةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبْلَجَ الْوَجْهِ. (٢)(٣)

١٩٧٤. الكافي عن داوود الرقي: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَعْبَرَ، وَاعْرُورَقَتْ (٤) عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ .

ثُمَّ قَالَ لِي: يَا دَاوُودُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِثَّةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ مِثَّةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِثَّةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَانَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِثَّةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلَجَ الْفُؤَادِ. (٥)

١٩٧٥. المصباح للكفعمي: قَالَتْ سُكَيْنَةُ [بِنْتُ الْحُسَيْنِ]: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَنَقْتُهُ، فَأَغَمِي عَلَيَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

شِيعَتِي مَا إِنْ شَرِبْتُمْ رَيًّا عَذِبَ فَادُكْرُونِي أَوْ سَمِعْتُمْ بِغَرِيبٍ أَوْ شَهِيدٍ فَانْدُبُونِي

فَقَامَتْ مَرَعُوبَةً قَدِ قَرِحَتْ مَا قِيهَا (٦)، وَهِيَ تَلْطِمُ عَلَيَّ خَدَّيْهَا. وَإِذَا بِهَا تَفِيقٌ يَقُولُ:

بَكَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَيْهِ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ وَدِمَاءٍ

ص: ٧٥٥

١- (١). أنغص الله عليه العيش ونغصه: كدّره (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٢٠ «نغص»).

٢- (٢). أبلج الوجه: أى مشرق الوجه مُسْفِرُهُ (النهاية: ج ١ ص ١٥١) [١] «بلج».

٣- (٣). الأمالى للصدوق: ص ٢٠٥ ح ٢٢٣، [٢] روضه الواعظين: ص ١٨٩. [٣]

٤- (٤). اعروورقت عيناه: أى غرقتا بالدموع (النهاية: ج ٣ ص ٣٦١) [٤] «غرق».

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٣٩١ ح ٦، [٥] كامل الزيارات: ص ٢١٢ ح ٣٠٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٦٤ ح ١٧. [٧]

٦- (٦). مؤق العين: طرفها ممّا يلي الأنف (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٥٣) [٨] «مأق».

٤/٢- ذِكْرُ مَصَائِبِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

١٩٧٦. كفايه الأثر عن الكميت: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ آيَاتًا، أَفَتَأْذُنُ لِي فِي إِشَادِهَا؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا أَيَّامُ الْبَيْضِ، قُلْتُ: فَهَوُ فِيكُمْ خَاصَّةٌ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَاتِ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ وَأَبْكَانِي وَاللَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَأُلْوَانِ

لِتَسْعَهُ بِالطَّفِّ قَدْ غَوِدِرُوا صَارُوا جَمِيعًا رَهْنَ أَكْفَانِ

فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَمِعْتُ جَارِيَةَ تَبْكِي مِنْ وَرَاءِ الْخِباءِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

وَسْتَهُ لَا يَتَّجَرَى بِهِمْ

فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ رَجُلٍ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَاءٌ وَلَوْ قَدَرَ مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ. (١)

راجع: ص ١٣٩٤ (الفصل الرابع/بكاء الإمام الباقر عليه السلام).

ص: ٧٥٦

١٩٧٧. كامل الزيارات عن عبد الله بن غالب: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْشَدْتُهُ مَرثِيَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ :

لَبِيئُهُ تَسْقُو حُسَيْنًا بِمِسْقَاهِ الثَّرَى غَيْرِ التُّرَابِ (١)

فَصَاحَتْ بِأَكْبَهُ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ: وَا أَبْتَاهُ! (٢)

١٩٧٨. كامل الزيارات عن أبي هارون المكفوف: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَنْشِدْنِي، فَأَنْشَدْتُهُ، فَقَالَ: لَا، كَمَا تُنْشِدُونَ، وَكَمَا تَرثِيهِ عِنْدَ قَبْرِهِ، فَأَنْشَدْتُهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِلسَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ:

أَمُرُّ عَلَى جَدِّ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الرَّكِيهِ

قَالَ: فَلَمَّا بَكَى أَمْسَكْتُ أَنَا، فَقَالَ: مُرَّ، فَمَرَرْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي زِدْنِي، قَالَ:

فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَرِيْمَ قَوْمِي فَأَنْدُبِي مَوْلَاكِ وَعَلَى الْحُسَيْنِ فَأَسْعِدِي بَيْكَاكِ

قَالَ: فَبَكَى وَتَهَاجَعَ النِّسَاءُ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ سَيَّكْتَنَ، قَالَ لِي: يَا أَبَا هَارُونَ! مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْقُصُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى بَلَغَ الْوَاحِدَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبَكَى وَاحِدًا فَلَهُ الْجَنَّةُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ ذَكَرَهُ فَبَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ. (٣)

١٩٧٩. ثواب الأعمال عن أبي هارون المكفوف: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا هَارُونَ أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنْشَدْتُهُ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَنْشِدْنِي كَمَا تُنْشِدُونَ - يَعْنِي بِالرِّفْقِ - قَالَ:

ص: ٧٥٧

١- (١). الظاهر أنّ كلمه «تراب» تصحيف عن «شراب».

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٠٩ ح ٢٩٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٦ ح ٢٤. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢١٠ ح ٣٠١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٧ ح ٢٥. [٤]

فَأَنْشَدْتُهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِلسَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ:

أَمُرُّ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الرَّكْبِ

قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَأَنْشَدْتُهُ الْقَصِيدَةَ الْأُخْرَى، قَالَ: فَبَكَى، وَسَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنْ خَلْفِ السُّتْرِ.

فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: يَا أبا هَارُونَ! مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرَةَ كُتِبَتْ لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى وَاحِدًا كُتِبَتْ لَهُمَا الْجَنَّةُ، وَمَنْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عِنْدَهُ، فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابِهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ. (١)

١٩٨٠. رجال الكشي عن زيد الشحام: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا جَعْفَرُ، قَالَ: لَيْبِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشُّعْرَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُجِيدُ. فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ.

فَقَالَ: قُلْ، فَأَنْشَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ حَوْلَهُ، حَتَّى صَارَتْ لَهُ الدُّمُوعُ عَلَى وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ. (٢)

١٩٨١. الأغاني عن علي بن إسماعيل التميمي عن أبيه: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذِ اسْتَأْذَنَ آذُنُهُ لِلسَّيِّدِ (٣)، فَأَمَرَهُ بِإِيصَالِهِ، وَأَقْعَدَ حُرْمَهُ خَلْفَ سِتْرِ، وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ.

فَاسْتَنْشَدَهُ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:

ص: ٧٥٨

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١٠٩ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٠٨ ح ٢٩٧ [١] بزياده «فبكى» بعد «الحسين عليه السلام فأنشده»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٨ ح ٢٨. [٢]

٢- (٢). رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٥٠٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٢ ح ١٦ [٤] بزياده «فبكى» بعد «فأنشده عليه السلام».

٣- (٣). السيد الحميري: إسماعيل بن محمد يزيد بن ربيعه بن مفرغ الحميري (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٦ ص ٣٤٨ [٥] القسم الثاني عشر/الفصل الثاني/السيد الحميري).

قَالَ: فَرَأَيْتُ دَمَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَتَحَدَّرُ عَلَيَّ خَدَّيْهِ، وَارْتَفَعَ الصُّرَاخُ وَالْبُكَاءُ مِنْ دَارِهِ، حَتَّى أَمَرَهُ بِالْإِمْسَاكِ فَأَمْسَكَ .
(١)

١٩٨٢. الكافي عن سفيان بن مصعب العبدى: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: قُولُوا لِأُمَّ فَرَوَةَ (٢) تَجِيءُ فَتَسْمَعُ مَا صُنِعَ بِجَدِّهَا، قَالَ: فَجَاءَتْ فَفَعَّدَتْ خَلْفَ السِّتْرِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْشِدْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: «فَرَوْ جودى بِدَمْعِكَ الْمَسْكُوبِ».

قَالَ: فَصَاحَتْ وَصِحْنَ النِّسَاءُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَابُ الْبَابُ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيَّ الْبَابِ .

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبِيئِي لَنَا غُشِي عَلَيْهِ، فَصِحْنَ النِّسَاءُ. (٣)

راجع: ص ٧٨٤ (الفصل الرابع/فضل إنشاد الشعر فى مصيبتهم)

و ص ٨٠٩ (الفصل الرابع/بكاء الإمام الصادق عليه السلام).

ص: ٧٥٩

١- (٢). الأغاني: ج ٧ ص ٢٦٠. [١]

٢- (٣). هـى كُنيه لأُمِّ الصّادق عليه السلام بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، ولبنته عليه السلام أيضاً، والمراد هنا الثانيه

(راجع: مرآه العقول: ج ٢٦ ص ١٣٧). [٢]

٣- (٤). الكافي: ج ٨ ص ٢١٦ ح ٢٦٣. [٣]

١٩٨٣. كامل الزيارات عن أبي عماره المنشد: ما ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ قَطُّ، فَرُئِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَبَسِّمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبْرَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ. (١)

ص: ٧٦٠

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢١٤ ح ٣٠٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٠ ح ١١. [٢]

١٩٨٤. علل الشرائع عن عبد الله بن الفضل الهاشمي: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيْفَ صَارَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبِهِ وَغَمِّ وَجَزَعٍ وَبُكَاءٍ دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) أَعْظَمُ مُصِيبَةً مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّامِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ (٢) كَانُوا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانُوا خَمْسَةً، فَلَمَّا مَضَى عَنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَكَانَ فِيهِمْ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَسِلْوَةٌ، فَلَمَّا مَضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَسِلْوَةٌ، فَلَمَّا مَضَى مِنْهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَزَاءٌ وَسِلْوَةٌ، فَلَمَّا مَضَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَاءٌ وَسِلْوَةٌ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْكِسَاءِ أَحَدٌ لِلنَّاسِ فِيهِ بَعْدَهُ عَزَاءٌ وَسِلْوَةٌ، فَكَانَ ذَهَابُهُ كَذَهَابِ جَمِيعِهِمْ، كَمَا كَانَ بَقَاؤُهُ كَبَقَاؤِهِ جَمِيعِهِمْ، فَلِذَلِكَ صَارَ يَوْمُهُ أَعْظَمَ مُصِيبَةً.

ص: ٧٤١

١- (١). في المصدر: «الحسن» والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). في المصدر: «الذي» والتصويب من بحار الأنوار. [٢]

فَقُلْتُ لَهُ [أى لِلإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام]: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَلِمَ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَزَاءٌ وَسَلْوَةٌ مِثْلُ مَا كَانَ لَهُمْ فِي آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟

فَقَالَ: بَلَى، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَإِمَامًا وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ آبَائِهِ الْمَاضِينَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَكَانَ عِلْمُهُ وَرِثَتُهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ شَاهَدَهُمُ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَحْوَالٍ تَتَوَالَى، فَكَانُوا مَتَى نَظَرُوا إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ تَذَكَّرُوا حَالَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ لَهُ وَفِيهِ، فَلَمَّا مَضَوْا فَتَعَدَّ النَّاسُ مُشَاهِدَةَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ فَقْدٌ جَمِيعِهِمْ إِلَّا فِي فَقْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ مَضَى آخِرَهُمْ، فَلِذَلِكَ صَارَ يَوْمُهُ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ مُصِيبَةً.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَكَيْفَ سَمَّتِ الْعَامَّةُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَهٍ؟

فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَرَّبَ النَّاسُ بِالشَّامِ إِلَى يَزِيدَ، فَوَضَعُوا لَهُ الْأَخْبَارَ، وَأَخَذُوا عَلَيْهِ الْجَوَائِزَ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَكَانَ مَيِّمًا وَضَعُوا لَهُ أَمْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَنَّهُ يَوْمَ بَرَكَهٍ لِيَعْدِلَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْجَزَعِ وَالْبُكَاءِ وَالْمُصِيبَةِ وَالْحُزْنِ إِلَى الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ وَالْتَبَرُّكِ وَالِاسْتِعْدَادِ فِيهِ، حَكَمَ اللَّهُ مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. (١)

١٩٨٥. مصباح المتهجد عن علقمه بن مُحَمَّد الحضرمي عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في زيارته عاشوراء:-

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ. (٢)

ص: ٧٦٢

١- (١). علل الشرائع: ص ٢٢٥ ح ١، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٩ ح ١. [٢]

٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٧٧٣، [٣] مصباح الزائر: ص ٢٦٩، [٤] كامل الزيارات: ص ٣٢٨ ح ٥٥٦ و [٥] فيه «لقد عظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات» بدل «لقد عظمت الرزية...»، البلد الأمين: ص ٢٦٩، [٦] المزار الكبير: ص ٤٨٠ ح ٧، المزار للشهيد الأول: ص ١٧٩، المصباح للكفعمي: ص ٦٤١ [٧] والثلاثة الأخيره من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩١ ح ١. [٨]

١- ٢/٣- تعطيل الأعمال اليوميه

١٩٨٦. كامل الزيارات عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام- في يوم عاشوراء-: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٍ، لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ، وَإِنْ قُضِيَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا، وَلَمْ يَزْ رُشْدًا، وَلَا تَدْخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ مَنْ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا يَدْخِرُهُ، وَلَا يُبَارَكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ. (١)

١٩٨٧. علل الشرائع عن الحسن بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: مَنْ تَرَكَ السَّعَى فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَسُرُورِهِ، وَقَوَّتْ بِنَا فِي الْجَنَانِ عَيْنُهُ. (٢)

٢- ٢/٣- الإجتنب عن المأذ

١٩٨٨. مصباح المتهجد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام- لَمَّا سِئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ-: صُمُّهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ (٣) وَأَفْطَرُهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ يَوْمًا

ص: ٧٤٣

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٢٦ ح ٥٥٦، [١] مصباح المتهجد: ص ٧٧٣ [٢] عن صالح بن عقبه عن أبيه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩٠ ح ١. [٣]

٢- (٢). علل الشرائع: ص ٢٢٧ ح ٢، [٤] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٥٧، [٥] الأملالي للصدوق: ص ١٩١ ح ٢٠١ [٦] كلاهما عن حسن بن علي بن فضال، الإقبال: ج ٣ ص ٨١، [٧] روضه الواعظين: ص ١٨٧، [٨] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٦، [٩] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٤ ح ١٨. [١٠]

٣- (٣). قال العلامة المجلسي قدس سره: «قوله عليه السلام: من غير تبئيت؛ أي: من غير أن تبئيت نية الصوم [١١] من الليل. وافر لا على وجه الشماتة والفرح، بل لمخالفه من يصومه تبركاً» (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠٧). [١٢]

صَوْمَ كَمَالًا، وَلِيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صِيَالِهِ الْعَصْرِ بِسَاعِهِ عَلَى شَرِيهِ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَفِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيحًا فِي مَوَالِيهِمْ، يُعَزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَصْرَعُهُمْ، وَلَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمٌ حَتَّى لَكَانَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ. (١)

١٩٨٩. مَسَارُ الشَّيْعَةِ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْهُ [أَي مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ] مَقْتُلَ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَيِّئِهِ إِحْدَى وَسِتِّينَ (٦١) مِنَ الْهَجْرَةِ، وَهُوَ يَوْمٌ يَنْجَدُّ فِيهِ أَحْزَانُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَشِيَعَتِهِمْ.

وَجَاءَتْ الرِّوَايَةُ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِاجْتِنَابِ الْمَلَاذِ، وَإِقَامَةِ سُنَنِ الْمَصَائِبِ، وَالْإِمْسَاكِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَالتَّغْدَى بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَتَغَدَّى بِهِ أَصْحَابُ أَهْلِ الْمَصَائِبِ، كَالْأَلْبَانِ وَمَا أَشَبَّهَا دُونَ الْمَلْدِّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. (٢)

٣-٢/٣- إقامه العزاء في الدار

١٩٩٠. كامل الزيارات عن مالك الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى يظلَّ عنده باكيًا، لقي الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة بثواب ألفي حجَّه، وألفي عمره، وألفي ألف غزوه، وثواب كلِّ حجَّه وعمره وغزوه كثواب من حجَّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام.

قال: قلتُ: جُعِلَتْ فِداك! فما لمن كان في بُعد البلادِ وأقاصيها، ولم يمكنه المصيرُ إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليومُ برزَ إلى الصحراءِ أو صعدَ سطحًا مُرتفعًا في داره، وأومأَ إليه

ص: ٧٦٤

١- (١). مصباح المتهجد: ص ٧٨٢، [١] المزار الكبير: ص ٤٧٣ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٣ ح ٣. [٢]

٢- (٢). مسار الشيعه: ص ٤٣. [٣]

بِالسَّلَامِ، وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالذُّعَاءِ، وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لَيَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ، وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ [\(١\)](#) بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيُتَقِيمُ فِي دَارِهِ مُصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَيَتَلَفُونَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ .

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ بِهِ؟

قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ حَجَّهِ، وَأَلْفِ أَلْفِ عُمْرِهِ، وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوِهِ، كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ لَهُ ثَوَابٌ مُصِيبِهِ كُلُّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ . [\(٢\)](#)

٤-٣-٢- شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ

١٩٩١. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتْ الْكَاتِبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ، كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . [\(٣\)](#)

١٩٩٢. الكَافِي عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِق] عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَيَوْمٌ أَصِيبَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ حُزْنٍ وَمُصِيبَةٍ دَخَلَتْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَهْلِ الْأَرْضِ،

ص: ٧٦٥

١- (١). زاد في مصباح المتهجد: «[١] مَمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ».

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٢٦ ح ٥٥٦، [٢] مصباح المتهجد: ص ٧٧٢ [٣] عن صالح بن عقبه عن أبيه نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩٠ ح ١. [٤]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٩٠ ح ١٩٩، [٥] الإقبال: ج ٣ ص ٢٨، [٦] روضه الواعظين: ص ١٨٧، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٤ ح ١٧. [٨]

وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ . (١)

٥-٢/٣-التَّعْزِيَةُ بِالْمَأْتُورِ

١٩٩٣. كامل الزيارات عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام- في إقامته المأتم في يوم عاشوراء للإمام الحسين عليه السلام-: قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟

قَالَ [عليه السلام]: يَقُولُونَ: عَظَّمَ اللَّهُ اجْوَرْنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِشَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٢)

٦-٢/٣-الصَّلَاةُ وَالِدُعَاءُ وَالزِّيَارَةُ بِالْمَأْتُورِ

إشاره

١٩٩٤. مصباح المتهجد عن عبد الله بن سنان: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْفَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ ظَاهِرَ الْحُزَنِ، وَدُمُوعَهُ تَنَحِّدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَتَسَاقِطِ. فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! مِمَّ بُكَاءُكَ لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟

فَقَالَ لِي: أَوْ فِي عَفَلِهِ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بَنَ عَلِيٍّ أَصِيبَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقُلْتُ (٣): يَا سَيِّدِي، فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ؟

فَقَالَ لِي: صِيَمَهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ، وَأَفْطَرَهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيَةٍ، وَلَا تَجْعَلُهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمَلًّا، وَلْيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صِيَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ

ص: ٧٦٦

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ١٤٧ ح ٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩٥ ح ٤٠. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٢٦ ح ٥٥٦، [٣] مصباح المتهجد: ص ٧٧٣ [٤] عن صالح بن عقبه عن أبيه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩٠ ح ١. [٥]

٣- (٣). في الإقبال: «[٦] فقلت: بلى يا سيدي وإنما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومستفيداً منك لتفيدني فيه. قال: سل عما بدا لك وعما شئت. قلت: ما تقول يا سيدي في صومه...».

الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ (١) عَنْهُمْ، وَفِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَيْرِعًا فِي مَوَالِيهِمْ، يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَصْرَعُهُمْ، وَلَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمِيذٍ حَيًّا لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ.

قَالَ: وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِجَدْمُوْعِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا خَلَقَ النَّوْرَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا.

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَعِمِدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَتَسَلَّبَ، قُلْتُ: وَمَا التَّسَلُّبُ؟ (٢)

قَالَ: تُحَلُّلُ أَرْزَارِكَ، وَتَكْشِيفُ عَن ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أَصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ، أَوْ تَعِمِدُ إِلَى مَنْزِلٍ لَكَ خَالٍ، أَوْ فِي خَلْوَةٍ مُنذُ حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، فَتَصِلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحَسِّنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا، وَتَسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ٣، وَفِي الثَّانِيَةِ:

الْحَمْدَ وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ٤، ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ آخَرَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْأَحْزَابِ، وَفِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ«إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُونَ» ٥، أَوْ مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

ص: ٧٦٧

١- (١). الْمَلْحَمَةُ: الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ٢٠٢٧) «[١] لِحَم».

٢- (٢). يُمْكِنُنَا أَنْ نَسْتَنْتِجَ مِنْ هَذَا النَّصِّ أَنَّ الْعِزَاءَ عَلَى سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ إِذَا كَانَ بِالنَّحْوِ الْمُتَعَارَفِ فَهُوَ مُطْلُوبٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ. جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ لَفْظَ «التَّسَلَّبُ» فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى: لِبَسِ السَّلَابِ، وَهِيَ ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودِ (رَاجِعْ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١ ص ٤٧٣) «[٢] سَلَبُ» وَالسَّائِلُ لِعَرَضٍ تَوْضِيحٍ مُقْصُودِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهُ عَنِ التَّسَلُّبِ.

ثُمَّ تَسَلَّمَ (١) وَتَحَوَّلَ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَضَجِعِهِ، فَتَمَثَّلْ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَأَهْلِهِ، وَتَسَلَّمَ وَتَصَلَّى عَلَيْهِ، وَتَلَعَنَّ قَاتِلِيهِ وَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَيَحُطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ .

ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ -إِنْ كَانَ صِيحْرَاءَ أَوْ فِضَاءَ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ - خُطُوتًا، تَقُولُ فِي ذَلِكَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ٢، رِضَى بِقِضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ، وَلِيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكَآبَةَ وَالْحُزْنَ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَالِاسْتِرْجَاعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَعِيكَ وَفِعْلِكَ هَذَا، فَاقِفْ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَنْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَخَبَّ (٢) وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صِلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضْطَلَّيْنَ وَالْكَافِرَةِ الْجَاهِلِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَاقْتُبْ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَقُلْ وَأَنْتَ تَوْمِي إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ:

اللَّهُمَّ، إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكِلِمَةِ

ص: ٧٤٨

١- (١). فِي الْإِقْبَالِ: «[١] ثُمَّ تَسَلَّمَ وَتَحَوَّلَ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَمَثَّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ مَصْرَعَهُ، وَتَفْرَغْ ذَهْنَكَ وَجَمِيعَ بَدَنِكَ وَتَجْمَعْ لَهُ عَقْلَكَ، ثُمَّ تَلَعَنَّ قَاتِلَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ، يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى عَنْكَ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَيُرفَعُ لَكَ أَلْفُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ. ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ سَعِيكَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضَى بِقِضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ» سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْكَآبَةُ وَالْحُزْنُ ثَاكِلًا حَزِينًا مُتَأَسِّفًا. فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ ذَلِكَ وَقَفْتَ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ وَقَلْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً...». وَذَكَرَ نَحْوَ الدُّعَاءِ الْآتِي.

٢- (٣). الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ (النَّهْيَةُ: ج ٢ ص ٣ «[٢] خَبَبٌ»).

وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ الَّذِينَ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَالتَّمَسُّكَ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ وَجَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ، وَمَالَاتِ (١) الْأَحْزَابَ وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ، وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعَتْ حَقِّكَ وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ .

اللَّهُمَّ، فَزَلِزِلِ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ، وَأَخْرِبِ دِيَارَهُمْ وَأَفْلِسِ سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفِ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتِّ فِي أَعْضَادِهِمْ، وَأَوْهِنِ كَيْدَهُمْ وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِعِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقُمَّهُمْ (٢) بِالْعَذَابِ قَمًّا، وَعَيِّدْهُمْ عَذَابًا تُكْرَأُ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ (٣) وَالْمَثَلَاتِ (٤) الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ، إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَعِترَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ .

اللَّهُمَّ، فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنِّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرْجَنَا وَانظِمَّهُ بِفَرْجِ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفِدَاءً، اللَّهُمَّ، وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ عِيدًا، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرْحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعِذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبِرِ (٥) حُمَاتِهِمْ وَجَمَاعَتَهُمْ .

اللَّهُمَّ، وَضَاعِفِ صِلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِكَاتِكَ عَلَى عِترَةِ نَبِيِّكَ، الْعِترَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَدَلِّهِ، بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحِ (٦) حُجَّتَهُمْ،

ص: ٧٦٩

- ١- (١). مَالَاتِهِ عَلَى الْأَمْرِ: سَاعَدْتَهُ عَلَيْهِ وَشَايَعْتَهُ (لسان العرب: ج ١ ص ١٥٩ «[١] ملأ»).
- ٢- (٢). قُمَّهُمْ: أَي اسْتَأْصَلْتَهُمْ وَلَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْهُمْ (راجع: لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٩٣ «قمم»).
- ٣- (٣). السَّنَةُ: الْجَدْبُ (المصباح المنير: ص ٢٩٢ «سنه»).
- ٤- (٤). الْمَثَلَاتُ: أَي عُقُوبَاتُ أَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمَكْدُوبِينَ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٧١ «مثل»).
- ٥- (٥). أَبَارَهُ اللَّهُ: أَهْلَكَهُ (لسان العرب: ج ٤ ص ٨٦ «[٢] بور»).
- ٦- (٦). أَفْلِحَ اللَّهُ حُجَّتَهُ: أَظْهَرَهَا (المصباح المنير: ص ٤٨٠ «فلج»).

وَكَشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ (١) وَحَنَادِسَ (٢) الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبَّتْ قُلُوبَ شِيَعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَنَصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَايَتِهِمْ، وَأَعْنِهِمْ وَأَمْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً يَوْشَكَ فِيهَا (٣) فَرَجُهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «وَعَيَّدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ تَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمناً يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً». (٤)

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إِلَى فَنَائِكَ، الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَقَبِلَتْ نُسْكُهُ وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلَاً وَآخِرَاً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحِمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلِهِ عَرَشِكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ شِيَعِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَنَجِّبَةَ، وَهَبْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ وَالرِّضَى بِسَبِيلِهِمْ وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

ص: ٧٧٠

١- (١). اللَّأْوَاءُ: الشَّدَّةُ وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٣٨) «[١] لأى».

٢- (٢). حِنْدِسٌ: أَى شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (النهاية: ج ١ ص ٤٥٠ «حندس»).

٣- (٣). فى المصدر: «تھا أوراقیھا» بدل «یوشک فیھا»، وهى كما ترى، والصواب ما أثبتناه كما فى المصادر الأخرى .

٤- (٤). النور: ٥٥. [٢]

ثُمَّ عَفَّرَ وَجْهَكَ فِي الْأَرْضِ، وَقُل:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بَسْطَ أَمَلِي وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِيكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُل:

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ، فَأَعِدْنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ .

فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ يَابِنِ سِنَانٍ! مِنْ كَذَا وَكَذَا حَجَّةً، وَكَذَا وَكَذَا عُمُرَةً تَتَطَوَّعُهَا وَتُنْفِقُ فِيهَا مَالَكَ وَتَنْصِبُ فِيهَا بَدَنَكَ وَتُفَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي مَنْ صَدَّقَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً، وَعَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مَوْقِناً مُصِيباً عَشْرَ خِصَالٍ مِنْهَا: أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَيُؤَمِّنَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْفَقْرِ، وَلَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَيْدُوراً إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَيَقِيَهُ (١) اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالتَّبَرُّصِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَلَا يَجْعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى نَسَلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ سَبِيلاً.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: فَانصرفتُ وأنا أقول: الحمد لله الذي منَّ عليَّ بمعرفتكم وحُبِّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليَّ من طاعتكم بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ . (٢)

ص: ٧٧١

١- (١). في المصدر: «ويوقيه»، والتصويب من بحار الأنوار [١] والمزار الكبير ومصباح الزائر. [٢]

٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٧٨٢، [٣] المزار الكبير: ص ٤٧٣ ح ٦، مصباح الزائر: ص ٢٦١، الإقبال: ج ٣ ص ٦٥ نحوه، بحار

الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠٣ ح ٤. [٤]

ورد روايات مختلفه فى صيام يوم عاشوراء؛ فهناك عدد من روايات أهل البيت عليه السلام يدلّ على استحباب صيام هذا اليوم، (١) فيما نهت روايات اخرى عنه؛ (٢) لأنّ بنى اميه صاموا هذا اليوم تبرّكاً به وإظهاراً للفرح والسرور، ولما كان صيامه يعتبر تشبهاً بهم صار مذموماً.

ومما يجدر ذكره أنه وردت بعض الروايات فى مصادر أهل السنّه أيضاً تدلّ على استحباب صيام هذا اليوم، (٣) وقد أفتى فقهاء أهل السنّه باستحبابه على أساس هذه الروايات.

وأما آراء فقهاء الإماميه فيما يتعلّق بحكم صيام يوم عاشوراء فهى كالتالى مع الأخذ بنظر الاعتبار الروايات التى سبقت الإشارة إليها:

١. الاستحباب مطلقاً (دون قيد أو شرط). (٤)

٢. الاستحباب، إذا نوى الصائم بصومه إبراز الحزن على مصيبه أهل البيت. (٥)

ص: ٧٧٢

- ١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٩٩ ح ٩٠٥-٩٠٧، الاستبصار: ج ٢، ص ١٣٤ ح ٤٣٧ و ٤٣٩.
- ٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣٠٠ ح ٩٠٩-٩١٢، الاستبصار: ج ٢، ص ١٣٤ ح ٤٤٣-٤٤٠ وراجع: الكافى: ج ٤ ص ١٦٤ ح ٣-٦ وكتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٨٥ ح ١٨٠٠ ووسائل الشيعه: ج ٧ ص ٣٣٩ ح ١٣٨٥.
- ٣- (٣). راجع: السنن الكبرى للبيهقى: ج ٤ ص ٤٧٣ وكنز العمال: ج ٨ ص ٥٧٠.
- ٤- (٤). مشارق الشموس: ج ٢ ص ٤٥٩، مستند العروه الوثقى- كتاب الصوم-: ج ٢ ص ٣٠٥.
- ٥- (٥). المقنعه: ص ٣٦٦، المبسوط: ج ١ ص ٢٨٢، السرائر: ج ١ ص ٤١٩، شرائع الإسلام: ج ١ ص ٢٤٠، المعتمد: ج ٢ ص ٧٠٩، تذكره الفقهاء: ج ٦ ص ١٩٢.

٣. الكراهه. (١)

٤. الحرمة. (٢)

والملاحظة التي تستحق الاهتمام هي عدم وجود دليل يصرّح بأنّ الصيام هو أحد آداب الغزاة على سيّد الشهداء في يوم عاشوراء.

وبناءً على ذلك، فإنّ الأمر الوحيد الذي يمكن طرحه باعتباره أدب الغزاة هو الإمساك عن تناول الطعام والماء حتّى العصر، وتناول الأَطعمه البسيطة بعد العصر، كما جاء في روايه عبد الله بن سنان، (٣) وأفتى به طائفة من الفقهاء. (٤)

وأما تحديد حكم صيام عاشوراء بغضّ النظر عن هذا الأدب، فإنّه خارجٌ عن إطار هذا الكتاب، ويجب أن يتمّ بحثه في الكتب الفقهيّة.

ص: ٧٧٣

-
- ١- (١). كشف الغطاء: ج ٢ ص ٣٢٤، العروه الوثقى: ج ٢ ص ٧١.
 - ٢- (٢). الحدائق الناضرة: ج ١٣ ص ٣٦٧-٣٦٩، مستند الشيعة: ج ١٠ ص ٤٨٩-٤٩٣، [١] جامع المدارك: ج ٢ ص ٢٢٦.
 - ٣- (٣). مصباح المتهدّد: ص ٧٨٧، [٢] المزار الكبير: ص ٤٧٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠٣ ح ٤. [٣]
 - ٤- (٤). مصباح المتهدّد: ص ٧٧١، تحرير الأحكام: ج ١ ص ٥٠٧، تذكرة الفقهاء: ج ٦ ص ١٩٨، الدروس: ج ١ ص ٢٨١.

إشارة

١٩٩٥. مستدرك الوسائل عن ابن سنان عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُقْبِلٌ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدًا.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِأَبَى قَتِيلٍ كُلِّ عَبْرَةٍ، قِيلَ: وَمَا قَتِيلُ كُلِّ عَبْرَةٍ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى. (١)

١٩٩٦. كامل الزيارات عن أبي يحيى الحداء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا عَبْرَةَ (٢) كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَقَالَ: أَنَا يَا أَبْتَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ. (٣)

١٩٩٧. كامل الزيارات عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عن الحسين عليهما السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَرَ. (٤)

ص: ٧٧٥

١- (١). مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٢٠٨٤ [١] نقلًا عن مجموعته الشهيد نقلًا عن كتاب الأنوار.

٢- (٢). العبرة: هي تحلب الدمع (النهاية: ج ٣ ص ١٧١) [٢] عبر).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢١٤ ح ٣٠٨، [٣] فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٣٨ ح ٩ [٤] عن الأصمغ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٠ ح ١٠. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢١٥ ح ٣١٠ و ح ٣١٣ [٦] عن هارون بن خارجه وفيه «بكى» بدل «استعبر»، الأملى للصدوق: ص ٢٠٠ ح ٢١٤ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، روضه الواعظين: ص ١٨٨، [٧] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٧، [٨] فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٤١ ح ١٤ [٩] عن إسحاق بن عمار اللؤلؤ وفيه: «أنا قتيل العبرة [١٠] لا اذكر عند مؤمن إلا بكى واعتبر لبكائي»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٤ ح ١٩. [١١]

١٩٩٨. مصباح المتهجد: خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ وَكَيْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ [الْعَسْكَرِيِّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَوَلَدَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، فَضَمُّهُ وَادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ (١) وِوِلَادَتِهِ بِكَتْمَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَّأ لَابَتِيهَا قَتِيلَ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأَسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ . (٢)

١٩٩٩. ثواب الأعمال عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عن الحسين بن علي عليهم السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ ، قُتِلْتُ مَكْرُوبًا (٣)، وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهٗ وَقَلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا. (٤)

٢٠٠٠. الكافي عن عيسى بن أبي منصور: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُغْتَمُّ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحُ، وَهَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةٌ، وَكَيْتْمَانُهُ لِسِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (٥)

٢٠٠١. الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ الْجَزَعِ وَالْبُكَاءِ مَكْرُوءٌ ،

ص: ٧٧٦

- ١- (١). استهلال الصبي: تصويته عند ولادته (النهاية: ج ٥ ص ٢٧١ [١] هـ).
- ٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٨٢٦، [٢] المزار الكبير: ص ٣٩٧ ح ١، الإقبال: ج ٣ ص ٣٠٣، [٣] مختصر الدرجات: ص ٣٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤٧ ح ١. [٤]
- ٣- (٣). الكرب: العَمُّ الذي يأخذ بالنفس (الصحاح: ج ١ ص ٢١١ [٥] كرب).
- ٤- (٤). ثواب الأعمال: ص ١٢٣ ح ٥٢، كامل الزيارات: ص ٢١٦ ح ٣١٤ و [٦] فيه «علّي» بدل «علي الله» و «ردّه الله وأقبله» بدل «ردّه وقلبه»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ح ٦. [٧]
- ٥- (٥). الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦ ح ١٦، [٨] الأُمَالِي لِلْمُفِيدِ: ص ٣٣٨ ح ٣، الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ١١٥ ح ١٧٨، [٩] بشاره المصطفى: ص ١٠٥ [١٠] كلّها عن أبان بن تغلب وليس فيها «لنا المغتم»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٨ ح ٤. [١١]

سِوَى الْجَزَعِ وَالْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ فِيهِ مَا جُوزَ. (١)

٢٠٠٢. تهذيب الأحكام عن خالد بن سدير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: وَقَدْ شَقَّقَنَ الْجُيُوبَ، وَلَطَمَنَ الْخُدُودَ الْفَاطِمِيَّاتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى مِثْلِهِ تُلَطَّمُ الْخُدُودُ، وَتُشَقُّ الْجُيُوبُ. (٢)

٢٠٠٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسن بن علي بن فضال عن الرضا عليه السلام: مَنْ تَذَكَّرَ مُصَابِنَا فَبَكَى وَأَبَكَى، لَمْ تَبْكْ عَيْنُهُ يَوْمَ تَبْكِي الْعُيُونَ. (٣)

٢٠٠٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام: إِنْ كُنْتَ بَاكِياً لَشَيْءٍ فَبَاكِكَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبِشُ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ. (٤)

ص: ٧٧٧

١- (١). الأمل للطوسي: ص ١٦٢ ح ٢٦٨، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٠ ح ٩. [٢]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٣٢٥ ح ١٢٠٧، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٤٠٩ ح ١٥ [٣] وراجع: بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٠٦. [٤]
٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٤ ح ٤٨، [٥] الأمل للصدوق: ص ١٣١ ح ١١٩ [٦] بزياده «وبكى لما ارتكب منّا كان معنا فى درجتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا» بعد «مصابنا»، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٩٣ ح ٢٢٦٣، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٨ ح ١. [٨]

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [٩] الأمل للصدوق: ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [١٠] الإقبال: ج ٣ ص ٢٩، [١١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٦ ح ٢٣. [١٢]

إيضاح حول عبارة «أنا قتيل العبره»

إضافه كلمه «قتيل» إلى «العبره» هى من باب إضافه السبب إلى المسبب، وبناءً على ذلك، فإنّ جملة «أنا قتيل العبره» تعنى أنّ قتلى سبب للبكاء، ولذلك فإنّ الجملة المذكوره فسّرت كذلك فى الروايات:

أنا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَرَ. (١)

لا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى. (٢)

يقول العلامة المجلسى فى إيضاح الجملة المذكوره:

«أنا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ» أى قَتِيلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَبْرَةِ وَالْبِكَاءِ وَسَبَبٌ لَهَا. أَوْ اقْتُلَ مَعَ الْعَبْرَةِ وَالْحُزْنَ وَشَدَّةَ الْحَالِ. وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ. (٣)

ويبدو أنّ الاحتمال الأوّل هو المتعين وليس هو الأظهر، وذلك بسبب انطباقه مع الروايات التى أشرنا إليها، وانسجامه مع منزله الإمامه والعظمه الروحيه للإمام الحسين عليه السلام، كما قال العلامة المجلسى.

وفى الحقيقه فإنّ جملة «أنا قتيل العبره» إشاره إلى ظاهره تاريخيه واجتماعيه مهمه، وهى أنّ مقتل أى شخص لم يكن وسوف لا يكون محزنًا ومبكيًا طيله التاريخ

ص: ٧٧٨

١- (١). راجع: ص ٧٧٥ ح ١٩٩٧. [١]

٢- (٢). مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٢٠٨٤ [٢] نقلًا عن مجموعته الشهيد نقلًا عن كتاب الأنوار عن ابن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣- (٣). بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩. [٣]

لقد قُتل اناسٌ كثيرون على مرّ التاريخ ولكن لم يبكِ عليهم أحد، وقتل الكثيرون ولكن البكاء عليهم كان مؤقتاً، وقتل الكثيرون ولكنهم لم يتركوا تأثيرهم إلّاعلى فته خاصّه، مع أنّه لم ترد أيّ روايه حول أيّ شخص سوى الإمام الحسين عليه السلام، تفيد بأنّ الجميع بكى عليه اعتباراً من آدم أبى البشر وحتىّ خاتم الأنبياء، كما بكى عليه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ولادته، وبكى عليه جمع من أصحاب رسول الله، وبكت عليه الملائكه، والحيوانات، والسماء والأرض، بل وحتىّ الأعداء. (1)

ونحن لا نعرف أحداً طوال التاريخ بكى عليه الناس لأكثر من ألف وثلاثمئه سنه! نعم، إنّ سيد الشهداء هو «قتيل العبره»، وما لم يُنتقم لدماء جميع المظلومين على مرّ التاريخ من الظالمين، ولم تُحقّق الأهداف الحسينيه بقياده ابنه العظيم مهديّ آل محمّد فى العالم، فإنّ عبرات المؤمنين الحقيقيين ومحبيّ أهل بيت رساله ستظلّ جاريه.

البكاء والإبكاء على سيد الشهداء وأصحابه

٢٠٠٥. الخصال بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام: كُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْيَةِ، وَكُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاهِرَةٌ، إِلَّا عَيْنَ مَنْ اخْتَصَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَبَكَى عَلَى مَا يُنْتَهَكُ مِنَ الْحُسَيْنِ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

٢٠٠٦. الأمل للمفيد عن الربيع بن المنذر عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام: ما من عبدٍ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً، أَوْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً، إِلَّا بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ حُقْبًا. (٢)(٣)

٢٠٠٧. ثواب الأعمال عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ، بَوَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ غَرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا، بَوَّأَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَبْوَأً صَدِيقًا.

وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذَى فِينَا، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضِهِ (٤) مَا أَوْذَى فِينَا، صَيَّرَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى، وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَالنَّارِ. (٥)

ص: ٧٨٠

١- (١). الخصال: ص ٦٢٥ ح ١٠ عن أبي بصير و مُحَمَّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائهم عليهم السلام، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٩٨ ح ٦٧٤٧، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٣ ح ١. [١]

٢- (٢). الْحِقْبَةُ: واحده الْحِقْبُ وهي السنون، وَالْحُقْبُ: الدهر، والأحْقَابُ: الدُّهُور (الصَّحاح: ج ١ ص ١١٤) [٢] «حقب».

٣- (٣). الأمل للمفيد: ص ٣٤٠ ح ٦، الأمل للطوسي: ص ١١٧ ح ١٨١، [٣] إشارته المصطفى: ص ٦٢، [٤] فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٨٥ ح ٧٦ [٥] وفيه «أثواه» بدل «بَوَّأَهُ»، العمدة: ص ٣٩٦ ح ٧٩٤ وليس فيه «حقبًا»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ح ٨؛ [٦] ذخائر العقبى: ص ٥٢ [٧] نقلًا عن أحمد في المناقب نحوه.

٤- (٤). الْمَضُّضُ: وجع المصيبة، تَمَضُّضٌ مَضْضًا وَمَضَاضُهُ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٤٤) «مضض».

٥- (٥). ثواب الأعمال: ص ١٠٨ ح ١، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩١، [٨] كامل الزيارات: ص ٢٠١ ح ٢٨٥، [٩] الملهوف: ص ٨٦، مثير الأحزان: ص ١٤ وليس فيهما من «قدمت» إلى «أوذى فينا»، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩١ ح ١٢٦ [١٠] كلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨١. [١١]

٢٠٠٨. ثواب الأعمال عن أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابِهِ ، كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ . (١)

٢٠٠٩. كامل الزيارات عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزَعَ ، مَا خَلَا الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ فِيهِ مَا جُورَ . (٢)

٢٠١٠. الأمل للطوسي عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مُعَسِّكِرِهِ ، وَمَنْ حَلَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ ، وَيَنْظُرُ إِلَى زُورِهِ ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ ، وَبِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَبِإِدْرَجَاتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ ، وَيَسْأَلُ أَبَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ .

وَيَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرْحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ ، (٣) وَإِنَّ زَائِرَهُ لَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ . (٤)

٢٠١١. كامل الزيارات عن عبد الله بن بكير الأرجاني عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّهُ [أَيُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] لَيَنْظُرُ إِلَى زُورِهِ ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِهِمْ ، وَبِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَبِإِدْرَجَاتِهِمْ ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ وَمَا فِي رَحْلِهِ (٥) ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ رَحْمَةً لَهُ ، وَيَسْأَلُ أَبَاءَهُ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ .

وَيَقُولُ: لَوْ تَعْلَمُ أَيُّهَا الْبَاكِي مَا أَعَدَّ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا جَزَعْتَ ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ مَنْ

ص: ٧٨١

- ١- (١). ثواب الأعمال: ص ١٠٩ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٠٢ ح ٢٨٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٨ ح ٢٨. [٢]
- ٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٠١ ح ٢٨٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩١ ح ٣٢. [٤]
- ٣- (٣). الجَزَعُ: الحُزْنُ والخوف (النهاية: ج ١ ص ٢٦٩ «جزع»).
- ٤- (٤). الأمل للطوسي: ص ٥٥ ح ٧٤، [٥] بشاره المصطفى: ص ٧٨، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨١ ح ١٣. [٧]
- ٥- (٥). الرِّحَالُ: جمع رَحْلٍ يعني الدور والمسكن والمنازل (النهاية: ج ٢ ص ٢٠٩ «[٨] رحل»).

سَمِعَ بُكَاءَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْحَائِرِ (١)، وَيُنْقَلَبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ . (٢)

٢٠١٢. كامل الزيارات عن مسمع بن عبد الملك كردين البصرى: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع، أنت من أهل العراق، أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصره، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفه، وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالى عند ولد سليمان، فيمثلون بى.

قال لى: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: نعم، قال: فتجزع؟ قلت: إى والله، وأستعبر (٣) - كذلك حتى يرى أهلى أثر ذلك على، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك فى وجهى.

قال: رَحِمَ اللَّهُ دَمْعَيْكَ، أما أنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، ويؤمنون إذا آمننا، أما أنك سترى عند موتك حضور آبائى لك، ووصية يتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشاره أفضل، وملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشقيقه على ولدها.

قال: ثم استعبر واستعبرت معه .

فقال: الحمد لله الذى فضلنا على خلقه بالرحمة، وخصنا أهل البيت بالرحمة .

يا مسمع! إن الأرض والسما لتبكى منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكه أكثر، وما رقات (٤) دموع الملائكه منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا، إلا رحمة الله قبل أن تخرج الدمعه من عينه، فإذا سالت دموعه على خده، فلو أن قطره من دموعه سقطت فى جهنم لأطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر، وإن الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته، وفرحه لا تزال تلك الفرحة فى قلبه حتى

ص: ٧٨٢

١- (١). الحائر: يُراد به حائر الحسين عليه السلام، وهو ما حواه سور المشهد الحسينى على مشرفه السلام (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٧٩) «[١] حير».

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٥٤٤ ح ٨٣٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٧٦ ح ٢٤. [٣]

٣- (٣). استعبر: هو استعمل من العبره؛ وهى تحلب الدمع (النهايه: ج ٣ ص ١٧١) «[٤] عبر».

٤- (٤). رقا الدمع: سکن (الصحاح: ج ١ ص ٥٣) «رقا».

يُرِدُّ عَلَيْنَا الْحَوْضَ، وَإِنَّ الْكَوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبَّتِنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيُذِيقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ .

يَا مِسْمَعُ ! مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَمْ يَسْتَقِ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَهُوَ فِي بَرْدِ الْكَافُورِ، وَرِيحِ الْمِسْكِ، وَطَعْمِ الزَّنْبِيلِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزَّبِيدِ، وَأَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ، وَأَذْكَى مِنَ الْعَبْتَرِ، يَخْرُجُ مِنْ تَسْنِيمٍ (١)، وَيَمُرُّ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ، يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضِ (٢) الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فِيهِ مِنَ الْقُدْحَانِ أَكْثَرُ مِنْ عِدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يُوَجِّدُ رِيحَهُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَ عَامٍ، قُدْحَانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَلْوَانِ الْجَوْهَرِ، يَفُوحُ فِي وَجهِ الشَّارِبِ مِنْهُ كُلُّ فَائِحِهِ حَتَّى يَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ: يَا لَيْتَنِي تُرِكَتْ هَاهُنَا لَأَبْغَى بِهَذَا بَدَلًا، وَلَا عَنْهُ تَحْوِيلًا.

أَمَا إِنَّكَ -يَا كِرْدِينَ- مِمَّنْ تَرَوِي مِنْهُ، وَمَا مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ لَنَا إِلَّا لَانُعَمَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْكَوْثَرِ، وَشِيقِيَتْ مِنْهُ مَنْ أَحَبَّنَا، وَإِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ لَيُعْطَى مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ وَالشَّهْوَةِ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي حُبِّنَا، وَإِنَّ عَلَى الْكَوْثَرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي يَدِهِ عَصًا مِنْ عَوْسَجِ (٣)، يُحِطُّمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: إِنِّي أَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ إِلَى إِمَامِكَ فَلَانَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ، فَيَقُولُ: يَبْتَرَأُ مِنِّي إِمَامِي الَّذِي تَذَكَّرُهُ، فَيَقُولُ: ارْجِعْ إِلَى وَرَائِكَ فَقُلْ لِلَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَتُصَدِّمُهُ عَلَى الْخَلْقِ، فَاسْأَلْهُ إِذَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ، فَإِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ حَقِيقٌ أَنْ لَا يُرَدَّ إِذَا شُفِّعَ، فَيَقُولُ:

إِنِّي أَهْلِكُكَ عَطَشًا، فَيَقُولُ لَهُ: زَادَكَ اللَّهُ ظَمَأًا، وَزَادَكَ اللَّهُ عَطَشًا.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: وَرَعَ عَنِ أَشْيَاءَ قَبِيحِهِ، وَكَفَّ عَنِ شَتْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا ذَكَرْنَا، وَتَرَكَ أَشْيَاءَ اجْتَرَى عَلَيْهَا غَيْرُهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحُبِّنَا وَلَا لِهَوَى مِنْهُ لَنَا، وَلَكِنْ ذَلِكَ لِشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فِي

ص: ٧٨٣

١- (١). تَسْنِيمٌ: قِيلَ: عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ رَفِيعَةُ الْقَدْرِ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٢٩) [١] سنم).

٢- (٢). الرُّضْرَاضُ: الْحَصَى الصَّغَارُ (النهاية: ج ٢ ص ٢٢٩) [٢] ررض.

٣- (٣). الْعَوْسَجُ: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ... يَصْلُبُ عَوْدَهُ (تاج العروس: ج ٣ ص ٤٣٣) [٣] عسج).

عِبَادَتِهِ وَتَدْيِينِهِ، وَلَمَّا قَدْ شُغِلَ نَفْسُهُ بِهِ عَنِ ذِكْرِ النَّاسِ، فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ، وَدِينُهُ النَّصْبُ بِاتِّبَاعِ أَهْلِ النَّصْبِ وَوَلَايَةِ الْمَاضِينَ. (١)

٣/٤- فضل إنشاد الشعر في مصيبتهم

٢٠١٣. ثواب الأعمال عن صالح بن عقبه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتًا مِنْ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبَكَى فَلَهُ وَعَشْرَةٌ فَلَهُ وَلَهُمْ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتًا فَبَكَى وَأَبَكَى تِسْعَةً فَلَهُ وَلَهُمْ الْجَنَّةُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: مَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى - وَأَطْنَتْهُ قَالَ: أَوْ تَبَاكَى - فَلَهُ الْجَنَّةُ. (٢)

٢٠١٤. ثواب الأعمال عن أبي عماره المنشد عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أُنشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، قَالَ: فَأُنشِدْتُه فَبَكَى، قَالَ: ثُمَّ أُنشِدْتُه فَبَكَى.

قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا زِلْتُ أَنْشِدُهُ وَيَبْكِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ. فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَارَةَ، مَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى أَرْبَعِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى عِشْرِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى وَاحِدًا فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أُنشِدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ. (٣)

ص: ٧٨٤

-
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٠٣ ح ٢٩١، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٩ ح ٣١. [٢]
٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١١٠ ح ٣، كامل الزيارات: ص ٢١٠ ح ٣٠٠، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٩ ح ٢٩. [٤]
٣- (٣). ثواب الأعمال: ص ١٠٩ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٠٩ ح ٢٩٨، [٥] الأمل للصدوق: ص ٢٠٥ ح ٢٢٢، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٢ ح ١٥. [٧]

٢٠١٥. رجال الكشي عن زيد الشحام: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَعْفَرُ! قَالَ: لَيْبِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشُّعْرَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُجِيدُ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! فَقَالَ: قُلْ، فَأَنْشَدَهُ [فَبَكَى] (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ حَوْلَهُ حَتَّى صَارَتْ لَهُ الدُّمُوعُ عَلَى وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ .

ثُمَّ قَالَ: يَا جَعْفَرُ! وَاللَّهِ، لَقَدْ شَهِدَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ، هَاهُنَا يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَقَدْ بَكَوْا كَمَا بَكَيْنَا أَوْ أَكْثَرَ، وَلَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ - يَا جَعْفَرُ - فِي سَاعَتِهِ الْجَنَّةَ بِأَسْرِهَا، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ .

فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ! أَلَا أَزِيدُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي.

قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى بِهِ، إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَغَفَرَ لَهُ . (٢)

راجع: ص ٨٠٧ (الفصل الرابع/ بكاء الإمام الباقر عليه السلام) و ص ٧٥٧ (الفصل الثاني/ ذكر مصائبه عند الإمام الصادق عليه السلام).

٤/٤- بكَاءِ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٠١٦. بحار الأنوار: رَوَى صَاحِبُ «الدُّرِّ الثَّمِينِ (٣)» فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» ٤ أَنَّهُ رَأَى سَاقَ الْعَرْشِ وَ أَسْمَاءَ النَّبِيِّ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَقَّنَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْ: يَا

ص: ٧٨٥

١- (١). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٥٠٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٢ ح ١٦. [٣]

٣- (٣). المصدر الوحيد الذي عثرنا عليه بشأن هذا الحديث هو بحار الأنوار [٤] نقلاً عن كتاب الدرّ الثمين، ومما يجدر ذكره أننا لم نتمكن من معرفه هذا الكتاب ومؤلفه. وقد ذكرت عدّه كتب بهذا الاسم في كتاب الذريعة: ج ٨ ص ٧٠، يمكن أن يكون بعضهما مصدراً للبحار، إلا أن جميع هذه الكتب غير مشهوره.

حَمِيدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، يَا عَالِيَّ بِحَقِّ عَلِيِّ، يَا فَاطِمَةَ بِحَقِّ فاطِمَةَ، يَا مُحْسِنٌ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَمِنْكَ الْإِحْسَانُ. فَلَمَّا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَتْ دُمُوعُهُ، وَأَنْخَشَعَ قَلْبُهُ، وَقَالَ :

يا أخى جبرئيل! فى ذكرِ الخَامِسِ يَنْكَسِرُ قَلْبِي، وَتَسِيلُ عَبْرَتِي!

قَالَ جَبْرَائِيلُ: وَلَدُكَ هَذَا يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ تَصْغُرُ عِنْدَهَا الْمَصَائِبُ.

فَقَالَ: يَا أَخِي! وَمَا هِيَ؟ قَالَ: يُقْتَلُ عَطْشَانًا غَرِيبًا وَحِيدًا فَرِيدًا، لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ وَلَا مُعِينٌ، وَلَوْ تَرَاهُ - يَا آدَمُ - وَهُوَ يَقُولُ: وَاعْطِشَاهُ! وَاقِلَهُ نَاصِرَاهُ! حَتَّى يَحُولَ الْعَطْشُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَالدُّخَانِ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ إِلَّا بِالسُّيُوفِ، وَشَرِبَ الْحُتُوفِ، فَيَذْبَحُ ذَبْحَ الشَّاهِ مِنَ قَفَاهُ، وَيَنْهَبُ رَحْلَهُ أَعْدَاؤُهُ، وَتَشْهَرُ رُؤُوسُهُمْ هُوَ وَأَنْصَارُهُ فِي الْبُلْدَانِ، وَمَعَهُمُ النَّسْوَانُ، كَذَلِكَ سَبَقَ فِي عِلْمِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ!

فَبَكَى آدَمُ وَجَبْرَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بُكَاءَ التَّكْلِى . (١)

٥/٤- بُكَاءُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٠١٧. الخصال عن الفضل بن شاذان: سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَذْبَحَ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الْكَبِشِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، تَمَنَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ذَبَحَ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ بِيَدِهِ، وَأَنَّه لَمْ يُؤْمَرْ بِذَبْحِ الْكَبِشِ مَكَانَهُ، لِيَرْجِعَ إِلَى قَلْبِهِ مَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِي يَذْبَحُ أَعَزَّ وَلَمَدِهِ عَلَيْهِ بِيَدِهِ، فَيَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ أَرْقَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ.

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ! مَنْ أَحَبُّ خَلْقِي إِلَيْكَ؟

فَقَالَ: يَا رَبِّ! مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَفَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسُكَ؟

قَالَ: بَلْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي.

ص: ٧٨٦

قَالَ: فَوَلَدَهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَلَدُكَ؟

قَالَ: بَلْ وَلَدُهُ .

قَالَ: فَذَبْحُ وَلَدِهِ ظُلْمًا عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوْ جَعُّ لِقَلْبِكَ أَوْ ذَبْحُ وَلَدِكَ بِيَدِكَ فِي طَاعَتِي؟

قَالَ: يَا رَبِّ! بَلْ ذَبْحُ وَلَدِهِ ظُلْمًا عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوْ جَعُّ لِقَلْبِي.

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! فَإِنَّ طَائِفَةً تَزْعُمُ أَنَّهَا مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ سَيَتَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا كَمَا يُذَبِّحُ الْكَبِشُ، وَيَسْتَوْجِبُونَ بِذَلِكَ سَخَطِي.

فَجَزَعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِذَلِكَ، وَتَوَجَّعَ قَلْبُهُ، وَأَقْبَلَ بِيكِي.

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا إِبْرَاهِيمُ! قَدْ فَدَيْتَ جَزَعَكَ عَلَى ابْنِكَ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ ذَبَحْتَهُ بِيَدِكَ بِجَزَعِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ، وَأَوْجَبْتُ لَكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتٍ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» ١. (١)

٦/٤- بُكَاءُ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٠١٨. كمال الدين عن ابن عباس: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَرَجَتِهِ إِلَى صِفِّينَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِنَيْنَى - وَهُوَ شَطُّ الْفُرَاتِ -... قَالَ لِي: يَا بَنَ عَبَّاسٍ! اطَّلُبْ لِي حَوْلَهَا بَعْرَ الطَّبَاءِ، فَقَوْلَ اللَّهِ، مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ قَطُّ، وَهِيَ مُصَفَّرَةٌ، لَوْ نَهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مُجْتَمِعَةً، فَنَادَيْتُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَدْ أَصَبْتُهَا عَلَى الصِّفِّهِ الَّتِي وَصَفْتَهَا لِي.

ص: ٧٨٧

١- (٢). الخصال: ص ٥٨ ح ٧٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١، [١] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٩٧ ح

١٢، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٥ ح ٦. [٢]

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَامَ يُهْرَوِلُ إِلَيْهَا، فَحَمَلَهَا وَشَمَّمَهَا، وَقَالَ: هِيَ هِيَ بَعِينَهَا، تَعَلَّم - يَابْنَ عَبَّاسٍ - مَا هَذِهِ الْأَبْعَارُ؟ هَذِهِ قَدْ شَمَّمَهَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَمَعَهُ الْحَوَارِيُّونَ، فَرَأَى هَذِهِ الظُّبَاءَ مُجْتَمِعَةً، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الظُّبَاءُ وَهِيَ تَبْكِي، فَجَلَسَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَلَسَ الْحَوَارِيُّونَ، فَبَكَى وَبَكَى الْحَوَارِيُّونَ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ لِمَ جَلَسَ وَلِمَ بَكَى، فَقَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ! مَا يُبْكِيكَ؟!

قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَيَّ أَرْضٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: هَذِهِ أَرْضٌ يُقْتَلُ فِيهَا فَرُخُ الرَّسُولِ أَحْمَدَ، وَفَرُخُ الْحُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ شَبِيهَهُ امِّي، وَيُلْحَدُ فِيهَا، وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ، وَهِيَ طِينَةُ الْفَرُخِ الْمُسْتَشْهَدِ، وَهَكَذَا تَكُونُ طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ، فَهَذِهِ الظُّبَاءُ تُكَلِّمُنِي، وَتَقُولُ: إِنَّهَا تَرَعَى فِي هَذِهِ الْأَرْضِ شَوْقًا إِلَى تُرْبَةِ الْفَرُخِ الْمُبَارَكِ، وَزَعَمَتْ أَنَّهَا آمَنَتْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى هَذِهِ الصَّيْرَانِ فَشَمَّمَهَا، فَقَالَ: هَذِهِ بَعْرُ الظُّبَاءِ عَلَى هَذِهِ الطَّيْبِ لِمَكَانِ حَشِيشِهَا، اللَّهُمَّ أَبْقِهَا أَبَدًا حَتَّى يَشُمَّهَا أَبُوهُ، فَتَكُونَ لَهُ عَزَاءً (١) وَسَلْوَةً (٢).

٢٠١٩. كمال الدين: إنَّ مُخَالَفِينَا يَرَوُونَ أَنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ، فَرَأَى عِدَّةً مِنَ الظُّبَاءِ هُنَاكَ مُجْتَمِعَةً، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ تَبْكِي، وَأَنَّهُ جَلَسَ وَجَلَسَ الْحَوَارِيُّونَ، فَبَكَى وَبَكَى الْحَوَارِيُّونَ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ لِمَ جَلَسَ وَلِمَ بَكَى، فَقَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ! مَا يُبْكِيكَ؟!

قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَيَّ أَرْضٍ هَذِهِ قَالُوا: لَا، قَالَ: هَذِهِ أَرْضٌ يُقْتَلُ فِيهَا فَرُخُ الرَّسُولِ أَحْمَدَ، وَفَرُخُ الْحُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ شَبِيهَهُ امِّي، وَيُلْحَدُ فِيهَا، وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ؛ لِأَنَّهَا طِينَةُ الْفَرُخِ الْمُسْتَشْهَدِ، وَهَكَذَا تَكُونُ طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَذِهِ الظُّبَاءُ تُكَلِّمُنِي، وَتَقُولُ: إِنَّهَا تَرَعَى فِي هَذِهِ الْأَرْضِ شَوْقًا إِلَى تُرْبَةِ الْفَرُخِ الْمُبَارَكِ،

ص: ٧٨٨

١- (١). في المصدر «عزاه»، والصواب ما أثبتناه كما في الأمل للصدوق. [١]

٢- (٢). كمال الدين: ص ٥٣٢ ح ١، [٢] الأمل للصدوق: ص ٦٩٤ ح ٩٥١، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٢ ح ٢؛ [٤] الفتوح: ج ٢ ص ٥٥٣ [٥] نحوه.

أَوْزَعَتْ أَنَّهَا آمَنَتْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بَعْرِ تِلْكَ الظُّبَاءِ فَشَمَّهَا، فَقَالَ :

اللَّهُمَّ أَبْقِهَا أَبَدًا، حَتَّى يَشُمَّهَا أَبُوهُ، فَيَكُونَ لَهُ عَزَاءً وَسَلْوَةً، وَأَنَّهَا بَقِيَتْ إِلَى أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى شَمَّهَا وَبَكَى، وَأَخْبَرَ بِقِصَّتِهَا لَمَّا مَرَّ بِكَرْبَلَاءَ. (١)

راجع: ج ١ ص ٢٧١ (القسم الثالث/الفصل الثالث: إنباء أمير المؤمنين عليه السلام بشهادة الحسين عليه السلام).

٧/٤- بُكَاءُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وَأَهْلِ بَيْتِهِ (عليهم السلام)

٢٠٢٠. كامل الزيارات عن عبد الله بن مُحَمَّد الصنعاني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَذَبَهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْسِكْهُ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيَقْبَلُهُ وَيَبْكِي.

يقول: يَا أَبَه! لِمَ تَبْكِي؟ فَيَقُولُ: يَا بَنِي! اقْبَلْ مَوْضِعَ السُّيُوفِ مِنْكَ وَأَبْكِي.

قال: يَا أَبَه! وَأَقْتُلْ؟ قال: إِي وَاللَّهِ، وَأَبُوكَ وَأَخُوكَ وَأَنْتَ. (٢)

٢٠٢١. كشف الغممة عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَقَدَةَ الْقَائِلَةِ (٣)، إِذَا اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يُبْكِيكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ -، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟

قال: يُبْكِينِي أَنَّ جَبْرَيْلَ أَنَانِي، فَقَالَ: أَبْشِطْ يَدَكَ - يَا مُحَمَّدُ -، فَإِنَّ هَذِهِ تُرْبَةٌ مِنْ تِلَالِ يُقْتَلُ بِهَا ابْنُكَ الْحُسَيْنُ، يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحَدِّثُنِي وَأَنَّهُ لِيَبْكِي، وَيَقُولُ: مَنْ ذَا مِنْ أُمَّتِي، مَنْ ذَا

ص: ٧٨٩

١- (١). كمال الدين: ص ٥٣١، [١] الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٤٣ ح ٥٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠٢. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٤٦ ح ١٧٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦١ ح ١٤. [٤]

٣- (٣). القيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم، قال يقييل قيلولة فهو قائل (النهاية: ج ٤ ص ١٣٣ «[٥] قيل»).

مِنَ امَّتِي، مَنْ ذَا مِنِ امَّتِي، مَنْ يَقْتُلُ حُسَيْنًا مِنْ بَعْدِي ؟ (١)

٢٠٢٢. كامل الزيارات عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ، فَسَأَلَتْهُ: مَا لَكَ ؟

فَقَالَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ امَّتِي تَقْتُلُ حُسَيْنًا، فَجَزَعَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَهَا بِمَنْ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهَا، فَطَابَتْ نَفْسُهَا وَسَكَنَتْ. (٢)

٢٠٢٣. الإرشاد عن أم سلمة: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي حِجْرِهِ، إِذْ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْذَمُوعِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ تَبْكِي جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ فَقَالَ:

جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَزَّانِي بِابْنِي الْحُسَيْنِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ طَائِفَةً مِنْ امَّتِي تَقْتُلُهُ، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي. (٣)

٢٠٢٤. الأمامي للصدوق عن ابن عباس: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَحِبُّ عَقِيلًا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، إِنِّي لَمَأْجِبُهُ حُبِّينِ، حُبِّيًّا لَهُ، وَحُبِّيًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَهُ، وَإِنَّ وَلَدَهُ لَمَقْتُولٌ فِي مَحَبَّتِهِ وَلَمَدِكَ، فَتَدْمَعُ عَلَيْهِ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَلْقَى عِترَتِي مِنْ بَعْدِي. (٤)

٢٠٢٥. المستدرک علی الصحیحین عن عبد الله بن مسعود: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِرًا يُعْرِفُ الشُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، فَمَا سَأَلْنَا عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، وَلَا سَيِّئًا إِلَّا ابْتَدَأَنَا، حَتَّى مَرَّتْ فِيتِيهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فِيهِمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ التَّرَمَّهُمْ، وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ؟

ص: ٧٩٠

١- (١). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٠. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٢٥ ح ١٣٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٣ ح ١٩. [٣]

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٠، [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢١٩، [٥] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٨، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٩

ح ٣١. [٧]

٤- (٤). الأمامي للصدوق: ص ١٩١ ح ٢٠٠، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٧ ح ٢٧. [٩]

فَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطْرِيداً وَتَشْرِيداً فِي الْبِلَادِ، حَتَّى تَرْتَفِعَ رَايَاتُ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقَابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمَامَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَوْ حَبِوًّا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدًى، يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي... فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ، فَيَمْلُؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا. (١)

٢٠٢٦. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، إِذِ التَّفَّتَ إِلَيْنَا فَبَكَى، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ: أَبُكِي مِمَّا يُصْنَعُ بِكُمْ بَعْدِي. فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: أَبُكِي مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقَرْنِ، وَلَطَمِ فَاطِمَةَ خَدَّهَا، وَطَعَنِهِ الْحَسَنُ فِي الْفَخِذِ، وَالسَّمُّ الَّذِي يُسْقَى، وَقَتْلِ الْحُسَيْنِ.

قَالَ: فَبَكَى أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعاً. (٢)

٢٠٢٧. الْمَنَاقِبُ لِلْكُوفِيِّ عَنْ أَنَسٍ: التَّفَّتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ: أَجْزَعَتْ إِذْ رَأَيْتِ مَوْتَهُمَا [أَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ] فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتِ الْأَكْبَرَ مَسْقِيًّا بِالسَّمِّ وَالْأَصْغَرَ مُلْطَخًا بِدَمِهِ فِي قَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ يَتَنَاوَبُهُ السَّبَاعُ؟! قَالَ: فَبَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَكَى عَلِيُّ وَبَكَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَبْتَا أَكْفَارٍ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَمْ مُنَافِقُونَ؟

قَالَ: بَلْ مُنَافِقُو هَذِهِ الْأُمَّةِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ !! (٣)

ص: ٧٩١

١- (١). الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ ج: ٤ ص ٥١١ ح ٨٤٣٤؛ دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ص ٤٤٦ ح ٤٢٠، الْعُدُدُ الْقَوِيَّةُ: ص ٩١ ح ١٥٧ [١]

كِلَاهُمَا نَحْوَهُ وَرَاجِع: سَنَنِ ابْنِ مَاجَه: ج ٢ ص ١٣٦٦ ح ٤٠٨٢.

٢- (٢). الْأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٩٧ ح ٢٠٨، [٢] الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوب: ج ٢ ص ٢٠٩ و [٣] لَيْسَ فِيهِ ذِيْلُهُ مِنْ «قَالَ: فَبَكَى»، بِحَارِ

الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ١٤٩ ح ١٧. [٤]

٣- (٣). الْمَنَاقِبُ لِلْكُوفِيِّ: ج ٢ ص ٢٧٩ ح ٧٤٦.

٢٠٢٨. الأمالى للصدوق عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام: إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَقْرَحَ (١) جُفُونَنَا، وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا، وَأَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ، أَوْرَثَتْنَا الْكَرْبَ وَالْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الْإِنْقِضَاءِ، فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَلْيَبْكِكِ الْبَاكُونَ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. (٢)

راجع: ج ١ ص ٢٣٩ (القسم الثالث/الفصل الثاني: إنباء النبى صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام).

٨/٤- بُكَاءُ أَبِيهِ الْإِمَامِ عَلِيِّ (عليه السلام)

٢٠٢٩. خصائص الأئمة عليهم السلام عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد [الصادق] عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام في ناسٍ من أصحابه بكرِ بلاءٍ، فلَمَّا مرَّ بِهَا اغزورقت عيناه بالبكاء، ثم قال: هذا مُنَاخٌ رِكابِهِمْ، وهذا مُلْقَى رِحَالِهِمْ، وهاهنا تُهْرَاقُ (٣) دِمَاؤُهُمْ، طوبى لَكَ مِنْ تُرْبِهِ، عَلَيْهَا تُهْرَقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ. (٤)

٢٠٣٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن شيخ الإسلام الحاكم الجشمي: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ إِلَى صِفِّينَ نَزَلَ بِكَرْبَلَاءَ، وَقَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا هَذِهِ الْبُقْعَةُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَوْ عَرَفْتَهَا لَبَكَيْتَ بُكَائِي، ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً.

ثُمَّ قَالَ: مَا لِي وَلِإِلِ أَبِي سَيِّفِيَانِ، ثُمَّ التفت إلى الحسين عليه السلام، وقال: صَبْرًا يَا بُنْتَى، فَقَدَ لَقِيَ أَبُوكَ مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي تَلْقَى بَعْدَهُ (٥).

ص: ٧٩٢

١- (١). القَرُوحُ: الجُرُوحُ (النهاية: ج ٤ ص ٣٥ «قرح»).

٢- (٢). الأمالى للصدوق: ص ١٩٠ ح ١٩٩، [١] الإقبال: ج ٣ ص ٢٨، [٢] روضه الواعظين: ص ١٨٧، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٤ ح ١٧. [٥]

٣- (٣). هَرَّاقَ الْمَاءَ: أَى صَبَّه، وَأَصْلُهُ أَرَاقَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٦٩ «[٦] هرق»).

٤- (٤). خصائص الأئمة: ص ٤٧، [٧] كامل الزيارات: ص ٤٥٣ ح ٦٨٥ [٨] عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٣ ح ١٦ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١٦ ح ٤٤. [٩]

٥- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٢. [١٠]

٢٠٣١. كمال الدين عن ابن عباس: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُرُوجِهِ إِلَى صِفِّينَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِنِينَوَى - وَهُوَ شَطَطُ الْفُرَاتِ - قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا بَنَ عَبَّاسٍ، أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَوْضِعَ؟ قَالَ: قُلْتُ:

ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال: لو عرفتَه كمعرفتي لم تكن تجوزُه حتى تبكى بكبائي.

قال: فبكى طويلاً حتى اخضلت (١) لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكىنا معه، وهو يقول: أوّه أوّه! ما لي ولآل أبي سفيان؟ ما لي ولآل حرب حِزب الشيطانِ وأولياء الكفرِ؟ صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبو ك مثل الذي تلقى منهم...

وقال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم! لا تبارك في قتلتِه، والحاملِ عليه، والمعينِ عليه، والخاذلِ له، ثم بكى بكاءً طويلاً وبكىنا معه، حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلاً، ثم أفاق. (٢)

٢٠٣٢. كتاب سليم بن قيس عن ابن عباس: لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار (٣)، فأخرج إلي صحيفه وقال لي: يابن عباس، هذه صحيفه أملاها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وخطى بيدي. (٤) فقلت:

يا أمير المؤمنين، إقرأها علي، فقرأها فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام، وكيف يقتل؟ ومن يقتله؟ ومن ينصره؟ ومن يستشهد معه؟ فبكى بكاءً شديداً وأبكاني.

فكان فيما قرأه علي: كيف يصنع به؟ وكيف تستشهد فاطمه عليها السلام؟ وكيف يستشهد

ص: ٧٩٣

١- (١). اخضلت لحيته: أي ابتلت (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٢٢ «خضل»).

٢- (٢). كمال الدين: ص ٥٣٢ ح ١، [١] الأملى للصدوق: ص ٦٩٤ ح ٩٥١، [٢] الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٤٤ ح ٥٦، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٢ ح ٢؛ [٣] الفتوح: ج ٢ ص ٥٥١ [٤] نحوه.

٣- (٣). ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط (معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٩٣) [٥] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر الكتاب.

٤- (٤). في المصدر: «بيده»، والصواب ما أثبتناه كما في الفضائل [٦] وبحار الأنوار. [٧]

الْحَسَنُ ابْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ وَكَيْفَ تَعْدِرُ بِهِ الْأُمَّةُ؟ فَلَمَّا أَنْ قَرَأَ كَيْفَ يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ يَقْتُلُهُ أَكْثَرَ الْبُكَاءِ، ثُمَّ أَدْرَجَ الصَّحِيفَةَ وَقَدْ بَقِيَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (١)

راجع: ج ١ ص ٢٧١ (القسم الثالث/الفصل الثالث/إبناء أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته الحسين عليه السلام).

٩/٤- بُكَاءُ أُمَّهِ (س) بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)

٢٠٣٣. دلائل الإمامة عن موسى بن إبراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد عن جده مُحَمَّد الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله - لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ -: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ فَبَشَّرَنِي بِفَرَحَيْنِ يَكُونَانِ لَكَ، ثُمَّ عَزَيْتُ بِأَحَدِهِمَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُقْتَلُ غَرِيبًا عَطْشَانًا.

فَبَكَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى عَلَا بُكَاءُهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَه، لِمَ يَقْتُلُونَهُ وَأَنْتَ جَدُّهُ، وَأَبُوهُ عَلِيٌّ، وَأَنَا أُمَّهُ؟

قَالَ: يَا بَنِيَّ، لِيَطْلُبَهُمُ الْمَلِكُ، أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ سَيْفٌ لَا يُعْمَدُ إِلَّا عَلَى يَدِ الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِكَ . (٢)

٢٠٣٤. كمال الدين عن ابن عباس: لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مَوْلِدُهُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ... فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَنَأَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّاهُ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَقْتُلُهُ أُمَّتِي؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا هُوَ لَاءِ بِأُمَّتِي أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَرِيءٌ مِنْهُمْ، قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَهَنَأَهَا وَعَزَّاهَا، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَتْ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أَلِدْهُ، قَاتِلِ الْحُسَيْنِ فِي النَّارِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ - يَا فَاطِمَةُ -، وَلَكِنَّهُ لَا يُقْتَلُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ إِمَامٌ

ص: ٧٩٤

١- (١). كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٩١٥، الفضائل: ص ١١٩، [١] بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٣ ح ٣٢. [٢]

٢- (٢). دلائل الإمامة: ص ١٠٢ ح ٣٠.

يَكُونُ مِنْهُ الْأَثْمَةُ الْهَادِيَةُ بَعْدَهُ،... فَسَكَتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَ الْبُكَاءِ. (١)

٢٠٣٥. كامل الزيارات عن عبد الملك بن مقرن عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا زُرْتُمْ أبا عبد الله عليه السلام فَالزُّمُوا الصَّمْتَ الْإِمَامِينَ خَيْرٌ، وَإِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَفَظَةِ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ بِالْحَائِرِ فَتُصَافِحُهُمْ، فَلَا يُجِيبُونَهَا مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ... وَإِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ، وَمَعَهَا أَلْفُ نَبِيٍّ وَأَلْفُ صِدِّيقٍ وَأَلْفُ شَهِيدٍ، وَمِنَ الْكَرُوبِيِّينَ (٢) أَلْفُ أَلْفٍ يُسْعِدُونَهَا عَلَى الْبُكَاءِ، وَإِنَّهَا لَتَشْهَقُ شَهْقَةً، فَلَا تَبْقَى فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لِصَوْتِهَا، وَمَا تَسْكُنُ حَتَّى يَأْتِيَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ: يَا بُنَيَّةُ! قَدْ أَبَكَيْتِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَشَغَلْتِهِمْ عَنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، فَكَفَى حَتَّى يُقَدِّسُوا، فَإِنَّ اللَّهَ بِالْبُغْ أَمْرِهِ، وَإِنَّهَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ، فَتَسْأَلُ اللَّهَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا تَزْهَدُوا فِي إِيَابِهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي إِيَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصَى. (٣)

٢٠٣٦. كامل الزيارات عن أبي بصير: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُتُهُ... ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: يَا أبا بَصِيرٍ! إِذَا نَظَرْتُ إِلَى وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ بِمَا أَتَى إِلَى أَبِيهِمْ وَإِلَيْهِمْ. يَا أبا بَصِيرٍ! إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ لَتَبْكِيهِ وَتَشْهَقُ، فَتَزْفِرُ جَهَنَّمَ زَفْرَةً، لَوْلَا أَنَّ الْخَزَنَةَ يَسْمَعُونَ بُكَاءَهَا، وَقَدْ اسْتَعَدُّوا لِذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا عُنُقٌ أَوْ يَشْرُدَ دُخَانُهَا، فَيَحْرِقُ أَهْلَ الْأَرْضِ، فَيَكْبَحُونَهَا (٤) مَا دَامَتْ بَاكِئَةً، وَيَزْجُرُونَهَا وَيُوثِقُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا مَخَافَةَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ.

وَإِنَّ الْبِحَارَ تَكَادُ أَنْ تَنْفَتِقَ، فَيَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمَا مِنْهَا قَطْرَةٌ إِلَّا بِهَا مَلَكٌ

ص: ٧٩٥

- ١- (١). كمال الدين: ص ٢٨٢ ح ٣٦، [١] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٤٤ [٢] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٩ ح ٢٤. [٣]
- ٢- (٢). الكُرُوبِيُّونَ: سادته الملائكة، هم المقربون (النهاية: ج ٤ ص ١٤١ [٤] «كرب»).
- ٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٧٧ ح ٢٣٩، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٤ ح ١٧. [٦]
- ٤- (٤). تقول: كَبَحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبْتَهَا إِلَيْكَ بِاللِّجَامِ لَكِي تَقِفَ وَلَا تَجْرِيَ (بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٩). [٧]

مَوْكَلٌ، فَإِذَا سَمِعَ الْمَلَكُ صَوْتَهَا أَطْفَأَ نَارَهَا (١) بِأَجْنِحَتَيْهِ، وَحَبَسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ مَخَافَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ مُشْفِقِينَ، يَبْكُونَهُ لِيُكَائِبَهَا، وَيَدْعُونَ اللَّهَ، وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ، وَيَتَضَرَّعُ أَهْلُ الْعَرْشِ وَمَنْ حَوْلَهُ، وَتَرْتَفِعُ أَصْوَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ مَخَافَةَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ صَوْتًا مِنْ أَصْوَاتِهِمْ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ لَصَيَّقَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَتَقَطَّعَتِ الْجِبَالُ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.

لَمْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ! قَالَ: غَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ مَا لَمْ تَسْمَعَهُ.

ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِي مَن يَسْعُدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَبَكَيْتُ حِينَ قَالَهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَى الْمَنْطِقِ، وَمَا قَدَرْتُ عَلَى كَلَامِي مِنَ الْبُكَاءِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُصَيَّلِيِّ يَدْعُو، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَمَا انْتَفَعْتُ بِطَعَامٍ وَمَا جَاءَنِي النَّوْمُ، وَأَصْبَحْتُ صَائِمًا وَجِلًّا حَتَّى آتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ سَكَنَ سَكْنَتِي، وَحَمِدْتُ اللَّهَ حَيْثُ لَمْ تَنْزِلْ بِي عُقُوبَةً. (٢)

٢٠٣٧. تفسير فرات عن جعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ امِّهِ تَحْمِلُهُ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْمُتَوَازِرِينَ عَلَيْكَ، وَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ.

أَلتِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَبَه! أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ: يَا بِنْتَاهُ، ذَكَرْتُ مَا يُصِيبُهُ (٣) بَعْدِي وَبَعْدَكَ مِنَ الْأَذَى وَالظُّلْمِ وَالْبَغْيِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي عَصَبِهِ كَأَنَّهُمْ نُجُومُ السَّمَاءِ يَتَهَادُونَ إِلَى الْقَتْلِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُعَسِّكِهِمْ وَإِلَى مَوْضِعِ رِحَالِهِمْ وَتُرْبَتِهِمْ.

قَالَتْ: يَا أَبَه! وَأَنِّي (وَأَيْنَ) هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِفُ؟

قَالَ: مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ كَرْبَلَاءُ، وَهِيَ دَارُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ عَلَيْنَا وَعَلَى الْأُمَّةِ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ

ص: ٧٩٤

١- (١). نَارُ الْحَرْبِ وَنَائِرَتُهَا: شَرُّهَا وَهَيْجُهَا (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٤٥ «نور»).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٦٩ ح ٢٢٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٨ ح ١٤. [٢]

٣- (٣). في المصدر: «ما يصيب»، والصواب ما أثبتناه كما في كامل الزيارات [٣] وبحار الأنوار. [٤]

شِرَارُ أُمَّتِي، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ يَشْفَعُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَا شُفِعُوا فِيهِ، وَهُمْ الْمُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ.

قَالَتْ: يَا أَبَه! فَيَقْتُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا بِنْتَاهُ، وَمَا قُتِلَ قَتْلَتُهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَتَبْكِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَحْشُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْبِحَارُ وَالْجِبَالُ، وَلَوْ يُؤَذَّنُ لَهَا مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مُتَنَفِّسٌ، وَيَأْتِيهِ قَوْمٌ مِنْ مُحِبِّينَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَلَا أَقْوَمُ بِحَقِّنَا مِنْهُمْ، وَلَيْسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ غَيْرُهُمْ، أَوْلَادِكَ مَصَابِيحُ فِي ظُلُمَاتِ الْحَيَورِ، وَهُمْ الشُّفَعَاءُ، وَهُمْ وَارِدُونَ حَوْضِي عَدَا، أَعْرِفُهُمْ إِذَا وَرَدُوا عَلَيَّ بِسِيْمَاهُمْ، وَكُلُّ أَهْلِ دِينٍ يَطْلُبُونَ أَثْمَتَهُمْ، وَهُمْ يَطْلُبُونَنَا لَا يَطْلُبُونَ غَيْرَنَا، وَهُمْ قِوَامُ الْأَرْضِ، وَبِهِمْ يُنَزَّلُ الْعَيْثُ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَبَه! إِنَّا لِلَّهِ، وَبَكَتْ. فَقَالَ لَهَا: يَا بِنْتَاهُ! إِنَّ أَهْلَ الْجِنَانِ هُمُ الشُّهَدَاءُ فِي الدُّنْيَا، بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَا فِيهَا قِتْلَةٌ أَهْوَنُ مِنْ نَبْتِهِ (١)، مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ خَرَجَ إِلَى مَضْجَعِهِ، وَمَنْ لَمْ يُقْتَلْ فَسَوْفَ يَمُوتُ. (٢)

١٠/٤: بُكَاءُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ -

١-١٠/٤- بُكَاءُ عَلِيِّ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ

٢٠٣٨. الملهوف: سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَلَغَ زُبَالَهَ، فَأَتَاهُ فِيهَا خَبْرُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ...

ص: ٧٩٧

١- (١). فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: «[١] مَيْتَهُ» بَدَلُ «مَيْتَتِهِ».

٢- (٢). تَفْسِيرُ فَرَاتٍ: ص ١٧١ ح ٢١٩، [٢] كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ١٤٤ ح ١٧٠ عَنِ مَسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَيْسَ فِيهِ ذِيْلُهُ مِنْ «فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَبَه، إِنَّا لِلَّهِ»، بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٢٦٤ ح ٢٢. [٣]

قال الراوى: وَارْتَجَّ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ لِقَتْلِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَسَالَتْ الدُّمُوعُ عَلَيْهِ كُلَّ مَسِيلٍ ...

قال: فَاسْتَعْبَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاِكْيَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مُسْلِمًا، فَلَقَدْ صَارَ إِلَى رُوحِ اللَّهِ وَرِيحَانِهِ وَتَحِيَّتِهِ وَرِضْوَانِهِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَبَقِيَ مَا عَلَيْنَا. (١)

راجع: ج ١ ص ٦٣٨ (القسم الرابع/الفصل السابع/كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفة بالحاجر من بطن الرمة وشهادته رسوله)

و ص ٦٤٨ (خبر شهادته مسلم بن عقيل).

٢-١٠/٤- بُكَاءُ عَلِيٍّ قَيْسِ بْنِ مُسَهْرٍ

٢٠٣٩. تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العيزار-بَعَدَ خَبَرِ شَهَادَةِ قَيْسِ بْنِ مُسَهْرٍ الصَّيْدَاوِيِّ :-

فَتَرَقَّرَتْ عَيْنَا حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَمْلِكْ دَمْعُهُ، ثُمَّ قَالَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ٢ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا وَلَهُمْ الْجَنَّةَ نُزُلًا، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَغَائِبِ مَذْخُورِ ثَوَابِكَ. (٢)

٢٠٤٠. الفتوح: بَلَغَ ذَلِكَ [أَيِ خَبْرِ قَتْلِ قَيْسِ بْنِ مُسَهْرٍ الصَّيْدَاوِيِّ] الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَعْبَرَ بِاِكْيَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا وَلِشَيْعَتِكَ مَنَزَلًا كَرِيمًا عِنْدَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَإِيَّاهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحِمْتَكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُلْدُهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ سَاعَةً وَبَكَى، وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّا عِتْرَةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا وَطَرِدْنَا عَنْ حَرَمِ جَدِّنا، وَتَعَدَّتْ بَنُو أُمَّيَّةَ

ص: ٧٩٨

-
- ١- (١). الملهوف: ص ١٣٤، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٤؛ [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٢٣ [٢] نحوه و ليس فيه صدره إلى «مسيل» وراجع: الفتوح: ج ٥ ص ٦٤. [٣]
- ٢- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٠٥، [٤] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٤، [٥] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٧٤؛ [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٢. [٧]

عَلَيْنَا، فَخُذْ بِحَقِّنَا وَاضْرُنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . (١)

راجع: ج ١ ص ٦٣٨ (القسم الرابع/الفصل السابع/كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفة بالحاجر من بطن الرمة وشهادته رسوله).

٣-١٠/٤-بُكَاءُ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ وَوَلَدِهِ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ

٢٠٤١. مقاتل الطالبيين عن سعيد بن ثابت: لَمَّا بَرَزَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَيْهِمْ، أَرْخَى الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ -عَيْنِهِ فَبَكَى . (٢)

٢٠٤٢. مثير الأحران- في وصف مقتل علي بن الحسين عليه السلام-: رَجَعَ إِلَى مَوْقِفِ نِزَالِهِمْ وَمَازِقِ (٣) مَجَالِهِمْ، فَرَمَاهُ مُنْقَذُ بْنُ مُرَّةَ الْعَبْدِيُّ فَصَرَعَهُ، وَاحْتَوَاهُ الْقَوْمُ فَقَطَعُوهُ، فَوَقَفَ [الْحُسَيْنُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ، وَقَالَ :

قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ، فَمَا أَجْرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، وَاسْتَهَلَّتْ عَيْنَاهُ بِالِدَّمِوعِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ. (٤)

راجع: ص ١٤٣ (القسم الخامس/الفصل الرابع/علي بن الحسين عليه السلام).

٤-١٠/٤-بُكَاءُ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٠٤٣. الملهوف- في وصف حال القتال يوم عاشوراء-: اقْتَطَعُوا الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ [الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]،

ص: ٧٩٩

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ٨٣، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٣٦؛ الملهوف: ص ١٣٥ و ليس فيه ذيله من «فخرج».

٢- (٢). مقاتل الطالبيين: ص ١١٦، [٢] روضه الواعظين: ص ٢٠٧ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٥. [٤]

٣- (٣). أَرْزَقَ صَدْرُهُ: ضَاقَ أَوْ تَضَاقَى فِي الْحَرْبِ، وَالْمَازِقُ: الْمَضِيقُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٠٩ «أزق»).

٤- (٤). مثير الأحران: ص ٦٩.

وأحاطوا به من كلِّ جانبٍ ومكانٍ، حتَّى قَتَلُوهُ قَدَسَ اللهُ رُوحَهُ، فَبَكَى الحُسَيْنُ عليه السلامُ بُكاءً شَدِيداً. (١)

٢٠٤٤. المناقب لابن شهر آشوب- في وصفِ مَقْتَلِ العَبَّاسِ عليه السلام-: فَلَمَّا رَأَهُ الحُسَيْنُ عليه السلامَ مَصْرُوعاً عَلَى شَطِّ الفُرَاتِ بَكَى. (٢)

راجع: ص ١٧٧ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العَبَّاسِ بنِ عَلِيِّ).

٥-١٠/٤- بُكَاءُ عَلِيِّ القَاسِمِ بنِ الحَسَنِ عليه السلام

٢٠٤٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أبي مخنف: خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ [أَي بَعْدَ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ] عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ -وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ القَاسِمُ بنُ الحَسَنِ عليه السلام- وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ -فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الحُسَيْنُ عليه السلامَ اعْتَنَقَهُ وَجَعَلَ يَبْكِيَانِ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الغُلَامُ للحَرْبِ، فَأَبَى عَمُّهُ الحُسَيْنُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فَلَمْ يَزَلِ الغُلَامُ يُقَبِّلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ الإِذْنَ حَتَّى أُذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ وَدُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ. (٣)

راجع: ص ١٩٧ (القسم الخامس/الفصل السادس/قاسم بن الحسن).

٦-١٠/٤- بُكَاءُ عَلِيِّ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ

٢٠٤٦. تذكره الخواص عن هشام بن مُحَمَّد: لَمَّا رَأَاهُمُ الحُسَيْنُ عليه السلامَ مُصْرِينَ عَلَى قَتْلِهِ أَخَذَ المُصْحَفَ

ص: ٨٠٠

١- (١). الملهوف: ص ١٧٠، مثير الأحران: ص ٧١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٠. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤١. [٣]

٣- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٧؛ [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٤. [٥]

وَنَشَرَهُ، وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَادَى: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَجَدِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا قَوْمِ بِمِ تَسْتَحِلُّونَ دَمِي
....؟

فَالْتَفَتَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَإِذَا بِطِفْلِ لَهُ يَبْكِي عَطْشًا، فَأَخَذَهُ عَلَى يَدِهِ، وَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنْ لَمْ تَرْحَمُونِي فَارْحَمُوا هَذَا الطِّفْلَ، فَرَمَاهُ
رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَيْهِمْ فَذَبَحَهُ، فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ دَعَوْنَا لِيُنْصِرُونَا فَفَقَتَلُونَا. فَنُودِيَ مِنَ
الْهَوَاءِ:

دَعَا - يَا حُسَيْنُ -، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ .

وَرَمَاهُ حَصِييْنُ بْنُ تَمِيمٍ بِسَيْهِمْ فَوَقَعَ فِي شَفْتَيْهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ مِنْ شَفْتَيْهِ، وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُفْعَلُ بِي
وَيَاخُوتِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي. (١)

راجع: ص ١٥٥ (القسم الخامس/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

٧-١٠/٤- بُكَاءُ عَلِيِّ غُلامِ تُرْكِيِّ

٢٠٤٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ثُمَّ خَرَجَ غُلامٌ تُرْكِيٌّ مُبارِزٌ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، عَارِفٌ بِالْعَرَبِيِّ، وَهُوَ مِنْ مَوَالِي الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَيَقُولُ:

الْبَحْرُ مِنْ طَعْنِي وَضَرْبِي يَصْطَلِي (٢)

فَقَتَلَ جَمَاعَةً، فَتَحَاوَشُوهُ (٣) فَصَرَعوهُ، فَجَاءَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَى، وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى

ص: ٨٠١

١- (١). تذكره الخواص: ص ٢٥٢. [١]

٢- (٢). الاضطلاء: افتعال من صلا النار والتسخن بها (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٦٧ [٢] صلا).

٣- (٣). احتوش القوم على فلان: إذا جعلوه وسطهم (النهاية: ج ١ ص ٤٦١ [٣] حوش).

خَدَهُ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَرَأَهُ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى رَبِّهِ . (١)

١١/٤- بُكَاءُ اخْتِهِ زَيْنَبَ (س)

٢٠٤٨. الإرشاد: نادى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَيْلَ اللَّهِ أَرْكَبِي وَأَبْشِرِي، فَزَكَبَ النَّاسُ، ثُمَّ زَحَفَ نَحْوَهُمْ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ أَمَامَ بَيْتِهِ، مُحْتَبٌ (٢) بِسَيْفِهِ، إِذْ خَفَقَ (٣) بِرَأْسِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَسَمِعَتْ اخْتَهُ الصَّيْحَةَ، فَمَدَّتْ مِنْ أُخْيَاهَا، فَقَالَتْ: يَا أَخِي! أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبَتْ؟ فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّاعَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا.

فَلَطَمَتْ اخْتَهُ وَجْهَهَا، وَنَادَتْ بِالْوَيْلِ، فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ لَكَ الْوَيْلُ (٤) - يَا أَخِيَّهَ - أَسْكُتِي رَحِمَكَ اللَّهُ . (٥)

٢٠٤٩. الإرشاد: أُدْخِلَ عِيَالَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ اخْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُمْلَتِهِمْ مُتَنَكِّرَةً وَعَلَيْهَا أَرْدَلُ ثِيَابِهَا،...

فَقَالَ لَهَا ابْنُ زِيَادٍ: لَقَدْ شَفَى اللَّهُ نَفْسِي مِنْ طَاعَتِكَ وَالْعُصَاةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ!

فَزَقَتْ (٦) زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَبَكَتْ، وَقَالَتْ لَهُ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي، وَأَبَدْتَ أَهْلِي، وَقَطَعْتَ

ص: ٨٠٢

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٤؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٠. [٢]

٢- (٢). احتبى بالثوب: اشتمل (تاج العروس: ج ١٩ ص ٣٠٣) «[٣] حبو».

٣- (٣). خَفَقَ: أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعَسَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٦٩) «[٤] خفق».

٤- (٤). الويل: الحُزْنُ وَالْمَهْلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ (النهاية: ج ٥ ص ٢٣٦) «[٥] ويل».

٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ٨٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٩١؛ [٧] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٦ [٨] عن عبد الله بن شريك الغامري، الفتوح: ج ٥ ص ٩٧ [٩] نحوه.

٦- (٦). زَقَا يَزُقُو: إِذَا صَاحَ (النهاية: ج ٢ ص ٣٠٧) «زقا». وفي إعلام الوري [١٠] وكشف الغمّة: «[١١] فرقت» بالراء المهملة، والظاهر أنه الصواب.

فرعى، واجتثت أصلى، فإن يشفك هذا فقد اشتفت. (١)

راجع: ج ١ ص ٧٤٢ (القسم الخامس/الفصل الأول/استمهال ليله للصلاه والدعاء والاستغفار)

و ص ٧٥٩ (حاله زينب عليها السلام ليله عاشوراء).

١٢/٤- بكاء الإمام زين العابدين (عليه السلام)

٢٠٥٠. الخصال عن حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة... ولقد كان بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: يا بن رسول الله! أما آن لحزنك أن ينقضي؟ (٢)!

فقال له: ويحك، إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً، فغيب الله عنه واحداً منهم، فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخى وعمى وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضي حزني؟ (٣)

٢٠٥١. الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف عليهم السلام، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، وعلي بن الحسين عليهما السلام.

فأما آدم عليه السلام فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب عليه السلام فبكى على يوسف عليه السلام حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: «تالله تفتؤا» تذكر يوسف حتى

ص: ٨٠٣

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٥، [١] إلام الورى: ج ١ ص ٤٧١، [٢] كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٧٦؛ تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٥٧ [٣] عن

حميد بن مسلم وفيه «أبرت» بدل «أبدت»، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٥ و [٤] فيه «أبرزت» بدل «أبدت».

٢- (٢). فى المصدر: «تنقضى»، والتصويب من بحار الأنوار. [٥]

٣- (٣). الخصال: ص ٥١٧ ح ٤، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٦ [٦] من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام

وليس فيه صدره إلى «يا بن رسول الله»، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٦٣ ح ١٩. [٧]

تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ . (١)

وَأَمَّا يوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَأْذَى بِهِ أَهْلُ السَّجَنِ ، فَقَالُوا لَهُ : إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ اللَّيْلَ وَتَسْكُتَ بِالنَّهَارِ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْكِيَ النَّهَارَ وَتَسْكُتَ بِاللَّيْلِ فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

وَأَمَّا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالُوا لَهَا :

قَدْ آذَيْنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكَ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ - مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ - فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ .

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٢) ، مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ . قَالَ : « إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » (٣) إِنِّي مَا أَذْكَرُ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا أَخَفَّتْنِي لِذَلِكَ عِبْرَةٌ . (٣)

٢٠٥٢ . الملهوف عن الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى عَلَى أَبِيهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، صَائِمًا نَهَارُهُ ، وَقَائِمًا لَيْلُهُ ، فَإِذَا حَضَرَهُ الْإِفْطَارُ وَجَاءَ غَلَامُهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقُولُ :

كُلْ يَا مَوْلَايَ .

فَيَقُولُ : قُتِلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَائِعًا ، قُتِلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَطْشَانًا ، فَلَا يَزَالُ

ص : ٨٠٤

١- (١) . يوسف : ٨٥ . [١]

٢- (٢) . التريديد من الراوى ، والظاهر أَنَّ الصواب عشرون لا أربعون ؛ وذلك لأنَّ الإمام زين العابدين عليه السلام توفى بعد شهادته أبيه الحسين بحوالى (٣٤) سنة وذلك فى سنة ٩٥ هـ ! إلَّا أن يكون ذكر الأربعين بعنوان التقريب لا التحديد ، وأن يكون المقصود أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى أَبَاهُ إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ الشَّرِيفِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الْآتِي .

٣- (٣) . الخصال : ص ٢٧٢ ح ١٥ ، الأمالى للصدوق : ص ٢٠٤ ح ٢٢١ ، [٢] مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٩٣ ح ٢٢٦٤ ، [٣] روضه الواعظين : ص ١٨٨ ، [٤] كشف الغمّة : ج ٢ ص ١٢٤ ، [٥] بحار الأنوار : ج ١٢ ص ٢٦٤ ح ٢٧ [٦] وراجع : كامل الزيارات : ص ٢١٣ ح

٣٠٦ . [٧]

يُكْرَرُ ذَلِكَ وَيَبْكِي حَتَّى يُبَلَّ طَعَامُهُ مِنْ دُمُوعِهِ، وَيَمْتَرِحُ شَرَابُهُ مِنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (١)

٢٠٥٣. تهذيب الكمال عن أبي حمزة مُحَمَّد بن يعقوب بن سَوَّار عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام: سئِلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ عليهما السلام عَن كَثْرَةِ بُكَائِهِ، فَقَالَ: لَا تَلُومُونِي، فَإِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَ سِبْطًا مِنْ وُلْدِهِ، فَبَكَى حَتَّى ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَاتَ، وَنَظَرْتُ أَنَا إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ذُبِحُوا فِي غَدَاهِ وَاحِدِهِ، فَتَرَوْنَ حُزْنَهُمْ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي أَبَدًا؟! (٢)

٢٠٥٤. مشير الأحران عن أبي حمزة الثمالي: سئِلَ [الإمامُ زَيْنُ العَابِدِينَ] عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن كَثْرَةِ بُكَائِهِ، فَقَالَ: إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَ سِبْطًا مِنْ أَوْلَادِهِ، فَبَكَى عَلَيْهِ حَتَّى ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ وَأَبْنُهُ حَيٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَاتَ، وَقَدَ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَسَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قُتِلُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَتَرَوْنَ حُزْنَهُمْ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي؟! (٣)

٢٠٥٥. كامل الزيارات عن زراره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام- في ذِكْرِ بُكَاءِ الإِمَامِ زَيْنِ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِيهِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: كَانَ جَدِّي إِذَا ذَكَرَهُ بَكَى حَتَّى تَمَلَأَ عَيْنَاهُ لِحَيْتَهُ، وَحَتَّى يَبْكِي لِبُكَائِهِ رَحْمَةً لَهُ مَن رَأَاهُ. (٤)

٢٠٥٦. المناقب لابن شهر آشوب: كَانَ [الإِمَامُ زَيْنُ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ] إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمَلَأَهَا دَمْعًا.

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ مُنِعَ أَبِي مِنَ المَاءِ الَّذِي كَانَ مُطْلَقًا لِلسَّبَاعِ وَالوُحُوشِ؟

وقيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ، فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: نَفْسِي

ص: ٨٠٥

١- (١). الملهورف: ص ٢٣٣، مسكن الفؤاد: ص ٩٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٩. [١]

٢- (٢). تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٩٩، حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٣٨ عن أبي حمزة الثمالي، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٨٦، البدايه

والنهايه: ج ٩ ص ١٠٧ [٢] نحوه؛ كشف الغمّه: ج ٢ ص ٣١٤. [٣]

٣- (٣). مشير الأحران: ص ١١٥.

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١٦٨ ح ٢١٩، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٧ ح ١٣. [٥]

٢٠٥٧. كامل الزيارات عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا: أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ فِي سَقِيْفِهِ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ: يَا مَوْلَايَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَمَا أَنْ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ؟

فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: وَيْلَكَ - أَوْ ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ - وَاللَّهِ، لَقَدْ شَكِيَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ فِي أَقَلِّ مِمَّا رَأَيْتُ، حَتَّى قَالَ: «يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ» ٢، إِنَّهُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا، وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَجَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُذَبِّحُونَ حَوْلِي. (٢)

٢٠٥٨. الملهوف: حَدَّثَ مَوْلَى لَهُ [أَيَ لِلْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ] عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ يَوْمًا، قَالَ:

فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَجَدَ عَلَى حِجَارِهِ حَشِيَّتِهِ، فَوَقَفْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ شَهيقَهُ وَبُكَاءَهُ، وَأَحْصَيْتُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ، وَإِنَّ لِحَيْتَهُ وَوَجْهَهُ قَدْ غَمَّرَا مِنَ الدَّمُوعِ، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ! أَمَا أَنْ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ وَلِبُكَائِكَ أَنْ يَقِلَّ؟

فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ نَبِيًّا ابْنَ نَبِيٍّ، لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا فَغَيَّبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَشَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ، وَاحْدُودَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْعَمِّ وَالْهَمِّ، وَذَهَبَ بَصِيرَتُهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَابْنُهُ حَتَّى فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَأَخِي وَسَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي صَرَعى مَقْتُولِينَ، فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي وَيَقِلُّ بُكَائِي؟ (٣)

٢٠٥٩. الملهوف: قَدْ رُوِيَ عَنِ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ ذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الْوَصْفُ إِلَيْهِ -

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٦، [١] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٠٩. [٢]

٢- (٣). كامل الزيارات: ص ٢١٣ ح ٣٠٧، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١١٠ ح ٤. [٤]

٣- (٤). الملهوف: ص ٢٣٤، مسكن الفؤاد: ص ٩٢، نزّه الناظر: ص ٩٤ ح ٣١، أعلام الدين: ص ٣٠٠ [٥] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٦١ ح ٢١. [٦]

إِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ لِتِلْكَ الْبَلْوَى، عَظِيمِ الْبَثِّ وَالشُّكْوَى . (١)

٢٠٦٠. الدعوات: لَمَّا بَعَثَ الْمُخْتَارُ بِرَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: لَا تُعَلِّمَ أَحَدًا مَا مَعَكَ حَتَّى يَضَعَ الْغِدَاءَ، فَدَخَلَ وَقَدْ وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ، فَخَرَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا، وَبَكَى وَأَطَالَ الْبُكَاءَ، ثُمَّ جَلَسَ .

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْرَكَ لِي بَثَّارِي قَبْلَ وَفَاتِي . (٢)

راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام ج ٧ ص ٣٤٧ ح ٣٤٥٦.

١٣/٤- بُكَاءُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

٢٠٦١. مروج الذهب عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ النُّوفَلِيِّ: لَمَّا قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ - مِنْ أَسَدِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ - الْهَاشِمِيَّاتِ... فَحَيْثُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَذِنَ لَهُ لَيْلًا وَأَنْشَدَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ مِنَ الْمِيمَةِ قَوْلَهُ:

وَقَتِيلٍ بِالطَّفِّ غَوْدِرَ مِنْهُمْ بَيْنَ غَوْغَاءِ (٣) أُمَّهِ وَطَغَامِ (٤)

بَكَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيْتُ! لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ، وَلَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: لَا زِلْتَ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا ذَبَبَتْ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ . (٥)

٢٠٦٢. كفايه الأثر عن الكميت: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقُلْتُ: يَا بَنَ

ص: ٨٠٧

١- (١). الملهوف: ص ٢٣٣.

٢- (٢). الدعوات: ص ١٦٢ ح ٤٤٩.

٣- (٣). غَوْغَاءُ النَّاسِ: أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْجَرَادُ حِينَ يَخْفُفُ لِلطَّيْرَانِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ (النَّهْيَايَةِ: ج ٣ ص ٣٩٦ [١] غوغ)).

٤- (٤). الطَّغَامُ: أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَاذِلُهُمْ (تاج العروس: ج ١٧ ص ٤٤١ «طغم»).

٥- (٥). مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٤٢. [٢]

رَسُولِ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ آيَاتًا، أَفْتَأْذُنُ لِي فِي إِنْشَادِهَا.

فَقَالَ: إِنَّهَا أَيُّمُ الْبَيْضِ. قُلْتُ: فَهُوَ فِيكُمْ خَاصَّةً. قَالَ: هَاتِ! فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ وَأَبْكَانِي

فَبَكَى وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَسَمِعَتْ جَارِيَتُهُ تَبْكَى مِنْ وَرَاءِ الْخِجَابِ. فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

وَسَيِّئُهُ لَا يُتْجَارَى بِهِمْ

فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ رَجُلٍ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَاءٌ وَلَوْ قَدَرَ مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضِ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَا مَسَّكُمْ

أَخَذَ يَدَيَّ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْكَمَيْتِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَتَى يَقُومُ الْحَقُّ فِيكُمْ مَتَى يَقُومُ مَهْدِيُّكُمْ الثَّانِي

قَالَ: سَرِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَرِيعًا.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِ (١)! إِنَّ قَائِمَنَا هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّ الْأَيْمَةَ بَعْدَ

ص: ٨٠٨

١- (١). وهى كنية الكميت (راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٦ ص ٣٥١) [١] القسم الثانى عشر/الفصل الثانى/الكميت».

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَا عَشَرَ، وَهُوَ الْقَائِمُ . (١)

راجع: ص ٧٨٤ (الفصل الرابع/فضل إنشاد الشعر في مصيبتهم).

١٤/٤-بُكَاءُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

٢٠٦٣. مصباح المتهجد عن عبد الله بن سنان: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْفَيْتُهُ كَاسِفَ (٢) اللَّوْنِ، ظَاهِرَ الْحُزَنِ، وَدُمُوعُهُ تَنَحَّيْدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَتَسَاقِطِ. فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! مِمَّ بُكَاءُكَ، لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟

فَقَالَ لِي: أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بَنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْطَبَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟... قَالَ: وَيَبْكِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ . (٣)

٢٠٦٤. كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ، فَذَكَرْنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَيْنَا.

قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى . (٤)

٢٠٦٥. كامل الزيارات عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَنَحْنُ نُرِيدُ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا مُنْكَسِرًا؟

فَقَالَ: لَوْ تَسَمَّعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَن مَسْأَلَتِي، قُلْتُ: فَمَا الَّذِي تَسْمَعُ؟

ص: ٨٠٩

١- (١). كفايه الأثر: ص ٢٤٨، [١] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٩٠ ح ٢. [٢]

٢- (٢). كاسيفُ البال: سَيِّئُ الْحَالِ، كَاسِيفُ الْوَجْهِ: أَي عَابِسُ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٤٢١ «[٣] كسف»).

٣- (٣). مصباح المتهجد: ص ٧٨٢، [٤] المزار الكبير: ص ٤٧٣ ح ٦، الإقبال: ج ٣ ص ٦٥ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠٣ ح ٤. [٦]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢١٦ ح ٣١٣، [٧] فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤١ ح ١٤ [٨] عن إسحاق بن يحيى اللؤلؤي نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ح ٥. [٩]

قال: إِيْتِهَالَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَتْلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَنُوحِ الْجِنِّ وَبُكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَشِدَّةِ جَزَعِهِمْ، فَمَنْ يَتَّهَنَّا مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ بِشَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟ (١)

٢٠٦٦. كامل الزيارات عن أبي بصير: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدْتُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ لَهُ:

مَرْحَبًا! وَضَمُّهُ وَقَبْلُهُ، وَقَالَ: حَقَّرَ اللَّهُ مَنْ حَقَّرَكُمُ، وَأَنْتَقَمَ مِمَّنْ وَتَرَكُمُ (٢)، وَخَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكُمْ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَكَانَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا.

فَقَدَّ طَالَ بُكَاءُ النِّسَاءِ وَبُكَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ.

ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ! إِذَا نَظَرْتُ إِلَى وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ بِمَا أَتَى إِلَى أَبِيهِمْ وَإِلَيْهِمْ. (٣)

راجع: ص ٧٥٤ (الفصل الثاني/ذكر مصائبه عند شرب الماء)

و ص ٧٥٧ (ذكر مصائبه عند الإمام الصادق عليه السلام).

١٥/٤- بُكَاءُ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٠٦٧. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتْ الْكَاتِبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِضِيَ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

ص: ٨١٠

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٨٧ ح ٢٦٣ و ص ٤٩٥ ح ٧٦٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٦ ح ١٩. [٢]

٢- (٢). الوتر: الجنايه التي يجنيها الرجل على غيره، من قتل أو نهب أو سبي (النهايه: ج ٥ ص ١٤٨ «[٣] وتر»).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٦٩ ح ٢٢٠، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٨ ح ١٤. [٥]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٩١ ح ١٩٩، [٦] الإقبال: ج ٣ ص ٢٨، [٧] روضه الواعظين: ص ١٨٧، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص

٢٨٤ ح ١٧. [٩]

٢٠٦٨. كامل الزيارات عن أبي بكار: أَخَذْتُ مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهَا طِينَةٌ حَمْرَاءُ (١)، فَدَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَّضْتُهَا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ شَمَّهَا، ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَّتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ تُرْبَةُ جَدِّي. (٢)

١٧/٤- مَا خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ

٢٠٦٩. المزار الكبير- في زيارته النَّاحِيَةِ -: فَلَيْتَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَن نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَيْحًا وَمَسَاءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمِوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَغُصْبِهِ الْإِكْتِيَابِ. (٣)

٢٠٧٠. المزار الكبير- في زيارته النَّاحِيَةِ -: السَّلَامُ عَلَيْكَ، سَيِّلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ... سَيِّلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ. (٤)

راجع: ص ٨٥١ (القسم الثامن/الفصل السادس/الزيارة الأولى بروايه المزار الكبير).

ص: ٨١١

١- (١). في بحار الأنوار: «[١] طِينًا أَحْمَرَ» بدل «فإنها طينه حمراء»، وهو الأنسب للسياق.

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٤٧٤ ح ٧٢٣، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٣١ ح ٥٦. [٣]

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٥٠١ ح ٩، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٠ ح ٨. [٤]

٤- (٤). المزار الكبير: ص ٥٠٠ ح ٩، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٠ ح ٨. [٥]

١-١٨/٤-ابن عَبَّاسٍ

١-١٨/٤:ابن عَبَّاسٍ (١)

٢٠٧١. تذكره الخواص عن هشام بن مُحَمَّد: إِنَّ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثُرَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَتَوَاتَرَتْ إِلَيْهِ رُسُلُهُمْ: إِنْ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا فَانْتِ آثِمٌ، فَعَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَنَهَاةً عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ عَمِّ، إِنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَوْمٌ غَدَرُوا، قَتَلُوا أَبَاكَ، وَخَذَلُوا أَخَاكَ، وَطَعَنُوهُ وَسَلَبُوهُ وَسَلَمُوهُ إِلَى عَدُوِّهِ، وَفَعَلُوا مَا فَعَلُوا.

فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبُهُمْ وَرُسُلُهُمْ، وَقَدْ وَجَبَ عَلَى الْمَسِيرِ لِقِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ، فَبَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: وَآحْسِنَاهُ! (٢)

٢٠٧٢. مقاتل الطالبيين عن يوسف بن يزيد: فَلَمَّا أَبَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبُولَ رَأْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِذَا تَشَبَّثْتُ بِكَ وَقَبِضْتُ عَلَى مَجَامِعِ ثَوْبِكَ، وَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شِعْرِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ، كَانَ ذَلِكَ نَافِعِي لِفَعْلَتِهِ، وَلَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ بِالْغُ أَمْرِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَيْنِيهِ فَبَكَى، وَوَدَّعَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانصَرَفَ. (٣)

٢٠٧٣. الفتوح - في ذكر لقاء الإمام الحسين عليه السلام مع ابن عباس وابن عمر - بَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بُكَاءً شَدِيداً، وَالْحُسَيْنُ يَبْكِي مَعَهُمَا سَاعَةً، ثُمَّ وَدَّعَهُمَا، وَصَارَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ. (٤)

٢٠٧٤. كتاب سليم بن قيس: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: مَا

ص: ٨١٢

١- (١). راجع: ج ١ ص ٥٥٣ هامش ٣.

٢- (٢). تذكره الخواص: ص ٢٣٩. [١]

٣- (٣). مقاتل الطالبيين: ص ١١٠. [٢]

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ٢٦، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٩٣. [٤]

لَقِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ وَلِوَلَدِهِ، وَمِنْ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّهِمْ بَرِيءٌ، وَإِنِّي أَسَلُّمٌ لِّأَمْرِهِمْ.

(١)

٢-١٨/٤- مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ

٢-١٨/٤: مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ (٢) ٣

٢٠٧٥. أنساب الأشراف: بَلَغَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ شُخُوصَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَبَكَى، حَتَّى سَمِعَ وَقَعَ دُمُوعِهِ فِي الطَّسْتِ . (٣)

٢٠٧٦. تاريخ الطبري عن هشام بن الوليد عَمَّنْ شَهِدَ ذَلِكَ: أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِهِ مِنْ مَكَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَبَلَغَهُ خَبْرُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فِي طَّسْتٍ، قَالَ: فَبَكَى حَتَّى سَمِعَتْ وَكَفَّ (٤) دُمُوعَهُ فِي الطَّسْتِ . (٥)

راجع: ج ١ ص ٥٧٤ (القسم الرابع/الفصل السادس/محمد بن الحنفية).

٣-١٨/٤- زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ

٣-١٨/٤: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (٦) ٨

٢٠٧٧. الإرشاد: لَمَّا وَصَلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَصَلَ ابْنُ سَعْدٍ -لَعَنَهُ اللَّهُ- مِنْ عَمَدِ يَوْمِ وُصُولِهِ، وَمَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَهْلُهُ، جَلَسَ ابْنُ زَيْدٍ لِلنَّاسِ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ وَأَذِنَ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّأْسِ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ، وَفِي يَدِهِ قَضِيبٌ يَضْرِبُ بِهِ ثَنَائِيَاهُ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ

ص: ٨١٣

١- (١). كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٩١٥، الفضائل: ص ١١٩، [١] بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٣ ح ٣٢٢. [٢]

٢- (٢). راجع: ج ١ ص ٣٣٧ هامش ٣.

٣- (٣). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٧٧. [٤]

٤- (٤). وَكَفَّ الدَّمْعُ: إِذَا تَقَاطَرَ (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٠) «[٥] وكف».

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٤، [٦] تذكره الخواص: ص ٢٤٠ [٧] نحوه.

٦- (٦). راجع: ص ٥٩٧ هامش ٣.

شَيْخٌ كَبِيرٌ-فَلَمَّا رَأَاهُ يَضْرِبُ بِالْقَضِيبِ ثَنِيَاهُ قَالَ لَهُ :

ارْفَعِ قَضِييَكَ عَن هَاتَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ،فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّاغَيْرُهُ ،لَقَدْ رَأَيْتُ شَفَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمَا مَا لَا احْصِيَهُ كَثْرَةً يُقْبَلُهُمَا (١) ،ثُمَّ انْتَحَبَ بَاكِئًا .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ:أَبَكَيَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ ،أَتَبَكَيَ لِفَتْحِ اللَّهِ ؟وَاللَّهِ ،لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ،فَنَهَضَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ،وَصَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ . (٢)

٢٠٧٨.سير أعلام النبلاء عن زيد بن أرقم:كُنْتُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ ،فَأَتَيْتُ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،فَأَخَذَ قَضِييًّا ،فَجَعَلَ يَنْفُتُرُ بِهِ عَن شَفَتَيْهِ ،فَلَمْ أَرَ ثَغْرًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ،كَأَنَّهُ الدُّرُّ ،فَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ رَفَعْتُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ .فَقَالَ :مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟

قُلْتُ :يُبْكِينِي مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،رَأَيْتُهُ يَمَضُ مَوْضِعَ هَذَا الْقَضِيبِ ،وَيَلْتَمُهُ ، وَيَقُولُ :اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ (٣) .

راجع: ص ٣٦٦ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام عليه السلام في مجلس ابن زياد).

٤-١٨/٤- النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

٤-١٨/٤:النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ (٤)

٢٠٧٩.لباب الأنساب:لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلُوا أَوْلَادَهُ وَعَشِيرَتَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ،فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَزِيدُ قَالَ :... يَا أَهْلَ الشَّامِ ،مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ ؟

فَقَامَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ :إِفْعَلْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَفْعَلُ

ص:٨١٤

١- (١). في المصدر:«تقبلهما»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). الإرشاد:ج ٢ ص ١١٤ ، [٢]بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ١١٦. [٣]

٣- (٣). سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣١٥ ،تاريخ دمشق:ج ١٤ ص ٢٣٦ ح ٣٥٤٥ ،الأخبار الطوال:ص ٢٥٩ كلاهما نحوه.

٤- (٤). راجع:ج ١ ص ٣٩٢ هامش ١.

بِهِمْ، وَبَكَى النُّعْمَانُ بُكَاءً شَدِيداً، فَبَكَى بِبُكَائِهِ يَزِيدُ. (١)

٥-١٨/٤-الحَسَنُ البَصْرِيُّ

٥-١٨/٤: الحَسَنُ البَصْرِيُّ (٢)

٢٠٨٠. أنساب الأشراف عن أبي بكر الهذلي: عَنِ الحَسَنِ [البَصْرِيِّ] أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى حَتَّى اخْتَلَجَ (٣) جَنَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَإِذْ أُمَّهُ قَتَلَ ابْنَ دَعِيَّهَا ابْنَ نَيْبِهَا! (٤)

٦-١٨/٤-الرَّبِيعُ بنُ حُثَيْمٍ

٦-١٨/٤: الرَّبِيعُ بنُ حُثَيْمٍ (٥)

٢٠٨١. تذكره الخواص عن الزهري: لَمَّا بَلَغَ الرَّبِيعُ بنُ حُثَيْمٍ قَتْلَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَكَى وَقَالَ: لَقَدْ قَتَلُوا فِتْيَةً لَوْ رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَحَبَّهُمْ، أَطْعَمَهُمْ يَدِيهِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَيَّ فَخَذِهِ. (٦)

١٩/٤: بُكَاءُ المَلَائِكَةِ -

٢٠٨٢. الكافي عن هارون بن خارجه: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقَ] عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٨١٥

١- (١). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥٠. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٢٦٠٦ هامش ٥.

٣- (٣). اختلجت: اضطربت، والتخلج: التحرك (تاج العروس: ج ٣ ص ٣٤٩ «خلج»).

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٥، [٣] تذكره الخواص: ص ٢٦٧ [٤] عن الزهري نحوه؛ مثير الأحزان: ص ٧٥ وفيه «غاضره بن فرهد قال: إنَّ أبا بكر الهذلي» بدل «أبي بكر الهذلي عن الحسن [البصري]»، مجمع البيان: ج ٦ ص ٦٥٥ نحوه وفيه «قيل للحسن» بدل «عن أبي بكر الهذلي عن الحسن».

٥- (٥). راجع: ص ٥٦١٢ هامش ٢.

٦- (٦). تذكره الخواص: ص ٢٦٨ [٦] وراجع: المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٧٠١ [٧] وبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ [٨]

أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ، شُعْثٌ غُبْرٌ، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (١)

٢٠٨٣. كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا أَصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادُ (٢)، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ، شُعْثًا غُبْرًا، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (٣)

٢٠٨٤. الأمامي للصدوق عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: إِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَرَجَعُوا فِي الْإِسْتِذَانِ، وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (٤)

٢٠٨٥. كامل الزيارات عن زراره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ [أَي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] لَيَبْكُونَ، فَيَبْكِي لِئِكَائِهِمْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . (٥)

٢٠٨٦. كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام- في زيارته الحسين عليه السلام-: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ، وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَصِفُونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ، لَا يَفْتُرُونَ وَلَا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ . (٦)

راجع: ص ٢٣٣ (القسم الخامس/الفصل التاسع/استئذان الملائكة لنصره الإمام عليه السلام)

موسوعه الإمام الحسين عليه السلام: ج ٧ ص ٣١٠ (القسم الثالث عشر/الفصل الخامس/عند قبره أربعة آلاف ملك هبطوا لنصرته).

ص: ٨١٦

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٨١ ح ٦، [١] ثواب الأعمال: ص ١١٣ ح ١٧، كامل الزيارات: ص ٣٤٩ ح ٥٩٧، [٢] فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٥١ ح ٢٩ [٣] عن محمد بن عبد الله المرادي، جامع الأخبار: ص ٨٠ ح ١١٤ [٤] عن إبراهيم بن هارون، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٣ ح ١١. [٥]

٢- (٢). البلد: من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء (النهاية: ج ١ ص ١٥١ [٦] بلد).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٥٣ ح ٦٠٧، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٤ ح ١٦. [٨]

٤- (٤). الأمامي للصدوق: ص ٧٣٧ ح ١٠٠٥، [٩] كامل الزيارات: ص ١٧١ ح ٢٢٢، [١٠] الغيبة للنعماني: ص ٣١١ ح ٥، [١١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٠ ح ٢. [١٢]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ١٦٨ ح ٢١٩، [١٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٧ ح ١٣. [١٤]

٦- (٦). كامل الزيارات: ص ٤١٩ ح ٦٣٩، [١٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٨٧. [١٦]

٢٠٨٧. المناقب ابن شهر آشوب عن الاوزاعي عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: أنا ابن من ناحت عليه الجن في الأرض والطير في الهواء. (١)

راجع: ص ٣٢٤ (القسم السادس/الفصل الثاني/نياحه الجن).

٢١/٤- بُكَاءُ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ

٢٠٨٨. كامل الزيارات عن الحارث الأعور عن علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، واللّه، كآني أنظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصّباح، فإذا كان ذلك فإياكم والجفَاء. (٢)

٢٠٨٩. كامل الزيارات عن أبي بصير عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: بكّت الإنس والجن والطير والوحش على الحسين بن عليّ عليهما السلام، حتّى ذرّفت (٣) دموعها. (٤)

٢٠٩٠. المزار الكبير في زيارته الناجية -: أسرع فرسك شاردأ، وإلى خيامك قاصداً، مُحَمِّماً (٥) باكياً. (٤)

ص: ٨١٧

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٨ [١] نقلاً عن كتاب الأحمر، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٤ ح ٢٢. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٦٥ ح ٢١٤ و ص ٤٨٦ ح ٧٤٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٩. [٤]

٣- (٣). ذرّفت الدّمع: سال (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦١ «[٥] ذرف»).

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١٦٥ ح ٢١٢، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٨. [٧]

٥- (٥). الحَمَمَةُ: صوت الفرس دون الصهيل (النهاية: ج ١ ص ٤٣٦ «[٨] حمم»).

٦- (٦). المزار الكبير: ص ٥٠٤ ح ٩، مصباح الزائر: ص ٢٣٣، [٩] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٢ ح ٨. [١٠]

٢٠٩١. كامل الزيارات عن زراره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَفَرَتْ (١) جَهَنَّمَ زَفْرَةً كَادَتْ الْأَرْضُ تَنْشَقُّ لِزَفَرَتِهَا... وَإِنَّهَا لَتَبْكِيهِ وَتَنْدُبُهُ، وَإِنَّهَا لَتَتَلَطَّى عَلَيَّ قَاتِلِهِ . (٢)

إشارة

٢٠٩٢. كامل الزيارات عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكِكَ مُنْذُ وُضِعَتْ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ بُكَاءُهَا؟

قَالَ: كَانَتْ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بَثْوِبٍ وَقَعَ عَلَى الثَّوْبِ شِبْهُ أَثَرِ الْبَرَاغِيثِ مِنَ الدَّمِ . (٣)

٢٠٩٣. كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام- في زيارته الإمام الحسين عليه السلام-: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا سَيِّدِي، بِكَيْتِكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، وَحَقَّقْ لِي أَنْ أَبْكِيكَ، وَقَدْ بَكَتَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ، فَمَا عُذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ، وَقَدْ بَكَكَ حَبِيبُ رَبِّي، وَبَكَتَكَ الْأَيْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَبَكَكَ مَنْ دُونَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (٤) إِلَى الثَّرَى ،

ص: ٨١٨

١- (١). زَفَرَتْ النَّارُ: سَمِعَ لِتَوْقُودِهَا صَوْتِ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٩ «زفر»).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٦٧ ح ٢١٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٧ ح ١٣. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٨٤ ح ٢٥٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٦. [٤]

٤- (٤). قال الطبرسي: «سدره المنتهى» هي شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة، انتهى إليها علم كل ملك- عن الكلبي ومقاتل. وقيل: إليها ينتهي ما يعرج من السماء وما يهبط من فوقها من أمر الله- عن ابن مسعود والضحاك... (مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٩٢).

جَزَعًا عَلَيْكَ . (١)

٢٠٩٤. الكافي عن الحسين بن ثوير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَضَى بَكَتَ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى بَكَى عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

راجع: ص ٣١٧ (القسم السادس/الفصل الثاني/بكاء السماء والأرض).

ص: ٨١٩

-
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٠٩ ح ٦٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٨٢. [٢]
- ٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٥ ح ٢، [٣] كامل الزيارات: ص ١٦٧ ح ٢١٨، [٤] الأمل للطوسي: ص ٥٤ ح ٧٣ [٥] عن الحسين بن أبي فاخته، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٢ ح ٣. [٦]

استناداً للنقول الكثره والمتواتره الشيعيه والسنيه، وكما مرّ فى فصل «ما ظهر من الآيات» بشأن القضايا التى حدثت بعد شهاده الإمام عليه السلام، فإنّ قضيه استشهاد الإمام تركت أثرها فى عالم التكوين، ولا ريب فى أنّه لا يوجد دليل عقليّ ينفى وقوع الأمور الخارقة للعاده فى نظام الطبيعه مع وقوعها خارجاً.

ومن الواضح فإنّ التعبير ببكاء المخلوقات والجمادات وحزنها لا يعنى بكاءً كبكاء البشر، بل يمكن أن يكون نوعاً من التأثير التكوينيّ.

وينبغى أن نضيف هذه الملاحظه أيضاً بشأن الحيوانات وهى إنّ استناداً للكتاب والسنة، فإنّ الحيوانات تتمتع بإدراكات خاصه، وخير دليل على ذلك قصّة تا الهدهد والنمله اللتان إن دلّتا على شىء فإنّما تدلّان على الإدراكات العميقه للحيوانات. وبناءً على ذلك، فإنّ إدراك الحيوانات وتأثرها بالنسبه لقضيّه عاشوراء العظيمه هو أمر ممكن.

إشارة

تدلّ الروايات التالية على أنّ فاجعه عاشوراء والمصائب التي حلتّ بأهل بيت سيّد الشهداء عليه السلام، كانت أليمه ومثيره للأحزان إلى درجة بحيث إنّها لم تؤثر على محبّي أهل بيت رساله فحسب، بل أثرت حتّى على الدّ أعدائهم رغم ما كانوا عليه من القساوه فى ذروتها، وكذلك الذين سبّبوا هذه الفاجعه بخذلهم الإمام عليه السلام؛ إذ لم يتمكّنوا من الامتناع عن البكاء عند رؤيه المشاهد الفجيعة للحوادث المذكوره.

لكنّ بكاء قساه القلوب أمثال يزيد يمكن أن يكون له هدفٌ سياسى؛ إذ إنّه وبعد ظهور الحقيقه أراد أن يخدع الرأى العام ويلقى اللوم على الآخرين، فتظاهر بالبكاء.

وعلى هذا الأساس فإنّ أمثال هذا البكاء لا يندرج تحت هذا الفصل.

وأما ذكرنا لها فى آخر هذا الفصل فهو لبيان عظمه مصائب الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته والتي أبكت حتّى أعداءهم.

أ- بكاء يزيد

٢٠٩٥. الإمامه والسياسه- فى ذكر ما جرى على أهل البيت فى مجلس يزيد- فقالت فاطمه بنت الحسين عليه السلام: يا يزيد! بنات رسول الله صلى الله عليه وآله [سبايا!] (١) قال: فبكى يزيد حتّى كادت نفسه تفيض، وبكى أهل الشام حتّى علّت أصواتهم. (٢)

٢٠٩٦. مثير الأحزان: قالت فاطمه بنت الحسين عليه السلام: يا يزيد، بنات رسول الله سبايا، فبكى الناس، وبكى أهل داره حتّى علّت الأصوات. (٣)

٢٠٩٧. المعجم الكبير عن محمد بن الحسن المخزومى: لما ادخل ثقل الحسين بن عليّ عليهما السلام على يزيد بن

ص: ٨٢١

١- (١). ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المحن.

٢- (٢). الإمامه والسياسه: ج ٢ ص ١٣، [١] المحن: ص ١٤٩.

٣- (٣). مثير الأحزان: ص ٩٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢. [٢]

مُعَاوِيَةَ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، بَكَى يَزِيدٌ. (١)

٢٠٩٨. شرح الأخبار عن مُحَمَّد بن عَلِي بن الحسِين [الباقر] عليه السلام- في ذِكْرِ ما جَرى عَلَى أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَجْلِسِ يَزِيدٍ-: ثُمَّ قَالَ [يَزِيدٌ]: يَا أَهْلَ الشَّامِ! مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ؟

فَقَالَ قَائِلُهُمْ: قَدْ قُتِلَ (٢) وَلَا تَتَّخِذْ جَرِوًّا (٣) مِنْ كَلْبِ سَوِيٍّ. (٤)

فَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: أَنْظِرْ مَا كُنْتَ تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْعَلُهُ فِيهِمْ لَوْ كَانَ حَيًّا، فَافْعَلْهُ.

فَبَكَى يَزِيدٌ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يَزِيدُ! مَا تَقُولُ فِي بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبَايَا عِنْدَكَ؟ فَاشْتَدَّ بُكَاءُوهُ حَتَّى سَمِعَ ذَلِكَ نِسَاؤُهُ، فَبَكَيْنَ حَتَّى سَمِعَ بُكَاءَهُنَّ مَنْ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ. (٥)

راجع: ص ٤٩١ (القسم السادس/الفصل السابع/آل الرسول عليهم السلام في مجلس يزيد)

و ص ٥٣٣ (الفصل الثامن/إدبار الناس عن يزيد).

ب- بُكَاءُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ

٢٠٩٩. تاريخ الطبري عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث: إِذْ خَرَجَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اخْتَهُ [أَيِ اخْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ]، وَكَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى قُرْطِهَا يَجُولُ بَيْنَ أذُنَيْهَا وَعَاتِقَيْهَا، وَهِيَ تَقُولُ: لَيْتَ السَّمَاءَ تَطَابَقَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ دَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَتْ: يَا عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، أَيَقْتُلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَكَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى دُمُوعِ عُمَرَ وَهِيَ تَسِيلُ عَلَى

ص: ٨٢٢

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٦ الرقم ٢٨٤٨، تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٣١٥.

٢- (٢). كذا في المصدر! ولعل الصواب: «القتل» بدل «قد قتل».

٣- (٣). في المصدر: «جروء»، وهو تصحيف.

٤- (٤). أي إنه لما قُتل كبيرهم، اقتلوا الباقين أيضاً لئلا يبقى منهم أحد يؤذيك.

٥- (٥). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٤٨ ح ١١٧٢.

خَدَّيْهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: وَصَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهَا. (١)

ج- بُكَاءُ جَيْشِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ

٢١٠٠. مثير الأحران عن حميد بن مسلم: فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَقَامَ وَنَادَى: هَلْ مِنْ ذَابٍّ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟! هَلْ مِنْ مُوحَّدٍ؟ هَلْ مِنْ مُغِيثٍ؟! هَلْ مِنْ مُعِينٍ؟! فَصَحَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ. (٢)

٢١٠١. تاريخ الطبري عن قزه بن قيس التميمي: ما نَسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَ زَيْنَبِ ابْنَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ مَرَّتْ بِأُخِيهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَرِيحاً، وَهِيَ تَقُولُ:

يَا مُحَمَّدَاهُ! يَا مُحَمَّدَاهُ! صِلِي عَلَيَّكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، هَذَا الْحُسَيْنُ بِالْعَرَاءِ، مُرْمَلٌ (٣) بِالِدِّمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ، يَا مُحَمَّدَاهُ! وَبَنَاتُكَ سَبَايَا، وَذُرِّيَّتُكَ مُقْتَلَةٌ، تَسْفَى (٤) عَلَيْهَا الصَّبَا، قَالَ: فَأَبَكَتْ - وَاللَّهِ - كُلُّ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ. (٥)

راجع: ص ٤٠٤ (القسم السادس/الفصل السادس/وداع أهل البيت مع الشهداء).

د- بُكَاءُ نَاهِي خِيَامِهِ

٢١٠٢. سير أعلام النبلاء: أُخِذَ ثَقُلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَخَذَ رَجُلٌ حُلِيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَكَى، فَقَالَتْ: لِمَ تَبْكِي؟ فَقَالَ: أَسْلُبُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا أَبْكِي؟ فَقَالَتْ: فَدَعُهُ، قَالَ:

ص: ٨٢٣

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ وليس فيه «كأني أنظر إلى قرطها يجول بين اذنيها وعاتقها»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٨٧ عن حميد بن مسلم نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٥.

٢- (٢). مثير الأحران: ص ٧٠ وراجع: هذا الكتاب: ص ١٥٥ (القسم الخامس/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

٣- (٣). رَمَلَهُ بِالِدِّمَاءِ فَتَرْمَلُ: أَي تَلَطَّخَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧١٣) [٢] رمل.

٤- (٤). سَفَّتَ الرِّيحُ التُّرَابَ: إِذَا أَذْرَتْهُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٧٧) [٣] سفى.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٦؛ [٤] الملهوف: ص ١٨٠، مثير الأحران: ص ٨٤ كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨. [٥]

أخافُ أن يأخذَهُ غَيْرِي! (١)

٢١٠٣. الأُمالي للصدوق عن فاطمه بنت الحسين عليه السلام: دَخَلَتِ الغَاغَهُ عَلَيْنَا الفُسطاطَ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ صَغيرَةٌ ، وَفِي رِجْلِي خَلخالانٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الخَلخالينِ مِنْ رِجْلِي وَهُوَ يَبْكِي .

فَقُلْتُ : ما يُبْكِيكَ ، يا عَدُوَّ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : كَيْفَ لا أَبْكِي وَأَنَا أَسْلُبُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ !

فَقُلْتُ : لا تَسْلُبْنِي .

قالَ : أخافُ أن يَجِيءَ غَيْرِي فَيَأْخُذَهُ ! (٢)

هـ - بُكاءُ أَهْلِ الكُوفَةِ

٢١٠٤. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيده: إِنَّ أَشياخاً مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ لَوُقُوفٌ عَلَي التَّلِّ يَبْكُونَ ، وَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ .

قالَ : قُلْتُ : يا أَعْداءَ اللَّهِ ! أَلَا تَنْزِلُونَ فَتَنْصُرُونَهُ ؟! (٣)

٢١٠٥. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن حباب بن موسى عن جعفر بن مُحَمَّد بن أبيه عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليهم السلام: حُمِلنا مِنَ الكُوفَةِ إِلى يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ، فَغَصَّتْ طُرُقُ الكُوفَةِ بِالنَّاسِ يَبْكُونَ !! فَذَهَبَ عامَّةُ اللَّيْلِ ما يَقْدِرُونَ أَنْ يَجوزوا بِنا لِكَثْرَةِ النَّاسِ .

فَقُلْتُ : هؤُلاءِ الَّذِينَ قَتَلونا وَهُمُ الآنَ يَبْكُونَ ! (٤)

٢١٠٦. الأُمالي للمفيد عن حذلم بن ستير: قَدِمْتُ الكُوفَةَ فِي المُحَرَّمِ سَنَئِهِ إِحدى وَسِتِّينَ عِندَ مُنصَرَفِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّسْوَةِ مِنْ كَرْبلاءَ ، وَمَعَهُمُ الأَجنادُ مُحيطُونَ بِهِمْ ، وَقَدْ خَرَجَ

ص: ٨٢٤

١- (١). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٣، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩ نحوه.

٢- (٢). الأُمالي للصدوق: ص ٢٢٨ الرقم ٢٤١، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٢ الرقم ٩. [٢]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٩٢. [٣]

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٥٠١ الرقم ٤٦٣.

النَّاسُ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اقْبَلَ بِهِمْ عَلَى الْجَمَالِ بَغِيرِ وِطَاءٍ، جَعَلَ نِسَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَبْكِينَ وَيَتَتَدِبْنَ، فَسَمِعَتْ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ - وَقَدْ نَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ، وَفِي عُنُقِهِ الْجَامِعَةُ (١)، وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ -: أَلَا - إِنَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ يَبْكِينَ، فَمَنْ قَتَلْنَا؟ (٢)

٢١٠٧. الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ عَنْ حِذْلَمِ بْنِ سَتِيرٍ: رَأَيْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَمْ أَرَ خَفِرَةً قَطُّ أَنْطَقَ مِنْهَا، كَأَنَّهَا تُفْرِغُ عَنْ لِسَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَقَدْ أَوْمِيَّتْ إِلَى النَّاسِ أَنْ اسْكُتُوا، فَارْتَدَّتِ الْأَنْفَاسُ، وَسَكَتَتِ الْأَصْوَاتُ، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ، أَمَّا بَعْدُ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، يَا أَهْلَ الْخَتْلِ وَالْخَذَلِ... أَتَبْكُونَ! إِي وَاللَّهِ، فَأَبْكُوا كَثِيرًا، وَأَضْحَكُوا قَلِيلًا، فَلَقَدْ فُزْتُمْ بِعَارِهَا وَسَنَارِهَا، وَلَنْ تَغْسِلُوا دَنَسَهَا عَنْكُمْ أَبَدًا...

ثُمَّ سَكَتَتْ، فَارَأَيْتُ النَّاسَ حَيَارَى، قَدْ رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

كُهُولُهُمْ خَيْرُ الْكُهُولِ وَنَسْلُهُمْ إِذَا عَدَّ نَسْلٌ لَا يَخِيبُ وَلَا يَخْزِي (٣)

٢١٠٨. مِثْرُ الْأَحْزَانِ: لَمَّا أَصْبَحَ غَدَا بِالرَّأْسِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِلنَّظَرِ إِلَى سَبِي آلِ الرَّسُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ، فَأَشْرَفَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْكُوفَةِ، وَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ الْأَسَارِيِّ أَتُنُّنْ؟ فَقُلْنَا: نَحْنُ اسَارِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَزَلَّتْ وَجَمَعَتْ مَلَاءً (٤) وَإِزَارًا وَمَقَانِعَ

ص: ٨٢٥

١- (١). الْجَامِعَةُ: الْعُلَّةُ، لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْعُنُقِ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١١٩٩) «[١] جمع».

٢- (٢). الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ: ص ٣٢١ ح ٨، الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٩١ ح ١٤٢؛ [٢] بلاغات النساء: ص ٣٧ [٣] عن حِذْلَمِ بْنِ سَتِيرٍ أَوْ حِذْلَمِ بْنِ سَتِيرٍ نَحْوَهُ.

٣- (٣). الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ: ص ٣٢١ الرِّقْمُ ٨، الْمَلْهُوفُ: ص ١٩٢ عَنْ بَشِيرِ بْنِ خَزِيمِ بْنِ الْأَسَدِيِّ؛ الْفَتْوحُ: ج ٥ ص ١٢١ [٤] عَنْ خَزِيمَةَ الْأَسَدِيِّ وَكِلَاهُمَا نَحْوَهُ.

٤- (٤). الْمَلَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، جَمْعُ مَلَاءَةٍ: كُلُّ ثَوْبٍ لَيْنٍ رَقِيقٍ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ١ ص ٣٩٨) «[٥] ملا».

وَأَعْطَتْهُنَّ فَتَغَطَّيْنَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُنَّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئِ، وَكَانَ قَدْ نُقِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ رَمَقٌ، وَمَعَهُمْ زَيْدٌ وَعُمَرُ وَلَدَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَبْكُونَ. (١)

راجع: ص ٤٠٨ (القسم السادس/الفصل السادس/كيفية دخول حرم الرسول صلى الله عليه وآله الكوفه)

و ص ٤١٠ (خطبه زينب عليها السلام فى أهل الكوفه).

ص: ٨٢٤

١- (١). مشير الأحران: ص ٨٥.

الفصل الخامس - نماذج من المراثي التي انشئت في رثاء سيّد الشهداء وأصحابه

٢١٠٩. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): قال أبو الأسود الدؤلي في قتل الحسين عليه السلام:

أقول وذاك من جزعٍ ووجدٍ أزال الله ملك بني زيادٍ

وأبعدهم بما غدروا وخانوا

٢١١٠. أعيان الشيعة: خرَج [أبو دهب] مع التّوَّابين بقياده سلیمان بن صرد الخراعي، ولما وقف

ص: ٨٢٧

علی قَبْرِ الحُسَيْنِ عليه السلام في كَرْبَلَاءِ (١) قَالَ :

عَجِبْتُ وَأَيَّامَ الزَّمانِ عَجَائِبُ

٢١١١. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): قَالَ عُبيدَةُ بنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ يَرِثِي الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام وولَدَهُ، وَيَدُكُرُ قَتْلَهُمْ وَقَتَلَتَهُمْ:

صَحَا القَلْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ عَن امِّ عامِرٍ

٢١١٢. الأمالى للمفيد عن إبراهيم بن داحه: أَوَّلُ شِعْرٍ رُثِيَ بِهِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَوْلُ عُقبَةَ بنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ، مِن بَنِي سَهْمٍ بنِ عَوْفٍ بنِ غالِبٍ :

إِذَا العَيْنُ قَرَّتْ فِي الحَيَاةِ وَأَنْتُمْ

ص: ٨٢٨

١- (١). قال في أعيان الشيعة: [١] والنسخة التي نقلت منها قصيدته هذه كثيرة الغلط .

وَبَكَتُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ عَصَائِبًا

٢١١٣. مروج الذهب: يَقُولُ مُسْلِمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ :

عَيْنُ جُودِي بِعَبْرِهِ وَعَوِيلِ

وَأَنْدَبِي كَهَلَّهُمْ فَلَيْسَ إِذَا مَا

٢١١٤. أعيان الشيعة: مِنْ شِعْرِ جَعْفَرِ بْنِ عَفَّانَ الطَّائِيِّ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ :

أَلَا يَا عَيْنُ فَبَاكِي أَلْفَ عَامٍ وَزَيْدِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَيَّ الْمَزِيدِ

ص: ٨٢٩

إِذَا ذُكِرَ الْحُسَيْنُ فَلَا تَمَلَى

٢١١٥. الروضة المختارة: قَالَ الْكُمَيْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَمِنْ أَكْبَرِ الْأَحْدَاثِ كَانَتْ مُصِيبَةً

٢١١٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: لِمَنْصُورِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الزُّبَيْرَانَ النَّمِرِيُّ مِنْ قَصِيدِهِ جَيِّدَةٍ [يَرِثُنِي بِهَا الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ
السلام]:

فِيَا طَوْلَ الْأَسَى مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ

٢١١٧. مختصر أخبار شعراء الشيعة: قَالَ دَعْبِلُ [الْخَزَاعِيُّ]: لَمَّا قُلْتُ: «مَيْدَارِسُ آيَاتٍ» نَذَرْتُ أَلَّا أَسْمِعَهَا أَحَدًا قَبْلَ الرِّضَا عَلَيْهِ
السلام، فَسِرْتُ إِلَيْهِ؛ وَكَانَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمَأْمُونِ بِخُرَاسَانَ، فَلَمَّا

ص: ٨٣٠

وَصَلِّتْ إِلَيْهِ أَنْشَدْتُهُ إِيَّهَا فَاسْتَحَسَّ نَهَا وَقَالَ: لَا- تُنْشِدْهَا أَحَدًا حَتَّى آمُرَكَ. وَاتَّصِلْ خَبْرِي بِالْمِأْمُونِ فَأَحْضِرْنِي وَأْمُرْنِي
بِإِنْشَادِهَا، فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُهَا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! سَلِ ابْنَ عَمِّي الرِّضَا أَنْ يَحْضُرَ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنِّي قُلْتُ لِدَعِيلٍ يُنْشِدُنِي
«مَدَارِسُ آيَاتٍ» فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا! فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: أَنْشِدْهَا، فَانْدَفَعْتُ أَنْشِدُ:

تَجَاوَبَنَ بِالْإِرْنَانَ وَالزَّرْفَرَاتِ

أَفَاطِمُ لَوْ خَلَّتِ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلًا

ص: ٨٣١

فَأَمَّا الْمُهَمَّاتُ الَّتِي لَسْتُ بِالْغَا

٢١١٨. المناقب لابن شهر آشوب [وَلَهُ أَيْضاً فِي رِثَاءِ الْإِمَامِ السَّبِطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]:

رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّهِ

٢١١٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن أبي النجم بدر بن إبراهيم الدينوري: لِلشَّافِعِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ [مِنْ قَصِيدِهِ]:

تَأَوَّبَ هَمِّي وَالْفُؤَادُ كَثِيبٌ وَأَرْقَ نَوْمِي فَالزُّقَادُ غَرِيبٌ

ص: ٨٣٢

وَمِمَّا نَفَى نَوْمَى وَشَيَّبَ لِمَتَى

٢١٢٠. مختصر أخبار شعراء الشيعة: وُلِّهُ [لِلْقَاسِمِ بْنِ يَوْسُفَ الْكَاتِبِ] يَرِثِي الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سَلَّمَ عَلَيَّ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَقُلِّ

يَابْنَ النَّبِيِّ وَخَيْرَ أُمَّتِهِ

٢١٢١. مقتل الحسين للخوارزمي: لِأَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ قَصِيدِهِ طَوِيلُهُ [يَقُولُ فِيهَا]:

أَهْلَ عَاشُورَ يَا لَهْفَى عَلَيَّ الدِّينِ

٢١٢٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: وُلِّهُ [لِلشَّوْسِيِّ الشَّاعِرِ] أَيْضاً مِنْ قَصِيدِهِ :

أُنْسَى حُسَيْنًا بِالطُّفُوفِ مُجَدِّلاً

٢١٢٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: لِلصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادِ الْوَزِيرِ كَافِي الْكُفَاهِ [يَرِثِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]:

هِيَ نَفْسُ الْحُسَيْنِ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ

٢١٢٤. تذكره الخواص: قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ يُشِيرُ بِالشَّنَارِ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ :

أَرَى الْأَيَّامَ تَفْعَلُ كُلَّ نَكْرٍ

٢١٢٥. ديوان الشريف الرضي: وُلِّهُ [لِلشَّيْخِ الرَّضِيِّ]: يَرِثِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ سَنَةِ (٣٨٧ هـ):

مَا يُبَالِي الْجَمَامُ أَيْنَ تَرَقَّى

يَابْنَ بِنْتِ الرَّسُولِ ضَيَّعَتِ الْعَه

٢١٢٦. شرح القصائد العلويّات السبع: وله [لابن أبي الحديد] من قصيدته:

فَمُصَفِّدٌ فِي قَيْدِهِ لَا يُفْتَدَى

٢١٢٧. الغدير: وله [للشّفهينيّ] من قصيدته:

أَمْخَاطِبَ الْأَذْيَابِ فِي فَلَوَاتِهَا وَمُكَلِّمَ الْأَمْوَاتِ فِي رَمْسِ الْبِلَى

ص: ٨٣٤

يَا لَيْتَ فِي الْأَحْيَاءِ شَخْصَكَ حَاضِرٌ

وَبَنُوهُ فِي أَسْرِ الطُّغَاهِ صَوَارِحٌ

٢١٢٨. الغدير: ابنُ العَرْنَدَسِ الحِلِّيُّ... لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرِثِي بِهَا الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَيُّقَتَلُ ظَمَانًا حُسَيْنٌ بِكَرْبَلَا

٢١٢٩. أدبُ الطُّفِّ [مِنْ قَصِيدَةٍ لِلشَّيْخِ مُفْلِحِ الصَّيْمَرِيِّ يَرِثِي بِهَا السَّبْطَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]:

ص: ٨٣٦

تَزَلَّزَتِ الْأَفْلَاكُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

٢١٣٠. يوم الحسين: ولهُ [لِلشَّيْخِ حَسَنِ الدَّمِستَانِيِّ]:

لَئِنْ قَصَدَ الْحُجَّاجُ بَيْتًا بِمَكَّةَ

٢١٣١. أدب الطفّ [من قصيدته للشَّيْخِ حَسَنِ قُفْطَانَ يَذْكُرُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]:

يَوْمَ أَبُو الْفَضْلِ اسْتَفَزَّتْ بِأَسْهُ

ص: ٨٣٧

ما ذاقَهُ وأخوه صادٍ باذلاً

٢١٣٢. أعيان الشيعة: السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْحَلِّيِّ... مِنْ شِعْرِهِ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَرَى الْعُمَرَ فِي صَرْفِ الزَّمَانِ يَبِيدُ

ص: ٨٣٨

وما بَرِحُوا يَوْمًا عَنِ الدِّينِ وَالْهُدَى إِلَى أَنْ تَفَانِي جَمْعُهُمْ وَأَيَّدُوا (١)

٢١٣٣. أدب الطّف [مِن قَصِيدِهِ لِلشَّرِيفِ بْنِ فَلَاحِ الكَاظِمِيِّ يَرِثِي الإِمَامَ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام]:

قَفِ بِالطُّفُوفِ وَجُدْ بِفَيْضِ الأَدْمُعِ

لَمْ أَنَسْ لَا وَاللَّهِ زَيْنَبَ إِذْ مَشَتْ

٢١٣٤. أدب الطّف [مِن قَصِيدِهِ لِلشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ طَعَانَ يَرِثِي الإِمَامَ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام]:

لَا وَالِدٌ لِي وَلَا عَمٌّ أَلُوذُ بِهِ

ص: ٨٣٩

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٢٩٧، [١] الدرّ النضيد: ص ١٣٥، أدب الطّف: ج ٦ ص ٢٧٨. [٢]

بِاللَّهِ يَا رَاكِبَ الْوَجْنِ (١) يَخُذُ بِهَا

٢١٣٥. الدرّ النضيد: للشيخ صالح الحلبي المعروف بالكوّاز:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ إِلَيْكَ فِي

ص: ٨٤٠

١- (١). الوجناء من النوق: تامه الخلق، غليظه لحم الوجنه، صلبه شديده، مشتقه من الوجين التي هي الأرض الصلبه أو الحجاره (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٣٣ » [١] وجن«).

٢١٣٦. الدرّ النضيد: للشيخ عبد الحسين الأعسم :

يابن النبيّ المصطفى ووصيّه

٢١٣٧. أدب الطفّ [من قصيدته للشيخ عبد الحسين بن شكر العراقيّ في رثاء الحسين عليه السلام وهي من أشهر قصائده]:

البدارِ البدارِ آلَ نزارِ

ص: ٨٤١

لَا تَمُدُّوْا لَكُمْ عَنِ الشَّمْسِ ظِلًّا إِنْ فِي الشَّمْسِ مُهْجَةٌ الْمُخْتَارِ (١)

٢١٣٨. الدرّ النضيد: للحاج مُحَمَّد رِضَا الأُزْرِيّ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى رِثَاءِ العَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَام:

أَوْ مَا أَتَاكَ حَدِيثٌ وَقَعَهُ كَرَبَلَا

ص: ٨٤٢

١- (١). أدب الطفّ: ج ٧ ص ١٩٣، [١] رياض المدح والثناء: ص ٢٣٦.

٢١٣٩. أدب الطف [من قصيدته للشيخ محمد بن نزار يصف حال زينب والإمام السجاد عليه السلام]:

فَأَتَتْهُ زَيْنَبُ بِالْجَوَادِ تَقْوُدُهُ

فَعَدَا يُنَادِي وَالْدُّمُوعُ بَوَادِرُ

٢١٤٠. ديوان الشيخ هاشم الكعبي - يرثي الحسين عليه السلام:-

لِلَّهِ مَطْرُوحٌ حَوَتْ مِنْهُ الثَّرَى

ص: ٨٤٣

قَد كَانَ بَدْرًا فَآغْتَدَى شَمْسَ الضُّحَى

٢١٤١. سحر بابل وسجع البلابل: وُلِّهُ [لِسَيِّدِ جَعْفَرِ الْحَلِيِّ] رَاثِيًا جَدَّهُ وَإِمَامَهُ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام:

لَمْ أَدْرِ أَيْنَ رِجَالُ الْمُسْلِمِينَ مَضَوْا

ص: ٨٤٤

فَمَا رَأَى السَّبْطُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ شِفَاءً

٢١٤٢. سحر بابل وسجع البلابل: ولهُ أيضاً في ذِكْرِ وَقَعِهِ كَرَبَلَا وَقَدْ خَصَّ بِالذُّكْرِ أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَبَسَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ خَوْفَ الْمَوْتِ وَال

وَهَوَى بِجَنْبِ الْعَلْقَمِيِّ فَلَيْتَهُ

ص: ٨٤٥

أَخِي مَنْ يَحْمِي بَنَاتِ مُحَمَّدٍ إِنْ صِرْنَ يَسْتَرْحِمَنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ (١)

٢١٤٣. أدب الطفّ وله [للسّيّد حسن البغداديّ] في رثاء الطّفّل الرّضيع :

وَكُلُّ رَضِيعٍ يَغْتَنِي دَرَّ امِّهِ

٢١٤٤. الدرّ النضيد: وله [للسّيّد حيدر الحلّيّ] يَتَدَبُّ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَيَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا:

مَاذَا يُهَيِّجُكَ إِنْ صَبَرَ

٢١٤٥. ديوان السيّد رضا الهندي: قال في رثاء الحسين عليه السلام:

لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَامَ فِيهِمْ خَاطِبًا

ص: ٨٤٦

١- (١). سحر بابل وسجع البلابل: ص ٤٢٩، الدرّ النضيد: ص ٣١٠، أدب الطفّ: ج ٨ ص ١١٠ [١] وفيه ثلاثة عشر بيتًا.

فَعَدُوا حَيَارَى لَا يَرُونَ لَوْ عَظِمَ إِلَّا الْأُسْنَةَ وَالسَّهَامَ جَوَابًا

حَتَّى إِذَا أَسْفَتَ عُلُوجُ أُمَّيَّهِ

٢١٤٦. أدب الطفّ: قال [الشيخ عبد الحسين صادق العاملي] يرثي عليّ بن الحسين عليه السلام شهيد كربلاء:

وَعَلِيٌّ قَدِيرٌ مِنْ دُؤَابِهِ هَاشِمٍ

ص: ٨٤٧

وَيُؤَبِّدُ لِلتَّوْبِيعِ وَهُوَ مُجَاهِدٌ

٢١٤٧. ديوان الجواهري [من قصيدته عصماء لمحمد مهدي الجواهري يرثي بها سيّد الشهداء عليه السلام] (١):

فِدَاءٌ لِمَثْوَاكَ مِنْ مَضْجِعِ

ص: ٨٤٨

١- (٤). ألقاها الشاعر في حفلٍ أُقيم في كربلاء يوم ١٩٤٧/١١/٢٦ لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام المصادف لـ ١٣/محرم/١٣٦٧ هـ ق. وقد كُتِبَ خمسة عشر بيتاً من هذا القصيدة بالذهب على الباب الرئيسي الذي يؤدّي إلى الرواق الحسيني. وقد أوردنا هذه القصيدة في مراثي القرن الخامس عشر باعتبار وفاه الشاعر، وإلا فإنّ من حقّها أن تُذكر في مراثي القرن الرابع عشر.

وَيَا عِزَّةَ الطَّامِحِينَ الْعِظَامِ

ص: ٨٤٩

وما رَتَّلَ الْمُخْلِصُونَ الدُّعَاءَ

ص: ٨٥٠

١/٦- الزيارة الأولى بروايه المزار الكبير

٢١٤٨. المزار الكبير: زيارة أخرى في يوم عاشوراء لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمِمَّا خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَحَدِ الْأَبْوَابِ (١).

قَالَ: تَقِفُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكِرَامَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبَّوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَوْسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ (٢) بِعَظَمَتِهِ.

ص: ٨٥١

١- (١). المراد بهم وكلاء الأئمة وخواصهم أو نواب خاص للإمام العصر في عصر غيبه الصغرى.

٢- (٢). الجُبُّ: أى بئر لم تُطَوَّ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٨٢) «[١]جب».

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ (١)اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِبُيُوتِهِ،السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبِ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى دَاوُودَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ،السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى عِزْرَةَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ (٢)اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْضُوعِ بِأُخُوَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَيَّمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى مَنْ جُعِلَ الشُّفَاءُ فِي تَرْبَتِهِ،السَّلَامُ عَلَى مَنْ إِجَابَهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ،السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ،السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ،السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ،السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ،السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى،السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى (٣)،السَّلَامُ

ص: ٨٥٢

١- (١). الفَلَقُ: شَقُّ الشَّيْءِ وَإِبَانَةُ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضٍ (مفردات الفاظ القرآن ص ٦٤٥ [١] فلق)).

٢- (٢). أَرْزَلَهَا: قَدَّمَهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٠٩ [٢] زلف)).

٣- (٣). سِدْرَةُ الْمُنتَهَى: شَجَرُهُ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٣ «سدر»).

عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمَرَمَ وَالصَّفَا، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ (١) بِالْدماءِ، السَّلَامُ عَلَى مَهتوكِ الخِباءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ (٢) الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْزِلِ الْبِرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْثَمَةِ السِّدِّ آدَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ (٣) الْمَضْرَّرَاتِ. السَّلَامُ عَلَى الشُّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ (٤)، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاجِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّسَوِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبنائكِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ (٥) فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ٨٥٣

١- (١). رَمَلُهُ بِالْدماءِ فترمَل: أَى تَلَطَّخَ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٧١٣ «رمل»).

٢- (٢). الْيَعْسُوبُ: السِّدُّ وَالرَّئِيسُ وَالْمَقْدَمُ، وَأَصْلُهُ: فَحَلَّ النَّحْلُ (النَّهْايَةُ: ج ٣ ص ٢٣٤ «[١] عسب»).

٣- (٣). الْجَيْبُ: الْقَمِيصُ مَا يَنْفَتِحُ عَلَى النَّحْرِ، وَالْجَمْعُ: أَجْيَابٌ وَجُيُوبٌ (المصباح المنير: ص ١١٥ «[٢] جيب»).

٤- (٤). الْإِصْطِلَامُ: افْتِعَالٌ مِنَ الصَّلْمِ: الْقَطْعُ (النَّهْايَةُ: ج ٣ ص ٤٩ «[٣] صلْم»).

٥- (٥). مُجَدَّلًا: أَى مَرَمِيًّا مَلَقِيًّا عَلَى الْأَرْضِ قَتِيلًا (النَّهْايَةُ: ج ١ ص ٢٤٨ «[٤] جدل»).

النَّازِحِينَ عَيْنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِأَلَا- أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ
الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِأَلَا نَاصِرٍ.

السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السِّيَامِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ
جَبْرَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ (١) فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِّكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِأَلْظَلَمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ
، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ
أَهْلُ الْقُرَى، السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، (٢) السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِأَلَا مُعِينٍ .

السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَذِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّنَعْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ
عَلَى الْوَدَجِ (٣) الْمَقْطُوعِ ، (٤) السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ تَنْهَشُهَا الذُّنَابُ الْعَادِيَاتُ
، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الصَّارِيَاتُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ، الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ

ص: ٨٥٤

١- (١) . نَاغَتْ الْأُمَّ صَبِيهَا: لَاطَفْتَهُ وَشَاغَلْتَهُ بِالْمَحَادِثِ وَالْمَلَاعِبِ (النهاية: ج ٥ ص ٨٨ [١] نغا).

٢- (٢) . الْوَتِينُ: عَرَقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَا تَصَاحَبَهُ (النهاية: ج ٥ ص ١٥٠ [٢] وتن).

٣- (٣) . الْأُودَاجُ: هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ (النهاية: ج ٥ ص ١٦٥ [٣] ودج).

٤- (٤) . لَيْسَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: [٤] السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ.

بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَيِّلَامٍ مِنْ قَلْبِهِ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٍ، وَدَمَعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَيِّلَامٍ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِيهِ
(١) الْمُسْتَكِينِ. سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْ قَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبِذَلِّ حُشَاشَتُهُ (٢) دُونَكَ لِلْحَتُوفِ (٣)، وَجَاهَدَ بَيْنَ
يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْتَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورَ، وَعَاقَنِي عَنِ نَصْرِكَ الْمَقْدُورَ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَأَنْدُبَنَّكَ
صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ يَدِلَّ الدُّمُوعُ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعَةِ الْمُصَابِ وَغُصْبِهِ
الْإِكْتِيَابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ
بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشَيْتَهُ، وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَيَّئْتِ السُّنِينَ، وَأَطَفَأْتَ الْفِتْنَ، وَدَعَيْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ
السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِحَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ
رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاهِ مُقَارِعًا، وَلِلْأَمَّةِ نَاصِحًا. وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجُجِ اللَّهِ قَائِمًا، وَلِلْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِثًا، (٤) وَعَنْ حُوزَتِهِ مُرَامِيًا، وَعَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِيًا. (٥)

ص: ٨٥٥

- ١- (١). وَاللَّهُ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ (المصباح المنير: ص ٦٧٢ «وَلَهُ»).
- ٢- (٢). الْحُشَاشَةُ: رُوحُ الْقَلْبِ، وَرَمَقٌ مِنْ حَيَاةِ النَّفْسِ (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٨٤ «[١] حشش»).
- ٣- (٣). الْحَتْفُ: الْهَلَاكُ (النهاية: ج ١ ص ٣٣٧ «حتف»).
- ٤- (٤). كَلَاءٌ: أَيْ حَفْظُهُ وَحِرْسُهُ (الصحاح: ج ١ ص ٦٩ «كلأ»).
- ٥- (٥). لَيْسَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: «وَعَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِيًا».

تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسِطُ الْعِدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَابِثَ وَتَرْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدِّينِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتَسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ .

كُنْتُ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَخَلِيفَةَ الْإِنْعَامِ، سَالِكًا طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُسَبِّحًا فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الذَّمِّ، (١) رَضِيَ الشِّيمَ، (٢) ظَاهَرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلْمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمَ رَشِيدَ مُنِيبٍ، جَوَادَ عَلِيمَ شَدِيدَ، إِمَامًا شَهِيدًا، أَوْاهُ (٣) مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ .

كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا (٤) عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالشُّجُودِ .

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةً، وَهَمَّتِكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةً، وَالْحَاطِكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً (٥)، وَرَغَبْتِكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةً . حَتَّى إِذَا الْجُورُ مِيدَ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْعَيْ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ حَيْدِكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ النَّبِيِّ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ، وَلِسَانِكَ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ . ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ،

ص: ٨٥٦

- ١- (١). الذَّمُّ وَالذَّمَامُ: وَهُمَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ وَالْحَرَمِ وَالْحَقِّ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٦٨ «ذَمُّ»).
- ٢- (٢). الشِّيمَةُ: الْخُلُقُ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ١٩٦٤ «[١] شِيمٌ»).
- ٣- (٣). الْأَوْاهُ: الْمَتَاوَهُ الْمُتَضَرِّعُ (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ٨٢ «أَوْه»).
- ٤- (٤). نَكَبَ عَنْهُ: عَدَلَ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ١ ص ١٣٤ «نَكَبٌ»).
- ٥- (٥). طَرَفَهُ عَنْهُ: أَيَّ صَرْفَهُ وَرَدَّهُ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٣٩٥ «[٢] طَرْفٌ»).

وَلَزِمَيْكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهْتَهُ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهِدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعْظَامِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَكَانُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتِكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَّووكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسَطَ الْغُبَارِ (١)، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابَتَ الْحَيَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ (٢) مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوَرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَّطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الْإِصْطِلَامِ، (٣) وَلَمْ يَرْعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَامًا فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، (٤) وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ.

وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخُنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ. حَيْثُ نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغْيَانُ بِبَوَاتِرِهَا، (٥) قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ

ص: ٨٥٧

- ١- (١). قَسَطَ الْغُبَارِ: الساطع من الغبار (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٥٧ «قسطل»).
- ٢- (٢). الْغَوَائِلُ: أى المهالك (النهاية: ج ٣ ص ٣٩٧ «[١] غول»).
- ٣- (٣). الْإِصْطِلَامُ: افتعال من الصلم: القطع (النهاية: ج ٣ ص ٤٩ «[٢] صلم»).
- ٤- (٤). الْهَبْوَةُ: الغبرة، ويقال لدقاق التراب إذا ارتفع: هبا يهبو (النهاية: ج ٥ ص ٢٤١ «[٣] هبا») هو كناية عن إقدامه فى القتل وتوئله وخوضه غمار المعركة والتي تعلو فيها الغبر، جزاء منابك الخيل وحوافرها.
- ٥- (٥). الْبَاتِرُ: السيف القاطع (الصحاح: ج ٢ ص ٥٨٤ «[٤] بتر»).

وَالْإِنْسَاطِ شِمَالِكَ وَيَمِينِكَ ، تُدِيرُ طَرَفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ ، وَقَدْ شُغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنِ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ ، وَأَسْرَعَ فَرَسِيكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمَحِمًا بَاكِيًا.

فَلَمَّا رَأَى النَّسَاءَ جَوَادَكَ مَخْزِيًّا، (١) وَنَظَرَ سَرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًّا، بَرَزَنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لِاطْمَاتٍ، لِلْوُجُوهِ (٢) سَافِرَاتٍ ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ .

وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ (٣)، مَوْلُغٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِئٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ ، (٤) قَدْ سَكَنَتْ حَوَاشِيكَ ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ ، وَرُقِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ ، وَوَسَبَى أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ، وَضُمَّ قُدُومَا (٥) فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حُرَّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْقَلَوَاتِ ، أَيَدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقِتْلِكَ الْإِسْلَامَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ ، وَنَقَضُوا السُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ ، وَحَزَفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمَلَجُوا (٦) فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجورًا، وَغَوَدَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ،

ص: ٨٥٨

١- (١) . خَزِي خَزِيًّا: ذَلَّ وَهَانَ (المصباح المنير: ص ١٦٨ «خزي»).

٢- (٢) . فِي الْمَصْدَرِ: «الْوَجُوه»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [١]

٣- (٣) . قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَوْلُغٌ» مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْعَيْنِ، مِنْ أَوْلَعَهُ بِهِ، أَيْ أَغْرَاهُ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥١). [٢]

٤- (٤) . الْمُهْنَدُ: السِّيفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥٧ «[٣] هند»).

٥- (٥) . صَفَدَةٌ: أَيْ شَدَّهُ وَأَوْثَقَهُ (الصحاح: ج ٢ ص ٤٩٨ «صفد»).

٦- (٦) . الْهَمَلِجَةُ: هُوَ مَشْيٌ شَبِيهُ الْهَرُولِ، يُقَالُ: هُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١١٨١ «هملج»). أَيْ أَسْرَعُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

والتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبْطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ خِدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُبِّتَ بَعْدَكَ ذُرَارِيكَ، وَوَقَّعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ، فَانزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجَعَتِ بِكَ أُمَّكَ الرَّهَاءُ .

وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُقِيمَتِ لِمَكَ الْمَأْتَمُ فِي أَعْلَى عِلِّيَيْنِ، وَلَطَمَتِ عَلَيْكَ الْحَوْرُ الْعَيْنُ بِكَتِ السَّمَاءِ وَسِيَّكَانِهَا، وَالْجِنَانُ وَخُزَانِهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ وَحِيَتَانِهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانِهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانِهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ .

اللَّهُمَّ فَيَحْرِمِيهِ هَذَا الْمَكَانَ الْمُنِيفِ، صَدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ فَبِأَنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ (١) الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةَ مُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَهُ الْأَوَّابِينَ، (٢) وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدَّوهُ

ص: ٨٥٩

١- (١). رجل أنزع: وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٨٩) [١] أنزع».

٢- (٢). الأوابين: جمع أواب؛ وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة. (النهاية: ج ١ ص ٧٩) [٢] أواب».

المُهْتَدِينَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّهَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَيِّلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارَ، آلِ طَهٍ وَيَسٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ، الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصِّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ (١) فِي أَعْلَاءِ عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتَمِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهِذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، (٢) الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتَمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ .

اللَّهُمَّ جَلِّلِنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنَقَمَتِكَ .

اللَّهُمَّ اعصمني من الزلزل، وسددني في القول والعمل، وافسح لي في مئده الأجل، وأعفني من الأوجاع والعلال، وبلغني بموالي وفضلك أفضل الأمل .

اللَّهُمَّ صَيِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَيْلِ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عَمِيرَتِي، وَأَقْلِنِي عَمْرَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي دَرِّيَتِي .

ص: ٨٦٠

١- (١). الْيَمْنُ: الْبَرَكَهَةُ، وَالْيَمْنُ؛ خِلَافُ الشُّومِ، ضِدُّهُ، يُقَالُ: يُيْمَنُ فَهُوَ مَيْمُونٌ، وَجَمْعُ الْمَيْمُونِ: مَيَامِينٌ (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٥٨) [١] يمين).

٢- (٢). الْإِلْمَامُ: النَّزُولُ، وَقَدْ أَلَمَ بِهِ: أَي نَزَلَ بِهِ (الصحيح: ج ٥ ص ٢٠٣٢) [٢] لم).

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّيْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَرْتَهُ، وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيْقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلًا (١) إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَمْتَهُ، وَلَا مَالًا- إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا- خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا- إِنْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَيْدًا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا (٢) إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلِ وَثَوَابَ الْآ-جِلِ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعًا، وَعَدْوَى مَقْمُوعًا. (٣)

اللَّهُمَّ صَيِّرْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاجْعَلْ لِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْ لِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، (٤) وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَاعْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، وَتَقَرَّأَ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَشْرَ، وَتَقَنَّتْ فَتَقُولُ :

ص: ٨٤١

- ١- (١). جمع الله شمله: أي ما تشئت من أمره (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٧٨ «شمل»).
- ٢- (٢). تَلَّمْ بِهَا شَعْنِي: أي تجمع بها ما تفرق من أمرى (النهاية: ج ٢ ص ٤٧٨ «[١] شعث»).
- ٣- (٣). قَمَعْتَهُ قَمْعًا: أَذَلَّتْهُ (المصباح المنير: ص ٥١٦ «قمع»).
- ٤- (٤). الْوِزْرُ: الْإِثْمُ وَالثَّقَلُ (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٥ «[٢] وزر»).

لا- إله إلا الله الحليم الكريم ، لا- إله إلا الله العلي العظيم ، لا-إله إلا الله رب السموات السبع والأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهن ، خلافاً لأعدائه ، وتكديباً لمن عدل به ، وإقراراً لربوبيته ، وخشوعاً لعزته ، الأول بغير أول ، والآخر بغير آخر ، الظاهر على كل شيء بقدرته ، الباطن دون كل شيء يعلمه ولطفه . لا- تقف العقول على كنه عظمته ، ولا- تدرك الأوهام حقيقته ماهيته ، ولا تتصور الأنفس معاني كفيته ، مُطلعاً على الضمائر ، عارفاً بالسرائر ، يعلم خائنه الأعين وما تخفي الصدور .

اللهم إني أشهدك على تصديقي رسولك صلى الله عليه وآله ، وإيماني به ، وعلمي بمنزله ، وإني أشهد أنه النبي الذي نطق الحكمة بفضلِهِ ، وبشّرت الأنبياء به ، ودعت إلى الإقرار بما جاء به ، وحثت على تصديقه بقوله تعالى :

«الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» . (١)

فصّل على مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلى الثَّقَلَيْنِ ، وسَيِّدِ الأنبياءِ المُصطَفَيْنِ ، وعلى أخيه وابن عمّه اللّذين لَمَّ يُشْرِكَا بِكَ طرفه عين أبداً ، وعلى فاطمة الزهراء سَيِّدَةِ نساءِ العالمين ، وعلى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ ، صِيْلَةَ خالِدَةِ الدَّوامِ ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ ، (٢)وزِنَةَ الجِبَالِ والآكامِ ، ما أوزق السَّلامُ ، (٣)واختَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظُّلَامُ ، وعلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ ، عَلِيٍّ ، ومُحَمَّدٍ ، وجعفرٍ ، وموسى ، وعَلِيٍّ ، ومُحَمَّدٍ ، وَعَلِيٍّ ، والحَسَنِ والحُجَّةِ ، القَوَامِ بالقِسْطِ ، وسُلالَةِ السَّبِطِ .

ص: ٨٦٢

١- (١). الأعراف: ١٥٧. [١]

٢- (٢). الرَّهْمَةُ: المَطْرَةُ الضعيفه الدائمه، والجمع: رهام (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٣٩ « [٢] رهم»).

٣- (٣). السَّلامُ: شجر (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٥١ «سلم»).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصْرًا عَزِيزًا، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مَرِيئًا دَارًا، سَائِعًا فَاضِلًا مُفْضَلًا، صِدْبًا صَبَابًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسَيْقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَيُوتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّينَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَآنِسْنِي بِالْآخِرَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُوَحِّشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ إِلَّا الْآخِرَةَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا- عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ العَاصِيَةِ بِهِ، وَشَهْوَتِي الغَالِبَةِ، وَاخْتِمِ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ، قَلْبُهُ حَيَاءٍ، وَتَرَكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ، وَأَنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصِدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبِنُ (١) حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْتُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ

ص: ٨٤٣

١- (١). غَبِنَ رَأْيُهُ: إِذَا نَقَصَهُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢١٧٢) «[١] غَبِنَ».

عَنكَ ،فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،وَأَغْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِكَ ،وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَيْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ ،وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ ،فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي ،وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا ،فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا ،وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا ،فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ ،اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا ،وَنَهَيْتَ فَمَيَّا انْتَهَيْنَا ،وَذَكَّرْتَ فَتَنَسَيْنَا ،وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا ،وَحَيَّدْتَ فَتَعَيَّدْنَا ،وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا ،وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا ،وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا ،فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا ،وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا ،وَأْتِمِّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا ، وَأَسْئَلُ (١) رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ ،وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِيَّهُ رَسُولِكَ ،وَالْأَبَوِيَّةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ،إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قَوَامُ حَيَاتِنَا ،وَصِيْلَاحِ أَحْوَالِ عِيَالِنَا ،فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ ، وَتَمْنَعُ مَنْ قُدِّرَهُ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا وَبِلاَغًا لِلاَآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا ،وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ،وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

ثُمَّ تَرَكَعُ وَتَسْجُدُ وَتَجْلِسُ فَتَشْهَدُ وَتُسَلِّمُ ،فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ ، وَقُلْ :

ص: ٨٦٤

١- (١) . أسبل المطر والدَّمْع : إذا هطلا (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٠ [١] سبل) .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً - .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالنَّجَاةَ، وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولِ لِمَا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ وَتَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ، وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (١)

٢/٦- الزَّيَارَةُ الثَّانِيَةُ بِرِوَايَةِ الْإِقْبَالِ

إشاره

٢/٦: الزَّيَارَةُ الثَّانِيَةُ بِرِوَايَةِ الْإِقْبَالِ (٢)

٢١٤٩. الإقبال (٣) عن أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي: خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ حِينَ وَفَاهُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ،

ص: ٨٦٥

١- (١). المزار الكبير: ص ٤٩٦ ح ٩، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١٧ ح ٨ [١] نقلًا عن المزار للمفيد من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٢- (٢). قال العلامة المجلسي ٢ قدس سره بعد أن أورد هذه الزيارة: واعلم إنَّ هذه الزيارة أوردتها المفيد والسيد في مزاريهما وغيرهما، بحذف الإسناد في زيارة عاشوراء، وكذا قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء: أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرى أدام الله عزّه، عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن محمّد الطوسي. وأخبرني عاليًا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبه، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ محمّد بن أحمد بن عياش، وذكر مثله سواء، وإنّما أوردناها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧٤). ٣.

٣- (٣). قال العلامة المجلسي قدس سره: واعلم إنَّ في تاريخ الخبر إشكالًا؛ لتقدّمها على ولاده القائم عليه السلام بأربع سنين، لعلّها كانت اثنتين وستين ومئتين، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمّد العسكري عليه السلام (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧٤)، [٤] إلّا أنّه ينبغي الالتفات إلى أنّ التاريخ المذكور (٢٥٢ هـ ق) يتزامن مع إمامه الإمام الهادي عليه السلام (٢١٢-٢٥٤ هـ ق)، وعلى هذا فإنّ ما ذكره العلامة من إمكانيته نسبتها إلى الإمام العسكري عليه السلام لا يمكن قبوله.

وَكُنْتُ حَدِيثَ السُّنَنِ، وَكُتِبَتْ أَسْتَاذُنُ فِي زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَفِّ عِنْدَ رِجْلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ؛ فَإِنَّ هُنَاكَ حَوْمَةَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَوْمِ وَأَشْرِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، إِذْ قَالَ فِيكَ: «قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفْصَا»، كَأَنِّي بِحُكِّ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلًا، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

حَيْتِي قَضَيْتَ نَحْبِيكَ وَلَقَيْتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ، وَحُجَّتُهُ وَأَمِينُهُ، [\(١\)](#) وَأَبْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ. حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةً بِنِ مُنْقَدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ -لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ- وَمَنْ شَرِكُهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيرًا، أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي حَيْدِكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ، [\(٢\)](#) وَأَبْرَأُ إِلَى

ص: ٨٦٦

١- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «دِينُهُ» بِدَلِّ «أَمِينُهُ»، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَاهُ كَمَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٦٥ [١] نَقْلًا عَنِ الْمَصْدَرِ.
٢- (٣). زَادَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ وَمَصْبَاحِ الزَّائِرِ [٢] وَبَحَارِ الْأَنْوَارِ [٣] هُنَا: «وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافِقَتِكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ».

اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلَى الْجُحُودِ، (١) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّفَلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ دَمًا، الْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حَجْرِ أَبِيهِ (٢)، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بَنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلِىِ الْبَلَاءِ، وَالْمُنَادَى بِالْوَلَاءِ فِي عَرَصِهِ كَرَبَلَاءِ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُيَدْبِرًا، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ (٣) الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُوَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الْآخِذِ لِعَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ، الْفَادَى لَهُ، الْوَاقِي، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بْنَ الرُّقَادِ الْحِثِّيِّ وَحَكِيمَ بْنَ الطَّفِيلِ الطَّائِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا، وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُعْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ، الْمَكْثُورِ (٤) بِالرِّجَالِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ الْإِيَادِيَّ الدَّارِمِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْإِيَادِيَّ الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعِيَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ .

ص: ٨٦٧

١- (١). الْجُحُودُ: الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٤٥١ [١] جحد).

٢- (٢). لَيْسَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: «الْمَرْمِيُّ الصَّرِيعُ» إِلَى «حَجْرِ أَبِيهِ».

٣- (٣). لَيْسَ فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ [٢] وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ [٣] أَبِي الْفَضْلِ.

٤- (٤). الْمَكْثُورُ: الْمَغْلُوبُ، وَهُوَ الَّذِي تَكَاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَفَقِهَرُوهُ (النِّهَايَةُ: ج ٤ ص ١٥٣ [٤] كثر).

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامَتِهِ، الْمَسْلُوبِ لَامَتُهُ، (١) حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَا (٢) عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّخْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ (٣) بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: «بَعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ! وَمَنْ خَصَصَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُدُّكَ وَأَبُوكَ». ثُمَّ قَالَ: «عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ حَيْدِيلٌ (٤) فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ»، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ، التَّيَالِي لِلْمَشَانِي وَالْقُرْآنِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُطَيْبَةَ النَّبْهَانِيَّ . (٥)

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِي لِأَخِيهِ، وَوَاقِيهِ بَدَنِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بَشَرَ بْنَ خَوْطِ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ

ص: ٨٤٨

١- (١). اللّامه- بهمزه ساكنه ويجوز تخفيفها-: الدُّرْعُ (المصباح المنير: ص ٥٦٠ «لوم»).

٢- (٢). جلا: علا (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣١٣ «جلا»).

٣- (٣). فحصت: أى حفرت. والفحص: البحث والكشف (النهاية: ج ٣ ص ٤١٥ «فحص»).

٤- (٤). مجدل: أى ملقى على الأرض قتيلًا (لسان العرب: ج ١١ ص ١٠٤ [١] «جدل»).

٥- (٥). فى المصدر: «البهبهاني»، والتصويب من المصادر الأخرى.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ ،عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ،وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ (١)عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ .وقيلَ :أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلَى عُبيدِ اللَّهِ (٢)بِنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، (٣)وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو بْنُ صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ ،وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ نَاشِرِ الْجَهَنِيِّ . (٤)

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسِجَةَ الْأَسَدِيِّ ،القَائِلِ لِلْحَسَنِ وَقَدْ أَدِنَ لَهُ فِي الْإِنصْرَافِ :«أَنَحْنُ نُحَلِّي عَنكَ ؟وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ ؟لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْبِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُحَى هَذَا،وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَّتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي،وَلَا أَفَارِقُكَ ،وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَفَذَقْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ،وَلَمْ أَفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ» .

وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى (٥)نَفْسَهُ ،وَأَوَّلَ شَهِيدِ شَهِدَ اللَّهُ وَقَضَى نَحْبَهُ ،فَفَرَّتْ بِرَبِّ

١- (١) .وفى مصباح الزائر: «[١]وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ» .

٢- (٢) .وفى مصباح الزائر [٢]وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ١٠١ «[٣]أَبِي عَبْدِ اللَّهِ»بَدَلَ «عُبَيْدِ اللَّهِ»وَفِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ «[٤]أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ» .

٣- (٣) .ليس فى المزار الكبير«وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرٌ...عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ» .

٤- (٤) .وفى المزار الكبير:«لَقِيطَ بْنِ يَاسِرِ الْجَهَنِيِّ» .

٥- (٥) .شَرَيْتُ :بِمَعْنَى بَعْتُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٥٣ «[٥]شَرَى» .)

الكَعْبَةِ، شَكَرَ اللَّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمُؤَاسَاتِكَ إِمَامَكَ، إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ، فَقَالَ:

«يَرَحْمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ»، وَقَرَأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»، (١) لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ فِي قَتْلِكَ: عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَائِيَّ، وَعَبَدَ اللَّهِ بْنَ خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ (٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ: «لَا وَاللَّهِ لَا نُخْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَى ثُمَّ أَحْرَقُ ثُمَّ أَذْرِي، وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ، حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي (٣) دُونَكَ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتُهُ أَوْ قَتْلُهُ وَاحِدَةً، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لَانْقِضَاءِ لَهَا أَبَدًا».

فَقَدْ لَقِيتُ حِمَامِيكَ، وَوَأَسَيْتُ إِمَامِيكَ، وَلَقِيتُ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى بَشْرِ (٤) بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ: «أَكَلْتَنِي إِذِنِ السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَأُحْذِلُكَ مَعَ قَلْبِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا».

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ (٥) الْهَمْدَانِيِّ الْمِشْرَقِيِّ الْقَارِي، الْمُجَدَّلِ بِالْمِشْرَفِيِّ.

ص: ٨٧٠

١- (١). الأحزاب: ٢٣. [١]

٢- (٢). وفي المزار الكبير: «سعيد» بدل «سعد».

٣- (٣). الحمام: الموت (النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ «حم»).

٤- (٤). وفي المزار الكبير: «بشير» بدل «بشر».

٥- (٥). وفي المزار الكبير: «زيد بن حصين»، وفي مصباح الزائر: [٢] «برير بن خضير».

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ . (١)

السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحَسَنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنصَةِ رَافٍ : «لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، أَتْرَكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُو ! لَا أَرَانِي اللَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ» .

السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ . (٢)

السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ . (٣)

السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهْرِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِرَاقِ الْغِفَارِيِّينَ .

السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ بْنِ حَرِيٍّ (٤) مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ . (٥)

ص: ٨٧١

١- (١) . وفي المزار الكبير ومصباح الزائر [١] وبحار الأنوار: ج ١٠١ « [٢] عمران بن كعب الأنصاري» وفي بحار الأنوار: ج ٤٥ « [٣] عمر بن كعب الأنصاري» .

٢- (٢) . وفي مصباح الزائر: « [٤] عمر بن قرظة الأنصاري» .

٣- (٣) . وفي مصباح الزائر: « [٥] عبد الله بن عمر الكلبي» .

٤- (٤) . ليس في مصباح الزائر [٦] والمزار الكبير وبحار الأنوار: ج ١٠١ « [٧] ابن حري » وفي بحار الأنوار: ج ٤٥ « [٨] حوي» بدل «حري» .

٥- (٥). وفي المزار الكبير ومصباح الزائر وبحار الأنوار: ج ٤٥ «[٩] الحجّاج بن زيد السعدى».

السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرِشٍ (١) ابْنِي ظَهْرٍ (٢) التَّغْلِبِيِّينَ .

السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .

السَّلَامُ عَلَى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلَى حُوَيِّ بْنِ مَالِكِ الضُّبَيْعِيِّ . (٣)

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ (٤) بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَيْعِيِّ . (٥)

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتِ (٦) الْقَيْسِيِّ . (٧)

السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو التَّمْرِيِّ . (٨)

السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ . (٩)

السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الخَثْعَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ مَعْقِلِ الجُعْفِيِّ . (١٠)

ص: ٨٧٢

١- (١) . وفي المزار الكبير: «وكردوس»، وفي مصباح الزائر: «[١] وكرسي».

٢- (٢) . وفي مصباح الزائر و [٢] المزار الكبير و بحار الأنوار ج ١٠١: «[٣] ابني زهير».

٣- (٣) . وفي المزار الكبير و بحار الأنوار: «[٤] جوين بن مالك الضبعي».

٤- (٤) . وفي مصباح الزائر [٥] والمزار الكبير و بحار الأنوار: ج ١٠١ «[٦] عمرو» بدل «عمر».

٥- (٥) . وفي المزار الكبير: «عمرو بن ضبيعه».

٦- (٦) . وفي مصباح الزائر «[٧] نبيط» بدل «ثبيت».

٧- (٧) . ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ».

٨- (٨) . وفي مصباح الزائر [٨] والمزار الكبير و بحار الأنوار: ج ١٠١ «[٩] النمرى» بدل «التمري».

٩- (٩) . ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو التَّمْرِيِّ . السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ».

١٠- (١٠). وفي المزار الكبير ومصباح الزائر [١٠] وبحار الأنوار: ج ١٠١ « [١١] بدر بن معقل الجعفي».

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ . (١)

السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ شَرِيحِ الطَّائِيِّ . (٢)

السَّلَامُ عَلَى حَيَّانَ (٣) بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجْرِ الْخَوْلَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ (٤) بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ .

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاجِرِ (٥) الْكِنْدِيِّ . (٤)

السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ (٧) مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ . (٨)

السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدَنِيِّ الْكَلْبِيِّ . (٩)

السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ . (١٠)

ص: ٨٧٣

١- (١) . ليس في المزار الكبير «السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ» .

٢- (٢) . وفي المزار الكبير: «عمَّار بن حَيَّان بن شريح الطائي» .

٣- (٣) . وفي بحار الأنوار: ج ٤٥ «[١] حَبَاب» بدل «حَيَّان» .

٤- (٤) . وفي مصباح الزائر: «[٢] عمرو» بدل «عمر» .

٥- (٥) . في بحار الأنوار: ج ٤٥ «[٣] مهاصر» بدل «مهاجر» .

٦- (٦) . وفي المزار الكبير ومصباح الزائر [٤] وبحار الأنوار: ج ١٠١ «[٥] يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي» .

٧- (٧) . في بحار الأنوار: ج ٤٥ «[٦] زاهد» بدل «زاهر» .

٨- (٨) . ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ» .

٩- (٩) . ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدَنِيِّ الْكَلْبِيِّ» .

١٠- (١٠). ليس في بحار الأنوار: ج ١٠١ « [٧] الأعرج».

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ . (١)

السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ الْحَضْرَمِيِّ . (٢)

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ (٣) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ (٤) الشُّبَامِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدْرِ (٥) الْأَرْحَبِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِ (٦) الشَّاكِرِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ . (٧)

السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعِ .

السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ (٨) بْنِ سَرِيعِ .

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرٍ (٩) الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِ (١٠) مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدَعِيِّ .

ص: ٨٧٤

-
- ١- (١) . ليس في بحار الأنوار: ج ١٠١ « [١] السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ .» .
- ٢- (٢) . وفي المزار الكبير وبحار الأنوار: « [٢] عمر بن الأحدوث الحضرمي» ، وفي مصباح الزائر: « [٣] عمرو بن الأحدوث الحضرمي» .
- ٣- (٣) . في مصباح الزائر « [٤] تمامه» بدل «تمامه» .
- ٤- (٤) . ليس في مصباح الزائر « [٥] ابن أسعد» وفي بحار الأنوار: ج ٤٥ « [٦] سعد» بدل «أسعد» .
- ٥- (٥) . وفي بحار الأنوار: ج ١٠١ « [٧] الكدن» بدل «الكدر» وفي نسخ مصباح الزائر [٨] اختلاف .
- ٦- (٦) . في بحار الأنوار: ج ٤٥ « [٩] أبي شبيب» .
- ٧- (٧) . ليس في المزار الكبير: «السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ» .
- ٨- (٨) . وفي المزار الكبير و مصباح الزائر و [١٠] بحار الأنوار: ج ١٠١ « [١١] عبد الله» بدل «عبد» .

٩- (٩). وفي مصباح الزائر: «[١٢] حميد» بدل «حمير».

١٠- (١٠). الإزْتِثَاتُ: أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثنخته الجراح. والرثيث أيضاً: الجريح كالمرتث (النهايه: ج ٢ ص ١٩٥ «[١٣] رثث»).

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، بَوَّأَكُمْ اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَأَجَزَلَ لَكُمْ الْعِطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَالٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا فُرُطَاءٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءٌ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (١)

ص: ٨٧٥

١- (١). الإقبال: ج ٣ ص ٧٣، [١] المزار الكبير: ص ٤٨٦ ح ٨، مصباح الزائر: ص ٢٧٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٦٩ ح ١ و ج ٤٥ ص ٦٥. [٣] وينبغي الإشارة هنا إلى أنّ مصدر بحار الأنوار [٤] بكلا نقله هو الإقبال، [٥] إلّا أنّ هناك اختلافاً فيما بين هذين النقلين. ونذكر أيضاً إلى أنّ هناك اختلافات بين المصادر أشرنا في الهامش إلى جملة منها.

هناك زيارتان أدرجنا نصيهما في بدايه هذا الفصل تُنسبان إلى الناحية المقدسه، (١) وبما أنه ورد فيهما الإشاره إلى مصائب سيد الشهداء وأصحابه وخاصه الزياره الأولى، فإن الخطباء وذاكري المصائب يستندون إليهما، ولذلك فإن معرفه مدى قيمتهما تحظى بأهميه كبيره، ولكن علينا أولاً قبل التطرق لهذا الموضوع الالتفات إلى بعض الملاحظات:

١. رغم أن كلتا الزيارتين تُنسبان إلى الناحية المقدسه، إلا أن الزياره المعروفه بزياره الناحية المقدسه هي الزياره الأولى من هاتين الزيارتين، وقد وردت في الكتاب الموسوم ب «المزار الكبير» لابن المشهدى (٢). (٣)

٢. روى العلامه المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (٤) الزياره الأولى من كتاب المزار للشيخ المفيد أيضاً، إلا أنها غير موجوده في النسخ الموجوده حالياً من كتاب المزار للمفيد .

ص: ٨٧٤

١- (١). الناحية المقدسه اصطلاح استعمله الإماميه من النصف الأول من القرن الثالث الهجري للتعبير عن الإمام الهادي والإمام العسكري والإمام المهدي عليهم السلام حينما كانوا يروون عنهم أو يتكلمون حولهم بدلاً من التصريح بأسمائهم الشريفه؛ وذلك بسبب الأوضاع السياسيّه والاجتماعيه الصعبه آنذاك، وتمّ استعمل في التعبير عن الإمام المهدي عليه السلام في عصر الغيبه الصغرى.

٢- (٢). وهو محمّد بن جعفر المشهدى الحائري (المتوفى حدود سنه ٥٧٤ هـ ق).

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٤٩٦-٥١٣

٤- (٤). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١٧ [١]

٣. ذكر قسم من هذه الزياره فى الزياره المنسوبه إلى السيد المرتضى دون نسبتها إلى الناحيه المقدسه، وقد ذكرناها فى الفصل الرابع عشر. ويقول العلامه المجلسى فى هذا المجال:

أمّا الاختلاف الواقع بين تلك الزياره وبين ما نُسب إلى السيد المرتضى، فلعله مبني على اختلاف الروايات، والأظهر أنّ السيد أخذ هذه الزياره وأضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف. (١)

تقييم الزياره الأولى (المعروفه بزياره الناحيه المقدسه)

ليس لهذه الزياره سند متّصل إلى الناحيه المقدسه، كما لاحظنا فى النص المنقول من كتاب المزار الكبير، فالروايه المذكوره مرسله بحسب الاصطلاح ولا يمكن تقييمها من حيث السند، إلّا أنّ مؤلّف كتاب المزار الكبير ذكر فى مقدّمه هذا الكتاب قائلاً:

أمّا بعد، فإنّى قد جمعت فى كتابى هذا من فنون الزيارات للمشاهد المشرفات، وما ورد فى الترغيب فى المساجد المباركات والأدعيه المختارات، وما يدعى به عقيب الصلوات، وما يناجى به القديم تعالى من لذيذ الدعوات فى الخلوات، وما يلجأ إليه من الأدعيه عند المهمّات ممّا اتّصلت به من ثقاه الرواه إلى السادات. (٢)

وقال البعض:

إنّ هذه العبارة فى معرض التوثيق العامّ لجميع الرواه الواردين فى أسناد روايات الكتاب المذكور صراحه، ويعدّ المحدّث النورى من جمله الأشخاص الذين يُصرون على هذا الموضوع. (٣)

ولكن من الضرورى الالتفات إلى بعض الملاحظات فى هذا المجال:

ص: ٨٧٧

١- (١). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٨. [١]

٢- (٢). المزار الكبير: ص ٢٧.

٣- (٣). راجع: خاتمه مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٣٥٩ وج ٢ ص ٤٥١.

١. قد يكون مراد ابن المشهدى من العبارة المذكوره توثيق مشايخه الذين يروى عنهم بلا واسطه، وبناءً على ذلك فإنه يريد أن يقول: إن الذين نقلوا له الروايات أو كتبوها فى كتبهم موثوقٌ بهم، لا أنه يرى وثاقه جميع المذكورين فى سلسله أسناد روايات كتاب المزار الكبير .

٢. عندما يكون بعض رواه كتابٍ قيم مثل الكافى من غير الثقات رغم دقه مؤلفه الفائقه، فإن من المستبعد أن يدعى المؤلف أن جميع رواه كتابه موثوقٌ بهم.

٣. لو فرضنا أن مفاد العبارات المذكوره هو توثيقُ ابن المشهدى لجميع رواه كتاب المزار الكبير، لكن بما أنه من المتأخرين، فإن توثيقه يقوم على أساس الحدس ولا يتمتع بالاعتبار اللازم.

وعلى هذا الأساس، فعلى الرغم من أن توثيق مشايخ ابن المشهدى يؤدى إلى الاعتبار النسبى لروايات كتابه، إلا أن هذا الاعتبار لا يبلغ حدًا بحيث يمكن نسبه زياره المذكوره بشكلٍ مباشرٍ إلى صاحب الزمان باطمئنان، ولذا نوصى الذين يروون زياره الناحيه المقدسه أن لا ينسبوا إليه عليه السلام مباشرةً، بل ينقلوها عن كتاب المزار الكبير عن الناحيه المقدسه.

ومما يجدر ذكره أن هناك ملاحظات اخرى حول كتاب ابن المشهدى لا مجال للتطرق إليها فى هذه العجالة.

تقييم الزياره الثانيه (المعروفه بزياره الشهداء)

هذه الزياره تُنسب إلى الناحيه المقدسه أيضاً، إلا أنها تُعرف ب «زياره الشهداء». وفى هذا المجال توجد بعض الملاحظات التى تسترعى الاهتمام:

١. وردت هذه الزياره فى كل من كتاب الإقبال (١) و المزار الكبير (٢) و مصباح الزائر (٣). إلا

ص: ٨٧٨

١- (١). راجع: الإقبال: ج ٣ ص ٧٣.

٢- (٢). راجع: المزار الكبير: ص ٤٨٥.

٣- (٣). راجع: مصباح الزائر: ص ٢٧٨.

أنها لم تُرو في المصادر القديمة؛ مثل: كامل الزيارات و مصباح المتهجد .

٢. نظراً إلى أنّ الشيخ الطوسي أحد الرواه المذكورين في سلسله سند هذه الروايه، فإنّ هناك سؤالاً يطرح نفسه، وهو: لماذا لم يذكر الشيخ الطوسي هذه الزياره في مصباح المتهجد ؟

٣. لو فرضنا أنّ سند هذه الروايه معتبرٌ حتّى عند الشيخ الطوسي، إلّا أنّ الذي يبدو في النظر هو أنّ هذا السند قد وقع فيه سقط بعد الشيخ الطوسي؛ ذلك لأنّ الفتره الزمنيه الطويله بين عهد الشيخ الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ .ق) حتّى زمان صدور الروايه (سنه ٢٥٢ هـ .ق)، ليس فيه إلّا واسطتان، وهو ما لا يمكن عاده.

٤. زمان صدور الزياره المذكوره هو عام (٢٥٢ هـ .ق)؛ أي عهد إمامه الإمام الهادي عليه السلام وقبل ولاده الإمام الحجّه عليه السلام، وبناءً على ذلك فإنّ المراد من «الناحيه المقدسه» ليس هو الإمام المهدي عليه السلام، بل الإمام الهادي عليه السلام.

وإذا ما أخذنا الملاحظات المذكوره بنظر الاعتبار، توصّينا إلى أنّ هذه الزياره لا- تتمتع هي الأخرى بسندٍ معتبر، لكن يجب الالتفات إلى أنّ عدم اعتبار السند لا يعنى انتحال الروايه، بل يعنى أنّنا لا نستطيع أن ننسب الروايه إلى أهل البيت عليهم السلام بشكل مباشر وصریح، بل ينبغي في مثل هذه الحالات الاستناد إلى مثل هذا النصّ من خلال الاستناد للمصدر الذي رواه.

١. آثار البلاد و أخبار العباد، زكريا بن محمد قزوینی (ت ٦٨٢ ق)، تصحيح: هاينريش فرديناند ووستنفلد، بيروت: دار صادر، ١٩٦٠م.
٢. آراء أئمة الشيعة الإمامية في الغلاة، خليل الكمره إي (ت ١٤٠٥ ق)، طهران: حيدري، ١٣٨٨ ق.
٣. آسيب شناسی دينی، محمد اسفندياری، قم: صحيفة خرد، ١٣٨٤ ش.
٤. آل بويه: نخستين سلسله قدرتمند شيعه (با نموداری از زندگی جامعه اسلامی در قرن های چهارم و پنجم)، علی اصغر فقیهی (ت ١٣٨٢ ش)، طهران: صبا، ١٣٦٥ ش.
٥. آینه پژوهش (دوماه نامه)، صاحب الامتياز: مكتب الإعلام الاسلامی، قم.
٦. الأئمة الاثني عشر، شمس الدين محمد بن علي دمشقي (ابن طولون) (ت ٩٥٣ ق)، بيروت: دار صادر، ١٣٧٧ ق.
٧. إِبصار العين في أنصار الحسين، محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ ق)، تحقيق: محمد جعفر الطبسي، قم: مركز الدراسات الإسلامية لحرس الثورة، ١٤١٩ ق.
٨. الآثار الباقية عن القرون الخالية، محمد بن أحمد البيروني (أبو ریحان) (ت ٤٤٠ ق)، تحقيق: پرويز اذكايي، طهران: ميراث مكتوب، ١٣٨٣ ش.
٩. إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، [المنسوب إلى] علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ ق)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٩ ق.
١٠. إثبات الهداه، محمد بن الحسن الحرّ العاملی (ت ١١٠٤ ق)، شرح و ترجمه: محمد نصر اللّهي، قم: المطبعة العلميه.
١١. الأحاد و المثاني، أحمد بن عمر ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ ق)، تحقيق: باسم فيصل الجوابره، الرياض: دار الرايه، ١٤١١ ق.

١٢. الاحتجاج على أهل اللجاج، أحمد بن علي الطبرسي (ت ٦٢٠ ق)، تحقيق: إبراهيم البهادرى و محمّد هادى به، طهران: دار الأسوه، ١٤١٣ ق.

١٣. إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل، نور الله بن السيد شريف الشوشترى (القاضى التستري) (ت ١٠١٩ ق)، تصحيح و تعليق: السيد شهاب الدين المرعشى، قم: مكتبة آيه الله المرعشى، ١٤١١ ق.

١٤. أخبار الدول و آثار الأول فى التاريخ، أحمد بن يوسف القرماني (ت ١٠١٩ ق)، تحقيق: فهمى سعد و أحمد حطيط، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٢ ق.

١٥. أخبار الزينبات، يحيى بن الحسن العبيدلى (ت ٢٧٧ ق)، قم: محمد جواد المرعشى النجفى، قم: ١٤٠١ ق.

١٦. الأخبار الطوال، أحمد بن داوود الدينورى (ت ٢٨٢ ق)، تحقيق: عبد المنعم عامر، قم: الشريف الرضى، ١٤٠٩ ق.

١٧. أخبار مكّه، محمّد بن عبد الله الأزرقى (ت بعد از ٢١٢ ق)، تحقيق: رشدى الصالح ملحس، قم: الشريف الرضى، ١٤١١ ق.

١٨. الأخبار الموفّقيات، الزبير بن بكار القرشى (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: سامى مكى العانى، قم: الشريف الرضى، ١٤١٦ ق.

١٩. الاختصاص، [المنسوب إلى] محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: على أكبر الغفارى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤١٤ ق.

٢٠. اختيار معرفه الرجال (رجال الكشّى)، محمّد بن الحسن الطوسى (الشيخ الطوسى) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق:

السيد مهدي الرجائى، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٤ ق.

٢١. أدب الحسين و حماسه، أحمد الصابري الهمداني، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٧ ق.

٢٢. أدب الطف أو شعراء الحسين، جواد شبر، بيروت: مؤسسه التاريخ العربى، ١٤٢٢ ق.

٢٣. الأدب المفرد، محمّد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: محمّد بن عبد القادر عطا، بيروت:

دار الكتب العلميه.

٢٤. الأذكار المنتخبه من كلام سيد الأبرار، يحيى بن شرف الدين النّوى (ت ٦٧٦ ق)، دمشق-بيروت: دار الهجره، ١٤٠٧ ق.

٢٥. الأربعون حديثاً فى حقوق الإخوان، محيى الدين محمّد بن عبد الله الحسينى (ابن زهره) (ت ٦٣٩ ق)، تحقيق: نبيل رضا علوان، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٧ ق.

٢٦. اربعين حسنيه، ميرزا محمّد تقى ارباب اشراقى قمى (ت ١٣٤١ ق)، طهران: دار الأسوه، ١٣٧٢ ش.

٢٧. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، ياقوت بن عبد الله الحَمَوِي (ت ٦٢٦ق)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت: دار المغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م.

٢٨. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمّد بن محمّد بن النعمان العُكْبَرِي البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٣ ق.

٢٩. إرشاد القلوب، الحسن بن أبي الحسن على الديلمي (ت ٨ ق)، بيروت: مؤسّسه الأعلمي، ١٣٩٨ ق.

٣٠. استشهاد الحسين عليه السلام، لوط بن يحيى الغامدي الكوفي (ابو مخنف) (ت ١٥٧ق)، جمع و تحقيق: سيّد الجميلي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٦ ق.

٣١. الاستنصار في النصّ على الأئمّه الأطهار عليهم السلام، محمّد بن علي الكراچكي (ت ٤٤٩ ق)، بيروت:

دار الأضواء، ١٤٠٥ ق.

٣٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد البرّ القرطبي (ابن عبد البرّ) (ت ٤٦٣ ق)، تحقيق: علي محمّد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤١٥ ق.

٣٣. أسد الغابه في معرفة الصحابه، علي بن أبي الكرم محمّد الشيباني (ابن الأثير الجَزَرِي) (ت ٦٣٠ ق)، تحقيق: علي محمّد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤١٥ ق.

٣٤. أسرار الإمامه، عماد الدين حسن بن علي الطبرسي (ت ٧ ق)، مشهد: مجمع البحوث التابعه للحضرة الرضويه المقدسه، ١٣٨٠ ش.

٣٥. أسرار شهادت آل الله، محمّد باقر شريف طباطبائي همداني (ت ١٣١٩ق)، مشهد: محمّد هادي صمدي، ١٤٠٣ ق.

أسرار الشهادات أسرار الشهاده.

٣٦. أسرار الشهاده (إكسير العبادات في أسرار الشهادات)، آقا ابن عابد (عابدين) الدربندي الطهراني (الملا آقا الدربندي) (ت ١٢٨٦ق)، طهران-بيروت: الأعلمي، ١٤٠٧ ق/١٩٨٧ م.

٣٧. إسعاف الراغبين في سيره المصطفى و فضائل أهل بيته الطاهرين، محمّد بن علي الصبّان (١٢٠٦ ق)، القاهره: المطبعه العامره العثمانيه، ١٣١٠ ق.

٣٨. الإشارات إلى معرفه الزيارات، علي بن أبي بكر الهروي الموصلي الحلبي (ت ٦١١ق)، تحقيق: جانين سرودل تمين، دمشق: المعهد الفرنسي، ١٩٥٣ م.

٣٩. الاشتقاق، أبوبكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ابن دُرَيْد) (ت ٣٢١ق)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار
الجيل، ١٤١١ق.

ص: ٨٨٣

الأشعثيات الجعفریات.

٤٠. الإصابه فی تمييز الصحابه، أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علی محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمیه، ١٤١٥ ق.

٤١. أصدق الأخبار فی قصه الأخذ بالثار، السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٩٥٢ م)، بيروت: دار الصفوه، ١٤١٤ ق.

٤٢. الأصول الستة عشر، عدّه من الرواه، تحقيق: أبو الفضل المحمودي، قم: دار الحديث: ١٤٢٥ ق.

٤٣. الأصيلي فی أنساب الطالبين، صفى الدين محمد بن علی العلوى (ابن الطقطقي) (ت ٧٠٩ ق)، تحقيق:

السيد مهدي الرجائي، قم: مكتبه المرعشي، ١٣٧٦ ش.

٤٤. الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات، محمد بن علی ابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق:

عاصم عبد السيد، قم: المؤتمر العالمي لألفيه الشيخ المفيد، قم: ١٤١٣ ق.

٤٥. إعجاز القرآن، محمد بن طيب بن محمد الباقلاني (ت ٤٠٣ ق)، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: دار المعارف.

٤٦. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٩٦٦ م)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠ م.

٤٧. أعلام الدين فی صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن علی الديلمي (ت ٨ ق)، تحقيق: مؤسس آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسس آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٨ ق.

٤٨. إلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: مؤسس آل البيت عليهم السلام، قم:

مؤسس آل البيت عليهم السلام، ١٤١٧ ق.

٤٩. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ ق)، إعداد: السيد حسن الأمين، بيروت:

دار التعارف، ١٤٠٣ ق.

٥٠. الأغاني، علی بن الحسين الأموي الإصفهاني (أبو الفرج) (ت ٣٥٦ ق)، تحقيق: علی مهنا، بيروت:

دار الكتب العلمیه، ١٤٠٧ ق.

٥١. الإفاده فی تاريخ الأئمة الساده، أبوطالب يحيى بن الحسين الهاروني الحسنی (ت ٤٢٤ ق)، تحقيق: مجد الدين بن محمد المؤيدي و هادي بن حسن الحمزي، صعده (اليمن): مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلاميه، ١٤٢٢ ق.

٥٢. الإقبال بالأعمال الحسنه فى ما يعمل مرّه فى السنه، على بن موسى الحسّنى الحلّى (السّيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق
)، تحقيق: جواد القىومى، قم: مكتب الإعلام الإسلامى، ١٤١٤ ق.

.إكسیر العبادات فى أسرار الشهادات أسرار الشهاده.

ص: ٨٨٤

٥٣.الإكمال (إكمال الكمال)، على بن هبه الله الجرباذقاني (ابن ماكولا) (ت ٤٧٥ ق)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ ق.

إكمال الكمال الإكمال.

٥٤.ألقاب الرسول و عترته (طبع ضمن «مجموعه نفيسه»)، المؤلف مجهول (ت قرن ٩ ق)، قم: مكتبه آيه الله المرعشى.

٥٥.الأمالى، محمد بن الحسن الطوسى (الشيخ الطوسى) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: مؤسسه البعثه، قم: دار الثقافه، ١٤١٤ ق.

٥٦.الأمالى، محمد بن على ابن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: مؤسسه البعثه، قم: مؤسسه البعثه، ١٤٠٧ ق.

٥٧.الأمالى، محمد بن النعمان العكبرى البغدادى (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: حسين استاد ولى و على أكبر الغفارى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٤ ق.

٥٨.الأمالى (الأمالى الخميسيه)، يحيى بن الحسين الشجرى (ت ٤٩٩ ق)، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣ ق.

٥٩.الأمالى فى التفسير و الحديث و الأدب (غرر الفرائد و درر القلائد)، على بن الحسين الشريف الموسوى (السيد المرتضى) (ت ٤٣٦ ق)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربيه، ١٣٧٣ ق.

٦٠.امام حسين عليه السلام در شعر معاصر عربى، انسيه خزعلي، طهران: امير كبير، ١٣٨٣ ش.

٦١.الامام الحسين عليه السلام و أصحابه، فضل على القزوينى (ت ١٣٢٦ ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسينى، قم:

محمود شريعت المهدي، ١٤١٥ ق.

٦٢.الإمام السجاد عليه السلام، حسين باقر، بغداد: مطبعه الحوادث، ١٣٥٨ ق.

٦٣.الإمام السجاد عليه السلام زين العابدين، محمد حسين على الصغير، بيروت: الغدير، ١٤١٩ ق.

٦٤.الإمامه و التبصره من الحيره، على بن الحسين ابن بابويه القمى (الصدوق الأول) (ت ٣٢٩ ق)، تحقيق:

محمد رضا الحسينى، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٧ ق.

٦٥.الإمامه و السياسه (تاريخ الخلفاء)، عبد الله بن مسلم الدينورى (ابن قتيبه) (ت ٢٧٦ ق)، تحقيق: على شيرى، قم: الشريف الرضى، ١٤١٣ ق.

٦٦.الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان، على بن موسى الحسنى الحللى (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩ ق.

٦٧. الأبناء المستطابه في مناقب الصحابه والقرايه، هبه الله بن عبد الله القفطى (ابن سيّد الكلّ) (ت ٦٩٧ ق)، تحقيق: عبد الجبار زكار و سهيل زكار، دمشق: دار حسان، ١٤١٢ ق.

٦٨. الانتصار، على بن الحسين الشريف الموسوى (السيد المرتضى) (ت ٤٣٦ ق)، تحقيق: مؤسسه النشر الإسلامى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤١٥ ق.

٦٩. اندیشه سياسى در اسلام معاصر، حميد عنايت، ترجمه: بهاء الدين خزّمشاهى، طهران: خوارزمى، ١٣٦٥ ش.

٧٠. الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعانى (ت ٥٦٢ ق)، تحقيق: عبد الله عمر البارودى، بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ ق.

٧١. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذرى (ت ٢٧٩ ق)، تحقيق: سهيل زكار و رياض زركلى، بيروت:

دار الفكر، ١٤١٧ ق.

٧٢. الأنس والعُرس، أبو سعد (/سعيد) منصور بن الحسين الآبى القمى (الوزير الآبى)، تحقيق: إيفلين فريديارد، دمشق: دار النمر، ١٤٢٠ ق.

٧٣. انصار الحسين عليه السلام (ترجمه «إبصار العين»)، محمد بن طاهر سماوى (ت ١٩٥٠ م)، ترجمه: مهدي فصاحت، طهران: اميد آزادگان، ١٣٨٣ ش.

٧٤. انقلاب بزرگ (ترجمه جلد اول «السقيفه الكبرى»)، طه حسين، ترجمه: سيد جعفر شهيدى و احمد آرام، طهران: علمى، ١٣٦٣ ش.

٧٥. انقلاب تكاملى اسلام، جلال الدين فارسى، طهران: ١٣٦١ ش.

٧٦. أهل البيت فى الكتاب والسنة، محمد محمّدى رى شهرى، بمساعده رسول موسى، دار الحديث، ١٣٩٠ ش.

٧٧. أهل البيت فى مصر، عده من الباحثين المصريين، إعداد و مقدمه: السيد هادى الخسروشاهى، طهران:

المجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلاميه، ١٤٢٧ ق.

٧٨. أهل البيت عليهم السلام فى المكتبه العربيه، السيد عبدالعزيز الطباطبائى (ت ١٣٧٤ ش)، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٧ ق.

٧٩. إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادى (ت ١٩٢٠ م)، تصحيح: محمد شريف الدين يالتقايا، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٣ ق.

٨٠. الإيقاد، الميرزا محمد على النجفى الشاه عبد العظيمى (ت ١٣٣٤ ق)، قم: فيروز آبادى، ١٣٦٩ ق.

٨١. بازتاب تفکر عثمانی در واقعه کربلا، محمدرضا هدایت پناه، قم: مرکز تحقیقات الحوزه والجامعه، ١٣٨٨ ش.

٨٢. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمدباقر بن محمدتقی المجلسی (العلامة المجلسی) (ت ١١١١ ق)، بیروت: مؤسسه الوفاء، ١٤٠٣ ق.

٨٣. بحر الأنساب الكبير، حسین المنصور بن موسى الكاظم عليه السلام (الباز الأشهب) (ق ٢ق) و أحمد بن علی الحنّی الداوودی (ابن عنبه) (ت ٨٢٨ق)، تصحیح: قیس آل قیس، بیروت: مؤسسه التاريخ العربی، ١٤٢٨ ق.
البحر الزخار مسند البزار.

٨٤. بحر المصائب و كنز الغرائب، ملّا جعفر بن احمد روضه خوان تبریزی (كان حياً في ١٢٩٢ ق)، به اهتمام: محمدحسن تاجر تبریزی، تبریز، مطبعه سنگی عبدالحسين و آقا رضا، ١٢٨٢-١٢٩٢ ق.

٨٥. البدايه و النهايه، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٧٤ ق)، تحقيق: مكتبة المعارف، بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٠ ق.

٨٦. البدء و التاريخ، مطهر بن طاهر المقدسي (ت ح ٣٥٥ ق)، القاهرة: مكتبة الثقافه الدينيه.

٨٧. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ ق)، تحقيق: مؤسسه البعثه، قم: مؤسسه البعثه، ١٤١٥ ق.

٨٨. بستان الواعظين و رياض السامعين، ابو الفرج عبد الرحمان بن علي القرشي البغدادي (ابن الجوزي) (ت ٥٩٧ ق)، تحقيق: أيمن البحيري، بيروت: مؤسسه الكتب الثقافيه، ١٤١٥ ق.

٨٩. بشاره المصطفى لشيعه المرتضى، عماد الدين أبو جعفر محمّد بن محمّد الطبري الآملي (ت ٥٢٥ ق)، النجف: المطبعه الحيدريّه، ١٣٨٣ ق.

٩٠. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليه و آله، محمد بن الحسن الصفّار القمّي (ابن فروخ) (ت ٢٩٠ ق)، قم: مكتبة آيه الله المرعشي، ١٤٠٤ ق.

٩١. بُغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي (ابن العديم) (ت ٦٦٠ ق)، تحقيق: سهيل زگار، بيروت: دار الفكر.

٩٢. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، عبد الحسين طعمه، بغداد: مطبعه الإرشاد، ١٩٦٦ م.

٩٣. بلاغات النساء، أحمد بن أبي طاهر (ابن طيفور) (ت ٢٨٠ ق)، قم: الشريف الرضى.

٩٤. البلد الأمين و الدرع الحصين، إبراهيم بن علي الحارثي العاملي (الكفعمي) (ت ٩٠٥ ق)، بيروت: مؤسسه الأعلمی، ١٤١٨ق.

ص: ٨٨٧

۹۵. پیام ایران به نجد و حجاز و مصر (مبارزه پیامبر صلی الله علیه و آله وائمه علیهم السلام با غلات)، میرزا خلیل کمره ای (ت ۱۳۶۳ش)، طهران: شمس، ۱۳۴۲ش.
۹۶. پژوهشی کامل در زندگانی امام سجاد علیه السلام، باقر شریف القرشی (ت ۱۳۹۱ش)، ترجمه: سید محمد صالحی، طهران: مشکوه، ۱۳۸۵ش.
۹۷. پیشوای صادق، [آیه الله] سید علی خامنه ای، طهران: سید جمال، ۱۳۸۱ش.
۹۸. تاج العروس من جواهر القاموس، السید محمد المرتضی بن محمد الحسینی الزبیدی (ت ۱۲۰۵ ق)، تحقیق: علی شیری، بیروت: دار الفکر، ۱۴۱۴ ق.
۹۹. تاج الموالد (طبع ضمن «مجموعه نفیسه»)، امین الدین الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ق)، قم: مکتبه بصیرتی، ۱۴۰۶ ق.
۱۰۰. تاریخ الأئمه (طبع ضمن «مجموعه نفیسه»)، محمد بن أحمد البغدادی (أبو الثلج) (ت ۳۲۵ ق)، قم: مکتبه بصیرتی، ۱۴۰۶ ق.
۱۰۱. تاریخ ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد الحضرمی (ابن خلدون) (ت ۸۰۸ ق)، بیروت: دار الفکر، ۱۴۰۸ ق. تاریخ ابي الفداء المختصر فی أخبار البشر.
۱۰۲. تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر و الأعلام، شمس الدین محمد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ق)، تحقیق: عمر عبد السلام تدمری، بیروت: دار الكتاب العربی، ۱۴۰۹ ق.
۱۰۳. تاریخ أصبهان ذکر أخبار أصبهان.
۱۰۴. تاریخ بغداد أو مدینه السلام، أحمد بن علی الخطیب البغدادی (ت ۴۶۳ ق)، المدینه المنوره: المکتبه السلفیّه.
۱۰۵. تاریخ بلعمی (گردانیده تاریخ طبری)، ابو علی محمد بن محمد بلعمی وزیر (ت ۳۶۳ ق)، تصحیح: محمد تقی بهار (ملک الشعراى بهار)، إعداد: محمد پروین گنابادی، طهران: زوار، ۱۳۸۰ش.
۱۰۶. تاریخ تشیع، زیر نظر: احمد رضا خضری، قم: مرکز بحوث الحوزه الجامعه، ۱۳۸۴ش.
۱۰۷. تاریخ تشیع در ایران، رسول جعفریان، قم: انصاریان، ۱۳۸۵ش.

۱۰۸. تاریخ تمدن اسلامی، جرجی زیدان، ترجمه: علی جواهر کلام، طهران: امیر کبیر.

۱۰۹. تاریخ التمدن الإسلامی، جرجی زیدان (ت ۱۹۱۴ م)، القاهره: مطبعه الهلال، ۱۹۲۲ م.

۱۱۰. تاریخ تیموریان و ترکمانان، حسین میرجعفری، طهران: سمت، ۱۳۷۹ ش.

ص: ۸۸۸

١١١. تاريخ جهان گشاي خاقان، المؤلف مجهول، إعداد: الله دتا مضطر، اسلام آباد: مركز تحقيقات فارسي ايران و پاكستان ١٣٦٤ ش.

١١٢. تاريخ الحكماء (إخبار العلماء بأخبار الحكماء)، على بن يوسف المصري (ابن القفطي) (ت ٦٤٦ ق)، القاهرة: مطبعة محمد أمين خانجي، ١٣٢٦ ق.

١١٣. تاريخ الخلفاء، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨ ق.

١١٤. تاريخ خليفه بن خياط، خليفه بن خياط العُصْفُري (ت ٢٤٠ ق)، تحقيق: سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق.

١١٥. تاريخ دمشق (تاريخ مدينة دمشق)، على بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر) (ت ٥٧١ ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ ق.

١١٦. التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ ق.

١١٧. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم و الملوك)، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢ م.

١١٨. تاريخ عالم آراي عباسي، اسكندر بيك منشي تركمان (ت ١٠٤٣ ق)، إعداد: ايرج افشار، طهران: امير كبير، ١٣٥٠ ش.

١١٩. تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزاوي، قم: الشريف الرضي، ١٤١٠ ق.

١٢٠. تاريخ العراق في عصور الخلافة العربيه، فاروق عمر فوزي، بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٨٨ م.

١٢١. تاريخ قم، حسن بن محمد قمي (ق ٤ ق)، ترجمه: حسن بن علي قمي (ق ٩ ق)، تصحيح: محمدرضا انصاري قمي، قم: مكتبة المرعشي، ١٣٨٥ ش.

١٢٢. تاريخ قيام و مقتل جامع سيد الشهداء، مجموعه من المحققين: تحت اشراف: مهدي پيشوايي، قم: مؤسسه الإمام الخميني للتعليم والبحوث، ١٣٩٠ ش.

١٢٣. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، بيروت: دار الفكر.

١٢٤. تاريخ كربلاء و حائر الحسين، عبد الجواد الكلیدار (ت ١٩٥٩ م)، النجف: المطبعة الحيدريه، ١٤١٨ ق.

١٢٥. تاريخ الكوفه، السيد حسين بن أحمد البراقي النجفي (ت ١٩١٤ م)، تصحيح: السيد محمدصادق بحر العلوم، بيروت: دار

الأضواء، ١٤٠٧ق.

ص: ٨٨٩

١٢٦. تاريخ كزیده، حمدالله مستوفی قزوینی (ت ٧٥٠ق)، إعداد: عبدالحسین نوایی، طهران: امیر کبیر، ١٣٨١ ش.
١٢٧. تاريخ محمّدي (أحسن التواريخ)، محمّد بن محمّد تقی ساروی (كان حياً في ١٢١٧ ق)، إعداد: غلامرضا مجد، طهران: امیر کبیر، ١٣٧١ ش.
- تاريخ مدينة دمشق تاريخ دمشق.
١٢٨. تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة النّميري البصري (ت ٢٦٢ ق)، تحقيق: فهم محمد شلتوت، بيروت: دار التراث، ١٤١٠ ق.
١٢٩. تاريخ مذهبي قم، على اصغر فقيهي (ت ١٣٨٢ ش)، قم: زائر، ١٣٧٨ ش.
١٣٠. تاريخ مواليد الأئمّه و وفياتهم (طبع ضمن «مجموعه نفيسه»)، عبد الله بن النصر البغدادي (ت ٥٦٧ ق)، قم: مكتبة المرعشي، ١٤٠٦ ق.
١٣١. تاريخ نگاری در اسلام، سيد صادق سجّادي و هادي عالم زاده، طهران: سمت، ١٣٧٥ ش.
١٣٢. تاريخ واسط، أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٣ ق)، تحقيق: كور كيس عوّاد، بيروت: عالم الكتب.
١٣٣. تاريخ و جنبه ادبي تعزیه، پيتر چلكوفسكى، بمساعده: مينو چهر، طهران: جامعه طهران.
١٣٤. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق اليعقوبي (ابن واضح) (ت ٢٨٤ ق)، بيروت: دار صادر.
١٣٥. تأملی در نهضت عاشورا، رسول جعفریان، قم: انصاریان، ١٣٨١ ش.
١٣٦. تأويل الآيات الظاهره في فضائل العتره الطاهره (كتر جامع الفوائد)، شرف الدين على الحسيني الإسترآبادي (ت ٩٤٠ ق)، تحقيق: مدرسه الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٧ ق.
١٣٧. التبصره، ابو الفرج عبد الرحمان بن علي القرشي البغدادي (ابن الجوزي) (ت ٥٩٧ ق)، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٣ ق.
١٣٨. التبيان في تفسير القرآن، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، النجف: مكتبة الأمين، ١٣٨١ ق.
١٣٩. تبیین كذب المفتری فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن العشري، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله الدمشقي (ابن عساكر) (ت ٥٧١ ق)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، بيروت: دار الجيل، ١٤١٦ ق.
١٤٠. تثبيت دلائل النبوه، عبد الجبار بن أحمد الهمداني (القاضي) (ت ٤١٥ ق)، تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح، القاهره: مكتبة

الثقافه الدينيه، ١٤٢٩ ق.

ص: ٨٩٠

١٤١. تجارب الأمم، أحمد بن محمد الرازي (أبو علي مُسكويه) (ت ٤٢١ ق)، تحقيق: أبو القاسم الإمامي، طهران:

سروش، ١٤٠٧ ق.

١٤٢. تجارب السلف (در تواريخ خلفا و وزراي ايشان)، هندوشاه بن سنجر صاحبي نخجواني (ت ٧٣٠ ق)، تصحيح: امير حسين روحاني، اصفهان: نفائس مخطوطات، ١٣٦١ ش.

١٤٣. التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب «حلّ الإشكال في معرفه الرجال» للسيد أحمد بن موسى آل طاووس، حسن بن زين الدين الشهيد الثاني (صاحب المعالم) (ت ١٠١١ ق)، قم: دار الذخائر، ١٤١٠ ق.

١٤٤. التحصين، علي بن موسى الحسنی الحلّي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، قم: دار الكتاب، ١٤١٣ ق.

١٤٥. التحف شرح الزلف، مجد الدين بن محمد المؤيدي (ق ١٣ ق)، تحقيق: محمد يحيى سالم عزان و علي أحمد محمد الرازي، صنعاء: مؤسسه أهل البيت للرعايه الاجتماعيه، ١٤١٤ ق.

١٤٦. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه و آله، الحسن بن علي الحرّاني (ابن شعبه) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسه النشر الإسلامی، ١٤٠٤ ق.

١٤٧. تحفه فيروزيه شجاعيه، ميرزا عبدالله افندي تبريزي اصفهاني (كان حياً في ١١٢٩ ق)، اصفهان: [بي نا]، ١٣٧٨ ش.

١٤٨. تحقيق در باره اول اربعين سيد الشهداء عليه السلام، سيد محمد علي قاضي طباطبائي (ت ١٣٥٨ ش)، طهران:

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، ١٣٨٣ ش.

١٤٩. تذكره الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٥٠. التذكرة الحمدوتيه، محمد بن حسن البغدادي (ابن حمدون) (ت ٥٦٢ ق)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت:

دار صادر، ٢٠٠٩ م.

١٥١. تذكره الخواص (تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة عليهم السلام)، يوسف بن فرغلي (سبط أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي) (ت ٦٥٤ ق)، مقدمه: السيد محمد صادق بحر العلوم، طهران: مكتبه نينوي الحديثه.

١٥٢. تذكره الفقهاء، الحسن بن يوسف الحلّي (العلامة الحلّي) (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم:

مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٤ ق.

١٥٣. التذكرة في الأنساب المطهره، أحمد بن محمد بن مهنا الحسيني العبيدلي (ت ٦٧٥ ق)، تحقيق: السيد مهدي

الرجائي، قم: مكتبه آيه الله المرعشي، ١٤٢١ ق.

١٥٤. تراث كربلاء، سلمان هادي آل الطعمه، بيروت: مؤسسه الأعلمي، ١٤٠٣ ق.

١٥٥. تراثنا (مجله فصليه)، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام.

ص: ٨٩١

١٥٦. تراجم أعلام النساء، محمد حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسه الأعلمي، ١٤٠٧ ق.

١٥٧. ترجمه و شرح غرر الحكم و درر الكلم، آقا جمال خوانساری (ت ١١٢٥ ق)، تحقيق: مير جلال الدين محدث ارموى، طهران: جامعه طهران، ١٣٦٠ ش.

١٥٨. ترجمه «الفتوح» (الفتوح فارسى)، محمّد بن على بن اعثم كوفى (ت ٣١٤ ق)، ترجمه و تكميل: محمّد بن احمد مستوفى هروى (ق ٦ ق)، تصحيح: غلامرضا طباطبايى، طهران: آموزش انقلاب اسلامى، ١٣٧٢ ش.

١٥٩. ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من كتاب «بُغية الطلب فى تاريخ حلب»، عمر بن أحمد بن أبى جراره الحلبي (ابن العديم) (ت ٦٦٠ ق)، تصحيح: السيد عبد العزيز الطباطبائى، قم: دليل ما، ١٤٢٣ ق.

١٦٠. ترجمه الإمام الحسين عليه السلام و مقتله من القسم غير المطبوع من «كتاب الطبقات الكبير»، محمّد بن سعد الزهري (ابن سعد/ كاتب الواقدي) (ت ٢٣٠ ق)، تصحيح: السيد عبد العزيز الطباطبائى، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٦ ق.

١٦١. تسليه المُجالس و زينه المُجالس، محمّد بن أبى طالب الحائرى الكركى (ق ١١ ق)، تحقيق: فارس حسون كريم، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ١٤١٨ ق.

١٦٢. تصحيقات المحدثين، أبو هلال الحسين بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢ ق)، تصحيح: أحمد عبد الشامى، بيروت: دار الكتب العمليه، ١٤٠٨ ق.

١٦٣. تظلم الزهراء، رضى بن نبى القروينى (ق ١٢ ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائى، قم: الشريف الرضى، ١٤١٧ ق.

١٦٤. تعجيل المنفعه بزوائد رجال الأئمه الأربعة، أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق:

أيمن صالح شعبان، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٦ ق.

١٦٥. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، إسماعيل بن عمر البصروى الدمشقى (ت ٧٧٤ ق)، تحقيق:

عبد العزيز غنيم و محمّد أحمد عاشور و محمّد إبراهيم البنا، القاهره: دار الشعب.

تفسير البرهان البرهان فى تفسير القرآن.

١٦٦. تفسير الثعلبى (الكشف و البيان فى تفسير القرآن)، أبو إسحاق الثعلبى (ت ٤٢٧ ق)، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور و نظير الساعدى، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٢ ق.

تفسير الدرّ المنثور الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور.

تفسير على بن إبراهيم تفسير القمى.

١٦٧. تفسير العياشي، محمد بن مسعود السلمي السمرقندي (العياشي) (ت ٣٢٠ ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، ١٣٨٠ ق.

١٦٨. تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي (ق ٤ ق)، إعداد: محمّد الكاظم المحمودي، طهران: وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامي، ١٤١٠ ق.

.تفسير القرآن العظيم تفسير ابن كثير.

.تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن.

١٦٩. تفسير القمّي، علي بن إبراهيم القمّي (ت ٣٠٧ ق)، إعداد: السيد طيّب الموسوي الجزائري، النجف: مطبعة النجف الأشرف.

.تفسير مجمع البيان مجمع البيان في تفسير القرآن.

١٧٠. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، تحقيق: مدرسه الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٩ ق.

١٧١. تقريب التهذيب، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق: محمّد عوّامه، دمشق:

دار الرشيد، ١٤١٢ ق.

.تقريرات الحجّ الحجّ (تقرير أبحاث السيد محمّد رضا الكلبيكاني).

١٧٢. تقويم تطيقي هزار و پانصد ساله هجري قمرى و ميلادى، هاينريش فرديناند ووستنفلد و ادوارد ماehler، ترجمه: حكيم الدين قريشى، طهران: فرهنگ سراى نياوران، ١٣٦٠ ش.

١٧٣. تنبيه الخواطر و نزهه النواظر (مجموعه ورام)، ورام بن أبى فراس الحمدان (ت ٦٠٥ ق)، بيروت:

دار التعارف و دار صعب.

١٧٤. تنبيه الغافلين، نصر بن محمّد السمرقندي (ت ٣٧٢ ق)، تحقيق: يوسف على بديوى، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٣ ق.

١٧٥. التنبيه و الإشراف، علي بن الحسين المسعودى (ق ٤ ق)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوى، القاهرة:

دار الصاوى، ١٣٥٧ ق.

١٧٦. تنزيه الأنبياء، علي بن الحسين الشريف الموسوى (السيد المرتضى/علم الهدى) (ت ٤٣٦ ق)، قم: الشريف الرضى.

١٧٧. تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشيعية الموضوعه، على بن محمد الكناني (ت ٩٦٣ ق)، تحقيق:

عبد الوهاب عبد اللطيف و محمد الصديق، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠١ ق.

ص: ٨٩٣

١٧٨.تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، خالد جاسم الجنابي، بغداد:الدار الوطنيّة، ١٩٨٦ م.

١٧٩.تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله بن محمّد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ ق)، طهران:جهان، ١٣٥١-١٣٥٢ ق.

التواريخ الهجرية التوفيقات الإلهاميه.

١٨٠.التواضع و الخمول، عبد الله بن محمّد بن القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، تحقيق:محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت:دار الكتب العلميّه، ١٤٠٩ ق.

١٨١.التوحيد، محمّد بن علي ابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق:السيد هاشم الحسيني الطهراني، قم:مؤسسه النشر الإسلامي، ١٣٩٨ ق.

١٨٢.توضيح المقاصد (طبع ضمن «مجموعه نفيسه»)، بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي (الشيخ البهائي) (ت ١٠٣٠ ق)، قم:مكتبه آيه الله المرعشي، ١٤٠٦ ق.

١٨٣.التوفيقات الإلهاميه في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكيه و القبطيه (التواريخ الهجرية)، محمّد مختار باشا (ت ١٨٩٧ م)، تحقيق:محمّد عماره، القاهره:المجلس الأعلى للشئون الإسلاميّه، ١٤٢٣ ق.

١٨٤.تهذيب الأحكام في شرح المقنعه، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، بيروت:دار التعارف، ١٤٠١ ق.

١٨٥.تهذيب الأسماء و اللغات، يحيى بن شرف النّوّي (ت ٦٧٦ ق)، بيروت:دار الفكر، ١٤١٦ ق.

١٨٦.تهذيب التهذيب، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق:خليل مأمون شيحا و عمر السلاحي و علي بن مسعود، بيروت:دار المعرفه، ١٤١٧ ق.

١٨٧.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمان المزي (ت ٧٤٢ ق)، تحقيق:بشار عوّاد معروف، بيروت:مؤسسه الرساله، ١٤٠٩ ق.

١٨٨.تهذيب اللغه، محمّد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ ق)، تحقيق:عبد السلام محمّد هارون، تصحيح:محمّد علي النّجار، بيروت:دار الصادق.

١٨٩.تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، يحيى بن الحسين الزيدى الحسنى اليماني (الإمام أبو طالب) (ت ٤٢٤ ق)، جمعها:أحمد بن سعد الدين المسورى (ق ٥ ق)، تحقيق:جعفر أحمد عبد السلام و يحيى عبد الكريم الفضيل، بيروت:مؤسسه الأعلمي، ١٣٩٥ ق.

۱۹۰. ثار الله، خون حسین در رگ های اسلام، حسین عندلیب، قم: مؤسسه در راه حق، ۱۳۷۶ ش.

۱۹۱. الثاقب فی المناقب، محمد بن علی الطوسی (ابن حمزه) (ت ۵۶۰ ق)، تحقیق: نبیل رضا علوان، قم:

مؤسسه أنصاریان، ۱۴۱۲ ق.

ص: ۸۹۴

۱۹۲.الثقات، محمد بن حبان البستی (ت ۳۵۴ ق)، بیروت: مؤسسه الکتب الثقافیه، ۱۴۰۸ ق.

۱۹۳. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، محمد بن علی ابن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)، تحقیق:

علی أكبر الغفاری، طهران: مکتبه الصدوق.

۱۹۴. جامع الأحادیث، جعفر بن أحمد القمی (ابن الرازی) (ق ۴ ق)، تحقیق: السید محمد الحسینی النیسابوری، مشهد: مؤسسه الطبع و النشر التابعه للحضرة الرضویة المقدسه، ۱۴۱۳ ق.

۱۹۵. جامع الأخبار أو معارج اليقين فی اصول الدین، محمد بن محمد الشّعیری السبزواری (ق ۷ ق)، تحقیق:

مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ۱۴۱۴ ق.

۱۹۶. الجامع لأحكام القرآن (تفسیر القرطبی)، محمد بن أحمد الأنصاری القرطبی (ت ۶۷۱ ق)، تحقیق: محمد عبد الرحمان المرعشلی، بیروت: دار إحياء التراث العربی، ۱۴۰۵ ق.

۱۹۷. جامع المدارك فی شرح المختصر النافع، السید أحمد الخوانساری (ت ۱۴۰۵ ق)، تعليق: علی أكبر الغفاری، طهران: مکتبه الصدوق، ۱۴۰۵ ق.

۱۹۸. جامع المسائل، أحمد بن عبد الحلیم الحرّانی (ابن تیمیه) (ت ۷۲۸ ق)، تحقیق: محمد عزیز شمس، مکه:

دار عالم الفوائد، ۱۴۲۲ ق.

۱۹۹. الجذور التاريخیة و النفسیة للغلو و الغلاة، سامی الغزیری، قم: دلیل ما، ۱۳۸۲ ش.

۲۰۰. الجرح و التعديل، عبد الرحمان بن أبی حاتم الرازی (ت ۳۲۷ ق)، بیروت: دار إحياء التراث العربی، ۱۳۷۱ ق.

۲۰۱. جریان شناسی تاریخی قرائت ها و رویکردهای عاشورا از صفویه تا مشروطه (با تأکید بر مقاتل)، محسن رنجبر، قم: الإمام الخمينی للبحث و التعليم، ۱۳۸۹ ش.

۲۰۲. الجعفریات (الأشعثیات)، محمد بن محمد بن الأشعث الكوفی (ق ۴ ق)، طهران: مکتبه نینوی (طبع ضمن:

قرب الإسناد).

۲۰۳. جغرافیای تاریخی سرزمین های خلافت شرقی، گای لسترنج، ترجمه: محمود عرفان، طهران: علمی و فرهنگی، ۱۳۷۷ ش.

۲۰۴. جغرافیای تاریخی کشورهای اسلامی، حسین قرچانلو، طهران: سمت، ۱۳۸۰ ش.

٢٠٥. جلاء العيون، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (العلامة المجلسي) (ت ١١١٠ ق)، طهران: المكتبة الإسلامية، ١٣٧٢ ش.

٢٠٦. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، علي بن موسى الحلّي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق:

السيد جواد القنومي، قم: مؤسسه الآفاق، ١٣٧١ ش.

ص: ٨٩٥

٢٠٧. جُمَل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ ق)، تحقيق: سهيل زكار و رياض زركلي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٧ ق.

٢٠٨. الجَمَل و النصره لسيد العتره فى حرب البصره، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: السيد على مير شريفى، قم: المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ ق.

٢٠٩. جمهوره أنساب العرب، على بن أحمد الأندلسى (ابن حزم) (ت ٤٥٦ ق)، بيروت: دار الكتب العلميه.

٢١٠. جمهوره خطب العرب، أحمد زكى صفوت، بيروت: المكتبه العلميه.

٢١١. جمهوره اللغه، محمّد بن الحسن الأزدي البصرى (ابن دُرَيْد) (ت ٣٢١ ق)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٢٦ ق.

٢١٢. جمهوره النسب، هشام بن محمّد الكلبى (ت ٢٠٤ ق)، تحقيق: ناجى حسن، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٣ ق.

٢١٣. جوامع الجامع، الفضل بن حسن الطبرسى (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: ابوالقاسم كرجى، طهران: جامعه طهران، ١٤١٢ ق.

٢١٤. جواهر الإيقان، ملّا آقا الدربندى (ت ١٢٨٥ ق)، تبريز: كارخانه طبع عبدالحسين تبريزى، ١٢٨٨ ق.

٢١٥. جواهر العقدين فى فضل الشرفين، على بن عبد الله السمهودى (ت ٩١١ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٥ ق.

٢١٦. جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام، محمّد حسن النجفى الإصفهانى (ت ١٢٦٦ ق)، تحقيق: عيّاس القوجانى و آخرون، طهران: دار الكتب الإسلاميه، ١٣٩٢ ق.

٢١٧. جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام (المناقب لابن الدمشقى)، محمّد بن أحمد الباعونى (ابن الدمشقى) (ت ٨٧١ ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودى، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ١٤١٥ ق.

٢١٨. الجواهره فى نسب الإمام على و آله عليهم السلام، محمّد بن أبى بكر التلمسانى (البرّى) (ق ٧ ق)، تحقيق: محمّد آل تونجى، دمشق: مكتبه النورى، ١٤٠٢ ق.

٢١٩. جهاد الإمام السجاد عليه السلام، السيد محمّد رضا الحسينى الجلالى، قم: دار الحديث، ١٤١٨ ق.

٢٢٠. چراغ روشن در دنياى تاريخك يا زندگى امام سجاد عليه السلام، سيد جعفر شهيدى (ت ١٣٨٦ ش)، طهران:

علمى، ١٣٨٠ ش.

٢٢١. چشمه خورشيد (مجموعه مقالات كنگره بين الملل امام خميني و فرهنگ عاشورا)، مجموعه مؤلفين، طهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار الإمام خميني، ١٣٧٤-١٣٧٨ ش.

٢٢٢. حبيب السير في أخبار أفراد البشر، غياث الدين بن همام الدين حسيني (خواندمير) (ت ٩٤٢ق)، تصحيح: جلال الدين همایی، طهران: خيام، ١٣٥٣ ش.

٢٢٣. الحج (تقرير أبحاث السيد محمد المحقق الداماد)، عبدالله الجوادى الآملى، تحقيق: حسين آزادى، قم: اسراء، ١٤٢٣ ق.

٢٢٤. الحج (تقرير أبحاث السيد محمدرضا الكلپايگانی)، أحمد الصابري الهمداني، قم: دار القرآن الكريم، ١٤٠٥ ق.

٢٢٥. الحدائق الناضره في أحكام العتره الطاهره، يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ ق)، تحقيق: محمدتقى الإيرواني، النجف: دار الكتب الإسلاميه، ١٣٧٧ ق.

٢٢٦. الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، حميد بن أحمد المَحَلِّي (ت ٦٥٢ ق)، عمان: دار اسامه.

٢٢٧. حديقته الحقيقه و شريعته الطريقيه، ابو المجد مجدود بن آدم سنایی غزنوی (ت ٥٢٥ ق)، تصحيح: مريم حسيني، طهران: نشر دانشگاهي، ١٣٨٢ ش.

٢٢٨. حسين، وارث آدم، على شريعتي (ت ١٣٥٦ ش)، طهران: قلم، ١٣٨٠ ش.

٢٢٩. حليه الأولياء و طبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (أبو نعيم الأصبهاني) (ت ٤٣٠ ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ ق.

٢٣٠. حماسه حسيني، مرتضى مطهری (ت ١٣٥٨ ش)، طهران: صدر، ١٣٧١ ش.

٢٣١. الحوادث الجامعه و التجارب النافعه في المئه السابعه، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد البغدادي (ابن فوطي) (ت ٧٢٣ ق) بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ ق.

٢٣٢. الحياه الإجتماعيه و الإقتصاديه في الكوفه في القرن الأول الهجري، محمد حسين الزبيدي، بغداد، المطبعه العالميه، ١٩٧٠ م.

٢٣٣. حياه الإمام الحسين بن على عليه السلام، باقر شريف القزشي (ت ١٤٣٣ ق)، قم: مكتبه الداوري، ١٣٩٧ ق.

٢٣٤. حياه الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٣٥. الحياه السياسيه للإمام الحسن عليه السلام، السيد جعفر مرتضى العاملي، قم: جماعه المدرسين، ١٤٠٤ ق.

٢٣٦. خاتمه مستدرک الوسائل، الميرزا حسين النورى الطبرسى (ت ١٣٢٠ ق)، تحقيق: مؤسسہ آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسہ آل البيت عليهم السلام، ١٤١٥ ق.

ص: ٨٩٧

٢٣٧. الخرائج و الجرائح، سعيد بن هبه الله الراوندى (قطب الدين الراوندى) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: مؤسسسه الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسسسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٩ ق.

٢٣٨. الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى (القاضى أبو يوسف) (ت ١٨٢ ق)، بيروت: دار المعرفه ١٣٣٩ ق.

٢٣٩. خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ ق)، إعداد: محمّد باقر المحمودى، طهران: وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامى، ١٤٠٣ ق.

٢٤٠. الخصائص الحسينيه، جعفر بن الحسين التستري (الشيخ جعفر الشوشترى) (ت ١٣٠٣ ق)، تحقيق: السيد جعفر الحسينى، بيروت: دار السرور، ١٤١٤ ق.

٢٤١. خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن الأسدى (ابن بطريق) (ت ٦٠٠ ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودى، طهران: وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامى، ١٤٠٦ ق.

٢٤٢. الخصال، محمّد بن على ابن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، قم: مؤسسسه النشر الإسلامى، ١٤١٤ ق.

٢٤٣. الخِطَطُ المَقْرِيْزِيْه، تقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت ٨٤٥ ق)، بيروت: مكتبه إحياء العلوم. خلاصه الأقوال فى معرفه الرجال رجال العلّامه الحلّى.

٢٤٤. دلائل الإمامه، محمّد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى (ق ٥ ق)، تحقيق: مؤسسسه البعثه، قم: مؤسسسه البعثه، ١٤١٣ ق.

٢٤٥. دلائل النبوه، أحمد بن عبد الله الإصفهانى (أبو نعيم الأصبهانى) (ت ٤٣٠ ق) تحقيق: محمّد رؤاس قلججى و عبد البر عبّاس، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦ ق.

٢٤٦. دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعه، أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨ ق) تحقيق: عبد المعطى أمين قلججى، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٥ ق.

٢٤٧. دائره المعارف بزرگ اسلامى، تحت اشراف: سيد كاظم موسوى بجنوردى، طهران: مركز دائره المعارف بزرگ اسلامى، ١٣٦٩... ش.

٢٤٨. دائره المعارف الحسينيه، محمّد صادق الكرباسى، لندن: المركز الحسينى للدراسات، ١٤٢١ ق-....

٢٤٩. دانش نامه جهان اسلام، زير نظر: مصطفى ميرسليم و غلامعلى حدّاد عادل، طهران: بنياد دائره المعارف اسلامى، ١٣٧٥ ش-....

٢٥٠. دانش نامه شعر عاشوراىى، مرضيه محمّدزاده، طهران: وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامى، ١٣٨٣ ش.

٢٥١.دراسات و بحوث في التاريخ و الإسلام،السيد جعفر مرتضى العاملى،قم:مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٩ ق.

٢٥٢.الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعة،السيد على المدنى الشيرازى (السيد على خان) (ت ١١٢٠ ق)،قم:

مكتبه بصيرتى،١٣٩٧ ق.

٢٥٣.الدرّ المنثور فى التفسير المأثور،عبد الرحمان بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ ق)،بيروت:دار الفكر، ١٤١٤ ق.

٢٥٤.الدر النضيد فى مرآى السبط الشهيد،جمعها:السيد محسن الأمين،دمشق:مطبعة الاتقان،١٣٦٥ ق.

٢٥٥.الدر النظيم فى مناقب الأئمة اللهمم،جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى (ق ٧ ق)،تحقيق:مؤسسه النشر الإسلامى،قم:مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٢٠ ق.

٢٥٦.الدروس الشرعيّه فى فقه الإماميه،محمّد بن مكى العاملى (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦ ق) تحقيق:مؤسسه النشر الإسلامى،قم:مؤسسه النشر الإسلامى.

٢٥٧.الدروع الواقيه،على بن موسى الحسّنى الحلى (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)،تحقيق:مؤسسه آل البيت عليهم السلام،قم:مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٤ ق.

٢٥٨.دروع مصلحت آميز (بحثى در مفهوم و گستره آن)،سيد حسن اسلامى،قم:بوستان كتاب و مركز بحوث الحوزه والجامعه، ١٣٨٢ ش.

٢٥٩.الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره،محمّد بن مكى العاملى (ت ٧٨٦ ق) (الشهيد الأول)،مشهد:مؤسسه الطبع و النشر التابعه للحضرة الرضويه المقدّسه،١٣٦٥ ش.

٢٦٠.دستور شهرياران،محمّد ابراهيم بن زين العابدين نصيرى (ت ١٠٥٠ ق)،إعداد:محمّد نادر نصيرى مقدّم،طهران:بنياد موقوفات دكتور محمود افشار، ١٣٧٣ ش.

٢٦١.دستور معالم الحكم و مأثور مكارم الشيم،محمّد بن سلامه القضاعى (القاضى القضاعى) (ت ٤٥٤ ق)، بيروت:دار الكتاب العربى، ١٤٠١ ق.

٢٦٢.دعائم الإسلام و ذكر الحلال و الحرام و القضايا و الأحكام،النعمان بن محمّد ابن حيون التميمى المغربى (القاضى أبو حنيفه) (ت ٣٦٣ ق)،تحقيق:آصف بن على أصغر الفيضى،القاهره:دار المعارف، ١٣٨٩ ق.

٢٦٣.دعات الحسينيه،محمّد على غروى نخجوانى (ت ١٣٣٤ ق)،بومباى:مطبعة نظر على صاحب، ١٣٣٠ ق.

٢٦٤.الدعاء،سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠ ق)،تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا،بيروت:دار الكتب العلميه، ١٤١٣ ق.

٢٦٥. الدعوات، سعيد بن هبة الله الراوندى (قطب الدين الراوندى) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٧ ق.

٢٦٦. دمع السجوم (ترجمه «نفس المهموم»)، شيخ عباس قمى (ت ١٣١٩ ق)، ترجمه: ميرزا ابوالحسن شعرانى، طهران: دارالكتب العلميه الاسلاميه، ١٣٧٤ ق.

٢٦٧. الدمعه الساكبه فى أحوال النبى صلى الله عليه وآله و العتره الطاهره، محمّد باقر بن عبد الكريم البهبهاني (ق ١٤ ق)، المنامه: مكتبه العلوم العامه، ١٤٠٨ ق.

٢٦٨. الدنيا و الآخره فى الكتاب و السنه، محمّد محمّدى رى شهرى، بمساعده: سيّد رسول موسى، قم: دارالحديث، ١٣٨٤ ش.

٢٦٩. دولت مردان شيعه در دستگاه خلافت عباسى، مصطفى صادقى، قم: مؤسسه الثقافه و العلوم الاسلاميه، ١٣٩٠ ش.

٢٧٠. الديقاج الوضىّ فى الكشف عن أسرار كلام الوصىّ (شرح نهج البلاغه)، يحيى بن حمزه الحسينى اليمانى (ت ٧٤٨ ق)، صنعا: مؤسسه الإمام زيد بن على الثقافيه، ٢٠٠٣ م.

٢٧١. ديوان الشريف الرضى، محمّد بن حسين الشريف الموسوى (السيّد الرضىّ) (ت ٤٠٦ ق)، بيروت: دار صادر، ١٩٦١ م.
ديوان شمس ديوان غزليات شمس تبريزى.

٢٧٢. ديوان غزليات شمس تبريزى، جلال الدين محمّد بلخى رومى (مولوى) (ت ٦٧٥ ق)، تصحيح: بديع الزمان فروزانفر، طهران: امير كبير.

٢٧٣. الديقوان المنسوب إلى الإمام على عليه السلام، محمّد بن حسين كيدرى (ق ٦ ق)، ترجمه: سيّد ابو القاسم امامى، طهران: أسوه.

٢٧٤. ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى، أحمد بن عبد الله الطبرى (ت ٦٩٣ ق)، تحقيق: أكرم البوشى، جدّه: مكتبه الصحابه، ١٤١٥ ق.

٢٧٥. ذخيره الدارين فيما يتعلّق بمصائب الحسين وأصحابه، عبد المجيد بن محمّد درضا الحسينى الحائرى (ت ١٣٤٥ ق)، تحقيق: باقر ذرياب النجفى، قم: تحسين، ١٤٢١ ق.

٢٧٦. الذريعه إلى تصانيف الشيعه، محمّد محسن بن على المنزوى (آقا بزرگ الطهرانى) (ت ١٣٤٨ ق)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ ق.

٢٧٧. الذريه الطاهره، محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠ ق)، تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالى، قم:

مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٧ ق.

ص: ٩٠٠

٢٧٨. ذكر أخبار أصبهان، أحمد بن عبد الله الإصفهاني (أبو نعيم الأصبهاني) (ت ٤٣٠ ق)، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ ق.

٢٧٩. ذوب النصار في شرح الثار، جعفر بن محمد الحلبي (ابن نما) (ق ٧ ق)، تصحيح: فارس حسن كريم، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١٦ ق.

٢٨٠. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ ق)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: الشريف الرضي، ١٤١٠ ق.

٢٨١. رجال ابن داوود، الحسن بن علي الحلبي (ابن داوود) (ت ٧٣٧ ق)، تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، قم: الشريف الرضي، ١٣٩٢ ق.

٢٨٢. رجال البرقي، أحمد بن محمد البرقي (ت ٢٧٤ ق)، طهران: جامعه طهران، ١٣٤٢ ش.

٢٨٣. الرجال لابن الغضائري، أحمد بن الحسين الواسطي البغدادي (ابن الغضائري) (ت ٤١١ ق)، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالى، قم: دار الحديث، ١٤٢٢ ق.

٢٨٤. رجال الطوسي، محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: جواد القيومي، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١٥ ق.

٢٨٥. رجال العلّامة الحلبي (خلاصه الأقوال في معرفه الرجال)، الحسن بن يوسف الحلبي (العلّامة) (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق: جواد القيومي، قم: مؤسسه نشر الفقاهه، ١٤١٧ ق.

رجال الكشي اختيار معرفه الرجال.

٢٨٦. رجال النجاشي (فهرس أسماء مصنّفى الشيعة)، أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠ ق)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٨ ق.

٢٨٧. الرّد على المتعصب العنيد، عبد الرحمان بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ ق)، تحقيق: هيثم عبد السلام محمد، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤٢٦ ق.

٢٨٨. رسائل الشريف الرضي، السيد محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم: الشريف الرضي، ١٣٨٦ ق.

٢٨٩. رسائل الشهيد الثاني، حسن بن زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٦ ق)، قم: بوستان كتاب، ١٤٢١ ق.

٢٩٠. رساله أبي غالب الزراري، أحمد بن محمد الزراري (أبو غالب) (ت ٣٦٨ ق)، تحقيق: محمدرضا الحسيني، قم: مركز البحوث و التحقيقات الإسلاميه، ١٤١١ ق.

ص: ٩٠١

٢٩١. الرسالة القشيرية في علم التصوف، عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥ ق)، تحقيق: زريق معروف، دمشق: دار الخير.
٢٩٢. الرسول المصطفى و الشعائر الحسينية، باسم حسن سماوي الحلبي، بيروت: دار الأثر، ١٤٣٠ ق.
٢٩٣. روضات الجنّات في أحوال العلماء و السادات، محمّد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ ق)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، قم: مكتبة إسماعيليان.
٢٩٤. روض الجنان و روح الجنان (تفسير ابوالفتح الرازي)، حسين بن علي الرازي (ابوالفتح الرازي) (ق ٦ ق)، تصحيح: محمّد جعفر ياحقي و محمّد مهدي ناصح، مشهد: الحضرة المقدسه الرضويه، ١٣٦٥ ش.
٢٩٥. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (شرح اللمعة)، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٦ ق)، بيروت: مؤسسه التاريخ العربي، ١٤١٣ ق.
٢٩٦. روضه الشهداء، ملا حسين واعظ كاشفي سبزواري (ت ٩١٠ ق)، تصحيح: ميرزا ابو الحسن شعراني، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٤٩ ش.
٢٩٧. روضه الصفا، برهان الدين محمّد بن خاوندشاه (مير خواند) (ت ٩٠٣ ق)، طهران: مركزى، ١٢٦٢ ق.
٢٩٨. الروضة المختاره (شرح القوائد الهاشميات لكفيت بن زيد الأنصاري و القوائد العلويات السبع لابن أبي الحديد المعتزلي)، صالح علي صالح، بيروت: مؤسسه الأعلمي، ١٣٩٢ ق.
٢٩٩. روضه الواعظين، محمّد بن الحسن القتال النيسابوري (ت ٥٠٨ ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسه الأعلمي، ١٤٠٦ ق.
٣٠٠. رياحين الشريعة (در ترجمه بانوان دانشمند شيعه)، ذبيح الله محلّاتي (ت ١٣٦٤ ش)، طهران: دار الكتب الإسلامية.
٣٠١. رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار عليهم السلام، السيد نعمه الله بن عبد الله الجزائري (ت ١١١٢ ق)، بيروت: مؤسسه التاريخ العربي، ١٤٢٧ ق.
٣٠٢. رياض الأحزان، محمّد حسن بن شعبان كردى قزوینی (كان حياً في ١٢٩٤ ق)، حيدر آباد (هند): مطبعة آصفيه، ١٢٩٧ ق.
٣٠٣. رياض العلماء و حياض الفضلاء، ميرزا عبد الله الأفندي الإصفهاني (ق ١٢ ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم: مكتبة آيه الله المرعشي، ١٤٠١ ق.
٣٠٤. رياض القدس و مفتاح الأنس، صدرالدين محمّد واعظ قزوینی (ت ١٣٣٠ ق)، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٥٠ ش (افست

من الطبعه الحجريه).

ص: ٩٠٢

۳۰۵. ریاض المسائل فی بیان الأحكام بالدلائل، السید علی بن محمد الطباطبائی (ت ۱۲۳۱ ق)، قم: مؤسسه آل البيت، ۱۴۰۴ ق.
۳۰۶. ریحانه الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیه و اللقب، محمد علی مدرّس تبریزی (ت ۱۳۷۳ ق)، تبریز: مکتبه ختّام، ۱۳۴۶ ش.
۳۰۷. زفرات الثقلین فی مآتم الحسین علیه السلام، محمد باقر المحمودی، قم: مجمع الذخائر الإسلامیه، ۱۴۱۲ ق.
۳۰۸. زندگی امام حسین علیه السلام، رضا استادی، قم: برگزیده، ۱۳۸۵ ش.
۳۰۹. الزهد، عبد الله بن محمد القرشی البغدادی (ابن أبی الدنيا) (ت ۲۸۱ ق)، تحقیق: یاسین محمد السواس، دمشق: دار ابن کثیر، ۱۴۲۰ ق.
۳۱۰. الزهد، أحمد بن محمد الشیبانی (ابن حنبل) (ت ۲۴۱ ق)، بیروت: دار الکتب العلمیه، ۱۴۰۳ ق.
۳۱۱. الزهد، حسین بن سعید الأهوازی (ق ۳ ق)، تحقیق: غلامرضا عرفانیان، قم: المطبعه العلمیه، ۱۳۹۹ ق.
۳۱۲. زهره الرياض و نزهه المرتاض، جمال الدین أحمد بن موسی بن طاووس الحسّنی الحلّی (ت ۶۷۳ ق)، تحقیق: السید محمد الحسینی النیسابوری، قم: بوستان کتاب، ۱۳۸۲ ش.
۳۱۳. زیر آسمان های جهان (گفتگو با داریوش شایگان)، رامین جهانبگلو، ترجمه: نازی عظیمیا، طهران: نشر فروزان روز، ۱۳۷۴ ش.
۳۱۴. سحر بابل و سجع البلابل، جعفر الحلّی النجفی (ت ۱۸۹۷ م)، صیدا: مطبعه العرفان، ۱۳۳۱ ق.
۳۱۵. سخنان حسین بن علی از مدینه تا کربلا، محمد صادق نجمی، قم: جامعه مدرّسین الحوزه العلمیه قم، ۱۳۷۸ ش.
۳۱۶. السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی، محمّد بن منصور الحلّی (ابن إدريس) (ت ۵۹۸ ق)، تحقیق: مؤسسه النشر الإسلامی، قم: مؤسسه النشر الإسلامی، ۱۴۱۰ ق.
۳۱۷. سرّ السلسله العلویّه، سهل بن عبد الله البخاری (ت ۴۳۱ ق)، قم: الشریف الرضی، ۱۴۱۳ ق.
۳۱۸. سرّ الشهاده، سید محمد رفیع بن علی اصغر طباطبایی دیا (نظام العلمای تبریزی) (ت ۱۳۲۶ ق)، تبریز: دار الطباعة اسد آقا، ۱۲۹۸ ق.
۳۱۹. سعادات ناصری، ملّا آقا دربندی طهرانی (ت ۱۲۸۵ ق)، طهران: آرام دل و صیام، ۱۳۸۸ ش.
۳۲۰. سعد السعود، علی بن موسی الحلّی (السید ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)، قم: الشریف الرضی، ۱۳۶۳ ش، اول.

٣٢١. سفرنامه عضد الملک به عتبات، علیرضا بن موسی عضد الملک (ت ١٣٢٨ ق)، تصحیح: حسن مرسلوند، طهران: مؤسسه التحقیق والمطالعات الثقافیه، ١٣٧٠ ش.

ص: ٩٠٣

٣٢٢. سفرنامه ابن بطوطه، محمد بن عبدالله طنجي (ابن بطوطه) (ت ٧٧٩ ق)، ترجمه: محمد علي موحد، طهران: العلميه الثقافيه، ١٣٦١ ش.

٣٢٣. سفرنامه اديب الملك به عتبات (دليل الزائرين)، عبد العلي اديب الملك (ت ١٣٠٢ ق)، تصحيح و ترجمه: مسعود گلزاری، طهران: نشر دادجو، ١٣٦٤ ش.

٣٢٤. سفرنامه پيترو دلاواله، پيترو دلاواله (ت ١٦٥٢ ق)، ترجمه و توضيح: شجاع الدين شفا، طهران: العلميه والثقافيه، ١٣٧٠ ش.

٣٢٥. سفرنامه تاورنيه، ژان باتيست تاورنيه (ت ١٦٨٩ م)، ترجمه: حميد ارباب شيرازي، طهران: نيلوفر، ١٣٨٣ ش.

٣٢٦. سفرنامه كارري، جيوواني فرانچسكو جملي كارري (ت ١٧٢٥ م)، ترجمه: عباس نخجواني و عبد العلي كارنگ، تبريز: دائر الثقافه والفنون آذربايجان شرقي، ١٣٤٨ ش.

٣٢٧. سفينه البحار و مدينه الحکم و الآثار، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ ق)، طهران: دار الاسوه، ١٤١٤ ق.

٣٢٨. سكينه بنت الحسين، عائشه عبد الرحمان (بنت الشاطي)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٦ ق.

٣٢٩. سنديات، سيد حسين مدرسي طباطبائي، نيوجرسي: زاگرس، ١٣٨٧ ش.

٣٣٠. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٣٩٥ ق.

٣٣١. سنن أبي داوود، سليمان بن أشعث السجستاني (أبو داوود) (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار احياء السنه النبويه.

٣٣٢. سنن الدارقطني، علي بن عمر البغدادي (الدارقطني) (ت ٣٨٥ ق)، تحقيق: أبو الطيب محمد آبادي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦ ق.

٣٣٣. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٤ ق.

٣٣٤. السنن الكبرى (سنن النسائي)، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١١ ق.

٣٣٥. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي و حاشيه الإمام السندي، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق

(شرح: جلال الدين ابو بكر السيوطى (ت ٩١١ ق) و محمد بن عبد الهادى السندى (ت ١١٣٨ ق)، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ ق.

ص: ٩٠٤

٣٣٦. السنه، أحمد بن عمرو الشيباني (ابن أبي عاصم) (ت ٢٨٧ ق)، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٣ ق.

٣٣٧. السنه، أحمد بن محمد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت:

دار الكتب العلميه، ١٤١٤ ق.

٣٣٨. السنه، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٩٠ ق)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميه،

١٤١٤ ق.

٣٣٩. سوگ نامه آل محمد صلى الله عليه و آله، محمد محمدى اشتهااردى، قم: ناصر، ١٣٧٤ ش.

٣٤٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ ق)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت:

مؤسسه الرساله، ١٤١٤ ق.

٣٤١. سيره الأئمه الاثني عشر، السيد هاشم معروف الحسنى (ت ١٩٨٤ م)، بيروت: دار التعارف، ١٤٠٦ ق.

٣٤٢. السير النبويه، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٧٤ ق)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء

التراث العربى.

٣٤٣. السير النبويه، عبد الملك بن هشام الحميرى (ابن هشام) (ت ٢١٨ ق)، تحقيق: مصطفى السقا و إبراهيم الأبيارى، قم: مكتبه

المصطفى، ١٣٥٥ ق.

٣٤٤. سؤالات أبى عبيد الآجرى أبا داود سليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم

البيستوى، مكه: دار الإستقامه-بيروت: مؤسسه الريان، ١٤١٨ ق.

٣٤٥. الشافى فى الإمامه، على بن الحسين الشريف الموسوى (السيد المرتضى) (ت ٤٣٦ ق)، تحقيق:

عبد الزهراء الحسينى الخطيب، طهران: مؤسسه الإمام الصادق عليه السلام، ١٤١٠ ق.

٣٤٦. شاهدخت والاگهر شهربانو، احمد مهدوى دامغانى، طهران: ميراث مكتوب، ١٣٨٨ ش.

٣٤٧. شجره طوبى، محمد مهدى حائرى مازندرانى (ت ١٣٨٥ ق)، قم: دار الفقه، ١٤٢٥ ق.

٣٤٨. الشجره المباركه فى أنساب الطالبيه، فخر الدين محمد بن عمر الرازى (الفخر الرازى) (ت ٦٠٤ ق)، تحقيق:

السيد مهدى الرجائى، قم: مكتبه آيه الله المرعشى، ١٤٠٩ ق.

٣٤٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحيّ بن أحمد بن عماد الحنبليّ الدمشقيّ (ابن عماد) (ت ١٠٨٣ ق) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦ ق.

٣٥٠. شرايع الإسلام في مسائل الحلال و الحرام، جعفر بن الحسن الحلّيّ (المحقّق الحلّيّ) (ت ٦٧٦ ق)، تحقيق:

عبد الحسين محمّد عليّ بقال، قم: مؤسّسه المعارف الإسلاميه، ١٤١٥ ق.

ص: ٩٠٥

٣٥١. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، النعمان بن محمد المصري (القاضي أبو حنيفة) (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤١٢ ق.

٣٥٢. شرح اصول الكافى، محمد صالح المازندراني (ملاً صالح) (ت ١٠٨١ ق)، تصحيح: على عاشور، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٤٢١ ق.

٣٥٣. شرح على متن «الهمزيه فى مدح خير البريه» للبوصرى، شهاب الدين أحمد بن محمد الهشمى (ابن حجر) (ت ٩٧٤ ق)، تحقيق: أحمد جاسم المحمّد، بيروت: دار المنهاج، ١٤٢٦ ق.

٣٥٤. شرح فصوص الحكم، مؤيد الدين محمود جندى (ت ٧٠٠ ق)، تصحيح: سيد جلال الدين آشتياني، مشهد: جامعه مشهد، ١٣٦١ ش.

٣٥٥. شرح اللمعه الروضه البهيه فى شرح اللمعه دمشقيه.

٣٥٦. شرح نهج البلاغه، عبد الحميد بن محمد المدائنى (ابن أبى الحديد) (ت ٦٥٦ ق)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٣٨٧ ق.

٣٥٧. شعر ابن المعتز، عبد الله بن محمد بن المعتز (ت ٢٩٦ ق)، جمعها: محمد بن يحيى الصولى (ت ٣٣٥ ق)، تحقيق: يونس أحمد السامرائى، بغداد: وزاره الثقافه و الفنون، ١٩٧٧ م.

٣٥٨. شععه الحسينى، محمد جواد يزدى خراسانى (ت قبل ١٣٤٦ ق)، [بى جا]: [بى نا]، ١٣٤٤ ش.

٣٥٩. شفاء الصدور فى شرح زياده العاشور، ابو الفضل بن ابو القاسم ثقفى طهرانى (ت ١٣١٦ ق)، طهران: مرتضى، ١٣٧٦ ش.

٣٦٠. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن عبد الله النيسابورى (الحاكم الحسكاني) (ت ٥ ق)، تحقيق:

محمد باقر المحمودى، طهران: وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامى، ١٤١١ ق.

٣٦١. شهر حسين، محمد باقر مدرس بستان آبادى، طهران: كلينى، ١٤١٤ ق.

٣٦٢. شهريار جاده ها (سفرنامه ناصر الدين شاه به عتبات)، ناصر الدين شاه قاجار (ت ١٣١٣ ق)، إعداد:

محمد رضا عباسى و پرويز بديعى، طهران: دائره الوثائق الوطنيه الإيرانيه، ١٣٧٢ ش.

٣٦٣. شهيد جاويد حسين بن علي عليه السلام، نعمه الله صالحى نجف آبادى (ت ١٣٨٥ش)، طهران: اميد فردا، ١٣٧٨ ش.

٣٦٤. صبح الأعشى فى صناعه الإنشاء، أحمد بن عبد الله القلقشندى (ت ٨٢١ ق)، القاهرة: وزاره الثقافه و الإرشاد القومى، ١٣٨٣ ق.

٣٦٥. الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربيه)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ ق)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٠ ق.

ص: ٩٠٦

٣٦٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمّد بن أحمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤ ق)، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ ق)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسه الرساله، ١٤١٤ ق.

٣٦٧. صحيح ابن خزيمة، محمّد بن إسحاق السلمى النيسابورى (ابن خزيمة) (ت ٣١١ ق)، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمى، بيروت: المكتب الإسلامى، ١٤١٢ ق.

٣٦٨. صحيح البخارى، محمّد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٠ ق.

٣٦٩. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢ ق.

٣٧٠. الصحيح من سيره النبى الأعظم، السيد جعفر مرتضى العاملى، بيروت: دار السيره، ١٤١٥ ق.

٣٧١. صحيفه الإمام الرضا عليه السلام، [المنسوب إلى] الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، قم:

مؤسسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٨ ق.

٣٧٢. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، على بن يونس النباطى اليباضى (ت ٨٧٧ ق)، إعداد: محمّد باقر البهبودى، طهران: المكتبه المرتضويه، ١٣٨٤ ق.

٣٧٣. صفات الشيعة، محمّد بن علي ابن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ ق.

٣٧٤. صفوه الأخبار من الأحاديث المعتمده للنبي و الأئمه الأطهار، اسماعيل كلاتى، إعداد: محمّد صادق طهرانيان، مشهد: مطبعه خراسان، ١٣٢٧ ش.

٣٧٥. صفويه در عرصه دين، فرهنگ و سياست، رسول جعفریان، قم: تحقيقات الجامعه والحوزه، ١٣٧٩ ش.

٣٧٦. صفه الصفوه، عبد الرحمان بن على بن الجوزى البغدادي (ابن الجوزى) (ت ٥٩٧ ق)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، بيروت: دار الفكر، ١٤١٣ ق.

٣٧٧. الصلاه، السيد محمّد المحقق الداماد (ت ١٣٨٨ ق)، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٣٦٣ ش.

٣٧٨. الصلاه (تقرير أبحاث السيد أبو القاسم الخوئى)، مرتضى البروجردى، قم: مؤسسه إحياء آثار الإمام الخوئى، ١٤٢٠ ق.

٣٧٩. الصواعق المُخرقه فى الردّ على أهل البدع و الزندقه، أحمد بن حجر الهيتمى (ابن حجر) (ت ٩٧٤ ق)، تصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، القاهرة: مكتبه القاهرة، ١٣٨٥ ق.

٣٨٠. طبّ الأئمّه، إبننا بسطام النيسابوريان (ق ٣ ق)، تحقيق: محسن عقيل، بيروت: دار المحجّه البيضاء و دار الرسول الأكرم.

ص: ٩٠٧

٣٨١. الطبقات، خليفه بن خياط العُصْفُرى (ت ٢٠٤ ق)، تحقيق: سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق.

طبقات أعلام الشيعة في القرن الثالث بعد العشره الكرام البرره.

٣٨٢. طبقات الشافعيه، إسماعيل بن عمر دمشقى (ابن كثير) (ت ٧٧٦ ق)، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، بيروت:

دار المدار الإسلامى، ١٤٢٥ ق.

٣٨٣. طبقات الشافعيه، أحمد بن محمّد بن تقي الدين دمشقى (ابن قاضى شهبه) (ت ٨٥١ ق)، تصحيح: عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ ق.

٣٨٤. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه)، محمّد بن سعد الزُّهْرى (كاتب الواقدى) (ت ٢٣٠ ق)، تحقيق: محمّد بن صامل السلمى، الطائف: مكتبه الصديق، ١٤١٤ ق.

٣٨٥. الطبقات الكبرى (كتاب الطبقات الكبير)، محمّد بن سعد الزُّهْرى (كاتب الواقدى) (ت ٢٣٠ ق)، بيروت:

دار صادر.

٣٨٦. طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها، عبد الله بن محمّد بن جعفر الأنصارى (أبو الشيخ) (ت ٣٦٩ ق)، بيروت: مؤسسه الرساله، ١٤١٢ ق.

٣٨٧. طبقات المفسرين، جلال الدين عبد الرحمان بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ ق)، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٣٣٩ ق.

الطبقه الخامسه من الصحابه الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه).

٣٨٨. الطرائف فى معرفه مذاهب الطوائف، رضى الدين عبد الكريم على بن موسى الحلّى (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، قم: مطبعه الخيام، ١٤٠٠ ق.

٣٨٩. الطراز الأوّل و الكناز لما عليه من لغه العرب المعوّل، السيد على خان بن أحمد المدنى الشيرازى (ت ١١٢٠ ق)، مشهد: مؤسسه آل البيت، ١٤٢٦ ق.

٣٩٠. الطراز المتضمن لأسرار البلاغه و علوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزه العلوى اليمانى (ت ٧٤٩ ق)، تحقيق: محمّد عبد السلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٥ ق.

٣٩١. الطرف من الأنباء و المناقب، رضى الدين عبد الكريم على بن موسى الحلّى (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: قيس العطار، مشهد: تاسوعا، ١٤٢٠ ق.

٣٩٢. الطراز المذهب در احوال حضرت زينب، عباسقلى خان هدايت (ت ١٣٤٢ ق)، تصحيح: محمّد باقر بهبودى، طهران: اسلاميه،

١٣٦٤ ش.

٣٩٣. طريق الكرام من الكوفه إلى الشام، عبد الله منصور القطيفي، بيروت: شركة شمس المشرق للخدمات الثقافيه، ١٤١٢ ق.

ص: ٩٠٨

٣٩٤. طوفان البكاء، إبراهيم بن محمد باقر جوهرى (ت ١٢٥٣ق)، قم: طوبای محبت، ١٣٩٠ش.

٣٩٥. عارضه الأحمودى بشرح جامع الترمذى، أبو بكر محمد بن عبدالله الإشبلى (القاضى ابن العربى) (ت ٥٤٣ق)، تحقيق: صدقى جميل العطار، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ق.

٣٩٦. عاشورا پژوهى، محمد صحتى سردردى، قم: خادم الرضا، ١٣٨٤ش.

٣٩٧. عاشوراشناسى (پژوهشى در باره هدف امام حسين)، محمد اسفنديارى، قم: صحيفه خرد، ١٣٨٧ش.

٣٩٨. عاشورا-عزادارى-تحريفات (مجموعه مقالات)، إعداد: مجمع مدرّسين و محققين الحوزه العلميه قم، قم: صحيفه خرد، ١٣٨٥ش.

٣٩٩. عاشورانامه (مجموعه مقالات)، إعداد: مؤسسه التحقيقات-الثقافيه خيمه (محمد اسفنديارى)، قم: صحيفه خرد، ١٣٨٨ش.

٤٠٠. عاشوراء فى الأدب العالمى المعاصر، حسن نور الدين، بيروت: الدار الإسلاميه، ١٤٠٨ق.

٤٠١. عالم آراى نادرى، محمد كاظم مروى (ت ١١٣٣ق)، تصحيح: محمد امين رياحى، طهران: زوار، ١٣٦٤ش.

٤٠٢. عبرات المصطفين فى مقتل الحسين عليه السلام، محمد باقر المحمودى (ت ١٣٨٥ش)، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ١٤١٥ق.

٤٠٣. عقبريه الإمام على (المجموعه الكامله لمؤلفات الأستاذ عباس محمود العقاد/ج ٣)، عباس محمود العقاد، بيروت: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٧٤ق.

٤٠٤. عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات، زكريا بن محمد المكنونى القزوينى (ت ٦٨٢ق)، طبع ضمن كتاب حياه الحيوان الكبرى.

٤٠٥. العُد القويّه لدفع المخاوف اليوميّه، الحسن بن يوسف الحلّى (العلّامه الحلّى) (ت ٧٢٦ق)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائى، قم: مكتبه آيه الله المرعشى، ١٤٠٨ق.

٤٠٦. العدل الشاهد فى تحقيق المشاهد، السيّد عثمان بن محمد المدوخ الحسينى، القاهره: ١٣٢٧ق.

٤٠٧. عدّه الداعى و نجاح الساعى، أحمد بن محمد الحلّى الأسدى (ابن فهد) (ت ٨٤١ق)، تحقيق: أحمد الموحدى، طهران: مكتبه وجدانى.

٤٠٨. العروه الوثقى، السيّد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى (ت ١٣٣٧ق)، بيروت: مكتب وكلاء الإمام الخمينى، ١٤١٠ق.

٤٠٩. عظمت حسين بن على عليه السلام، أبو عبدالله زنجانى (ت ١٣٢٠ش)، إعداد: عباسقى واعظ چرندابى، تبريز:

كانون فرهنگ و هنر آذربايجان، ۱۳۸۰ ش.

ص: ۹۰۹

٤١٠.العقد الفريد، أحمد بن محمد الأندلسي (ابن عبد ربّه) (ت ٣٢٨ ق)، تحقيق: أحمد الزين و إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٨ ق.

٤١١.العقل و فضله، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زُغلول، بيروت: مؤسسه الكتاب الثقافيه.

.العلل لابن حنبل العلل و معرفه الرجال.

٤١٢.علل الشرائع، محمد بن علي ابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٤٠٨ ق.

٤١٣.العلل و معرفه الرجال، أحمد بن محمد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: وصي الله عباس، بيروت: المكتب الإسلامى، ١٤٠٨ ق.

٤١٤.علم امام (مجموعه مقالات)، إعداد و جمع: محمد حسن نادم، قم: جامعه الأديان، ١٣٨٨ ش.

٤١٥.عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب، أحمد بن على الحسنى الداوودى (ابن عنبه) (ت ٨٢٨ ق)، تحقيق:

محمد حسن آل الطالقانى، قم: الشريف الرضى، ١٣٦٢ ش.

.العمده عمده عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار.

٤١٦.عمده عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار (العمده)، يحيى بن الحسن الأسدى الحلّى (ابن البَطْرِيق) (ت ٦٠٠ ق)، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٧ ق.

٤١٧.عمل اليوم و الليله، أحمد بن محمد الدينورى (ابن السّينى) (ت ٣٦٤ ق)، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفى، بيروت: مؤسسه الكتب الثقافيه، ١٤٠٨ ق.

٤١٨.عنصر شجاعت يا هفتاد و دو تن و يك تن، حاج ميرزا خليل كمره اى (ت ١٣٦٣ ش)، قم: دار العرفان، ١٣٨٩ ش.

٤١٩.عنوان الكلام، محمد باقر بن محمد جعفر الفشاركى الإصفهاني (ت ١٣١٤ ق)، طهران: اسلاميه، ١٣٧٧ ق.

٤٢٠.العواصم من القواصم فى تحقيق مواقف الصحابه بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله، أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي (القاضى ابن العربى) (ت ٥٤٣ ق)، تحقيق: محبّ الدين الخطيب و محمود مهدى الإستانبولى، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ ق.

٤٢١.عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال، عبد الله بن نور الله البحرانى الإصفهاني (ت ١١٧٣ ق)، تحقيق: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٨ ق.

٤٢٢.عوالى اللآلى العزيزيه فى الأحاديث الدينيه، محمد بن على الأحسائى (ابن أبى جمهور) (ت ٩٤٠ ق)، تحقيق: مجتبى

العراقى، قم: مطبعه سيّد الشهداء عليه السلام، ١٤٠٣ ق.

ص: ٩١٠

٤٢٣. العين، خليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ ق)، تحقيق: مهدي المخزومي، قم: دار الهجرة، ١٤٠٩ ق.

٤٢٤. عين العبره في غبن العتره، جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني الحلبي (ت ٦٧٣ ق)، تحقيق:

محمود الأرگانی البهبهانی، قم: مجمع الذخائر الإسلامي، ١٤٢١ ق.

٤٢٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام، محمد بن علي ابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، طهران: جهان.

٤٢٦. عيون الأخبار في مناقب الأخيار، محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي الحسيني (الشيخ البغدادي) (ت ٤٨٠ ق)، نسخه خطيه في مكتبة الفاكيان (نسخه مصوره في مكتبة دار الحديث/قم).

٤٢٧. عيون الأخبار في مناقب الأخيار (المجالس المختاره)، محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي الحسيني البغدادي (الشيخ البغدادي) (ت ٤٨٠ ق)، انتخاب و تحقيق: محمّد هادي خالقي (طبع ضمن: ميراث حديث الشيعة، ش ٧ و ١٧)، قم: دار الحديث، ١٣٨٠ و ١٣٨٦ ش.

٤٢٨. عيون الحكم و المواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي (ق ٤ ق)، تحقيق: حسين الحسنی البيرجندی، قم: دار الحديث، ١٣٧٦ ش.

٤٢٩. عيون المجالس، عبد الوهاب بن علي القاضي البغدادي (ت ٤٢٢ ق)، تحقيق: امباك بن كياكاه، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١ ق.

٤٣٠. عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهاب (ق ٥ ق)، قم: الشريف الرضي، ١٤١٤ ق.

٤٣١. الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي (ابن هلال) (ت ٢٨٣ ق)، تحقيق: مير جلال الدين المحمّد الأرموي، طهران: مجمع الآثار الوطنيّه، ١٣٩٥ ق.

٤٣٢. غالين (كاوشي در جريان ها و بر آيندها)، نعمه الله صفري فروشاني، مشهد: مجمع البحوث التابع لمؤسسه الآستانه الرضويه، ١٣٧٨ ش.

٤٣٣. الغدير في الكتاب و السنّه و الأدب، عبد الحسين بن أحمد الأميني التبريزي النجفي (ت ١٣٩٠ ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ ق.

غرر الفرائد و درر القلائد الأمالي في التفسير والحديث والأدب.

٤٣٤. غلو (درآمدی بر افکار و عقاید غالين در دين)، نعمه الله صالحی نجف آبادی، طهران: کویر، ١٣٨٤ ش.

٤٣٥. غلو پژوهی، جویا جهانبخش، طهران: اساطیر، ١٣٩٠ ش.

٤٣٦. الغیبه، محمد بن ابراهیم الکاتب النعمانی (ت ٣٥٠ ق)، تحقیق: علی أكبر الغفاری، طهران: مکتبه الصدوق.

٤٣٧. الغیبه، محمد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ٤٦٠ ق)، تحقیق: عباد الله الطهرانی و علی أحمد ناصح، قم: مؤسسه المعارف الإسلامیة، ١٤١١ ق.

ص: ٩١١

٤٣٨. الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٨٣ ق)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت:

دار الفكر، ١٤١٤ ق.

٤٣٩. فارس نامه، ابن البلخي (ق ٦ ق)، تصحيح: گای لیسترانج و رینولد نیکلسون، طهران: عالم الكتب، ١٣٨٢ ش.

٤٤٠. فتح الأبواب بين ذوى الألباب، رضیّ الدين عبد الكريم علي بن موسى الحلّي (السید ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩ ق.

٤٤١. فتح الباری شرح صحیح البخاری، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز و محمدفؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر، ١٣٧٩ ق.

٤٤٢. الفتن، نعيم بن حماد المروزي (ق ٣ ق)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، القاهرة: مكتبة التوحيد، ١٤١٢ ق.

٤٤٣. الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي (ابن أعثم) (ت ٣١٤ ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الأضواء، ١٤١١ ق.

٤٤٤. فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ ق)، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، بيروت: مؤسسه المعارف، ١٤٠٧ ق.

٤٤٥. الفخرى في الآداب السلطانيه و الدول الإسلاميه، محمد بن علي العلوي (ابن الطّقطقي) (ت ٧٠٩ ق)، قم:

الشريف الرضي، ١٤١٤ ق.

٤٤٦. فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمه من ذرّيتهم، إبراهيم بن محمد الجويني (ت ٧٣٠ ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسه المحمودي، ١٣٩٨ ق.

٤٤٧. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، علي بن موسى الحلّي (السید ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، قم:

الشريف الرضي.

٤٤٨. فرحه الغرّي في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، عبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحلّي (ت ٦٩٣ ق)، قم: الشريف الرضي.

٤٤٩. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار الديلمي الهَمَداني (ت ٥٠٩ ق)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٦ ق.

٤٥٠. فُرسان الهيجاء (در شرح حالات اصحاب حضرت سيد الشهداء عليه السلام)، ذبيح الله محلّاتي، طهران: مركز نشر كتاب، ١٣٩٠ ق.

٤٥١. الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ ق)، تحقيق: إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٥ ق.

ص: ٩١٢

٤٥٢. الفرقه الهامشيّه فى الإسلام، المنصف بن عبد الجليل، بيروت: دار المدار الإسلامى، ٢٠٠٥ م.

٤٥٣. الفروق اللغويه، الحسن بن عبد الله العسكرى (أبو هلال) (ت ٤٠٠ ق)، تحقيق: حسام الدين القدسى، بيروت:

دار الكتب العلميه.

٤٥٤. فرهنگ انديشه (فصل نامه)، صاحب امتياز: مؤسسه تحقيقات و توسعه العلوم الانسانيه (طهران)، ش ١٦ و ١٧ (زمستان ١٣٥٨ و بهار ١٣٨٦).

٤٥٥. فرهنگ جامع فرق اسلامى، سيّد مهدى روحانى و سيّد حسن خمينى، طهران: مؤسسه اطلاعات، ١٣٨٩ ش.

٤٥٦. فرهنگ عاشورا، جواد محدثى، قم: معروف، ١٣٨٠ ش.

فرهنگ فارسى فرهنگ معين.

٤٥٧. فرهنگ فرق اسلامى، محمّد جواد مشكور، مشهد: مجمع البحوث التابع المؤسسه الآستانه الرضويه، ١٣٦٨ ش.

٤٥٨. فرهنگ معين (فرهنگ فارسى)، محمّد معين (ت ١٣٥٠ ش)، طهران: امير كبير، ١٣٧١ ش.

٤٥٩. الفصول المختاره من العيون و المحاسن، السيّد على بن الحسين الشريف الموسوى (السيّد المرتضى) (ت ٤٣٦ ق)، قم: المؤتمر العالمى بمناسبة ذكرى ألفتيه الشيخ المفيد، ١٤١٣ ق.

٤٦٠. الفصول المهميه فى اصول الأئمه، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ١١٠٤ ق)، تحقيق: محمّد بن محمّد الحسين القائنى، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه.

٤٦١. الفصول المهميه فى معرفه أحوال الأئمه عليهم السلام، على بن محمّد المالكي المكي (ابن الصبّاغ) (ت ٨٥٥ ق)، تحقيق: سامى الغديرى، قم: دار الحديث، ١٣٨٠ ش.

٤٦٢. الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمى (ت ٦٦٠ ق)، النجف: المطبعه الحيدريه، ١٣٣٨ ق.

٤٦٣. فضائل الأشهر الثلاثه، محمّد بن على ابن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، قم: مكتبه الداورى، ١٣٩٦ ق.

٤٦٤. فضائل الشيعه، محمّد بن على ابن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ ق.

٤٦٥. فضائل الصحابه، أحمد بن محمّد الشيبانى (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: وصى الله بن محمّد عيّاس، مكّه: جامعه امّ القرى، ١٤٠٣ ق.

٤٦٦. فضائل الصحابه، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق)، تحقيق: محمد باقر المحمودى، بيروت: مؤسسسه المحمودى، ١٤٠٠ ق.

ص: ٩١٣

٤٦٧. فضل زياره الحسين عليه السلام، محمد بن علي العلوي الشجري (ت ٤٤٥ ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم:

مكتبه آيه الله المرعشي، ١٤٠٣ ق.

٤٦٨. فقه الرضا عليه السلام المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام.

٤٦٨. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام، تحقيق: مؤسس آل البيت عليهم السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ١٤٠٦ ق.

٤٦٩. فلاح السائل و نجاح المسائل في عمل اليوم و الليلة، على بن موسى الحلّي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: غلامحسين المجيدي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٩ ق.

٤٧٠. فلسفة تاريخ، مرتضى مطهري، قم: صدرا، ١٣٨٢ ش.

٤٧١. فلسفة تاريخ، على شريعتي، طهران: الهام، ١٣٧٩ ش.

٤٧٢. الفوائد الرضويه في أحوال علماء المذهب الجعفريه، حاج شيخ عباس قمّي (ت ١٣١٩ ش)، تحقيق: ناصر باقري بيدهندي، قم: بوستان كتاب، ١٣٨٥ ش.

٤٧٣. فهرس أسماء مصنفى الشيعة رجال النجاشي.

٤٧٣. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم البغدادي (ابن النديم) (ت ٣٨٠ ق)، ترجمه و تحقيق: محمّد درضا تجدد، طهران: امير كبير، ١٣٦٦ ش.

٤٧٤. الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: جواد القتيومي، قم: مؤسسه نشر الفقاهه، ١٤١٧ ق.

٤٧٥. فهرست أسماء علماء الشيعة، على بن عبيد الله بن بابويه (منتجب الدين) الرازي (ق ٦ ق)، قم: مجمع الذخائر الإسلامية، ١٤٠٤ ق.

٤٧٦. فيض القدير (شرح الجامع الصغير)، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق)، شرح: محمّد عبد الرؤوف المناوى (ت ١٠٣١ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٣٩١ ق.

٤٧٧. قاموس الرجال في تحقيق رواه الشيعة و محدّثيهم، محمّد تقى التستري (الشوشتري) (ت ١٤١٥ ق)، قم:

مؤسسہ النشر الإسلامي، ١٤١٠ ق.

٤٧٨. القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ ق.

٤٧٩. القانون في الطب، أبو علي حسين بن عبد الله بن سينا (الشيخ الرئيس) (ت ٤٢٨ ق)، شرح: جبران جبور، تحقيق: أحمد شوكت الشطي، بيروت: مؤسسه المعارف، ١٤١٨ ق.

٤٨٠. قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري القمي (ت بعد از ٣٠٤ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم:

مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٣ ق.

ص: ٩١٤

٤٨١. قصص الأنبياء، سعيد بن هبة الله الراوندى (قطب الدين الراوندى) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميه التابع لمؤسسه الآستانه الرضويه، ١٤٠٩ ق.

٤٨٢. قصص العلماء (زندگى دانشمندان)، محمّد بن سليمان تنكابنى (ت ١٣٠٢ ق)، تحقيق: محمّد رضا حاج شريفى خوانسارى، قم: حضور، ١٣٨٠ ش.

٤٨٣. القصيده الهمزيه فى مدح خير البريه، محمّد بن سعيد البوصيرى (ت ٦٩٦ ق)، بيروت: الدار العالميه، ١٩٩٣ م.

٤٨٤. قضاء حقوق المؤمنين، سديد الدين أبو على بن طاهر الصورى (ق ٦ ق)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٠ ق.

٤٨٥. قمقام زخّار و صمصام بتّار، فرهاد ميرزا معتمد الدوله قاجار (ت ١٣٠٥ ق)، طهران: دارالكتب الإسلاميه، ١٣٧٧ ق.

٤٨٦. قميّات (مجموعه مقالات در باره قم)، سيّد حسين مدرّسى طباطبايى، نيوجرسى: زاگرس، ١٣٨٦ ش.

٤٨٧. قيام جاودانه، محمّد رضا حكيمى، قم: دليل ما، ١٣٨٢ ش.

٤٨٨. قيام سيّد الشهداء حسين بن على عليه السلام و خونخواهى مختار، أبو على محمّد بن محمّد بلعمى وزير (ت ٣٦٣ ق)، إعداد: محمّد سرور مولايى، طهران: مجمع المطالعات الثقافيه والعلوم الانسانيه، ١٣٧٧ ش.

٤٨٩. الكافى، محمّد بن يعقوب الكلينى الرازى (ت ٣٢٩ ق)، تحقيق: على أكبر الغفّارى، بيروت: دار صعب و دار التعارف، ١٤٠١ ق.

٤٩٠. الكامل، محمّد بن يزيد الأزدي (المبرّد) (ت ٢٨٥ ق)، تحقيق: محمّد أحمد الدالى، بيروت: مؤسسه الرساله، ١٤١٣ ق.

٤٩١. كامل بهايى، عماد الدين حسن بن على طبرى (ت ق ٧ ق)، تحقيق: اكبر صفدرى قزوينى، طهران:

مرتضى، ١٣٨٢ ش.

٤٩٢. كامل الزيارات، جعفر بن محمّد القمى (ابن قولويه) (ت ٣٦٧ ق)، تحقيق: جواد القيمى، قم: نشر الفقاهه، ١٤١٧ ق.

٤٩٣. الكامل فى التاريخ، عزّ الدين على بن محمّد الشيبانى الجزرى الموصلى (ابن الأثير) (ت ٦٣٠ ق)، تحقيق:

على شيرى، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٤٠٨ ق.

٤٩٤. كتاب خانة ابن طاووس و احوال و آثار او، اتان گلبرگ، مترجم: سيّد على قرابى و رسول جعفریان، قم:

كتاب خانة آيه الله مرعشى، ١٣٧١ ش.

٤٩٥. كتاب سُليم بن قيس الهلالي، سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت ٧٦ ق)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري الزنجاني، قم: الهادي، ١٤١٥ ق.

٤٩٦. كتاب شناسي امام حسين عليه السلام، نجفقلبي حبيبي، طهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني رحمه الله، ١٣٧٤ ش.

٤٩٧. كتاب شناسي تاريخي امام حسين عليه السلام، محمّد اسفندياري، طهران: وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامي، ١٣٨٠ ش.
كتاب الطبقات الكبير الطبقات الكبرى.

٤٩٨. كتاب من لا يحضره الفقيه، محمّد بن علي ابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق:

علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤٠٤ ق.

٤٩٩. كتاب هفت ساله چرا صدا در آورد؟، علي پناه اشتهاردی، قم: چاپ خانه علميه، ١٣٤٩ ش.

٥٠٠. الكرام البرره (طبقات أعلام الشيعة في القرن الثالث بعد العشره)، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ ق)، مشهد: دار المرتضى، ١٤٠٤ ق.

٥٠١. كسايي مروزي: زندگي، آثار و انديشه او، محمّد امين رياحي، طهران: علمي، ١٣٧٣ ش.

٥٠٢. كشف الخفاء و مزيل الألباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنه الناس، إسماعيل بن محمّد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ ق)، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤٠٨ ق.

٥٠٣. كشف الريه عن أحكام الغيبه، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ ق)، طهران: المكتبه المرتضويه.

٥٠٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، مصطفى بن عبدالله الجلبلي القسطنطني (حاجي خليفه) (ت ١٠٦٧ ق)، بيروت: دار صادر.

٥٠٥. كشف الغيبه في معرفه الأئمّه، علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ ق)، تصحيح: السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠١ ق.

الكشف و البيان في تفسير القرآن تفسير الثعلبي.

٥٠٦. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، الحسن بن يوسف الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق:

علي آل كوثر، قم: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميّه، ١٤١١ ق.

٥٠٧. كفايه الأثر في النصّ على الأئمّه الاثني عشر، علي بن محمّد الخزاز القمي (ق ٤)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني

الكوه كمرى، قم: بيدار، ۱۴۰۱ ق.

ص: ۹۱۶

۵۰۸. کفایه الطالب فی مناقب علی بن ابی طالب علیه السلام، محمد بن یوسف الکنجی الشافعی (ت ۶۵۸ ق)، تحقیق:

محمد هادی الأمینی، طهران: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، ۱۴۰۴ ق.

۵۰۹. کلیات جغرافیای طبیعی و تاریخی ایران، عزیز الله بیات، طهران: امیرکبیر، ۱۳۶۷ ش.

۵۱۰. کمال السدین و تمام النعمه، محمد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)، تحقیق: علی أكبر الغفّاری، قم: مؤسسه النشر الإسلامی، ۱۴۰۵ ق.

.کنز جامع الفوائد تأویل الآیات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره.

۵۱۱. کنز العمال فی سنن الأقوال و الأفعال، علی المتقی بن حسام الدین الهندی (ت ۹۷۵ ق)، تصحیح: صفوه السقا، بیروت: مکتبه التراث الإسلامی، ۱۳۹۷ ق.

۵۱۲. کنز الفوائد، محمد بن علی الکرّاجکی الطرابلسی (ت ۴۴۹ ق)، تصحیح: عبد الله نعمه، قم: دار الذخائر، ۱۴۱۰ ق.

۵۱۳. الکنی و الألقاب، الشیخ عبّاس القمّی (ت ۱۳۵۹ ق)، طهران: مکتبه الصدر، ۱۳۹۷ ق.

۵۱۴. الکواکب المشرقه فی أنساب و تاریخ و تراجم الأسره العلویه الزاهره، السید مهدی الرجائی الموسوی، قم: کتاب خانه آیه الله مرعشی، ۱۴۲۲ ق.

۵۱۵. کوفه از پیدایش تا عاشورا، نعمه الله صفری فروشانی، طهران: مشعر، ۱۳۹۱ ش.

۵۱۶. کوفه (پیدایش شهر اسلامی)، هشام جعیط، ترجمه: ابوالحسن سرو قد مقدّم، مشهد: الحضرة المقدسه الرضویه، ۱۳۷۲ ش.

۵۱۷. الکوکب الدرّی فی أحوال النبی و البتول و الوصی، محمد مهدی الحائری المازندرانی (ت ۱۳۸۴ ق)، قم:

الشریف الرضی، ۱۴۱۰ ق.

۵۱۸. کیمیای سعادت، ابو حامد محمد بن محمد غزالی طوسی (ت ۵۰۵ ق)، تصحیح: احمد آرام، طهران:

المکتب المرکزیه، ۱۳۴۵ ش.

۵۱۹. گاه نامه تطبیقی سه هزار ساله، احمد بیرشک، طهران: العلمیه الثقافیه، ۱۳۶۷ ش.

۵۲۰. گونه های نقد و روش های حلّ تعارض در اخبار عاشورا (تا قرن هفتم هجری)، علی ملّا کاظمی، طهران: جامعه امام صادق علیه السلام، ۱۳۸۹ ش.

٥٢١. لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب، على بن زيد البيهقي (ابن فندق) (ت ٥٦٥ ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم: مكتبة المرعشي، ١٤١٠ ق.

٥٢٢. لسان العرب، محمد بن مكرم المصري الأنصاري (ابن منظور) (ت ٧١١ ق)، بيروت: دار صادر، ١٤١٠ ق.

ص: ٩١٧

٥٢٣. لسان الميزان، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، مؤسسه الأعلمی، ١٤٠٦ ق.

٥٢٤. لغت نامه، علی اکبر دهخدا و دیگران، طهران: جامعه طهران، ١٣٧٣ ش.

لغت نامه دهخدا لغت نامه.

٥٢٥. لواعج الأشجان فی مقتل الحسين عليه السلام، السيد محسن الأمين، بيروت: دار الأمير، ١٩٩٦ م.

اللّهوف الملهوف علی قتل الطفوف.

٥٢٦. لؤلؤ و مرجان، میرزا حسین نوری طبرسی (ت ١٣٢٠ ق)، طهران: فراهانی، ١٣٦٤ ش.

٥٢٧. المائده، حسین بن حمدان الخصبی (ت ٣٣٤ ق)، تحقیق: عبد الله الجعفری، بيروت: مؤسسه البلاغ و دار سلونی، ١٤٣١ ق.

٥٢٨. ماهیت انسانی قیام امام حسین علیه السلام، مهدی مهریزی، قم: صحیفه خرد، ١٣٩٠ ش.

٥٢٩. مئه منقبه من مناقب أمير المؤمنين علی بن أبي طالب و الأئمه من ولده عليهم السلام، محمد بن أحمد القمّي (ابن شاذان) (ق ٥ ق)، تحقیق: نبیل رضا علوان، قم: أنصاریان، ١٤١٣ ق.

٥٣٠. مآثر الإنافه فی معالم الخلفه، أحمد بن علی القلقشندی (ت ٨٢١ ق)، تحقیق: عبد الستار أحمد فراج، بيروت: عالم الكتب.

٥٣١. المبسوط فی فقه الإمامیه، محمد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ٤٦٠ ق)، تحقیق: محمد علی الکشفی، طهران: المكتبه المرتضویه، ١٣٨٧ ق.

٥٣٢. مثنوی معنوی، جلال الدین محمد مولوی (ت ٦٧٢ ق)، تصحیح: ناهید فرشاد مهر، طهران: محمد، ١٣٧٨ ش.

٥٣٣. مثير الأحزان، محمد بن جعفر الحلی (ابن الحلی) (ت ٦٤٥ ق)، قم: مدرسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٦ ق.

٥٣٤. مجابو الدعوه، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، تحقیق: مجدی السید إبراهيم، القاهره: مكتبه القرآن.

٥٣٥. المجازات النبویه، السید محمد بن الحسين الموسوی (الشریف الرضی) (ت ٤٠٦ ق)، تحقیق و شرح: طه محمد الزینی، قم: مكتبه بصیرتی.

٥٣٦. المجالس الفاخره فی مآتم العتره الطاهره، عبد الحسين شرف الدین الموسوی (ت ١٣٧٧ ق)، تحقیق:

محمود البدری، قم: مؤسسه المعارف الإسلامیه، ١٤٢١ ق.

٥٣٧. مجالس المتّقین، محمد تقی برغانی قزوینی (ت ١٢٦٤ ق)، تبریز، ١٢٧٤ ق، حجری.

۵۳۸. مجالس المواعظ، جعفر بن حسین شوشتری (ت ۱۳۰۳ ق)، تصحیح: سید محمود محرمی زرنندی، طهران:

دارالکتب الإسلامیه، ۱۳۴۴ ش.

ص: ۹۱۸

٥٣٩. مجالس المؤمنين، نور الله شوشتری (قاضی نور الله) (ت ١٠١٩ ق)، طهران: دارالكتب الإسلامیه، ١٣٦٥ ش.

٥٤٠. المجالس و المسائرات، نعمان بن محمد المغربي التميمي (ابن حيون) (ت ٣٦٣ ق)، بيروت: دار المنتظر، ١٩٩٦ م.

٥٤١. المجدى في أنساب الطالبيين، على بن محمد بن العلوى العمري (أبو الغنائم) (ت ٤٥٩ ق)، تحقيق: أحمد المهدي الدامغاني، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٩ ق.

٥٤٢. مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ ق)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة:

مطبعة السعادة، ١٣٧٩ ق.

٥٤٣. مجمع البحرين في مناقب السبطين، ولي بن نعمه الله الحسيني الحائري الرضوي (ت ح ٩٨١ ق)، ميراث حديث الشيعة، ش ٤.

٥٤٤. مجمع البحرين و مطلع الثيرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، طهران: مكتبة نشر الثقافه الإسلاميه، ١٤٠٨ ق.

٥٤٥. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي و السيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفه، ١٤٠٨ ق.

٥٤٦. مجمع التواريخ، محمد خليل بن داود مرعشي صفوي (ت ١٢٢٠ ق)، طهران: اقبال، ١٣٢٨ ق.

٥٤٧. مجمع الزوائد و منبع الفوائد، على بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ ق)، تحقيق: عبد الله محمّد درويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢ ق.

٥٤٨. مجموع الأعياد (سبيل راحه الأرواح)، أبو سعيد ميمون بن القاسم الطبراني (ت ٤٢٧ ق)، تصحيح: رودلف شتروطمان، برلين: مجله الإسلام، ١٩٤٦ م.

٥٤٩. مجموعه آثار شهيد مطهرى، مرتضى مطهرى (ت ١٣٥٨ ش)، طهران: صدرا، ١٣٧٧ ش-....

٥٥٠. مجموعه مقالات كنجره امام خميني و فرهنگ عاشورا، طهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني، ١٣٧٤ ش-....

٥٥١. مجموعه رسائل اعتقادي، محمد باقر بن محمد تقى مجلسي (علّامه مجلسي) (ت ١١١١ ق)، تحقيق: سيد مهدي رجايي، مشهد: مجمع البحوث التابع لمؤسسه الآستانه الرضويه، ١٣٦٨ ش.

٥٥٢. مجموعه نفيسه، جمع و تصحيح: سيد شهاب الدين مرعشي، قم: مكتبة المرعشي.

مجموعه ورام تنبيه الخواطر و نزهه النواظر.

٥٥٣. محاسبه النفس، إبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥ ق)، تحقيق: فارس حسون، بيروت: مؤسسه الفكر الاسلامي، ١٤١٢ ق.

٥٥٤. المحاسن و المساوي، إبراهيم بن محمد البيهقي (ق ٤ ق)، بيروت: دار صادر، ١٣٩٠ ق.

٥٥٥. محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء و البلغاء، حسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ ق)، مصر:

المكتبه العامره، ١٣٢٦ ق.

٥٥٦. المحبر، محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ ق)، تصحيح: إيلزه ليختن شيترو و محمد حميد الله

الحيدر آبادي، بيروت: دار الآفاق الجديده، ١٣٩١ ق.

٥٥٧. مُخرق القلوب في مصائب الحسين عليه السلام و أهل بيته، مهدي بن أبي ذر النراقي (ت ١٢٠٩ ق)، قم: سرور، ١٣٨٨ ش.

٥٥٨. المُحلي، علي بن أحمد الأندلسي (ابن الخزم) (ت ٤٥٦ ق)، بيروت: دار الجيل.

٥٥٩. المحن، أبو العرب محمد بن أحمد التيمي (ت ٣٣٣ ق)، تحقيق: يحيى و هيب الجبوري، بيروت: دار الغرب الإسلامي،

١٤٠٣ ق.

٥٦٠. مختصر أخبار شعراء الشيعة، محمد بن عمران المرزباني الخراساني (ت ٣٨٤ ق)، تحقيق: محمد هادي الأميني، بيروت: شركه

الكتبي للطباعه والنشر، ١٤١٣ ق.

٥٦١. مختصر بصائر الدرجات، سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري (ت ٣٠١ ق)، اختصار: حسن بن سليمان الحلبي (ق ٨

ق)، قم: دار الرسول المصطفى.

٥٦٢. المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)، عماد الدين إسماعيل بن علي (أبو الفداء) (ت ٧٣٢ ق)، القاهرة: مكتبه

المتنبى.

٥٦٣. مدينه شناسي، سيد محمد باقر نجفي (ت ١٣٨١ ش)، طهران: مشعر، ١٣٨٦ ش.

٥٦٤. مدينه معاجز الأئمه الإثني عشر و دلائل الحجج على البشر، السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ ق)، تحقيق: عزه الله

المولائي الهمداني، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ١٤١٣ ق.

٥٦٥. مرآه العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد بن باقر بن محمد بن تقى المجلسي (العلامة المجلسي) (ت ١١١١ ق

)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: دار الكتب الإسلاميه، ١٣٧٠ ش.

٥٦٦. مرقاه الإيقان، سيد محمد باقر مجتهدزاده گنجوي (ت ١٣٣٥ ق)، طهران: العلميه، ١٣٧٢ ش.

٥٦٧. مروج الذهب و معادن الجوهر، على بن الحسين المسعودى (ت ٣٤٦ ق)، تحقيق: محمّد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٨٤ ق.

ص: ٩٢٠

٥٦٨.المزار، محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦ ق)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم:

مدرسه الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ ق.

٥٦٩.المزار الكبير، محمد بن جعفر المشهدي (ق ٦ ق)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، قم: قيوم، ١٤١٩ ق.

٥٧٠.المسائل العكبرية (مصنّفات الشيخ المفيد)، محمد بن محمد بن نعمان العكبري (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: علي أكبر الإلهي الخراساني، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ ق.

٥٧١.مسائل علي بن جعفر و مستدركاتهما، علي بن جعفر الحسيني العلوي الهاشمي العريضي (ت ٢١٠ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ١٤٠٩ ق.

٥٧٢.مسائر الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة، محمد بن محمد بن نعمان العكبري (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: مهدي نجف، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ ق.

٥٧٣.المستجد من كتاب الإرشاد (طبع في «مجموعه نفيسه»)، الحسن بن يوسف الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق: محمود البدرى، قم: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ١٤١٧ ق.

٥٧٤.مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، بيروت: دار المعارف، ١٤٠٨ ق.

٥٧٥.المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤١١ ق.

٥٧٦.مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٧ ق.

٥٧٧.المسترشد في إمامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥ ق)، تحقيق: أحمد الحمودي، طهران: مؤسسه الثقافه الإسلاميه لكوشانبور، ١٤١٥ ق.

مستطرفات السرائر النوادر.

٥٧٨.مستمسك العروه الوثقى، السيد محسن الطباطبائي الحكيم (ت ١٣٩٠ ق)، قم: مؤسسه إسماعيليان، ١٤١١ ق.

٥٧٩.مستند الشيعة في أحكام الشريعة، أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مشهد: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٥ ق.

٥٨٠.مستند العروه الوثقى (محاضرات أبي القاسم الموسوي الخوئي)، مرتضى البروجردى، قم: لطفى، ١٤٠٤ ق.

٥٨١. مسكن الفؤاد عند فقد الأُحبه و الأولاد، زين الدين بن عليّ الجبعي العاملى (الشهيد الثانى) (ت ٩٦٥ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٢ ق.

٥٨٢. مسند ابن جعد، على بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠ ق)، بيروت: مؤسسه ناور، ١٤١٠ ق.

٥٨٣. مسند ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيبانى (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ق.

٥٨٤. مسند أبى داود الطيالسى (مسند الطيالسى)، سليمان بن داود البصرى (أبو داود الطيالسى) (ت ٢٠٤ ق)، بيروت: دار المعرفه.

٥٨٥. مسند أبى يعلى الموصلى، أحمد بن على التميمى الموصلى (أبو يعلى) (ت ٣٠٧ ق)، تحقيق: إرشاد الحق الأثرى، جدّه: دار القبله، ١٤٠٨ ق.

٥٨٦. مسند إسحاق بن راهبويه، إسحاق بن إبراهيم الحنظلى المروزى (ابن راهبويه) (ت ٢٣٨ ق)، تحقيق: عبد الغفور البلوشى، المدينه المنوره: مكتبه الايمان، ١٤١٢ ق.

٥٨٧. مسند الإمام زيد بن على بن الحسين عليه السلام (مسند زيد)، عبد العزيز بن إسحاق البغدادى (ت ٢٦٣ ق) بيروت: دار مكتبه الحياه، ١٩٦٦ م.

٥٨٨. مسند البزار (البحر الزخار)، أحمد بن عمرو العتقى البزار (ت ٢٩٢ ق)، تحقيق: محفوظ الرحمان زين الله، بيروت: مؤسسه علوم القرآن، ١٤٠٩ ق.

٥٨٩. مسند الحميدى، عبد الله بن الزبير الحميدى (ت ٢١٩ ق)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمى، المدينه المنوره: المكتبه السلفيه.
مسند زيد مسند الإمام زيد بن على بن الحسين عليه السلام.

٥٩٠. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفى، بيروت: مؤسسه الرساله، ١٤٠٩ ق.

٥٩١. مسند الشهاب، محمد بن سلامه القضاعى المصرى (القاضى القضاعى) (ت ٤٥٤ ق)، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفى، بيروت: مؤسسه الرساله، ١٤٠٥ ق.

مسند الطيالسى مسند أبى داود الطيالسى.

٥٩٢. مشارق الشموش فى شرح «الدروس»، آقا حسين بن محمد الخوانسارى (ت ١٠٩٨ ق)، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام.

٥٩٣. مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ ق)، تحقيق: رزوق على إبراهيم، بيروت:

دار الوفاء، ١٤١١ ق.

ص: ٩٢٢

٥٩٤.مشكاه الأنوار فى غرر الأخبار، على بن الحسن الطبرسى (ق ٧ ق)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم:

دار الحديث، ١٤١٨ ق.

٥٩٥.مشكاه (مجلة فضليه علميه)، صاحب امتياز: مؤسسه تحقيقات الحضرة المقدسه الرضويه.

٥٩٦.مصباح الزائر، على بن موسى الحللى (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم:

مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٧ ق.

٥٩٧.المصباح فى الأدعية و الصلوات و الزيارات (المصباح للكفعمى)، إبراهيم بن على الحارثى العاملى (الكفعمى) (ت ٩٠٠ ق)، قم: الشريف الرضى.

المصباح للكفعمى المصباح فى الأدعية و الصلوات و الزيارات.

٥٩٨.مصباح المتهجد، ابو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (الشيخ الطوسى) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: على أصغر مرواريد، بيروت: مؤسسه فقه الشيعة، ١٤١١ ق.

٥٩٩.المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى، أحمد بن محمّد المقرئ الفيومى (ت ٧٧٠ ق)، قم:

مؤسسه دار الهجرة، ١٤١٤ ق.

٦٠٠.مصرع الحسين عليه السلام، عبد الوهاب الكاشى، بيروت: دار الزهراء، ١٣٩٤ ق.

٦٠١.المصنّف، عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١ ق)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمى، بيروت:

منشورات المجلس العلمى، ١٣٩٠ ق.

المصنّف لابن أبى شيبه المصنّف فى الأحاديث و الآثار.

٦٠٢.المصنّف فى الأحاديث و الآثار (المصنّف لابن أبى شيبه)، عبد الله بن محمّد العيسى الكوفى (ابن أبى شيبه) (ت ٢٣٥ ق)، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ ق.

٦٠٣.مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول، محمّد بن طلحه النصيبى (ت ٦٥٢ ق)، تحقيق: ماجد أحمد العطيه، بيروت: مؤسسه أم القرى، ١٤٢٠ ق.

٦٠٤.المطالب العالیه بزوائد المسانيد الثمانيه، أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ق)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمى، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤ ق.

٦٠٥. معارج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول و البتول، محمّد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠ ق)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك و السيد علي أشرف، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميه، ١٤٢٢ ق.

٦٠٦. المعارف، عبد الله بن مسلم الدينوري (ابن قتيبه) (ت ٢٧٦ ق)، تحقيق: ثروت عكاشه، القاهره:

دار المعارف، ١٣٨٨ ق.

ص: ٩٢٣

٦٠٧. معالم العترة الطاهرة النبويه، عبد العزيز بن أبي نصر مبارك الأخرى الجنازى (ت ٦١١ ق)، تصحيح: سامى الغزيرى، بيروت، ١٤٠٧ ق.

٦٠٨. معالم العلماء، محمّد بن على السّروى المازندرانى (ابن شهر آشوب) (ت ٥٨٨ ق)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريه، ١٣٨٠ ق.

٦٠٩. معالم المدرستين، السيّد مرتضى العسكرى (ت ١٤٢٨ ق)، طهران: مؤسسه البعثه، ١٤١٢ ق.

٦١٠. معالى السبطين فى أحوال الحسن و الحسين عليهما السلام، محمّد مهدي الحائرى المازندرانى (ت ١٣٨٥ ق)، تبريز: مكتبه القرشى، ١٣٥٦ ق.

٦١١. معانى الأخبار، محمّد بن على ابن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: على أكبر الغفارى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٣ ق.

٦١٢. المعتمبر فى شرح المختصر، جعفر بن الحسن الحلّى (ت ٦٧٦ ق)، تصحيح: ناصر مكارم الشيرازى، قم: مؤسسه سيّد الشهداء، ١٤٠٦ ق.

.معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفه الأديب.

٦١٣. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد اللخمي الطبرانى (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: طارق بن عوض الله و عبد الحسن بن إبراهيم الحسينى، القاهره: دار الحرمين، ١٤١٥ ق.

٦١٤. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (ت ٦٢٦ ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٣٩٩ ق.

٦١٥. معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الموسوى الخوئى (ت ١٤١٣ ق)، قم: مدينه العلم، ١٤٠٣ ق.

٦١٦. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد اللخمي الطبرانى (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١ ق.

٦١٧. معجم ألفاظ الفقه الجعفرى، أحمد فتح الله، الدمام: مطابع المدوخل، ١٤١٥ ق.

٦١٨. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد اللخمي الطبرانى (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفى، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٤٠٤ ق.

٦١٩. معجم المطبوعات العربيه فى إيران، عبد الجبار الرفاعى، طهران: وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامى، ١٤١٤ ق.

٦٢٠. معجم المطبوعات العربيه و المعربه، يوسف إيان سر كيس (ت ١٩٣٣ م)، القاهره: مطبعه سر كيس، ١٣٤٦ ق.

٦٢١. معجم مقاييس اللغة (مقاييس اللغة)، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ابن فارس) (ت ٣٩٥ ق)، تحقيق:

عبد السلام محمد هارون، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤ ق.

ص: ٩٢٤

٦٢٢. معجم المؤلفين، عمر رضا كحّاله، بيروت: مؤسسه الرساله، ١٤١٤ ق.

٦٢٣. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و آخرون، القاهره: مجمع اللغه العربيه، ١٩٧٢ م.

٦٢٤. معدن الجواهر و رياضه الخواطر، محمّد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ ق)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، طهران: المكتبه المرتضويّه، ١٣٩٤ ق.

٦٢٥. معرفه الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١ ق)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوى، المدينه المنوره: مكتبه الدار، ١٤٠٥ ق.

٦٢٦. معرفه علوم الحديث، محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ ق)، بيروت: دار الآفاق الجديده، ١٤٠٠ ق.

٦٢٧. معرفى و نقد منابع تاريخ عاشورا، سيّد عبد الله حسيني، قم: مجمع العلوم والثقافه الإسلاميه، ١٣٨٦ ش.

٦٢٨. المعقّبين من ولد الامام أمير المؤمنين عليه السلام، يحيى بن الحسن العقيقى (ت ٢٧٧ ق)، تحقيق: محمد كاظم المحمودى، قم: مكتبه المرعشى، ١٤٢٢ ق.

٦٢٩. مغولان و حكومت ايلخانى در ايران، شيرين بيانى، طهران: سمت، ١٣٨٢ ش.

٦٣٠. مفاكهه الخُلمان فى حوادث الزمان، شمس الدين محمّد بن علي بن طولون الدمشقى (ابن طولون) (ت ٩٥٣ ق)، تحقيق: محمّد مصطفى، القاهره: دار إحياء الكتب العربيه، ١٣٨١ ق.

٦٣١. مفردات ألفاظ القرآن، حسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ ق)، تحقيق: صفوان عدنان داوودى، بيروت: دار القلم، ١٤١٢ ق.

٦٣٢. المغازى و الفتوح و الردّه، محمّد بن عمر الواقدى (ت ٢٠٧ ق)، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت:

الأعلمى، ١٤٠٩ ق.

٦٣٣. مقالات تاريخى، رسول جعفریان، قم: دليل، ١٣٧٩ ش - ...

٦٣٤. مقاتل الطالبين، على بن الحسين الأصبهاني (أبو الفرج) (ت ٣٥٦ ق)، تحقيق: السيّد أحمد صقر، قم:

الشرىف الرضى، ١٤٠٥ ق.

مقاييس اللغه معجم مقاييس اللغه.

٦٣٥. مقتضب الأثر فى النصّ على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام، أحمد بن محمّد بن عيّاş الجوهري (ت ٤٠١ ق)، بيروت: دار

الأضواء، ١٤٠٥ق، دوم.

مقتل أبي مخنف مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبي مخنف.

٦٣٦. مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، تحقيق: محمد باقر محمودي، طهران: وزارة الثقافة و الإرشاد الاسلامي، ١٤١١ ق.

ص: ٩٢٥

٦٣٧. مقتل الحسين عليه السلام، موفق الدين بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ ق)، تحقيق: محمد السماوي، قم:

مكتبه المفيد.

٦٣٨. مقتل الحسين عليه السلام، عبدالرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٩٧١ م)، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٣٩٩ ق.

٦٣٩. مقتل الحسين عليه السلام، لوط بن يحيى الغامدي الكوفي (ابو مخنف) (ت ١٥٧ ق)، جمع و تحقيق: حسن الغفاري، قم: مكتبة المرعشي، ١٣٩٨ ق.

٦٤٠. مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبي مخنف، لوط بن يحيى الغامدي الكوفي (أبو مخنف) (ت ١٥٧ ق)، قم:

الشريف الرضي.

٦٤١. مقتل مسكو (مقتل الحسين عليه السلام من «تاريخ الخلفاء»)، المؤلف مجهول، تصحيح: بطرس غريازنوويج، إعداد: رسول جعفریان (طبع في مجله تراثنا، ش ٦٨، ١٤٢٢ ق).

٦٤٢. مقدمه مرآه العقول، السيد مرتضى العسكري (ت ١٤٢٨ ق)، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٤ ق.

٦٤٣. مقصد الحسين عليه السلام، ابو الفضل زاهدي قمي (ت ١٣٩٩ ق)، قم: بيروز، ١٣٥٠ ش.

٦٤٤. المقنعه، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: مؤسسه النشر الإسلامي، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١٠ ق.

٦٤٥. مكارم الأخلاق، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم:

مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١٤ ق.

٦٤٦. مكارم الأخلاق، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤٠٩ ق.

٦٤٧. الملاحم و الفتن (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)، رضى الدين عبد الكريم على بن موسى الحلّي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق مؤسسه صاحب الأمر، اصفهان: گلبهار، ١٤١٦ ق.

٦٤٨. ملاذ الأخيار في فهم «تهذيب الأخبار»، محمّد باقر بن محمّد دتقي المجلسي (العلامة المجلسي) (ت ١١١١ ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم: مكتبة المرعشي، ١٤٠٦ ق.

٦٤٩. ملحقات «إحقاق الحق»، شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١ ق)، إعداد: السيد محمود المرعشي، قم: مكتبة المرعشي، ١٤٠٨ ق.

٦٥٠. الملهوف على قتلى الطفوف (اللّهوف)، رضیّ الدین عبد الکریم علی بن موسی الحلّی (السید ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقیق: فارس الحسون (تبریزیان)، طهران: دار الأسوه، ١٤١٤ ق.

٦٥١. مناقب آل أبی طالب (المناقب لابن شهر آشوب)، محمّد بن علی المازندرانی (ابن شهر آشوب) (ت ٥٨٨ ق)، قم: المطبعه العلمیه.

ص: ٩٢٦

٦٥٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب للكوفي)، محمّد بن سليمان الكوفي القاضى (ت ٣٠٠ ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودى، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه، ١٤١٢ ق.

٦٥٤. المناقب لابن الدمشقى جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

٦٥٤. المناقب لابن شهر آشوب مناقب آل أبى طالب.

٦٥٤. المناقب لابن المغازلى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام.

٦٥٣. مناقب على بن أبى طالب (ضميمه «مناقب على» لابن المغازلى)، عبد الوهّاب بن الحسن الكلابى (ت ٣٩٦ ق)، تحقيق: محمّد باقر البهبودى، طهران: المكتبة الإسلاميه، ١٤٠٢ ق.

٦٥٤. مناقب على بن أبى طالب عليه السلام (المناقب لابن المغازلى)، على بن محمّد الواسطى (ابن المغازلى) (ت ٤٨٣ ق)، إعداد: محمّد باقر البهبودى، طهران: المكتبة الإسلاميه، ١٤٠٢ ق.

٦٥٤. المناقب للخوارزمى المناقب.

٦٥٤. المناقب للكوفى مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٦٥٥. المناقب (المناقب للخوارزمى)، الموقّق بن أحمد المكى الخوارزمى الخطيب (ت ٥٦٨ ق)، تحقيق: مالك المحمودى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤١٤ ق.

٦٥٦. المناقب و المثالب، أبو حنيفه النعمان بن محمّد المغربى (القاضى نعمان) (ت ٣٦٣ ق)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيه، بيروت: مؤسسه الأعلمى، ١٤٢٣ ق.

٦٥٧. منتخب التواريخ، محمّد هاشم بن محمّد على خراسانى (ت ١٣١٢ ق)، طهران: دارالكتب الإسلاميه، ١٣٤٧ ش.

٦٥٨. المنتخب فى جمع المراثى و الخطب، فخر الدين بن محمّد الطريحي (ت ١٠٨٥ ق)، بيروت: مؤسسه الأعلمى، ١٤١٢ ق.

٦٥٩. المنتظم فى تاريخ الأمم و الملوك، عبد الرحمان بن على ابن الجوزى (ت ٥٩٧ ق)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٢ ق.

٦٦٠. منتقله الطالبيه، إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا العلوى (ت ٤٧٩ ق)، تحقيق: محمّد مهدى الخرسان، النجف:

مكتبه الحيدريه، ١٣٨٨ ق.

٦٦١. منتهى الآمال، شيخ عباس القمى (ت ١٣١٩ ق)، قم: مؤسسه انتشارات هجرت، ١٣٧٣ ش.

٦٦٢. المنجد في اللغة، لويس معلوف، بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣ م.

٦٦٣. من قتل الحسين؟، عبد الله بن عبد العزيز، الإسكندرية: دار الإيمان، ٢٠٠٢ م.

ص: ٩٢٧

٦٦٤. المُنَمَّق، محمّد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ ق)، تحقيق: فاروق أحمد خورشيد، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥ ق.

٦٦٥. منهاج الدموع، على قرني گلپايگاني، قم: دار الفكر، ١٣٦٩ ش.

٦٦٦. من هم قتله الحسين عليه السلام؟ شيعه الكوفه؟، السيد على الحسيني الميلاني، قم: مركز الحقائق الإسلاميه، ١٤٣٠ ق.

من لا يحضره الفقيه كتاب من لا يحضره الفقيه.

٦٦٧. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ ق)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دمشق: دار الثقافة العربيه، ١٤١١ ق.

٦٦٨. موسوعه الأحاديث الطبيه، محمّد الرّيشهري، بمساعدته: مرتضى خوش نصيب، قم: دار الحديث، ١٤٢٤ ق.

٦٦٩. موسوعه الإمام الحسين عليه السلام في الكتاب و السنّه و التاريخ، محمّد الرّيشهري، بمساعدته: السيّد محمود الطباطبائي نژاد و روح الله السيّد طبائي، قم: دار الحديث، ١٤٣٢ ق.

٦٧٠. موسوعه الإمام على بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب و السنّه و التاريخ، محمّد الرّيشهري، بمساعدته:

محمّد كاظم الطباطبائي و محمود الطباطبائي، قم: دار الحديث، ١٤٢١ ق.

٦٧١. موسوعه الإمامه في نصوص أهل السنّه، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، إعداد: السيّد محمود المرعشي و محمّد إسفندياري، قم: صحيفه خرد، ١٤٢٨ ق.

٦٧٢. موسوعه العتبات المقدسه، جعفر الخليلي، بيروت: مؤسسه الأعلمي، ١٤٠٧ ق.

٦٧٣. موسوعه العقائد الإسلاميه، محمّد الرّيشهري، بمساعدته: رضا برنجكار، قم: دار الحديث، ١٤٢٥ ق.

٦٧٤. موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام، معهد تحقيقات باقر العلوم، قم: دار المعروف، ١٤١٥ ق.

٦٧٥. موسوعه معارف الكتاب و السنّه، محمّد الرّيشهري، بمساعدته: جماعه من المحقّقين، قم: دار الحديث، ١٤٣٢-... ق.

٦٧٦. الموشّح في ما أخذ العلماء على الشعراء، محمّد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ ق) القاهره: جمعيه نشر الكتب العربيه.

٦٧٧. الموضوعات، عبد الرحمان بن على بن الجوزي القرشي (ابن الجوزي) (ت ٥٩٧ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ ق.

٦٧٨. الموضوعات في الآثار و الأخبار، هاشم معروف الحسني، بيروت: دار التعارف، ١٤٠٧ ق.

٦٧٩. الموطأ، مالك بن أنس (ت ١٥٨ ق)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦ ق.
٦٨٠. مهاتما گاندى (همدلى با اسلام، همراهى با مسلمين)، على ابو الحسنى (ت ١٣٩١ ش)، طهران: عبرت، ١٣٧٧ ش.
٦٨١. مهج الدعوات و منهج العبادات، رضى الدين عبد الكريم على بن موسى الحلّى (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: حسين الأعلمى، بيروت: مؤسسه الأعلمى، ١٤١٤ ق.
٦٨٢. ميراث حديث الشيعه، إعداد: مهدي مهريزى و على صدر ايبى خويى، قم: دار الحديث، ١٣٧٧-١٣٩٠ ش.
٦٨٣. ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ ق)، تحقيق: على محمد البجاوى، بيروت: دار الفكر.
٦٨٤. مؤلفو الشيعه فى صدر الإسلام، السيد عبد الحسين شرف الدين (ت ١٩٥٨ م)، إعداد: السيد أحمد الحسينى، بغداد: مكتبه الأندلس، ١٣٨٥ ق.
- ناسخ التواريخ (در احوالات حضرت زينب) الطراز المذهب.
٦٨٥. ناسخ التواريخ (در احوالات حضرت سيد الشهداء عليه السلام)، محمد تقى بن محمد على سپهر كاشانى (لسان الملك) (ت ١٢٩٧ ق)، طهران: كتابچى، ١٣٧٩ ش.
٦٨٦. نثر الدر، منصور بن الحسين الآبى القمى (أبو سعيد الوزير) (ت ٤٢١ ق)، تحقيق: محمد على قرنه، مصر: الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٨١ م.
٦٨٧. النجوم الزاهره فى ملوك مصر و القاهره، يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت ٨٧٤ ق)، القاهره: المؤسسه المصريه العامه للكتب، ١٣٤٨ ق.
٦٨٨. النزاع و التخاصم فى ما بين بنى اميه و بنى هاشم، أحمد بن على المقريزى (ت ٧٤٥ ق)، تحقيق: حسين مونس، قم: الشريف الرضى، ١٤١٢ ق.
٦٨٩. نزاه أهل الحرمين فى عماره المشهدين، السيد حسن الصدر الكاظمى (ت ١٣٥٤ ق)، كربلا: مطبعه أهل البيت، ١٣٨٤ ق.
٦٩٠. نزاه الناظر و تنبيه الخواطر، الحسين بن محمد الحلوانى (ق ٥ ق)، تحقيق: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٨ ق.
٦٩١. النسب، قاسم بن سلام الرومى (ت ٢٢٤ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٠ ق.
٦٩٢. نسب قریش، مصعب بن عبد الله الزبيرى (ت ٢٣٦ ق)، تحقيق: بروفنسال، القاهره: دار المعارف.

٦٩٣. نسب مَعِيد و اليمن الكبير، هشام بن محمّد بن السائب الكلبي (ابن الكلبي) (ت ٢٠٤ ق)، تحقيق: ناجي حسن، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ ق.

٦٩٤. نشوار المحاضره و أخبار المذاكره، أبو علي المحمّد بن علي القاضي التنوخي (ت ٣٨٤ ق)، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت: دار صادر، ١٤١٦ ق.

٦٩٥. نصيحة الملوك، محمّد بن محمّد غزالي (ت ٥٠٥ ق)، تصحيح: جلال الدين همائي، طهران: مجمع الآثار الوطنيّه، ١٣١٥ ش.

٦٩٦. النظام القرآني، عالم سبيط النيلي، قم: ذوى القربى، ١٤٢٧ ق.

٦٩٧. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين، محمّد بن يوسف الزرندى (ت ٧٥٠ ق)، اصفهان: مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٧٧ ق.

٦٩٨. النعيم المقيم لعتره النبأ العظيم، عمر بن محمّد الموصلى (ت ٥٧٠ ق)، تحقيق: سامى الغريرى، قم: دار الكتاب الاسلامى، ١٤٣٠ ق.

٦٩٩. نفَس المهموم في مقتل سيدنا الحسين المظلوم، الشيخ عباس القمى (ت ١٣٥٩ ق)، قم: ذوى القربى، ١٤٢١ ق.

٧٠٠. نقد الرجال، السيد مصطفى الحسينى التفرشى (ق ١١ ق)، تحقيق: مؤسسّه آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسّه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٨ ق.

٧٠١. نقض (بعض مثالب النواصب في نقض «فضائح الروافض»)، عبد الجليل بن ابو الحسن قزوينى الرازى (ت ح ٥٨٥ ق)، تصحيح: مير سيد جلال الدين محدث ارموى (ت ١٤٠١ ق)، طهران: مجمع الآثار الوطنيّه، ١٣٥٨ ش.

٧٠٢. النكاح، السيد موسى الشبيرى الزنجانى، قم: مؤسسّه تحقيقات راي پرداز، ١٣٨٧ ش.

٧٠٣. النكاح (تقرير أبحاث السيد أبو القاسم الخوئى)، السيد محمّد تقى الخوئى، قم: مدرسه دار العلم، ١٤٠٤ ق.

٧٠٤. نگاهى به «حماسه حسيني» استاد مطهرى، نعمه الله صالحى نجف آبادى، طهران: كوير، ١٣٧٩ ش.

٧٠٥. النوادر، فضل الله بن علي الحسنى الراوندى (ت ٥٧١ ق)، تحقيق: سعيدرضا على عسكرى، قم:

دار الحديث، ١٣٧٧ ش.

٧٠٦. نوادر الأصول في معرفه أحاديث الرسول صلى الله عليه و آله، محمّد بن علي بن سوره الترمذى (ت ٣٢٠ ق)، تحقيق:

مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٣ ق.

٧٠٧.النوادر (مستطرفات السرائر)، محمد بن أحمد الحلبي (ابن إدريس) (ت ٥٩٨ق)، تحقيق: مؤسسسه الإمام
المهدي (عج)، قم: مدرسه الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٨ق.

ص: ٩٣٠

٧٠٨. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداه، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الصغير (الطبري الإمامي) (ق ٥ ق)، تحقيق: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، ١٤١٠ ق.

٧٠٩. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٢٩٨ ق)، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٣٩٨ ق.

٧١٠. نور العين في مشهد الحسين، [المنسوب إلى] أبي اسحاق إبراهيم بن محمد الإسفرائيني (ت ٤١٧ ق)، بمبئي: آقا ميرزا محمد صاحب شيرازي (ملك الكتاب)، ١٢٩٩ ق.

٧١١. نور القبس المختصر من «المقتبس»، محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ ق)، تحقيق: رودولف زلهام، ويسبادن (آلمان): دار النشر فرانزشتاينر، ١٣٨٤ ق.

٧١٢. نهايه الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب التويري (ت ٧٣٣ ق)، القاهرة: وزاره الثقافه، ١٤٠٤ ق.

٧١٣. النهايه في غريب الحديث و الأثر، مجد الدين مبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ ق)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، قم: مؤسسه إسماعيليان، ١٣٦٧ ش.

٧١٤. نهج البلاغه من كلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، جمع و تدوين: السيد محمد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ ق)، تصحيح: صبحي الصالح، قم: دار الأسوه، ١٣٧٣ ش.

٧١٥. نهضة الحسين، السيد هبه الدين محمد علي الحسيني الشهرستاني (ت ١٩٦٧ م)، قم: الشريف الرضي، ١٤٠٥ ق.

٧١٦. الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٤٩ ق)، ويسبادن (آلمان): فرانزشتاينر، ١٣٨١ ق.

٧١٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ ق)، تحقيق:

مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩ ق.

٧١٨. الوضع: وضع في الحديث، عمر بن حسن فلاته، دمشق: مكتبه الغزالي، ١٤٠١ ق.

٧١٩. وفيات الأئمة (مجموعه وفيات الأئمة)، جمع من العلماء البحرينيين (ق ١٣ و ١٤ ق)، قم: الشريف الرضي، ١٤١٥ ق.

٧٢٠. وفيات الأعيان، أحمد بن محمد البرمكي (ابن خلّكان) (ت ٦٨١ ق)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت:

دار صادر، ١٣٩٧ ق.

٧٢١. وقعه صفين، نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ ق)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ١٣٨٢ ق.

ص: ٩٣١

٧٢٢. وقعہ الطف، لوط بن یحیی الغامدی الکوفی (أبو مخنف) (ت ١٥٧ ق)، جمع و تحقیق: محمّد دهادی الیوسفی الغروی، قم: مؤسسه النشر الإسلامی، ١٣٦٧ ش.

٧٢٣. وهابیان، علی اصغر فقیهی، طهران: صبا، ١٣٦٦ ش.

٧٢٤. الهدایه الکبری، حسین بن حمدان الخصیبی (ت ٣٣٤ ق)، بیروت: مؤسسه البلاغ، ١٤٠٦ ق.

٧٢٥. هدیه الأحاب فی ذکر المعروفین بالکنی و الألقاب و الأنساب، الشیخ عبّاس القمّی (ت ١٣٥٩ ق)، طهران: امیرکبیر، ١٣٦٣ ش.

٧٢٦. هدیه العارفین (أسماء المؤلفین و آثار المصنّفین من «كشف الظنون»)، إسماعیل پاشا البغدادی (ت ١٩٢٠ م)، بیروت: دار الکتب العلمیه، ١٤١٣ ق.

٧٢٧. الهواتف، عبداللّه بن محمّد القرشی (ابن ابی الدنیا) (ت ٢٨١ ق)، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، بیروت:

مؤسسه الکتب الثقافیه، ١٤١٣ ق.

٧٢٨. هیئت و نجوم اسلامی، علی زمانی قمشه ای، قم: المؤسسه الثقافیه سماء، ١٣٨١ ش.

٧٢٩. ینابیع المودّه لذوی القربی، سلیمان بن إبراهیم القُندوزی الحنفی (ت ١٢٩٤ ق)، تحقیق: علی جمال أشرف الحسینی، طهران: دار الأسوه، ١٤١٦ ق.

ص: ٩٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

